جامعة البنجاب

دراسة وتحقيق وشرح

# درر النحور

## ديوان القاسم بن علي بن هتيمل

المتوفي ٦٩٥ هجرية ١٢٩٦ ميلادية

أطروحة لنيل درجة الدكتوراه

إشراف

أ . د/ ظهور أحمد أظهر

أستاذ الأدب العربي الحديث

ورئيس قسم اللغة العربية

بجامعة البنجاب

إعداد الباحث

عبدالولي الشميري

الجزء الأول

1993

# بسم الله الرحمن الرحيم

# إهداء

إليكما أبوي

وإليك يالغتي

# شكر وتقدير

أتقدم بالشكر والامتنان لأستاذي الكبير «البروفسوردكتور»/

## ظهور أحمد أظهر

أستاذ الأدب العربي الحديث ، ورئيس قسم اللغة العربية بكلية الدراسات الشرقية بجامعة البنجاب .

ثم لكل من آزرني في إخراج هذا البحث .

# مدخل الديوان

# المقدمة

الحمدلله رضانفسه ، والصلاة والسلام على أفصح العرب خير خلقه سيدنا محمد وآله وصحبه ، ومن تبعهم بإحسان

أمابعـــــــد :

في ذات يوم كنت أصغي إلى بعض الألحان ، في مراتع أحلامي ، ومرابع اليفاعة من أيام صباي في بلاد شَمِير ، إحدى بوادي لواء تعز من اليمن الميمون حماه الله ، فلامس سمعي لحن عازف مشوب بصوت غنائي طروب ، على طريقة المديح ينساب في الآكام انسياب النسيم عن حدائق الريحان ، مازلت أذكر من كلماته :

صن مـحـيـاك بالنقـاب وإلا نهبـتـه القلوب والأبصـار
فـمن الغبن أن يماط لثـام عـن ثـنـايـاك أو يـحـل إزار
عـجـبـاً منك تحت برقـعك النا ر وفيـه الجنات والأنهـار(١)

فانسبكت هذه الألفاظ العذبة في خلدي انسباك العقد في نحور الخرائد ، فطفقت أرددها قبل أن أعلم صاحبها ، (٢) ومضت بنا السنون تنهب غضارتنا ، وتدرجت بنا السبل حتى أوصلتنا إلى رحاب التخصص في مجال الأدب العربي ، وفي رحابه أنخنا الرحال ، وحططنا الأحمال .

---

(١) غناهاالراحل(علي بو بكر باشراحيل) وسبقه عدد غير قليل من المطربين والنشادين . انظر « شعر الغناء الصنعاني » ص ٤٣٧ل(محمد عبده غانم) ط (٢).

(٢) انظرها في الديوان قصيدة رقم (٨٠) قافية الراء .

وآلت بنا معارف اللغة إلى تلك الأبيات ، وكأنَّ لي بلقائها موعداً وكم حرصت على معرفة صاحبها وأدبه ، وطالما تمنيت ذلك ، حتى قرأت كتاب : « شعر الغناء الصنعاني » (١) وكانت المفاجأة الكبرى أني ظفرت بالقصيدة فيه وباسم صاحبها . وهنا قلت كما قيل قديماً « إن غرس التمني قد أثمر، وليل الحظ قد أقمر » (٢) .

وما انفك لساني يبوح بإعجابي الشديد بهذا الشعر ، حتى قرأت : سلسلة تاريخ الأدب العربي للدكتور (شوقي ضيف) (٣) وقد أثنى - وهو مؤرخ العصر للأدب العربي - على الشاعر وشعره ، ومنه وجدتني أقترب من عرش (ابن هتيمل) رويداً رويداً .

ولما قرأت تاريخ أدب الدولة الرسولية من كتاب :حياة الأدب اليمني في عصر بني رسول (٤) زاد هيامي وغرامي بهذا الشاعر وشعره .

وكنت قد أبحت شغفي صديقاً أديباً (٥) فقدم إلي صورة من مختارات من ديوان الشاعر مطبوعة (٦) وشكا -في رسالته إلي - مافيها من إساءة تنبو عن قواعد الاختيار ، وبتر وتبديل ألفاظ ، وتحريف بجراءة لم يسلكها ناقد .

إلا أنني وجدته قد أحسن إلي بإلقائه بعض الضوء على بعض جوانب الشاعر فكان قبساً على الطريق .

وكم راودتني فكرة تحقيق هذا الديوان وشرحه ودراسته ليكون أطروحتي لنيل درجة الماجستير ، غير أن سعة الديوان ووعورة

---

(١) للدكتور محمد عبده غانم، قسم الشعر الحكمي ،المجموعة ألف (٣) ص (١٨٥) ط (٢) .

(٢) المقامات الأدبية لـ(الإمام الحريري) .

(٣) انظر كتاب تاريخ الأدب العربي - ٥ - عصر الدول والإمارات - الجزيرة العربية صفحة (١١٤ - ١١٧) الطبعة الأولى دار المعارف القاهرة .

(٤) لمؤلفه المؤرخ (عبدالله محمد الحبشي) يمني معاصر بمدينة صنعاء ص (٢٣٩ و ٢٥٤) الطبعة الثانية سنة ١٩٨٠م نشرته وزارة الإعلام .

(٥) هو المؤرخ الأديب (عبدالرحمن طيب بعكر) ، يمني .

(٦) للشيخ (محمد أحمد العقيلي ) معاصر . الطبعة الأولى سنة ١٩٦١م .

مسالكه وانتشار نسخه في مكتبات العالم حالت دون ذلك (١) .

وعـاودتني الفكرة عندمـا عـزمت على التـقـدم لنيل درجـة الدكتوراه، فلم أجد أفضل من تحقيقه وشرحه موضوعا لأطروحتي ؛حتى أحقق الحلم الذي طالما راودني، والأمل الذي كثيراً ما ألح علي .

وقد ساعد على اختياري تحقيق وشرح هذا الديوان أمور أربعة :

الأول : المتعة الجمالية في شعر ابن هتيمل ، وحلاوة انسياب ألفاظه ورقتها وسمو أدبه .

الثاني : اللغـة الفصحى المتينـة ،الموغلـة في قصائده ، مع قـدرته الفائقـة على المواربـة ، والمراوحـة ، وروعـة السبك ، وقرب اللفظ ، وبعد المعنى ، وأعتبر نشري لديوانـه سنـداً للعربيـة ، وجـزءاً من خطة الحفاظ عليها .

الثالث : لأشـارك في دحض قـول القائلـين بشبهـة عصـر الانحطاط الأدبي ، والركـود الإبداعي في عـصـر الشاعر، خاصة في اليمن.

الرابع : حبي – الذي نشأت عليه – لبعض من أحبهم الشاعر وهم الصالحون من (آل محمـد) صلى الله عليه وسـلم وأصحابه أجمعين دون غلو ، ولا انتقاص .

فا ستعنت الله وقمت بالعمل حتى حقق الله ذلك الحلم، وإنجاز هذا الأمل.

راجياً أن أكون قد وفقت في أداء واجب التحقيق وإثبات الحق في إظهار هذا الديوان مطابقاً لنص مؤلفه .

---

(١) نسخ الديوان المخطوطة منتشرة في برلين ، واستانبول ، والهند ، ومصر ، ومكة ، والمدينة المنورة ، والرياض ، وجده ، وعنيزة . وذمار ، وزبيد .

وحسب الباحث من قراء هذا الديوان إدراك ما بذله من وُكْدٍ وكَدٍّ في جمع نسخه من الشرق والغرب، والسند والهند، وجوب الأقطار والأمصار، ووصل الليل بالنهار، والغوص في بطون المعاجم واللغة، والبيان والأدب، والتاريخ، والنقد، ودواوين الشعراء، وعرض الألفاظ المعجمية على القواميس، والمصطلحات، وإبانة غوامض الحكم والأمثال، فهو ديوان مملوءٌ بفنون شتى من العلوم اللسانية، والدينية، والعقدية، والكون، والإنسان، تاريخاً ووجداناً، فعساني أكون قد وفقت في خدمة آداب اللغة والفن.

ولا يسع الباحث بعدأن بذل جهده في إخراج هذا الديوان محققاً مشروحاً - إلا أن يعترف بأنه لم يصل إلى أعماق المعاني وبواطن الألفاظ - وكان يود - إلا أنه أبحر في لجيٍّ لا شاطئ له وخرج ناجياً من الغرق، بعد أن كشف ما في أعماقه من لآلئ، وجواهر، وصدف.

وحسبه أن يقدم شعراً غنائياً عذباً فتن به شعراء عصره وحاكاه وعارضه وأشاد به عدد كبير من الشعراء والنقاد على مدى سبعة قرون.

راجياً من الله مثوبته ومغفرته.

وهو حسبنا ونعم الوكيل، وآخر دعوانا أن الحمدلله رب العالمين

عبد الولي بن عبد الوارث بن فرحان الشميري اليمني

عفا الله عنه ووالديه والمسلمين

## التعريف بالشاعر :

### ١- اسمه ونسبه :

من العبث أن نحاول إثبات نسب للشاعر أكثر مما وجدناه في ظاهر نسخ الديوان ، وهو :

« القاسم بن علي بن هتيمل »(١) . وليس في ما قرأنا من كتب التراجم ، والتواريخ للأدب العربي ، ما يفيدنا بزيادة في نسبه .

كما جاء اسم الشاعر في العقود اللؤلؤية لـ(الخزرجي) «العشم» تصحيفاً لكلمة القاسم(٢)على منوال رسمه لكلمة سفيان :سفين.

وقد حاول الباحث بجهد غير يسير تتبع الآثار والأخبار ، في كل ما كتب في تراجم الشعراء والفقهاء والصلحاء لليمنيين وغيرهم ، مما طبع أومما لا يزال مخطوطاً ، فلم يظفر بأكثر مما ذكر . وكثيراً ما أطنب في مدحه النساخ لديوانه والمؤرخون ، وأطالوا بوابل الثناء على علمه وأدبه ، ولكنهم لم يتجاوزوا في ذكر نسبه حد «هتيمل» (٣)

وما من زيادة تذكر إلا ما ورد في عنوان المخطوطة المصورة عن جامعة أم القرى بمكة المكرمة من قوله :

---

(١) جاء في العقود اللؤلؤية لـ(الخزرجي) هتيميل بياءين تتوسطهما ميم ولكن دون سنٍّ بعد الميم .

(٢) العشم : المعمرالمسن .

(٣) من الكتب التي بحثنا فيها : « مطلع البدور » لـ(ابن ابي الرجال) و« طبقات الزيدية » المسمى : المستطاب » لـ(يحيى بن الحسين القاسم) و« العقود اللؤلؤية » لـ(علي بن الحسين الخزرجي) و« طبقات صلحاء اليمن المشهور بتاريخ البريهي » لـ( عبدالوهاب بن عبدالرحمن البريهي السكسكي) بتحقيق (الحبشي ) و« النور السافر » لـ(محي الدين عبدالقادر بن شيخ بن عبدالله العيدروس) و« طبقات الخواص » لـ(أحمد عبداللطيف الشرجي)

و« طراز أعلام الزمن في طبقات أعيان اليمن » لـ(الخزرجي) ايضاً .

و« تاريخ ثغر عدن » لـ(محمد بن عبدالله أبي مخرمة).

«الخزاعي نسباً ، والضمدي بلداً» . وخزاعة : حي من «الأزد» اشتق هذا الاسم من الخزع :وهوالقطع والتخلف عن الصحب ؛لتخلفهم عن قومهم .

«وسموا بذلك لأن «الأزد» لما خرجت من مكة لتتفرق في البلاد تخلفت عنهم خزاعة ، وأقامت بها قال حسان بن ثابت :

فلما هبطنا بطن مرّ تخزعت (١)

خزاعة عنا في حلول كراكر

وهم بنو (عمرو بن ربيعة) وهو (لُحي بن حارثة) ، فإنه أول من بحّر البحائر (٢) وغير دين إبراهيم» (٣) صلى الله عليه وسلم .

وقد نسب الشاعر نفسه في عدد من أبيات هذا الديوان إلى خزاعة ، وقد امتدت وانتشرت فصائلها إلى اليمن ، والشام ، والعراق ومصر ، ونجد ، وإليها ينسب مشاهير وأعلام في كل الفنون .

وشاعرنا ينتسب إلى خزاعة الأزدية في مكة المكرمة . وسوف نتناول في دراستنا للديوان ، نصوص الشاعر عن كنيته ونسبه ؛ إن شاء الله تعالى .

٢- بلده :

لم يقل أحدٌ من المؤرخين بأن الشاعر من غير بلاد «المخلاف السليماني» الإقليم الذي يقع حَذاء شاطئ البحر الأحمر بتهامة اليمن ، ويمتد مابين قرية (الشرجة) في ساحل مدينة «الموسِم» من جهة الجنوب ، وبين مدينة حلي بن يعقوب ـ التابع حالياً لإدارة منطقة القنفذة في بلاد عسير من جهة الشمال .

وينسب هذا المخلاف إلى أحد أمرائه ، الذي وحده من إقليمين ،

(١) تخزعت : تخلفت .

(٢) البحيرة : الناقة والشاة تشق أذنها نصفين بعد أن تنتج عشرة أبطن فتترك ترعى وترد الماء فلا ينتفع منها بلبن ويحرم لحمها.

(٣) مابين التنصيص عن لسان العرب مادة : خزع .

وحكمه في النصف الثاني من القرن الرابع الهجري ، واسمه سليمان ابن طرف(١) .

وقد ذكر الشاعر – عن نفسه – أنه من قرية «نجران »(٢) التي تقع في وادي ضمد ، في السهل الغربي لجبال محافظة حجة على مقربة من مدينة جازان ، والذي حدد موقع بلدته هو شعره إذ يقول :

يا أحمد بن علي دعوة خادم
ناداك من (ضمد) فقمت مجيبا(٣)

ويقول :

ولا سلوت وأرض الله واسعة
بأهل (عوسجة) عن أهل (نجران) (٤)

وبلدة الشاعر لا تخلو من النوابغ، بل كانت مدرسة علمية ، امتدادها من مدينة « زبيد » عاصمة الدولة النجاحية التي كانت موئل العلم ، وجامعة المعارف العلمية الكبرى في الجزيرة العربية (٥) . وقد شهد ابن ابي الرجال في كتابه «مطلع البدور » في ترجمته للشاعر بقوله : « مما اشتهرعلى الألسنة أن ضمد لا تخلو من عالم محقق أو أديب بليغ »(٦) .

(١) دام حكمه للمخلاف السليماني من ٣٧٣ الى ٣٩٣ هجرية . انظر مقدمة « تاريخ المخلاف السليماني المجلد الأول ص ٧١ ط ٢ و « المعجم الجغرافي لمقاطعة جازان ص ١٧ لمحمد بن أحمد العقيلي ط (٢) .

(٢) نجران: قرية صغيرة ، غير مدينة نجران المعروفة المشهورة قديماً وحديثاً، راجع تاريخ المخلاف السليماني للعقيلي المجلد الأول ، ومختاراته من الديوان صفحة (٧) ط (٢) وتسمى حاليا قرية مختارة .

(٣) انظرها في قافية (الباء) من الديوان قصيدة (١٥) بيت (٣٦) .

(٤) انظرها في قافية النون من الديوان جزء ٢ ق ٢٠٠ .

(٥) انظر « تاريخ اليمن الفكري» لـ(أحمد الشامي) ترجمته للشاعر و لـ(محمد ابن حمير)

(٦) انظر أيضاً كتاب « الذهب المسبوك » لـ(حسن بن خالد الحازمي) .

## ٣- مولده :

يوافق الباحث ما ذهب إليه المؤرخ محمد بن أحمد العقيلي في مختاراته (١) إذ لا نجد في مدونات التواريخ والسير والتراجم ما يفيدنا بشيء عن تاريخ ميلاد الشاعر أو وفاته . إنما نجد شعر الشاعر مرجعاً وحيداً يحدد لنا حقبة حياته وعصره ، فهو كبير شعراء عصر الملك المظفر يوسف بن عمر الرسولي (٢) ، وكان النصف الثاني من القرن السابع الهجري حقلاً لإخصاب هذا الديوان ، ولكن ابن هتيمل منذ عرفناه في قصائده في الأعوام الأولى من حكم المظفر في نهاية الأربعينيات من القرن السابع ، وهو يبكي شبابه ، ورحيل السواد من شعر رأسه ، ويتضجر من تخضب لمته بالبياض .

وفي الديوان عشرات الأبيات التي يمتدح بها أمراء المخلاف السليماني ، والأئمة الزيديين الذين عرفنا تواريخ إماراتهم وزمن حكمهم بالتحديد من كتب تاريخ اليمن قاطبة ، ومنهم الإمام أحمد ابن الحسين (٣) الذي لم نجمه في منازعة آل رسول على حكم اليمن عشر سنين ، ولم ينعم هذا الإمام بغير حرب ضروس مع الملك المظفر تارة ومع أبناء الإمام عبد الله بن حمزة تارة أخرى ، حتى قتل معارضاً سياسياً ومنازعاً للحكم الرسولي(٤) في اليمن سنة ٦٥٦ هجرية(٥) .

(١) انظر مختارات العقيلي طبعة (٢) ص ٦ و ٧ .

(٢) حكم من مكة إلى عمان ، وبدأ حكمه القوي في سنة ٦٤٨ حتى توفي سنة ٦٩٤ هجرية .

(٣) دعا لنفسه بالإمامة سنة ٦٤٦هجرية وقتل في سنة ٦٥٦ هجرية ولقب بالإمام المهدي لدين الله ، انظر الأعلام لـ(لزركلي) المجلد الأول ص ١١٧ الطبعة السابعة ، ومعجم الأعلام .

(٤) نسبةً إلى بني رسول ، وهم من « الغز » كانوا يحكمون اليمن ولاة للأيوبيين في مصر ، ثم استقلوا عنهم ، وفي عهد الملك (المظفر) أعطى ولاءه للخلفاء العباسيين في بغداد حتى سقطت بغداد سنة ٦٥٦ هجرية بأيدي التتر فاستقل بملكه .راجع : المدخل التاريخي لهذا الديوان .

(٥) انظر بهجة الزمن في تاريخ اليمن لـ(تاج الدين عبدالباقي بن عبدالمجيد) المتوفى سنة ٧٤٣ هجرية تحقيق (عبدالله الحبشي) والسنباني من صفحة ١٤٩ إلى ١٥٢ وبتحقيق مصطفى حجازي ص (٩١) ط (٢) .

وفي أبيات من تلك المدائح إيحاء بأن الشاعر كان في العقد الخامس أو في نهاية الرابع من عمره ، فهاهو يشكو أنه قد شمط مفرقه وتخضب بالبياض ، وصار كهلاً تصد الملاح عن هواه :

أبصرت مفرقي فأفزعهاليـ ـل تمشى في جانبيه النهار(١)

وفي قصيدة أخرى يمدح بها الإمام أحمد بن الحسين أيضاً :

تنضوالصبا وتريد أيام الصبا
أتراك تخلف في الطماعة أشعبا ؟

إلى أن قال :

أتخب منك الأربعون بكـرهـا
ورقاً وتطلـب خلـة من زينبـــا ؟
رمقتك مقلتها غـراباً أســـودا
فاليوم قد لحظتك بازاً أشهبا(٢)

وبعد هذا الاستقراء والتحليل لا حرج علينا إن قطعنا أن الشاعر ولد في العقد الأول من القرن السابع الهجري ولا يسعنا أن نحدد سنة معينة في هذا العقد لمولده .

٤- عقيدته :

لم نجد في شعره ما يندُ به عن العقيدة الحنبلية السنية، وهي ما عليه غالبية أهل المخلاف السليماني وأهل اليمن حينذاك، وسِمَةُ المدرسة الشافعية التي نهج علماؤها تدريس كتب الحنابلة في علم الكلام ،ولم نجدفي شعره مايدل على الاعتزال الذي تتسم به المدرسة الزيدية (٣)ولم تكن الأشعرية قد انتشرت في اليمن ، وللشاعر توريات لطيفة في شعره تدل على دراسته المتعمقة في فن التوحيد

---

(١) انظر قافية الراء القصيدة رقم (٨٠) بيت (١٢) .

(٢) انظر قافية الباء القصيدة رقم (١٢) الأبيات (١ و ٣ و ٤) .

(٣)راجع المذاهب الدينية في اليمن د.أيمن فؤاد سيد. وراجع ص٥٢-٥٤من كتاب حياة الأدب اليمني في عصر بني رسول لعبد الله الحبشي.

وقواعد الأصول (١) ، والثابت في شعره تشيعه حباً للإمام علي بن أبي طالب وذريته كما هو عليه حال كثير من الشافعية في تهامة وغيرها ، وليس للقائلين بأنه معتزلي العقيدة سند من شعره أو من معاصريه ، وإنما كان كعمارة اليمني يتشيع بالولاء للفاطميين وهو شافعي متعصب ، وحنبلي العقيدة يجنح للسنة .

٥- مذهبه :

ذكر المؤرخان ابن أبي الرجال ويحيى بن الحسين القاسم (٢) - ظناً - أن الشاعر زيدي المذهب والمشرب ، وقد تبعهم في هذا الوهم كثيرون ، منهم المؤرخ« الخزرجي » والمعاصر الشاعر «أحمد محمد الشامي » (٣) الذي فتن بالشاعر وأكثر من الإشادة به ، وأكد زيديته بتكرار ؛ كما صنع مع« المتنبي »و« الهمداني »و« ونشوان الحميري» .

ولكن الباحث لا يرى للقائلين بهذا برهاناً في شعره ، ولا دليلاً من معاصريه ، إنما وافق هوى في نفوس من قالوا بذلك - ولا ضير عليهم في ذلك ؛ - لأنهم جميعاً : زيديون وما جعلهم يجزمون بزيديته هو شغفه الشديد ، وحبه الجارف للأئمة الزيديين من آل الحسن الفاطميين الذين دبج في مدحهم غرر قصائده ، وقلدهم أسماط جواهره ؛ لينال عطاياهم فقط، فإن لم يعطوه فإنه يهجوهم كغيرهم(٤)

وهذا لا يكفيهم برهاناً للحكم بزيديته فإنه ما مدحهم بمذهبهم ، ولا لمذهبهم ، إنما لنسبهم الفاطمي وانتمائهم إلى الحسنين سبطي رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم ، ولتشيعه في آل البيت ، وهذا الحب والتعلق لا علاقة له بالمذهب الفقهي ، فما أكثر المتشيعين من الشافعية وغيرهم وما كل شيعي زيدي ، وما كل زيدي شيعي ، وإذا كان الإمام الشافعي يقول :

(١) انظر القصيدة رقم (١٢٧) البيت(٢) .

(٢) في كتاب « مطلع البدور» و« المستطاب » طبقات الزيدية .

(٣) انظر له السفر الرابع من « تاريخ اليمن الفكري » في ترجمته للشاعر ولمحمد بن حمير .

(٤) انظر قسم دراستنا للديوان.

إن كان رفضاً حب آل محمد

فليشهد الثقلان أني رافضي

فهل كان زيدياً ؟ بل إن أكثر الهاشميين من أولاد (الحسنين) في تهامة يقلدون في الفقه الإمام الشافعي أو أبا حنيفة وهذا ابن هتيمل يقول :

كأنهما اجتهاد الشافعي اجـ تهادٌ ليس ينقضه اجتهاد (١)

فإن كان لا بد من مذهب لابن هتيمل فهو إذاً شافعي على حد قوله هذا .

٦- أهله :

وللشاعر أولاد ونساء ، وإخوة ضنت علينا كتب التاريخ بذكرهم إلا أننا ألمحنا بأخبارهم وبعض أسمائهم ، وأعمارهم من خلال بعض قصائد هذا الديوان الذي بين أيدينا (٢) وقد أغنانا الشاعر بما قصر فيه المؤرخون وانظر قسم دراستنا للديوان فقد فصّلنا ما أجملناه هنا.

٧- وفاته :

كما أننا لم نجد مصدراً نفيد منه لمعرفة سنة ميلاده ! فإننا لم نجد كذلك ما يدلنا على وفاة الشاعر ، سوى انقطاع درته الشعرية ونضوب مورد عطائه الثر .

وقد كانت آخر قصيدة وجدناها في ديوانه قصيدة يمدح بها الملك الأشرف عمر ابن الملك المظفر عندما تولى الحكم بعد أبيه سنة

---

(١) انظر القصيدة (٤٤) البيت (٢٥) قافية الدال .

(٢) وقد أشرنا إليهم في شرحنا للديوان عند ورود أخبارهم .

٦٩٤ هجرية وما لبث في الحكم إلا عاماً وبضعة أشهر .

ومات في الشهر الأول من سنة ٦٩٦ هجرية (١) ولم نجد لابن هتيمل أثراً في رثاء هذا الملك .

وما كان ينبغي لمثل هذا الشاعر ألا يرثي مثل هذا الملك حميد السيرة ، أو يمر هذا الحدث الجلل في صمت منه ؟ وهنا استطعنا الحكم بأن الشاعر توفي في سنة ٦٩٥ هجرية بعد حياة طويلة نقدرها بتسعين عاماً ونيفا ، لازم القريض فيها إلى آخر عام من عمره (٢) .

## ٨- علمه وثقافته :

نستوحي من أبيات هذا الديوان أن صاحبه كان موسوعة علمية عظمى إذ نجد في تضاعيف أبياته مصطلحات وإشارات وتضمينات ، وتوريات ، وتشبيهات ؛ لا تغادر دقائق المسائل في النحو ، والفقه ، ومسائل الميراث ، وقضايا المتكلمين في العقيدة من أصحاب الجدل ، ثم يتصرف بفنون اللغة ، والعروض ، والصرف ، واللغات الشاذة ، والمشهورة ، بجدارة عالية الكفاءة ، ويذهب بنا في أخبار الأمم السابقة ، وأخبار أنبيائهم ، وأشقيائهم ، وعبادهم ، وما أكثر ما يربط وقائع الحروب التي عاصرها بأيام العرب في الجاهلية والإسلام ، والفرس والروم ، وبأساطير يونانية ، ورومية ، ويضرب التشبيهات بأسماء غامضة الشهرة لها أحداث مشابهة لشواهده . ومن السيرة ، وأخبار الدولتين الأموية والعباسية ، اتخذ معيار مدحه وهجائه ، ولعلم الحديث ومصطلحه أثر واضح في شعره كما هو دقيق في ضبط

---

(١) دام حكم الملك الأشرف (عمر بن يوسف بن علي رسول) من ١٣ من شهر رمضان من العام ٦٩٤ هجرية حتى مات في شهر المحرم من عام ٦٩٦ هجرية في مدينة تعز ،انظر التاريخ العام لليمن الجزء الثالث لـ(محمد يحي الحداد) ص ١٣٢ الطبعة الأولى .

(٢) ذكر « كارل بروكلمان » أنه توفي سنة ٦٥٦ هجرية وهو في قوله هذا واهم والصحيح ماذكرناه وقد تبعه في ذلك معهد إحياء المخطوطات العربية . انظرص ٦٨

ذكر الأماكن ، والقبائل ، والبلدان ، والأنهار ،والنجوم و الشجر ، والحيوان ، وصفاته وخصائصه .

وإذا وصف المرأة كان أخبر الواصفين بالحال والجمال ، والأشعار والأمثال ، واجتمع له حياة البداوة ومنادمة السمار ،ومجالسة الملوك والأمراء،وجوب الأقطار والصحراء ، وأسماء الكواكب والأفلاك ، ومجالسة الملوك والعبيد والإماء ، فهو عالم وفقيه إلى جانب أنه شاعر وسياسي ، محرضٌ جريء ،عا صر الحرب والسلم والأمن والخوف، ولنا في دراستنا لديوانه وقفات مع معارفه بتفصيل .

# منهج التحقيق

## توثيق النص :

ما أقل حاجتي لإثبات نسبة الديوان للشاعر القاسم بن علي بن هتيمل الضمدي بلداً ، الخزاعي نسباً ، فكل قصائد الديوان تشهد بأنها للشاعر ، وبنت ذلك العصر ، إذ تلقانا بأحداث عصر الدولة الرسولية في اليمن بكل ما انطوت عليه أحداث القرن السابع الهجري ، وتحمل إلينا تاريخاً لا يكاد يغفل شيئاً من ذكر الصراعات على المستوى الدولي والقطر اليمني في ذلك العصر بأسلوب لا يتعدد ولا يهبط ، ولا ينحني ، ولا يصعد ممايجعلنا لانشك في نسبتها لهذا الشاعر .

ولا تكاد أبيات الديوان تنسى أسماء أماكن بلدة الشاعر ، وأهله ومعاصريه .

ولم تخل كتب التراجم المعتمدة المشهورة لأعلام اليمن من الإشارة الصريحة إلى الشاعر ، وشعره ، وبلده ، وعصره ، ومذهبه ، منها المطبوع ومنها المخطوط (١) .

وكان أول مؤرخ للأدب العربي كشف عن ديوان الشاعر خارج وطنه هو المستشرق الألماني « كارل بروكلمان » حيث ذكر أن الديوان موجود في مكتبة « رضا رامبور » بالهند تحت ١ : ٥٩٠ رقم ١٢٩ (٢) .

---

(١) انظر « مطلع البدور » لمؤلفه (أحمد بن صالح بن أبي الرجال) ص ٣١٧ نسخة مصورة عن نسخة (عبدالله محمد الحبشي) - مخطوط - .

وانظر طبقات الزيدية المسمى « المستطاب » ليحي بن الحسين القاسم « مخطوط » : مكتبة الجامع الكبير بصنعاء .

وانظر « العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية » المجلد الأول لـ(علي بن الحسن الخزرجي) مطبعة الهلال بالفجالة مصرسنة ١٣٢٩ هـ ١٩١١م .

(٢) أنظر تاريخ الأدب العربي لـ(كارل بروكلمان) المجلد الخامس صفحة ٦٣، طبعة دار المعارف ، القاهرة ، بدون تاريخ .

وتتابعت إشارات الدلالة على ديوان الشاعر في كل ما كتبه مؤرخو الأدب العربي في اليمن .

وكشف البحث عن نسخ أخرى من الديوان . فما من مدرسة علمية يمنية قديمة أو مكتبات أدبية خاصة إلا ولهذا الديوان فيها حضور ولو جزئيا (١) .

ولهذا الديوان نسخ منتشرة في كثير من المكتبات العالمية والمتاحف المهتمة بالمخطوطات في الدول العربية والأوربية والهند (٢)

وكل هذه النسخ على اختلاف نسّاخها ومصادرها لم تختلف في نسبة الديوان إلى هذا الشاعر ، أو تتناقض نسخة منها مع بقية النسخ ، أو تختلف اختلافاً جوهرياً في النص الشعري حتى نشك في نسبة الديوان للشاعر .

وقد بلغ التواتر في نصه وسنده ،

---

(١) يوجد منه نسخة في مكتبة السيد (محمد بن عبدالله الوريث بذمار) ، وفي مكتبة آل الإنباري بزبيد ، ونسخة في مكتبة الجامع الكبير بصنعاء مصورة عن نسخة السيد (الوريث) بذمار . سفينة رقم (٣٠) ، انظر « شعر الغناء الصنعاني» لمحمد عبده غانم ص (٢٠٤) الطبعة الثانية ،دار العودة، بيروت .

(٢) من المكتبات والمتاحف التي تضم نسخ هذا الديوان في غير اليمن :

أ – مكتبة « رضا » بمدينة رامبور بالهند .

ب – مكتبة جامعة أم القرى بمكة المكرمة .

ج – مكتبة الأزهر الشريف والنسخة ذاتها مصورة في المدينة المنورة .

د – مكتبة السيد (محمد سرور الصبان) بجده .

هـ – مكتبة (عبدالله بن عبدالعزيز العقيل) في عنيزة وهي أصل مختارات محمد أحمد العقيلي من الديوان .

و – معهد إحياء المخطوطات التابع لجامعة الدول العربية ، بالقاهرة ، عن مكتبة رضا رامبور ، وذمار

ز – مكتبة « برلين بألمانيا» قصيدتان تحت ٧٧٦٦ رقم ١ .

ح – قصائد غزلية في المكتبة « السليمانية » باستانبول، تركيا، في مجموعة مجلدة مشتركة في قسم المجمعات .

ولم تـرد نسبـة الديوان لشاعر آخر، وقد أشار إلى الديوان من المؤرخين المعاصرين كثيرون (١) دون تحديد لمكان وجوده .

ومنه قصائد وردت في دواوين شعراء معاصرين له على سبيل المراسلات معهم (٢) .

## اسم الديوان :

لم يرد لهذا الديوان اسم غير «ديوان القاسم بن علي بن هتيمل» فكل النسخ تواترت بهذا الاسم ؛ إلا نسخة واحدة هي نسخة : مكتبة الأزهر الشريف ، أوردت اسماً للديوان على الورقة الأولى بخط الناسخ ، وهو : { درر النحور } ديوان القاسم بن علي بن هتيمل »

وقد اعتمدت هذا الاسم للديوان ودونته كذلك في خطة بحثي ، ثم زرت معهد المخطوطات بالقاهرة في مطلع سنة ١٩٩١م ووجدت بها مخطوطة تحمل نفس الاسم وهي : ديوان شعري مخطوط للشاعر المشهور صفي الدين الحلّي (٣) وكل قصائد الديوان مدائح للملك المنصور وتوافق الاسم والمضمون لتلك المخطوطة التي عنوانها الكامل هكذا :« درر النحور في مدائح الملك المنصور ».

---

(١) انظر « مصادر الفكر العربي الإسلامي » عبدالله محمد الحبشي ص (٣٢٠) مركز الدراسات اليمنية، صنعاء . وانظر تاريخ الأدب العربي عصر الدول والإمارات – الجزيرة العربية – شوقي ضيف – الطبعة الثالثة لدار المعارف صفحة ١١٤ .

انظر «كارل بروكلمان» كما مر بنا وانظر « مطلع البدور » لابن أبي الرجال وإن كنا لا نتفق معه في بعض ما أورد .

(٢) انظر ديوان أبي عبدالله جمال الدين محمد بن حمير الوصابي تعليق محمد بن علي الأكوع الطبعة الأولى، دار العودة، بيروت ١٩٨٥م ص (١٤٨) .

(٣) هو « عبدالعزيز بن سرايا الطائي » ولد قرب الموصل ببلدة حلّه سنة ٦٧٧ هجرية، وأقام بمصر والشام ، ومات ببغداد سنة ٧٥٠ هجرية . على خلاف يسير بين المؤرخين دون كبير فرق .

ولأن نسخة الأزهر تعتبر لدى الباحث من النسخ الموثقة لديوان «ابن هتيمل» وهذا الاسم لم يرد في أي مخطوطة سواهافقد آثر التنبيه على ذلك ، وقد يكون الاسم المكرر من باب توارد الخواطر،وو قع الحافر على الحافر، بين الشاعرين ، وقد هم الباحث أن يدع هذا الاسم لظنه أن الصحيح هو اسم لمدائح الملك المنصور. ولا منصور في حياة بن هتيمل.

غير أن نسْخ مخطوطة « الأزهر » لديوان ابن هتيمل متقدم على نسخ « مدائح المنصور » وإن لم يكن هذا مسوغاً كافياً ، إلا أن وقع الحافر،وتوارد الخواطر، وارد في كثير من المعاني والعبارات ، ولا عذر لي إن أسقطت هذا الاسم عن الديوان لوجود مثله .

ومن المعلوم أن (ابن هتيمل) أكبر سناً وأقدم ميلاداً من صفي الدين الحلي بحوالي سبعين عاماً (١) .

وقد ذكر صاحب « مطلع البدور » : أن شعر (ابن هتيمل) انتشر في بلاد (مصر) في عصره ، وانتحل منه شعراء معاصرون له في (مصر) وقد أنشد من شعره (العماد الكاتب) وهو بمصر (٢) - وفي قوله بعض خطأ - ونسبه إلى غيره وما أظنه ؛ والانتحال كما قال السعد التفتازاني : « أمر يصبو إليه اللبيب ، وللأرض من كأس الكرام نصيب ، فذكر العماد الكاتب القصيدة التي مطلعها « أنا من ناظري عليك أغار » وهي من غرر القصائد » .

---

(١) عاش الشاعر « ابن هتيمل » القرن السابع الهجري إلا قليلاً، ولد في العقد الأول من القرن وتوفي في منتصف العقد العاشر من نفس القرن وعلى وجه التقريب عاش الفترة بين ٦٠٥ - ٦٩٦ هجرية .

(٢) لا نوافق المؤرخ « ابن أبي الرجال صاحب مطلع البدور في قوله أن (العماد الكاتب) أنشد لابن هتيمل. والصحيح أن العماد مات قبل مولد ابن هتيمل بحوالي عشر سنين تقريباً .
انظر ص ٥٨ من تاريخ « اليمن الفكري » تأليف أحمد بن محمد الشامي، السفر الرابع الطبعة الأولى ١٤٠٧ هجرية ١٩٨٧ ميلادية طبع دار النفائس بيروت .

# الملامح العامة للنسخ

تنقسم النسخ التي اعتمدناها - لعرض النص الشعري - أساساً لتكوين هذا الديوان إلى ثلاثة أقسام :

### القسم الأول :

وعدد نسخه اثنتان وهما نسخة « جامعة أم القرى » و نسخة «الأزهر الشريف » وقد جاءتا بترتيب واحد متسلسل ، حسب ترتيب الحروف الهجائية ، مبدوءتين بالهمزة ، ومختومتين بالياء ، ثم تأتي بقية من قصيدتين داليتين ، بدأتا في حرف الدال ، ثم أكملها النساخ في آخر الديوان ، ثم أوردا قصيدتين بائيتين لم يسبق ورودهما في قصائد حرف الباء ، ثم ختمتا بقصيدة دالية ، والنسختان متحدتان في ترتيب معظم القصائد ، ذلك ما يدلنا بأن أصلهما واحد ، وإن كانت النسخة التي في مكتبة الأزهر أجمل خطاً وأكثر نصاً . ثم يأتي اختلافهما في إسقاط بعض الأبيات أو بعض القصائد القصيرة أشبه بهفوات ناتجة عن إهمال أو ملل من الناسخ ، خاصة وأن كل نسخة منهما لها أكثر من ناسخ ، وتبين ذلك ؛ من أشكال الخط ، وما بدا من تباين الرسم ، وقواعد الإملاء بين قصيدة وأخرى .

### القسم الثاني :

نسخة مصورة عن مكتبة السيد (عبدالله بن محمد الوريث) بذمار ، وقد سلك ناسخها في ترتيبها مسلك الترتيب الموضوعي ، حسب الأغراض الشعرية ، وحصر كل قصائد الديوان في موضوعات الغزل ، والمدح ، والرثاء . لكنه لم يستطع وضع كل قصيدة حسب

غرضها الشعري ، بل تداخلت عليه الموضوعات ، فوضع معظم القصائد في باب المدح ، ثم انفلت منه الترتيب العام وسار يرتب لكل قافية حسب الأغراض الشعرية مكرراً نفس الأغراض في كل قافية .

## القسم الثالث :

نسخة مختارات لحمد أحمد العقيلي التي هي وليدة لمخطوطة في عنيزة ، وهذه النسخة تعتمد ترتيباً آخر ، يقوم على جمع القصائدتحت عناوين اختارها وفقاً للممدوحين أوفقاً للأغراض الشعرية أوغيرذلك كالتالي :

١- الخلافيات والتهاميات ٢-المراثي

٣- الرسوليات ٤- الإماميات

٥- الكنانيات ٦- الغزل

ثم رتب قصائد كل عنوان من هذه العناوين حسب الترتيب الهجائي لحروف القافية .

## القسم الرابع :

وفي هذا القسم تلقانا نسختان جميلتان خطاً، وواضحتان رسماً ، وقريبتان جداً من قواعد الإملاء المشهورة حالياً ، وأصلهما في مكتبة رضا برامبور ، بالهند (١) . وقد رتبتا ترتيباً هجائياً يبدأ بالهمزة وينتهي بالياء دون خلط أو تخبط ، (٢) وهما أوثق النسخ

---

(١) النسختان مصورتان في معهد إحياء المخطوطات التابع لجامعة الدول العربية بالقاهرة في فيلمين تحت رقمي (٢٠٤٨) و (٢٠٤٩) .

(٢) وعلى نسقهما سارت نسخة الديوان الموجودة في مكتبة ورثة الأنباري في مدينة زبيد .

وأقربها إلى الاتحاد اللفظي ، وقلما اختلفتا في ترتيب القصائد ونسق الأبيات .

ونسخ الديوان الستة بمجموعها تتضمن قصائد هذا الديوان المحقق ، وقد لا تجد نسخة واحدة من المخطوطات تضم كل ما أورده الباحث في هذا السفر ؛ لأن ما يحتوي عليه الديوان الذي بين أيدينا جاء شاملاً كل ما كتبه النساخ من الشعر ، وضم النصوص التي تجيء زيادة في النسخ الشاذة ، والقصائد المتناثرة في شتى النسخ ، ولم يغادر الباحث بيتاً أو شطراً نسب إلى الشاعر في مخطوطات الديوان إلا أوردها ، وأشار إلى مصدرها ، ولذلك فلا غرابة إذا وجدنا بعض الأبيات أفدنا شطرها الأول من نسخة ، وشطرها الثاني من نسخة أخرى .

وأفادتنا النسخ الناقصة بزيادات لم توردها النسخ الكاملة ، ولذلك جاء هذا الديوان المحقق أكثر عدداً قصائد وأبياتاً من أي نسخة مخطوطة .

## المحتوى العام

ليس في قصائد ابن هتيمل خروجٌ عن مدرسة الشعر العربي في العصر العباسي من حيث الموضوعات ، والأغراض الشعرية ، أو البحورذات التفعيلات الخليلية ، إلا من موشحة حمينية بائية لم تشط عن الخط العام أيضاً . بل إن شعره خدم نفس الموضوعات ، والأغراض المطروقة . إلا أنه تناولها بأسلوب عذب ، وعبارة رشيقة ، وعزف غنائي طروب ، مع متانة في اللغة ، وعمق في المعنى ، وحرص شديد على المحسنات البديعية ، وإعجاز لفظي سهل ممتنع ، وهو قريب اللفظ ، بعيد المعنى ، فكل ما جاء في الديوان إنما هو مدح ، أو هجاء ، أو رثاء ، أو وصف ، أو فخر ، أو حنين وحزن ، وأفاض في جانبه الوجداني وحشد في شعره روائع الأمثال والحكم ، وما أكثر بكاءه الشباب ، والتشيع في العلويين وذرياتهم ، حتى كرر وأمل

من التكرار . ومع ذلك فالشاعر تاج شعراء عصره ، وأمير البلغاء في قرنه ، متمكن من مفردات اللغة وعمق معانيها ، وإمام متصرف في فن الصنعة وغزل المواربة والكر والفر وأنه صان لغة الشعر في اليمن من الارتكاس ، ويعترف الشعراء وأهل اللغة أن الشاعر حفظ للعربية متانتها لعدة قرون ، وبه تأثر من بعده من الشعراء في الجزيرة حتى القرن الحادي عشر الهجري (١) .

وديوان ابن هتيمل في مجموعه يتناول موضوعات متوارثة بين الشعراء ، تلك الموضوعات التي لم يخرج عن قيودها الشعر العربي في القديم والحديث ، مثل المديح ، والهجاء ، والرثاء ، والوصف ، والوجدانيات ، والدينيات ، والحماسة ، والحكم .

والشاعر قد خدم كل هذه الأغراض وعاصر في عمره الطويل كل موجباتها وأسبابها .

---

(١) انظر في هذا مقدمة ديوان الحسن بن علي الهبل بتحقيق (أحمد الشامي) الطبعة الأولى صفحة (٧) ، وانظر « عصر الدول والإمارات – ٥ – الصفحة ( ١١٤) لـ(شوقي ضيف) وانظر « رحلة في الشعر اليمني قديمه وحديثه » لعبدالله البردوني عهد الاجترار صفحة ٤١ الطبعة الرابعة ١٩٨٢ دار العودة بيروت .

# الوصف التفصيلي للنسخ

## أولاً :

نسخة من مكتبة الأزهر الشريف مصورة عن مكتبة الحرم بالمدينة المنورة والتي جاءت بعنوان :

« درر النحور » ديوان القاسم بن علي بن هتيمل

ونوع الخط عروسي معتاد متوسط الجودة ، يقرأ دون تكلف إلاّ في حالات هي : عندما يحاول الناسخ كتابة بيتين في سطر واحد أحياناً ، وعندما يذهب للكتابة في جوانب الصفحة وكثيراً ما صنع ذلك ، إلا أن في إملائه ضعفاً وإخلالاً في قواعد الرسم فهو لا يفرق بين الألف المقصورة والممدودة فكثيراً ماأخطأ ، وجعل هذا مكان ذاك ، ولم يفصل بين القصيدة والأخرى - غالباً - إلا بعنوان جانبي في الهامش لا يؤبه له ، وخطه معتدل الحرف ، وقد بان أن الناسخ كان يستعين بناسخ آخر ، مما جعل النسخة تبدو بأكثر من قلم وخطا الناسخين ، قريبان في الشبه ، إلا أن أحد هما يفصل بين السطر والآخر بشيء يسير ، والأسطر التي بقلمه مائلة قليلاً وخطه مجدول الحرف خلافاً للأول .

وقد جاءت هذه المخطوطة تحمل إلينا اسماً للديوان انفردت به دون سواها ، وهو « درر النحور » وجاء في صفحة الغلاف الأولى بعد اسم الديوان : « هذا ديوان الأديب النجيب قاسم بن علي بن هتيمل ، صمصامة النجباء وأستاذ الأدباء ، أعجوبة الزمن ، وفخر أهل اليمن ، العلم العلامة ، المتفنن الفهامة ، عديم المثال في الفصاحة والنظير ، المزرى المعجز في شعره بالقديم والأخير ، الخزاعي نسباً ، والضمدي بلداً ، سامحه الله ، وغفر له ذنبه ، وتغمده بالمغفرة والرضوان ، والمسلمين أجمعين آمين آمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً » .

وفي نهاية المخطوطة ختم الناسخ بقوله : « تم الديوان بحمدالله

وكرمه ومَنّه برسم العبد الفقير إلى كرم الله تعالى المعترف بالتقصير ، الراجي فضل العزيز ، محمد بن علي بن القاضي أحسن عامله الله بلطفه وكرمه في الدارين ، بحق محمد وآله آمين . أفرغ ونجز على يد كاتبه وبرزه ليد صاحبه المذكور ، وكان الفراغ من هذا الديوان ، نهار الأثنين المبارك وقت الشروق ، السادس والعشرين مضت من ذي القعدة الحرام أحد شهور سنة - ١٠٥٧ هجرية - على يد الفقير الحقير ، المعترف بالذنب والتقصير ، عبدالوارث حسني البحري العطار الأنصاري ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .

وفي جانب الصفحة الأخيرة من الديوان بعد هذه الخاتمة مكتوب بخط نسخي ضعيف هذه العبارة : « في ملك الفقير إلى الله تعالى بالشراء الشرعي علي بن السيد حسين العيدروس لطف الله له وعفا عنه » .

وتجدر الإشارة إلى تعليق بالهامش في الصفحة الأولى على الجهة اليسرى من العنوان كتب بخط كاد يمحى ، عزت قراءته ومما ميزنا قراءته : « مما ضمته ملكية علي عبده ( .....) له بالشراء (.........) (١) علي بن السيد حسن العيدروس بالبيع لطف الله به وعفى عنهما والمسلمين » .

ولم نجد دلالة أخرى تقودنا إلى معرفة سبيل ورودها إلى مكتبة المدينة المنورة ، وأي المكتبات قبلها ضمتها ، إذا ما افترضنا أن مكتبة الأزهر أخذت صورتها من المدينة المنورة .

وتقع هذه النسخة في (١٥٣) ورقة و(٣٠٦) صفحات مقاس ٢١ × ١٦ سم ، وفي كل صفحة ٢٨ سطراً ، وغالب الصفحات بها هامش على جانب اليسار من الصفحة يضم بين ٤ : ٨ أبيات متصلة دون فواصل بين الأشطار والأبيات .

---

(١) مكان النقط في النص ضعيف الخط لا يقرأ .

خصائصها :

تتميز هذه النسخة بأنها أشمل النسخ على الإطلاق ، من حيث عدد الأبيات التي احتوتها من هذا الديوان ، وقد أحصى الباحث عدد قصائدها وأبياتها فإذا هي (٢٨١) مائتان واحدى وثمانون قصيدة ، وتحتوي (٧٩٨٦) سبعة آلاف وتسعمائة وستة وثمانين بيتاً ، انتظمتها خمس وعشرون قافية من أحرف الهجاء ، ولم ترد للشاعر قصائد في قافية الثاء ، والخاء ، والطاء .

كما تتميز بإعجامها ، ومن عيوبها البارزة كثرة التصحيفات فيها للكلمات المعجمة وعدم تفريق النساخ بين التاء المربوطة والتاء المفتوحة ، إلا في بعض الكلمات ، وإهمال بعض همزات الوصل والقطع وتسهيل الهمزة في كثير من مواضعها .

وقد رمزت لهذه النسخة في التحقيق بحرف (ز) لأنه أذكر لنا بمكتبة الأزهر .

## ثانياً :

نسخة المكتبة المركزية التابعة لعمادة شئون المكتبات بجامعة أم القرى بمكة المكرمة (١) .

وقد جاء على ظهر أول ورقة ملحقة بالنسخة : « كان تصويرها إلى الميكروفلم سنة ١٤٠٥هجرية (٢) . ولم يذكر عليها المصدر الذي وردت منه إلى المكتبة . إلا أن صفحة مضافة إلى النسخة كتب عليها « هذا ديوان القاسم بن هتيمل ؛ شاعر المخلاف السليماني الذي يقول فيه أحد الشعراء :

---

(١) في موضوع أدب تحت رقم ١٨٩١ .

(٢) هذه الصفحة من وضع « أحمد عسل » الموقع باسمه عليها بتاريخ ١٤٠٥/٢/٢٥ هجرية ، لعله أمينٌ بالمكتبة .

أما قصائد قاسم بن هتيمـل فمذاقها أحلى من الصهبـــــاء
هو شاعر في عصره فطن ولـ كن ابن حمير سيد الشعراء(١)

وكتبه حمد الجاسر (٢) في مكة المشرفة ١٠ شوال ١٣٨٠ هجرية »، وعلى النسخة ختم المكتبة مكرراً في أعلاها ، وأدناها ، كما نظن أن ذلك التاريخ هو تاريخ ورودها إلى المكتبة ، أما تاريخ نسخها فقد جاء في الصفحة الأولى بعد العنوان هذا النص : « في مكة المشرفة ١٠ شوال سنة ١١٠٠ هجرية » .

ولم يذكر أنه تاريخ النسخ إنما اعتقد الباحث أن ذلك بخط الناسخ لقرب الشبه بين خط ناسخ الديوان ، وخط واضع هذا التاريخ. وتقع هذه النسخة في مائتين وأربع وأربعين ورقة أي في أربعمائة وثمان وثمانين صفحة ، بمقاس ٢٠ × ١٥ سم ، وفي كل صفحة غالباً عشرون بيتاً ، ويشذ عن هذا صفحات ليس فيها إلا بمعدل ستة عشر بيتاً ، وجميع صفحات هذه النسخة مكتوبة.

وقد أسرف الناسخ من التدوين على جانبي الصفحات ، وكثيراً ما كتب في السطر الواحد بيتين متصلين دون فاصل مما جعل النسخة صعبة القراءة ، هذا بالإضافة إلى رداءة في الإملاء، وإهمال في العناية بتكرير الحرف وتكرار بعض الكلمات . إلا أن الخط يدنو من خط النسخ العادي ، مجدول الحروف ، ذلك ما أتاح للناسخ أن يعلق بين الأسطر كلمات صغيرة تصحيحية غير أنها لا تقرأ ، إلا النادر منها .

ودأب الناسخ على رسم الألف ممدودة سواء كانت مقصورة أوممدودة، وقلما رسم الألف المقصورة مقصورةً وكثيراً ما يخطئ في ذلك .

---

(١) البيتان للشاعر (أبي محمد منصور بن عيسى بن سحبان) قتل سنة ٧٢٥ هجرية كما رواها أبو العباس أحمد بن عثمان بن بصيص النحوي ، انظر « العقود اللؤلؤية » لـ(الخزرجي) ص ١١١ المجلد الأول ، وانظر ص ٢١٢ « من حياة الأدب اليمني في عصر بني رسول » لعبدالله محمد الحبشي ، وانظر « تاريخ اليمن الفكري » السفر الرابع لأحمد محمد الشامي ص ٤٦ .

(٢) حمد الجاسر مؤرخ معاصر في المملكة السعودية .

وكثيراً ما يعجم الحروف المهملة ، ولا يفصل بين القصيدة والتي تليها إلا بعنوان يسير في الهامش خارج إطار الصفحة ، ويصل آخر القصيدة بمطلع الأخرى .

خصائصها :

صعوبة قراءة خطها لكثرة التعليق والحواشي المتراكبة ، واستشف الباحث أنه عندما يدرك السأم الناسخ يبدأ في تمديد الأحرف وإهمال تقطيع الأبيات ، وقد يبدأ البيت في السطر الأول ويختمه في السطر الثاني ، ثم يترك الكتابةلآخر . والذي جعلنا نميز ذلك تغيرالخط واختلاف شكل الحرف وقواعد الإملاءفي بعض قصائد النسخة .

وقد أوردت هذه النسخة : مائتين وأربعا وسبعين قصيدة وتحتوي على (٧٠٩٧) سبعة آلاف وسبعة وتسعين بيتاً تنتظمها خمس وعشرون قافية من أحرف الهجاء الثمانية والعشرين .

ولم يجد الباحث في هذه النسخة أي قصيدة من قافية حرف الثاء ، والخاء والطاء ، وقد أورد ثلاثين قصيدة في حرف اللام ، منها ست قصائد خاصة بحرف اللام مع الألف ، وجاء ترتيبها في الديوان قبل حرف الياء . وعند نهاية النسخة بعد أن فرغ من آخر قصيدة أوردها قال :

« تم الديوان بحمد الله وعونه وحسن توفيقه ، وصلى الله وسلم على سيدنا ومولانا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين والحمدلله رب العالمين » .

ولم يذكر اسم الناسخ أو مالك النسخة أو مطالعات .

وقد رمزت لهذه النسخة في التحقيق بحرف (ق) لأنه أظهر حرف في اسم « أم القرى » .

## ثالثاً :

نسخة مخطوطة من مكتبة السيد عبدالله بن محمد الوريث الخاصة بمدينة ذمار باليمن . وقد صورت عنها إلى عدة مكتبات في

العالم الإسلامي ، منها ماهو بالميكروفلم ومنها ماهو على الورق ، وتوجد في فيلم رقم (٣٦) بمعهد إحياء المخطوطات التابع لجامعة الدول العربية ، ولم أعثر على اسم واضح للناسخ .

وقد جاء في الصفحات الأولى من الديوان عدد من أسماء المتداولين تملك النسخة والمطالعات ، وأبيات من الشعر ، منها المستقيم وغيره ، نوضحها في النصوص التالية (١) :

« ديوان الأديب القاسم بن علي بن هتيمل عفا الله عنه حصل للسيد الكامل .......... عز الدنيا والدين .......... عز الله تعالى ........ وفقه للصالحات من ......له بمحمد وآله وصحبه » .

وجاء في الجانب الأيسر من الديباجة (٢) « الحمدلله تعالى طالع هذا ........الديوان الراجي صفح علام الغيوب ، الشريف اللاهوري محب الحكيم إسماعيل بن الحسين عفا الله عنه وكافة المؤمنين والمؤمنات وجملة القصائد مائة وأربع وخمسون قصيدة بتاريخ سنة ١٣١٦ - أي هجرية - .

وجاء بعد اسم الديوان ثلاثة أسطر يقول كاتبها (٣) : « ما أحسن قول القائل :

| | |
|---|---|
| أعز الله أنصار العيون | وخلد ملك هاتيك الجفون |
| وضاعف بالفتور لها اقتداراً | وإن تك أضعفت عقلي وديني |
| وأبقى دولة الأعطاف قدماً | وإن جارت على تلف الطعين |

ثم جاءت نصوص أربعة بخطوط جميلة تشير إلى تداول ملكية الكتاب إلا أن معظمها مطموس (٤) وأسماء كتابها توقيعات غير واضحة الدلالة على أحد .

---

(١) بخط كبير الحرف ضعيف الفهم سقيم جداً لا يكاد يقرأ .

(٢) بخط صغير الحرف يقرأ إلا أنه غير سليم الإملاء .

(٣) البيتان الأولان بخط منسق جميل ، والثالث فيه خط ناسخ آخر أضعف قليلاً .

(٤) لم نستطع تمييز ما يفيد القارئ منه .

غير أن الذي يفيد بأن هذه النسخة قديمة من قبل القرن الحادي عشر الهجري على الأقل هو آخر من كتب تملكه لهذه النسخة إذ كتب يقول (١) :

« هذا الديوان من فضل الله تعالى على عبده الفقير إليه ، والغني عن سواه بالشراء الصحيح وقبض الثمن الفقير إلى الله تعالى حسن عامر الغيل الطو....... بتاريخ شهر رجب سنة ١١١٨ هجرية » .

وتأتي الصفحة الأخيرة من النسخة مكتوب عليها (٢) هذه الأبيات :

| | |
|---|---|
| « لا وأيام (حاجـــر) وليالـيــ | ـــه تقضى قصيرة مستطالة |
| وزمـان أعـاده اللـه بـ(الجـز | ع)تحاكي أسـمـاره أصـالـه |
| لا يقـول العـذول عني محب | غير الهجـــر وده وأمالــه » |

ثم يأتي في ختام الصفحة : « بسم الله الرحمن الرحيم أصح هذا الكتاب الكريم إلى سيدي صلاح الدين ساري ............على سيدي شمس الدين عبد القا.......... » .

ثم تأتي صفحة في بطن الغلاف ملحقة بالديوان فيها أربعة أبيات لا تقرأ ، وحديث نبوي عن فضل صيام أول يوم من رجب ، ثم تملكان للديوان لا يعرف من كلام الكاتب إلا كلمات وتواريخ لعلها تفيد وهي : « هذا الديوان حق الشاعر بن هتيمل في ملك الوالدان القاضي محمد بن القديمي ، والوالد عبدالله بن محمد صبره زبيد ........من جدهما ارثى القاضي محمد بن ....... صبره رحمه الله ............... وصل الله علي سيدنا محمد وآله وصحبه ١٥ رجب ١٣١٣ هجرية » .

وقد صُوِّرت هذه النسخة في معهد إحياء المخطوطات بلوحة عنوان، كتب عليها :

« ديوان القاسم بن علي بن هتيمل مرتب الأغراض،أوله قال العبد ............. القاسم بن علي بن هتيمل : سألني بعض السادة أن

(١) بخط جميل جداً إلا أنه لا إملاء فيه

(٢) بخط نسخ جميل بقلم من شجر اليراع « القصب » كشاهد حال .

أجمع له شيئاً مما سنح به الخاطر .......... قال يمدح الإمام المهدي لدين الله أحمد بن الحسين عليه السلام :

تعرض لأولي الركب إن عرض الركب

وقل خبروا بالشعب ما فعل الشعب

وآخره مبتور ، ينتهي أثناء قصيدة في رثاء ولده سلطان بن قاسم مطلعها :

أسمعني فداك أبي وأمي من الأسواء لا خالي وعمي

نسخة بقلم نسخي جيد ، فيه بعض الضبط ، وعلى حواشيها بعض التصحيحات » . مقاس الورق ١٨ × ٢٥ سم . مكتبة السيد عبدالله بن محمد الوريث الخاصة بذمار فيلم (٣٦) ، مائتان وأربع وأربعون ورقة .

ثم تأتي لوحة أخرى من نفس المعهد كتب عليها « صور في يوم الثلاثاء ٢٤ من شعبان المكرم سنة ١٣٩٤ هجرية الموافق ١١ من سبتمبر ١٩٧٤م » .

والحق أن هذه النسخة وردت فيها مائة وثمان وأربعون قصيدة فقط موزعة حسب الأغراض كما تقدم ، وبها أربعة آلاف وثمانية وسبعون بيتاً .

ولكن لا تتفق مع سائر النسخ في كثير من الألفاظ ، وتنفرد بترتيبات للأبيات متباينة عن سواها ، وقد لا تتفق في نسق الأبيات مع ماعداها، وكاتبها مهمل في الاهتمام بقواعد الإملاء ، ولكن خطه يقرأ جيداً ، وقد يقدم لفظاً ويؤخر آخر في البيت ، وحذف من هذه النسخة قصائد حرف الهمزة ، والخاء ، والصاد ، والطاء ، والواو ، والألف .

وقد رمزت لهذه النسخة في التحقيق بحرف (ث) آخر حرف من كلمة الوريث .

ومن أبرز خصائصها

أنها تأتي بقصائد وافية أكثر مما يرد في غيرها من النسخ .

## رابعاً :

نسخة مخطوطة في مكتبة « رضا برامبور » بالهند تحت رقم (٤٢٣٩) ب وهي نسخة بديعة الخط ، جيدة في الإملاء ، تقع في مائة واثنتين وتسعين ورقة ، وكتب في كل صفحة من صفحاتها التي يبلغ

كل صفحة ١٩ بيتاً ، وبين كل قصيدة وأخرى إطار منظم كتب فيه عنوان القصيدة وبخط نسخ يمني أنيق ، وقد رتبت على حروف الهجاء بتناسق منتظم لولا أنها جاءت ناقصة في نصوصها الشعرية ، غير أن الأبيات التي وردت فيها من مجموع الديوان ستة آلاف وسبعمائة وثلاثة وثلاثون بيتاً ، وعدد قصائدها مائتان وتسع وعشرون قصيدة ، موزعة على الأحرف الهجائية كافة عدا حرف الثاء ، والخاء ، والذال ، والطاء ، والهاء .

وقد صورها معهد إحياء المخطوطات التابع لجامعة الدول العربية بالقاهرة في يوم الاثنين ٧ من جمادي الأولى عام ١٣٧١ هجرية الموافق ٤ من فبراير عام ١٩٥٣ ميلادية ، في ميكروفلم تحت رقم ٣٠٤٨ من ٦٢١ / ٧٥٥ ، وقد كتب على الصفحة الأولى بعد الغلاف لوحة جميلة الخط من معهد إحياء المخطوطات تفصل ما ذكرناه وتضيف ملاحظات هي :

« ناقص الآخر ينتهي في أثناء قصيدة نونية يمدح بها الملك المظفر شمس الدين عمر بن رسول ومطلعها :

ذاك العقيق وذاك الأثل والبان      فسل أولاك عن الحي الذي بانوا

(١) انظرها في قافية النون من هذا الديوان . الجزء الثاني .

ونقل كاتب هذه الملاحظات – عن الأصل–شيئاً مهماً وهو قدم تاريخ النسخ إذ حدده بقوله : « تاريخ النسخ : قبل سنة ٩٧٤ هجرية » .

## خصائصها :

ومن خصائص هذه النسخة أنها إذا اختلفت عباراتها فإنها لا تشذ عن المعنى المقبول ، وقد تكون أكثر التصاقاً بالمعنى وهذا ما جعل الباحث يجنح باعتقاده أنها نسخت من أصل موثق قريب من نسخة الأصل المفقود ، وقد تكون أقدم نسخ الديوان ، وكل ما وجدناه مكتوباً عليها الآتي :

« من المتقبلات إلى الفقير آزاد الحسيني الواسطي البلكر ٢٠ رجب ١١٨١ » . ثم ختم أزاد .

وهي معجمة سليمة لا يعيبها سوى أنها ناقصة ما يربو عن ألف بيت من إجمالي قصائد الديوان ، ثم لا أعلم من هو ناسخها ، ولا كيف وصلت مكتبة رضا برامبور ولو ورد اسم الناسخ ، لو اكتملت أبياتها الناقصة لاتخذتها أصلاً .

وقد رمزت لهذه النسخة في التحقيق بحرف (م) .

## خامساً :

نسخة أخرى من مكتبة «رضا برمبور » الهندية أيضاً ، وهي النسخة التي أشار إليها «كارل برو كلمان »في تاريخه للأدب العربي (١) وتقع تحت رقم ٤٣٣٩ . وتحمل اسم : ديوان شعر قاسم بن هتيمل الخزاعي ، وقد حدد كاتبها تاريخ نسخها بعام (١٠٦٧) هجرية ،في أولها وخطه رائع جميل كتبه بقاعدة النسخ اليمني .

وفيه إشارة إلى أنها كتبت بمدرسة صنعاء برسم الملك

(١) انظر المجلد الخامس صفحة ٦٣ طبعة دار المعارف القاهرة .

(عبدالقادر بن حسن الناصر بن الإمام ) (١) ، وقد كتب الناسخ في الصفحة الأولى من النسخة - بخط في غاية الروعة - نقوشاً كتب فيها قصيدة إهداء للنسخة هي :

« حــررته رقًا لمولــى غـدا — تحريـــر رقــي من عطيـــاته
مَلْك نهـايـــات حــيــا كــفــه — في البـــذل تروى عن بداياته
نجـل حـــســام الـديـن عـاداته — في الجـود والعليـا كـعـاداته
شـبـل أبـوه الليث مـا فـاته — من بـأسـه شـيـيء وكـــراته
في العلم والحلم وبـذل الندى — يـعـجـز كل عن مـجـاراته
وفـارس الخيـل إذا مـا الـوغى — تأجـجـت نيـران سـاحـاته
مـاذا عـسى يثنـي عليـه الـذي — يثني وهل يحصى كـرامـاته

مولانا السيد الذي لاينوي كتائب الآمال إلا إليه ، والمالك الذي لا يعول بعد الله إلا عليه ، وجيه الإسلام تاج ........عبدالقادر بن الناصر بن الإمام .

لا زال رمحاً في العدا طاعنـاً — ودام غيثاً للورى منحما (٢)

وصل يارب على سيدنا محمد » .

وضمت هذه النسخة من الأبيات سبعة آلاف وثمانمائة وسبعة أبيات انتظمتها مائتان وثمان وسبعون قصيدة موزعة على أحرف الهجاء ومرتبة حسب تسلسل الأحرف ، تبدأ بحرف الهمزة وتختتم بالياء ، ولم ترد فيها قصائد في قافية الثاء ، والخاء ، والطاء .

---

(١) من أبناء الإمام (شرف الدين الحسني) كان أميراً على إمارة كوكبان وكان أديباً ممدوحاً بالعلم والفضل شاعرا . توفي بكوكبان سنة ١٠٩٧ هجرية ١٦٨٥م . انظر ترجمته في ص (٤٨) من المجلد الرابع من كتاب « الأعلام » لـ(الزركلي) .

(٢) هكذا في الأصل .

وقد كتبت في مائتين وثلاث عشرة ورقة تحتوي أربعمائة وست

١٧ سطراً ، وبين كل قصيدة وأخرى إطاراً يكتب فيه عنوان القصيدة وحيناً يعلق العنوان في الهامش .

وقد ضم معهد المخطوطات بالقاهرة هذه النسخة ضمن مصوراته من النسخ ، وتقع في مكتبة المعهد في فيلم رقم ٣٠٤٩ . وكتب واضع العنوان أمام الملاحظات :

« هذه النسخة كاملة من الديوان ويتلوه ما وجد منها خارجاً عن الديوان من شعره ، كتب برسم الملك عبدالقادر بن حسن الناصر بن الإمام » .

وقد وقع صاحب هذه الملاحظة في وهمين وأوهمنا معه حيناً :

الوهم الأول : أنه ظن أن الكاتب هو الملك عبدالقادر لأنه لم يدرك المعنى من قوله « برسم » وفهمها بمعنى خط ، والصحيح أنها بمعنى : بملك أو باسم أوبأمر .

وهي نسخة أهدتها إلى الملك مدرسة صنعاء ، ولم ندرك قراءة اسم الكاتب لما ظهر في الفيلم من تقطيع وطمس بعض الأحرف في النسخة الأصل .

الوهم الثاني : أن مجموعة القصائد المضافة إلى الديوان وهي في نفس الفيلم ، وذكر بأنها تكملة للديوان . تبين لي بعدالفحص أنها دخيلة على الديوان ، وليست جزءاً مكملاً له ، بل هي مجموعة قصائد لعدة شعراء ، وأبرزها قصيدة للشاعر محمد بن الحسن بن أحمد الحيمي (١) بخط يده وجهها إلى السيد شمس الدين أحمد بن أحمد

---

(١) توفي في ١١١٥ هجرية انظر ترجمته في ص (٣٢٣) من كتاب « الأدب اليمني » عصر خروج الأتراك الأول من اليمن لعبدالله محمد الحبشي الطبعة الأولى سنة ١٤٠٦ هجرية ١٩٨٦م .

ابن محمد الآنسي (١) بمناسبة انتقاله من محروسة (شبام) بعد قضاء حق الزيارة لحسام الدين الناصر بن عبدالرب وأولاده ومطلعها :

قف بالمطايا فقد هيجت أشجاني

وارفق فإن ارتحال العيس أشجاني

وعدد أبياتهاتسعة وثلاثون بيتاً ، ثم يتلوها الجواب عليها من الشاعر أحمد بن محمد الآنسي في قصيدة يبلغ عدد أبياتها ثلاثة وخمسين بيتاً مطلعها :

لا كان لا كان إبان النوى الحاني

جنا وجند لي أحراب أحزان

وفي ختامها يقول انتهت ولله الحمد ، وصلى الله على سيدنا محمد وآل محمد وسلم تسليماً كثيراً ، حرره العبد الراجي عفو ربه لذنبه (محمد بن الحسن بن أحمد الحيمي ) اليوسفي لا طفه الله بلطفه الخفي . سلخ شهر القعدة عام أحد وسبعين وألف سنة » .

ثم يتلوها قصائد ومراسلات شعرية ومدائح ومنهاللشيخ أحمد ابن علوان (٢) . ومعارضات وابتهالات وتبدأ بقول الشاعر :

يامرسل الريح نمنم روضة الكرم

وارفع سلامي إلى عرب بذي سلم

## خصائص هذه النسخة :

أما خصائصها فإنها أعدت إعداداً فنياً متناسقاً مرتباً حسب أحرف الهجاء ، ثم إنها تضم عدداً كبيراً من نصوص الديوان ، بل هي تحتل المرتبة الثانية من حيث عدد الأبيات بعد نسخة الأزهر .

(١) المشهور بالزنمة توفي سنة ١١١٥ بجزيرة زيلع حذاء مدينة اللحية ، انظر ترجمته في ص (٥٠٧) من المصدر السابق .

(٢) توفي لسنة ٦٥٦ هجرية ، انظر ص ١٢ دراسة وتحقيق ديوان الفتوح للباحث (حمود بن علي القيري) - مخطوط - .

يضاف لمحاسنها أنها معدة هدية إلى ملك ومهديها ليس شخصاً عادياً بل هي المدرسة العلمية - ربما - الوحيدة بصنعاء يومذاك ، فما من شك أنها ستكون موثقة، ومراجعة على أتم وجه .

وقد اختير لنسخها قلم بديع جمال الرسم ، لولا أنه لا يفرق بين الألف المقصورة والممدودة ويخلط فيهما كثيراً حتى في المشهور مثل كلمة «عسى » فحيناً يكتبها صحيحة وغالباً يكتبها: « عيسا » والهمزة يسهلها ويكتفي عنها برسم حرف العلة المرافق لها مثلنا على ذلك أنه يكتب كلمة مؤمن : مومن . وكلمة براءته : برايته ،وطرائق :طرايق .وهكذا ولا يعجم التاء المربوطة على الاطلاق .

وقد اتخذت هذه النسخة أصلاً للنسخ ، ورمزت لها بحرف (ض) واعتبرتها أوثق النسخ وأقواها توثيقاً .

ومتى اختلفت النسخ بنصوص مغايرة لما ورد فيها انظر أولاً إلى ما يناسب المعنى ويتمشى مع السياق ، فإن كانت الألفاظ المختلفة تناسب المعنى مع اختلافها فنعود إلى جمهور النسخ معتمدين على أوثقها على هذا النحو :

أولاً (ض) ثم (م) ثم (ز) ثم (ط) ثم (ق) ثم (ث)

وقد نترك ما عليه سائر النسخ ، ونختار ماورد في الأقل توثيقاً أو الأضعف ، في حالة الحصول على معنى أوضح ، ونكون قد تعودناه من أسلوب الشاعر في مثل ذلك السياق .

ولا يعني هذا أن النسخة (ض) جاءت كاملة النصوص بل لأنها أوضح النسخ وأوثقها . وكذلك فإنهاليست أقدم نسخاً من نسخة (م) إلا أنها معلومة المصدر وأكمل .

## سادساً :

نسخة مختارات من ديوان القاسم بن علي بن هتيمل ، وعليها بعض التعليقات ، اختارها الشيخ محمد بن أحمد بن عيسى العقيلي (١) من منطقة جازان ، أشهر مدن (المخلاف السليماني) الذي جاء

(١) معاصر أطال الله عمره.

منه الشاعر ، وهي مختارات مقتضبة من هذا الديوان تحتوي على ست وتسعين قصيدة من مجموع قصائد هذا الديوان ، التي يصل عددها مائتين وتسعة وتسعين قصيدة تقريباً ، وتضم هذه المختارات ألفين وثلاثمائةوخمسة أبيات موزعة على سبع عشرة قافية من أحرف الهجاء ، ولم يورد أي نص من القوافي الآتيــة : الثاء ، الخاء ، الذال ، الشين ، الصاد ، الضاد ، الطاء الظاء ، الغين ، الكاف ، الهاء ، لام الألف .

وقد اختارها كما ذكر في مقدمته من نسخة أهلية بمكتبة عبدالله بن عبدالعزيز العقيل في مدينة عنيزة بالسعودية (١) ولم يصف تلك النسخة بأكثر من كلام عام قلت فائدته .

غير أن الباحث اعتبر هذه المختارات دليلاً على تلك النسخة واعتبرها نيابة عنها لتعذر الوصول إليها ، ثم لم يجد في المختارات بأجمعها نصاً لم يرد في النسخ التي بين يديه (٢) ، وكان صاحب المختارات قد طبع مختاراته طبعتين (٣) وأصدرها في مائتين واثنتين وعشرين صفحة مقياس ٢١ × ١٧سم ، ومنها الفهارس والتعليقات المفيدة بالحاشية ، وقد استأنس الباحث بهذه المختارات لإلقائها الضوء على جوانب هامة من الأماكن والبلدان في المخلاف السليماني (٤) .

غير أن هذه المختارات لاقت استهجاناً شديداً من كثير من النقاد والأدباء اليمنيين ، وكان أشدهم نقداً منشوراً المؤرخ الأديب أحمد محمد الشامي الذي وصفه بقولــه « اختصر الديــوان ومحقه »

---

(١) انظر المختارات الطبعة الثانية ص ٥

(٢) للباحث يقين أن تلك النسخة مطابقة لنسخة (ق) التي بمكتبة جامعة أم القرى وقد تكون أصلاً لها أو فرعاً منها ، أدركنا ذلك لكثرة تطابقهما نصاً وترتيباً للأبيات .

(٣) الطبعة الأولى في دار الكتاب العربي بالقاهرة سنة ١٣٨١ هـ الموافق ١٩٦١ م والطبعة الثانية في سنة ١٤١٠ هـ الموافق ١٩٨٩م بمطابع جازان .

(٤) أشار إلى هذه المختارات (شوقي ضيف) في كتابه عصر الدول والإمارات ص ١١٤ و (خير الدين الزركلي) في كتابه « الأعلام » عند ترجمته للشاعر في حرف القاف المجلد الخامس ص ١٧٨ .

«واستبعد ما لا يتفق مع ذوقه أو مذهبه » « كما أن حيفاً كبيراً وظلماً فظيعاً قد أنزله الأديب محمد بن أحمد العقيلي الجيزاني بديوان الشاعر العظيم القاسم بن هتيمل حين نشره مبتوراً محرفاً مشوهاً »(١) .

وأما عبدالرحمن طيب بعكر (٢) الذي أهدى إلى الباحث صورة من الطبعة الأولى من المختارات (٣) فقد علق بقوله : « أما ابن هتيمل فهو شاعر اليمن بحق لولا أن العقيلي أفسد ديوانه وشوه شعره » .

وهذا أقل ما يقال في ذلك ومن يقرأ هذا الديوان يجد أننا قد نبهنا على ما حذف العقيلي ، وأضاف ، وبدل ، وحرف ، وبتر في مواضعه .

خصائصها :

ومن خصائص هذه النسخة أنها واضحة الحرف المطبعي لولا أخطاء مطبعية فاحشة ، وسوء اختصار للقصائد ، وإبدال بعض الأبيات للشاعر بنصوص جديدة استحسنها المعلق المختصر ، وتصحيفات – كثر ورودها – تخرج المعنى عن مرامه .

وتركت أشطاراً من كثير من الأبيات فارغة لم يستطع مخرجها قراءتها من الأصل ، وكلمات تشاءم منها لدلالتها ، فحذفها وترك مكانها فارغاً ، حتى وددت لو ترك مالا يروق لهواه ، أو لم يستطع تمييزه وإدراك معناه ، ضمن ماترك من الستة الآلاف بيت .

وقد رمزت لهذه النسخة بحرف (ط) إشارة إلى أنها مطبوعة . وقد رتبها حسب الممدوحين فقد بدأ بمجموعة سماها « الخلافيات

---

(١) انظره تاريخ اليمن الفكري » لأحمد الشامي السفر الرابع ص ٨٣ .

وانظر ص ٣٥ و ٣٦ من مقدمته لديوان الهَبَلْ .

(٢) علم من أعلام الأدب العربي في اليمن معاصر من مدينة حيس ومواليد سنة ١٣٦٤هجرية ، ١٩٤٥م

(٣) لم تضف الطبعة الثانية جديداً من شعر الديوان ولا تختلف عن الأولى إلا باستبيانات .

والتهاميات » وقصد بها القصائد التي تخص أهل المخلاف السليماني ، وأهل تهامة .

ثم جاء بقسم المراثي ثم بالرسوليات وأراد بها القصائد التي مدح بها الشاعر ملوك وأمراء دولة بني رسول .

ثم أورد الإماميات القصائد التي قالها في مدح الأئمة آل الحسنين أبناء الهادي يحيى بن الحسين ثم اتبعها بقسم الكنانيات وهي القصائد التي وجهها إلى الأمراء الكنانيين وخلطها بمراثي مرة أخرى ثم ختم بموضوع « الغزل ».

## نسخ لم أعتمد عليها

من النسخ التي وقعت بين يديَّ أجزاء منها ، أو أحطت بها علماً ولم تصل إليَّ ثلاث نسخ :

**الأولى :**

ماأشار إليهما (كارل بروكلمان) المستشرق الألماني في تاريخه(١) قصيدتان في مكتبة « برلين » بألمانيا الغربية .

وقد أهدانيهما باحث مصري (٢) كان يرغب في تحقيق هذا الديوان فلما رأى سبقي له كان كمن قال« لا عطر بعد عروس » ، أو « لاهجرة بعد الفتح »، ودفع إليَّ بما جمع من النسخ مشكوراً ، وهاتان القصيدتان هما :

١- إذا جئت الغضا ولك السلامه    فطارح بالتحية ريم رامه (٣)

٢- ألست أحق من عود البشام    برشف رضاب معسول القوام ؟ (٤)

وهما واضحتان في الخط ووحيدتا مكتبة (برلين) ولم أجد فيهما جديداً عما هو في النسخ الكاملة التي بين يدي .

**الثانية :**

مجموعة قصائد غزلية كان زميلي الصديق الدكتور حسين عبدالله العمري (٥) قد أشار إلي أنه رأى في إحدى المكتبات

---

(١) انظر «تاريخ الأدب العربي» للمستشرق (بروكلمان) الجزء الخامس ص (٦٣) الطبعة الثانية .

(٢) هو الأخ الفاضل (محمد بن محمد بن عبداللطيف قناوي) الذي عدل عن هذا الموضوع إلى دراسة في شعر (عبدالرحيم البرعي اليمني) .

(٣) انظرها في هذا الديوان قافية الميم المفتوحة جـ٢ .

(٤) انظرها في هذا الديوان قافية الميم المكسورة . جـ ٢ .

(٥) مؤرخ يمني معاصر وزميل في مجلس النواب اليمني .

بتركيا مجموعة قصائد غزلية للشاعر غير أنه لا يذكرفي أي مكتبة ، فشددت إليها الرحال وبتوفيق الله تعالى ثم بتعاون الأخ الصديق نوزت قيا (١) تلقيت من هذه النسخة صوراً بالميكروفلم .

غير أنها مجموعة قصائد مبتورة النصوص ، بها مداخلات كثيرة مع شعراء عباسيين ومختلطة بتضمينات لشعراء جاهليين مشهورين .

وكان الناسخ قد جمعها كنماذج مشابهه لشعراء كثيرين ؛ منهم شاعرنا ، وقد كتبت بخط فارسي ، وبالحروف الهندية المعربة ، كثيرة الإعجام حتى أعجم الحروف المهملة أصلاً ، وليس فيها من النصوص ماليس موجوداً بحوزتنا ، فأعرضت عنها صفحاً واحتسبت الجهد لله في سبيل العلم .

**الثالثة :**

نسخة في مدينة زبيد مخزونة في مكتبة آل(الأنباري) كتب ناسخها في آخرها :

«كان الفراغ من زبره وقت صلاة الظهر من يوم الخامس عشر من شهر جمادى الآخرة سنة ١٠٤٣ هجرية » .

وعدد صفحاتها حوالي مائتي صفحة فقط ، وفي كل صفحة بمعدل ٢٤ سطراً ، وقد كتب على ظهر غلافها :

« كتاب ديوان الأديب النجيب قاسم بن علي هتيمل الخزاعي وفقه الله ، بلد همامة النجباء وأستاذ الأدبا أعجوبة الزمن وفخر أهل اليمن » .

ومرتبة حسب حروف الهجاء ، كتب لي منها مختزنها نماذج بخط يده بدأها بقوله :

« ومن شعره في ثاني قصيدة له في حرف الباء في مدح أحمد ابن الحسين :

ومرهفة القوام تذيب قلبي    بخد كاد من خجل يذوب

تلوح الشمس بين ذوابتيها    ويخطر بين برديها القضيب

---

(٦) المسئول عن المكتبة السليمانية مع فروعها باستانبول .

أعرفها الغرام فما تناها (١)      وأسمعها الكلام فلا تجيب

ومن وسطه - والكلام له - في قافية العين يمدح فيها الأمير «شمس الدين أحمد أمير المؤمنين» صاحب ظفار :

عسى والليالي معطيات موانع
ترد قلوب (٢) عند ليلي ودائع

وقال أيضاً في آخرهامن حرف الهاء يمدح الأمير موسى بن علي:

خليا مقلتي ألا خلياها      فعساها تروي الديار عساها».

غير أن مختزنها سامحه الله (٣) لم يوفق بالسماح للباحث بأخذ صورة منها إلا بثمن ينوء به إمكانه (٤) حينذاك ، إلا أنه أفادني بأن هناك صورة منها سبق للقاضي «إسماعيل بن علي الأكوع»(٥) أخذ صورة منها إلى دار الكتب اليمنية التابعة للهيئة العامة للآثار ودور الكتب ، وقد بذل زميل فاضل (٦) جهداً كبيراً للحصول على نسخة منها بعد أن طلبت إليه ذلك ، إلا أن المفاجأة المحزنة أنه عاد إلى «القاهرة» خالي الوفاض ، فارغ الأنقاض ، وأقنع بعد البحث في مكتبة الجامع الكبير، الشرقية والغربية بأنها لا توجد فعدت للشك بأنها لم تصور ، فأعرضت عنها مكتفياً بما بين يدي .

وظل الشك يراودني حتى فرغت من تحقيق نصف الديوان ثم هاتفت العلامة إسماعيل بن علي الأكوع من القاهرة إلى صنعاء .

(١) هكذا كتبها .

(٢) هكذا كتبها .

(٣) هو الأخ إبراهيم محمد عبدالقادر الإنباري بزبيد .

(٤) أربعين ألف ريال ثمناً لأصل النسخة .

(٥) وهو حالياً وكيل وزارة الثقافة و لجهوده فضل المحافظة على كثير من كتب التراث اليمنية .

(٦) هو الأخ الباحث اليمني أحمد بن قاسم الزمر المخلافي، مؤلف كتاب الشعر اليمني المعاصر

ففاجأني بقوله : « ثق يابني أنه لا يوجد في المكتبات العامة بـ«صنعاء» أو «حجة» أو غيرها نسخة لهذا الديوان ، ولا تتعب نفسك بحثاً ، وكل ما هو بمكتبة الجامع هي نسخة من ذمار ـ التي هي بين يدي ورمزت لها بـ(ث) ـ لاسواها ، ولم يكن صحيحاً أن «إبراهيم محمد عبدالقادر الانباري» قد أعطاني صورة فهو في كلامه هذا «.........»

واطلع الباحث على إشارة لوجود نسخة من هذا الديوان مخطوطة في المتحف البريطاني بلندن تحت رقم « شرق ٢٧٣٠ و ٦٣ ألف ، (١) غير أن هذه النسخة لم ترد إليها إشارة في كتاب « مصادر الفكر اليمني » في المتحف البريطاني (٢) ولم يجد الباحث بداً من شد رحاله إلى لندن وقضى وقتاً غير قصير في البحث ، ولم يجد النسخة التي سبقت الإشارة إليها تحت ذلك الرقم .

وقد أشار المؤرخ عبدالله محمد الحبشي في كتابه « مصادر الفكر العربي الإسلامي » إلى وجود نسخ منتشرة من الديوان ولم يحدد أماكن وجودها (٣) .

---

(١) انظر « شعر الغناء الصنعاني » لمحمد عبده غانم ص ٢٠٤ .

(٢) للدكتور حسين عبدالله العمري.

(٣) انظر له ص ٣٢٠ من « مصادر الفكر العربي الإسلامي » .

# مواصفات تكميلية لتحقيق النص

عمد الباحث إلى تحري الصواب من النسخ ، وفقاً لما يوافق المعنى ويلتصق بأسلوب وثقافة الشاعر ، لفهمه أن أسلوب التحقيق الصحيح الذي أجمع عليه المحققون هو :

إخراج الديوان على حقيقته التي كتبها المؤلف ليتمكن القارئون من معرفة الشاعر بكل ماله وماعليه كما لو كان معهم معاصراً والوصول إلى النص الأصلي للشاعر المدون بقلمه ، أو لمعاصر له أقره الشاعر ، أوعلى الأقل في قرنه ، وقد تعذر ذلك . لما رأينا أن أقدم نسخة بين أيدينا هي نسخة (م) التي يرجع نسخها إلى القرن العاشر الهجري .

ولكن الحشد الكبير من نسخ الديوان المنتشرة في كثير من دول العالم وفي المكتبات الخاصة بروايات متفقة ، وثبوت بعض نصوص الديوان في كتب المؤرخين ، والشعراء المعاصرين للشاعر ، وفي القرن الذي يليه (١) جعلت لهذه النصوص قوة التواتر كمالو تلقيت بقلم الشاعر أو أحد تلامذته .

وقد توخى الباحث فيما اختلفت فيه النسخ اختيار أوضحها معنى ، وأقربها إلى أسلوب الشاعر ولغته من خلال معرفته لطريقته وثقافته ، والمفاهيم التي رددها في كثير من قصائده .

ومتى وجد إشكالاً في لفظ لا يتفق معناه مع سياق البيت سواء اتفقت النسخ أو اختلفت عليه فإنه يبذل قصارى جهده للوقوف على صحة رسمه أوالغوص في معاجم اللغة للبحث عن معنىً له ، فإن لم يجد له معنى يطمئن إليه السياق فإنه يعود للبحث عن مصحفاته ، أو لأقرب الكلمات المشابهة لرسمه حتى يجد ما يلائم المعنى في ضوء أسلوب الشاعر ومناسبة القصيدة ، ثم كلف الباحث مراعاة للبحث

---

(١) انظر « طراز أعلام الزمن » و « العقود اللؤلؤية » للخزرجي المجلد الأول ، وديوان محمد ابن حمير بتعليق الأكوع وكتاب حياة الأدب في عصر بني رسول للحبشي مطبوعة وقد تقدمت الإشارة إلى مواضعها .

نفسه مالم يلتزم به غيره وهو : شرح معاني المفردات التي لا يفهمها أنصاف المثقفين ، فإن لم يتضح المعنى للبيت ذهب ليوضح معناه ، وهناك كلمات قاموسية أكثر الشاعر من إيرادها مكررة مئات المرات في ديوانه ، وكذلك أسماء أعلام ، وأسماء قبائل وأماكن ، وأمثال ، وجد الباحث نفسه في حيرة بين شرحها كلما وردت – و ما أكثر تكرارها في القصيدة الواحدة وحيناً في البيت الواحد – وبين الإيقاف على معناها مرة واحدة ثم الإشارة إلى أماكن ورودها في الديوان في معجم الكلمات القاموسية .

والإشكال في الطريقة الأولى هو : التكرار الممل وإثقال الحاشية بالتعليقات المكررة مما يجعلها – حيناً – مستهجنة ويشق على الباحث استقصاء كل ذلك ، ويجعل الديوان ذا حجم كبير .

وإيجابيات هذه الطريقة السهولة والبساطة ، والوضوح لكل القراء مهما كان اختلاف ثقافتهم .

والاشكال في الطريقة الثانية هو : عدم امكانية إدراك ما يريد الشاعر قوله إذ لا يرغب القراء عامتهم في أن يتكلف العودة إلى ملحق معجم الألفاظ في كل بيت ، وقد لا يكون خبيراً بطريقة البحث عن الكلمة في المعجم ، أو قد يصطاد معنىً لكلمة مشابهة فيفهم النص خطأ لا سيما عندما تكون الأبيات مشحونة بالكلمات المعجمية معقدة الصورة مبهمة المعنى خشنة اللفظ . – وإن قل ورود هذا النوع – إلا أن الذين يستفيدون من هذه الطريقة هم الفحول المثقفون فقط .

وقد آثرنا الطريقة الأولى تيسيراً على القارئ ورغبة في توصيل النص واضحاً معناه دون مشقة ، وقد أتبعنا الديوان بمعاجم ملحقة تعين على اقتناص الفائدة وتسهل البحث كالتالي :

١- اتخذ الباحث معجمين أساسيين للكشف عن معاني المفردات الغامضة في الديوان وهما:لسان العرب لابن منظور:ط/دار المعارف بالقاهرة وتاج العروس شرح القاموس لمحب الدين محمد مرتضى الزبيدي/ط دار الفكر بيروت. ثم معاجم ثانوية هي:أساس البلاغه (للزمخشري)والمعجم الوسيط)(والمعجم

الكبير)(لمجمع اللغة العربية بالقاهرة) .

٢- معجم يحتوي الأعلام التي وردت أسماؤها في الديوان ، مرتبة على طريقة كتاب الأعلام لخير الدين الزركلي وقدمنا له بتوضيح طريقة البحث عن الاسم المطلوب .

٣- معجم لأسماء القبائل والأسر والأمم ويضم أسماء القبائل التي وردت في الديوان ، مرتبةعلى طريقة معجم القبائل والبلدان لياقوت الحموي ، وقدمنا له بتوضيح طريقة البحث عن القبيلة المطلوبة

٤- معجم ينتظم الأماكن التي وردت في الديوان مرتبة على نهج معجم القبائل والبلدان لـ(ياقوت الحموي) وقدمنا لـه بتوضيح طريقة البحث عن المكان المطلوب .

٥- معجم للآيات القرآنية المضمنة والمقتبسة في الديوان مرتبة على طريقة المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم لمحمد فؤاد عبدالباقي وقدمنا له بتوضيح طريقة البحث عن الآية .

٦-كشافٌ للكلمات التي لم نجد لها في المعاجم التي بين أيدينا معنىً واعتبرناها إما غير عربية أو محلية قد اندرست من لغة اليمن .

ولم يورد الباحث في الحاشية معاني أو ترجمات لأسماء وأماكن ذكرها الشاعر لكثرة تكرارها واكتفى بوضعها بين قوسين ليعود القارئ إلى المعجم الملحق للبحث عن ترجماتها فيها .

وقد يذكر لمحة يسيرة عنها خلافاً لهذه القاعدة لسببين :

الأول : إن كان هذا الاسم جاء مرة واحدة في الديوان ولم يتكرر

الثاني : إذا ارتبط فهم معنى البيت بمعرفة صاحب ذلك الاسم أوالكنية .

ولم يفت الباحث الإشارة في أول كل قصيدة إلى بحرها الشعري ، وإلى نوع الزحافات التي رافقت تفعيلات القصيدة ، حتى لوحدثت

في تضاعيف الأبيات الداخلية من القصيدة .

كما راعى ضبط بعض الكلمات بالشكل إذا ظن أنها تجري على الألسنة بلفظ خاطئ ، أو قد يشكل على القارئ نطقها صحيحاً ، وقد يكون لسبب يتعلق بالمعنى كالتمييز بين المفرد والجمع إن كانا لايختلفان في الرسم ، أو لأواخر الكلمات الغامضة محلها من الإعراب

وقد شطر الأبيات المدورة تشطيراً صحيحاً تبعاً لتفعيلات البحور الخليلية ، وصحح التشطير الخاطئ للأبيات غير المدورة والمصرَّعَه وما أكثرها في النسخ .

كما اختصر وعدل الباحث عناوين بعض القصائد وفقاً لما تدل عليه النصوص الشعرية ، واتفقت عليه النسخ الموثقة .

ودأب على وضع كل ماليس من كلام الشاعر في ما أورد من القصائد بين تنصيص ، وأشار في الحاشية إلى المصدر الذي نقل الشاعر منه تضميناته ، أو اقتباساته مما اشتهر لغيره .

وقد يجد قارئ الشرح إشارة المحقق بعد إيراد المعنى للكلمة انظر القاموس ، أو المعجم الوسيط ، وفي هذا دلالة على أن الكلمة لم ترد بذلك المعنى إلا في ماذكرناه فقط .

ثم لا يعدم القارئ إشارة واضحة صريحة إلى كل ما وضعه أو اختاره المحقق في مكانه . وكل كلمة أوردها بين قوسين في الديوان تدل على وجود ترجمة لها في المعاجم الملحقة بالديوان.

كما تجدر الإشارة إلى وجود كلمات يسيرة مازالت على الأصل الذي تواترت النسخ عليه مثل تسهيل الهمزة من بعض الأسماء التي على وزن فاعل؛ حيث لايوجد غموضاً ولا لبسا مثالها: فايد وعايد .

## ترتيب الديوان :

وقد نهج الباحث في ترتيب قصائد هذا الديوان بعد استيفاء النصوص حسب ترتيب حروف الهجاء في القافية ، فبدأ بالهمزة وختم بالياء ، وجعل القصائد الواردة على حرف اللام المصحوبة بالألف غير منفصلة عن حرف اللام خلافا للنسخ .

ثم جعل لقصائد كل قافية ترتيباً داخلياً حسب ورود الحركات لحرف القافية ، مبتدئاً بالضم ، ثم الفتح ، ثم الكسر ، ثم السكون .

## تقسيم الصفحات :

توخينا تقسيم الصفحة الى ثلا ثة اقسام تبدأ من أعلى الصفحة إلى أدناها كالتالي:

**القسم الأول :** نص الديوان الشعري .

**القسم الثاني :** توضيح وشرح الألفاظ والمعاني الغامضة ، وتحمل أرقام الأبيات التي يتناولها شرح الباحث

**القسم الثالث:** ويشير إلى الأرقام الداخلية في الأبيات الموضوعة في قوسين من وضع المحقق ، لبيان اختلاف النسخ المخطوطة في النصوص

# قائمة الرموز والمصطلحات :

عندما يود القارئ معرفة رموز الحروف أو المصطلحات ، عليه أن يعود إلى هذه الصفحة لمعرفة دلالتها :

( ز ) تدل على نسخة مخطوطة بمكتبة الأزهر الشريف .

( ق ) يدل على نسخة مخطوطة مكتبة جامعة أم القرى .

(ث ) يدل على نسخة مخطوطة لعبدالله محمد الوريث

(ض) يدل على نسخة مخطوطة رضا برامبور الأصل .

( م ) تدل على نسخة أخرى مخطوطة رضا برامبور

( ط) يدل على نسخة مطبوعة « مختارات العقيلي » .

( ) مابين القوسين أسماء أعلام ، أو أماكن ، أو قبائل ، أو أسر لها تراجم في الملاحق ، أو أرقام داخلية في الأبيات .

« » مابين علامات التنصيص ليس مما قاله الشاعر إنما من مضمناته آيات أو أحاديث ، أو حكم ، أو أمثال أو أشعار .

– ما بين الشرطتين تكون جملة معترضة لاعلاقة لها بأركان الجمل في السياق .

– الشرطة الواحدة تدل على أن ما بعدها خبر لمبتدأ تقدم وروده بعيداً عن الخبر .

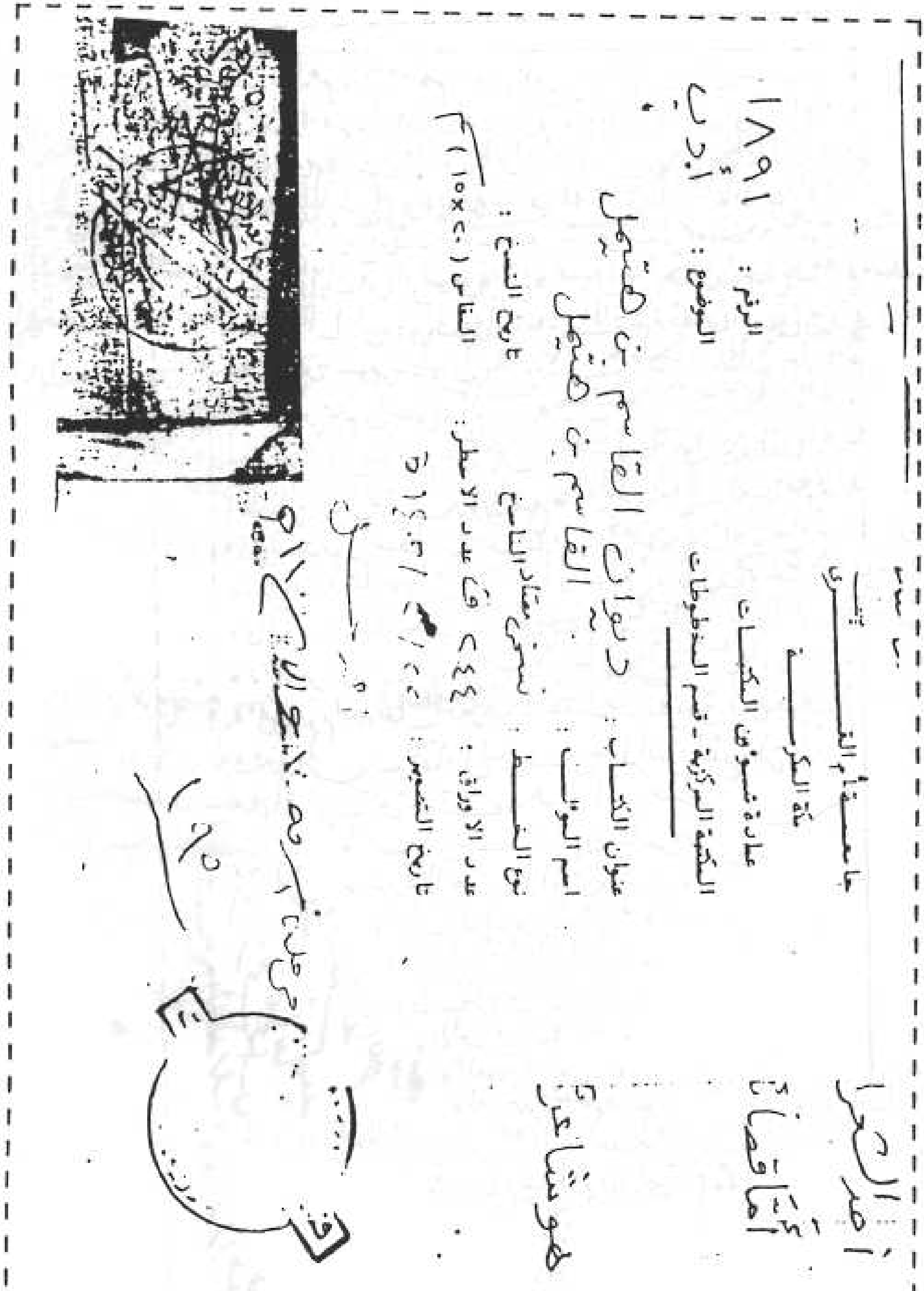
. النقطة تدل على الانتقال من موضوع إلى آخر .

، الفاصلة : تدل على فصل بين جملتين .

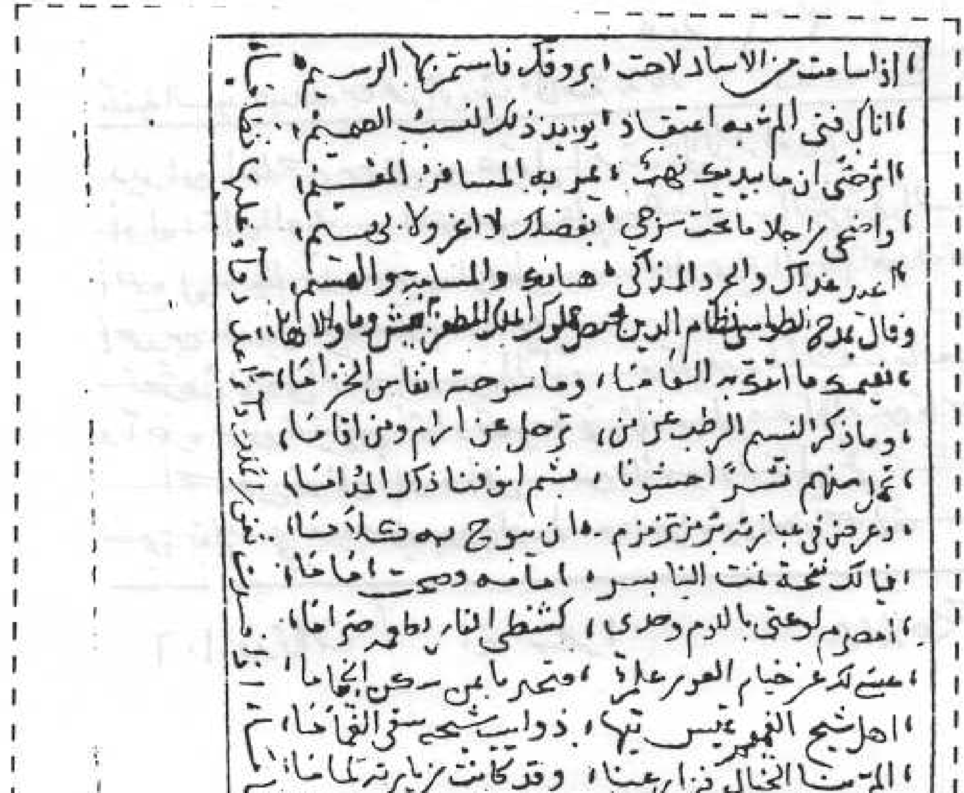
؛ الفاصلة المنقوطة : تدل على كلام متعلق بما قبله.

* النجمة : تدل على أن في الحاشية بقية للعنوان أو تعليقاً ، إلا في الفهرس ؛ فإنها تدل على أن الرقم الذي يليها رقم القصيدة ، والرقم الذي قبلها رقم البيت .

# نماذج مصورة من النسخ المخطوطة



نماذج (١) من مخطوطة أم القرى (ق)



إذا سامت من الأسباد لاحت بروقك فاستمطر الرسيم
أنال فتى المرثيه اعتقاد يويد ذلك النسب الصميم
أرضى أن ما بيديك نهب يمر به المسافر المقيم
وأضحى راجلا ما تحت سرجي بفضلك لا أعز ولا بهيم
غدير عند كل دالح المذاكي هاتك والمسامع والصميم
وقال يمدح الطوسي نظام الدين محمد ملوك الملك المظفر عش وما والاها
نفيمك ما انتحى به الغمامة وما سرحت أنفاس الخزامى
وما ذكر النسيم الرطب عن من ترحل عن أرام ومن أقاما
تحمل منهم نشر أحشونا فنم انوفنا ذكا المداما
وعرض في عبارته ترمزم فأن يبوح به كلاما
فيا لك نفحة نمت البنا بسر أماسه دمعي أماما
أمصرم لوعتي بالدم وحدي لتشطي النار طاوية صراما
عيني لك عن خيام الغور علاقة وتحدر ما بين سكن الخزاما
أهل شج النهر عيس تبهي ذوائب شجعه سقى الغماما
ألم سنا الخيال فزار عينا وقد كانت زيارته لماما
فطارحنا السلام وكان فيما تقدم لا يطارحنا السلاما
وما هيف ترى قتلى حلاله وقبض ذي برتقها حراما
عففت فما حللت لا نطاقا وذبت فما الثمت به لثاما
رحوت أقامن الأيام سهرا وعاما بعد عام ثم عاما
وقد لمت الدهر بعتبني وكانت ملازمتي اشد به لزاما
فلا أدري ألم ترني عيانا فتأنه عماي ضعف حظ أم تعاما
ومن يك حسبي نسبي وربي فإن الله حسبي وانتظاما
أحق الشرف الذي جعل الثريا حذا وأبو الأمراء والتناما
فتى أراه جيش أحشى تغضب بجدها الجيش اللهاما
محاسن قد تردى العلى منهن ويتبعها سمر أباد طغاما
بهواك في ذخر حال تتبعه مسير فيه جيرة أدحاما
نعى الملك المظفر من عضبا لحسا لما تطلع العصب الحساما

نماذج (٢) من مخطوطة أم القرى (ق)

فيلم ٣٦

مكتبة السيد عبدالله بن محمد الوريث الخاصة بذمار    كتاب ٢٢٤

ديوان القاسم بن علي بن هتيمل [مرتب على الأغراض]

أوله: قال العبد ..... القاسم بن علي بن هتيمل: سألني بعض السادة أن
أجمع له شيئًا مما سمح به الخاطر ...... قال يمدح الإمام المهدي لدين الله
أحمد بن الحسين عليه السلام: شعر
تعرّضن لأدنى الركب إذ عرض الركب    وقلن خدود البان حسبك ما فعل الشعب
وآخره مبتور ينتهي أثناء قصيدة في رثاء ولده مطاعن بن قاسم ومطلعها:
أصمعن بذاك أبي وأمي    من الأهواء لا خالي وعمي
نسخة بقلم نسخي جيد فيه بعض الضبط، وعلى حواشيه بعض التصحيحات

١٠٦ ورقات    ٢٠ سطرا    ٢٥×١٨



نماذج (١) من مخطوطة الوريث (ث)

كم رأفة للصديق فيك وكم • من رحمة رفرفت على رحمك
سبحان الممن العباد ومن حرم • لقد دان من العباد في حرمك
ألبسك الله ثوب عافية • شمك ولبسه شريك دمك
حتى تراحله السلامة من • قربك منشورة الى قدمك

أ

وكتب اليه

وقابلة اسرفت في مدح خالده • فمن نظما وهو عذب الموارد
وما لكل صفر الكف من نعم خالد • وقبضا يا دية البوادي العوائد

وقال مادح الامير سيف الدين
محمد بن سليمان منصور

هب لي بنفح الصباح مسلول • والنجم الليل اعين نحول
وللثريا في الغرب جنحته • كأنها في الوسط قنديل
يصحبني كأسه ورقته • أغيد مثل الغصن مجدول
معتدل كالقناة قامته • لا نقص شأنها ولا طول
مرهف محرر الوشاح ممنعة • منه الدمالج والخلاخيل
بادر وفضل القناع منحسر • عن وجهه والنطاق محلول
يرشفني اذ وسادتي يده • ملثما ثغره حناه معسول
يا بحات على الغصون كما • نحن على السبب المتاكيل
رنحهن الصبا على القضب • الخضر ودوح لهن مطلول
بكيت لما بكين في غسق • لليل وثوب الظلام مسدول

نماذج (٢) من مخطوطة الوريث (ث)

رقم ٣٠٤٩ أ ... ٧٤ب

(معهد أحياء المخطوطات العربية)

المكتبة رضا رامبور — رقم الفيلم ٣٠٤٨ من ٦٢١ / ٧٥٥

ورقم المخطوط فيها ٤٣٣٩ ب

اسم الكتاب ديوان شعر (مرتب على الحروف)

اسم المؤلف قاسم بن قُضيل الخزاعي - ٦٥٦ هـ

تاريخ النسخ قبل ٩٧٤ هـ نسخ بين

عدد الأوراق ١٩٢ — ١٩ سطر المقاس ١٠×٢١،٥ ٧ سم

الملاحظات [illegible]

[illegible]

[illegible]

جامعة الدول العربية

معهد احياء المخطوطات العربية

آخر النسخة

تمت تصويراً بمكتبة رضا برامبور

في يوم الأثنين ٧ من جمادى الأولى عام ١٣٧١ هـ

الموافق ٤ من فبراير عام ١٩٥٢ م

نماذج (١) من مخطوطة رضا برامبور فيلم (٤٨) (م)

أصبحتُ عيشي من فضفاضِ نعمتهِ • وكنتُ من قبلُ مثني عن فضفاضِ

لا أشتكي تقصيرَ القومِ عن جِدَتي • ولا أسوّغُ على القومِ إقراضي

## وقال في صباه

صدّت بصفحةِ وجهها إعراضا • ولقد ... السوادِ بياضا

نكرتْ مشيبًا لا لأنّ في لمّتي • ... فضفاضا

كأنّ الصبا عاريةً فاسترجعتْ • ... ودنيا أن أرى أنقاضا

لا تعجبنّ لماءِ جفنٍ فاضَ في • إثرِ الشبابِ لماءِ وجهٍ غاضا

إيّاكَ واحذرْ في المراضِ فإنّها • تدعُ الصحاحَ من القلوبِ مراضا

إنْ لذّ مضجعكَ الوثيرُ فإنّني • لا أرتضي ... مضجعي إقضاضا

ما ذقتُ راحةَ ساعةٍ بليلةٍ • بعدَ الفراقِ ولا اكتحلتُ غماضا

## وقال في الظاء

وقال وهو في صباه

هبْ لعيني وقلبي منكَ حظّا • لا تكنْ كرًّا على العشّاقِ فظّا

والثمْ وجنةً أُطفيهما • جمرةٌ بين ضلوعي تتلظّى

عجبًا منكَ ... كلّما • زدتَ نقضًا لعهدي زدتُ حفظا

قلْ لذاتِ الخالِ إنْ جئتَ بها • ما لها تهجرنا وسنى ويقظى

فلكَ من ... يا عاذلي • تذكيني نُوَبُ الأيّامِ وعظا

## وقال في العين

وقال يمدح الإمام المهدي لدين الله أحمد أمير المؤمنين عليه السلام

عسى فالليالي معطياتٌ موانعُ • تردُّ قلوبٌ عند ليلى ودائعُ

نماذج (٢) من مخطوطة رضا برامبور فيلم (٤٨) (م)



وقال في الغزل

| | | |
|---|---|---|
| هب لعيني ولقلبي منك حظا | * | لا تكن كرا على العشاق فظا |
| والمني قبلة لطفي بها | * | جمرة بين ضلوعي تتلظى |
| عجبا منك ومني كلما | * | زدت تضييعا لعهدي زدت حفظا |
| قل لذات الخال لن حرت بها | * | ما لها تهجر وسنى ويقظى |
| قد دنا من وعظك يا عاذلتي | * | قد كفتني نوب الأيام وعظا |

وقال يمدح الأمير شمس الدين محمد بن أمير المؤمنين صاحب ظفار

| | | |
|---|---|---|
| عسى في الليالي معطيات موانع | * | ترد قلوب عند ليلى ودائع |
| فقد يجبر العظم الذي هيض جابر | * | وقد يجمع الشمل الذي شت جامع |
| ومن لي بريا خيمة أستشيمها | * | وأدنو من شوق لها وأنازع |
| أجوع وأظما للعقيق وأهله | * | وما أنا ظمآن ولا أنا جائع |
| ولولا نسيم الريح ما نضح البكا | * | غرامي ولا نمت علي المدامع |
| أدرج قلبي بالسلو فيثني | * | يخادعني في كونه وهو خادع |
| وقالوا ما وددي لعلوة خلف | * | بنأي ولا عهدي لعلوة ضائع |
| نظرت لحصلات الوداع معالما | * | وما هي إلا للقلوب مصارع |
| وبين حصاصات لبرائع همة | * | تعفو نعتها بالعيون البراقع |

نماذج (١) من مخطوطة رضا برامبور فيلم (٤٩) (ض)



نماذج (٢) من مخطوطة رضا برامبور فيلم (٤٩) (ض)

ولـــــــه

كل مجـــــدولة القوام تثني     كفلا يجذب القلوب رداحا
صيرت في نقابها الورد والنرجس     والجلنـــــــــار والتفـــــــاحا
فصبتني نفسي مزنرة الخصر     فيا قومي السلاح السلاحا
إن تكن طالباً بسفك دمي فاطلب     به الأمين المراض [illegible]

. . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . .

. . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . .

ولـــــــه

. . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . .

نَبوَةٌ من جنابكم واجتناب     وابتعاد من لا قلى واقتراب
فأقلي من العتاب ففي الإع     راض هذر لا يقتضيه العتاب
حال من دونكم حجابان : للعد     ون حجاب وللسيوف حجاب
فمن الرســـــل المبلغ والريح     إذا مرضت بكم تــــــراب
خطر يستلذ من دونه القتل     وأري(٢) مستعذب وهو صـــــاب
نال مني وعيدك الصادق القول     منالاً ووعــــــدك الكذاب
يا نديمي والجوّ أدكن للغيم     علــــيه من وشــــيه جلباب
انتهز فرصة الشباب فما أسرع     ما يســـــترد منك الشباب
واسقنيها كالتبر أفرغ في الفض     ة ذا جامد وهذا مذاب
أرجوانا كالشمس يسعى بها البدر     كأن النجوم فيها حباب
تأخذ الكأس منك واضحة الكف     وتعطيكها وفيهــــــا خضاب
فكأنّ الساقي والقدح التارع ب     در يومي به عنـــــــاب
وكأنّ النهار والليـــــل للفرقة     إن حان جيئـــــة وذهاب

---

(١) الأقب : الضامر .
(٢) الأري : العسل ، وأصل البيت :
خطر يستلذ من دونه القتل     وأري في حبكم وهو صاب
فأصلح بما تراه وجرى التنبيه .

نماذج (٢) من مطبوعة العقيلي (ط)

# الديوان

# (١) قافية الهمز

## يمدح محمد بن أسعد الحميرى وزير المظفر *

من البحر الخفيف وفيه خبن

١ ذاك (سلع) وهذه (تيماء) فابك فيها إن كان يغني البكاءُ
٢ عَطّلتْ أيها الحوادثُ واستَنَّـ ت عليها الرياحُ والأنواءُ
٣ فهي كالوحي رقشته على الرَّق بنانٌ في وجهها إخفاء
٤ كيف يخلو قلبي من الهمِّ والحسـ ـرةِ والغمُّ والربوع خلاء ؟
٥ ومغانيْ الأحبابِ عندي والأحـ ـباب في فضلهم علي سواء
٦ لاتصفْ لوعتيْ فإن ضلوعي وجواها كالنارِ والحلفاء
٧ يا أخي نمت عن أخيك وما نا م وماهكذا يكونُ الإخاء!
٨ ماترى البرق كلما شق جيب الـ ـغيم شُقتْ من ومضِهِ الأحشاء ؟

---

* الصاحب بهاء الدين هذه القصيدة لم ترد إلا فى ( ق ) و ( ز )وماكان أغنى الديوان عنها لولا أمانة النقل .

١- سلع : اسم جبل في المدينة المنورة . تيماء : واد بتهامة و قرى بوادي زبيد و اسم بلدة .

٢- استن : دارت السنون عليها . الأنواء : جمع نوء وهو النجم الذي يهطل فيه المطر . والمعنى : عطلتها حوادث الزمان ومحت آثارها الرياح والأمطار ، فغدت أطلالاً بالية لتعاقب السنين .

٣- الوحي : الكتابة . رقشته : نقشت عليه ، وفي كل النسخ رقسته ، ولم أجد لها معنى في المعاجم . الرَّق : بفتح الراء جلد رقيق يتخذ للكتابة كالورق .

٤- الاستفهام غرضه النفي ، والواو قبل الربوع للحال .

٦- الحلفاء : نبات حمله قصب النشاب أطرافه محددة كسعف النخل . شديد الاشتعال وحقها الجر .

٨- ماترى : ما : استفهاميه بتقدير همزة استفهام قبلها تقديره أما ترى ؟.

٩- لا عدمنا: جملة دعائية ، خبرية لفظاً إنشائية معنى ، وجواب الشرط محذوف تقديره فلا عدمناهم . والعقيق : وادٍ بالمدينة المنورة .

٩ لاعدِمنا أهلَ (العقيقِ) وإن جا     رُوا علينا أو أحسنوا أوأساءوا
١٠ قل لأسماء إن خلت لك أو أصـ     ـغت إلى ما تقوله أسماء(١)
١١ أي قتلٍ قتلتِ فيه وقد نُؤْ     تِ بإثمي ومالقتليْ بَواءُ
١٢ نكأتْ بالفراقِ قَرحِي وقالتْ     ليتَ شعري متى يكونُ اللقاء
١٣ عاد والجيران يرق من الحب (٢)     وأن يملكَ الرجالَ النساءُ
١٤ علةٌ أوليةٌ غلبتْ فيـ     ـها على رأي (آدمٍ)(حواء)
١٥ ولَوَ أنّ الأشياءَ تؤخذُ بالقد     رةِ لم يقبضِ الأسودَ الظباءُ
١٦ حفظَ اللّهُ –حيثُ كان –(بهاء الـ     ـدينِ) والناس والحياء البهاء
١٧ وإذا ما(محمدٌ) غابَ – لا غا     بَ – تساوى الأمواتُ والأحياءُ
١٨ عضد الدولةِ التى لم ينل (يو     سف) فيها (هارون) والخلفاء

---

١١– نؤت : أثقلت ظهرك وضقت . البواء : السواء والكفء .

١٥– يقبض : وردت هنا بمعنى يصطاد لوضوح المعنى الذي يريده الشاعر .

١٦– الحيا : المطر . والبهاء : يقصد به اسم ممدوحه بهاء الدين ، مع تورية لطيفة ، وتعمد الجناس التام بين العرض والقافية .

١٨– عضد الدولة : لقب أطلقه الشاعر على ممدوحه صفة لا اسما ، وأراد به معنى بلاغياً «استخدام» أما عضد الدولة فاسمه « فنا خسرو» ممدوح أبي الطيب المتنبي في آخر قصيدة له إذ يقول :

يشرد يمنه فنّا خسر عني     قناالأ عداء والوالطعن والطعن الدراكا

ومطلعها:

يُشرد يُمْن « فنّا خسر » عني     قنا الأعداءِ والطعن الدراكا

فدىً لك من يُقَصِّر عن مداكا     فلا ملك إذن إلا فداكا

---

١– في كل النسخ إلى ما يقوله أسماء .

٢– هكذا رسمت الشطرة الأولى في النسختين .

١٩ والوليُّ الذي له في رقـاب الـ    خلقِ    طرالأنثى(١)الرسول الـولاء
٢٠ فـهي تمضيْ بكفِّـه القلـمُ الأسـ    ـمر حقاً والصعدةُ السمـراء
٢١ أي خصمٍ فاللفظ  فالضربةُ الأخـ    ـدودُ منـه والطعنـةُ النجـلاء
٢٢ شـيمٌ أسـعديَّة نـحلـتـهـا(٢)    (آلَ عمـران) آلــهُ القد مـاء
٢٣ المهـيـبـون بالنفـوسِ إلى المـ    ـوتِ إذا قـابـلَ اللواءَ اللــواءُ
٢٤ والمريدون ماتريد السلا طيـ    ـنُ ومـا لا تنالُـه الأمـراء
٢٥ كلُّ ذمرٍ تفرى (٣)براحتِه السيـ    ـفُ وتروى به الرماحُ الظمـاء
٢٦ يعقرُ العاقـرِ الكفـاءَ ولاتسـ    ـلم منـه الدعوثُ والعشـراء

---

١٩- والمعنى: أن ممدوحه له حق الولاء في رقاب الخلق لأنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو أوقصد بالولي : الإمام علي بن أبي طالب والواو قبله عطف على الخلفاء الراشدين في البيت السابق .

٢٠ - فـهي : الضمير يعود على الدولة .   الصعدة السمراء : القناة المستوية ، الحربة الحادة.

٢١- الفاء : تفصيلية .   والأخدود: الشق المستطيل . النجلاء : واسعة الجرح .

٢٢- الشيم :الصفات الحميدة . أسعدية : نسبة إلى (أسعد الحميري) والد ممدوحه . نحلتها : منحتها ووهبتها .   آله : فاعل النحلة

٢٥- الذمر: الشجاع واللبيب .   تفرى : يقطع ويشق . والسيف يذكر ويؤنث .

٢٦- يعقر: ينحر ويذبح . الدعوث : الحاقدون . العشَراء : جمع عشير وهو القريب ، والزوج والصديق .   والمعنى : أنه ينحر العدو النحار ولايسلم منه الأعداء ولا الأصدقاء .

---

١- هكذا رسمت على غموض في المعنى وتحريف في اللفظ .
٢- في الأصل: شيم أ سعد ته نحلتها   ٣- في الأصل تفرا

## (٢) يمدح أبا بكر العبيدي صاحب الزيدية *

من البحر الخفيف وفيه خبن

١ لاتعالج من الصبابة داء فهو داء أعيا الطبيب دواء
٢ علة أولية ليس تلقى (١) غيرلثم الشفاه منه شفاء
٣ خفيت أن ترى ودقت فأعيت حيل العارفين والآراء
٤ إن طعن العيون بالحدق النجـ ـل سواء والطعنة النجلاء
٥ ما من الحب رقية إنما تنـ ـفع (٢) لو كان حية صماء
٦ للهوى عزة ولولاه والشهـ ـوة لم تخدم الرجال النساء
٧ فتعجب من ذلة السيف للسيـ ـف ومن خيفة الأسود الظباء
٨ كن أيامنا بـ( رامة ) أحلا مأ وكانت هباتها (٣) أفياء
٩ يالَقومي يصرقلبي على الحب ويستشعر(٤) السلو رياء
١٠ وألاقي(ليلى) فاقطع ليلي (٥) ضحكاً إن قطعت ليلي بكاء

* في النسخ « يمدح أبو »

١- الصبابة: حرارة الشوق إلى الحبيب . دِواء : بكسر الدال مصدر داوى .

٤- الحدق : جمع مفرده حدقة ، وهو السواد المستدير وسط العين . النجل : جمع نجلاء الطعنة الواسعة صفة استعارها لما تصنعه العيون .أوصفة للعين الجميلة.

٥- المعنى : ان الرقية لايشفى بها المصاب بعلة الحب ، وقد يشفى بها الملدوغ من الحية . الرقية : بفتح الياء التميمة .

٨- كنّ : فعل ماض ناقص على لغة شاذة « أكلوني البراغيث » وأيام بدل من النون. رامه : اسم مكان بالصحراء أو البادية . أفياء : جمع فيء وهو الغنيمة .

٩- يالَقومي : بفتح اللام ، وهو أسلوب استغاثة ، يوحي بالتعلق الشديد بمن يحب .

١٠- المعنى : أن ليله يمضي بكاءً عند غياب ليلاه ، فإن لقيها قضى ليله ضاحكاً .

١- في ( ط ) يلقى . ٢- في ( ض ) ينفع ٣- في ( ض ) هناتنا .
٤- في ( ض ) واستشعر ٥- في ( ط ) يومي .

١١ مَنْ عذيري من ناقض العهد إن أحـ سنت في عشرة الوصال[1] أساء؟

١٢ قمر طُوِّقَ الهلا ل وقرطا ه الثريا وَوُشّح الجوزاء

١٣ يوسفيٌ يمر في الرملة الوعـ ـساء بالوشي بانة ملـداء

١٤ أو قد الحسن والملاحة خد يـ ـه فهاجا وردا ونارا وماء

١٥ خذ من العيش بلغة إن تغد يـ ـت ولاتدخر لليل عشاء

١٦ فإذا ما الهموم ضافتك[2] فالوجـ ـناء والليل والنجاء النجاء [3]

١٧ لاتهن صاحب البذاذ ة والفقـ ـر بإكرامك الغني الـرواء

١٨ كم وكم توأمين في رؤية العيـ ـن سواءً شخصاً وليسا سواء

١٩ تتكافا [4] الجسوم في صورة الخلـ ـق وليست نفوسها أكفاء

٢٠ أترى في ابن (ملجم)( وعلي) قتل هذا بقتل ذاك بواء [5]

---

١١- العذير : صيغة مبالغة على وزن فعيل ، وهو الذي يقبل العذر .

١٢- القرط : حلية الأذن للأنثى .

١٣- الوعساء : السهل اللين من الأرض ذات الرمل . الوشي : النقش المنمنم . البانة : شجرة ناعمة الغصن ممشوقة القوام .الملداء:الناعمة.

١٥- البلغة : ما يسد الحاجة .

١٦- ضافتك : كثرت عليك وضقت بها . الوجناء : ناقة تامة الخلق . والمعنى : إذا ضايقتك الهموم فعليك بالناقة ، واخرج بالليل إلى الصحراء ، وانج بنفسك ، واللفظ مؤكد بالتكرار

١٧- البذاذة : رث الهيئة ، الفقير. الرواء : المنعم بتشديد العين ، الغني .

٢٠- بواء : سواء وكفء .

---

١- في ( ط ) « أحسنت صنعاً في عشرة الود ساء » .

٢- في كل النسخ « طافتك » عدا (ز) . ٣- إلى هنا انتهت القصيدة في (م) .

٢١ فطرة الله في البرية لاتذ كر بها (آدماً) ولا (حواء)
٢٢ حرمتني الأيام أن أرأم الضيـ ـم فحلقت نخوة وإباء
٢٣ وتجافيت[1] عن محل وباب الذ ل يمشي إلي فيه الضَّرَاء
٢٤ يا(أبا بكر)لست أجزيك عن فعـ ـلك إلا محبة وثناء [2]
٢٥ كلما اسودت الخطوب تطول ـت فطوقتني يداً بيضاء
٢٦ فتَّ سبقاً فلو مدحتَ بما يمـ ـدح أهل السماح كان هجاء
٢٧ وتفننت للصديق وللضد فكنت السراء والضراء
٢٨ خلق كالنسيم هب على[3] الرو ض وجودٌ يُبَخِّل الأنواء
٢٩ وعلوٌ تمسي [4] السماء له أر ضاً ويضحي على السماء سماء
٣٠ أنت حلوٌ مر المذاق إذ أر سلت ريحيك زعزعاً ورخاء

---

٢٢- أرأم : أحب وألف . الضيم : الظلم . حلقت : ارتفعت واعتليت . النخوة : العظمة والفخر. الإباء : أشد الامتناع .

٢٣- تجافيت : ابتعدت وهجرت . المحَلُّ : مكان الإقامة نقيض المرتحل . الضَّراء : بتخفيف الراء المشي فيما يواريك عمن تكيده . قال (بشر بن أبي حازم) :

عطفنا لهم عطف الضروس من الملا بشهباء لا يمشي الضرَاء رقيبها

٢٥- الخطوب : جمع خطب المصائب . تطولت : أنعمت .

٢٧- تفننت : التفنن : تعداد الأساليب والألوان .

٢٨- الأنواء : النوء النجم الغارب ، وجمعه أنواء ، والمراد به موسم الأمطار . يبخل : بتشديد الخاء . والمعنى : أن جودك أكثر من المطر .

٣٠- زعزع : الريح الشديد المقتلع . رُخاء : الهش اللين ، وبينهما مطابقة . وفي التنزيل العزيز عن الريح : « تجري بأمره رخاءً حيث أصاب » .

---

١- في ( ط ) وتجانفت . ٢- في ( ز ) و ( ق ) وسناء .
٣- في ( ز ) و ( ق ) و ( ض ) إلى الروض ٤- في ( ز ) و ( ق ) تمشى

٣١ أنتم يا (بني عبيدة) كالأجـ ـبال [1] حلماً وكالشموس ضياء

٣٢ تردون الردى ظماءً إلى المو ت إذا قابل اللواء اللواء

٣٣ كل مستقتل إذا هو لم يقـ ـتل غلاباً عاف الحياة حياء[2]

٣٤ ولو أن الكرام من كَلِم كا نوا حروفاً وكنتم [3] أسماء

٣٥ ميزتك العقول حتى تميز ت عناناً ونجدة وسخاء

٣٦ وخلال سرين من (عمر) فيـ ك فالبسنك السنى[4] والسناء

---

٣٢- الردى : الهلاك والفناء . اللواء : العلم بفتح العين واللام الراية .

٣٣- غلابا: المغالبة والمكافحة ، والمعنى : من لم يقتل في المعركة من (بني عبيدة) يعاف حياته حياء .

٣٤- المعنى : لو أن الكرام كانوا جملة كلامية ؛ لكنتم فيها بمرتبة الأسماء ، وسواكم بمرتبة الحروف ، وأراد المفاضلة .

٣٦- السنى : البرق والضوء . السنا : المجد والرفعة ، والمعنى أن فيك صفات من صفات (عمر بن الخطاب) أشهر من يتصف بهذه الصفات .

---

١- في ( ز ) و ( ق ) كالأحباب .

٢- في ( ض ) : كل مستقبل الشباب إذا لم يقتل غلاماً عاف الحياة حياء .

# (٣) قافية الباء

## في الغزل *

من بحر الخفيف وفيه خبن

١ نبـوةٌ عن جَنابِكمْ واجتنـــابُ ... وابتعادٌ مِن لا قِلىً واقتـرابُ
٢ فأقِـلّي من العتابِ ففي الإعــ ... ـراضِ عذرٌ لا يقتضيهِ العتابُ
٣ حال مِن دونكـم حِجابـانِ للصّـ ... ـونِ حجـابٌ وللسيـوفِ حِجَابُ
٤ فَمَنِ المرسَلُ المبلِّـغُ والـريـحُ ... إذا عــرُضتْ بكـم تُستـراب ؟
٥ خطرٌ يُستلذُّ من دونـه القتلُ ! ... وأرْيٌ (١) في حقكمْ وهو صاب
٦ نالَ مني وعيدُك الصادقُ القـو ... ل منـالاً ووعـــدُكَ الكــذاب
٧ يانديمي والجــوُّ أدْكَـنَ للغيـ ... ـم عليهِ مِـن وشيــهِ جلبـاب
٨ انتهـزْ فرصَةَ الشبابِ فماأسـ ... ـرعَ ما يُسـتردُّ منـكَ الشباب
٩ واسقنيهاكالتبرأفرغ في الفضـ ... ـةِ ذا جامـدٌ وهـذا مُــذاب

---

* هذه القصيدة انفرد بها (ط) و (ض) دون غيرهما من النسخ .

١- نبوة :نبوة السيف إعراضه وانصرافه عن القطع ،. جنابكم : بفتح الجيم وهو الناحية وما قرب من محلة القوم . القِلى : الهجر والكراهة.

٥- أرْيٌ : هو عسل النحل . صاب : عصارة شجر مر ، ومفرده صابة ، والمعنى خطر يفوق الموت ؛ ولكنه في حقكم ومن أجلكم كالعسل ، وإن كان مراً .

٧- النديم : السمير والمنادم على الشراب . أدكن : صيغة مبالغة على وزن أفعل ، وهو لون الغيم إذا كان بين الحمرة والسواد ، والمعنى : وصف الجو في يوم سكرة ، وهو متلبدٌ بالغيوم كانما خاط من الغيم جلباباً فارتداه .

٩- التبر : الذهب أو لون صفرة الذهب . والفضة وصف لإناء الشراب .

---

١- هكذا وردت في (ض) ، و في (ط) « وأري مستعذب » ولكنه علق عليها أنها من استحسانه .

١٠ أرجواناً كالشمسِ يَسعَى بها البد	رُكأنَّ النجــومَ فيهـا حَبَــاب
١١ تأخذُ الكأسَ منكَ واضحـةُ الكفُّ	وتعطيكَهَـا وفيهـا خِضَـاب
١٢ فكأنَّ الساقـيَ والقـدحَ التـارعَ	بــدرٌ يُـومِـيْ بـه عَنَّـــاب
١٣ وكـأنَّ النهـارَ والليـلَ – للفُر	قَةِ إن حَانَ جيئـة (١) وذهاب –
١٤ طائرا خِلْفَـةٍ (٢) إذا وقـع البـا	زيُّ في الخافقين طار الغراب
١٥ من عذيري من (الرَّباب) ومـا أجـ	ـرتُ في حُكْمِهَا عليَّ الرَّبَـاب ؟

١٠– أرجواناً : الأرجوان صبغ أحمر شديد الحمرة ، وصف به الشراب ، ووصف الساعي به كأنه البدر . حباب : فقاقيع تطفو على المشروب عند صبه في الإناء .

١١– الخضاب : الصّبغ في الكف .

١٢– التارع : المملوء . عنّاب : بتشديد النون بائع العنب وعاصره .

١٣– حانت : فعل ماض محذوف منه تاء التأنيث ، وفاعله : جيئة وذهاب .

١٤– طائرا خبر مرفوع بالألف لكأن ، الواقعة في مطلع البيت ١٣ فكأننا نقول : وكأن النهار والليل طائرا خلفة . البازي : الباز الصقر الصائد وجمعه بزاة . والمعنى : أن الليل أسود كالغراب ، والنهار أشهب كالباز ، فإذا حل الصباح رحل الليل .

١٥– العذير : الذي يقبل العذر وهو صيغة مبالغة على وزن فعيل . الرباب : اسم السحاب الأبيض ، تسمى به النساء ويجمع على رُباب ، بضم الراء . وقصد به التي يتغزل بها .

١– في النسخ جيئه عدا (ط) .	٢– في كل النسخ طائراً خلفه .

## يرثي زوجته فاطمة بنت عبدالله بن شقب

(٤)

من بحر الوافر

١ يَعزُّ عليَّ إن عَظُم (١) المصابُ ... ولا صبرٌ لديَّ ولا احتساب
٢ فتخسرُ صفقتي دنيا وأخرى ... فلا ذاتَ الوشاح ولا الثواب
٣ عرفتُ النائبات فكلُّ حين ... أعا تَبُها فما نفعَ العتاب
٤ إذا استفتحتُها للخير باباً ... تعرض دونه (٢) للشر بابُ
٥ يثُوبُ الغائبون وكلُّ ميت ... يشيّعُ ما لغيبته إياب (٣)
٦ بنفسيَ عصرَ يوم السبتِ نعشٌ ... تداوله المناكبُ والرقابُ
٧ تُسَلُّ إلى الحفيرةِ منه شمسٌ ... تبلّج في جوانبها شِهاب
٨ من الخَفراتِ يُخفي الليلُ منها ... إذا ما جَنَّ ما لا يُستراب
٩ ففي الوقدات كانونٌ إذا ما ... لهونٌ بهَا وفي الشتواتِ آب
١٠ مخدَّرةٌ يطيبُ الطيبُ منها ... وتعبقُ من ترائبها السِّخَاب (٤)
١١ تُكفَّنُ في الثِّياب فليتَ جلدي ... لها كَفَنٌ وليتَ دمي خِضاب
١٢ أمُفتَتِحَ الخطابِ إليَّ خوفاً ... عليَّ وما عليَّ له خطابُ (٥)

---

٧- من البيت فهمنا أن زوجته ماتت وفي بطنها طفل ، أو ماتا معا عند الولادة ، فهي الشمس وهو الشهاب .

٨- الخفرا ت : شديدات الحياء ، ويصفها بأنها لا تستتر بظلمة الليل لتأتي من الأفعال مايريب . جنَّ : أظلم ظلمةً .

٩- الوقدات : أيام الصيف الحارة المتقدة . كانون : شهر ديسمبر أبرد أشهر الشتاء . الشتوات : أيام الشتاء الباردة . آب : شهر أغسطس من السنة الميلادية ، وهو أكثر أشهر الصيف حرارة والمعنى : أن زوجته كانت له في الشتاء دفئاً وفي الصيف برداًوسلاماً

١٠- مخدرة : تقيم في خدرها محجبة . الترائب : عظام الصدر والثديان .

---

١- في (ث) عز ٢ - في (ط) دونها ٣ - هذا البيت لم يرد في (ض)
٤- هذا البيت لم يرد إلا في (ث) فقط ٥ - هذا البيت لم يرد في (ط)

١٣ أقلبي مضغةٌ أم طودُ رَعن — وأضلاعي حَنايا أم هِضاب
١٤ فإن ترني فلا وَجدٌ كوجدي — فما كمصابِ (فاطمة) مصاب
١٥ أأمُّ المعزبي ؟ أم ابتعاد — عن الوطن القريبِ أمِ اقتراب
١٦ أهابُ عليكِ عاديةَ الليالي — ولا أخشى عليَّ ولا أهاب
١٧ يجددُ قبرُكِ المعمور[1] حُزني — مطاولةً ومنزلُكِ الخَراب
١٨ وعزَّ عليَّ أن أمسَيْتُ[2] بيني — وبينَكِ ما[3] سوى الدنيا حجاب
١٩ أحيّيْ بالسلامِ فلا أُحَيَّا — وأُعْلنُ بالكلامِ [4] فلا أجاب
٢٠ وما بيني وبينَكِ قابُ قوسٍ — وأقربُ ما يكونُ القربُ قاب
٢١ ولو أني قتلتُ عليكِ نفسي — لكان خطايَ في الفعلِ الصواب
٢٢ ولو أديتُ حقَّكِ ما حَلاَ لِيْ — لِفُرقتِكِ الطعامُ ولا الشراب
٢٣ وعَلَّمنا الغرابُ الدفنَ حتى — دُفِنْتِ لبئس ما فعلَ الغراب[5]
٢٤ أوسدُكِ الترابَ وكنتُ أحْفَى — بخدكِ أن يباشِرَه التراب

---

١٣– رَعن : الأنف العظيم من الجبل . الحنايا: الضلوع . المضغة : القلب .

١٤– الوجد : الحزن والجزع الشديد .

١٧– مطاولة : التطويل دوام الحزن .

٢٠– قاب : قدْر بسكون الدال .

٢٢– ما حلا لي : مالذَّ لي .

٢٤– أحفى : الحفاوة المبالغة في الإكرام والإعزاز . المباشرة : الملامسة .

---

١– في (ط) و(ض) المعوز ٢ – في (ط) و(ض) أن أمسي وبيني ٣– في (ض) و(ط) و(ز) من
٤– في (ث) بالسؤال ٥— هذا البيت لم يرد في (ط)

٢٥ وأسمحُ للبِلَى بجمالِ وجهٍ ... يؤثِّرُ في محاسنِه النقابُ

٢٦ فما فعلَ الثرى ويدُ الليالي ... بجسمٍ كان تُؤلِمُهُ الثياب

٢٧ وما فعلتْ محاجِرُك السَّواجي ... وما فعلتْ ثناياكِ العِذاب

٢٨ ومافعل الصبا الغض المبا هي(١) ... بزهرتِه وما فعلَ الشباب

٢٩ تُجاذبني النساءُ حبالَ وُدٍّ ... وهيهاتَ المودةُ والجِذابُ

٣٠ فما عَوضٌ عن البيضِ الدآدي ... ولا خَلفٌ من الماء السراب

٣١ يهونُ لوعتي أن لا حسابٌ ... عليكِ من الإلهِ ولا عقاب

٣٢ وإنَّ الدهرَ لان لَهُ المقاسي ... لعزتِه وذلَّ له الصعاب

٣٣ فماخلدَ الفواطم فيه قِدْماً ... ولا سكنَتْ (سُكَيْنَةُ) و(الرباب)

٢٤ ستمضي إخوةٌ كثروا وقلوا ... وتمضي إخوةٌ خبثوا(٢) وطابوا

٢٥ وينصدع الصلابُ الصمُّ حتى ... تزايل بعضَها الصمُّ الصلاب

٣٦ ولا يبقى على أمدِ الليالي ... من البشر القُشورُ ولا اللُّباب

٣٧ سقاك الرِّفهَ بعد الرِّفه حتى ... تثج ثراكِ دَمعيْ والسحابُ

---

٢٧- المحاجر : مدار العين داخل الجفن . السواجي :جمع ساجرة العين الفاترة جميلة النظرويقال فيها المراض الصحاح. ثنايا : مفردها ثنية وهي السن

٣٠- البيض : الليالي البيض من الشهر ، الليالي القمرية - ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة . الدآدي : ليال ثلاث أخر الشهر شديدة الظلام يغيب فيها القمر وتسمى ليالي المحاق .

٣١- اللوعة : شدة الحزن .

٣٣- قدماً : قديماً

٣٧- الرِّفه : الغيث والرعد وسقيا المطر . يثج : الثج : الصب ، والسيل والسقي .

---

١- في (ث) الموافي . ٢- في نسخة (برلين) خبثوا إخبات .

## (٥) يمدح محمد بن موسى صاحب شرجة جرض *

من البحر الوافر وفيه قبض

١ يُعاتبكمْ فما نفعَ العتابُ ويسألكُمُ وليس له جوابُ

٢ ويرجو من محبتكم ثواباً ومالتلا في مهجته ثواب

٣ وليس يتوبُ من وَلَهٍ وحبّ (١) وهيهات التسليْ والمتاب

٤ أمرهفةَ المُوَشّحِ غاب قلبي لديكِ وما لغيبته إياب

٥ ومالكِ والحجاب وأنتِ نورٌ وشمسٌ ليس يسترها الحجاب (٢)

٦ تملّكني هواكِ وعذبتني بلا سببٍ ثناياكِ العِذاب

٧ وتيمني قضيبٌ في كثيبٍ زرودِيَ تُقضُّ (٣) به الحقاب

٨ سقى دمن (الربابِ) وقلَّ مني لدمنةِ تلكَ دمعي والرُّباب (٤)

---

* ويلقب الرئيس ، وهذه القصيدة لم ترد في (ض) و(م) و(ث) .

٢- الثواب : في الشطر الأول الأجر والمكافأة .

٤- المرهفة :الرقيقة . منادى مضاف . الموشح : كرسان من لؤلؤ وجوهر منظومان ، تتوشح بهما المرأة ومن ذلك سميت الموشحات الأندلسية .

٧- قضيب : يقصد به هنا الغصن . الزرودي : الرطب اللين ، ومن معانيه حلق المغفر، والدرع ، والرمل . الحقاب : حبل تعلق به المرأة الحلي ، وتشد به على وسطها، وجمعه حُقب بضم الحاء . والبيت صورة وصفية يشبه عجزها بكثيب لامتلائه وشطرها الأعلى بغصن نبت فيه لرقته .

٨- الرُّباب : اسم سحاب أبيض ، وجمعها رُباب بالضم . الدمن : الديار وأرض خصبة.

---

١- في (ز) و (ق) وعوق . ٢- في (ط) تقديم وتأخير بين نور وشمس ٣- هذا تعديل من لدينا لأن النسخ متواترة على نقض ولم يستقم المعنى . ٤- الأبيات ٦ و ٧ و ٨ لم يردن في (ط) .

٩ أأنكرُبعد معرفتي طُلولاً تحكمَ في عِمارتِها الخراب ؟
١٠ وماعهدي بها عهدٌ ذميم فينبو الركبُ عنها والرُّكاب
١١ حياةالمرءِ صحتُه ووصلُ الا حبةِ والكفايةُ و الشباب
١٢ سمت لـ(محمد)العلم (ابن موسى) معالي لاتشيب ولا تشاب (١)
١٣ هو الغضْب الحمامُ إذا شهدنا به الهيجاءَ والبحرُ العُبابُ
١٤ أغرُّ هباتُه الآلافُ نقداً ورقْمُ الوشي والخيلُ العراب
١٥ وأروع بابه فتحٌ دواماً ولا وأبيْه يُغلَقُ عنه باب
١٦ ومايَنفكُّ عنهُ (٢) كل يومٍ طعامٌ أوطِعان أو ضِراب

---

٩- الطلل : ما شَخُصَ من آثار الديار . والرَّسْمُ : ماكان لاصقاً بالأرض .
١٠- الركب : أصحاب الإبل في السفر دون الدواب . الركاب : الإبل التي يسار عليها .
١٣-الغضب: السيف. الحُمام : بمعنى همام وقلبت الهاء حاءً كما نبه بذلك السيد الشريف انظر لسان العرب مادة حمم.
العباب : الماء الكثير من المطر أو البحر والموج .
١٤- رقم الوشي : الثياب المنقوشة بالزينة . العراب : بكسر العين : الأصيلة .
١٥- الأروع : الشهم الجواد .
١٦- هذا البيت حساني النفس إذ يقول (حسان بن ثابت) رضي الله عنه :
لنا في كل يوم من معد سباب أو قتال أو هجاءُ

---

١- هذا البيت لم يرد في (ق) ٢- في (ز) و (ق) منه .

## (٦) يمدح الإمام أحمد بن الحسين صاحب ذي بين *

من البحر الطويل وفيه قبض

١ تعـرضْ لأولي الركبِ إن عـرض الركبُ ... وقل خـبِّروا بالشِّعبِ مـا فـعل الشَّعبُ

٢ وكـيف البـشـامـات اللواتي ترنَّحت ... عـلـيـه أعـالـيـهـا وأسـفـلـهـا رطبُ

٣ وقف ريثما تقري السلام على (اللوى) ... فـواقـاً وقف لي وقـفـة منك يا (وهب)

٤ فـمـا مـذهبي لوم الرفـيـق وإنما ... لأمرٍألوم الصحبَ إن لامني الصحبُ

٥ وعزَّ علينا أن نـرى (دمن الغـضـا) ... لقىً ومغانيها بأيدي البـلا نـهـبُ

٦ أأمرتي (١) بالصبر قد كنت ألتجى ... إلـى سلـوةٍ لـوأن قـلـبَكِ لـي قـلـبُ

٧ أبين ضلوعي مـضـغـةٌ تسـتـفـزُّها ... دواعي الهوى أم بين أضلعي الهضْبُ

٨ خذي رُقْـيةً للحُبِّ كـي تنفثي بها ... على كبدي لولاكِ لم ندر(٢) مـا الحبُّ

---

* هذه القصيدة لم ترد في (ق) و(ث) و(م) . وتقترب مقدمتها الغزلية من ألفاظ ومعاني رائية أبي فراس الحمداني التي هي من نفس البحر : أراك عصي الدمع شيمتك الصبر

١- الشِّعب : الأولى بكسر الشين:اسم مكان، واسم لفج بين جبلين ويقابله الوادي .
الشَّعب : الثانية بفتح الشين ، الشرخ والجمع .

٢- البشامات : شجرٌ طيبُ الريحِ والطعم.

٣- فواقاً : زمن يقدر بما بين حلبتي الناقة .

٥- دمن : أرض كثيرة العشب والإنبات . الغضا : شجر من نبات الرمل ، وأهل الغضا أهل نجد . لقىً : خراباً مقفراً يقول أبو الفتح عثمان بن جني في رثائه لأبي الطيب المتنبي :

باتت وسادي أطرابٌ تؤرقني ... لما غدوت لقىً في قبضة الزمن

المغاني : المنازل والديار .

٧- مضغة : يعني القلب . الهضب : الصخر الصلب . والمعنى : هل بين ضلوعي قلبٌ يستفزه الهوى ، أم صخر أصم .

---

١- في كل النسخ « أمرتني بالصبر » . ٢- في (ض) و(ز) تدر .

٩ ولا تُتلفي بالعتب فضلة عاشق منيتُهُ من لا منيته العتب

١٠ أتزرين في غِبِّ الزيارةِ ضلّة وفي عليّ وأحلاها وأعشقها الغِبُّ (١)

١١ الشُعب(٢) لما عنّ منك مشابهٌ أغارَ عليها من محاسنِك السِّرْبُ

١٢ تغربُ فصفو العيشِ في كدرالنوى ويباعد فلولا البُعدُ ماعُشقَ القُربُ أتاكَ

١٣ ولاتكترث(٣) إن ناب خطبٌ فربما أرادت الرضا من حيثُ أعجزَكَ الخطبُ

١٤ أميرَ المؤمنين على النوى مراسيلُ أنقاضٍ عثانينُها صُهبُ

١٥ إذ الحرَقُ لم تذهبْ بها ذهبتْ به وإن مثلت بالشهب أحنقها الشهب

١٦ تؤم إماماً أعجزت معجزاته سواه وبانت عن كتائبه الكتب

١٧ فتى رد مغصوب الخلافة بعدما تداولَها قومٌ خلافتُهم غصْبُ

١٨ أخوْ الحرب لايُمسي وإن تم فتحُه وقد وضعتْ أوزارَها عندهُ الحربُ

١٩ تهاداه أصلابُ النبوةِ وارتمى يني به البطنُ ثم البطنُ والصلبُ والصلبُ

٩– منيته : موته . والمعنى : أن عتابك له يكون عليه كالموت .

١٠– أتزرين : أتزدرين . غب : القليل النادر .

١١– عَنّ منك : ظهر مثلك . السرب : القطيع من الظباء والنساء .

١٢– النوى : البعد والاغتراب .

١٣– إن ناب خطب : إن نزلت مصيبة .

١٤– مراسيل أنقاض : قافلة من النوق المطلقة السراح . عثانين : شعيرات عند مذبح البعير . الصهب : حمرة أو صفرة في اللون .

١٥– الحرق : اضطرام الشوق كالنار المحرقة . الحنق : شدة الغيظ .

١٦– « تؤم إماماً » وجهتها تريد أمير المؤمنين ويقصد به ممدوحه (أحمد بن الحسين) .

١٨– أوزار الحرب : أثقالها وآلاتها .

١– هذا البيت لم يرد في (ط) . ٢– في (ز) السرب . ٣– في (ض) ولا تكثرن .

٢٠ الـفَلَكُ الـدوارُ جـرياً ولا يـنـي نوالاً وينبـوُ المشـرفيُّ ولا ينبـو

٢١ إذاهمُ لـم يطعمْ ، فـقـد عاشَ عيشةً بهيـمـيـةً من همِّه الأكلُ والشـربُ

٢٢ نهـايـةُ أهـلِ الفـضـلِ إذ لا نهـايةً وحسبُ نوي الآمالِ إن طلب الحسب

٢٣ أ(أحمد) يامهديُّ(عيسى بـن مريم) دع الشرق إن الشرقَ علّتهُ الغربُ

٢٤ تشاغلتَ عن فرضٍ بنفلٍ فلا ترض فما ذلولاً ورضْ صعباً ليتبعك الصعب

٢٥ الرأي أن تَهنا الصحاحُ وإنما من الرأي أن تَهنا من الجَرب الجُرْب

٢٦ ومالك شِمتَ الصارمَ العضبَ لم تكن ضربتَ به فالصارمُ الصارمُ العضب

٢٧ إذا قـاد نصـرُ اللهِ جـيـشكَ خـارجـا بفـتـح فـلا يثنيـه فجٌّ(١) ولا درب

٢٨ فلا تعتـقد أن المعاقـلَ عِصـمـةٌ لذي نخـوةٍ فالمعقلُ الطعنُ والضـربُ

٢٩ حـقـنتَ دمـاءً لو أننتَ بسـفكِهـا لما جَفَّ منهـا التـربُ مابقيَ التـرب

٣٠ وأعـززتَ دينَ الله إذ ذلَّ حـزبـه بطاغـيـةٍ حـزب الضـلالِ له حـزب

---

٢٠- يني : يتعب . الفلك : مدار النجوم . النوال : العطاء .
ينبو : إذا نشز وارتفع ولم يقطع . المشرفي : السيف .

٢٤- رض :ذلل و مارس . و في هذا البيت والذي قبله يحرض الإمام أحمد بن الحسين على قتال ممدوحه الآخر الملك المظفر ويستعديه لغزو الجزء الغربي من اليمن ، ويرى أن غزوه لغرب اليمن كالفرض أهميةً ، والانشغال بالمناطق الشرقية الخاضعة له يعتبر كالنافلة .

٢٥- تهنا : الهنأ : هو القطران تطلى به الإبل للتـداوي . الجـرب : عـاهة . الجُرب : المصابون بها . وهو يقصد أن الجزء الغربي من اليمن الواقع تحت حكم الرسوليين كالأجرب .

٢٦- شمْتَ : أغمدت . الصارم : السيف . الصارم الصارم : تحضيض مؤكد بالتكرار .

٢٧- الفج : الطريق بين جبلين . الدرب : السبل والأسوار حول القلاع والمدن .

٣٠- بطاغية : يعرض بـ(الملك المظفرالرسولي) ووالده المقتول (عمرين علي رسول) .

---

١- في (م) فتح .

٣١ فمن عاشَ من (آلِ النبي) كَلالةً ... ومات ولم يعقب فأنت له عقب

٣٢ منعت بنات المجد حتى عضلتها ... من الناس لا نُكْحٌ لهن ولا خُطّب

٣٣ فإن علّقتْ منك النواصبُ رهبةً ... فلا عجبٌ أن يرهب الأسدَ الكلب

٣٤ وإن سرقَتْ منك الكرامُ سجيةً ... فمن ضوءنور(١)الشمس تَسْتَرِق الشهب

٣٥ فلا تطمع السادات فيما ورثته ... فكم طمعٍ في الإرث أسقطه الحَجْب

٣٦ ألنتَ ليّ الدنيا فهبَّتْ رياحُها ... رُخاءً وكانت وهي ساكنة نُكب

٣٧ ومكنتني من دَرها ولقد أرى ... وما في يدي من دَرأخلافها شخب

---

٣١- الكلالة : الذي ليس له ولد ولاأصلٌ ذكرٍ يرثه . يعقب : ينجب ، والعقب : الولد .

٣٢- عضلتها: منعت أن يتزوجها غيرك ، فلا ينكح بنات المجد إلا أنت . الخطب : جمع خاطب،الذي يخطب الأنثى والمصدرفيه خِطبة بكسر الخاء.

٣٣- النواصب : طائفة يتدينون ببغضهم الإمام (علي) ، وهم عكس الرافضة .

٣٤- السجية : الخلق .

٣٥- الشاعر فقيه في علم المواريث إذ يحرض ممدوحه (أحمد بن الحسين) أن لا يعطي أبناء عمومته العلويين المنافسين له في طلب الحكم، وهم (آل حمزة) الهاشميون ، ومنافسه ابن عمه (أحمد بن المتوكل) الذي كان في ظفار، والذي مدحه بعد ذلك ، ويقول له أنت الوارث الحاجب لمن عداك من السلالة كما يحجب الولد في الميراث أعمامه .

٣٦- رُخاءً : بضم الراء الهش واللين ، وقد ورد قوله تعالى في القرآن الكريم عن الريح : « تجري بأمره رخاءً حيث أصاب » . نُكب : بضم النون الإعراض و المغايرة للشيء .

٣٧- الدر : اللبن . الشخب : اللبن الخارج من الضرع حين الحلب .

---

١- في (م) وجه الشمس

٣٨ ولولاك تـيـضت الـغـنى لـي لـم أكـن     ألاقيه حتى يلتـــقي النونُ والـضب
٣٩ ولو كـــان لي ذنب وجـــئـــتك تائبـــاً     لأوســـعـــتني عـــفـــواً فكيف ولاذنب

---

٣٨- النون : مفرد وجمعه أنوان اسم للحوت . الضب : حيوان بري زاحف يستحيل حياته في البحر. وفي التنزيل العزيز حكاية عن يونس عليه السلام « وذا النون إذ ذهب مغاضباً » أي ذا الحوت .

## على لسان محمد بن عيسى للأمير وهاس *

٧

من البحر البسيط وفيه خبن

١ لن يُدرك المجد مَن[1] في جدِّه لعبُ ولنْ يفوتَ العُلا مَن همُّه الطلبُ
٢ وما على المرء أن يَسعى لحاجَته أنالَ بغيتَهُ أم نَالَـهُ العطَبُ
٣ الصَّفوُ أوَّلـه في ذاتـه كـدَرٌ وراحة العيش مايصفو[2] له التعب
٤ لمْ يبق في عَجْم عُودِيْ وهو مُمْتَنِعٌ من العَواجِم لا عُجْمٌ ، ولاعَرَبُ
٥ يأبىَ لنفسيَ أن تُغضِي على طَرَفٍ من المذَلَّـة أمٌّ بَـرَّةٌ وأبُ
٦ وَسادةٌ من بني الزَّهراء (فاطمة) «إنسٌ إذا نَزلوا جِنٌّ إذا ركبُوا»[3]
٧ كُلُّ ابن مُحصنةٍ بالزَّغْف مُلتحفٌ ثوباً وبالمغفرِ العادي مُنْتَقِبُ
٨ يَهْنَ المفاخِرَ أني قد ضَمنتُ لها حَمْلَ الحقوق وقدأوجبتُ مايجب
٩ أرعى الوليَّ وبرقي[4] خلفَه مطرٌ وأرعوي ودُخَاني تحتَه لَهَبُ[5]

---

* أو على لسان خالد بن علي الدروى إلى محمد بن هشام وابنه و هاس وأخيه أمراء جيزان . وفيها يتوجع من الأشراف ، وعدم انتفاعه بهم .

٢- العطب : الهلاك وجمعه معاطب .

٤- عَجَمَ العُودَ : أي بلا أمره ، وخبر حاله ، أنظر اللسان . العواجم : الأسنان . العجم : خلاف العرب .

٦- عجزالبيت مضمن من قصيدة مشهورة للشاعر الجاهلي «عنترة»من بيت يقول فيه:

لا أبعد الله عن عيني غطا رفة إنسا إذا ركبوا جنا إذا نزلوا .

٧- الزَّغْفُ : الدرع المحكمة والواسعة والجمع زُغُف . المغفر : درع ينسج لحماية الرأس تحت القلنسوة في الحروب .

٩- الولي : الحليف الموالي . الإرعواء : الرجوع إلى الصواب .

---

١- في (م) ولن . ٢- في (ق) ، (ز) ما أصفى . ٣- هذا البيت لم يرد في (ط) .
٤- في (ز) ويرعى . ٥- هذا البيت لم يرد في (ق) .

١٠ وإن سألتَ بنا فاسأل فأيُّ رَحا     للحرب دارتْ ومامنا لها قُطُبُ
١١ وأنتَد يارائحًا تَهوي بـه قُلُصٌ[1]     كالجأبِ أطلق منه النوبُ والقرب
١٢ بلِّغ (محمد) و(الوهاسَ) عاضدَه     والبدر(أحمدَ)[2]مالا تحملُ الكتبُ
١٣ وقل أهل تنقضي الدنيا ومالكمُ     عن أرضكم في بلاد اللّه مُغْتَرَبُ ؟
١٤ أعداؤكُمْ وأعادي اللّه من قِدَمٍ     فيها حضورٌ ، وأنتم عنهمُ غُيب
١٥ نجوتمُ هرباً عنّا ولم نَرهُ     رأياً ولو شئتمُ أنجاني الهرب
١٦ شاطرتُكُمُ خُلَّةَ[3]المكروه محتملاً     ثِقل المتاعبِ إذ لايُحملُ التعب[4]
١٧ وقلتُ (آلُ رسولِ اللّه)أصحبُهُم     حباً فما نفعتني فيكُمُ الصُحَبُ[5]
١٨ كم قُدتُها في رضاكم ذاتَ زلزلةٍ     رَجراجة الموج يهفو فوقهاالصخب[6]
١٩ فإن رضيتم فلاخفضٌ ولادعةٌ     إن غضبتم فأين النصرُ والغَضب
٢٠ الذلّ[7]بعدي بعيداً غيرَ مقترِبٍ [8]     في تَيْهَةَ العز إلا أنه هرب [9]

١١- قُلُصٌ : الفَتيَّةُ من الإبل . الجأب : الغليظ من حمار الوحش . النَّوب: المسافة الطويلة أو مسير يوم وليلة. القرب :بضم الراء للضرورة الشعرية . المعنى : أفلت من بعيرك البعيد من المسافة وبعيدها .

١٦- الخلة : الخصلة وجمعها خلال . والرفقة والصحبة خلة .

١٨- رجراجة الموج : متدفقة مضطربة .

٢٠- تيهة العز : الكبر والصلف .

---

١- في (م) قلق ٢- في (م) خالد ٣- في (ط) و (م) حلبوا المكروه .

٤- هذا البيت لم يرد في (ز) و (ق) . ٥- هذا البيت لم يرد في(ط) .

٦- في (م) وردت هكذا « تهفوا فوقهاالعذب » . ٧- وردت هذه الكلمة بعدة روايات في النسخ منها نزال ، الزل ، ولزال والذل. ٨- في (ز) و (ق)مرتقب .

٩- وردت في (ق) و (ز) خرب وفي (م) (جرب) والبيت بكامله لم يرد في (ط) .

٢١ فالليثُ أعظمُ[1] أن يصطادَه جَرذٌ والنسرُ أكبرُ أن يغتالَه خَربُ
٢٢ ياقومَنا إن جحدتم سعينا لكمُ طولَ الزمانِ فعند اللّه نحتسبُ
٢٣ في الأرضِ عَنّ اوفي الأرضِ الأمور لنا مندوحةٌ ولنا في الأرضِ مضطرَبُ[2]

---

٢١- جَرَذ : الذكر الكبير من الفأر . وقيل هو أكبر من اليربوع ، وجمعه جرذان .
الخَرَبُ : ذكر حيوان الحبارى . والجمع خِرَّاب وأخْراب .

٢٣- المندوحة : الفسحة في الأمر . والمعنى يا قومنا لكم في الأرض عنا مندوحة فسيحة ، وفي الأرض الأمور لنا مندوحة فسيحة .

---

١- في (ق) و (ز) و (ط) فالليث أكبر .
٢- في (م) الأمون بدلاً عن الأمور . وهذ البيت لم يرد في (ط) .

## (٨) يسخر بكليب بن مكثر *

من بحر الخفيف وفيه خبن

١ يا أخي يا(كليب) ما قاربَ منـ ـك كليبٌ ولا ينـالُ (كليبُ)

٢ أنتَ من لا(عبدالحميدِ) يباريـ ـه ولا يَهتدي عُلاهُ نصيبُ

٣ سوف تمضيْ الدنيا وأنت لأهلِ الـ ـبيتِ (سلمانُ) خدمةً أو(صهيبُ)

٤ دت[1] حتى لكدتَ أن تعلمَ الغيـ ـبَ فتدْريْ مالمْ يكنْ وهو غيبُ

٥ في الأخلاءِ غيرك الشكُّ والريـ ـب وما في إخاكَ شكٌ وريبُ

٦ إن فشا العيبُ والخيانةُ في الإخـ ـوانِ حوشيتَ أن يمسكَ عيب

٧ وإذاما الجيوبُ تدنسُ لم يُد ـنسْ لِسربالكِ المطهرِ جيب

٨ طبتَ نفساً بنسخِك الحبُ بالبغـ ـض كما يَنسخُ الشبيبةَ شيب ؟

٩ لا تحاذرْ عليَّ نقصاً فلي من سيبِ ذي العرشِ لا من الخلقِ سيب

---

* جرى بينه وبين الشريف القاسم بن علي تباعد فكتب إلى خادمه كليب بن مكثريمدحه ويسخر به و هذه القصيدة لم ترد إلا في (م) فقط على ركاكة في الخط والإملاء وبها حشد من الكلمات التي لا تقرء . ومن البيت ٨ نفهم من القصيدة أن غرضها العتاب واللوم وليس المدح وكأنه يتهمه بالوشاية بينهما لاستفهامه الإنكاري أطبت نفساً ؟ وتوالي الاستفهامات الانكارية .

٢- عبد الحميد : يقصد (عبد الحميد الكاتب) .

٥- الريب : مرادف الشك والخوف والجزع .

٦- حوشيت : من حاشاك أي تنزهت وسلمت .

٧- السربال : القميص ، الجيب : إشارة إلى مكان وضع الرشوة خزانة الثوب .

٩- السيب : العطاء والسقيا من المطر .

---

١- هكذا في الأصل ولم أتجرأ على إضافة حرف «ز» في أول البيت حتى تصير الكلمة الناقصة «زدت» فأثبتها في المتن كما وردت ونبهت على نقصها بخط تحت الكلمة .

١٠ أضياعُ (الجروبِ) أوشرحُ (القحـ ـمة) أوفـ(بالجَريبِ) أوفـ(بالجَرُوب)

١١ أوجوابي(دربُ الحصيبِ) فأين (الد رب) مني ؟ وأين مني (الحُصيب)؟

١٢ أو تلاشَى ماءُ البحارِ وغيضَ الـ ـماءُ حتى لا ماءَ إلاَّ (العذيب) ؟

١٣ أنا باللهِ لـو تَخَالَفَـتِ الأشـ ـرافُ عني ومالَ عني العريبُ

١٤ في الليالـي غنىً فكم ....... ......................وهولــبيــبُ

١٥ قـد أفادَ الـدوا دوانا وقـد فـ ـك به مِن (أبي ذؤيبٍ) (ذؤيبُ)

١٦ ولعلـي أكفـىَ بِحُـرٌ فـقـد عَزٌ بموسـى من ذل .....( شعيب )

---

١٠– الضياع : جمعٌ مفرده ضيعة : المنازل . الشرح : جمعٌ مفرده شرحة : آنية الطعام التي يطبخ فيها اللحم ، لغة يمنية أخذت من شريحة اللحم .

١١– الجوابي : جمعٌ مفرده جوب : الكانون والتنور .

١٢– تلاشى : تلف واضمحل . غيض : بمعنى غار وقل فنضب .

١٣– تخالفت : اختلفت وتفرقت . العريب : تصغير لكلمة عَرَبْ .

١٤– هذا البيت حشدت فيه كلمات بخط جميل ؛ لكنها ليست ذات معنى ، ولا قريبة من معنى لم أستحسن إبدال كلمات من عندي لتقويمها ؛ التزاماً بأمانة النقل وحدود الاختصاص هكذا رسمت :

« في الليالي غنى فكم تســ حصدن حي أسمرر وبيب »

١٦– المكان الخالي من الكلمات لم أجد كلمة تفيد ، أو يمكن قراءتها في ذلك الفراغ ، ولم أجرؤ على وضع كلم « قوم » في المكان الخالي .

## (٩) يمدح الأميرأحمد ابن الإمام عبدالله بن حمزة *

من بحر الوافر     وفيه حذف

| | |
|---|---|
| ١ بعيـدُ الـدارِ حَلّتُهُ (١) قـريـبُ | وشـاكٍ أصـل علتـهِ الطبيـبُ |
| ٢ وأدْلَـهَ يـنـدبُ الأطـــلالَ حـتـى | يـكـادُ غَـرُوْبُ مـقـلـتـهِ يـذوب |
| ٣ يحـنُّ إلى (العقيقِ) ولا عـقيقٌ | ويـولَع بـ(الكثيبِ) ولا كـثـيـب |
| ٤ ومـا بَـرِحَ العُكُـوفُ بـه إلى أن | تَـوهـمَ أن مـربعـه صَليـب |
| ٥ أحـقُّ الناسِ بالبلـوى عيـونٌ | تـعـذبُ فـي جَنايتـهـا القلوب(٢) |
| ٦ ومـرهفـةُ القـوام تذيـبُ قلبي | بخـدٍ كاد مـن خجـلٍ يــذوب |
| ٧ تلـوح الشمـسُ بـينَ ذُوابتيـهـا | ويخطُـرُ بـين بُردَيهاالقضيـب |
| ٨ أعـرفُـهـا الـغـرامَ فـمـا ثَنـاهـا | واسمِعُـها الكلامَ فـمـا(٣) تجيب |

---

* صاحب ظفار. ويذكر موقعة نجران ، (احمد بن المنصورالحمزي) صاحب ظفار كان اميراً تحت الولاء السياسي للدولة الرسولية ، كما أشار المؤرخ (الواسعي) في تاريخ اليمن ص ١٩١ وقد جاء في (ز) و (ض) ذكر ان هذه القصيدة يمدح بها (احمد الحسيني) .

١- الحلّة : المنزلة والمستقر وفي القرآن الكريم « أو تحل قريباً من دارهم » . والحلّةُ : القميص والرداء وشجر بالحجاز .

٢- الأدله : هو الذي يذهب فـؤاده من هم الشـوق والحـزن . الأطلال : مـا عـفي من آثار الديار. الغُرُوْب : مجاري الدمع من العيون .

٤- المربع : الناقـة التي تلد في أول سن النتـاج أي شابة . الصليب : ضـرب من سمـات الإبل والمعنى : أنه وقف حتى تصلبت ناقته .

٦- مرهفة القوام : رقيقة الجسم .

٧- الذؤابة : الشعر المضفور من الرأس ، والشمس: كناية عن الوجه . القضيب : كناية عن الجسم . البرد : بضم الباء كساء مخطط وجمعه برود ، وأبرد .

٨- ثناها : الإثناء : الصد عن شيء تريده والرجوع إلى سواه .

---

١- في (م) بعيد دار خلته قريب . ٢- هذا البيت لم يرد في (ط) . ٣- في (ق) لا تجيب .

٩ أمانِحيَ الملامـةَ في هواهـا ؟ دَرَيتَ أأنت مـخطٍ امْمصيب؟[1]
١٠ تُعنِّفُني وقلبُك ليس يصبـو إلى وطـنٍ وعينُـك لا تصـوب
١١ أفِقْ فبَغيضُ (علوةَ) لي بغيضٌ وعدُّ حبيبَ (علـوة) لي حبـيب
١٢ أشيبُ وحبُّ (علوةَ) في فؤادي وليـدٌ لا يُشابُ ولا يَشـيب[2]
١٣ وإن كان الهَـوى ذنبـاً أيرجى عـقوبتـه ؟ فـأنّى لي أتوب؟
١٤ عفافك[3] فاعلميْ يا(أُختَ سعد) رقيبُك كلَما غفلَ الرقيـبُ
١٥ ومشتبهِ الجهاتِ إذا قطعنَـا سُهوبـاً منـه لاقتنا سهـوب
١٦ تَكلُّ بـه الشمـالُ إذا اشمعلت وتحسر في جوانبها الجنـوب
١٧ قطعتُ إلى الأمير بناجيـاتٍ إذا سئِمَت[4] أهابَ بها مُهيب
١٨ إذا علقت بـ(شمسِ الدين) كَفيَّ كـفاني كل نائبـةٍ تنـوب

---

١٠- الصبوة : النزع إلى شيئ . تصوب : تذرف بالدمع شوقاً للوطن ، والصوْب : نزول المطر .

١١- البغيض : المكروه .وكان النصب حقا للقافية لأنه مفعول به ثان.

١٢- (علوة) هذه مناط غزله وأنثى حبه في كثير من قصائد غزله . يشاب : يختلط به غيره. الشيب : كبر السن وتقدم العمر .

١٤- العفاف : الكف عما يخجل .

١٥- السهوب : جمع سهب المستوي من الأرض والفلاة .

١٦- اشمعلت : المشمعل : المسرع الطلق المتفرق . الشمال : الريح تقبل وتدبر .

١٧- الناجيات : النوق السريعة .

١٨- النائبة : هي ما ينزل بالإنسان من الحوادث والمهمات والمصائب .

---

١- هذا البيت لم يرد في (ط) .
٢- في (ط) لايشيب ولا أشيب .
٣- في (ض) عقابك .
٤- في (ط) سامت .

| | |
|---|---|
| ١٩ فتىً لا يَتَّقي طَبْءَ الليالي | ولا أجَلاً [١] وأنت له طبيب |
| ٢٠ تعرضَ للرماح الصمِّ عرضاً | تنكّب في فضاضته العيوب [٢] |
| ٢١ وينسبُ في العلا جداً فجدا | كما اطردت من الرُّمح الكعوب |
| ٢٢ (أحمد) دعوة إن لم تجبْها | فليس لها إذا سُمِعَتْ مُجيب |
| ٢٣ جمعتَ على ( بني الحسنِ المثنّى) | وقد كادت تُشَعِّبُها (شعوبُ) |
| ٢٤ وأنت لهم إذا حضروا ملاذٌ | وأنت لهم إذا حضروا خطيب |
| ٢٥ دلفتَ إلى (العذيب) فلمْ تُنَهْنِه | وفيْ أطلالِهِمْ منهمْ عُريبُ |
| ٢٦ ولاذوا بالدُّروب فما وَقَتْهُم | سِنانَك[٣] لاالحصونُ ولا الدروب |
| ٢٧ وعصبةُ ذلةٍ جهلَتْ فاضحت | لديك ويومُها يومٌ عصيب |

١٩- الطَّبْء : التقلب والتغير ، فهو لا يخشى ولا يخاف تقلب الليالي . والمعنى : فيه عودة على الشاعر بضمير الفاعل لفعل يتقي . فالشاعر فتىً لا يخشى الأجل إذا أنت طبيبة ولا تقلب الليالي إن كنت له .

٢٠- تنكب : التنكب : العدول والانصراف والإعراض .

٢١- الكعوب : جمعٌ مفرده كعب ، وكعب الرمح : مقبضه .

٢٣- التشعيب : التشقق وعكسه وتشعبها : تفرقها . الشعوب جمع شعب الأمه شعوب : اسم لمدينة صنعاء .

٢٥- دلف : مشى رويداً ، وتقدم . العذيب : مورد ماءٍ ومكان معركة كانت له بنجران . النهنه : التردد والتراجع . العريب : الواحد من الناس وحيٌّ باليمن .

٢٦- السنان : الحربة والحد من السيف .

---

١- في النسخ أجلي . ٢- في (م) عن فضاضته ، و هذا البيت لم يرد في (ط) .
٣- في (م) و (ض) شباتك

٢٨ خضبتَ لحَاهُم بدمٍ فأعلى قناتك من خضابِهِمُ خضيب

٢٩ تَشقُ برِجُها منهم جيوباً يَشقُ لفقدِها منهمْ جيوب

---

٢٨– فأعلى : اسم مكان القمة ، والفاء تفصيلية . القناة : عمود السيف وحدُه .

٢٩– الجيوب : جمع جيب وهو العنق ، لقوله تعالى « وليضربن بخمرهن على جيوبهن » . وغرض الشاعر من الجيوب الثانية حفائر في الاعناق بعد اقتلاع الروس عنها تشبه الجيوب التي تكون في الثوب .

(١٠)

## غزل *

من بحر الطويل وفيه قبض

١ (أميمُ)أمـــا يُلهي الرقـــيبَ رقـــيبُ ... ويَنْعَمُ عـيــشـاً بالحبيبِ حبيبُ ؟

٢ فـتُروى شـفـاهٌ من شـفـاهٍ وتَلتـقِي ... قـلـوبٌ بَراهُنَ(١) الهـــوى وقـلوب

٣ هبيني نصيباً من فؤادي فقلّي(٢) ولا ... إذا كــان قلبـي في يديكِ نصـــيبُ

٤ تُبْعـــديْ منّي وأنـتِ قـــريبـــة ... فـقـد يبـعـد المحـبـوب وهو قـريب

٥ أطلْتِ عليَّ العـــتبَ لاجـنتُ زلة ... ولا خنتُ عـــهـــداً إنَّ ذا لعــجـيب

٦ تَصـــدّيْنَ إن أذنبتِ فـيَّ كـــأنمـا ... ذُنـوبُـك لـي فيما جنيـتِ ذُنـوب

٧ ← أما(٣)وثناياكِ العذابِ ومُلْمظٍ ... مــراشــفــهُ للناهلين (٤) عَـــذوب

٨ لما عاضني(٥)في بانةِ الرمل عائض (٦) ... ولا سرنـي بعدَ الكثـيبِ كـثـيبُ

٩ عرفتُ الليالي بعـــد شَيْبٍ فحالُها ... على حـالـهِ المعـهـودِ قـبلَ أشـيب

١٠ غـضـارتُها عـاريّـةٌ مـسـتـردةٌ ... بهـــا وبنـوهـا سـالـبٌ وسليب

١١ وإنَّ امـرءاً لـم يعتـصـمْ من عطيةٍ ... بِخَيـلٍ لحــربِ الحـادثاتِ حَرِيْبُ(٧)

---

* لا نكاد نجد قصيدة من مدائحه لا يبدؤها بالغزل ، والغزل البحت في شعره قليل .

٢- براهنَّ : نحتهن وبرى الشيئ أي نحته .

٣- نصيباً ونصيب : القسط والحظ .

٧- الملمظ : تتبع الذوق والطعم لما حول الشفاه.

١٠- الغضارة : طيب العيش ، والنعمة ، ورونق الشباب .

١١- العطية :التعدي ممن يتعاطاك بما لا يجوز من القبيح وفي القرآن الكريم « فتعاطى فعقر» أي فتعدى . والمعنى أن من لم يستعد بخيل وقوة ، من يوم يعتدى عليه فيها فلينتظر السلب والهزيمة . والحريب : هو المسلوب الذي سلبت منه حريته وماله .

---

١- في (م) وراهن ٢ - رسمت في كل النسخ « فقلّ لي » ٣- في (م) الا

٤ - في (ط) للناحلي ٥- في (ط) و(م) عضني

٦- في النسخ « غائض » عدا (ط) ٧- هذا البيت لم يرد في (ط)

## يمدح خالد بن علي بن محمد الذروي *

(١١)

من بحر الخفيف وفيه خبن

١ لكمُ منكمُ عليَّ رقيبُ غبتُم وهو حاضرٌ لايغيب

٢ وعلى خاطري هواتفُ تدعو ني إلى مايسركُمْ فأُجيب

٣ قلتمُ الوصلَ بعد شهرٍ فإن عشـ ـتُ(١) إليه فكلُّ آتٍ قريبُ(٢)

٤ ياغريبَ الصفاتِ إنا غريبا ن(٣) أما يرحم(٤) الغريبَ الغريب ؟

٥ كيف تجزي بالحبِّ بغضاً أما قيـ ـلَ لمثلٍ تجزي القلوبَ القلوب ؟

٦ هل لعذريْ وجهٌ إليك ؟ وهل تقـ ـبَلُ إن تبتُ (٥)توبتي فأ توب ؟

٧ ليت شعريْ أوجهُكَ الحسن الجا لب (٦)حتفي أو شعرُكَ الغربيب ؟

٨ لاح لي منكِ حاجبٌ خلل السّتـْ ـر وعينٌ وحاجبٌ محجوب

٩ لا وخصرٍ يجري عليه وشاحا كِ وقدٌ كأنه خرعوب(٧)

١٠ وثناياك إنك السكن(٨) السا كنُ في القلبِ والحبيبُ الحبيب

---

* ذكرت النسخ أنها في مدح (قاسم بن علي) وانظر سبب عدولنا إلى (خالد) ماورد في البيت رقم ١٧ و ٣٦ من القصيدة .

٧ – الغربيب : الأسود الحالك لون نوع من عنب الطائف .

٨– خلل الستر : ثقوب وفروج في الستار .

٩– الخرعوب : الغصن الناعم حديث النبات .

١٠– الثنايا : جمع ثنية : الأسنان الأربع في مقدم الفم .

---

١– في (ث) وإن عشت . ٢– هذا البيت لم يرد في (ط) . ٣– في (م) إنا غريبين .
٤– في (ط) و (ق) و (ز) و (ض) فما يرحم . ٥– في (ق) و (ز) مت . ٦– في (ث) أوجهك الأبيض الجالب . ولم يرد هذا البيت في (ق) . ٧– البيتان ٨ و ٩ لم يردا في (ط) .

١١ وحرامٌ عليَّ مـذ غبتَ مالـذ ... يفي[١] المطعومُ والمشروب

١٢ ذهبَ القربُ والشبابُ ووافا ... ني على الفوربُعدُ كم والمشيب[٢]

١٣ عجباً من نَفَارِ (عُلْوةَ) من رأ ... سي وإعراضها العجيبُ العجيب

١٤ باكرتني تعيبُ مالايعيبُ النـ ... ـاسُ أو تستريبُ مالا يريب[٣]

١٥ عرفتْ مَفرقي وفيه خِضاب اللـ ... ـهِ واستنكرتْهُ وهو خضيب

١٦ شعرٌ جَد في بلاه الجديدا ... نِ برغمي وغيرته الخطوب[٤]

١٧ أشرفُ الناسِ رتبةً وأعزُّ النـ ... ـناس والأرض[٥] (خالد) و(الجروب)

١٨ الحسامُ الجُرازُ والعَلَمُ العـ ... ـالمُ والسيدُ الحسيبُ النسيب[٦]

١٩ وارثُ البردِ والقضيبِ وإن صا ... رَا إلى الغير بردُهُ[٧] والقضيب[٨]

---

١٣- النفار : الإعراض والصد . علوة : اسم محبوبته ، والعلوة بضم العين : اسم هيئة ومن كل شيء أرفعه .

١٤- تستريب : ترى الريب والعيب .

١٥ – المفرق : بكسر الراء وفتحها وسط الرأس موضع يفرق فيه الشعر . خضاب الله : السواد الذي لونه الله به . خضيب : مصبوغ .

١٦- الجديدان : الليل والنهار .

١٧- الرتبة : المنزلة .

١٨- الجُراز : القاطع . العَلَم : اسم جبل والعلامة ، والمراد به الشهرة .

١٩- البرد : كساء مخطط يلتحف به ، وجمعه : أبرد ، وبرود. القضيب : السيف القاطع، كناية عن الحكم .

---

١- في النسخ لفي عدا(ث) وردت بفي . ٢- هذا البيت لم يرد في (ط) .

٣- هذا البيت لم يرد في (ط) . ٤- الأبيات ١٦ و ١٧ و ١٨ لم يردن في (ق)

٥- في (م) في الأرض ٦- في (ط) و (ض) الحسيب الحسيب .

٧- في (ث) وإن صارت إلى غيره . ٨- هذا البيت لم يرد في (ط) .

٢٠ نبـويٌّ (١) للسـائلـين وللمحــ ـروم فيـما حوتْ يداه نصيب

٢١ فيـه زِيدٌ على الكمالِ فمـا يُفـ ـقدُ مذ كان منهُ إلا العيوب (٢)

٢٢ لـو أراد النجومَ بالسوءِ أصبحـ ـنَ(٣)ومنهاالمطعونُ والمضروب (٤)

٢٣ بـلـدٌ طـيـبٌ وربٌ غــفـــور وعطـا ءٌ سكبٌ وريح جنـوب

٢٤ ساحـةٌ (٥) لايزالُ فيها رئيسٌ مستجيرٌ وسـائـلٌ لايخـيب

٢٥ إن أقل امـرءٌ وأخبـثَ فـ(الـذرْ وِي) للوفدِ مكـثـرٌ ومُطيـب

٢٦ أنجبـاه النبيُّ و(ابـنُ أبـي طا لبٍ) العالم(٦)النجيب النجيب

٢٧ مَلاءً منـهـم (الخليلُ) و(إسـمـا عيلُ) منهم ومنهم (يعقوب) (٧)

---

٢٠- نبوي : منسوب إلى النبي صلى الله عليه وسلم .

٢٣- سكْبٌ : مصدر وصف به عطاء ممدوحه كماء يصب .

٢٥-أقلّ : افتقر . أخبث : أخبث الرجل : إذا صار أهله وأصحابه خبثاء والخبث :ضدالطيب من الصفات .

٢٦- أورد الفاعل المثنى النبي وابن أبي طالب ، وثنى الفعل : أنجبا خلافاً للمشهور وهو توحيد الفعل مع المثنى ، والجمع وهي لغة طيء وأزد شنوءة، وسندها من التنزيل العزيز « وأسروا النجوى الذين ظلموا» . النجيب : الكريم .

---

١- في (ط) تعديل في كلمة ( نبوي ) بلفظة ( حسني ) وعلق على ذلك بقوله : « في الأصل : النبوي » نسبة إلى النبوة و هذا في نظرنا غلو يتجاوز المألوف ولم نقف على من نسب أحداً من الهاشميين إلى النبوة لأن الرسالة «يخص الله بها من خلقه من يشاء » .

٢- في كل النسخ فما يفقد منه مذ كان إلا العيوب عدا (ض) هكذا

٣- في (ث) و (ز) و (ق) لاصبحن ٤- هذا البيت لم يرد في (ط) .

٥- في (م) مايزال ٦- في (ث) و (م) الغانم ٧- البيتان ٢٦ و ٢٧ لم يردا في (ط)

٢٨ شرفـاً يا (أبا محمد) فالعـ ـــزعليكم رواقـه مضـروب
٢٩ عـز[١]في ظل رُمحِكَ (الفاطميـ ـون) ومنهمْ قبائلٌ وشعـوب
٣٠ وسنـان القنـاةِ لـولاه في طيـ ـي[٢] العوالي لم ينفع الا نبوب
٣١ لك سيفٌ يوم الكماةِ ويوم الـ ـكوم[٣]في شفرتيه يومُ عصيب[٤]
٣٢ دمويٌّ فى الحربِ والسلمِ منـه يَدْ مَيَان الوريدُ والعرقوبُ (٥)
٣٣ يعقرُ الصيدَ [٦]أوتخرُ على الأذ قـانِ والبَرْكِ أو تحنُ الجنوب
٣٤ والضرابُ المكروهُ يصدرمن كفـ ـيهِ عفواً و النائلُ المحبوب[٧]
٣٥ كيفَ غرتكُم عقـاربُ للسلـ ـمِ لها نحو ماكرهتُ د بيب ؟
٣٦ وأبوكَ المقتولُ بالسلْمِ يا(خـا لـدُ) منهـا وعمك المصلـوب

---

٢٨- شرفاً : مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره (ازدد) .
الرواق : بكسر الراء المشددة وفتحها ستر يمد دون السقف
٣٠- القناة : الرمح . طيّ : ضمن الشيئ أو داخله . العوالي : جمع عالية النصف الذي يلي السنان من الرمح . الأنبوب : القناة والمعنى : لولا رأس الرمح فيه لم تجد قناته وانبوبه .
٣١- الكماة : جمع مفرده كمي : الشجاع أو لابس السلاح . الكوم : اسم معركة .
٣٢- الوريد : ، الوريدان : عرقان في العنق . والمعنى من البيت أن الممدوح يعمل سيفه حرباً في قطع الرقاب ، وفي السلم بسفك دماء الذبائح والصيد ، وينحر الإبل لإكرام الضيف العرقوب : عصب غليظ فوق عقب الإنسان .وفات الشاعر أن الذبائح لاتعربالسيف.
٣٣- البرك : صدور الإبل وفيها صورة لسقوط الإبل على الأرض بعد نحرها وتقع على أذقانها وصدورها وتسلم جنوبها إلى الأرض .

---

١- في (ث) عاش ٢- في (ث) و (م) طعن العوالي
٣- في (ث) البدن ٤- الأبيات من ٣١ إلى ٤٠ لم ترد في (ط)
٥- هذا البيت لم تتفق النسخ على نص بل كل النصوص مضطربة بين تقديم وتأخير السلم والحرب وألفاظ لا مدلول لها في المعنى المقصود من البيت مثل : دموى بدر ، عليه الوريد والعرقوب .
٦- في (ث) يعقر البرك ٧- ورد هذا البيت فى (ث) :
فالضراب المكروه يصدر كفك عفواً والنايل المحبوب .

٣٧ أنسيتم بـ(الطف) نيفاً وعشر ... ن قتيلاً منهم شبابٌ وشيب

٣٨ إذ بناتُ الوصي يُلطمنَ والبز ... ةُ والحَلْيُ عنهم مسلوب

٣٩ يومَ رأسُ (الحسينِ) في الرمحِ والرأ ... س في الرمح بينهم منصوب

٤٠ أمة مارعى لـ(آلِ رسولِ اللـ ... ـه) حقاً أميرُها والنقيب [1]

٤١ أنا أشكو إليك قوماً تمالوا[2] ... في عقوقي بعيدُهم والقريب

٤٢ جهلوني وضيعوني[3] وهل يعـ ... ـرف حق الأديب إلا الأديبُ ؟

٤٣ وأرى الشمسَ في الطلوعِ على العمـ ... ـرِ سواءٌ طلوعُها والغروب

٤٤ خذ من الشعر[4] مايروقُك في الصنـ ... ـعةِ منهُ التفضيضُ والتذهيب

٤٥ والتحفها يُسنُّ ماسَنَّت الخمـ ... ـرةُ بالسكرِ مدحُها والنسيب

٤٦ ذات نيرين ما[5] يرى في الأساليـ ... ـبِ لمنوالِ نسجها أسلوب

٤٧ تُخجلُ العقدَ وهو ملتهبُ النُّو ... رِ[6] وتُزري بالبُردِ وهو قشيب

---

٣٧- يوم الطف : يوم كربلاء مكان قتل (الحسين بن علي) .

٣٨- الوصي : الإمام (علي بن أبي طالب) . البزة : الثياب والمظهر .

الحلي : ما يزين به من مصنوع المعدنيات وجمعه حُلي ومفرده حَليٌ وحِليه .

٤٠- النقيب :الرئيس و الشاهد والضمين ، والجمع نقباء .

٤١- تمالوا : أطالوا زمن المكر .

٤٤- التفضيض : المصنوع والمطلي من الفضة . التذهيب : المصنوع والمطلي بالذهب .

٤٥- الالتحاف : اتخذها بردة . وأراد أن يقول ، أن ما أتى فيها من المدح والنسيب يُسكر كما يسكر الخمر .

٤٦- نيرين : النير : خيط النسج ، فإذا نسج على خيطين صار متيناً في حباكته .

٤٧- القشيب : الجديد النظيف .

---

١- الأبيات من ٣٥ إلى ٤٠ لم يردن في النسخ عدا (ث) .

٢- وردت في (ث) تمالا وفي (م) تمالى . ٣- في (ث) فضيعوني . ٤- في (ث) خذ من السحر

٥- في (ث) لايرى ٦- في (ث) ملتهب الرصف .

(١٢)

## يمدح الإمام أحمد بن الحسين *

من بحر الكامل وفيه إضمار

١ تنضوْ الصِّبا وتريدُ أيام الصبا أتُراك تخلفُ في الطماعة(أشعبا)؟
٢ أخنقتَ فاستمطرتَ غيمَ جُهَامةٍ بيضاءَ واستسقيتَ[1] برقاً خلبا
٣ أتخبُّ منك الأربعونَ بكرِّها وَرَقاً وتطلبُ خُلَّةً من (زينبا)؟
٤ رمقتكَ مُقلتُها غراباً أسودا فاليومَ قد لحظتكَ بازاً أشهبا
٥ فلئن غدوتَ[2] إلى الحسانِ مبغَّضاً فبما غدوتَ إلى الحسانِ محببا
٦ من كنتَ تُعجبه بخدِّكَ أمرداً من أينَ تُعجبُه برأسِك[3] أشيبا؟
٧ أُطلقْتُ من أسرِ الهوى وعذابه ما كان أحلى في القلوبِ وأعذبا
٨ رُعْيُ الصِّبا والأطيبانِ وإن هُمَا جَنَيا عليَّ فما ألذَّ وأطيبا
٩ طرَقَ الخيالُ ولاتَ حين طُروقه سَحَراً فأهلاً بالخيالِ ومرْحبا
١٠ نُهديه أحلام الكرى[4] وتَزفُّهُ فِكرُ المنامِ لنا وأنفاس الصِّبا

---

* في هذه القصيدة محاكاة لمعانٍ أوردها « صالح عبد القدوس » في بائيته المشهورة
صرمت حبالك بعد وصلك زينبُ والدهر فيه تغير وتقلب

١- تنضو : تخلع وتتجاوز .
٢- جهامة : السحاب الذي لا مطر فيه . البرق الخلب : الذي لا مطر معه .
٣- تخب : تنحت وتبرح من جسمك . وَرَقاً : الورق : أدمٌ رقاق : قطع من الجلد ، ونضارة الشباب .
٤- الباز : طير جارح مُعَلم . الأشهب : الذي غلب بياض ريشه سواده .
٦ - الأمرد : الشاب الذي لم تبدُ لحيته .
٨- الأطيبان : الطعام والنكاح ، أو الفم والفرج ، أو الفم والنكاح .
٩- طرق : جاء . لات : أصلها (لا) ومعناها ليس . واسمها محذوف تقديره « الحين »
١٠- الكرى : النوم وجمعه أكراءُ .

---

١- في (ض) واستنشقت ٢- في (ق) فلئن شكوت ٣- في (ق) وراسك ٤- في (ط) الصبا

١١ ووراءَ سَجف الخـــالِ جُؤذَرُ[١] رَبْرَبٍ يَرعى القلوبَ ولا يُراعـي الرَبْربـا
١٢ قـمـرٌ يَهُولُكَ سـافراً ومنقبــاً حُسْناًويُدهشُ حـاسـراً ومـجلبـبـا
١٣ غنّى الشبـابُ بِشَعْرِه فتشعّثَتْ [٢] ظَفْـراتُه وبصَـدْغِه فــتـعـقربـا
١٤ يا(وهبُ)كَيف مـعـرِّجي بمدينـةٍ أمسيتُ فيـها خائفاً مُترقِّبـا ؟
١٥ أنزِلْ(بحوثَ)فإنَّ سـيرةَ (أحـمـدٍ) فيها كسيرةِ(أحمدٍ)في (يثربا)
١٦ مـن يَنْسبُ (الزهراءَ) أمّاً بَـرةً و(مـحـمداً) جداً و(حـيـدرةً) أبـا
١٧ وإذا رأيــتَ الزنبـقـيَّ بـكـفّـه في الروع خلتَ الشمسَ تَحملُ[٣] كوكبا

---

١١- السجف : الستر . الخال : الستر والثوب ، وحبة سوداء كالشامة في الخد . جؤذر : ولد البقرة الوحشية جميلة العيون . الربرب : القطيع من بقر الوحش .

١٢- الحاسر الكاشف عن وجهه .

١٣- التشعث : التلبد والاغبرار . الصدغ المعقرب : الخد إذا تعطف في غير تشوه ، أو اشتدت فتنته لجماله .

١٤- التعريج : المرور عبر الشيئ .

١٦- حيدرة : اسم من أسماء الأسد ويسمى به الإمام (علي بن ابي طالب) .

١٧- الزنبقي : يقصد به السيف ولم يكن اسماً مشهوراً للسيف في اللغة ، إنما يشبه لمعانه بياض الزنبق .

---

١- في (ق) خودٌ ربربٌ ٢- في (ط) و(ض) و(ق) فتشعبت ٣- في (ض) تحكي كوكبا

## (١٣) يمدح الملك المظفر يوسف بن عمر

من بحر الكامل التام

١ مـاذا بعـثت عليّ يانفَسَ الصّبـا ... من حـسـرة لفـوات [1]أيامِ الصِّبـا
٢ حـركتَ من ولهِ الصـبـابة سـاكناً ... مـاكـان أبـعـدَه عـليّ وأقـربـا
٣ ذكّرتَ عـهـداً نمتُ أغيدَ أمردا ... في ظلّه فشجيت[2]أشمط أشيبا[3]
٤ يالمـةُ نصلت وليس خـضـابها ... عَوضاً وأقبح شيبـة أن تخضبا
٥ دلّستُ بالتـمويهِ حـتى بدلت ... بنصـولها[4] مـاكـان أصدقَ أكذبا
٦ شـعـر عـشـقت به غـرابا أسـودا ... فنضوتها و فركت بازاً أشهبا[5]
٧ ولئن غـدوتُ إلى الملاح مُبَغَّضـا ... فـيـمـا غـدوتُ إلى الملاح محـببا

---

٢- الوله : ذهاب العقل لفقد الحبيب .

٣- الأغيد : الجميل لين الأعطاف مائل العنق . الأمرد : الشاب الذي لم تبد لحيته . شجيت : استيقظت أحزنت والشجو الهم . الشمط : بياض شعر اللحية ، واختلاط شعرالرأس بياضاً وسواداً .

٤- اللمة: شعر الرأس الذي يعلو الأذن . فصلت : انمحا سوادها .

٥- بنصولها : بإزالة لونها الأسود المصبوغ والضمير عائد على اللمة .

والمعنى : يبكي شبابه وينوح سواد شعره ، ويشكو إعراض الملاح بعد أن نصل خضاب شعره الذي كان أسود بصبغة الله ، ولا عوض عنها

٦- نضى : تجرد من ثيابه على مهل وخلع الشيء عنه . فركت : الفرك : دلك الشيء حتى يتقلع قشره وتبدو حقيقة لونه

٧- المعنى : أنه أصبح مبغضاً إلى الملاح ، بسبب بياض شعره الذي كان سبب حبهن له حين كان أسود .وهذا البيت مكررلفظاً ومعنى انظر البيت الخامس من القصيدة السابقة رقم١٢ .

---

١- في (م) بفوات ٢- في كل المخطوطات كلمة غير واضحة الرسم

٣- هذا البيت لم يرد في (ط) ٤- في (م) بنصولها ٥ - هذا البيت لم يرد في (ط) .

٨ أضحى الذي قد كان لي متصديا أنّي(١) عشوتُ إليه صدٌّ ونكبا
٩ سُقيَ العذيب فما أمسُ مياهَهُ مزودةٌ وعذابه ما أعذبا
١٠ وبنفسي الرشاالذي لولا الذي أخشاهُ ما ورُيت(٢)عنه بـ(زينبا)
١١ متجلبب بغلالة من شعره كسي الملاحة حاسراً ومنقبا
١٢ قمر توشح خصرُه بسواره فيجولُ من هيفٍ عليه لولبا
١٣ انظرلعقربِ صدغه في وجهه (٣) لتقول هذا البدرُ حل العقربا
١٤ أملومي إني جهلت(٤)فلم أرُمْ وطني ولم أذهب لرزقي مذهبا
١٥ مهلاً فقد حولتَ مني حُوَّلا طبنا وقد قلّبتَ مني قُلبا
١٦ أنا لستُ بالطمعِ الذي إن قدتَه بِخزامَةِ الطبعِ المدنّسِ أصحبا
١٧ مازلتُ أعلمُ بالفراسة غامضَ الـ ـخافي وأعرِفُ بالخبيث الطيّبَا
١٨ حتى اعتصمتُ من الملوك بخيرها جَداً وأحسبِها(٥)وأكرَمِها أبا
١٩ بالشمس بـ(الملكِ المظفرِ يوسف) بأبي(٦)الهزبرِ معبدِ ما أبدى سبا

٨- عشوت : اتجهت . نكب : فر ، وخالف عن طريقي .

٩- العذيب : مورد ماء . مزودة : من اتخذ « زاداً » واصل الكلمة في النسخ موزودة ولها معنى آخر مفيداً أيضاً : من استزدته طلبت منه الزيادة ، وعكس المعنى أيضاً : إقلاله ، وقصره .

١٠- الرشا: بفتح الراء ابن الغزال . وريت : التورية إظهار شيئ لإخفاء شيئ آخر .

١١- الغلالة : كساء من الثياب . حاسراً : الحاسر الكاشف عن وجهه .

١٣- العقرب : برج من بروج السماء ، والألف للإطلاق ، وعقرب الوجه : جاذبية جماله ، ولذعة الغرام به .

١٥- الحول : المحتال البصير . القلّب : الذي يقلب الأمور . طبا : كلما صرف شيئاً عن شيئ فقد طبا عنه . قال الشاعر « يَطّبيني العمل المفدى » .

١- في (م ) مهما عشوت و وفي (ز) و(ق) أنا ٢- في (ط) واريت ٣- في (ز) و(ق) لعقرب وجهه في صدعه ٤- في (م) حملت ٥- في (م) أواصره ٦- في (م) ثاني الهزير

٢٠ ملك إذا انتسبَ الملوك فإنه ... تكفيه شهرةُ فضله أن ينسبا
٢١ شمسٌ إذا طلعتْ أضاء شعاعُها ... ظهرَالبسيطة مَشرقاً أو مغربا
٢٢ حرمٌ[1] على الإسلام يصفح إن جنى الـ ... ـجاني ويَغفرُ ذنبَه إن أذنبا
٢٣ وفتىً [2] إذا ماشكَ تغلبُ رمحه ... أسَداً حسا كأسَ المنيةِ تغلبا
٢٤ ومظفرٌ لوصَكَّ رُكنَي كَبْكَبٍ ... بدخانِ عزمته لطحطح (كبكبا)
٢٥ عاليْ الرُّقَى[3] يبني بأبكار[4] العلا ... عزاً فما نَكَحَ العوانَ الثيِّبا
٢٦ مُتَبَعِّقٌ لوأمطرَت نفحَاتُه ... بغمامهن صفَا (المشقَّر) أعشبا[5]
٢٧ دارٌ تهش إلى الضيوف عِراصُها ... لوأنهاانطقتْ لقالتْ مرحبا
٢٨ وسيادةٌ ماساد (فارسَ) قبلَها ... (كسرى) الملوكولا(كليبٌ) (تغلبا)
٢٩ يا(ابن الشهيد)الأغلب الملك الذي ... لو غالبَ الثقلين كان الأغلبا

---

٢٣– شك : طعن . حسا: سقى . تغلبا : أسدا . المنية : الموت .
والمعنى : أن رمحه أسد إذا طعن به أسداً في المبارزة سقاه كأس المنية الموت .

٢٤– الكبكب : الجماعة ، والجيش . والكبكب الثانية : اسم جبل ، وتعمد الشاعر هذا المعنى لغرض المحسن البديعي الجناس التام . طحطح : كسر وأباد . ويصح تكرار معنى واحد للكلمتين ، كبكب : جبل أو جيش .

٢٥– الرقى : جمع تكسير لرقية بالياء الساكن في آخره وهو المرتقى . يبني : ينكح . العوان : النَّصَفُ في العمر ، بين الفارض والبكر .

٢٦– متبعق : اسم فاعل والبعاق : الرعد . المشقر : حصن بالبحرين قديم وجبل ، واسم موضع قال امرؤ القيس « دوين الصفا اللائي يلين المشقرا » .

٢٩– الأغلب : الأسد . وقصد بالشهيد : والد الملك (المظفر) ( عمر بن علي بن رسول ) الذي قتل بمدينة « الجند » .

---

١– في (م) جد ٢– في (م) سيسفر إذا ٣ – في النسخ الرقا عدا (ط) الرقي
٤– في (م) أفكار العلى ٥ – هذا البيت لم يرد في (م)

٣٠ أنسيتنا (هرم) الجواد و(حاتما) و(المنذرينَ)و(ذاالكلاعِ) و(حوشبا)
٣١ فضربت في الأرض ضرب ذي (ال ـقرنين) حتى لم تجد لك مَضْربا
٣٢ أمّا مُحاولُ ماملكْتَ فـ(أشعبٌ) طمعاً وحاشا في المطامعِ (أشعبا)
٣٣ طَلَبَ المَناقبَ بالمثالبِ فانثنى أمنيةً حرّان ملتهباً يسفُّ الأثلبَا
٣٤ جلبت لفاسد عقله خبلاً [1] تقعقعَ بالشنانِ وأجلبا[2]
٣٥ ومن المحالِ مَخافة[3] الشمسِ السُّها ومخافةُ الأسدِ الغضنفرِ أرنبا
٣٦ فانهضْ لـ(دجلةَ)و(الفراتَ)و(واسطٍ) دع عنك (حلياً)و(الحجازَ) و(يثربا)
٣٧ فـ(بمصرَ) و(الأسكندريةِ) لوعةٌ إن لم يكونا (وادعا) و(القرتبا)
٣٨ قستُ الملوكَ الذاهبين فلم أجدْ فرعاً كفرعِ عُلاكَ أعلى[4] منصبا
٣٩ وبلوت[5] فضلهم فكنت الشمس في أعلى منازلها وكانوا الكوكبا
٤٠ أحسنتَ فيّ فصرتُ أطيبَ مطعما من كل ذي أدب وأعذب مشربا

٣٠- هرم الجواد : يقصد (هرم بن سنان) ممدوح ( زهير) . حاتم : يقصد به (حاتم الطائي) الجاهلي المشهور بالكرم . المنذرين : المناذرة (آل النعمان بن المنذر) ملوك الحيرة . (ذو الكلاع الحميري) :آخر ملوك الدولة الحميرية في الجاهلية الذي أحرق أصحاب الأخدود وذو الكلاع و(حوشب) من أقيال وأذواء حمير قبل الإسلام .لهم ترجمات في معاجم الديوان وأوردت هذا التعريف لإفهام البيت فقط .

٣٢- في هذا البيت يهجو ضمنياً الأئمة (أحمد بن الحسين) و (إبراهيم تاج الدين) .

٣٣- الإثلب : التراب . المناقب : المحاسن . المثالب : العيوب .

٣٤- الشنان : جلد يابس يعلق وراء الدابة ،فيسحب على الأرض ، لتجلب منه : فتمشي سريعا . أجلبا : الذعر ، والفر، و الكر بالخيل . الخبل : الجنون وضعف العقل .

٣٥- السها : الغيوم التي لا تحجب ضوء الشمس .

---

١- في (ض) جهلا ٢ - هذا البيت لم يرد في (ط) ٣ - في (م) مهابة الشمس
٤- في (م) أشرف منصبا ٥- في (ض) فتلوت

٤١ وأنلتني ديةَ القـتـيـلِ وضِعْفَها    ذهبـاً ومـرويّ الشـيـابِ المذهبـا

٤٢ مـاراثَ لـي بِرٌ لـديـك ولاغـدا    طمـعـي بسلسلةِ الإياسِ مـذبذبا

٤٣ والماءُ لـذتُـه غـريضـاً سـائـلاً    فـإذا أقـام المـاء غـاضَ وطحلبـا

٤٤ لو قدَّمتني السنُّ كي تـروي الـذي    حـبـرت فـيـك من المديـحِ ويُكتبـا

٤٥ لم يطرِ (غيلانٌ) (بلالَ)ولا قـفـا[1]    (قـيـس الرقيّاتِ) المفوّه(مصعبا)[2]

٤٦ نالبس من السحر الحلال خُلاصةً    أبهى من السحر الحلالِ وأعجبا

٤٧ مـرقـومـةُ الطرفين نمنم وشـيـهَـا    صنعٌ إذا مـدح (المظفـرُ) أسـهـبـا

---

٤١- مروي الثياب : ثياب تنسب إلى مرو عاصمة بلاد خرسان . دية القتيل : المراجع تضن علينا بسيرة ذاتية لحياة الشاعر فلا نعلم ماذا يقصد بدية القتيل .

٤٢- ماراث : مابلى . الإياس : اليأس .

٤٣- الغريض : الكثير . وفيها يدعوه لمد غزواته إلى بلاد (مصر) و(الشام) ، في الأبيات ٣٦ و ٢٧ من القصيدة وهنا يشير إليه ، لا تقم دون غزو فإن الماء إذا أقام . يطحلب . وموقع هذا البيت يحسن أن يكون بعد البيت ٣٧ ولولا تواتر النسخ بهذا النسق لوضعته.

٤٧- نمنم وشيها : حبك نقوشها وزخرفها . والنمنمة : الوشي والحبك . والبيتان ٤٦ و ٤٧ ثناء على القصيدة .

---

١- في (م) والزبير ومصعبا ، والأبيات ٤٣ و ٤٤ و ٤٥ لم يردن في (ط)

٢- في (م) ولا فتى

## يمدح الملك المظفر يوسف بن عمر بن علي رسول *

(١٤) من بحر الوافر وفيه عصب

١ لعل الريحَ إن بكرت هبوبا ... وإن عبرت شمالاً أو جنوبا

٢ تسوق إلى (العميم) من الغوادي ... غمائمَ كي تشق بها الجيوبا

٣ وتحملُ من شميم الريحِ نشراً ... يكونُ نسيمُه للطيب طيبا

٤ فقد تلفت بحسرتها جسوم ... نضجن بكاً وأسفها (١) قلوبا

٥ وذبنَ جوامدَ الأكبادِ حتى ... خشيتُ من الصبابةِ أن أذوبا

٦ طبيبي ممرضيَّ فهل رأيتم ... مريضاً كان ممرضه الطبيبا

٧ وداني دواي فاختبروا علاجي ... به كي تَخْبُرُوا عجباً عجيبا (٢)

٨ سلوتُ عن السُّلوِّ وكان عهداً ... عليَّ وتوبةً من أن أتوبا

---

* هذه القصيدة لم ترد على وتيرة واحدة من حيث ترتيب الأبيات وكل نسخة تنفرد بترتيب يختلف عن النسخ الأخرى ، فاعتمد ت (م) على هذا الترتيب ؛ لقربها من جودة الترابط في المعاني والأفكار بين الأبيات .

١- بكرتْ : الإبكار : أول النهار إلى طلوع الشمس .

٢- العميم : اسم مكان، والنبات والنخل . الغوادي : جمع غادية وهي السحابة الممطرة في وقت الغد و . الغمائم : جمع مفرده غمامة بالفتح وهو السحابة . ويجمع بغمام أيضاً الجيوب : جمع جب والجب البئر .

٣- الشميم : استنشاق الرائحة الطيبة والعكس وهو من شم يشم . النشر : الريح الطيب ، وورق الشجر

٤- الجسوم : جمع جسم وهو البدن .

٨- السلو : النسيان بعد تعلق القلب . وسلوت عن السلو : أي نسيت النسيان .

---

١- في النسخ ورد اسمها ، ولاضطراب الوزن وغياب المعنى أبدلتها بأقرب الألفاظ إليها « أسفها » .

٢- هذا البيت لم يرد في (ط) .

٩ أحنُّ إلى الكثيبِ وما أراني ... ترى عيناي ذياك الكثيبا
١٠ وأعتنق القضيب[١] الرطب لما ... حكى في برد (عاتكة) القضيبا
١١ وماأنا[٢] بالصليب قوىً وصبرا ... لعشق جوانحي ذاك الصليب[٣]
١٢ فمن لي من هوى قمرٍ إذاما ... طلبتُ طلوعَه لبس الغروبا ؟
١٣ ومن لي أن يديرَ عليَّ كوباً ... بكفيهِ ومن شفتيه كوبا ؟
١٤ إذا غفل الرقيبُ وقلتُ أخلو ... به كان العفافُ له رقيبا
١٥ نأى عن لمتي البيضا خضيباً ... وعرَّض إذ رأى شعري خضيبا
١٦ وقالَ أتجَمعُ الأهواءَ فيما ... عملتَ بكونه رشاءً وذيبا ؟
١٧ وأفسدَ ما طلبتَ له صلاحا ... هوى[٤] جمع الشبيبة والمشيبا
١٨ وما يغني التوَدُّدُ عن محبٍّ ... إذا حسناتُه كانت ذنوبا
١٩ أقم في ظل (شمسِ الدين) تنعمْ ... فقد منع النوائبَ أن تنوبا
٢٠ فحسبُك (يوسف) حباً إذا ما ... طلبتَ السيد الملك الحسيبا

---

٩- ذياك : اسم إشارة ، تصغير ذاك . وذياك تصغير ذالك وهي لغة .

١٠- عاتكة : العاتك : الكريم ، والأنثى التي تكثر الطيب حتى تحمر بشرتها وجمعها عاتكات واسم أنثى وهو المقصود هنا .

١١-الجوانح : جمع جانح وهو الضلع القصيرة مما يلي الصدر . الصليب : على وزن فعيل: القوي الصلب .

١٢- الكوب : هو الكأس الذي لا عروة له .

١٦- الرشاء : ولد الظبية . والذئب : المفترس الجارح : فكيف تهوى من اجتمع فيه الصفتان .

١٨- التودد : التحبب .

---

١- في النسخ الكثيب إذ لم أجد للكثيب صفة (رطب) أو معنى يقترب من مراد الشاعر

٢- في (م) وما أنا لصلب ٣- هذا البيت لم يرد في (ط) ٤- في (ض) و (ط) و(ز) نوى

٢١ إذا زرتَ (المظفرَ) في (زبيدٍ) — فضلت (أبا نواس) و(الخصيبا)

٢٢ فتى قسمَ السماحُ لكل حر — وعبدٍ من مواهبه نصيبا

٢٣ وأروعَ لو طلبتَ له ضريبا — وكفواً ما وجدتَ له ضريبا

٢٤ عقيد الموت إلا في نفوسٍ — تخافُ بقبضِها إثماً وحوبا[1]

٢٥ يظل حسامُه في كل حرب — أكولاً للمنية أو شروبا

٢٦ فلو صدمَ النجومَ رأيتَ منها — رميّاً أو طعيناً أو ضريبا

٢٧ جُمعنَ مكارمُ الأخلاقِ فيه — فليس بفاقدٍ إلا العيوبا

٢٨ تحنُّ يدي إلى يُمنَى يديه — إذا غبَّت فتحسبها رَقوبا[2]

٢٩ يثوبُ[3] الوفدُ منه بأريحي — ضحوكٍ مكثرٍ لهم مطيبا

٣٠ إذا نزلتْ به الضيفانُ ثجت — نحورُ البدنِ أووجبتْ جنوبا

٣١ فلا يفخرْ ( بحاتم طي ) قومٌ — وكونُ هباتِه جملاً ونيبا

٣٢ أواهب شارفٍ من بعد شاة[4] — كمن يهب الجنيبة والجنيبا

---

٢١- (زبيد) مدينة انطلق منها الملك (المظفر) لاستعادة عرش حكم والده المقتول ، وكان يقيم بها أحياناً .

٢٣- الأروع : الشهم الجواد . الضريب : النظير والند ، وجمعه ضرائب .

٢٤- العقيد : الحليف . الحوب : معطوف على «إثماً» ومعناه مرادف لكلمة الإثم .

٢٨- الرقوب : الإبل التي لا تدنوا إلى الحوض من الزحام لكرمها .

٢٩- يثوب : إذا رجع الذاهب يقال له ثاب يثوب . الأريحي : الرجل الواسع الخلق النشيط إلى المعروف يرتاح لما طلبت .

٣٠- ثجت : الثج سيلان دماء الذبائح . البدن : بضم الباء النوق والنياق . وجبت جنوبا : سقطت بعد نحرها على الأرض فوقعت على جنوبها .

٣٢- الشارف : المسنة من الإبل وجمعها شوارف . الجنيبة والجنيب : الفرس ، الذكر والأنثى من الخيل

---

١- هنا انتهى (ض) ٢- هذا البيت لم يرد في (ط) ٣- في (ط) يثاب

٣٣ خليفة دولة لوكان (كسرى) معاصره لكان لها نقيبا(١)
٣٤ وراعي أمة لولاه عانا بشرخ شعوبها لاقت شعوبا
٣٥ أ(يوسف يا ابنَ نورِ الدينِ) دعوتُك والوسيلةُ أن تُجيبا
٣٦ إني بلغتَ لغايةٍ أعيتْ مداها بني الثقلينِ شُباناً وشيبا
٣٧ رأى الكرماءُ أقربَها بعيدا وأنت رأيتَ أبعدها قريبا
٣٨ بنيت على قُرى (اليمنيين)درباً بحد المشرفية لا دُروبا
٣٩ فلا (المختص)عم به (زبيدا) ولا (الشعبي) خص به (شعوبا)
٤٠ فأقسِمُ لا سعت حياتُ حيّ ولا دبت عقاربُها دبيبا
٤١ فدونك حُرة الإعراب تحلو بقلب حليلِها بِكراً عروبا
٤٢ تبرج إن تحجبتِ القوافي ولم تَخَفِ (الوليدَ) ولا (حبيبا)
٤٣ فإن قدُما مديحاً أو نسيباً فما سبقا مديحاً أو نسيبا
٤٤ وخذ من وشيها برداً قشيبا يردد حسنُه البردَ القشيبا

---

٣٤- المعاناة : المقاساة وعانا : قاسى . الشرخ : أول كل شيئ شرخه ، وشرخ الشباب أوله .

٣٨- المشرفية :جمع مفرده: مشرفي: السيف . الدرب : السور ، والحصن .

٤١- الحليل : الزوج الناكح . وأراد بالحرة في هذا البيت وصفتها إلى آخر الأبيات : قصيدته هذه . العروب : الضاحكة العاشقة المتحببة .

٤٤- القشيب : الجديد والنظيف .

---

١- هذا البيت لم يرد في (ط) .

## ١٥ يمدح الأمير أحمد بن علي الكناني

من بحر الكامل وفيه إضمار

| | |
|---|---|
| ١ كـرر حـديثَك مـخطئـاً ومـصـيبًا | إن كـان عـهـدُك بالـديار قـريبـا |
| ٢ فلقد رجعتَ إلى الجسومِ بروح ما | حـدَّثتَ أرواحـاً لـهـا وقـلـوبـا |
| ٣ حتى شَعـبْتَ به صُدوعـاً فرّقت | فرقـاً فـكـنَّ قـبائلاً وشـعـوبـا |
| ٤ مـالـي وللريـحَين يختـلسـانني | رَمقَ الحشَاشَةِ شمْئلاً وجُنـوبـا |
| ٥ وإذا شكوتُ إلى النسيمِ هبوبَه | جعل الشكايةَ والنصيفَ هبُوبـا |
| ٦ سفهٌ معـالجةُ الطبيبِ لعاشقٍ | جعلَ السّقامَ من السُّقام طبيبـا |
| ٧ طرقتْ وبُردُ الليـل لمـةُ أشـيـبٍ | نَصلَتْ وكانت قبلَ ذاك خضيبا |
| ٨ هلاّ وقد صبغَ الدُّجى هامَ الرُّبا | لـونـاً أحـمَّ كلـونه غـربيـبـا ؟ |
| ٩ ياشمسُ أعقَبَني الوصالُ ملالةً | منكمْ وأعـقـبتِ الطلوعَ غـروبا |
| ١٠ غفلَ الرقيبُ فما سَمحتِ بزورةٍ | حـتى كـأن عليكِ منك رقـيـبـا |
| ١١ أفنيتُ عـمري في هواكِ طفـولـةً | وكـهـولـةً وشـبـيـبـةً ومـشـيـبـا |

---

٤- الحشاشة : بقية الروح في المريض ، وروح القلب . الشمئل : ريح تهب من ناحية القطب الشمالي .

٥- النصيف : الحَكَمُ العدل .

٧- المعنى : أنها جاءت مع بزوغ ضوء الصباح ، والصورة : تشبيه ظلام الليل وهو يرتحل ويعقبه ضوء النهار كشعر مخضوب لشيخ مسن نصل عنه الخضاب .

٨- الأحم : شديد السواد . غربيب : نوع من العنب الأسود بالطائف وأجوده أشده سواداً . والبيت استفهامي عتابي بمعنى لماذا لم تأت أول الليل بتقدير كلمة « طرقت » بعد هلاّ .

١١- الشبيبة : الشباب خلاف الشيب ، ولو قدم شبيبة على كهولة لكان أولى للترتيب غير أنه أراد قرب الجناس بين شبيبة ومشيب. الكهولة : عمر النضج بين الشبيبة والمشيب .

١٢ وعليّ ما مُنِعَ اللقاءُ أليةٌ ألاّ اكتحلتُ ولما شممتُ الطيبا

١٣ سلني وأبناءَ الزمانِ فإنني جربتُهم فقتلتُهم تجريبا

١٤ نبذوا الحفاظَ فما ترى من ينقد الـ ـمنقودَ أومن يعتبُ المعتوبا

١٥ وإذا سعتْ حيّاتُهم فحذرتَها دبّت عقاربُهم إليكَ دبيبا

١٦ وأخوكَ إن هوَ لم يكن لك ثعلباً في سرعةِ الزوغانِ كان الذيبا

١٧ حُرِمَ السؤالُ عليّ إلاّ إن يكن الله أسألُ أو(بني يعقوبا)

١٨ الطيبين محاتداً وموالدا والطاهرين مآزراً وجيوبا

١٩ بيضَ الوجوهِ ترى مناقبَ غيرهم يومَ الفخارِ مثالباً وعيوبا

٢٠ يغشون بارقةَ الحديدِ بأوجهٍ تغشى الحديدَ تألقاً ولهيبا

٢١ تروي أنابيب الرماحِ الصمَّ فالأ نبوبُ يحمل فوقه الأنبوبا

٢٢ ولـ(أحمدَ بن عليّ) فخرُ (خزيمة) فخراً غدا للفرقدين طنيبا

٢٣ ملكٌ يروقُك رؤيةً ورويّةً وفتىً يروعُك محضراً ومغيبا

٢٤ وأغرُّ يحجبُه الضياءُ فتنثني عنه النواظرُ بارزاً محجوبا

---

١٢- أليّة : الألية القسم والعهد .

١٤- الحفاظ : الذب عن المحارم والمنع لها عند الحرب . والمعنى من البيت الشكوى من أبناء زمانه أنهم لا ينقدون أموراً يجب انتقادها ، ولا يعاتبون على ما يستوجب العتاب ، ويمضي في تبرمه من أبناء عصره حتى نهاية البيت .

١٦- الزوغان : العدل عن الطريق والمخاتلة .

١٨- المحتد : النسب المشهور . طاهر الإزار : كناية عن العفاف .

٢٠- بارقة الحديد : لمعان السيوف . الألق : الضوء والتلألؤ .

٢١- الأنبوب : قناة السيف وكعب الرمح .

٢٢- الفرقدان : نجمان في السماء . طنيبا : اسم حبلٍ يشد عليه السرادق والخباء

٢٥ كرمٌ سمعتُ به فلولا أنني عاينته لظننته مكذوبا
٢٦ يا(أحمدَ بن علي) دعوةَ خادمٍ (١) ناداكَ من (ضمدٍ) فقمتَ مجيبا
٢٧ أغنيتَني ورزقتَني[٢] في بلدةٍ كنتُ الغريبَ بها ولستُ غريبا
٢٨ وكفيتَني المكروهَ يصرفُ نابَه في نابِه وأنلتني المحبوبا[٣]
٢٩ وحبوتَني المركوبَ والملبوسَ وال مشمومَ والمطعومَ والمشروبا
٣٠ ورفعتَني حتى جُعلتُ مباهياً لي من نصيبك في العلوِّ نصيبا
٣١ خيَّرتَني في خير خيلِك وهي أبْـ ـها ما تكونُ جَنيبةً وجنيبا
٣٢ متوارثِين العتقَ تحسَبُ نحلَهُ كم قباء تتبعُ قبلها يعسوبا
٣٣ مترف الأبوين هزكَ يبتغي لِيناً فهز (يلملما) (وعسيبا)
٣٤ لو كان أفلح (أحمد) و(عطية) كانا بأمرِك عسكراً وشبيبا
٣٥ فالبس من السِّحرِ الحلَل وشيَّة بُرداً يجدده الزمانُ قشيبا
٣٦ تفنى أساليبُ الرواة وماروَوا للشعرِ في أسلوبه أسلوبا

---

٢٦- ضمد : اسم وادٍ فيه قرية الشاعر صاحب الديوان .

٢٩- حبوتني : وهبتني .

٣١- الجنيبة والجنيب : الفرس الذكر والأنثى من الخيل .

٣٢-القباء: الخيل الضوامر يقال لها قُب بضم القاف . اليعسوب : اسم فرس كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم وللزبير بن العوام رضي الله عنه أيضاً ، واليعسوب : أمير النحل ومرشدها .

٣٣- المترف : المدلل الذي اطرته النعمة . يلملم : جبل على شاطئ البحر الأحمر بالحجاز وهو ميقات أهل اليمن . عسيب : جبل مشهور في نجد ، يقول امرؤ القيس :

أجارتنا إن الخطوب تنوب وإني مقيم ما أقام عسيب

٣٤- الشبيب : المعين المناصر الذي تراه يعينك عند المهمات دون طلب منك .

---

١- في (ط) ( مخلص) ونبه أنه بدلها من عند نفسه تبعاً لذوقه

٢- في (ط) (وكفيتني ) من وضع صاحب المختارات إذ لم يستسغ « رزقتني »

٣- هذا البيت لم يرد في (ط)

## يمدح الكاتب خطاب بن أبي بكر *

(١٦)

من بحر الكامل وفيه قطع

| | |
|---|---|
| ١ رمتُ المتابَ ولات حين متاب | وصباي بعد الأربعين تصابي |
| ٢ أهوى وقد نضَّ السنونُ نضارتي[1] | عني وقد سلبَ المشيبُ شبابي |
| ٣ بدلتُ كافوراً بمسك أذفرٍ | في لِمَّتي وحمامةً بغراب |
| ٤ أفلا تُعزّيني الرِّفاقُ بغائب | كالميتِ لا يقضى له بإياب ؟ |
| ٥ وهوالحبيب مضى وما ألقى له | عوضاً ولي عوض من الأحباب |
| ٦ ما أنتَ من كَمدي[2]عليه ولوعتي | فتلوم في جزعي وما بك مابي[3] |
| ٧ من لي بتدليس الخضاب فربما | حسبته بُلْهُ الغيد غير خضاب ؟ |
| ٨ وبقية للهوأصبح عيشها | نكَصَتْ بوادره على الأعقاب |

* وزير الملك المظفر .

١- لات : حرف نفي يعمل عمل ليس ، اسمها محذوف تقديره الحين . تصابى تكلف الصبا .

٢- نضَّ : نزع وخلع . ومن ذلك قول امرئ القيس : « فجئت وقد نضت لنوم ثيابها » . النضارة : الحسن .

٣- الكافور : نبت طيب أشهر صفاته البياض . مسك : نوع من الطيب لفظ فارسي معرب وأشهر صفاته السواد . الأذفر : الفواح عبق الرائحة . اللمة : شعر الرأس إذا جاوز شحمة الأذن . وسياق البيت يفيد بكاء الشباب ، وابيضاض الشعر بعد سواده ، والخوف من الشيخوخة .

٦- الكمد : شدة الحزن . اللوعة : شدة الحرقة من الشوق .

٧- البلّه : الغباء وعدم الذكاء . الغيد جمعٌ مفرده غيداء ، المرأة التي تتثنى من اللّين .

٨- النكوص : الرجوع والتقهقر . البادرة : البديهة وأوائل الشيء .

---

١- في (م) بطالتي وفي (ث) غوايتي ٢- في (م) كبدي ٣- هذا البيت لم يرد في (ط)

٩ وغـريرةٍ تعطيكَ رخصُ بنانِها ... مـا شـئتَ من عنَبٍ ومن عُنّاب
١٠ شمسيةٌ إن تُنعـتَ أو جُلبِبـت ... أبصرتَها فـضلاً بلا جلـباب
١١ بيضاءُ لا يخفي النقابُ بياضَ خد ... يـها وليسَ نقـابُهـا بنقـاب
١٢ ثَلّثَتْ حِجَابَيْ صَونِها وجـلالِهـا ... من بُخلِها وعـفافِها بحـجَاب[١]
١٣ باتت تَعَلُّ بـدائرين تَشَابَهَـا ... خـمـراً من الأفـواه والأكـواب
١٤ انهضْ [٢]إلى بُلَغِ المعاشِ ولا تكن ... كَـلاً على الخُلطاءِ والأصحـاب
١٥ واشرف عـن الطمَعِ الدنيءِ فـإنّه ... أخزى الرءوس[٣] جـوايزُ الأذناب
١٦ وإذا الخطوبُ طغتْ فلمْ ترَ مـوئلاً ... أوفى وأمنـع من يـدَي( خطـاب)
١٧ رجلٌ إذا دَنِسَ الرجـالُ فـعِرضُـه ... عـفُّ الضمـايرِ طاهرُ الأثـواب
١٨ وفـتىً إذا غـاضَ السماحُ وجدتَه ... بحـرَ السماحِ ومـعدنَ الآداب

---

٩- وغريرة : معطوف على تدليس ، والغريرة : التي لا تجربة لها . رخصة البنان : اللينة الناعمة . والعنب والعناب استعارة يشبه بها الأنامل .

١٠- قنعت : ألبست القناع . جلببت : لبست الجلباب . فضلاً : تكاد تكون متجردة من ملابسها أو مرتدية الملابس الداخلية الشفافة ومنه قول امرئ القيس : « فجئت وقد نضت لنوم ثيابها لدى الستر إلا لبسة المتفضل »

١١- بيضاء : خبر لمبتدأ محذوف تقديره هي . النقاب : سترة وجه المرأة .

١٢- ثلثت : ثلث الشيئ ثنيه على ثلاثة أطراف . العـفـاف : الكف عن مـا يخـجل والمعنى:أنهاأضافت حجاباً ثالثاً إلى حجابيها .

١٣- تعل : العلل تكرار الشرب . الدائران : الكاسان . خمر من الأفواه : يقصد به الريق .

١٤- البلغ : جمعٌ مفرده بلغة وهو ما يسد الحاجة . الكلُّ : العالة العبء .

١٥- اشرف : فعل أمريعمنى كن شريفاً . أذناب الناس : أرذلهم .

١٦- الخطوب : جمع مفرده خطب وهو الأمر الشديد . الموئل : الملجأ .

١٧ - طاهر الثوب : بريء من كل ما يشين

١٨- غاض السماح : غار كما يغور الماء ، ذهب وبعد .

---

١- البيتان ١٢ و ١٣ لم يردا في (ط) ٢- في كل النسخ « إنهش » عدا (ط) هكذا

٢- في (م) أخذ الرءوس

١٩ يعلوْ ويعظُمُ أن تُشــبَّهَه ببدرِ الـ ـتَّم أنصفَ أو بليثِ الغـاب(1)

٢٠ قَلماً يدبّرُ سائرَ الإقليـم من ( مصر)إلى (عدن) إلى (عيذاب)

٢١ ورياستـان إذا انقـضـا سيفاهما مـضـيًا على الأمـراء والكتـاب

٢٢ غـالبْ بـه تَغلبْ وسـامِ به تَطُلْ بالطـائل المُتطـولِ(2) الغـلاب

٢٣ ومتى مضى (3) بالمشرفيْ رأيتَه قمراً يصول على العدى بشهاب

٢٤ رِدْ حـوضَـه رفـهـاً ولا تَشْرَب به غِبـاً فليس الرفـه كالإغبـاب

٢٥ بأبـي وأمي أنتَ كم لك من يدٍ عندي ومن مَنَنٍ عليّ رِحـاب(4)

٢٦ ومكارمَ دَرَّتْ كـأ نك تبتَغـيْ بـدراكهـا أربـاً من الآراب

٢٧ لي حُرْمتانِ فحُرمةُ الرّحِمِ التي رَسَخت(5) وصحبةُ سالفِ الأحقاب

٢٨ وجوارُكَ الماضيْ وحسبي ذمةً أن تُغْلِقَ الأطنابَ بالإطناب

٢٩ وأخافُ منكَ وأتقي في الإذن من غِلَظِ الحجَابِ وردّةِ البوّاب

---

٢٠- قلماً : حال من فاعل يعلو في البيت السابق .

٢١- الرياستان : الحكم والكتابة . والمعنى : أن فساد أمرهما يفسد به الأمراء والكتاب تبعا لذي الرياستين الممدوح ، وفي المعنى شيء من الغموض لتعمده كلمة انقضا .

٢٢- غالب به : أمر من المغالبة . سام : فعل أمر سامى من السمو تغلب وتطل :مجزومان في جواب الأمر . الطائل : الكثير الغزير . المتطول : المستمر والممتد .

٢٣- المشرفي : السيف . الشهاب : المراد به هنا السيف تشبيهاً .

٢٤- ردْ : فعل أمر من ورد حذفت منه الواو . الرفه : الغيث والكثير من العطاء والنعم . الغب : القليل النادر .

٢٥- المنّة : النعمة . الرحاب : الواسعة من الرحب .

٢٦- الإرب : الحاجة .

٢٨- الأطناب : بالفتح جمع مفرده طنب ، ميل يقال له عمود يشد به الخيمة والخباء . الإطناب : بالكسر : المدح والثناء .

---

١- هذا البيت لم يرد في (ط) ٢- في (ط) المتطاول ٣- في (ط) سطا

٤- هذا البيت لم يرد إلاّ في (م) فقط ٥- في (م) وشجت

## (١٧) يرثي قاسم بن على الذروي *

من بحر الوافر

١ تأسَّ فما مُصابُكَ كالمصاب فيومُ أبيكَ يومِ (أبي تراب)

٢ ولا تجزعْ فإن الدهرَ يُرضي ويغضبُ في المجيء وفي الذهاب[1]

٣ إذا استعرضتَه من حالتيه أجلتَ الفكرَ في العجب العجاب

٤ ترى البازيَّ والأسدَ العفرنا صريعاً بابن آوى[2] والغراب

٥ ويصدعُ بالزجاجةِ وهي شيءٌ كلا شيءٍ سوى الصمُّ الصلاب[3]

٦ وكم قد بتَّ ذا ظفرٍ ونابٍ بسائمة بلا ظِفرٍ وناب

---

* ويعزي ابنه(محمد الصياد) ، ويحث قومه على طاعته وكان قد قتله (عاطف بن أبي الثياب) غيلة ، وهو من أقاربه كما يدل على ذلك البيت رقم ٩ من القصيدة .

١- تأس : تعزَّ من العزاء . أبو تراب : الإمام (علي بن أبي طالب) . والمعنى : تقبل العزاء واصبر ؛ فإن مصابك فادح كمصاب المسلمين يوم قتل الإمام (علي بن أبي طالب) .

٤- البازي : اسم الطائر الأشهب الصقر ، وهو مفرد وجمعه بزاة ، ويقال فيه باز ، ويجمع على أبواز وبيزان . العفَرْن : اسم من أسماء الأسد ، وصفه بأحد أسمائه كما نقول : الليث الهصور . ابن آوى : دويبة من الفصيلة الكلبية ، أصغر من الذئب ، وجمعه بنات آوى ، وبنو آوى .

٥- يصدع : يكسر ويشق .

٦- بَتَّ : بفتح الباء وتشديد التاء قطع ، وحكم ، وقضى .

السائمة : البهيمة التي ترعى السوام .

---

١- في (ق) و(ز) إياب ٢-في الأصل «بابن آوى» ولإن المعنى سيتحول إلى هجاء أو ذم حذفت النداء ٣ - في (ط) سقا وفي (ض) صم الصلاب

٧ تفرد بالفرودِ (بني قصيٍّ) وأفنى بالكُلابِ (بني كلاب)
٨ كـ(وحشي) و(شمر) أو كأشقى مراد و(عاطفَ بن أبي الشباب)
٩ مضى من (قاسمٍ) وبني أبيْه حيا الدنيا وحياتُ اللصاب
١٠ وأكدى مطلبي في الأرضِ حتى « رضيتُ من الغنيمة بالإياب »
١١ فإن تَقْتُل (عويطف) وهو أدنى وأحقرَ في بواءٍ بالصواب[1]
١٢ فقد قُتلَ (ابن ملجمَ) في (علي) وما يوفي ابن ملجم في ذباب

٧- تفرد : أخذ الشيء مفرداً لا ثاني له . الفرود : بضم الفاء وفتحه : جمع مفرده فرد ، وهو منقطع القرين الذي لا مثيل له في جودته . الكُلاب : بضم الكاف وفتح اللام اسم ماء كانت عنده وقعة قتال بين العرب وفيه يقول خالد التغلبي :

إن كان الكُلاب ماؤنا فخلُّوه وساجراً والله لن تحلوه

وبفتح الكاف : اسم للدهر . وبنو كلاب : القبيلة التي قال ابن سيده « إن بطون كلاب عشر أبطن » .والمعنى من الأبيات الأربعة السابقة : أن الدهر قد يعين الضعيف العاجز على القوي المفترس فيقتله ويبيده ، وقابل الشاعر بين أمثلة القوة والضعف ، فقد يقتل ابن آوى ، الضعيفُ الأسدَ الشجاع ، وقد يقتل الغراب الضعيف الباز المفترس ، والزجاج الضعيف يقطع كل شيء عدا الصخور الصماء ، والبهيمة الجماء الضعيفة التي لا ظفر ولا ناب لها قد تقتل ذات الظفر والناب ، ليصل بنا إلى تاكيد معنى يقصده ، وهو : أن عاطف الضعيف الشرير تمكن من قتل قاسم الذروي القوي االشجاع كماقتل وحشي حمزة بن عبدالمطلب وقتل شمرٌ الحسين بن علي وقتل أشقى مراد «عبد الرحمن بن ملجم» علي بن أبي طالب.
٩- الحيا: الخصب والمطر وشبه به المقتول . اللصاب : جمع ومفرده اللصب : مضيق الوادي وحياته أخبث الحيات ، وشبه بها القاتل . والمعنى أن من ولد قاسم وإخوته الطيب الذي كالمطر والخصب ، ومنهم الذي كالحية الخبيثة ، ومن هذا نفهم أن القاتل من أسرة المقتول ، فجمع بين مدح بعض الأسرة وهجاء بعضها في شطر واحد .
١٠- أكدى : انقطع وأخفق في نيل مناه ، والشطر الثاني من البيت تضمين لمثل عربي مشهور يضرب لخيبة الرجاء وضياع الأمل وأصله قول لامرئ القيس

« وقد طوفت في الآفاق حتى رضيت من الغنيمة بالإياب »

١١- البواء : الكف ء والسواء .

١- في (ط) في بواء الصواب

١٣ أما للقتل والنوبِ انحداررٌ إلى فوقِ الوهادِ عن الروابي؟

١٤ فلو أن الحوادثَ طاوعتني لعدْتُ من سكاب إلى سكاب[١]

١٥ ومما زاد في لهوي وشجوي[٢] وفي كمدي وحزني واكتئابي

١٦ نوادبُ من نوائحَ ذكرتني ( بزينبَ ) أو(سكينةَ) و(الرباب)

١٧ يغيبُ بهن بدر بعدَ بدر وينكدرُ الشهابُ على الشهاب

١٨ إذا قلنا سلونَ سَلِينَ مولىً فعدنَ إلى الموالي والسلاب

١٩ مصائبُ ماأصيبَ (أبو ذُؤيب) بهنَّ ولا أصيبَ (أبو ذؤاب)

٢٠ فكيفَ عمارةُ الدنياوقالوا «لِدوا للموت وابنوا للخراب»

٢١ فقلْ لـ(أثينةَ و(بني مقنّ ) و(ثروان) وقل ( لبني ذياب)

١٣- النُّوَب : بفتح الواو وضم النون المشددة جمع مفرده نوْبة : المصيبة والنازلة . الوهاد : جمع وهدة : الأرض المنخفضة . الروابي : جمع رابية ، الأرض المرتفعة .

١٤- عدت : انصرفت . سكاب : اسم فرس مشهور لتميمي أو لعبيدة ربيعة وفرس (الأجدع ابن مالك) . وكل فرس ، مثل ، قطام ، وحذام . قال الشاعر :

أبيت اللعن إن سكاب علق نفيسٌ لا تعار ولا تباع .

١٦- النوادب : جمع نادبة ، المرأة التي تبكي الميت وتعد محاسنه .النوح : رفع الصوت بالبكاء

١٧- ينكدر : ينطفي ضوءه .

١٨- سلون : نسين . المولى : السيد والموالي العويل والصياح . السلاب : الثياب السود .

٢٠- لِدوا : فعل أمر – وماضيه ولد – أسند إلى واو الجماعة وهذا الشطر من البيت تضمين لشطر بيت من قصيدة لشاعرالعراق:أبي العتاهة ، والشطرالثاني للبيت:فكل العالمين إلى خراب .

١- في (م) من سكاب إلى كساب والبيتان ١٣و ١٤ لم يردا في (ط) ٢- في (م) ووجدي

٢٢ وقل لبني( سبا)[١]و(بني المعافا) و(ذروة أنهـر) لُب اللباب

٢٣ حميتم جانبي (صبيا) بحرب سحائبُها مواطرُ كالسحاب

٢٤ وسُسْتُمْ أهلَ دولتِكم بحملِ الـ جفانِ وبالطعانِ وبالضراب

٢٥ فَرُوْمُوا أمرَ سيدِكم وكونوا كأزلامِ الربَّابةِ والرباب[٢]

٢٦ فإن (محمد الصياد) فيكم كـ« بسم الله »في أوّلِ الكتاب[٣]

---

٢٢- اللب : العقل والخلاصة من كل شيء .

٢٣- السحائب الأولى : يوم وأيام ، واسم للعمائم ومن هذا المعنى قال الشاعر :

عشية سال المربدان كلاهما سحابة يوم بالسيوف الصوارم

٢٤- ساس : من السياسة . الجفان : قدور الطعام التي يشار بها إلى الكرم .

٢٥- أزلام : جمع زَلْمْ ، السهم . الربابة : كنانة السهام . والمعنى اسمعوا وأطيعوا لابن المقتول الأكبر محمد الصياد ولا تتفرقوا .

---

١ - في النسخ شبا

٢- هذا الشطر حذفه (ط) حيث علق أنه غير واضح في أصل مخطوطته لفظاً ومعنى

٣- في (ط) « كعنوان الكتاب من الكتاب» وعلق بقوله « وفيه غلو لا يتفق وأدب الدين وجلال اسم الله فعدلناه بما ترى ، وجرى التنبيه عليه .

(١٨)

## يرثي الفقيه محمد الحسين البجلي *

من بحر الطويل

١ وأي فتى من(آل عمروبن عامر)؟ وأي أخي صدق وأية صاحب ؟

٢ بجنب الغضا تسفو[1]الروائح قبره[2] ذيول السفى[3]من شمئل[4] وخبائب

٣ مقيمٌ على جنبِ الطريقِ ومادرت نصائبها من حل تلك [5]النصائب

٤ بنفسي سيفا فُلَّت سورةُ الردى مضاربَه عن معجزاتِ الضرائب

٥ وبدراً تهاداه المناكب فانتهى إلى بيتِ وحشٍ من تهادي المناكب

٦ ترى الناس تسعى بِرُهْم وتقيُّهم إلى قبره ما بين ماشٍ وراكب [6]

---

* وفي بعض النسخ « أو (علم الدين أحمد بن الحسين) وورد في (ط) « الفقيه محمد » وعلق عليه بقوله « من القاسميين العلويين وكان إليهم رئاسة ضمد في عصر الشاعر » وقال « هكذا في الأصل مجرداً من الإضافة والتعريف » .

٢- تسفو : السفو : جريان الريح السريع يحرك معه التراب ويذره . ذيول السفا: ذيل الريح، وهو ماتتركه الريح من الرمال على هيئة الرسَن :الحبل وذيل كل شيء آخره . وجمعه أذيال والسفى : اسم كل ماسفت الريح . شمئل : إذا جاءت الريح من الشمال يقال أشملت . الخبائب : السبائب والطريق من السحاب المطر .

٣- النصائب : أحجار تنصب حول الحوض والقبر .

٤- فللت : إذا ثلم حد السيف يقال فلّ السيف .

٥- تهاداه المناكب : التهادي : مشي النساء ، والإبل الثقال ، وفيه تمايل ، والمعتمد على غيره؛ يستند إليه في المشي . المناكب : جمع منكب : وهو مجتمع رأس العضد والكتف .

---

١- في (م) تكسو وفي (ث) تشكو ٢- في (ث) رمسه

٣- كتبت في كل النسخ سفا عدا (ط) هكذا ٤- في النسخ عدا (ط) شمأل

٥- في (ث) و (م) تحت ٦- هذا البيت لم يرد في (ث) .

٧ ومن عـافـر من تربه حُرٌ وجـهــه ومن ماسحٍ فوق الحشا والترائب
٨ أرى كبدي ياقوم لا يَستفيتُها مصارعُ أحباب لناوحبا ثب عفائفُ
٩ مصائب كالبزلِ القناعيس بعدها[1] في عظم القروم المصاعب
١٠ إذا اندملت عني قروحُ مصائب نكأن الليالي ترحَها بمصائب
١١ أبعدالشموس الموفيات بحسنه[2] على كل ضوء[3]يهتدى بالكواكب ؟
١٢ اومن[4]بعدنيرانِ القِرى ووفودها على شرف تسري[5]النارالحباحب؟ [6]
١٣ فقل لبني الآمال إن خِماسَها إذا وردت يُضربن ضرب الغرائب
١٤ تأسي القلوب الهيم[7]أن (محمداً) مضى وتقضى آله(آل طالب)

---

٧- عافر : العَفْر والعَفَرُ ظاهر التراب والجمع أعفار . الحشا : ظاهر وباطن والجمع أحشاء . الترائب : عظام الصدر ، وقيل موضع القلادة من الصدر ، والثديان .
٨- يستفيتها : لا يفوت منها ، وكل ماأحدث دونك شيء فقد افتاتك به واستفات عليك . والمعنى: كل المصائب تنزل على كبدي لا يفوت منها شيئ .
٩- البُزْل : جمع بازل : هو البعير الكبير والأمر الصعب الشديد . القناعيس : النوق عظيمة الأسنمة والجمل الضخم . عفائف : العجائز المسنات وذوات اللبن القليل في الضرع . القروم : جمع قرم : الفحل من الإبل . والمعنى أن مصائب نزلت به عظاماً كبارا كالقافلة من النوق فيها الكبار والمسنات والعجائف والفحول تباعاً لا تنفك .
١٢- القِرى : بكسر القاف وهوالضيافة والإطعام . نار الحباحب ، بفتح الحاء : نار توقد للاستدلال بها .
١٣- الخماس : بكسر الخاء ، وهو أن ترد الإبل الماء في اليوم الخامس بعد إظمائها أربعة أيام والجمع أخماس . الغرائب : الإبل الغريبة إذا وردت حوض ماء ليس لصاحبها فيضربها الراعي ليصدها عنه .
١٤- الهيم : الإبل الظماء .

---

١- جاءت في (ز) و (ث) و (م) و (ق) بينها ٢- في (ث) ضوئها
٢ - في (ض) و (ط) و (ز) و (ق) على ضوء بدر ٤ - في (ط) أمن بعد
٥- في (م) يسري ٦- هذا البيت جاء في (ط) بعدالبيت ١٤ ٧- في (ث) و (ق) الهم

١٥ وقامت بـ(يومِ الطف) منهم نوادب وقد كن قبل (الطفُّ) غيرَ نوادب

١٦ وذاقتْ (قريشٌ)من فراقِ (محمدٍ)[1] أليماً ومن فقدي(لوءي) و(غالب)

١٧ وناهيك مــــالاقت تميم بـ(أحنف) وما غض[2]منها من(لقيط) و(حاجب)

١٨ إذا كــــان طعمُ الموتِ ضـــربةَلازب عليَّ جعلتُ الصبرَ ضربة لازب

١٩ ومـا المرءُ إلا في السوامِ بهيـمـة إذاهـو لم يعمل لأخرى العـواقب

---

١٨- اللازب : الطين إذا لزق وتماسك .

١٩- السوام : المرعى والماشية .

---

١- في (م) و(ث) مجمع ٢ - في (ط) غيض وفي (ض) عض

## (١٩) على لسان أحمد بن علي الكناني إلى علي بن برطاس *

من بحر الطويل وفيه قبض

| | |
|---|---|
| ١ أدرْها بأطرافِ الأسنـةِ واشـــربِ | وغنِّ بوقعِ البيضِ في البيضِ واطربِ |
| ٢ ولاتنحرفْ عن وجـهِ أبلجَ أشـيبٍ | لخوفِ الرجا في وجهِ أفلجَ أشنبِ |
| ٣ وعن حُسنِ كفٍّ بالنجيع مُخضَّبٍ | إلى حسن كـفٍّ بالعبيرِ مخضَّب |
| ٤ فـلا رَوحَ إلا في الصـفـاحِ وعلّهـا | ولاراحَ إلا فـي أسنـةِ (قـعـضـب) |
| ٥ وأحسنُ من شمسٍ تطوفُ بكـوكبٍ | على سربهـا بدرٌ يطوفُ(١) بكوكبِ |
| ٦ أبتْ همتي أن ترمَ الضيمَ وارتَقَتْ | إلى مــذهـب بالأريحــيـة مُذْهَبِ |
| ٧ وقـوبلتُ في عمٍّ وخـالٍ مــســودٍ | حسيـب وفي جدٍّ كـريم وفي أب |
| ٨ تعـودتُ تحـويلَ الأمـورِ وحلّهـا | وتقليـبـهـا من حول الأمر(٢) قلب |
| ٩ وجربتُ أهلَ الأرض(٣) حتى عرفتُهم | فـقـسـتُ بما جـربْتُ مـالم أجـرب |

---

* أمير مكة من قبل الملك المظفر وكان قد خرج منها هارباً من حملة جيوش الأيوبيين فاستعادها الأمير أحمد بن علي الكناني .

١- الأسنة : جمع سنان وهو النصل من الرمح . البيض : بكسر الباء السيف .

٢- الأبلج : السرور والضياء على الوجه . الأفلج : مفرق الأسنان أو متباعد القدمين وفي البيت مقابلة بين صفات شيخ ، وشاب .

٣- النجيع : هو الدم من الجوف . العبير : أخلاط من الطيب تجمع بالزعفران .

٤- الصفاح : السيوف . علها : العلُّ هو اختلاف السيوف والرماح على المحارب ، أو كسرها القعضب : بالضاد المعجمة اسم رجل كان يعمل الأسنة في الجاهلية فيقال أسنة قعضب .

٥- الكوكب : المراد به هنا الجيش العظيم ، يقال له كوكبٌ ، والسيف ، وسيد القوم .

٦- الأريحية : الروح بفتح الراء والاستراحة والسرور . ترم : تقبل وتحمل الضيم : الظلم والذل . مُذهب : بضم الميم : من التذهب بالذهب .

---

١- في (م) يصول ٢- في (م) القلب ٣- في (م) الدهر

١٠ فـيـاراكـبـاً تهـوي بنمـرقَ رحلـه    خوافـقُ إن تشـمَلْ لها الريحُ تجنب
١١ مـضـبَّرةٌ دهـمُ الشـيـاة كـأنهـا    عقاربُ تطفـوفي اللُّهـامِ المطحلب
١٢ إذا مـا تراءيتَ القصير وأعـرضتْ    مقاصير(دربِ المهجمِ)المتصعب
١٣ فقل لـ(عليِّ بن الحسين) ومن يقلْ    له غيرَ قولي في النصيحَةِ يكـذب
١٤ (أبا حسنٍ) لباكَ[1] أروعَ مـرهفٍ    لك السمعَ من قبلِ الصريخِ المثوب
١٥ أخـوكَ الـذي إن تدعُــه لملمــةٍ    يجبك وإن تغضبْ إلى السيفِ يغضب
١٦ أمِنْ كـرّةٍ في (الدرب)(درب سويقة)    ذهبت من الإعراضِ في كلِّ مذهب
١٧ أما تتأسّى في (حنين) و(خيبر)    و(أحد) بأصحاب النبـي وبالنبي
١٨ فقدفر(موسى)من عصاه ولم يعج    عليـهـا«وولىَّ مـدبراً لـم يعـقب»

---

١٠– نمرق : النمرق : الوسادة الصغيرة يتكأ عليها ، ومتكأ مقعد الراكب على ظهر البعير . الخافق : المرفرف في الأفق .

١١– مضبرة : المضبرة شديدة العظام قوية وهي صفة للجمل والناقة . اللهام :الماء العظيم المطحلب ، وكل شيء عظيم ملتهم كالجيش وغيره . الطحلب : خضرة تعلو الماء المزمن .

١٢– أعرضت : بانت وظهرت . المقاصير : جمعٌ مفرده مقصورة مقام الإمام إذا كانت داراواسعةمحصنة الحيطان ، مقصور دخولها على صاحب الدار .

١٤– الصريخ : رفع الصوت للاستغاثة والتوجع . المثوب : الداعي المستغيث وأصلها مأخوذٌ من الثوب لأن الرجل إذا جاء مستصرخاً لوح بثوبه . والشطر الثاني من البيت أمر دعائي.

١٥– الملمة : النازلة الشديدة .

١٦– درب سويقة : اسم مكان ، دارت فيه معركةٌ انظر معجم أماكن الديوان .

١٨– هنا تضمين لطيف لقوله تعالى « ولى مدبراً ولم يعقب »

---

[1]– في (م) إياك

١٩ وقد تصدعُ الدنيا صفا بزجاجةٍ وقد تقتل الأقدار صلاً بعقرب
٢٠ أما قيل في الأمثالِ فيما علمتَه «إذا أنت لم تغلبْ عدوكَ فأخلب»
٢١ قدِ الخيلَ لاتشغلك – فهي مذلة – حمارُ الخضيب عن حمارِ المخضب[1]
٢٢ فإن( قريشاً)[2]حاولتْ نقمَ ثأرها (فأحد)بـ(بدر) قيضَ (بدرٌ) بـ(يثرب)
٢٣ وناصرَها حتىٰ ( حيي بنُ أخطب) فعم الردى حتى ( حيي بن أخطب)
٢٤ وحامتْ على الأحسابِ(بكرٌ) و(تغلب) إلى أن تفانت خيلُ (بكرٍ) و(تغلِب)
٢٥ ولم توهِ رُكناً من(مقاول حمير) رزيتُهم في (ذي الكلاعِ) و(حوشب)
٢٦ وفي الدهرِ عتبٌ فانتعشْ من عِثاره وسقطته واستعتبِ الدهـرَ يعتب
٢٧ سجيتـه إن يبن يهـدم وإن يهـبْ بعد في الذي أعطى وإن بكس يسلب

---

١٩– الصفا : الصخر من الجبل . الصل : الثعبان والأفعى .

٢٠– الخلب : الخديعة ، والحمق في العمل . والشطر الثاني من البيت حكمة مشهورة قديمة.

٢١– المعنى : يدعوه للثأر من الهزيمة وأن يقود الخيل لمعركة الثأر ولا ينشغل عنها بأخبار الهزيمة ، ومن القاتل ومن المقتول .

٢٢– النقم : الانتقام . القيض : العوض وفيه إشارة ضمنية إلى قوله تعالى « إن يمسسكم قرح فقد مسَّ القوم قرح مثله »

٢٤– إشارة إلى حرب الجاهلية الشهيرة بحرب البسوس الواقعة بين بكر وتغلب .

٢٦– العِثار : الزلل والعثرة . استعتب : استرض ، والعتب : طلب العتبى طلب الاسترضاء .

٢٧– السلبُ : انتزاع الشيء قهراً .

---

١– هذا البيت لم يرد في (ط) . ٢– في (ط) قريش.

## (٢٠) يهنئ القاسم بن على الذروي بالشفاء *

من بحر الرمل

١ بأبي أنت مريضاً بأبي ... ليتَ ياليثَ الوغىَ مابكَ بي
٢ قوةُ الشكوى التى[1] تألمه ... قوةُ العُجْم وضعفُ العرب
٣ إنَّ فى الشمس وفى البدر معا[2] ... علةً ماعُرِفَتْ في الشُهُب
٤ ونسيمُ الريحِ يُثني مرُّه ... أرطبَ[3] الأغصان دون الخشب
٥ يا (أبا القاسم) يا (منصورُ) يا ... هاشميَ العرق[4] يامُطَّلِبي
٦ ماتجاوزتَ رضاءَ اللّه[5] في ... غيرِ حقٍّ في الرِّضَى[6] والغضب
٧ قمتَ بالأمرِ الذى وُرِّثته ... عن إمامٍ عن وصيٍ عن نبي
٨ وحويت الخُصل في عنف الصبا[7] ... لستَ بالطفلِ ولا كَلَّ الصبي[8]
٩ فلكَ الفضلُ بجدٍّ ماجدٍ ... وبعمٍ وبخالٍ و أب

---

١- الليث : اسم من أسماء الأسد.

٢- المعنى : أن المرض الذي يشكوه ممدوحه هو مرض معنوي وليس حسياً وهو : إحساسه بقوة العجم ولعله يعني الدولة الرسولية . وضعف العرب : يقصد السليمانيين العلويين الذين منهم ممدوحه وتألمه كقوله تعالى « إن تكونوا تألمون فإنهم يألمون كما تألمون » .

٣- العلة التي في الشمس والبدر : الخسوف ، والكسوف سلمت منها الشهب .

٨- الخصل : بضم الخاء جمع خصلة : الصفات الحميدة . كَلَّ : الضعف ، والتعب . وهذا البيت لعل فيه تحريفا أو تصحيفا لعدم وروده إلا في مخطوطة واحده فقط كما أشرنا . ونحتمل معناه أنه حوى جميع الخصال للكمال في عمر الصبا

---

(١) في (م) الذى (٢) في (ط) و (ز) و (ق) تقديم البدر على الشمس (٣) في (ز) و (ط) رطب الأغصان ـ وفي (م) قضب الأغصان (٤) في (م) الأصل (٥) في (م) الرحمن

(٦) في (م) الرضا (٧) في النسخ الخصل في أنف الصبي

(٨) هذا البيت لم يرد إلا في (م) و الأبيات ٧ و ٨ لم يردا فى (ط) .

١٠ أين حـــالُ النـاسِ من حـالِكـم ... ليسَ صرفُ الصفرِ مثلَ[1] الذهب
١١ أنتـمُ الـرأسُ ولو كـــان الـورى ... ذَ نَبـاً مـــا إن وفـــوا بـالـذَّنَـب
١٢ فـيكـمُ من (غـــانم) شَـنْشَـنـةٌ ... إنَّ مـعنـى الخـمـرِ سـرُّ العنـب
١٣ هـربَ الأعـــداءُ من بأسِكُـم ... خِيـفـةَ القـتـلِ أشـدَّ الـهـرب [2]
١٤ نضـجـت أكبـادُهـم واحـتـدمت ... من دُخـانِ الحـربِ [3] قـبلَ اللهب
١٥ لاينـــالُ الأمـــرَ إلاَّ عـــاقـــدٌ ... بـرشـاءِ الـدلْـــوِ أو بـالطُّنب [4]
١٦ لاتُـهـيـــنَّ لـبيبـاً عـضـــه ... عـنـتُ الـدهـرِ بنـابِ النُّـوب
١٧ واختبرْ فعلي[5] فـكـم صـلٌ وغـى ... نـــازلٍ في جُحـــرِ ضـبٍ خـرِب
١٨ لـيـســتِ البـزَّةُ فـضـــلاً ربمـا ... نُزِعت عن غبرٍ [6] كلبِ كلب [7]
١٩ إنمـا الـقَـدْحُ بحـــديْ نـصـــلِه ... لـيـس بـالـرِّيشِ [8] ولا بـالعـقـب

١٠- الصرف : البيع للنقد .
١٢- شنشنة : الطبيعة والسجية والعادة الغالبة .
١٥- عاقد : العقد نقيض الحل ، وعاقد عنقه ، لاوِ بها من الكبر . والعاقد : حرم البئر وماحوله . رشاء الدلو : حبل الدلو . الطنب : حبل يشد به الخباء والسرادق ، والمراد هنا عقدة الحبل بالدلو .
١٦- النُّوب : جمع نائبة وهي المصيبة ،وجانس الشاعر بين النوب والناب
١٧- الصل : الثعبان المقاتل . الضب : حيوان زاحف ضعيف .
١٨- البزّه : الهيئة والشارة واللباس . كلب كلب : المخلب القوي ، وفيه إشارة لحديث ذي الثدية : « يبدو في رأسه شعيرات كأنها كلبة كلب » يعني مخالبه القوية ، وكذلك البزة والثياب ربما إذا نزعت عن لابسها وجدته حقيراً جباناً .
١٩-القدح : بكسر الدال السهم ، وبفتح الدال : إناء يشرب به .

(١) في (م) صرف الذهب (٢) الأبيات ١١ ، ١٢ ، ١٣ لم ترد إلا في (م) فقط
(٣) في (ط) دخان النار (٤) في (ز) ، (ق) بالقرب (٥) في (م) ثقلي
(٦) في (م) عن طوق وقد أوردتها النسخ الأخرى بلفظ ـ غير ـ (٧) هذا البيت لم يرد في (ط)
(٨) في (م) ولا بالعرب .

٢٠ كـيـف لا أروى ورَفْـهِـي عندكـم  لـيس بـالـنُّوْبِ ولا بـالـقُرُب ؟ [١]

٢١ أنا في البحـرِ فـمـا الحوضُ ومـا  عُقْرُ الحوضِ ورضفُ القـــرب [٢]

٢٢ إن كسبتم أو حلبْتم[٣] كـان لي  منكمُ واللهِ شطــرَ الحلـــب [٤]

٢٣ نـفـحـاتٌ لايـواتـي عــدها  وهبـــاتٌ جِـدّهـا كـالـلـعب

---

٢٠- النُّوب : البعيد مقدار مسير يوم وليلة ، والقرب : عكس البعد . والمعنى : أن عطائي عندكم يصلني سواء أبعدت أم قربت . ووددت لو قدم القرب ، وجاءت القافية النوب ؛ لنفر من الإقواء الذي اعترى القافية بسبب سكون الراء ، ولن يكون على الشاعر إيطاءً في القصيدة لأن واو النوب يحتمل الفتح ولا يعيب المعنى . والنوب في قافية البيت ١٦ يختلف معناه عن هذا .

٢١-عقر الحوض : الموضع بين الدار والحوض ومكان الشاربة ومنه عقر الدار. رضف القرب: أي ذات الماء المصبوب والشاعر ليس في حاجة إلى موضع العقر ، ولا إلى مايصب من القرب لأنه في بحر الجود.

٢٣- النفحات : جمع نفحة : الأرج وطيب الريح وما ينفح من العطاء . يواتى : يُحصى .

---

(١) في (ق) و (ز) الترس (٢) هذا البيت لم يرد في (ز) و (ق) و (ط) وورد فى (ض) بلفظ القرب و(م) بلفظ ( العرب ) . (٣) في (ض) و (م) و (ق) جلبتم (٤) في (ض) و (م) و (ق) الجلب

## يشكر الشريف عبد الله بن القاسم الذروي *

(٢١)

من البحر الوافر وفيه عصب

١ عسى خبرٌ عن الرشاءِ الربيبِ أتى في طيّ باكِرَةِ الجنوبِ
٢ أشمُّ بها روائحَ منه نمَّتْ (١) فهل خلُصتْ إليهِ من الرقيب
٣ أُصافحُها إذا بثت (٢) حديثاً تُترجمُه بزمزمةِ الهبوب
٤ رسائلُ ماتزالُ الريحُ تهوي بهن من الحبيب إلى الحبيب
٥ غزالٌ يرتعي (٣) الغزلانُ شيحاً ومرتعُ قلبِه (٤) ثمرُ القلوب
٦ تكاملَ بدرتم تحتَ ليلٍ ترنحَ في قضيب في كثيب
٧ وساقٍ يقبل النشوان منه بثغرٍ أو بطرفٍ (٥) أو بكوب
٨ يَعلُّ بخمرةِ القدحِ المفدى خضابَ أنامل الكفُّ الخضيب

---

* ابن علي الذروي بمناسبة منح الشاعر فرسين .

١- الرشأ : ابن الغزال . والربيب : الغير سائمة في المراعي من الغنم ، وهي التي تقطن في البيت . باكرة الجنوب : الريح والنسمات القادمة من جهة الجنوب . والباكرة : القادمة في وقت البكور وهوأول النهار.

٢- نَمّتْ : فاحت وعبقت . الرقيب : الحفيظ المراقب والحارس المانع .

٣- الزمزمة : صوت الرعد ، والصوت البعيد تسمع له دوياً .

٥- شيحاً : الشيح نبات سهلي له رائحة طيبة ، وطعمه مرٌ وجمعه شيحانٌ .

٦- الترنح : التمايل كالغصن إذا حركته الريح .

٧- النشوان : هو المخمور بالسكر. وفي التفعيلة الأولى خلل لا يستقيم الوزن بكسر القاف من «ساق» دون تنوين .

٨- يعل : العلل هو الشرب بعد الشرب تباعاً وقيل في الأمثال « علّ بعد نهل » .

المفدى : من فداه فدية أي أنقذه وخلصه مما كان فيه . وعند الفراء يكتب بالألف مفدا .

---

١- في (ث) منه فيها ٢- في (ط) نشت ٣- في (ط) ترتعي

٤- في (ث) طرفه ٥- في (ط) و (ض) بطرف أو بثغر

٩ متى طلعتْ شموسُ الراحِ فيه | فيا قُربَ الطلوعِ من الغروب
١٠ نَهبْتُ بغارتَيْ عينـي وقلبي | نصيباً منه يالكَ من نصيب
١١ وبتُّ بحـالتَيْ ضمٍّ وشمٍّ | على غُنْمَين من حُسنٍ وطيب
١٢ فقل للنفس إن طمحت جماحاً | تماديْ في الغوايةِ ثم توبي
١٣ ولا تستشْعري أبداً قنوطاً | فإن اللّه غفارُ الذنوب
١٤ عرفتُ الناسَ معرفةً [1] أحاطتْ | لَعمْرُكَ بالبعيد وبالقريب [2]
١٥ وعاملني ابنُ أمي وابنُ عمي | بروغةِ ثعلبٍ وبختل ذيب [2]
١٦ ففارقتُ الأحمَّ ولم أعرج | عليهِ [4] «فراقَ قابيةٍ لِقوب»
١٧ وكيف أقيمُ فى بلدٍ وفيه | لصوصُ نفاثةٍ ووبا (الجريب)
١٨ وداء القلبِ إن أعيا طبيباً | فما تُغني معالجةُ الطبيب

---

٩- الراح : اسم من أسماء الخمر ، وكف اليد .

١٢- طمحت : الطموح هو : التطلع والاستشراف إلى الأمر . جماحاً : الجماح هو: أن يركب الرجل هواه ، أو يعصي الفرس أمر راكبه .

١٥- روغة الثعلب : إذا جاء وذهب بسرعة وخطف على حين غفلة . ختل الذئب : احتياله واصطياده ومخادعته .

١٦- الأحم : كل مالونه أسود ولعله يقصد به سواد شعر رأسه . قابية : إسم امرأة . لقوب: اللام حرف جر زائد اقترن باسم قوب ، وقوب هو :اسم للفرخ إذا فارق البيضة وخرج منها وتخلص من غلافها وسمي بهذا الاسم رجل ، طلق زوجته قابية ، وهذا مثل يضرب لكل من فارق زوجته فتقول العرب في المثل « فارقها فراق قابية قوب »

١٧- نفاثه : النفاثة من معنى « النفاثات في العقد ومن الساحرات » .

والمعنى : كيف أقيم في بلدٍ فيه لصوص كالسحرة . وباء : مرض .

---

١- في (ث) مخبره ٢- هذا البيت لم يرد إلا في (ث) فقط ٣- البيتان ١٤ و ١٥ لم يردا في (ط)
٤- كلمة ( عليه ) محذوفة من (ث)

١٩ فحسبيْ عزةٌ وغِنىً وأمناً [١]    بسادات (الجروبِ) وبـ(الجروب) [٢]

٢٠ كـرامٌ مـا ألـمَّ الركـبُ إلاّ    رأيتَ البـدنَ واجبـةَ الجنـوب

٢١ إذا أعطاكَ (عبدُ اللّهِ) عهداً    فلاتَخطبْ مسالمةَ [٣] الخطوب

٢٢ تلوذُ إذا نزلـتَ بـه بركنـي    (عِماية) أو (يَلملمْ) أو (عَسيب)

٢٣ فتىً في بطشِ جبارٍ عنيدٍ [٤]    ألـدَّ ونسـكِ أواهٍ [٥] منـيب

٢٤ أغرُتـراه في نسبٍ (المثنى)    كمثلِ الرمحِ مطردِ الكعوب

٢٥ يُعـدُّ من النبيّ ومن (عليٍّ)    نجيباً من نجيبٍ من نجيب [٦]

٢٦ وأغلبَ تشهدُ الغمراتُ منه    بأ ضبطَ لا ألـفَّ ولاهيـوب

٢٧ تحنُّ الوفـدُ منه إلى كريمٍ    أحنُّ إلى المكارم [٧] من(رقوب) [٨]

٢٨ ترى الأبصارَ شاخصةً [٩] لديه    تُخالس وجهَ [١٠] محترمٍ مَهيب [١١]

---

٢٠- البدن : النياق . وواجبه الجنوب :تسقط على جنوبها منحورة ؛ إكراماً للضيف وفي التنزيل العزيز « فإذا وجبت جنوبها ، فكلوا منها وأطعمواالبائس الفقير »

٢١- الخطوب : جمع خطب ، المصائب والشدائد .

٢٦- الأغلب : الأسد والشجاع . الغمرات : المعارك . الألف : البطيء . الهيوب: الذي يخاف النزال والمواجهة .

٢٧- رقوب : اسم علم . والرقوب ، في اللغة من لم يعش له ولد ، وجاء في الحديث أنه لم يفقد أحد أولاده .

---

١- في (ث) فساداً ٢- ورد في (ز) و (ق) الحروب وبالحروب ٣- في (ث) مسايله

٤- في (ث) أبي ٥- في (ث) أواب ٦- هذا البيت لم يرد في (ط) وقد ذكرأنه حذف هذا البيت عمداً لأن فيه مبالغة غير مستساغة ٧- في (ث) أحن إلى السماحة ٨- هذا البيت لم يرد في (ط) وذكر أنه حذفه عمداً حيث لم يستقم له المعنى . ٩- في (ث) خاشعة ١٠- في (ض) و (ط) ليث ١١- في (ض) هيوب

٢٩ ينوبُ الوفدُ[1] حاشيتي سماطٍ ضحوكٍ مكثرٍ لهمُ مطيب

٣٠ أ(منصورَبن قاسم)أنت أولى الـ ملوكِ ببرد جدِك[2] والقضيب

٣١ لمِدحك في النفوسِ أشدُّ حباً وأعلقُ بالقلوبِ من النسيب [3]

٣٢ خفضتَ لي الجناحَ فعزٌّ ذلي لديكَ وكنتُ في ذلُّ الغريب [4]

٣٣ وقد صدَّتْ (بنو الحسنين) عني صدودَ الغانياتِ عن المشيب

٣٤ فكيفَ أقولُ في بَرٌ رحيمٍ[5] حباني بالجنيبةِ والجنيب [6]

٣٥ وأعرضَ عن(زهير)وعن (زياد) ومالَ عن (الوليد)وعن(حبيب)

٣٦ أتتكَ كلؤلؤِ العقدِ ازدواجاً مسلَّمةَ النظامِ من العيوب

٣٧ تتيهُ على أعاريض القوافي وتشرفُ عن مماثلة الضروب

---

٢٩- السماط : البساط مايبسط ؛ ليوضع عليه الطعام .

٣١- النسيب : الغزل العفيف .

٣٦- اللؤلؤ : من الأحجار الكريمة والجواهر النفيسة . مسلَّمة:سليمةُ وفي التنزيل العزيز « مُسلَّمةُ لا شية فيها» .

---

١- في (ط) نيوف ٢- في (ط) بلبس البرد منهم ٣- هذا البيت لم يرد إلا في (ث) فقط

٤- هذا النص لـ(ث) وفي بقية النسخ .

خفضت لي الجناح ورشت حالي بحالك في الحضور وفي المغيب

٥- هذه الكلمة لم ترد في (ط) وفي (ث) ( حبيب )

٦- في (م) و(ث) و(ق) و(ز) الحبيبة والحبيب

(٢٢)

## غزل *

من بحر الكامل والتفعيلة الصغرى من بحر الرمل

١ يامُلبِسي ثوبَ الغرامِ وسالبيْ بالحسنِ قلبي

خل سلبي

٢ ماقلتَ قولاً لم أُطِعْه وهل دعوتَ فلم ألبّ ؟

دون صحبي

٣ أسْرابُكَ المستصحباتُ وأنت سِلمي عند حزْبِي

يوم حربي(١)

٤ ما الفرق إنك لم تُحلّل نَهْبَهُمْ وتُحِلُّ نهبي ؟

إيش ذنبي

---

* هذه القصيدة نسجها على منوال الشعر الشعبي اليمني المدرسة « الحمينية » الذي ظهر باللغة الدارجة في اللهجة العامية ، لحاجة الغناء كما بدأت مدرسة الموشحات الأندلسية . ولشعراء اليمن دواوين كثيرة على هذا المنوال ، غير أن شاعرنا هذا من المقلين في هذا الباب ، لم أعثر له إلا على هذه القصيدة « الحمينية » وهي من أرقى أنواع هذا الشعر ، والتزمت – مالا يجب عليها – اللغة الفصحى ، وجانبت اللحن ، وراعت العروض ، وحافظ الشاعر على هوايته الدائمة من المحسنات البديعية .

١- خلِّ : دع عنك .

٣- الأسراب : جمع سرب : الفريق من الطير والحيوان ويشبه عليه جماعة النساء .

حزبي : الحزب بفتح الحاء الهم والشأن وفي الحديث « إذا حز به أمر في صلاته » أي نابه .

٤-النهب : أخذ الشيء من صاحبه قهراً وظلماً . إيش : كلمة محولة عن الاستفهام أي شيء بمعنى ما هذا وهي من الفصيح الشائع في العامية ، انظر المعجم الكبير .

---

١- هذا البيت لم يرد في (ط)

٥ أنا مــن وعيـدكَ والـوعــودِ أخــوضُ فــي صِـدقٍ وكــذْب

فـاحتفــظ بــــي

٦ اللـــه حسبُـك فـــي الـــذي زخــرفـتَ من مَلَــقٍ وعـتــب

وهـــوحسبـــي

٧ بـاللـــه والشُّغْـــرَ الاثيـثَ عليـكَ (١) والخصـرَ الأقــب

لُـــمَّ شَعَبـــي

٨ وأرحْ علـــيَّ فـمــا اصطـفيـــ ـتُ من الأنام لكشف كـربــي

غـيــرَ حِـبـــي

٩ أوصيـكَ ياريـــح الجنـــــو ب إذا قضيـتُ الآن نحـبـــي

لا تَهُــبِّــي

١٠ لا تنفضــي عــذبَ البِشـــامِ على غـديـرٍ غـيرِ عــذب

إذ تَـلَبِّـــي

---

٧- الأثيث : الغزير الطويل وجمعه أثاث . الأقب : الدقيق الناحل ، ويقال للأنثى رقيقة الخصر قباء . لم شعبي : ألحم كسري ، ولُمَّ بضم اللام وتشديد الميم : فعل أمر بمعنى الحم واجبر .

٨- الحِب : بكسر الحاء : الحبيب والمحب .

٩- النحب : الأجل والموت .

١٠- البشام : شجر طيب الرائحة . الغدير : مورد ماء ، وجمعه غُدر بضم الغين . تلبي : تعرضي وتقدمي أو تطيعي .

---

١- كلمة عليك لا توجد في (ض) و (ط)

## يمدح الأمير أحمد بن علي الحرامي *

٢٣

من بحر الكامل وفيه إضمار

١ بعَثتْ إليك بطيفِها المكـذُوبِ ... من خوفِ رُؤيـةِ كاشحٍ ورقيبِ

٢ واستـمسَكَت ريحُ الصَّبا فتجلبَبَتْ ... بطِرافِ ريشِ غُرابِـهِ الغربيبِ

٣ شمس تملكهَا الـفراقُ فأعقبت ... نيـةَ الفـراقِ طلوعَهـا بغـروبِ

٤ محجـوبةٌ عني وليس خيـالـها ... عنـي علـى الخلوات بالمحجـوبِ

٥ مـرتجـةٌ مهتــزةٌ مقسـومــةٌ ... مابين عاتِك رملةٍ وكثيب (١)

٦ ليلٌ على قمرٍ على غصنٍ على ... دعْصٍ على ســرديْتَيْ يعــبُوبِ

---

*أمير ولاية حلي بن يعقوب ، وفي البيت ٣٥ يطلب منه فرس وأنثى الخيل حسب عادة جرت له

١- الطيف : الخيال يجيء في النوم ، ويخيل في اليقظة عند شدة الغرام ، أو الخوف ، وقد يكون مساً من الشيطان .

الكاشح : العدو المبغض ، الذي يطوي عداوته في كشحه ، وهو باطن الخصر

٢- الجلباب : حجاب المرأة . الطراف : بيت من الأدم وهو بيوت الأعراب .

٥- مرتجة : الرج التحريك . العاتك : من معانيها اللون والشكل والاتصاف بحالين . الرملة : الرقيقة تشبهاً بالنسج الرقيق . الكثيب : القطعة المحدودبة من الرمل . وهذا تشبيه تمثيل إذ ينتزع وجه الشبه من متعدد . فشبه العجيزة بالكثيب . والقوام الأعلى بالرقيق من الأشياء .

٦- الدعص : ركام من الرمل مجتمع ، وجمعه أدعاص . السرد : سرج الخيل وهو المقصود هنا ، والإتيان بالشيء متسقاً متتابعاً ، وحلق الدرع . اليعبوب : الفرس الطويل والجواد في عدوه وفي هذا البيت تتابعت الصور البلاغية ، فالشاعر يتمثل التي يتغزل بها ، فاستعارالليل المظلم لشعرها ، والقمر المضيء لوجهها ، والغصن الرطب لقوامها ، وسرج الخيل لنعلها، والفرس العداء لمشيها ، وكثبان الرمل لعجزها أو صفة للإرض التي تمشي عليها وهي صفة البادية كأنما حاكى قول يزيد بن معاوية :

فاستمطرت لؤلؤاً من نرجس وسقت وردًا وعضت على العنَّابِ بالبَرد

---

١- في (م) قضيب

٧ صيغت محاسنُها من التخفيفِ والتثقيلِ والتفضيضِ والتذهيبِ
٨ روحُ الحياةِ وحليةُ الحُللِ الذي تُجْلى بحليتـه وطيبُ الطيب
٩ دائي دوائي(١)إن علقتُ ومتلفي لَعسُ الشفاهِ وممرضي وطبيبي
١٠ قالواهزلتَ وكيف يهزل ناحل من هزل(عـاتكـة)وجدُ(لعوب)(٢)؟
١١ أرجو وصالَهما وهل جمع النوى(٣) ضدين بين شبيبـةٍ ومشيب
١٢ تلك المنازلُ غـيِّرتْ من أيهـا ريْحانِ ريحُ صبا وريحُ جنـوب
١٣ وعلمتُ أن الرزق(٤)مجلوب إلى كنفي ولستُ إليـه بالمجلوب
١٤ إياكَ تجربـةَ المجـربِ وامـتنع أن تتبعَ التجريبَ بالتجريب
١٥ أوفىَ بني الزمنِ الخئونِ وخيرُهم من قـاضكَ المكروهَ بالمحـبـوب
١٦ مُتَلوِّنونَ لهمْ لمن صـافـاهـم(٥) روْغ الثـعالب واختـلاسُ الذيب
١٧ عِدَةٌ كرقـرَقـةِ السراب كأنهـا من لَهوِ غـانيـةٍ ومن (عُرقُوب)

٨- علقت : إن أصبت وحل بي أي الداء . لعس بكسر العين على وزن فعِل .اللعس : سواد في اللثة والشفة مشرب بحمرة .

١٠- الهازل : النحيل الضعيف والهزل عكس الجد . عاتكة : اسم لأنثى وفي الحديث النبوي « أنابن العواتك من سُلَيْم » وعاتكة صفة لمن تحمر لونها بالزعفران والطيب . الجدُّ : عكس الهزل . وأراد الشاعر إطلاق (عاتكة) و(لعوب) على الهوى والشيخوخة المخضبة فكيف أجمع بين ضدين حب الغرام والكبر في السن .

١٥- الخئون : الخائن وهو مفرد وجمعه خونةٌ وخانه . قاضك : قايضك واعاضك عن الأمر المكروه بالأمر المحبوب .

١٦- لهم في الشطر الأول جاءت في غير موضعها لمراعاة الوزن . والمعنى : لهم روغ الثعالب.

١٧- العدة : من الوعد . والمعنى : أنهم يعدون ولا يفون ، كالسراب الكاذب ، الذي يحكي لون الماء ، ومواعيد عرقوب مضرب المثل للكاذب الموعد .

١ - في (ض) دواء ٢- في (ط) « من جد عاتكه وهزل لعوب » ٣- في (م) الهوى
٤-في (ق) الرحل ٥- في (ط) صافهم

١٨ أقسمتُ مالدنيَا وبهجةُ أهلها  وجمالـهـا إلاَّ (بنو يعقـوب)
١٩ المؤثرونَ على الخصاصةِ ضيفَهم  بخصائصِ المطعوم(١) والمشروب
٢٠ الفارشون الرحبَ من أخلاقهم  للوفـدِ بالتأهيـلِ والترحيب
٢١ قومٌ إذ ادرعوا الحديدَ حسبتَهم  خلقتْ جوانحُهُمْ بغيرِ قلوب
٢٢ كرماءُ مطَّردون في درب العُلا  كالرمحِ أنبوباً على أنبوب
٢٣ مافي جباههِم إذا شهدوا الوغى  من(٢) ليس بالمطعون والمضروب
٢٤ قد أعتقتْ عنقي عوارفُ ( أحمد بـ  ـن علي ) من رقَّيْ هوى وخطوب
٢٥ ملكٌ إذا رُفعَ الحجابُ تبلجـتْ  شمسُ الضحى في تاجِهِ المعصوب
٢٦ وفتى إذا استوهبْتَ حبةَ قلبِهِ  أعطاكَهَا في مالِـه الموهـوب
٢٧ كالبدرِ ينفرجُ الدجَى عن وجهِهِ  عن غُرةٍ كالكوكبِ المشبـوب
٢٨ قرْمٌ تخرُّ لـه الجبـابرُ سجـداً  من عظم محترم الجلالِ مهيب(٣)
٢٩ فالنصرُ تحتَ لوائهِ المعقودِ والـ  ـوثيق فوق رواقه المضروب(٤)

---

١٩- الخصاصة : الفقر والحاجة .

٢٢- الاطراد : التتابع والتسلسل والتناسق .

٢٤- العوارف : جمعٌ ومفرده عارفة : النعمة والهبة . الرقَّيْ : مثنى رق والرِّق بكسر الراء المشددة عكس الحرية .

٢٧- المشبوب : الجميل متوهج اللون .

٢٨- القرم : السيد المعظم . عظم : بسكون الظاء لضرورة الوزن الشعري والأصل فيها كسر العين وفتح الظاء .

٢٩- الرواق : بيت كالفسطاط يحمل على عمود طويل ، ولعله الخيمة وجمعه أروقة .

---

١- في (م) المأكول ٢- في (ط) ماليس ٣- هذا البيت لم يرد في (ط)

٤- في النسخ : مضروب ، ولئلا تلحن القافية بالضم تبعاً « للتوفيق » عرفت مضروب بـ(أل) لتتبع ب الجر الرواق إذ لا أعتقد أن الشاعر يفوته مثل هذا .

٣٠ ومتى طلبتَ له نظيراً في بني حواء لم تظفر له بضريب (١)
٣١ متعبُق النفحاتِ مجتمعُ القوى متبعق كتبعق الشؤبوب
٣٢ خُلق كحاشيةِ الربيعِ وعزمةُ تُوهي مناكبَ (يذبلَ) و(عسيبِ)
٣٣ يا(أحمدَ بن علي) قد أغنيتني عن رحلةِ التشريقِ والتغريبِ
٣٤ وكفيتني ذلَّ السؤالِ وذِلّةَ الطمَعِ الدنيءِ وعزةَ المطلوب
٣٥ عودتني فجرَتْ لعبدِك(٢)عادةً في الأرضِ قودُ جنيبةٍ وجنيب
٣٦ وغدا نصيبُك في بِلادِك والذي حَكَمَتْ عليهِ يداك دون نصيب
٣٧ أ(أبا عُمارةَ) لستُ أضمرُ فيكم بغضا (عمارة) من (بني أيوب)

---

٣٠- الضريب : النظير . وجمعه أضراب .

٣٢- المناكب : الجبال ، والعضدان ، وعظام الكتفين من البشر ولعله قصد بها الاستعارة .

٣١- متعبق : العبق : الرائحة الطيبة تفوح من البدن والثوب وغيره . النفحات : الأرج وطيب الريح وهو جمع مفرده نفحة . البعاق : الرعد . الشؤبوب : المطر

٣٥- القود : بفتح القاف وسكون الواو : عكس السوق من قاد يقود الدابة من أمامها . الجنيبة : الأنثى من الخيل . والجنيب : الفرس الذكر .

٣٧- في الشطر الثاني من البيت إشارة إلى عمارة اليمني ، الذي قتل مشنوقاً في مصر في ظل حكم الأيوبيين ، بتهمة الردة وتكذيبه الرسالة ، وبسبب قوله إن صح :

وإن أول هذا الدين من رجل سعى إلى أن دعوه سيد الأمم.

وبغضاء: حذف الهمزة للتخفيف مراعاة للوزن والتقدير:يا(أبا عمارة) إني لا أبغضكم كبغضاء (عمارة) لـ(بني أيوب)

---

١- هذا البيت لم يرد في (ط) ٢- في (ط) لذلك وعلق بقوله « في الأصل لعبدك » وهي كلمة لا تتناسب والكرامة الإنسانية فأبدلناها بما ترى »

٣٨ أرعَى لكمْ والـدارُ غيـرُ قـريبـةٍ    ما بينَنَا والدهـرُ غيـرُ قـريب

٣٩ خذ ها وإن نسِجتْ على منــوالِها    حُـلَلاً فـما الأسلوبُ كالأسلوب

٤٠ مما يـهجَــنُّ بـ(الـوليـدِ) وربمـا    عَبقتْ (١)فبغُضَ حبُها بـ(حبيب)

---

٣٩- الضمير من « خذها » يعود على القصيدة .

٤٠- حبيب : هو حبيب بن أوس الطائي ( أبو تمام ) حرص الشاعر على ذكره للتورية اللطيفة بين اسم الشاعر « حبيب الطائي » وكلمة حبها : أي القصيدة . الوليد : ابن مسلم ، شاعر عباسي شهير .

---

١- في (س) عشقت .

## يسترضي الأمير موسى بن علي الكناني *

(٢٤)

من البحر المتقارب وفيه حذف

١ أراك إذا نَفَسُ الريحِ هبْ ... جنبْتَ له القلبَ أنّى جنبْ

٢ وما لكَ مازلْتَ تبكِي الديارَ ... ألمْ تقضِ من حقِّها ما وجَب

٣ أماعزٌ قلبَك أهلُ العقيقِ ... ومالَ بلُبك أهلُ اللُّبَبْ

٤ مضىَ وصلُ ( علوة) إلا الخيال ... يريدُ الصبابةَ بعد الوصَب

٥ فَمَنْ لمحبٍّ إذا الليلُ جن (١) ... يَجَنُّ وإن لاحَ بُرقٌ ندب

٦ بكى جزعاً من فراق الحبيب ... وأعولَ يومَ النوى وانتحب

٧ أذاكِر فرقةَ أهلِ (الحجاز) ... لكَ الويلُ من ذكرهم (٢) والحرب

٨ تروّعُ بالبينِ قلبَ امرئ ... يُصدقُ من خوفِه مَنْ كذب

---

* ويلقب عماد الدين . وهذه القصيدة لم ترد إلا في (ق) و(ز) فقط على وهن وتحريف في الكتابة واللفظ .

١- نفس الريح : تنفيسه وتفريجه وفي الحديث « لا تسبوا الريح فإنها من نفس الرحمن » جنب : اتجه ومال

٣- اللُبب : بكسر اللام المشددة جمعٌ مفرده لبة : القلادة في العنق . أي أهل القلائد و بالفتح القُرب ، وبالضم العقول وكل هذه المعاني تصلح والأول أحسنها .

٤ - الوصب : المرض والبَلاءُ.

٥- جَنَّ : في الشطر الأول أظلم . يجن : بفتح الجيم في الشطر الثاني من الجنون . الندب : رفع الصوت بالبكاء والعويل .

٦- أعول : العول رفع الصوت بالبكاء . انتحب : الانتحاب : الإسراف بالتشيج في البكاء .

٧ - الحرب : بفتح الراء مايؤدي إليه الحرب من سلب وخراب .

٨- البين : البعد والفراق .

---

١- في النسختين حسن ٢- في النسختين من كر

٩ وفي القُبَبِ البيضِ قدُّ البطون ببيض كوانس مثلَ القَبَب
١٠ طوالُ السوالفِ جُمُّ القرون رقاقُ المعاطفِ جُدلُ القَصَب
١١ يُقربْن من قبلها ما نآى وينئين(١) من خلفها ماقترب(٢)
١٢ على كلّ ما عضهُ في الصِّبا بالرجلِ ما عجَّه في القَهَب(٣)
١٣ الا ابن الكريمين( موسى )الكريم ألا السيدُ السيدُ المنتخب
١٤ زكيُّ الأصول زكيُّ الفروع زَكيُّ الفخار زكيُّ النسب
١٥ بعيدُ المرام ألدُّ الخصام إذا ما الخصوم جَثوا للرُكب

---

٩- القبب : جمعُ مفرده قبة وهي الخيام البيضاء. القد : الشق والقطع . الكوانس : المختفيات عن رؤية العيون المختبئات . القبب : بفتح القاف النجوم .

١٠- السوالف : جمعُ مفرده سالفة ، جانب العنق وما يتدلى عليه من شعر الرأس . الجم : بضم الجيم جمعُ مفرده الجماء التي لا قرون لها ، والقرون : إذا وصفت بها المرأة فالمراد بها ضفائر الشعر ، وتشعث الرأس . المعاطف : جمعُ مفرده معطف ويطلق على الرداء ومعاطف المرأة أردافها . جدل : بضم الجيم جمعُ مفرده جدلاء كالجماء . القصب : جمعُ مفرده قصبة كل مالتوى من الشعر .

١١- النائي : البعيد . والمعنى أن أن صفاتها الجميلة السابقة الذكر تقرب إليها كل من تريده هي ، ويبعدن عنها كل من لاتريده .

١٢- العض : الرعي في شجر الغضارة . الرجل : القوة والفتوة . عجُّة : بكاه وندبه ، والعج: رفع الصوت بالضراعة والندم .القهب : الشيخوخة والكبر في السن والمعنى:أنه بكى كل شيء مر به في صباه عند ما بلغ الكبر وفي المعنى شيء من الغموض.

١٣ – ألا : حرف تنبيه .

١٥- الجاثي : الجالس على الركب .

---

١- في النسخة الوحيدة يبنين فاعتقدتها تصحيفاً فصححتها إذ لا تؤدي الكلمة معنى البين والابعاد

٢- البيتان ١٠ و ١١ لم يردا إلا في (ز) ٣- في النسخ فهب بالفاء الموحدة وفي الشطر نقص يسير في التفعيلة.

١٦ صليبُ (١) القنـاة بطـيءُ الأناة — أخُو الـرتَبِ اللامعاتِ الـرُّتب
١٧ وذو الحزم لا أخرسٌ في الخطـاب — غنـيٌّ ولا هــذِراً إن خطـب
١٨ يُعرِّضُ صفحتَـه للصِّفـاح — كفاحاً ويسلب حشوَ الشطب
١٩ ويسـألُ أهـلُ السؤالِ السؤالَ — وذو الجـودِ يسألُ أهلَ الطلَب
٢٠ هـمُ القـومُ لا منهـم باخـل — بنفـسٍ ولا مُمْسِكُ ماكسـب
٢١ إذا مارضُوا(٢)فالتُّقى في الرِّضا — وإن غضبوافالقنا في الغضب
٢٢ أبحـرَالحيـاةِ وبحـرَ الممـات — وبحـرَ العُفَاة ومُجرى العطب
٢٣ ويا واحـداً ماحكاه الأنـامُ — ولا جـاوزوا أُفْقـاً فاغتـرب(٣)
٢٤ أتانـيَ منكَ تَلظِّـي العِتـاب — وحسبِيَ منكَ دخانُ اللـهب
٢٥ وفي بعضِ ما قالَ عنكَ الرواةُ — أنـك كنَّيـتَنـي باللَّقـب (٤)
٢٦ وما جئتُ ذنبـاً أُجازى بـه — فكيفَ القضاءُ وكيف السبب ؟
٢٧ أنلنِـيْ بَعطفِـكَ فيما تُنيـل — وهـبْ لـيَ ذنبـيَ فيما تهـب
٢٨ وإنـيَ وإن كُنتَ لـي سيـدا — سريـعُ الإخـاء قديم الصُّحَب

---

١٦– الصليب : القوي الشديد . بطيء الأناة كثير التأني . الرَّتب : الأولى بفتح الراء من الرتابة . الرُّتب : الثانية بضم الراء جمعُ مفرده رُتبةٌ وهي الدرجة .

١٧– الأخرس : العاجز عن الكلام . الهَذِرُ : كثير الثرثرة في الكلام وهي صيغة مبالغة من هَذَر.

١٨– صفحته : الصفحة الوجه والجانب . الصِّفاح : السيوف ، ومفردها صفيحة . كفاحاً : رؤية دون حواجز ولا موانع . الشطبُ : السيف .

٢٢– العفاة : بضم العين طلاب العفو والقا صدون الكرماء لقضاء حاجاتهم . العطب : الخراب والدمار .

٢٣– حكاه : المحاكاة المشابهة والمجاراة .

---

١– في (ق) طليب ٢– في النسختين إذا رضونا ٣– البيتان ٢٣ و ٢٤ لم يردا إلا في (ز) فقط
٤– البيتان ٢٥ و ٢٦ لم يردا إلا في (ق) فقط

٢٩ نَسيبُـك فـي الأدبِ المستفـاد وإن لم يكـنْ لُحمـةٌ في النسب
٣٠ وكـنـتُ أعُــدُّك للمعضِــلاتِ ودفْـع العظيـمِ وكشفِ الكرب
٣١ أحبُّــك لا طمعـاً في الثَّــراء وأهواكَ لارغبـةً في النشب (١)
٣٢ حسـرتَ ذراعَـك عن معضِلاتي وأبـرزتَ نحـريْ لنابِ النوب
٣٣ أأقبحْتَ عنـديَ حتـى (٢) تُـلام وحتـى تُسـاءُ وحتـى تُسب ؟
٣٤ أما رُحتُ عنكَ مـراحَ الشكـور قَبَـاءً واحنـبَ طـرفـاً أقـب
٣٥ علـيَّ من الحِبـــر المعلَمــات وحشو رُحالي (٣) صبيبُ الذهب
٣٦ أعـاتِبُ قلـبي كلَّ العتـــاب وأعجَــبُ منـي كلَّ العـــجب

٢٩- النسيب : الذي يدلي بقرابة الرحم وهو في هذا البيت يحاكي الشاعر العباسي (علي بن الجهم) عندما قال لزميله الشاعر (أبي تمام) :

إن يفترق نسب يوحد بيننا أدب أقمناه مقام الوالد

٣٠- المعضِلات : الأمور الصعبة ومفردها معضلة .

٣١- النشب : المال .

٣٢- الناب : الجارح الطويل من الأسنان ، كناية عن المصائب . النوب : جمع نائبة وهي ما ينوب الإنسان من المصائب والمعضلات .

٣٤- رُحتُ : انصرفت من عندك . الأحنب : منكس الطرف ذابلة . الاقب : من ذهب طراؤه وذوى وذبل . أما القباء فهو ضامر البطن ، ويكنى به الجائع وعلى هذا المعنى يكون الشاعر قد ذم وهجا ممدوحه في سياق المدح ، ولا أخاله إلا متعمداً .

٣٥- الحُبر : بضم الحاء جمعٌ ومفرده حَبْرٌ البرود اليمانية . والمعنى كيف استطيع لومك وسبك ، وقد انصرفت من عندك خجلاً من عطاياك الكثيرة ، مطنطناً الرأس ، كليل الطرف من الحياء ، لما وهبتني من برود ، وملأت رحالي ذهباً مصبوبا .

١- هذا البيت ورد ترتيبه في (ق) قبل البيت رقم (٣٠)
٢- في النسختين ( حتا تلام ) ٣- في (ق) حال

٣٧ أأمدحُ غيرَكَ لا والعظيم ولا آكلُ الصابَ بعد الرطب ؟

٣٨ «ومن ركبَ الثوربعدَ الجواد أنكرَ أظلافَهُ والغبَبَ»(١)

---

٢٧- الصاب : شجر مرّ .

٢٨- الظلف : الظفر المشقوق للبقر والشياه والظبي ونحوها . الغبب : ما يتدلى تحت العنق من الرقبة.وهذا البيت من مضمنات الشاعر وهو بيت من ديوان أبي الطيب المتنبي

٢٥

# قافية التاء

## يعزي الأمير أحمد بن علي الحرامي *

من البحر الكامل وفيه إضمار

١ كم ذا تُفتت قلبك الحسرات ! وتفيضُ في وجناتك العبراتُ !

٢ وتظلُّ تنهبُ لا العَجولُ بسبقها تأتي بما يأتي ولا المقلات(١)

٣ تصلُ الحنينَ إلى الحنين تأسُّفاً وتقيمُ عوجَ ضلوعِكَ الزفرات

٤ أولي عهدك غيرمن خانت به الـ أيامُ أوفتكَتْ بـه الفتكات؟

٥ وسمت بـ(إبراهيم)قبل (محمد) وأولئك (٢) السادات والسادات

٦ انظر إلى المتقدمين أهل ترى أحَداً وما نزلَتْ به الآفات ؟(٣)

٧ لا خلف من بشرٍ ولا إشكالَ أن تتلاحقَ الأحياءُ والأموات

٨ والناسُ يدهمهم(٤)بعادية الردى أبداً صباحٌ دائم وبيات

٩ ترعى المنايا السائماتُ نفوسَنا فكأنها نَعَمٌ ونحن نَبَات

* ويلقب فخر الدين ، يعزيه في ابنه موسى .

١- الوجنات : جمعُ مفرده وجنة وتعريفها الكلي : الخد من الوجه .

٢- العجول : المرأة الثكلى فاقدة الولد . المقلات : جمعُ مفرده مقلة : العين .

٣- الزفرات : جمعُ مفرده زفرةٌ : أن يجمع الرجل صدره غماً ، ثم يزفر به ويتنفس .

٤- فتكت : الفتك القتل .

٦- الآفات : جمع آفةٍ وهي العاهة .

٨- يدهمهم : يغشاهم .

٩- النعم : الإبل والبقر والغنم.

---

١- هذا البيت لم يرد في (ط) ٢- في (ط) أوليك

٣- في (ض) و(م) « انظر إلى المتقدمين فهل أحد بقي في الخلق ما نزلت به الآفات »

٤- في (م) يدبرهم

١٠ تلك المعارفُ والعوارفُ من بني الـ ـعباسِ كلُّ قبورها نكِرات(١)

١١ صُور يمزقُها الترابُ وأعظمٌ مدفونةٌ تحتَ الترابِ رُفات

١٢ نفسي الفداءُ لمن قضى نحباً على رَغمي وما قُضيَتْ به الحاجَاتُ

١٣ ومُعَاجَلٌ قضتِ السنونُ لغيره حجَجاً وما كملت له(٢) العشراتُ

١٤ قمرٌ حياةُ المكرماتُ حياتُه ووفاتُه للمكرماتِ وفاة

١٥ عقَد الحِمَامُ عليه(٣)خَمسَ يمينه غَصباً وقد عُقدت لك الرايات

١٦ عثر الزمان فما أقالك عثرةً ولقد تُقالُ لغيرك العثرات

١٧ هيهاتَ يا (موسى)رجوعُك بعدما قُبَضتْ عليكَ يدُ الردى هيهات (٤)

١٨ أنزعتَ ما ثلمت عليكَ صفيحةٌ ضَرباً ولا حُطمتْ عليك قَناة ؟

١٩ ونزلت للحدثانِ وحدَك مفردا سيانَ فيكَ أصادقٌ وعداة

---

١٠- المعارف : الأعلام عكس النكرات . والعوارف النعم .

١١- الرفات : كل مادق فكسر ، ورفت جسم الميت إذا أصابه البلى .

١٢- النَّحبُ : الموت والأجل وفي التنزيل العزيز « فمنهم من قضى نحبه » .

١٣- المعاجَل : المأخوذ عاجلاً والمعنى : أن مرثيه لم يعمر مدة طويلة كغيره .

١٥- الحِمام : بكسر الحاء : الموت والمعنى : أن الموت انتزعه بيمينه .

١٦- العثرة : الزلة يقال أقال الله عثرتك أي زلتك . أقالك : صفح عنك وأقامك .

١٧- الردى : الموت والقتل .

١٨- ثلمت : ثلم السيف إذا فلَّ حده ، وثلم الإناء إذا كسر .

١٩- الحدثان : حدثان الدهر وحوادثه : نوبه ومصائبه ، والليل والنهار حدثان .

---

١- هذا البيت لم يرد في (ط) وفي النسخ عدا(ض) تكرير لكلمة المعارف ولم تورد العوارف

٢- في (ض) به ٣- في (م) عليك ٤- هذا البيت لم يرد في (م)

٢٠ والخيلُ ساهمةُ الوجوهِ وسُمرها — مثلُ الشمّاعِ وأهلُهن بنات
٢١ أفلا فَدَتْكَ من المنيةِ سُوْقَةٌ — مرعيّةٌ ورعيّةٌ وولاة
٢٢ ستُعطّلُ(١) الشاراتُ بعدكَ برهةً — أبديّةً وتعطلُ الغارات
٢٣ وتقيم أيام الحفاظ وجوهَها — غُمُّ الجوانبِ ما بِهن شياة
٢٤ ولقد علمتَ بأن عمرك لم تكن(٢) — تُحظى الشهورُ بهِ ولا السَّنوات
٢٥ (آلباعمارة)إن ( مُوسَى)قد قضى — بالموتِ أترابٌ له ولدات
٢٦ ولقد أصبتَ بغمةٍ ورزيئةٍ — فصبرتَ والأسلابُ مختلفات
٢٧ وتزلزَلتْ صُمُّ الجبالِ لفقدهِ — جزعاً (٣) وفيكَ زكانةٌ وأناة

---

٢٠- ساهمة : واجمة متغير لونها من الحزن .

سمرها : السمر ، الرماح . . والشطر الأول من البيت مسبوق بقول عنترة :

« والخيل ساهمة الوجوه كأنما — يسقى فوارسها بماء الحنظل »

الشماع : هو الشمع الناعم . والمعنى : أنك بارزت المنية وحدك ، ولم ينصرك الأصدقاء ، وعجزت خيلك وسيوفك وفرسانك عن نصرتك ، وتساوى الأصدقاء والأعداء ، والفرسان والبنات .

٢١- السوقة : الرعية .

٢٢- البرهة : بضم الباء وفتحه : الحين الطويل من الدهر .

٢٣- أيام الحفاظ : الذب عن المحارم والمنع لها عند الحروب . شيات : الشياة : مفردها شاة كناية عن البياض والضياء . ويصح بسط التاء في « شياة »

٢٥- أتراب : بكسر التاء المشددة ، الرجل الذي ولد معه ، ومفرده ترِب . لدات : مرادف لأتراب في المعنى .

٢٧- الزكانة : صفة الذي يصيب في ظنه ويرجح رأيه .

---

١- في (م) ستطالك — ٢- في (م) لم تصر — ٣- في (م) خوفاً

٢٨ وإذا جزعتَ وأنتَ أجلدُ سيدٍ  قلباً (١) جزعْنَ النسوةُ الخَفَرات
٢٩ لا تكترث لمصيبةٍ زخرتْ لها  الأعواضُ أو رُفعتْ لها الدرجات

---

٢٨- الخفرات : بكسر الفاء وفتحه شديدات الحياء

٢٩- زخرت : كل ما امتلأ وفاض فهو زاخر ، وزخار .  الأعواض : جمع عوض ، كل ما عوضت عنه بغيره .

---

١- في (م) قلنا

## (٢٦)

## يمدح الأمير سلطانا وأخاه أبو قتيتة القاسميين *

من البحر الوافر

١ بحقكَ هل رأيتَ ولا رأيتَه؟ (١) فتى فيمن سمعتَ ولا رأيتَه
٢ كسيفي(قاسم)حزماً وعزما(٢) كـ(سلطان) ومثل (أبي قتيتة)
٣ غلامي شبوةٍ إن رُمتَ أمرا بنصرِ يديهما أدركْتَ فوته(٣)
٤ إذا ناديتَ قومَهُمَا(٤) أجابا وعَزُّكَ من يجيبُ إذا دعوتَه
٥ نفوسٌ حيةٌ ولرب نفسٍ لَعمرك حيةٍ في جسمِ ميتة
٦ كفتني كَفٌ (سلطانَ) التمني وقولي علَّه وعسى وليته
٧ فلستُ أغضُّ طرفي عن عظيم إلى أن يرعوي ويغض صوته
٨ فتى تغريه بالتدبير نفسٌ وتأمره بذلك (٥) إن نهيته

---

* وهما من أهل ضمد .

٣- غلامي : مجرور بحرف جر مقدر تقديره كغلامي . شبوة : الجرأة ، والذكاء ، والنجدة . أدركت فوته :سبقت إلى الأمر قبل فواته.

٧- يرعوي : يرجع إلى الصواب بعد ارتكاب الخطأ .

---

١- في (م) ولن تراه ٢- في (م) و(ق) و(ز) عزماً وحزما ٣- هذا البيت لم يرد في (ط)
٤- في (ط) باسمهما وذكر أنه عملها استحساناً منه لاضطرابها في الأصل فرأيت الأصل غير مضطرب فأوردته ٥- في (ط) بذاك

٩ هـو المعـروفُ في خيـرٍ وشـرٍّ إذا أسـميتَـه وإذا كَنيتـه (١)

١٠ فإن حُسبتْ بيوتُ الفضلِ فاحسبْ وحسبُكَ بعدَبيتِ اللهِ بيتَه (٢)

١١ إذا قـابلـتَ بعـضَ (بنـيْ علي) فَحُطَّ الرحلَ واقبضْ ما بَغيتَه

٩- كنيته : الكنية مفردٌ وجمعها كُنّى ، أن ينادى الرجل بأبي فلان أو فلانة والمرأة بأم فلان أو فلانة . وكلمة شر : : أفادة معنى قد لا ينسجم مع صفات المدح ، وفيه شره وحرص الشاعر ، على المقابلة البديعة بين الخير والشر ، على حساب المعنى الجمالي للمدح .إلا أنه دأب على وصف ممدوحيه بالخير والشر ، الأول للصديق والآخر للضد كما قال بعض الشعراء:

ولي فرس للخير بالخير ملجم ولي فرس للشر بالشر مسرج

١١- اقبض : استلم من عطائه .

١- في (ض) أو إن كنيته

٢- في (ط) في ذرى العلياء بدلاً عن « بعد بيت الله » استحسنها فابدلها .

## يعاتب الفقيه مسعود بن عمرو

٢٧

من البحر الوافر وفيه عصب

١ (أمسعودُ بن عمرو) ياثمالي وسيدَمعشري ورئيسُ بيتي

٢ أراكَ على الإخاءِ أضعتَ عهدي لديك وليتَ حقّي أيُّ ليتِ

٣ مضى زمنُ أعلّلُ منك نفسي بِعَلٍّ وغَيْرِها وعسى وليت

٤ تلبي صوتَ من ناداكَ جهراً لمنفعة ومالبَّيْتَ صوتي

٥ وإن قال الوشاةُ صغيت(١)سمعاً لهم وضحكتَ من كيت وكيت

٦ إذا لم تصطنعني في حياتي فأي صنيعةٍ لك بعد موتي

٧ فإنك إن تعوض (٢) فيَّ غيري كمن باعَ المجلي بالسكيت

٨ لعمركَ إنما مرَّضت فيه بسيرالخطب من دَرَكٍ وفوت(٣)

---

١- الثمالي : أفضل العشيرة ويقال له الثُّمالُ والمثمل والثمال: الغوث.

٣- ليت : حرف تمنٍّ جامد ، تبنى الحركات على آخره في الإعراب ، إلا أن الشاعر أتى به مجروراً لحاجة حركة القافية وقديماً أجاز النحاة مثل هذا وشاهدهم قول الشاعر :

ليت وهل ينفع شيئاً ليت ليت شباباً بوع فاشتريت

إلا أن الكلمة تكررت في بيتين متواليتين بمعنى واحد وهذا ما نحسبه إيطاءً على الشاعر؛ وهو أحد عيوب القافية عند العروضيين .

٥- الوشاة : جمع ومفرده واشٍ وهو النمام . كيت وكيت : بفتح الكاف وكسرها وهي كناية عن القصة ، والأحدوثة .

٦- الاصطناع : الإكرام والإحسان والعطاء .

٧- المجلي : السابق الأول من الخيل في حلبة السباق . السكيت : بالتخفيف والتشديد : آخر من يصل الغاية من الخيل في حلبة السباق .

٨- مرَّض : بتشديد الراء على وزن فعَّل : داواه وقام على تمريضه ، حسن القيام على المريض

---

١-في (ض) صغوت ٢- في (ط) إن تعرض ٣- هذا البيت لم يرد في (ط)

٩ ولستُ وإن رجوتك كل حين كراجِي الدَّر من جَدَاً مَتُوت

١٠ ألستَ تبيْعُني شعراً بشعرٍ فكم من بائعٍ فرساً ببيت

١١ خذ المثلى فكم ميتٍ كحيٍ فحاذرها وكم حي بميت

١٢ ولي في جيدِ مدحك مذهباتٌ يهجِّن نظمُها نظمَ (الكميت)

١٣ وقل للنّفس إن أمرت بصَرْمٍ حَلالَكِ مَنْ سمعتِ ومن رأيتِ

١٤ أرى غفلاتِكم أطفأن نوري أمصباحٌ يضيءُ بغير زيت ؟

١٥ أحالي عندكم أضحى حويلا وذاك الوقت صار إلى وقيتي؟

---

٩- الدّر : بتشديد الدال المفتوحة : اللبن . الجداء والمتوت : الناقة التي تجاوزت سن الإنجاب وانقطع اللبن من ضرعها .

١٢-يهجن : بضم الياء وتشديد الجيم : يعيب ويمقت .

١٣-الصّرم : اسم للقطيعة بين اثنين والهجران . حلالك : أعجبك ولذ وطاب ، ومنه قول الشاعر:

فلو كنت تعطي حين تسأل سامحت لك النفس واحلولاك كل خليل

١٥- حويلاً : تصغير حال . وقيتي : بضم الواو وفتح القاف تصغير وقت .

# قافية الجيم

## (٢٨) يمدح الأمير أحمد بن الإمام عبد الله بن حمزة *

من بحر الوافر وفيه عصب

١ تداركْهَا فناصِفْهَا مِزاجَا ... وعالجها وإن صَعُبَتْ علاجا

٢ ولا تملا الزُّجَاجَ فليسَ عَدْلاً ... على الندمان(١) أن تملا الزجاجا

٣ فحسبُك فيهمُ بِكراً عجوزا ... سبقْت بفضّ عذرتِها الرَّجَاجَا

٤ إذا ما الشَّرْبُ لم يجدوا سراجا ... لمجلسِ شُربِها كانت سراجا

٥ ترى فيها وفي القدحِ احمرارا ... كما استوكفت بالقدح الشُّجَاجَا

٦ وساقيةٍ عقدتُ الحقفَ منها ... بِخوطِ البانِ فاندمجَ اندماجا

٧ تظنُّ الكفُّ منها مِشطَ عاجٍ ... - مقمَّعةِ - البنانِ وليس عاجا(٢)

---

* صاحب ظفار .

١- المزاج : المزج خلط الشراب بغيره . المعالجة للشراب : إصلاحه ومزجه .

٢- الندمان : مفرد مثل نديم ، وجمعه ندامى وندماء ، وهو الجليس على الشراب .

٣- العذرة : الختان وغشاء البكارة ، والجلدة التي يقطعها الخاتن . الرجَاج : الضعف والهزال . وهو مفعولٌ لسبقتْ.

٤- الشرب : بكسر الشين المشددة اسم لشراب الخمرة في المجلس .

٥- استوكفت : استقطرت . الشجاج : مزج الخمرة بالماء .

٦- الحقف : الحبل تعقده المرأة على وسطها ، وحبل ينتظم العقد ، وجمعه أحقاف ، وحقاف . الخوط : الغصن الناعم . المندمج : المفتول المصفف .

٧- مقمعة : بتشديد الميم مخضبة أطرافها فصار لها كالأقماع

٨- مجاج النحل : العسل . الفيّ : بكسر الفاء وتشديد الياء : الفم وهو من الأسماء الخمسة.

---

١- في (ض) على الندماء     ٢- هذا البيت ورد متأخراً في (ط) و (ض) و (م) بعد البيت رقم (٨)

٨ وإن قـــبلتَهـا لـم تـلـقَ إلا    مُجَاجَ النحـلِ في فِيْها مُجاجا

٩ تديـرُ عليهـمُ قبَساً مضيئاً    إذا نهنَهْتَـهُ بالمـاءِ هـاجا

١٠ ويـومٍ كانـتِ الرُّقبَاءُ فيـه    لِبَابٍ (١) سرور خلوتِنا رِتاجا

١١ تَحامينَـا التناجِـي فيهِ خوفاً    فـأسنَنَّـا وأعـيُنُنَـا تَناجـا

١٢ فيالكِ وقفةٍ كانت لِـزامـا    ويالَكِ نيـةٍ كانت خِـلاجـا

١٣ وربَّـةُ حاجـةٍ أبليـتُ فيهـا    فلـم أتـركْ بها للنفسِ حاجا

١٤ وهـمّ قد زجرت العيس فيـه    بـ(شمسِ الدين)فانفرجَ انفراجا

١٥ أميـركادت الأيـّـامُ تطفـو    بدولتـه سرورا ُوابتـهاجا

١٦ لسانُ (معدّ) إن شهدتْ جدالاً    وسيف (معد)إن شهدت هياجا

١٧ وصَيْلَمـةً يديـر(٢) الموتَ صرفاً    إذا(٣)لقي العجاج به(٤) العجاجا

١٨ يَجلُّ - وإن تواضعَ - أن يُسامى    ويعظُـمُ أن يجـادَلَ أو يُحَاجـا

١٩ يكـونُ بِساطُـه للشمس بُرجَـاً    ويصلُـحُ نعلـهُ (٥) للبـدر تاجا

---

٩- النهنهة زجر الشيء ، وصب الماء على الخمر يثيره بالرغوة وتلك نهنهتة .

١٠- الرقباءُ : جمع ومفرده رقيب : وهو الحفيظ المراقب . الرتاج : الباب العظيم ، وإغلاقه .

١١- التحامي : الاجتناب . التناجي : التكلم بالسر بين اثنين . أسننَّا : من الوسن وهو أول النوم ، والغفوة ونية لم يتحقق فعلها .

١٢- الخلاج : هم يشغل النفس .

١٦- هياجا : الهياج والهيجاء الحرب .

١٧- الصيلمة : الداهية ويسمى السيف صيلماً . العجاج :الغبار في المعركة.

١٩- حسبنا تعليقاً على المدح الإفراطي مانكره (ط) بالهامش .

٢٠- الزلال : الماء العذب . القرم : الند والكفء . الأجاج : شديد الملوحة والمرارة والحرارة.

---

١- في (ط) و(ض) ليوم

٢- في (م) يثير

٣- في كل النسخ إن

٤- في (م) و (ق) و (ز) بها

٥- لقد بدل(ط) كلمة نعله إلى تاجه ، من تلقاء نفسه استحسانا وعلق بقوله ، في الأصل : (ويصلح نعله للبدر تاجا) وهي مبالغة بلغ الاستغراق فيها حده فرأينا إصلاح الشطر بما تراه .

٢٠ وأعجبُ أنه عذبٌ زُلالٌ ... يحُولُ لقرمه ملحاً أجاجا(١)

٢١ أهانَ الخيلَ فيْ الآفاقِ قَوْداً ... وأتبعَها بكُورٍ أوأدلاجا

٢٢ فما يخطين فجاً دون فج ... ولو جَعلَ السَّحابَ لها فِجاجا

٢٣ أبَتْ أذنابُ (٢) خُبثٍ حينَ ظلَّت ... إذا قوَّمْتَها إلاَّ اعوجاجا(٣)

٢٤ لحَجْت عليهمُ بالحرب حتى ... تولَّوا في غِوايتهم لجاجًا

٢٥ فقد ألحقتَها لَهمُ كِشافًا ... لِتُنتَم بين أظهرهم نِتاجا

٢٦ وقد أضحى زئيرُهُمُ نباحاً ... وقد أمستْ كِباشُهُمْ نِعاجا

٢٧ وأصبحَ حملُ دولتِكم تماما ... وأصبح حملُ فخرِهم خِداجا(٤)

٢٨ ولو كلفتهم خَرْجاً لجاءوا ... وتحت جُيوبِ(٥) سادتِهم خَراجا

٢٩ أراكَ إذا دَجت ظَلماءُ شركٍ ... تُمزقُها فتَنبلِجُ انبلاجا

٣٠ وردنا منكَ بحراً فاطَّرحنا ... رِشاءَ الدلْو عنًّا(٦) والعِناجا

٣١ فلو نسطيعُ طِرنا أو رَكبنا ... إليكَ الريحَ مراً واندلاجا

---

٢١- القود : عكس السَّوق من يقود الدابة من أمامها . الإدلاج : السير في ظلمة الليل.

٢٤- لَحَجَ : نشب وألحجت أنشبت . اللجاج : التمادي في الأمر .

٢٧- الخداج : النقصان من مدة حمل الجنين فيوضع سقطاً .

٢٨ الخراج : قدر من المال جزية على الذمي وزكاة على المسلم .

٢٩- تنبلج : تسفر وتضيء.

٣٠- الرشا : الرسن « حبل الدلو » . العناج : جذب الدلو من البئر . وسير حبل يشد عليه .

٣١- المَرُّ : بفتح الميم الاجتياز بالنهار .الاندلاج : السُّرى بالليل .

٢٣- عاج : عَرَّجَ ومرَّ وانثنى وعرض .

---

١- هذا البيت لم يرد في (ط) ٢- في (م) و (ق) و (ز) أذيال

٣- الأبيات ٢٣ و ٢٤ وردا في (ط) و (ض) على عكس هذا الترتيب

٤- هذا البيت لم يرد في (ط) ٥- في (م) وتحت قلوبهم ٦- في (م) و (ق) و (ز) عنها

٣٢ وكم لَك من يدٍ بيضَاء زَفّت(١) لخاطِبِها وطالِبِها زواجا

٣٣ ولولا أنت للشعراء عاجُوا عليكَ الشعرَ لم يجِدُوا مَعاجا(٢)

٣٤ فلا خُذلت سراياك اللواتي يفاجِئْنَ العِدا إذ لا مفاجا

٣٥ فداؤك كلُّ محلولِ الأواخي يود بأن يمادَحَ أو يُهاجَا

---

٣٤- المفاج : كل ما اتسع من الأرض ، أي إذ لا مفر للعدا إذا فاجأهم جيشك .

٣٥- محلول الأواخي : كل مختل القصد والسبيل ، والأواخي : جمعٌ مفرده : وخي ، القصد

---

١- في (م) و(ط) و(ض) تمت

٢- هذا البيت ورد بصيغ كثيرة وأكثرها هكذا :

ولولا أن أهل الشعر عاجوا عليك الشعر لم يجدوا معاجا

## ٢٩ يمدح سراج الدين أبا بكر بن دعاس *

من بحر الخفيف وفيه خبن وطي

١ يا(أبا بكر بن دعاس) أنت الـ بدرُضوءاً فَلِمَ كُنِيْتَ السراجا؟

٢ فعساهم يعنون ماذكرَالـلـ ـه تعالى سِرَاجَهُ الوهاجا

٣ أنت عذبٌ حُلو المذاقِ فإن قُو سِيتَ في الدين(١)كنت مِلحاً أجاجا

٤ قد وردناك خِضْرِماً فنبذنا الـ ـقعووالدلو والرشا والعناجا

٥ ورأينَا (أبا حنيفة) في الحُجْـ ـة والدِّينِ و(الخليل)احتجاجا

٦ فيكَ من ذي(الرياستين)ومن (فتـ ـح)خلالٌ قدن الكباشَ نعاجا

٧ ومعانٍ لو مازجت صور العا لَمِ أصبحنَ للمزاج مزاجا(٢)

٨ إن تَعصَّبتَ أو تَتَوَّجتَ بالتا جِ لعمري اصبحتَ للتاجِ تاجا (٣)

---

* وزير الملك المظفر

٣- قوسيت : القسوة غلظ القلب ، والصلابة في كل شيء .

٤- الخضرم : البئر كثيرة الماء . القعو : البكرة التي تدور بالحبل .

الرشا : بكسر الراء الحبل .العناج : خيط أو سير يشدُّ أسفل الدلو ثم يشد في عروتيها حتى لا يقع الدلو في البئر . والمعنى أن ممدوحه كثير الكرم والعطاء كالمورد من الماء الكثير الذي لايحتاج له إلى دلو وحبل وعناج بل يغترف منه اغترافاً .

٥- التقدير ورأيناك مثل(أبي حنيفة) و (الخليل بن أحمد)وحذف مفعولها الأول للدلالة عليه في البيت السابق وهذا دليلنا أنه لم يكن متعصباً لمذهب معين .

٦- الخِلال : الخصال ومفردها خلة بالفتح. الكبش: السيد العظيم والقائد.

٨- التعصب : شدُّ العصابة على الرأس وهي العمامة ، ولو قال ( تعممت ) بدلاً من (تعصبت) لكان أوضح .

---

١- لم ترد كلمة « في الدين » إلا في (م) فقط . ٢- هذا البيت جاء بهذا النص في (ط) وبنصوص متضاربة في كل المخطوطات الأخرى ٣- هذا البيت لم يرد في (م)

٩ قَدَمٌ ما ترى( الجنيد)ولا (الشبـ ... لـي ) راقٍ لـهُ ولا ( الحلاجـا)

١٠ ما رأينا مثلَ (المظفـر)أو مثـ ... ـلَكَ فرداً تعطي اللُّهى إزدواجا

١١ طَلْتَمَا يا(سراجُ)في المُلك والفتـ ... ـكة (عبدَ المليك )و(الحجاجا)

١٢ أنت أذكـى بَديْهَـةً أن تُـبارى ... ثم أزكـى رويــةً أن تحاجى

١٣ ماعسى أن أقول فيمن إذا احتجَّ ... إلـى الصـوفِ رده ديبـاجـا

١٤ يَذَرُ المشكلات وهي كمثلِ اللـ ... ـيلِ لوناً مثلَ النهارِ انبلاجا

١٥ إنَّ تلميــذَكَ المقصّـرَ قـد أد ... ركحاجاًوسوفَ يُدْرِكُ حاجا(١)

١٦ وتمامُ المعروف عند رجا العبـ ... ـدِ على الفورِ راجعاً أدراجا

١٧ فلـو أنَّ السمـاء تُرْقى بمعرا ... جٍ لأحدثت ذلك المعـراجـا

---

٩- القدم: المرتبة مصطلح صوفي . الجنيد: لقب لأبي القاسم سعيد بن عبيد سلطان الطائفة الصوفية . راق: اسم منقوص منصوب بفتحة مقدرة على الياء المحذوفة ؛مفعول ثان لـ(ترى) . وحسبنا استدلالاً على سعة اطلاعه ومعارفه بالمتصوفين ورؤيته الحسنة إليهم هذا البيت؛ إذ يذكرهم في مقام المدح .

١٠- اللُّهى : بضم اللام أفضل العطايا و الكثير من كل شيء .

١١- الفاتك : الجريء الباسل وجمعه فتاك .

١٢- التبارى : التسابق والتعارض . الحجا : العقل والذكاء . فلا يحاجيك أحد في العقل أويباريك.

١٣- الديباج : الحرير . يمدحه بقوة الحجة والبيان حتى لو حاجج أن الصوف حريرٌ لاقتنع السامع .إليك : بمعنى اللام كقوله تعالى« والأمر إليك».أي لك.

١٦- الأدراج : جمع درج وهو الطريق ومنه رجع فلان درجه أرجع في الأمر الذي كان عليه .

١٧- المعراج : السلم الذي يصعد عليه . وحذف الهمزة من « رجاء » ليستقيم الوزن .

---

١- هنا انتهت القصيدة في (ط) .

## يمدح علي بن القاسم بن علي الذروي *

٣٠

من البحر الخفيف وفيه خبن

١ قُمْ فبادِرْ بها صباحَ الدياجي (١) واسقنيها صرْفاً بغير مِزاج
٢ وأدرها(٢) كأنَّما القدحُ الدا ئرملآنَ من نجيعِ الثَّجاج
٣ بنت كَرْمٍ تسعى بها بِنْتُ عشرٍ لم تُعالَجْ بالماءِ أدنى عِلاج
٤ صَبَغت زرقةَ الزُّجاج إلى أن صارَ لونُ السُّلافِ لونَ الزجاج
٥ فهْيَ بين الشفاهِ حمراءُفي الإد خالِ لوناً بيْضاءُ في الإخراج
٦ حَبَبٌ كالجُمَانِ يطفو من الإفـ ـراد تحتَ الفدامِ والإرواج(٣)
٧ قل لذاتِ الوِشَاحِ حسُّكِ قد أنـ ضجتِ في الكيِّ(٤) أيما إنضاج
٨ غرَّني وعدُكِ المُمَوَّهُ فاستد رجتِ قلبيْ وأيما (٥) استدراج

* الملقب الخواجي . وفي (ط) يمدح علم الدين علي . وفي ختام القصيدة عتاب مرير .

١- صرفاً : شراب لم يمزج ، والخالص من كل شيء .الدياجي: الظلمات.

٢- النجيع :الماء الطيب النافع . الثجاج : ماء مصبوب وفي التنزيل العزيز « وأنزلنا من المعصرات ماء ثجاجا ».

٣- بنت الكرم : اسم من أسماء الخمرة . والكرم : بسكون الراء شجرة العنب ومفردها كرمة وتجمع على (كروم) . وبنت العشر : التي تقدم الشراب .

٤- السلاف : اسم لصنف من الخمرة . والمعنى : تمازج لون الزجاج بلون الشراب .

٥- يصف تلون زجاجة الكأس قبل شربها وبعده .

٦- الحبب : فقاقيع تعلو الخمر في الكأس . الجمان : حبات تعمل من الفضة . الفدام : شيء يوضع على فم الكوز والكأس؛ لتصفية ما يشرب منه ، مصفاة وشيئٌ تشده العجم على أفواهها عند السقي . الإرواج : بالكسر اسم هيئة ومعناه سرعة العب في الشرب .

٧- الحَسُّ : وضع اللحم على الجمر .

١- في النسخ صياح الدجاج ٢- في (ض) فأدرها ٣- هذا البيت لم يرد في (ط)

٤- في (م) في الغي ٥- في (م) بالطف ولم تذكر أيما ، وفي النسخ باللطف ايما استدراج. ولأنها تفسد وزن البيت وتخرج عن بحر الخفيف حذفت كلمة اللطف ووضعت مكانها واواً .

٩ ليس قلبي صَفًا (المشقَّر) جسمي وفـؤادي «من نُطفة أمشـاج»
١٠ ليت شعري أكانَ من عِطفِك العسـ ـالِ قتلي؟ أم ردفـك الرجْرَاج ؟
١١ صَفـرَاتٌ كـأنـهـنَّ من السـا ج وطـرفٌ في لحظة الموت ساج
١٢ لا تَتِيهـيْ ديباجَتـي وردُ خديـ ـك (١) من نقشِ معلمِ الديباج
١٣ والليالي تبليْ الجديدَ وتَرْمِي(٢) في قـوامِ القـويمِ بالاعـوجـاج
١٤ اقر ضيفَ الهموم في غسقِ الليـ ـلِ أمونا في النصيْ والإد لاج
١٥ واغترابـاً كغُربـة (ابن مضاض) وإعتـزالاً كعُـزلـة (الحلاج)
١٦ كم أُصاديْ وكم أُداجي فما حا لُ مُصادٍ في نفسه ومداج

٩- صفا المشقر : الصفا اسم صخر أصم وجزءٌ من جبل ، والمشقر اسم جبل وموضع ، قال امرؤ القيس « بوين الصفا اللائي يلين المشقرا » وفي هذا البيت تضمين لطيف لقوله تعالى « من نطفة أمشاج » . والمشيج ماء الرجل يختلط بماء المرأة .

١٠- العطف : المنكب والإبط . الردف : الكفل والعجز ، وخص بعضهم به عجيزة المرأة . الرجراج : الرج الاهتزاز ، وامرأة مرتجة الكفل يترجرج لحمها وكفلها .

١١- الصفْرة : المرأة ضامرة البطن . الساج : شجر هندي ، يضرب به المثل في استقامة قوامه وعدم اعوجاجه . ساجٍ اسم فاعل من سجا سجواً : صفة لعيون الساجيات الناعسات والتشبيه بلحظة الموت مستقبح لوروده في مقام الوصف والغزل والمدح .

١٢- ديباجتيْ : الديباجتان الخدان ، ويقال لهما اللِّيتان « صفحة العنق » . الديباج : الحرير

١٤- الأمون : الناقة القوية . النصية : الخيار من الإبل السباقة . والمعنى : أن الهم الذي يحل عليك ضيفاً في الليل أكرمه بضيافة هي ركوبك الناقة الخيار واخرج بالليل إلى الاغتراب عن دارك ووطنك .

١٦- صادي : من الصد : الإعراض والصدوف صاداه: عارضه وداراه. وتصريفه صد يصد صداً وصدوداً داجي : المداجاة ستر العداوة وإخفائها .

١- في (م) « والذي قد اراه ديباجتي حتى خديك » ٢- في (م) و(ز) ويرمين قوام

١٧ كيف[١] أدلي دلوي وقد عطّل الدهـ ـر عُراها من الرِّشا والعِناج
١٨ فاتتني (قاسمٌ) فأظلمَتِ الدنـ ـيَا بمهوىً سراجِها الوَهّاج
١٩ كنتُ أروى من لجهِ الزاخرِ العذ ب فمن لي بِحُسوةٍ من (بلاج)
٢٠ كلما سرتُ في (الحُسيني) و(الأثـ ـل) شجاني من (الحُسَيْني) شاج
٢١ وإذا عُجْتُ (٢) في سواه شجاني طولُ مكثي في ظلِّهِ ومَعاجي
٢٢ بلدٌ قد حُذيتُ بالأعوَجِ النهـ ـدِ فيها والبغلَةِ الهملاج
٢٣ ماعِمادي بعدَ الأحبةِ إلا اللهُ والصبرُ أو ( عليُّ الخواجي)
٢٤ سيِّدي وابنُ سيِّدي والذي أر جُو ويرجوهُ كلُّ عافٍ وراج
٢٥ عَلَمٌ نهجٌ بيتِه لذوي الحا جاتِ والفضلِ واضحُ المنهاج
٢٦ فاتحٌ بَابَه إذا أرتجَ البا خلُ عن فضلِ قوتِه برتاج

---

١٧- الرشاء بكسر الراء : الحبل . العناج : خيط ، أو سير يشد في أسفل الدلو ثم يشد في عروتها حتى لا يقع في البئر .

١٨- بمهوى :مصدر ميمي من هوى بمعنى سقط.

١٩- الزاخر : البحر . بلاج : وادٍ يسيل فيه الماء في بلاد عسير يقع جنوب وادي ضمد . والحسوة : الشربة القليلة وجمعها حُساً.

٢٠- الحسيني : قرية تقع بالجنوب الشرقي لمدينة (صبيا) . الأثل : اسم موضع كثير شجر الأثل .شجاني شاج: غصني من الغصة التي تمسك في الحلقوم.

٢١- عاج : عطف وأقام وبمعنى عرّج . المعاج :المكان الذي يعاج ويُقام فيه .

٢٢- حذيتُ:أُعطيتُ . الأعوج : الفرس الذي رُكب صغيراً فاعوجت قوائمه . النهد : الفرس كثير اللحم المرتفع حسن الجسم . الهملاج : الدابة حسنة السير والسرعة .

٢٣- لم يحالفه التوفيق في ترتيب من يعتمد عليهم حيث أتى بالله بعد الأحبة ، ومن حقه التقديم .

٢٤- العافي : طالب المعروف وجمعه عفاة.

٢٥- النهج : الطريق .

٢٦- الرتج : الإقفال والإغلاق .

---

١- في (م)و(ق) كم ٢- في (م) سر

٢٧ جاعلٌ رمحَه إذالَجَّ في المشـ ـهَدِ خصمٍ(١)دواءَ ذاك اللجاج
٢٨ مُمتطٍ صهوةَ الحصانِ إلى الصا رخِ قبلَ الإلجامِ والإسراج
٢٩ خلُقٌ للصديقِ كالعسلِ الأ ريِّ وفيهِ حُموضَةُ السكباج
٣٠ وإذا ماالفُحولُ لاقتْه في الحر ب رأيت الكباشَ مثلَ النِّعاج (٢)
٣١ يابن من قد أسرى إلى المسجد الأقـ ـصى به الله ليلةَ المعراج
٣٢ أنا أشكومن الجَفا وأحاجيـ ـكَ على كونِه بتركِ الأحاجي
٣٣ كان حبي لقاسمٍ عندكُمْ ذنـ ـباً فصارتْ مدائحي كالأهاجي
٣٤ خير مانلت منكم (...) (٣) أر كب رأسي فيها هجاج هجاج
٣٥ فإذا جئتُ للخروجِ تحاميـ ـتم كأني(٤) أتيتكم للخراج

---

٢٧- لجَّ : تمادى .

٢٨- ممتطٍ : راكب . الصارخ : المستغيث . والمعنى أنه سريع النجدة يركب الفرس للإسراع دون لجام أو سرج .

٢٩- الأري : مالصق من العسل . السكباج : كلمة معربيةمن الفارسيةطعام يعمل من اللحم والخلَّ وقدوردفي كثيرمن شعرالشعراء المولدين ولعله لايستساغ . والمعنى : أن ممدوحه ألذ من العسل للصديق وفيه للعدو حموضة لا يستسيغها الخصم أنظر:القاموس المحيط ج١باب الجيم فصل السين، وفي المعجم الوسيط ج١مادة س ك ب،وفي فقه اللغة للثعالبي.

٣٠- الكبش : القائد والسيد .

٣١- المعراج : السلَّم ، ومنه ليلة المعراج ، المصعد العروج إلى السماء .

٣٢- الجفاء : ترك الصلة والبر . أحاجي:أجادل وأغالب في مطارحة الأحاجي .

٣٣- الأهاجي : الهجاء هو الذم في الشعر .

٣٤- الهجاج يقال ركب هجاج بالفتح والكسرللهاء:إذاركب رأسه.

٣٥- تحاميتم : تجنبتم . الخراج : الزكاة والإتاوة .

---

١- في (ض) خصم ذاك اللجاج ٢- البيتان٣٠ و٣١ لم يردا في (ط) ٣- هذا البيت لم يرد إلا في(م) وهنا كلمة لا تقرأ وزنها ( أنني ) ٤- في (ط) كانني وفي (م) تحميتم

٣٦ أخلِفَتْ حاجتي لديكُمْ فما أ ... سى وقد جَدّدَ (المظفرُ) حاجي

٣٧ وعقمتم خليجَ بحري فروّى(١) اللـ ... ـه أرضي بالبحرذي الأمـوَاج(٢)

٣٨ ونخيلُ (الحصيب) حسْبي وتعربـ ... ـجُ سَوَامي عليـهِ دونَ عِـراج(٣)

٣٩ هاكِ خذها(٤) لوكان زوج لحرمـ ... ـتُ هدَاهَـا عَضْـلاً عن الأزواج

٤٠ لم يُحِكْ وشيها(الوليدُ) ولم يُخـ ... ـلَعْ سَدَاها على (بَني الحجَّاج)

---

٣٦–أخلفت: من خلف الوعد وعدم الوفاءبه. أسى : أحْزنُ .

٣٧– عقمتم : سددتم أو قطعتم . الخليج : فرع يقطع من النهر الأعظم لموضع ينتفع فيه.

٣٨– الحصيب : اسم لمدينة ( زبيد ) . السوام : الإبل الراعية وكل مارعى في الفلوات.

العراج : صفة من العرج بفتح العين والراء ، هو أن تمشي البهيمة على ثلاث .

٣٩– ها:اسم فعل أمر بمعنى :خذ والكاف حرف خطاب . العضل : منع الفتاة وحبسها عن الزواج . هدَاهَا : زفافها .

٤٠– يُحِكْ : ينسجُ . السّدى :خيوطُ نسيج الثوب التي تمتد طولا

---

١– في (م) فبرى الله ٢– عند هذا البيت انتهى (ط)

٣– في (م) « ونخيل الحصيب تعريج سوامي عليه دون عراجي »

٤– في (م) خذها اهدها

## (٣١) يمدح الأمير عيسى بن موسى الحرامي الكناني *

من البحر الطويل وفيه قبض

١ أ(عيسى بنُ موسى)أيّ كُربةِ حادث دعيتَ لها ما آذنت بانفراجها ؟
٢ وأيّ عجاج(١) ما تبلّجَ صبحُها أتتكَ فلم تطلع صباح انبلاجها ؟
٣ إذا اعتلّت العَلْيَاءُ كنتَ طبيبَها فعالجْتَ أشكاهَا بأشفَى علاجها
٤ مزجْتَ لنا بأساً بعفوٍ وإنما يلذُّ شرابُ الخمر(٢)بعدَ مِزاجها
٥ تُفادى بك الأبطالُ ماهجْتَ تركَها وتَشقى بك الأبطالُ يوم هُياجها
٦ وما لَقحَتْ حربُ كِشافاً وذمَّرتْ بسيفكَ إلا أتأمتْ في نِتَاجها
٧ وكم فتنةٍ أدحضتَ حُجَّة خصمها وقد بالغتْ في خصْمها واحتجَاجها
٨ تمادتْ ولجّتْ فيالتَّمَادي فَرَضْتَها إلى أن صحَتْ من سُكرِهَا ولجاجها

---

* ويهنىء قومه بإمارته.

٢- العجاج : الدخان ، وظلمة الليل ، والسحب الملامسة للأرض ، والغبار المتصاعد . والاستفهام في البيت ١ و ٢ للإقرار والأخبار .

٣- اعتلت : مرضت من العلة . أشكاها : أكثرها توجعاً وعلةً .

٤- البأس : الشدة وقوة العزيمة .

٥- هِجْتَ : أججت لهيب نارها : أي المعركة . تَرْكَها : إبقاؤها ، وفي القرآن الكريم « وتركنا عليه في الآخرين » أي أبقينا عليه . والمعنى : أن أبطالك يفتدون بك عند المعركة ، وأبطال خصومك يشقون بلقائك .

٦- لقحت : حملت ، وقد شبه الحرب بالأنثى الحامل . الكشاف : بكسر الكاف أن تلقح الناقة في غير زمن لقاحها . ذمرت بسيفك : حضَّيت على القتال بسيفك الشجاع . أتأمَتْ : ولدت توأماً

٧- أدحض : أبطل .

٨- فرضتها : جعلتهامذللةً مروّضه . اللَّجاج : بفتح اللام التمادي في الخصومة .

---

١- في (م) أجاج ٢- أبدلها (ط) بكلمة الراح

٩ فأنقذتَها من غيِّهَا وضَلالها | وقوّمتَها من زَيغها واعوجاجِها
١٠ ليهْن(بنو[١]) يَعقوبَ)أنك في الهدى | سراجُ(بني يعقوب)وابنُ سراجِها
١١ متى خُطِبتْ ألفيتَ مدرةَ خُطْبِها | وإن تُوِّجَتْ ألفيتَ درةَ تاجها
١٢ ولم يَفتَتِح (موسى) مدينةَ مُترفٍ | فأرتجَها من بعدهِ برتاجها
١٣ أرى الخيلَ تَهدي الموتَ فوق ظهورها | إذا ما تلثمتُم بنسج غلاجها
١٤ فوالله ما فجّ من الأرضِ يُبْتغى | به الرزقُ إلا فجُّكمُ من فِجاجِها
١٥ ولاحاجةٌ في النفسِ يَنجَحُ سعيُهَا | إذا كنتمُ لا تُقصَدُونَ لِحاجِها[٢]
١٦ لكَ الخيرُكم من رُفقةٍ رمتُ أنّني | أعوجُ عليك العيسَ قبلَ مُعاجِها
١٧ وكم نيةٍ قد بشرت [٣] بلقائكم | فعاندَ في صرفِ النوى[٤] بِخداجها
١٨ أحمِّلُ مسكيّ السلامِ إليكمُ | نسيمَ الصَّبَا في مدِّها واندراجها

---

١١- ألفيت : بضم الأول مبني للمجهول . المدره : سيد القوم وخطيبهم . الدرة : لؤلؤة التاج وأراد الشاعر المجانسة الجميلة بين مدرة ودرة .الخطب : بكسر الخاء : جمعُ لخطيب بفتح الخاء .

١٣- علاجها : هكذا وردت والمعنى ضعيف إلاّ إذا غيرناه غلاجها بالغين المعجمة ، وأظن إهمال إعجام الغين كان من النساخ ، وليس من الشاعر . الغلاج : الفتوة ، والشباب ، والإسراع.

١٥- لحاجها : لحاجتها ، والحاج جمع حاجة.

١٤- الفج : الطريق الواسع بين جبلين .

١٦- العيس : الإبل والمطايا . والمعنى : الدعاء بالخير للممدوح ثم إنه كان يروم الدخول إلى الممدوح قبل دخول رفقته في الركب .

١٧- صرف النوى : نوائب البعد وحدثانه . الخداج : إسقاط المولود قبل تمام عدة حمله

١٨- الصَّبا : بفتح الصاد المشددة ريح تهب من موضع مطلع الشمس إذا استوى الليل والنهار . وكل نسمة في وقت الفجر . الاندراج : الدروج من الرياح السريعة المر

---

١- في النسخ « بني » | ٢- هذا البيت لم يرد في (ط)
٣- في (م) عشرت | ٤- في (م) اللوى

١٩ وما أحمَدُ الدنيا لكونِ كِباشِها غدت طمعاً مقسومةً[١] النعاجها
٢٠ ومن عجبِ الأيامِ والدهرِ أن يُرى بها زُبرة مفضوضةٌ بزجاجها
٢١ وربّتماداجيتُ بالحب عصبةً نفاقاً ولولا معشري لم أداجها
٢٢ أُمادحُها لغواً ويَرجِع خاطري عليَّ بلومٍ أنّني لم أهاجِها
٢٣ أتتك كلونِ الوشيْ أدمجَ رَصْفُها فلا تنحرف عن رصعها واندماجها
٢٤ وجاءَ بها مستشفعٌ بقلادةٍ تزاوجُ أسبابَ اللُّهى وازدواجها
٢٥ وإن لم أكن في الحاضرينَ فإنَّها تناجيك عني في المغيبِ فناجِها
٢٦ ولولاكَ لم تنزعْ لزوجٍ ولم يكن وما من الرأي إلا عَضلها عن زواجها
٢٧ الدلو لولا جذبُها برِشَائِها ونشطِ عَرَاقيها وقبضِ عناجها

---

١٩- الكباش : جمع كبش : كبير القوم ورئيسهم . النعاج : الأنثى من البقرالوحش ويعض الطير ،فكيف يحب الدنيا التي شانها كذلك ، تتسلط فيها النعاج على الكباش .
٢٠- الزبرة : القطعة الضخمةمن الحديد .
٢١- ربتما رُبَّ : حرف تقليل وجر . وما: زائدة والتاء لتأنيث اللفظ . داجيت :داريتُ ساترت بالعداوة وأخفيتها والمداجاة : إظهار شيئ لا تحبه وإخفاء شيئ تحبه .
٢٢- في البيت صراع نفسي بين الشعور والشاعر كيف يمدح من لا يحب إرضاءً لقومه وطى غير غنى عنه .
٢٣- يصف قصيدته في هذا البيت وجمال حبكها تمهيداً للخروج من القصيدة .
٢٤- أسباب اللهى : موضع القلادة من العنق .
٢٦- تنزع : النزوع : الرحيل والخروج . العضل : حرمان الفتاة من الزواج . والمعنى : أن هذه القصيدة عروس لو لم تكن أنت الذي تزف إليه . فلن تكون لسواك والأولى حرمانها من غيرك .
٢٧- النشط : النزع والجذب . العراقي : جمعٌ مفرده عرقوة : هي خشبة معروضة على دلو ينزع به الماء من البئر وتشد على عناج الدلو .

---

١- في (م) في أمرها

## يمدح الملك المظفر يوسف بن عمر الرسولي *

(٣٢)

من البحر السريع

١ يا(يوسف)الحسنِ وليثَ الهياج | وخضرماً[1] ليس بملحٍ أجاج
٢ ياحجةَ اللهِ على خلقِه | إن جنحَ الخلقُ (٢)إلى الاحتجاج
٣ ياعلةَ الشرك (٣) فلو عُولجت | بطبٍّ (عيسى) ماشفاها العلاج
٤ مَزجْتَ باللِّين قسواً وصر | ف الراحِ لا يَهنا بغير المزاج[4]
٥ أعدى من الشمسِ وأسرَى من الـ | ـبدرِ على التهجيرِ والإدلاج
٦ لا يخطُبُ العزةَ إلا فتى | يُطلِّقُ النفسَ بعقدِ الزواج
٧ ولا يُرى مُرتدياً بالعُلا | من لايُرى ملتثماً بالعَجَاج[5]
٨ قوَّمت مُعوجَّ بني ( آدمٍ) | فقامَ من ميلهم الاعوجاج[6]

* وتؤكد الأبيات من ١٧ واللاتي يلينها أنه كان يمدح الرسوليين خوفاً وطمعاً ويسيء إليهم في سبيل حبه بمدائحه لخصومهم العلويين ، وآخر بيت من القصيدة أكثر مصارحة في هذا المعنى . والقصيدة تدل على أنها اعتذار للملك (المظفر) بعد استيلائه على الحكم ونشر سلطانه عن مدح الأئمة أعدائه وهجا الرسوليين بعد قتل (عمر بن علي رسول ) والد(المظفر) .

١- الليث : الأسد وبه يشبه الشجاع . الهياج : الحرب والاندفاع .الخضرم: البئر كثير الماء.

٢-الاحتجاج : مغالبة الخصم بالحجة .

٥- أعدى : أسرع . أسرى : أكثر سيراً من الليل . التهجير : السير في الهاجرة وهوالوقت من زوال الشمس إلى العصر . الإدلاج : هو السير في أول الليل .

٧- العجاج : الدخان أو الغبار . والمعنى أن من يرغب في أن ينال الرفعة والسمو فلابد أن يخوض غمار المعارك ويعفر وجهه بغبارها والأسفار ويطلق هواه بمجرد خطوبته للعزة .

١- في (ض) و(ق) حصرما ٢- في (ض) الناس ٣- في (ض) و (ط) و(ث) الطب

٤- هذا البيت لم يرد في (ط) ٥- هذا البيت لم يرد في (ق) ٦- هذا البيت لم يرد إلا في (م) فقط

٩ وســـــرتَ في أعنـاقهِم سيـرة ألحقـتِ الكبش بحكـم النعـاج

١٠ لجوا وما حلّت (١) إلى أن نَسوا بذكـرهـم بأسَك ذاك اللَّجَاج

١١ مَلّوامن السّلمِ دماجـاً فقـد لـزّهُمُ السعيُ بحـربٍ دُمـاج(٢)

١٢ فما نجـا منـكَ عـدوٌّ وهـل علمـتَ من فـرٍّمن المـوتِ نـاج

١٣ وأيُّ خصـمٍ لك أو حاسـدٍ ماناطـحَ الطـودَ برأسٍ زجـاج

١٤ قـد كـنـتَ عذباً لهـمُ سلسـلا فـحُلْـتَ للنـاكثِ ملحـاً أجـاج

١٥ كانَ خـراجُ العقـلِ أبقـى لهمْ مَنْ لهمُ اليوم بضعف الخراج؟

١٦ ياشمسُ مـا أغناك عن مِدْحَتي ما تَفعَلُ الشمسُ بضوءِ السراج

١٧ ياواسعَ الرحمة(٣) صفحاً عن الـ ـعبدِ فقـد ضقـنَ عليهِ الفجاج

١٨ اللـــهَ يا(يـوسف) لا تُلْجِنِـي في الخوفِ إن راكبَ رأسي هُياج

---

٩-الأعناق:الرؤساء. الكبش : القائد والسيد ، والنعجة الأنثى من الضأن وبقر الوحش .

١٠- البأس : الشدة في الحرب . اللجاج : التمادي في الخصومة .

١١- لزهم السعي : أي شدهم . الدماج : بضم الدال : المحكم القوي الذي يجاد فتله .

١٣- الطود : الجبل .

١٤- السلسل : الماء العذب ، يشبه به الخلق السهل . الناكث : المغاير والمخالف الذي يرجع عن عهده .

١٥- خراج العقل :الفكر الصائب و طهارته .

١٧- في البيت معنى يوهم بعدم جواز إطلاقه على غير الله تعالى ولا أظن ذلك ، فما زال في دائرة الجواز لو وقفنا مع معاني المفردات ، وقد يكون خروجاً خطابياً من موقف المدح للمخلوق . إلى موقف المناجاة للخالق طالما البيت مستقل عما قبله وبعده .

١٨-الله: لفظ مفعول ثان لفعلٍ محذوف تقديره:أناشد و المعنى : أناشدك الله . تُلجني : من الإلجاء والإعواز والاحتياج .

---

١- في (ض) خلت ٢- البيتان١١ و١٢ وردا في النسخ على تقديم الثانية

٣- في (ط) ( ياواسع المعروف صفحاً عن المحسوب) أبدلها متعمداً .

١٩ مالكَ والسخطَ على كاسبٍ على زجاجٍ كسرابٍ زجاج(1)

٢٠ أوهـيَ مـن الصبِّ وأكـدَى من الضّبِّ أعشىً من فراخ الدجاج

٢١ فالخضرَمُ الأحـوى إن هـاجَ لا يُرْكَبُ والضيغَمُ إن هِيْجَ هاج

٢٢ شغلتَ قلباً أنتجت ذاتـه نتائجَ الحكمةِ لا كالنتاج

٢٣ لاتعـزب الألغازُ عن فـهمه عَيًّا ولا تغمضُ عنه الأحَاج

٢٤ هل عَطفَـةٌ يفرج عني بها الـ كرب فقد أعوزني الانفراج ؟

٢٥ جُدْ لي بعفو الذنبِ أو رحمةٍ تُزعجُ عنى أفكلَ الانزعـاج

---

١٩- الكاسب : الساعي في طلب الرزق والمعيشة . الزجاج : الكثرة والازدحام لمن يتكسب أرزاقهم لحديث عائشة رضي الله عنها « فأمسى المسجد من الليلة المقبلة زاجًا» أي مزدحماً من الكثرة .

٢٠- أوهى : أضعف . الصَّبّ : المكبل ، المقيد ، قال الفرزدق : وما صب رجلي في حديد مجاشع مع القد إلا حاجة لي أريدها أكدى : أقل وأصغر . الضَّبُّ : حيوان زاحف جبان . أعشى : أقل إبصاراً في الليل . وأطلق هذه الصفات على أبنائه الفراخ الذين يتكسب عليهم .

٢١- الخضرم : بكسر الخاء الإبل التي شق نصف أذنها .الأحوى : البعير الأحوى الذي خالط حمرته سوادٌ وصفرة . الضيغم : الأسد . وحق هذا البيت في الترتيب أن يكون بعد البيت « ١٨ » لولا تواتر النسخ هكذا .

٢٣- الأحاجي : جمع مفرده أُحجية :الألغاز . العي : العجز عن البيان . وفي البيتين ٢٢ و ٢٣ يمدح نفسه ولكنه اعترف بالخوف ، وأن قلبه مشغولٌ من الذعر .

٢٤- أعوزني : أعوزه الشيء إذا احتاج إليه فلم يجده ، بمعنى أعجزني .

٢٥- الأفكل : رعدة الخوف .

---

١- هذا البيت ورد في كل مخطوطة بلفظ آخر فأوردت الأقوم وزنا والأقرب معنى

٢٦ فالدلوُ لا يُصْلِحُ من شانها إلا العَراقي . والرُشا والعناج

٢٧ أخشَى وأرجُو وعسى اللهَ أن يُيَسِّرَ الأمرَ لخاشٍ وراج

---

٢٦- العَراقي : بفتح العين هي عرى الدلو . العناج : حلقة تجتمع إليها العراقي وسير يشد أسفل الدلو .الرشا : بكسر الراء : هو الحبل .

٢٧- خاش : من الخشية . راج من الرجاء .

## (٣٣) يمدح الأمير عبدالله بن قاسم بن علي الذروي *

من مجزوء الهزج وفيه عصب

| | |
|---|---|
| ١ أذيـًـا (١) طرفــــه الأدعـــــج | كطـرفِ الرشـأ العـــوهـــج |
| ٢ يـريك المره..... ... (٢) الناصع | فــي ناظـــره البحـــزج (٣) |
| ٣ غـــزالٌ مـــــرٌ بالصـــبُ | فمــاعــــادَ ولا عـــرَّجْ |
| ٤ ضعيــفُ الخصـرِ واهيْـــهِ | قـــويُّ العَصَـبِ المـدْمَـج |
| ٥ فـمـا أتحـفَ مـا وشَّـــح ؟ | بـلْ أنعـمَ (٤) مـا دُمْلِــج ؟ |
| ٦ أبُخْـــلاً بســـلامِ اللـــهِ | يـاصاحبَــةَ الهـــودج |
| ٧ تنـــاءيـــتِ فـلـــوعُجْـــتِ | لَقَـــوَّمْــتِ لِيَ المعـــوجْ |

١- أذيا : الهمزة للاستفهام . ذيًا اسم إشارة بتصغير « ذا » كقول الشاعر :

أو تحلفي بربك العلي    أني أبو ذيالك الصبي .

الطرفُ : بسكون الراء :النظرة وتحريك الجفن ويطلق على العين .   الدعج : شدة سواد العين مع سعتها . الرشأ : الظبي إذاقوي و مشي مع أمه وجمعه أرشاء . العوهج : الطويل العنق .

٢-المَرَه بفتح الميم ومابعدها: خلو العين من الكحل الناصع : الخالص من كل شيئ الواضح .

الناظر : النقطة السوداء في العين . البحزج: ولد البقر الوحشية مضرب المثل عند العرب بجمال العيون .

٤- الخصر : وسط القامة من الإنسان .

٥- الدملج : حلية النساء .

٦- الهودج : خباء للنساء يحمل فوق الجمل .

٧- تناء يت : تباعدت . عجت : مررت بنا وعرجت .

---

١- في (ز) ألا ياطرفه الأدعج    ٢- لعل الشطرة «يريك أمره الناصع » لأن كلمة وردت في النسخ كلها لا معنى لها وهذا البيت لم يرد في (ط)

٣- في كل النسخ « البحرج » ولم أجد معنىً لها في المعاجم ولعلها مصحفة من النسَّاخ لكلمة البحزج بالزاي المعجمة وليس بالراء المهملة . ٤- في(م) ما أنعم

٨ وأجـــرَيْتِ لـيَ الــــزَّعـــزَعَ بعـــدَ الأرَجِ السَّجْسَـــــج
٩ فـمــا المدْخَــــلُ في حُبّـــ ـك إلاَّعســـــرُالمخـــــرَجْ
١٠ عَـذيرِي مـن بَنيْ (الـزهـرَاء) أمــا تصفُــونَ ماخَمَّـــجْ ؟
١١ أمـا مــن خُلــةٍ تُحـفَـظْ ؟ أمــا مِـن كُــربــةٍ تُفــرَجْ ؟
١٢ إن احتـجْــتُ إلى النـــاسِ فــإنَّ النـاسَ لـي أحـــوجْ
١٣ أرى الـدِّينَ بِـ(عـبـدِ اللــه) أضـحى واضحَ المنهـــجْ
١٤ بـوجــهِ القمــرِ الأبلـــجْ وابـــن القمــرِ الأبلـــج
١٥ وسِـرُّالذهـــبِ الإبــريـ ـز لا الـزيفِ ولا الـبهــرجْ
١٦ كـفى (القـاسم) شـأنَ الحــربِ فــاستـفتَـحَ ما استخــرج
١٧ إذا أسحـــرَ أو أبكـــر أوهجَّــــرَ أوأدلـــــجْ
١٨ تــرى الغَــزوةَ في الغــزوةِ والمخــــرجَ فــي المخــــرج
١٩ (بنــــيْ ذروَةَ ) رَبَّيْتُـــم يتيـــمَ الجــودِ فاستعلَـج

---

٨- الزعزع : الريح الشديدة . الأرج : نفح الريح الطيب . السجسج : الذي لا حرٌّ ولا برد فيه ، ولا إحساس . و في البيت يشكو الهجر بعد الوصال والبعد بعد اللقاء .
١٠- عذيري من بني الزهراء : يقصد به ممدوحه (عبد الله بن قاسم الذروي) . والعذير : الذي يقبل العذر والنصير أيضاً . خمج : الفتور ومن أفسد شيئا فقد خمجه. وهو يشكو إلى ممدوحه ما يجده من فتور العلاقة بينهما ويطلب معرفة السبب .
١٥- الإبريز : الخالص . البهرج : الباطل الزائف .
١٧-الإدلاج : السير بالليل المظلم وفي الحديث الشريف « من خاف أدلج » .
١٩- استعلج : اشتد وغلظ .

٢٠ وألهجْتُم بِدَرُّ البِرِّ | مَن كان به يَلهج (١)
٢١ وما سال المتُمُ حتى | أقمتُم صَعَرَ المُعوج
٢٢ فإن جاراكم الناسُ | فما السالمُ كالاعرج
٢٣ فلا الكَرْمُ إلى الشُّرّى | ولا النخلُ إلى العرفج
٢٤ أرح ياركبُ من نفسك | بطنَ الفجُ بعدَ الفج
٢٥ ولاتَعنَ إلى (طوس) | ولا (مصر) ولا (منبج)
٢٦ فقد حسَّنَ (عبدُالله) | من دهرك ما سَمُج
٢٧ أنا السابقُ يا(منصورُ) | يابَهجةَ مَن أبهج
٢٨ فما الشادقُ والزائدُ | والداحسُ والأعوج
٢٩ ففالجْ بيَ مَن شئتَ | فما والله ما تُفْلَجْ (٢)

٢٠- ألهجتم : أطعمتم وأنطقتم . الدُّرّ : بفتح الدال المشددة ، اللبن .

٢١ – الصعر : هو الميلُ في الخد ( كناية عن العجب والكبر ) .

٢٢- جاراكم : جرى وتسابق معكم .

٢٣ – الكرم : العنب . إلى : بمعنى مثل . الشرّى : بتشديد الراء شجر الحنظل .
العرفج: نبات لين سهل سريع الانقياد ، قصير الارتفاع واحدته بهاء.

٢٥ – تَعْنَ :مضارع عني بالأمر عناية تطلع ويشرئب عنقك للنظر ، وتخضع ومنه في التنزيل العزيز « وعنت الوجوه للحي القيوم »

٢٦- السمج : قبح المنظر والطبع .

٢٧ – السابق : في الفرسان يقال له ( المجلى ) .

٢٨- التادق و الزائد و الداحس و الأعوج :أفراسُ مشهورة لبني زهير وبني كندة وبني عامر.

٢٩- المفالجة : المقاتلة فالج : خاصم وقاتل .

---

١- هذا البيت لم يرد في (ط) و (ز) و (ق) ٢- هنا انتهت جميع النسخ عدا (م)

٣٠ وإن حـــبَّرَ مـــا وشَّــــى(١) بــــه أعجـــزَ أو أزعــــج

٣١ وإن هـــلَّــلَ أو ســـلسَـــلَ أو رقَّـــشَ أو دبَّــــج

٣٢ فـــدع مـــا يُشبِـــهُ المـــاءَ من الكـــوبِ أو الحشْـــرَج (٢)

٣٠- التحبير :التزين والتنميق ومنه في حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه«لوعلمت أنك تسمع لقرائتي لحبرتها لك تحبيرا». الوشي : النقش .

٣١- هلل: قال لاإله إلا الله . سلسل :وصل بعض الأشياء ببعض .الترقيش : نوع من النقش والزينة . دبج : زين . وجواب الشرط في البيت فدع ما يشبه الماء واقترن بالفاء وجوبا لأنه فعل طلبي.

٣٢- الكوب :قدح مستدير الرأس لاعروة له. الحشرج: الكوز الرقيق،.

١- في (م) وشا ٢- الأبيات ٣٠ و ٣١ و ٣٢ لم يردن إلا في (م) فقط والأبيات ٢٩ و ٣٠ و ٣١ و ٣٢ لم يردن في (ز) و (ق)

# قافية الحاء

## (٣٤) يمدح الأمير أحمد ابن الإمام عبد الله بن حمزة

من بحر البسيط وفيه خبن

| | |
|---|---|
| ١ لَئِنْ تباعدنَ أشباحٌ وأشباحُ | فما تباعدنَ أرواحٌ وأرواحُ |
| ٢ لاغمَّ إلا النوىَ عنكمْ فإن بَعُدتْ | عني النوى فغمومُ الدهرِ أفراح |
| ٣ أرى الفسادَ صلاحاً في محبّتِكم | والحبُّ للمرءِ إفسادٌ وإصلاح |
| ٤ للرائحينَ وللغادين في كبديْ | منازلٌ ماغدوا فيها ولا راحوا |
| ٥ نقضي ويقضون من وجدٍ وما علموا | ولا علمْنا ولا بُحنا ولا بَاحوا |
| ٦ وفي الحجال مَهَا مُذبِنَ ما برحَتْ | من القلوبِ صباباتٌ وأتراح |
| ٧ يَغسلنَ في المشي أعطافاً كماغُسلت | فوقَ الفوارسِ بالرايات أرماح[1] |

---

١- الأشباح : جمع تكسير مفرده شبحٌ وهو الجسم .

٢-النوى:في الشطر الأول البعد وفي الشطرالثاني:الدار. غموم جمع مفرده:غم.

٣- نلحظ أن الشاعر عندما يمدح العلويين الفاطميين تأخذه نشوة الحب كما يصرح في هذا البيت .

٤- الرائحون : جمع مذكرسالم مفرده رائح وهو العائد بالعشي . الغادون : كذلك وهو الذاهب في وقت الغدوة بعد الفجر .

٥- نقضي ويقضون : نموت ويموتون . الوجد : الشوق والحب الشديد . البوح : إفشاء السرّ.

٦- الحجال : سترٌ يحجب العروش ، وخلخال على الساق . المها :البقرة الوحشية واسم للشمس وللبلورة البيضاء. الترح : الحزن .عكس الفرح .

٧- الأعطاف : بالفتح جمعٌ مفرده عطف وهووسط الطريق وأعلاه . الأرماح : جمع رمح .

---

١- البيتان ٦ و ٧ لم يردا في (ق)

٨ وليلةٍ كان في وجهِ الحبيبِ لنا — من قبل أن يُفلَقَ الإصبَاحُ إصباحُ[1]

٩ بِتْنَا يُدارُ علينا من سُلافتِه — ومن سلافةِ فيه الراحُ والراح

١٠ تشجُ بالخمرِ خمراً كلّما التشمَتْ — منها الشفاهُ أباريقٌ وأقداح

١١ لنا مع الليلِ ليلٌ من ذوائبه — ومن ثناياهُ للمصباحِ مصباح

١٢ تفاحُ خدٍّ به -لا- بلْ وردُ وجنتهِ — للوردِ وردٌ وللتفاحِ تفاحُ

١٣ وَطَافياتٍ بيمِّ الآلِ تحسبها — سُفناً يَشقُّ بهنَّ اليمَّ مَلّاحُ[2]

---

٨- الإصباح : نور الصباح إذا انفلق عنه الليل .

٩- السلافة والراح : اسمان من أسماء الخمرة ويقصد « بسلافة فيه » ريق فمه فكأنما كان يحتسي الريق والخمر .

١٠- الشج : المزج بين شيئين . والمعنى : أن ريقها والخمرة يمتزجان في الأباريق والأقداح .

١١- النوائب : جمعٌ مفرده نؤابة وهو الشعر المضفور من الرأس ، ويشبه سواد ضفائرها بالليل لشدة سوادها ، وبذلك يجتمع له ليلان أسودان ، الشعر، والليل ، ويجتمع له إصباحان ، وهما : بياض ثناياها الأسنان ، ومطلع الفجر ، وفي هذا البيت كناية عن الشباب ، والجمال .

١٢- شبه خديها بالتفاح ثم نفاه بـ(لا) وأضرب عنه بـ(بل) وذهب يثبت أن وجنته وردٌ للورد ، وتفاح للتفاح .

١٣- الطافيات : السفن تجري فوق البحر ، وشبه الإبل للقافلة وهي تسير في الصحراء بها . الآل : السرَاب . اليم : البحر . الملاح : قائد السفينة .

---

١- هذا البيت لم يرد في (م)

٢- في (ض) الجيم وهكذا في (م) .

١٤ تكاد تَلطِمُ أيْديهَا مَخَاطمُهَا     كأنهنَّ جمَالٌ[١] وهـيَ ألـواحُ

١٥ إن رُمن إنجاحَ سعي عند غيرِ (أبي الـ     ـمهدي) أحمدَ أخطاهُنَّ إنجاح [٢]

١٦ حَبـرٌ إذا أشكلتْ عمياءُ أوضَحَها     طلقُ البـشاشةِ طلقُ الوجهِ وَضاح

١٧ بحرٌ إذا قستَ أمواجَ البحارِ به     فـإنما هي أوشـالٌ وَضَحضـاح

١٨ مـقابلُ الفـضلِ جَحـجَاح ترافـدهُ     في المجدِ والفضلِ[٣] جَحجاحٌ وجحجاح

١٩ كـفّاهُ حـسبُك من نفعٍ ومن ضـررٍ     في الخيرِ والشرِّ مغلاقٌ ومفتاحُ [٤]

٢٠ يرتاحُ للجودِ شَروي الغُصْنِ حَرَّكـهُ     مـن نازحِ الريحِ مزهُوٌّ ومُرتَاح[٥]

---

١٤- المخاطم : جمع مخطم :زمام من حبل يوضع في أنف الجمل يقادمنه: قالت (عائشة) لـ(عمر بن الخطاب ) رضي الله عنهما : « ياعمر ، والله ما وضعت الخطم على أنوفنا » . الجمال والجمالات : حبال السفن الغلاظ ، ويقال للواحد : قلس . الألواح : الإبل العطاش . والصورة من البيت : أن القافلة من الإبل المتجهة إلى الممدوح كـأنها في الصحراء سُفنٌ طافيةٌ على بحرٍ من السراب ، تهز ركضاً حتى تكاد مخاطمها تلامس أذرعتها وهي عطشانة لا ماء لها .

١٦- الحبر : بفتح الحاء العالِمُ ، والعالم بتحسين الكلام . العمياء : المشكلة الغامضة الصعبة

١٧- الأوشال : جمعٌ مفرده وشل ، وهو الماء القليل ، يقطر من جبل أو صخر . الضحضاح :الماء القليل وكلة أمواج زائدة أضعفت المعنى واستقام بها الوزن.

١٨- الجحجاح : السيد السمح الكريم ، ولا توصف به المرأة .ترافده: تعاونه.

١٩- كفاه : بتشديد الفاء مثنى كف .

٢٠- شروى : كلمة بمعنى «مثل» أي يطرب للجود والكرم ، فيتحرك كالغصن إذا حركه الريح. الزهو : الاحساس بالفخر والإعجاب بالنفس .

---

١- في (م) مائل  ٢- الأبيات ١٣ و ١٤ و ١٥ لم يردن في (ق)  ٣- في (م) الفضل والمجد

٤- هذا البيت لم يرد في (ط)  ٥- في (ض) و(م) مر فهو مرتاح

٢١ يا(أحمدُ بن أميرِالمؤمنينَ)دنَى | عن جودكَ الغيثُ موجوداً ودَلّاحُ[1]
٢٢ لَسنا(زهيراً)ومولى رقِّه (هرم) | إني وأنت (عليٌ) و(الطِّرِمَّاح)
٢٣ فإنْ غمرتَ على مثلي بعارفةٍ | فيها من الدَّهر إعتابٌ وإسجاح
٢٤ فالبحر قد يرزقُ الأقصى جواهرَهُ | حظاً ويُحْرَمُهَا نونٌ وتمساحُ
٢٥ تَمَلَّ مُلْكَكَ بالقصرِ الذي قَصُرا | عنهُ المشيدانِ (غمدانٌ) و(صرواحُ)
٢٦ فالأرضُ [2]تحسدأرضاً أنت ساكنُها | فكيفَ لا يَحْسدُ الصُّفاحَ صُفاح

---

٢١- الدلاح : المثقل بالماء . والموجود : المتسع وفي القرآن الكريم « أسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم » أي من وسعكم والقافية حقها النصب .

٢٢- يشبه الشاعر نفسه بالشاعر الشيعي (الطرماح بن الحكم) المتشيع في الإمام (علي) ، ويشبه ممدوحه بالإمام (علي) ؛ ليؤكد أن سبب المديح هو : الاعتقاد ، والحب ، وليس كما كان لدى (زهير بن أبي سلمى) الشاعرالجاهلي في مدحه (هرم بن سنان) ، مطفئ حرب داحس والغبراء ، و ينتقص سبب مدائحه أنه « رقيق ، مولى ، بل مدحه لكرمه وجوده .

٢٣- العارفة : النعمة والهبة . الإعتاب : الرضى . إسجاح :الرفق و حسن العفو .

٢٤- النون : الحوت . التمساح : حيوان برماني .

٢٥- تمل : كلمة دعائية . بمعنى يدوم ويطو ل ملكُكَ . غمدان قصر وصرواح حصن وكلاهما في اليمن لهما تعاريف في معجم الأماكن الملحق بالديوان.

٢٦- الصفاح : بضم الصاد وتشديده : الحجارة العريضة أطلقها على القصر إذ أراد القول : إن الأرض تحسد أرضك وقصر غمدان وحصن صرواح يحسدان قصرك .

---

١- هذا البيت لم يرد في (ط)
٢- في (ط) والأرض

## (٣٥) يمدح الأمير أحمد ابن الإمام عبد الله بن حمزة

من بحر الطويل وفيه قبض

١ أراكَ طليحاً كلما ذُكِرَ [1] الطَّلحُ — وتَسفَحُ دمعَ العينِ إن ذُكِرَ السفحُ
٢ ومالكَ لا تصحُو ألحاظُ(عُلوة) — أخذْنَ عليكَ العهدَ أنك لاتصحو ؟
٣ تَحنُّ كما حنَّتْ مَقاليتُ رَجَّعتْ — شجاها حُلوقٌ في ترنُّمِها بَحُّ
٤ نعم أنا [2] ذو لحنٍ إلى خِيَمِ (اللّوى) — رجعتُ ولي في كلِّ جارِحَةٍ جُرحُ
٥ أمُنقلَبٌ من أسرِهِ صبح ليلتي؟ — فأرقُبُه أمْ ليلتي مالَها صبحُ ؟
٦ تَبيتُ تُريني صِبغةً بعد صبغةٍ — إذا ما انقضى جنحٌ تَعاقبَه جنحُ[3]
٧ وتَحتَ تصاويرِ النِّقابِ[4]شَحيحَةٌ — يُزينُها في عين [5] ناظِرِها الشُّحُ

---

١- طَليحاً : بفتح الطاء وكسر اللام مهزولاً والطلْح بفتح اللام وتسكينه : الإعياء والسقوط . الطلح : بسكون اللام شجر مثمر . السَّفح : عرض الجبل وسفح الدمع : صبُّه من العين.

٢- الألحاظ : نظرات العيون بمؤخرة العين.

٣- المقاليت : جمع مقلاتٌ الناقة والمرأة التي تصنع واحداثم لاتحمل . والمعنى أن ناقته كانت تحن في طريقها كذلك . الترنم : التطريب والتغني. البح : تغيرالصوت من رقيق إلى أجش .

٤- اللحن : الشوق و الميل . والمعنى أنه يجد الجراح في كل عضو من جسده لشدة الحنين والشوق .الخيم جمع خيمة:الاكمةفوق جبلين وكل بيت مستدير. وكلمة (اللوى)ما التوى من الرمل: اسم مكان .

٦- المعنى إنه يستعجل طلوع الصباح ويتضجر من طول ليله . والشطر الثاني من البيت شقيق قول ابن النحاس : بات ساجي الطرف والليل يلح والدجى إن يمض جنح يأت جنح .الجنح: الظلام.

٧- التصاوير : التماثيل والهياكل . الشح : التمنع والبخل بالوصل . والشحيحة : كثيرة التمنع .

---

١- في (ث) عرض ٢- في (ق) و(ز) أنا لعم ٣- الأبيات ٦ و ٧ و ٨ لم يردن في (ق)
٤- في (ث) القباب ٥- في (ث) قلب

٨ من البيضِ إن قُلْنَا هي الشمس بَهجة ... فتَشبيهها بالشمسِ في حُسنِها نَدح

٩ إذا خُلْخلت عضَّ الخلاخيل[١] ساقَها ... وإن وُشِّحَتْ جَالَتْ على خَصْرِها الوشُح

١٠ إذا خَطـــرَتْ مــن تحتِه مُرْجـحِنَّةً ... تمايلَتِ الأردافُ وانهضَمَ الكَشْح[٢]

١١ تُنــازِلُنـا من لحظِهــا وقَــوامِهَــا ... بسيـفٍ ولا سيـفٌ ورمحٍ ولا رمـحُ

١٢ أمُتْلِفــتي مــزحـاً وفَرطَ دُعــابةٍ[٣] ... عليَّ أفي قــتلي وفي تلفي مَزح؟

١٣ خُــذي فِديــةً منّــي ولا تَتَقَلَّــدي ... دَمــي فـ(ابن إبراهيم) فدْيتُه ذبـح

١٤ عليكَ بطـرقِ المكـرَمــات فـإنَّهـا ... وإن صَعُبَتْ نـيـهـا الخسارةُ والربح

١٥ وإياكَ نـهـجَ البـــاخلِينَ ورأيَهُــمْ ... فنُصْحُهُــمُ غَـيٌّ وغِشُّهُـم نُصــح

١٦ فــلا بُدَّ من بُردَينِ تَلبِسُ منهمــا ... خبارَكَ من نسجَيْهِمَا الذَّمُّ والمدح

١٧ إلى (ابن أميرِ المؤمنينَ) سرتْ بنا[٤] ... غريريَّةٌ تنحُو من الشرق ما تَنْحو

١٨ تؤم امــرءاً لولاه مــاكــان للندى ... منــارٌ ولا أورَى لمكـرُمـــة قــدح

١٩ فـتىً عندَه للسائلِ المقترِ الغِنى ... وللحَسنِ الحُسنَى وللمذنِبِ الصَّفْح

---

٨-من البيض : الحسن والجمال .شبه جملة خبرلمبتدأ تقديره :هي. القدح : العيب والذم .

٩- الخلخال : حليةٌ على ساق الأنثى تسمى الحِجل . العضُّ : اللّزق، وفي البيت وصف لامتلاء ساقها ونحلٍ في خصرها .

١٠- المرجحنة : من النساء الممتلئة باللحم المتمايلة . الكشح : مابين الخاصرة إلى الضلع وصفٌ لها بأن بطنها مهضوم لرقة خصرها .

١١- تنازلنا : المنازلة المقاتلة شبه اللحظ بالسيف والقوام بالرمح في استقامته واعتداله .

١٧- الغريرية : الناقة التي سرت به إلى ابن أمير المؤمنين .

١٨- تؤم : تقصد وتريد في وجهتها . أورى : اتَّقَد واشتعل .

١٩- المقتر:من ضاق عيشه.الصفح: العفو.

---

١- في جميع النسخ خلاخيل ٢- هذا البيت لم يرد إلا في (ث) فقط
٣- في (ث) صبابة ٤- في (ث) إلى أحمد راحت بنا وسرت بنا

٢٠ أخو شتَـوات مــا «تمخّض ليلـه بصبحٍ »[1]ولا نحـرٌ لديه ولاذبح
٢١ لـه خُلُـقٌ عـذبٌ ولا شـكَّ أنـه إذا مـا طغى طـاغٍ له خلُقٌ ملح
٢٢ ومـا فرِكَتْ بِكرٌ من المجدِ خـاطبـاً من القومِ إلا وهْوَ خِطْبٌ لهـا نَكْـحُ
٢٣ فـيـومٌ لـهُ درسٌ ويـومٌ لـه نـدى ويـومٌ لـه نصـرٌ ويـومٌ له فـتـح
٢٤ مـآثرُ لا الجـوزاءُ تبلُغُ شـأوَهـا عُلواً ولاتَدنُو فـينطحُهـاالنُّطـْحُ
٢٥ أرادَ رجـالٌ مـجدَ سـعـيِكَ ضِلَّـةً بأحـلامِهم قُبحٌ لأ خـلاقِهم قُبحُ
٢٦ وليس الجِداعُ البُهْمُ فـي كلِّ غـايةٍ بمُدرِكةٍ ما تـُدرِكُ الـغُـرَّةُ الـقُرْحُ
٢٧ رددت بنجران الكنيسة مسجدا وكانت ويومُ المهرجـانِ لهـا فـتـحُ
٢٨ فلا تنحرفْ عنها بوجهك والتَفِتْ إليها . ففيها الطعنُ والكَمَدُ البرحُ
٢٩ كـ(بلقيسَ) لم تُؤْمِن بآياتِ ربِّهـا ولا أسلمتْ لولا (سليمانُ) والصرحُ
٣٠ ولا تهِـنـوا أن تحزَنُوا من عـدوِّكُمْ وإن مَسَّكُم قَرْحٌ فقد مسهم قَرْحُ

٢٠- الشتوات :جمع شتوة: ليالي الشتاء . تمخض ليله بصبح : مثل يقال إذا كان الصباح صباح سوء. ومعنى البيت نفي للبخل عن الممدوح فهو كثير الذبح والنحر .

٢٢- فركت : كرهت . والمعنى أن بنات المجد الأبكار إذاكرهن خاطباً أحببن الممدوح ورضينه

٢٣- الندى : الكرم والجود .

٢٤-النُّطحُ : جمعٌ مفرده ناطح وهو: الجبال و كل ما نطح من حيّ وجماد .

٢٥- الضلّةُ : الضلالة ضد الهدى.

٢٦- الجداع : الدابة مقطوعة الأذن يقال لها جدعاء ، وجمعها جداع . البهم : السود . القرح : السليم الصغير من الإبل والخيول سريعة العدو .

٢٨- الكمد البرح : الحزن والشرّ المبرّح .

٣٠- إشارة لطيفة إلى قوله تعالى « ولا تهنوا ولاتحزنوا » وقوله « إن يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله » .

---

١- في (ث) بيوم

٣١ إذا الصُّلحُ أوهىَ والهـوادةُ جانباً من العـزّ . فالذلُّ الهـوادةُ والصلحُ
٣٢ ألانَتْ ليَ الأيـامَ من بَعـدِ شـدَّةٍ أنا مِلْكَ السَبْطاءُ [1]والنائلُ السَّح
٣٣ وأغنيتَنِيْ عن معشرٍ لو سألتَهـم عن القمحِ لم يدرواِمنَ العَيِّ ماالقمح[2]
٣٤ نَعـيـمُهُمْ بُؤْسٌ ومُبـصِرُهُمْ عمٍ وديـنارُهُمْ فلسٌ وخِلعَتُهم مِسْحُ
٣٥ وكم لكَ عندي من يدٍ لو وزنتُهـا بإحسانِ أهلِ الأرضِ كانَ لهاالرُّجح
٣٦ مواهبُ ما أدنى (حبيبُ بن أوسهـم) إليهاولا خص(الوليدَ) بها(فتحُ) [3]
٣٧ فياليتَنِيْ في يومِ تُنجِـحُ مَطلبي وأسألُ منكَ الفَسْحَ يُعوزِنِيْ الفَسْحُ [4]

---

٣١- الهوادة : اللين والتراخي . والبيت ينصح أن لا يقبل الممدوح صلحاً بضعف عزته .

٣٢- السبطاء : الطويلة وسبط اليدين :السخي المعطاء . النائل :الجودوالكرم المعطاء كثير الهبات . السح : السائل المنصب.

٣٣- العَيُّ : العجز .

٣٤- الخلعة : ما يخلع من الثياب . المسح : الكساء من الشعر .

٣٧- الفسح :الإذن بالسفروهي كلمة شائعة في اليمن والإنصراف ، وليس المعنى القاموسي : سعة الصدر ورحابته . يعوزني : يعجزني وفي البيت إشارة إلى رغبة الشاعر بالبقاء لمجالسة الممدوح وقد يكون لوزارة أو منصب فيتمنى أن يستأذن بالرحيل فلا يؤذن له .

---

١- في بعض النسخ :بسطاء.

٢- البيتان ٣٣ و ٣٤ لم يردا في (ق)

٣- هذا البيت لم يرد إلا في(ض) و(ث) و(ط)

٤- هذا البيت لم يرد إلا في (ط)

## (٣٦) يمدح عيسى بن موسى صاحب حلي بن يعقوب *

من بحر الوافر وفيه عصب

١ رأى في النَّوحِ راحتَه فناحَا ... وضاق بسِرِه ذرعاً فباحا

٢ وجاذبَه عنانَ اللومِ قومٌ ... فعضٌ على شكيمتِه جِماحا

٣ فلا تستجهلاه على التصابي ... فلا حرجَ عليه ولا جُناحا

٤ أبِدعاً إن ألمَّ بـ(أمِ عمرو) ... مُطارَحَةً فقالَ عِمي صباحا؟

٥ بنفسي خَلة(١) دَمَلَتْ جراحا ... بـزَورَةِ طيفِها ونكتْ جراحا

٦ سرتْ والليلُ قد أرخى جَناحا ... على ماتحته وثنّى جناحا

٧ فباتَ بياضُ دُملُجِها وسادي ... وبِتُّ مع الوشاحِ لها وشاحا

٨ أضمُّ إليَّ بالعضُدين غُصناً ... يجاذبُ خصرهُ كَفلاً رَدَاحا

٩ عناقٌ تَجْتَني الأرواحُ منه ... برشفِ شفاهِها رَوحا وراحا

---

* هذه القصيدة لم ترد في (ط) واسم الممدوح أخذناه من البيت ١٥.

١- النوح : رفع الصوت بالبكاء . ضاق ذرعاً:ضعفت قوته ولم يجد مخلصاً

٢- الشكيمة : الحديدة المُعترضة من اللجام في فم الفرس .

٣ – التصابي : إدعاء الصِّبا في عمرالشيخوخة والصبوة : الخروج عن المألوف.الجناح : الذنب والجرم .

٤- المطارحة : المداولة في الحديث .

٥- خلة : بفتح الخاءوضمها: الطعنة ، وبكسرها: الخليلة المحبوبة ، وكلاهما يتفق مع أسلوب الشاعر إذ يتصيد الألفاظ القريبة للمعاني البعيدة . دملت : داوت ودمل:برىء والاندمال الالتئام .نكت: نكأت سهل الهمزة إلى الألف ثم حذفها كما يحذف حرف العلة عند اتصال الفعل بتاء التأنيث.

٦- وهذا البيت يحمل صورة فنية جميلة لوقت بداية رحيل الليل ودبيب نور الصباح .

٧- الدملوج : حلي العضد للنساء .

٨- العضد : الساعد . الكفل : العجز . الرداح :ضخمة الردف سمينة الأوراك.

---

١- في (م) علة

١٠ أميطُ به لثامَ الثغرِ عنه	وباتَ حمى النطاقِ لنا مباحا !
١١ فواعجباهُ ! من هفواتِ قلبي	أما يدعُ الغوايةَ والملاحا
١٢ إذا أطلقن ألحاظاً مراضا	أسرنَ بهنَّ أفئدةً صِحاحا(١)
١٣ مُوَحَّشةَ الجوانبِ ما ثناها	مناوحةُ الرياحِ ولا(٢)رياحا(٣)
١٤ نَصبتُ لِنحرِها(٤)قَسَماتِ وجدٍ	يواصلُها غدواً أو رواحا
١٥ إلى (حلي بنِ يعقوبٍ) وحسبي	(أبي موسى)حسب من استباحا
١٦ كريمُ (مَعَدّ) إن سألت نزالا	وكبشُ (مَعد) إن طلبتْ نطاحا
١٧ وداهيةُ يُثيرُ الحربَ منه	على أعدائه قدراً مُتاحا
١٨ فلا تعدلْ به (أوساً) و(معنا)	ولا تذكُرْ (أُحَيحَةَ) و(الجَلاحا)
١٩ فقدْ أمسى هديرُهم رُغاء	وقد أضحى زَئيرُهُمْ نُباحا

---

١٠- الشطر الثاني من البيت أبعد ماقدر الشاعر ذكره من الغزل الحسي الفاضح .

١٢- الألحاظ المراض : النظرات الفاترة من المقل الناعسة .

١٣- الموحشة : مهضومة البطن تشبيهاً بالجائع . المناوحة : المقابلة والمعارضة .

١٤-أو:في قوله أورواحا بمعنى واو العطف،ورواحا .

١٥- أبي موسى : حق أبي الرفع ( أبو )إلاإذا أعربناها :وحسبي الواو حرف عطف (حسب)معطوف على(حلي)المجرور و(حسب) مضاف وياء المتكلم مضاف إليه وأبي بدل من حسب.

١٦-الكبش: سيد القوم وقائدهم

١٧-الداهية:ذو الأدب وجودة الرأي.

١٩- الرغاء : صوت للبعيروالضبع والنعام. الزئير : للأسد . النباح : للكلب .

---

١- هنا انتهت (م) ٢- في (م) بها

٣- في كل النسخ ( الرياحا) فحذفت لام التعريف لأجتنب تضعيف الراء لحاجة العروض والتخلص من رفع القافية لحناً

٤- في (ض) لفخرها

## (٣٧) يمدح سليمان بن وهاس بن منصور باغتة *

من بحر الخفيف

١ عِمْ صباحاً بالكأسِ وانعم صباحا ... واغتباقاً من نشوةٍ واصطِباحا
٢ وأدرها حمراءَ صفراء، كما استو ... كفتَ من عائدِ الجراحِ جراحا
٣ أكلت جسمَها الدِّنانُ فما أبـ ... ـقين إلاروحاً وراحاً وراحاً
٤ كُفّ[1] نوماً أما ترى الصبحَ قدْ قدَّ ... قميصَ الظلامِ[2] والديك صاحا[3]
٥ قُمْ فصفق دم العناقيدِ واشربْ ... قَدحاً منه واسقِني أقداحا
٦ راضَها الماءُ فاطمأنتْ وقد ندَّ ... تْ وعضتْ على الشكيمِ جِماحا
٧ أبرزُوها وهْناً وقد عسعسَ الليـ ... ـلُ فكانتْ قبلَ الصباحِ صباحا
٨ وجلوها في ظلمةِ الليلِ للشَّرْ ... بِ فكانتْ لِشَرْبِها مِصباحا

---

* لا أراه مدح بها أحداً سوى إشارة بسيطة في البيتين ١٨ و ١٩ ، والأبيات من ١ : ١٢ وردت في (ط) قصيدة مستقلة بذاتها .

١–عم:بكسر العين :تحية العرب في الجاهلية ؛بمعنى نعمت صباحاً . الاغتباق : شرب اللبن والخمر بالعشي . الاصطباح : الشرب في الصباح .

٢– أدرها:الضمير عائد على الخمر. استوكف:استقطر أسال والمطر الهاطل وكفٌ .

٣– الدنان : جمعُ مفرده دن وهو وعاء ضخم . الراح : الأول : اسم من أسماء الخمر . والراح الثاني :جمع مفرده راحة:الكف للساقي وقدأكثر الشاعر من تكرار هذاالمعنى

٤– قدَّ : قطع وشق .

٥– صفق : أي امزج وصفق الشراب : حوله من إناء إلى إناء ليصفو .

٦– راضها الماء : ذللها. الشكيم : الحديد المعترض في فم الفرس من اللجام ، وجاء به كناية عن فوران الشراب إلى فم الكأس عند صبها فيه .

٧– الوَهن : بسكون الهاء ما بعد منتصف الليل .

٨– الشرب : بفتح الشين القوم يشربون مجتمعين.

---

١– في (ض) و(م) كفك ٢– في (م) الدجا ٣– هذا البيت لم يرد في (ط)

٩ عَصْفرتْ قُمْصَها [١] وألبسها المزْ ج قِناعاً من لؤلؤٍ ووشاحا

١٠ غادِها فالحياةُ في أن تغاديـ ـها ودعْ مَنْ غدا عليكَ وراحا

١١ وإذا ما اجترحْتَ ذنباً فحسنُ الظّـ ـنِّ باللـهِ يُذهبُ الاجتراحا

١٢ أيُّ شيءٍ في الدهرأسمجُ أوأقبـ ـحُ من نَزْكِك الوجوهَ الصِباحا

١٣ كلُّ مجدُولةِ القوامِ تُعاني كَفَلاً يَجذبُ القلوبَ رَداحا

١٤ صيِّرت في نقابِها الوردَ والنر جِسَ والجُلّنارَ والتُّفاحا

١٥ غصبتْني نفسي مُزَنّرةٌ [٢] الخصـ ـر فيا قوميَ السلاحَ السلاحا

١٦ إن تكن طالباً بسفكِ دمي فاطـ ـلُب به الأعينَ المراضَ الصحاحا[٣]

---

٩- العصفر : الصبغ .

١٠- غادها : بكر بها وإليها .

١١- الاجتراح : الاقتراف والارتكاب لما نهيت عنه .

١٢- الأسمج : الأقبح . النزك : الطعن بالعيب .

١٣- مجدولة القوام : المجدولة ذات القوام الممتلي لطيفة القصب محكمة الفتل . الكفل الرداح: العجيزة المترجرجة المهتزة .

١٤- النرجس : زهرٌ جميل المنظر . الجلّنار : زهر الرمان الأحمر .

١٥- غصبتني : أي أخذت نفسي بالغصب المعنوي ، بالحب والشغف بها . المزنرة : طويلةجسيمة الخصر وأيضا التي تعقد رباطاً على خصرها من الثياب الطويلة تدلي طرفيهْ يقال له ( الزنار ) .

---

١- في (ط) درعها ٢- في الأصل : مزنرية ، ولأن الكلمة لامعنى لها ، أرجعتها إلى أقرب لفظ يحتمل أن النساخ صحفوه عنه مع وضوح المعنى

٣- الأبيات من ١٢ : ١٦ وردت في (ط) قصيدة مستقلة

١٧ قل لدهـري إنَّ اطِّراحَك حـــقّـي ليس حـقاً فـجـانبِ الإطّراحـا[1]
١٨ نَعَشَتْ نهـضـةُ الأمـيـرلتُصـغـي مستميحاً مـــن قبلِأن يُستماحا
١٩ كُلّمـــا رامنـي يخص جُناحي راشَ بالمكْرُمـاتِ منّي جَناحـــا

---

١٧- الاطراح : الإبعاد .

١٨- نعشت :أنهضت وأقامت . المستميح : طالب السماحة والعطاء .

١٩- الجُناح في الشطر الأول بالضم ماتحمل من الهم والأذى ولابن الأعرابي:

ولاقيت من « جُمْل » واسباب حبها جناح الذي لاقيت من تربها قبلُ.

راش : قوى وأعان وأصلح . الجناح : الجانب والكتف ، وعليه يحمل العزة والحرية .

---

١- الأبيات ١٧ و ١٨ و ١٩ لم يردن في (ط)

## (٣٨) يمدح الأمير شمس الدين علي بن يحيى العنسي

من بحر الخفيف

١ كيف تُصغي سمعاً للحي اللاحي    هل محا الحبُّ من فؤادك ماح ؟
٢ لا تُجانبْ ذات الوشاح ولو أفـ    نوك لوماً في حبِّ ذاتِ الوشاح
٣ فالعيونُ المراضُ يفعلنَ مالا    يفعلُ السيفُ في[1]القلوبِ الصحاح
٤ شدَّ ما أبرحتْ بي الحدَق النجـ    ـلُ الكحيلاتُ أيما إبراح
٥ قالَ لي لائمي عليكَ جُناح    هل عليه في عُذره من جُناح
٦ طرقَتْنَا (نوارُ) في الليلِ غيرَ الـ    ـليلِ أوفي[2]الصباحِ غيرِ الصباح
٧ فأرتْنا حدائقَ الوردِ بالور    دِ جَنِيٌّ التفاحِ بالتفاح
٨ وثنايَا إذا افتقرنَا إلى المصـ    ـبَاحِ أغنَيْتَنَا عن المصباح

---

١- اللَّحْيُ : الملحاة ، اللوم . اللاحي :اللائم العاذل.
وفي الشطر الأول زيادة حرف عن تفعيلات البحر الخفيف .

٤-أبرحت : من برحٌ : الجهد والمشقة وشدة الكرب

٦- طرقتنا : الطرق : القدوم ليلا . نوار : اسم من يتغزل بها . الليل الأول: كناية عن سواد شعرها الصباح : الأول فيه كناية عن صباحة ووضاءة وجهها فقد جاءت في الليل والنهار . غير الليل والنهار الحقيقين .

٧- كلمة الورد الثاني ، كناية عن وجنتيها الخدين ، والتفاح الثانية كناية عن النهدين ، وكلمة « جني» مصدر جني يجني وفي التنزيل « وهزي إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطباً جنيا»

٨- الثنايا: الأسنان . ولبياضها تغنيه عن المصباح في الظلام .

---

١- في (ث) بالقلوب ٢- في (ث) فوق الصباح

٩ صرفتني [1]بخمرِ نيها عن الخمـ ـروحثُ الأقداحِ بالأقداح [2]

١٠ خمرِ ثغر[3] رُواقُـهُ من شفاه ذابلاتٍ ودُونـه من أقاح لِلمُعاقـي

١١ سحُكَ الراحَ من رضابك سُقمٌ ونشـوةٌ للكفاح[4]

١٢ وسواءٌ إطفاءُ نار بنار تتلظّى ومزجُ راحٍ براح

١٣ في عناقِ الأبدانِ رَوحٌ لمافيـ ـها ولفُّ الأشباحِ بالأشباح[5]

١٤ وتَلاقيْ الجسوم يعبَقُ[6] بالضَّم تُلاقى الأرواحُ بالأرواح

١٥ قد بعثنا المطيَّ تنسَلُّ كالأو تارِ أو كالقِسِيِ أو كالقِداح[7]

١٦ في البراري مثلُ البزاةِ أوالكُدْ ري[8]تهاوى في مهمهٍ رحراح

١٧ فوردنا رَفْهاً بعفوةِ (شمسِ الد ين )حوضِ الندى وبحرِ السماح

٩- الأقداح : الأولى : آنية الشرب ، والثانيةكناية عن الفم .

١٠- خمر الثغر : الريق . رواقه : أحسنه وأجمله . الأقاح : جمعٌ مفرده أقحوانة نبات طيب.

١١- السحُ : الصب والإفاضة . الرضاب : الريق .الكفاح: كافح المرأة إذا قبلها فجأة.

١٣- الأشباح : جمع شبح : الجسد والجسم .

١٥- المطيّ : جمعٌ مفرده مطية ، ويجمع ايضا على مطايا وهي : النوق وكل ما يمتطى للركوب . تنسل : الانسلال الإنتزاع ومنه سرعة العدو . الأوتار : جمع وتر وهوشرعة القوس ومعلقها . القسي : جمع قوس، ويجمع على أقواس : آلة على هيئة هلال يُرمى بها السهام . القداح : بكسر القاف : جمعٌ مفرده قِدحٌ ، السهم قبل أن يراش وينصل .

١٦- البزاة : جمع مفرده بازي . الكدري : ضرب من طير القطا ، أغبر اللون أصفر الحلق ، أرقش الظهر .المهمه : الفلاة وجمعه مهامه. الرحراح : الواسع المنبسط .

١٧-الرفه: إصابة النعمة وسعة الرزق. العفوة : المال الحلال الطيب ، والخيار من كل شيء .

---

١- في كل النسخ فسبتني عدا (ت) ٢- هذا البيت لم يرد في (ق) ٣- في (ت) بسلاق

٤- في (ض) للصياح وفي (ط) للصاحي وهذا النص عن (م) ٥- هذا البيت لم يرد في (ط)

٦- في (م) يعبث ٧- هذا البيت لم يرد في (ط) ٨- في (م) البد وتهاوى

١٨ حيثُ لا تظمأ العيونُ ولا ...[١] يُشجها بالبُكي[٢] والصَّحْصَاح[٣]
١٩ الجـوادِ الغطريفِ والأبلجِ الطلْـ ـقِ المفدَّى والأبيضِ الوضَّاح
٢٠ والحييِّ الوَقاحِ في السلم والحر بِ وناهيك بالحييِّ الوقاح
٢١ هضبةِ الحلمِ ، باقرِ العلمِ ، بدرِ التـ ـمِّ ، شمسِ النهارِ ، كبشِ النطاح
٢٢ في أبيهِ الجَحْجَاحِ من جـدِّهُ الجحـ ـجاح سرٌ من جدِّهُ الجَحْجَاح
٢٣ شِيَمٌ يَعربُيَّةٌ نَسخَتْ (قيـ ـسا)وعفت على(قريشِ) البطاح
٢٤ لم يوفقْ لها (كليبٌ) ولم يُهْـ ـدَ إليها (أحيحة بن الجلاح)
٢٥ ومَساعٍ كأنَّها ...[٤] الدُّهـ ـم وضوحا أبدين كالأوضاح
٢٦ يا(ابن يحيى) ويافساد[٥]فساد الد ين في الأرضِ يا صلاح[٦] الصلاح

١٨- الصحصاح : الأرض المستوية في الصحراء ذات الحصى .البكي والبكاة:جمع باك.
١٩- الغطريف : السيد الكريم .
٢٠- الوقاح : الصلّب . الحيي :المحتشم.
٢١- الهضبة : الرابية ، وجبل منبسط . الباقر : الواسع ، وألفاظ الأبيات ١٩ و ٢٠ و ٢١ صفات مجرورة لـ(شمس الدين) الممدوح في البيت ١٧ .كبش النطاح: يطلق على القائد.
٢٢- الجحجاح : السيد المسوَّد .
٢٣- اليعربية : نسبة لـ(يعرب بن قحطان) أبي اليمن وأول من تكلم العربية . قيس : قبيلة من مضر . عفت : غطت وحجبت .
٢٥- المساعي : جمعٌ مفرده مسعاة : المكارم في أنواع المجد .الكرم. الدهم : جمع لدهماء ، وتطلق على النوق ، والعدد الكثير . الأوضاح :جمع مفرده وضح بياض الصبح وضياؤه.

١- هذا الشطر جاء في النسخ ناقصاً حرفين من تفعيلة « فاعلاتن » الثانية ، أهملت ذكرها النسخ ولم تشر إلى ذلك ، كما لو أن الشاعر أسقطها زلة منه ، ووزنها « لا » أو « من »
٢- في (ض) بالبكاء ٣- البيتان ١٧ و ١٨ لم يردا في (ط) ٤- كلمة ناقصة هنا على وزن مفعل لم يحس النساخ بنقصها إذ لم يرد عليها تنبيه أو يترك لها فراغ
٥- في (ز) و (ق) و( م) ياصلاح فساد الدين ٦- في (ط) يا صلاح الصلاح

٢٧ كـلُّ يــومٍ يُنـشـــي(المظفرُ)و(المنـ ـصـورُ) نتح الغُدوُ فتحَ [١] الرواح

٢٨ بصــدورِ الأقــلامِ أو بصــدورِ الـ أعــوجـيــاتِ أو صـدورِ الرمــاح

٢٩ فإذا[٢] مــاركــبتَ أعـزلَ من غـيـ ـر سلاحٍ فــأنت شــاكي الســلاح

٣٠ هـيـبـةٌ تقـتـلُ العـدوَّ بلا طعـ ـنِ قنـاةٍ ولا صـفـاح صـفـاح[٣]

٣١ بأبــي أنت إن لحـحـتُ والحـحـ ـت نـوتتُ الإلحاح[٤] والإلحـاح[٥]

٣٢ أنا في أمــةٍ أمـيـمــةِ ســوءٍ أســهــرتْني كــلابُهــا بالنبـــاح

٣٣ نصـبتْ ليْ في كل ناحـيـةٍ فـخُـ ـا فـأشـفـقتُ من جـمـيع النواحي

٣٤ فلئن خفت سعيها فـ(امرؤ القيـ ـس) ثوى من سِعـايـةِ ( الطمّاح)

٣٥ كـيـف ترضى وأنت أنبهُ خلق الـ ـله إهمـالَ حـرمــتي واطراحـي

٣٦ عجباً يا(عليُّ) إن ضعت أو اللهُ أمنَ ـرقَني الـدهــرُ بـالـزلالِ القُـراح

٢٨– الأعوجيات : نوع من جياد الخيل .

٢٩– الشاكي للسلاح : مشهر للسلاح وكامل الاستعداد به .

٣٠– صفاح الأولى مصدر صافح ،والثانية جمع مفرده صفحٌ. عرض السيف إذاضرب به.

٣١– الإلحاح : الإكثار من طلب الشيء والمواظبة عليه .

٣٣ – الفخ : المصيدة يصاد بها الحيوان . الإشفاق : الخوف والحذر .

٣٤– الطماح :رجل من أسد وشى بامرئ القيس لدى القيصر الروماني فكان سببا في سمه.

٣٦ – أشرقني : أصابني بالغصة الشرق : الغصة في الحلقوم بالطعام أوالشراب . القراح : الخالص الصافي .

١– في (ط) وفتح ٢– في (ط) و إذا ما : وهناك تقديم وتأخير في ترتيب الأبيات

٣– البيتان ٣٠ و ٣١ لم يردا في (ط) ٤– في (ض) كل حاء جيم في هذا البيت

٥– هذا البيت لم يرد في (ط)

٣٧ البدعِ أن نعشتَ بضبعي (..)وأغنيتني ورشتَ جَناحي؟
٣٨ وتداركتَ من مضاعفةِ الذا رع أرضي ورشوةِ المساح
٣٩ ليس كلُّ الوجوه تُطلبُ للخيـ ـر بل الخيرُ في الوجوه الصباح[1]
٤٠ فالمعلىُّ خيرُ القداحِ وإن كا ن - على ما علمت- بعض القداح
٤١ قد زففْنا إليكَ بِكراً فأحسنْ حالَها في الطلاق أو في النكاح
٤٢ ما حميدُ الإمساكِ أنفعُ للعر سِ مع التركِ من حميد السراح

---

٣٧- نعشت : جبرت بعد فقر وانهضت . الضَّبْعُ : السنة المجدبة الشهيرة .
رشت : أنبتُ الريش على جناحي كناية عن إطلاقه من أسر الحاجة .
٣٨- الذارع ، والمساح : بمعنى واحد ، وهو : الذي يذرع المساحات من الأرض ويقيسها .
وفي البيت إشارة إلى ظروف الحياة الإدارية في عصره ، والرشوة لمن يذرع الأرض .
٣٩- في البيت تضمين لطيف للأثر « اطلبوا الخير من صباح الوجوه » الصباح جمع مفرده صبيح.
٤٠- المعلىُّ : القدح سابع سهام الميسر المحرم ، له سبعة أنصباء عند الفوز ، وعليه سبعة إن لم يفز .
٤١- يقصد بالبكر قصيدته جرياً على عادته في معظم قصائده المادحة .الطلاق كناية عن الرفض والإبعاد. والنكاح القبول والإدناء.
٤٢- في البيت محاولة لاقتباس معنى الآية الكريمة : «فإمساك بمعروف أوتسريحٌ بإحسان »

---

١- في (ض) في (جوه الصحاح) و البيتان ٣٨ و٣٩ لم يردا في (ث)

## ٣٩ غزل ويمدح بهاء الدين محمد بن أسعد الحميري *

من البحر الوافر وفيه عصب

١ أرحني من أليمِ اللومِ صاحِ سكرتُ من المدامِ وأنت صاحِ
٢ ودعْ غيّيْ عليَّ فما فسادي عليكَ ولا صلاحُك من صلاحي
٣ فقبْلك كم وشَى واشٍ وواشٍ عليَّ وكم لَحَى لاحٍ ولاحِ
٤ وما يَدْرونَ ما حَمَلتْ ضلوعي وقلبي من هوى ذاتِ الوشاحِ
٥ وما في الحبِّ من حرجٍ وعارٍ وفي تلفِ الجوارحِ من جُناحِ
٦ أأفرحُ بالسلُوِّ وقد دعتني دواعي الحب (١) مالك من بَراحِ ؟
٧ وفي الحدَقِ المِراضِ النُّجلِ داءٌ فَشا منهنَّ في الحدَقِ الصِّحاحِ
٨ وحسنٌ أقبحُ الأشياءِ فيه ملازمَةُ الملامَةِ والمَلاحِ
٩ وساقيةٍ بخمرٍ من رُضابٍ تَعلُّ بهِ وكأسٍ من أقاحِ (٢)

---

في النسخ ، جاء عنوانها : في الغزل . ومن البيتين ١٧ و ١٨ فهمنا أنه يمدح الصاحب بهاء الدين ، محمد بن أسعد الحميري ، وزير الملك المظفر ؛ فأثبتناه .

١- صاح : منادى مرخم وأصله صاحبي ، صاح الثانية : من الصحو عكس النوم ، وحضور العقل.

٢- الغي الامعان في الضلال.

٣ - لحى : ذم وشتم وعذلٌ .

٥ - الجناح : بضم الجيم الإثم واللوم .

٧ - الحَدق : بفتح الحاء وكسره جمع مفرده حدقة ، السواد المستدير في العين .

٨ - الملاح : بفتح الميم جمع لِّحية بالفتح واللحية أن يقول لحى الله فلاناً

٩- الرضاب بضم الراء : لعاب الفم الريق ، الاقاحي : جمع مفرده أقحُوانه ويجمع على أقحوان: نبت طيب الريح ، أبيض الورق ، ويصغر على إقبحي، ويوضع عصيره في الدواء ليشرب .

---

١- في (م) الشوق ٢- الأبيات ٩ و ١٠ و ١١ لم يردن في (ق)

١٠ تَرنّح في الغلالــةِ سمهـــريٌّ على متـرجـرجِ الكفلِ الــرَدّاح
١١ تُنادمُنــي بأحمــرَ كِــسرَوِيٌّ يُعصفِـرُ[1] كـفُّها كـدمِ الجراح
١٢ فأُمسي مِن سُلافتِهـا وفيهـا علـى سُكــرينِ من رَاحٍ وراح
١٣ أفاضِحتِـي بصَرمِ الحبلَ حتى بدا تلفـي وهتْكي وافتضاحي
١٤ إليكِ فَرسْمُ حبِّك في فـؤادي أذعـتُ بسـرِّه فمحـاه مـاح
١٥ إذا باينتنــي فتقــي شَماســي لِعدْمِ كرامتي وتقي جماحي
١٦ فـعرسُ المرءِ وهو أجلُّ[2] شـيء إذا لـم يحـظ يفـرح بالســراح

١٠– الترنح : التمايل . الغلالة : ثوب رقيق يلبس تحت الإزار للمرأة . السمهري : الرمح الصليب، ، وفيه كناية عن حسن قوامها، والياء للنسبة إلى سمهر صانع ، الرماح زوج ردينة . الرداح : بتخفيف الدال يقال امرأة رداح ضخمة الردف سمينة الأوراك. الكفل:العجز المترجرج. .

١١– المنادمة : المسامرة على الشراب. بأحمر : صفة لون الخمر . والكسروي : الخمر تنسب إلى كسرى. العصفر : الصبغ والخضاب .

١٢– السلافة والسلاف:صنف من الخمر.

١٣– الصرم : القطع . الحبل : كناية عن الصلة وعلاقة الحب .

١٤–إليك عني:اسم فعل أمربمعنى:أمسكي وكفي.

١٥– المباينة : المفارقة والمخالفة ومنه البين . تقي اتق : تجنب وحاذر . الشماس : العداوة والفراق . الجماح : الخروج عن السبيل . والمعنى تهديد بالعداوة والنفور إذا فارقته.

١٦– الأجل والجلل : الأكبر والأعظم . والمعنى : أن الزواج أكبر شأناً من علاقة السر ، ومع ذلك إذا لم يحظ بالتوفيق والنجاح ، يفرح بالفراق منه .

---

١– في (ض) تعصفر
٢– في (م) أذل

١٧ زجرت إلى (بهاءِ الدين) حُوصا سَوَاهِـم كـالقِسِيِّ أو القـداح[1]

١٨ إذا بلغتْ (محمـد) بي أناخت لدى غيثِ الندى ليثِ الكفاح[2]

---

١٧- الحُوصُ : بضم الحاء النوق ومفرده ناقة وحوصاء . سواهم : بفتح السين وكسر الهاء جمعٌ مفرده ساهمة . ذات الوجه الكئيبالمتغير لِهمٍّ . القسي : جمعٌ مفرده قوس . القداح : جمعٌ مفرده قِدح بكسر القاف :السهم قبل أن يراش وينصل.

---

١- هذا البيت لم يرد في (م)

٢- البيتان ١٧ و ١٨ لم يردا في (ط)

# قافية الدال

٤٠

## يمدح الكاتب خطاب بن أبي بكر

من البحر الخفيف وفيه خبن

١ أخبرينا أفي نقابكِ خدٌ     ذهبيٌّ أم جُلّنارٌ وورد ؟
٢ وانبئينا (١) أمِن ثناياكِ في جيـ     ـدك عقدٌ أم في وشاحِكِ عِقد ؟
٣ وعلى وجنتيكِ ماءٌ ونارٌ     أم مِن الحُسنِ فيك(٢) ضدٌ وضِد ؟
٤ أنتَ للخلقِ فتنةٌ وقضَا اللـ     ـه تعالى(٣) في خلقهِ لا يُرد
٥ ززرتِ طيفاً فكان في البُعدِ قُربٌ     منكِ أوكان منكِ في القربِ بُعد
٦ وتفنَّنْتَ في المَلالِ فلا للصّـ     ـرمِ صَرمٌ ولا عنِ الصدِّ صد
٧ قتَلَتني (هندٌ) وليس من الوا     جِبِ أن تستحلَّ قتليَ (هند)
٨ روقة[٤] للقضيبِ والحقفِ والرمـ     ـانِ منها عِطفٌ وردفٌ ونَهد
٩ لذّةٌ للضجيعِ في البَرد حر     يتلظى(٥) بهِ وفي الحر بَردُ
١٠ آه[٦] ما بيْ ظبيٌ ضعيف على اللبـ     ـث قويٌّ وعاجزٌ مستبد

---

وزير الملك المظفر .

١- الجلنار : زهر الرمان الأحمر .

٥- لا يكاد المعنى يغيب عن المتأمل لهذا البيت رغم تنافر الألفاظ وتقارب مخارج الحروف ، وتكرار حروف لباء ، المحتشدة في البيت . تذكرني بقول القائل : وقبر حرب بمكان قفر
وليس قرب قبر حرب قبر

٨- الروقة : الجميل من الناس . أي تشبه القضيب .

١٠- الليث : الأسد .

---

١- في (ث) وأبيني ٢- في (ض) و (ز) و (ق) و (ط) فيه ٣- في (م) ربي وفي (ث) منها
٤- في (ط) رقة ٥- في النسخ تتلظى عدا (ق) هكذا ٦- في (ث) مابي

١١ صرتُ مولىً (١) وصارَ مولىً وقد كنـ ـتُ برغمي مولىً له وهو عبدُ

١٢ لا يغـرنَّك التفاتـيْ إلى غـيـ ـرِ حقوقي(٢) فرغبتي فيه زُهد

١٣ إن جِدّي هزل إذا ما تصابيـ ـتُ وإلاّ فـإن هـزلـيَ جـد

١٤ فـإذا لم يكـنْ من الحـبّ بـدٌّ لأخـي صبـوةٍ فلـي منـه بـدُّ

١٥ كَفَّ عني الخطوب (خطاب) فالبؤ سُ نعيمٌ أغرُ(٣) والنحسُ سَعد

١٦ فَـلَّ أنيابَهـا ببيـضٍ أيـاديـ ـه فاضحتْ أنيابُها (٤) وهي درد

١٧ رجـلٌ إن عددتَ مَن سادَ مِن آ بـائِـه لم تُبَـقِّ مَن لا(٥)يعـد

١٨ وفتًى للأميـرِ قلبٌ (٦) وللسلـ ـطـانِ عين(٧) وللخلافـةِ زنـد

١٩ سَلِسٌ في القيادِ سهلٌ فإن خا صمَ في اللـهِ فهو خصمٌ ألـد

٢٠ ماءُ وجهٍ يجري حياءً ومِنْ أحـ ـسنِ شيءٍ في المشرفي الفِرنْد(٨)

٢١ حِميَريٌّ جداهُ(٩)(تُبَّع) و (الأسـ ـعد) بيتاً مَجدٌ ومَجدٌ ومَجد

---

١١- المولى الأول : العبد المملوك . المولى الثاني : السيد المالك . وهو عبد : يريد بها العبودية لله فالشاعر يخبر أنه عبد مملوك رقيق للممدوح .

١٤- كاد في الشطر الأول أن يضمن شطراً كاملاً للمتنبي إذ يقول : وإذا لم يكن من الموت بدٌ فمن العار أن تموت جبانا

١٦- فلَّ : كسر . الدَّرد : ذهاب الأسنان . ويقال لمن فقد أسنانه : أدرد .

١٩- السلس : اللين السهل . الألد : شديد الخصومة .

٢٠- ماء الوجه : الحياء . المشرفي : السيف . الفرند : بكسر الفاء : نقوش السيف وحَدُّه.

٢١- الأسعد الكامل : وتبع انظر ترجمة أعلام الديوان .

---

١- في (ض) و (م) و (ث) عبداً ٢- في (ث) حقي ٣- في (ث) أعن وفي (م) أغن
٤- في (ث) أفواهها ٥- في (ط) من لم ٦- في (ث) زيد ٧- في (م) برد
٨- في(ض) الفريد ٩- في(ث) يا أبا عمر وفي (م) يا أبا أحمد

٢٢ بَـوّأه بَحبوحـةَ الشرفِ النـا — زل غـرس السِّماكِ جَـدٌّ وجِـد

٢٣ أينَ مَـدُّ البحارِ من مـدُّ كفيـهِ — ومَـدُّ البِحـار جـزرٌ ومَـد

٢٤ ذُمَّ ( عبدالحميـد) منـه ولَـوْ — قـارب منـه خـلاه ذمٌّ وحمـدُ

٢٥ حزت بالسبق غاية الحمد في .. — ..(١)فقبلَ الكرام بَعدَك (٢) بُعد(٣)

٢٦ أنت بـدرٌ سـرجُ الحصانِ لـه بُـر — ج وسيـفٌ لـه من السُّردِ غِمد

٢٧ وأميرٌ على الجيـوشِ وإن أبـ — ـصـرتَـه وهـوكـاتبٌ ومِشَدُّ

٢٨ لك عندي رِفدانِ رفد (٤) من المـا — لِ ومن جَاهِـك المعظَّـمِ رفـد

٢٩ أمطرتْنـي أنامـلٌ من أياديـ — ـكَ (٥)بغيثٍ مافيـه برقٌ ورعـد

٣٠ وهبـاتٌ لـديَّ مِن عَـرَضِ الدنـ — ـيا وللوفْدِ منه (٦) عرض ونقـد

---

٢٢- غرس السماك : مكان برج في السماء ، وكوكب يقال له السماك . الجد الأولى بالفتح: وهو الجد من النسب . والجد الثانية بكسر الجيم : العزيمة والجهد ، وعكس الهزل .

٢٣- مدّ : الأولى بفتح الميم وهو أن يغشى ماء البحر شاطئه . ومد : الثانيةبالفتح عطاء من يدالممدوح ملء كفه .

٢٤- ذم : بضم الذال فعل أمر بالذم والهجاء والتقليل من شأنه إذا قورن بممدوحه . وأراد به ( عبدالحميد الكاتب ) .

٢٥- بعدك : الأولى في الشطر الثاني من البيت بفتح الباء ظرف مكان . والثانية : بضم الباء وهو اسم مسافة عكس القرب .

٢٦- السُّرد :أجساد البشر. الغمد : جفنة السيف . أي أن غمده من أجساد البشر .

٢٧- المشد : بكسر الميم : الحامل على العدو ، سريع الهجوم على شدة .

٢٨- الرفد : العطاء والصلة .

٣٠- العرض : العروض ، والنقد نقده الأدبي ، وفيه تورية لطيفة أن ذلك للوفد ، وللشاعر من ممدوحه المحسوس من العَرضِ والمال .

---

١- اختلفت النسخ ، وأقربها : حزت بالسبق غاية الحمد في الخصـ ـل........

٣- في النسخ عندك عدا (ث) هكذا ٤- هذ البيت لم يرد في (ط) و(م)

٥- في (ق) رفد رفدان ٦- في (م) أنامل لك ٧- في (ث) ألوف منهن

## يمدح الإمام أحمد بن الحسين *

(٤١)

من البحر الطويل

١ أ(أحمدُ) إني شاكرٌ لك حامدٌ وإنّيَ موعـودٌ وأنّك واعـد

٢ وأنك قد عودتني منك عادة هي اليوم[١] لي في المشرقين عوائدُ[٢]

٣ وكم لك عندي من يدٍ وصنيعةٍ يُقرُّ بهَا جلدي لوَ أنّيَ جاحد

٤ فإن تُولني خيراً فإنك أهلُه وإن تكتسب مجداً فإنك ماجد

٥ وما أنتَ إلا رحمةٌ إن تقاصرت[٣] فوائدُ منها أيدتها فوائد

٦ إذا التَاثَ أمر قلّدَتك أمورَها[٤] (نزارٌ)[٥] به تُلقى إليك المقالد

٧ أعِدُك لي ردِءاً[٦] وحرزاً من الردى إذا عاندَ القومَ الزمانُ المعاند

٨ شهدتُ (أباالمهدي) أنك في الورى أجلُ بني دهرِكَ والله شاهد[٧]

---

* لم ترد هذه القصيدة في (ط) وجاء عنوانها في النسخ « وقال يمدح الإمام المهدي أحمد ابن الحسين عليه السلام .

٢- دأب الشاعر على مطالبة ممدوحيه بما اعتاده منهم من العطاء وكانت سمة ذلك العصر قاطبة ، وقد روت كتب المناقب أن الشاعر المعاصر لشاعرنا هذا ( البوصيري المصري) صاحب البردة والهمزية ، كان يهجو من لا يعطيه ماعوده عليه ؛ حتى كان اليهود والنصارى يتقون هجاءه إذا قطعوا عنه ما يعتاد من العطاء .

٣- الجاحد : هو المنكر المكذب . ولاستقامة تفعيلات البيت لا بد من قراءة الواو ، من كلمة « لوَ اني » مفتوحاً .

٦- الالتياث : الالتباس في الأمر ، والاختلاط ، والالتفاف للخطوب . والملاث : السيد الشريف.

٧- الردء : المؤازر أو النصير والمعين .

---

١- في (م) لم ترد اليوم ٢- في (ض) مواعد ٣- في (ث) إن تتابعت ٤- في (ث) علاجه
٥- في (ث) و(م) مرارته ٦- في كل النسخ « مالاً » عدا (ث) ٧- هنا انتهى (ث)

٩ أدرِ فِيَّ فكراً وانحــرف بلطافــة		فــلا ناقصٌ مما علمــتَ وزايــد
١٠ فــإنَّ قليلَ الخيــرِ بالحُبِّ صــالــحٌ		وإنَّ كـثيــرَ الخيــرِ بالبُغض فـاسـدُ

٩- الإدارة : الالتفات والإقبال بالعطاء ، ومنه قولهم « أدار الساقي الكأس على الندماء » .

## (٤٢) يمدح شمس الدين أحمد ابن الإمام عبدالله بن حمزة

من البحر الخفيف وفيه خبن

١ قمرٌ زارني ولم يكُ للزو ... رةِ بيني وبينه ميعاد

٢ جاء قد طُوِّقَ الهلالُ وقد نُطِّـ ... ـقَ بالشمسِ عطفُه الميَّاد

٣ والثريا قرطٌ بأذنيه(١) والجو ... زاءُ ما بين ناهديه شَهاد

٤ وبناناتُه كأقلامِ تبرٍ ... بأعالي رءوسهن مِداد

٥ صنمٌ كلما تجرَّدَ أشجا ... ك بياضٌ من حسنِه وسواد

٦ مدهشٌ إن (٢) ترفُ وردةُ خديـ ... ـهِ ترِفُ القلوبُ والأكباد

٧ باتَ مستوسناً عَليَّ وأضلا ... عي فراشٌ وساعديَّ وِساد

---

١- الزورة : الزيارة .

٢- المياد : النبات الرطب اللين والغصن الناعم المهتز .

٣- القرط : حلية الأذن للأنثى . النهد : ما أرتفع من ثدي المرأة . الشهاد : الشاهد ، وختام العقد وكثيراً ما أورد الشاعر كلمة شهاد وأرادها بمعنى عقد ، ولم أجد أحداً من أهل المعاجم من قال بذلك إلا أن بتهامة اليمن يتخذ النساء عقوداًمن زهر الفل يسمينه شهاداً .والصورة تحمل تشبيهاً تمثيلياً إذ أن وجه الشبه من متعدد ، جاء ممدوحه وقد اتخذ الهلال طوقاً والشمس نطاقاً ، والثريا قرطاً والجوزاء على صدره عقداً .

٤- التبر : الذهب . المداد : كناية عن لون الخضاب الأسود في البنان .

٥- ظاهرة تشبيه المحبوبة بالأصنام موروثة من الشعراء في العصرين الأموي والعباسي كناية عن تعلق القلب به ، وأشهره قول الحصري :

صنم للفتنة منتصبٌ ... أهواه ولا أتعبده

٦- الرف : اهتزاز الأغصان والورد لهبوب النسيم .

٧- الوسن : النعاس ، ومقدمة النوم ، وفي التنزيل العزيز « لا تأخذه سنةٌ ولا نوم »

---

١- في (ض) لأذنيه ٢- في كل النسخ « إذ » عدا (ق) و (ز)

٨ ينضحُ المسكُ من ذراه ويعلو جسدي من غُلالتَيه جَساد

٩ سيِّدي ما المرادُ(١) في تلَفِ العبـ ـدِ إلى غيرِ ما تريدُ مراد

١٠ غَيّرتك الوشاةُ حتى تغيرْ تَ علينا وصَدَّك الحساد

١١ ما الذي تبتغيه بالروح أنتَ الر وحُ أو بالفؤادِ أنتَ الفؤاد

١٢ لا أرتني الأيامُ بُرءاً إذا ما عُدتَني حين عادني العُواد(٢)

١٣ فإلامَ الإعراضُ أصلحك اللـ ـه وهذا الإبراقُ والإرعاد

١٤ أينما كنتَ من مكانٍ فلي بالـ أهلِ أهلٌ وبالبلادِ بلاد

١٥ أو نبا عنّيَ الأنامُ فلي اللـ ـه تعالى و(أحمدُ) الحمّاد

١٦ رجلٌ أمُّهُ (البتولُ) وعمّا هُ (المثنى) وجدُّه (السجّاد)(٣)

١٧ الشريفُ الشريفُ والعلمُ العا لِمُ (٤) والسيدُ الجوادُ الجوّاد

١٨ والجليد القويُّ سيفُ بني الزهـ راءِ إن أوهَنَ الجِلادَ الجِلادُ (٥)

١٩ والذي همُّهُ مجاهدةُ النفـ ـسِ لحُسنى (٦) معادِه والجِهاد

---

٨- النضح : الصب والرش . الذروة : من كل شيء أعلاه . الغلالة : الشعر المجتمع الكثيف الجساد : بفتح الجيم الزعفران والطيب .

٩- ضم القافية «مراد» على لغة تميم إذ يهملون ما التي بمعنى ليس ترفع الاسم وتنصب الخبر كقول شاعرهم.

ومهفهف الأعطاف قلته انتسب فأجاب ماقتل المحب حرامُ

١٢- البرء : الشفاء من المرض . العواد : الزوار للمريض . والمعنى : إذا كنت ستعودني عند مرضي فليطل المرض لكي أحظى بزيارتك .

---

١- في (ط) ما تريد ٢- هذا البيت لم يرد في (ض)

٣- هذا البيت لم يرد في (ط) و (ث) ٤- في (ث) الحسام الجراز ، وفي (ط) والعالم العالم

٥- هذا البيت لم يرد في (م) ٦- في (ث) لعقبى

٢٠ مُفسدٌ مالَـهُ بمايُصلحُ الدِ يـ ـنَ وهل يُصلحُ الصلاحَ الفسادُ

٢١ وهـو يومُ النـزالِ مِلـحٌ أجـاجٌ وهـو يـومُ النوال عـذبٌ بـرادُ (١)

٢٢ فمئين الألوفِ تُمطرمن(٢) كفيـ ـه رِفـداً (٣) كـأنّهـا آحـاد (٤)

٢٣ يا (أباالقاسمِ) الذي أقسَمَتـه الـ ـفضل تـلك الآبـاءُ والأجـدادُ

٢٤ والمليكُ (٥)الذي له الحَلُّ والعَقـ ـدُ ومنـه الإصـدارُ والإيـراد

٢٥ يشـهداللـهُ أن سعيكَ في اللـ ـه (٦) مُحِقّاوتشـهـدُ الأشـهـاد

٢٦ إن سبقتَ الورى نقد قيلَ في الأعـ ـرافِ يـومُ الرهانِ تجري الجيـاد

٢٧ وأبـوكَ النبـي و(ابنُ أبـي طا لـب) حقـاً وعمّـك السَّجاد

٢٨ نسـبٌ لم يكن (معـاويـة) فيـ ـه ولم يشتمل عليـه (زياد) (٧)

---

٢١- النوال : العطاء والهبة . البراد : البارد .

٢٢- الرفد : العطاء .

٢٦- الأعراف : جمع مفرده عُرفٌ ، بضم العين ما يتعارف عليه الناس .

٢٧- نلحظ على الشاعر تكرار كلمة السَّجاد في قافية البيت ١٦ والبيت ٢٧من القصيدة، ونشك في عدم استطاعة الشاعر على الاتيان بكلمة تغنيه عن التكرار المعيب فإما أن يكون إهمالاً من النساخ أو سهواً من الشاعر .

---

١- هذا البيت لم يرد في (ط) ٢- ( من ) محذوفة من (ط) ٣- ورد في (ط) فراغ هنا

٤- هذا البيت لم يرد في (ث) ٥- في (ط) والأمير ٦- (ق) و(ز) محذوف لفظ الجلالة

٧- البيتان ٢٧ و ٢٨ لم يردا في (ط)

## ٤٣ يمدح الأميرين أحمد بن علي والعماد موسى الكناني

من البحر الوافر وفيه عصب

١ شجيٌّ كحلُ ناظرِه السهادُ — وصبٌّ بُغضُ عينيهِ الرقاد
٢ ألبَّ بدمنةٍ بالرملِ تُمحا — معالمُها كما يُمحَا المِداد
٣ نُسائلِها ولم تَردُدْ جواباً — ولم تُسعِد بإسعادِ (سُعاد) (١)
٤ أعيروني الفؤادَ وأيُّ جسمٍ — كجسمي يُستعارُ له الفؤاد
٥ أصحُّ فلا أُزارُ وليسَ هذا — بإنصافٍ وأمرضُ لا أعاد
٦ تزيدُ صبابتي من نقصِ حالي — فشأناي انتقاصٌ وازدياد (٢)
٧ ومالي والنسيمُ الرطبُ يسعى — إليَّ مع الوشاةِ كما أرادوا
٨ ينمُّ على (فُطيمةَ) مستغيضاً — نيفضَحُها اليَلنجُجُ والجَساد(٣)
٩ مَنِ الساري إليَّ وللثريا — وللدبرانِ في الغربِ اطِّراد ؟
١٠ وللجوزاءِ في الجَوِّ(٤) اعتراضٌ — وإردافٌ كما اعترضَ الشهاد(٥)

---

٢- ألبَّ : أقام وحام . الدمنة : المنازل .

٧- الوشاة: الخصوم .

٨- ينم : يدل ويشير . اليلنجج : عود البخور . الجساد : الطيب والثوب الرقيق الذي يلبس تحت الثياب ويباشر الجسد .

٩- الدبران : نجم بين الثريا والجوزاء . الاطراد : المطاردة ، والتحرك نحو الغروب .

١٠- الشهاد : اسم للنجم، واعتبر الشاعر الشهاد اسم للعقد على الصدر ، واستخدمه في مواطن كثيرة لهذا الغرض ، ولم أجد في المعاجم ما يدل على ذلك إلا أن بتهامة اليمن تسمي النساء عقود الفل الأبيض على النحور شهادا .

---

١- ورد هذا البيت في (م) و (ض) هكذا : نسائلها ولم يجمل جمال — ولا سمحت بإسعاد سعاد
وفي (ض) و(ط) و(ث) ولم تفهم بدلاً عن تردد ٢- هذا البيت لم يرد في (ض)
٣- البيتان ٧ و ٨ لم يردا في(ق) ٤- في (ط) الأفق ٥ - في النسخ السهاد بالسين المهملة

١١ يبلبِلُهاإلى الصبحِ اشتياقٌ    ويجذبُها عن الليلِ (١) انقياد
١٢ أشمسٌ باتَ ساعدُهاوسادي ؟    أم الأخرى لهاعضُدي وِساد ؟(٢)
١٣ أعلٌ وشاحُها بنجادِ سيفِي    فيعبقُ (٣) من مُوشَّحِها النِّجَاد
١٤ أباحتْ ما أباحتْ واستباحتْ    عليَّ فما تَذودُ ولا تُذاد
١٥ سقَى عهدَ (اللوى) و(الرمل)عهدٌ    على العلات(أحمد) و(العماد)(٤)
١٦ فماصَلُحَ الصلاحُ بغير جدوى    (أبي موسى) ولا فسد الفساد
١٧ شجاعٌ لا يقاسُ به شجاعٌ    جوادٌ لايقاسُ به جواد
١٨ حلا وأمرٌ في خبْطٍ وخَرْطٍ    فما نَدري أنبعٌ أم قتاد؟ (٥)
١٩ يلينُ خليقةً ويَشُدُّ بطشاً    تلينُ لبأسِه السبْعُ الشداد
٢٠ إذا ذُكرَتْ (بَنُوْ يعقوبَ) خلىً    لها الشرفَ الموالي والعباد(٦)
٢١ هم الساداتُ إن سُئِلوا أسالو    عوارِفهم وإن جادُوا أجادوا
٢٢ ولولا قدحُهُم مالاحَ ومضٌ    لِمكرمةٍ ولا أورى زناد

---

١١- البلبلة : أن يجيش الشوق في الصدر .

١٣- أعلٌ : تعلق ولس . النجاد : ماوقع على العاتق من حمائل السيف ،
والمعنى : أن غمد سيفه أمسى طيب الرائحة ؛ لملامسته وشاحها المطيب .

١٤- أقصى ما يصل إليه الشاعر من الاسفاف في الغزل الماجن هذا الحد فقط .

١٥- العَلات : بفتح العين العلل ، وهو كثرة السقي وتكراره .

١٨- الخبط : الضرب بشدة . الخرط : البطش . النبع : شجر لذيذ خلاف القتاد .

١٩- السبع الشداد : السموات السبع .

٢٠- الموالي : جمع مولى : السيد المالك للعبد . العباد : جمع عبد : المماليك وتجمع على عبيد

٢٢- القدح : اشعال النار . الزناد : الزند وجمعه أزندة : خشبتان تستقدح بهما النارقديماً أو حجران ، وبالمصطلح الحديث : الكبريت .

---

١- في (ق) و(ز) إلى الغرب ٢- هذا البيت لم يرد في (ض) ٣- في (ض) و(ط) و(ث) و(م) فيعلق
٤- في (ط) أحمد وغماد وفي(م) العهاد ٥- هذا البيت لم يرد في (ط)
٦- في النسخ( بني) عدا (ض) وفي (ق) و (ز) خلا الشرف الموالي .

٢٣ أبرٌ بنـا (عليٌ) واستبدأ | على الثقلين (أحمد) و(العماد)
٢٤ أفكّرُ فيهما هـذا أحادٌ | بلا ثانٍ يكونُ وذا أحـاد(١)
٢٥ كأنهما اجتهادُ (الشافعيُّ) اجـ | ـتهادُ ليس يَنسَخُـهُ اجتهاد
٢٦ أأنت ا لبدريابنَ الشمسأم ما | لها حَبَلٌ بمثلك ؟ أم (٢) ولاد ؟
٢٧ وما الحيوانُ يبلغُكَ اقتصاراً | عليكَ فكيفَ يبلغُكَ الجمادُ(٣)
٢٨ إذا سامَاكَ في المعروفِ قومٌ | فإن بياضَ أوجُهِهم سواد
٢٩ تَضَنُّ أكفُّهم بالماءِ بُخلاً | وتجنب من مواهبك الجياد

---

٢٣- نجد الشاعر كرر ( أحمد والعماد ) في البيت ١٥ و ٢٤ إيطاءً متقارب الموقع في قصيدة غير طويلة .

٢٥- من هذا البيت ، ولما هو معلوم في بلاد ( صبيا) و(جازان) أن منهم من يقلدون الإمام الشافعي في اجتهاداته الفقهية وأعتقد أن الشاعر كان شافعي المذهب ، وإن كان الأديب المؤرخ (أحمد محمد الشامي ) قد ذكر أنه هادوي المذهب فقد أوهمه بذلك ؛ المؤرخ (يحي بن الحسين ) في طبقاته « المستطاب . طبقات الزيدية . مخطوط » لوحة ١٤٨ انظر تاريخ اليمن الفكري لـ(أحمد الشامي) المجلد ٤ ص ٤٨ وص ٦٠ وص ١١٤ طبعة دار النفائس بيروت ١٤٠٧ هجرية ، لعل سبب ذلك ظن بعضهم - خطأ- أن المتشيعين في آل البيت ليسوا إلا أصحاب المذهب الهادوي .

٢٧-الاقتصار : الإكتفاء . والمعنى : عجز الأحياء أن يكونوا مثلك فكيف الشمس والقمر وهما جماد ؟!

٢٨- ساماك : عالاك والسمو العلو .

٢٩ - الضن : بالضاد : البخل والمنع . تجنب : تنقاد ، وتثقل ظهورها حتى تنحني أرجلها والشاعر يقابل بين الأضداد في ممدوحه تبعاً لذ كره في البيت ١٨ من القصيدة حلىً وأمرٌ .

---

١- هذا البيت لم يرد في (ط) و(م) ٢- وددت لو عطف بـ(أو)
٣- البيتان ٢٦ و ٢٧ لم يردا في (ط)

٣٠ وكيف يحاسن القمر ابنُ آوى | وكيفَ يُغالِب الأسد النقادُ
٣١ عدوكَ من صديقِك مستجدٌ | وداؤك من دوائك مستفادُ(١)
٣٢ فلا تأمنْ فكَمْ خِلٌ مُصِرٌ | على بُغْضٍ يَكِيد ولا يُكاد
٣٣ فإن الماءَ يخفي السم فيه | وإن الجَمْرَ يُخفِيْه الرَّماد
٣٤ أرى المَمْلوكَ تَسْلُقُهُ لَديكُم | من الإخوانِ ألسِنَةٌ حِداد
٣٥ سأحمَدُهُمْ وإن مَدَحُوا وذموا | وأمدَحُهم وإن نَقصوا وزادوا(٢)
٣٦ فاقبحُ قولِهم (٣) عندي مديحٌ | واسمَجُ غيهِم عندي رشاد
٣٧ إذاانتسبتْ(أميةُ عبدِ شمس) | فقل لي مافَضُولُكَ يا(زيادُ)

٣٠–ابن آوى : حيوان من الفصيلة الكلبية ، وكذلك النقاد ، وهما من أذل وأنم الحيوانات .
٣٤– المملوك : يقصد نفسه . تسلقه : الإيذاء والذكر له بما يكره ، وفي التنزيل « سلقوكم بألسنة حداد » والسلق الإيذاء . وكاد الشاعر أن يضمن الآية القرآنية .
٣٦ – الأسمج : الأقبح .
٣٧– الفضول : التدخل في ما لايعنيه .

١– البيتان ٣٠ و ٣١ لم يردا في (ط)
٢– هذا البيت لم يرد في (ق) وجاء في (ز) و(م) و إن شتموا بدلاً عن وإن مدحوا
٣– في كل النسخ « فعلهم » ماعدا (م) هكذا .

## ٤٤ يمدح أحمد بن الحسين وأحمد بن عبد الله بن حمزة *

من البحر البسيط وفيه خبن

١ كم تستمدُّ بصبر ماله مدد ... وكم تجمدُ دمعاً والفراقُ غدُ
٢ دَرِّج (١) فؤادك واعلمْ أنها نيةٌ ... تُبلي هواك(٢) وأثوابُ الهوى جُدُدُ
٣ أما يسرُّك أن تلقى وأنت على ... إثر الأحبةِ لا قلبٌ ولا كَبِدُ؟
٤ في كل داميةٍ أرشٌ فما لدمي ... ياقوم ليس له أرشٌ (٣) ولا قَوَدُ ؟
٥ باتوا طرايقَ في يوم النوى قِددا ... قلبي طرايقُ فيما بينهم (٤) قَدِدُ
٦ إذا يئستُ فشارفتُ السُّلوَّ نكى ... قُرحِي وهيَّجَ شوقي طائرٌ غرد
٧ وكيف يَبردُ حَرِّيْ أو يبوح جوى ... صدري وبين ضلوعي جمرةٌ تَقِد ؟
٨ لا أكذبُ اللهَ في نفسي محبتَهم ... مني الجحدُ شيئاً ليس يَنجحِد ؟
٩ وليلةٌ قصُرتْ من طولِها ووفتْ ... ذاتُ الوشاحِ لنا فيها بما تعدُ

---

* اصطلحا في عام٦٤٧هـ بعد أن قتل ( عمر بن علي رسول ) وقبل أن يستولي ابنه الملك المظفر(يوسف بن عمر)على صنعاء انظر الأبيات ٣٢ و ٣٤

٢- درج : اطو ولف ودرِّج طوى ولف .

٤- الدامية : الجرح الذي يسيل منه الدم ، الأرش : دية الجرح ، القود : القصاص .

٥- الطرائق : الفِرق ، ومفردها طريق وفِرقة . القدد : بكسر القاف : المختلفة في الأهواء . القَدِدُ : بفتح القاف وكسر الدال :الأخيرة من القديد وهو اللحم المجفف في الشمس . وعليه يشبه القلب المكتوي بألم غليظ والشطر الأول فيه تضمين لقول الله تعالى (كنا طرائق قددا) .

٧- تقد : تتقد وتلتهب .

---

١- غيَّر (ط) هذه الكلمة بـ(أرح ) وعلق بقوله غير مناسبه قبلها ولعله لم يدرك تشديد الراء ومعناها
٢- في (م) (فؤادك ) وهذا البيت جاء في(م) بعد البيت ٣ .
٣- في (م) عقل . ٤- في (م) و(ز) و(ق) و(ث) بينها .

١٠ باتتْ تُغالطني الشكوى لحين نَضَا     صبغُ الدجنةِ قامتْ وهي ترتعد
١١ وصافحتْ ببنانات أقبلُها     حيناً وأعقِدُها ليناً فتنعقد
١٢ سلِ الهمومَ فإن ضافتك طارقةٌ     من همِّها نَقِراها العُرمُسُ الأحدُ
١٣ راحتْ إلى (ابن أمير المؤمنين) بنا     حُوصٌ سواءٌ عليها السهلُ والجدد[1]
١٤ تظل[2] تحت رِوَاق القصر مشرعةً[3]     للجودِ يصدرُ عنها ذا وذا يرد
١٥ من حيث مَربِعِها العافي[4] ومكرِعِها     الصافيْ من الشمسِ لاجدبٌ[5] ولا ثَمِد
١٦ دعْ عنك (أحمدَ) لا تعدل به أحدا     فليس يعدلُه في فضلِه أحد
١٧ فرعُ الإمامةِ والكُفؤِ الذي خُطبت     بكراً له فتحرى وهو مجتهد
١٨ القاتلُ الفاعلُ الطلقُ الغِضَنفَرَةُ الـ     ـبرُّ الرحيمُ الكريمُ الفارسُ النَّجِد (٦)
١٩ أذاك ؟أم ملَك في البُرد؟أم بَشَر     في تاجه قمرٌ في دِرعه أسد؟ (٧)

---

١٠- نضا : ألقى . الدجنة : ظلمة الليل والصورة كناية عن بزوغ نور الصباح .

١٢- الطارقة : نازلة هامة والغم . القرى : الضيافة . العرمس :الجمل والناقة الشديدة .
الأحد : بكسر الحاء : الكبير .

١٣- الحُوص : النوق . ومفردها حَوصا وحوص . الجدد : الطرق الوعرة في الجبال عكس السهل .

١٤- الرواق : الفناء والشقة دون الشقة العليا من القصر .المشرعة : رافعة الأعناق يقال للجمل إذا رفع عنقه أشرعه . والضمير في «عنها» يعود على القصر.

١٥- المربع : المقام في المكان الخصيب كثير الماء . العافي : الخصيب كثير النماء . المكرع : هو المشرب من ماء الغدير . الثمد : الماء القليل الذي لا مدد له .

١٨- الغضنفرة : الغليظ والأسد . ولا أخال هذه الصفات الجامعة ، قد حشدها في بيت مادح لممدوح قبله .

---

١- في (ث) الجلد وكلمة السهل سقطت من (ق) ٢- في (ض) و (م) و(ط) يطلبن
٣- في كل النسخ مسرعة ٤- في (ق) و (ز) و (ث) مرتعها ٥- في (ق) و (ز) حر
٦- هذا البيت حذف من (ط) وجاء مكانه فراغ ٧- ورد هذا البيت في (ث) بعد البيت ٢٠

٢٠ يخفُّ للجود قلباً وهو متَّئدٌ حلماً ويُسرف فيه وهو مقتصد

٢١ كالغيثِ يغشاكَ قطراً وهو مقتربٌ دانٍ ويأتيكَ سيلاً وهو مُبتعد

٢٢ إن الخلافةَ وجهٌ ما بهِ كلفٌ بـ(الأحمدَيْنِ) وعينٌ مابها رمد

٢٣ تكاملتْ بهما حتى كأنهما من التمازُجِ فيها الروحُ والجسد

٢٤ اضحت بفضلهما كالكفُّ يعضدُها عضوانِ ذا ساعدٍ فيها وذا عضُد

٢٥ والمشرفيُّ بحدَّيه صرامتُه يوم الضِّرابِ وليستْ كاليدينِ يد

٢٦ إن يعرفِ البدرُ حقَّ الشمسِ مكرمةً فليس يجهلُ حقَّ الوالدِ الولد [1]

٢٧ يا(أحمد بن أمير المؤمنين) هَديـ ـتَ المسلمين إلى نهج الهدى فهُدوا

٢٨ رضيت ما رضي المهديُّ فاحتدمت اكبادُ قومٍ وراها الغيظ والحسد [2]

٢٩ نما لبعض[3] بني (المنصور) طوحُهم عنكُم وحادَ بهم [4] عن نَصرِكُم جُنُد [5]

٣٠ أمرٌ ثناه لكم ثان(٦) فمن غبَن في الرأي أن يتساوى الغيُّ والرشد

٣١ فهذه دولةٌ أنتم لها عُمُدٌ ولا يقومُ [7] خِباءٌ ماله عَمَد [8]

---

٢٠- المتئد : الرزين المتأني .

٢٢- الكلف : سواد مكدر يظهر في الوجه فيشينه . الرمد : وجع العين .

٢٨- الاحتدام : الالتهاب والاحتراق . والمهدي : اسم يلقب به (أحمد بن الحسين) والرضا المقصود مبايعته بالحكم لـ(أحمد بن الحسين) بعد أن كان معارضاً له .

٣٠- ثناه : حاكه ودبره ، والثان : الناسج الصانع ، وعليه يشبه من يحيك المكائد في الناس . الغبن : الجهل والخسران .

---

١- هذا البيت لم يرد في (ث) ٢- هذا البيت لم يرد في (ث) ٣- في كل النسخ لبغض

٤- في النسخ وجاد بها ٥- في (ق) و (ز) جيد ٦- في (ق) و (ز) بناه لكم بان

٧- في كل النسخ ولا بقاء لخباء . عدا (ث) ٨- هذا البيت لم يرد في (م) و (ط)

٣٢ أحين صـرَّحـت الأيـامُ حـقَّكـم  محضاً وصارَ جُفَاءً ذلك الزبد [١]

٣٣ وراسلتكُـم( تَعِـز)من تذلُّلهـا  بالرغم وانتظرتكم (حيس) و(الجند)

٣٤ وأذعنتْ فِرقُ الإشراكِ واعتقدتْ  بالسيفِ مالم يكن بالحقِّ يُعتَمَد

٣٥ نمتُمْ وعَظُمَ حالُ العُجمِ كونُكمُ  صَدَدْتمُ وهـمُ في داركم[٢] صيـدُ

٣٦ لاتُهملوا فرصةً في اليومِ ممكنةً  فقد يجيءُ بمالاتشتهون غد [٣]

٣٧ أخِيفة ؟ فرسولُ الله ما عذُبَتْ  له حنينٌ ولاطابَتْ لـه أحُـد [٤]

٣٨ جاهدْ بالك واعلمْ أنهم فِئَـةٌ  أثفيـةٌ يتوقَّـى وقعها الـوتـد

٣٩ اللابسي زَردَ الإحسانِ مُحصنةً  من الملامـةِ إذ لا تُحْصِنُ الـزَّرَدُ

---

٣٢- الجفاء : بضم الجيم الملقي البعيد . الزبد : القذى . وهو يعرض بـ(عمر بن علي الرسولي) الذي قتل في مدينة « الجند » خارج تعز .

٣٥- الصيد : جمع أصيد : الشامخ الذي لا يلتفت من العز والكبرياء ، ويقصد بالعجم التعريض بالملك المظفر وآله بني رسول ، الوافدين إلى اليمن في جيش الأيوبيين، ومرة أخرى يلمزهم بعبارة الإشراك والمشركين ، كما في البيت ٣٤ .

٣٨- الأثفية : الحجر أوالصخرة التي يعتمد عليها الإناء والقدر في موقد النار وفي المثل العربي « ثالثة الأثافي » . الوتد : الجبل .

٣٩- الزرد : حلق المغفر . والمعنى : أن الزرد تحصن لابسها في الحرب ، ولا تحصنه من الملامة والذم ، وآل ممدوحه محصنون بزرد الإحسان والكرم ، يتحصنون بها من لوم وهجاء الناس .

---

١- هذا البيت لم يرد في (ط) والبيتان ٣١ و ٣٢ لم يردا في (ث)    ٢- في (ض) دارهم

٣- هذا البيت لم يرد في (ث)    ٤- هذا البيت لم يرد في (ق)

٤٠ قومٌ هم الجوهرُ الشفافُ إن نُقِدوا[1] وسادةُ الناسِ إن قاموا وإن قعدوا
٤١ لا يُفصلُ الخطبُ إن غابوا لغيرهم ولا يُردُّ إلى الساداتِ إن شَهدوا[2]
٤٢ أغنيتني وخطوبُ الدهر قد نسخت مالي فلا سبدٌ عندي ولا لبد[3]
٤٣ وما وجدتُ سوى شُكري مكافأةً وهل تكلّفُ نفسٌ فوقَ[4] ما تجدُ

---

٤٠- النقد :الفحص وذلك ما تعارف عليه النقاد مايعد مالاً منقوداً معدوداً من دراهم ودنانير . وأجمل ما مدح الشاعر به آل الممدوح هذا المعنى .
٤١- المعنى : أن الخطوب لا تفصل لغيرهم ولا تحل إلا بهم . شهدوا : حضروا .
٤٢- النسخ : للمال إزالته . السبّد : بالباء الموحدة : من الشعر . اللبد : من الصوف .
والمعنى : أنه ماله ذو شعر ، ولا ذو صوف ، وفي اللسان معناه ماله قليل ولا كثير من المال

---

١- في (ض) يحسن
٢- في (م) بعدوا
٣- هذا البيت لم يرد في (ط)
٤- في (ط) سحتت

## غزل *

٤٥

من البحر الطويل وفيه قبض

١ أعــن زلل[1] أنــي أقــر وتجــحــد وأســهــر من حَرِّ الفــراق وترقــد
٢ وبين جــفــوني عَبْرَةٌ تَخلُفُ الحــيا وبين ضلوعــي جــمــرةٌ تتــوقــد
٣ ومــا كلفــي بالرايحــات تكلفــاً لهــنَّ ولا ودي لهــــن تــــودد
٤ مُسَائِلَتِيْ سـراً وسـيف جـفـونها يُسَلُّ على الصب العميدِ ويُغمد
٥ أقلبُكِ في الحــي المغـرب مُتْهِـم ؟ وقلبُكِ في الحـي المشرق مُنْجِد؟[2]
٦ أقلِّي فما عـبني على الدمـع أعين ولا كـبـدي تحتَ الصـبـابةِ أكـبُدُ

---

* وفي النسخ جاء عنوانها يمدح بها (موسى بن علي الحرامي الكناني) . ولم أجد له فيها شيئاً من المدح سوى بيت واحد آخر القصيدة بإشارة خفيفة لذلك اعتبرتها غزلاً فقط . وهذه القصيدة لم ترد في (ط) و (ث) .

٢- العَبرة : بفتح العين : الدمعة . الحيا : المطر والغيث .

٣- الكلفُ : بكسر اللام هو المحب المتعلق بالشيء .

٤- الصَّب : من الصبابة بالحب، وقد تقدم معناها . العميد : الذي مرض لشدة الحب والشغف ، فغدا يعتمد على الوسائد لعدم استطاعته القيام والقعود .

سل السيف : إشهاره من غمده . إغماد السيف : إدخاله في خبائه أو في جسم المطعون .

٥- المتهم : من أتهم إذا اتجه إلى تهامه ، والجزء الغربي من اليمن ، السهل المنبسط حذاء شاطئ البحرالأحمر ، يقال له تهامه . المنجد : عكس المتهم من أنجد إذا اتجه إلى نجد ويطلق اسم النجد على كل الهضاب المرتفعة العالية ومن اتجه إلى الجزء الشرقي من اليمن يقال له أنجد أي ارتقى النجود ومنه قول (نوقلة المنبجي ) :

إن تتهمي فتهامة وطني أو تنجدي يكن الهوى نجد

---

١- في (م) أمن ملل ٢- هذا البيت لم يرد في (م)

٧ يقولون إن الصبرَ يُحمَدُ غِبُّه — أرى (١) الصبرَ إلا عن لقائك يحمد

٨ فديتُك مالي عن لِماك تجلُّدُ — فأسلو ولا عمّا سواه تجلدُ

٩ أخوك غيورٌ لم يزلْ يستريبني — ويبرقُ لي دون المزارِ ويرعد

١٠ وإني لذاك الوعد يا ( أمّ مالك ) — أقومُ إذا جنَّ الظلام وأقعد

١١ بنفسيَ جذرٌ لا أردُّ تحيةً — على أهله في طول ما أتردد

١٢ وأكسر جفني دون كسرٍ به كما — مررت به حتى كأنيَ أرمد

١٣ ومنْ لا قِلى(٢)هجري لـ(برقة ثهمد) — وأحسنُ أرض الله عنديَ (ثهمدُ)

١٤ أمتخذٌدارٌ(٣) المديح بضاعةً — إلى غير(موسى) إن مدحك يكسد

---

٧- الغبُّ : من معانيه العواقب وغب كل شيء عاقبته .

٨- اللّما : ماظهر من الشفتين ويقال لها المبسم . موضع القُبلة بضم القاف .

٩- الغيور : الذي يأبى السوء في عرضه . يستريبني : من الريب الشك والخوف . الإبراق والإرعاد : في البيت كناية عن التهديد والوعيد .

١١- المعنى للبيت : أنه لا يرد التحية على من حياه خشية أن يعلم حبه ... والضمير المذكر في « أهله » يعود على التحية اللفظ المؤنث وهي السلام ولو أنث الضمير لأحسن .

١٢- كسر الجفن : غضه عن النظر . ولفظة - كما - وردت في النسخ - كلما - وهي أظهر للمعنى إلاّ أن الميزان العروضي لا يستقيم إلا بحذف اللام . الأرمد : الذي في عينه وجعٌ وانتفاخ .

١٣- القلى : الهجر والجفاء والكراهة وفي التنزيل العزيز « ماودعك ربك وما قلى » .
البرقة : الأرض الغليظة المختلطة بالحجارة والرمل ، ومكان أطلال الديار ، وجمعها (بُرَق) و (بِرَاق) . وبرقة ثهمد : اسم يوري به شعراء كثيرون من الجزيرة في الحقب الوسطى .

١٤- يعني : (موسى بن علي الحرامي ) .

---

١- في (م) إذا ٢- في (ض) تعليق « ولا من قلا » ٣- في (ض) دار

## على لسان الأمير أحمد بن علي الكناني إلى علي بن برطاس*

٤٦

من بحر الكامل وفيه إضمار

١ المـال ينـفَـدُ والثنـا لاينـفَـد ... والمرء يفنى والثنـاءُ مـخلـد

٢ والخـيـرُ أنفـعُ مـايكون ذخـيـرةً ... وأجـلّ مـا يتـزود المتـزود

٣ فـاصنع بنفسك مـاصنعتَ فـإنما ... تشـقى بما صنعتْ يداك وتسـعـد

٤ إني امرؤ شمخت بنفسيَ(١) همَّـةٌ ... من دون أخمُصِها السُّها والفرقد

٥ يأبى لنفسي أن أقَصِّرَ عـن مـدى ... سلفي وآنفُ أن أذَمّ ويُحـمـدوا

٦ بأبي وبي وأخي وجـدي أحـرزت ... شرفاً (حرام) قريبها والأبعـد (٢)

٧ وأنا الذي شـهـدت (نزار) بفضله ... والله يشـهـد والخليـقة تَشـهـد

٨ الليـل من ناري ووجـهـي أبيض ... واليوم من خيلي وجيشي(٣) أسود

---

* وقد هرب عن مكة المشرفة وأن الأمير العقيلي فتحها ، ودمغ الملحدين بها ، وهذا نص عناوين النسخ وتبين لنا أنه يقصد بكلمة الملحدين جيوش الأيوبيين ، التي قدمت من مصر

١- الثنا : المدح ، وحذفت الهمزة لتستقيم القراءة العروضية .

٢- الذخيرة : واحدة الذخائر ، وهي ما ادخر .

٤- شمخ : علا وارتفع . الأخمص : باطن القدم ، ما رق من أسفلها ، وتجافى عن الأرض .السها : كويكب يرى صغيراً لبعده وعلوه ، فهو خافت الضوء . الفرقد : الفرقدان نجمان في السماء .

٥- الأنَف بفتح النون : الكاره إباءً .

٨- المعنى أن الليل الأسود أجعله أبيض بنور وجهي ، وضوء نار إطعامي ، والنهار الأبيض أجعله أسودً على الأعداء من بأس جيشي وخيلي .

---

١- في (م) أنفي ٢- هذا البيت لم يرد في (م) ٣- في (م) من جيشي وخيلي أسود

٩ وإذا تأخرت الرجالُ تقدمت | قدمي ومُهري والقنا متقصد
١٠ ومن الأسنَّةِ لي نطاقٌ حازم | في حين طوقي ذابلٌ ومهند
١١ خلقٌ أرقُّ من النسيم وعزمة | كالسيف قاطعةٌ وقلب جلمد
١٢ متكرم في حين لا مُتَكَرِّمٌ | متجردٌ في حين لا مُتَجرِّدٌ (١)
١٣ إن كان وَرَّثني ( عليٌّ ) رئاسةً | وندىً فورَّثها (عطيةُ) (أحمد)
١٤ يا أيها الغادي يَهِفُّ برحله | قلِقُ الرحالة كالجمالة جلعد
١٥ سَرِحِ تكلَّفه مواهقةُ الصَّبا | مرحَ البذاذةِ لا القطيعُ المحصد (٢)
١٦ أبلغ (علي بن الحسين) وقل له | عني مقالة من يَحُلُّ ويعقد
١٧ أنا من عَرفتَ فإن عرَتك جهالة | فاسأل؛ أغيري مُصدر أو مُورد ؟
١٨ قد جَرَّب (المنصور) صَبرَ فوارسي | والبيض تركع في الرءوس وتسجد

---

٩- المتقصد : المتكسر من شدة الطعن . المهر : الفرس الشاب .

١٠- النطاق : كل ما شد به الوسط يسمى نطاقاً . الذابل : الفرس المضمر . المهند : السيف

١٢- المتكرم :المعطاء ولو كان معدما . التجرد : البروز والوضوح والتعري كما يتجرد السيف من غمده . واعتزل الطمع والزهد عن الدنيا تجرد أيضاً .

١٤- الهفيف : سرعة السير . الجمل الجلعد : الشديد الغليظ .

١٥- السُّرُح : السريعة . المواهقة : المباراة ، ويواهق يباري ويعاني . البذاذة : من معانيها السبق والغلب . القطيع المحصد : السوط المفتول من الجلد . والمعنى من البيت والذي قبله : ياأيها الرحالة على جمل شديد يجري مسرعاً بدافع الفتوة والشباب؛ ليسابق وليس خوف السوط المصنوع من الجلد المفتول في يد الراكب ، إذاوصلت فابلغ عني ( علي بن الحسين ) .

١٨- البيض : السيوف اللوامع . والصورة الشعرية في غاية الجمال ؛ لتشبيه السيوف وهي تضرب على الرءوس وترتفع كالراكع الساجد ، فهي لا تَقُدُّ وتفلق الهام ، بل تركع وتسجد .

---

١- البيتان ١١ و ١٢ لم يردا في (م) ٢- هذا البيت لم يرد في (ط)

١٩ تَبّتِ السيوفُ فسلّني وكفيتُه حَربْ العدو وكُل ُسيف يُغمد[1]

٢٠ وفتحتُ (مكةَ) والأميرُ وجيشه أنفاسُهم وقلوبُهم تتصعد

٢١ دمغ النواقيسَ الأذانُ بصدمتي والكفرُ ينسك والكنيسة مسجد

٢٢ حرمٌ دحَضَت الشرك عنه بوقعة عزّ الحنيف بها وذلّ الملحد

٢٣ وكفاك من شرف المفاخر أنني أبداً أقوم على الصديق ويقعد

٢٤ كيف الحياة وأنت ترقد والذي يسعى ليدرك ثأره لا يرقد

٢٥ أزهادةٌ أم رغبةٌ عن (مكة) فالمرء يرغبُ يا (علي ) ويزهد

٢٦ هيهات من عوض وليس بفضلها عوضا (زبيد) ولا (سهام) و(سردد )

٢٧ ولو استعرتَ لها يداً من (يوسف) فيد الخلافة لا تطاولها يد

٢٨ لاتأمَنَنْ كيد العدو لضعفه فالنارُ من عُودِ العفارَةِ توقد

٢٩ والسدُّ أخربه بعلمك فارة وأزالَ (بلقيسا) لعَمرُكَ هُدهد

٣٠ وأشاد (بسطام بن قيس) (عاصماً) وثوى بأسر(أبي عُميلة)(معبد) [2]

---

١٩- نبوة السيف : عدم قطعه . المسلول : المشهور خارج الغمد .

٢٠- التصعد : للأنفاس خروجها من الجسد ، أو تحفزها للخروج عند الموت ، أو الفزع .

٢١- الدمغ : الكسر والطمس .الصد مة: الهجمة المباغتةُ الأولى.

٢٢- الدحض : الإبطال . الوقعة : الحرب والقتال . والحرم : الحرم المكي الشريف كان يتنازع عليه وعلى الحجاز قاطبة الأيوبيون في مصر والرسوليون من اليمن ؛ وكلاهما مسلمان من أهل السنة ، لا نواقيس ، ولا كنائس ، ولا إلحاد ، ولا شرك ، وماذكر الشاعر إنما هو عدم ورع وأفراط في الهجاء على لسان غيره .

٢٨- العفارة : العفار : شجر يتخذ منه الزناد المؤجج للنار وواحده عفارة .

٣٠- ثوى : أقام .

---

١- هذا البيت لم يرد في (ق) و (ز) و في (م) مغمد ٢- عند هذا البيت انتهى (ط)

٣١ و(الحضرمي) اغتال (معن) وناصرا (معن بن زايدة) (يزيد) و(مزيد)

٣٢ واعجب لماصنع(الرشيد)و(راشد)[1] بن مظفر ) و(نقابة) و(السيد)

٣٣ أفيحكم الإنصاف فينا؛ إنني[2] أذكو؛ وتخمد؛ بل أذوب؛ وتجمد

---

٣٣- الذُكاءُ : بضم الذال اشتداد اللهيب .

---

١- في (ض) وارشد ٢- في (م) و (ض) أنه

## (٤٧) يمدح القاضي مسعود بن عمرو القيسي *

من بحر المنسرح وفيه طي

١ قاضيكمُ يا أميرُ أصلحك اللهُ تعالى السعيدُ (مسعود)
٢ ظل يرينا ما (١) ليس نعرفه وخيلُكم طاردٌ ومطرود
٣ كأنما الخيل قبلَه غنمٌ أجفلَها عن مقرهَا السِّيْدُ
٤ وجه من الماء والطلاقةِ والبشر وقلبٌ في الروع جلمود
٥ لا شعبَتْهُ الخطوبُ عنكَ ولا غيِّبَ عنك الأمير (داوود)
٦ ملك (بني حمزة) ودولتهم ظِلٌّ على المسلمين ممدود
٧ يا (أحمد ابن الإمام) لا كذب أنت على الحالتين محمود

---

* كان قاضيا من قبل الأمير أحمد ابن الإمام عبد الله بن حمزة ، تحت الولاء للملك المظفر وهذه القصيدة لم ترد في (ط) و (ث) .

٢- الطارد ، والمطرود : كالكر والفر مقابلة والطراد العدْوُ : بسكون الدال الركض .

٣- أجفلها : الجفل : الطرد بذعر ونفور والشرود السريع . السيد : بكسر السين : اسم من أسماء الذئب .

٤- الروع : الفزع والرعب . الجلمود : الصخر القوي المكور .

٥- الإشعاب : من ألفاظ الأضداد التي تفيد المعنى ، وضده الكسر والشق ، واللم ، واللحمة بضم اللام .

---

١- في (ز) لم ترد « ما »

## (٤٨) يمدح الفقيه محمد بن عبيد *

من بحر الخفيف

١ ياأخـي يا( مـحـمـد بن عُبَـيـد ) نعم مـولىً (مـحـمـد) و(عُبَـيـدُ)

٢ أنت في الجـودِ والسـمـاحـةِ والرأ فـةِ غـيـثٌ وفي الرجـاحـةِ جـيـد

٣ فِكـرةٌ تعلم الخـفـيَّ من الأمـ ـر وقلبٌ (١)لمشكلِ الأمـرِ قَيْدٌ(٢)

٤ وإذا مـاركبتَ فـالفـارسُ الأصـ ـيـد في حومة الوغـى لك صيـد

٥ لو(٣) تقدمتَ عن زمـانِك بالسـ ـنِّ قليلاً (٤) ماكان (عمـرٌ) و (زيد)

٦ ولما فاخرت (٥) بـ(حاتِمـهـا) (طيٌّ) ولا شاجعَـت بـ(عمـرو) (زُبيـد)

٧ قَدَمٌ مـا (أبويزيد)(٦) ولا(الشبـ ـلـي ) راقِ مرقاتهـا و (الجنيد)

٨ مـا لذي الرأي بعـد رأيك بالجـمـ ـلةِ رأيٌ ولا لذي الكيـد كيـد(٧)

---

* لم ترد هذه القصيدة في (ط) وقد وردت في (ث) بترتيب شديد الاختلاف عن هذا الترتيب.

٢- الرجاحة : الحلم ، الجيد : بالكسر العنق .

٣- القيد : الجواد السريع ، والفرس الذي يلحق الطرائد من الوحش ، قال امرؤ القيس : وقد أغتدي والطير في وكناتها بمنجردٍ قيد الأوابد هيكل

٤- الأصيد : الشامخ الذي لا ينحني عنقه . والصيد : من صاد صيداً كل ما يصطاده الصياد من الحيوان .

---

١- في (م) وفكر ٢- البيتان ٢ و ٣ لم يردا في (ث) ٣- في (ث) قد

٤- في (م) لم ترد كلمة (قليلاً) ٥- في (ث) كارمت ٦- في النسخ (أبو زيد)

٧- هذا البيت لم يرد في (ث) و (م)

## يمدح الأمير بدر الدين محمد بن إبراهيم

(٤٩)

من بحر الكامل وفيه إضمار

١ ما اليومُ آخرَ ما شكوت ولا غد ... شكوايَ لوعةُ حرها لا يبرد

٢ أنا والصبابة توأمان ولم يزل ... رمقي بعلّتها يقوم ويقعد

٣ يبلى الجديدان اللذان [1]تعاقبا ... لبلى الجديد، وحسرتي تتجدد

٤ يكفيك مني أن حزني سرمدٌ ... لا أستفيق[2]وأن شوقي سرمد[3]

٥ أمُطارِحِي كلم التحية قل لنا ... كيف الشقيقة والطلول الهمد؟

٦ حدث بـ(شهمد) والذين بـ(شهمد) ... فأحب أرض الله عندي(ثهمد)[4]

٧ وعن الفريق[5]: أرائح أم باكر ... من ذي الأراك ومتهم أم منجد؟

٨ أترى الشباب يعود لي ويعود لي ... مرضي به وعيادتي والعُوَّد؟

---

* أحد قادة الجيوش الرسولية للملك المظفر، الذين كانوا يتخذون مدينة(بيش)مقراً، ويشرفون على أمراء المخلاف السليماني، الذين يتمردون على عمال المظفر بين حين وآخر. وفيها من المبالغات التي أراد الشاعر أن يكفر بها عن مدحه لقاسم الذروي، وتحريضه ضد هذه الحملة. وهذه القصيدة لم ترد في(ث).

١-ما اليوم: ما: حجازية نافية، تعمل عمل ليس. واليوم: اسمها. وآخر: خبرها. اللوعة: شدة الشوق والحزن للفراق.

٢-الرمق: بقية من حياة أو قوة.

٣-الجديدان: مثنى مفرده جديد: الليل والنهار. الجديد: في الشطر الثاني: العمر والحياة.

٥-أمطارحي: الهمزة للنداء. المطارحة: المبادلة بالحديث. الشقيقة: إشارة إلى أخت للشاعر، تسمى فاطمة،ذكر اسمها مرخماً في البيت(١٥) من القصيدة. ولعلها كانت في مدينة (حرض) التي دارت فيها معارك بين قاسم الذروي وعمال المظفر؛ فالشاعر يسأل عن حالها في منطقة الحرب. الطلول: جمع مفرده طلل: آثار السكان، والديار المقفرة. الهُمَّد: بضم الهاء، وتشديد الميم: جمع مفرده: هامد:الصامت الذي لا حركة ولا صوت فيه.

٦-ثهمد:اسم مكان تغزل به الشعراء، ويطلقه الشاعر على مكان غرامه.في حين نجد أن المدائح النبوية تطلقه على المدينة المنورة.

٧-الفريق: الجماعة من الناس، والركب في السفر. ذي الأراك: الأرض كثيرة شجر الأراك.

---

١-في(م)اللذين. ٢-في النسخ عدا (م) يستفيق.

٣-البيتان(٣ ،٤) لم يردا في(ط).

٤-هذا البيت لم يرد في(ط). وورد في(ق)مطموسا. ٥-في(م)الفراق.

٩ ومـخاصـر لـيدي وقـد شـيـعـتُه[1] ببـــــدٍ،أناملهـــــا تحلّ وتُعقَد

١٠ قـمـرٌ دمي في وجنتـيـه وخـدِّه فـعـلام وجنتـه تقـرُّ وتجـحـد؟

١١ نشـــوانُ، برد رِضـــابه ولثـــاته بين الجـوانح جـمـرة تتـوقـد

١٢ الحسن في شـفـتيـه ألعس أسمر[2] والسـحـر في عـينيـه أبيض أسود

١٣ أبنانـه العنمي أضــرم لوعــتي أم خـده المتـعـصـفـر المتـورد

١٤ أم طرفـه الغنج الذي في جـفـنه سـيف يسلُّ على المحب ويغـمـد

١٥ منع الزيارة يا فُطيم مـعــارض لأخـيك يـبرق بالوعـيـد ويرعـد[3]

١٦ يا سائلي عن مـفـخر[4] ذ(محمد) في كل مـا يرضى الإله مـحـمـد

١٧ إن (ابن إبراهيم بدر الدين)لا يخـفى كـمـا خـفي السُها والفـرقـد

١٨ إن كنت تطلب كـفـؤه ونظيـره[5] في العـالمين طلبت مـا لا يوجـد

١٩ رجلٌ عــقـمن المحـصنات بمثله ممن ولـدن، وكـل من هـو يـولـد[6]

---

٩-المخاصر : واضع اليد على الخصر، أو مشبكها في بنان شخص آخر.مجرور بواو (رُبَّ). شيعته: ودعته.

تحلُّ وتعقد: فعلان مبنيان للمجهول: كناية عن لين ونعومة في الأصابع.

١١-النشوان: الثمل من الشرب ، وفي المجاز: الثمل من الحب. الرُّضاب: الريق. اللثاة: اللثة من الفم : قاعدة الأسنان.

١٢-اللعس: سمرة جمال في الشفتين، للمرأة ذات الوجه الوضيء.

١٣-أبنانه: الهمزة للاستفهام. العنمي : نسبة إلى شجر العنم: شجر شديد الحمرة. المتعصفر: الشبيه بالعصفر:شجر له زهر شديد الصفرة. المتورد: الشبيه بلون الورد.

١٥-هذا البيت يدل على أن الشاعر منع من زيارة أخته فاطمة، خلال غزو ديار أهلها. من قبائل المخلاف.

١٦-محمد: في الشطر الثاني: المحمود في سلوكه وخلقه؛ وجاء بها الشاعر متعمدا للجناس التام.

١٧-السها والفرقد: نجمان صغيران في السماء، بعيدان، لا تكاد العين تراهما. والشاعر يذمهما بالصغر وخفوت الضوء، مقارنة بالبدر.

---

١-في(ض)شمعته. ٢-في(م)أسمر العيس. ٣-الأبيات من(٨)إلى(١٥)لم ترد في(ط).

٤-في(م)محمد. ٥-في(م)مثله. ٦-البيتان(١٨-١٩)لم يردا في(ط).

٢٠ وفتىً متى نكص الشجاع مخافةً — قصد المنية والقنا متقصد
٢١ في تاجه قمر، وحشو دلاصه — أسد، وفي يده خضم مزبد
٢٢ وعليه أُبَّهَة الجلال فما ترى — من ليس يركع[1] للجلال ويسجد[2]
٢٣ وإذا السيادة أعوزت في معشر — فهو المسود والرئيس السيد[3]
٢٤ لا فوقه فوق ولا في رسمه — ما لا يطاع، ولا على يده يد[4]
٢٥ يا بدر إنك إن كملت سعادة[5] — فـ(بالكامل )اليمني جدك (أسعد)
٢٦ لا أنت باللكن اللسان ولست — بالرعديد في حين [6]الفرائص ترعد[7]
٢٧ حسدتك أرباب الإمارة رتبةً — أصبحت فيها والكريم محسد
٢٨ رقدوا ولم [8]ترقد وما شأن الذي — عشق الرقاد وشأن من لا يرقد
٢٩ يمسي مضاجعك الحسام وغيرهم — يمسي مضاجعه الغزال الأغيد[9]

---

٢٠-نكص: اندحر وتقهقر وولى من الخوف. القنا: الرماح. متقصد: متكسِّر.

٢١-القمر: كناية عن جمال الوجه. الدلاص: الدرع اللين. الأسد: كناية عن شجاعته. الخضم: البحر: ويطلق على الجيش الكثيف، والجود والكرم المفرط. المزبد:الطافح بالزبد والغثاء.

٢٢-الأبهة: مظهر العظمة، وجلال الملك.

٢٣-أعوزت: أعجزت وعدمت وفقدت.

٢٤-لا فوق: لا نافية بمعنى ليس. وفوقه: خبر منصوب مقدم. وفوق: اسمها مؤخرٌ.

٢٥-هذا البيت والذي يليه يدل على أن الممدوح(بدر الدين) كان عربيا يمنيا، يقود جيوش الرسوليين الغز التركستانيين، وهم أعاجم في الأصل؛ فكان الشاعر يمدح بدر الدين ، وينسبه للملك الأسعد الكامل اليمني ويهجو-ضمنيا- الرسوليين ملوك اليوم؛ إذ يعرض بلكنة في لغتهم.

٢٦-لكنة اللسان: عجزها عن النطق بالحروف من مخارجها، خاصة بالمستعربين. الرعديد: الجبان الخوار.
القرائص: جمع فريصة: لحمة في وسط الجنب،ترتعد عند نبض القلب من الفزع.

٢٩-الحسام: السيف. الغزال الأغيد: يطلق مجازا على المرأة الحسناء الغيداء.

---

١-في(ط)يخضع. ٢-في(ط)يقعد.وهذا البيت لم يرد في(ض). ٣-هذا البيت لم يرد في(م).
٤-هذا البيت لم يرد في(ط). ٥-في(ط)سيادة. ٦-في(ض)كل. ٧- هذا البيت لم يرد في(ط).
٨-في(ز)وما. ٩-هذا البيت لم يرد في(ط).

٣٠ علم(المظفـر)فـيك ليث خـفـيــة ورآك تصلح كل أمـــر يفـســـد
٣١ فـرمى [1]بك الشـغـر المخـوف وأهله هلكى النفـوس قـريبـهـم والأبعـد
٣٢ فنفـيت منه الخـالعين وقـد خـلا منه (نمازة)و(الغـريف) و(عـتـود)
٣٣ أنقـذت أمـة أحـمـد من غـمـرة يجزيك عنهـا في القـيامـة(أحـمـد)
٣٤ وجـمـعت شـمل بني النبي وشـملهم من جـمـع شـمـل نفـاثة مـتـبـدد[2]
٣٥ من بعـد مـا خـربت قـرى (بيش)إلى (حـرض)وكـاد يمور(مـور)و(سـردد)
٣٦ فــعلوا بأهل الله مـــا لا يفـــعل المتـمـجس المتنصـر المتـهـود
٣٧ فليـهنني بقـدومك الظفـر الذي فـيـه اللقـا بيني وبينك مـوعـد
٣٨ أثني وأحـمـد بالذي لا يهـتـدي لسَنٌ إليـــه وربما لا يحـمـــد

٣٠- الليث: الأسد. خفية:أرض مأسدة، تشتهر بضراوة أسودها.

٣١-الثغر: حد البلاد مما يلي العدو.

٣٢-الخالعين: جمع مفرده خالع: الخارج عن طاعة ولي الأمر، والذي يخلع من عنقه بيعة السلطان،والبغاة.

نمازة، الغريف،عتود: أسماء أماكن معروفة بالمخلاف السليماني، حتى اليوم ، لم يشر إليها غير الأستاذ(محمد أحمد العقيلي) في المختارات.

٣٤-النفاثة: التفلة الخفيفة، والشظية من السواك.

٣٥-مور وسردد:واديان من أشهر أودية اليمن، تصب مياهها في البحر الأحمر.

٣٦-في هذا البيت يصف الشاعر فعل ممدوحه السابق (القاسم الذروي)وأشياعه بالمناطق التي احتلوها ، من حرض وما جاورها.

١-في(م) ورمى. ٢-هذا البيت لم يرد في(ط).

## ٥٠ يمدح الأمير محمد بن يعقوب *

من بحر الوافر

١ صلِ النَّشوانَ غياً أو رشادا ... ودارِكْها صلاحاً أو فسادا
٢ ولا تطع النهاةَ ولو تمادى ... وأسهب في ملامك مَن تمَادى
٣ وغادِ الراح واصحب كل خِرْقٍ ... من الفتيان راوحها وغادا
٤ فما يخلو فؤادُكَ من سرور ... وعز ما ملكت به الفؤادا
٥ فما تدري أتَمنعُك الليالي ... مُرادَك أم تبلغُك المرادا
٦ فكم من جامع مالاً جزيلاً ... فمات وما تزود منه زادا
٧ يقول الناس قاتلتي (سعاد) ... ولو يدرون ماذكروا (سعادا)
٨ وبين خمائل الوقدات ظبي ... يصيد وليس يمكن أن يصادا
٩ أغَنُّ أزجُّ يطمعنا اقتراباً ... بموعده ويوئسنا ابتعادا

---

* ويلقب العماد وقد قلده الملك المظفر البلاد وهذه القصيدة لم ترد في (ط) و (ث) .

١- النشوان : السكران . المداركة : اللحاق والمتابعة .

٢-الإسهاب : الإطالة والتفصيل . النهاة : جمعٌ مفرده ناه : عكس الآمر .

٣- الراح : الخمر .الخِرْقُ من الفتيان : الظريف في سماحة ونجدة .

٨- الخمائل : جمعٌ مفرده خميلة ، روضة غناء بانعم الأغصان . يستظل بها الناس . و كل ثوب له خَمْلٌ من أي شيء كان . الوقدات : جمع وقدة : ساعة شدة توقد حرارة الشمس من الظهيرة .

٩- أغن : الأغن من الغزلان وغيرها : الذي في صوته غنة ، والغنة : خروج الصوت من الخيشوم . الأزج : الزججُ : دقة في الحاجبين ، وطول دون اقتران . يوئسنا : من اليأس عكس الأمل

١٠ وليلة[1]سقنه الصبوات نحوي		فأسعف لي وملكني القيادا
١١ فبت أضم عطفيه وألوى		ذوائب ضمّخت جسدي جَسَادا
١٢ فلما باتَ بتُ له فراشاً		وباتا ساعدي له وسادا
١٣ فلا تستفت عن سهري ونومي		فإني بعتُ بالسهرِ الرقادا
١٤ سقى اللهُ (العميم) وأبرُقَيْهِ		وسامرَ ذلك العَهْدِ العهادا
١٥ وإلا فـ(العماد) فليس بدعاً		إن استسقيتَ للدمنِ[2](العمادا)
١٦ فتىً إن فاض ظفر من يديه		سقى الحيوانَ منها و الجمادا
١٧ وأروع يخرج الشتوات عنه		مواقد قدره جُمّ رمادا
١٨ جواد لو سبكت الخلق شخصاً		تقارب منه ما انسبكوا جوادا
١٩ يساد لطافة ويسود عِظَمَاً		وحسبك أن يسود وأن يسادا

---

١٠- الصبوات : جمعٌ مفرده صبوة : كل ماخرج عن المألوف أو العرف ، أو عن العادة ، فهو صبوة ، ويجمع عليها كذلك اللفظ المفرد للصبا : وهي ريح باردة تستقبل البيت يقال لها ريح الصبا

١١- ضمخت : التضميخ :مرغُ الجسد بالطيب حتى يقطر .

١٤-العميم : اسم مكان ، و الغميم : النبات الأخضر تحت اليابس . أبرقيه : الأبرق : مافيه لونان أبيض وأسود. وهما اسمان لأماكن ، للشاعر فيهما ذكريات . السامر : الذي يصحو الليل لمبادلة الكلام . العهد :المنزل والزمان ، مجرور بالإضافة إلى سامر . العهاد : جمعٌ مفرده عهد أيضاً : أول المطر .

١٥- العماد : محمد بن يعقوب الممدوح . الدمن : جمع مفرده دمنة : المنازل والديار .

١٧- المواقد : جمع موقد : مكان إضرام النار على الطعام في ليالي الشتاء و كثير الرماد كان دليلاً على الكرم عند العرب .

١٨- السبك : الإذابة والخلط والصياغة للسبائك .

١٩- يساد : من لطافته وتواضعه ، يسود على غيره كرماً وعظمةً .

---

١- في (م) وليل		٢- في (ز) للري

٢٠ كأن (ثمود) قد نحلته جسماً لبسطة خلقه وكأن (عادا)

٢١ رأى (الملك المظفر) منه عزماً فقلده الرعيةَ والبلادا

٢٢ فلا ثغر يخاف عليه إلا رماه به فكان له سدادا

٢٣ ولو صرف الأمور إلى سواه لَعمرُكَ ما أفاد ولا استفادا

٢٤ (محمد)ياابن(يعقوب)استمع لي مفوفةً تجنبتِ السنادا

٢٥ إذا رُويت على الكرماء ظلت تناشَدُ في المحافل أو تهادى(١)

٢٦ وقف مدحي عليكَ فلستُ ممن يقالُ له أجادَ وما أجادا

٢٧ فإن الكَرْمَ إن بعدت قطافاً فإن النخل قد قربت جدادا

---

٢٠- من البيت نتمثل ممدوحه ( العماد محمد بن يعقوب ) عملاقاً عظيم الجسم . ومن ملكة الشاعر اللغوية وقدرته النحوية تخلص من خبر «كأنّ» المرفوع في آخر البيت واكتفى بإيراد المبتدأ المنصوب « عاداً » في القافية وترك لنا تقدير الخبر وهو : قد نحلته جسماً .

٢٢- الثغر : اسم الموضع الذي يكون حداً لبلاد المسلمين ، أو المدخل للعدو من خلاله ، ويطلق أصلاً على الفم .

٢٤- المفوفة : البيضاء الرقيقة . يعني بها قصيدته هذه . السناد : أحد عيوب القافية في الشعر العربي ، وهو مخالفة الحركات التي تلي الأرداف في الروي مثل شَيْبِ و شِيَب.

٢٦- وقف : الإيقاف : مصدر من وقف وأوقفته عليك : أي منعته عن غيرك .

٢٧- الجِداد : هو صرام النخل قطع ثمره .

---

١- في (م) قصيدته تناشد أو تهادا .

## يمدح محمد بن موسى بن حسين *

(٥١)

من بحر الخفيف

١ بأبي زائد الهندي فأهدى لي شموليّةً وثغراً وخدا

٢ جاد بالوصل هازلاً بي فأدىً الـ ـشكرَ منه فحوّلَ الهزل جدا

٣ بات يسقيك بالزجاجة من كفـ ـيه خمراً ومن ثناياه شهدا

٤ قَمِنٌ تقطف النواظر من أز هار كفيه جلناراً ووردا (١)

٥ وتثنى ليناً فيرتج ردفاً بين أترابه ويهتز قدا

٦ يوسفيٌ إن باشرت شفتاه قدحَ الراحِ فاح مسكاً ونـدا

٧ ثم مالت لعطفه سِنَ النو م فأمست له ضلوعي مهدا

---

*في النسخ : يمدح الشيخ علي بن محمد مرير ، ولكن الأبيات ١٢ ، ١٣توضح الممدوح بالقصيدة ؛ فغيرنا العنوان بحسبها .وهذه القصيد لم ترد إلا في (ق) و (ز) والشطر الأول من البيت الأول فيه اضطراب في الميزان العروضي ، بل ناقص حركة وسكونين مفترقين ، ذلك ما جعل البيت يبدو مختلا .

١- الشمولية : الخمرة والشمول : الخمر لأنه يشتمل بحرية الناس . الثغر والخد : يفيد أنه أهدى إليه جارية .

٣- الشهد : بالضم والفتح : العسل عندما يكون في الشمع .

٤- قمنٌ وقمين : كلاهما صحيح ومعناهما : حريٌ ، ويفتح الميم مصدر لا يثنى ولا يجمع، ويكسر الميم ، نعتٌ يجوز تثنيته وجمعه .

٥- التثني : اهتزاز الغصن وترنحه إذا هزه الريح . الردف : الكفل والعجيزة وخص بعضهم به عجيزة المرأة . القد : القامة .

٦- يوسفي : نسبة لجماله إلى النبي يوسف بن يعقوب صلى الله عليهما وسلم .

٧- العطف : الاكتاف والمعاطف من الابطين .

---

١- في (ق) خمراً ومن ثنايه شهدا

٨ غادها وِرْدَها وهب فضلة العيـ ـش إلى ربها مزاجاً فبعدا

٩ بيدي مرهف تقل له الرو ح فداءً لو كان بالعمر يفدى(١)

١٠ إنما العيش في حياتك أوفي صبوات ترى بها الغي رشدا

١١ دع فؤادي بقربه ذكرتني (نجد) أيامُه سقى الله (نجدا)

١٢ إن تسلني عن الورى(ابن موسى بـ ـن حسين)؟ قد طاول الخلق مجدا

١٣ وإذا ما تجد (٢) (محمد) مطلو بك فاقبض غناك فرضاً ونقدا

١٤ رجل إن طلبت ضداً له في النـ ـاس والمجد لم تجد قط ضدا

١٥ وإذا ما سألت جملة أهل الأ رض نِداً لم يبلغوا لك نِدا

١٦ أفضل الأكرمين عماً وخالاً وأباً سيداً وأماً وجدا

١٧ سُمْهَرِيٌّ لو صكَّ حقاً جبالَ الطـ ـور بالعزم خرت الشُّم هدا (٣)

١٨ هو سيف لا يُسْلِمُ الضربَ خديـ ـه ولا يُلْبِسُ المقاصد عُمْدا

١٩ وهو لا(حاتم) ولا (معن) كعب لا ولا (أحنف) و(أوس بن سعدا)

---

٨- غادها وردها : أي رد إلى موردها . في الشطر الثاني ضعف لفظي وغموض تعبيري أشك أن يكون الشاعر كتبه هكذا .

٩- بيدي : الباء حرف جر ، ويدي : مثنى يد مجرور بالباء أي بين يدي . المرهف : في المشهور اسم للسيف وكل رقيق الجسم وأراد به الشاعر من تُقدم إليه الكأس .

١٧- السُّمهريُّ : الرمح الصليب العود ، نسبة إلى رجل كان يبيع الرماح اسمه (سمهر) وامرأته ( ردينة) فصار يقال للرمح : رديني وسمهري . الشم : الجبال العالية .

١٨- المقاصد : جمع مقصد : المطاعن الأماكن التي يطعن فيها . العمد : بضم العين : جمعٌ مفرده عَمد : القضبان من الحديد التي تقيه الطعن .

١٩- حركة الجر مقدرة في القافية

---

١- الأبيات ٧ و ٨ و ٩ لم يردن في (ق) ٢- في (ز) حذفت تجد

٣- الأبيات ١٤ و ١٥ و ١٦ و ١٧ متداخلة في (ق) وشطرا البيتين ١٥ و١٧ الأخيرين لم يردا في (ق) وفي النسخ ، جاء أول البيت « سمري » فرأيت المعنى مع سمهري فأبدلته بذلك .

٢٠ إنما تمطر النُّضَارَ وما تلـ ـمع برقاً ولا تزرخم رعدا
٢١ موئل السائلين فالأبغض الأبـ ـغض أمسى له الأود الأودا (١)
٢٢ كلما زاد رغبة في اكتساب الـ ـحمد بالمال زاد بالمال زهدا
٢٣ يا أبا (عبدالله) يا أفضل الآ باء يا(٢) أكرم الأواخر بردا
٢٤ أهلَ دهري حاشاكَ وحدكَ مَن أمَّـ ـلتمنهم «أعطى قليلاً وأكدى»
٢٥ وإذا ما سألت أكثرهم ما لاً ودراً حلبت ضرعاً أجدا
٢٦ أنا فيهم كماخِضِ الماءِ لا يجـ ـمع من مَخضِهِ وإن طال زُبدا (٣)
٢٧ يا مغيثي برد نحسيَ سُعدا طالما قد رددت نحسيَ سعدا
٢٨ فُقتَ أهل المئين فضلاً وبأساً وسماحاً وما بلغت الأشدا

٢٠- النضار : الذهب الأحمر . الزرخمة :صوت حنين الرعد في السماء.

٢١- الأود : من المودة : الحب . المعنى أن الأبغض صار يوده ويحبه .

٢٤- فقت أهل المئين : سبقت بالفضل والخبرة الذي عاشوا مئات السنين ، قبل أن تبلغ سن الفتوة والأربعين . أكدى : ترك وقطع ومنع .

١- في النسخ الأو أودا
٢- لم يرد (ياء) النداء في (ز) و (ق)
٣- هذا البيت لم يرد في (ق) .

## (٥٢) يمدح سيف الدين سلطان بن علي القاسمي *

من بحر الوافر وفيه عصب

| | |
|---|---|
| ١ أسيفَ الدين طُلتَ وفُقتَ مجدا | وعَمّاً سيداً وأباً وجدا |
| ٢ وسُدتَ فما (كليبٌ) ولا (ابن هند) | وجدتَ فما (أمامة) و(ابن سُعدا) |
| ٣ تَرى صِيدَ الملوك ولو تعالوا | بفضلك سُوقةً والحرُّ عبدا |
| ٤ ولو أن (الجلندي) كان حيّاً | لكان غلامُ مَركبك (الجلندا) |
| ٥ محاسنُ فيك يا (سلطان) صيغت | من (الحسنين) مَكرُمةً ومجدا(١) |
| ٦ إذا ادّخرَ (٢) الشحيحُ الكف مالاً | ليكسبه الملام ذَخَرتَ حمدا |
| ٧ ولا وأبيك لا رَفَدتْ كرامٌ (٣) | كرفدك أو كرفد أبيك رفدا |
| ٨ ولا اختبروك إلا كنت فيهم متى لم | أعف سريرةً وأعفَّ بردا |
| ٩ يورِ أهل الفضل زندا | وأصلدَ (٤) قادحٌ أوريتَ زندا |
| ١٠ وأعجب منك كيف جريت فرداً | إلى الأمد البعيد فجئت فردا |

* حذفت من العنوان كلمتي « الشريف » و« الهاشمي » و هذه القصيدة لم ترد في (ط) و(ث) .

٣- الصِّيد جمع أصيد: الملك المتكبرالذي لايلتفت من الكبر. السوقة : من معانيها الرعية التي تسوسها الملوك ، الواحد منهم سوقة بضم السين ، يكتب وينطق كالجمع .

٤-الجلندي:ملك من الأزد في عُمان أباضي ت١٣٤ انظر الترجمة في أعلام الديوان.

٦- الكفُّ : الذي يكف عن العطاء ، البخيل . الذُّخْرُ : الكسب .

٧- الرفد : العطاء .

٨- السريرة : السرُّ والنية من خير وشر .

٩- يُوِر : يُشعل ، والإيراء الايقاد للنار . الزند : الشرر من اللهب . الصلد : العاجز . القادح : الذي يشعل النار . وهو يقول لمدوحه إذا عجز الكرماء وأهل الفضل عن إشعال نار الضيافة والاطعام ، فإنك تفعل ذلك حينذاك ولا تعجز .

١- في (م) ورشدا ٢- في (م) ذكر ٣- في (م) نزار ٤- في (م) وأصلك

١١ وكـيف مَرَرتَ ثم حلوتَ طعماً    فكنت لطاعمٍ صَبِراً وشهدا
١٢ تُعدُّ من المآثر والمساعي    لآلك ما يَبُذُّ الخلقَ عدا
١٣ بلغت من المعالي كلَّ أمرٍ    تحاوله وما استفرغتَ جهدا
١٤ لعمركَ لو نشدتُ الخلق (١) ضدا    يقارب منك ما نشدوك ضدا(٢)
١٥ ولو سُبِكت قرونُ الخلق نِدا    لعمرك ما وفى الثقلان نِدا
١٦ لقد زهدتني في الناس حتى    رفضت الناس والكرماء زهدا
١٧ ولا والله ما أنسى نوالاً    غمرت ببذله عرضاً ونقدا
١٨ مواهب ما بعثتُ لها رسولاً    إليك ولا وعدت بهن وعدا

---

١١- مررت : من المرارة وليس من المرور .    الصبر بكسر الباء : عصارة شجر مر .
١٢- يبذ : يفوق ويعلو ويسمو .
١٣- استفراغ الجهد : نفاده .   والمعنى أنك بلغت ما تريد من المعالي ، ومازال جهدك قوياً .
١٥- السبك : الصياغة والصناعة . الثقلان : الجن والإنس .

---

١- في (م) الناس وفي (ض) ندا  ٢- الشطر الثاني من البيت ورد مكانه شطر البيت الذي يليه

## ٥٣ يمدح الشريف سالم بن يحيى النعمي

من بحر الوافر وفيه عصب

| | |
|---|---|
| ١ أراك تَروحُ ما ودعتَ نجدا | ولا أحدثتَ بالعلمينِ عهدا |
| ٢ ولا صافحتَ أهلَ الرَّند(١) كفًّا | فكفاً فيهِ أوخداً فخدا |
| ٣ نَبَوتَ (٢) عن الديارِ وكان رأيا | وقوفُكَ بينها خطأً وعمدا |
| ٤ ضلالٌ ما أتيتَ من التجافي | ألا (٣) بُعداً لما أضمرتَ بعدا |
| ٥ وكيف سلوتَ عن أرضٍ بأرضٍ | يفوحُ ترابُها مسكاً وندا |
| ٦ أغاظكَ غايظ بالحلِم جهلا(٤) | وقاضكَ قائضٌ بالغي رشدا |
| ٧ أفي ردِّ السلامِ عليكَ عار | فمن حقِّ التحيةِ أن تُردا |
| ٨ أفاضحةٌجبينَ الشمسِ وجهاً(٥) | ومخجلةٌ قضيبَ البانِ قدا |
| ٩ جُعلتُ فداكِ فيمَ رعيتِ قلبي | وشبهُك يرتعي شيحاً ورندا ؟ |
| ١٠ لَعمرُكِ لو ملكتِ عليَّ أمري | لكنتُ(٦)على احتمالِ هواكِ جلدا |

١- العلمين : العلم اسم للجبل والراية ، ومنازل تبنى في جادة الطريق .

٢ - الرند : شجر الآس عود البخور .

٣- نبوت : رحلت وانصرفت .

٤- التجافي التباعد . بعداً : هلاكاً لما أضمرت .

٥- النّد بفتح النون المشددة : نوع من البخور .

٦- قاضك : عوضك ، المقايضة المعاوضة .

٩- رعيت : من الرعي والمرعى . الشيح : نبات له رائحة طيبة وطعم مر .

---

١- في (ث) و (م) و (ق) و (ز) الرمل ٢- في (ض) و (م) ينوب ٣- في (ز) إلى
٤- في (ث) و (م) بالجهل حلما وفي (ق) بالجهل جهلا ٥- في (ط) خدا
٦- في (ق) و (ز) و (م) وكنت

١١ لمَّا جازيتِنِي بالحبِّ بُغضا ... ولا عوَّضتِنِي(١) بالوصلِ صدا

١٢ سقى اللهُ الحيا كف(ابن يحيى) ... على العَلاَّتِ لا برقاً ورعدا(٢)

١٣ فراحةُ (سالم) العلم (ابن يحيى) ... أبرُّ من الحَيَا غيثاً وأندى

١٤ فتىً فضَّلَ الوَرى عماً وخالا ... وابناً سيداً (٣) وأباً وجدا

١٥ وطالَ بني الزمانِ حِجىً(٤) وبأسا ... ومكرمةً ومابلغَ الأشُدا

١٦ أعفُّ الناسِ في الخلواتِ ثوبا ... وأطهرُهم من التبعات بُردا

١٧ وحُرُّ النفسِ إن نزلت(٥) ضيوف ... عليه رأيتَه (٦) للضيفِ عبدا

١٨ خلالٌ تنسب (الحسن المثنى) ... و(فاطم)لا(معاويةٌ) (٧) و(هندا)

١٩ وآلٌ كان فيماكان أهلُ السـ ... ـماءِ لهم(٨)وأهلُ الأرض جُندا (٩)

٢٠ فياابنالطاعنِينَ الخيلَ وخضا ... ويابن الضاربِين الهامَ قدا

---

١٢- الحياء : المطر . العلات : جمعٌ مفرده علّة بفتح العين وهي : الشرب العلل ، المرة بعد المرة لكثرة السقيا .

١٣- االراحة : الكف من اليد .

١٥- الحجا : بكسر الحاء العقل والفطنة . الأشدُّ : بضم الشين : سن الرشد .

١٦- الخلوات : جمعٌ مفرده خلْوة ، ويطلق على الأماكن الخالية ، والغرف ، وعلى العزبات من النساء اللا تي لا أزواج لهن .

١٨- الخلال : الصفات ومفردها خلّة .

٢٠- الوخض : الطعنة التي لا تنفذ من الجوف . القد : القطع والشق .

---

١- في (ث) ولا عودتني ٢- هذا البيت لم يرد في (ق)

٣- في (ث) فضل الكرام الشم خالاً وعماً سيداً ٤- في (م) المتن وفي (ز) مسخاً وفي (ث) وطال بها المائين ٥- في (ث) إن طلعت ٦- في (ق) رأيته محذوفة ٧- في (ز) لا علانية وهندا

٨- في (ز) : وآل كان فيما كان قدما لهم أهل السماء والأرض جندا

٩- البيتان ١٨ و ١٩ لم يردا في (ط)

٢١ تَعمدَني(١)الزمانُ ولستُ خصماً فكنْ دونِي له خصماً (٢) ألدا
٢٢ فإني لو سألتُ سواكَ نيلاً (٣) لكنتُ كحالب ضرعاً أجدا(٤)

---

٢٢- الضرع الأجد : الذي لا لبن فيه .

---

١- ف (ث) تهضمني ٢- في (ز) فكن خصماً دوني له ألدا
٣- في (ث) شيئا ٤- إلى هنا انتهى (ث) واستمرت النسخ الأخرى في إيراد عشرة أبيات تابعة للقصيدة ، رأيت حذفها لأنها مكررة بالنص حرفياً ، من القصيدة ٥١ وهي الأبيات من ٩ - ١٨

## (٥٤) يمدح الأمير خالد بن قاسم بن علي الذروي *

من بحر الكامل وفيه إضمار

١ تنفي الهوى وكفى بجسمك شاهدا | وأبيكَ لا كنت المقرَّ الجاحدا
٢ مضغُ القلوبِ يُعيدُها [1] نارُالجوى | عدماً ولو كُنَّ القلوبُ جلامدا
٣ وعلى الصبابةِ والسلُوُّ دلالةٌ | إن كانَ دمعُكَ ذائباً أوجامدا
٤ بُحْ بالغرامِ فليسَ بَعضُكَ صالحاً [2] | مادامَ بعضُك بالغوايةِ [3] فاسدا
٥ ودواءُ دائك أن تُعَلَّ مُعَسَّلاً | خمر [4] الرُّضابِ وأن تُوَسَّدَ ساعدا
٦ ووراءَ سَجْفِ الخالِ [5] بدرٌ عُلِّقَتْ | من فوق لَبَّتِه [6] النجومُ قلائدا
٧ قمرٌ يُشَعْشِعُ من [7] خَصَاصِ نِقابِهِ | نورٌ يخرُّلُه المتيَّمُ [8] ساجدا [9]
٨ جعلَ الصَّبابةَ حسنَه وجَمالَه | تحتَ القِناعِ عقارباً وأساودا [10]

---

* يؤيد خروجه عن طاعة الملك المظفر وطرده لعماله من إدارة ( بيش )

٢- مُضَغُ القلوب : المضغ بضم الميم جمعٌ مفرده مضغة وهي القلب . ونلاحظ أنه بنى الفعل: يعيد لفاعل مذكر ، وجاء بفاعل مؤنث هي النار . كما صنع مع القلوب ، بعد الفعل كنَّ ، على لغة شاذة«أكلوني البراغيث» . الجلامد : الصخور

٣- السلو : التسلي والنسيان .

٤- بح : فعل أمر من باح يبوح :اظهر واعترف .

٥- الرضاب : الريق في الفم . السجف : السقف والحجاب من كل شيئ .

٦- اللَّبَّة : بفتح اللام والباء المشددتين : موضع القلادة من الصدر .

٧- الخصاص : جمعٌ مفرده خصاصة وهي ثقوب تتخلل برقع الوجه .

٨- القناع : غطاء الوجه . الأساود : جمع مفرده أسود : الحية وأخطر أنواع الثعابين .

---

١- في النسخ تفيدها ٢- في (ق) صلحاً ٣- في (ط) و (ض) و (ق) الملامة

٤- في جميع النسخ خضر ولعل الصواب (خمر) الرضاب للدلالة الواضحة على المعنى

٥- في (ط) سحف الحال ٦- في (م) يسعى وفي (ث) عقد وفي (م) و(ث) بليته

٧- في-(ق) و (ز) « في » ٨- في (ض) و(م) و (ث) الموحد وفي (ز) الجبابر

٩- البيتان ١٠ و ١١ لم يردا في (ط) ١٠- هذا البيت لم يرد إلا في (ث)

٩ أملُ المطيَّةَ كي تُحـــيِّيْ بـ(اللّوى) طللاً بـأيمـــنَ ذي الأراكـــةِ هامـــدا
١٠ ومَحَلّتـَيـنِ عــفــاهُمــا عــهـدُ الحيَا مَمْحُوتَـيـنِ مـــعـالمــاً ومــعــاهـــدا
١١ قل للغـمـام إن استطعتَ فـلا تَجُد قُطْـرَيْ (تهـامَـةَ)بارقـاً أو راعــدا
١٢ فاللهُ أكرمُ[1] أن نَخَافَ[2] خصَاصَةً ومـــضـــرَّةً مـــادامَ (خـــالدُ) خـــالـدا
١٣ غصنٌ تَرعرعَ في[3] ذُؤابةِ (هاشمٍ) فَضَلَ الغصونَ مغارساً ومحامدا
١٤ جـذعٌ يَبيتُ القِرمُ منهُ مـقـهـقـراً فـردٌ يَظـلُّ الجـيـشُ منـه حـــايدا
١٥ خفَّ البـــريـــةُ عن قـــلامـــة ظفـــره فاعْجب[4] لمن وزن[5] البريةَ واحدا
١٦ سَدِكٌ بسيفٍ[6] الهام تحسب سيفَهُ للموتِ في قـبضِ النفوسِ معاقدا
١٧ سَعدٌ ونحسٌ في المقالةِ[7]والوغى لوأنّـــهُ نجـــمٌ لكـانَ عُطـــــاردا[8]

٩- المطية : المركوب من الإبل ، ويطلق على الراكب . الطلل : المعالم البالية من آثار الديار.
١٠- عفا : طمس ومحا . عهد الحياء : هطول الأمطار .
١١- تجد : من الجود ، والعطاء ، أي لا تمطر .
١٢- الخصاصة : الفقر والحاجة .
١٣- الذؤابة :من كل شيء أعلاه .
١٤- الجذع : الأصل من كل شي ء .القرم : مفردٌ وجمعه قروم وهو النِّدُّ . الحايد : المائل المنحني .
١٥- خفَّ : خفّت ، وحذف تاء التأنيث لضرورة الوزن على غير جواز . وبحذفه لتاء التأنيث أقام البرية مقام الكون المذكر فكأنه قال « خف الكون » .
١٦- سَدِكٌ : بفتح السين وكسر الدال خفيف الضرب والعمل . المعاقدة : المعاهدة والمحالفة .
١٧- عطارد : من الكواكب الكبرى في السماء .

١- في (م) أكبر ٢- في (ط) يخاف ٣- في النسخ « من » عدا (ط) هكذا
٤- في (ز) و (ق) فجب ٥- في (ض) ورث وفي (م) نوته
٦- في النسخ بضرب عدا (ض) هكذا ٧- في (م) المقامة
٨- الأبيات ١٣ و ١٤ و ١٥ و ١٦ و ١٧ لم يردن في (ط)

١٨ يَردُ الكريهــةَ دارعــاً أو حــاســراً طَلِبُ المنيـــةِ صــــادراً أو واردا

١٩ يقظان أقتـلُ من مسددةِ القَنـا(١) رأياً ومــن بيضِ السيـوفِ مكايدا

٢٠ يحلو بعينك (٢) واهبــاً أو ناهبـا أوراهباً أو راغباً أو زاهــــدا(٣)

٢١ ملأ القلوبَ محبةً ومخافةً (٤) والخافقين مكارمــاً ومحــامــدا

٢٢ وكفاهُ (٥)فضـلا كونُ (فـاطمـة) له أمـاً ويكفي كـون (حيدر)(٦)والدا(٧)

٢٣ من أين يُدركُ في المكانةِ قـائمـا من ليس يُدركُ في المكانةِ قاعدا؟

٢٤ إيـهٍ (أباالوهاسِ)غـــثتَ ولم تُشِمْ بَرقـاً ولم تبـعـثْ لغـيـثِكَ رائـدا

٢٥ لكَ في احتسابك (٨) والجهادِ أصالةٌ إن قمتَ محتَسباً وقُمتَ (٩) مجاهدا

٢٦ لُحسِدْتَ حـتى خفتُ أنك ربمـا أصبحتَ من شرفٍ لنفسك حاسدا(١٠)

٢٧ أعــددْتَ خـيلك للغُواةِ وخـيلُكم مـازلنَ للمتـمردين (١١) عتـايدا

---

١٨- الدارع : لابس الدرع . الحاسر : عكس الدارع . طَلِبُ : بكسر اللام على وزن فَعِل من فاعل وطالب .

٢١- الخافقين : المشرق والمغرب .

٢٤ - إيهٍ : اسم فعل أمر بمعنى زدني . تُشم : شام البرق إذا غاب وغرب . الرائد : الذي يتقدم القوم يبصر لهم المرعى ومساقط الغيث .

٢٧ - خيلكم : بضم اللام اسم مازال متقدم عليها ولولا تواتر النسخ لاخترت كلمة غزاة ، بدلاً عن كلمة غواة . العتايد : المعد والمرصود .

---

١- لم ترد كلمة القنا في (ض) وفي (ث) العناء ٢- في (ق) و (ز) لعينك

٣- هذا البيت ورد بعدة ألفاظ مختلفة وزيادة عبارة راكبا وماشيا، فاخترت الكلمات الاكثردلالةوالاكثر قرباً من أسلوب الشاعر وحذفت مازاد عن الوزن ٤- في (ث) أو خيفة

٥- في (ث) فكفاه ٦- في النسخ (قاسم) عدا(ث) هكذا

٧- البيتان ٢١ و ٢٢ لم يردا في (ط) ٨- في (ض) إكتسابك ٩- في (ث) بها

١٠- هذا البيت لم يرد في (ط) ١١- في (ث) للمترددين

٢٨ وغدَتْ بكُم (بيشُ) عروساً بضَّةً ‏ مـعـشـوقـةَ الخلوات بِكراً ناهدا
٢٩ من بعدِ ما غَنِيَتْ . وليس نسيمُها ‏ عَبِقاً وليس الظلُّ فـيـهـا باردا
٣٠ كـانت مـحـاريبُ الضـلالِ كنايساً ‏ فيها فأضحت بالشجاعِ مساجدا
٣١ أعطيتني المالَ الطريفَ وخِلتَه[1] ‏ نَزراً فـأتبـعتَ الطَّريفَ التـالدا
٣٢ إن لـم تُفيدكَ[2] مكرماتُك والعلى ‏ بأوابـدِ الأمـثـالِ كـنَّ أوابـدا
٣٣ فاحرصْ على غُررِ القصايد وانتحل ‏ لبقائك[3] الحسنَ الجميلَ قصايدا

---

٢٨ – البضة : المضيئة الناصعة .
٢٩– غنيت : عاشت ، وبقيت . وفي القرآن الكريم « كأن لم يغنوا فيها » أي لم يقيموا فيها، وقوله تعالى « كأن لم تغن بالأمس » أي كأن لم تكن ، وللمهلهل قوله :

غنيت دارنا تهامة في الدهـ ‏ ـر وفيها بنو معد حلولا

٣١– الطريف والتالد : الحديث ، والقديم .
٣٢–القاعدة حذف الياء من قوله تفيدك لدخول النفي غير أن الشاعر لم يحذفها لضرورة الوزن. الأوابد : الشوارد من القوافي قال الفرزدق :

لن تدركوا كرمي بلؤم أبيكم ‏ وأوابدي بتنحل الأشعار

---

١– في (ق) و (ز) وخلتني ‏ ٢– في (م) بعيدك وفي (ط) تفسدنك وفي (ث) تقيد
٣– في (ث) لفعالك

## ٥٥ يمدح قاسم بن علي الذروي *

من بحر الخفيف وفيه خبن

١ يا (أبـا عبـدالله) أفضـلُ مايُهـ ـدَى[١] إلينـا هديّةٌ منكَ تهــدى
٢ قـد أتانـا السـلامُ غضـاً كمـا قا نيتَ للناشـقيـنَ مسْـكاً ونَـدا
٣ فقطفنَـا التُفّـاحَ والــوردَ والآ سَ جَنيّـاً ولـيـسَ آسـاً ووردا
٤ وكـأنَّ النسـيـمَ يحـمـلُ حَـوذا نـاً وعُوداً [٢]رطباً وشَيحاً ورندا
٥ قلـتُ للنـارِ في ضلوعـيَ يانا رَ التنائي كُوني سـلامـاً وبَـردا
٦ كلمـاتٌ وهبـتُهـنَّ يـوازنُ[٣] هبـاتَ الملـوكِ عَرضـاً ونَقـدا
٧ سِحرُها يُذهلُ العقـولَ ويستـر قص أهلَ الوقـارِ شيـبـاً ومُـرْدا
٨ فُقتَ أهلَ المئين[٤] سَبقـاً وماجا وزْتَ عَشـراً ولا بَلـغـتَ الأ شُدّاً
٩ لم يشِدْ في العراق (كسرى) معالـ ـكَ ولا شادَ في(عُمانَ)(الجُلَندا)(٥)

---

* في مناسبة هذه القصيدة اختلاف بين النساخ ولكن الأوضح عن (ض) وقد أرسل له هدية متحوفة محفوفة بالسلام .

٢- الغض : الطري الجديد . قانيت : خلطت . قاني : خلط . الناشق : المستنشق بالشم . الند : ريح بخور طيب وماء الورد .

٣- والآس : الأول شجر له رائحة العطر دائم الخضرة . الآس : الثانية الحزن . الورد : الثانية الحمى أو العطش ، وحرص الشاعر على المجانسة اللفظية بين الآس ، والورد ، في الشطر الأول للمعنى القريب ، والآس والورد في الشطر الثاني للمعنى البعيد.

٤- الحوذان : نبات يرتفع قدر ذراع ؛ له زهرة حمراء في أصلها صفرة . الشيح : شجر منبته ( الرياض ) طيب الرائحة مر المذاق . الرند : شجر من أشجار البادية طيب الرائحة يستاك به

٦ - العَرَضُ : العطاء .

٨- أهل المئين : الذين عُمّروامن السنين المائة .

---

١- في (ث) يهدا ٢- عوداً محذوف من (ث) ٣- في (ث) فوازن ٤- في الأصل المئن

٥- البيتان ٨ و ٩ لم يردا في (ق)

١٠ أنتَ لا (عنترٌ[1] ابنُ عمرٍو) ولا (حا    تِمُ طيٍّ )[2] جوداً و(أوسُ بن سعدا)

١١ لم يَعدوا في الفضلِ (فاطمَ) أمّا    و(علياً) أباً و(أحمدَ) جدا[3]

١٢ نسبٌ يجمعُ (المثنى) وأهلَ الـ    ـبيت عرفاً لا (ابن هندٍ) و(هندا)[4]

١٣ بأبيْ أنت ياشجاعُ[5] لقد أعـ    ـليت حالي جاهاً وقدراً[6] ورِفدا

١٤ وإذا ما بذلتَ جُهدكَ في الجهـ    ـد خلاكَ[7] الملامُ جُهداً وجَهدا

١٥ كنتُ حُراً فلم تزلْ بيضُ آلا    ئك[8] حتى جعلتني لك عبدا[9]

١٦ ضقتُ أن لا أجزيكَ بالنَّيلِ نَيلاً    فلعلّي[10] أجزيكَ بالحمدِ حمدا

١٧ منعتني أن أرأم[11] الضيمَ نفسٌ    تَجتني الصابَ في الكرامةِ شُهدا

١٨ وإذا لم يجدْ فقيرٌ من الإلـ    ـحاح بداً وجدتُ لي منه[12] بدا[13]

١٩ صنتُ وجهيْ عن معشر كلَّ منْ أمَّـ    ـلتُ منهمْ أعطى قليلاً وأكدى

---

١٢- ابن هند : ينتقص من (معاوية بن أبي سفيان) وأمه (هند بنت عتبة) لإفراطه في التشيع.

١٣- الرفد : العطاء ، والصلة .

١٥- الآلاء : النَّعْمَاءُ .

١٦- ضقت : من ضيق ذات اليد : العجز عن المال وكأنه أراد لو كان ميسور الحال أن يرسل هدية رداً على ما أهدى عليه .

١٧- أرأم : أقر وأتطبع وألف . الضيم : الذل والظلم . الصاب : عصارة شجر مُر . الشهد : العسل .

١٨- البد : الغنى والاستغناء .

١٩- أكدى : منع عطاءه بعد أن كان قليلاً .

---

١- في (ث) عنترة ٢- في النسخ الطائي . فحذفت « ال » لتخفيف حركة الطاء لحاجة بحر الخفيف . ٣- هذا البيت لم يرد في (ث) ٤- الأبيات من ٨ إلى ١٢ لم يردن في (ط)
٥- في (ق) و (ز) بأبي ياشجاع أنت ٦- في (م) و (ث) ورفداً ورفدا ٧- في (ث) (عداك)
٨- في (ث) غر أخلاقك وفي (ق) و (ز) بأياد لك بيض ٩- البيتان ١٤ و ١٥ لم يردا في (ط)
١٠- في (ث) فعليّ أن ١١- في (ق) ان لم أرأم ١٢- في (ث) معك
١٣- هذا البيت لم يرد في (ط)

٢٠ أنا فيهمْ كماخضِ الماء لا [1] يَجْـ ـمعُ من مَخضِهِ -ولـو طالَ - زُبـدا

٢١ لستُ في مدحِكُم «كحاطبِ [2] ليلٍ» أنا أهدي إلى الصواب وأهـدى [3]

---

٢٠- ما انفك يشكو جفوة قومه وأهله في كثير من قصائده وهذا البيت يؤكد ذلك .

المخض : هو خض اللبن ليتحول إلى رايب وزبد .

٢١- حاطب ليل : مثل عربي يقال لمن يتكلم بالغث والسمين المخلط في كلامه .

---

١- في (ث) هل

٢- في (ط) و (ز) كخابط ، وفي (ض) كحابط. وفي (ق) كخاطب ليل فأصلحناه حاطب .

٣- هذا البيت لم يرد في (ث) و (م)

## يمدح الأمير أحمد ابن الإمام عبد الله بن حمزة *

(٥٦)

من بحر الكامل

١ آثرت حبَّك مغوياً أو مُرشِداً ... أو منصفاً أو مصلحاً أو مفسدا

٢ وعصيتُ فيك اللائمينَ فما كلا ... مُ اللائمينَ الأصدقاءِ ؟ وما العدا؟[١]

٣ أفرطتُ في حُبِّيكَ حتى أنني ... لأرى الضلالةَ في هواكَ هي الهدى

٤ ولقد جَحدْتُ هواكَ خيفةَ ما جرى ... لو كانَ ينفعُ عاشقاً أن يجحدا

٥ وعهدتُ طيفَك لا يَغِبُّ زيارتي[٢] ... أنَّى هجعت « فما عدا مما بدا » ؟

٦ أمحدِّثي عن (اللوى) هل جددوا[٣] ... نبة ؟ وهل ضربوا لِبَيْنٍ موعدا ؟

٧ ومتى الفراقُ ؟ أفي غدٍ؟ فأموت قبـ ... ـلَ غدٍ وأجعلُ يومنا هذا غدا

٨ مُرُّوا على (دمنِ العقيقِ) فإنها ... شجنُ القلوب أواهلاً أو هُمَّدا

٩ فاستنشقا[٤] نَفَسَ النسيمِ إذا سَرى ... من نحو (عُلوةَ) متهماً أو منجدا

١٠ رَعْيُ الصِّبا أيام كانت صدرُها ... صدرَ الغلام وكان خدي أمردا

---

* صاحب ظفار

٣- حبيك : حبي إياك الكاف في محل مفعول به لـ(أفرطت) .

٤- الجحود : الإنكار .

٥- الغب : النادر القليل ، ومنه الزائر غِباً أي قليلاً ونادراً . أنَّى : حيث . فما عدا : فماهو عذرك وحجتك . وختام البيت تضمين لقول الإمام علي بن أبي طالب ، لطلحة يوم الجمل لما يروى أنه قال له : « عرفتني بالحجاز وأنكرتني بالعراق ، فما عدا مما بدا ؟ » والمعنى أنه فما الذي جعلك تتراجع عما كان منك ، وعرفتني : أي بايعتني .

٧- هذا من الأبيات التي وفق الشاعر في اختيار ألفاظها ، ووضوح معانيها ، والانسياب الجمالي في هذا البيت يتدفق دون أي تأثر بتزاحم الأسئلة والافتراض في الرد وما يود عمله .

---

١-هذا البيت لم يرد في (ط) ٢- في (م) زيارة ٣- في (م) عن الفريق أجدوا ؟

٤- في (ض) فاستسقيا

١١ إذ لا عِـذارَ ولا نـهـودَ ولم يَحِـن لي أن أطـرٌ ولا لـهـا أن تَنْهَـدا

١٢ لبت الزمانُ يعبثُني ويعودُلي[١] مَرَضي به وعـيـادتـي والعـودا

١٣ وأغنُّ مندمجُ القـوام قـويمُـه فـضحَ القـضـيبَ لَدانـةً وتـأودا

١٤ نشوانُ ينهـضُهُ ضـربُ البانةِ الـطُولى . ويضحك عن أخي ما قلدا

١٥ مَنْ شاكـرٌ عني صنائعَ[٢] (أحمـد) إن لم أطق شكراً صنابع (أحمدا) ؟

١٦ حُمِّلْـتُ من إحسـانِـه ووفـائـه وإخـائـه ثقـلاً يـئـود الأيِّـدا

١٧ ورأيت شمساً لا تُطيقُ الشمسُ بهـجتَها ولا قمر[٣] التمـامِ إذا بدا[٤]

١١– العذار : بداية نبت شعر العارضين . الطرير : الشاب إذا نبت الشعر على شاربه .

١٣– الأغن : الظبية لأنها تغن لولدها . الاندماج في القوام : الحسن والاعتدال .
اللدانة : النعومة والرغد . فضح : فاق . التأود : التمايل والتمايس .

١٤– ينهضه : يقيمه طرباً . الضريب : المثيل .

١٥– ( أحمد ) اسم مجرور بالإضافة ممنوع من الصرف .

١٦– يئود : يعجز وفي التنزيل العزيز « ولا يئوده حفظهما » الأيد بتشديد الياء وكسرها: القوي المتين وفي التنزيل العزيز « والسماء بنيناها بأيدٍ » .

١– في (ط) يعودلي ويعود لي وفي (م) يعيدلي مرضي رمل اللوى

٢– في (ط) صنيعة ٣– في (ط) القمر ٤– هذا البيت لم يرد في (م)

## يمدح الشريف قتادة بن راجح أمير مكة *

٥٧

من بحر الوافر وفيه عصب

١ عصيت(١) بغير ما سببٍ فؤاده ... وملكت الهوى قهراً قياده

٢ لقد أمرضتِ ما أبقيتِ منه ... فهل لكِ في معاودةِ العيادة

٣ بخلتِ فزوديه ولا تضني ... عليه بنظرةٍ لتكونَ زاده

٤ فربتما قضى نحباً وأودت ... حشاشتُهُ ولم يبلغ مراده

٥ ومالكِ قِضْتِه سهراً بنوم ... فصار سهادُ ناظره رقاده(٢)

٦ أعيدي قلبَه نِضْواً عليه ... فليس عليكِ ذنبٌ في الإعاده

٧ أجائلةَ الوشاحِ صلي غوياً ... يبيع بغيهِ منكِ رشاده

---

* في النسخ : أبا مهدي عز الدين . وهذه القصيدة لم ترد في (ط) و(ث) . وفيها تتجلى رؤية الشاعر النفسية للصورة المثالية من صور العيش اللذيذ في الحياة من الأبيات ٩ و ١٠ و ١١ وتتجلى أيضاً رؤية الشاعر العقلية لعواقب متع الحياة والتزهيد فيها في أبياته ١٢ و ١٣ و ١٤ ، ومن البيت ١٥ يعطينا الشاعر رؤية واضحة عن قوة خبرته بالحياة وأهلها ، ومكنه من ذلك عمره المديد ، ومعاصرته لظروف حالكة بالمصائب وإطاره الزمني المفعم بالأهوال والحروب وسقوط دول وصعود أخرى ، ولذلك قال البيت ١٦ من القصيدة عن دراية وثقة .

٣- الضن : البخل والمنع وفي التنزيل « وماهو على الغيب بضنين » وهو خلاف للظن الذي هو الشك .

٤- النحب : الأجل ويقال لمن مات قضى نحبه . أودى :أهلك . أده الأمر : بلغ منه المجهود والمشقة . الحشاشة : بقية الروح في المريض .

٥- قضْته : بكسر القاف وسكون الضاد : القيض : العوض والبدل .

٦- النِّضوُ : كل ماسل من مكانه ، ونصل مهزولاً ، يقال له : نضو . ونضا : خلع وألقى .

---

١- في (م) غضبت ٢- البيتان ٤ و ٥ لم يردا في (ق)

٨ وكيف سرى خيالُكِ من (أناح) فحيا الركبَ من جبلي (جياده)
٩ ألذُّ العيش نشوةُ كسروي وصبوةُ أغيدٍ يصبو لغادة
١٠ تبيت وطوقها يده وتمسي قلايدُها للبته قلادة
١١ وساعدُها لمفرقِه وسادة وساعدُه لمفرقِها وسادة(١)
١٢ إذا ما الحبُّ عولِجَ بالتصابي فليس صلاحُه إلا فسادة
١٣ فَسَلُّ القلبَ عن (نُعم) و(هندٍ)(٢) وخل (نوارَةَ) واهجر (سعادة)
١٤ فإن لكل داهيةٍ معاداً وآخرةُ الصِّبَا ليست معادة
١٥ عرفت الناسَ حتى كدت أدري بمافي البطن(٣) من قبل الولادة
١٦ فلم تزد الرياضةُ في نفيسٍ ولم تغن الرياضة في البلادة
١٧ عليك بكرمة الكرم اجتذبها إليك فإن كرمتها (قتادة)
١٨ فتى شرف(الحصيب)به فأنسى (سويقة) مثل ما أنسى( جياده)
١٩ وأروع من بني (الحسن المثنى) أفاد طريفه ونفى تلاده

٨- أناح : علّه أراد بكلمة أناحٍ اسم مكانها ، وليس الجمع على غير صيغة للاسم المفرد ناحية كنواح .

٩- نشوة كسروي : السكر من الخمر المنسوب إلى كسرى . الأغيد : الناعم الملس . من الذكور ويقال للانثى غيداء وغادة إن كانت ناعمة معلَّسَةً

١٠-اللَّبة : وسط الصدر والمنحر موضع القلادة والجمع لبات ولباب .

١٢- الصبوةُ : جَهْلَةُ الفتوة من اللهو والغزل .

١٦- الرياضة :التحسين والتجميل . النفيس : كل ثمين كريم المعدن.

١٧- الكرمة : واحدة الكرم ، وقيل الطاقة الواحدة من الكرم ، شجرة العنب . ( قتادة) : اسم الممدوح بالقصيدة .

١٩- أفاد : أعطى غيره ووهب . الطريف : كل مال اكتسبه حديثاً . التالد : كل ثروة ادخرها أو ورثها عن آبائه توارثاً قديماً .

١- هذا البيت لم يرد في (ق) ٢- في (م) وجُمل ٣- في (ق) و (ز) القلب

٢٠ سداد الثغر لو خرجت ألوفٌ … من الأمــــراء ما كانــوا سداده

٢١ إذا نكصت جياد الصيد خوفاً … لحوض المــوت أورده جيـــاده

٢٢ تقبــل (راجـح بن أبي عـزيز) … وسار بهديـــه ما شـــاد شـاده

٢٣ تَعَوَّدَ ضـــربَ أعنـــاق الأعـــادي … وجــزّ رءوسـهـم والخيـر عـادة

٢٤ فهم كالـزرع أحصد فاستبدت … عليـه عبيـدُه (١) فكَفُوا حصاده

٢٥ ترعـــرع سيـداً ونشا رئيساً … فحسبك في الرياسة والسيادة

٢٦ تمنـت ســادة(٢) العـرنـــين لما … نشا في الفضل لو كانوا عباده

٢٧ إذا قابلت طلعتـــه صبـاحـاً … محوت رسوم نحسك بالسعادة

٢٨ سعى وجرى الكرام ففات عنهم … وقد جهدوا ومابلغوا اجتهـاده

٢٩ وأورى(٣) زنــده وكَبَـوا زنـادا … فلـم يشبـه زنادهـم زنـــاده

٣٠ فكيــف تقاس أعظمهــم إليــه … وليس عتـادُ أعظَمِهم عتـاده

٣١ فلا تعـدل (٤) به الثقلين جوداً … فليس البحـر يعـدل بالمـزادة

---

٢١- نكص : النكوص :الإحجام والرجوع عما كان عليه . حوض الموت : ميدان القتال .

٢٢- تقبّل : اتخذه قبلة . الهدي : الطريق . شاد : بنى بناءً عالياً مشيداً .

٢٦- العرنين : الأنف . وقيل : ما أسفل من الأنف وهذه كناية عن الشمم والعزة .

٢٧- الرسوم : جمعٌ مفرده رسم : الأثر .

٢٩- كبوة الزند : عدم إخراج اللهب منه . والشاعر يقارن بين ممدوحه ( قتاده) وبين غيره من الكرام فهو يبخل الكرام معه وتخبو نيران قِراهم مع نيران قِراه . والشاعر لا يستطيع أن يمدح ممدوحاً دون أن يهجو غيره من نظرائه ويسفههم ويقلل من شأنهم .

٣٠- العتاد : العدة وما يعد للأمور .

٣١- المزادة : الإناء الذي يحمل فيه الماء كالقربة . أنى لها أن تعدل البحر ماءً .

---

١- في (ض) و (م) عباده ٢- في (ض) تمنى الساده ٣- في (ض) وأروى

٤- في (ز) يعدل

٣٢ أ(عز الـدين) يابحـر المعالي ‌‌ ويابحـر الفوائـد والإفـادة
٣٣ شَهـدتُ لقد كملتَ فإن تغاضى ‌‌ أخو حسد حلفت مع الشهاده
٣٤ فيومـك للطـراد وللأيـادي ‌‌ وليلك للتـلاوة والعبـادة
٣٥ مدحتـك يا (أباالمهدي) حبـاً ‌‌ لوجهك لا لجائزة الرفـادة (١)
٣٦ فكنـت كمثـل قنبرة توخـت ‌‌ فأهـدت لـ(ابن داوواد) جـرادة
٣٧ ولولا جـودُ كفّكَ للبـرايـا ‌‌ لعامَ عليهـمُ عـامُ الرمـادة
٣٨ وَقِـفْ شعري عليك فكل شعر ‌‌ أتاك سواه ما يسوى مداده
٣٩ فلم يحمل (أبو تمام) شعـري ‌‌ ولا اللُّسن البليغُ ( أبوعبادة)
٤٠ وإن سبقـا زمانـاً أو أجـادا ‌‌ فإني ما قصـرت عن الإجـادة
٤١ فلا نقصَت سعادتَـك الليالي ‌‌ وزادتك الكمـالَ على السعادة

---

٣٢–في الأصل جاءت الكلمة بغضى ولأن المصدر يقتضي نصب مابعده وأعوزنا المعنى فجعلتها هكذاً .

٣٤– الطراد : هو حمل الجنود بعضهم على بعض في الحرب . الأيادي : اليدُ : النعمة والإحسان ، والجمع ( أيد) وتحمل على معنى القوة ، وجمع الجمع أيادٍ .

٣٥– الرفادة : العطاء .

٣٧– لَعَام : أي لعاد . عام الرمادة : سنة عمت الجزيرة العربية بالقحط والمجاعة ؛ على عهد أمير المؤمنين ( عمر بن الخطاب ) رضي الله عنه .

٣٨– يسوى : لا يعادل ثمنه شيئاً ؛ وهي من العامية الفصحى في لغة اليمن ؛ لا تقال عادة في الشعر ولا في النثر الفصيح ، ويكثر ورودها في الشعر الشعبي اليمني المسمى «حميني »

٣٩– اللسن : صاحب البيان والفصاحة . وقصد به البحتري وهو أسوته وإمام مدرسته .

---

١– في (ض) الإفاده وفي (ق) و (ز) الوفاده

## (٥٨) يرثي عبده (سعدا) *

من بحر الوافر

١ وقائلة أهان عليك (سعد) | ألا تبكي وقد فارقت (سعدا)
٢ وسعد كان حراً ليس حراً | بنسبته وعبداً ليس عبدا
٣ يقيك بروحه إذ لا حميم | يقيك بها(١) ويلقى الألف(٢) فردا
٤ فقلت لها قَرِيْ عيناً فإني | خُلقتُ على رزايا الدهر جلدا
٥ وقد فارقت من ساداتِ قومي | ومن سرواتهم(٣) شيباً ومردا
٦ مصاعب بعض ما لاقيت فيهم | يهد الراسيات الشم هدا
٧ إذا خيف الردى وردوا المنايا | ولم يتنمروا (٤) خُلقاً وقدا
٨ يلين لخلقهم كبدي(٥) وقلبي | وما أقوى (٦) عليَّ وما أشدا

---

* لم ترد هذه القصيدة في (ط) والقصيدة رثاء لعبده، وهجاء لأقاربه وقومه.

٢- كان حراً : أي في شيمه وطبعه وأخلاقه . ليس عبداً : أي لا يحمل صفات ذميمة كما عليه بعض العبيد . لذلك فهو حر ؛ وليس بحر . وهو عبد ؛ وليس بعبد .

٣- يقيك : من الوقاية : يحميك . الحميم : الصديق المخلص .

٤- قري : بتخفيف الراء بكسرة للضرورة الشعرية : اطمئني . الرزايا : المصائب . الجلد : بفتح الجيم : القوي الشديد .

٥- السروات : المروة والشرف والسخاء . ومفردها : سروة .

٦- الراسيات : جمع مفرده راسية : الجبال . الشم : العالية الشامخة .

٧- التنمر : عبوس في الوجه وسوء في الخلق .

---

١- في (م) لها ٢- في (ث) الجيش ٣- في (ث) ساداتهم

٤- في (ث) سموا وفي (ق) يتميزوا ٥- في (ث) خلقي ٦- في (ث) أقسى

٩ وتَقْيكَ منهم المكروه نفسي ولا تلقى لها من ذاك بدا
١٠ أقارب لا يرون الغي غياً عقارب لايعدوا الرشد رشدا(١)
١١ هفوا(٢) فجزيتهم بالبغض حبا لهم وجزيتهم بالذم حمدا
١٢ وكم متشدق بصريح شتمي(٣) حملت كلامه (٤) هزلاً وجدا
١٣ ولو عَدِمَت عقائلهم حياتي(٥) ضربن ترائباً ولطمن خدا

---

٩- تقيك : بتسكين القاف وكسر الياء مراعاة لاستقامة الوزن العروضي للبيت . والأصل بكسر القاف : من الوقاية . والمعنى تحميك نفسي من مكروههم .
١٠- العقارب : جمعُ مفرده عقرب : حيوان زاحف يلدغ بذيله فيؤلم . وتعمد الشاعر الجناس بين كلمتي " أقارب ، وعقارب .ونلحظ عليه حذف النون من الفعل «يعدوا» دون عامل .
١٣- العقائل : جمع عقيلة : الكريمة الفاضلة من النساء . الترائب : موقع الثديين من الصدر .

---

١- هذا البيت لم يرد في (م) ٢- في (ث) عفوا ٣- في (ث) قومي
٤- في (ث) ملامه ٥- في (ث) ألفاظ مكررة لامعنى لها.

## يرثي الأمير محمد بن وهاس *

(٥٩)

من بحر الطويل وفيه قبض

| | |
|---|---|
| ١ تأسَّ فإن المرء غيرُ مخلد | ومن فات حين اليوم أدركَ في الغد |
| ٢ ولا تقض وجداً ولتكن لك أسوة | بمن قد تأسى في (علي) و(أحمد) |
| ٣ وحسبك ما جُرّعتَهُ في (محمد) | تجرعتَه في (القاسم بن محمد)[1] |
| ٤ وفي(غانم) و(الهاشمين) و(حمزة) | وفي (قاسم) و(المرتضى) و (المؤيد) |
| ٥ ورزء (علي بن الحسين) بسادة | على (الطَّف) بادوا سيداً بعد سيد |
| ٦ وإن الذي[2] وارى (عدي بن حاتم) | بـ(صفين ) لم يهلك وفي إثره (عدي) |
| ٧ وحسبك وجداً في أبيك ولوعة | بعمِّك إن عددت أو لم تعدد[3] |
| ٨ مصاليت من فرعي(علي) و(أحمد) | رزيتهم ما بين كهلٍ وأمرد |
| ٩ ووالله ما لاقيتَ مالم يلاقه | أبوك ولا عُودتَ مالم يعود[4] |

* ابن هاشم بن غانم صاحب جازان لم ترد هذه القصيدة في (ط) وقد وردت هذه القصيدة في (ث) بترتيب شديد الاختلاف عن هذاالترتيب .

٢- لا تقض : أي لا تمت حزناً .

٣- التجرع : الشرب قليلاً قليلاً .

٥- الرزء : المصيبة . الطف : اسم موضع في كربلاء حيث استشهد (الحسين بن علي ) رضي الله عنهما .

٦- وارى : أخفى ودفن .

٨- المصاليت : جمعُ مفرده مصلاة : المقدام الذي يمضي في الأمور ولا يتردد وقد قال عامر بن طفيل : ومنا المصاليت يوم الوغى إذا ما المغاوير لم تقدم . الكهل : الرجل الذي تجاوز سن الثلاثين وخطه الشيب .

---

١- في (ث) جاء هذا البيت بعد البيت رقم ٤ ٢- في (ث) الأولى

٣- في (ث) عمدت أو لم تعمد ٤- البيتان ٨ و ٩ لم يردا في (ث)

١٠ (بني[1]غانم) إن أقصدتكم يد الردى فقلت شَبَاة المشرفي المهند
١١ وأصبح سيف الله في الأرض مغمداً فما فضل سيف الله فيها بمغمد [2]
١٢ فصبراً فأمرالله قدرة قاهر متى ما يقد صعب المقادة ينقد
١٣ وكم نازلٍ في برج قصرٍمشيد إلى قبره عن صحن صرح ٍ ممرد
١٤ وممتنع بالجيش أصبح مفرداً وقد كان في أعوانه غير مفرد
١٥ فإن تفد (وهاساً) يداه فهيِّن فداية رأس القوم بالرجل واليد
١٦ فلم تنقض الشمس المنيرة إن خبا من الأفق ضوء الكوكب المتوقد
١٧ بنفسي من وسدتموه يمينه بمظلمة الأقطار غير موسد [3]
١٨ ومن زودوه راحلاً[4] كفن البلا وما زودوه بلغة المتزود
١٩ ومما شجاني والأسى يبعث الأسى فواتح تُبكي سرمداً بعد سرمد[5]
٢٠ (محمد)كم من [6] ثاكلٍ متأوهٍ عليك وكم من شامتٍ متنهد

---

١٠- شباة السيف : طرفه ورأسه وحده . المشرفي : السيف .

١٢- المقادة : المقود والانقياد والخضوع . والمعنى : أن أمر الله ينقاد له السهل والصعب على السواء .

١٣- الممرد : المملس . والمشيد : متين البناء عاليه .

١٦- خبا : غاب واختفى .

١٧- الموسد : الذي يضجع في قبره ويوسد بعد موته . ويمينه كنى به عن خيره ، وعدله ، وعطائه . المظلمة : بكسر اللام : ما أخذ من الأقطار وضمه إلى ملكه .

١٨- البلغة : ما يتبلغ به من العيش .

١٩- الفواتح : جمع فاتحة ، أول سور القرآن الكريم ؛ لكثرة تلاوتها على أرواح ، الموتى وأظنه قال « فواتح تتلى » ويجوز أيضاً تبكي مجازاً . السرمد : دوام الزمان من ليل أو نهار .

٢٠- الثاكل : الفاقد . الشامت : الحاسد الذي يحب لك السوء . المتنهد : الناهض المسرور.

---

١- في (ث) فتى ٢- في (ث) سيف الدين ٣- الأبيات ١٤ و ١٥ و ١٦ و ١٧ لم يردن في (ث)
٤- في (م) بردتين ٥- هذا البيت لم يرد إلا في (ث) ٦- في (ث) لم ترد (من)

٢١ أتفنى ولبات الجياد سوالم — صحاح وخرصان القنا لم تقصد
٢٢ وحولك شمٌ دارعون وحُسَّرٌ — وأضعافهم من راكعين وسجد
٢٣ ولم يغن عنك الفارس المصطلي الوغى — ولا دعوات(١) الناسك المتهجد(٢)
٢٤ فما أوحش الدنيا وأنكد عيشها — وما عيشها لو سالمتك(٣) بأنكد(٤)
٢٥ وما كنت إلا البدر أصلُ محاقه — وآفتُه من نوره المتردد (٥)
٢٦ غداً يدفن المعروفُ بعدكَ في الثرى — ويمشي عليه الدهرُ مشي المقيد
٢٧ وتبلى ثياب المكرمات فإن تجد — سبيلاً إلى تجديدهنَّ فجدد
٢٨ رأيت حقوق الجار بعدك ضيعت — فإن لم تكن قد ضيعت فكأن قد
٢٩ وأقوت رسوم الجود حتى كأنها — « لخولة أطلال ببرقة ثهمد »

---

٢١- لبات الجياد : القلائد على صدورها . الخرصان : القضبان . التقصد : التكسر . والمعنى أتموت وفرسانك ورجالك بأسلحتهم ينظرون عاجزون عن الدفاع عنك وفيهم لابسو الدروع ومن لم يلبس ، والعباد ، والزهاد . فلا دفعت عنك الموت القوة و لا الدعوات .

٢٥-المحاق : آخر الشهر إذا أمحق الهلال فلم ير . ولو لم يكن نوره الذي يدل عليه لما عرف الناس عن محاقه شيئاً .

٢٨- فكأن قد : فكأنها قد ضيعت ، وحذف الفعل للعلم به من المذكور السابق .

٢٩- أقوت : خلت . الرسوم : الآثار . والشاعر في الشطر الثاني من البيت ضمن استهلال معلقة (طرفة بن العبد) الشاعر الجاهلي :

« لخولة أطلالٌ ببرقة ثهمد — تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد »

---

١- في (ض) ولا دارعات ٢- في (ث) جاء ترتيب هذا البيت متأخراً .
٣- في كل النسخ « سلمتك » ٤- هذاالبيت لم يرد في (م) ٥- لم يرد هذا البيت في (ث) و (م)

## (٦٠) يمدح الشريف قاسم بن علي الذروي *

من بحر الطويل وفيه قبض

١ أعندكُما[1] علمٌ عن [2] العلمِ الفردِ ؟ وهل لكُما[3] عهدٌ بناقضةِ العهدِ ؟
٢ وكيف (جبالُ الأبرُقَين) ؟ أشيحُها ذوائبُه تهفو على عِذَبِ الرندِ ؟
٣ وما قال نجديُّ النسيم ؟ وما رَوَتْ [4] خُزاماهُ عن (نجد) وعن ساكنِي (نجد) ؟
٤ فربَّتما أطفأتما عن[5] جَوانحي بشمِّ رياحِ القربِ مَعمَعةَ البُعدِ
٥ أحنُّ إلى الرملِ العقيقيِّ و(اللِّوى) لَواهُ حنينُ الحائماتِ [6] إلى الورِدِ
٦ وما زلتُ من داءِ الصبابةِ أشتفي بدائي ومن يشفى من الوجدِ بالوجدِ
٧ عفا اللهُ عن (هندٍ) وإن هي أغريَت بسفكِ دمي عَمداً[7] عفا الله عن هند[8]
٨ تُحمِّلني ذنبَ المشيبِ وطالما خلوتُ بها[9] دونَ الغطارفةِ المُردِ

---

* وفي القصيدة يتوجع لقتال دار بينه وبين أهلها أبناء عمومته في بيش.

٢- الأبرقين : يقال للجبل أبرق إذا اجتمع فيه لونان بياض ، وسواد . واسم مكان . الشيح : نبات سهلي يتخذ من بعضه المكانس وله رائحة طيبة وطعم مرٌّ ، مرعى للخيل والأنعام . العِذَبُ : بكسر العين وفتح الذال جمع عذب ويجمع على (عذبات) .

٣- الخزام والخزامى : نبت طيب الريح .

٤- الجوانح : الضلوع . المعمعة : الحرارة والوهج .

٥- العقيق اسم وادٍ بالمدينة المنورة والياء للنسبة . اللوى :اسم مكان ، وماالتوى من الرمل . لَواه : بفتح اللام فعل ماض بمعنى : صرفه . الحائمات : جمع مفرده حائمة : وهي الدائرة من الإبل . حول الوِرد : وهو حوض الماء .

٧- في هذا البيت أكدَّ الجملة الفعلية بجملة فعلية كاملة « عفا الله عن هند » والجملتان يشكلان شطر بيت كامل إذا اجتمعتا .

٨- الغطارفة : جمعٌ مفرده غطريف وهو الفتى الجميل الشجاع .

---

١- في (ز) أعندكم ٢- في (ث) من ٣- في (ز) لكم ٤- في (ط) روى
٥- في (ط) و (ض) و (ق) و (ز) من ٦- في (ط) و (ز) «الخامسات» وبقية النسخ «الخامشات»
٧- في (ث) ظلماً ٨- هذا البيت لم يرد في (ط) ٩- في (ز) و (م) لها

٩ وليلــةِ لهــوٍ راضَهــا وَوِشَاحــهــا وِشاحِيْ عناقُ ألصقَ الخدُّ بالخدّ

١٠ وقــد نزَعــتْ جلبــــابَهــا وتجلببَت عن الحَبَر المَوْشي بالشعَرِ الجعد

١١ إذا الضمُّ أدناهــا إليَّ تأيلمت[١] طرائق متنيهــا[٢] بحاشيــةِ البُرد

١٢ لَعَمرُ أبي مـا الخلـدُ دار إقـامـةٍ ولو أذلُّ بهــا لو أنّهــا [٣] جنــةُ الخلـد

١٣ كان نهجُ الرشــدِ فيـهِ غضاضـةٌ على الحُرِّ كان الغيُّ خيراً مِن الرشد

١٤ فهبْ لك بدّاً[٤] من حياتك واسترحْ إذا لم تجدْ [٥] من عيشةِ الذلِّ من بُد

١٥ فما العمرُ إلا ساعةٌ ثم تنقضي[٦] وعــاريَّــــةٌ والمســتــعــــارُ إلى رَدّ

١٦ دعانيْ إلى الدنيا تَطوّلُ [٧] (قاسمٍ) ولولا نداهُ كنــتُ أرغبُ في الزُهد

---

٩ – وليلةٍ : مجرورة بـ(ربُّ) المقدرة بعد الواو . راضها : ذللها ووَطّأها : قال امرؤ القيس :
« ورضت فذلت صعبة أي إذلال » . عناق : فاعل للفعل راضها .

١٠– الحبر الموشى : ثوب جديد ناعم منقوش . الصورة الوصفية أنها خلعت ملابسها وتغطت بشعرها .

١١– تأيلمت : تحركت قال أبو عمرو :

فما سمعت بعد تلك النَّأمة منها ولا منه هناك أيلمة .

طرائق المتن : جانب الظهر من أسفله العجيزة والإلية .

١٢– انتقل من جوِّ الغزل : إلى جو يمهد من خلاله للدخول إلى المدح بمحاكاته لقول عنترة :

لا تسقني ماء الحياة بذلةٍ بل فاسقني بالعزِّ كأس الحنظل
ماء الحياة بذلـة كجهنـم وجهنـم بالعـزِّ أطيب مــنزل

١٣ – الغضاضة الذل .

١٤– البُدُّ : البديل والاستغناء عن الشيء .

١٦– التطوُّل : الفضل والعطاء والنعمة . الندى : الكَرَم بفتح الراء عكس البخل . الزهد : العزوف عن ما لا ضرورة له في الحياة .

---

١– في النسخ « تألت » ولأن المعنى من البيت لا يتضح أرجعت الكلمة إلى أقرب لفظ إليها يحتمل وضوح المعنى ٢– في (ز) من فيها ٣– في (ث) إنه ٤– في(ث) يكن
٥– في (ث) إذا لم يكن ٦– في (ز) و (م) ينقض ٧– ورد في (ط) تطاول والتطاول لفظ يحول المدح إلى هجاء

١٧ فتى نَوَّهتْ بي عارفاتُ يمينه(١) لألحقَ مَن قبلي وأسبقَ مَنْ بعدي(٢)
١٨ أغرُّرسولي (٣) يبيت على الغنى (٤) بأجمعهِ مَنْ بات (٥) منهُ على وَعد
١٩ ترى المجدَ إلا فيه لغوُ مقالةٍ ودعوى تُنافي مَنْ سَمَاسِمَةَ الجِدُّ
٢٠ إذا غامَ نوءٌ من يديه تبعّقتْ شآبيبُهُ من غيرِ برقٍ ولا رعد
٢١ مكارمُ لبست كالمكارم(٦) فيضُها محامدُ تستوفي مبالغةَ الحمد(٧)
٢٢ (أبا خالدٍ) إن تُدعَ للبأسِ والنَّدى فأنت وايمُ اللهِ أسمعُ مِن خُلْد(٨)
٢٣ (أبا خالدٍ) للبحرِ جزرٌ ولم تزل إذا جَزُرت تلك البحارُ على مَدّ(٩)
٢٤ جبلتَ على بذلِ التِّلادِ فلم تُبَلْ رأيتُكَ إلى سَرَفٍ(١٠) أنفقتَ(١١) مالكَ أم قصد
٢٥ سيفاً يقطعُ (١٢) الهامَ مُغمداً ولم أرَ سيفاً يقطعُ الهامَ في الغمد

---

١٧- نوهت بي : رفعتني . العارفة : الصنيعة والأعطية ، وجمعها عوارف .

١٨- رسولي : نسبة إلى الرسالة وليس إلى بني رسول ملوك اليمن وهي نسبة يمدح بها الشاعرالجانبين.

١٩- سَمَا : فعل ماض بمعنى عَلا . السمة : العلامة .

٢٠- النوء : النجم وموسم المطر . والبعاق : قصد به المطر ، وأشهر دلالته على الرعد .

٢٢-ايم الله : قسمٌ . الخلْد : الخلَد بفتح الخاء واللام وأسكن اللام لضرورة الوزن : الفؤاد والنفس .

٢٣- الجزر للبحر : رجوع الماء ونقصه . المدُّ : عكس الجزر .

٢٤- جبلت : طُبعت ، والجبلة : الطباع . التلاد : المال القديم الذي ادخرته أو ورثته عن آبائك

٢٥- المغمد : السيف إذا وضع في جفنه .

---

١- في (ث) هباته ٢- هذا البيت لم يرد في (ط)
٣- في (ث) «أشم بتولي» ٤- في (ز) و (ط) و (م) الغنا ٥- في (ث) من طل
٦- في (ض) و(ق) للمكارم ٧- هذا البيت لم يرد في (ث) والبيتان ٢٠ ، ٢١ لم يردا في (ط)
٨- هذا البيت لم يرد في (ث) ٩- هذا البيت لم يرد إلا في (ث) فقط
١٠- في (م) و (ث) أفي سرف ١١- في (م) أتلفت ١٢- في (ط) تقطع

٢٦ وتكرمُ إنْ تُقْرِي السـديفَ مُوحِّدا | إذا ماتمنى المرملـونَ دمَ الفصـد
٢٧ نُصـرتَ بجندِ الرُّعبِ في عَدواتِه[١] | قلوبَ العِدى حتى غَنيتَ عن الجُند[٢]
٢٨ وكـم فِئـةٍ أعـدَتْ علـيكَ وليُّهـا | فما أفلحَ المُعدىَ وما أفلح [٣] المعدي
٢٩ حُلومٌ أخفَّتها الأمانـيْ فسَوَّلـت[٤] | أضاليلَها أن يَظفرَ النحسُ بالسعدِ
٣٠ فلم تَرَ عَينيْ[٥] مثل (صِفِّينَ) سَربلاً | من الزَّرَدِ الموضـــون لايلَبِ القَدَّ
٣١ كـأنهُمـا بالخَـطِّ والهِنْـدِ أيَّـدا | لما [٦] اعتقلاهُ من قَنَا الخِط والهند

٢٦- السديف : لحم السنام من الإبل والجمال . المرملون : الفقراء الذين نفد زادهم .
الفصد : الحجامة .

٢٧-لايتضح معنى هذا البيت إلا إذا أبدلنا صدر البيت « نصرت » بـ( قهرت ) أو (غزوت) غير أني أوردتها في المتن كما تواترت بها النسخ ، لأمانة النقل .

٢٨- الولي : النصير والحليف .

٢٩- حُلُومٌ : جمعُ مفرده حِلمٌ : وهو العقل والحلوم : العقول . أخفتها : استخففت بها من الاستخفاف .

٣٠- صفين : مكان موقعة بين (علي) و(معاوية) . السربل : الكساء واللبس . الزرد : حلقات المغفر والدرع . اليلب : جلود تعمل منها الدروع وهو مضاف . القد : القطع والشق مجروربالإضافة إلى « يلب » والشاعر في الأبيات التالية يشبه وقعة بيش بيوم صفين ومضى يصف الفرسان والمعركة

٣١- الخط : الرمح . الهند : السيف المنسوب للهند أو صانعها . اعتقلاه : اعتقل رمحه جعله بين ركابه وساقه أو تحت فخذه .

١- في النسخ عدا (ض) غزواته ٢- هذا البيت لم يرد في (ط) ٣- في (ث) عليك
٤- في (ث) و (م) وسولت ٥- في (ث) فلم ير عندي ٦- في (ث) بم

٣٢ وتحسبُ (ذا القرنين) صَبَّ عليهما طلاالروم أو(داوودُ)(قدرَ في السَّرْدِ)
٣٣ أسودُ الشَّرى سارَتْ لأسدِخفيةٍ فواعجباً للأسْدِ تزحفُ بالأسدِ
٣٤ إذا أقبلتْ هاتيكَ تَرْدَى[1] كأنَّها جبالُ (شروري) أقبلتْ هذه تُردي
٣٥ نفوسٌ دعاهُنَّ الحِمامُ فأحضرَتْ إليه كإحضارِ المسوَّمةِ الجُرد
٣٦ ولما طفَتْ سفنُ النجاةِ وأرسَيَتْ سفينٌ وموجُ الموتِ مُضطرِمٌ[2] الوقد
٣٧ رأوا أنَّ خيرَ الخلقِ (أحمدَ) قدأتى إلى ما أتوهُ في (حنين) وفي (أُحُد)
٣٨ فولّوا إلى كَرْهٍ[3] ولم يتحيزوا إلى فئةٍ من خيفةِ الأُسْدِ الوُرْدِ
٣٩ فظلّت يدٌ تفتَنُّ في قطعِ أختِها على رغمِها والزند[4] يقطعُ بالزند

---

٣٢- طلا الروم : ذائب الحديد الذي تحول ماءً والطلا القطران . قدر في السرد : أحكم صنعته وفي هذا تضمين لطيف لجزء من آية من سورة سبأ « وقدر في السرد » . وقوله تعالى في الكهف : « آتوني أفرغ عليه قطرا »

٣٣- الشَّرى : موضع ينتسب إليه الأسود والشطر الأول انتحله من قول الأشهب بن رميلة :
أسود الشَّرى لاقت أسود خَفِيَّة تساقوا على جرد دماء الأساود

٣٤- تَردي : في الشطر الأول يقصد . ترتدي : تتقلد السيوف . وتردي الثانية : من الردى وهو القتل والموت تسقط وتتهاوى .

٣٥- الحمام : بكسر الحاء الموت . المسومة : المعلمة من العلامة . الجرد : الخيول قصيرة الشعر.

٣٨- الأسد : بضم الأول : جمع أسد . الوُرد : بضم الواو جمع وارد : القادم المغير .

٣٩- تفتن : تأتي بالأفانين . الزند : عظم الساعد . كنى عن الزند يقطع الزند : عن الأخ يقتل أخاه ، وعاطفة الشاعر مع كلا الجانبين وهو يمدح الهازم والمهزوم .

---

١- في (ط) تزفي اجتهاداً من عند نفسه ونبه أن الأصل كما أوردناه فلم يدرك الفرق بين المعنيين
٢- في (ط) و (ض) و (ق) مضطرب ٣ - في (ط) و (ث) على كره
٤- في النسخ عدا (ث) كالزند

٤٠ مصارعُ يَفْنَى العقلُ دون[1] أقلها[2] على خطاءِ ما كانَ منهُ[3] على عَمْدِ
٤١ لهنَّ على الأكبادِ حَرٌّ ولوعةٌ وإن ظَنَّ قومٌ أنها غايةُ البَرْدِ[4]
٤٢ فولّت[5] وليسَ الحرُّ في الحرِّ راقباً ذماماً ولا إلاًّ ولا العبدُ في العبد
٤٣ هُمْ منكَ في العرقِ البتولي[6] من (أب) و(أم) ومن (عم) و(خال) ومن (جد)
٤٤ إذا نُسبوا في مشهدٍ جمعتكُمْ[7] أصولٌ كمثل[8] السلكِ منتظمِ العقدِ
٤٥ خُلقتَ[9] بلا ضِدٍّ فكيف مَقالُهُم من الجهل «ومِنَ الضد يظهر بالضِّد»
٤٦ وكلٌّ لهُ ندٌّ سوى (اللهِ) وحدَهُ ولولاه ماقلنا[10] لوجهك من ندّ[11]

---

٤٠ – المَصارع : مكان القتل . والمقاتل : بفتح الميم . ماكان بمعنى : فكيف إذا كان .

٤١ – يؤكد هذا المعنى حرص الشاعر على سلامتهما ، وأن الفئتين المتحاربتين أبناء عمومة ، ويربطهما النسب والدم ، وهو حزين على من قتل ، وعاذرٌ من فر ، وقد مدح الجانبين وأتقن .

٤٢ – ذماماً : حقوقاً وذمة . الإل بتشديد اللام : العهد . وفي القرآن الكريم « لا يرقبون في مؤمن إلاً ولا ذمة » .

٤٣ – البتولي : نسبة إلى السيدة البتول (فاطمة الزهراء) رضي الله عنها .

٤٥ – في الجملة الاسمية الأخيرة من البيت اقتباس لجزء بيت من قصيدة مشهوره « لدوقلة المنبجي » التي يتغزل فيها « بدعد » ويستهلها بقوله « هل في الطلول لسائل ردُّ » .

---

١– في النسخ ماعدا(ث) كون ٢– في النسخ « أقله » عدا (ض) ٣– في (ز) و (م) منها
٤– هذا البيت لم يرد في (ث) ٥– في (ث) توالت وفي (م) تولت ٦– في (ث) الرسولي
٧– في (ض) جمعتهم ٨– في (م) و(ث) كجمع ٩– في (ض) حلفت
١٠– في النسخ ما قلنا لوجهك عدا (ث) ١١– هذا البيت لم يرد في (ط)

## (٦١) يمدح الأمير القاسم بن علي الذروي *

من بحر الكامل وفيه إضمار

| | |
|---|---|
| ١ يا (قـاسم بن علي) دام لك الذي | يَكوي(١) ويَنضج أكبدَ الحساد |
| ٢ تكفيك(٢) عن شـرف الأوائل همةٌ | شـهرتك في الأغوارِ والأنجاد |
| ٣ ألزمت نفـسك خطةً لم تتكل | فيـها على الآباء والأجداد |
| ٤ أنسيت مالقي (الحسين) وماجرى | في (الطفِّ) من ولدِ الدَّعيِّ (زياد) ؟ |
| ٥ غدر المجوس(٣) بـ(قاسم) وبـ(خالدٍ) | وبـ(غانم) و(محمدالصياد) |
| ٦ فوقفت نفسك للجهاد(٤) فلم تزل | يومـاكَ يومُ ندى (٥) ويومُ جلاد |
| ٧ فكأن كـفك ديمة مـزنيـة | وكأنَّ قلبَك زُبرةَ الحداد |
| ٨ إني ومن سطح المهاد وخالق السـ | ـبعِ الشدادِ وشاهدِ الأشهاد |

* و فيها يحرضه على منع عمال الملك المظفر عن بيش وحرض بعد أن أجلاهم عنها ويحدثنا عن انقسام قومه فئتين.

١- الذي يكوي وينضج أكبد الحساد : النصر على الأعداء ، وكل رفعة ومجد .

٢- الأغوار : جمعٌ مفرده غور : ما انخفض من الأرض ، عكس الأنجاد .

٤- الدعي : الذي تبناه رجل فدعاه ابنه ، وليس ابنه ، ويقصد به زياد ابن أبيه انظر ترجمة أعلام الديوان .

٥- يقصد بالمجوس - تجنياً - عمال وجيوش الرسوليين وأسلافهم الأيوبيين .

٦- الجلاد : القوة والشدة في المعركة .

٧- الديمة : السحاب الممطر دون رعد ولا برق . المزنة : السحاب الممطر الهاطل أيضاً .
وحشد لفظين بمعنى واحد مكرر . الزبرة : القطعة الضخمة من الحديد . الحداد : القين صانع السيوف والحديد .

٨- المهاد : الأرض الممهدة . السبع الشداد : السماوات السبع . شاهد الأشهاد : الله تعالى .

---

١- في (ز) و (ق) يكون ٢- في (ط) يكفيك ٣- في (ط) اللئام من مستحسناته
٤- في (ق) و (م) و (ز) في الجهاد ٥- في (ق) و (ز) يوم كيوم بدا

٩ لأظُنُّ أنـك مثلَ (موسى) أسكنتْ حـركـاتُـه (فـرعـونَ) ذا الأوتـاد
١٠ ولأنتَ شبـهُ (محـمدٍ) فـخُرتْ به الآباءُ واقــترنتْ إلى الأولاد(١)
١١ هيهاتَ أن تَرِدَ الكتائبُ جَلهتَيْ(٢) (بيش)وأنتَ لهـنَّ بالمرصـاد
١٢ إياكَ تربيةُ الأعـاجمِ مـثلمَا ربىَّ (أبو حسن) (شقي مرادِ)
١٣ أعْدَمتَهم (حرضاً) وما أجلاهم (المهدي)عن(حرض و(آل الهادي)
١٤ فكأنَّهـمْ بيتٌ بلا عُمُـدٍ وهل بيتٌ يقـومُ لهمْ بغـيرِ عِماد ؟
١٥ ذَهبُوا ومـاتَ الجَورُ في آثارِهم فكأنما كانـوا على ميـعاد
١٦ ودمغتَهم بالخيلِ حتى يَلْحقوا(٣) بصريح بأ سكُم(ثمودَ)و(عاد)(٤)
١٧ لا تجزعن لكون قومك أصبحوا فئتَـينِ بينَ أصـادق وأعـاد
١٨ واصبـرْ فـمرجِعُهم إليكَ وإنما تجري الشعابُ إلى مسيلِ الوادي

---

٩- الأوتاد : الجبال .
١١- هيهات : اسم فعل ماض بمعنى ( بَعُدَ) . جلهتي : مثنى ومفرده جلهة : الضفة والجانب من الوادي . بيش : اسم وادٍ في بلاد الممدوح .
١٣- حرض : اسم مدينة يمنية قريبة من ديار الشاعر .
١٦- دمغتهم : الدمغ القتل والإصابة . ومن حق القافية النصب لأن عاد معطوف على ثمودَ المنصوب لأنه مفعول به وهذا إقواء .
١٨- المسيل : المكان الذي تسيل فيه المياه . وتجتمع إليه من أعالي الشعاب .

---

١- في (ق) واقتربت إلى الأولاد ، والأبيات ٨ و ٩ و ١٠ لم يردن في (ط) ٢- في (ق) و (ز) جهلتي
٣- في (ز) و (ق) تلحقوا ٤- الأبيات من ١١ إلى ١٦ لم يردن في (م)

٦٢

## في الغزل *

من بحر الكامل وفيه إضمار

١ يابَـرقُ حي بِراقَ (بُرقــة ثهــمد) وأنِخ ركــابك في الطلول الهـمَّد
٢ واخلع علـى الدِّمن الغــوادي ديمةً وطفـاءَ تُلبسُهَـا ثيـابَ زبرجـد
٣ حـتـى تَزفَّ بأحـمرفي أخـضر أحوى الشباب[1] وأبيض في أسـود
٤ وترى الرياض ضـواحِكاً عن لؤلؤ مـتنضـدٍ أو نرجـسٍ مـتـبـدد
٥ تفتَرُّ تلك عن ابيضاض الفضة الـ بيضا وتلك عن احمرار العسجد
٦ فستت عِهاد الغيث غيثَ سمائها رَفهـاً عـهـودَ معـاهـدٍ لم تعـهـد
٧ مـابين سـار لـ(الـورى) ومُهـجِّـرٍ لـ(محجر) أو رائح أومـغـتـدي[2]

---

١- البراق بكسر الباء : جمعٌ مفرده بُرقة ويقال فيها أيضاً برقاء : هي الأرض الغليظة المختلطة بحجارة ورمل ، وهي اسم موضع معروف ، وكثيراً ما ورى بها الشعراء في الحقاب الوسطى لمواطن أحبابهم . ثهمد : اسم موضع .
الطلول جمعٌ لأطلال و مفرده طلل .
٢- الدِّمن : دمن الديار آثارها ، والدمنة آثار الناس ومـاسـودوا . الديمة : السـحب الممطرة التي ليس معها برق أو رعد ، وجمعها ( ديم) . الوطفاء : الديمة السَّحُّ الحثيثة ، طال مطرها أو قصـر ، إذا تدلت ذيولها ، قال (امرؤ القيس ) : « ديمة هطلاء فيها وطفٌ » . الزبرجد : الزمرد : أنفس وأثمن الجواهر .
٣- الأحوى : صاحب الحوة ، سواد يميل إلى الخضرة وقيل : حمرة تضرب إلى السواد . كنى بهذه الألوان عما ينبته المطرمن الورود والزهور .
٥- الافترار : الارتخاء وتفتر : ترتخي وتنفتح كما ينفتح الفم للابتسامة . العسجد : الذهب .
٦- العهاد : العهد : أول المطر ، والجمع عهاد وعهود . الرفه : الرغد والنعيم والخصب .
٧- الورى و المحجر :أسماء أماكن . الساري : الذي يسري بالليل . المهجر : الذي يسير مع الهجير وبعد الضحى .

---

١- في (م) لدن البراق وفي (ز) أحوى البنات ٢- هذا البيت لم يرد في (ط)

٨ ما أنصفتك الصحب ليلة (واسط) رقـدوا وطرفُك ســاهرٌ لم يرقـد
٩ أومــا رأيت منازلَ (ابنـة مــالك) جـعلت فـؤادك مَوقِداً للمُوقِـد
١٠ وعدتك ذات الريط وهي مليـةٌ في إثر مـوعـدها بخلف الموعد
١١ وتجلببت ورقَ الشبابِ فـلـم تـدع جَلْــداً لكل مـتـيـم متـجـلـد

---

٩- نجد الشاعر في هذه القصيدة قد أثر بألفاظها وأسمائها ومعانيها وبحرها على الشاعر اليمني المتصوف ( عبدالرحيم البرعي ) في قصيدته « خطرت كغصن البانة المتأود »

١٠- الرَّيطة : الملاءة إذا كانت قطعة واحدة ولم تكن لفقين . شقين . الملية : المسرعة والمليُّ: الكمد الحزين والمسرع .

١١- ورق الشباب : نضارته وجماله . الجلد : بفتح الجيم : قوة التحمل . المتيم : المغرم المشغوف الذي استولى عليه الحب .

## (٦٣) يمدح الشريف قاسم بن علي الذروي *

من بحر الطويل وفيه قبض

| | | |
|---|---|---|
| ١ | سَرتْ مـن أقاصي البرزخِ المتباعد | فأهدتْ لنا طيفَ الخيـالِ المعاود (١) |
| ٢ | وباتت(٢) تَخطّى الركب والركبُ هاجد(٣) | إلى مضجعي والبركُ (٤) ليس بهاجد |
| ٣ | فما رابَهـا(٥) إلا تَملمُلُ فـتـيـةٍ | خدودُهم(٦) مـدعـومةٌ بالسـواعد |
| ٤ | فـواعـجـبـاً من زائرٍ غـيـرِ زائـرٍ | أراه بعـيـنـي راقـداً غـيـرَ راقـد |
| ٥ | أضـاليـلُ أحلامٍ تعـيشُ بلهـوهـا | قلوبٌ سقـاها البينُ سُمَّ الأساود |
| ٦ | أمرضتني بالهجرِ هل مـن عيادة؟ | فلولاكِ مـا كـان اختـلافُ العـوائد |
| ٧ | رهنتُك قلبي بالمـواعـيـدِ ضلـةً | فما الرأيُ في إنجاز(٧) تلك المواعد |
| ٨ | وكلفـتني حبَّ البغيضِ ولـم أكـن | أودُّ لعـمـرُ اللـه غـيـرَ المـوادد |
| ٩ | أتحلين بـالجـيــدِ القـلائدَ بَيِّني | لنا(٨) القصدَ أن تُحليَنَه(٩) بالقلائد ؟ |

---

* ويذكر وقعة حرض

١- البرزخ :لعله اسم مكان والحاجز الفاصل بين الشيئن وفي التنزيل العزيز« بينهما برزخٌ لايبغيان» و القبر وهذا مطلعٌ سيئ لقصيدة مناسبتها المدح والثناء .

٢- الهاجد : النائم . البرك : الإبل والجمال الباركة .

٣- رابها : من الريب شككها وأزعجها . والريب الشك والخوف . التململ : التقلب على فراش النوم .

٥ - الأضاليل : جمعٌ مفرده ضلة وضلالة . الأساود : جمعٌ مفرده أسود الحية ، والثعبان .

٦- العيادة : زيارة المريض . العوائد : جمع عائدة واختلافهن : كثرة ذهابهن للزيارة والانصراف .

---

١-في (ض) و (ق) و (ز) و (ط) المساعد ٢- في (م) وماست ٣- في (ث) هاجه

٤- في (م) و (ق) و (ز) والركب وفي( ث) والترك ٥- في (ث) فمارعها

٦-في (ض) جدودهم ٧- في (ط) و (ض) و (ز) و (ق) إنجاح ٨- في (ز) و (ق) فما القصد؟

٩- في النسخ (أم تحلينه)

١٠ وكيف عقدت الحِقْفَ عند ارتكامه بعطفٍ كعطفِ [1] الخيزرانةِ مايدِ؟
١١ ولا وثناياكِ المحرَّمِ رشفُها عليَّ وظَلْمٍ في ثناياكِ باردِ
١٢ لقد جهدَتْ فيكِ الحواسِدُ جهدها إليَّ فما أنجحتْ سعيَ الحواسد
١٣ أتربَ(الغضا)[2]ياركبُ بعدي هامد؟ بحكمِ البِلى [3] أم تُربُهُ غيرُ هامد؟
١٤ وهل لكمْ[4] علمٌ بـ(دارة واسط) نأنشدكم [5] عن عهدكم بالمعاهد ؟
١٥ أما وتَخلّى (قاسم) وانشغاله بِشَيدِ المعالي واكتسابِ المحامد
١٦ لقد ذبَّ عن (آلِ النبي) بسيفِه وأصلحَ من حالاتِهم [6] كلَّ فاسد
١٧ فتىً في سبيلِ الله والمجدِ روحُه وما في يديه من طريفٍ وتالد[7]
١٨ أغرُّ رسوليٌّ يَزرُّ قميصه على خيرِ مولودٍ لأكرم[8] والد

---

١٠- الإرتكام : للحبل جماع طرفيه . الخيزران : نبات لين القضبان أملس العيدان . المائد : المتمايل . وفي البيتين ٩ و ١٠ يسائلها والغرض الإخبار الوصفي لنحول في خصرها، وتمايل قوامها كالغصن ، وطريقة رباطها الحقف على خاصرتها .
١١- الظَّلْم : بفتح الظاء لبن قبل أن يروب وقبل أن يؤخذ زبدته أورده كناية عن ريق معشوقته.
١٢- الجهد : الكيد .
١٣- أترب : الهمزة إستفهامية .
١٥- الشيد بفتح الشين المشددة : البناء .
١٨- يزر : يضع الأزرار في عرواتها .

---

١- في (ث) بخصر ٢- في(ض) الغضى ٣- في كل المخطوطات ( البلا) ٤- في (ث) لكما
٥- في (م) عهدهم ٦- في(م) حالاتها ٧- في (ز)و(ق) من طريف وباك والبيتان ١٦ و ١٧ لم يردا في (ط) ٨- في (ط) وأكرم

١٩ وأبلجُ ضوءُ[1] الشمسِ من نورِ[2] وجهِهِ كوجهِ السُّهـا في ضوئها [3] والفراقد

٢٠ مليكٌ [4] تخف الخلق عن شسعِ نعله [5] فدع عنك قول الناس ألفٌ كواحد [6]

٢١ يسـاعـدُهُ القلبُ الأصمُّ وسـيــفُهُ إذا كان في الدنيا قليلَ المساعد

٢٢ شهدتُ ( أبا المنصـور) واللهُ شاهد بـاقلتِـه واللـهُ أكـبـرُ شاهـد

٢٣ لما نَقمتْ [7] أبنا (سليمان) ثأرهـا ولا جاهدتْ في الله لولم تُجاهـد

٢٤ أبحت لأهل[8] (الساعد) الموت بعدما[9] غدتْ (حرضٌ) رأساً وليس بساعد

٢٥ وقـد ظنت الأتراك أن ليس مـخرجٌ إليـهم وأنْ لاغزو[10] من بعد(خالد)

---

١٩- السُّها : النهار المضيء بشمس تحجبها السحب الخفيفة فينفذ ضوؤها ولا إحراق فيه . ويطلق على الشمس ذاتها ، ويشتهر به كوكب خفي الضوء ؛ لبعده من ما يسمى بنات نعش الكبرى . الفراقد : الكواكب .

٢٠ – الشسع : أحد سيور النعل . وفي الشطر الثاني تقابس مع (ابن دريد) في مقصورته :

الناس ألفٌ منهم كواحد وواحدٌ كالألف إن أمرٌ عنى

وفي الشطرالأول إسفاف في المدح إذ يقول إن الخلق بأسرهم لا يعدلون سير نعله .

٢١- الأصم : الشديد الصلب . واللفظ يحتمل المعنى وضده من المدح والذم وهذا مما يعيبه النقاد .

٢٣- نلاحظ أن الشاعر أخر الشرط لولم تجاهد إلى آخر البيت ولا أظن شاعراً قبله صنع مثل هذا. ونقمت : انتقمت .

٢٤- حرضاً : اسم مدينة مشهورة بتهامة ، دارت فيها معركة بين الممدوح وولاة الملك المظفر .

٢٥- الأتراك : يقصد بهم جيش بني رسول ، وعمال الملك المظفر .

---

١- في النسخ (وجه) عدا (ض) ٢- في لفظ (نور) ورد ضوء في النسخ عدا (ض)
٣- في النسخ ( في ضوئه) عدا (ث) و (م) ٤- في (ث) جلال ٥- في (ث) عن وزن شسعه
٦- البيتان ١٩ و ٢٠ لم يردا في (ط) ٧- في (ث) لما أخذت ٨- في (ث) بأهل
٩- في (ق) و (ز) بعدها ١٠- في (ث) لاعز

٢٦ فواديتَهُم(١) في عصبةٍ طيِّبيَّةٍ    كرام اللّحى(٢) عند التحام الشدائد
٢٧ وملمومةٌ ذرْويَّةٌ لا يشُوبُها    على كِبْرِهَا إلاَّ بُرَيْحُ بن قائد (٣)
٢٨ إذا أصدروها(٤)كنت آخر صادر    وإن أوردُوها(٥) كنتَ أول وارد
٢٩ رمرا بك في جُردِ اللّوائين(٦) عارضاً    بَوارقُه مشبوبَةٌ بالرواعد
٣٠ ولما التقى الجمعانِ أيقنَ كبشُهم    بضعفة(٧) مطرودٍ وقُوةِ طارد
٣١ وعانق حدُّ السيفِ كلَّ مُعاود    معانقةَ الولدان دونَ الولايد
٣٢ وراحُوا وأعلاجُ النحوسِ رؤوسُهم    وسائدُها في الأرضِ شرُّ الوسائد(٨)

---

٢٦- واديتهم : الموادة : المنازلة والمهالكة . طيبية : نسبة لطيبة الغراء . اللحى : الأعناق

٢٧- الملمومة : المجموعة والكتيبة من الجيش . ذروية : نسبة إلى آل ذروة الممدوحين . ابن بريح : الدواهي والتعب .

٢٨- الصادر : الذي ينصرف بعد نهاية الأمر . والوارد : عكس الصادر .

٢٩- الجرد : المقدمة ومكان الصدارة . اللوائين : الرايتين . العارض : السحاب الذي يحمل العذاب ويظن أنه ممطر . المشبوبة : المشتعلة .

٣٠- الضَّعفة : بفتح الضاد وسكون العين : اسم هيئة للضعف .الكبش : أمير القوم وسيدهم أو كبيرهم .

٣١- الولايد : جمعٌ مفرده وليدة الأنثى .

٣٢- الأعلاج : جمعٌ مفرده علج : القوي الشديد ، ويطلق على كفار الروم .

---

١- في (ث) فواديتهم ٢- في (ث) شداد القوى ٣- أشار (ط) إلى أن هذا البيت مضطرب ركيك اللفظ غير أننا لا نجد فيه اضطراباً أو خللا في وزنه ٤- في (م) و(ث) صدروها

٥- في (ث) وردوها ٦- في النسخ (اللوابس ) عدا (ط)

٧- وردت في (ق) بضفعة وفي (ط) و (ث) بصعقة ٨- هذاالبيت لم يرد في (ث)

٣٣ إذا مـــا رمـــاحُ الخطِ لم تردِ هـاربـاً | إلى(الدربِ)[١]أردتْه رمـاحُ المكايد[٢]
٣٤ ومـــا خلفــه من صـحنِ صـرحٍ ممرد | وكـان كشبطانٍ من الإنسِ مـــارد[٣]
٣٥ ولـولا دفاعُ اللـهِ عنه[٤] وخوفُـه | على رُوحِـه ألقـى لكـمْ بالمقــالـد
٣٦ مـحـوتَهم مـحـو المـداد فـأصبـحت | كنائسُهم منسوخـةً بالمســاجـد[٥]
٣٧ أدرتَ عليهمْ خمرَ موتٍ[٦] مزاجُها | دمـاءُ جـــوارٍ من عنيـدٍ وعـــانـد
٣٨ وجئتُمْ بها بيضاءَ كالشهدِ حُلـوةً | إذا ذُكـرتَ لم تخزكم في المشاهد[٧]
٣٩ بكأسِ أخيـهـم (راشـدِ بن مظفـر) | وكأسِ (حميدانَ) (النجي بن راشد)
٤٠ ولولم يحوزوا فخرَها كـان فخرُها | لقـائدِ حشـدٍ من(بكـيل)[٨]و(حاشد)

---

٣٣- الخطُ : السيف والرمح ، ويقال له خطي .

٣٤- وما خلفه : معطوف على كلمة : أردته في البيت السابق .

٣٥- البيتان ٣٤ و ٣٥ يصور فيهما من فر من عمال الملك المظفر من (حرض) إلى (الدرب) .

٣٦- في هذا البيت نراه يعرض بعمال (المظفر) الاتراك أنهم أصحاب كنائس ، وما عرف عنهم إلا الإسلام وحب المسلمين .

٣٧- العاند : الجرح المزمن النازف . دماءً بتنوين الهمزة جوارٍ : تجري منها الدماء .

٣٨- البيضاء : السيوف .

٤٠- بكيل وحاشد : قبيلتان كبيرتان في اليمن انظر ترجمة أماكن الديوان .

---

١- في (ق) الغرب ٢- الأبيات ٣١ و ٣٢ و ٣٣ لم يردن في(م)
٣- هذا البيت ورد في (ث) بعد البيت رقم(٣٦) ٤- في (ق) و(ز) عنهم وفي النسخ لشيطان
٥- هذا البيت لم يرد في(ط) ٦- في (ث) حر موز وفي (ق) و (ز) حوار
٧- هذا البيت لم يرد في (م) و (ث) ٨- في (ق) اكيل

٤١ لك الخيرُ ما قاربتَ غيرَ مُقارَبٍ — حبيباً ولا باعدتَ غير مباعَدِ[1]

٤٢ أَبُثُّك [2] أني راغبٌ غيرُ راغبٍ — مُلحٌ [3] وإنـي زاهدٌ غيرُ زاهـد

٤٣ تداركتَني والحالُ فيها تقاصرٌ[4] — بفيضِ أياديك البوادي العوائد

٤٤ تلافيتَني[5] عن ردٍّ كلِّ مقصرٍ — وأغنيتني عن قصدِهِ بالقصائد

٤٥ وكيف وعندي البحرُ أطلبُ زائداً — إلى الغيثِ حسبي من تكلُّفِ زائد

٤٦ إذا كنتَ تأتي بالفوائدِ منزلي — فماليْ غنائي التماسِ الفوائد[6]

٤٧ توهمتُ في رِقِّي لمن هو خالصٌ — أللـ(قاسم النزوي) أم للأحامد؟

٤٨ خضارمُ جودٍ خضرمٌ بعد خضرمٍ — عَليٌّ ويكفي ماجدٌ فَقْدَ ماجد

٤٩ أتتك كعقدِ اللؤلؤِ الرطبِ فُصِّلت — مقاطعُه[7] في نظمِهِ بالفرائد

٥٠ تُنَسِّيكَ ما وشى (حبيب) لـ(خالد) — وتزري[8] بما حاك( الوليد)لـ(صاعد)

---

٤٢- أبثك : أخبرك ولا أكتمك .

٤٤- تلافيتني : تداركتني والتلافي : التدارك .

٤٧- الرق : العبودية . الأحامد : أحمد بن الحسين ، وأحمد ابن الإمام عبد الله بن حمزة ، وأحمد بن علي العقيلي الكتاني .

٤٨- الخضارم : جمعٌ مفرده خضرم : الجواد كثير العطاء ، يشبه بمورد كثير الماء .

٥٠- حَاك : الحياكة : النسخ والغزل .

---

١- هذا البيت لم يرد في (ث) ٢- في (ق) ابيتك وفي (ز) أتيك وفي (م) أتيتك

٣- في (ط) و(ض) مليح ٤- في (ز) و(ق) بقاصر

٥- في (ث) فامنيتني وفي(ض) و (م) و (ث) من ٦- هذا البيت لم يرد إلا في (ث) فقط

٧- في (ث) مقطعه ٨- في (ز) و(ق) فتزري

## (٦٤) يهنئ الملك المظفر بأولادٍ ولدوا له *

من بحر الوافر

| | |
|---|---|
| ١ أقضت غـرار نومك بالسهاد | فما اكتحلت جفونك بالرقـاد |
| ٢ كأن فـراش جنبك بات يُحشى(١) | بشوك الرُّقْشِ أو شوك القتاد |
| ٣ هواكَ أراك ذاك الغـيَّ رشـدا | فصرت ترى صلاحك في الفساد |
| ٤ ومـالك والعكـوف على رسـوم | محاهـن البـلى محـو المـداد |
| ٥ ودع حيـاً جَزَوا بالحب بغضـاً | ولم يجـزوا الـوداد عن الـوداد |
| ٦ فـما لجـراح من جرحـوه آسٍ | ولا لتـلاف من قـتلـوه وادي |
| ٧ وسل إن شئت عن جبلي (جياد) | وعـمن حل في جـبلي(جـيـاد) |

* يوسف بن عمر الرسولي . ويثني على الوزير ( بهاء الدين ) ويلمح للملك بالعفو عن خصومه و هذه القصيدة لم ترد في (ط) و (ث) .

١- أقضت : الاقضاض : القلق في فراش النوم لمرض أولهمٍّ . الغرار : الطيب القليل من النوم . وفي الحديث الشريف « لا غرار في الصلاة » . رواه أحمد وأبو داود . أي لا قليل من النوم فيها .

السهاد : السهر .

٢- الرقش : حيوان كالكرة يقال له « جندب » له شوك كالمخايط الكبيرة .

القتاد : شجر كبير الشوك ، قليل الورق والثمر ، ويذكر في سياق ذكر الإيلام والإيجاع لمن يسهر الليل يقال : كأنك تنام على شوك القتاد . والمعنى من السياق : لماذا لم تكتحل جفونك بالرقاد ، كأنك تنام على فراش حشي بشوك الرقش ، أو حشي بشوك القتاد .

٤- الرسم : مفرد جمعه رسوم : آثار الديار وما لصق منها بالأرض .

٦- الآسي : المداوي للجروح والعلل . الوادي : الذي يدفع الدية والأرش .

٧- جياد : اسم جبل بمكة والأصل في اسمه أجياد والبعض يحذف الهمزة من أوله فيقول كما قال شاعرنا .

١- في النسخ : يحسى

٨ أذاك الرنـد تغبقه السواري بأدمعهـا وتصحبه الغوادي ؟
٩ وذياك النسيـم الرطـب يطفو غلايقـه على المـاء البــراد ؟
١٠ أجائلــة الوشـاح بعـدت لما قربـت فكان قربـك في البعاد
١١ أعيريني الفؤاد فليس جسمي يمتـــع بالحيـــاة بلا فـــؤاد
١٢ وقـولـي للنسيـم يـرد روحـي على جسـدي برائحـة الجَسَاد
١٣ فـقـد أزف الرحيـل فـزودينــا من الحسن البديـع أقل زاد (١)
١٤ رأيت زيادتـي بالشيب نقصـاً فقد وقع انتقاصي في ازديـادي
١٥ عدمتـك صفقـةً عُوضت عنهـا على الكره البياضَ من السواد
١٦ ولـو أنـــي أقـال بـرد عمـــري لبعـت البيـض منها بالدآدي
١٧ وأشهى منه عند الغيد(٢) لبساً مـبـاشـرة السلاب أو الحــداد

٨– الغبوق : الشرب من الماء أو اللبن في المساء . السواري : جمع سارية : السحب المطرة بليل عكس الغوادي : السحب التي تهطل في وقت الغدو .
٩– الغلايق : لم أجد معنى للغلائق يناسب إضافته إلى النسيم الرطب . والماء البارد .
١١– جائلة الوشاح : التي يجول وشاحها على خصرها لدقته .
١٢– الجساد : الطيب والمسك .
١٥– الصفقة : البيعة بين البائع والمشتري . ولا يقال لها صفقة إلا إذا باع بغبن ، أي بخسارة وكانوا يصفقون بيد البائع والمشتري ، ويسمونها صفقة المغبون .
١٦– الإقالة : الإمهال وفي البيع فسخه . البيض : الأيام البيض من الشهر . الدآدي : الثلاث الليال من آخر الشهر ليالي المحاق وهما كناية عن بياض الشعر وسواده
١٧– السلاب : ثياب المأتم السود . والمعنى : أن لبس ثياب الحداد للحزن أشهى لهن من أن يرين بياض الشعر المنذر بالمشيب .

١– هذا البيت لم يرد في (ز) و(ق) ٢– في (م) البيض

١٨ أخـاك أخـاك نفسـك لا تهنها ... فسـوء الظـن من خير العباد
١٩ وخف كيد الصديق فكم صديق ... أضر على الصديق من الأعـادي
٢٠ ولا تركـن إلـى رأي رآه ... (معاويـة) فلـف على (زيـاد)
٢١ فإخـوة (يوسف) باعـوه عبداً ... بـدون الـدون من قـيـم العبـاد
٢٢ فـإن المـاء يخـفي السم فيـه ... وإن الجمـر يكمـن في الرمـاد
٢٣ بنى الملك (المظفـر) بيـت ملك ... قـواعـده على السبـع الشـداد
٢٤ مليـك ملكتـه الأرضَ نفسٌ ... يقـل لسعيهـا مـؤن البـلاد (١)
٢٥ جـوادٌ دق لفظـاً ثم معنـىً ... فحقـاً (٢) أن يلقـب بالجـواد

---

١٨- استهل البيت بتوكيد لفظي ، وفي شطرها الثاني اقتبس له معنى قول القائل :

لا يكن ظنـك إلا سيئـاً ... إن سـوء الظن من أقوى الفطن
ما رمى الإنسان في مخمصة ... غير حسن الظن والقول الحسن

١٩- في هذا البيت حكمة مشهورة مكررة .

٢٠- اللف : الاجتماع والاشتداد ويقصد بلف (معاوية بن ابي سفيان) على «زياد بن أبيه» إذ ألحقه بنسب أبيه ، لأم بغي كانت بـ(الطائف) ، وإن صحت القصة ، فهي من أسوأ ما يحتال به حاكم على أحد قواده ، ويحط من قدر وعفة أبيه ، ولبئس ما صنع (معاوية) في حق أبيه . ولا أكاد أستسلم بسهولة لتصديق هذه القصة ، وطعن فيها مؤرخون .

٢١- الدون : الرديء الهين . القيم : جمع قيمة : الثمن الشيء .

٢٤- المؤن : النفقات .

---

١- في (م) ملك البلاد وفي (ز) موت التلاد   ٢- في (م) دق في التحقيق لفظاً ومعنى وفي (ض) جواد جل حتى دق لفظاً ومعنىً وفي الحاشية أورد النص الذي اخترناه

٢٦ كمالٌ صِيغ من كرم وبأسٍ ... جواد (١) يد وداهيةُ نآدي(٢)

٢٧ يكاد لحسنه المخلوق فيه ... يلبي الصوت من قبل المنادي

٢٨ إذا عصفت به النفحات ألوت ... يداه بالطريف وبالتلاد

٢٩ يزيد على الحصون الشم حزماً(٣) ... مثلن به الرُبى مثل الوهاد

٣٠ فما أغنى (ذمرمر) عن (براش) ... ولا أكفى(٤)( براقش )عن(هداد)

٣١ لقد أضحت لعسكره بيوتاً ... (مصانع حمير) و(بيوت عاد)

٣٢ أيوسف ياأبا(المنصور)وابن الـ ... ـملوك الصيد ياواري الزناد

٣٣ ووارث ملك (ذي يزن) وحامي ... حمى الإسلام من طاغٍ وعاد

٣٤ نصرت(٥) بحرب أهل الشرك حتى ... غدا الحيوان منهم كالجماد

٣٥ وما زرعوا وأطعم ماتعنوا ... به إلا حصلت على الحصاد

---

٢٦- النآدي : بفتح الآخر كالألف الداهية ، وهي صفة من ذات المعنى مع اختلاف اللفظ لداهية وفي اللغة المشهورة معناهاداهية الدواهي ، والأصل أنها كلمة مبنية على فتح آخرها فتفتح الدال غير أنه جرها بالإضافة لضرورة الشعر على غير جواز .

٢٨- النفحات : دفعات الريح ومفردها نفحة .

٢٩- مثلن : مثالة وشبهه . الوهاد : الحفر وبطون الأودية المنخفضة .

٣١- المصانع : القصور والحصون .

٣٤- لا يتورع الشاعر من وصم خصوم الممدوح بالشرك ، كما يصف عماله وعسكره عند خصومه بالمجوس .

٣٥- أطعم : أثمر وصار طعاماً . التعني : بالعين المهملة : الإنبات ومن العناية والاهتمام بالشيء. .

---

١- في (م) أمير ٢- الشطر الثاني من البيت ورد فارغاً في (ق) و( ز) وفي (ض) و(م) ورد بزيادة : هي ، بعد كلمة يد فجعلت الواو محلها ليستقيم المعنى والوزن
٣- في (ض) و( م) عزماً ٤- في (م) ولا شغلت ٥- في النسخ عدا (م) بصرت

٣٦ لقد طردتهم بالخيل حتى كفى خوف الطراد عن الطراد

٣٧ إلى أن ذلَّ أصعبهم قياداً وأصبح صاغراً سلس القياد

٣٨ وصار الليث أحقر من ذباب وصار الفيل أصغر من قراد

٣٩ فياشوق (الحجان) إلى مداك تمطر في جيادك من (جياد)

٤٠ فمرها كالقطا الكدري تترى جرائدها كمنتشر الجراد

٤١ فإنه إلى (بهاء الدين) يخرج جحاجحة الجلاد إلى الجلاد

٤٢ فقد نسخت وزارته وأنست وزارة ( أحمد بن أبي دؤاد)

٤٣ جعلت فداك أنت أجل قدراً وأعظم مَنْ فَدى واقٍ وفاد

٤٤ نهني الشمس بالقمار شكراً ! على قرب الحنين من(١) الولاد

٤٥ ملكت الأرض فرداً لم تنازع ولم تقنع بواد دون واد

---

٣٦- طرّدتهم : بتشديد الراء . الطراد : طراد الخيل هو عدوها وتتابعها . وله معنى آخر قصده الشاعر للمجانسة اللفظية وهو الرمح القصير .

٣٧- السلس : السهل المطيع .

٣٨- القردا : برغوث ينشأ في اصطبل الدواب ، ويلازم الحيوانات الأليفة .

٣٩- المدى : الغاية والنهاية . ولا أرى البيت مستقيم المعنى إلا إذا كانت الكلمة مصحفة عن كلمة منوة، ، لعله اسم مكان التمطر : الاستسقاء . وطلب المطر : أي أن الحجاز تتمنى خيولك كما تتمنى الناس المطر ، قال الفرزدق : استمطروا من قريش كل منخدع

٤٠- القطا الكدري : ضرب من القطا ، قصار الأذناب فصيحة تنادى باسمها . تترا : تتابع . الجرائد : الجماعات والأفواج .

٤١- إنه : أبلغ ، فعل أمر بالإبلاغ ، والكف عن الشيء .

٤٤- في هذا البيت يتناول الشاعر مناسبة القصيدة التي هي تهنئة الملك ( المظفر ) بأولاده الذين أطلق عليهم تشبيهاً القمار بفتح القاف وتشديد الميم الأقمار والشمس أبوهم الملك (المظفر ) .

---

١- في (م) على

٤٦ فكيف إذا عضدت وأنت سيف	بأسيـــاف مهنـــدة حـــداد

٤٧ أعـدت على عبيـــدك كل رفـد	فـواعـجباه ! للـرفـــد المعـــاد

٤٨ وجئـت بسنـة تحكـي وتـروى	مكارمـهـــا إلى يـــوم التنـــاد

٤٩ ولم يسمع بها في ملك (كسرى)	ولا فـــي مـلك مـهـديٍّ وهـــادي

٥٠ وما أرضاك حتى زدت فضـــلاً	بكسـوة حاضـر منهـم وبــاد

٥١ وكانـوا كالذي قد « زاد جهلاً	عبـــاب اليـــم أمـواه المراد »

٥٢ فلا عكسـت مسرتـك الليـالي	ولا بـــرحت أعاديـك العـوادي

---

٤٦– نراه يشير للملك بشفاعة في خصومه ، ويتمنى عليه أن يعيد لهم العطاء فلربما صاروا سيوفاً له ينصرونه

٤٨– يوم التناد : القيامة والحشر .

٥١– الشطر الثاني من البيت مثل شهير .

٥٢– العوادي : المصائب والنوائب .

## ٦٥ يمدح الأمير أحمد بن علي العقيلي الكناني *

من بحر الطويل وفيه قبض

١ إذا ما أغبَّ البرق (بُرقة ثهمد) فلا غَبَّها[١] دمع يروح ويغتدي
٢ ولا بَرِحتها مزنةٌ مرجحنة دفوق متى يبرق لها الطرفُ ترعد
٣ إلى أن ترى الأطلال تحسب أنها أُفيضت عليها حُلَّةٌ من زبرجد
٤ ترف برقراق[٢] النضارة أبيض على كل رقراق الغضارةِ أسود
٥ وتختال في لونين من متفضض يشير إلى لونين من متعسجد
٦ وكم من يدٍ عندي لها ولأهلها أعض عليها كلما ذكرت يدي
٧ ومندمج العطفين يجري وشاحه على مثل خوطِ البانة المتآود

* هو شمس الدين ، ساكن (حلي بن يعقوب ) و القصيدة لم ترد في (ط) و(ث)

١- الغب : الانقطاع بعد الزيارة ، وعدم التكرار الممل ، وفي الحكم ( زر غباً تزدد حباً ) .

٢- المزنة : السحابة الممطرة ، وجمعهامُزُنٌ . المرجحنة : المائلة المثقلة بما فيها من ماء .

الدفوق : لكثرة تدفق مياهها ، صفة موحدة اللفظ يوصف بها المذكر والمؤنث . يبرق : ينظر بلهفة وفي التنزيل العزيز « فإذا برق البصر » .

٣ - الزمرد : الزبرجد : أغلى الجواهر .

٤- الرَّفُّ : معناه هنا التلألؤ واللمعان . الرقراق : كلما تلألأ فهو رقراق ، ومنه لمعان الماء إذا عكس ضوء الشمس . النضارة : النعمة والحسن .

الغضارة : اللين ، والنعومة ، والطراوة . والمعنى : دعاء بأن المزنة بعد سكبها على الأطلال بمائها الأبيض الدفاق ، ترى عليها النبت والخضرة لها بشيء من السواد .

٥- المتفضض : يحكي لون الفضة .

المتعسجد : الذي يحكي لون العسجد ، والعسجد : الذهب .

٦- اليدُ : النعمة والإحسان ، وهي كناية مشهورة ، واليد : في ختام البيت يد جسمه .

العض عليها : كناية عن الالتزام بالحفاظ عليها .

٧- المندمج : المُدَاخَلُ والملتصق الخوط : الغصن . التأود : التثني والترنح .

١- في (م) نبتها ٢- في (م) ترقرق رقراق

٨ غَرِيرُ الصِّبا غضُّ الشبـاب مموه ... بماء الشبـاب الغض بَضٌّ المجدد

٩ قطعت به ليلَ التمـامِ تنهـداً ... عليـه ولـم يجـزع ولم يتنهـد

١٠ فما خيفتي في القُرب إلا من النوى ... ولا روعتي[1]في اليومِ إلا من الغـد

١١ أرى هِمَّتي لا ينقـضي لي حـاجـةٌ ... إذا لم تكن عند (العقيلي أحمـد)

١٢ فـتىً - لا وحقُّ الله - لولا قيامه ... ببـالـي العـلا والمجد لم يتـجـدد

١٣ وأبلـج مـا مـن آلـه وقـبـيلـه ... على قلة السـادات من[2]لم يسود

١٤ أخـو همـةٍ مـا (حـاجب بن زرارة) ... أخوها ولا العالـي (يزيد بن مزيد)

١٥ وذو سلفٍ مـا فـيـهـم من مـذمم ... لئيم ولا في غـيرهم من محمـد[3]

١٦ وأيمن إن تصدم به الفقـر تنقلب[4] ... غنياً وإن تصدم به النحس تسعد[5]

١٧ فظاظة ليث[6] الغاب تومي نيوبه ... ورقـة قلب الناسك المتـهـجـد

٨- الغرير : مفرد جمعه غُرّان بالضم : الشباب . الغض : الطري والنضر من النضارة.
البض : السيلان والفيضان بعدالامتلاء ، ونشوغ الماء من الجحر ، والدمع من العين .
المجدد : متجدد النبع : نقيض البلى والنضوب .

١٠- الروعة : من الروع والخوف .

١١- جرُّ الشاعر اسم العلم (أحمد) الممنوع من الصرف للعلمية ووزن الفعل تجوزاً لما أورد النحاة :

وجائزٌ في صنعة الشعر الصلف ... أن يصرف الشاعر مالا ينصرف

١٣- الأبلج : متباعد مابين الحاجبين ، المتلألئ بالوضاءة والنور .

١٥- المذمم : المذموم المعيب جداً . المحمد : هو المحمود وأورد اسم (محمد) يقصد المعنى للفظ ، وهو صفة الحمد ، وليس مطلق الاسم .

١٦- الأيمن : المبارك من اليمن بضم الياء .

١٧- الفظاظة : الخشونة في الطبع والكلام . تومي : تشير ، مثل توحي .
نيوبه : جمع ناب : وهما سنتان ، بعد القواطع ، في مقدم الفم .

---

١- في النسخ : لوعتي عدا (ق) و (ز) هكذا ٢- في النسخ مالم ٣- في (م) معجد
٤- في (م) يستحل ٥- هذا البيت لم يرد في (ق) ٦- في (ض) غيض

١٨ وأزيـد مـاعـاداه ذو جـبـريـة    من القـوم إلا مـات مـيـتـة أزبد

١٩ ترى الناس يدنوا من سماح مقرب    إليـه وتنـأى من جلال مـبـعـد

٢٠ توقى الكماة الشوس[1] منه إذا انثنت    عن الزغف خرصان القنا[2] المتقصد

٢١ إذا أنت أنضـيت الركـاب لغـيـره    متت [3] بحبل المخطىء المتعمـد

---

١٨- الأزبد : الشديد . والبحر أزبد وميتة الأزبد : الغرق . الجبرية : بتسكين الباء : الكبر .

١٩- السماح : المتواضع المطوع . الجلال : العظمة . والمعنى : أن الناس يتقربون إلى المقربين إليه ولو كانوا صغاراً ، ويبتعدون عن المبعدين عنه ولو كانوا عظماء .

٢٠- الشوس : جمع أشوس وهو الجريء على القتال . الزغف : الدرع المحكمة الواسعة الطويلة . الخرصان : جمعٌ مفرده خُرصٌ : سنان القناة . المتقصد : المتكسر .

٢١- الإنضاء : بكسر الهمز : حط الرحل وتجريده من قتبه . الركاب : الإبل التي يسار عليها واحدتها راحلة . المَتُّ : المد . مددت . والمعنى : يخاطب نفسه إذا أناخ راحلته عند غير الممدوح فقد تعلق بحبل ضعيف .

---

١- في (ق) و(ز) الشم ٢- في (م) الوشج ٣- في (م) لزمت

## (٦٦) يمدح محمد الصياد وخالدا ابني قاسم الذروي *

من بحر الكامل وفيه إضمار

| | |
|---|---|
| ١ ذاك الأسير لديك في أصفاده | إن أنت لم تمنن عليه ففاده |
| ٢ هلا جنحت إلى العيادة بعدما | أمرضته وغدوت من (١) عواده |
| ٣ ولربما زودته نظراً على | طرف الحياة فكان آخر زاده |
| ٤ يسي(٢) وشوك الرقش تحت(٣) فراشه | قلقاً وشوك الطلح حشو وساده |
| ٥ قد كان يعذره حليف ملامة (٤) | لو كان ما بفؤاده بفؤاده |
| ٦ أرجوحة بيد الحبيب تغور في | أغواره وتمور في أنجاده |
| ٧ ها إنها فتن تحكم في الهوى | إصدارُ منشيها وفي إيراده |
| ٨ أوما رأيت بذي (الأراكة) منزلاً | كالخط قد محيت رسوم مداده ؟ |

---

* صاحب جازان . و هذه القصيدة لم ترد في (ط) و (ث) والقصيدة تحمل إلينا صورة من براعة الشاعر إذ جمع بين ممدوحين في كل أبيات المدح في القصيدة أسماءً وصفاتٍ وقل من صنع ذلك من الشعراء .

١- الأصفاد : جمع مفرده صَفَد : القيد والغل وجمعها قيود وأغلال . ففاده : من الفدية مايشترى به الأسير .

٤- الرقش :حيوان زاحف مكور يسمى (جندب) في جلده أشواك كالمخايط طويلة حادة . الطلح : شجرة حجازية لها شوك أحجن ومنابتها بطون الأودية ؛ وهي أعظم العضاة شوكاً وأصلبها عوداً .

٥- الحليف : المعاهد والملازم للشيء .

٦- الارجوحة : ألعوبة . تغور : تختفي وتدخل . تمور : تذهب وتجيء . الأغوار : جمع غور: أعماقه .

٨- الخط بفتح الخاء : الكتابة . الرسوم : الآثار ، ومفردها رسم .

---

١- في (م) و(ق) « في »  ٢- في النسخ يمشي فأبدلت « الشين » « سيناً »

٣- في (م) حشو  ٤- في (م) ملاله

٩ عبث البلى بطلوله فكأنها | في الرَّق وحي(ثمود)ه أو(عاد)ه
---|---
١٠ ومن الظباءالهيف أغيد كسبه | مهج النفوس وعاده من عاده
١١ بخفيفه وثقيله وجليله | ودقيقه وبياضه وسواده
١٢ قمرٌ إذا وشحته بسواره | فكأنما وشحته بشهاده
١٣ لا تأمنن أخاً فـ(إخوة يوسف) | لعبت حبائل غيهم برشاده
١٤ فالضغن تكمنه القلوب(١) مخافة | والجمر يكمنه خمود رماده
١٥ وإذا وليك لم يوالك بالذي | يقضي به شرط الولاء فعاده
١٦ وإذا طلبت الرزق فاطلب خيره | من كف (خالد)ه ومن (صياد)ه
١٧ لا تسألن سواهما فعليهما | وأبيك بعد الله رزق عباده
١٨ المقدمين إذا الأسنة أمطرت | ودحى الكمي على مقر نجاده
١٩ علمان يظفر مبتغي فضليهما | من سعيه بمرامه(٢)ومراده
٢٠ أخوان مشتبهان أشْكِلُ فيهما | مَنْ أكبرالأخوين(٣)في ميلاده ؟

٩- الرَّقُّ : صحيفة بيضاء من الجلد القديم .

١٠- الأهيف : نحيل الخصر وجمعه هيف ويقال للأنثى هيفاء إذا ضمرت بطنها . وعاده من عاده : أي وتلك عادته من التعود على الشيء « من ديدنه وطبعه .

١١- الجليل : العظيم عكس الدقيق .

١٢- الشهاد : النجم . والشاعر أراد به العقد . كما تعودنا منه ولانه أضافه إلى الممدوح .

١٣- الحبائل : المصيدة وتقال للمكيدة والخدعة .

١٤- الضغن : بسكون الغين وفتحها : الحقد وجمعه ضغائن .

١٨- الدحي : البسط على الأرض وفي التنزيل العزيز « والأرض بعد ذلك دحاها » .
النجاد : ما وقع على العاتق من حمائل السيف . والمعنى : أنهما يقدمان في الحرب إذا اشتدت عندما يسقط الكماة الابطال منكفئين على حمائل سيوفهم .

٢٠- أشكل : بضم الهمز وكسر الكاف . من الإشكال : الاشتباه واللبس .

---

١- في (م) الضلوع ٢- في النسخ بمراده عدا (م) هكذا ٣- في (ض) الأخوان

٢١ فـ(محمد) وجهاده عن حوزة الإ سـلام تَوْءم (خالـد) وجهـاده

٢٢ يتقيلان من (الوصي) و(أحمد) شرفـاً يقـل الحمـد في آحـاده

٢٣ لا تَعجَبَنَّ (لقاسـم) وعـلوة واخبُـرتَجد مافيـه فـي أولاده

٢٤ أصفـاهـم ماكان في آبـائـه من صالح الأفعال(١)في أجـداده

٢٥ فكمـالُهـم ككمـالِـه ونوالُهـم كنـوالِـه وجِلادُهـم كجِـلاده

٢٦ ياسيِّدَيَّ سادات(٢) (آل محمد) وعتـاد من لم ينتفـع بعتـاده

٢٧ جـزل الكلام حباكمـا بجيـاده صنـع حباه أبوكما بجياده (٣)

٢٨ سحرالعقولَ(٤)وأثرت نفثـاته في الخلـق في حيوانه وجماده

٢٩ لو كاثـر الكرمـاء كـن ألوفهـم كمثينـه ومئينهـم كآحـاده

٣٠ إن راقكم شـعري فـحق (٥) لمثله أن ترقص الجدران من إنشاده

---

٢٢- التَّقَيُّلُ : الشرب ، يتقيلان : يشربان .

٢٣- أخبر : فعل أمر بمعنى اختبر ، وجرب .

٢٤- الإصفاء : الإصلاح والنقاء . والبيت إشارة لقوله تعالى « والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم وما ألتناهم من عملهم من شيء » . والمعنى أنه ورثهم خصال الأفعال الصالحة كابراً عن كابر وأباً عن جد .

٢٧- جياده في الشطر الأول من الجيد وأجود مافيه ، والثانية في آخر البيت الجياد جمع جواد وهو الفرس وقصد الشاعر مُحسّنَ الجناس التام .

٢٩- المكاثرة : المباراة والتسابق في الكثرة .

---

١- في (م) من صالحات الفضل ٢- في (ز) من بيت ٣- هذا البيت لم يرد في (ق)

٤- في (ق) جزل الكلام وفي (ز) سحر الكلام ٥- في (ض) و (ز) و (ق) يحق

## ٦٧ يمدح الشيخ علي بن محمد مرير *

من بحر الوافر وفيه عصب

١ علـيٌ صنيعةٌ لنسيمِ (نجدٍ) بما أهـواه من نفحاتِ (نجد)
٢ أتى بالمسكِ تحملُه النُّعامى وماء الـورد في شيح ورنـد
٣ وعـرَّضَ لي لسانُ الحالِ عنها بـردَّ تحيـةٍ من غيرِ رد
٤ فأهــلاً بالنسيـم بما أتتنـا بـه النفحـات من هزلٍ وجد
٥ أقيْضُ معذبي حباً ببغضٍ وأجزي هاجري وصلاً بصد
٦ وأقضيهم ليوم غدٍ وضِيْءٍ كما عهدوه من قربٍ وبعد
٧ جنيتُ جوى فلا فَجْعٌ كفجعي لمن أهوى ولا وجدٌ كوجدي (١)
٨ ولا واللـه ما أنسى وداعاً ظفرت به على (٢) خطأٍ وعمد
٩ وقد شبك النوى كفاً بكفٍ وألصق وِشْكُهُ خداً بخد
١٠ فليت الحب أطلق كل عانٍ وأفردني بداءِ الحب وحدي

* زبو حسن ، و هذه القصيدة لم ترد إلا في (ق) و(ز) .

١- الصنيعة : المعروف والخير يسدى إليك .

٢- النعامى : جمع مفرده نعام : بضم النون من أسماء ريح تجيء بين الجنوب ، وبين الصبا ؛ وهي أبَلُّ الرياح وأرطبها ، قال أبو ذؤيب : مرته النعامى فلم يُعترف خلاف النعامى من المشأم .

٧- الفجع : الرزية والمصيبة المفجعة أو هلعها .

٩- الوِشْكُ : الاقتراب ، ومنه يقال وشيكاً أي قريباً .

١٠- ألعاني : من المعاناة : الأسير السجين .

---

١- البيتان ٦ و ٧ لم يردا في (ق) ٢- في (ز) ولا خطأ ولئلا تتصب القافية أبدلت «ولا» بـ«على» وفي (ق) « كرر » ولا وجد كوجدي

| | |
|---|---|
| ١١ أتدري الناس أن لا قبل قبلي | لذي مِقَةٍ وأن لا بعد بعدي ؟ |
| ١٢ وسَبْسَبةٌ يَكِلُّ الريح فيها | ويعنى(١) البُدْنُ من عَنَقٍ ووَجد |
| ١٣ نصبت لحرها وجهاً ثَرِمًا (٢) | به الفلواتُ في حر وبرد |
| ١٤ إلى العلم الذي عكفت عليه | قبائلُ يعربٍ وبنو معد |
| ١٥ متى عَلِقَتْ بحبل (علي) كفي | فقد عوضت من نحسٍ بسعد |
| ١٦ ولو بعت الورى بوفا (علي) | لبعت نسيئة منهم (٣) بنقد |
| ١٧ سليل (محمد بن مرير) أزكى | بني حواء في غورٍ ونجد |
| ١٨ فتى كالسيف يقطع بين غمد | وليس السيف يقطع بين غمد |
| ١٩ وأبلج كفه يهمي (٤) نضاراً | على العافي بلا برق ورعد |
| ٢٠ جواد صيغ (٥) من مرٍ وحلوٍ | له طعمان من صَبِرٍ وشهد |

١١- المِقة : المحبةُ .

١٢- السَبسبة والسبسب : الأرض القفر المستوية . الكل من كلَّ : الضعف والعجز . يعنىً من العناء والتعب . العنق : السير المسرع في الأرض المنبسطة .

١٣- الثَرِم : بتشديد الثاء وكسر الراء : الفم الذي كسرت أسنانه والوجه إذ فقد نضارته يشبه بذلك.

١٦- البيع : من ألفاظ التضاد : الشراء والبيع . النسيئة : الثمن الآجل . والمعنى : إذا اشتريت الورى أجمعه بوفاء ( علي بن محمد بن مرير ) لكنت مغبوناً كمن يبيع النقد بالآجل .

١٩- يهمي : الإهماء : هطول المطر . النظار : الذهب . العافي : طالب العطاء والعفو والجمع عفاة.

٢٠- الصَبِرُ : شجر شديد المرارة . الشهد : العسل إذا كان في الشمع .

---

١- وردت في النسختين ( وعني) فعدلتها بـ(يعني) لانسجامها مع المعنى .

٢- في النسختين (ثراماً) عدا (ق) هكذا ٣- في (ق) منه ٤- في (ق) وهمي

٥- في النسختين صنُعَ فاخترت اللفظ الأنسب معتقداً تصحيف النساخ للأصل

٢١ يهـولك في المقالـة وهو فيها	يعيـد بوصـل عُزْمَتِـهِ ويبدي
٢٢ فـأي دريـــة للطعـن حلـس	وأيُّ منيـــة والخيــل تــردي
٢٣ فدع سطوات(عنترة بن عمرو)	و(شداداً) ودع (عمروبن معدي)
٢٤ حيـاءً تقطـر الوجنـات منـه	ونصلٌ(....)عبس بالـيـزيـد (١)
٢٥ ألـدُّ إذا اعتصمـت بـه نصيراً	نُصرتَ بـه على الخصم الألـد
٢٦ (أبا حسن) وأنت رئيس قومـي	ورأس الصيد في حكم(ابن سعد)
٢٧ ومن فخـرت (....)(٢) بـه وألقت	إليـه الأمـر في حـلٍ وعـقـد
٢٨ فكم لك من صنيع عند صحبي	وكم لك من يدٍ بيضاء عندي (٣)
٢٩ فـتـغـــرين وتـغــــرين ودُّ	ورفـد بعـد رفـدٍ بعـد رفـد
٣٠ رأيت أجـل من أوفـى بعهـد	وجـاد فلم يخن بضمان عهـد

---

٢١- العُزمةُ : بضم العين الأسرة والقبيلة وجمعها عُزم بضم العين .

٢٢- الحلس : الرجل الملازم الذي لا يبرح القتال . تردي : ليس المقصود المعنى القريب الردى : الموت ، وإنما تردي : تفر وتعدو بحوافرها فراراً من القتال وفي هذا الحال يبدو ممدوحه حِلسا صامدا في الميدان .

٢٣- السطوات : جمعٌ مفرده سطوة : البطش ، والقهر .

٢٥- الألد : شديد الخصومة ، ويقابله نصير : جمع بين الصفتين .

٢٩- التغرين : السيل إذا أروى وأشبع الأرض حتى تشقق ترابها يقال له تغرين . والمعنى فسيل ، بعد سيل ، وود . الرفد : العطاء .

---

١- النص في النسختين (ق) و (ز) سقطت الكلمة منهما

٢- النص الوحيد لهذا البيت (ز) سقطت منه الكلمة ٣- الأبيات من ٢٥ إلى ٢٨ لم يردن في (ق)

## غزل *

(٦٨)

من بحر الكامل الحذّاء وفيه إضمار

١ أحبب إليّ بساكني (نجد) وبنشر ذاك الشيح والرند
٢ يادمنتي(حضران)ما فعلت ريح المصائف فيكمابعدي ؟
٣ نسفت ترابكما فلاح لنا طلل الجميع كمنهج البرد
٤ ولربما كانت تحل به ريَّا البرين(١)رشيقةُ القد
٥ فعلت بقلبك مقلتا (هند) ما تفعل الصمصامة الهندي
٦ صدتْ مراغِمَةً وعاتبة والحسنُ مطبوع على الصدِ
٧ لو يعلم المُغري بفرقتنا ماعند سيدتي وما عندي
٨ لَبكى (٢) على تشتيت ألفتنا وعلى الفراقِ أضرُّ من وجدي
٩ فغدوت (٣) أبدي ما تَضمَّنَني وأبث سري وهي لا تبدي (٤)

---

* هذه القصيدة لم ترد في (ط) و (ث) . وهي من بحر الكامل الحذاء الذي حذف الوتد المجموع من تفعيلاته فبدلاً من « متفاعلن » صار « متفا » وما أشد شبهها بقصيدة « اليتيمة » لدوقلة المنبجي : « هل في الطلول لسائل رد » .

١- أحبب إليّ : صيغة تعجب مثل ما أحسن وأجمل وما على وزن أفعل . النشر : الريح الطيبة

٢- الدمنة : آثار الناس .

٣- المنهج في البرد : الخطوط في نسيج البرد .

٤- ريًا : ممتلئ . البرين : جمع بُرة ، وهي خلخال الساق ، أراد أن يصفها بأنها ممتلئة الساق لا يجول الخلخال على ساقها ، فأطلق اسم الشيئ على مكانه .

٥- المقلة : العين . الصمصامة : السيف الصارم .

٦- المراغمة : المعاناة ، والمكابدة ، والهجر ، والتباعد ، والمغاضبة .

٧- المغري : الذي يغري الإنسان بشيء ويولعه به فيحبه ، وهو اسم فاعل من أغرى .

٩- تضمنني : احتواني .

---

١- في (ز) رشا البرين ٢- في (م) وحدت ٣- في (م) أم كيف ٤- في (ض) تدري

## (٦٩) يمدح الإمام الحسن بن محمد *

من بحر البسيط وفيه خبن

١ عــرج فــفي الكِلّة البيضاء ياحادي بُرءُ السـقيم وريُّ الحـائم الصـادي

٢ ومـا يضـرك من رَوح تمر بهـا[1] علـى بقـيـة أرواحٍ وأجسـاد ؟

٣ أسجح وأرود ولـو حُل العقال فعنـ ـد الله أجـرة إسجاح وإرواد[2]

٤ ففي التشاكي ولو مقدارَ مضمضةٍ حَرِيُّ الجـوى[3] بردُ أكبادٍ بأكباد

٥ زود جفونك من حسنِ الحبيب وطِب نفسـاً بموتك واسـتكثـر من الزاد

٦ تلقى القلوبُ القلوبَ اللاتي ما اجتمعت منـا وتَعلق[4] أجيـادٌ بأجيـاد

٧ أين الزيارة أم أيـن العيادة من مـرضى الفـراق بزوار وعـواد[5]

٨ هل يعلم الرايح الغـادي لِطِيَّتِه صرف النوى أن قلبي رائح غاد[6]

٩ باتت تقسم قلبي نية عـرضت مـقسـومـةٌ بين إتهـام وإنجـاد

* المنصور بالله . ويشكو إعراض قومه عنه

١- الكِلّة : بكسر الكاف وتشديد اللام : الصوقعة ، وهي صوفة حمراء أو بيضاء في رأس الهودج المعد للنساء على ظهر الراحلة . الحادي : زاجر الإبل وسائقها . الحائم : الطائر أو الحيوان الذي يحوم ويدور حول الماء لشدة العطش . الصادي : شديد العطش

٢- الرَّوح : بفتح الراء : برد نسيم الريح .

٣- الإسجاح : التسهيل واللين . الإرواد : الإمهال والتأني . العقال : حبل تثنى به يد البعير إلى ركبته فتشدُّ به ويقال ( عقل البعير ) .

٤- الجوى : الحرقة وشدة الوجد من عشق أو حزن .

٨- الطية : بكسر الطاء : الوجهة التي يريدها ونيته التي ينتويها .

---

١- في (ز) «تحن بها» وفي (م) و (ث) «تمر به» ٢- في (ز) «أجرح» بدلاً من إسجاح وفي (ق) حذف (أجرة) وهذا البيت لم يرد في (ط) ٣- في (ث) النوى ٤-في (ث) وتلصق

٥- البيتان ٦ و ٧ لم يردا في (ط) وفي (ث) تصحيف في مرضى إلى مرمى ، وبزوار إلى تزوار

٦- في (ث) « بطاعته » بدلاً عن « لطيته » وفي (ق) « الردى » بدلاً عن « النوى »

١٠ ما أجمل الصبرَ لولا عـادةٌ حكمت ... أن لايكون جميلُ الصبرِ من عـادي
١١ مـا كـان يحـملُ مـا حَمَّلتُـهُ رمـقي ... صخر(المشقر)أو (عاد بن شداد)[1]
١٢ يامصلحي بفسادي أنت أملك لي ... منـي وأولـى بإصلاحي وإفسـادي
١٣ ما سقت أو قدت من قلبي ومن كبدي ... إلى الهوى غيرَ مشتاقٍ ومنقاد[2]
١٤ لا تسألِ الناسَ عن جسمي وما نهكتْ ... منه الصبابةُ واسألْ سرحةَ الوادي
١٥ فكلُّ داهيـة أشـوى وأسلـم من ... بَيْنٍ يفارقُ فيـه الحـاضـرُ البادي
١٦ إن الخلافة[3]صارت من(بني حسن) ... إلى إمامة هاد من (بني الهـادي)
١٧ مـقـابل بين أعـمـام جـحـاجحـةٍ ... وأمـهـات وآبـاء وأجـداد
١٨ فخم الأصالة مشهور البسالة [4] مر ... ضيُّ العدالة مثل البدر في النادي
١٩ خليـفـة طابت الدنيـا بدولتـه ... فنحن في جُمَعٍ منهـا وأعـيـاد
٢٠ طـودٌ يؤيده من شم مـا[5]انسلت ... أصلابُ (يحيى بن يحيى) شم أطواد

---

١٠- عادي : أي من عادتي والمعنى : أن الصبر جميلٌ لولا أنه ليس من عاداته أن يصطبر .
١١- صخر المشقر : جبل مشهور في نجد . وعاد بن شداد : أشهر الأقوياء العمالقة وعلّه أصل قبيلة عاد ، قوم هود عليه السلام ، والأخبار عن هذا الاسم أساطير تاريخية واهية وسنترجم لها في ملحق التراجم .
١٤- النهك : النقص والنحول . سرحة الوادي : شجر عظيم وارف الظل لا شوك فيه .
١٥- الأشوى : كل إصابةٍ من غير مقتل . البين : الفراق .
١٧- الجحجاح : السيد السمح الكريم .
١٨- الفخم : عظيم القدر . البسالة : الشجاعة . النادي : مجلس القوم ، والمصدر : ندوة وفي القرآن الكريم « وتأتون في ناديكم المنكر » أي مجلسكم .
٢٠- الطود : الجبل العظيم . أشم : طويل الأنف ، عالي الشكيمة .

---

١- الأبيات ٩ و ١٠ و ١١ لم يردن في (م) وورد ترتيبه في (ث) بعد البيت ١٣
٢- هذا البيت لم يرد في (ط) ٣- في (ط) الإمامة
٤- « مشهور البسالة » لم يرد في (ز) ٥- في (ق) و (ز) و (م) « من » وفي (ث) ونسلت

٢١ ثبتٌ إذا زلت الأقدامُ وارتعدت | أيدي الكماة بإبراق وإرعاد
٢٢ يُردي إلى الموت إقداماً إذا خنس الـ | ـماضي وقهقر عن إقدامه الرادي
٢٣ كأنه قمر يقضي بصاعقة | في الروع أو بشهاب منه وقاد
٢٤ في كل يوم[1] دماء مالها قود | من سيفه وأسير ماله فاد[2]
٢٥ يقظان قُلَّبُ آراءٍ وتجربة | في الحرب حُوَّلُ إصدارٍ وإيراد
٢٦ بنوبه الناسُ في ضيق وفي سعةٍ | للرزق[3] مابين أزواج وأفراد[4]
٢٧ قد أحسن (الحسن المنصور) سيرته | فاحمد به في (معَد)أي إحماد[5]
٢٨ يا ابن الأئمة[6]والنور التي قطعت[7] | فيه الأدلة من نص وإسناد [8]
٢٩ إن أعرضت عنك أبناء الرسول ولم | تجنح إليك بإسعاف وإسعاد
٣٠ فاصبر فربتما أغناك ربك عن | قوم بقوم وأجناد بأجناد

---

٢١- الكماة : جمعٌ مفرده كمي : الشجاع المقدم الجريء ، المتكمي بسلاحه .
٢٢- الإرداء : الإسراع والعدو في السير . قهقر : رجع والمعنى أنه لشدة إقدامه يهرع إلى الميدان إذا اختفى وخاف الشجعان . الرادي : القاتل الذي يردي الأبطال قتلى على الأرض .
٢٣- الصاعقة : العذاب المهلك ، والبرق القاتل . الروع : النفس وما يحاك فيها . والصورة الشعرية فيها شيء من الضعف لأن القمر لا يقضي بالصواعق .
٢٦- ينوبه : النوب : القصد والمجيء مرة بعد مرة .
٢٩- الجنوح : الميل .

---

١- يوم حذف من (ض) ٢- في (م) وقتيل ماله وادي وهذا البيت لم يرد في (ق) و (ث)
٣- في (ث) للخير ٤- هذا البيت لم يرد في (ق) ٥- هذا البيت لم يرد في (ث)
٦- في (ز) النبوة ٧- في النسخ عدا (ض) الذي نسخت
٨- هذا البيت علق عليه (ط) بقوله : « في الأصل البيت كما هو أعلاه وكما يرى القارئ الكريم مافي البيت من المبالغة ، والتجوز ، فابدلناه بماهو عاليه » وأورد بدلاً عن البيت الأصلي بيتاً آخر من تأليفه يقول فيه :

يا ابن الأئمة والفضل الذي شهدت | بفخره الناس في حضر وفي باد

٣١ (أصالح)في(ثمود) ما سمعت[1] به ؟ أو(نوح)في قومه أو(هود)في (عاد)؟

٣٢ جاهد بريك أوجاهد بنفسك أو جاهد ببالغ إخوان وأولاد

٣٣ والق المئين بأعشار ولا حرج قد يهزم النصر آلافاً بآحاد [2]

٣٤ فما(علاق) ولا (مجن) بحاجزة عن(الحجاز)وعن(مصر) و(بغداد)

٣٥ قد قيل لله أنداد وليس له شبه وحاشاه عن[3]شبه وأنداد

٣٦ فكيف يجزع شخص من بريته إذا أتوه بأشباه [4] وأضداد

---

٣٣- المئين : جمع مئات ، والاعشار : جمع عشرات .

٣٤- علاق و مجن : اسماء أماكن سنترجم لها إن شاء الله في الملحق .

---

١- في (ث) ماقتديت به ٢- إلى هذا البيت إنتهت القصيدة في (ط)

٣- في النسخ عدا (ض) « عن » ٤- في (ث) بلوه بأمثال

## يرثي الفقيه علي بن الحسين *

(٧٠)

من بحر الطويل وفيه قبض

١ متى شئتَ ياريبَ الزمانِ فعاود وقاربْ على ماكان منكَ وباعد

٢ ولا ترتدعْ [١] عن فاسدٍ غيرِ صالحِ دني،[٢] ولا عن صالحٍ غيرِ فاسد[٣]

٣ فما أنا في طيبِ الحياةِ براغبٍ ولا أنا في خبث[٤] الممات بزاهد

٤ أبعدَ (عليّ) أتقي رزءَ ماجدٍ ؟ أبى اللهُ أن آسى لمصرعِ ماجد

٥ وما أنا[٥] إلا ناقصٌ غيرُ ناقصٍ جماعتَه أوزايدٌ غيرُ زايد[٦]

٦ وهَوّن وَجْدي في (عليّ) وحسرتِيْ وما بِيَ أنّي بَعدهُ غيرُ خالد[٧]

٧ فإن[٨] القُرونَ الأولين وآلهم[٩] أولي الوحي بادوا[١٠] واحدا بعد واحد[١١]

---

* هذه القصيدة من أقوى قصائده من حيث المفردات ، المزدحمة في النص . وحاول فيها الخروج على مألوف القواعد النحوية كتجديد ، ولكنه لم يوفق في المحافظة على تذليل اللفظ والمعنى للقارئ فبدت معقدة وذلك ما كلفنا الإطالة في شرحها غير أن القارئ بعد أن يدرك معاني ألفاظها يجد لها حلاوة في روعة الصور المتكررة .

١- ريب الزمان : صروفه وأحداثه . ٢- ترتدع : تكف . والمعنى : ياريب الزمان خذ من شئت من الفاسدين أو الصالحين بعد أن مات الفقيه (علي) .

٤- الرزء : المصيبة . الأسى : الحزن

٥- المعنى : أن جماعتي كثيرة ولكنني ناقص بها ، وإن زادت في عددها فلست زائدا لفقدي (عليا) .

---

١- في (ث) ولا ترتدد ٢- في (ض) و (ز) و (ق) وفيّ ٣- هذا البيت لم يرد في (ط)

٤- في (ز) و (ط) و (ق) حب ٥- في (ث) و (م) وما الناس ٦- لم يرد هذا البيت في (ط)

٧- هذا البيت لم يرد في (ث) ٨- في (م) و (ث) وأن القرون

٩- في (ض) و (ز) و (ق) وآله ، وفي (ث) لم ترد كلمة آله ١٠- في (ث) مضوا ثم بادوا

١١- هذا البيت لم يرد في (ط)

٨ فما أُم فرد[١] شَذَّبَ الدهرُ غصنَها[٢] بأحداثه تشذيبَ إحدى الجرايد

٩ نشا وهي صِفْرُ الراحتين نُرَحِّنُها[٣] فوائدَ[٤] منه أردفتْ بفوايد[٥] على

١٠ تُعوِّذُه خوفَ الرَّدى وتَعدُّه كلُّ حالٍ عُدةً للشدايد

١١ أطاف به [٦] طيفُ المنونِ فعادَها من المسِّ طيفٌ باختلافِ العوايد

١٢ وما مُرَجَّحناتُ القلوبِ لوائبٌ[٧] ألحَّ عليها ذائدٌ أيُّ [٨] ذايد

١٣ تُشارفُ أعفارَ[٩] الحياضِ وتارةً تهافتُ في غَمرِ الدلالةِ بارد

---

٨- فما (أم فرد) : ما : نافية تعمل عمل ليس ، وأمُّ : اسمها ، وخبرها يقع في مطلع البيت السابع عشر من القصيدة : بأوجدَ ، وهذا البعد بين المبتدأ والخبر من أظهر عيوب التضمين في القافية شذب : قطع . الغصن : كناية عن الأهل والأقارب ، أي أخذ الدهر بمصائبه جميع أهلها ؛ فبقيت وحيدة ، إلاّ من ولدٍ واحد . الجرائد : جمعٌ مفرده جريدة : عمود سعف النخل ، وتشذيبه إزالة السعف عنه

٩- نشا : ترعرع ونشأ . والضمير للفاعل يعود على فرد في البيت ٨ . صفر الراحتين : خالية اليدين كناية عن الفقر . رحنها : جئتها من الرواح عكس الغدو .

١١- أطاف به : جاء ه . المنون : الموت . عادها : أصابها . المس : الجنون .

١٢- وما مرجحنات : ما : نافية تعمل عمل ليس ، ومرجحنات ، إسمها ، وخبر ما النافية في مطلع البيت (١٧) بأوجد مني . المرجحنات : مضطربة القلوب من النوق والماشية . اللوائب : جمعٌ مفرده لائب : الحائم حول الماء عطشان . ألح : طردها . الذائد : الذي يذود النوق بسوطه .

١٣- تشارف : تنظر وتتطلع . أعفار : جمعٌ مفرده عَفر : وهو غبار التراب المبلل حول الحوض . تهافت : تهفو وتسقط . الغمر : بفتح الغين المعجمة الماء الكثير . الدلالة : المنبسط .

---

١- في (م) دهر ٢- في (ث) قومها وفي (ق) غصونها ٣- في (ق) و (ز) فراحها
٤- في (ث) فوادها قد ٥- هذا البيت لم يرد في (ط) ٦- في (ض) أطاف بها
٧- في (ض) و (ق) و (ط) و (ث) لوايث ٨ - في (ض) و (ط) و (ث) غير
٩- في (ط) أغفار وفي (ث) أغدار

١٤ تُردُ[١]إلى طُرقِ المصـــــادرِ عُنوةً    وقـد حجبوها عـن طريـقِ المـــوارد
١٥ ومـــــــا أم خشـف قَوَّقْتَه وأدبرت    تُورقُ في سرب البــــوادي الأوابـد
١٦ تكافحه غضفٌ [٢] ترنُّ خصاصةً    مـقلَّـدةً أعنـاقُهـا بالقــلايـد
١٧ بأوجــــدَ مني يا (علـي) وإن هَمَتْ    عليكَ شُئـــونُ الشــامتِ المتُواجِد

١٤- المصادر : الطرق التي تتصرف منهاالنوق عكس طريق الحوض . الموارد : جمعٌ مفرده مورد : مكان الماء والطريق الذي ترد منه إلى الحوض . عنوة : قسراً وجبراً وقهراً .

١٥- وما أم خشف : ما : نافية تعمل عمل ليس ، وأم خشف : اسمها ، ويقع خبرها في مطلع البيت (١٧) بأوجد . والخشف : الظبي ولد الغزال . فوقته : سقته اللبن من الضرع . تورق : ترعى من ورق الشجر في الغابة . السرب : الجماعة والقافلة . البوادي : في البادية . الأوابد : البهائم الوحشية . أي أرضعت وليدها وانصرفت للمرعى مع مثيلاتها من الحيوان .

١٦- تكافحه : تقاتله ، المكافحة المضاربة . الغضف : السبع والأسد الذي تغضفت أجفانه وتدلت على عينيه فنمّت على كبر وغضب . ترن : تبكي بصوت شجي حزين . الخصاصة : سوء الحال .

١٧- بأوجد : الباء حرف جر زائد . وأوجد ممنوع من الصرف للوصفية ، ووزن أفعل في محل جر و حقها النصب خبر مـا أخت ليس . الواقـعات في مطلع الأبيات ٨ و ١٢ و ١٥. شئون : جمعٌ مفرده شأن : مجرى الدمع إلى العرتين . المتواجد : الذي يتظاهر بالحزن وليس حزيناً .

والمعنى من الأبيات ٨ و ٩ و ١٠ و ١١ صورة وصفية لأم ولدٍ واحد ؛ أخذ الموت منها كل ذويها ؛ فعوضت بولدها الوحيد الكاسب كل ما تحتاجه ، فأخذه الموت منها فأصيبت بالجنون . ليست هذه الأم أكثر حزناً على ولدها من الشاعر على مرثيه . والصورة الوصفية الثانية ، وردت في الأبيات ١٢ و١٣ و ١٤ لنوق تهتز قلوبها من شدة الظماء ، وردت حياض الماء بلهفة وشوق ، فاعترضهاالذائد بعصاه ، يذودها عن الماء ويصرفها ؛ لتعود من حيث أتت على ظمئها الشديد ، ليست هذه النوق - بأوجد وأحزن من الشاعر على مرثيه . والصورة الوصفية الثالثة وردت في الأبيات ١٥ و ١٦ لغزالة أرضعت ولدها وادبرت ترعى ولدها في الغابة ؛ فإذا بسبعٍ أو أسد يهجم على ولدها وهي تراه فتبكي وتستغيث ولا مغيث ، ليست هذه الغزالة بأوجد ولا أكثر حزناً من الشاعر على مرثيه .

---

١- في (ث) وردت ٢- في (ط) و (ز) تكافحه غضف و في (ق) يكافحه غصن وفي(م) يكافحه عصف وفي(ث) فكافحته عصف برى خصاصة

١٨ عذرتُ القلوبَ الذائباتِ كآبة ... عليكَ فما عذرُ العيونِ الجوامد
١٩ وماعلّةُ الأحياءِ ؟ لا [١] ماتَ ميّتٌ ... ولا فَقَدُوا عن حُزنِهم رَوحَ فاقد
٢٠ أكان قرارُ[٢]الحكمِ في مُستقرِّه فما ... بموتك لا قرّتْ عيونُ الحواسد
٢١ كأنّ أحفاني بخدّيكَ أن يُرى ... وسادُهُما في التربِ غيرَ الوسايد
٢٢ وأشفقني من تركِ وجهكَ للبِلى ... تُقبّلُهُ [٣] بيضُ الوجوهِ الخرائد[٤]
٢٣ بنفسيَ إن لم تُغنِ نفسيَ فديةٌ ... فأهليْ ومالي من طريفٍ وتالد
٢٤ قبورٌ على جنبِ الطريقِ هوامدٌ ... مُضمّنةٌ غيرَ النفوسِ الهوامِد
٢٥ تُسيرُها من تحتها وهي فوقُهم [٥] ... رواكدُ أمثالَ الجبالِ[٦]الرواكد
٢٦ تَشرّفَ من بينَ (البقيعِ) تُرابُها ... بأشرفَ مولودٍ لأكرمِ [٧] والد
٢٧ (أبا حسنٍ) إن أقصدَتك يدُ الردى ... وما قصدُها فيما عناكَ بقاصد
٢٨ فو اللهِ ما ذِمرٌ يحامي جِلاده ... قويُّ[٨]القُوى في الروعِ حتفُ المُجالد

---

٢٠- المعنى : أيستقر الحكم بموتك .

٢٢- الخرائد : جمعٌ مفرده خريدة : النساء الأبكار وما يشبه بهنّ .

٢٧- عناك : أضرك وأسرك . ما : نافية تعمل عمل ليس .

٢٨- الذمر : الشجاع . اسم : ما وخبرها يقع في مطلع البيت ٣٧ بأوجع . يحامي : يخشى ويجتنب حتف : الحتف بكسر الحاء للوصف : الموت والهلاك . المجالد : الذي يجالده أي يقاتله .

---

١- في (ق) و (م) لو ٢- في (م) يزان وفي (ث) وقر ٣- في (م) تقتله وفي (ق) تمثه وفي (ض) تقمله وفي (ز) تقتلي ٤- الأبيات من ١٩ إلى ٢٢ لم يردن في (ط)

٥- في (ث) تسير بنا وفي (ق) من فوقهم

٦- في(م) و (ث) النجوم ٧- في (ث) وأشرف ٨- في (ث) و(م) جلاد القوى

٢٩ ولا أعصمُ الساقين فـي مشمخرة ... مـن الشم[1]في شمراخه المتـقـاود

٣٠ إذا حدرته الريـح عن شـرفـاتهـا ... تصاعد من [2] عليانها المتصاعد

٣١ أبن بلصْبٍ [3]ينتهي بانسفاحه [4] ... إلى حيث أنهاه صلاب[5] الجلامد

٣٢ ولا حـادرٌضارٍ(ببـيـشـة) منطـو ... على حنق غضبان ضخم السواعد

٣٣ يَـدلُّ بنفسٍ لا تهـابُ مُعظمـاً ... ولاتنتـهـي بالمطلـبِ المتـبـاعـد

٣٤ ولا أعـرمُ العطفين يَحـمي خـيلَه ... بمهـمـهـة من أن تُـذادَ بذائدِ

---

٢٩- لا : نافية تعمل عمل ليس واسمها : أعصم . وخبرها يقع في مطلع البيت ٣٧ بأوجع . وأعظم الساقين : قوي الساقين . المشمخرة : الطويلة العالية . يريد بها النخلة السامقة . الشم : العلو والارتفاع . الشمراخ : عذق التمر ، ويقال له العثكل في أعلى النخلة . المتقاود : المستطيل العالي . وقد جمع الشاعر في هذا البيت خمس كلمات قاموسية فاغمض المعنى الذي يريد قوله ، ولعله أراد أن يحاكي القائل :

يأوي إلى مشمخرات مصعدة ... شم بهن فروع القان والنشم

٣٠- حدرته : انحدرت به وقذفته إلى أسفل . تصاعد : هبط وانحدر وسقط وهي من ألفاظ الأضداد . ، أنظر اللسان. المتصاعد : المكان المتعالي المرتفع .

٣١- أبنَّ : سقط ووقع . اللصب : بكسر اللام البئر ، والشعب الصغير في الجبل والفج . الانسفاح : الانحدار إلى منتهى جذر الصخر ..

٣٢-لا : بمعنى ليس . وحادر : اسمها مرفوع وخبرها يقع في مطلع البيت ٣٧ بأوجع . الحادر : الممتلئ لحماً وشحماً مجتمع الخلق ، والجمال ، غليظ سمين .

٣٢ – الحنق : الغيظ .

٣٣- يدل : يفتخر بنفسه .

٣٤- لا : بمعنى ليس ; وأعرم : اسمها مرفوع وخبرها في مطلع البيت ٣٧ بأوجع . الأعرم : الأشد القوي . العطفين : الجانبين من الكتف والاردف . المهمهة : الصحراء البيداء .

---

١- في (ق) من النيق ٢- في النسخ « في » ماعدا (ث)

٣- في النسخ بصلب ماعدا (م) هكذا ٤- في (ث) إنسفاحها

٥- في (م) الصاب وفي (ث) الصابيات

٣٥ من الرقش نضناض اللسان كأنما تجمّعَ في خُرشاةُ سُمُّ الأساود

٣٦ طوى[1] خدَّهُ الأيامُ حتى كأنه لدقتِه والصّم بعضُ المراود

٣٧ بأوجعَ [2] مما ذقتُه فاعلمنَّه جليَّةَ أمرٍ [3] بالحقيقة واكد

٣٨ لعمري لقد تامَ ابنُ أمّكَ فانجلى مقالُ الأعادي «رب ساع لقاعد»

٣٥- الرقش : اسم من اسماء الأفاعي كناية عن أنه مخوف ومرهب . النضناض : المتحرك كثيرالحركة ، والثعبان الذي يدلي بلسانه ويحركها خارج فمه . يطلق عليه نضناض اللسان .
الخرشاة : النخامة والبلغمة . الأساود : جمعٌ مفرده أسود وهو الثعبان القاتل والحيَّة .

٣٦- طوى : الطي اللف ضد النشر . الأيام : فاعل الطيّ والخد مفعول به . المرواد: الميل للمكحلة والمعنى « أن الأيام قهرته وأنحلته وأخذت مامعه فعاد نحيلاً بعظامه كالميل للمكحلة .

٣٧- بأوجع : الباء حرف جر زائد ، وأوجع : خبر ما النافية الواقعة بعد « فوالله » من البيت ٢٨ ، وخبر «لا » النافية الواقعة في صدر البيت ٢٩ ، وخبر « لا » الواقعة في مطلع البيت ٣٢ ، وخبر « لا » الواقعة في مطلع البيت ٣٤ . والصور التي ساقها في أبياته من ٢٨ إلى ٣٧ نجملها في أربع صور ، يصور فيها شدة الألم والاكترات بمصائبه فيقول في الأولى البيت ٢٨ مامن شجاع يخشى الأبطال جلاده فيهزم بضم الياء : بأوجع مني عليك أيهاالراحل . وفي الثانية : تشكلها الأبيات ٢٩ و ٣٠ و ٣١ يصور رجلاً عملاقاً في الطول ارتقى نخلة عالية وأسقطه الريح من أعاليها فوقع في بئر عميق أو في شق في جبل ينتهي في أعماق الصخور ليس بأوجع من الشاعر على مرثيه وفي الثالثة تشكلها الأبيات ٣٢ و ٣٣ أن عظيماً في جسمه وإرادته متين الجسم وضيء الوجه ، لا يرده عن هواه شي ء ، طوت الأيام خده وأنحلت عوده . وفي الرابعة تشكلها الأبيات ٣٤ و ٣٥ و ٣٦ يصور فيها رجلاً قوي البأس يحمي خيله ورجاله كأنه الثعبان الذي يحرك لسانه في فمه ، له صوت جهوري أجش طوته نوائب الأيام ، فأنحلت عوده ، وأخذت منه كل شي ء ، فهو يتوجع ولكن ليس بأوجع مما ذاقه الشاعر لفقد مرثيه .

١- في (ث) لوى ٢- في(ث) بنا حين ٣- في (ض) و (ز) أمري

٣٩ على صـــغـــرٍ من سنّــه وجِراحِـه    يسيل بخمري من الوجد عــائد[1]

٤٠ ألبَتْ[2] على نصـبَيكَ كلُّ ملِثـةٍ    تمخض عن مزن[3] لتُربكِ عـامـد

٤١ ولازالَ روحُ الـلـــهِ منـــه ولطفُــه    ورحـمـتُـه مـا بين بــاد وعـائـد

---

٣٩- لعله يصف أخا الفقيد الميت ، وبكاءه دموعاً تشبه حمرة الخمر ، أو دماً من جرح نازف على وجهه .

٤٠- ألبت : أقامت . النصيبين : الحجارة تنصب على القبر . الملثة : الشجر الذي يقطر بالندى بعد المطر . تمخض : نتج وجاء من المطر الهاطل على قبرك .

---

١- الأبيات من ٢٦ إلى ٣٩ لم يردن في (ط) وهذا البيت لم يرد في (ث) و (م)

٢- في (ق) و (ز) اللث وفي (ث) الرث    ٣- في النسخ مرو عدا (ث)

## (٧١) يمدح الإمام أحمد بن الحسين صاحب ذي بين *

من بحر الطويل وفيه قبض

١ أجرأضلعي[1] من حرها ووقودها ... ومن هجر(أروى) وامتداد صدودها
٢ وكرر إذا حدثت عن بانة (اللوى) ... حديثك عن(نعمان)ها و(زرود)ها
٣ ففي كبدي نار تؤج[2]وتنطفي ... وتخمد نار البعث تبل خمودها
٤ أراني إذا قلت الصبابة تنقضي ... وتَنْقُضُ أشواقي غلت في مزيدها
٥ أراشي[3]جفوني أن تنام وترعوي ... دموعٌ أذاب البينُ راقيْ جمودها
٦ ومن عجب الدنيا وما حَكَم الهوى ... به أن تودَّ النفس غير ودودها
٧ فهل من معيدٍ وقفةً عرضت لنا ... بجنب الغضا إن يسرت[4]لمعيدها[5]
٨ عشية ولت (أم عمرو) وأعقبت ... شجاً في وريدي من شجاني وريدها
٩ وقد ألصق التوديع خدي وخدَّها ... على غفلة الواشي وجيدي بجيدها
١٠ أأمن خلسةٍ في الرأس كالبرق أعرضت ... طُلا الغيد عني باحمرار خدودها[6]

---

١- أجار : أنقذ وحَمى حمايةً .
٢- اللوى والزرود : أسماء مواضع .
٣- تأج : تلتهب . نار البعث : جهنم أجارنا الله منها .
٥- المراشاة : المحاباة . ترعوي : تكفُّ . العين الجامدة : التي لا تدمع
٦- من حكم الشاعر في هذا البيت أن النفس تحب أحياناً غير محبها .
٧ - عرضت : العرض الظهور والبُدُوّ .
٨- الوريد : عرق يجري فيه الدم إلى القلب
٩- الواشي : الخصم الذي يكره لك الخير .
١٠-الخلسة: بياض شيءٍ من شعر الرأس أعرضت الإعراض الصدود .
الطلا : الأعناق وهي تشرئب إليه .

---

١- في (م) أدمعي ٢- في (ث) نوح وفي (م) تأجج ٣- في (م) وحق
٤- في (ث) و (م) شرت ٥- هذا البيت لم يرد في (ق) ٦- في (ق) و (ز) وريدها

| | |
|---|---|
| ١١ خضابٌ تُقاضيني الليالي نصولَه | بماكرٍ مِنْ بيض الليالي وسودها[1] |
| ١٢ غدوت بغيضاً من تلوث لمتي فلك[2] | وكنت حبيباً ، قبل بالي جديدها |
| ١٣ حسرة للشيب عندي ليتني | وردت غمار الموت قبل ورودها |
| ١٤ أراحت إلى المهدي عازب [3] همنا | قلاص براة[4]الطير تحت قيودها |
| ١٥ غريرية[5] لم يبق إلا عظامها | تقلقل منها في بقايا جلودها |
| ١٦ برى نحضها طول السرى ومسافة | تهائمها موصولة بنجودها |
| ١٧ فجاءت بنا (المهدي عيسى بن مريم)[6] | وحطت [7] ببدي أنعم ومعيدها |
| ١٨ بذي معجزات إن طلبت شهادة | على كونها فالله خير شهودها |
| ١٩ أجل ابن[8]أنثى طرقت[9]بجنينها | وخير ابن أم فاخرت بوليدها[10] |

١١- أراد بالخضاب في البيت اللون الأسود لشعر الرأس عند الشباب . نصوله : ذهابه . بماكرٌ : بما توالى .

١٢- اللمة : كلما جاوز شحمة الأذن من شعر الرأس .

١٣- الغمار : الشدائد والغمرة الشدة .

١٤- أراح : فعل ماض بمعنى : حمل . العازب : الشارد الفارر . القلاص والقلوص : الناقة طويلة القوائم . براه : من المباراة والتسابق معه حتى أهزله السباق ، ونحت لحمه . ولعل الصواب قبل التصحيف: « قلاص بزاة الطير تحت قتودها » وهو معنى جديداً يحسب للشاعر

١٥- الغريرية ، الغرير ، والغريريات : فحل ونوق من الإبل ، وهكذا يرخم و يصغر لفظ أغر . العضام: بالضاد المعجمة عسُب الإبل والعضم المفرد عسيب البعير أي ذنبه وتجمع على عُضُم هكذا رسمت . أما المعنى الألصق فالعظم : بالظاء المعجمة كناية عن شدة هزالها وضعفها .
تقلقل : القلقلة : قرقعة العظام .

١٦- بَرَى : نحت . النحض : اللحم .

١٨- كونها : وقوعها . أي المعجزات .

١٩- طرقت : بتشديد الراء :نشب ولدها في بطنها .

---

١- هذا البيت لم يرد في (ط) ٢- في (ث) وكم ٣- في (م) غارة وفي (ث) كحادث
٤- في (ز) و (ق) براث وفي (م) تراه وفي بقية النسخ براه. ٥- في (م) و (ث) عزيزة
٦- في (ط) وضع محل عيسى بن مريم «المهدي في خير منزل» إصلاحاً للمعنى من عند نفسه
٧- في (ق) و( ز) وحطب ٨- في (م) بني أنثى ٩- في (ث) أطرقت وفي (م) طوت
١٠- هذا البيت لم يرد في (ق) والبيتان ١٨ و ١٩ لم يردا في (ط)

٢٠ أخي(١) شتوة تمسي وتضحي جفانه مكللة من شحمها وثريدها(٢)
٢١ إمام إذا استسقيت جودا بعينه وقد ضرجت كحلاً سقاك بجودها (٣)
٢٢ وأشهد(٤)في برد من المجد تشهد النـ ـبوة (٥) عنه أنه من برودها(٦)
٢٣ كمال يريك البدر ليلة تمه كمالاً ووجه الشمس يوم سعودها
٢٤ يقابل في الأنساب (٧) بين (علي)ها و(فاطم)ها لا (هند)ها و(يزيد)ها(٨)
٢٥ وخير ليالي الحول ليلة قدرها وأفضل من أيامها يوم عيدها
٢٦ متى اختلفت (آل النبي) ونافرت لسيدها في مشهد ومسودها(٩)
٢٧ أقرت وقالت إنك ابن (حسين)ها بحق عميد القوم وابن عميدها(١٠)

---

٢٠- أخي : مجرور بحرف جر مقدر يرافق السياق من بداية البيت ١٨ بذي معجزات وجر معه أجل في مطلع البيت ١٩ . وأخو الشتوة : هو الذي يطعم الناس في الشتاء . الجفان جمع جفنة أعظم القصاع التي يعد بها الطعام . المكللة : المحاطة المحفوفة . الثريد : طعام مع اللحم والخبز المكسر ويسمى الفتة .

٢١- الاستسقاء : طلب السقيا .

٢٢- أشهد : النجم شهاد ، وإذا بدا يقال أشهد .

٢٣- ليلة التم : منتصف الشهر . يوم السعود : أيام أنجم ، أو أشهر وتسمى منازل النجوم فيها بالسعود العشرة .

٢٥ – الحول : السنة الاثنا عشر شهرا .

٢٦- المنافرة : المناكرة والتنافر .

٢٧ – العميد : السيد المعتمد عليه في الأمور .

---

١- في النسخ عدا (ض) أخا ٢- البيتان ١٩ و ٢٠ لم يردا في (ق)
٣- هذا البيت لم يرد إلا في (ث) فقط ولم يستقم معناه بسهولة
٤- في النسخ وردت العبارة وأشهد عدا (ث) ٥- في (ط) الخلافة وذكر أنه عدلها من عند نفسه
٦- هذا البيت لم يرد في (ق) ٧- في (م) يقابل أنساب يوم عليها
٨- هذا البيت لم يرد في (ط) وترك مكان البيت فارغاً ٩- في (ز) و(ق) وحسودها وفي (ط) وشهودها
١٠- البيتان ٢٦ و ٢٧ لم يردا في (م) و (ث)

٢٨ حلفت أمير المؤمنين ألية | يؤكد خوف الله برأ كيدها
٢٩ لأعتقت بعد الرق أمة (أحمد) | وقد عبثت أحرارها بعبيدها(١)
٣٠ نسخت ملوك الدولتين بدولة | طريفهم مستهلك في تليدها
٣١ فأف على (مروان)ها و(هشام)ها | وأف على (مهدي)ها و(رشيد)ها
٣٢ أطارت عليهامن نآى من (نزار)ها(٢) | ومن شذ من (قحطان)ها ابنة (هود)ها
٣٣ أفاءت عليك(٣) الخالعين كتائب يَرد | عديد الحصى والرمل دون عديدها
٣٤ نسيم الريح ركزُ رماحها | ويحجب عين الشمس خفق بنودها
٣٥ وملمومة مهدية قاسمية | يَغض حديدَ الطرف لمعُ(٤) حديدها(٥)
٣٦ تدوس فراخ الطير بين وكورها | وتشدخ هام العصم فوق ريودها
٣٧ فكم أنفت(٦)من برٍ كفة عُصْبَةٍ | وبِرُكَ من أغلالها وقيودها

---

٢٨- الأليّة :اليمين والحلف .

٣٠- الدولتان : الأموية ، والعباسية .

٣٢- أطارت : أحامت وأعادت .

٣٣- الفيء : الغنيمة والخراج . الخالعين : الحمقى الجبناء ، والنازعين عن أعناقهم الولاء والطاعة .

٣٤- الخفق : الرفرفة . البنود : الأعلام ، والرايات .

٣٦- الوكر : عش الطائر . الشدخ : الكسر والتهشيم . العصم : جمع أعصم وهي الوعل تيوس الجبل . الريود : جمعٌ مفرده ريد : حرف من صخور الجبل . والمعنى : أن كتيبة الممدوح الملمومة المهدية القاسمية لكثرة عسكرها وكثر سيوفها اللامعة تصنع كما صنع جند سليمان بن داوود عندما قالت نملة « يأأيها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون » سورة النمل آية (١٨) . فالكتيبة من جند الممدوح هنا تدوس الفراخ للطير في الأعشاش وتكسر روس الوعل على صخور الجبل .

---

١- هذا البيت لم يرد في (ط) وفي (م) « أعتقت أحرارها بعبيدها » وفي (ق) و (ز) و (ث) وقد غيبت أحرارها كعبيدها ٢- في (ق) و (ز) من لوى من نزارها ٣- في (ث) إليك
٤- في (ق) و (ز) لم ٥- في (م) زرودها
٦- في (ط) و (ث) وكم وفي (ق) و (ز) ألقت وفي (م) أوثقت

٣٨ أرادت بك السوآى وقد كان غيرها ... أعزَّ لَهَا والله غير مريدها
٣٩ فأسبِلْ عليها ظل سترك[١] واغتفر ... جناية جانيها وحسد حسودها
٤٠ ولا تلتهب إن أخلبت في بروقها ... عليك ولا إن أجلبت في رعودها
٤١ فأنت بحمد الله درةُ تاجها ... إذا اغتصبت يوماً وفلقت عودها[٢]
٤٢ أبوك أبو السبطين خير أبوة[٣] ... وجدك سر (الله) خير جدودها
٤٣ وما لك والسلم الذي عدمت به ... نكاية أهل البغي بعد وجودها[٤]
٤٤ وحولك سادات خلت من حصونها ... حذاراً وغابات خلت من أسودها
٤٥ وحاشاك أن تحيي رمائم أمة ... تقضت تقضي (عاد)ها و(ثمود)ها
٤٦ تعدت حدوداً ثمة ابتدعت لها ... شرائع ظلم أبدعت في حدودها
٤٧ تدين إذا دانت بدين مجوسها ... وتنطق إن قالت بقول يهودها[٥]

---

٣٩ – أسبل : فعل أمر بمعنى إرْخِ .
٤٠ – الإخلاب : عدم الصدق ، والإيهام بما لا يكون كالبرق الذي لا مطر معه .
الإجلاب : الإفزاع والذعر .
٤١ – الفلقة : إذاشق الشيء من أعلاه إلى أدناه .
٤٢ – السبطان : الحسن والحسين أبناء الإمام علي كرم الله وجهه .
٤٥ – الرمائم : جمع رمة : العظام البالية . وفي الأبيات ٤٣ و ٤٤ و ٤٥ يدعوه لعدم مسالمة (الرسوليين) أنصار دولة (بني رسول) .
٤٦ – ثمة : إشارة تفيد البعد .

---

١– في (م) فاسبل عليهم ستر عفوك وفي (ث) فاسبل عليه ستر عفوك
٢– هذا البيت لم يرد في (ق) و (ز) و (م) ٣– في النسخ أبوها عدا (م)
٤– البيتان ٤٢ و ٤٣ لم يردا في (ط) ٥– هذ البيت لم يرد في (ط) لعله لما فيه من تجن وظلم على بني رسول والأبيات ٤٥ و ٤٦ و ٤٧ لم يردن في (ث)

٤٨ إذاسلمت[١](صنعاؤ)ها و(براش)ها فما الظن في(كدرائ)ها و( زبيد)ها

٤٩ لك الخير قد أنضيتُ حوض ركائبي[٢] بما جاوزت من (صعدة) وصعيدها

٥٠ أتتك بأفواق[٣] القوافي عرائساً موشحة من شذرها وفريدها

٥١ ولا عجب إن نفقت[٤] يوماً قريبها وأدركت بالمهدي حظ بعيدها

٥٢ فأصبحت لا المغضوض[٥]دون(حبيب)ها عطاء ولا المخفوض دون (وليد)ها

---

٤٩- النضو : البعير المهزول ، وأنضيته : أهزلته . الحوض : كل ما يجتمع عليه يقال له حوض . صعدة : اسم مكان مدينة يمنية مشهورة . الصعيد : التراب . الركائب : الإبل التي تركب في السير .

٥٠- الأفواق : جمع فوق : موضع الوتر من السهم . والحظ الأوفر . الشذر : جواهر ثمينة كاللؤلؤ أو منه .

---

١- في (ض) أسلمت ٢- في (ث) فلانضي

٣- في (ط) و (ث) بأثواف وفي (ق) و (ز) بأفواه ٤- في (ط) و (ث) فت وفي (ق) و (ز) إن قلت

٥- في (ز) و (ق) المبغوض ، وهذا البيت لم يرد في (م)

## يمدح خالد بن علي الذروي *

(٧٢)

من بحر الطويل وفيه قبض

١ وقــائلـةٍ أســرفتَ في حبّ (خــالدٍ) فمالكَ [١] ظمـا وهو عــذب الموارد

٢ ومـــالك صِفـرُالكـفّ من نفـحــاته وفـيضُ أياديه البـوادي العــوايد[٢]

٣ فـقلت لهــا بـالجـهـرِ واللـهُ شــاهدٌ بمـا قلتـــه واللـــهُ أكـبـــرُ شــاهـد

٤ دعينيَ أكسُوهُ وإن كــانَ [٣]عارياً من الـذمِّ ثوباً من ثيــابِ المحــامـد

٥ نــو اللهِ إن قلْتُ صنائعُ (أحمـدِ)[٤] إليَّ فــمـا قلْــتُ صنائــعُ (خــالـدِ)

---

* لم ترد هذه القصيدة في (ط)

٢- صفـر الكف : خـالي الكف كناية عن الفقـر . الأيادي : جـمـع يد ذات العطاء و النعـمة ، والأيد اسم مفرد وليس جمعاً لـ(يد) كما يـتبادر إلى الذهـن . البوادي : من البدء وليس من البادية والمقابلة بين بوادي وعوائد بمعنى يبدئ ويعيد .

٥-الكسرة في اسم(أحمد) كانت للضرورة الشعريةوالأصل فيه أنه يجر بالفتحةلأنه ممنوع من الصرف. .

---

١- في (ث) لم ترد (لك) ٢- إلى هنا انتهى (ث) ٣- في (ض) وإن كنت ٤- في (م) حامد

## (٧٣) يمدح الأمير صارم الدين داوود *

من بحر البسيط

١ يا هضبة الحلم بل ياكرمة الجود يا قابض الأُسْد بل ياصائد الصيد
٢ وملحم السيفِ في قومي وعافٍ على مِيل القماحِد أو سود القماحيد
٣ إنشادُ فخرِك يوزي عن أب لأب وفخرِ غيرك «محذوفُ الأسانيد»
٤ يهوى مضاجعة البيض الرقاق ولا يهوى مضاجعة البيض الأماليد
٥ ورنة السيفِ تمضي نحوها طرباً إلى فراغِ العلا لا رنة العود

---

* صاحب حصن ظفار .وهذه القصيد لم ترد إلا في (ق) و (ز)

١- الهضبة : كل جبل يتكون من صخرة واحدة عالية ، وعليها يشبه العلو في كل المكارم ، ويشبه بها كثير الحلم والعِلم . الكرمة : شجرة العنب ، واسم بلدة . وكأنه يقول لمدوحه ياشجرة الجود أو يا قمة الحلم . القابض : القاتل ومنه قولهم على ملك الموت : قابض الأرواح .

٢- الملحم للسيف : ضاربه ليلثمه من الثلم ، أو الكسر . القماحد : جمعٌ مفرده قمحودة وتجمع على قماحيد : نتوءُ في قفا الرأس أسفل الهامة ، فهو يمتدح الأمير بأنه يلئم التصدع في قومه ، ويعفو عن المغرورين ؛ الذي يصفهم بسواد القماحيد ، كناية عن انحراف في الفكر .

٣- يوزي : يعادل ويغني ، وفي البيت إيماءةٌ لاقتباس علم الأسانيد في مصطلح الحديث .

والمعنى : أن إنشادي لفخرك يغنيني عن تسلسل الرواية عن فلان ، عن فلان ، وأما سواك من أصحاب الفخر فرواية فخرهم مقطوعة السند ، وهذا نوع من مذهبه المعروف بهجاء غير المدوح .

٤- البيض الرقاق : السيوف . البيض الأماليد : النساء الناعمات الليّنات .

٥- رنة السيف : صليله في القتال . ورنة العود : غناؤه وطربه فهو يهوى الأول ، ويعاف الثاني ، وفي البيت التفاتة من مخاطبة الغائب إلى المخاطب .

٦ نضاك (أحمد شمس الدين) للبلد الـ أقصى وما كل منصوبٍ بمحمود
٧ فقدتها نحوهم شهراً مسومة تردي فتخبط عرض البيد بالبيد
٨ لما رأوك عياناً أجفلوا هرباً من كل خمصانة حُسّانة الجيد
٩ وما ألذهم إذ جاوروك فلم يلووا على والدٍ منهم ومولودِ
١٠ طلت نسا ؤهم لما هزمتهم صورالعبون إلى ليث إلى سيد
١١ توهموا أنهم (عاد) فعاد لهم مثل الذي كان من(عاد) إلى (هود)
١٢ ومن يقوم لطعن في النحور كإيـ زاع المخاض وضرب كالأخاديد
١٣ ملك توليت يا (داوود) نصرته فكان ملك (سليمان بن داوود)
١٤ من كل فجٍ أميرٌ منك منبعثٌ يسير تحت لواء منك معقود

---

٦- نضاك : جردك كما يتجرد السيف من غمده ونصبك نيابة عنه . الأقصى : البعيد . وفي البيت إيماء ة إلى أن المنصوب قد يكون مفعولاً به منصوباً ، ومن كان كذلك فهو غير محمود . وفيها هجاءٌ ضمني إلى الولاة بعد استثناء الممدوح .

٧- المسومة :الخيل المرسلة ، وعليها ركبانها ، وعليها السيماء العلامة .البيد : جمع بيداء : الأرض الواسعة يقال لها مفازة وبيداء .

٨- الإجفال : الهروب بذعر . الخمصانة : الدواب ضامرة البطون . الحسانة : بضم الحاء وتشديد السين أحسن من الحسن ومنه قول الشماخ : دار الفتاة التي كنا نقول لها ياظبيةً عُطْلاً حُسّانَة الجيد

٩- ما ألذهم : ما أسرعهم . اللذة : السرعة . المجاورة : المصارعة ، والمبارزة ، والمضاربة والمعنى ما ألذ فرارهم بعد أن نازلوك وبارزوك فهزموا وفروا . اللّيُّ : العطف والميل ، والذي لايلوي على شي ء : الفار المذعور من الرعب .

١٢- الإيزاع : موضع التوزيع وهو التفريق وحالة الطلق من الولادة ، وقال في مثل هذاحسان ابن ثابت : « بضرب كإيزاع المخاض مشاشة » . والمشاش : البول . المخاض : حالة الطلق عند الولادة . الأخاديد : جمعٌ مفرده أخدود : الشق العميق .

١٥ كـأن قلبك من إفـراط قـوتـه      مـن زبرة القين أو بـعـض الجلامـيد

١٦ سود المنايا وبيض الهند ما اجتمعت      إلا تحطمتَ بين البـيـض والسـود

١٧ كم من حسوم عظيمات البنا اجتمعت      على قلـوب شـمـيطـات رعـاديد

١٨ فـخـيـم العز فـيكم واسـتـوى لكم      من السـفـينة إذ قـرت على الجودي

١٩ ضربتم الناس شاريها على أرَضٍ      قـسـراً فـألقوا إليكـم بالمقـاليـد

---

١٥- الزبرة : قطعة من الحديد يضرب بها . القين : صانع السيوف والحداد . الجلمود : الصخر من الحجر .

١٦- المنايا : جمعٌ لمنية هي الموت . بيض الهند : السيوف . تحطمت : تدرعت : الحطيمة دروع تنسب إلى رجل كان يصنعها ، وفي الحديث أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال لـ(علي) « أين درعك الحطمية » . يريده مهراً لابنته (فاطمة الزهراء) رضي الله عنها .

١٧- الحسوم : الشؤم وكثرة الشرُ ، وفي القرآن الكريم « سخرها عليهم سبع ليالٍ وثمانية أيام حسوما » . الشميطات : المختلطة من الخوف . الرعاديد : الرعديد الجبان الخوار

١٨- الجودي : اسم جبل رست عليه سفينة سيدنا (نوح) عليه السلام ، بعد الطوفان ، وفي التنزيل العزيز « واستوت على الجودي »

١٩- شاريها : أشرارها من الشر . والشراة الخوارج ، أطلقوا هذ الاسم على أنفسهم ؛ لقولهم إنهم شروا أنفسهم من الله بخروجهم عن حكم الخلفاء( غلوا ) المقاليد : المفاتيح والخزائن وفي التنزيل العزيز « ولله مقاليد السماوات والأرض » .

٢٠ يا (صارم الدين)لم يضح امرؤ رتعت    آمـــــالـه تحت ظل منك ممدود [1]

٢١ أثرتْ يديْ واستقامت حالتيْ ونما    أمري وأورق من إحسانكم عـــودي

٢٢ أملْ لِنشدِها سـمـعـاً واصغ كـمـا    يصغ الى طاير في الأيك غـريدي

٢٣ فللقلـوب بهــا سكرٌ كـمـا سكرت    عـصـابة الراح من مـاء العناقـيـد

---

٢٢- هذا البيت رسم في النسخ هكذا:

أمل لنشدها سمعاً واصغ كما    يصغ الأطاير فوق الأيك غريدُ

ملحوناً مضطرباً وجمع كلمة الطير على (أطاير) ولم أجد لهذا الجمع صيغة . وأبَرّئُ الشاعر من هذه الأخطاء الفاحشة لما رأينا من تمكنه من اللغة والنحو وألقي باللائمة على النساخ وعليٌ ،وقد حاولنا ترميم البيت بما أثبتناه في المتن أعلاه ونبهنا لأمانة النقل . وأمل فعل أمر من الميل وطلب الانتباه والإصغاء .

---

١- الأبيات من ١٦ إلى ٢٠ لم يردن في (ق) .

## (٧٤) يستأذن أحمد بن الحسين لمقابلته *

من بحر الطويل

١ أ(أحمدُ) ياشمسَ الهدى بعد بدرِه أخا عزةٍ يامنتهى غايةَ الحمدِ

٢ عَظُمتَ فلولا رأفةُ نبويَّةٌ بتوليةٍ مثلَ الوشيعَةِ في البُرد

٣ لما اسطاعَ ربُّ المالِ كَرَّةَ ناظرٍ إليك ولا رد التحية من بُعد

٤ عسى نظرةٌ من مستميحين أشرفوا على خطراتِ الهلْكِ من شدةِ الوجد

٥ يحنُّون للغورِ التهاميَّ نُزَّعاً إليهِ حنينَ الخامساتِ (١) إلى الورد

٦ مضتْ لهمْ خمسٌ وعشرون(٢) ليلةً من العهدِ ياسُقيا لذلكُمُ العهدِ

---

* ونظنها لأحمد ابن الإمام عبد الله بن حمزة ؛ إذ يلقب بالشمس ، أما أحمد ابن الرمام الحسين فيلقب بالمهدي . والقصيدة بعد خمسة وخمسين ، أو خمسة وعشرين ليلة من الانتظار . وهذه القصيدة لم ترد في (ط) و(ث) .

٢- الوشيعة : الطريقة خشبة الغزل في البرد . البُرد : بضم الباء كساء يلتحف به .

٣- المال : اسم للإبل ، وربانها : صاحبها وقصد بها نفسه للتواضع والتأدب .الكرة بتشديد الراء : المرة الواحدة .

٤- المستميحون : طالبوا السماح . الهلك : الهلاك .

٥- الغور : كل ما انخفض من الأرض . النزع : الميل والانجذاب . الخامسات : الإبل الظامئة منذ خمسة أيام .

٦- العهد : المنزل والربع .

---

١- في (م) الحانمات وفي (ض) الخامشات

٢- في (ق) و (ز) خمس وخمسون فأخذت بقول (ض) الأم و(م) الأوثق نسخاً والأجمل خطاً .

## ٧٥ يرثي ويصبر الشريف سلطان بن علي في ولده *

من بحر المنسرح وفيه طي

١ إن نقصتْك الخطوبُ من عددِك طفلا فاصبرفالصبرمنعُددك [١]

٢ فَتْكَتُها في ابنِك أعظمُ من فَتْكَتِها في أخيكَ أو ولدِك

٣ لا تحبطِ الأجرَ إنْ أجرك اللـه[٢] فما نالكَ فيه ذخيرةٌ لغدك

٤ تلك يدٌ فارقتْ وأهونُ من فقدك -يوم الفراق - فقدُ يدك [٣]

٥ وبضعةٌ رُوحُها يُولدُ من روحك في خلقِها ومن جسدِك

٦ يابَردَها فرقةٌ على كبد الـ ـميتِ وياحرُّها على كبدِك

٧ أخرجَه حينُه إلى بلدِ أبرُّ بالأولياءِ من بَلدك

٨ عيشُه في الجنانِ أرغدُ من عيشِه في النعيمِ من رغدك[٤]

٩ أضرمَ قلبي وفتّ في عضدي يا(ابن علي) ما فتّ في عضُدك

١٠ وأحزَّ بي [٥] أن يدورَ في خلَدي من جزعٍ ما يدورُ في خلدِك

---

* هذه القصيدة لم ترد إلا في (ث) و (ق) .

١- الخطوب : جمعٌ مفرده خطب المصيبة والحادث الجلل .

٢- الفتكة : القتلة والهجمة والقطع . الإبن : الذكر من الولد . الولد : في معنى : الرهط والقوم . والمعنى أن المصيبة في الولد أوجع من المصيبة في القوم والأخ .

٥- البضع : القطعة والجزء من الشيء .

٧- حينه : أجله .

١٠- أحزَّ : فعل ماض بمعنى قطع وأثر . الخلَد : القلب والعقل والخاطرة .

---

١- لم يستقم الشطر الثاني من البيت مع الوزن العروضي والصواب يكون : فاصبر فإن الصبر من عددك أو طفلاً فإن الصبر من عددك

٢- في (ث) لا تحبط الأجران مما نابك ٣- في (ق) فقد الفراق عند يدك

٤- هذا البيت لم يرد إلا في (ث) فقط ٥- في (ق) ما حجتي

| | |
|---|---|
| ١١ لأننـــي لا أقـــومُ من أودي (١) | مادمتُ(٢)حتى تقـومَ من أودك |
| ١٢ خُلقتَ جلداً فـلا ترى (٣) عدم الد | نيـةِ (٤) مستوليـاً على جَلَدِك |
| ١٣ فـافـزَعْ إلى الصبـرِ إنـه مـددٌ | أنفـعُ يـومَ الحسـابِ من مَدَدِك |

---

١١- الأود : الإعياء والإجهاد وثقل الأمر .

١٢- الجلد : بفتح الجيم واللام : الصبر وقوة تحمل الشدائد .

١٣- المدد : العطاء .

---

١- في (ق) أودِ ٢- في (ق) ماقمت

٣- في (ق) ترم ٤- هكذا في النسخ وقد وددت أن أبدل « عدم الدنية » لو جاز لي به عظم الرزية » لوضوح المعنى واستقامته

## يمدح الملك المظفر يوسف بن عمر الرسولي *

(٧٦)

من بحر الكامل وفيه إضمار

| | |
|---|---|
| ١ أكثرتَ في عذلي وفي تفنيدي | لغواً لعمر أبيك غير مفيد |
| ٢ خَلِّ الغويَّ ففي الغواية راشد(١) | إن الرشيد لديه غيرُ رشيد |
| ٣ قادَ الغرامُ فؤاده فأرينه | صبواتُه المذمومَ كالمحمود(٢) |
| ٤ فإلام تُغري بالجَلادَةِ من له | رمقٌ يحيدُ به عن المجلود ؟ |
| ٥ سل سرحةَ الوادي لتعلمَ من لسا | نِ الحالِ دخلةَ ظِلِّها(٣) الممدود |
| ٦ ماقال نجديُّ النسيمِ وما روت | نفحاتُ ذاك الشيح واليعضيد (٤) |
| ٧ أخيام جائلة الوشاح كعهدنا | مضروبةٌ في (عالج) (وزرود) ؟ |
| ٨ أم شتها صرف النوى فتفرقت | فرقين بين تهائم ونجود ؟ |
| ٩ من لي ومن يعطي الأماني بالشمو | سِ البيضِ تطلع في الليالي السود |

* يكنى أبا المنصور . ويهنئه بعيد النحر والنصر . وهذه القصيدة لم ترد في (ط) و (ث) .

١- العذل : اللوم . التفنيد : التكذيب وتضعيف الرأي .

٢- الراشد : عكس الغوي . والمعنى : أن الغوي رشيدٌ في الغواية ولا يرى الرشيد رشيداً .

٤- الجلادة : الصلابة والجلد . الرمق : البقية من الحياة والقوة . المجلود : اسم « للجلد » بالفتح ، أي بقية صبره عاجزة عن التحمل .

٥- السرحة : شجرة عظيمة لها ظل ولا شوك فيها يجلس الناس في ظلها . الدخلة : الظل الوارف الكثيف .

٦- اليعضيد : بقلة زهرها شديد الصفرة .

٨- شتها : شتتها وفرقها .

---

١- في النسخ رشد عدا(ض) ٢- في (ض) و(م) في المحمود ٣- في النسخ عدا (م) ظله

٤- في النسخ « الشيخ والتعضيد

١٠ ومقرطق[1] غنـــج أباح لـه دمـي     بَلهَ أباح لـه دم العنقــــود
١١ جـارت يد الساقي عليـه فـوقَّرت     مـا خـفَّ من متـسيطر عـربيـد
١٢ ولثـمـت وردةً خده فـتـعـصـفـرت     باللثـم من خـجـل ومن توريـد
١٣ ليـل على قـمـر على خَرعـوبة     عـقـد الكثـيـب ببـانـةٍ أملـود
١٤ غنـّى فـأذهلنـي برنـة حِجلـه     لمّا تـرنم عن رنـين العـود
١٥ وشـدا يعـرض لـي برقـة خـده     أرأيـت أي عـوارض وخـدود
١٦ نغماتُ مخضوبِ البنان ونغمة الـ     ـمثنى ونغـمـة طائرٍ غـريـد

١٠- المقرطق : بفتح الطاء اللابس للقباء بفتح القاف ، وهو نوع من الثياب ولا معنى آخر للفظ والواو هنا لرب الجار ، ومقرطق مجرور بها . الغنج : حسن الدلال .خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو . بله : اسم فعل بمعنى ( فكيف ومابال) والمعنى : أن الغنجة المقرطقة استطاعت استباحة دمه ، فكيف لا تستبيح دم العنقود أي الخمر ، وفي هذا المعنى لِبلهَ قال الصحابي الشاعر (كعب بن مالك) في قوله يوم الخندق من قصيدة طويلة : « تذر الجماجم ضاحيا هاماتها     بله الأكف كأنها لم تخلق »
أي أنها تقطع الجماجم فكيف فعلها بالأكف .
١١- جارت : مسحت . وقرت : من الوقار والوقار رزانة العقل . المتسيطر : المتسلط العربيد الذي يؤذي نديمه في السُكر .
١٢- اللثم : القُبَل . التعصفر : التلون كما يتلون الثوب إذا أصبغ بالعصفر . التوريد : ألوان تشبه الورد . أي تلونت وجنتها خجلاً من القبلة .
١٣- الليل : هنا كناية عن سواد شعرها. على قمر : القمر : كنى به عن الوجه . والخرعوبة: الغصن كنى به عن القوام للجسم . والكثيب : كنى به عن عجيزتها .
١٤ - الترنيم : التطريب والتغني . الحجل : حلي على أسفل ساق المرأة ، له رنة تسمع إذا رقصت عن رنين : مثل رنين أوتار عود الغناء .
١٥- الشدو : مثيل الحداء ومرادفه . وجو الأبيات الثلاث ١٤ و ١٥ و ١٦ سهرة راقصة .
١٦- المثنى : عود الأوتار العازف .
١٧- البين : البعد والفراق . البيداء : الفلاة من الأرض .

[1]- في (م) مقرقط ، وفي (ق) و (ز) ومقرط

١٧ البين بعد البين ليلك والسرى ... ياناقتي والبيد بعد البيد

١٨ تويلت من عودين[١]لا يعلوهما[٢] ... عنق الأصالة شدقم والعيد

١٩ فَرِديْ بنا حرم الخلافة واكتفي ... عن غيره بالخضرم المورود

٢٠ فالدين والدنيا وطلعة (يوسف) ... ما بين (دملؤة) وبين (زبيد)

٢١ ملك الملوك وسيد السادات من ... (مضر)ومن(قحطان)بهاابنة(هود)

٢٢ وأغر قويل عزمه ومضاؤه ... في الروع بين أساودٍ وأسود

٢٣ صَدِقُ الفراسة في الغيوب كأنما ... آراؤه ينحتن من جلمود [٣]

٢٤ يمضي إذا نكص الشجاع مخافة ... للموت وارتعدت يد الرعديد

٢٥ ويظل يعتنق الكماة وينتقي ... مهج الفوارسِ كاعتناق الغيد[٤]

٢٦ فالطعنة النجلا[٥] بلهذم رمحه ... موصولةٌ بالضربة الأخدود

---

١٨- عودين : عودتين . عنق الأصالة : الممدوح (المظفر) . العنق : الأصيل رئيس القوم .
العيد : عيد الأضحى أو الفطر . شدقم : الفحل المشهور . ومحلها من الإعراب الجر بدلٌ عن عودين .

١٩- فردي : فعل أمر من الورود بعد تجريده من الفاء . الخضرم : الماء المورود الكثير .

٢٠- الدملؤة وزبيد : أسماء أماكن . انظر معجم أماكن الديوان .

٢٣-صدِق : بكسر الدال وفتح الصاد : من صادق الفراسة : التخمين والحدس . الجلمود : الجبل والصخر .

٢٤- النكوص : التراجع . الرعديد : الجبان الخوار الذي يرتعد عند القتال .

٢٥- الكماة : جمعٌ مفرده كمي : الشجاع المتكمي بسلاحه . المهج : جمعٌ مفرده مهجة : النفس والدم والقلب .

٢٦- اللهذم : كل شيئ قاطع من سيف وسنان . الأخدود : الواسعة الشق طولاً وعمقاً .

---

١- في (م) بعد البين ٢- في النسخ « لايعدوها » فقط فأضفت الميم لحاجة المعنى وضرورة الوزن معتقداً إهمالها من النساخ ٣- هذا البيت لم يرد في (م) والبيتان ٢٢ و ٢٣ لم يردا في (ق) ٤- هذا البيت لم يرد في (ق) ٥- في (م) السلكا

٢٧ يا ابن الشهيد وليس كل مضرج بدم الجراحة وجهه بشهيد
٢٨ أحرزت ملك سميك (الصديق) لم تقنع بملك سميك ( المسعود )
٢٩ وسعيت حتى لا مزيد وليس من بعد النهاية مذهب لمزيد
٣٠ يتصيد الوحشَ الملوكُ إذا هم صاروا ولست تصيد غير الصيد
٣١ وإذا هُمُ ألقوا بإقليد إلى مُلك خصصت بذلك الإقليد[1]
٣٢ فبأي ما صفة تُحدُّ وليس وجه الله عزوجل بالمحدود
٣٣ بالحلم أو بالعلم أو بالبأس أو بالحزم أو بالعزم أوبالجود [2]
٣٤ إن طُلتَ ملكاً عن أبيك فقد علا[3] مُلكاً (سليمان) على (داوود)
٣٥ وإن اتحدت بسيرة نبوية [4] مخصوصة بالفضل والتوحيد
٣٦ فالمصطفى أزرى بفضل عمومة وخؤولة وأبوة وجدود
٣٧ غَدرَتْك قوم دمرتهم صيحةٌ كانوا وكنت كـ(صالح) و(ثمود)
٣٨ وثقوا ببعد الدار عنك وما دروا أن البعيد لديك غير بعيد

٢٧- المضرج : الملطخ بالدم أو الخمر . والشهيد :أبو الملك (المظفر) ( عمر بن علي رسول) الذي قتل غيلة بمدينة الجند .

٢٨- الصديق : نبي الله (يوسف بن يعقوب ) عليه السلام .

٣٠- المعنى : أن الملوك يصطادون الأسود ، وأنت تصطاد الملوك الشامخة .

٣١- الإقليد : المفتاح ، وجمعه مقاليد ، وفي التنزيل العزيز « له مقاليد السموات والأرض » .

٣٥- اتحدت : اتصفت .

٣٦- أزرى : فاق وأخجل وحقّر. بفضل : ليست مضافة إلى العمومة ، ولم تنسبك بسهولة للمعنى .

٣٧- في البيت والأبيات التي تليه إشارة إلى تمرد ومعركة وصدام وغدر ضد الملك المظفر من مقاطعات الجنوب الشرقي من اليمن وبلاد عمان ، فانتصر الملك (المظفر) ودك حصونهم

١- البيتان ٣٠ و ٣١ لم يردا في (ق)

٢- ورد هذا البيت في (م) بالعلم أو بالحلم أو بالعزم أو بالحزم أو بالبأس أو بالجود

٣- في (ق) و (ز) طلتهم ملكاً وفخراً قد علا ٤- في (ض) محمودة

٣٩ بعثوا إليك كتيبة مشنومة ... كانت لهم في الشؤم كالجارود
٤٠ وكأن شأنهم وشأنك في الذي ... أعطيته في النصر والتأييد
٤١ ما كان من(موسى)ومن(فرعون)من ... قِدمٍ و(إبراهيم) و (النمرود)
٤٢ أضحت منازلهم بهدمك بعضها ... دكاً كزرعٍ «قائم وحصيد»
٤٣ كم ثم من بئر معطلة ومن ... قصر يطحطح بالخراب مشيد
٤٤ وإذا جنودك قهقروا عن معقل ... مُلِّكْتَ ذروته بغير جنود
٤٥ يؤتى الشقيُّ إذا طغى من شقوة ... غلبت عليه فمات غير سعيد
٤٦ من فأله المنحوس أو من حظه الـ ... منكوس[1] أو من عقله المفسود
٤٧ لا أستزيدك يا (أبا المنصور) من ... كرم ومدحك طارفي وتليد
٤٨ من أين يفضلني (حبيب) وأنت لي ... أندى يداً من(خالدبن[2] يزيد)[3]
٤٩ ولقد جعلتك لي عتاداً فانطفى ... نور(الوليد)و(بحتر بن عتود)[4]
٥٠ وعلوت حتى صرت أحسب أنني ... كـ(زهير) أو كـ(زياد) أوكـ(لبيد)

---

٣٩- الجارود : سنة مقحطة ، شديدة المحل كثيرة الجراد تهلك الناس تسمى عام شؤم .
٤٢- الحصيد : ما تم اجتذاذه وحصده من الزرع .
٤٣- ثم : هناك . والطحطحة : الهدم ويطحطح : فعل مضارع . وفي البيت اقتباس لقول الله تعالى « وبئر معطلة وقصر مشيد » .
٤٤- قهقروا : تراجعوا إلى الوراء . المعقل : الحصن وجمعه معاقل .
٤٥- في البيت حكمة جميلة يجدر بها الذيوع .
٤٦- الفأل : ضد الطيرة ، وهو حسن البشارة المستوحاة من حدث أو مناسبة .

---

١- في (م) المنحوس وفي (ق) المنخوس ٢- في النسخ عدا (ض) زياد
٣- البيتان ٤٧ و ٤٨ لم يردا في (ق) ٤- إلى هنا انتهى (ق)

٥١ اليوم عـيـد النحر أبدى فـضله	عـيـد الصيـام وأنت عـيـد العيـد

٥٢ هو سـيـد الأيام مـثلك في بني	(حواء) سيـد سيـد ومـسـود[١]

٥٣ لا زلـت تبليـه بعـبـد بعـده	يبلى بعـيد بعـد [٢] ذاك جـديد

٥٤ خُلِّدْتَ ياشـمس الملوك وبدرهـا	مـا مـتـع القمـران بالتـخليـد

٥٤- القمران : الشمس والقمر .

١- في النسخ «لمسود» عدا (ز)   ٢- في (م) « يبلى بعد ذاك » وفي (ز) بعيد عند ذاك

## (٧٧) يمدح الأمير وهاس بن محمد بن هاشم صاحب جازان

من الكامل المجزوء

| | | |
|---|---|---|
| ١ | قــل للأميــرِ (أبــي محمــدْ | وهــاس) ذي الـشـرفِ المـجـد |
| ٢ | ولــدِ النبــوةِ والفتــوةِ | والمــروءةِ حــين ينـقــد |
| ٣ | ياإبـن (هاشـم)ياابـن (غــانم) | ياابـن (فـاطمَ) يا ابن (أحمـد)(١) |
| ٤ | نعـم الأبُ الـزاكـي أبــوكَ | ونعـــمَ ذاك الأبُّ والجـــد |
| ٥ | أحيـيت مجــدَ (المــرتضى) | وسننـتَ ما ســنَّ (المــؤيــد) |
| ٦ | اللـــهُ يعلــــمُ أن سعـــ | ـيك للعُـلا واللـــهُ يشهـــد |
| ٧ | في الأمـسِ تعطي ثم تعطي الـ | ـيومَ أكـثـرَ ثـم فـي الغـد |
| ٨ | مـابـالُ عـبـدك (٢) يطـلـبُ الـ | قُـربَ الهنـيَّ وأنت تَبـعُـد ؟ |
| ٩ | هـل سـاء ظنُّـك فـــيَّ(٣) أو | أبلـى ودادك (٤) مـا تَجـدُّد ؟ |
| ١٠ | أوهــل تـَزنــدقَ أو تمجَّــس | أوتنـصَّــر أو تهـــود ؟ |
| ١١ | مــلكٌ يحــابِبُ (٥) أهــلَــهُ | فـي اللـهِ من صلـىً ووحــد |
| ١٢ | هيـــهـاتَ أن يسلو هـواك | وقـد تقلــدَ مـا تقلـــد(٦) |

٥- المرتضى والمؤيد : ابنا قاسم بن غانم ، قتلا في حرب مع الأيوبيين .

١٠- الزنديق : الذي لا يؤمن بوحدانية الله، ولا يؤمن بالآخرة ، ويقول ببقاء الدهر، ويمثلهم بالمفهوم الحديث العلمانيون . تمجس : صار مجوسياً يعبد النار والأصنام .

١٢- هيهات : اسم فعل ماض بمعنى بعد .

١- في النسخ ( ياإبن) بهمزة القطع ولتستقم قراء ة البيت فلتقرأ الأولى همزة قطع ، والثلاث الأخر بالوصل ٢- وردت في (ط) « خدنك » وضعها بدلاً عن عبدك وذكر في الحاشية أنه أبدلهامن تلقاء نفسه تحاشياً من كلمة (عبدك) من منظور عقدي ٣ - في (م) فيه

٤- في (م) ملامك ٥- في النسخ ( يجانب) عدا (ض) وردت هكذا

٦- ورد هذا البيت في (ض) متأخراً عن هذا الترتيب ولم يرد في (ط)

١٣ إنـــي (١) بنعـمـتِـك الـتـــي    أوليــتَ (٢) مـغلــولٌ مـقيــد
١٤ أيُقِـــرُّ جلــــدي بالــــذي    طـوقتـه عُنـقـي وأجـحـد(٣) ؟
١٥ كــم باغـضٍ لــي فيـك أبـــ    ـرق ثـم أبــرَقَ (٤) ثم أرعــد
١٦ ومنافـــسٍ لــي فــي مـديحـِـ    ـك (٥) قـد تـوعَّـدني وهـدد (٦)
١٧ أُثنــــي وأحـمَــــدُ حيث لا    متـشـدقٌ يُثنــي ويَحـمَـــد

١٣- المغلول : المسلسل بالحديد في رقبته .
١٥- أبرق : كناية عن التهديد والوعيد .

١-في (م) أثني    ٢- في (م) كلي بها    ٣- هذا البيت لم يرد في (ق) و (ز) و (ط)
٤-في (ق) و (ز) اترف وفي (م) اترق    ٥- في النسخ ( المدائح) عدا (ط)
٦ في (م) قد تهددني وواعد

# قافية الذال

## (٧٨) يمدح قاسم بن علي الذروي *

من بحر الكامل وفيه إضمار

١ مــاذا فــعلت بمهـجـتي ياهذي ... تعـدين مـوعـد كـاذب مَلَّاذِ
٢ هلا كـحلت بميل قـدك مـقلة ... تبكي(١) عـلـيـك بـوابـل ورذاذ
٣ الله في كـبـد تحـثُك ضَبَّةٍ ... فنيت (٢) وجسم في هواك جـذاذ
٤ يكفـيك من كلفي(٣)بوجـهك أنني ... لا أسـتـعـيـذ من الهـوى بمعـاذ
٥ أننيت(٤)أفلاذ القلوب فـأضـرمي ... جـمـر الهـوى (٥) بقلوبنا الأفـلاذ
٦ وسكرت من مـاء الشباب بخمرة ... من غـيـر مـا عنب ولا نبَّاذ
٧ هيهات منك الوصل ياظميا الحشى ... ريـانـة الـربـلات (٦) والأفـخـاذ(٧)
٨ فـخـذي لشـامك عن ثنايا لَذَةٍ ... من بـعـدها اللذات غـيـر لِذاذ

---

* هذه القصيد لم ترد في (ط) . وفيها ألفاظ واضحة الدلالة على ملكة الشاعر اللغوية وغزارته اللفظية .

١- الملاذ : الكذوب الذي لا يصدق في مودته .

٢- الوابل : المطر الكثيف . الرذاذ : المطر الخفيف .

٣- الضب : المتورم المتوجع . الجذاذ : المحطم المقطوع من الكسر .

٥- الفلذة : القطعة من الشيء فلذته . الأفلاذ : المقطعة .

٦- النباذ : صانع أو حامل النبيذ نوع من معصور العنب والتمر كالمسكر.

٧- الظميا : الهيلة الرقيقة قليلة اللحم . الربلة : باطن الفخذ وبطانة عظم الساق .

---

١- في (ث) تجري ٢- في (ض) قيدت ٣- هكذا في (ث) وبقية النسخ كلف ٤- في (ث) فتت
٥- في (ث) الجوى ٦- في (ث) الرتلات ٧- هذا البيت لم يرد في (م)

٩ إن كنت أمنحك المودة ضلةً [١] … مني وطرمـــذةً على طرمـــاذ

١٠ فحرمت نعمة (قاسم) ورميت [٢] من … متصرفيه قتلة (ابن الحاذي)

١١ ملك أخـو ملك يطول بقـومـه [٣] … عن آل (ذي يزن) وآل (قـبـاذ)

١٢ ومـوقـر التـعظيم إن كـيـفـتـه … ألفـيـتـه الأسـتاذ للأسـتاذ [٤]

١٣ مـاضي العـزائم في الأمـور كـأنما … طبـعت عـزائمـه من الفـولاذ [٥]

١٤ سَهِمُ الفـؤادِ بجيش منه الحـرب إن … خـمـدت بمنصلت خـفـيف الحـاذ

١٥ متقسم [٦] شرف المفـاخـر نافـذ الـ … أحكام مـقـتـدر على الإنقـاذ

١٦ غيث وليث في الشجاعة والندى[٧] … مـالم تهـجـه ، وصـيـحـةٌ في الماذ

١٧ يغني ويفـقـد تاركـاً أو آخـذاً … فـاشـدد يديك بتـارك [٨] أخّاذ

١٨ يا (قـاسم بن علي) لاذ بك الورى … من دهرهم فنجـوا بغـيـر مـلاذ

١٩ مـن ذا لأهل الأرض إن لـم تغنهم … بندى يديك بكافل وبغـاذ ؟

---

٩- الضلة من الضلال : الكذب والخداع . الطرمذة : الكلام بلا فعل .

١٠- فحرمت : دعاء بالحرمان واقع في جواب وجزاء « إن » الشرطية في مطلع البيت ٩ .

١١- يطول : الطول : من المطاولة يسبق ويفضل .

١٢- الأستاذ : الوزير والمعلم الحاذق .

١٣- الفولاذ : مصاص الحديد المنتقى من الخبث ، واصلب شيء من الحديد .

١٤- سَهِم : بفتح السين وكسر الهاء : السُّهوم والساهم : العبوس المهموم ويوصف به الوجه والبال فيقال سارح البال . المنصلت : السيف المجرد من غمده . الحاذ : الحال والسرعة .

١٦- الماذ : طيب الكلام ، حسن الخلق .

١٩- البغاذ : لا أدري ما أراد بها إذ لم أجد في المعاجم لها معنى وكذلك مصحفاتها .

---

١- في (ث) حلةً ٢- هكذا في (ث) وبقيت النسخ وبليت ٣- في (ث) بآله

٤- هذا البيت جاء ترتيبه في (ث) بعد البيت (١٣) ٥- في (ث) على البولاذ ٦- في (ث) متسنم

٧- في (ث) و (م) بدرٌ وبحرٌ في الندا ورحمةٌ ٨- في (ث) بأعظم تارك

٢٠ ما(بيش) و(اليمن) القصية خرجها	من فضل جدك نِحَلَةٌ لـ(معاذ)
٢١ ولو امتحنت[١] الخيل ركضاً أحرزت	بالركض من (عدن) إلى (بغداذ)
٢٢ يهذي [٢] بخزيك حاسد أنضجته	كبْداً وما هذيان ذاك الهاذي[٣]
٢٣ وعصابة غَرَّبَتْ حلومهم وقد	شذوا ولا كتفرق [٤] الشذاذ
٢٤ واستحوذ الشيطان من جهلاتهم	أبداً عليهم أيما استحواذ
٢٥ أغذذت في درج السمو وعاقَهُمْ	بخلٌ فشبطهم عن الإغذاذ [٥]
٢٦ غروا برقرقة السراب فكافحوا	آذي ببحرك وهو طامي الآذي
٢٧ فأغشتهم بالرشد أو أنقذتهم	بالعفو إن جنحوا إلى الإنقاذ
٢٨ نفسي فداؤك إن نعلك في النهى [٦]	لم يحذها من قبلِ رجلك حاذ
٢٩ طمحت بفضلك همة نبوية	عمن يعارض سعيها ويحاذي
٣٠ لي في يمينك [٧] ديمة إن أشحذت	ديم الغمام هَمَتْ على الإشحاذ

---

٢١- بغذاذ : مدينة السلام . وبغداد : التي في العراق ويذكر ويؤنث .

٢٤- استحوذ : استولى وأضل . الجهلات : جمعٌ مفرده جهلة من الجهل على وزن فَعْلَة .

٢٥- الإغذاذ : الإسراع في السير ومنه نقول غذو السير . الدرج : المنزلة والسمو . عافَ : كره وأبغض .

٢٦- الآذي : موج البحر . الطامي : علو في ماء النهر الغزير أو البحر العميق .

٢٨- النهى جمع مفرده نهية : غاية كل شيء ونهايته . الحاذ : المتبع بكسر الباء : السائر خلف الأول .

٢٩- المحاذي : الموازي والمقابل .

٣٠- الديمة : السحابة المطرة . همت : صبت وسالت ماءها . الاشحاذ : امتناع هطول المطر .

---

١- في (ث) استمحت ٢- في (ز) ياهذا ٣- في (ض) الحاذي
٤- في النسخ « تفرده عدا (ض). ٥- البيتان ٢٤ و ٢٥ لم يردا في (ث)
٦- في (ق) العلا ٧- في (ث) ثنائك

٣١ خذ من حلال السحر بُرداً لم يكن　　في النسج من متفضل [١] شعواذ

٣٢ واعمد لسابق حلبة قد بذها　　واسمح [٢] بسابق عزة بذّاذ

٣٣ فجوايز العلم المليء [٣] بمعجز الـ　　ألفاظ غير جوائز الشحاذ [٤]

---

٣١- المتفضل : الناعم الخفيف اللطيف كملابس النوم قال امرؤ القيس :

فجئت وقد نضت لنوم ثيابها　　لدى الستر إلا لبسة المتفضل

الشعواذ : كل خفيف سريع وليس من كلام البادية الفصيح لأن أصله « شعوذة » . أما السعواذ : بالسين فلم أجد له معنى مناسباً فأرجعت اللفظ إلى أقرب كلمة أحتمل تصحيفها عنها .

٣٢- بذها : البذ السبق والغلب . البذاذ : اسم الفاعل للسبق والغلبة .

٣٣- الشحاذ : السائل .

---

١- في (ث) متطفل ٢- في (ث) وامسح ٣- في (ث) الملي من معجز وفي بعض النسخ الملا من معجز وفي (ز) لم يذكر الملا فاقمتها كما ترى لحاجة الوزن والمعنى

٤- هذا البيت لم يرد في (م)

# قافية الراء

(٧٩)

## يعزي الأمير قاسم بن علي الذروي في ولده عبدالله *

من بحر الطويل وفيه قبض

| | |
|---|---|
| ١ تأس [1] ولا تجزع فقد قضي الأمر | وليس يضير الشمس إن كسف البدر |
| ٢ وإن غـــاب نجم عنك أزهرُ غـــائمٌ | فـــحـــولك من إخـــوانه أنجم زهر |
| ٣ عليك بحسن الصبرما من مصيبة[2] | وإن عظمت إلا أعاض بها الصبر |
| ٤ ووالله ما الدنيا وزهرة عيشها | يدوم ولا خـــيـــرٌ يدوم ولا شـــر |
| ٥ إذا الدهر أفنى الخلق كرُّ خطوبه | ولم يبق حيٌّ منهم فني الدهر |
| ٦ فلا تكترث من عثرة غلطت بها | صروف الليالي فالزمان له عثر |
| ٧ فإن رسول الله (أحمد) قد جرى | له وعليه الخوف والخذل والنصر |
| ٨ وطارت(قـرش الأبطحين)لثـأرها[3] | إلى أن قضتها (أحدٌ) ماأسلفت(بدر) |

---

* وتخبرنا الأبيات ١٥ و ١٩ أنه قتل محارباً .

١- الكسف : ذهاب نور القمر أو الشمس وتغيره إلى سواد .

٥- الكر : الحملة والهجوم على الشيء مرة بعد مرة .

٦- صروف الليالي : نوائبها .

٧- الخذل : من خذل والخذلان : عدم التوفيق أو فوات النصر وعدم النصرة ، واللفظ معيب إن يحمل في حق الرسول (محمد) صلى الله عليه وسلم بمعنى عدم التوفيق .

٨- الأبطحين : مثنى مفرده أبطح : المنازل في مسيل واديها .

---

١- في (ث) و (م) تعزّ ٢- في (ث) وماعوض الصبر إمرء في مصيبة . وفي (م) وعوض بحسن الصبر ٣- في (ث) لثارها

٩ «ويوم حنين» أعجبتهـ جنوده[١] بكثرتها لم يغنها ذلك[٢] الكثر

١٠ وبالشعب لم تظفر (القبط)و(حاجب) و(أوس بن لام) وابن عمهما (عمرو)

١١ وماسُرَّ في يوم السرور(قتادة) وأي سرور دونه القتل والأسر

١٢ وفي كنفي(صنعاء)[٣]سيق لـ(جابر) بكسرة(عزالدين)من (حسن)كسر

١٣ وبالأمس جاءتك [٤]الحروب كتائب تكاثر عد القطر أو دونها القطر

١٤ فولت فرادى يهزم الألف واحد ومن عجب أن يهزم المائة العشر[٥]

١٥ بنفسي تنبلا أسلمته إلى الردى نفوس أخَفَّتها السفاهة والذعر

١٦ أشاح بها عند الفرار فقلصت وما طعنها وخض وما ضربها هبر

١٧ وما بي إلا (جيلة) و(عبيدة) فكل له عذرٌ وما لهم عذر

١٨ أكانوا نياماً أم بأعينهم عمى فلم يبصروه أم بآذانهم وقر[٦]

١٩ تقدم صدر الزحف والكرُّ همُّه فلاقى الذي لاقى وهمهم الفر

---

٩- في البيت اقتباس من قوله تعالى « ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا » سورة التوبة آية « ٢٥ » .

١٦- أشاح : الإشاحة من ألفاظ التضاد : نظر إليها وأسرع وجدَّ وأعرض . قلصت : شمرت واستمرت في سيرها . الوخض : الطعنة تخالط الجوف ولا تنفذ .الهبر : الضرب والقطع .

١٧- وما بي إلا : لفظ عتاب بمعنى ولا أجد في نفسي إلا من (جيلة) و (عبيدة) .

١٨- الوقر : الصمم .

---

١- في (م) و (ث) جيوشه ٢- في النسخ فانقض ذلكم . عدا (ث) هكذا

٣- في (ض) كنفا ، وفي (ث) كفه . ولم ترد كلمة صنعاء في (ق)

٤- في (ق) « وفي باش » وفي (ث) جاء الحروب ٥- الأبيات من ٤ إلى ١٤ لم يردن في (ط)

٦- هذا البيت لم يرد في (ز) والبيتان ١٧ و ١٨ لم يردا في (ط)

٢٠ فلمــا تراءى المعلمــون وآنست ... قروم الفحول الهدر فانعدم الهدر [١]

٢١ تداعـوا كمـا طار الجداء[٢]وأذعنوا ... كسـرب القطا لما تيـمـمـه الصـقـر

٢٢ هنيـاً لبطن الأرض مـا حل بطنهـا ... وثكلاً لظهر الأرض ما سلب الظهر

٢٣ ويا بأبي وجـهـاً ثوت قـسـمـاته ... بقـبـر له في كل [٣]جارحة قبر

٢٤ ببلقـعـه يمسي ويصبح شـخـصـه ... بعيداً وما بيني ومابينه [٤] شبر [٥]

٢٥ (بني ذروة)تنقون من أهل عصركم [٦] ... خياراً كما ينقى من الخسف التمر

٢٦ إذا طال عـمر المرء منكم فحده [٧] ... مناهزة العشرين وانقطع العـمر[٨]

٢٧ كـأن الليـالي تبـتـغـيكم بثـأرها ... من القـتـل أوللمـوت عندكم وتر

---

٢٠- المعلمون : جمعٌ مفرده معلم : الفارس إذا علم نفسه ومكانه في الحرب بعلامة ، كما صنع (حمزة بن عبدالمطلب) رضي الله عنه في بدر . القروم : جمعٌ مفرده قرم : الند والمساوي ، وقرمي كفؤي . الهدر : صوت البعير في الحنجرة مع حمحمة .

٢١- الجداء : أراد به كالجراد إذا طار ، والجراد يقال فيه « جادي » وليس جداء .القطا: الطائر المعروف بثقله في المشي وتقارب خطواته . تيمم : يمم : اتجه .

٢٢- الثكل : فقد الحبيب ودعاء بالهلاك .

٢٣- ويا بأبي : أسلوب ندائي اتخذه الشاعر قليل الشيوع في شعر غيره والأصل وبأبي أفديك يا وجهاً فقدم ياء النداء وهذا الأسلوب الندائي شائع في مدرسة الشعر الحميني العامي اليمني . الجداء : الطير .

٢٤- البلقعة : الأرض المقفرة الخالية التي لا زرع فيها .

٢٥- الخسف : بفتح السين : التمر الردي ، أوالحشف بالشين المعجمة

٢٧- الوتر : الثأر والقتل . والمعنى : كأن الموت يأخذ منكم بثأر له .

---

١- هذا البيت لم يرد في (ث) ٢- في (ث) سراعاً ٣- في (ض) لم ترد كلمة كل

٤- في النسخ حذف « ما » عدا (ق) هكذا ٥- البيتان ٢٣ و ٢٤ لم يردا في (ط)

٦- في (ط) دهركم ٧- في (ط) حده ٨- هذا البيت لم يرد في (ث)

٢٨ ولا بِدْعٌ إن نالكم[١]من عــدوكم ... ومن قـومكم في الحرب [٢]داهية بكر

٢٩ فمن قبل قد أردى(علي)(ابن ملجم) ... وقد حزَّ رأساً من(حسين)كم (شمر)

٣٠ وقد جرعت ( بكر) (كليباً) حِمَامَهُ ... ولاقى(شعوباً)من (بني أسد)(حجر)

٣١ (أبـا قاسم)إن كـان للحـشـر روعـة ... فـسيان عند الناس يومك والحـشـر

٣٢ عصبتك عن قهر وفَكَّكْتَ[٣]عن يدي ... فـغــادك للحين المنيــة والقــهــر

٣٣ وطائفتا بغي سرى الجهل فيهما[٤] ... فذي(تغلب) فـيـمـا أراه وذي(بكر)

٣٤ وكم سـائل مـسـتـفـهـم من حـذاره ... عليك (أعبدالله) غـاض أم البـحـر

٣٥ ووالـلـه إن الـعـــــز ذل لأهـلـه ... إذا لم تكن فيها وإن الغنى فقر[٥]

٣٦ أرى الأرض يبساً وهي مخضلة الرُّبا ... وفيها أنيس وهي مـوحـشــة قـفـر

٣٧ أظل - وقـد ألوى بمنزلـك البـلـى - ... أحـــوم كـــأني طائر مـــاله وكـــر

---

٢٩- الحزُّ : القطع .

٣٠- الحمام : بكسر الحاء : الموت .

٣٢- عصيتك : بكيتك . والعاصي : العرق الذي لا يرقاء من النزف . قال الطرماح : تعير الريح منكبها وتعصي بأحْوذ غير مختلف الصفات فككت : انفلت وتخلصت . غادك: غاداك ، أي بكر بك من الغدو ، وحذف الألف لحاجة الوزن .

٣٦- المخضلة : الخضل : الندى ، والمطر والبلل .

٣٧- ألوى : أفنى .

---

١- في النسخ نالتكم عدا (ض) هكذا ٢- في (ث) ومن أهلكم في الروع

٣- في النسخ وفك من ، وفي (ض) عن ٤- في (ث) وطائفتان أشرف الجهل فيهما

٥- الأبيات من ٢٨ إلى ٣٥ لم يردن في(ط) وهذا البيت لم يرد في(م) وجاء ترتيبه في(ث) بعد البيت ٣٦

٣٨ وحـــسبك أني بعـد مــوتك منطوٍ   على اليأس من روحي وأن يدي صفر[1]

٣٩ لمن تنظم الأمثال بعدك ؟ أو لمـن   يشاد المذاكي أو لمن ينظم الشعر؟[2]

---

٣٨- الصفر : الخالية .

٣٩- المذاكي : جمعٌ مفرده مذكاة : تمام الفهم فكأنه يقول للفقيد الراحل لمن نشيد معاني القصائد التي لا يفهمها إلا أنت .

---

١- هنا انتهت القصيدة في (ط) و (ث)   ٢- في (ق) و (ز) بمن

## (٨٠) يمدح الأمير أحمد ابن الإمام عبدالله بن حمزة *

من بحر الخفيف وفيه خبن

| | |
|---|---|
| ١ أنا من ناظري عليكَ أغـــارُ | وارِ عني مـا حـالَ عنه الخِمـار |
| ٢ ياقضيباً من فِضـةٍ يقطفُ النر | جَسُ من وجنتـيـه والجلُنار |
| ٣ قـمـرٌ طُوق الهـلالَ ومن شـمـ | ـس الدياجي في ساعـدَيه سِوار |
| ٤ صُنْ مُحـيـاكَ بالنقـابِ والأ | نَهـبـتْه القلوبُ والأبصـار |
| ٥ فـمنَ الغبنِ أن يماطَ لثـامٌ | عـن ثـنـايـاكَ أو يُحـلُّ إزار |
| ٦ عـجـبـاً منكَ تحت برقُعِك النا | رُ وفـيـه الجناتُ والأنهـار ! ! |
| ٧ لك فينا الخيارُ في القـتلِ والمنِّ | جـمـعـيـاً ومـا عليك خِيار[١] |
| ٨ مَن مُعيري قلباً صحيحاً ولو طر | فَةَ عين إن كـانَ قلبٌ يعـار |

* في النسخ شمس الدين ابن أمير المؤمنين . ، وقداشتهرت أنه يمدح بها أحمدبن الحسين، وهذه أشهر قصيدة له في الغزل ، يعرفها جمهور الأدباء ، وقد غنى بعض أبياتها أكثر من ثلاثة من المطربين اليمنين وأوردها الدكتور (محمد عبده غانم) في كتابه شعر الغناء الصنعاني ص ١٨٥ على اختلاف في بعض الألفاظ ولم يورد البيت ٢٦في الطبعة الثانية دار العودة ١٩٨٠م وهي أشبه ما يكون بقصيدة للشاعر البحتري مطلعها:

أقصرا إن شانى الإقصار وأقلالن يغني الإكثار

فاتر الوجنتين ينتسب الور دإلى مقلتيه والجلنار

ولا أراني في حاجة للاسهاب في توضيح معانيها إلا القليل ؛ لشهرتها ، ولتكرار الألفاظ في سابقاتها من الديوان وأكاد أخالف النساخ في أنها قيلت لغير الإمام أحمد بن الحسين .

١- وار : فعل أمر بمعنى استر واخف . حال : زال وأزيح .

٢- التشبيه البليغ في قوله : ياقضيباً من فضة كنى به عن اعتدال القوام كالقضيب ، وعن الجمال وبياض البشرة بالفضة . النرجس : نبت جميل الزهر طيب الريح . الجلُنار : زهر أحمر في غصن الرمان .

٤- المحيا : الوجه . النهب : الأخذ قسراً لما ليس مباحاً .

٥- الغبن : الجسارة والظلم.

١- هذا البيت لم يرد في (ط) و (م)

٩ لا الزمــانُ الزمــانُ فــيــمــا عَهِدْنا ءُ قـــــديمــاً ولا الديــارُ الـديــار

١٠ بعضُ هذا يُبلي الجديدَ ويُفني الـ ـمــرءَ لو أنَّ عــمــرَهُ أعــمـــار !

١١ والليـالي الطوالُ تـنـحـتُ من جنـ ـبيَ مــا أبقتِ الليــالي القـصـار

١٢ أمـــلالاً نوى (١) (نوارٍ) فــمــا كــا ن جميـلاً أن تجتوينا(٢) (نــوار) ؟

١٣ أبصــرت مَفْرِقي فـأفزَعَهـا (٣) ليـ ـلٌ تمشىٰ في جــانبَيــه النَّهـــارُ(٤)

١٤ إنما العيشُ والهوى(٥)قــبـل أن يَنْ ـــجُمَ ثــديٌ أو أن يَدُبَّ عَذار

١٥ وعرامُ الشبابِ أشـــهى إلى النَّفْـ ـسِ وإن كـان في المشـيبِ الوقّار

١٦ لا يَصُدُّ الملاحَ عن صِلةِ العـــشّا قِ إلا القَتِيرُ والإقـــتـــار

١٧ حفظ الله (أحمداً) حيث مـا كـا ن وجـــادته دِيمـــةٌ مِدرار

---

١١– الليالي الطوال : ليال الشيخوخة والكِبَر في السن ، طويلة بشرود النوم والهم . الليالي القصار : ليال الطفولة وعمر الشباب والفتوة ، قصيرة لعدم الهم ولذة النوم ، والملذات .

١٢– النوى : البعد . نوار : اسم محبوبته . تجتوينا : من الجوى الهم والحزن شوقاً إليها

١٣– مفرقي : بفتح الميم وكسر الراء ، وكسر الميم وفتح الراء : المفرق : هامة الرأس حيث يفرق الشعر تجملاً . الليل : كنى به عن سواد شعر رأسه . النهار : كنى به عن تسلل البياض من الشعر إلى جانبي راسه ؛ إيذاناً بالشيخوخة ورحيل الشباب .

١٤– ينجم الثدي : يبدو ثدي الفتاة بين يدي البلوغ . العذار : سواد اللحية على خد الفتى وأول ظهورها .

١٥–عُرام الشباب بعين مهملة: العرام: نزق الشباب وطيشه. ودرج القراء على تصحيفها بـ«غرام» لسهولة المعنى،ولكن الشاعر أراد المقابلة بين العرام والوقار.

١٦– القتير : الشيب . الإقتار : الضيق في الرزق من الفقر والبخل .

١٧– جادته : أمطرته . الديمة : السحابة . المدار : المطرة صفة للمذكر والمؤنث لا يلحقها التأنيث .

---

١– في (ط) لم ترد كلمة «نوى» وفي (ز) « أملالاً نوار نايك عنا » وفي (ض) نوا ٢– في (ث) تجتفينا
٣– في (ض) « فلفزعها » وفي (ق) « ففازعها » وفي (ث) الليل ٤– في (ط) « بنهار »
٥– في (ز) والفكاهة بعد كلمة « الهوى »

١٨ الشـريفُ الشـريفُ والجـوهرُ الجـو ... هَرُ الخـــالصُ النضـــارُ النضـــار

١٩ ســـيـــدٌ أمُّه (البـــتـــولُ) وجـــدا ... هُ (المثنى) و(أحـــمـــدُ) المخـــتـــار[1]

٢٠ و(علـيٌّ) الرضـي أبوه وعـــــمَّـا ... هُ (عـقـيـلٌ) و(جـعـفـر الطـيـار)

٢١ نسبٌ مــــا (نزار) زائدةٌ فــــيـ ... ـــه ولـكـن تـزيـد منـهُ (نـزار) [2]

٢٢ باعثُ الخـيـلِ والكتــائبِ مــلأ الأ ... رضِ لا يَشــغلُ المغـــارَ المغــــار

٢٣ شُزَّبـــاً ذو الخمـارِ والداحسُ البـحـ ... ـــرُ أبـــوهَا والــوردُ والخـــطَّار

٢٤ كلُّ يوم[3] تُحذى من الصُّخرةِ الصُّمَّا ... ءِ نعـــلاً لـم يحـــذِهـا البـــيطار

٢٥ أبـنـانـاتـك [4] المـواطرُ ســـــحـبٌ ... قد تَهادتْ في سَحِّها أم بحار ؟ [5]

٢٦ مَلَّكتكَ الأحـرارُ[6] فـــانسبْك الخلـ ... ـقُ عــبـــيــداً لكم وهُمْ أحــرار[7]

---

١٨- الشريف : كلمة تطلق في اليمن على من ينتسبون للحَسَنَيْن العلويين وليست للصفة المعنوية من الشرف ، وتطلق أيضاً على من يتصف به . النضار : الذهب .

٢٢- المغار : الغارة في الغزوة لا تشغله غزوة عن غزوة .

٢٣- الشزب : الضامرة من الخيل . ذو الخمار : اسم فرس الممدوح وهو الفرس الأشقر الذي له بياض في وجهه . الداحس ، الورد ، والخطار : أسماء خيول مشهورة في التاريخ .

٢٤- تحذى : تتخذ حذاءً . البيطار : طبيب الدواب . الحذوة : القطعة من اللحم أو سير من الجلد يتخذ حذاءً .

٢٥- تهادى السحاب : إذا تمايل وتحرك بالمطر . السح : الصب المنهمر .

٢٦- ملكتك الأحرار : اتخذتك ملكاً أي بايعتك بالحكم ، وهذا البيت يؤكد لنا تاريخ القصيدة بين سنة ٦٤٨- ٦٤٩ هجرية وإن صدقت النسخ أنه مدح بها أحمد بن عبد الله بن حمزة فحينها كان ينازع ابن عمه الإمام أحمدبن الحسين الذي كان قدادعى الإمامة عام ٦٤٦هـ ولاأخالها إلا في الثاني.

---

١- هذا البيت لم يرد في (ط) ٢- هذا البيت لم يرد في (ط)

٣- في (ث) نهد ٤- في (ض) « أنباتنا بك الواطر سحب »

٥- هذا البيت لم يرد في (ث) ٦- في (ث) « قد ملكت الرقاب ٧- هذا البيت لم يرد في (ط)

٢٧ الضَّرابُ[1] الحــريقُ والنـائـلُ الدفّا ع [2] دأباً والجــفنةُ الإكـــسـار
٢٨ ولعــمــري مـا أقنعـتْنِي (ظفـارٌ) لك إن كـــان [3] أقنعـتْكَ (ظفـار)
٢٩ دونَ أن تجـمعَ [4] الخــراجَ من العُر ب وتُجـبى ( العـراقُ) والأمـصـار
٣٠ ويُلاقَى الكمـاةُ والجـحـفلُ الجـرّ ارُ فـيـهـا والجـحـفلُ الجـرار[5]
٣١ يا ابنَ بنتِ النبيِّ هب أنني في الـ ـسود فـيكم (سلمانُ) أو (عـمـار)
٣٢ أنا من لا يَزيد فـيــه [6] ولا يَنـ ـقِصُ منه [7] القليلُ والإكثار[8]
٣٣ ما عسى أن أقول فيكمْ وقـولُ اللّـ ـه فـيكم [9] فما عسى الأشعار

---

٢٧- الضراب : المقاتلة والضرب بالسيف كالحريق لبطولته وبأسه . النائل الدفاع : المعطي الكريم صيغة مبالغة للفعل دفع . دأباً : خلقاً له وطبعاً . الجفنة : القِدْر الذي يطبخ فيه الطعام . الإكسار : العظيمة ؛ لكثرة إكرامه الضيوف .

٢٩- الخراج : الزكاة . والمعنى : أدعوك لغزو العراق والاقطار الأخرى وأن تدخل ، تحت حكمك فلست مقتنعاً بحكم ظفار وما والاه من مشرق اليمن فقط .

٣٠- الكماة : الأبطال المكمون بسلاحهم . الجحفل الجرار : الجيش الكبير تشبيهاً بالسيل الجارف .

---

١- في (ق) و (ض) و (ز) والضراب ٢- في (م) الرواع
٣- في (م) « عنك إن كنت وفي (ث) لك إن كنت ٤- في النسخ عدا (ث) « قبل أن يجمع » ٥- هنا انتهى (ط) ٦- في النسخ عدا (ث) لم ترد كلمة «فيه»
٧- في النسخ عدا (ث) لم ترد كلمة «منه» ٨- هذا البيت لم يرد في (م) ٩- في (م) و (ث) « مدح »

## (٨١) يمدح الملك المظفر يوسف بن عمر الرسولي *

من بحر الطويل وفيه قبض

١ أتنسى ومن أنسيتَه لك ذاكرُ ؟ وترقد عمن طرفُه بك[1] ساهر
٢ وتحرص في صَرمي إلى غير غاية أمالك من ناهٍ ؟ أمالك زاجر ؟
٣ خَفِ الله في قتلي فمالي قوةٌ تردك عن قتلي ولا ليَ ناصر
٤ أما تكتفي من فضلتي بصبابةٍ تُراوحُها أغلالُها وتباكرُ؟
٥ أأجحدُ داءَ الحبِّ بعد دلالة مُخامرةٍ ؟ والحب داء مخامر
٦ ولا وأبي إن الجسومَ صحائفُ تُعَنْوِنُ عنها ما تُسرُّ الضمائر
٧ فكم باطنٍ لم تشهدِ العينُ سرَّهُ دنا دونَه في الجهرِ ما هوَ ظاهر
٨ ومِن ألسُنٍ مافُهنَّ خوفا(٢)فترجَمَتْ حواجبُ عن حاجاتِها ونواظر
٩ سلِ الربعَ إن هبتْ جنوباً (أحاجرُ) على العهد؟ أم أقوى وأقفر(حاجر)؟

---

* هذه القصيدة لم ترد في (ط) و (ث) . وكان الملك (المظفر) قد أهدر دم الشاعر في بداية توليه الحكم حين كان الشاعر موالياً للمناوئين للملك (المظفر) من العلويين الأئمة (أحمد بن الحسين) و(أحمد بن عبد الله بن حمزة) وكثيراً ما كان هجا (المظفر) وأباه ، وجيشه ، تعريضاً وتصريحا ، وهذه القصيدة أول طرق لباب العفو والصفح .

٢- الصرم : القطيعة ، ومنع الصلة والاتصال .

٤- الفضلة : البقية من الشيء ، والروح . الأغلال : القيود المغلولة في العنق .

٥- المخامرة : المخالطة للشيء ووضوحه .

٦- تعنون : تكتب عليها عناوينها كما يكتب على الظرف عنوانه .

٧- دنا: بمعنى قرب ، والمعنى أن ما يظهر من الحال يكاد يقترب من حقيقة ما يخفيه في السر

٩- أقوى : أصبح خراباً محيت منه الناس . أقفر : أصبح مقفراً لا يسكنه أحد .

---

١- في النسخ عدا (م) لك

٢- في (ض) « وما السن يوماً فترجمت » وفي (ق) و (ز) « ومالسن مافهن ليقاً »

١٠ وهل سمراتُ (الجزع) (جزْعُ مَتاعة) | بـه مـن عَذارى الحيِّ بعـدي سـامـر ؟
١١ فقد طالَ من بعدِ النوى ما التقت به | أسـودٌ على حُكْمِ الهـوى وجـآذر
١٢ ترى الدِّرعَ تعنو للغُلالة خـيـفـةً | ويأسِرُ عـاريُ التـريك (١) المعاجر
١٣ إذا ما تَبدى(٢) البيضُ كانت خناجراً | نَكصنَ على أعـقـابهنَّ الخناجـرُ
١٤ أمن قسمة ضِيزى فذو الجَد صاعدٌ | بلا سـبـب مُعلٍ وذو الجدِّ عـامـر ؟
١٥ وأوهَن(٣) حـتى خلـت أنـي واردٌ | مـواردَ هلكٍ مـالهُنَّ مـصـادر
١٦ هو الحظُّ والمقـدارُ يُحـرمُ مـسلمٌ | بلُهنَيَةِ الدنيـا ويرزقُ كـافـر

١٠- السمرات : جمعٌ مفرده سمرة : التنادم والسهر بالليل . العذارى : جمعٌ مفرده عذراء : البكر من النساء .

١١- فقد طال : بمعنى فكم طال ، وكثيراً ما . بعد : بمعنى قبل . والمعنى طالما التقت قبل الفراق في (الجزع) الأسود . الجآذر : ولد البقر الوحشي الجميل المسمى (مها) .

١٢- الدرع : ما يتدرع به المقاتل في الحرب وهو كناية عن الفارس البطل . الغلالة : شعر الأنثى المتدلي : كناية عن الأنثى الجميلة ، فحامل الدرع يعنو :أي يخضع ويستسلم لصاحبة الغلالة . التريك : القلنسوة : غطاء كالبيضة من الحديد ، يقي رأس المقاتل في المعركة من الضرب . والعاري منه الذي لا يحمله : كناية عن قوته ، و شجاعته ، وعدم خوفه على حياته . المعاجر : غطاء الرأس للأنثى . والمعنى : أن ذوات المعاجر يأسرن الأبطال من الرجال .

١٣- البيض : الوجوه الجميلة من النساء . نكصن : النكوص : التراجع والخوف .

١٤- ضيزى : جائرة غير عادلة . الجد الأولى : الحظ . معل : من العلو يعليه . الجد الثانية: المجتهد الذكي . عامر : العامر : المستور المغطى الذي لا شهرة له .

١٥- وأوهن : أضعف معطوف على عامر. الموارد : طرق الورود إلى الحوض . المصادر:عكس الموارد.

١٦- اللهنية : بضم اللام :الترف ورغد العيش، قال لقيط بن يعمر الإيادي:

مالي أراكم نياماً في بلهنية | وقد ترون شهاب الحرب قد سطعا

١- في (م) « غادي البريك » ٢- في النسخ « بداء عدا (ض) هكذا
٣- في النسخ « بلوهن » عدا (ض) هكذا

١٧ ومن عـجبِ الأيام إدراكُ عـاجـزٍ ... مطالبَ لم يقـدر عليـهنّ قـادر
١٨ وكم طعـمـة مـانالها مـتطاولٌ ... يمدُّ يديه نالهـا المتـقـاصـر
١٩ عسى باختلاف الأجر يحصلُ راحةٌ[1] ... فـقـد ينفعُ الإنسـانَ مـا هو ضـائر
٢٠ إلى الملكِ الحـفنيِّ راحتْ كـأنهـا ... سفـاينُ في لُجِّ السـراب [2] مواخر
٢١ قِلاصٌ أبوهُنَّ الجـديلُ وشـدْقَمٌ ... وأخـوالُهـا منهـا غـريرٌ وداعـر
٢٢ إذا قُذعَتْ منهـا[3] الأزِمَّةُ كُلِّلـت ... مـن الـزبَد المحـض البُرَا والمناخـر
٢٣ فجاءت بنا[4] الشمسَ التي لم يُدِرُها ... مِن العجزِ [5] أفـلاكُ الملوكِ الدوائرُ
٢٤ إلى واهبِ الدنيـا سـمـاحاً وعـفـةً ... وفضلا[6] ومـا ألهـاهُ عنهـاالتكاثر
٢٥ هنيـئاً لنفـسيْ أنَّ (يوسفَ) مـوئلي ... رانـي بألطاف (المظفـر)ظافـرُ[7]

٢٠- الحفني : الذي يعطي الناس حفنات من المال . والحفنة ملء الكف . راحت : ذهبت والفاعل المؤنث لراحت مؤخر في مطلع البيت ٢١ قلاص . سفاين : جمع تكسير لسفن . المواخر : جمعٌ مفرده ماخر : قاطع بمعنى يشق البحر ، والصورة يشبه القافلة في الصحراء بين السراب متجه إلى الملك ؛ كأنها السفن تمخر البخر .

٢١- القلاص : النوق . الجديل ، وشدقم ، وغرير، وداعر : أسماء لذكور الإبل مشهورة لمشاهير من العرب .

٢٢- قذعت : القذع : الجذب . الأزمة : جمع لزمام والزمام : حبل الخطام الذي يقاد به البعير . كللت : غشيت وتمرغت . الزبد المخض : الغبار الناعم من الطريق . البرا : جمع بُرَه : حلقة توضع في أنف البعير يعلق بها الزمام .

٢٣- الشمس : يريد الملك المظفر . يدرها : يضيؤها . من العجز : من الحاجة للإضاءة .

٢٤- في عجز البيت اقتباس للآية الكريمة «ألهاكم التكاثر» .

٢٥- الموئل : الملاذ والمرجع .

١- في (م) راحة عاشق ٢- في (ز) البحار ٣- في (ض) «إذا قد عدت» ٤- في (م) به
٥- في (م) «من الفخر» والكلمة لم ترد في (ض) ٦- في (م) ومالاً
٧- هذا البيت لم يرد في (ق)

٢٦ مليكٌ وحقُّ الله مـا شـادَ مـجـدَه (تبابعُ) أحيـا (حـمـيـرٍ) والأكـاسـر

٢٧ وأغلب إن خـاتلتَه بمكيـدةٍ أتاك مُحـيـاً الموتِ وهو مُجـاهر

٢٨ تُطبقُ ضـرباً [1] والسيوفُ شـواهرٌ وينفـذ طعناً والرمـاحُ شـواجـر

٢٩ إذا ارتعشت أيدي الكماة[2] وما اهتدت لِفُوقٍ وغُصتْ بالقلوبِ الحناجـر

٣٠ وإن ورد الصِّيـدُ الردى فـهـو أولٌ وإن صـدروا عن مَعـركٍ فـهـو آخر

٣١ ينافس فيه المسجدُ القصرَ[3] غيرةً عليـه كـمـا غـارت عليـه الضـرائرُ

٣٢ ويَحسدُ بعضُ الشيء بعضاً لأجله وتحـسدُ عـيـدانُ السُّروج المنابرُ

٣٣ إذا قال فاعلم أن(سحبان) (باقلٌ)[4] وإن جاد فاقطع أن (حـاتم) (مـادر)

---

٢٧- الأغلب : على وزن ومعنى أفعل ، صيغة مبالغة لتغلبه ؛ على من ينازعه . المخاتلة : المكر والخديعة . محيا . المحيا : الوجه ، .

٢٨- تطبق : التطبيق : قطع المفاصل . ينفذ الطعن : أي إذا طعن أنفذها من الجانب الآخر . الشواجر : المختلفة لكثافتها حوله .

٢٩- إذا : حرف شرط جازم يقتضي الجواب ويأتي هنا الجواب في قوله ينفذ طعناً من البيت السابق . ولا أعلم من تجوز مثل هذا من قبل ولولا إجماع النسخ على هذا الترتيب لجعلت هذا البيت قبل البيت ٢٨ . الفوق : الرأس والرمية بالسهم التي لا تصيب يقال لسهمها أفوق . والمعنى : إذا خاف الكماة وارتعشت أيديهم عن ضرب الرءوس وأخطأوا في الرمي فإن الملك ينفذها بالطعن فهو أشجع الأبطال.

٣١- ينافس : ينازع منازعة فالقصر يريده ، والمسجد يريده كالضرتين .

٣٣- يمدح الملك بالفصاحة والبيان إذا خطب يظن السامعون أنه أخطب من سحبان وائل أشهر الخطباء. وبالجود إن جاد فإن الناس يرون (حاتم الطائي ) الجواد إذا قورن بالملك يبدو بخيلاً مثل (مادر) المشهور بالبخل ، والتشبيه بليغ في شطري البيت .

---

١- في (ق) أرضاً ٢- في (م) « إن ارتعشت أيد الرماة »

٣- في (ق) «القصر المسجد » وفي (م) الدهر والعصر ٤- في (ق) أن شحبان ناقل

٣٤ أمولى [١] الورى لا واحدٌ دون واحدٍ ومَن عبدُهُ في الخلقِ تاهٍ وآمر

٣٥ تركتَ حصونَ المشرقَيْن كأنها مصابيحُ في أفقِ السماءِ زواهر

٣٦ يناغي (براشٌ) (كوكبانَ) و(مسوراً) ويُشفعُ (وترَ الجاهليّ) (منابرُ)

٣٧ ومازلتَ حتى أهطعتْ لك (صعدة) وأذعن (دجاج) وذل (الحناجر)

٣٨ ولو لم يُدِنْ أهلُ (الحجاز) ورَهَّبوا لظلَّ [٢] عليهم منكَ يوم قماطر

٣٩ لك الخيرَ إني خائفٌ لك آمنٌ عليَّ وقلبي لائمٌ لك عاذر

٤٠ وغيرُ عظيمٍ إن غفرتَ صغيرةً فقد غُفرتْ للمذنبين الكبائرُ

٤١ تَكَنَّفَني أهلُ الزمانِ فحاسدٌ وقالٍ وساعٍ بي إليك وبائر

٤٢ بليتُ بهم بلواءَ ما [٣] أنا مُبتلى بأعظم منها «يوم تُبلى السرائر»

٤٣ وما قولُهم لي يابن الأمِ والدٍ بأنقصَ [٤] لي من قولِهم أنت شاعر

---

٣٤- دون : بمعنى مثل .

٣٦- يناغي : المناغاة : المغازلة والمجاذبة في صوت جميل . يشفع : المشافع : المساواة والمؤاخاة . براش ، كوكبان ، مسور ، وتر الجاهل ، منابر : أسماء أماكن وجبال عالية سنذكرها في الترجمات إن شاء الله .

٣٧- أهطعت : ذلت وخشعت من الخضوع .

٣٨- رهبوا : من الإرهاب التهديد والوعيد ، والمقاتلة . القماطر : الشديد الغليظ .

٤١- تكنفني : أحاط بي . القالي : الذي يهجر ويجفو . الساعي : الذي يسعى بالنميمة. البائر : الذي يحفر الحفائر .

٤٢- في ختام البيت تضمين لقول الله تعالى « يوم تبلى السرائر » . وتبلى السرائر تظهر ما خفي من سرها .

---

١- في (ق) أموي ٢- في (م) لكان ٣- في (م) بلوى فما ٤- في (م) بأبغض

(٨٢)

## يمدح أبا المهدي يوسف بن جلال الهضامي *

من بحر الوافر وفيه عصب

| | | |
|---|---|---|
| ١ | بجـــانبِ (مـــســقط الفلجين)دار | بـجـنـبـك عـن زيـارتِه [١]ازورار |
| ٢ | تُصـــرُ على الجُحـــودِ وأنت تبكي | إذا وقَدَتْ عـلـى (الـعـلـمـين) نـار |
| ٣ | أفقْ فــالحبُ أولُه افــتــضـــاحٌ | لـهُ والـسـكـرُ آخــــــرُه خَمَار |
| ٤ | تزورُ ولا تزورُك (أم عـــمــــرو) | وأشْق[٢] بِـــــن يَزورُ ولا يُزار |
| ٥ | ومـــالك بعتَ قلبَكَ بيعَ قطعٍ | مناجـــزةً وكـــان لك [٣]الخِيار |
| ٦ | مُحَالٌ أن يُردَّ عــلــيــكَ هــذا | بـذا [٤] لو أن قلبَك مُسـتـعــار |
| ٧ | مضى عنك [٥]الظلامُ ولا (ظلومٌ) | وفـــاجـــأكَ النَّوارُ ولا (نـوار) |
| ٨ | إذا مــا الليلُ مــدَّ عليكَ سـتــراً | أحمٌ أمـــاطَه عنكَ النـهـــار |

---

*الشريف.و هذه القصيدة لم ترد في (ط) . وكان الممدوح كريماً وشاعراً يفيدنا بذلك البيت ٢٥ من القصيدة .

١- الفلجين : اسم مكان والفلج : النهر . الإزورار : الميل والانحراف .

٢- العلمين : العلم المنزل و الجبل .

٣- الخمار : بفتح الخاء : ما أصاب من ألم الخمر وصداعها وأذاها .

٤- أشف : فعل أمر دعائي بالشقاء والتعب .

٥- بيع قطع : بيع القطع العاجل الذي لا خيار فيه . المناجزة : البات الذي لا إقالة منه .

٧- الظلام : كناية عن سواد الشعر لعمر الشباب . ظلوم : اسم أنثى . وصيغة مبالغة لظالم. النوار : زهرٌ أبيض في شجر يسمى نوار ونور كناية عن ابيضاض شعر الرأس للشيخوخة نوار : اسم أنثى يتغزل بها . والبيت كله توريات ومجانسات .

٨- أحم : الأحم : الأسود . أماطه : أزاله والليل والنهار كنايتان عن الشباب ، والشيب .

---

١- في (م) و (ث) زيارتها ٢- في النسخ تأس عدا (ض) هكذا ٣- في (م) و (ث) وفي البيع
٤- في (م) و (ث) يكون ٥- في (ز) عليك

٩ ومـرهفـة يبـيتُ الراحُ صـرفـاً بكفـيـهـا وعـينيْهـا تدار

١٠ أفكرُ في العـقـارِ وخـمـرِ فـيـهـا على التحقيق -أيهماالعقّار؟[١]

١١ تطوفُ بصرفِه الصفتَين[٢] فيها لناظرِها احـمـرارٌ واصـفـرار

١٢ لهـا من ذائبِ العقْيـانِ ثوبٌ ومن ثوبِ اللُّجين لهـا خنار[٣]

١٣ فـفي خـد المليـحَة جلّنارٌ وفـي قـدح المليـحَة جلّنارُ

١٤ أجـائلةُ الوشـاحِ أكـانَ عـاراً مناصـفـتي فـمـا في الحبّ عـارُ

١٥ لكِ الحسنُ الصحيحُ ولي الوداد الصـ ـريحُ (٤) ولـ(ابن جلاّل ) الفخار

١٦ أمـيـرٌ من بني السِّبطين فـيـه وجـدٌ همـا وعـمّهـا أمـار

١٧ فـفـرعُ أبيـهِ فـرعُ (أبي تراب) و (أحـمـدُ) والنّجـارُ هو الخـيـار

١٨ إذا عـقـدوا الحـيـا نفـعُوا وراشُو وإن خلوا (٥) الحيا حصوا وجاروا[٦]

---

٩- المرهفة : الرقيقة لطيفة الجسم ومرهفة اسم مجرور بحرف « رب » مقدر قبله .

١٠- العقار : الخمر . خمر فيها : لعابها وريقها .

١٢- العقيان : الذهب الخالص الذي ينبت نباتاً . اللجين : الفضة . الحنار : بالحاء المهملة مأخوذة عن الحنيرة : هي الطوق .

١٣- جلنار : زهر أحمر لشجر الرمان وعليه شبه الشاعر لون الشراب والخد .

١٦- أمار : علامة وسيما .

١٧- النجار : الأصل والحسب .

١٨- الحيا : الخصب والغيث . راشو : الريش ما ينبت على الطير من الأجنحة . كناية عن رغد العيش . حصوا : الحص : الجدب ، والنكد .

---

١- هذا البيت لم يرد في (ض) و (ق) و (ز) ٢- في (م) الصنفين ٣- في النسخ جلنار : فحذفت اللام وفقاً لتفعيلة البحر فصار جنار ؛ ولم أجد لكلمة جنار معنى يفيد في هذا السياق فحولتها إلى خنار : فلم أجد كذلك مايفيد فارجعتها إلى أقرب لفظ مصحف حنار : بالحاء المهملة لوجود المعنى القريب ٤- في (ض) « الحسن الصريح ولي الوداد الصحيح » وفي (ز) الود الصحيح ٥- في (ز) نقضوا ٦- هذا البيت لم يرد في (م) و (ث)

١٩ يُحَسّ الحــربُ منه بعـبـقـري كلا زنـديـه مَرخٌ أو عفـــار
٢٠ تُرى عنهُ الكتــائبُ حـائدات إذا اشـتـملتْ بما نَسجَ الغُبـار
٢١ وتَضـمنُ قـسـمـةَ الأرزاقِ منه أنـاملُ مـا لِدرَّتهـا عَرَار
٢٢ تَغَارُ من مـواهبِه يـداه جميعاً ذي[1] تغـارُ وذي تَغـار
٢٣ فـفي يمناهُ للمعـتـر يمنٌ وفي يسـراه للعـافي يَسـار
٢٤ ولـولا أن (يـوسـف) مـن (نـزار) و(أهل البـيت) مـا شرفت (نزار)
٢٥ جُعلتَ فـداكَ شِعـرُك قَيضُ شِعـري فـخيلُك قَيضُ مـاهي والعـقـار ؟
٢٦ أطلتَ كـرامَتي فـاستـوفِ شكري أحقُّ الخـيـلِ بالركضِ المعـارُ

١٩- يحس : يشتعل ويلتهب ، والفعل مبني للمجهول . العبقري : القوي الشديد .
المرخ : شجرٌ سريع الاشتعال . العفار : شجر يتخذ منه الزناد لاشتعال النار .
٢٠- الحائدات : المتراجعات والحيد : الانصراف عن الشيء. كناية عن شجاعته تحيد الكتائب عنه في الحرب . اشتملت :الاشتمال اتخاذ الغبار في المعركة إزاراً ورداء يلتف على الجسم كالشملة .
٢١- أنامل : فاعل للفعل تضمن والأنامل : الأصابع وأراد الكف واليد . كناية عن الكرم والسخاء . العرار : التعجيل بالفطام وانقطاع اللبن . و« ما » : نافية بمعنى ليس .
٢٢- الغيرة : الكراهية والغيظ من المنافس .
٢٣- المعتر : الفقير الجائع . اليمن : بضم الياء من اليسر عكس العسر . العافي : السائل المعدم .
٢٥- القيض : العوض والمثل . ماهي : استفهام بمعنى بم أقايضك عن خيلك . العقار : الشراب .

١- في (ث) أرى هذي

٢٧ أراني بين إخـــواني وأهلي [١] أراد بمــــا يُراد [٢] به (غـــرار)

٢٨ يعظّمني بعـــيــدُ الدارِ عني [٣] ولي ممن أقــــاربُه [٤] احتـقار

٢٩ ودوني قـيـمــةٌ من غـيــرِ قومي « سكاب فـمـا يبـاع ولا يعـار »

٣٠ فـحـســبي يا (أبا المهـدي) أني لوجـهك من يد الحـدثانِ [٥] جـار

---

٢٩- الشطر الثاني من البيت مطروق لـ( بشر بن أبي خازم) الجاهلي التي يقول فيها:

« لعمر أبيك.إن سكاب علق كريم لا يبا ع ولا يعار »

سكاب : السائل المعدم .

٣٠- الحدثان : الليل والنهار وتقلب الدهر .

---

١- في (ث) وقومي ٢- في (ث) أريد ٣- في (ث) مني

٤- في (ض) يقاربه ٥- في (ث) سناالحدثان ، وفي (ق) الحدثين

## يمدح المهدي محمد بن القاسم *

(٨٣)

من بحر البسيط وفيه خبن

١ أقلُّ فضلك شيءٌ ليس ينحصرُ ... وشرحُ مدحك يا (مهدي) منحصرُ

٢ وأنت سبط (علي) وابن (فاطمة)(١) ... إن الأصول عليها تنبت الشجر

٣ وما حياة بني الدنيا إذا عُدمت ... فيه الذخائر إلا أنت والمطر

٤ تعلو وتشرف حالاً يا (محمد) أن ... ينالك النيّران الشمس والقمر

٥ لم يهد هديك إنسان ولا ولد ... شخصاً كشخصك لا أنثى ولا ذكر

٦ هذا الجمال وهذا الحسن في مَلك ... في الخلق ما هكذا مَلْكٌ ولا بشر(٢)

٧ ملء القلوب وملء السمع والبصر (ال ... هادي)(٣) وإن ضاق(٤) عنه السمع والبصر

٨ مذ فاخرت (مضر الحمراء) ما فخرت ... إلا بجديك يا (مهدي) بها (مضر)

---

* هذه القصيد لم ترد في (ط) و (ث) . وفيها يتجلى الطيش الشاعري ، إذ نرى شيطان شعره لم يسلم في الأبيات ١١ و ١٥ والبيت ٢٠ يدل على أن تاريخ القصيدة متأخرٌ عن سنة ٦٥٦ هجرية .

٢- السبط : ابن الابن وجمعه أسباط .

٣- الذخائر : جمع ذخر : الملاذ وما ادخرته لترجع إليه عند الحاجة .

٥- الهدي : السيرة والنهج .

٦- ملك : في الشطر الثاني بفتح الميم وسكون اللام : اسم مَلَك السماء وجمعه أملاك . ويستوي فيه فتح اللام أو سكونه .

٧- ضاق عنه : عجز عنه وامتلاء حتى لم يتسعاه . مضر الذهب ، وقيل لأنهم كانوا يرفعون في الحرب أعلاماً حمراء .

---

١- في النسخ آمنة عدا (ق) هكذا

٢- في (م) هذا الجمال وهذا الحسن في الخلق الـ ـمرضي ماهكذا يا أحمد البشر

٣- في (ز) هذا ٤- في (م) وإن أبوه ، وفي (ق) لم ترد كلمة ضاق

٩ لو تُسألُ الروحَ والدنيا وبهجتَها ... وملكها كنت تعطيها وتعتذر

١٠ أنامل كالغمام الخُوْر ليس لها ... صحو الغمام وعود ما به خَوَرُ

١١ وسيرة لم يسرها في خلافته ... بعد النبي(أبوبكر)ولا(عمر)[1]

١٢ عظمت حتى رئيس القوم عندك مر ... ؤوسٌ وحتى أمير الحي مؤتَمِر

١٣ فالأمر والنهي لايعدوك كونهما ... فيما تدبر والإيراد والصَّدَر

١٤ وفَيْءُ خيلك من أعدائها هدر ... لغوٌ وكل دم أهرقته هدر

١٥ كأنك القدر الماضي وربتما ... أمضيت في الحال مالم يمضه القدر

١٦ كأن بيتك بيت الله من شرف ... تُحَجُّ في كل أسبوع وتعتمر

١٧ عمري لقد قدت من في طرفه شوس ... من الرجال ومن في خده صَعَر

---

١٠- الخور بسكون الواو : صفة أي غزيرة الحمل . صحو الغمام : كنى بها عن المطر . العود : كناية عن الصلابة ، وقوة الحمل . والعود : الشجرة والعمود الخشبي . الخور : بفتح الخاء والواو: الضعف .

١١- البيت رائع من حيث الصياغة والسهولة وأضعفته المبالغة في المدح ؛ حتى كاد يكون هجاءً . فكل من سار سيرة غير سيرة (أبي بكر) و (عمر) رضي الله عنهما في القدوة الحسنة وهما الذروة . فليس إلا منحرفاً . فكأنه يقول له سيرتك غير سيرة (أبي بكر) وليست كسيرة (عمر) بعد رسول الله -صلى الله عليه وسلم .

١٣- لا يعدوك : لا يختص به أحد سواك .

١٤- الفيئ : الغنيمة من أموال الكفار . الهدر : المباح الذي لا إثم في أخذه . الإهراق : السفك والصب للدم ولكل سائل مايع .

١٥- الشطر الثاني من هذا البيت ليس إلا شذوذاً شاعرياً؛ لوصفه الممدوح بما لا يتصف به حقيقة ولا مجازاً ، ومما يهجن بالشاعر عند سامعيه .

١٧- الشوس : الكبر والغيظ . إذا وصف به العين . والطرف : بسكون الراء : البصر والعين. الصعر : الميل للخد تكبراً و تعالياً .

---

١- هذا البيت لم يرد في (م)

١٨ تقام منك مقامَ الثعلبِ الأسدُ الضـ ـاري وقـام مـقـامَ الأرنب النمـرُ

١٩ فلو أخفت نجوم الأرض [1] لانكدرت خوفاً وليس بغـيـر الجيش تنكدر

٢٠ ولـو نـظـرت إلى (بغداد) مادلفت إلى خليـفـتـه (خـاقـان) و(التـتـر)

٢١ لولاك ما كانت[2]الأسد التي حرمت أكل الفـرائـس لا ناب ولا ظفـر

٢٢ ولا حــلا لـهـم البُرُّ الذي لفظت أفـواههم وهو في أفـواههم صبـر

٢٣ فالقوس في الحرب عود لا يسلطها على المقـاتل إلا السهم[3]والوتر

٢٤ ولو تركت (سليمان)وما اجترحت أضـحـوا وليس لهم عين ولا أثر

٢٥ سهرت عنهم وناموا ملء أعـينهم أمناً فـلا زال ذاك النوم والسـهر

٢٦ وقمت[4]دونهم بالصـارم الذكر الـ ـعضب الجراز[5] وأنت الصارم الذكر

---

١٩- نجوم الأرض : كناية عن عظمائها. الانكدار : انطفاء الضوء وزوال الصفاء .

٢٠- الدلف : التقدم في السير والزحف سعياً رويداً . وهذا البيت يدلنا على أن تاريخ هذه القصيدة سنة ٦٥٦ هجرية بعد سقوط بغداد بيد التتر .

٢١- الفرائس : جمعٌ مفرده فريسة : كل ما يصطاده الوحش عنوة .

٢٢- البر : بضم الباء اسم لنوع القمح . والمعنى أنك منعت الأسود التي تأكل الفرائس ، الدواب ذات الظفر والناب . وصارت تأكل قمح البر لذيذاً في فمها بعد أن كانت تعافه .

٢٤- سليمان : اسم قبيلة . اجترحت : اقترفت وكسبت . العين : الوجود الذاتي المحسوس للشيء.

٢٥- فلا زال : دعاءٌ بأن لا يزول عنهم النوم ومنك السهر ، والنوم : كناية عن الأمان . والسهر : كناية عن الحماية والحراسة .

٢٦- الصارم : السيف . الذكر الأولى : الحديد الشديد الجيد . الجراز : بضم الجيم : القاطع . الصارم الثانية : الحازم القاطع . الذكر الثانية : الجليل الخطير .

---

١- في النسخ الأفق عدا (ض) هكذا ٢- في (ض) لو كانت الأسد

٣- في (م) القوس ، وودت لو قدم السهم بدل القوس وأخر القوس مكان السهم

٤- في (م) من دونهم ٥- في (ض) الحسام

٢٧ حتى صفوا لك عيشاً والحياة بلا أمن ولا طيب[1]عيش صفوها الكدر
٢٨ من بعد ما حملوا وقراً على دبر وليس يحمل حمل الأملس الدبر
٢٩ فليشكروا لك سعياً لم يفتك[2]بها طافا من الأرض(ذوالقرنين)و(الخضر)
٣٠ يا كـرمَة الكرمِ المقطوف عسجدها ولم يجد بالنحاس المرخ والعُشَر
٣١ ما كل ما أنبتته الأرض ذو ثمر إن القتادة لا ظل ولا ثمر
٣٢ والناس مثل حديد القين زبرته منها السيوف السريجيات والإبر
٣٣ فما تُشابه في بأسٍ ولا كرم ولو تشابهت الأجساد[3]والصور
٣٤ جَليتَ عن حوضك الموعوم وازدحمت دون الجياد عليه [4]الشاء والبقر

---

٢٧- الكدر : عكس الصفو والسرور .

٢٨- الوقر : الحمل الثقيل . الدبر : مؤخرة الظهر مما يلي الدبر . الأملس : الظهر الصحيح السليم وفقرات عمود الظهر .

٣٠- الكرم :جمعٌ مفرده كرْمة بسكون الراء : شجرة العنب . الكرَم بفتح الراء : الجود والسخاء عكس البخل . العسجد : الذهب ، واسم جامع لكل الجواهر . المرخ : شجر طويل غير مورق ولا مشوك وهو شجر الزناد والقدح بالنار قديماً . العُشَر : شجر عريض الورق يتخذ منه الصمغ . وفي شطري البيت فجوة من عدم الترابط المتين وأشك في عدم سقوط شطرين لبيتين تكملتها هذا البيت ، أو فتور دب إلى عزيمة الشاعر فيها .

٣١- القتاد : شجر الشوك أغبر اللون لا ظل له صغير الورق وهذا البيت يكادأن يكون للشاعر محمد بن حمير أونقل بشحمه ولحمه.

٣٢- القين : الحداد صانع السيوف . الزبرة : حديدة كبيرة يضرب بها الحديد بعد تسخينه بالنار .السريجيات : الطويلة الباترة .

٣٤- الموعوم : كثير الماء الذي يفيض ويسيل .

---

١- في (م) صفو ٢- في (م) يفته ٣- في (م) الأحلام ٤- في (م) عليه دون الجياد

٣٥ أتحرم الحيةُ النضناضُ نهلتـــه الـ     أزّاَ[١]وتشـرب منه الضـفـدع الغمر؟

٣٦ إن غـبت عنه وفـازالحـاضـرون به[٢]     فكل شرب - كقـول الله - محتضر

٣٧ لا تَقْلِ واخــبُرْ تجــدني أيما رجل     فـالمرء يعـرف قـدراً حين يُختـبر[٣]

٣٨ ولا يصـدك عن وشـيي وعن حبري     مـاليس بحسن منه الوشي والحبر

٣٩ فلو نفـثتُ بألفـاظي [٤] على حجر     صلدٍ تفـجـر مـاءً ذلك الحـجـر

٤٠ ومـا الليـالي سـواء في تفـاضلهـا     منها الدآدي ومنها البيض والغـرر

٤١ لا قـابلتك صـروف النائبـات بما     تخشى ولا غيرت من حـالك الغيَرُ

---

٣٥- النضناض : الثعبان الذي يلاعب لسانه في فمه . النهلة : الشربة . والضمير في نهلته يعود على الحوض . الأزاء : ذات الأزيز ، الصوت الذي يصدر عن النحلة وعن صغار الطيور . الغمربضم الغين : اسم الجهل والغباء والصفة الجاهلية الغبية .

٣٧- القلى : بكسر القاف وفتحه : الهجر والبغض . أخبر بضم الهمزة والباء : اختبر .

٣٩- النفث : البصاق بدون لعاب نفثت هواء . الصلد : اليابس الصم .

٤٠- الدآدي : الليـالي السـود من آخر الشـهر تسمى ليالي المحاق ، والبيض : ثلاث ليـالي مقمرة وسط الشهر . الغرة من الشهر : أوله

٤١- الغِير : بكسر الغين : تقلبات الحياة ومتغيراتها .

---

١- في (م) نهلته من الأري وتشرب الضفدع ، وفي (ض) أزّاً ٢- في (م) فإن الحاضرين ، ولم ترد كلمة « به » في (ض) ٣- هذا البيت لم يرد في (ق) و (م) ٤- في (م) بالحاظي

## يمدح معبد الأشعري من زبيد *

(٨٤)

من بحر الكامل وفيه إضمار

١ دعها تحنُّ لـ(حاجر) يازاجرُ ولو احتسبت فاين منها (حاجر)؟

٢ واطرحْ لها جُدْلَ الأزمةِ إنها مما يلقبُ حازمٌ (١) أو عاثر

٣ فقصارُ حنّتها السلوّ لانهمْ قالوا لأولِ كلّ شيء آخرُ

٤ ولهُ بهنّ على المنازلِ باطنٌ وجوى بهنّ على المنازلِ ظاهرُ

٥ ومُرجّعاتٌ في الحنين تجاوبتْ من هَيمهنّ (٢) حناجرٌ وخناجرُ

٦ بُحُّ الحلوق كأنَّ بين حلوقها قصباً تداول بينهن الزامر

٧ يضربنَ عرض خدودِها بخفافها طرباً إذا ذكرَ (الشقيقةَ) ذاكر

---

* عنوانها في (ث) يمدح حسام الدر سعيد بن عبدالله .وجاء اسمه في البيت٢٤ بالتصغير كما أبان ذلك وزن البيت وهذه القصيدة لم ترد في (ط) .

١- الضمير في دعها : يعود على النوق . المتجهة إلى مكان حاجر . الزاجر : السائق الذي يزجرها بالسوط .

٢- جدل : جعُ مفرده أجد ل : الحبل المفتول القوي الذي يتخذ زماماً . حازم ، وعاثر : أسماء ذكور من النوق .

٣- فقصار : القصار النهاية والغاية . السلو : النسيان .

٤- الضمير : في « له » يعود على الحنين من النوق .

٥- هيمهن : بفتح الأول : من الهيام : الشغف وتعلق القلب . خناجر : الناقة الغريرة يقال لها خنجر ، والجمع خناجر .

٦- بح : بضم الباء : صفة لمرجعات ، والبح : الصوت الأجش عن كثرة الحنين . القصب : يتخذ من شجر القصب مزمار يردد الصوت .

٧- الخفاف : جمعُ مفرده خف : قدم الناقة . والمعنى : لشدة السير إلى الشقيقة ترتفع أخفاف النوق وهي تجري مهرولة حتى تضرب خدود أخواتها اللاتي من بعدها .

---

١- في (ز) حازماً ٢- في (ق) و(ث) همهن

٨ تَبِلَت قلوبُ الركبِ هذا شاهقٌ لشهيقِ مرمرَها (١) وهذا زافر

٩ شُجِيَ المطايا (٢) وهي أجلدُ كائن قلباً (٣) وأصبرُ إن قلبي صابر

١٠ ماكان من خبرِ الفريق؟ وما الذي عزموا عليه ؟ أرائحٌ أم باكر ؟

١١ ومتى تحققتِ النياتُ ؟ وهل أتى علمٌ بوشك رحيلهم (٤) متواتر؟

١٢ وأغنُّ يبعث(٥) لي رسالةَ محضرٍ منع الزيارة(٦)وهوطيف زائر

١٣ رقبَ اشتغالَ الحيِّ(٧) حتى أسعف الـ ـواشي بغفلته ونامَ السامر

١٤ وسرى يُرنِّحُه النعاسُ كأنه ثملٌ يصرِّفُ عن سواه الدائر

١٥ ياقاتلي أترى ووصلك واصل لي عن مساعدتي وهجرك هاجر؟

١٦ أيحل قتلُك عاشقيك وجائز لك أن تنامَ ومن يحبك(٨)ساهر؟

١٧ كن للزمانِ كما يكونُ فإنه أوفى بنيهِ وإن (٩) تخلَّقَ غادر!

١٨ والبس لهمْ حلَلَ التلوّنِ إنهم سيان مسلم أهله والكافر

١٩ عُذْرُ النعامةِ في التقلُّبِ أنها جملٌ تُعدُّ من السوامِ وطائر

---

٨- تبلت : التبل : السقم والمرض . مرمرها : مرمرة النوق : اهتزازها . الشاهق ، والزافر: أسماء للفاعل للشهقة والزفرة . صوتان هوائيان يعبران عن الأسى والحزن والفجاة .

٩- شجي : فعل ماض مبني للمجهول . المطايا: النوق : الإبل في القافلة .

١٠- الفريق : الركب والجماعة .

١٢- الأغن : الغزال كنى به عمن يحب . الطيف : الخيال .

١٤- يرنحه : يمايله . الثمل : المخمور الساكر . الدائر : الكأس الذي يدار بالخمر على السكارى .

---

١- في (ث) لشقيقها حزناً ٢- في (م) و (ث) يشجى المطي ٣- في (ث) و(م) كبدا
٤- في (ث) فراقهم ٥- في (ق) وأغن لي يبعث ، وفي (ز) إليّ ٦- في (ض) الرسالة
٧- في (ض) الوحي ٨- في (م) و (ث) أحبك ٩- في (ث) ومن

٢٠ تَخفِ الصديقَ فكم صديقٍ عاجزٍ ... مانالَ فتكته عدوٌّ قادر

٢١ وتوقَّ (١) بائفة القريب لو أنه (٢) ... (حسن المثنى) أو أخوه (الباقر)

٢٢ وإلى جَنابِ ( الأشعري) تواهقَتْ ... لُغبٌ أبوهُن الجديل وداعر

٢٣ من كلِّ شملالٍ تهفُّ كأنَّها ... في شدِ هزتها عُقابٌ كاسر (٣)

٢٤ فوردن في كنفي (معيبدٍ) منهلاً ... يحمدن منه مواردٌ ومصادر (٤)

٢٥ رجلٌ يسمى (٥) بالحُسامِ وما مضى ... كمضاءِ (٦) عزمته الحسامُ الباتر

٢٦ وفتى تكُوسُ البدنُ عند ضُيوفِه ... لا الشاةُ تُذبحُ عندهمْ والباقر

٢٧ وافرٌ مذ رفعَ (الأشاعر) بيته (٧) ... ودَّ القبائلُ أنهن (أشاعر)

---

٢٠- المعنى : إحذر وخف من الصديق فربما نال الصديق العاجز منك مالم ينله عدوٌّ لك قادر.

٢١- توق : إتق واحذر . البائفة : العدواة ، والغيظ ، والمكرهة .

٢٢- الجناب : المقام ، والمحلة . تواهقت : المواهقة : الإسراع في السير ومد الأعناق للجمال
اللغب : جمع مفرده لاغب : المتعب العيي المرهق . واللغوب : الإرهاق . الجديل وداعر : أسماء جمال . أي من بنات الجمال .

٢٣- الشملال : الناقة الخفيفة المسرعة المشمرة . العقاب : طائر من العناق .

٢٤- الكنف : الجانب والناحية . وكنفاه : حضنه ويداه . وتكنفه : احتوشه واحتواه .

٢٥- الحسام : السيف . الباتر : القاطع .

٢٦- تكوس البدن : تنكس رؤوسها إلى الأرض بعد نحرها . البدن : النوق . الباقر : جماعة البقر .

---

١- في (ق) تق ٢- في (م) فإنه ٣- هذا البيت لم يرد في (ث)

٤- هذا البيت لم يرد في (م) ٥- في (م) و (ث) يكنى ٦- في (ض) و (ق) و (ز) كمضي

٧- في (م) و (ث) الأشاعر فضله ، وفي (ض) الأعر

٢٨ ينهى ويأمرُ حيث لا الملِكُ الذي تعنوا له الثقلانِ (١) ناهٍ آمر(٢)

٢٩ وقف السماحُ به فلا مستقدمٌ عن كفِّه أبداً ولا مستأخر

٣٠ في تاجه قمرٌ وحشو دلاصِه أسدٌ وفي بردَيه بحرٌ زاخر

٣١ تجِبُ الجنوب(٣)فتستوي في عقره عوذُ المطافِل والكبارُ العاقر

٣٢ ويخص فالطباخ يطعِمُ(٤)نَارَه حطباً ويشحذُ شفرتيْه الجازر

---

٢٨- تعنو : تخضع وتذل . وفي هذا البيت إسفاف في المدح وتطاول قد لا يقصده الشاعر وهو أن الممدوح يأمر وينهى إلى مدى لا يبلغه الملك الذي يخضع له الجن والإنس فمن هذا الملك ؟

٣٠- الدلاص : الدرع اللين الأملس البراق .

٣١- تجب الجنوب : تقع المنحورة من الإبل على جنوبها لكرمه . العقر : الذبح . العوذ : الأبكار الشابات من الإبل ، حديثات النتاج . المطافل : من النوق اللاتي لهن أولاد صغار . العاقر : التي لا تلد ولا تنجب لكبر سنها .

٣٢- يخص : يعطي . يشحذ الشفرة : يسنها لتصير حادة .

---

١- في (ض) لم ترد كلمة الثقلان ٢- هذا البيت لم يرد في (ز)

٣- في (ث) وترى الضيوف ٤- في (ض) و (ق) و (ز) بالطباخ ، وفي (ض) يعظم ، بدلاً عن يطعم

## يمدح قاسم بن علي الذروي *

(٨٥)

من بحر الطويل وفيه قبض

١ أعــاذله مــا آن أنك عــاذرُه ؟ وخاذله هل أنت بالدمع ناصــرُه؟

٢ دع اللومَ عن صــدرٍ حُرِّقْنَ ضلوعه غـراماً وعن جـفنٍ قَرِحن محاجرُه

٣ فــو الله مـا قلب (١) المحب قــوية قــواه ولا مسـتـحـضـراتُ مـرائره

٤ ومـالكَ فـيـمن ليس قلبَك قلبُه(٢) يخـامـرُه من دائه مـا يخـامـرُه ؟

٥ أصبراً (٣) وقد أقـوى وأقـفـرَ خِيْفُه مُحَجَّرُهُ ممن أحبُّ و(حــاجــره) ؟

٦ وخَفَّ مـن الـربـعِ الـذي عـبـثتْ به صــروفُ النوى غــزلانُه وجــآذره

٧ وقـد كـان أوهى مـا يحـاذره النوى فكانت (٤)فقل لي أي شيءٍ تحاذره ؟

---

*الشريف أبا خالد . في (ض) وقد أهدى قاسم ابن هتميل مهراً حريراً إلى الشريف قاسم بن علي وفي (م) وقد أهدى إليه فرساً . وهذه القصيد لم ترد في (ط) . والقصيدة محاكية لقصيدة مشهورة (لجميل بن معمر ) محب بثينة .

١- العاذل : اللائم ، الشامت . العاذر : عكس العاذل .

٢- المحاجر : جمع مفرده محجر : مدارف الدمع من العين . وعظام جفونها .

٣- الضمير المؤنث بعد الصفة في قوية يعود على القلب ، حمله على معناه المؤنث مضغة .

٤- المستحضرات : جمعٌ لصفة ومفرده حضرة : المتينة الشديدة . المرائر : الحبال .
أي أن المحب لاقلبه قوي ، ولا حبال صبره متينة .

٥- أقوى : أجدب . أقفر : صار قفراً لا ساكن به . خيفه : الخيف بكسرالخاء : ما ارتفع عن موضع مجرى السيل ، ومسيل الماء ، ومنه سمي خيف مني .

٦- خف :ارتحل . الربع : الحي في البادية . صروف النوى : نوائب ومصائب البعد.الجآذر : جمع مفرده جؤذر : ولد البقر الوحشية .

٧- أوهى : أضعف ما يحذر منه . النوى : الفراق والبعد .

---

١-في (ث) عقل ٢- في (ث) لبك لبه ٣- في (ض) أصبر ٤- في (ث) فحقت

٨ وفي الحيِّ ممنوعُ الستائرِ أن يُرى يحرك من مر النسيم ستائره

٩ أغن بفض العطف والردف إن رخت غلائله ضاقت عليه مآزره

١٠ أُجِيْعَ وشاحاه نحولاً وأُشبِعَتْ خلاخيله من نعمة وأساوره

١١ أمتلفٌ نفسي بالصبابةِ خلّها تساور عن أغلالها ما تساوره

١٢ وكلني إلى وجد[1] سرى في حشاشتي أوائله مسمومةٌ وأواخره

١٣ فمن لي بقلب لا يَمُن مليكُه عليهِ ويستحييه في الأسر آسره ؟

١٤ إذا الغيث أرخى مرجحنُ سحابةٍ [2] على بلدٍ أو أمطرته مواطره

١٥ فراضتْ على أبكِ (الحسيني) أو سرتْ روائحُه أو باكرته بواكره

١٦ رياضٌ سقاها (قاسمُ) بعد ما سقت ثراها دماءً من عداةٍ بواتره

٨- ممنوع الستائر : المحجوب وراء الستائر عن الناظرين .

٩- أغن : : خبر لمبتدأ محذوف تقديره : هو ، والأغن : رخيم الصوت ذو غنة رقيقة ، كما تغن الغزالة لولدها.

١٠- أجيع : فعل ماض بني للمجهول من جاع : كناية عن نحل الخصر لم يشبع :أي لم يمتلئ الوشاح فاطلق عليه الجوع مجازاً . الخلاخيل : حلي على ساق المرأة وشبعه : امتلاؤه كناية عن امتلاء ساقيها . والسوار : حلي على المعصم .

١١- تساور : ترفع ، وتطوق كالسوار . الأغلال : طوق يشد به العنق للتضييق عليه .

١٢- كلني : فعل أمر بمعنى : أطلني واتركني . الوجد : الحزن لشدة الحب . الحشاشة : بقية الرمق في الروح .

١٣- الاستحياء : الإذلال والانتهاك .

١٤- المرجحن من السحاب : المهتزة من ثقلها المنحنية في الأفق بالمطر .

١٥- راضت : من الرياض : أي جعلتها السحب روضة بأمطارها . الروائح : السحب التي تروح ليلاً . البواكر : السحب التي تهطل في وقت البكور من الصباح .

١- في (ث) وكلها إلى شوق ٢- في (م) و (ث) ربابة والمعنى للفظين واحد .

١٧ فتىً زعزع الأرضَ الوقور(١) فأنفذت ... نواهيَهُ في أقطارها وأوامره

١٨ وجاهد حتى أوضح الحقَّ سيفُهُ ... وأرشدَ غاويه وأسلم كافره

١٩ يخر له الجبار ذو التاج ساجداً ... وغير عظيم أن تخر جبابره

٢٠ أماط ملوكَ الدولتين فطحطحت ... مفاخرَ أهلِ الدولتين مفاخرُه (٢)

٢١ ولو رام(٣)مُلكَ الروم والفُرسِ قَصُرت ... قياصرُه عن ملكه وأكاسره

٢٢ ولو أنه ألقى مخافة بأسه ... على الفلك الدوار ما دار دائره

٢٣ خِضَمُّ نوالٍ (٤) ما تَغِبُّ هباتُه ... وهضبُ أناةٍ ما تخافُ بوادره

٢٤ وضيغم حربٍ ما تزال خضيبةً ... ومحمرةً أنيابُه وأظافره

٢٥ سواء عليه السرُّ والجهرُ دريَةً ... وباطنُ خافي المشكلاتِ وظاهره

٢٦ أطلَّ على ما في القلوب وحَصَّلتْ ... ضمائرَ ما تخفي الصدورُ ضمائره

---

١٧- نواهيه :نائب فاعل للفعل أنفذ ، و الضمةمقدرة على الياء لأن نواهيه جمع تكسير منقوص .

٢٠- أماط : أزال وأذهب . الدولتان : لفظ اعتاد الشاعر الاشارة به إلى الدولة الأموية والدولة العباسية .

٢٢- الفلك الدوار : المجموعة الشمسية .

٢٣- الخضم : المورد والنهر من الماء العظيم . النوال : العطاء . الهضب : المرتفع من الأرض ويؤنث بتاء بعده . الأناة : التأني . البوادر : جمع مفرده بادرة : صنائعه .

٢٤- الضيغم : الأسد .

٢٥- درية : دراية أي يعلم السر والجهر ، وبواطن وظواهر المشكلات . والضمير في ظاهره يعود على السر .

٢٦- أطل :اطلع وراى . وفي البيت مالا يقال لممدوح ذواق فالمبالغة إلى حد يرفع الممدوح إلى خصائص الله تنقلب إلى هجاء ضمني واستخفاف بالممدوح .

---

١- في (ث) الأريضة ٢- هذا البيت لم يرد في (ث)

٣- في (ث) و (م) رد ٤- في (ث) هبات وفي (ض) نزال

٢٧ فكلُّ امرئٍ تُبلى ويعلمُ عنده | سرائرَهُ من قبل تبلىَ سرائره [1]
٢٨ فدعْ عنك (كحلاناً) وخَلِّ (منابراً) | فـ(كحلان)ـهُ سمرُ القنا[2] و(منابر)ه
٢٩ يهشُّ إليه المسجدُ الرحبُ خيفةً | وترقصُ من شوقٍ إليه منابره[3]
٣٠ (أبا خالد) أسرفتَ في الجود واللُّهى | وأمعنْتَ حتى أن (حاتم) (مادر)ه
٣١ (أبا خالد) برَّزتَ في الفضل فانثنى | (عمارتـ)ـه فيما فعلت و(عامر)ه
٣٢ وأسرفت في بذل التلاد ولم تزل | بك الجود . . . . . . . . .[4]
٣٣ فهل لك في شَخْتِ الجوارِ مُضَمَّرٍ[5] | رُواءٍ أعاليه صلابٍ[6] حوافره
٣٤ . . . . . . . . . | . . . . . . . . . . . . . .[7]
٣٥ أقبَّ كسرحان الغضا متمطرٍ | سليم الشظىَ والأربِ شَعْرٌ أشاعره[8]

---

٢٨- المنابر : في القافية من البيتين ٢٨ و ٢٩ اتفقا لفظاً واختلفا معنى فالأولى اسم مكان ، والثاني منابر الخطابة في المسجد . وليس في هذا ال]ال عيب الإيطاء في إقافية .

٣٠- اللهى :٨العطاء . الإمعان :١٠الإكثار . مادر : مهرب مثل في البخل عكسحاتم الطائي . والمعنى إن كرمك جعلنا نرى جود حاتم المشهور بالكرم بخلاً ، كما يصنع مادراً .

٣٣- الشخت : الفرس وكل شيء نحيف دقيق . الجوار: والجوْز : الصلب الشديد . المضمر: ضامر الكشح والبطن سريع في السباق . وقد خفف الشاعر الواو في كلمة الجوار لحاجته لمراعاة العروض . الرواء بضم الراء : الجميل في المنظر الأرغد .

٣٥- الأقب : ضامر الخصر . السرحان الذئب . المتمطر : شديد العدو في السير . الشظى : عظم الركبة وما لا صقها من العظام . الأوب : السرعة في تقليب اليدين والرجلين في حالة السير . شعر : له شعر . أشاعره : جسمه بكامله .

---

١- الأبيات ٢٥ و ٢٦ و ٢٧ جاءت في (ث) بعد البيت رقم٢٢ ٢- في (م) فسمر القنا كحلانه ومنابر
٣- هذا البيت لم يرد إلا في (ث) ٤- البيتان ٣١ و ٣٢ لم يردا إلا في (ث) ولم يكتمل البيت في النسخة ٥- في (ث) نهد ضماء فصوصه ٦- في النسخ ضماء
٧- في (ث) بيت لم يقرأ مختل الألفاظ ٨- هذا البيت لم يرد في (ث)

٣٦ له عِزّةٌ سالت وطالت (١) فسلمت جحافله من سيلها ومناخره

٣٧ بصرّف فيه الفارسُ الليثَ زعزعاً ويعصرُ من إطرافه السُّدر (٢) عامره

٣٨ هديةُ ماضي العزم (٣) فوض أمره إليكَ فصارت في (٤) يديك مصائره

٣٩ هنيئاً لهذا الدهر أنك شمسُهُ وعصمةُ أهليهِ وأني شاعره

---

٣٦- العزة : الشدة ، والقوة ، والمجد . طالت : شمخت . والمعنى مقتبس من قول الفرزدق :

إن الذي سمك السماء بنى لنا بيتاً دعائمه أعز وأطول .

مناخره : رياحها الشديدة .

٣٧- الزعزع : الشدة . الإطراف : إجالة الطرف وتكرار البصر . السدر : استمرار النظر وتكرار البصر . والمعنى : أنه شجاع مخيف يعصر بنظراته العامر فيهدمه .

٣٩- من البيت يتضح لنا أنه لا يرى في عصره من يطاوله أو يناشده الشعر ، فهو الأقدر الأنضج .

---

١- في (ث) طالت وسالت ٢- ورد هذا البيت في (ث) بألفاظ مضطربة

٣- في (ث) واري الزند ٤- في (ض) وصارته إليك

## (٨٦) يمدح الأمير شمس الدين علي بن يحيى العنسي *

من بحر الطويل وفيه قبض

١ أما عبرةٌ من لوعةٍ أستجيرُها وعينٌ إلى عينٍ غداً أستعيرها ؟

٢ وقد آذنت (أروى) بوشك رحيلها[١] على الرغم مني واستمر مريرها

٣ وما فَقْدَ الأرواحَ (٢) إلا رواحُها إلى الشُقّةِ القصوى وإلا بكورها

٤ ثنت بوداعيْ جيدَها حين ازمعتْ نوىً وزفيري مُعْلَنٌ وزفيرُها

٥ وقد حَسَرتْ بعض النقاب فلم يبن ببرقعها من شجوها وسفورها

٦ فما شك حي أن قلبي قلبُها(٣) غراماً ولا أني ضميري ضميرُها[٤]

٧ فمن لي من كيد السعاة ومن لها؟ ومن ذا عذيري منهم وعذيرها؟

---

* حين كان وزيرا للملك المظفر على صنعاء . وهذه القصيدة لم ترد في (ط) و (ث) . وأظن تاريخها في العقد السادس من المائة السابعة الهجرية وكان قد وصل الخمسين وتجاوز الأربعينيات نرى ذلك من البيت ١٠ من القصيدة .

١- العبرة : الدمعة من العين . اللوعة : شدة الوجد وحرارة الشوق .

٢- المريرة : العزيمة واستمرار عزيمتها على الرحيل . ذلك مادعاه للاستجارة بالدمع والاستعارة لعين تعينه بالبكاء .

٣- فقد : الفقد : الإذهاب والإتلاف . الأرواح : مفعول به منصوب . رواحها ، وبكورها : فاعل مرفوع . الشقة : بالضم : بعد المسير إلى الأرض البعيدة . القصوى : البعيدة .

٤- أزمعت : الإزماع : النية للسفر والإقبال عليه ، والنية مطلقاً . النوى : البعد .

٥- حسرت : كشفت عن وجهها . يبن : لم يرَ . الشجو : الحزن والتمنع . سفورها : سفرها مصدر سافر سفراً ، وليس من سفور الوجه : كشفه .

٦- أني : جاء الياء في هذه الكلمة دون حاجة إليه إلا لمراعاة الوزن وهو اسم أن منصوب وأبدل بكلمة « ضميري » .

٧- السعاة : الذين يمشون بالنميمة بين الناس .

---

١- في (ث) فراقها ٢- في (م) و (ث) ومادون فقد الروح

٣- في (ز) لم ترد كلمة قلبها ٤- هذا البيت لم يرد في (ث)

| | |
|---|---|
| ٨ أطاف بها الواشون حتى توعرت | علينا وقد كانت سهولاً وعورها[١] |
| ٩ وعزَّ التلاقي غير طيف يزورني | على بعد دارينا وطيفٍ يزورها |
| ١٠ فحين نضيت الأربعين وفللت | شباتي ولا[٢] لاقى شواتي قتيرها |
| ١١ واصبح مبيض الليالي وسودها | يصول خضابي كرّها ومرورها |
| ١٢ تصوّر عيون البيض عني تصبراً[٣] | وقد كنت في بُرد الشباب أصورها |
| ١٣ وما حيلتي في برهة زمنية | يعاوزني أعوامُها وشهورها |
| ١٤ انارت بـ(شمس الدين) دنيا شموسها | تضاءَل من أنوارها[٤] وبدورها |

٨- أطاف : ألم واحتواها الأعداء بالنميمة . الواشون : الأعداء . توعرت : التوعر : تحول السهل إلى صعب .

١٠- نضيت : خلعت ، وجاوزت ، وتركت . الأربعين : من عمره . شباتي : الشباة : الوضاءة والنضارة ، والحدة . شواتي : جلدة الرأس . القتير : أول الشيب . وقيل الشيب .

١١- يصول : يسطو ، ويثب . الكر : الإقبال . المرور : الإدبار . والمعنى : أن الليالي السود كناية من عمر الشباب أيام سواد الشعر ، تمر وترحل ، والليالي البيض كناية من عمر الشيخوخة ، أيام بياض الشعر ، تكر وتهجم وتثب .

١٢- تصور : الصور : الميل والانصراف وهو من ألفاظ التضاد للمعنى وضده . التصبر : تكلف الصبر . أصورها : ألفتها ، وتقال لعكس المعنى الأول . وبرد الشباب : ثوب الشباب : عمر الفتوة .

١٣- البرهة : الفترة من الوقت . يعاوزني : الإعواز : العجز والفقر .

١٤- دنيا شموسها : أراد القول : شمس الدنيا أنارت بـ(شمس الدين) بل وتضاءلت من نور (شمس الدين) ، غير أن البنية الشعرية للبيت لم تمكنه من جودة الترتيب .

---

١- هذا البيت لم يرد في (ض)

٢- في (ث) فما

٣- في (م) و(ث) بذاتها ، وفي (ز) تصوراً

٤- في (م) أنواره

١٥ فتىً لا يجير الهام من حد سيفه ولا البُدن إن حط الضيوفُ مجيرها

١٦ يشد المذاكي أو يحن ضريعها ويبُقي المناقي أو يكوسُ عقيرها

١٧ أغر إذا قابلت طَلّة (١) وجهه أعاضك عن نور الغزالة نورها

١٨ وأبلج هامي الكف في كل بقعة - من الأرض - منه روضة وغديرها

١٩ متى نازل الأقران أيقنت أنها حواصل أمّات الفراخ قبورها

٢٠ مدبر ملك لم يزل يستشيرها (٢) تجارب أهليها (٣)ولا تستجيرها (٤)

٢١ ترد إليه المشكلات وتستوي بطون الأحاجي دونه وعميرها(٥)

---

١٥- البدن : الإبل والجمال ، ومفردها بدنة . والمعنى : لا يستطيع المجير أن يجير هامات الأعداء من سيفه في المعركة ، ولا الإبل من أن تذبح إذا نزل الضيوف . ومجيرها : في آخر البيت فاعل يجير في أول البيت . كما لو قلنا : لا يجيرها مجير .

١٦- يشد : يعدو ويجهز . المذاكي : الخيول . الضريع : الجمل المهزول ؛ الذي لا يقوى على طول السير . فهو يحن من طول الرحيل . يبقي : يعد ويرصد . المناقي : حظيرة النوق العظيمة السمينة . ينكس : نكس رءوسها . العقير : الذبائح ، عندما تذبح ، والمعنى : أن الممدوح من أخلاقه الانشغال بإعداد الجيش والخيل والسفر للحرب ، أو الكرم وكثرة الذبح والإطعام .

١٧- الطلة : البُدو ، والظهور ، واسم فعلها : إطلالة بكسر الهمزة . الغزالة : الشمس .

١٨- هامي الكف : الهامي : المنصب الساكب ، يقال للمطر ولمن يشبه به من الكرماء .

١٩- الأقران : جمع قرين وند ، وند البطل بطل مثله . الحواصل : جمع حوصلة معِدةُ الطائر التي تحت عنقه . والمعنى : أن من قاتله من الأقران يكون قبره حواصل الطير ؛ لتيقنه أنه مقتول لا محالة .

٢٠- ملك يستشير أهل مملكته لحاجته إلى استشارتهم ؛ لتجاربهم ، ولكن لا يستجيرهم ، وإنما يجيرهم .

٢١- الأحاجي :الألغاز والعويص الصعب ، وبطونها خفاياها والأحاجي : الأغاليط . عميرها : عامرها الواضح السهل .

---

١- في (ث) غرة ٢- في (م) و (ث) يستشيره ٣- في (م) و (ث) أهليه

٤- في (م) و (ث) تستشيرها ٥- في (ث) و (م) « عنده وظهورها»

٢٢ أبزَّ على أدهى الدهاة فما عسى ... (مغيرتها) أو (عمرو)ها أو (قصير)ها؟

٢٣ أرى النصر والحسنى ظهيري خلافة ... (علي بن يحيى)[1] عونها وظهيرها

٢٤ إذا كان (شمس الدين) سائس أمة ... تفوض مُلقاةً إليه أمورُها

٢٥ فما عذرها ألا يعز ذليلها ... ويرشد غاويها ويغنى فقيرها

٢٦ (أبا حسن) لولا مباشرة العلا ... بنفسك لم يسهل عليك[2] عسيرها

٢٧ نصبت لسمر الخط نحرك خائضاً ... غمار الوغى والخيل تدمى نحورها

٢٨ وعُزِّزتَ[3] بالنفس الكريمة والقنا ... يُحطمُ في أعلى الصدور صدورها

٢٩ وما نمت عن صدم الفحول وصكها ... بخيلك أو أمسى رغاء هديرها [4]

٣٠ فهاهي قتلى لا يوارى قتيلها ... هواناً وأسرى لا يفادى أسيرها

٣١ مقطعة أوصالها ورءوسها ... تهافي على أعلى الرماح شعورها

٣٢ هنيئاً لـ(عنس) إنها بك مالها ... نظير ولا بدر السماء نظيرها [5]

---

٢٢- ابزَّ : غلب وفاق .

٢٣- الظهير : النصير والمعين . والمعنى : أن النصر والحسنى للخلافة التي يكون (علي بن موسى) عونها ونصيرها .

٢٧- سمر الخط : السمر : الرماح . الخط : موضع باليمامة وهو خط هجر ، تنسب إليه الرماح الخطية .

٢٩- الصدم : الهجوم والدفع الشديد . الصك : الضرب الشديد على الوجوه . الرغاء : صوت البقر والناقة . الهدير : حمحمة الخيول ، فإذا طعنت وذعرت لا تهدر ؛ وإنما ترغي كالبقر والنوق .

٣٠- لا يوارى : بالألف اللينة : أي لا يدفن – لهوانه – تهافي المهافاة : أن تذهب متحركة على رأس الرماح .

---

١- في النسخ عدا (ز) و(ق) علي بن عيسى ٢- في (ض) عليها ٣- في (ض) وعودت
٤- في (ث) لم يرد الشطر الثاني ٥- البيتان ٣١ و ٣٢ لم يردا في (م) و (ث)

٣٣ تداركت (قحطان) العريضة بعدما ... تلاشت وغاضت بعد مدٍ بحورها
٣٤ وقدخدمت هوج النعاج كباشها ... ضياعاً ودانت للبغاث صقورها(١)
٣٥ ففخرا فقد أفنى الكلاب أسودها ... غلاباً وقد أخسى النباحَ زئيرُها
٣٦ سددت ثغور المشرقين فروضها ... بعدلك عنها ضاحكات (٢) ثغورها
٣٧ ونهنهت فيها أن سيفك حصنها(٣) ... وخندقها مما يخاف وسورُها
٣٨ ولولاك بعد الله للدين أصبحت ... صحائف منه قد محين سطورها
٣٩ فكيف ينال الدهر دولة(يوسف) ... بسوءٍ ومكروه وأنت وزيرها
٤٠ أنالك فيها ماينال فاصبحت ... علوك إلا تاجها وسريرها
٤١ فماغارة إلا وأنت زعيمها ... ولا غزوة إلا وأنت أميرها
٤٢ لك الخير أزرى بي تغافل معشري ... وأرمضني كيد السعاة وزورها
٤٣ وأنت أحق الناس مني بشُرُدٍ ... مهورُ عضيلات الملوك مهورها

٣٤- الهوج : جمعٌ مفرده أهوج : الأحمق . البغاث : : طائر أبيض بطيء الطيران .

٣٥- أخسى : أخسأ : طرد وأبعد ، والخاسئ : المطرود المبعد .

٣٧- نهنهت : النهنهة : المنع ، والزجر والحماية . سورها معطوف على حصنها خبر أن مرفوع .

٤٠- التاج والسرير : عرش الحكم وتقاليده و مظاهره .

٤٢- أزرى بي : أذلني وأخجلني . أرمضني : الرمض : الإحراق من الغيظ . والمعنى : أن تغافل معشري أذلني . وكيد الوشاة أزعجني .

٤٣- الشرد : جمعٌ مفرده شارد : الشارد يطلق على القوافي والقصائد التي تشرد عن الذهن كما تشرد النوق من حظائرها . عضيلات الملوك : بنات الملوك اللاتي يمنعن من الزواج فمهر قصائده كأمهارهن .

١- هذا البيت لم يرد في (ق) ٢- في الشطر الثاني تضاربت الألفاظ ونقصت كلمات من النسخ أقربها (ض) « بعدلها عنها ضاحكات ثغورها » ٣- في (ق) حصنها سيفك

٤٤ فقد شهدت غر القصائد (١) أنني (فرزدق)ها إن حصلت و(جرير)ها
٤٥ ولو كنت ممن يلفظ السمع لفظه وتصحبه عمي الهبات وعورُها(٢)
٤٦ لبغُض شخصي(٣)في الهبات (حبيب)ها وقلّ حظي في النسيب (كثير)ها

٤٥- تصحب : أي تذلله للصحبة .

١- في (ق) و(ز) الفضائل ٢- البيتان ٤٤ و٤٥ لم يردا في (ث)
٣- في (م) « سمعي » وفي (ث) « قولي »

## (٨٧) يمدح الأمير أحمد بن الإمام عبد الله بن حمزة

من بحر الخفيف وفيه خبن

١ سـافـرتْ عـينُه فـاتنسَ ناراً ... قـدحتْ (١) قلبَه فطارَ شـرارا

٢ ونـوى (٢) هجـرةَ الديار فـأغـرا ... هُ وُلوعُ قـال (٣) الديـارَ الديارا

٣ كلّمـا رامَ سُلوةً صاحـهُ (٤) الحُبُّ ... وسلطانُه الحـذارَ الحـذارا

٤ أبكاءً إن طوحت شـقـة البـعـ ... ـد (٥)وإن أصبحتْ (نوارٌ) نوارا

٥ طَفْلَةُ الكفُ لا أرى الشهدَ شُهداً ... بعد فيْها(٦)ولا العَقَارَ عـقـارا

٦ روقةٌ(٧)كالقضيب تعطفُها الريحُ ... يميناً في مَرّها ويسـارا

٧ أوقـدَ الحسنُ خدَّها فـرأى النا ... ظرُ فـي جلّنارِها جلَّ نارا(٨)

٨ من عـذيري من اللوائم في أغـ ... ـيـدَ في حبُّهِ خلعتُ العَذارا

---

١- سافرت : سفر العين ، الإبصار ، والكشف من السفور . قدحت : شعلت ، والقدح إثارة النار بأعوادها .

٢- الولوع : شبه الجنون لشدة الحب وميل القلب .

٣- صاحه : صاح به .

٤- طوحت : بعدت ، والتطويح : الذهاب إلى أرض بعيدة لا رجعة منها .

٥- طفلة : بفتح الطاء الطفل : البنان الرخص الناعم ، أي : ناعمة الكف . الشهد :العسل. العقار : الخمر .

٦- روقة : الروقة : المعتدل في قوامه الجميل جداً .

٨- الأغيد : الناعم المتثني ، والأنثى : غيداء . العذار : بكسر العين : الحياء .

---

١- في (ض) و(ط) أقدحت ٢- في (ث) وترى ٣- في (ث) حال

٤- في (ض) مصحجاً «صاحب» وفي (ث) «صاح به» ٥- في (ث) البين

٦- في (ث) «مع فيها» ٧- في (ط) رقة ٨- هذا البيت لم يرد في (ط)

٩ قـمـرٌ يُقـمِرُ القلوبَ بعـينيـ ـه جـهـاراً ويُقْمِرُ الأقـمـارا

١٠ صَدَّ ذاك الطاووسُ إذ طيـر(١) البا زيُّ عن مـفـرقي غـراباً فطارا

١١ صبغةُ القيتْ على صبغة اللـ ـه بفـودي فـصـارَ ليلي نـهـارا

١٢ عَوّضتني بالحب بغضاً وبالقو ة ضـعـفـاً وبالسـفـاه وَقـارا(٢)

١٣ قل لأهل الآمـال(٣)لن يظفـرَ الوفـ ـدُ بخيرِ مالم يزوروا (ظفارا)

١٤ بيتَ ملك (٤) ماحل (كسرى بن كسرى) أبـداً (٥) مـثـلَه و(داربن دارا)

١٥ تَحْسِرُ الطيـرَ لو تُكَلِّفُهُ الطيـ ـرَلكلفتَها طريقاً جُبارا (٦)

١٦ إن في القصـر خضرماً تياراً في يدِ الله صـارمـاً بتـارا

١٧ وفـتـىً يؤتم الحَوار ويطويـ ـه (٧)إذاسَمَّن(٨) البخيلُ الحَوارا

---

٩- يقمر : بضم اليا : يضيء وينير .

١٠- صدَّ : أعرض ونفر . الطاووس : كناية عن محبوبته . البازي : كناية عن البياض والشيب في رأسه . الغراب : كناية عن سواد شعر رأسه والشباب . المفرق : بكسر الميم وفتحها : الهامة من الرأس .

١١- بفودي : الفود : مُعظم الرأس .

١٢- السفاه : قلة الحلم أو نقيض الحلم الملازم لعمر الطيش في الإنسان .

١٥- الجُبار : بضم الجيم : كل ما أهلك وأفسد . فهو جبار .

١٦- الخضرم : البحر والنهر العظيم . التيار : الموج . والمعنى : إن الممدوح في القصر كالبحر ذي الأمواج .

١٧- يؤتم الحوار : بفتح الحاء : الحوار : ولد الناقة الذي يرضع ، ويأتم إذا ذبحت أمه يصير يتيماً كناية عن الكرم . يطويه : من الطوى : الجوع سبب ذبح أمه المرضعة لإكرام الضيف .

---

١- في (ض) و (ق) و(ز) طاره ٢- الأبيات١٠ و١١ و١٢ لم يردن في (ط) ٣- في (م) الأمان

٤- في (ث) عز ٥- في (م) و (ث) شرفاً ٦- البيتان ١٤ و ١٥ لم يردا في (ط)

٧- في (ط) و (م) و (ث) يضوي ٨- في (م) و (ث) أسمن وفي النسخ الخيل عدا (ط) هكذا

١٨ وإذا أنـعـمَ الـكـرامُ (١) أحـاداً     كـانَ إنعـامُه عَشـاراً عَشـارا
١٩ أعدلُ الناسِ سيـرةً وأعـزُّ النا     سِ بيتاً (٢) وأمنعُ الناسِ جارا
٢٠ وهُو أوفى عـهداً وأصدقَ وعداً     من بني دهره وأحمَى ذِمارا (٣)
٢١ شيـمـةٌ أشبَهتْ بشيـمـةِ عمِّيـ     ـه (٤) (عقيلاً) و (جعفرَ الطيارا)
٢٢ يابن بنت النبي وابن أبي السبـ     ـطين والناسب الخيارَ الخيارا (٥)
٢٣ قد نعشتَ الهُدى وأخمدتَ نيرا     نَ ملوكِ الضلالِ (٦) ناراً فنارا
٢٤ ونقـمتَ الثـاراتِ ممن تولى     قبل( آلِ الوصي) ثأراً فثأرا(٧)
٢٥ قمتَ فيهمْ والمجدُ منهدمُ الأسِّ     فـأعليـتَه مناراً منارا
٢٦ لاتعدوا(صنعاء)شيئاً فما (صنـ     ـعاء) شيئاً ولا تعدوا (ذمارا)
٢٧ لا يطل(٨)المجوسُ يوماً، دم (٩)(النا     صر) أو (جابرٍ) يكون جُبارا ؟
٢٨ ومـوالاتُكم على (١٠) ذَمِ هـذيـ     ـن - وحاشاك -ليس إثماً وعارا
٢٩ غيـرَ بدعٍ إن أخلدتْ فِرقُ الكفـ     ـرِ إلى زُخرفِ الحياةِ اغترارا

---

٢٠- الذمار : كل ما يحميه الإنسان من أهله وحشمه ومن يحتمي بجواره .

٢١- الشيمة : السجية والطبع ، والخلق .

٢٣- نعشت الهدى : رفعته من الانتعاش .

٢٥- الأس : الأثر ، والرماد الذي يعقب النار في الموقد ، أي جئت ومجدهم اندثر وصار رماداً

٢٧-يطل :من أطل الدم إذا أهدره الجبار : الهدر الذي لا ضمان فيه من قصاص ولا دية .

٢٩- أخلدت : الإخلاد : الركون والرضى والميل . الغرور : الخديعة .

---

١- في (ق) الكريم ٢- في (م) و (ز) و (ق) و (ث) « وأذل الناس كلباً »
٣- هذا البيت لم يرد في (ث) ٤- في (ث) و (م) « شيم أشبهته علياً وعميه
٥- هذا البيت لم يرد في (ط) ٦- في (ض) و (ق) و (ز) الأطلال ٧- هذا البيت لم يرد إلا في (ث)٨- في (ط) و (ث) أبطل . وفي النسخ «لايظل ٩- في (ث) منكم الناصر ١٠- في (ض) عن

٣٠ قومُ (موسى) من بعدِه جعلوا العجـ ـلَ إلهاً واستعجبُوه خُوارا
٣١ وأصمّوا الآذانَ عن نهي (هارو ن) وضلت عن دينِ(عيسى) النصارى
٣٢ ودعا (نوحُ) قوم (نوحٍ) جهارا فـءاصرواواستكبروا استكبارا *
٣٣ وبما أسرفوا فلن يذر اللـ ـهُ على الأرض منهم ديارا
٣٤ و(ثمودُ) لو عظموا ناقة الله لما أرسلوا عليها (قدارا)
٣٥ و(قريش)بجهلها أخرجت (أحـ ـمَد) كرها[1]واستنصرَ[2] الأنصارا[3]
٣٦ خذ عَروساً يقلُّ إن خُلعت(٤) حَبُّ قلوب الورى عليها نثارا
٣٧ صُبِغَتْ من مُحقَّقٍ سبك الدَرّ َفأهدى(٥)للشمس منه سوارا(٦)
٣٨ جانبَ الاعتلاثَ وانتحل المر خَ لإيراءِ زنده والغفارا

---

٣٠- الخوار : صوت الثور .

٣٢- الشطر الثاني من البيت تضمين لطيف للآية الكريمة من سورة نوح . وكذا البيت التالي رقم (٣٣) .

٣٦- حب القلب : سويداؤه ومركز الحب فيه وسطه . النثار : المتناثر كالعقد إذا انتثر .

٣٨- الاعتلاث : أخذ عود من شجر لا يدري أيورى النار منه أم لا . المرخ : شجر سريع الاشتعال يوقد به . الإيراء : الاشعال . الغفار : بكسر الغين شجر يتخذ منه الزناد بمصطلح العصر الكبريت .

---

١- في (ث) جهلاً ٢- في النسخ عدا (ث) فاستنصروا
٣- الأبيات ٣٢ و ٣٣ و ٣٤ و ٣٥ لم يرد في (ط) ٤- في النسخ عدا (ث) جعلت
٥- في (ث) البدر قاهراً ٦- هنا انتهى (ط)

## (٨٨) يمدح الأمير أحمد بن الإمام عبد الله بن حمزة *

من بحر مخلع البسيط .

١ (أحمدُ)كُنْ يا أخا المعالي (رضوى) وإلا فكن (١) (ثبيرا)

٢ واعلم بأن الزمان يُعطي هذا عسيراً وذا يسيرا

٣ هي المقاديرُ رازقاتٌ أعمى بِجِرمانِها بصيرا

٤ قل في عصام غداً وزيرا ولم يكن قَبلَها وزيرا

٥ واحتال في ختلِه (٢) قَصيرٌ بحيلة ظفرت قصيرا

٦ وفي الجواليق (٣) نال أمراً ليس على نيله قديرا

٧ كم من كثيرٍ غدا قليلا وكم قليلٍ غدا كثيرا

٨ وعاجزٍ عن لباسِ صوف ألبسه جِدُّهُ حريرا

٩ ولن ترى هائلاً كبيرا مالم يكن أولاً صغيرا

---

* هذه القصيدة لم ترد في (ط) و (ث) وعنوانها في (م) « وكتب إليه » والقصيدة تبدأ باردة تختلف عن عاداته مع هذا الممدوح ويصدرها بهجاء ضمني ويختمها بشكوى صريحة ، وهذاالفتور في القصيدة يوحي بأن الممدوح لم يعط الشاعر حاجته أو كان قد ملَّه .

١- رضوى : اسم جبل بالمدينة وفي الشام والعراق . ثبير : جبل بمكة .

٤- قل : بمعنى كم ، وانظر . العصام : الذنب بفتح النون الذيل . الوزير الأولى : معاون الملك والرئيس . والوزيرالثانية : الملجاء الذي يلجأ إليه .

٥- الاحتيال : المكر والدهاء . الختل : الخداع والغش . القصير الثانية : الحقير الخسيس . ظفرت : الظفر : النصر .

٦- الجواليق : جمعٌ مفرده جوالق : الوعاء الكبير ، كلمة معربة عن الفارسية .

٨- جده : الجد : الحظ .

---

١- في (م) وكن ياأخي ٢- في (م) جدعه ٣- في (م) وفي الجوالي

١٠ أغرقت في (شبَّر) فأكرم بمشبه عَمُّهُ (شبيرا)(١)

١١ فقت (أويساً) وفقت (أوسا)(٢) وطلت في المجد ( أزدشيرا)

١٢ كَرُمتَ أصلاً وطبتَ فرعاً (٣) وَقُضْتَ خيراً وسدت خيرا

١٣ أنفقتَ مافي يديكَ حتى أصبحتَ بعد الغِنَى فقيرا

١٤ فلو قبَضْتَ البنانَ شُحاً ببذله لم تكن أميرا

١٥ يذوقُ مُرُّ الحياة (٤) حلواً مَنْ طلبَ التاج والسريرا

١٦ إني خبرتُ الرجالَ فاسألْ عنهمْ تجدْني بهم خبيرا

١٧ فأنتَ لاهم ولا أحاشي مِنْهمْ صَغيراً ولا كبيرا

١٨ فمنْ عذيري ولستُ لاقٍ منهمْ ولا فيهمُ عذيرا ؟

١٩ سَيَّرتُ فيهمْ محبراتٍ تخجلُ في نظمِها (جريرا)

٢٠ لم تَقفُ (كعباً) ولا (زهيرا) ولا (حبيباً) ولا (كثيرا)

٢١ فأنكروا حرمتي كأني لست بعرفانها جديرا

---

١٠- شبَّر : الحسن ابن الإمام (علي) كرم الله وجهه . الإغراق : التأصل والتقادم : أي في نسبه مغرق متأصل .

١٢- قضت : بضم القاف من القوض : المجيء والذهاب .

١٧- لاهم : العظيم كثير العطاء . أحاشي : أعبأ وأكترث .

١٩- المحبرات : يعني القصائد يشبهها بالمحبرات من الثياب .

٢١- الضمير في الواو الفاعل لأنكر يعود على عامة الممدوحين للشاعر الذين يهجوهم في هذه القصيدة .

---

١- في (م) كبيرا ٢- في (م) أساً ٣- في النسخ عدا (م) و (ز) كرمت فرعاً وطلت أصلاً

٤- في (م) مر العطاء

## يمدح المهدي محمد بن القاسم صاحب عيان *

٨٩

من بحر الوافر وفيه عصب

١ أديراها يميناً أو يَسارا وحتاها صغاراً أو كبارا

٢ ولا تسلا بمخمورٍ وقولا نديمي داوِ بالخمر الخُمارا

٣ فما صَرّفتُما قدحاً وراحا على الندماءِ بل نُوراً ونارا

٤ عروساً كلما جُليتْ تناهتْ (١) غُلالَتُها اصفراراً واحمرارا

٥ تعصفرُ كف ساقيْها وتكسُو شِفاهَ مقبِّليْها جُلّنارا

٦ علتْ فقميصُها بَدنٌ ورُوح (٢) وكان قميصُها خزفاً ونارا (٣)

٧ شقيقٌ دائقٌ (٤) مالم تصفقْ فإن صفّقتَها كانتْ نَضارا (٥)

---

* هذه القصيدة لم ترد في (ط) و (ث) .

١- حتاها : الحتي : الكثير الشرب .

٢- تسلا : من السلوان : دواءٌ يسقاه الحزين فيشفى . الخمار : بضم الخاء : ما أصاب المخمور من الام الخمر وصداعها .

٣- صرفتما : من الإسقاء صرفاً ، والصرف الشراب الخالص دون مزاج . الراح : الخمر . القدح : إناؤه .

٤- غلالتها : الغلالة في الخمر : لونها .

٥- تعصفر : تصبغ الكف بلون كلون شجر العصفر المخصص للصبغ . الجلنار : زهر شديد الحمرة لشجر الرمان .

٦- الخزف : البساط المصنوع من ورق الشجر .

٧- الشقيق : المشبه بشقائق النعمان ، من الشجر زهره شديد الحمرة كالدم . الدائق : الهالك . تصفيق الخمر : خلطها بتحويلها من إناء إلى إناء . النضار : الذهب . أي يتحول اللون من أسود إلى أحمر .

---

١- في (ض) و (ق) و(ز) أجليت ٢- في (ض) و (ق) و (ز) بدناً وروحا

٣- في (م) وقارا . و في (ق) أكمل البيت بالشطر الثاني من البيت التالي

٤- في (ز) دائم ٥- هذا البيت لم يرد في (م) و (ق)

| | |
|---|---|
| ٨ إذا مـا المزجُ (١) وشّحها جُماناً | وصـاغَ من اللُّجينِ لهـا خِمـارا |
| ٩ رأيت عـقـيـقـةً في أرجـوان | صبـغتْ لجسـمـهـا بدمٍ إزارا |
| ١٠ وما وُضِعتْ لشُربِ القومِ (٢) إلاّ | رأيتَهم ومـا سكِروا (٣) سُكارى |
| ١١ أورِّي عن(نوار)بوصف(٤) أخـرى | فـواعـجـباهُ من صَرمي (نوارا) |
| ١٢ ومـا أنا والعَقارُ وقـد سقـتني | ثنايـاهـا وعـيـنـاهـا العَقارا |
| ١٣ أمِلْ صـدرَ المطيـةِ كي تحـيِّي | بجانب (مـسقطِ الفلجَين) دارا |
| ١٤ يناغي الرندَ مخضرٌّ الخزامى | بهـا ويعـابقُ الشـيحُ العـرارا |
| ١٥ رددت المسـتـعـارَ وليس عـاراً | عـلـيَّ إذا رددتُ (٥) المسـتـعـارا |
| ١٦ وأعـدمَني الشـبـابَ وقـوعُ بازٍ | أطـار غـرابَه عنـي فـطـارا |
| ١٧ متى أصبحت لـ(مـهـدي) جاراً | نزلت بأمنعِ الثـقـلينِ جـارا |

٨- الجمان : الفضة إذا صيغت على هيئة لؤلؤ ، كناية عما يخلط بالخمر من الماء . اللجين : الفضة .

٩- العقيقة : الخرز الأحمر . الارجوان : زهر أحمر كالدم وعليه يقال اللون الأرجواني .

١١- أوري : التورية إظهار شيء لا تريده لصرف الأنظار عما تريده .

١٢- العقار : الخمر والبيت يشير إلى أن تغزل الشاعر بالخمر ليس لأنه من شرابه ، إنما يقلد في التغزل به لذلك يقول : وما أنا والعقار ،: أي مالي والخمر .

١٣- المطية : الراحلة التي يركبها من الإبل ، مسقط الفلجين : اسم مكان ومعناه : مصب النهرين .

١٤- الرند ، والخزامى ، والشيح ، والعرار : أشجار طيبة الريح .

١٦- الغراب : سواد شعر رأسه . الباز : بياض الشعر . يكنى الشاعر بهما عن رحيل الشباب ومجي ء الشيخوخة .

---

١- في (م) المجد ٢- في (ز) قط وفي (م) الحي ٣- في (م) وما شربوا
٤- في النسخ بوصل عدا (م) هكذا ٥- في (م) بحمد الله ردي

١٨ بأسـمَنِهم إذا عَجَفـوا نزيلا وأعـجَفِهم إذا سـمنوا جَوارا
١٩ وأوفـاهُم إذا عـقـدوا ذِمـامـا وأحماهم إذا عـجزوا ذِمـارا(١)
٢٠ أمـيـرٌ إن خطبتَ إلى يديه عطاء مـرةً أعطى مـرارا
٢١ شهيدُ الملك لا(كسرى بن كسرى) يـراسـلُه ولا (دارُ بـن دارا)
٢٢ كـانٌ على البـريـةِ كلَّ يوم إلى ناديْه حجـاً واعـتمـارا
٢٣ عـدوّ البدن ينحرها لقاحاً لطارقةَ وينحـرُها عِشـارا
٢٤ فـلا تطلبْ إذا أواك حـصناً (هداد) ولا (براش) ولا (ظفارا)
٢٥ ولو أن السـمـاكَ عليـه ثارٌ لجارِ (مـحـمـدٍ) مـاظلَّ ثارا
٢٦ ولو فخُرتْ (نزار) على سواها بفخرِ (٢) (محمدٍ) لكفى(نزارا)
٢٧ ( أمهدي بن قاسم) طلتَ جاهاً ورقَ نباتُ منزلي اخضـرارا
٢٨ نظمتُ لرأسـه الجـوزاءَ تاجـاً وصغتُ الشمسَ في يده سوارا
٢٩ أقلده ثمينَ الدرٌ عـقـداً إذا مـا قلّدَ البُلْهُ المحـارا

---

١٨- العجف : الضعف : والهزال . الجوار : ابن الناقة . يعجف إذا كان صاحبه كريماً لذبح أمه الناقة للأضياف فيبقى ابنها لا لبن له .

١٩- الذمار : كل ما وجب حمايته وصار في الذمة .

٢٠- خطبت إلى :طلبت منه .

٢٣- البدن : الإبل ومفردها بدنة . اللقاح : القابلة للحمل حين لقاحها . العشار : الحامل. الطارقة : ضيف الليل إذا طرق .

٢٥- السماك : نجم في السماء ، . لو أن عليه ثاراً يطلبه من جاور الممدوح لما ضاع ثاره .

٢٩- البله : جمعُ مفرده أبله : الغافل غير المدرك . المحار : الصدف من المعادن والحجارة . مفرده صدفة .

---

١- في (ض) جوأرا ٢- في (م) بفضل

٣٠ فحسبي من ندى كفيهِ حسبي كفاني البحرُ أن أردَ الغمارا
٣١ أبَى حُبي لنفسيَ أن أراها أجرِّعُها هواناً أو صَغارا
٣٢ وأن أدلي(١) إلى طمعٍ بذلٍ ومنقصةٍ تكون عليَّ عارا
٣٣ فبيتي سرجُ مُقربةِ المذاكي وإلا كُورُ ناجيةِ المهارا
٣٤ إذا مَلِك نأى عني ازورارا نأيتُ بجانبي عنه ازورارا
٣٥ ومن(٢)ضرب الحجابَ فلستُ أسى لرؤيته ومن خلَع العِذارا
٣٦ أجلْ إني استخرتُ الله فيما كرهتُ فخارَ لي منه وخارا
٣٧ أقمتُ قلوبكم خلفي عناء وسرتُ فلم تكن فرسي حمارا
٣٨ به يتشرفُ الشرفُ المعلا عن العليا وتفتخرُ افتخارا
٣٩ يُعدُّ له من(الحسن المثنى) بدوراً ما لطلعتها سِرارا (٣)

---

٣٠- الندى: الكرم . الغمار : النهر أو الماء الكثير .

٣١- الأبيات من ٣١ وحتى ٣٧ أجمعها يمدح بها الشاعر نفسه .

٣٣- المقربة : الخيل . المذاكي : إذا مضى عامان على قروح الخيل في عنفوان شبابه يقال له مذاكي . السرج : رحل الفرس . الكور : رحل الجمل . الناجية : الناقة السريعة التي تسبق . المهارا : جمع مفرده مهر : الذكر من الخيل . والمعنى أن بيتي موئل الشجاعة ومدخر الخيول والجمال فكيف أرضى بالهوان والعار .

٣٤- نأى :ابتعد .الإزورار : الميل والعدول عنه .

٣٥- من ضرب الحجاب احتجب ومنع مقابلته كبراً أو تعاظماً . خالع العذار : من ترك الحياء .

٣٦- خار لي : اختارلي . خارا : فضل .

٣٩- السرار : الخفية والسر .

---

١- في (م) أدني ٢- في (ق) وما ٣- الأبيات ٣٧ و ٣٨ و ٣٩ لم يردن في (م)

٤٠ فكم متوسم في الأمرِ يُمْناً فكان عليهِ أشأم من (قدارا)
٤١ فقل لبني الزمان إن استطعتُم فكيدوني سراراً أو جهارا
٤٢ وإن لم تعرفوا حالي اختبارا فإني قد عرفتُكم اختبارا
٤٣ فلم أر جودكم إلا رِياءً ولم أر وعدكم إلا ضمارا

---

٤٠- المتوسم : الراجي المتوقع . اليمن : الخير .
٤٣- الضمار : الذي لا أجل للوفاء بوعده مطلق الأمد .

## (٩٠) يمدح عز الدين حسين بن محمدالهضامي *

من بحر الوافر وفيه عصب

| | |
|---|---|
| ١ أراكِ منعت طيفك أن يزورا | فبعت بوصله كذباً وزورا |
| ٢ ومالكِ والتجانف عن غرور | تصدين القلوب به غرورا |
| ٣ أضاليل وأضغاث توافي | بها الأحلامُ غماً أو سرورا |
| ٤ عذرتكَ حين خِفْتَ فَلِمْ تَلُمْنِي؟ | عدواً كاشحاً وأخاً غيورا ؟ |
| ٥ خططت هواك في كبدي سطوراً | محوت من الحياة بها سطورا |
| ٦ قطعت الليل نوماً عن محبٍ | يطاوله شهيقاً أو زفيرا |
| ٧ كأن نجومه خطرت فدارت | مدار بنات نعشٍ أن تدورا (١) |
| ٨ عذيري فيك - من مغري بلومي | وعذلي - لم أجد منه عذيرا |
| ٩ ومشفقةٍ مسفهةٍ لحلمي (٢) | تعالجني رواحاً أو بكورا |

---

* أبا صلاح ،و عنوانها في (م) « يمدح الشريف بن محمد الهضامي » . وهذه القصيدة لم ترد في (ط) و (ث) .

١- بعت : بمعنى شريت لأنها من ألفاظ التضاد .

٢- التجانف : الظلم والميل والاختيال .

٣-الأضغاث : الرؤيا المختلطة التي لا تدل على شيئ .

٤- فلم : المعنى فلماذا تلمني ؟وحذف الواو من تلومني دون جازم والخطاب تحول في هذا البيت إلى المذكر وكان في الأبيات الثلاث المؤنث . الكاشح : المبغض الحقود. والشطرالثاني استفهامي أيضاً حذفت منه الأداة والتقدير: أعدواً كاشحاًو أخاً غيوراً ؟.

٧- بنات نعش : سبعة كواكب تسمى بنات نعش . والمفرد ابن نعش .

٨- البيت معناها هكذا عذيري فيك لم أجد منه عذراً .

٩- المشفقة المسفهة للعقل : الخمرة . الحلم : العقل .

---

١-في (م) أن تغورا ٢- في (م) بحلمي

| | |
|---|---|
| ١٠ تحاول سلوتي عن شمس دجن | تشعشع خدّها ناراً ونورا |
| ١١ تُضوّعُ عنبراً وتفوح مسكاً | وتبدي في غلالتها عبيرا |
| ١٢ متى تصرف سؤالك عن (حسين) | إليَّ فقد سألت به خبيرا |
| ١٣ فتىً طال الكرام أباً وجداً | وساد سراتهم خبراً وخُبرا |
| ١٤ طويل المجد حتى لا طويلاً (١) | قصير الوعد حتى لا قصيرا |
| ١٥ تصرفه المروءة حيث كانت (٢) | محامدها وروداً أو صدورا |
| ١٦ متى تحتاج (عز الدين) (٣) فيما | تُحَشِّمُهُ تجده به (٤) بصيرا |
| ١٧ يخف إلى الندى والبأس حلماً | ويرجح لو وزنت به(ثبيرا)(٥) |
| ١٨ وأروع لا يريح (٦) البرك حتى | يكوس صريع (٧) رحلته عقيرا |

١٠- الدجن : ظل الغيم في اليوم المطير أو كثيف السحب ، والدجنة : الليل وشمسه كناية عن وجه من يحب . التشعشع : المزج والاختلاط فهو يتسلى بالخمرة لينسى بها المحبوب .

١١- التضوع : انتشار الرائحة .

١٤- المعنى : لا أطول منه مجداً ، ولا أقصر منه وعداً .

١٦- الاحتياج : الإعياء والعجز ، أي ما أعياك وعجزت عنه تجد (عزالدين) نصيراً . التحشم : الاستحياء .

١٧- يحف : الحف : الطيران ويحف : يطير .الندى: الجود والكرم.

١٨- البرك : الرحالة من الإبل في القافلة والجيش . يكوس : الكوس : تنكيس الرأس على الأرض رغماً كما يخر رأس الذبيحة على الأرض . الصريع في الرحلة : القوي الغليظ من الإبل . العقير : المذبوح أي لا يكاد يريح الموكب من الرحلة حتى ينحر الإبل للإطعام .

---

١- في النسخ طويلٌ عدا (م) هكذا ٢- في (م) شاءت ٣- في (م) نصر الله

٤- في (م) له ٥- في (ز) شرورا وهذا البيت لم يرد في (م) ٦- في النسخ لا مريح

٧- في (م) صفي

١٩ إذا وجـبت جنوباً ثم عـجت — لفرقة شوقها ثجت نحورا

٢٠ عـجـبت له تواضع أن ينادى — بيا ملكٌ (١) وأن يدعى أميرا

٢١ وكيف سها الملوك فلم يميلوا — إليـه التاج عنهم والسريرا

٢٢ ولو عـرفـوه منزلة وحـقـاً — لما صح الوزير له وزيرا

٢٣ أبر على كبيرهم صغيراً — وبرز (٢) عن غنيهم فقيرا

٢٤ وكم من أول في المجد أضحى — به وبعدل سيرته أخيرا

٢٥ ولو طلب الأنام له نظيرا — من الثقلين ما وجدوا نظيرا

٢٦ فدع (كسرى) و(سيف) و(ذانواس) — و(ذا القرنين) عنك و(أزدشيرا)

٢٧ إذا وزنوا به كانوا قليلاً — وإن لم يوزنوا كان (٣) الكثيرا

٢٨ تقيلٌ من أكف (٤) (أبي صلاح) — أنامل تخلف الأنواء خورا

٢٩ شـرفت بملكه حتى كأني — ملكت به (الخورنق) و(السديرا)

---

١٩– وجبت : جنوباً وقعت على جنوبها منحورة .   العج : صوت الجمل . الشج : انصباب الدم من الذبيحة .

٢١– السهو : الغفلة .  يميلوا إليه : يسلمون إليه التاج والسرير كناية عن العرش للملك .

٢٢– الوزير : الجبل الذي يعتصم به ، ومنه يقال للمعاون المؤازر وزير . وهو المراد من الوزير الثاني .

٢٣– برز : قدم ، وفضل : أي جعل الفقير ، يفوق الغني .

٢٨– تقيل : التقيل : بالياء المثناه السقي والشرب من النهر . الأنواء : جمعٌ مفرده نوء : المطر وموسم هطوله . الخور : مصب الماء من النهر والسيل إلى البحر والقناة من البحر .

٢٩– الخورنق ، والسدير ، قصور بالحيرة .

---

١– في النسخ « بياملكاً »  ٢– في (م) وصغيرهم وتر  ٣– في النسخ كان كثيرا ، وفي (م) كانوا كثيرا عدا (ض) تعليقاً هكذا  ٤– في (م) خلال

٣٠ تدارك حالتي والمخُّ (١) ريرٌ فأصبح بـ(الحسين) وليس زيرا
٣١ ومد على الرعية ظل عدلٍ فما ظلموا فتيلاً أو نقيرا

٣٠- المخ رير : ذائب فاسد من الهزال . .
٣١- الفتيل : القشرة الرقيقة على النواة من التمر وغيره . النقير : أثر النقرة التي في ظهر نواة التمر ومنها تنبت الشجرة من النخل .

١- في (م) وأقام زيراً

## (٩١) يمدح الأمير أحمد بن الإمام عبد الله بن حمزة *

من بحر الخفيف وفيه خبن

| | |
|---|---|
| ١ أوسعتنا (نوار) هَجراً وهُجرا | فجعلنا لها على الغدر عُذرا |
| ٢ وإذا أصحب المودة كان الـ | ـمر فيها حلواً ولم يك مرا |
| ٣ لا أرى الخير غير ما فعل المحـ | ـبوب خيراً ولا أرى الشر شرا |
| ٤ أي ما ليلة بـ(حضران) غنّاءَ | تحاكى في الحسن يوماً أغرا |
| ٥ مزجت راحها بريقة فيها | فسقتني في الكاس خمراً وخمرا |
| ٦ وأرتني من وجهها ومن البد | ر وقد قابَلَتْه بدراً وبدرا |
| ٧ وتراءت بعقدها وثنايا | ها فأبدت شبهين داراً ودُرا |
| ٨ لو ترانا بـ(هلف ولهان) ولها | شغفا أوبضم (سكران) سَكرا |

---

* هذه القصيدة لم ترد إلا في (ت) فقط .

١- الهجر : بفتح الهاء : ضد الوصل ، القطيعة والجفاء . الهجر : الثانية بضم الهاء : الفحش في القول ، والشتائم بما لا يليق .

٢- الفاعل : المستتر للفعل أصحب يعود على العذر في البيت ١ .

٣- حذف من آخر البيت الاستثناء المقابل للشطر الأول وتقديره « غير ما رأى المحبوب شراً » وحذفه لوضوح الغرض .

٥- الراح : الخمر .

٦- المقابلة : المماثلة والمطابقة . بدراً وبدرا : قمرين مجازاً البدر الأول : القمر الحقيقي والبدر الثاني : وجهها .

٧- دار : الدار : هالة القمر المحيطة به . كناية عن جمالها .

٨- (هلف ولهان ) و (سكران) أسماء أماكن . ولها : من الوله ذهاب العقل وفقد الصواب. الشغف : الحب الشديد والإفتتان به .

٩ أيها الظبية النوار كم التيـ ـه على عاشقيك كبراً وكبرا ؟
١٠ لي فوق الطباق عندك حاجا ت ولي تحته « مآرب أخرى »
١١ عش عزيزاً فليس عمرك عُمريـ ـن تودي عمراً و تأخذ عمرا
١٢ وإذا ما الغنى (١) أفادك ذلاً فتبدل بالذل عزاً وفقرا
١٣ أينما كنت للمطامع عبداً كنت عبداً لها ولو كنت حرا
١٤ إن من عترة النبوة في حصـ ـن (ظفار) ليثاً وبدراً وبحرا
١٥ وفتىً يطعن الشواكل واللبا ت وحفا ويصرب الهام هبرا

---

٩- الظبية : الغزالة . النوار : النافرة عن الشر والقبيح ، والناقة النوار : النافرة من الفحل.
التيه : الخيلاء والكبر ، وعدم الرشاد .

١٠- الطباق : السواتر من السماوات أو الأرض ، وعلى ذلك أطلق الطباق على إزار أو رداء وبرد محبوبته ؛ فله من فوقها حاجات ، ومن تحتها حاجات أخرى .

١١- تودي : بضم التاء ، وفتح الواو وتشديد الدال : لغة أهل اليمن من العامية الفصحى بمعنى : تنقل وتذهب بالشيء .

١٤- العترة : الأقرباء وعترة النبوة : الأقرباء من أبناء (فاطمة) رضي الله عنها .

١٥- الشواكل : جمعٌ مفرده شاكل : صفحات الوجه وامتداد جانب العنق . اللبات : جمع مفرده لبة : الأعناق وموضع القلادة من الصدر . الوحف : السرعة والفتكة . الصرب : بالصاد المهملة : الضرب ، والقطع . الهبر : قطع اللحم .

---

(١) في الأصل غنا

## (٩٢) على لسان قاسم الذروي للأمير سنجر الخوارزمي*

من بحر الطويل وفيه قبض

١ عـذلت على حب المدامـة فـاعـذر ... وطولت في رَوح الحيـاة فـقـصـر

٢ ودونكهـا من كف أغـيـد أجـيـد ... مليح تثنى العطف أحـوم أحـور

٣ تقسم حُسناً [1]بين خصر مؤنث ... تجـول وشـاحـاه وصـدر مـذكـر

٤ إذا الريح مـرت بالعـلالة رنحت ... ردينيـة في حـقـفـه المتـمـرمـر [2]

٥ نصـيـبك من آس بكفـيـه أخـضـر ... جنيٌ ومن وردٍ بخـديه أحـمـر

---

* أحد قادة الجيش للملك (المظفرالرسولي ) ويستنصر الممدوح على قومه أهل صبيا وقد خالفوه ويرجوه استرجاع (بيش) وأعمالها وأن لا يشتغل عنها بغيرها .

١- عذل : العذل : اللوم والتريص والشنوءة .

٢- الأجيد : طويل العنق حسنه . الحوم : العطف والحنان والكثرة قال علقمة بن عبيدة:

كأس عزيز من الأعناب عتقها ... لبعض أربابها حانية حوم

الحور : جمال في العيون وبياض في الجسم . وفي القافية عيب الإصراف الجائز للضرورة الشعرية .

٤- العلالة : مفرد والجمع علالي . الأعلى من كل شيء الغصن . من الشجرة ، والغرفة العالية ويجمع جمعاً محمولاً على جمع المذكر السالم . « عليون » انظر القاموس المحيط باب الواو والياء وأساس البلاغة للزمخشري . في مادة الكلمات الثلاثية . واحتمل للفظة التصحيف من النساخ عن كلمة « الغلالة » بالغين المعجمة : الثوب الداخلي المباشر للثوب، وكوم ضفائر الرأس . الترنح : التمايل والاهتزاز . الردينية : القناة أو الرمح ، كناية عن اعتدال القوام ، والردينية نسبة إلى امرأة من ردينة بالبحرين كانت تتقن صناعة الرماح . التمرمر : صفة لما أشبه المرمر المصنوع من الرخام ، ولن يتحرك جيئة وذهابا كالرجرجة.

٥- الآس : شجر ذو غصن أخضر .

٧- الأزهر : الأبيض المضيء المشعشع : صفة وصف بها الممدوح والخمرة . وصرف

---

١- في (م) خصراً ٢- البيتان ٣ و ٤ لم يردا في (ط)

٦ وذق خمر عينيه بعينك صاحياً وإن أنت لم تسكر من الخمرتسكر[1]

٧ إلى الله من خمرٍ بفيه وكفه ومن أزهرٍ يسعى إليّ بأزهر

٨ يطوف بروح أهلك الدّن جسمها فلم يبق إلاّ جوهر وسط جوهر

٩ متى شجها بالماء هاج مزاجها لها شررٌ [2] من جمرها المتسعر

١٠ وإن سلها الراووق في الكأس خلتها عصير عقيق أو عصارة عصفر

١١ عذيري من كأس [3] كأن نسيمها لطائم مسك أو خلائق (سنجر)

١٢ أمير أمات الذكر عن ملك (تبع) قديماً وأحيا ملك (كسرى) و(قيصر)

١٣ يجل سماحاً عن سماحة (حاتم) ويعظم بأساً عن بسالة (عنتر)[4]

١٤ غضنفر حربٍ ماتزال ثيابه مضرجة من كل ليث غضنفر

١٥ وأبيض [5] طلق الوجه تُروى جلية شمائل لا الجافي ولا المتكبر

---

القافية الممنوعة من الصرف لعلة الوصفية ووزن الفعل للضرورة الشعرية .

٩- الشج : المزج بالماء .

١٠- السل : إخراج الشيء في رفق ولين . الراووق : المصفاة ويقال لها ناجود الشراب يروّق به فيصفى . العقيق : خرزٌ أحمر يتخذ منه الفصوص ، ومفرده عقيقة .

العصفر : نبات بأرض العرب سلافته الجريال ، أحمر اللون ، كلمة معربة .

١١- اللطائم : لطائم المسك أوعيتها والشاعر مسبوق بهذا التشبيه بقول ذي الرمة :

كأنها بيت عطار يضمنه لطائم المسك يحويها وتنتهب .

١٣- البسالة : الشجاعة .

١٤- الليث الغضنفر : الأسد الشجاع . المضرجة : الملطخة .

١٥- الجلية : الخبر اليقين .

١٦- الخصاصة : الحاجة والفاقة .

---

١- هذا البيت لم يرد في (ط) ٢- في (ض) و (م) شرراً ٣- في (م) راح

٤- هذا البيت لم يرد في (م) والبيتان ١١ و ١٢ لم يردا في (ط) ٥- في (م) وأبلج

١٦ متى تأته تبغي[1] الغنى يعطك الغنى ... وإن تسألنهُ في الخصاصة يؤثر

١٧ تمسك به في القرب والبعد تمتنع ... بأمنع جارٍ أو بأبسل قسور [2]

١٨ أخي والذي إن أدعه لملمة ... يجبني وإن أهتف إلى النصر ينصر

١٩ أتاني وقد سالت عليّ كتائبٌ ... من الأهل يزجي عسكراً بعد عسكر

٢٠ وقد دلفت شعواء يبرق حشوها ... ضراغم تردي في الحديد المسمر

٢١ تألق في رأد الضحى فكأنها ... جبال (شرورى) في حباب (السُّنورُ)

٢٢ بشُمٌ خوارزمية عَلَمية ... طوال العوالي دارعين وحُسَّر

٢٣ إذا نزلوا عاينت أسد خفية ... وإن ركبوا شاهدت جِنَّةَ عبقر [3]

٢٤ على كل محبوك السراة مقلص ... أقبٌ كسرحان الغضا المتمطر

٢٥ فلم يبق منهم فارس غير مقبل ... إليهم ومنهم [4] فارس غير مدبر

---

١٧- القسور : الأسد والجمع قسورة .

١٩- يزجي : الإزجاء زج الشيء ودفعه .

٢٠- دَلَف : الدلف التقدم والإسراع . الشعواء : الفاشية المتفرقة الضرغام : اسم من أسماء الأسد وجمعه ضراغم .

٢١- التألق : التلألؤ والإزهار للضوء . الرأد : الرونق والوضوح وفي لامية العجم ، مجدي أخيراً ومجدي أولاً شرعٌ والشمس رأد الضحى كالشمس في الطفل . الحباب : الطرائق والمسالك .

٢٢- العوالي : الرماح .

٢٣- الخفية : نسبة إلى مكان مأسدة مثل الشرى . عبقر : اسم واد بالبادية كثير الجن .

٢٤- المحبوك : محكم الخلق . السراة : الظهر والمتن . المقلص : طويل القوائم مضمور البطن . أقب : الأقب : الضامر المنحني الوسط وجمعه قُبٌ . السرحان : الذئب . المتمطر : المسرع وكلها صفات للخيل الأصيل .

---

١- في (م) عند ٢- الشطر الثاني من البيت ورد في (م) هكذا وفي بقية النسخ : « وكاثر به في الخير والشر تكثر » والبيتان ١٦ و ١٧ لم يردا في (ط) ٣- هذا البيت لم يرد في (ط)

٤- في (ض) و (ث) و (ز) و (ق) وفيهم

٢٦ فأمسى الأعادي في أسيرٍ مكبل يسام فداءً أو صريع مغفر
٢٧ إذا نزّت الأيدي من الضرب صافحت بناناتها أقحاف هام مطير
٢٨ نعمت بخيمات (الجروب) لو أنها مقاصير تبنى من رخام ومرمر
٢٩ وأدركت ثأراً طال ماحال دونه طوال الليالي من سنين وأشهر
٣٠ كفاني عن قومي وشتم عشيرتي وعن حشمي أني غلام (المظفر)
٣١ كأني وقد أسندت ظهري إليكم بـ(قنة حبٍ) أو (براش) (ذمرمر)
٣٢ فقد صرتم لي موئلاً دون موئلي وأصبحتم لي معشراً دون معشري [1]
٣٣ أراك تناسيت الخروج ولم تعد إليه فجهز للخروج وشمر
٣٤ ولا تشتغل عن ملك (بيش ) وخرجه بقطعة (جازان) [2] وقطعة (طوطر)
٣٥ فما دون (حلي) غير ما دون (ليّة) ولا دون (بيش) غير مادون (تعشر)
٣٦ وإنك إن [3] وُكلتَ بالثغر لم يبت مضاعاً وإن قُدِّمْتَ لم تتأخر
٣٧ فكم أرض جبارٍ ملكت وكم علا فتحت بإذن الله في (سروحمير) [4]

---

٢٦- المغفر : بتشديد الفاء والغفر : الستر والتغطية ، المسجى على الأرض بعد قتله .

٢٧- النز : الكسر ،الإقحاف : جمعٌ مفرده حقف بفتح الحاء : العظم الذي فوق الدماغ من الجمجمة . والصورة الشعرية ترسم مشهداً تتلاقى فيه الجماجم والبنان التي أوقعها الضرب من سيوف الممدوح وجيشه وهي رائعة التصوير . وقد يعاب على الشاعر أن القتلى أبناء قبيلته ، وأن المعركة ضد أهله للثأر منهم .

٢٨- المقاصير : جمعٌ مفرده مقصورة : مقام الإمام ونواحي في ردهات قصره .

٣٢- الموئل : الملاذ والمرجع .

٣٦- الثغر : حدود الدولة المتاخم للعدو .

---

١- هذا البيت لم يرد في (م) ٢- في (ض) و( ث) و (ق) و (ز) حيان

٣- في (ض) و (ث) و (ق) و (ز) وإن تك وفي (ق) و (ز) حذفت كلمة ( وكلت ).

٤- في (م) شرق جمهر وإلى هذا البيت انتهى (ط)

٣٨ وربّت يــوم في (حقيل) و(مســور)　　تكر على حبّي(حقـيل)[1]و(مسور)

٣٩ ولو لم تعوق عن (حماة) و(شيزر)　　لكنت أميراً في (حمـاة) و(شيـزر)

٤٠ فلا زلت في يوم من السعد مشمس　　مــضيء وفي ليلٍ من النصر مقمر

---

٣٩- من حق القافية شيزر الفتح لأنها ممنوعة من الصرف وجرها للضرورة الشعرية .

---

١- في (م) عقيل

## يمدح النبي محمداً صلى الله عليه وسلم *

(٩٣)

من بحر البسيط وفيه خبن

١ لولا محبة أهل الدار والدار ... ماغيض صبري وجفني ماؤه جاري [١]

٢ ولا عكفت وأصحابي تعنفني ... على العكوف على نؤيٍ وأحجار

٣ وإنما لي أوطار رزئت بها ... رعياً لها من لبانات وأوطار

٤ عيادة وزيارات تبين بها ... عنا النيات بعوادٍ وزوار

٥ وجيرة لعبت أيدي النوى بهم ... والله أوصى بحفظ الجار للجار

٦ ولي بنجدٍ هوى والغور مأربة ... يا بعد ما بين أنجادٍ وأغوار

٧ فكيف أصنع في جفني[٢] وفي كبدي ... قد أتلفا رمقي[٣] بالماء والنار

* هذه القصيدة لم ترد في (ث) وهي النبوية الوحيدة لهذا الشاعر وأراها أساساً لقصيدة الشاعر : عبدالرحيم البرعي المتوفي ٨٠٣ هـ ، استهلها بمطلع أجمل من هذا إذيقول:

بكى الغريب لفقد الدار والجاري ... إن الغريب عزيزٌ دمعه جار

انظر تحقيق ديوان البرعي للباحث (محمد محمد عبداللطيف قناوي) رسالة ماجستير جامعة القاهرة وهي تعكس لنا مدى تأثير شعر ابن هتيمل على من بعده من شعراء اليمن .

١- غيض : نقص وغار ونفد .

٢- النؤى : الحاجز حول الخيمة ، أو حفرة حول الخباء ؛ لئلا يدخله المطر .

٣- الأوطار : جمعٌ مفرده وطر : الحاجة لكل ما يهمك . رعيا : لفظ دعائي بالسقيا والمرعى.
اللبانات : جمعٌ مفرده لبانة : كل حاجة تتوقها نفسك .

٥- الجيرة : جمعٌ مفرده جار من الجوار .

٦- الغور : ما انخفض من الأرض ، عكس النجد وجمعه أغوار . المأربة : بالتاء لغة من اللغات في مأرَبٌ : بفتح الراء الوطر والحاجة والمقصود .

---

١- في (ط) الجاري ٢- في (ض) و (ط) جسمي ٣- في (ض) و (ط) كبدي

٨ ومن معيريٌّ عيناً دمعها دَرِرٌ ... تجري [1] بمنسجم العرنين مدرار
٩ أستودع الله أرواحاً رحلن بها ... عنا المها بين أحداجٍ وأكوار
١٠ تحت المآزر من أكفالها كُثُبٌ ... ترتج من تحت قضبان وأقمار
١١ وفي البراقع من ألحاظها فتن ... يطلعن ما بين أطواقٍ وأزرار
١٢ كم قلت للمدلج الغادي لطيته [2] ... صل [3] الغدو بنض الرائح الساري
١٣ لا ترهب الليل واركِبْ ظهره جملاً ... فخير مركبة ما كان كالقار
١٤ وانزل بـ(طيبة) تنزل بين منبرها ... وقبرها بين جنات وأنهار
١٥ حيث النبوة والنور الذي نسخت ... بهديه ظلم الدنيا بأنوار

---

٨- دَرِرٌ : ودُرَرٌ : اللفظان صحيحان منسجمان مع المعنى العام للبيت وأظن الشاعر أراد اللفظ الأول ، والدرر بفتح الدال وكسر الراء الأول : كثير الإدرار ، غزير هطول الدمع ، والدُّرَر : من الجواهر الثمينة ومفردها درة . المنسجم : المنصب . العرنين : الأنف .

٩- الأحداج : جمع مفرده حدج : من مراكب النساء كالهودج . الكور : الرحل .

١٠- الكثب : جمع مفرده كثيب : القطعة من الرمل . والشاعر درج على استعارة هذا التشبيه لكفل المرأة عجزها كناية عن ضخامة في أسفلها ونحل وضمور في شطرها الأعلى يشبهه بالغصن والقضيب في كثيب ، وينتزع وجه الشبه صورة من متعدد . فالقمر كناية عن الوجه ، والغصن والقضيب كناية عن الجزء الأعلى من الجسم ، والكثيب كناية عن الكفل .

١١- الأطواق : جمع مفرده طوق : حلي يوضع على العنق ، وعقدة على الذراع والخصر كالوشاح ، وبين اللفظين تناوب في الاستخدام المعنوي .

١٢- الطِّية : الوجهة والمتجه . النض : والنضيض : سيلان الماء وهطوله من السحب . الرائح الغادي : السحاب الممطر يروح ويغدو .

١٣- أركب : بكسر الكاف : أي أن الجمل يركب الليل . القار : الجبل الصغير والقطيع الفخم من الإبل .

---

١- في النسخ - تبكي - عدا (ض) هكذا ٢- في (ض) بطيته
٣- في (ق) و (ز) واص وفي (م) ماض

١٦ وحيث تلثم من أرض (١) النبي ثرى | أذكى من العنبر الشحري(٢) والداريّ

١٧ بواحـــــدٍ مـــــاله ثانٍ يماثله | فضلاً وإن كان ثاني اثنين في الغار

١٨ (محمد)المصطفى المقرون تسمية | قبل البرية باسم الخالق الباري (٣)

١٩ المنقـذ الخلق إذ ضلوا وإذ وقفوا | على شفا جرفٍ من هلكهم هار

٢٠ أغرّ صـوّر من فخـر ومن شرف | وصـور الخلق من مـاءٍ وفـخـار

٢١ وآيةٌ مـجـهـا صلب (الخليل)و(إسـ | ـماعيل) أعقبها في صلب (قيدار)

٢٢ بدرٌ لبـدرٍ وبحـرٌ زاخـرٌ لأب | بحرٍ خضمٍ ومختـارٌ لمختـار(٤)

٢٣ أشم منتـجب العـرقين منصبـه | كـاسٍ من الكَيْس بل عار من العار

---

١٤- إشارة إلى حديث « ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة » .

١٦- أذكى : أطيب . الشحري : نسبة إلى ساحل ومدينة الشحر . الداري : العطار والمسكي بائع المسك . وفي الحديث « مثل الجليس الصالح مثل الداري ، إن لم يحذك من عطره عقلك من ريحه » .

١٨- الباري : هو (الله) وحذف الهمزة تسهيلاً للجواز . والبارئ : الذي يخلق ابتكاراً لا عن سابق مثال .

١٩- الشفاء بفتح الشين : الشفير والحافة . الجرف : بضم الراء : الأخدود والحفرة العميقة التي لم تبن بالحجارة .

٢٠- الفخار:الطين اللزج من التراب .

٢١- قيدار : (ابن اسماعيل بن إبراهيم) عليهم الصلاة والسلام . ولم يثبت نسب الرسول صلى الله عليه وسلم إليه برواية صحيحة إنما هكذا يؤرخ النسابون . والبيت إشارة للأثر الصحيح الذي يثبت نسب (النبي) صلى الله عليه وسلم إلى (إسماعيل بن إبراهيم ) وتنقله من الأصلاب الطاهرة إلى الأرحام الزكية .

٢٣- المنتجب : المختار ، المصطفى ، من كل شي ء خياره . العرقين : النسب من جانبي الأبوة والأمومة . الكيس بفتح الكاف والياء : الفطنة والذكاء . العار : كل ما يخجل ويشين

---

١- في (ط) «يلثم من قبر» وفي (ق) و (م) « من ترب » وفي (ز) « تراب »

٢- في (ض) السحري أو السجري ٣- هذا البيت لم يرد في (ط) ٤- هذا البيت لم يرد في (ق)

٢٤ لولاه مـا كـانت الدنيـا ولا اشتملت على الأحبّة حملاً ذات إظهـار[١]

٢٥ أسـرى به الله إسـراءً وكلمـه من قـاب قـوسين أو أدنى بإسـرار

٢٦ وأمَّ مَـن أمَّ مِـن صف (الملائكة) الـ أبرار فـاعـجب على بَرٍّ وأبرار

٢٧ عـزت به العـرب العرباء إذ نصرت على جنود لـ(كسرى)[٢]يوم (ذي قار)

٢٨ ويوم (بدرٍ) أمـدته مـلائكة بجحفل [٣] كبياض الصبح جـرار

٢٩ والجذع حنَّ إليـه و(ابن جـابر) قـد أحـيـاه لما فـرى أوداجـه الفـاري

٣٠ والشاة أنشرها من بعـد مـا أكلت كـأنهـا لم تمت من ذبح جـزار [٤]

٣١ والعـضـو كلمـه إذ صـار في يده بـسـمّة مـن بَغِيٍّ ذات زنـار

٣٢ والنوق ظلت تناجيـه فـي أمـرها بعـد الوقـوف بإقـبـال وإدبار [٥]

---

٢٥- القاب : القدر والمسافة .

٢٧- إشارة إلى يوم بين العرب وبين جنود كسرى في الجاهلية اسمه (يوم ذي قار ) انتصر فيه العرب .

٢٨- الجحفل : الجيش الكثير .

٢٩- فرى : قطع وشق . الأوداج : عروق الحلقوم وواحدها ودج .

٣٠- انشرها : أحياها بعد أن طواها الموت .

٣١- الزنار : بتشديد الزاي والنون : حبل يشد على وسط المرأة في معرض الغزل أما لليهودية فهو طول سوالف شعر جانبي الرأس ، وحلق ماعداه من شعر الرأس ، شعار خاص باليهود .

٣٢- إشارة إلى إخباره عن مكة ليلة الإسراء ، وخير المراجع عن معجزات الرسول صلى الله عليه وسلم ، السيرة النبوية المحققة راجع فقه السيرة لـ(محمد الغزالي) و(البوطي) .

---

١- الأبيات ٢١ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ لم يردن في (ط) ولست أدري حجته في حذف الأبيات ٢١ و ٢٢ و ٢٣ إذ أنها محض مدح أدنى من مرتبة الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم ، ونعذره إن لم يقبل معاني الأبيات ١٨ و ٢٤ لعدم صحة النص الدال عليها ، غير أننا لا نعذره على حذفها .

٢- في (ق) و(ز) و(م) جموع . وفي (ض) بكسرى ٣- في (ط) في جحفل وإن كان أقرب للمعنى العقدي إلا أن النسخ جميعها هكذا ٤- هذا البيت لم يرد في (ط)

٥- هذا البيت لم يرد في (ط)

٣٣ وفي البراق وفي ظل الغمامة والـ ... ـمعراج نص أحاديث وأخبار

٣٤ وحسبه بانشقاق البدر معجزة ... في مسلمين وفساق وكفار [١]

٣٥ وأنت ياراكباً تهوي به قلصٌ ... كالطير منقضة تهوي لأوكار

٣٦ أقر التحية من بعد النبي على ... مهاجرين وأشياخ وأنصار

٣٧ وقل لـ(أحمد) عني قول معترف ... من الحقوق بتقصير وإقصار

٣٨ والله ما طلعت شمسٌ ولا غربت ... إلاّ وحبك إظهاري وإضماري

٣٩ ولا شرى البرق من تلقاء أرضكم ... إلاّ وبلبل بالي برقها الشاري [٢]

٤٠ فاقبل معاذيرَ اللاتي أمتُّ [٣] بها ... فالله يعلم أعذاري وإعذاري

٤١ ياعصمتي يا ابن عبدالله يابن خليـ ... ـل الله ياغيث ياليث الوغى الضاري [٤]

٤٢ إني دعوتك والأيام قدنحتت ... عُودي وأثقل ظهري حمل أوزاري

---

٣٣– البراق : دابة يركبها الأنبياء . المعراج : السلم ، واسم الصعود إلى السماء إذ اقترن باسم الرسول (محمد) صلى الله عليه وسلم .

٣٥– تهوي : تهرول به وتسري . القلص : جمع مفرده قلوص الناقة الفتية من الإبل . المنقضة بتشديد الضاد : شديدة السرعة في الطيران والهبوط . الأوكار : جمعٌ مفرده وكر عش الطائر .

٣٦– أقر : فعل أمر بمعنى أبلغ .

٣٧– الإقصار : الكف عن الشيء وترك مامن حقه أن يعمل .

٣٩– شرى : لمع وتتابع لمعانه بليل . تلقاء : جهة . بلبل : بفتح الباء الأول والثاني : فرق وشتت .

٤٠– أمتُّ : المت : التوسل .

٤١– الضاري : المدرب المعتاد على الحرب والمعارك . ويوصف بها. الأسد : المفترس .

---

١– هذا البيت لم يرد في (ط) ٢– في (ط) سرى . السارى .

٣– في النسخ « أتيت » عدا (م) هكذا ٤– هذا البيت لم يرد في (ط)

٤٣ بُدلت من قوتي ضعفاً ومسكنة　　والمرء يخلق طوراً بعد أطوار
٤٤ من لي ؟ ومن لبنيَّ الذاهبين على　　رغمي بقتلة (مقداد) و(عمار) ؟
٤٥ لي أسوة في(علي)و(الحسين) وفي　　(زيد)وفي(مسلم)منهم و(طيار)
٤٦ إذا نظرت لثأري في (الوصي) وفي　　ثأري لـ(حمزة)لم أحصل على ثاري[1]
٤٧ فوضت أمري إلى الله المهيمن في　　حلٍ وعقدٍ وإبرادٍ وإصدار
٤٨ فقد رجوتك لي دنيا وآخرة　　للعفو والنصر في حل وإمرار [2]
٤٩ فما استجرت بغير الله منه ولا اسـ　　ـتغفرت للذنب منه غير غفار
٥٠ وما مدحتك إلا للشفاعة في　　قومي غداً لا لدينارٍ وقنطار
٥١ فأنت ملءُ السموات الطباق ومل　　ءُ الأرض يا ملأ أسماعٍ وأبصار
٥٢ فلو شفعت لأهل النار ما خلدت [3]　　بعد الشفاعة أهل النار في النار [4]
٥٣ ما ينشد المنشد المُثنيْ عليك وقد　　أثنى الإله بما يقرأ به القاري
٥٤ إذا مدحتَ بآيات الكتاب وبالـ　　ـتوراة ماذا عسى سجعي وأشعاري

---

٤٣- المسكنة : الخضوع والذلة وقلة المال . الطور : التارة بعد تارة ضروباً وأحوالاً .

٤٤- هذا البيت نفهم منه أنه كان للشاعر ابنان قتلاهما رجلان ( مقداد) و( عمار ) وعجز عن الأخذ بثأرهما ، ولم أطلع على مصدر تاريخي يفيد أكثر من هذا النص .

٤٧- المهيمن : الشاهد وهو اسم من أسماء (الله) تعالى .

٥٠- القنطار : معيار موزون ومختلف في تحديده .

٥٤- السجع : الكلام المقفى وهو أقرب شبهاً بالشعر ، إلا أنه لا وزن له . وهو أرقى وأسما من ما يسميه الناس اليوم بالشعر الحر أو شعر التفعيلة

---

١- هذا البيت لم ير في (ط)　　٢- هذا البيت لم يرد في (ط)
٣- في (م) ماخلدوا　　٤- البيتان ٥١ و٥٢ لم يردا في (ط)

## يرثي أخويه: صالح وفاطمة ابني علي بن هتيمل*

(٩٤)

من بحر الوافر وفيه عصب

| | |
|---|---|
| ١ قُصارى المرء ردٌّ (١) المستعار | وسائلةُ الحياة إلى قرار |
| ٢ ولسنا بالخيار على الليالي | ولكن الليالي بالخيار |
| ٣ فلا يأمن عِثار الدهر حيٌّ | فليس الدهرُ مأمون العثار(٢) |
| ٤ وقد أفنى (ذوي يزن) وأخلى | (ديار الخمس) داراً بعد دار |
| ٥ وما شعب من العرنين إلاَّ | رمى جمراته رمي الجِمار(٣) |
| ٦ بنفسي أنفسا غصبت جهاراً | بأمرٍ دَق عن غصْبِ الجِهار |
| ٧ ولو طُلبتْ بحكم الحرب عادت | بحربٍ دونها (حرب الفِجار) |

* والأبيات ١٨ و ١٩ و ٢٠ تخبر أنهما ماتا في عمر الشباب والبيت ٤١ من القصيدة يعطينا اسميهما :وهما: صالح بن علي بن هتيمل، و فاطمة بنت علي بن هتيمل وقد ماتا في أسبوع واحد.

١- قصارى : الغاية والنهاية . السائلة : مجرى الماء من الوادي والمسيرة . والمعنى : أن الإنسان عارية في الأرض ، يستعيدها الله متى شاء ، ونهاية الحياة الموت ، والقرار في الآخرة .

٤- الخمس : قبيلة . يقول الشاعر تغلب : عادت تميم بأحفى الخمس إذ لقيت إحدى القناطر لا يمشي لها الخمر والقناطر : الدواهي . ولا يمشي لها الخمر : أي أنهم أظهروا لهم القتال .

٥- العرنين : الأوائل . وأول كل شيء عرنين . جمرات : جمع مؤنث مفرده جمرة : هي القبيلة لا تنضم إلى أحد ، والقبيلة تقاتل عدة قبائل . الجمار : جمع تكسير مفرده جمرة : هي قطعة من النار . ورمي : مجرور بحرف جر مقدر وهو الكاف أي كرمي الجمار .

٦- المعنى من البيت : أفدي بنفسي من اغتصبها الموت جهاراً .

١- في (ق) ورد ٢- هذا البيت لم يرد في (ق) ٣- البيتان ٤ و٥ لم يردا في (ط)

٨ بنت شــرفــاً بأعــلام طوال ... مــعطلة بأمــصــار قــصــار

٩ مصاب عمٌ ( قــحطان بن هود) ... وجلُ فــخــصّ حــيّاً من (نزار)

١٠ فــأي زمــام عــادية لقــوم ... ليــوم الخطب أو يوم المغــار ؟

١١ وأي أخٍ أشــــم وأي أخــــت ... رزيت وأي ظارية و ظاري ؟[1]

١٢ وأية جــــارة ومناخ ركب ... ونجــعــة مــرملين وأي جــار ؟

١٣ غــلام ليس كــالغلمــان خُبْراً ... وجــارية وليــست كــالجــواري

١٤ متى تر بيتها تشبع ومهما ... ضــربت به ضــربت بـذي الفقار

١٥ واي (٢) يـديٌ من اخوي اشجى ؟ ... أأشجى لليمين أم اليسار ؟ [3]

١٦ وأيهمــا على الخلوات أبكي ؟ ... أبدر التم أم شــمس النهــار ؟

١٧ أحين تكامــلا أفــلا وأفــضى ... سوارهما إلى غير السرار ؟

١٨ ولو ذهبــا بعــمــر العَوْدِ هانا ... على الباكين أو عمر الجوار [4]

---

٨- بنت : من البنا بالضم ومصدره بناءٌ . معطلة : مكفنة . أمصار : جمع مصربتشديد الراء ثوب مصبوغ بنبات أحمر طيب الرائحة تستعمله العرائس . والمعنى : مدح لأخته بالشرف العالي والعفاف .

١٠- العادية : المصيبة والحدة والغضب والظلم . المغار : الغارة والإغارة .

١١- الظاري : الكيس الفطن .

١٢- النجعة : مساقط الغيث والمرعى . المرملون : الجياع الذين نفد زادهم . الجار :الذي يجير المستجيرين .

١٤- ذي الفقار : شهرة السيف . وسيف مشهور كان لـ(رسول الله) صلى الله عليه وسلم وللإمام (علي بن أبي طالب) كرم الله وجهه وبه كان يلقب .

١٧- أفضى : صار وتحول . السرار : دائرة الضوء حول القمر والشمس .

١٨- عمر العود : زمن الرجوع والإياب الكبر والشيخوخة . الجِّوار : بالفتح : الميل ولانصراف

---

١- في النسخ كتب كلمات (ظاري) بالضاد « ضاري » فعدلتها لمواتمة المعنى مع سياق المدح إذ وجدت « ضاري » يفيد معنى هجائياً في هذا المقام ٢- في (ث) لأي ٣- هذا البيت لم يرد في (ط) ٤- البيتان ١٧ و ١٨ لم يردا في (ط) وفي (ث) جاء هذا البيت رقم (٢٠)

١٩ مضت ما أنضت(١)الصفرات منها — ومات ومابدا شعر(٢)العذار
٢٠ فلا ضَعْفُ الصغار أخل منهم — بمنفعة (٣) ولاهرمُ الكبار (٤)
٢١ فياربَّ العمامةِ كنت تكفي — من الحسرات عن ذات الخمار
٢٢ وياعفَّ الإزار لقد رزينا — على الأسبوع طاهرة الإزار
٢٣ أكفك بالقناة أشف حسناً — بها؟أم كف أختك في السوار؟
٢٤ وخدُّك بالطلاقة كان أبهى — ضياً ؟ أم خدُّها بالجلُنار ؟
٢٥ محاسن منك ما دنست بعارٍ — ولا دنست محاسنها بعار
٢٦ ألم تُرِنَا وجوه البيض سوداً ؟ — كأن جباهها طليت بقار(٥)
٢٧ أبعدكما يُحاذر ما يُجافى ؟ — وكان عليكما كلُّ الحذار(٦)
٢٨ رأيتكما أرق على اليتامى — وأراف في التحنن من(صوار) (٧)
٢٩ وأحفظ للحقوق إذا أضيعت — لذي القربى وأرعى للجوار

١٩- أنضت : الإنضاء : الإزالة وطمس الأثر . الصفرات : ألوان الخضاب والحِنَّا . أي ماتت في ريعان شبابها قبل أن تزيل الخضاب عنها ، ومات أخوه قبل أن يبدو شعر لحيته . العذار : صفحة الخد من الوجه .

٢١- ومن هذا البيت ندرك بعض ملامح الراحل أنه كان يرتدي عمامة .

٢٢- وهذا البيت يؤكد أن أخاه (صالحاً) مات قبل أخته (فاطمة) بأسبوع واحد .

٢٣- أشف : الأشف الأفضل الأحسن .

٢٦- البيض : الأيام المشرقة . القار : القطران الطلاء الأسود .

٢٧- هذا البيت امتداد لقول السيدة (فاطمة الزهراء) رضي الله عنها في رثائها لأبيها صلوات الله وسلامه عليه :

من شاء بعدك فليمت — فعليك كنت أحاذر

٢٨- صوار : اسم رحيم ويطلق على (أبي بكر الصديق) وتراب الجنة والمسك .

١- في (ق) و (ز) و (م) و (ث) ما ابيضت ٢- في (ث) شيب ٣- في (م) بمكرمة
٤- هذا البيت لم يرد في (ق) و (ط) ٥- هذا البيت لم يرد في (ث)
٦- الأبيات ٢٥ و ٢٦ و ٢٧ لم يردن في (ط) ٧- في (ث) طوار

٣٠ إذا حَجَبَ الدخـان عن الموالي — وأجـهـضت الأجنة للقـتـار

٣١ فلا أدري لطيب (١) الأصل أرثي — وطيب الفرع أو طيب النجار

٣٢ وأيكمـا أبُتُّ عليـه قلبي — لبـتـة ذلك السـبب المغـار

٣٣ لما يثني الزمـانُ من افـتـقـاد — إلى وجـهـيكما ومن افـتـقـار

٣٤ ومـا نزل المنازلَ من خـراب — ومـا عـمـرَ المقابر من عَمـار (٢)

٣٥ يمر الراغـبـون به وأنسى — زيارتـهـا على قـرب المزار

٣٦ فـرزء (متمم) رُزئي وفـجـعي — كفجعتِه بصاحب ذي الخمار (٣)

٣٧ فـلا وأبـي وجـدي لا تناهـى — على وجد (الفرزدق) في(نوار) (٤)

٣٨ فـيامخفي الشماتة أي شيء — حصلت عليه (٥) في سحقالمزار ؟

٣٩ أتعـجب للجـواهر أن تفـانت — وتفـرح بالسلامة للحـجار ؟

---

٣٠- الدخان : الجدب وشدة الجوع . الإجهاض : السقط إزلاق الجنين قبل تمام خلقه .

القتار : البخل وشدة الفقر . وجواب الشرط إذا : رأيتكم أرق في البيت ٢٨ وهذا تصرف كان الأولى أن يقدم هذا البيت على البيت الذي فيه جواب الشرط .

٣١- النجار : النجر والنجار : الأصل والحسب .

٣٢- البت : القطع ، وأبت : أقطع . المغار : الغائر المهاجم .

٣٦- البيت إشارة إلى (متمم بن نويرة اليربوعي) الشاعر المخضرم صاحب المرثاة الباكية على أخيه (مالك) الذي قتله (خالدبن الوليد) لردته عن الإسلام في عهد (أبي بكر الصديق) رضي الله عنهم انظر « ديواني الحماستين » .

٣٧- تناهى : تقاس .

٣٨- السحق : البعد .

---

١- في (م) و (ث) أطيب ؟ ٢- هذا البيت لم يرد في (ض)

٣- ورد هذا البيت بهذا النص في (ث) فقط . وورد في بقية النسخ : فتفجع منهم فجعي ورزئي رزيته لصاحب ذي الخمار فاخترت (ث) لاقترابه من المستوى الثقافي للشاعر حيث أشار إلى (متمم بن نويرة اليربوعي) ٤- هذا البيت لم يرد في (ث) والأبيات من ٣١ إلى ٣٦ لم يردن في (ط)

٥- في (ق) عليك

٤٠ توقع مـا لَقـوه ولا تُزمل (١) رفـاهيــة فــإنك في الآثار

٤١ فـمُهلِكُ (فـاطم) ملوبـ(هند) ومـفني (صالح) مـفني (قـدار)

٤٢ إذا غـيض البـحـار وهن أدنى إلى شـرفٍ فأوشك بالغمار (٢)

٤٣ ولا عـجب فـإن الدهر يبـقِي جـواهرُه ويرمي بالمحـار (٣)

٤٤ غدت لكما الغوادي مـثـقلات (٤) وراحت أو سرت لكما السواري

٤٥ ولا زالت عـيـون المزن تذري على قـبـريكما هلل (٥) القطار

---

٤١- ملو: اللوي : السير الشديد والإسراع .

٤٢- غيض : غارت وجفت مياهها .الأدنى : الأقرب . الغمار : الماء الكثير من نهروحوض.

٤٣- المحار : الصدف عند (الأصمعي) فقط وقال (الليث) لا أعرف « محر » في شيئ من كلام العرب .

٤٤- الغاديات : سحب تغدو ممطرة في الصباح . السواري : السحب التي تسري بالليل .

٤٥- الإذراء : من ألفاظ التضاد . تذر : تسكب . الهلل : الماء المنصب ، يقال له هلل . القطار : المطر .

---

١- في (ث) من المنايا ٢- إلى هنا انتهت في (ط) ٣- في (ث) بالحجار

٤- في (ث) مقبلات وفي النسخ متلفات وفي (م) هكذا ٥- في (م) هلّ .

(٩٥)

## يمدح خالد بن علي الذروي شقيق قاسم الذروي*

من بحر الكامل وفيه إضمار

| | |
|---|---|
| ١ أعلمت مـاسـبب الخـيـال الزائرِ | نوم [١] الكواشح أو هجوعُ السامر؟ |
| ٢ ركبَ الظلامَ فـزارنا في (حـاجـر) | هيـهـات شُقّـة أرضِه من (حـاجـر) |
| ٣ ذَعـرَ المطيَّ فـزحـزحت رُكـبـانُهـا | رُكبانَها[٢] عـن أذرع وكـراكـر |
| ٤ وعلى الثرى متململون من الجوى مِن | لا يشـعـرون بنائم من سـاهر[٣] |
| ٥ مُظهر[٤]نَعَم الحنين ومُضـمـر | رمـز الأنين وشـاهقٍ أو زافـر |
| ٦ أنـا والمطيّ عـلـى العُجـومةِ بيننا | شـجـو يهـيّج منه ذكـرَ الذاكـر |
| ٧ يلوي (اللوى) أعناقَهـا فـيـردُّها | جذبُ البرا كرهاً [٥] وزجر الزاجر |

* صاحب صبيا و هذه القصيدة لم ترد في (ط) .

١- الكواشح : جمعٌ مفرده كاشح : العدو المبغض . الهجوع : النوم ليلاً .

٢- الشقة : بضم الشين : المسافة والسفر البعيد .

٣- الذعر : الفزع وجفول الدابة . المطي : النوق . الركب : اسم لما يركب من الدواب أو من يركبها إن كانوا جماعة . الأذرع : قوائم البعير . الكراكر : عظام ظهر الخيل والمعنى أن الخيال الزائر بالليل أفزع الركب ؛ فأجفلت الخيول والمطي ، وأوقعت ركبانها أرضاً .

٥- نعم الحنين : بالعين المهملة : طول الحنين . والنعم : الطول .

٦- العجومة : العجمة ، عدم القدرة على التخاطب لاختلاف اللغة . والبيت يحمل نفس معنى القائل للورقاء :

ولقد تشكو فما أفهمها ولقد أشكو فما تفهمني

غير أني بالجوى أعرفها وهي أيضاً بالجوى تعرفني

٧- البرا : جمعٌ ومفرده بُرة : حلقة في أنف البعير يوضع فيها الخطام . الزاجر : الذائد والسائق .

---

١- في النسخ « يوم » ٢- في (ز) من ذعرها ٣- هذا البيت لم يرد في (ث)
٤- في (ض) و (ز) مضمر ٥- في (ث) الجداة لها

٨ أعلى مـخـالفـةِ السُّرى إن أرزمَتْ    للأيك أو عذب البشام الناضر؟
٩ يامن بهـا أثْلُ (البـديع)وإن بدا    سَلَمُ (الرجـيع) لها فياسر ياسر
١٠ وموشح حكمت صـبـابات الكرى    في ناظريه وفـيـه حكم الجـائر
١١ نبـهـتـه فكأنما عـبـثت به    عنبِيَّةٌ هرمت بدَنِّ العـاصـر
١٢ وضـمـمـتـه وعلى غُلالة خـده    خـدي ولم أخطر له في خـاطر
١٣ أمـسـيت أغنم قُبلةً من مـانع    طرفَ الحـديثِ وضـمـةً من هاجـر
١٤ يامـتـبع الزفـرات إنك إن تُدِمْ    ولَهاًالجزوع حـرمت أجـر الصـابر

---

٨- الإرزام : الحنين بصوت مرتفع . الأيك : شجر طويل كبير ملتف . الناضر : من النضارة : الناعم الرطب . والمعنى : هل خالفت بحنينها قواعد وأحكام السير ليلاً حتى تزجر .

٩- الأثل : أصل كل شيء أثله . والمعنى : يامن به أصل الإبداع ، والأثل أيضاً شجر طويل الخشب ، جميل العود . السلَم والسَلام : شجر كثير الشوك له ثمر ، منبته تهامة ، وسفوح الجبال ،ويسمى ورقه قرظ تدبغ به الجلود . والأثل والسلم معرفان بالإضافة إلى (البديع) و (الرجيع) والرجيع : اسم مكان . والضمير في لها عائد على النوق .
ياسر: من اليسر بمعنى ياغنا الغناء ، وقد تحمل على فعل أمر بمعنى : خذ في سيرك جهة اليسار عكس يامن واللفظ مؤكد بالتكرار .

١٠- الكرى : النوم .

١١- التنبيه : إزالة الخمول أو النوم عنه . العنبية : الخمر في لغة أهل اليمن . هرمت : قطعت ومزقت ، والهرم : التقطيع للشيء .

١٢- الغلالة : ما تدلى من شعر الرأس ، وما لا صق الجسم من الثياب .

١٤- تدم : بضم التاء : تديم وتطيل . الوله : الحزن من شدة الوجد وفقد الحبيب . الجزوع : من الجزع وعدم الصبر .

١٥ فاصبروطاول(١) بـ(الورى) وبـ(خالد) قائل (٢) إلى شرف الفخار وكابر
١٦ وإذا نصرت به فما من خاذل وإذا خذلت به فما من ناصر
١٧ ملِك إذا استرفدته فكأنما اسـ ـتمطرت غادية الربيع الماطر
١٨ وإذا تقلد بالحُسام الباتر الصـ ـمصام قلد بالحسام الباتر
١٩ هدي النبي له وبأس (علي) في (بدر) و(أُحُد) له وعلم (الباقر)
٢٠ حسن البشاشة(٣) حاله في الباطن الـ خافي السريرة حاله في الظاهر
٢١ قمر يلاث على الكمال إزاره وعلى الجلالة والجمال الباهر
٢٢ تعنو الملوك له وحَقٌّ لهـا ولـلـ أحياء أن تعنو لناهٍ آمر
٢٣ وتَرى (٤) الضيوفَ فلا يَقر قرارُه في الحي أو تدمى شفارُ الجازر
٢٤ كرم إذا وزنت سماحة (حاتم) بعشيره كانت لأمة (مادر)
٢٥ خلق كمثل الماء تحت الظل بيـ ـن الروض في وقدات شهريْ ناجر

١٥- المطاولة : المكاثرة والتسابق في العلو . المقايلة : المكاثرة تشبيهاً بالمحلب الضخم وقت القيلولة : مكان محلب النوق .

١٧- استرفدته : طلبت منه العطاء . الغادية : السحابة التي تغدو صباحاً .

١٨- تقلد : لبس السيف ووضعه على عاتقه . الصمصام : السيف القاطع الذي لا ينثني. الحسام : السيف .قلد : حمل على العدو وثار به .

٢١- يلاث : اللوث : الطي واللي ، كما يلوى الإزار على الجسد .

٢٢- تعنو : العنو : الخضوع والطاعة .

٢٣- يقر قراره : أي لا يهدأ له بال . الشفار : السكاكين العظيمة .

٢٤- بعشيرة : أي بالعشر منه . اللامة : البخل . مادر : جد (بني هلال بن عامر) . ومضرب مثل في البخل .

٢٥- الوقدات : جمع مفرده وقدة : شدة الحر . الناجر : أشد أشهر الصيف حراً ومنه إذكاء اللهب في التنور .

---

١- في (م) و (ث) « قائل » ٢- في (م) و (ث) طاول
٣- في (م) و (ث) السياسة ٤- في (ض) وترى

٢٦ ورئاسة في الطيبين وغيرهم نسخت رئاسة (عامر) في (عامر)
٢٧ إن يفضل البيض الجحاجح أسود فالعين أفضلها سواد الناظر
٢٨ أو ساد ما بلغ الأشدَّ فإنه ورث السيادةَ كابراً عن كابر
٢٩ جعلت (سليمان) العريضة أمرها بيديه فانقادت له [1] عن صاغر
٣٠ وتوسمته فكان سيف الأعزل الـ ـخطل اليدين وكان درع الحاسر
٣١ من بعد ما شهدوا بكاء الضاحك الـ ـمسرور وانتظروا رغاء الهادر[2]
٣٢ بأبي وقارك أي صَلٍّ مطرق حتى يهاج ؟ وأي ليث خادر ؟
٣٣ لن يدرك الجارون سعيك في الـ ـوري[3] لو أنهم ركبوا جناحي طائر
٣٤ اسمع وقيت من الخطوب وجَورِها ذل الأعز له وعز القادر
٣٥ أنا لست ذا الوجهين يُخْلِقُ وده بعدُ الديار ولا شريك القامر

٢٧- هذا البيت يقرب لنا الصفة اللونية للممدوح (خالد بن علي الذروي) أنه كان أسود اللون .

٢٨- الكابر عن كابر : الآباء عن الأجداد .
٢٩- سليمان : اسم قبيلة .
٣٠- التوسم : التفرس . الخطل : المتعجل في الضرب .
٣١- الرغاء : ما يبدو من فم الجمل إذا هدر . والهدر : حمحمة صوت البعير في حنجرته .
٣٢- بأبي : أفدي بأبي . وقارك : الوقار والعقل المتين . الصُلُّ : بالضم الحاذق والمجهول الذي لا يعرف والخفي ، ولكن اللفظ يحتمل معنى هجائياً ذميماً بمعنى : منهمك في الضلال . المطرق : مغمض الجفن غير نائم . الخادر : المقيم في العرين .
٣٣- الجارون : جمعٌ مفرده جارمن الجري ، الهرولة والركض .
٣٤- الضمير في « له » يعود على الجور .
٣٥- يخلق : من الإخلاق الإبلاء الجديد . القامر : من الإقمار بكسر الهمزة : تأخر العطاء كما يقال للإبل التي يتأخر عشاؤها قمراء . والقامر : كثير المال أيضاً .

١- في (م) من ٢- الأبيات ٢٩ و ٣٠ و ٣١ لم يردن في (ث) ٣- في (ث) و (م) العلا

٣٦ ماحالتي وأنا المليّ[١] بحالة الـ ... ـعافي ولا حظي بحظ الشاعر؟
٣٧ حبٌ وشكرٌ وافياك معاً وما ... وافاك حقك كالمحب الشاكر
٣٨ لابد في كل الأمور لآخرٍ ... من أول ولأول من آخر [٢]
٣٩ للنجح أربعة مضت فرجوتُه ... من قبلِ أمس بعد أمس الدابر
٤٠ في خامس أو سادس أو سابعٍ ... أو ثامن أو تاسع أو عاشر
٤١ وفداء نعلك [٣] ضايعُ الأسلاب ذو ... عَرَضٍ تعرض[٤] دون وفر[٥] الوافر
٤٢ راجيه راجي درةً من مسحق ... متجدد وولادة من عاقر
٤٣ خلها كما قال (ابن أوس) لأختها ... كالطعنة النجلاء من يد ثائر
٤٤ ذهبية ما قالها (ابن القم) في ... (سباء) ولا (ابن قلاقس) في (ياسر)
٤٥ بشرى الكريم بها إذا نزلتْ به ... بشرى المتيم بالحبيب الزائر

---

٣٦- المليّ : المقيم طويلاً . العافي : الهالك والفقير الذي لا مال له . وطالب العطاء والجود.
٣٧- وافاك : أتم لك .
٣٩- النجح : قضاء الحاجة . يطلب منه قضاء حاجته ، ويذكره أنه قد انتظر أربعة أيام وكان يرجو قبل أمسه ، ومازال مستعداً إلى اليوم العاشر .
٤١-ضايع الأسلاب : كثير المال الذي كثرت ضياعه فهو مضيع . العَرَض : بفتح العين والراء الثروة والمال .
٤٢- الدرة : اللؤلؤة . المسحق : الضرع إذا جف وييس وارتفع لبنه . العاقر : التي لا تنجب.
٤٣-ابن أوس أبو تمام .

---

١- في (ث) الولي ٢- هذا البيت لم يرد في (ث) ٣- في (ض) وفدا بعدك
٤- في النسخ عدا (ض) بعرض ٥- في (ض) و (ق) و (ز) عرض

## (٩٦) يستنفر الملك المظفر يوسف بن عمر الرسولي *

من بحر الطويل وفيه قبض

١ أعـد لي أحاديث الغـوير[١] وكـرِّرِ ... وهاتِ لنا عن (حاجـر) و(مُحَجَّرِ)

٢ وكيف (اللوى) من بعدنا ؟ أرياضُهُ ... تَرِفُ [٢] برقراقِ النضارة أخضر ؟

٣ يظل يناغي الشـمس لؤلؤ طله ... بأبيض في أحوى الثياب [٣] وأصفر

٤ كـأن ذهاب المزن نمنم فـوقـه ... سبائك (مروٍ) [٤] أو درانك (عبقر)

٥ إذا ما النسيم الرطب صافح تربه ... تعطر من حـوذانه المتـعطر

٦ وهل من شميم الشيح والرند نفحة ... معنبرة [٥] في طي نشر معنبر

٧ ويالائمي في زفـرة حنيت بهـا ... ضلوعي على جمر الغضا المتسعر

---

* وفي هذه القصيدة يستعطفه بعد أن أوغل في مدح خصومه وأشهر خصومته ، وناصر الإمام (أحمد بن الحسين) الذي ادعى الإمامة في ذي بين حاشد، والأبيات من ٣٢ إلى ٣٦ تفيد ذلك ، ويهنئ أبا بكر بن علي بن دعاس بالوزارة . وقد جاءت في (ث) مختلفة الترتيب .

١- الغوير : بالفتح : ماءٌ في ناحية السماوه . وبالضم : تصغير لغار .

٣- المناغاة : المحادثة وما يعجبك من صوت .

٤- نمنم : النميمة : النقش والوشي . الدرانك : بالدال المشددة المفتوحة : نوع من الثياب والبسط تنسب إلى عبقر : بلد صنعها .

٥- الحوذان : نبت يرتفع عن القاع قدر ذراع ؛ له زهرة حمراء في أصلها صفرة ، حلو طيب الطعم ولشاعر عربي قوله : أكل من حوذانه وأنسل .

٦- الشميم : حاسة الأنف . الشيح والرند : أشجار طيبة الريح . النفحة : موجة النسيم البارد . النشر : الريح الطيب .

٧- حنيت : الحنو : العطف .

---

١- في (م) و(ث) الفريق ، وفي (ز) العذيب ٢- في (ث) لوا خضرات بعدي أروضه يرق .

٣- في (ث) النبات ٤- في (ث) و(م) سبائب مر . وفي (ق) در

٥- في (ط) و (ث) و(م) ممسكة

٨ أرحني فما صدري بركن (عماية) فأسلوا ولا قلبي صفاء(المشقر)

٩ ومن لي ويوم الدجن ليس بشمس مضيء وليل الحظ ليس بمقمر

١٠ بساقية تسعى إليَّ بأزهر ردوم بذي لونين أصفر أحمر [1]

١١ إذا باشرته بالبنان تعصفرت أناملها من صبغه المتعصفر[2]

١٢ تدل بخصر في النطاق مؤنث لطيف وصدر في العناق مذكر

١٣ ترى الشمس تحت الليل[3] في خيزرانه مرنحة في حقفها المتمرمر

١٤ تَذَلَّل [4] فإن يشمخ عليك بأنفه عزيز فلازم عزة المتكبر [5]

١٥ ولا تكترث واجزع من الضيم آنفاً وإن لم يكن بدٌ من الصبر فاصبر

١٦ فقد قدم المقدارُ غير مقدَّم وقد أخرَ المقدارُ [6] غير مؤخر

١٧ ودالت على الإسلام للشرك دولة (حنين)و(أحدٌ)قيض(بدر)و(خيبر)

---

٩- يوم الدجن : اليوم الغائم الذي يكسو الغيم فيه وجه الأرض .

١٠- الأزهر : الخمر الرُّدْم : اللبس والثوب المؤلف من جزئين مختلطين أو ثوبان منفصلان . ويوصف به الشراب الممتزج من صنفين .

١٢- تدل : الدلال : حسن الهيئة ورقة الحديث . والصورة في البيت : أن خصرها مؤنث مهضوم الكشح ، لا بروز فيه ، وصدرها بارز الثديين له صفات الذكورة بالنتوآت ، وليس شبيها بصدر الرجل .

١٣- الشمس : كنى بها عن الوجه ، الليل كنى به عن شعر رأسها ، والحقف مربط على الخصر من الثياب : أطلق اسمه على مكانه . المتمرمر : الأملس الناعم .

١٤- الشموخ : التعالي والارتفاع .

١٥- الضيم : الظلم . آنفاً : حال منصوب من أنف : الأنف العزة والإباء والكبر .

١٧- الإدالة : الغلبة والانتصار .

---

١- في (ط) أحمر أصفر ٢- هذا البيت لم يرد في (م) ٣- في (م) ترى الليل فوق الشمس

٤- في (ث) تواضع ٥- هذا البيت لم يرد في (ق) ٦- في (ض) المقدور

١٨ ولا وأبي لاذقت عـيـشـة راحـة — إذا أنت لم تظفـر بعـفـو (المظفـر)

١٩ فـتـىً وَرِث (الأذواء) غـيـرُ مُدافَعٍ — وأحرز فضل الـ(أسعدين) و (منذر)

٢٠ أعَمَّ سماحاً من سماحة (حاتم) [١] — وأعظم بأسـاً من بسالة (عنتـر)

٢١ وزاد على سـعي (الجلند) لكونه — تعفف عن غصب[٢] (الجلند بن كركر)

٢٢ تحـاط ثغـور الملك منه بقـادرٍ — على كون مالم يُقضَ أو لم يُقدَّر[٣]

٢٣ بأنقمَ من سـيفٍ وأفـتكِ حـادر[٤] — وسيف من (المختار) أو (بَخْتَنَصَّر)[٥]

٢٤ أغـرَّ رسـوليٌّ يَزِرُّ قـمـيـصـه — على القمر التم الخضم الغضنفر[٦]

٢٥ وأبلج يغشى الوفـد عند سماطه — سماط مطيب للخلائق مكثـر[٧]

٢٦ سماح كفيض اليم في هضب (يذبل) — ووجـه كبـدر التم في لَيْث عَثَّر[٨]

٢٧ فكيف تقـول البحـر توءم كـفـه — وفي كل كفٍ منه خمسة أبحر؟[٩]

٢٨ هو الملك الموفي على ملك (تبع) — يملك علا عن ملك (كسرى) و (قيصر)[١٠]

٢٩ قل الحق واعـجب من مليك مُمَلَّك — رقـاب الرعـايا[١١] لا أمـيـر مـؤمـر

---

٢١- الجلند : ملك في عمان ، كان ظالما في الجاهلية ، وكذا نسله : الجلند الخارجي الأموي

٢٣- الحادر : الضخم القوي ، والشاعر يوردها للأسد في كثير من تشبيهاته .

٢٤- يزر : فعل مضارع من زر : وضع الأزرار في الثوب .

٢٥- السماط : الجماعة من الناس . السماط : أيضاً الجانب والجناب .

٢٦- عثر : أرض مأسدة بناحية (تباله) وموضع باليمن .

---

١- في (م) خالد ٢- في (ق) و (ز) و (ض) سعي ٣- هذا البيت لم يرد في (ق) و (ز)
٤- في (ث) وأسفك جازرا ٥- في النسخ بخت نصر وهذا البيت لم يرد في (م) والأبيات ٢١ و ٢٢ و ٢٣ لم يردن في (ط) ٦- في (ث) اغرّ رسولي الأصالة ينتمي إلى شرف في عرجفنة أكبر ٧- هذا البيت لم يرد في (ط) و (م) ٨- هذا البيت لم يرد في (ث)

٩- هكذا ورد البيت في (ث) وفي بقية النسخ :

ومن كفه كالبحر يوم لقيته — وفي كل كف منه سبعة أبحر

١٠- هذا البيت لم يرد في (م) والبيتان ٢٧ و ٢٨ لم يردا في (ط) وجاء في (ث) :

ومر ابن يحكى ملك كسرى وقيصر — و(يوسف) ألغى ذكر كسرى وقيصر

١١- في (ط) البرايا

٣٠ فوالله ما تدنو أكاسر[١] (فارس) إليه ولا تدنو (تبابع [٢] حمير)

٣١ ولو وزن الأملاك منه بخنصر لما وزنوا منه قلامة خنصر[٣]

٣٢ أحامل أعباء الخلافة إذ وهت دعائم (عباس) وأركان (حيدر)

٣٣ أقلني فلم أعشر وهبني لأفرخ كزغب القطا بين الأفاحيص فُغَّر

٣٤ ولا تقف بي(عمرو بن هند) و(طرفة) ورأي (أنوشروان) في (برزجمهر)

٣٥ فلو أنني في(الأبلق[٤]الفرد)نازل لأدركتني أوفي قلال (ذمرمر)[٥]

٣٦ وهب لي ذنباً قد أتيتك تائباً من الذنب فاستغفرتك الذنب فاغفر[٦]

٣٧ وماذا يضر البدر إن طن تحته بعوضة حش أو ذبابة مجزر [٧]

٣٨ وما أنا قدر لا (حبيب) لـ(طيء) فأنني ولا كنت (الوليد)لـ(بحتر)

---

٣١– الأملاك : جمعٌ مفرده ملك : بسكون اللام وكسره صاحب الملك . الخنصر : الأصبع الصغرى . القلامة : ما يقطع من الظفر .

٣٣– هذا البيت يتوسل به إلى الملك (المظفر) ليعفو عنه كما سبقه بهذا المعنى (الحطيئة) الشاعر المخضرم حين توسل إلى أمير المؤمنين (عمر) رضي الله عنه :

ماذا تقول لأفراخ بذي مرخ زغب الحواصل لا ماءٌ ولا شجر

إلى أن قال : فامنن على صبية بالرمل مسكنهم بين الأباطح تغشاهم بها القرر الزغب : الشعيرات الصفر على ريش الطائر . الأفاحيص : جمع أفحوص : العش والموضع الذي تبيض فيه . فغَّر : بتشديد الغين : فاتح الفم انتظاراً للطعام .

٣٥– الأبلق الفرد : في تيماء مكان قصر الشاعر الجاهلي (السموء ل) : أشهر العرب وفاءً بالأمانات . قال (الأعشى) :

بالأبلق الفرد من تيماء منزله حصن حصين وجارٌ غير ختار

٣٧– اضطر الشاعر إلى هجاء ذاته وتقليل شأنه وشعره ، استرضاءً للملك خشية نقمته . الحش :الكرحاض،ونبت البساتين والنخل حش . المجزر : موضع الذبح يجتمع فيه الجزارون للذبح .

---

١– في (ث) مرارات ٢– في (ث) مقاول ٣– البيتان ٣٠ و ٣١ لم يردا في (ط)
٤– في (ض) الأبرق ٥– في (ط) ذي مرمر
٦– هذا البيت لم يرد في (ط) وفي (ث) وهب لي ذنباً ٧– في (ض) محجر

٣٩ ولست وإن خـولت مـالست أهله — بأنـصح من أهل الزمـان وأشعـر[1]

٤٠ ليهن (سـراج الدين) أن قـد أنلتـه — مكانـة (فـتح) من خـلافـة (جعـفـر)

٤١ لك الخير فعل الخير في غـيـر أهله — من الناس[2] فعلٌ غرسه غير مثمر

٤٢ فـلا تطعم الغـربان طعـمـة أجـدل — وتعطي ضباع[3] الشَّعـرِ حظ الغضنفر[4]

٤٣ فـهل لك في رامٍ - بقرطس مـارمت — يداه ومـايرمي بأفـوق-أزعـر

٤٤ أخي[5] فطنة إن يمنع النصف يحتسب — غناه وإن يعطي النفـاثة يشكر[6]

٤٥ وإنك إن أهملتني وتناسـخت — عليَّ الليـالي من سنين وأشـهـر

٤٦ أتـاك وإن كنت الغـنـي عن الـذي — يجـنك بتـفـويف الصناع المحبـر

---

٣٩- تجوز الشاعر بصرف كلمة « أشعر » وجرها لضرورة الشعر على غير جواز عام لأن أشعر اجتمع لها علتان مانعتان من الصرف الوصف ، ووزن الفعل .

٤٢- الأجدل : الصقر وأصله من الجدل : الشدة وقصر الذيل . الشعر : بفتح الشين القش ومن يسكنون الأعشاش .الغضنفر : الأسد .

٤٣- يقرطس : ينصب أهدافاً للرمي . الأفوق : السهم المنحني الذي لا يصيب .
الأزعر : قليل شعر الرأس أول الصلع صفة لرام كأنه قال : هل لك في رام أزعر . وفي هذا البيت والذي يليه يقدم نفسه للملك (المظفر) بصفات المدح ليكون له نصيراً ويصف نفسه أنه أصلع . ويعده بأنه سينقض ما قاله من المدح في خصومه .

٤٤- النفاثة : ما ينفث به من الفم من اللعاب ، كناية عن قلة العطا ، فهو كثير الشكر على القليل وإن لم ينصف بالعطاء فإنه يصبر ويحتسب .

٤٥- تناسخت : تبدلت وتداولت .

٤٦- يجنك : اضطر لجزم الفعل المضارع لحاجة وزن البيت دون عامل للجزم على غير جواز . الفوف : برود يمانية ، اشتق الشاعر التفويف كتصنيع وتفعيل . المحبر : المزين الموشي .

---

١- البيتان ٣٨ و ٣٩ لم يردا في (ط) ٢- في (م) لعمرك ٣- في (ث) ضباء
٤- هذا البيت لم يرد في (م) ٥- في (ث) و (م) أخا ٦- البيتان ٤٣ و ٤٤ لم يردا في (ط)

٤٧ من اللاتي[١]ما غنى(الوليد بن بلبل) بهن ولم تخلع عن (ابن المدبر)

٤٨ خوالد يفنى عمر (لقمان) عمرها و(لقمان) أفنى عمر سبعة أنسر[٢]

٤٩ وحاشاك أن تمسي على قصيدتي (براقش) أو تضحي كلمة (جحدر)

---

٤٨–النسر : أطول الطيور الجارحة عمرا ، ومن الأساطير : أن لقمان عاش سبعمائة عام ، والشاعر توقع لشعره الخلود ، ودوام مدائحه في هذا الملك ؛ ولعل جهدنا هذا تخليدٌ لخرائده – كما تمنى – .

٤٩– براقش : اسم كلبة مشهورة لدى العرب .

---

١– في النسخ اللاء ٢– إلى هنا انتهى (ش)

## ٩٧ يمدح الملك المظفر يوسف بن عمر الغساني *

من بحر الكامل وفيه إضمار

١ بـوأتَ ديـن (١) الله دارَ قـــرار ... وأحلُ حـزبُ البـغي (٢) دارَ بـــوار

٢ ووضـعتَ أوزارَ الذنوب بوقـفـة ... مـاحـريُهـا مـوضـوعـةُ الأوزار

٣ مسبوبةالطرفينِيَردى الجـحـفلُ الـ ... ـجـرارُ نحـو الجـحـفلِ الجـرار

٤ شنعاءَ (٣) ما حسُّ الفوارسُ جمرها ... إلا رمت شـرراً على الأشـرار

٥ أضرمت جاحـمـهـا كـأن كـمـاتها ... حطبُ الوقـودِ ونارَها كـالنار(٤)

٦ هي كـ(الفجّار)الصعب أوكـ(حنين)أو ... كـ(الشعب)أو كـ(بعاث)أو(ذي قار)

٧ راوحـت (٥) بين المركـبين لراحـة ... لك في سـروج الخيل والأكوار(٦)

---

* ومن العنوان في (ض) « ويشيد بعفوه عن إبراهيم بن تاج الدين إنه لقي الإمام عليه السلام بسكينة ووقار وبشاشة ثم وهبه دمه » . وهذه القصيدة لم ترد في (ث) .

والقصيدة تخبرنا أن الملك (المظفر) كان قد أهدر دم الشاعر ثم عفا عنه ، ووهبه دية قتيل كانت عليه .

١- بوأت :أسكنت . البوار : الهلاك .

٢- الأوزار : الأحمال الثقيلة ، ومفردها وزر ، وأوزار الحرب : ما يحمله المقاتل من سلاح وعتاد

٣- المسبوبة : الموصولة والمتصلة ، وتفيد العكس : الانقطاع لأنها من ألفاظ التضاد .يردي : يعدو ويركض ويهرول . وليس المعنى المشهور للكلمة الردى : الموت والقتل . الجحفل : الجيش . الجرار : الجارف كالسيل .

٤- شنعاء : فظيعة . الحس : الاستئصال والحصد من الحصاد وفي القرآن الكريم « إذ تحسونهم بإذنه » .

٧- المراوحة التنقل من شيء إلى شيء. الاكوار : الرحل من الجمال .

---

١- في (م) حزب ٢- في (م) الغي ٣- في (ط) «شعأ» من اختياره وفي (ض) «سعاء»

٤- هذا البيت لم يرد في (ط) و (م) ٥- في (ض) زاوجت ٦- هذا البيت لم يرد في (ق)

٨ وسريتَ في غسق الدجُنة طاوياً | بُعْد المشقَّةِ كالخيال الساري
٩ عجلاً إلى الحرب العوان فجئتَها | ركضاً على قدرٍ من الأقدار
١٠ لاقى (بنوالهادي) و(حمزة) ضعف ما | لاقت (سليم) بجانب (الشرثار)
١١ أنسيتَهم ما سن عمُك فيهم | بالأمس في(عصر)بيوم(ذَمار)(١)
١٢ عميتْ قلوبُهم فقضْت سراتَهم | بعمى قلوبهم عمى الأبصار(٢)
١٣ طلبوا (ذَمار) فرد سعدُك ذالها | دالاً فأيُّ هزيمةٍ ودَمار
١٤ حفوا بسيِّدهم فلما أيقنوا | بالموت طاروا عنه كل (٣) مطار
١٥ صبوا السياطَ على قوارح خيلِهم | هرباً كما(٤)المهراتِ والأمهار
١٦ فكأنهم شهبُ البزاةِ تبللت | بالغيث فانقضت إلى الأوكار(٥)

---

٨- الغسق : الظلمة من الليل ، في أوله إلى ما بعد الشفق الأحمر . الدجنة : الظلمة أيضاً. الطاوي : القاطع من الطي للطريق .

٩- العوان : الحرب العوان التي سبق أن قوتل فيها مرةً وكان قبلها حرب ، كأنها ثيب وليست بكراً .

١٢- قضت : من المقايضة والمعاوضة . السراة : رؤساؤهم ، وخيارهم .

١٣- هذا البيت يتردد على ألسنة الكثيرين في اليمن دون علمهم بصاحبه .

١٤- الضمير في سيدهم وفي عنه يعود على (إبراهم بن تاج الدين) الذي وقع في الأسر وهزم أصحابه في معركة بجهران سنة٦٧٣هـ.

١٥- صبوا السياط : أي أكثروا من ضرب الخيول لتقريبهم من المعركة . القوارح : جمع قارح والقوائم وبمنزلة البازل من الإبل وهو العداء . المهرات : أنثى الخيل الشابة . والأمهار : جمع تكسير لمهر ، الذكر من ولد الخيل . والشاعر مسبوق في هذا المعنى بقول ابن دريد الفزاري : ومجنبات ما يذقن عَذُوفًا يقذفن بالمهرات والأمهار .

١٦- الشهب من البزاة : الأشهب اللون الذي يغلب فيه لون البياض . الانقضاض : الهبوط بسرعة . الأوكار : أعشاش الطير .

---

١- في (ض) أكمل الشطر الثاني بالبيت رقم ١٢ ٢- هذا البيت لم يرد في (ض) و (ط)
٣- في (ق) و(ز) و(ض) أي ٤- في (م) عن ٥- في (ض) الأكوار

١٧ نكصوا عن الإقتالِ عن ملمومةٍ مذ أقبلتْ نكصتْ عن الإدبار[١]

١٨ شمسيةٍ عمريةٍ علويةٍ جفنيةِ الإيرادِ والإصدار

١٩ شُهبا مُحَكَّمةُ العفاصِ كأنها تحتَ السَّنُوَّرِ جِنَّةُ البقار

٢٠ فنُجوا و(إبراهيم) يأمرُ نفسَهُ بالكرِّ لا بالفرِّ خوف العار

٢١ حتى إذا حَمي الوطيسُ وأُحضرت عنهُ السوابقُ أيما إحضار

٢٢ حملتهُ مروة[٢] روحِه متحصناً في الحصن لا متخفياً في الغار

٢٣ لم يلق من يلوي عليه ولم يجد أحداً يقاتل من وراء جدار

٢٤ وإذا الصفاحُ البيضُ لم يُمنع بها لم يمتنع بصفائح (٣) الأحجار

---

١٧- الإقتال : التعرض للقتل ، المقاتلة والحرب . الملمومة : الجماعة من الجيش أو الكتيبة . و الفاعل في أقبلت : الضمير المستتر العائد على الملمومة . والفاعل في نكصت : الضمير المستتر العائد على (بني الهادي وبني حمزة ) المهزومين .

١٨- شمسية وعمرية وعلوية وجفنية كلها صفات منسوبة إلى (شمس الدين ابن عمر بن علي رسول ) .

١٩- العفاص : الوعاء ، وصمام القارورة . السنور : السلاح والدروع . جنة : بكسر الجيم : الجن . البقار : اسم واد يشتهر بأنه مسكن للجن وتنسب إليه كما تنسب الأسود إلى شرى ، والرماح إلى سمهر .

٢٠- الضمير : الفاعل في نجو : يعود على الذين طاروا وفروا من المعركة في البيتين ١٤ و١٥

٢١- الوطيس : التنور وعليه تشبه المعركة إذا حمي القتال . أحضرت : من الاحتضار قرب خروج الروح من هول المعركة . السوابق : الأرواح . ومن معانيها الخيل .

٢٢- مروة : المروة : صلابة الروح والنفس في الحرب .

والحق نقول إن الأبيات من ٢٠ إلى ٢٥ مدح للأسير (إبراهيم بن تاج الدين ) بالبطولة في موقف خصمه ، وأسره ذلك ما يكن عن شجاعة الشاعر وإخلاصه الروحي للعلويين . خاصة أنه أنشدها في وقت لم يكن الملك (المظفر) راضياً عنه .

---

١- هذا البيت لم يرد في (ط) ٢- في (ط) مَرَّة ٣- في (ض) بصحائف

٢٥ فأسرتَه مستبسلاً وحفظتَه — شرفاً بأفضل حَوطةٍ وجوار

٢٦ جدٌ يفُضُّ شَبا الصَّفا برجاحةٍ — قهراً ويَقتل نازلاً بجوار

٢٧ وأخو الصبابة ماعليه غضاضةٌ — في الصبر إن لطمتْه ذاتُ سوار[1]

٢٨ أحييتَه بالعفوِ ثم لقيتَه — بسكينةٍ وبشاشةٍ ووقار

٢٩ ووهبتَه دمَه لجاهِ (محمد) — ورضى (علي) و(جعفرالطيار) [2]

٣٠ لو أن غيرك يا (مظفرُ) صادَه — لكساهُ ثوبي ذلّةٍ وصغار

٣١ عانٍ طمستَ قيامَه ومقامَه — فتركتَه خبراً من الأخبار[3]

٣٢ أغراهُ [4] بالنقضِ الغواةُ فأهلكُوا — و(ثمود) كان هلاكُهم بـ(قدار)

٣٣ لو شاورَ المختار في غزواته — رجعتْ عليه مشورة المختار[5]

٣٤ يافرحةَ البلدِ الحرام وياضيا — جوَّ (العراق) وفرحةَ الأمصار

٣٥ جاءتهمُ البشرى فكادَ سُرورُهم — يقضي على بادٍ هناك وقار [6]

٣٦ وكأنَّ مَن فضَّ الصحيفةَ فيهم — بالأمس فضَّ لطيمةَ العطار

---

٢٦- الجد : العزم . الشبا : الحد والطرف للشيء . الصفا : الجبل . ويقتل نازلاً بجوار المعنى : أنه يقتل كل من أراد ولو كان جاراً لمن كان من الناس .

٢٧- الغضاضة : اللوم . ذات السوار : المرأة والفتاة والأنثى .

٣٥- الباد : ساكن البادية . القار : المقيم المستقر في البلدة .

٣٦- البيت يحمل إشارة إلى أن الملك (المظفر) راسل الحجاز والعراق . لطيمة العطار : إناء المسك ووعاؤه .

---

١- البيتان ٢٦ و ٢٧ لم يردا في (ط) ٢- هذا البيت لم يرد في (ط)

٣- البيتان ٣٠ و ٣١ وردا في (ط) آخر القصيدة ٤- في (م) أعزته

٥- هذا البيت لم يرد في (ط) ٦- في (م) « يقضي على هناك عليهم هتك كل وقار» شطر واحد

٣٧ يا (يوسفَ )الحسن(ابن نور الدين)يا ملكَ الملوكِ ومالكَ الأحوار[١]

٣٨ يا أفضلَ الحيَّين في خيرٍ وفي شرٍ وفي نقضٍ وفي إمرار

٣٩ عشقتْكَ أبكارُ العلا فنكحتها طفلاً وليس نكاحُها بشغار

٤٠ وإذا بَنوك تكنَّفوك تحيرتْ أبصارُنا في الشمس والأقمار

٤١ صورٌ سرى فيها الكمالُ فأودعتْ ماليس في بشرٍ من الأبشار

٤٢ فكأنها خلقت – تعالى الله – من فخرٍ وكل الناس من فخار

٤٣ أجليتمُ شرفا [٢] (هدادَ) وغيرَهُ من (راشدٍ) و(يُمينَ) من (عمار)

٤٤ وجَلا (الرياشيُّ بنُ راشد) خيفةً منكم ولم يك حاذراً بحذار

٤٥ و(ابن المعشور) لو بعثتَ بعوضةً لحصاره ما باتَ في (عفَّار)

٤٦ وإذا أردتَ (تلمصاً) و(ظفارَ) لم يُعجزكَ مُلك(تلمَّص)و(ظفار)

٤٧ ماذا أقولُ وعبدُ عبدِك يا (أبا المنصور) سيد(يعرب)و(نزار) [٣]

٤٨ أعطيتني ديةَ القتيلِ ورشتَني بالوشي لا بالصوفِ والأوبار

---

٣٧– الأحوار : جمع حورة : النجوم أو أحدها .

٣٩– أبكار العلا : المكارم وسبل المجد . الشغار : نكاح الرجل لأنثى دون مهر إلا أن يزوج أحد أقاربها قريبته .

٤٠– التكنف : الالتفاف والوقوف بالجانب .

٤٢– الفخار بتشديد الخاء : التراب .

٤١– الأبشار : أراد بها الشاعر جمعاً لبشر وهو جمع غير صحيح فكلمة بشر لا تثنى ولا تجمع ويوصف بها المذكر والمؤنث ، وأبشار جمعُ صحيح لبشرة : الجلد وليس لجنس البشر .

٤٨– رشتني : جعلت لي ريشاً . الصوف : جلد ما ذبح من الحيوان . الأوبار : جمع وبر : كلمة مرادفة للصوف مكررة المعنى .

---

١– هذا البيت لم يرد إلاَّ في (ق) و (ز) ٢– في (م) « أخليتم شرفي» ٣– هنا انتهى (م)

## يمدح عبدالله بن قاسم بن علي الذروي *

٩٨

من بحر الخفيف وفيه خبن

| | |
|---|---|
| ١ لا تعـــالج بالخـــمرِ داءَ الخُمـــارِ | فـــمـــحـــالٌ إطفـــاءُ نارٍ بنار |
| ٢ خلِّ مـــا بالدِّنانِ واستنطقِ العـيـ | ـدان يـنـطـقـنَ من أكُفِّ الجوار |
| ٣ نغـمـاتُ القـيـانِ أو نَغـمـةُ الطيـ | ـرِ شـفـاءٌ أو نغـمـةِ الأوتار |
| ٤ أيُّ رَوْحٍ فـــي رنَّة الحِجْلِ والـــعُو | دِ[1]أمداً بـرنَّةِ المزمـــار |
| ٥ فاصرِفْنْهُ[2]عن فيكَ واشرب بأسما | عك أحلى من خـمـرة الخَمَّار |
| ٦ هاكـهـا (..) من مـزنرة الخـصـ | ـر[3]...دق منهـا في رقـة الزنار |

* في (ض) « صاحب صبيا » . وهذه القصيدة لم ترد في (ط) .

١- داء الخمار : الهيام والحب . وما يعقب الخمر من ضنك وأعراض النكد .

٢- الدنان : جمعُ مفرده دن : إناء يخمر ويخزن فيه الخمر . العيدان : آلة الطرب .

٣- القيان : جمعُ مفرده قينة : الجوار . الأوتار : حبال رقيقة تشد على عود الألحان يحركها القيثار في يد العازف .

٤- الروح : بفتح الراء : السرور .

٥- الضمير في الأمر أصرفنه : يعود على الخمر .

٦- المزنرة : صفة المرأة التي تلوي على وسطها بثياب أو سير من الكتان : الحرير . والمعنى : أن وصف لقصيدته بأنها ألذ وأحلى من المزنرة التي تعز ف الأوتار لها خصرٌ دقيق مثل الزنار، وفي البيت نقص كلمتين من الشطرين فبدا مضطرباً

---

١- في (ض) العود والحجل ٢- في (ز) فاصرفها

٣- في (م) منه دق خصراً وفي(ض) الخطر طي الخصر منه

٧ رشـــأ أثملَ الأهلّة يســـقــيــ ـهـا شمـوسَ الغـروبِ في الأقـمار
٨ عصفرتْ [١] كــــفُّه مناولةُ الكأ س ودبّت شرايـــةُ فـــي الـــسوّار
٩ ونديمٍ نبــهـــتُهُ وهو مـــهـــمــو مٌ بكأس الكَرى وكـــأسِ العَقـــار
١٠ قم فـقـد وَدَّعَ الصيـامُ وقـد بشـ ـر[٢] بـالـفطر قـــادمُ الإفـطار
١١ وأدرها مـــشـــمـــولـةً ذاتَ لو نين من الإحـــمـرار والإصــفـــرار
١٢ صـبـغتْ زرقـةُ الزجـاجِ وعـفّتـ ـهـا بلونِ البــهـــارِ والجلنار

٧- الرشأ : ابن الغزال . أثمل : أسكر . الأهلة : تشبيه الشاربين بالأهلة لجمالهم .
شموس الغروب : شبه بها الخمرة كلون الشمس عند الغروب . في الأقمار : الأكؤس البيضاء التي فيها الشراب . يشبهها بالأقمار وإن كان النقاد قديماً قد عابوا على (يزيد ابن معاوية ) قوله :

فاستمطرت لؤلؤاً من نرجس وسقت وردأ أو عضت على العناب بالبرد .

لكثرة التشبيهات ذات الاستعارات المكنية . فكيف نقول عن هذا البيت الذي كان كذلك ، فالساقية الخمرة : رشأ . والشاربون : أهلة . والخمر : شموس الغروب . والأكؤس : أقمار . دون أن نحس للمشبه أثراً .
٨- عصفرت : خضبت . الشراية : حمرة تبدو على الجسد كالدراهم حمراء نسميها آثار الحساسية = اليوم . ظهرت في السوار فكأن السوار جسم يتعرض لما يتعرض له الجسم
٩- الكرى : بفتح الكاف النعاس . العقار : الخمر .
١٠- البيت معناه لأبي نواس الشاعر العباسي القائل :

رمضان ولى هاتها ياساقي مشتاقة تسعى إلى مشتاق .

١١- المشمولة : الخمرة الباردة التي تعرضت لريح الشمال لإبرادها .
١٢- عفتها : بالفاء المشددة : غيرتها . البهار : نبت طيب الريح له زهرة صفراء .
الجلنار : زهر شديد الحمرة لشجر الرمان .

١- في (ث) عصرت ٢- في (ض) بشرنا فحذفت « نا » لخروجها عن الوزن

١٣ سَلَّ منها [1] الراووقُ في القدَح الأز هَرِ مصقولةً كذوب النُّضَار

١٤ كلما ولوَّ النسيمُ سرى منـ ـها [2] بأذكى من فارةِ العطار

١٥ إنما العيشُ في مباكرة الرا حِ بأيدي الكواعبِ الأبكار

١٦ إن تسلني عن الزمانِ وأهليـ ـه فإني جهينةُ الأخبار

١٧ غيرَ بدعٍ إن قضتُ أهلاً بأهلـ ـهم أو نعتُّ [3] داراً بدار

١٨ مثلما [4] هاجرَ النبيُّ وأهلو ه فباعُوا [5] قريشَ بالأنصار

١٩ واستخفَّ الصُّغارُ (قيساً) فما شـ ـمَّ بأنفٍ إلا بأنف الصَّغار

٢٠ أنا في الناس بالخيار وفي الأر ضِ وليسوا في صُحبتي بالخيار[6]

---

١٣- الراووق : المصفاة . مصقولة مجلوة . النضار : الذهب .

١٤- الفارة : الرائحة .

١٥- الكواعب : جمعٌ مفرده كاعبة : التي نهد ثديها من أول الشباب . والبيت يقرر رأي الشاعر أن طيب العيش في اللهو بالخمر والأبكار من الفتيات .

١٦- جهينة : إشارة إلى المثل المشهور عن جهينة « وعند جهينة الخبراليقين » . انظر معجم الأمثال للديوان .

١٧- قضت : عوضت واستبدلت . النعت : الوصف والإنشاد لشيء تريد . وفي البيت شكوى من أهله وقومه .

١٩- الصُّغار : الأولى بكسر الصاد : الأطفال والجهلاء من القوم . شم : من الشمم والشموخ . الأنف : الأنفة والشمم والعزة . الصَّغار الثانية : بفتح الصاد : الهوان والذل .

٢١- المراوحة : أن يعمل هذا مرة وهذا مرة في عمل واحد ، والموارَبة والتنقل من شيء إلى

---

١- في (ث) منه ٢- في (ث) عنها ٣- في النسخ بعت

٤- في (م) و (ث) مثلا ٥- في (ث) فقاسوا ٦- في (ض) بالأخيار

٢١ وإذا ما اغتربتُ راوحتُ في الرحـ ـلة بين السروجِ والأكوار

٢٢ جاريَ الله حيث كنتُ و(عبدُ اللـ ـه) جاريْ والله أكبر جار

٢٣ فلَّ عني نابَ الخطوبِ وردَّ الد هرَ عنّيْ مُقلَّمَ الأظفار

٢٤ ملكٌ سوّدته بالسُّؤددِ البا ذخ(١) ساداتُ (يعربٍ) و(نزار)

٢٥ أمَّ شيبَ الكهولِ طفلاً وما سا لَ على عارضَيهِ مسكُ العَذار

٢٦ هو ملءُ القلوب حبّاً وخوفاً وهو ملءُ الأسماعِ والأبصار

٢٧ أبيضُ العرضِ أسودُ القِدْرِ والجفـ ـنة مُحْمَرُّ شفرةِ الجزار

٢٨ يُضْمَرُ الحربُ عنه والسِّلْمُ ، يتم الطـ ـفل من سيفه ويَتمُ الجوار

٢٩ نبويُّ الأخلاق والخَلْق والسو رة والهدي طالبي النَّجار

٣٠ فاطميٌّ عفُّ الضمائر عفُّ الطـ ـرف عفُّ اللسان(٢) عفُّ الإزار

---

شيء. الأكوار : الرحل : أي نوعت مركوبي بين الخيل والجمل تارة وتارة .

٢٣- فل : الفل : الكسر وفل كسر . مقلم : المقلم : المقطع منه كما يقلم الظفر حال الدهر .

٢٤- سودته : جعلته سيدها والسؤدد : الشرف والجاه . الباذخ : العالي، الباهر .

٢٥- أم : فعل ماض من الإمامة في الصلاة والرئاسية في الحكم . العارضان : صفحة الخدين . مسك العذار : شعر اللحية . شبهه في سواده بالمسك . والعذار :بفتح العين : اللحية أول ظهورها .

٢٧- أبيض العرض : كناية عن نقاء الشرف والطهارة من الزنا . أسود القدر : بكسر القاف: القدر جفنة الطبخ وسوادها كناية عن كثرة النار والطبخ فيها لكرمه . محمر شفرة الجزار : مجازاً لكثرة الذبح لإكرام الضيف .

٢٨- يضمر : يعلن ويصدر . يتم الطفل : بفتح الياء : أي يصبح أطفال الأعداء أيتاماً بفعل سيفه كناية عن بسالته وقتاله . واليتيم الثانية : الضعيف الذي يطلب الجوار ، وكل ذا ضعف يتيم .

٢٩- السورة : الشرف والمنزلة . النجار : الأصل والحسب .

---

١- في (ث) الشرف الباهر ٢- في (ث) تقدم اللسان

٣١ معــرقٌ في (محـمـدٍ) و(علي) | و(عـقـيلٍ) و(جـعـفـر الطيـار)
٣٢ جـــبلُ أنبتَ الأراملَ والأيــ | ــتامَ في ظلّه منيعُ الذّمـــار
٣٣ يَشهدُ الحربَ (١) والكريهةَ منه | بـ(علي) في كفّه (ذي الفقـار)
٣٤ ومتى ما استغثتَ راحةَ (عبد الـ | ــله) غـاثتْ بديمةٍ مـدرار(٢)
٣٥ يا أبا (القاسم بن قاسم) يا (منـ | ــصور) يابن الأئمة الأبرار
٣٦ أنت غصنٌ من دوحةٍ خصها (اللـ | ــه) بطيب الثرى وطيب الثمار
٣٧ لو أعرتَ البدورَ ضوءك ما نمَّ | عليها ما نمَّ عند السّرار(٣)
٣٨ ماركبتَ الأخطارَ إلا لِمَا (٤) قيـ | ــلَ عُلُوُّ الأخطارِ في الأخطار
٣٩ ولعمري ما نلتَ مانلتَ (٥) إلاَّ | بعدَ حربٍ أزرتْ بحربِ (الفِجار)
٤٠ أين قَدرُ الكرامِ منكَ وهيهـا | ت وكلاً ما الفلس كالدينار
٤١ وإذا ما جُهلتَ في الناس أغنا الـ | ـفرقُ ما بين (صالح) و(قدار)(٦)

---

٢١- المعرق : المؤصل في الحسب والنسب .
٣٢- الذمار : الذمة والحماية للجار ، وكل مالزمك حمايته .
٣٣- ذي الفقار : لقب لـ(علي بن أبي طالب) كرم والله وجهه ، واسم سيف لـ(رسول الله) صلى الله عليه وسلم . والفقار : سيف معلم ذو فقرات .
٣٤- غاثت : أمطرت وجادت . الديمة : السحابة . المدرار : المطرة المنسكب ماؤها .
٣٦- الدوحة : الشجرة العظيمة .
٣٧- نم : فعل ماض بمعنى ظهر ، وكشف . السرار : الليلة التي يختفي فيها القمر ، أي لو أعرتها ضوءك لكانت أضوءَ وأجمل ولسلمت من الخسوف والإظلام .
٣٩- أزرت : حقرت .

---

١- في (ق) الجيش ٢- في (ز) مطار ٣- البيتان ٣٦ و ٣٧ لم يردا في (م) و(ث)
٤- في (ث) « وقد » ٥- في (م) ذلك ٦- البيتان ٤٠ و ٤١ لم يردا في (م) و(ث)

٤٢ ليس همي في نحلة المسرج [1] الملـ ـجَمِ منكمْ لو أنّه ذو الخِمـار

٤٣ ولو أني أعطيتُ ضعف القناطيـ ـرِ وضعفَ القنطارِ [2] في القنطار

٤٤ أنا منكم في الأمـرِ والنهي والشد ةِ والانتـقـام والاغـتـفـار

٤٥ عندي المُقـربـاتُ من نسب الأعـ ـوجِ يمرحْن بُدّناً [3] فـي الأواري

٤٦ ومتى ما اختبرتَ حالي فكم من صـامتٍ لي [4] وناطق وعُقـار

٤٧ مالغيري إن بعتُك الوشيَ بالوشـ ـيِ يبيـعُ الأشعـارَ بالأشعـار

٤٨ ومن النقصِ والمروءة [5] في الديـ ـنِ لأهل النهى نكاحُ الشغّـار

---

٤٢- نحلة : النحلة الهبة والعطية . ذو الخمار : فرس مخمر أبيض الرأس أشقر . ربما كان فرس الممدوح .

٤٣- القنطار : معيار يوزن أعلى ما يضرب به المثل في الوزن . وقيل إنه أربعون أوقية من الذهب .

٤٥- المقربات : النوق التي تقرب وتجعلني منكم في السير والمسير أي النهج والمسلك .
الأعوج : بعير مشهور للعرب فحل . البدن : بضم الباء وتشديد الدال : البدينات السمينات . الأواري : شدة الحر ، يقال لليوم الحار والحرب :اشتد أوارها . وهذا البيت ما يجعلنا نعلم أنه متشيع حباً وليس من نسب العلويين .

٤٦- العقار : بالضم الخيار من كل شيء .

٤٧- الوشي : النسج والغزل .

٤٨- نكاح الشغار : المحرم في الإسلام : أن يتزوج رجلان كل منهما بقريبة للآخر دون مهر حقيقي .

---

١- لم ترد كلمة « المسرج » في (ز) ٢- في (م) بعد القنطار وفي (ث) بعد القناطر

٣- في (م) عارفي الأوزراي ٤- في (ث) لم ترد كلمة « لي »

## يمدح الأمير عيسى بن موسى *

(٩٩)

من بحر الوافر

١ بما في مقلتيك من احورار | ومافي وجنتيك من احمرار
٢ وفي شفتيك من لَعَسٍ وخمرٍ | وفي خديك من ماءٍ ونار
٣ وما فوق النطاقِ من اهتزاز | ومرمرةٍ(١) لما تحت الإزار
٤ تقي وزري ، وفكّي أسر قلبٍ | أماط نياطه (٢) غب السرار
٥ وكيف وأنت في صرمي ووصلي | وفي تلفي وعيشي بالخيار
٦ بخلتِ عليَّ بالطيفِ الموافي | على قربِ الديارِ من الديار

* من بني حرام ويسكن « حلياً » وعنوانها في النسخ جاء يمدح الأمير ابن موسى بن عيسى من بني حرام صاحب حلي وفي (ق) و (ز) عيسى وموسى . وهذه القصيد لم ترد في (ط) . فاستقيت هذا العنوان من البيت رقم ١١ من القصيدة .

١-الإحورار : سواد في المقل .

٢- اللعس : حمرة مشربة بسواد في الشفتين .

٣- النطاق : ما تشد به المرأة على وسطها من حزام أو ثياب ، تتخذها نطاقاً ، وجمعه : مناطق المرمرة : ارتجاج واضطراب . والأبيات الثلاثة كلها قسم عليها بصفاتها الجميلة ، بتقدير أقسم عليك بما في مقلتيك .

٤- تقي : فعل أمر : مع « أن » المصدرية المحذوفة قبله جواب القسم والتقدير «أن تقي وزري» أماط : أزال وأذهب . النياط : عروق القلب . الغب : الانقطاع بعد الزيارة . السرار : الأخبار ومعرفة أسرارك ، أي قطع نياط قلبي انقطاع أخبارك .

٥- الصرم : بفتح الصاد القطيعة والهجر . العيش بمعنى : الحياة عكس التلف : الموت .

٦- الطيف : خيال يشبه الحقيقة ؛ يرى في النوم واليقظة . الموافي : الذي يأتي في موعده .

١- في (ض) ومن مره ٢- في (م) بياضه

٧ دعي عنك السوارَ فحق ليناً | لخصرك أن يوشّح بالسوار
٨ ومالك والصدّارَ وأنتِ أغنى | بِشَعْرِك(١)عن مباشرةِ الصدّار
٩ أما وعَقارُ ثغرك وهو أشهى | وأذهب للعقول من العَقار
١٠ وما حوليه من وردٍ جني | بألحاظِ العيون وجُلّنار
١١ لقد شرفت(نزار)بمجد(عيسى ب | ن (٢)موسى)مذ ترعرع في (نزار)
١٢ رئيسٌ سودته (بنو حرام) | ليوم الخطبِ أو يومِ المَعَار
١٣ وأبيضُ تنفضُ الراياتِ عنه | سمين الجار مهزول الجُوار
١٤ يخف إلى الندى والروع فاعجب | لهذا الطيشِ في هذا الوَقار
١٥ وما من ساعةٍ تمضي عليه | وما جَزّارُه دامي (٣) الشفار

---

٧- السوار : طوق معصم الكف . الوشاح : طوق على خاصرة المرأة .
٨- الصدار : قميص صغير يلي الجسد تحت الثياب .
٩- عقار الثغر : الريق . والعقار : الخمر .
١٠- الجلنار : زهر الرمان الأحمر القاني .
١٢- سودته : من السيادة اتخذته سيداً عليها . المعار : الجدب والفقر .
١٣- تنفض : تنشر الرايات للحرب . سمين الجار : أي كريم كناية عن إطعامه من نزل بجواره وحمايته . مهزول الجوار : ابن الناقة الذي مازال يرضع من أمه ويهزل إذا ذبحت أمه ويبقي دون لبن . وفي الصورة كناية عن كرم الممدوح وإكرامه للنازلين بجواره .
١٤- يخف :يسرع . الندى : الكرم . الروع : الحرب .
١٥- الشفار : سكاكين الذبح تدمى لكثرة ما يذبح للضيوف .

---

١- في (ض) عنا اشعرك ٢- في النسخ وموسى عدا (ض) هكذا
٣- في (م) نامي

١٦ أبر من الحيـا الوسـميُّ كـفـاً وأقطع عـزمـة من ذي الفـقـار

١٧ فكم حـرب أهاب بهـا فـعـفت على(ذي قـار)أو (حـربالفِجَار)

١٨ ومـا ذكـرت ( بنـو يعـقـوب) إلا أقـرٌ لهم( بنـو كـعب)وحـار(١)

١٩ ل(آل عـطيــة)و(علـي) فــضـل كما(٢)فضل اليمين على اليسار

---

١٦- الحيا : المطر . الوسمي : المطر إذا هطل أول الموسم . نو الفقار : وذو : بمعنى صاحب . والفقار : السيف . أي صاحب السيف .

١٧- عفت : طغت ، وغطت ، وحجبت .

١٨- حار : جاء ت هكذا في النسخ وعز اصطياد معنى لها من المعاجم والتراجم ينسجم مع محلها في الإعراب وموقعها من المعنى . وأخالها معطوفةً على كعب مرخم من كلمة حارث والمعنى : أنها « أقر لهم بنو كعب وبنو حارث » والله أعلم .

---

١- البيتان ١٧ و ١٨ لم يردا في (م) ٢- في (م) به

## (١٠٠)

## يمدح الملك المظفر يوسف بن عمر الغساني *

من بحر البسيط وفيه خبن وطي

١ قل يانسيمُ لأهل الضال والسمر ماصدّ سامركم عن ذلك السمر؟

٢ واشرحْ حديثَ(الغضا)والنازلين به وإن بخلتَ بشرحِ الكُلِّ فاختصر

٣ وهاتِ عن عطراتِ [1] الحيِّ ما حملتْ من مِسكِهن حواشي ذيلك[2] العطر

٤ ناشدتكَ اللهَ لا وريتَ عن خبرٍ مما علمتَ ولا مَوَّهتَ عن خُبر

٥ فتحتَ رمزِك سرٌّ ما نممتَ به إلا وأنت من الواشي على حذر

٦ ماكان من سرحةِ الوادي أهل هُصرتْ أغصانُها[3] لتعاطي ذلك الثمر؟

٧ وهل نشجنَ قلوبَ الهيمِ عِلَّتَها من طلِّها الطلقِ أو من مائها الخصر

٨ ياصفقةَ الغبن غرَّتني جويريةٌ فبعتُ قلبيَ منها بيعةَ الغرر

---

* ويذكر وقعة الجحافل ونصره على الأعداء ، وفيها يشكو أميراً أولاه المظفر ولاية بلده في البيت ٤٢ ، وهذه القصيد لم ترد في (ط) و (ث) .

١– الضال : جمعٌ مفرده ضالة : شجر السدر ذو الشوك والورق المدور ، وهو من شجر العضاة

٣– الحواشي : الجوانب . الذيل : الذنب والمؤخرة .

٤– وريت : لا سترت ، والتورية : الإخبار بما يصرف السامع عن القصد . التمويه : الإخبار بخلاف الواقع والإجابة غير المفيدة .

٥– الرمز : الإشارة من الصوت . النم : الكلام والإيحاء بسرية .

٦– سرحة الوادي : شجرة كبيرة ذات ظل كثيف يجلس الناس فيه . الهصر : الجذب والإدناء للغصن . ولا أعلم أن لها ثمراً . إلا أن يكون قصد بها أنثى ورمز لها بالشجرة وأغصانها ضفائرشعرها على الكناية .

٧– النشج : البكاء المتردد في الحنجرة . الهيم : الإبل .الخصر بالصادالمهملة: البارد.

٨– الصفقة : البيعة . الغبن : الخسارة والندم . جويرية :تصغير لاسم جارية . بيع الغرر : بيع الغش المبني على الجهل .

---

١–في (ض) خطرات ٢– في (م) ذلك ٣– في (ض) غصونها

٩ باتتْ تُروعني بالبينِ طالبةً قتلي فلم تُبقِ في قتلي ولم تذر
١٠ خوطيةُ القدِّ لا طولٌ ولا قصرٌ في قدها فهي بين الطولِ والقصر
١١ جنية في مغيب الشمس يحجبُها عن أمِّها وأبيها قوةُ الخَفَر[1]
١٢ حوريةٌ شهدتْ آياتُ بهجتِها ونورِها أنها ليست من البشر[2]
١٣ كأنما هي في تركيبِها خطرتْ جسمٌ من صورةِ الشمسِ أو من صورةِ القمر
١٤ أرقُّ من الخمرِ الشَّمُولِ على قلبٍ قساوتُه أقسى من الحجر
١٥ إذا رمى طرفُها عن قوسِ حاجبِها أصمتْكَ بالرمي عن قوسٍ بلا وتر
١٦ ما أطيبَ العيشَ لولا علةٌ حَكَمت فينا بموت الصِّبا من ميتةِ الشعر
١٧ فجانبِ الناسَ وانظر في تفاضُلِهم إلى الطباع ولا تنظر إلى الصور
١٨ وإن طمعتَ بفضل[3] من يدي ملكٍ فاطلب من الله واطلب من(أبي عمر)
١٩ مولى الملوك الذي لو أنهم وُزِنوا بظفرِه نقصوا وزناً عن الظُّفُر
٢٠ أغرّ بالشرف العلوي زينتُه كزينة الخيل بالأوضاح والغرر

١٠- خوطية : الخوط : الغصن الناعم ، وخوطية نسبة للغصن أو تشبيهاً به .

١١- الجنية : الحديثة : التي في أول الشباب وروعته . الخفر : الحياء .

١٢- الحورية : نقية اللون ، والأنثى تشبه بحور العين في الجنة .

١٣- خطرت : الخطرة الغصن ، والتمايل .

١٤- الخمر الشمول : البارد الذي تعرض لريح الشمال لإبراده .

١٥-أصمتك : رمتك ، الإصماء : الرمية التي تصيب وتنفذ من الجسم .

٢٠- الأوضاح : الخيل المحجل بالبياض في قوائمه . الغرر : البياض في وجه الفرس يقال له أشقر ، أغر .

١- في (ق) أتم البيت بشطر البيت التالي ٢- هذا البيت لم يرد في (ق) ٣- في (م) برزق

٢١ مظفرٌ مــا أنْتَ من [١] وقـعـةٍ يده | إلا مــسـومَـةُ الأظفـارِ بالظَّفَر [٢]
٢٢ تُرمَى الصـانعُ والغبطانُ منه بشمـ | ـسي العـداوةِ ليليِّ السُّرى بَهِر
٢٣ لا يستـريحُ ولا يفـضي به سفـرٌ | من بُعْدِ همـتـه إلا إلى السَّفَـر
٢٤ هدي كـهـدي (رسـول الله) مـتـبعٌ | مـا سار(آل رسـول الله) في السير
٢٥ وعـزمـةُ كل جـدّ من صـرامـتِهـا | أقضى [٣] من الموتِ أو أمضى من القدر
٢٦ لو أن هيـبـتَه أو بعضَ هيـبـتـه | تُلقى عـلـى الـفَلَك الدوارِ لم يـدر
٢٧ أحيا(التبابع) و(الأذواء) واشتملت [٤] | بالعـدلِ دولة(قـحطان)على(مضر)
٢٨ وجال في الأرضِ حتى قال ساكنُها | هذا خليفةُ (ذي القرنين)و(الخضر) [٥]
٢٩ يا(يوسف) الحسنِ والإحسان [٦] يامَلِكَ | لدنيا وما لكَ أهل البدو والحضر [٧]
٣٠ إن الخـلافـة قـد آمتْ وقـد فنيتْ | عنها ملوك (بني العباس) و(التتر)
٣١ وإن طـلـبـتَ مطاراً للتي عُضِلتْ | فـقـد وجـدتَ جناحـاً طائراً فَطِر

٢١- أنت : رجعت وعادت . المسومة : المعلمة . الظفر : النصر .

٢٢- البـهـر : المضيء وقت الوسط من النهـار حين لا يظهـر ضـوء النجـوم والمصـابيح مع الشمس.

٢٣- كـان هذا البيت مـقـتبس مـعناه من قـول (ابن زريق البـغـدادي) : مـا آب من سـفـر إلاَّ وأزعجه رأيٌ إلى سفر قد بات يزمعه

٢٤- ما سار : هكذا رسمت في النسخ . والمعنى : يسير كما سار آل رسول الله . ولو قال : مسار لكان الأبلغ من حذف أداة التشبيه .

٣٠- آمت : الأيام : الدخان والنضج. أو من تأيمت المرأ(إذا مـات زوجـهـا. إلا أن هذا البيت يفيدنا أن القصيدة كتبت بعد ٦٨٠ هجرية عندما كان مد التتار في بغداد يندثر .

٣١- عضلت : المعضولة : المحرومة من الزواج .

١- في (م) عن ٢- البيتان ٢٠ و ٢١ لم يردا في (ز) ٣- في (م) و (ق) أمضى
٤- في (ش) فاحتملت ٥- في (ز) جاء هذا البيت بعد البيت ٢٩
٦- في (ز) يا يوسف الخير يامالك ٧- هذا البيت لم يرد في (ق)

٣٢ هذا قــمــيــصُك إمــا قُدَّ من قُبلٍ كــابن النبي وإمــا قــد من دبر

٣٣ فــانهض لعــذرتهــا واعلمْ بأنك إن أهملتها كـانتِ الإحدى من الكُبـر

٣٤ وما أظنُّ قناة الدين[1] إن عجمت إن[2]لم تطاعن بها تخلو من الخور

٣٥ يَهنى (دثينة) إن الله ظفـرها من الدآدي ببيض البيضِ والغـرر

٣٦ غرُّ الجحافلَ خضناها وماعلموا أن الزجاجةَ لا تقوى على الحجَر

٣٧ أرسلت صاعقـةً في غيم بارقـةٍ تَردي وتَبـرق في رعـد بلا مطر

٣٨ فسلموا الخيلَ واعتاضوا بها حُمراً فاعجب على حُمر منهم على حُمر

٣٩ أعـمـيـتَهم فـتمنوا أنهم خَلصوا عـورَ العيـونِ ومن للعمي بالعور

٤٠ جاءوكَ باشمس أرسالاً وقد بذلوا لك الحكومـةَ في الأنثى وفي الذكر

٤١ اسمع بَقِيتَ مصوناً عن مناقشة الـ أغيارِ في الملك محروساً عن الغير

---

٣٢- البيت معناها : أن الخلافة وعرشها الساقط تراود الملك (المظفر) عن نفسه كما راودت امرأة العزيز (يوسف) النبي صلوات الله على نبينا وعليه ، والبيت محاولة لتضمين الآية الكريمة (٢٢) من سورة يوسف .

٣٥- الدآدي : السواد .

٣٦- الجحافل : الجيوش . خضناها : مغازلتها ، والمخاضنة : المغازلة . وقد تكون الكلمة مصحفة عن حصناها مثنى حصن .

٣٨- اعتاضوا : ركبوا عوضاً عنها . الحمر : الثانية قصد بها رجال دثينة المنهزمين كأنهم حميرُركب حميرا .

٤٠- الأرسال : جمع رسل : القطيع من الإبل والغنم .

٤١- الغيرة : الأحداث ونوائب الزمان .

---

١- في (م) الدهر ٢- في(م) لم ترد كلمة « أن »

٤٢ إني امرؤٌ في فمي ماءٌ وفي كبـ ـدي جراحةٌ من أميرٍ غيرِ مؤتمر
٤٣ قد ذُقتُ من غُصصِ الدنيا وفجعتها ما كان منهُ جميلَ الصبر كالصبِرِ
٤٤ إن جرجَر العودُ فانظر ما تَضاربه فإنه إن رغا يرغو من الدبر
٤٥ وانظر إلى العينِ وانظر[1] إن تصدت بها في تصتي غيرَ وجه الله في النظر
٤٦ والبس من الجرز الموشَى مُذهبةً ينسيك مذهبُها موشيةَ الحِبر

٤٢– في فمي ماء : أي لا أستطيع أن أتكلم خشية من الأمير .

٤٣– الصبر : الثانية : عصارة شجر مر .

٤٤– الجرجرة : فورة العود الأخضر عند اشعال النار فيه ، كجرجرت صوت البعير في حلقومه فيخرج من آخره رغاء والعود الجمل المسن والجرجرتصوته حين يرغو والدبربالفتح مايصاب به تحت الرحل وعلى هذا فالبيت من الأمثال السائرة للشا عر التغار : بتشديد التاء والراء : السيلان ، والرغاء ، وفي البيت لا بد من التخلي عن تشديد التاء . والبيت هجاء مقذع للأمير وتهوين من شانه عند الملك (المظفر) .

٤٦– الجرز : السلاح . الموشى : المنقوش .

١– في (م) واقصد

## يعاتب قومه *

(١٠١)

من بحر الطويل وفيه قبض

١ أبى[١] الله أن يمضي الزمانُ وأنتم ... عليّ يدٌ ياآل (عمرو بن عامر)
٢ تلاقونني كلُّ مِصرٌ[٢] ضغينةً ... بواطنكم فيها خلافُ الظواهر[٣]
٣ رجالُكمُ مثل الطّلى ونساؤكم ... لهنّ اصطخابٌ كاصطخابِ الضرائر[٤]
٤ أمن خيفة المولى[٥] قشعرتْ جلودكم ... وطارتْ قلوبٌ منكم في الحناجر؟
٥ دعوني فما أرتابُ من خذلِ خاذلٍ ... ولا أترجّى منكمُ نصرَ ناصر
٦ فو اللهِ ما طيبُ الحياةِ بنافعٍ ... ذليلاً ولا خُبثَ المماتِ بضائر[٦]
٧ «مع العسر يسرٌ» والأمورُ يحلها ... عن الحالةِ الأولى صروفُ المقادر

* هذه القصيد لم ترد في (ط) . وأظن أن لها علاقة بقضية قتل أبنائه الذين أشار إليهم في القصيدة رقم (٩٢) التي يمدح بها الرسول صلى الله عليه وسلم . لانه في هذه ينعى عليهم عدم نصره . وخدلانهم له .

١- يد : اليد : النعمة أي لكم علي نعمة وفضل . عمرو بن عامر : هو مزيقيا جد خزاعة .

٢- المصر : بكسر الميم وفتح الصاد والأصل الفتح : وعاء يصر فيه . أو الذي يختزن الحقد في صدره . الضغينة : الحقد والكراهية ، والبغض .

٣- الطلى : جمعٌ مفرده : الطلو : الذئب . أي رجالكم مثل الذئاب . الضرائر : الزوجتان لرجل واحد مضرب مثل للبغضاء والشقاق .

٤- المولى : المملوك العبد . ويفيد العكس السيد المالك ، والله المولى . ولكن الذي يفيده الاستفهام الإنكاري في سياق الذم أنه أراد بالمولى : العبد المملوك .

٧- « مع العسر يسرا » تضمين جزئي للآية (٥) من سورة الانشراح . صروف المقادر : أحداث وتصرفات القضاء والقدر .

---

١- في (ث) أفي ٢- في (م) و(ث) مسر ٣- في (ز) أكمل هذا البيت بشطر البيت الذي يليه
٤- هذا البيت لم يرد في (ز) ٥- في (م) و (ث) الموت ٦- هذا البيت لم يرد في (م)

٨ وفي الله لي ظنٌ فيـارُبَّ عـاجـزٍ أديلَ على مـاضي العـزيمةِ قـادر
٩ وطالعة[١] الأفـلاكِ غـيـرُ طوالعٍ ودائرة الأفـلاك غـيـرُ دوائر
١٠ إذا كـان حلوُ العـيشِ تحتَ مـذلّةٍ سعيتُ لمرّ الموتِ [٢] تحتَ الحوافر
١١ وإن لم يكن لي من جِوارِ بني أبي رفـاهيـةٌ جـاورتُ أهل المقـابر

٨- أديل : غلب وتحكم . والمعنى : أن العاجز عكس ماضي العزيمة فربما كان حكم القدر أن يتغلب الأول على الثاني .

٩- طالعة الأفلاك : مجرور « برب » المقدرة بعد الواو . والبيت يحمل معنى شائعاً في ألسنة المنجمين ، وأصحاب الخرافة الاعتقادية بأن للنحس طوالع من النجوم ، وللسعد طوالع أيضاً . فهو يقول ربما غربت هذه وجاءت تلك . ودارت الأفلاك غير دورانها الحالي لتتحول هزيمته إلى نصر .

١- في (م) و (ث) أطالعة ٢- في النسخ العيش عدا (ث) هكذا

(١٠٢)

## يمدح الشريف سلطان بن علي القاسمي *

من بحر الطويل وفيه قبض

| | |
|---|---|
| ١ أصاحبَ رَحلي قد تملكتَ خَلّتي | فبـ(اللهِ) لا دليتني بغرور |
| ٢ إذا كنتَ ممن يجهلُ الناسُ خيرَه | فسلني « فما نبّاك مثل [1] خبير» |
| ٣ يقولون (سلطان) فقيرٌ وأين من | يشيد المعالي وهو غيرُ فقير ؟ |
| ٤ وما الفخرُ في جمع الحطامِ بل العلا | سوابقُ خيلٍ أو سوابقُ خير |
| ٥ فتى[2]ترتع الضيفانُ من خير[3] كفه | وأخلاقه في روضة وغدير |
| ٦ يَدُلُّ عليه الركبَ إن عسعس الدجى | تأججُ نارٍ أو تألق نور |
| ٧ يذل[4] جليل القوم تحت رجالهِ[5] | ويضحي كبيرُ القوم غيرُ كبير |
| ٨ وإن كان لا يُدعى الأمير[6] فإنه | يفي خنصرٌ منه بألف أمير |
| ٩ بسالةُ (عمرو) في سماحة (حاتم) | وهدي كهديَيْ (شبّر) و(شبير) |

* هذه القصيد لم ترد في (ط) و (ث) .

١- الخلة بفتح الخاء : الطريق والسبيل .

٢- في الشطر الثاني تضمين ناقص للآية الكريمة « ولا ينبئك مثل خبير » . سورة فاطر آية (١٤)

٣- فقير : المحتاج . والمعنى : أين الذي يشيد المعالي ويتلف ماله ولا يفتقر ؟

٤- الحطام : كل عرض في الدنيا من مال وملك .

٥- الغدير : الماء الشلال . والغدير : الرياض الملتفة الأشجار شديدة الخضرة والكثرة .

٦- يدل : يهدي الركب . والمعنى أن الركب يهتدي للوصول إليه في الليل ، برؤية موقد النار لطبخ العشاء أو بمصابيح تضاء للقادمين .

٩-شبر : الحسن بن علي . شبير : الحسين بن علي رضي الله عنهم .

---

١- في النسخ « غير » عدا (م) هكذا ٢- في النسخ (فكم) عدا (م) هكذا ٣- في (م) غيره
٤- في (ز) نزل ٥- في (م) جلاله ٦- في النسخ عدا (ض) أمير

١٠ مـــتى ينزل الجـــيـــرانُ منه بنخـــوةٍ يحل بركني (يذبل) و(ثـــبـــيـــر)
١١ أمنتُ به كـــيـــدَ الملوكِ ولم أخف مـــعـــاندةً من كـــاتب ووزير

---

١٠- النخوة : العظمة والفخر . يحل : الضمير للفاعل يعود على المفرد من الجيران وهو الجار ، ولو قال تحل ليعود على الجيران لكان أوضح .

## يمدح الملك المظفر يوسف بن عمر *

(١٠٣)

من بحر المديد وفيه خبن

| | |
|---|---|
| ١ ياوليُّ العـــهـــد من (عـــمـــر) | وشـبـيـهَ الشـمـسِ والقـمـر |
| ٢ والـــذي أعـــلـــى بـــدولـــتـهِ | مـجـدَ (غـسـان) على (مـضـر) |
| ٣ أنـت فـي تـركـــــيـبِ آلـتِـه | ملكٌ فـي صـــورةِ البـــشـــر |
| ٤ كلمـــا أمـــضـــيـت من قَبَل | فـهـو مـحـمـول على القـدر |

---

* هذه القصيدة لم ترد إلا في (ث) .

٣ـ آلته : الآلة : الحالة والجمع الآل .

٤– قبل : القبل : الفارس والوجه . القدر : التوفيق . والقَدرُ الموفقُ .

(١٠٤)

## يؤنب الأمير وهاس بن محمد الغانمي صاحب جازان *

من بحر البسيط وفيه خبن

١ (وهاسُ) أعنيك لا(وهاس)باغتةٍ أميرها(ابن سليمان بن منصور)
٢ أمِتْ نفسك حياً فانتبه وأفق واعلم بأنك ميتٌ غير مقبور
٣ ما سنَّ آلك هذا في إمارتهم كلاً فأهلُك أهلُ الخيْرِ والخَيْر
٤ لقد تخمَّنتَ حتى لو بُعثتَ مع الـ أموات لم تبدُ يومَ النفخ في الصور
٥ تظلُّ منزرباً في الأرض محتجباً في عيشةٍ خير منها عيشُ عصفور
٦ قد كان فعلُك رأياً لو حصلتَ على مُلك[1] وكنت أميراً غير مأمور
٧ إذا[2] تبينت أو أبصرت في سفر ناراً وآنستها من جانب الطور
٨ أوكنت(تبع)أو إن كنت(قيصرُ)أو (كسرى)وإن كنت(سابوربن سابور)[3]

---

* وكان قد احتجب عنه والقصيدة هجاء مؤدب؛ تدل على شجاعة الشاعر ، وإقحامه الممدوحين بعطايا وهبات لا يودون إعطاءه ، ويدل على ذلك احتجابهم عنه ، وتهربهم من مقابلته . هذه القصيد لم ترد إلا في (ث) ، وعنوانها يمدح الأمير .

١- باغتة : اسم قبيلة وبلدة في اليمن . والباغتة الفاجعة والمفاجئة .

٣- ماسن : السُّنة بتشديد السين : العادة والطريقة . الخيْر : الأولى بكسر الخاء وسكون الياء لضرورة الوزن والأصل مفتوح جمع خِيرة ، والخيرَة : الخيار من كل شيء والكرَم والأصل . ويجوز تكرار الكلمة دون اختلاف الشكل لمعنى واحد .

٤- تخمنت : التخمن : الرداءة وعديم الذكر .

٥- منزرباً : المنزرب : الذي يدخل الزريبة : حظيرة الغنم .

---

١-في الأصل ملكاً ٢- في الأصل أو تبينت

٣- البيت في الأصل هكذا : أو كنت (تبع) أو كنت (قيصر) و(كسري) و(سابور بن سابور)

٩ فأين قصرك غاديٌّ المقاصير؟ وأين بابُكَ فِضّي المسامير؟
١٠ وأين حاجبُكَ المعْطِي لِفُتْحَتِه بيضَ الدراهمِ أو حُمرَ الدنانير ؟
١١ وهل بساطك حُفَرٌ أو فراشك مو هيُّ الطهارةِ روميُّ التصاوير ؟
١٢ أو ماء دارك من خمرٍ ومن عسل وترب دارك من مسكٍ وكافور ؟
١٣ ألهاك عن نيل أمرٍ لستَ تطلبُه نقرُ الدفُوفِ ورناتُ المزامير
١٤ تُصغيْ إلى القصَبِ الموصولِ يَرفُدُه لحْيُ التُّيوسِ لأفواهِ الخنازير
١٥ لا تمقتِ الناسَ من عيبٍ فمن عجبِ ال أيامِ أن يسخرَ الأعمى من العُور
١٦ وما مِن الرأي رمْيُ الناسِ من شرفٍ فما خِلالُك ترميهم من البير
١٧ فالزم طريقتَك المثلىَ وحسبُك من ضل الصخورِ بأجسامِ القوارير
١٨ وإن كونَك يا (وهاس) محتجباً عجيبةٌ من تصاريف المقادير

---

٦- رأياً : صواباً .
٩- غادي : جانب وجهة وناحية . المقاصير : ما يحوط القصر من غرف خاصة بالملك والدار الواسعة المحصنة .
١٠- الفتحة : بضم الفاء : الذين يفتح لهم الباب للدخول .
١١- الحفر : الفراش الحفر : الذي يكثر واطئوه بأقدامهم . كناية عن كثرة الزائرين .
الموهي الطهارة : الذي بلي لكثرة غسله وطهارته . التصاوير : التماثيل والنقوش .
والأبيات الأربع من ٩ إلى ١٢ أجمعها استفهامات إنكارية هازئة بالممدوح .
١٦- الشرف : الحافة والحرف من الشاهق في الجبل . خلالك : الخلال : الصفات .

## يمدح الأمير أحمد بن الإمام عبد الله بن حمزة*

(١٠٥)

من بحر المنسرح وفيه خبن وطي

١ مـــالك ياداثمـــاً على هجـــري أتـلـفـتَ روحـي وأنـت لا تـدري

٢ تأمـر بالصـبـرِ وهو [١] مكرمـةٌ لو كـان لي طاقـةٌ على الصـبـر

٣ كم أتقــاضـــاك من مـــواصلتي مـــالستَ من فـــعلهِ على ذكـــر

٤ أنشدُتك الله لاأستحلْتَ عن الـ ـحال فـبـعتَ الوفـاءِ بالغـدر

٥ إن خنـتَ [٢]أوخنتُ ماعهدتَ فـما عـذرك في نقـضـه ومـاعـذري

٦ واعجباً منك ! كـيفَ يُعـجزك الـ أزر وتـقـــوى تحـــمل الوِزرِ [٣]

٧ كانت-وحاشا خديك-زورتُك[٤] الـ أمـسيـةَ العـهـد بيـضـة العـقـر

٨ يا فـــاضح الخِشف [٥] في مـــقلّده ومشْبِهِ الشمسِ مخجل[٦] البـدر

---

* ويمدح أسرته من بني حمزة ، وهذه القصيد لم ترد في (ط) .

٢- الضمير من « هي » يعود على الصبر ، والصبر مذكر والضمير للمؤنث ولكنه ذهب بها إلى العاقبة للصبر .

٣- أتقاضاك : أشكوك إلى القاضي ، على مالست تذكره من الهجر .

٥- ما عهدت : ما تعاهدنا عليه أو تعودناه .

٦- الأزر : الإزار من الثياب . الوزر : الإثم والذنب .

٧- بيضة العقر : بيضة صغيرة جداً ، يقال إن الديك يبيضها في عمره أو في السنة مرة واحدة . تختبر بها المرأة إن كانت بكراً وعليها شبه الشاعر الزيارة النادرة لمن يحب .

٨- الخشف : ابن الغزال . مقلده : انطوائه .

---

١- في (ض) و(ز) و(ق) وهي ٢- في (م) إن جلت ٣- في (م) الإزر وهذا البيت لم يرد في (ث)
٤- في (ض) رؤيتك ٥- في (ث) يا مخجل الشمس ٦- في (ث) مشبه

٩ أنتَ مَليّي فكيف تمطلني | ما أشبه العسر منك باليسر[١]
١٠ لا تحسدنَّ البخيل ثروته | رب غني غِنَاهُ كالفقر
١١ أقسمت بالذاريات والفجر والـ | ـعشر الليالي «والشفع والوتر»
١٢ وحرمة الطائفين بالحَجَر الأسـ | ـود والعاكفين في الحِجْر
١٣ إن بني (حمزَة) إذا افتخرَ الـ | ـعالم بالفخرِ [٢] منتهى الفخر
١٤ القومُ في حربهم وسلمِهمُ [٣] | سُمُّ الأعادي وآفة الجزر [٤]
١٥ لا يرهبُ الجارُ بين أظهُرُهم | نائبةً من نوائب الدهر
١٦ حلّت معاليهُمُ بدولة (شمـ | ـسِ الدين) فوقَ السماكِ والنسر
١٧ ثُلاثُ منه الأمورُ إن عظُمتْ | بنافذِ النهيِ نافذِ الأمر
١٨ سيدِ من سادَ من (بني حسن) | ومَنْ سِواهم في البدوِ والحضر[٥]
١٩ كالغيثِ كالليثِ في البسالة كال [٦] | ـشمس ضياءً كالبدر كالفجر
٢٠ أكرَمُ من (حاتمَ) ومن (هرِمٍ) | أشجَعُ من (عامر) ومن (عمرو)[٧]
٢١ أشرف من (سيف ذي [٨] يزن) | أحسب من (حصن) في (بني بدر)

---

٩- مليي : عمري ، ومتعتي ، وعيشي ، والملي: القادر على الوفاء . المطل : عدم الوفاء ومعنى هذاالبيت مقتبس من الحديث الشريف:«مطل الغني ظلم وإذا أحيل أحدكم على ملي فليتبع».

١١- في البيت تضمين لجزء من الآيات ٢ و ٣ من سورة الفجر .

١٦- السماك : نجم في السماء . النسر : كوكب في السماء وله مثيل آخر ويسميان النسران .

١٧- ثلاث : تعقد وتدبر .

---

١- في (م) و(ث) اليسر منك بالعسر ٢- في (ث) بالجود ٣- في (ث) بأسهم وجودهم

٤- من هذا البيت بدأت القصيدة في (ق) ٥- هذا البيت لم يرد في (ث)

٦- في (ث) « كالليث كالغيث في السماحة بل ولم ترد كلمة ضياء »

٧- هذا البيت جاء ترتيبه في (ث) بعد البيت رقم ٢١ ٨- في (م) و (ز) و (ق) في ذوي يزن

٢٢ فــمن (كليب) في (وائلَ) و(زهيـ ـر)في(بعيض)أو(معن)في(بكر)؟[1]

٢٣ كـــأنما كلُّ ليلةٍ من ليـــاليْـ ـهِ الميـــامين ليلة القـــدر[2]

٢٤ يا أفـــضلَ[3] الخلقِ بعـــد والده ووارث الفـضل عن (بني نضر)[4]

٢٥ خـــذها لهُ نشـــوةٌ إذا ســـمـــعت أعـجبُ (٥) نعلاً من نشـوة الخمر

٢٢- هذا البيت ازدحم بالأسماء والحروف وخلا من الأفعال وألفاظ المعاني فصار شبيهاً بالنثر

٢٣- الميامين : المباركات الخيرات .

١- جاء هذا البيت في (ث) بعد البيت رقم ٢٣ ٢- في (ض) بدأ البيت بـ(كأنها) وختمها بـ(البدر)

٣- في (ث) يا أشرف ٤- في (ث) النظر ٥- في (ث) أحسن

## يمدح أحمد ابن الإمام عبد الله بن حمزة *

(١٠٦)

من بحر الخفيف

| | |
|---|---|
| ١ أخلفتنا ميـعـادها (أم عـمـرو) | ليت شعري ماصدها ليت شعري |
| ٢ رصدت غـفلة الرقـيب فلمـا | أسعـفت أوهمت بأمـر[١] لأمـر |
| ٣ حِجَّةٌ للسـرى وغـيـبـوبة الشـمـ | ـس بقول أن ليست الشمس تسري |
| ٤ بت تلجي في سكرتين بخـمـر | من عتيقين [٢] خمر ثغر وخمر [٣] |
| ٥ يا أخي هل علمت أو لست بالعـا | لم بي؟ أو دريت أم[٤]الست تدري؟ |
| ٦ نادمتني سمراء تنسب في القـا | مـة واللون في الرمـاح السُّمُر |

* هذه القصيدة لم ترد في (ط) . وفي العنوان (شمس الدين) ، وعلى هذا اللقب ، فهو يقصد أحمد بن عبد الله بن حمزة . وقد أغرق في المطابقة بين صفات المدح والذم حتى هبط بممدوحه ، انظر الأبيات : ٢٢ و ٢٣ و ٢٦ .

٢- الرصد : المراقبة . أسعفت : أي سنحت وحانت .

٣- حجة : من المحاجة والمجادلة والمخاصمة أي حاججت وجادلت عن ذهابها إليه ليلاً أنها شمسٌ والشمس لا تسري بالليل . غيبوبة الشمس : غروبها . والمعنى : أنها شمس والشمس لا تسري بالليل .

٤- تلجي : من الإلجاج : التمادي وعدم الانصراف عنه . الخمر المعتق : شديد اللذة قد يم العصر . والعتيق من كل شيء أجوده وأقد مه .

٦- الرماح السمري : المنطلقة ، والأصل أنها « سمهري » نسبة إلى رجل اسمه سمهر صانعهاغير أن الهاء حذفت من الكلمة في غالب استخدام هذا الاسم . وتنسب إليها : أي تحسبها في اعتدال قوامها كالرمح .

---

١- في (ث) لأمر ٢- في (ض) عقيقين

٣- هذا البيت ورد في (ث) و(م) بعد البيت رقم (٥) ٤- في (ث) « أن»

٧ مَنعتْ من ولوجِ سمعِك [١] سَمعي     بنت عشر تسعى بها بنت عُشْر
٨ قتلةً بعد قتلةٍ [٢] تتوالى     من عجوز شمطاء في كف بكر
٩ أبرزتها وهناً [٣] وقد عسعس الليـ     ـل فجاءت بالفجر قبل الفجر
١٠ في وشاح من لؤلؤ وخمار     من لجين وخلعة من بكْرْ
١١ أرجوان تمر ولولة الريـ     ـح على شِربها ألذ ممرّْ
١٢ من عذيري من أخت فهر وهل يو     جد نفع[٤]العذير من أخت فهر؟[٥]
١٣ كرَّم اللهُ(أحمداً)أن نساويـ     ـه وحاشاله بـ(زيد)و(عمرو)
١٤ آية الله في البرية والبشـ     ـر عليها[٦]والشمس وابن البدر[٧]

---

٧- سمعك : الاستماع إليك والإصغاء للومك . سمعي : حبي لها . والسمع : الحب ومنه « سمع الله لمن حمده » أي أحبه . بنت عشر : الناقة التي مضى على وضعها الحمل عشرة أشهر ، وتسعى : تحمل جارية عمرها عشر سنين مجازاً .

٨- انتقل في هذا البيت من النسيب إلى التغزل بالخمر . الشمطاء والأشمط : من غلب البياض على شعره . وأراد بها الخمر لاشتماط اللون الأبيض الماء بالخمر .

٩- الوهن : وقت منتصف الليل ووقت هجوع النائمين . عسعس : أظلم وادلهم وأقبل ، وقيل قبل السحر .

١٠- الخمار : غطاء رأس المرأة النصيف . اللجين : الفضة . الخلعة : الثياب . البكر : شجرة الكرم العنب التي يعصر منها الخمر ، قال الفرزدق :

« أو أبكار كرم تقطف » .

١١- الأرجوان : كلمة محدثة في القرن الرابع : لون أحمر لشجرة من الفصيلة القرنية لها زهر شديد الحمرة حسن المنظر لا رائحة له .انظر المعجم الوسيط . ومحلها من الإعراب صفة مجرورة لبكر في البيت السابق منعها من ظهور الجر زيادة الألف والنون . الولولة : الصوت المتتابع . الشرب : بكسر الشين : الشاربون في المجلس .

١٢- العذير : الذي يقبل العذر . الفهر : الإعياء والعجز . وأخته صاحبته التي تعييك وتعجزك

---

١- في (م) و (ث) لومك ٢- في (ث) و (م) قبلة بعد قبلة ٣- في (م) جوداً
٤- في (ض) و (ز) و (ق) محذوفة كلمة « يوجد » ٥- إلى هنا انتهى (ق)
٦- في (م) «إنه في البرية الآن والبشر عليها » ٧- في (ض) حذفت كلمة « ابن »

١٥ والذي كـــان (يوم وقـــعـــة نجــرا ن) (عليــاً) في (يوم(أحــد) و(بدر)

١٦ عــلــويٌ أغــــــــــر أبــلـجُ مَن غُرٍّ بهـــــاليـلُ مـن بَهَالِيْلِ غـــــر[1]

١٧ طالبي يغـشى [2] بلبتـه [3] البـيـض ويغشى شرك[4]الرماح السمري [5]

١٨ تتــفــادى الكمـــاة منه إذا غــا مت غـــمـــام الردى وصـــابت بقـــر

١٩ حيثما [6] يكفـهـر من غـمـرات الـمـوت وجه مـالبس [7] بالمكفـهـر

٢٠ مـتـوالي الفـتـوح فـالفـتح منه مـتوالٍ [8] والنصـر بعـد النَّصـر

٢١ بطش(موسى) وزهد (عيسى)[9] وأخلا ق (أبي قـاسم) وعلم (الخـضـر)

٢٢ أي عـــلامـــة ؟ وأي عليـم ؟[10] وســفـيــه ؟وأي حلو ومــر ؟

---

١٦- الأغر : الأبلج المنير والغرر: بياض في الوجه والجبهة .البهاليل : جمعٌ مفرده بهلول :العزيزالجامع لكل خير والحيي الكريم .

١٧- طالبي : نسبة إلى (أبي طالب) . اللبة : النحر والعنق . البيض : السيوف .
الشرك : الطريق والفخ والأثر . السمر : أنظر التعليق على البيت ٦ من القصيدة .

١٨- صابت : انهمرت . وصابت : أمطرت ، ومنه قول الله تعالى « أو كصيب من السماء » . القر: البرد الشديد .

١٩- الاكفهرار : العبوس والظلمة .

٢٢- السفيه :الجريء ، عكس العليم الجاهل للحق . وهي كلمة تفيد الهجاء غير أن الشاعر في سياق المدح بالنقائض من الصفات ، فممدوحه تجتمع له صفات محمودة لمن والاه . وصفات مذمومة لمن عاداه . ولا أوافقه على كونها مدحاً يليق لممدوح .

---

١- هذا البيت لم يرد في (ز) وفي (ض) لم يورد الشطر الثاني وتركه فارغاً وفي (ث) « من بيض » بدلاً عن « غير » ٢- في (ث) يرمي ٣- في (م) بعزته ٤- في (م) شوك
٥- في (ث) السمهري ٦- في (م) حين ما ٧- في (ث) ماكان
٨- في (ث) فالفتح بعد الفتح ٩- في (م) زهد يحي ١٠- في (ث) وأي حليم

٢٣ حسْبُ من يبتغيه للخير والشـ ـر عتاداً ليوم خير وشر
٢٤ يا ابن فرعي (محمد) و(علي) فرع فرعي [1] (كنانة) و(النضر)
٢٥ وابن من أطلقت إمامته الإسـ ـلام والدين من إسار الكُفر
٢٦ أنت راع [2] تسوس بالأنفع الأنـ ـفع في الخلق [3] والأضر الأضر
٢٧ أبناناتك اللواتي تفجر ن بجدواك أم غوارب بحر [4]
٢٨ فلك الله كم وهبت وكم أر فدتني من طمرةٍ وطمرّ
٢٩ أنا من قد علمت أي وفيٍّ أريحي [5] وأي عبد وحر [6]
٣٠ لا أواري عن الضغينة والحقـ ـد إذا موه الخشون الموري

---

٢٧- الجدوى : العطية . الغوارب : الدلاء الكبيرة الواسعة .
٢٨- الطمرة والطمر : الفرس الجواد والأنثى من الخيل والأتان .
٣٠- المواراة : التغطية . والتكتم والإخفاء .

---

١- في (ث) فرع عز ٢- في (م) داع ٣- كلمة الخلق لم ترد إلا في (ث)
٤- في (ث) « أم سبائب قطر » ٥- في (ث) بر تقي ٦- هنا انتهى (ث)

(١٠٧)

## يمدح أحمد ابن الإمام عبد الله بن حمزة *

من بحر الخفيف وفيه خبن

١ قد شجانا بعدُ الديارِ فلا تجـ ـمعْ إلى بُعـدِ دارِنا بُعـدَ دارك

٢ نحن سَفْرٌ وليلُنا ليس من ليـ ـلِك فاجعلْ نهارَنا من نهارِك

٣ إنما المرء في جـوار ... (١) الـ ـلـه مادام نازلاً في جـوارك

* شمس الدين . وقد نزل بعيداً من داره . وهذه القصيد لم ترد إلا في(ث) .

١- جاء هذا البيت في الأصل غير كامل التفعيلات في الشطر الأول فتركت فراغاً لكلمة على وزن - من - كان من حقها الورود وأسقطها النساخ

## يمدح الأمير قاسم بن علي الذروي *

(١٠٨)

من بحر الخفيف وفيه خبن

| | |
|---|---|
| ١ بـان عن عذره ســــواد عِذاره | إذ إزارُ الشـبـاب تحتَ إزاره |
| ٢ ورمتهُ العيونُ فاليومَ تخطيـ | ـهِ لإدبار ليله عن (١) نهاره |
| ٣ عوضتهُ الأيامُ بالمسك كافو | راً فأعقبتْ سفاهةً (٢) بوقاره |
| ٤ يالَقومي كم لا يزالُ من الحُب | قتيلٌ لا يطلبون (٣) بثاره |
| ٥ ما دمي في طلا الرجالِ ولا عنـ | ـدَ عـــزيزٍ أظلّه بمغـــاره |

* وتذكر النسخ وقعة يوم (الجروب) بينه وبين عمال الملك المظفر، ويذكر أنه فرَّ من بين أيديهم يستغيثهم ويستعطفهم ، ثم لاذ بالدرب في حرض ، فحصروه بها. والقصيدة تخبرنا أن الذي هزم وفر ليس الممدوح وإنما عامل الملك (المظفر) (الأميني) في يوم « رجبان » .

١- العَذر : بفتح العين : جانب الوجه صفحة الخد ويثنى بعذارين .

العذار : بكسر العين : خط اللحية إذا بدا في خد الغلام . إزار الشباب : كناية عن الفتوة والقوة .

٢- رمته العيون : أصابته بغبطتها حتى زال عنه الشباب لداء الحسد . انصرفت عنه .

٣- المسك : يشبه به لون الشعر الأسود ، لوجه الشبه « السواد » . الكافور : يشبه به ابيضاض الشعر بعد السواد لوجه الشبه « البياض » .

٤- الثار : الانتقام .

٥- الطلا : بفتح الطاء : الدم . والنفي بـ(ما) بعد طلب الثار يفيد قوله : لم يؤخذ دمي قصاصاً بدم الرجال ، وتنوع اللفظين دم ، وطلاء ، بمعنى واحد . أظله :ضيعه وأتى عليه . المغار : الغارة من الحرب . والمعنى : أنه يطلب الثار لدمه من عزيز غزا وسفكه إنما من العيون التي تظهر من خلال النقاب .

---

١- في (م) من ٢- في (ث) فقضت . وأعقبته بجهل ٣- في (م) لا يأخذون

٦ في خَصاص النقاب مِنْ فتنِ الأعـ ـينِ من خصرِه ومن زُنَّاره(١)

٧ قمرٌ أطلعتْه في فلك الأز رار أطواقُه على أزراره

٨ وغرير مؤثرِ الخصرِ قيد الـ ـعين سحرٌ ويلاه من سحّاره (٢)

٩ يقطف الورد بالنواظر من خد يه بين احمراره واصفراره

١٠ وقْدُ قلبي من ورد (٣)وجنته الغض ومن جلناره جلُّ ناره

١١ قُلْ لَكُنُّ البنان إن المعالي شهواتٌ محفوفةٌ بالمكاره

١٢ إن من دمنة (الجروب) إلى أيـ ـك (الحسيني) من شآمي داره

١٣ سادة يطعمون ناشئة الليـ ـل ويستغفرون في أسحاره

١٤ يشهد (٤)الجيش أنهم رسل المو ت إذا ما تلثموا بغباره

١٥ خيرة الله (آل ذروة) و(القا سم) من هم خَيارُه من خِياره

---

٦- الخصاص : الفرجة والثقوب . الزنار : ثياب مستطيلة تربطها المرأة على خصرها .

٧- الأزرار : جمع زرار وهو عروة القميص .

٨- الغرير : الشاب الذي لا تجربة له ويجمع على أغراء . المؤثر : لفظ يحمل المعنى وضده نحل الخصر وسمنه . ويلاه : اسم فعل مضارع يفيد الاستغاثة بتقدير ياء النداء قبله ياويلاه : أي هلاك وقعت فيه .

١٠- الجلنار : بفتح اللام : زهر الرمان الأحمر ، الذي شبه حمرة الخد به . جل ناره : كل نار منه . وتعمد الشاعر الجناس الأقرب إلى التام .

١١- لكن بفتح اللام وضم الكاف : لفظ دعاء . البنان : الروضة المعشبة .

١٢- الأيك : جمع مفرده أيكة : شجر معروف . الشآمي : شامي أي جهة الشام الشمال من داره كما يقال للشمال شمأل .

١٣- ناشئة الليل : أناء الليل وساعاته ، وتحمل على القائمين بالمناجاة .

١٥- من هم : الذين هم . خَياره : اختياره وخيرته . خِياره : الأخيار من خلقه .

---

١- في (ث) الشطر الثاني « سحرٌ ويلاه من سحاره »

٢- هذا البيت لم يرد في النسخ ، بل كوناه من شطرتين متفرقتين في (ث) على ترتيب مختلف

٣- في النسخ « وقدُ » عدا (ز) ٤- في (ز) و (ط) شهد

١٦ ملك لا يجـــارُ منهُ ولا يَخْـــ شى سوى الله وحده جارُجاره (١)

١٧ حـــسنيّ نزارُ تنسبُهـا منــ ـه إذا ما نسبـتـه من نِزاره

١٨ أي خـال كـخـاله القسَمُ البرُّ وعمٍ يدنو إلى (طيــــاره)

١٩ ناحر الكوم والكماةِ فم(٢) ينـ ـجي المطافيل منه نحو عشاره

٢٠ مـا تزال الأعـداءُ تُقربُ منهم تَمّ أطفـالهم بتمّ جـواره

٢١ تتمارى أشفرتا سيفه أكـ ـثرسفكاً ؟ أم شفرتا جزاره؟ (٣)

٢٢ يُجْتنى اليمن من يمين ( أبي خا لد) واليسـرُ كلُّه من يسـاره

٢٣ يا (أبا خالد) (٤) فلا أيد اللـ ـه بنصر(٥) من لست من أنصاره

٢٤ رهبت بأسك الملوكُ فـدارتـ ـك وإن لم تك العدو فداره(٦)

٢٥ كان (يوم الجروب) أشنعَ من كَسْـ ـرةِ( كسرى)والفرس في(ذي قاره)(٧)

٢٦ لم يكن يبلغُ (المظفــرَ) لولا ك رءوسٌ صـدرن من (خان داره)(٨)

---

١٦- المعنى : أن من كان جار الممدوح فلا يخشى من أحد سوى الله .

١٨- طياره : أراد به الإشارة إلى (جعفر الطيار) .

١٩- الكوم : القطيع من الإبل ، والجمل الضخم . الكماة : الأبطال المتكمين بسلاحهم . المطافيل : جمع مفرده مطفل : الناقة معهاأولادها . العشار : الإبل التي مر عليها عشرة أشهر لولادتها.

٢٠- التم : من التميم العوذ . واحدتها تميمة : التي يُعَوّذُ بها الطفل لحمايته من الشر .

٢١- تتمارى : التماري : التجادل والتنازع . والمعنى فيه جمال حوار ، ومدح بالجرأة والشجاعة والكرم .

٢٢- اليُمن : بضم الياء : الخير والبركة عكس الشؤم .

---

١- هذا البيت لم يرد في (ط) ٢- في (ث) ولا ٣- الأبيات ١٧ و ١٨ و ١٩ و ٢٠ لم يردن في (ط)
٤- في (ث) عبدالله ٥- في (ط) و (ق) و (ض) و (ث) بخير ٦- البيتان ٢٣ و ٢٤ لم يردا في (ط)
٧- هذا البيت ورد في (ق) بعد البيت ٢٦ ٨- في (ز) أورد الشطر الثاني للبيت التالي

٢٧ فـ(الأمـــيني) من برازك ولىّ عن (علي) في كفه ذي فقاره (١)
٢٨ ورأى بالفرارِ في يوم (رحبا ن ) فكانت حـيـاتُه في قَراره
٢٩ ظل كالثور يستغيث ويستعـ ـطف رعـواً قلوبَكم بخُواره (٢)
٣٠ ودلفـتم إلى (المعين) إلى (بيـ ـش) فلاقى وقوعكم بـ(مطاره)
٣١ لاذ بـ(الدرب) ثم أدلج يستـر جف[٣] لمَّا نزلتُم بحِصـــاره
٣٢ سِيرٌ تَعجزُ القراطيسُ والأقـ ـلامُ عن شرحِ بعضِها واختصاره
٣٣ ولعمري لقد صببتَ على المخـ ـلافِ غيثَ العبيدَ في أحرارِه
٣٤ وتعززت في (الرجيع) على قو مٍ أذلوا العـزيزَ في أمـصـارِه
٣٥ ورثوا (راشـــداً) هداد ولم يبـ ـق (الرياحي) خادراً في جداره
٣٦ فأذاقوا (الحمزي) كيما يبزوا مُلْكَهُ من (براشــه) و(ظفـاره)
٣٧ واستباحوا (آل السبائي) بالقيـ ـد وأخلوا (يمين)[٤] من عُمّاره[٥]
٣٨ كم حصانٍ وهبتَ ملتحم النسـ ـبةِ في ذي عـقـالـه وحـمـاره

٢٧- ذي الفقار : اسم سيف كان للإمام (علي بن أبي طالب) وقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم .

٢٨- رأى : أصاب .

٢٩- رعواً : الرعو : الإبقاء وطلب الإمهال . الخوار : صوت الثور .

٣٠- الدلف : المشي رويداً .

٣١- أدلج : سار في ظلام الليل . الاسترجاف : الحركة والاضطراب .

٣٤- الأبيات : ٣٤ و ٣٥ و ٣٦ و ٣٧ تخبرنا بحملات جيش (المظفر) ضد الإمارات المنشقةفي اليمن ورأي الشاعر في ظلمهم .

٣٥- الهداد : الجبن والضعف . الخادر : الكسل والفتر يعتري الجسد .

٣٦- أذاق : فعل ينصب مفعولين ولم يورد المفعول الثاني . يبزوا : البز : الأخذ وسلب الشيء

١- هذا البيت لم يرد في (ز) ٢- هذا البيت لم يرد في (ط) و (م) ٣- في (ث) يستوجب
٤- في (ز) الرقمين . وفي (ث) و (ق) عين ٥- هذا البيت لم يرد في (م) و (ط)

٣٩ رعشنيُ عبل الشوى يسبق الحلـ ـبة سبقاً في قيده وهجاره (١)

٤٠ فيه شكل من الوجيه(٢)ومن دا حسه خطرة ومن خطّاره

٤١ لم يحفظ يداه كياً ولم تعـ ـرض (٣) عجاباته على بيطاره

٤٢ حيث(٤) لا يكرم الكريم ولا يسـ ـمح لو كان (حاتماً) بحماره

---

٣٩- الرعشني : الحصان المهتز السريع نسبة إلى فئة أصيلة خيولها . العبل : الضخم الشديد . الشوى الأطراف من الأسد المتصفة بالقوة وفي الأصل : السوى بالسين المهملة : المكتمل الخلق . الهجار : إطلاق الخيل ساعة الهاجرة من الضحى .

٣٨- ذي العقال : الجمل .

٤٠- الوجيه : فرس نجيب من خيول العرب . داحس : اسم فرس سبق الغبراء فكانت حرب الجاهلية بسببهما داحس والغبراء . خطاره : الخطار : اسم فرس (حذيفة بن بدر الفزاري) .

٤١- تحفظ يداه : لم تكو بالنار الميسم . العجابات : فقرات العمود الفقري في الظهر للدابة المتصلة بالذنب . البيطار : طبيب الدواب من الحيوان . والبيت وصف للأحصنة التي وهبها الممدوح وبدأ الحديث عنها في البيت ٣٨ .

---

١- هذا الشطر ورد في النسخ بألفاظ تختلف عن الأخرى كان ما اخترناه أقربها إلى (م)

٢- في (ث) الصريح ٣- في (ط) هنا كلمة « ولم » زائدة ٤- في (م) و (ث) حين

## يمدح الشريف قاسم بن علي الذروي *

(١٠٩)

من بحر المنسرح وفيه خبن

| | |
|---|---|
| ١ ياباديأ في سماحة حاضر | أنت وإن غبت غائب حاضر |
| ٢ ياجائراً في تلاف تالده | مالك في الحُكْم عادلاً(١) جائر ؟ |
| ٣ ياناحر المُكْعب (٢) الكبار مع الـ | ـمطفل جوداً وعاقرَ العاقر |
| ٤ ما دهمتك الضيوفُ طارقةً | إلا وأدميت شفرة الجازر |
| ٥ لولاك ماكان (عنترُ) ظافرٌ | جبناً (٣) ولاكان (حاتم) (مادر) |
| ٦ إن كان لي ناظر أضن به | فأنت والله ناظر الناظر |
| ٧ فرضٌ على الخلق(٤) حجُّ بيتِك فالا | مَّةُ من واردٍ ومن صادر |

---

* ويشكره على نعم أسداها إليه وفي (ث) و (م) وكتب إليه يعاتبه ، وهذه القصيدة لم ترد في (ط) .

١- بادياً : البادي ساكن البادية ، والنائي البعيد . الحاضر : ساكن الحضر المدينة ، والحاضر عكس الغائب البعيد ، وفيهما طباق .

٢- تلاف التالد : إنفاق ماله المدخر . جائر : حقها النصب ولكن الشاعر تجوز تسكنها مع حركة القافية مضطرافلم تبد معيبة للجوار.

٣- المكعب : دون تشديد : السمين . المطفل : الناقة المنجبة التي لها أولاد . العقر : الذبح والنحر . العاقر : التي لا تنجب عكس المطفل .

٤- دهمتك : غشيتك وجاء ت إليك . والطارقة : التي تطرق بليل .

أدميت شفرة الجازر : مجازاً لتلطخها بدم الذبائح .

٥- الظافر : المنتصر . وجبناً : مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره ولجبن جبناً . حاتم : مضرب مثل في الكرم . مادر : مضرب مثل في البخل . والمعنى : بشجاعتك جعلت شجاعة (عنتر) جبناً وبكرمك جعلت كرم (حاتم) بخلاً .

٦- الضن : البخل ، والإخفاء . الناظر الثانية في البيت : الحافظ الذي لا ينسى ولا يفرط.

٧- الوارد : القادم الوافد . الصادر : الذاهب المنصرف .

---

١- في (ث) عادلاً ٢- في (ث) الكرم ٣- في (ث) بأساً ٤- في (م) الناس

٨ إني ومن رقرقَ المروءةَ يا (قاسمُ) في خدِّ وجهِك الزاهر
٩ أعذرُ من عقَّني لأجلِك إذ ليسَ له في عقوقِه عاذر
١٠ مانسبي منك بالضعيف ولا شُركةُ قلبي بشركة القامر
١١ ونعمة من يديك(١) أشكرها كافرها ياشجاع كالكافر
١٢ ماعبرت لمحة عليَّ ولا أقلُّ إلا وأنت في الخاطر
١٣ ولا مضت ساعةٌ وأنت بإعرا ضِك عني ناسٍ ولا ذاكر
١٤ قضية ما عرفتُ علّتَها ليس لها أولٌ ولا آخر

---

٨- الرقرقة : التلألؤ .
٩- عقني : عصاني ، وقطعني .
١٠- الشركة : المشاركة والتعلق والثروة . شركة القلب : شغفه وتعلقه . القامر : كثير المال والثروة والعطاء .
١١- كافرها كالكافر : أما المعنى القريب فمعلوم أن منكرها كمن كفر وأنكر الإسلام . ولكن منهج الشاعر لا يريد إلا أن نقول : كافرها : أقلها . كالكافر : كالمطر . لأن الشاعر يورد اللفظ القريب للمعنى البعيد . انظر لسان العرب مادة : كفر .

---

١- في النسخ « من يديها » .

# قافية الزاي

## (١١٠) يمدح خالد بن علي الذروي *

من بحر الخفيف وفيه خبن

١ بأبي أنت كيف أصبحت لا زلـ ـت تُهانا ومن كرهت يعازى
٢ ولبست الشفاء (١) أخضر يهتز به رونقُ الحياة اهتزازا
٣ أعوز الناس كون مثلك يا (خا لد) حتى تحققوا الإعوازا
٤ وأرى الناس في التفاضل صنفيـ ـن لعمري حقيقة ومجازا
٥ حاش لله أن يوازى وحاشا ك كمالاً من بعد ذا أن تُوازى(٢)
٦ وردتك العفاة بحراً خضماً ونضاك الإمام عضباً جُرازا
٧ وأرى منك حية تعجز الرا قين نضناضة وخصماً لزازا

* اختلفت النسخ في العنوان وما وسعنا الجهد تمييزه في القراءة : « وقال يمدح الشريف (خالد بن علي الذروي) ويذكر أنه استجاز حرضاً ثم أوفد منها (بران المعتز) إلى جزازى ثم ذكر أن قومه عادوه وخذلوه عنها ، وفي (ث) و(م) يهنئه ببرئه من مرضه .

١- تهانا : من التهنئة تلقى التهاني . يعازى : يتلقى التعازي .

٣- الإعواز : العجز والفقر وشدة الحاجة .

٥- الموازاة : المضاهاة والندية والمماثلة .

٦- نضاك : جردك . العفاة : طلاب العفو والعطاء . الخضم : البحر والماء الكثير .
غضباً : الغضب السيف . الجراز : القاطع .

٧- الحية : الثعبان . النضناض : الذي يحرك لسانه خارج فمه الفتاك .
اللزاز : القادر على إطالة الخصومة .

---

١- في (ث) ألبستك ، وفي (ض) السفا ٢- هذا البيت لم يرد في (ط) و(ث)

٨ لو يكون الحِمـــام قـــرناً وبادر ت إليــه البـراز خـاف البـرازا [١]

٩ ولـو أن الـكـريم حـلـة نـسـج [٢] كـســروي لكنت فـيــه طرازا [٣]

١٠ أي يوم يمضي عليك ومــا فــر قت كنزاً ولا نحـــرت كناز

١١ كـرم كـالغـمـام إن غـام فـيـه منك وعـدُ [٤] أمطرته إنجـازا [٥]

١٢ (حرضاً) حزتها [٦] وأوقدت بـ(الرا حــة) بعـد (المعين) نار خــزازى

١٣ حـزتهـا عنوة [٧] وعـانـدك الإخـ ـوان فـيـهـا فـحـازها من حـازا

١٤ فـأرح واسـتـرح مـهـابـاً فـمـا نلـ ـت [٨] مـن المتـرفين إلا ابتـزازا

١٥ خل أهل(المخلاف)[٩]عنك نقد خليٌ (القتـادات)(ينبـعـاً) و(الحجـازا)

١٦ وتعـادى (الحسين) و(ابن أبي جـمـ ـاز) لما تعـوضـوا (جـمـازا)[١٠]

---

٨- الحمام : الموت . القرن : المثيل والنظير في الشجاعة والشدة .وفي البيت مبالغة ممجوجة

٩- الكسروي : المنسوب إلى كسرى أو فارس من النسيج . الطراز : النقش الجميل في النسج .

١٠- الكنز : المال المكنوز الكثير . الكناز : الناقة الصلبة مجتمعة اللحم كثيرته .

١٢- المعين : اسم مكان وصفة للماء الغزير السائل . خزازا : خزاز : اسم جبل كان العرب يوقدون عليه النار غداة الغارة أو النصر .

١٦- جماز : اسم رجل في نسب آل ذروة ، من العلويين في ينبع . انظر : التراجم لأعلام الديوان .

---

١- هذا البيت جاء في (ث) بعد البيت رقم ١١ ٢- في (ث) الملوك حلة كسرى بعد كسرى ، وفي (م) أم حلة كسرى وفي (ق) و (ز) الكرام ٣- هذا البيت ورد في (ث) بعد البيت ١٢

٤- في النسخ : غيم عدا (ث) ٥- البيتان ١٠ و ١١ لم يردا في (ط)

٦- في (م) و (ث) حرض وفي (ط) حزته وفي (ث) دستها ٧- في (ث) بالقنا

٨- في النسخ فما نلت ما نلت عدا (م) هكذا ٩- في (م) الخلاف

١٠- في (ز) بنو الحسين ، وفي (م) لما أن عوضو ، وفي (ث) و رد البيت :

وتعادته بنو الحسين جمازا فما عوضوا به جمازا

| | |
|---|---|
| ١٧ وإذا مـــاا ســتـجــاز خـــذلك منهم | (حسني)فاختر[1]اله ما استجازا[2] |
| ١٨ أنت تبغي بالسيف والرمح إعــزا | ز قـــبـــيل لا يطلب [3] الإعــزازا |
| ١٩ كلمـــا رمت أن يكونوا صـــدوراً | جـعلتـهم نفـوسـهم أعــجـازا [4] |
| ٢٠ كـيف يا ابن النبي يستخدم (الأغـ | ـزاز) من كان يخدم (الأغزازا) [5] |
| ٢١ قد لعمري عودت [6] حمل الردينيـ | ـات من كـــان يحـــمل العكازا |
| ٢٢ ورأينا العـصـاب عندك والحـزاز | ليس العـــصـــاب والحـــزازا[7] |
| ٢٣ لا عـــدمناك مـــا أقل انقـبـــاضـــاً | عن صـــديق ومـــا أشـــد احـتـــرازا |
| ٢٤ لكم [8] الفوز في الحـيـاة ومن فـا | ز بكم في المعـــاد لاقى مـــفـــازا |

---

١٧- المعنى : إذ خذلك أحد آلك أبناء الحسين فاخذله كما خذلك .

١٨- القبيل : الجماعة من القوم ، ومتعددو الأجناس . والأبيات ١٧ و١٨ و ١٩ و ٢٠ هجاء للعلويين الحسنيين الذين خالفوا الممدوح .

٢٠- الأغزاز: هم قبائل الغُز من آسيا ، وقصد التعريض بالملك المنصور عمر بن علي رسول وابنه الملك المظفر يوسف أشهر ملوك اليمن ، فيرى أنهم كانوا خداماً فكيف يصيروا مخدومين لمن كان يستخد مهم.

٢١- الردينيات : الرماح تنسب إلى ردينية امرأة في البحرين . العكاز : العصا وجمعه عكاكيز وعكازات .

٢٢- العصاب : الغزال بتشديد الزاي : الذي مهنته الغزل . الحزار : الذي يحز ويقطع اللحم أو الرؤوس .

---

١- في (ث) فاجز ٢- البيتان ١٦ و ١٧ لم يردا في (ط) ٣- في (ز) لم يطلبوا
٤- إلى هنا انتهى (ط) ٥- هذا البيت لم يرد في (م) و (ث) ٦- في (ث) علمت
٧- هذا البيت لم يرد إلا في (ث) ٨- في (ث) بكم

# قافية السين

## (١١١) يمدح الأمير وهاس بن محمد بن هاشم *

من بحر المديد وفيه خبن

| | |
|---|---|
| ١ إن رضيـــتم أيهـــا النـــاس | زل ذاك البـــؤسُ والبـــاس |
| ٢ أعـــقب الإنكار(١) مـــعـــرفـــة | ومـــحـــا الإيحـــاش إينـاس |
| ٣ ليس لي في غـــيـــركم طمـع | طمعي(٢)في غـــيـــركم يـاس |
| ٤ كل عـــضـــو لي وجـــارحـــة | من هـواكم فـــيـــه وســـواس |
| ٥ يا رياض الحـــسن مـــا يُلفى | فـــيك (٣) إلا الـــــورد والآس |
| ٦ كلمـــــا أبـللـت(٤)أمرضني | غُصُنٌ فـــيكن مـــيـــاس |
| ٧ ونـدامـى نـصَّ بـيـنـهـم | قـــهـــوة كـــالشـــمس شَمّـــاسُ |
| ٨ قطعـوا من عـيشـهم طرفـاً | وهـــــــم شرِبٌ وجُلاس |
| ٩ وكـــــأن الـراح بـيـنـهـم | في ظلام الليل مـــقـــبـــاسُ (٥) |

* هذه القصيدة لم ترد في (ط) . وقد عمد الى تسهيل الهمز قبل القافية كما عليه الأصل (ض) لتنسجم الموسيقى .

١- زلّ : فعل ماض بمعنى انصرف وتنحى .

٦- أبللت : شفيت من المرض .

٥-يلفى : يُرى.

٧- نص : تحرك ، ودار ، وتقدم . الشماس : المتشعشع المتلألئ .

٨- طرفاً : الطرف القطعة من كل شيء وفي القرآن الكريم « ليقطع طرفاً من الذين كفروا »

٩- المقباس : المصباح المضيء

١- في (ض) أعفت الأبكار ٢- في (ض) طمع ولم ترد في (ق) كلمة « لي » في الشطر الأول
٣- في (ث) منك ٤- في (م) أبلت ٥- هذا البيت لم يرد إلا في (م) فقط

١٠ بات يلهيهم بها رشأ قنصاه الكَيْسُ والكاس
١١ لم يزل صعباً فذلّله قدح في الكف قلاس
١٢ صرفوا عنهم ودار به مبهمُ الإبريق والطاس
١٣ إنما الدنيا وبهجتها والأمير الحق (وهاس)
١٤ ناصب الرايات تخفق إن نكس الرايات إنكاس
١٥ سيد أفنى بَهازِرَه شفرةُ الجزار والفاس
١٦ حيدري الباس (١) إن خنست فيه أفراس وإفراس (٢)
١٧ لا تعد الناس (٣)من بشر فهو دون الأمة الناس
١٨ ذاك رأس والورى ذنب ولمعنىً فضل الراس
١٩ هو (أوس) في سماحته ولعز الجار (جساس)

---

١٠- قنصاه : التنص رمي الصيد والظبي النافر . الكيس : الظرافة والدهاء .
١١- ذلله : وطأ أكنافه وسهل طباعه . قلاس : القلاس : الطافح بالشراب حتى يقذف بالرغوة إلى خارج الكاس قال أبو الجراح في أبي الحسن الكسائي :
أبا حسن مازرتكم منذ سنبة من الدهر إلا والزجاجة تقلس .
١٢- الإبريق : المبهم المختوم . الطاس : إناء الشراب .
١٤-خفق الرايات : اضطرابها في الأفق . الإنكاس : جمعُ مفرده نكسة : الهزائم .
١٥- بهازره : البهازر جمعُ مفرده بهزرة : الناقة العظيمة . كناية عن الكرم وكثرة الذبائح .
١٦- خنست : تقهقرت . والمعنى أن بأسه وبطشه حيدري ، نسبة إلى حيدر : اسم من أسماء الأسد ، ولقب للإمام (علي بن ابي طالب) كرم الله وجهه .
١٧- لا نراه وفق في ما أراد بيانه . والمعنى من البيت : أن الناس لا يعدونه من البشر .

---

١- في (ث) الروع ٢- هذا البيت لم يرد في (م) ٣- في (م) حيدري الباس

٢٠ أين (عمرو) من (١) بسالته ؟ أين (عباس) و (مرداس) ؟
٢١ من (كليب) في رياسته ؟ من (أبو شاس) ومن (شاس) ؟
٢٢ يا مليكاً لا يجانسه من ملوك الأرض أجناس
٢٣ أنت سر (الله) أنسله فيك (إسماعيل) و(الياس) (٢)
٢٤ عرق (إبراهيم) (٣) دس لكم شرفاً و«العرق دساس»
٢٥ دوحة قد طاب عن طرف ثمر منها وأغراس
٢٦ وكفاكم من شجاعتكم أنكم للخيل أحلاس
٢٧ ومتى قاس الورى بكم ملأ الدنيا فما قاسوا (٤)
٢٨ شرفاً فالأم (فاطمة) وعلا فالعم (عباس)
٢٩ كل أيامي بدولتكم جمعٌ غرٌ وأعراس (٥)
٣٠ والألوف النقد عندكم لي أخماس وأسداس

---

٢٣- أنسله : أنجبه من المناسلة .

٢٤- الدس : الإخفاء . وفي الشطر الثاني من البيت تضمين لأثر مشهور وضعناه بين تنصيص ، وفي الحديث : « تخيروا لنطفكم ، وأنكحوا الأكفاء ... »وهذا القدر صحيح ، رواه البخاري وابن ماجة وغيرهما . أما قوله «فإن العرق دساس »فسنده ليس بالقوي .

٢٦- أحلاس : جمعٌ مفرده حلس : الذي يلتصق على ظهر الخيل ولا يسقط عن ظهره ، والأصل فيه لباس يوضع تحت سرج الخيل على ظهر الفرس يتعذر سقوطه .

---

١- في (ض) و (ق) و (ز) « في » ٢- هذا البيت لم يرد في (ث)
٣- في (ض) و (ق) و (ز) إسماعيل ٤- هذا البيت لم يرد في (ث)
٥- هنا انتهى (م) و (ق) . والبيتان ٢٨ و٢٩ لم يردن في (ز)

## (١١٢) يهجو قومه ويمدح الأمير أحمد بن علي العقيلي *

من بحر الوافر وفيه عصب

١ حـيـاتك بـين أهل الذل حـبس — ومـوتك بين أهلِ العـز عُرس

٢ وقد بايعتَ نفسك فاستقلها — فقيمتُها بغير العز بخس

٣ أراك تُهينُ نفسك غيرَ آنٍ — عسى(١)لك غير هذي النفس نفس

٤ ودهرُك كله يوم وليل — تكرر ليس منه غدٌ وأمس

٥ تشعبت الظنون فكل قلب — له في غائب الملكوت حدس

٦ أطلت بتربة (المخلاف) مكثي — فلي من غير جنسي فيه جنس (٢)

٧ إذا رزق الموفق قيل سعدٌ — وإن حرم الموفق (٣) قيل نحس

٨ أنافق بالتخلق فيه جنساً — كأنهم من الإيهام إنس

٩ تبرهم أبر به فيجفو — وألينهم تلين (٤) له فيقسو

١٠ ولو طَهَّرتَ طُول الدهر كلباً — بأمواه البسيطة فهو نجس

---

* شمس الدين أبا عمارة الحرامي صاحب حلي ويستهلها بمخاطبة نفسه . وهذه القصيدة لم ترد في (ث) وفي (ط) أحمد بن علي الحرامي .

٢– بايعت : بعت . استقلها : اطلب أن تقيلك بفسخ البيع . والإقالة : فسخ البيع .

٥– تشعبت : انتشرت وتفرقت . الظنون : الآمال . الملكوت : السلطان والعظمة .

حدس : الحدس : الظن والأمل ، والتوهم .

٨– التخلق : تكلف الخلق الحسن .

١٠– أمواه : الأمواه جمعٌ مفرده : ماء ويجمع على مياه .

---

١– في (ط) عساك لك — ٢– هذا البيت لم يرد في (م) — ٣– في (م) المعذر وفي (ط) المقتر

٤– في (م) أبر في لشطر الأول وفي الشطر الثاني ألين

١١ ولا شُرُفٌ ولا عُرب صـحــاحٌ ... ولا عجمٌ ولا في الطبع فرس (١)

١٢ كــأن أبا أجلهم ســهــيل ... نشيمة خيرهم عسر وملس (٢)

١٣ أيُتبعُ فيْ (٣) في(نجران)من لا ... يحل عليـه عند البيع فلس ؟

١٤ يلجلج نعـمــتي حنك وسن ... ويمضغ جلدتي نابٌ وضـرس

١٥ ودون (أبي عمارة) من مقامي ... ثلاث أو فـأربع أو فـخـمس

١٦ أمير (نزار) ما اجتمعت(نزار) ... ومولى الخمس والسادات خُمس

١٧ وأبلج من(بني يعـقــوب) أسٌ ... لمكرمــة لهــا أهلوه أس(٤)

١٨ تسوده (مـعـد) حيث كـانت ... قبائلها فمن (قدم) و(عنس)؟(٥)

١٩ وتعظمـه من العَرَبَين(٦) هاتا ... وتلك .فمن(بني بدر)و(عبس)؟

٢٠ ويكبر حال (أحمد) عن شبيه ... يقاس به فمن(قيس)و(قس)؟(٧)

٢١ جـلال ترجع الفـصـحـاء عنه ... وألسنهم عن الإبلاغ خـرس (٨)

٢٢ وهيـبـة مـاجـد الابوين أعلى ... كـلام جليسـه رمـز وهمس

---

١١- شرف : بضم الشين والراء : جمع شريف على غير قياس ، والأشراف في اليمن اسم يطلق على العلويين الهاشميين .

١٢- الملس : الجدب والخشونة .

١٣-نجران : قرية صغيرة كانت في وادي ضمد ، مسقط رأس الشاعر ، وليس نجران المشهورة في شرق اليمن .

١٤- يلجلج : اللجلجة : إدارة اللقمة في الفم ويلعها قبل المضغ والإساغة . الحنك : سقف الفم .

١٧- الأبلج : الحسن الجميل الصحيح . أس : الأس : الأساس والأصل .

---

١- هذا البيت لم يرد في (م) ٢- في (م) و (ط) وملس ٣- في (م) في بني نجران

٤- البيتان ١٦ و ١٧ لم يردا في (ط) ٥- هذا البيت لم يرد في (ز)

٦- في النسخ العرنين عدا (ط) و (م) هكذا ٧- هذا البيت لم يرد في (ط)

٨- إلى هنا انتهت القصيدة في (ط)

٢٣ يهولك منه أن الضرب هبر يساعده وأن الطعن خلس (١)
٢٤ فتى في درعه غيث وليث وبين ثيابه بدرٌ (٢) وشمس
٢٥ يعد إلى (التراب) أباً وجداً فَجِداً مُنْصِباً ما فيه لبس
٢٦ قبيلاً ليس في طرفيه فَهٌ وإلا ليس في وسطيه حنس (٣)
٢٧ جباههم مكلمةُ النواحي بأطراف الأسنة وهي ملس
٢٨ يلاث بهم إذا الحرباء أضحت ضياع أديمها علق وورس
٢٩ إذا همم الرجال دنت أربت بهم همم على العَيُّوق قعس
٣٠ وصلت بحبل (فخر الدين) حبلى فلان لي الزمان وفيه شكس

---

٢٣- هبر : الضرب الهبر : الذي يخلع اللحم عن الجسم . خلس : الطعنة الخلس : التي يطعنها على غفلة وغدر فتكون عميقة .

٢٥- التراب : إشارة إلى نسبه إلى الإمام (علي بن ابي طالب) لكنية له (أبي تراب) .

٢٦- قبيلا : القبيل : الجيل ، والجماعة ، والطاقة . فَه : الْفَهُّ : العي وسقطات الجهل . الحنس : الضيم .

٢٧- مكلمة : الكلم بفتح الكاف : الجرح ، والمكلمة المجروحة . ملس : ناعمة قبل المعركة وصفة للأسنة المسرعة في الضرب .

٢٨- يلاث : يلاذ ويستجار . الحرباء : اسم حيوان متلون خسيس سام يتحول لون جلده إلى ألوان ، وعليه تشبه الأيام ومكر الزمان . الأديم : الجلد . العلق : الدواهي . الورس : نبت أصفر عليه يشبه تلون الحرباء .

٢٩- أربت : زادت . العيوق : كوكب أحمر مضيء بحيال الثريا ناحية الشمال ، يطلع قبل الجوزاء . قعس : جمعٌ مفرده قعساء : الشديدة الثابتة .

٣٠- شكس : عسر وضيق .

---

١- هذا البيت لم يرد في (م) ٢- في (م) قمر ٣- في (م) في طرفيه حنس وفي (ز) حبس

٣١ عقدت عليك يا (ابن علي) قلبي فما لسواك عندي فيه حبس (١)
٣٢ ورضت بك الخطوب وكان فيها ذياب من بني الملوين طلس
٣٣ كأني إذ عزمت على ارتحالي ألم بِحَيْزَتي لممٌ ومس
٣٤ يقبل مفرقي من غير قومي ومن نسوانهم شم ولعس
٣٥ وكم متودع لي ليس عندي لوحشته سوى رؤياك أنس
٣٦ إذا ما شئت تعرف بعض حقي فحسبك أنني لأخيك غَرس

---

٣٢- الملوين : الملوان: هما الليل والنهار ، وهما عنصر الزمان . الطلس : جمعٌ مفرده أطلس : أخبث أنواع الذئاب وهي التي تساقط شعرها فصارت جرداء .
٣٣- اللمم : الطائف من الجن . المس : الجنون .
٣٤- الشم : الشمم طول الأنف وارتفاعه . اللعس : جمال الشفاه .

---

١- في النسخ جنس

## (١١٣) يمدح الأمير أحمد ابن الإمام عبد الله بن حمزة *

من بحر المنسرح وفيه طي وخبن

| | |
|---|---|
| ١ صبَّحك (١) اللهُ بالسعادة يا | (أحمدُ) ياابن الإمامةِ ياشمسُ |
| ٢ يامن له (فاطمُ) و (حيدرةٌ) (٢) | و(المصطفى) وابن بنته أسُّ |
| ٣ ومن لآبائه الملائكة الـ | أبرار جند والجن والإنس |
| ٤ أصبحتُ في وحشةٍ لوجهك لا | يدفعها(٣) غير قربه أنس |
| ٥ أيدك (الله) شف قلبي جوى الـ | حُب وأودى بجسمي الفُرْسُ |
| ٦ أقرع نابا(٤)إذا أجنني الليـ | ـل وضرساً في مضجعي ضَرْسُ |
| ٧ وقد مضى لي خمس إلى(٥) خمس | إلى عشر وخمس من بعدها خمس |
| ٨ شهر وما خلت أن يمر علي الـ | ـيوم لا الإذن لي ولا الأمس |
| ٩ أين الوجوه الملاحُ والحِدقُ النجـ | ـلُ؟وأين المراشفُ اللُعس |
| ١٠ وأين روحي التي هي الروح في | الروح ونفسي التي هي النفس(٦) |

* ويستأذنه في المسير إلى بلده ، وهذه القصيدة لم ترد في (ط) . وتدل على تعالي الممدوح وإلحاف الشاعر .

٢- أسُّ : أساس وأصل .

٥- الفُرْس : جمعٌ مفرده فِرسة :القرحة وريح تأخذ في العنق فتفترسها بالألم .

٦- الضَّرْسُ : الخشونة والعض .

٩- المراشف : جمعٌ مفرده مرشف : الشفتان . اللعس : جمعٌ مفرده لعس : حمرةٌ في سواد

---

١- في (ض) أصلحك ٢- في (ث) حيدرة وفاطم ٣- في (ث) يبعدها

٤- في (ث) يقرع ٥- في (ق) و (م) و (ث) وخمس

٦- هذا البيت جاء في (ث) بعد البيت الذي يليه والبيت هكذا قلق مضطرب .

١١ والوُشُحُ الناطقات من هيف الـ ـهيف وأين الخلاخل الخرس ؟
١٢ عز عليهن (١) مضجعي عزباً بحيث لم يصبحوا ولم يمسوا
١٣ فهل (٢) خروج ولو بلا شيء من حصن (ظفار) فسورها (٣) حبس
١٤ فلست من حارسي (ظفار) ولا من سَلَبِيْ حزبة ولا تُرس (٤)

---

١١- الوشح : جمع وشاح . الخرس : جمع أخرس : كناية عن جمال الجسم بامتلاء الساق ونحل الخصر .
١٢- عَزباً : خالياً .
١٤- سلبي : السلب : متاع الفارس ، وآلةالحرب . الحزبة : للطعن . الترس : صفيحة من حديد يتقى بها ضرب الدّد .

---

١- في (ق) عليك ٢- في (ز) وهل
٣- في (ز) قصورها ٤- في (ض) من ساكني حزبة ولا ترس

## (١١٤) يمدح الأمير وهاس بن محمد بن هاشم *

من بحر الكامل وفيه إضمار

١ إن تفتقدْ فضل البريةِ لم تجدْ ... أحداً يقارب منك يا (وهاسُ)
٢ ومتى خبرنا الأكرمينَ فإنهم ... في الجودِ أذنابٌ وأنت الراس
٣ كل له جِنسٌ وليس لبيتكم ... من (هاشم) شبه ولا أجناس
٤ وأبوك (حيدرة) وأمك (فاطم) ... (بنت النبي) وعمك (العباس)
٥ بشرٌ إذا قيست به [1] بشريةٌ ... في الخافقَيْنِ نما[2] إليه قياس
٦ ولأنت ذو الفتكاتِ لا (البراضُ)[3] ... تعظيم فتكته ولا (جساس)
٧ في وقد أنفردت برتبةٍ تكليفُها ... شطط ووحشةُ مجدها إيناس
٨ اسمع وُقيتَ البأس محفوظاً فما ... بالناس - ما رزقوا حياتك - باس

* هذه القصيدة لم ترد في (ط) و (ث) .

١- تفتقد : تطلب وتود .

٥- البشر : الواحد من أبناء آدم وجمعه كمفرده ؛ ويعرف الفرق بين المفرد والجمع من خلال ورود الكلمة في سياق الكلام . البشرية : اسم جنس البشر أجمعهم . الخافقان : المشرق والمغرب .

٦- الفتكات : جمع مفرده فتكة : الجرأة في القلب ، والقتال الذي لا يهاب فتاكاً .
البراض : الذي قتل (عروة الرحال القيسي) وأشعل حرب الفجار بين (كنانة) و (قيس بن غيلان) (جساس) الذي قتل (كليباً) وأشعل حرب البسوس في الجاهلية .

٧- الشطط : مجاوزة القدر من كل شيء ، والبعد عن الحق . والمعنى : أنك في مرتبة ثمنها باهظ ، يستوحش ويعجز سواك عن تحمل تكاليفها الشاقة ذات الشطط ؛ ولكنك تراها إيناساً لك ، لأنك خلقت لعظائم الأمور .

---

١- في (م) بهم ٢- في (ق) فلا ٣- في (م) التراق

٩ أنا عــبـدُ نعــمـتك التي بأقلهـا بربو اليتيمُ وتثمر الأغـراس [١]

١٠ فيَّ انقـبـاضٌ عن سـواكَ ونفـرةٌ عـنه وبي حَيَدٌ وفيَّ شمَـاس

١١ أثني عليك ولو قـدرتُ لأ ظهرتْ شكري لك الحـركـاتُ والأنفـاس

١٢ وعليَّ منك لبـاسُ مكرمـةٍ بهـا منّي عليكَ من الثناءِ لبـاس

١٣ تفديك أحيـاءُ الجسومِ ، حيـاتُهم مـوتٌ ، كـأن بيـوتَهم أرمـاس

---

١٠- الحيد : بفتح الحاء والياء : العدول عن الشيء. الشماس : المعاندة والمعاداة والاختفاء.

١٣- الأرماس : جمعٌ مفرده رمس : القبر وكل أثر مطموس مدفون .

---

١- البيتان ٨ و ٩ لم يردا في (ض)

## (١١٥) يمدح الحسن وعيسى ابني موسى من آل عطية *

من بحر الوافر وفيه عصب

١ أفق من ذكركَ الطلَلَ الدُّراسا(١) فقد أضحى نعيمك فيه بؤسا
٢ تبدل وحشةً بالأنس ممن ترى من أجله وحشاً أنيسا
٣ نعمتَ به ولست ترى (نواراً) نوارَ ولا (صدوف) ولا (لميسا)
٤ ليالي لم تُمتْ بالبين حِساً ولم تسمع لفجعتها حسيسا
٥ فقد نضبت بَشاشتُه وأضحى حداثتُه عجوزاً دردبيسا
٦ أ(علوة) ما لطرفك ليس توسَى جراحته وجرح السيف يوسى
٧ ومالكِ كلما أصبحتُ ذَلاً نفرتِ فكنتِ مانعةً شَموسا
٨ ألفتُ السقمَ إن فركت ضلوعي رسيساً في الهوى عشقت رسيسا

* عنوانها في (م) يمدح الأميرين عيسى والحسن ابني موسى ، وهذه القصيدة لم ترد في (ط) و(ث) .

١- الطلل : ما شخص من آثار الديار . الدراسا : المحوة المعالم البالية .

٢- الوحشة : الشوق والجوى لمن غاب . الوحش الأنيس : الأسد والحيوان الوحشي الأليف

٣- الصدوف : اسم امرأة ومعناه : التي تعرض بوجهها ثم تنصرف به . اللميس : اسم امرأة ومعناه : اللينة الملسة .

٤- الحَسَ : بفتح الحاء الفناء والاستئصال . والمعنى : أن ذكريات تلك الليالي لم يمتها البعد.

٥- نضبت : جفت وغارت . البشاشة : الطلاقة . الحداثة : الشباب .
الدردبيس : الشيخوخة والعجز .

٦- الأسا : الدواء . توسى : تداوى . يوْسا : يداوى .

٧- ذلاً : بكسر الذال وفتحه : ذلولاً ليناً سهلاً . شموسا : الشموس : النافرة الممتنعة .

٨- فركت : أزالت وخلعت . الرسيس : أول الحمى .

(١) في النسخ « الدرسا »

٩ وَسِيْطَ على الغرام دمي ولحمي فصار لي الهوى حتماً وسوسا
١٠ فما أسهو ولو أسهمت حظاً خسيساً منه لم أرد الخسيسا
١١ وغارسةٍ قضيباً في كثيب فما ترتج إلا أن تميسا
١٢ بنانات كمشط العاج حسناً وإن شوذِرْنَ(١) كن الابنوسا
١٣ مددت لصيدها شَرَكاً فكانت حبالة صيدها كاساً وكَيْسا
١٤ مهاة أجتلي منها عروساً ومن قدح براحتها عروسا
١٥ إذا هي حثت الأقداح فاعجب من الأقداح ضمخت الشموسا(٢)
١٦ أبيت أعل من يدها وفيها وعينيها سلافا(٣) خندريسا
١٧ إذا ما الهم ضاقت بعد وهن فليلك والأمون العنتريسا
١٨ فلم تركب كظهر الليل ظهراً ولم تزجر كعيس العزم عيسا

٩- سيط : لازم واختلط وامتزج . السوس : الطبع والسجية .
١٠- أسهمت : أصبت . حسيساً : قليلاً .
١١- تميس : تتمايل كالغصن إن حركه النسيم .
١٢- شوذرن : الشذر : قطع من الذهب ، وصغار اللؤلؤ . وشوذرة البنان : وضع حلي الذهب عليها كالخاتم . الأبنوس : كلمة علها كانت حية في عصر الشاعر أو غير عربية ، أو محلية ، ولم أجد لها معنى غير أنها تفيد الوصف بالجمال تشبيهاً على شيء جميل .
١٣- الشرك : بفتح الراء : المصيدة . كيساً : الكيس : الدهاء والذكاء .
١٤- مهاة : المهاة : البلور الأبيض . وبقر الوحش . اجتلي :أنظر .
١٥- ضمخت : لطخت . الشموس : جمع شمس أراد بها البنان .
١٦- السلاف : الخمر . الخندريس : المعتق القديم .
١٧- ضاقت : ضيق عليك . الوهن : نصف الليل . الأمون : الناقة تامة الخلق . العنتريس : الناقة الصلبة الشديدة كثيرة اللحم .
١٨- العيس : الجمال ومراكب من الإبل .

---

١- في (ض) سودرن ، وفي (م) سودن ٢- هذا البيت لم يرد إلا في (م)
٣- في (م) شمولاً

١٩ حلفت إليـه ضـراء وليـست يميناً في تأولها غمـوسـا(١)
٢٠ لقد زادا (٢) على سعتي (نزار) عرانق مجدها(حسن)و(عيسى)
٢١ وليًا عـهـد أشـوس شـمّري قَفا متوقدي العزمات شُوسا
٢٢ وشبلا ضَيـغَم لم تلق جنساً له إلا من الأسلات جنسا (٣)
٢٣ أطالا ما بناه فـهل أخـلاً بمكرمة وهل ساسا وسيسا ؟
٢٤ خلال (عطيـة) وعـلا (علي) وفتكة (خالد) وسماح (موسى)
٢٥ ترى هذا خميساً حين تَرمي به شوكُ الرماح وذا خميسا
٢٦ وتنظرُ في رشاسـة ذا وهذا فمن شاهدتَه كان الرئيسا
٢٧ وإن عبَس الزمانُ فلست ألقى به (عيسى)(٤)ولا (حسناً) عبُوسا
٢٨ تصـادف جنتي عَدْنٍ وتروي بماء حياهما ماءً وسوسا
٢٩ أرق من النسيم الرطب قلباً وإن قاسيت صخراً مرمريسا(٥)

١٩- ضراء : مضطراً . الغموس : اليمين الكاذبة التي تغمس صاحبها في الإثم .
٢٠- عرانق : جمعٌ مفرده عراقة : الأصالة والمجد .
٢١- الأشوس : الجريء على القتال . شمري : بتشديد الميم : المشمر . قفا : تبع واقتفى . شوسا : الشوس : جمع أشوس . والمعنى : أن الممدوحين وليا عهد أبيهما المشمر الذي اقتفى نهج آبائه متوقدي العزمات أصحاب الجراءة .
٢٢- الضيغم : الأسد . الأسلات : جمع مفرده أسل : الرماح والنبال .
٢٥- الخميس : الجيش الجرار .
٢٧- عبس : اكفهر وقطب وجهه كناية عن نوائبه وحاجاته .
٢٨- السُوس : عصارة شجر معروف .
٢٩- قاسيت : عاملته بقسوة . المرمريس : الجلمود الأملس .

١- هذا البيت لم يرد في (ق) ٢- في (م) ردا ٣- في (ض) حيسا
٤- في (م) عيسا ، وفي (ز) و (ق) عيشا ٥- في (ض) أم مريسا

٣٠ فجالس منهما من ليس يرضى عطاردَ أن يكونَ له جليسا (١)
٣١ وقابل طلعتي ملكين تسمو سعودُهما لضدُهما نحوسا
٣٢ وحسبُك إن هُما عقدا وحلاً مِلاكَ السلْم والحربِ الضروسا
٣٣ محَسًاها (٢) إذا لقحَت كشافاً وقطباها إذا حميت وطيسا
٣٤ رأيتُ قِراكُما أبداً سديفا إذا قرب الجحاجحَة العكيسا
٣٥ وإن دفعوا بِدَرٌ الشوك عنها فما يرضون إلا أن تكوسا
٣٦ جعلت فداكما إن البرايا جنوس شد ما اختلفت جنوسا
٣٧ ولو رُكّبْنَ فاشتبهت لغاتٌ وأجسام فما اختلفت نفوسا

---

٣٠- عطارد : نجم من أشهر نجوم المجرة لا يغادر الشمس .

٣٢- ملاك : بكسر الميم : قوام الذين يقومون على أمر السلم والحرب .
الضروس : الضارية .

٣٣- محساها :المحس : المشعل المضرم للنار والحرب . لقحت : لقحت الحرب والتشبيه على الناقة التي تلقح لتحمل في بطنها . الكشاف : أن تحمل الناقة في غير وقت زمان لقاحها. الوطيس : البلاء والتنور عندما تشتعل فيه النار وتشبه به المعركة في التهاب نارها .

٣٤- القرى : بكسر القاف طعام الضيافة . السديف : اللحم من السنام كوم الجمل السمين . الجحاجحة : جمعٌ مفرده جحجاح : السيد الكريم . العكيس : الدقيق يصب عليه الماء ثم يشرب طعام المعوزين .

٣٥- البدر : بكسر الباء جمعٌ مفرده بدرة : المرضع من ولد الحيوان الشوك : الفطام والمنع من الرضاع . والمعنى : أنهم إذا فطموا الرضيع من ولد النعم واستغنى عن اللبن نحروها كرماً . تكوس : تخر صريعة منحورة لإطعام الضيوف .

٣٦- جنوس : جمعٌ مفردهجنس فئات وأنواع .

---

١- هذا البيت لم يرد في (ق) ٢- في (م) محاساها

٣٨ فقيسا الناس واختبرا بوزن ‏ ‏ ‏ ‏ زنات عقولهم حتى نقيسا

٣٩ فكم من فـرقـة ورت رياء ‏ ‏ ‏ ‏ بدين (محمد) مرقت مجوسا

٤٠ تكيل بصاعها صاعاً وتبني ‏ ‏ ‏ ‏ بموضعِها وترتضع الكؤوسا

٤١ ترى في العين أمثلةٌ مجازا ‏ ‏ ‏ ‏ وإن هي حقّقتْ كانت تيوسا

٤٢ فهل لكما على الأيام حُكمٌ ‏ ‏ ‏ ‏ فتلحق[1]تلك (طمسا)أو (جديسا)

٤٣ وعلَّ حميةً تحيي (٢) وترضى ‏ ‏ ‏ ‏ كما رضيت بـ(جساس) (البسوسا)

٤٤ فكم ذنب علا رأساً فيالي ‏ ‏ ‏ ‏ من الأذناب يَعلونَ الرءوسا

٤٥ فلا يتوهمُ الأعداءُ أني ‏ ‏ ‏ ‏ لبست لكل أونة لبوسا

---

٣٩- ورت : تظاهرت رياءً . والتورية إظهار شيء وإبطان شيء آخر .

٤١- التيوس : جمعٌ مفرده تيس : الذكر من المعز ، ويجمع على أتياس . وفي البيت ذكر للحقيقة والمجاز دلالة على ثقافة الشاعر بعلم البيان .

٤٢- الجديس : ذهاب الأثر واندراسه .

٤٤- فيالي : بمعنى فيا ويلي .

---

١- في (ض) فحلت ‏ ‏ ‏ ‏ ٢- في (م) تمضي

## يمدح الأمير سليمان بن وهاس بن منصور *

(١١٦)

من بحر البسيط وفيه خبن

١ يا نعم ما صنع الساقي مع الحاسي يسقي من الثغر ما يسقي من الكاس
٢ تعلةً من ثنايا خـــاتم عطرٍ خمـــراً ومن قـدحٍ مــلآن قـلاس
٣ ما أشبَهَ الراحَ بالراح الشهية من فيـهِ وأشبـه أنفـاساً بأنفـاس
٤ أحلى الحياةُ وأحلى[1]العيشِ ما بكرت فيه الكؤوس على شرب وجلاس
٥ فاشرب على الناي والمثنى مروقة كالشمسِ طالعةً من كف شَمـاس
٦ عـــادية هرمت في دنّهـــا وجنت في عصرها الرجل فاقتصت من الراس

* صاحب باغتة ويذكر أنه استقدمه من أسر أمراء الملك المظفر ، و القصيدة لم ترد في (ث)

١- الحاسي : الشارب .

٢- التعلة : بكسرا لعين وتشديد اللام : ما يتلهى ويتعلل به . القلاس : بتشديد اللام : الكاس الذي يفيض لشدة امتلائه .

٣- الأنفاس : الأولى : ما تردده الرئة من النفس في الصدر ، الأنفاس : الثانية : الروح أو نسيم الرياض عبق الريح .

٤- الشرب : بكسر الشين الشاربون في مجلس واحد .

٥- الناي : الشبابة والمزمار ، وما شابهه انظر : المعجم الوسيط بتفصيل قريب من هذا . المثنى : الوتر الذي بعـد الأول في العـود « الوسـيط » . المروقـة : التي نقّيتْ بالراووق : المصفاة للشراب بعد العصر . شماس : الخجولة من النساء التي لا تطالع الرجال ولا تطمعهم .

٦- العادية : الظالمة . هرمت : عصرت من قديم العهد . الدن : وعاء الخمر . جنت : من الجناية الذنب والإثم .

١- في (م) وأهنى ، وفي (ز) وأشهى

٧ كـأن ياقـوتةً حـمـراءَ تحـملهـا    بلورةٌ سبكت من ضوء مقباس
٨ من كف أغيـدَ في خديه مَفسـدة    من حمرة الورد أو من خضرة الآس
٩ نشـوان يطمع عطف لين خنث    فيه ويونس [1] منه قلبه القاس
١٠ برتج حـقفُ النقى من تحتِ مئزره    من تحت أملد كـالخرعوب مياس
١١ أنسيتُ سنةَ أعدائي فـذكرني    عهد[2] الصديقِ فكنت الذاكر الناسي
١٢ وكيف أنفق باقي العمر في نفر    لا الناس ناسي ولا الأجناس أجناسي
١٣ لا تطلب الرزق إن فـاتتك عارفةٌ    إن لم تكن[3] من (سليمانَ بن وهاس)
١٤ القائل الفاعل الطلق الغضنفرة الـ    ـبحر الخضم الأشم الشامخ الراسي
١٥ عـار من العـار كاسٍ من محامده    وغيره ليس بالعـاري ولا الكاسي
١٦ أغر حسبُك من نفع[4] ومن ضـرر    في الشر والخير يوم الجودِ والبأس [5]

٧- البلورة : الحجارة البيض المرمر ؛ التي تبرق لشدة بياضها ووجه الشبه بياض وبريق اللون بين البلور وحاملة الكاس .المقباس : القبس : الذي يقتبس منه النور والنار .
٨- الآس : شجر له ورق طيب أخضر ، يتخذ من ورقه الطيب .
٩- الخنث : المسترخي المتثني .
١٠- حقف : الحقف : الرمل المذيل المعوج . النقى : القطعة والكوم من الرمل وحقفه ذيله وما امتد منه وبه يشبه الكفل العجيزة للمرأة . الأملد : الناعم اللين . الخرعوب :الغصن . المياس : المترنح المتمائل من هبوب النسيم .
١١- السنة : الطريقة والنهج .
١٣- العارفة : النعمة والمعروف .
١٤- الغضنفرة : الأسد . والتاء لتأنيث اللفظ .
١٥- المعنى من الشطر الثاني من البيت : أن غير الممدوح ليس بعارٍ من العار ، وليس بكاسٍ من المحامد.

١- في (ض) يونس    ٢- في (م) تذكرني فرض  ٣- في (م) يأتيك عارفة محمولة
٤- في النسخ بؤس عدا (ز) هكذا    ٥- هذا البيت لم يرد في (م)

١٧ سـمـيـدع غـيـر جـسـاس لجـارته كـأن جـارته جـارات (جـسـاس)

١٨ غوث لغوث[1]وليث من ليوث وغى غـيـث لغـيـث ونبـراس لنبـراس

١٩ وبضـعـة من رسـول الله مـعظمـة منيفة عن (أبي شاس) وعن (شاس)

٢٠ لا جود (حاتم) عشر من سماحته ولا شجاعة (عباس بن مرداس)

٢١ فـرع ترافـده الزهراء (فـاطمـة) و(أحـمـد) و(علي) و(ابن عـبـاس)

٢٢ وآية عِرقٌ (إسمـاعـيل) أحسبهـا في النفل عن عرق(إسماعيل) و(الياس)

٢٣ كـأنما سـيـفُه في ظهـرِ كل غـرٍ من مشقة قلم في بطن [2] قرطاس[3]

٢٤ كـأن أنمله في كـفـه خُلج أو ديمةٌ من هزيم الودق رجـاس

٢٥ خلائق كسحيق المسك[4]أصلها في لين سابغة ميثاءَ ميعاس

٢٦ لا يطمع الناس في إدراك سعي (سليمان )فكم طمعٍ عفىً على ياس[5]

---

١٧- سميدع : السميدع : السيد الكريم جميل الجسم . الجساس : المتسمع المتجسس ؛ الذي يتصيد العثرات والعورات بسمعه وبصره . جساس : قاتل كليب التغلبي بسبب ناقة .

١٨- الغوث : من الإغاثة : إنقاذ الملهوف وإدراك من أوشك على الهلاك . الغيث : السقيا والمطر . النبراس : المصباح المضيء .

٢١- ترافده : المرافدة : المساندة والتدعيم .

٢٣- المشق : السرعة في الكتابة ، وسل السيف سريعاً من الغمد .

٢٤- الخلج : بضم الخاء جمعٌ مفرده خليج : القناة من النهر والبحر . الديمة : السحابة الممطرة . الهزيم : أزيز وحنين الرعد . الودق : المطر . الرجاس : تمخض الرعد وقوة حنينه .

٢٥- السابغة : واسعة الشمول ، المغدقة . الميثاء : الرفيهة المذللة اللينة . الميعاس : المنكاح . والمعساء من النساء : المنكاحة .

٢٦- عفى : زاد وأطال .

---

١- في النسخ غيث لغيث عدا (م) هكذا ٢- في (ض) قلب ٣- الأبيات من ١٥ إلى ٢٣ لم يردن في (ط) ٤- في (م) كرياش الحزن ٥- هذا البيت لم يرد في (ط)

٢٧ فخراً (بني غانم) درت لكم نعم الد | نيا انثيالاً [١] بلا مسح وإبساس
٢٨ أيامنا بكم غـرٌ محجلةٌ | فنحن في جمعٍ منها وأعراس
٢٩ يا(ابن الأئمة) بل يا(ابن الأمانة) بل | ياابن النبوة بل ياعصمة الناس[٢]
٣٠ كم من يد لك عندي قد أبدت بها | وسواس كل ذميم الغيب وسواس[٣]
٣١ أخرجتني من لهاة الليث منتقذاً [٤] | حوباي من بين أنياب وأضراس
٣٢ من بعد ما نكص المولى وقد خنس | الخِلُّ الذي لم يكن عني بخناس
٣٣ فلو أطاعك جيراني بفعلهم | في عجزهم ضرب[٥]أخماس لأسداس
٣٤ ما رحت في أسر أجناد سواسية | مَرَاحَ (ريدان) في أسر (ابن برطاس)
٣٥ هدية يتخطى بي مقدمها | عند (المظفر) أو عند (ابن دعاس)
٣٦ فهل يضيع صنيع اليوم في فرس | إلى صنيع دنانير وأفراس
٣٧ هب أنها هبة [٦] منكم فكم حُصُنٍ | مُطَهَّماتٍ وملبوس وأكياس

---

٢٧- الانثيال : الصب والهطول . المسح : الخداع بالوعد والكلام دون وفاء بالعطاء .
الابساس: الزجر والنهر للسائل والأصل فيها كلمة « بَسْ بَسْ » أي كفى كفى .
٣٠- أبدت : من الإبادة والتمزيق والتفريق .
٣١- اللهاة : سقف الفم وما بين الأضراس من الحنك . حوبائي : الحوباء : النفس .
٣٢- نكص : عاد على الأعقاب . خنس : احتفى .
٣٤- سواسية : من السوس :الرياسة،يقال ساسوهم إذارأسوهم
٣٧- حصن : بضم الحاء جمع مفرده حصان . المطهمات : حسنة الأعضاء كاملة الوصف والخلقة .

---

١- في (ض) لم ترد كلمة انثيال وفي (م) علينا وفي (ز) لدينا ٢- هذا البيت لم يرد في (ط)
٣- في (ط) دساس ٤- في (م) و (ز) و (ق) منتزعاً ٥- في (ق) و (ز) صرت
٦- في (م) هدنة

## (١١٧) يمدح الوزير أبا الحسن علي بن الحسين بن برطاس *

من بحر الكامل وفيه إضمار

| | |
|---|---|
| ١ خـذها فليس بأخـذها من باس | كالشمس تطلع من خباء[1] شَماس |
| ٢ فاثلج ببرد نسيمها وسُلافها | حَرَّ الجوى وحرارة الأنفاس |
| ٣ أوما ترى الساقي وفعلة طرفه | بنديمه[2] ومدامة بالحاس ؟ |
| ٤ ذهبٌ[3] يطوف به هلالُ كنيسة | ليليٌّ دسكرة وظبي كناس |
| ٥ في درة ختمت على يا قوتةٍ | صفراء أو طويت على مقباس[4] |
| ٦ رشأ تعصفرَ خدُّه وبنانُه | من نورِ وجنتِه ونارِ الكاس |
| ٧ نشران يشرق من خصَاصِ نقابه | قمر الدجنة في قضيب الآس |
| ٨ يسعى بإبريقين في شفتيهما | سَكَرانِ من رتلٍ ومن قلاس[5] |

* وزير السلطان الملك (المظفر) على مكة المكرمة. وهذه القصيدة لم ترد في (ق) .

١- خبا : الخباء مفرد جمعه أخبية : العش والغرفة والستر وكل ما يختبئ فيه .

٢- الشماس : المختبئ المحتشم الحيِيُّ . والبخيل والمعاند .

٣- المدامة : الخمر . الحاسي : الشارب لها ، وساقيها أيضاً .

٤- ليلى : الخمر الأسود ويسمى أم ليلى . الدسكرة : مفرد وجمعه دساكر : بيت اللهو والشراب والصومعة . الظبي الكناس : الذي يختفي في المخابئ والشجر، يتوارى عن صياده .

٥- الياقوت : من الأحجار الكريمة وأكثرها صلابة بعد الماس . المقباس : عود الثقاب الذي تقتبس به النار .

٧- خصاص النقاب : ثقوب صغيرة تنظر من خلاله المنقبة وتشف عن لون وجهها .

٨- سكران : بفتح السين والكاف : مثنى سكَر . الرتل : لعاب الفم ، الريق . القلاس : زبد الخمر ، وما يقذف منه والعازف .

---

١- في (ث) بدا ٢- في (ث) وجدوده ٣- في (ث) كاس ٤- هذا البيت لم يرد في (ط)

٥- البيت في (ث) ورد هكذا : « يسقي بأبرقين في نسقيهما سكران من رذل فلاس ».
وهذا البيت لم يرد في (ط)

٩ مـا الدهر بالدهر القـديم ولا أظن    الناسَ في فـعـلاتهم (١) بـالـناس

١٠ لا تسـتـفـد بالأنس منهم وحـشـة    فـحـقـيـقـة الإيحـاش بالإيناس

١١ عـزي - وما أنا بالذليل قـبـيلة -    بـ(بني الرسول) ومن بني (برطاس)

١٢ أعلى (المظفر) حالتي حتى علت    عن سـائر الـنظراء والجـلاس (٢)

١٣ شـمس وبدر مـا أضـاعـا حـرمـة    لـ(بني النبي)ولا(بني العباس)(٣)

١٤ مـتـحـملون من الخـلافـة همـة    عـفـت على طمع العـدو بيـاس

١٥ نَكروا العـيـون ومـا تلمَّق ناظر    يَقِظـانِ مـن جفنيـهـما بنعـاس (٤)

١٦ إياك تـطلب عن (علي) مـوئلاً    فـ(علي) حسبك في الندى(٥)والباس

١٧ عضد الخلافة والزعـيم لـ(يوسف)    بالنصـر والجـبـل الأشم الراسي

١٨ عـارٍ من العـار المدنس عـرضـه    ومن المروءة والفـتـوة كـاس

١٩ سـاس الرعـيـة فـاكـتـفى بدفـاعـه    ملكُ الملوك وسـائسُ السـواس

٢٠ مـزج الليـان بقـسـوة فـتـصـرفـت    عنه الأمـور بلين وبقـاس

---

١٤- عفت : كفت عن الأطماع الدنيئة .

١٥- نكروا العيون : فطنوها وعلموا معاني نظراتها . التلمق : من اللمق : نظرة الشر من العين .

١٦- الموئل : الملجأ والمخبأ .

١٩- السـائس : الذي يقوم على شئون الناس ويرعـاهم . ملك الملوك : قـصـد بهـا الملك (المظفر) .

٢٠- الليان : مصدر من اللين : نعمة العيش .

---

١- في (ط) أفعالهم    ٢- الشطر الأول اخترناه من (ض) والثاني من (ط)

٣- هذا البيت لم يرد في (ط)    ٤- هذا البيت لم يرد في (ط)    ٥- في (ث) الثنا

٢١ أمضى من(البراض)في الأمر(١) الذي يخشى وأحسب فيه من(جساس)(٢)
٢٢ يضع الهناء مواضع النقب التي تذري ، ويبني الملك (٣) فوق أساس
٢٣ إيه (أبا حسن) فإن نسي امرؤٌ خيراً ومكرمة فلست بناسي
٢٤ لولاك تأسوني وترفد جانبي كانت جروحي ما لهن أواس(٤)
٢٥ أنا غرس نعمتكم ولست بثمر أثمار عودي سائر الأغراس
٢٦ إن المنافع(٥)للحديد وإنما للسيف فعل غير(٦)فعل الفاس
٢٧ وإذا نظرت فمن دقائق طبعه إبرٌ وأجلام ومنه مواس (٧)
٢٨ كم من يد لك لا توازيها يد عندي ومن خِلَعٍ ومن أكناس (٨)
٢٩ أعداءُ مجدك في اجتماع مآتم والناس في جُمَعٍ وفي أعراس

---

٢١- البراض : (البراض بن قيس) من بني كنانة مشعل حرب الفجار . أحسب : أظن .
(جساس) : مشعل حرب البسوس .

٢٢- الهنا : الدواء من القطران الذي تطلى به الإبل لتشفى من داء الجرب . النقب : المواضع المتفرقة من الجرب في الجسم . تذري : تنشر .

٢٤- تأسوني : الأسا : المداواة والمعالجة . أواسي : جمع مفرده آس : الطبيب المداوي .

٢٦- الفأس : آلة من الحديد يحفر بها وتقطع بها الشجر .

٢٧- أجلام : الأجلام : المقص . المواس : جمعُ مفرده موسى . ما نحتلق به ونسميه موس .

٢٨- الأكناس : بفتح الهمزة : الخافية من كل شيء والمنزل . ومفرده مكنس وجمعه أكنسة ، وكنس ، وليس أكناس .

---

١- في (ث) الخطب ٢- الأبيات من ١٨ إلى ٢١ لم يردن في (ط)
٣- في (ض) و (ط) ويبني الفرع ٤- هذا البيت لم يرد في (ض) و (ق)
٥- في (ث) في الحديد ٦- في (ث) فوق ٧- جاء البيت في (ث) هكذا :
وإذا نظرت نظرت من في طبعه منٌ وحرمانٌ ومنه مواس
٨- هنا انتهى في (ث)

## (١١٨) يمدح الشريف قاسم بن علي الذروي *

من بحر الطويل وفيه قبض

| | |
|---|---|
| ١ أزلْ وحشـةَ الدنيـا بداعـيـةِ الأنس | وثنِّ بلهـوِ اليـومِ لهـوك بالأمس |
| ٢ وغــــادِ سَوادَ الـدجْن يـوم رذاذه | بحمراءَ كالعقيان صفراء كـالورس |
| ٣ عـجـوزٍ تحلى بـالصـبـا كـسـروية | مــؤرخـة الميــلاد من زمن الفُرس |
| ٤ إذا فَضَّ عنهـا القُسُّ رأس(١)ختامها | رمت شرراً تطفو على جسد القَسِّ |
| ٥ وإن رضتها بالمزج صغت لرأسـهـا | لآلـي تـاجٍ لا تحـــصـل بـاللـمس |
| ٦ قنت وقنى منهـا الزجاج فأشبهت | زفاف عروس(٢)في معصفرة الورس |
| ٧ ترى الشُّرب صرعى من تلاعب مسها | بألبابها لا من مخالطة(٣) المس |
| ٨ وساقـيـة كـالشـمس باتت تعلني | بأحمر كالمريخ في شـفق الشـمس |

* صاحب صبيا . وهذه القصيدة لم ترد في (ط) .

٢- غاد : من الغدو في الصباح . الدجن : الغيم الداكن في الصباح المطير . الرذاذ : ذرات المطر وقطراته الخفيفة . الحمراء : الخمر . العقيان : الذهب . الورس : نبت أصفر باليمن .

٣- عجوز : كلمة تطلق على الخمر المعتق قديم العصر .

٤- القس : بالضم جمعٌ مفرده قَس بالفتح : الساقي ويجمع على قسس : سقاة كما يقال لرؤساء النصارى . الشرر : أراد به رغاء الخمرة .

٥- المعنى : إن مزجتها فاضت رغاء وفقاعات لا تحسها باللمس لها لون اللؤلؤ .

٦- قنت : إحمرت . والقاني : شديد الحمرة . قنى : احمر .

٧- الألباب : العقول ومفردها لب . المس : الجنون .

٨- تعلني : من العلل : الشراب تباعاً .

---

١- في (ث) طير ٢- في (ث) عروس زفاف ٣- في (ث) مداخلة

٩ إذا خـضب الكأسُ الرذوم بنانَهـــا أخذت الثريا من أناملهـا الخـمس

١٠ وحـسـبك أن الراح في لطف أخذها من العقل روح الروح والنفس في النفس

١١ ألا فاسقنيها في الحـيـاة فـإن أمت -على فطرة الإسلام-فـاسق بها رمسي

١٢ لـي اللـه من هِيْفٍ تَوزَّعن مهجتي شـعـاعـاً ومن نُجلٍ وحُمٌ ومن لُعسِ

١٣ خطرن بسُمْـــر الخطِّ تنطقُ وشحهـا إذا ما ارجحَنَّت عن خلاخلها الخرس

١٤ ومـهـمـا برى داءُ الصبابة عــادني من النُكس داءٌ غيرُ منصرم النُكس[1]

١٥ حلفت بآيات الكـتـــاب وألسنٍ يرنمها أهل الترنم فـي الـدرس [2]

١٦ لقد حَكمتْ في الناس سيرةُ (قاسم) بحكم (سليمان) على الجن والإنس

---

٩- الرذوم : الممتلئ الذي يسيل من جوانبه .

١١- معنى هذا البيت مسبوق بقول الشاعر : « إذا مت فادفنني إلى جنب كرمة » . ونأخذ على الشاعر إيراد الجملة المعترضة – على فطرة الإسلام – لأنها توهم البسطاء باحتمال الموت على غير فطرة الإسلام .

١٢- هيف : جمع أهيف : رشيق القامة ضامر الكشح . النجل : جمعٌ مفرده نجلاء : الطعنة الواسعة كناية عن ما تصنعه نظرات العيون . الحُمّ : بضم الحاء جمعٌ مفرده أحم : اللون الأسود شعاعاً : قطعاً منتشرة .

١٣- سمر الخط : الرماح المنسوبة إلى أرض يقال لرماحها خطية .ارجحنت : اهتزت ومالت . الخرس : جمع أخرس كنى بها عن امتلاء ساقها حتى لا يجول عليه الخلخال ولا يحدث صوتاً .

١٤- برى : شفى شفاءً . النكس : معاودة العلة بعد الشفاء .

١٥- الألسن : اللغات والأحرف .

---

١- هذا البيت لم يرد في (ث)

٢- في النسخ اختلاف في الشطر الثاني أقربها (ز) و(ق) أوردا « التهجد » بدل « الترنم »

١٧ وألجم أفـــــواه الخطوبِ فلم تعِثْ بسنٍّ ولا نابٍ علينا [1] ولا خرس
١٨ فـتى طالع باليُمنِ والسُّعدِ وجـهُهُ علينا وفي الأعداءِ بالشؤم والنحس
١٩ مـــدبر ملكٍ في ذوائب (غـــانم) بـنـاه عـلـى أسٍّ بَنَوهُ عـلـى أسِّ
٢٠ أخـو همـة [2] لو يرتقي بأقلهـــا لطمس[3] نجوم الليل زلن عن الطمس
٢١ وذو عفة [4] مـا دنس القوم مأثم من الرجس[5] إلا طهـرته من الرجس
٢٢ أبر ندىً في المحْلِ من صببِ الحيا وأحلم من (قيس) وأخطب من (قسٍّ)
٢٣ يظل ويمسي طاوي الكشح مـؤثراً [6] ببلغـتــه من لا يظل ولا يمسي
٢٤ يجل ويعلو أن يشـبـه عبْدُه[7] بـ(حاتم) في(طي)و(عنتر)في (عبس)
٢٥ إذا خـــفت الأبطال وُقْر خـــيله بأربَطَ جأشٍ من (ثبير) ومن (قدس)
٢٦ ومـا الضـربة الأخدودُ تشغل قلبه بطعنته[8] وخضاً عن الضربة[9] الخلس

---

١٧- الخرس : الداهية .
١٩- ذوائب كل شيء أعلاه وأصوله . الأس : الأساس المحكم للبناء ، والضمير في بنوه يعود على ملك .
٢١- الضمير في طهرته من الشطر الثاني : للعفة في الشطر الأول .
٢٢- المحل : بسكون الحاء الجدب والفقر . الحيا : المطر .
٢٥- وقر : حمل .
٢٦- الضربة الأخدود : العميقة الواسعة . الضربة الوخض : التي تسلخ اللحم وتناثره .
الضربة الخلس : التي يختلسها الطاعن على حين غفلة بمهارة .

---

١- في (ث) بشين ولم تعجم بناب ٢- في (ث) عزمه ٣- في (ض) كطمس ، وفي (ث) لطلمس
٤- في (ث) همة ٥- في (ث) الرجس سيداً من القوم ٦- جاء البيت في (ث) بعد البيت ٢٣
٧- في (م) قدره ٨- في (ث) كفه وطعنته ٩- في (ث) الطعنة

٢٧ ولو بعت شسعاً منه بالخلق كلهم وبالأرض بعتَ الشسع بالثمن البخس

٢٨ (أبا خالد) والقول فيه حماسة ألهاك ما يلهي وأنساك ما ينسي ؟

٢٩ ألستَ من القوم الذين فروعهم لها نسب في(الخِمس)نوه بالخمس؟

٣٠ إذا وردوا حوض الردى صدروا به[1] بأجبَهةِ شحّ وأقفية ملس[2]

٣١ غرستَ وإن لم تسقِ غرسَك ريَّة أضعت وأطلقت الذبول[3]على الغرس

٣٢ أمن تبعات اللَّسن عنك فإنني وإياك من أمري وأمرك في لَبس[4]

٣٣ أبا العشر تروي هيم آمالي التي نشأت برى الرفه لا الرِّبع والخِمْس[5]

٣٤ وأعشو ولبس القصدُ منك سجية إلى شرف من صلب مالك بالعكس

٣٥ وما تقتضي وهسٌ سجينٌ حروفه مقهقرةٌ إهمالَ حقي بالوهس

---

٢٧– الشسع : القليل من الشيء وطرفه وسير النعل . والبيت من مبالغاته النابية .

٢٩– الخمس : اسم قبيلة .

٣٠– الأجبهة : جمعٌ مفرده جبهة . الشح : الخشنة من الضرب وآثار الطعن . الملس : جمعٌ مفرده أملس : السليم الناعم كناية أنهم يطعنون مقبلين في وجوههم ولايولون الأدبار.

٣٢– اللَّسن : الفصاحة واللسان .

٣٣– العشر : بكسر العين : ورود الإبل للماء في اليوم العاشر . الهيم : الظماء جمع لهائم الرفه :الإرواء كل يوم . الربع والخمس : سقي الإبل الماء كل أربعة أو خمسة أيام .

٣٤– أعشو : الأعشى : الذي لا يهتدي للمسلك ضعيف البصر والمتخبط في الأمر . السجية : الطبع والخلق . صلب المال : أي شح به .

٣٥– وهس : الوهس : الغمز .

---

١– في (ز) ضمنا وفي (م) روى ، ولم ترد الكلمة في (ق) ٢– هذا البيت لم يرد في (ث)

٣– في (ش) الدنو ٤– هذا البيت لم يرد إلا في (ث) ٥– هذا البيت لم يرد في (م) و(ث)

٣٦ أناجيك [1] همساً بالسِّرار ولم أكن أخاطب أرباب الخلافة بالهمس [2]

٣٧ وأقصر من خطوي ولست مقيَّداً كأني في حبس وما أنا في حبس

٣٨ ولو لم تنم عني تمنّى نباهتي (مسلّم)في(عك)و(مسعود)في (عبس)

٣٩ فوالله مـا أرمي الخطوب بأفوقَ إذا ما رمى الرامون بالأمَلِ النِّكْسِ

٤٠ ولست بمحبوس الرسائل[3] مخفقٌ إذا عَدِمَ الدينارَ خرَّ على الفِلْسِ

٤١ أبت لي نفسي أن تسف وحلّقت إلى الشرف العلوي بالهِمَمِ القُعس [4]

٤٢ أرى لك فضلُ النيرين على السها على الفضل[5]لافضل المعلاعلى الحلس

٤٣ ولو كان جنس فوق جنسك رفعة لكنتَ - بحمد الله-من ذلك الجنس

---

٣٦- السرار : السر عكس الجهر .

٣٩- الأفوق : السهم الذي لا يصيب . النكس : الذي يخيب أمله . والسهم المنكس المعوج الذي لا يصيب .

٤١- القعس : جمعٌ مفرده قعساء وأقعس : الصعبة القوية .

٤٢- النيرين : الشمس والقمر . السها : كوكب خافت الضوء . المعلى : القدح السابع من قداح الميسر يعطى للغالب من المتقامرين . الحلس : الرابع من قداح الميسر وفيه أربعة فروض وهو حظ يسير .

---

١- في (ق) أناديك ٢- هذا البيت لم يرد في (م) و (ث) ٣- في (ث) الوسيلة
٤- هذا البيت لم يرد إلا في (م) و (ث) ٥- في (ث) الخلق

## (١١٩) يمدح الأمير وهاس بن محمد بن هاشم *

من بحر الكامل وفيه إضمار

| | |
|---|---|
| ١ شمس تُطَلِّع من خباء شماسي | أو عين خاذلة وظبي كناس |
| ٢ إنسيَّةٌ جنيَّةٌ مقسومةٌ | في الجن بعض صفاتها والناس |
| ٣ شفعت محاسنُها بعطفٍ لين | خنثٍ يرنحُها وقلبٌ قاس |
| ٤ وجَلَت لنا من وجهها وقوامها | قمرَ الدجُنة في قضيب الآس |
| ٥ بلهاءُ أثملها الصبا فكأنها | أصفى سُلافاً من سُلاف الكاس |
| ٦ هل يشفعان[١] إلى الصبا فتمر في | دمن بأيمنَ (واسط) أدراس [٢] |
| ٧ فلعل أنفاسَ النسيم وبرده [٣] | يطفي حرارة هذه الأنفاس |
| ٨ إن خفتما من شرَّتي وغوايتي | بأساً فليس عليكمَا من بأس |

* هذه القصيدة لم ترد في (ط) .

١- شماس : الشماس : المعاندة والمعاداة . والشموس من النساء : التي لا تطالع الرجال ، ولا تطمعهم . وخباؤها : خدرها . الخاذلة : الظبية النافرة التي تتخلف عن القطيع وتنفرد . الكناس : الاختباء . والظبي الكانس : الذي يدخل مخبأه في الشجر .

٢- الجنية : المستورة الجميلة ، والمقسومة الصفات من النساء : التي لها من صفات الجن الاختفاء وعدم الظهور .

٣- الخنث : المسترخي المتمايل المتثني . يرنحها : الترنح : التمايل والاهتزاز .

٤- جلت : فعل ماض بمعنى كشفت وأبانت . الدجنة : ظلام الليل . الآس : طيب الريح

٥- بلهاء : البلهاء : الغرُّ التي لا دهاء لها ، ناعمة سهلة . السلاف : الخمر . وسلاف المرأة : ريقها .

٦- تمر : فعل مضارع وفاعله ريح الصبا . الادراس : جمعٌ مفرده دارس : ماعفا وانمحى من آثار الديار .

٨- الشرة : من الشر أي من شري .

---

١- في (م) و(ز) تشفعان وفي (ق) يشفعن ٢- البيتان ٥ و ٦ لم يردا في (ث)

٣- في (ث) من لي بأنفاس النسيم ، وفي (ق) وبردة النسيم

٩ قـد غض من سـفـهي تلونُ لمتي فـســوادُ حظي من بيــاضِ الراس

١٠ شـعـر لبـستُ جـديده بســواده حـتى غـدا باليـه وهو لبـاسي

١١ تستُ الحديثَ على القديم فما اهتدت جهةَ الصـواب رَوِيَّتي[١] وقـيـاسي

١٢ ورَميتُ بالسهمِ الرهيش فلم أصب غرضاً يقرطس فيه بالأنكاس [٢]

١٣ جـالسْ تقي القـومِ واهد بهـديه في الحيِّ مهمـا كنت في الجُلاس

١٤ واقـصدْ لجنسك فالطبـاعُ لحكمهـا مـحـضـوضـة بتـلاؤم الأجناس

١٥ لولا الحميةُ مـا حسى كـأسَ الردى دون الأخصِّ (كليبُ) من (جساس)

١٦ ولما تكلف (خـالد) في (عـامـر) بغنى إذا شقبت بقتلة (ساس) (٣)

١٧ هذا (نصـيب) سعى فـاصبح رِقُّه (لبني أميـة) عن (بني الجسـاس)

١٨ عَكس الزمــانُ ومــا أشك بأنه في الأصل كنيـتُه أبو العـكاس

١٩ لولاه لا يبلى (٤) الشريف بقسمةٍ ضيزى ويُبنى الفرعُ (٥) فوق أساس

٢٠ مـاكـان يخلع خلعـةً مـأثورة لـ(بني النبي) على (بني العباس)

---

٩– غض : قلل وكبح .

١٠– جديد الشعر : لونه الأبيض وما استجد من لونه .

١١– الروية : الرؤية .

١٢– الرهيش : القوي المصيب . يقرطس : القرطسة : نصب الهدف للرمي من القرطاس والرمية أيضاً . الأنكاس : الرمية الضعيفة الواهية .

١٤–اقصد لجنسك : أطلب من يتلاء م مع جنسك .

١٥– حسى : سقى وأشرب . الأخص : المزري من الإزراء .

١٩– ضيزى : جائرة .

٢٠– الشاعر في هذا البيت يشكو من الزمان الذي أعطى الحكم لـ(بني العباس) وهو حق لـ(أبناء النبي) ويرى أن ذلك من الزمان جور وظلم .

---

١– في (م) برؤيتي ٢– هذا البيت لم يرد في (م) ٣– في (ث) إذا قد شفيت بمقتلة من ساس

٤– في (ث) لو كان يكس ، وفي (م) لو كان لا يبلى ٥– في (ث) الحكم وفي النسخ يبتني

٢١ وإذا بليت بجود مولى (١) فليكن | دون البـــــرية من يدي (وهاس)
٢٢ غـيث إذا اسـتـمطرتَه فكأنما اسـ | ـتمطرتَ (٢) ديمة عارض رجاس
٢٣ وإذا نزلت بـه نزلت بنخوتي (٣) | حـرَمٍ من الآفـات والإفـلاس
٢٤ نكهٌ إذا استوحشت من متجبر (٤) | زادت فكاهتُه على الإيناس (٥)
٢٥ غـرس ذكـا من دوحـةٍ نبـوية | عَلوية حـسنيـةِ (٦) الأغـراس
٢٦ لا تعـلـقُ الأدنـاسُ بُرديـه ولا | تطوى مكاسِره على الأدناس (٧)
٢٧ ومـتى شكا الإسـلامُ علةَ آفـة | مـخشيـةٍ فـهـو الطبيب الآسي
٢٨ مـتـوقـد العـزمـات ينتج رايه | في الأمـر من قـبسٍ من الأقباس
٢٩ مَحِكٌ غـداة تماحُكٍ خـصمٍ غـداة | تخـاصُمٍ مـرسٌ غـداةَ مـراس
٣٠ انظر إلـى القمرِ التمامِ وحسنَه | في التـاج والجبل الأشمّ الراسي
٣١ أ(أبا مـحـمـد) لست أوقظُ نائمـاً | لما دعـوت ولا أذكـر ناسي

٢٢- الديمة : السحابة المطرة . العارض : المطر . الرجاس : صوت الرعد وحنينه حين المطر .
٢٣- النخوة : العظمة والعزة والكبرياء . الحرم : الذي يحميك ويحرسك .
٢٤- الفكه : المرح طيب النفس . الفكاهة : مصدر من فكه .
٢٥- ذكا : نمى وفاح . الدوحة : الشجرة العظيمة وجمعها دوح . وجمع الجمع أدواح .
٢٦- المكاسر : جمع مكسر : الأصل والمخبر المحمود .
٢٧- مخشية : مخوفة . الآسي : المداوي الذي يأسو الجراح .
٢٩- محك : المحك : الذي يلج عند الغضب ويطيل النزاع . الخصم : بكسر الصاد : شديد الخصومة . المرس : بكسر الراء : المتمرن على الحرب كثير الممارسة لها .

١- في (ث) وإذا ملكت بجواد كف ٢- في (ث) رجل إذا استرفدته فكانما استرفدت
٣- في (م) و(ث) بنخوة ٤- في (ث) متح ٥- هذا البيت ورد في (ث)بعد البيت ٢٥
٦- في (ث) حسنية في الشطر الأول وفي الثاني نبوية ٧- هذا البيت لم يرد في (ق)

٣٢ قاسيت عند سواك بؤساً لم أخَلْ ... أني أكابدُ عسرهُ وأقاسي
٣٣ وعلمتَ وسواسي وقمتَ بحالتي ... حتى خَلى خَلدي [١] من الوسواس
٣٤ واسيتني وكفيتَني وحميتَني ... إذ ليس يكفي سيدٌ ويواسي
٣٥ ذدتَ الخطوبَ فأصبحت أفواهُها ... مغلولةَ الأنياب والأضراس [٢]
٣٦ خذها إذا خنسَ اللئام تقدمت ... لقبولها الأكياس بالأكياس
٣٧ عذراء إن أمهرتها [٣] فصداقها ... ما عز من ذهب ومن أفراس

---

٣٢- أخل : أحسب وأخال .
٣٣- الخلد : الذهن والبال ، والقلب .
٣٥- ذدت : طردت وصرفت .
٣٦- خنس : اختفى وتأخر . الأكياس : العقلاء . بالأكياس : الظرفاء بالعقل والظرف واسم المفرد فيه كيس بتشديد الياء .

---

١- في (ث) صدري وفي (ز) جهدي ٢- جاء هذا البيت في (ث) بعد البيت ٣٢
٣- في (ض) أمهلتها وفي (ث) أصدقتها

## (١٢٠) يمدح المهدي محمد بن القاسم بن يحيى*

من بحر الهزج وفيه قبض عصب

| | |
|---|---|
| ١ ألا يا بهجة الأنس | ويا أمنية النفسِ |
| ٢ ويامن يكسفُ البدرُ | به من طلعة الشمس |
| ٣ ويا أحلمَ مِن (قَيْس) | ويا أخطبَ من (قس) |
| ٤ ويا أرجحَ عند الطيـ | ـش من (رَضوى) ومن (قُدس) |
| ٥ ويا فتنةَ من يُفتن | من حَور ومن لَعْس |
| ٦ وياغرسَ الذي بارك | فيه الله من غرس(١) |
| ٧ ويامَن فَضلُ الله | به اليومَ على أمس (٢) |
| ٨ لقد طُهرتَ (٣) يا (مهدي) | من عيب ومن رجس |
| ٩ فمن (حاتمُ) في (طي) ؟ | ومن (عنتر) في (عبس) ؟ |
| ١٠ ومن (جساسُ) في (بكر) ؟ | ومن (عمار) في (عنس) ؟ |
| ١١ وما (٤) مثلك في العرب | وفي الروم وفي الفُرس |

* ويكنى إبا عبد الله . وهذه القصيدة لم ترد في (ط) .

٢- به من طلعة الشمس : به بمعنى فيه من نور الشمس .

٤- أرجح : صيغة مبالغة لراجح : الثقيل المتزن لا يسهل استخفافه ولا يطيش .

رضوى ، وقدس : جبلان .

٥- الحور : بفتح الحاء والواو : السواد الواضح في بياض العين الأدعج . اللعس : اللون العسلي للشفتين ؛ المشرب بين الحمرة والسواد .

---

١- في (ث) التربة والفرس ٢- في (ث) الأمس ٣- في (ث) هديت ٤- في (ز) ومن ؟

١٢ ولولا شرفُ الخُمسِ لَحُوشيتَ عن الخُمْس
١٣ ولو بعتك بالخلق من الجنةِ والإنس
١٤ لكانوا ثمناً بخسا ودون الثمن البخس
١٥ فإن نافرتُك الضد فما الدينارُ كالفلس
١٦ وما (١) الطبعُ إلى الطبع ولا الجنسُ إلى الجنس(٢)
١٧ ولا والله لا كان رهيشُ النبلِ كالنُكُس
١٨ غدت من عدلك الأمـ ـةُ في عيدٍ وفي عرس
١٩ فما تخرجُ من سَعدٍ ولا تدخل في نحس
٢٠ وكانوا قبلَ ما تظهرُ في أضيقَ من حَبس
٢١ سألتُ اللهَ أن يُنسي من عمرك ما يُنسي
٢٢ فلولاك (٣) لكان الناسُ (٤) في عكسٍ وفي لبس

---

١٢- الخمس : هو خمس الغنائم التي فرضها الله تعالى لرسوله محمد صلى الله عليه وسلم وآله الكرام . لحوشيت : لتحاشيت وتجنبت أخذ الخمس ، لولا أنه شرف الخصوصية في الشريعة الإسلامية لمحمد ولآل محمد .

١٤- البيتان ١٣ و ١٤ على ما فيهما من المبالغة والإطراء في قدر الممدوح . إلا أنهما قد يفيدان معنى هجائياً وهو البيع للممدوح كما لو كان سلعةً أو عبداً .

١٥- المنافرة : طلب المفارقة والمناظرة بين الأضداد والأمثال بالتسابق .

١٧- الرهيش : السهم قوي الدفع ينشق رصافه لقوة قذفه . النكس : السهم الضعيف ، وكل ما وَهَى وضعف يقال له أنكاس .

٢١- ينسي : يمد لك في عمرك . والنسيئة : إرجاء شيء عن وقته إلى أجل آخر .

---

١- في (ز) ولا ٢- هذا البيت جاء في (ث) بعد البيت ١٧
٣- في (ض) فلولا ٤- في (م) الخلق

## (١٢١) يمدح المهدي محمد بن القاسم أيضا وأبناءه *

من بحر الخفيف وفيه خبن

١ شمسُ دجن تهتز في غصن آسٍ    ما لقتلي من جرحها من آس
٢ غرست قامة القضيب أو الغصـ    ـن الرديني في نقا ميعاس
٣ أنطقت وشحها وأخرست الخلـ    ـخال بالساق أيما إخراس
٤ دمية ناطت القلائدُ والأطـ    ـواق منها بجيد ظبي كناس
٥ فهي سكرى الأعطاف من غير سُكرٍ    وهي نَعس الجفون لا من نُعاس
٦ أيها الشمس ما لرقة خديـ    ـك أذابت نفسي وقلبك قاس
٧ لو تحققت بعضَ مالك في القلـ    ـب (١) محوت الإيحاش بالإيناس
٨ إنما نشوتي بما في ثنايا    ك من الراح لا بما في الكاس
٩ كم أنادي أصم لا يرعوي عن    صَرْمِ حبلي وكم أذكر ناسي
١٠ ليَ في الله وحدَه خلفٌ (٢) منـ    ـك وفي (قاسم) وفي (وهاس)
١١ المنيفين في العُلوّ من (المهـ    ـدي) بالباذخ المنيف الراسي
١٢ المبرين في المحافل أن لا    ينقصوا عن أبيهما في القياس

---

* عنوانها في (م) يمدح قاسماً وهاشماً ابني محمد قاسم المهدي ولعل الصواب قاسما وهاشما كما في البيت ١٠، وهذه القصيدة لم ترد في (ط) و (ث) . والبيتان ١٧ و ١٨ تدلان أن الممدوحين كانا طفلين يمدحهما بماسيكونان عليه عما قليل .

١- الدجن : الغيم وظل الغمام في اليوم المطير ، والظلمة . آس : الأولى غصن شجرة طيبة الريح . آس : الثانية : الطبيب المداوي .

٢- الرديني : الرمح نسبة إلى امرأة تسمى ردينية . الميعاس : المتمايل المتحرك .

٤- دمية : الدمية : الصورة والألعوبة . ناطت : ألصقت . الكناس : المختبئ في خبائه .

٨- الراح : الخمر .

١١- المنيف : العالي الشامخ في العلو .

---

١- في (م) عندي    ٢- في (م) لي في الله خلف منك في المهدي

١٣ قَمَرَيْ هالةٍ وشبليْ حَصَانٍ     لم تقارب دناسة الأدناس
١٤ أنجبت في ذؤابة الهاشميـ     ـن بهذا النبراس والنبراس
١٥ فهي شمسٌ جاءتْ من القمر التَّمْ     بغيثَي ندى وليثَي مراس
١٦ (ابن يحيى) و (حمزة) قد ينويا     ن لغرسٍ زاكٍ من الأغراس
١٧ لهما في العدو عما قليل     فتكاتُ (البراض) و(الجساس)
١٨ كل طفل سقى [1] حماليق عينيـ     ـه بأكرومةٍ وحلم ويأس [2]
١٩ همة عصبة الممالك أنبت     لمن [3] الملك من (بني العباس)
٢٠ يا (أبا عبدالله) تبني معاليـ     ـك ويبني بنوك فوق أساس
٢١ إنني بائع لك الذهب الأحـ     ـمر عاري المحك بيع النُّحاس
٢٢ ويراني الصديقُ أبله من دُبَّ     وإن كنت في ذكاء (إياس)
٢٣ صرت في جيرتي وأهلي كأني     لبس أهلي أهلي[4] وناسي ناسي

---

١٣- الهالة : دائرة تحيط بالقمر . الحَصان : المرأة العفيفة .

١٤- النبراس : المصباح المضيء .

١٨- الحماليق : جمعُ مفرده حملوق : باطن الجفن الذي يسوده الكحل .الأكرومة : ماتكارم به غيرك .

٢١- عاري المحك : خال من المنازعة والتماحك واللجاج . ويقصد بذهبه : شعره ومدائحه . النحاس : الصفر الذي يشبه الذهب .

٢٢- الأبله : الغافل الغبي .

---

١- في (ض) سما ٢- في (م) وحلم راس

٣- في النسخ ظن بدلاً عن « أنبت لمن » ، وفي (ض) فراغ ٤- في (ق) أهلي مرة واحدة

# قافية الشين

## (١٢٢) يمدح الشريف سلطان بن علي القاسمي *

من بحر المتقارب وفيه قبض

| | |
|---|---|
| ١ (أبا قـاسم) إن أعش لم أخنك | إذا خان عهدك أهل الغشش (١) |
| ٢ سأنقش في غرة الشمس منك | محاسنَ معجزةً من نقش |
| ٣ إذا دهش الألمعي البليغ | تنكب عن عارضيُّ الدهش |
| ٤ أ(سلطان) كم نَهش الأكرمون | فأعيا لحاقك (٢) من قد نهش |
| ٥ فضلتَ الرجالَ بحلو الطعامِ | ومُرِّ الطعانِ وبذلِ البقش (٣) |
| ٦ كملت فياليت عين الكمالِ (٤) | بها رمدٌ أو عمى أو عمش |
| ٧ رأيتُك تمضي إذا الليل كلُّ | وتسمو إذا ما اللئيم انكمش |
| ٨ إذ الركب أبصر سقفَ العريش | أهْمَلَ (٥) أينقه وافترش |

* صاحب ضمد الأسفل، وقد أهدى إليه مُهْراً . وهذه القصيدة لم ترد في (ط) .

٢- غرة الشمس : جبهتها ، بياضها ، طلوعها .

٣- دهش : تحير .الألمعي : الذكي الذي لا يخطئ ظنه متوقد الذهن . تنكب : جانب ، وتنحى.

٤- نهش : تعب وأجهد .

٥- البقش : اسم للعملة المتداولة من المال كالفلس .

٦- الرمد : وجع العين . العمش : ضعف البصر وذرف الدمع .

٧- كل :عيي وتعب ومل . انكمش : تقهقر وتضاءل .

٨- أهمل : ترك وأضاع . الأينق : جمعٌ مفرده ناقة وجمعها نوق ، ونياق ، وأنوق ، وينقلب الواو ياءً أنيق .

---

١- في النسخ العيش عدا (ز) هكذا ٢- في (ض) لحلقك

٣- ورد هذا البيت في (م) و (ث) بعد البيت ٦ . ٤- في (ث) الزمان ٥- في (م) أهمك

٩ فلا الفرش رثٌ ولا اللحم غثٌ ولا الشرب برْضٌ ولا الظل عش

١٠ أجل إنك الحية الأفعوان إن هيج أو شيم خسفاً نهش

١١ أوالليث إن كان سبط البنان أوالأَليس (١) في ساعديه خمش (٢)

١٢ وكم صاحب (٣) رُضت أخلاقه وداويت علته فانتقش

١٣ عدلت له شفرة المشرفي فأفرق من دائه واطرغش

١٤ نهشت بضبع امرئٍ هاضه تغافُل سادته فانتعش

١٥ تداركتني وخطوبُ الزمان (٤) تنوش ذؤابة من لم ينش

١٦ وقومتَ قِدحي ولولاكَ رشتَ بخير جوانبه ؛ لم يُرش (٥)

---

٩- رث : بلي . والرث : البالي الخسيس . غث : قل وتضاء ل . برض : البرض : القليل الذي لا يكفي . عش : قلت مساحته وضعفت كثافته .

١٠- الأفعوان : الثعبان . شيم : دخل وانطوى . نهش : عض ولدغ .

١١- سبط : السبط : الطويل الممتد . والبنان السبط : القوي الظفر .

الليس : الأليس : الشجاع ويقال للرجل الشجاع أهوس أليس . الخمش : الخدش والجرح ، وكثير الحركة .

١٢- رضت : ذللت . انتقش : شفي ولم يبق من علته شيء .

١٣- المشرفي : السيف . أفرق : فارق المرض وقام من دائه . اطرغش : برئ من دائه ونهض ، مرادف للأول .

١٤- نهشت : رفعت وقمت . الضبع : العضد والساعد . هاضه : كسره .انتعش : انجبر من كسره .

١٥- خطوب الزمان : مصائبه . تنوش : تشق وتقطع وتناول . الذؤابة : الهامة وأعلى المفرق من الرأس .

١٦- قدحي : القدح : السهم قبل أن يراش للرمي . رشت : جعلت له ريشاً .

---

١- هكذا في (ض) و (ث) وفي (ز) أو النمس أو النمر وفي (ق) الليس

٢- هذا البيت لم يرد في (م)٣- في (ق) صامت ٤- في (ث) لم ترد كلمة الزمان

٥- هذا البيت لم يرد في (ز)

١٧ ورفَّهتَ حالي (١) حتى اشمعلَّ     ودسَّمت عظمي حتى أمش
١٨ بعثت بها رحبةَ المنخرين     كخُرعوبةٍ من بنات الحبش
١٩ لهافي العُقاب هنيفُ(٢) العُقاب     ولون الغراب وضَمر الحنش
٢٠ بردفٍ أكبَّ وعرفٍ أزب     وبطنٍ أقبَّ وصوت أجش (٣)
٢١ تقدم قائدَها في الطريق     وتتعب راكبَها بالشوش
٢٢ إذ الراكب الليثُ (٤) طاطا لها     تقلقل في ظهرها وارتعش
٢٣ سواءٌ عليها(٥) مغار النهار     وأول ليلتها والغبش
٢٤ ودونَكَها نخبة لم تغش     ومن مزج النصح بالغش غش
٢٥ ألذ من النوم بعد السهاد     وأحلى من الماء بعد العطش

---

١٧- رفهت : من الرفاهية . اشمعل : المشمعل : المنتعش النشط المنتشر دسمت : كسوت وسمنت . أمش : أشحم والمش الشحم .

١٨- الضمير في قوله « بها » يعود على الفرس الأسود الذي أهداه إليه . رحبة : واسعة . الخرعوبة : الشابة والغصن .

١٩- العقاب : الأولى : الجري ومواصلة الركض . الهفيف : السرعة والهبوب .
العقاب الثانية : طير بعيد المطار . الضمر : النحافة والرقة . الحنش : الثعبان .

٢٠- الردف : الكفل والمؤخرة من الفرس . أكب : منحن منكس . عرف : العرف في الفرس منبت الشعر من العنق . أزب : كثير الشعر طويله ولولا أن الشاعر حدد الشعر في عر ف الفرس لكان عيبا ولذلك فهو قد وفقَ . أقب : ضامر نحيل . أجش : غليظ شديد . ولا نرى هذه الصفات كلها محمودة ، فكثافة شعره عيب يناقض صفة الأصالة في الفرس .

٢١- الشوش : الخفة والسرعة .

٢٢- طاطا : الطائط : الذي يهدر في الإبل والبهائم ليكلمها ، والطاط : الرجل الشجاع .

٢٣- مغار النهار : وقت الحر الشديد منه .

---

١- في (ز) وقومت قدحي ، وفي (م) و (ث) فهرفت لحمي ٢- في (م) و (ث) حفيف
٣- في (ث) أخش ٤- في (ز) إذا الراكب الثبت ، وفي (م) و (ث) الفارس الثبت ، وفي (ق) الفارس الراكب ٥- في (ث) علينا

# قافية الصاد

## (١٢٣) يمدح الشرفاء الهضاميين من آل مطاع *

من بحر المتقارب وفيه قبض

| | | |
|---|---|---|
| ١ | أ(آل مطاع) إلى كم أعدُّ | فنون الجفاءِ (١) وكم ذا أقص |
| ٢ | رخصتم شريً وغلا غيركم | ولو كان حقاً غلا من (٢) رخص |
| ٣ | يقرب غيركم للحديث (٣) | وأكل الخبيص ولبس القُمص |
| ٤ | وتدعون (٤) عند نزال الكماة | إذا أدلفت مَحْكَماتُ العُفُص |
| ٥ | فكم تَحسنُون لشرٍ يعم | ولا تَحسنُون لخير يخص (٥) |
| ٦ | فصبراً فإن صروف الزمان | حيناً تريش وحيناً تحص |

* عنوانها في (م) « وكتب إلى بني مطاوع وقد أعرض عنهم الشريف (خالد بن علي ) ومال إلى سواهم » ، وهذه القصيدة لم ترد في (ط) و (ث) .

٢- شرى : أي بيعاً رخيصاً .

٣- الخبيص : حلواء معروفة . القمص : بضم القاف جمعٌ مفرده قميص .

٤- أدلفت : تقدمت . العُفص : بضم العين جمع ومفرده عفاص : الغلاف ، وغلاف الفارس المحكم درعه وغطاء رأسه .

٦- تريش : تنتعش . الحص: القص وفي الأصل تخص : من الخصاصة وسوء الحال .

١- في النسخ الجوى ٢- في النسخ ما ٣- في النسخ لي الحديث عدا (م) و (ض) هكذا

٤- في النسخ ويدعون ٥- هذا البيت لم يرد في (م)

# قافية الضاد

## (١٢٤) يمدح الأمير أحمد بن عبد الله بن حمزة *

من بحر الطويل وفيه قبض

| | |
|---|---|
| ١ سرت ونجومُ الشرق[1] للغرب تركض | وليلتها عن صبحها تتمخض |
| ٢ وقد غرها خيط من الليل أسود | فعنَّ لها خيط من الفجر أبيض |
| ٣ فعادت وخوف الكاشحين وذعرها | يُغَيِّض منها عبرةً ما تُغيَّض |
| ٤ أناشدها في حاجة عز كونها | أصرح في إنجازها وأعرض |
| ٥ أمعتمدي باللوم حرضت جمرة | أأنت بحق لائم أم محرض ؟ |
| ٦ أرح واسترح مني فكم متحبب | بأشياء تقضي أنه متبغض |
| ٧ بنفسي خيالاً بت عند تيقظي | أضم عليه ناظري وأغمض[2] |
| ٨ ومقسومة في الحسن منها مخفف | وفعْمٌ ، ومنها مذهبٌ ومفضض[3] |

* وفي العنوان من الأصل زيادة « من أهل الجبل » وهذه القصيدة لم ترد في (ط) .

١- تتمخض : من المخاض : الولادة كأن الليل يولد النهار .

٢- فعن لها : عنَّ : ظهر واعترض .

٣- الكاشحين : جمعُ مفرده كاشح : العدو الذي يبطن العداوة في كشحه : أحشائه . يغيض : بضم الأول وتشديد الياء الثانية ، فعل مضارع بمعنى : يجفف .

٤- عزّ كونها : امتنع وقوعها .

٥- أمعتمدي : المعتمد : المتعمد . حرضت : أشعلت وأوقدت .

٨- المقسومة : من القسمة : المناصفة وقد يفيد معنى الجمال والحسن . المخفف : الرقيق. الفعم : الممتلئ. والمعنى : أنها جميلة ، نصفها رقيق ونصفها ممتلئ ، ومقسومة بين لون الفضة والذهب ممزوج لونها من البياض المشرب بحمرة.

١- في النسخ الليل عدا (م) و (ث) ٢- جاء هذا البيت في (ث) بعد البيت « ٩ »

٣- هذا البيت ورد في (ث) : ولياء مثقل ومخفف لطيف ومنها مذهب ومفضض

٩ تعـوض منهـا الرمل من طيـبـاتـه ... طـوال الـطـلا يابئس مـا يتعـوض
١٠ إلى ابن أمـيـر المؤمنين تواهقت ... بنـا مُقْدَحِرَاتٌ تـخـب وتـنـغـض
١١ تؤم أمـيـراً وعـده ووعـيـده ... يميت ويحـيـى أو يصح ويمرض
١٢ فتى يرزق المحروم من فيض بحره ... ويسبح فـيـه القـانع المتـبـرض
١٣ وذو همم يحلو ويعـذب طعـمـهـا ... على أنه حـيـناً يمر ويحـمـض
١٤ ولـو أنـه يسطيع بعَّض[1] روحه ... على وفـده لو أنـهـا تتـبـعض
١٥ ولو وزنا منه (ثبير) و (حضحض) ... بأنملة خفًا (ثبير) و (حضحض)
١٦ أخو حسنات يقـرض الله كلمـا ... توقف ألا يقـرض الله مـقـرض
١٧ فكل امـرئ يعطي ويمنع غـيـره ... ويبـسـط بالرزق البنان ويقـبـض
١٨ وكم بدعـة في الجود أظهر كونها ... على كـونه فـيـه يُسَنّ ويفـرض
١٩ فـيـا ناعـمـاً في ظل دولة (أحمد) ... حذارى[2]تهـيج الصلُّ حين ينضنض
٢٠ هو الغـيث لا الرعـد الأجش مقهقه ... عليـه ولا البرق المرفـرف مومض[3]

---

١٠- تواهقت : تسابقت وتبارت . المقدحرات : المتهيئات . تخب : الخب : السرعة . تنغض : الانغاض : الحركة والاضطراب .

١٢- القانع : السائل المتذلل . المتبرض : التبرض : التبلغ بالقليل من العيش . وتبرض حاجته : أخذها قليلاً قليلاً بمعنى تبعيضاً .

١٤- بعض روحه : جزّأها .

١٦- أخو : بمعنى صاحب . مقرض : فاعل للفعل يقرض ، والترتيب في الجملة هكذا : كلما توقف مقرض ألا يقرض الله .

١٨- كونها : حدوثها ووقوعها . كونه : بمعنى أنه .

١٩- الصل : الثعبان . ينضنض : يحرك لسانه قبل اللدغ .

---

١- في (م) تبعيض ٢- في النسخ« حذار » ٣- في (ث) يومض

## (١٢٥) يمدح عبدالله بن قاسم الذروي*

من بحر الكامل وفيه إضمار

١ إياك أنشد(١)صحتي يا ممرضُ ... ونواك أطولُ ما يكون وأعرض

٢ وعـلـيَّ مـنـك دلالـة عُذريـة ... تصف الغرام بحجـة لا تدحض

٣ يكفيك أن لمن أحبك مـهـجـة ... لا تستـقـر ومقلة لا تغمض(٢)

٤ لج الوشـاةُ ولا وصلتَ ، ولا همُ ... قطعوا الملام ولاغضبت ولارضوا

٥ وتواكلوك على السلو فـعـاذرٌ ... متلوم ومـصـرح ومـعـرض

٦ وإذا المحب صدعتَ حبـةَ قلبه ... فكأن عاشقك المحب المبغض (٣)

٧ من مخبري بفريق(رملة)هل بنوا ... عمدالخيام بـ(واسط)أو قـوضـوا

٨ وهل البشائم والغدير بعهدنا ... يطفو على عذباتهن العرمض

---

* ويلقب عفيف الدين و هذه القصيدة لم ترد في (ط) .

١- إياك : مفعول به مقدم . أنشد : أطلب ويمعنى قسم : أنشدك الله . نواك : بُعدك ، وهجرك .

٢- العذرية :الحقيقية التي إعذار فيها .

٤- لج :الإلجاج : الحيف والإفراط في الأمر ، والإكثار من الخصومة .

٥- تواكلوك :حملوك . السلو : النسيان .

٦- حبة القلب : جوهرته وعلقته ، ومركز الحب والكراهة فيه .

٨- البشائم : شجر البشام . الغدير : الماء من أثر السيل . العرمض : الطحلب وأوراق شجر الأراك والسدر التي يحملها السيل .

---

١- في النسخ إيان تنشد عدا (م) و (ث) هكذا ٢- هذا البيت لم يرد في (ث)

٣- هذا البيت لم يرد في (ث)

٩ فـمـتى أفـوز ببلة منه ولو مقدار مايتمضمض المتمضمض

١٠ لَلراثحين علي إن جـوانحي وقُواي يقتلها الغرامُ وينقض

١١ ولَديٌ للمتـحملين علاقـة لا يبتغي عوضاً بها المتعوض

١٢ وأغنّ صيغ على غلالة خده صور الجمال فمُذهب ومفضض

١٣ الورد في خديه أصفر أحمر والحسن في شفتيه أسود أبيض

١٤ في برده من ردفه وقوامه حقف يميل(١)وبانة تتعرض

١٥ سعدت(بنوحسن)بـ(عبدالله) إذ وكلوا أمورهم إليه وفوضوا

١٦ لا ثوا عظامهم بحقوي (٢) ماجد كالصل يلدغ(٣)دائماً وينضنض

١٧ يغني ويفقر باسه وسماحه أبداً ويرفع من يشاء ويخفض

---

٩- البلة : الجرعة من الماء تبل جفاف الفم .

١٠- للراثحين : اللام حرف جر منصوب بالفتحة لوروده بعد ياء النداء المحذوفة وتسمى استغاثة يقول (محمد بن مالك) في الألفية :

إذا استغثت اسماً منادى خُفضا     باللام مفتوحاً كيا للمرتضى

والمعنى : ياللراحلين أغيثوني .

١٢- الأغن : صوت الفتاة الرخيم كصوت الغزالة إذا غنت لولدها . غلالة الخد : ما يدلى من شعر الرأس على الوجه .

١٤- الحقف : كثيب الرمل ، كناية عن ضخامة العجيزة . البانة : غصن شجر البان كناية عن رقة قوامه مبالغة في الرقة .

١٦- لاثوا : قوّوا من القوة . الحقو : الكشح ووسط الجسم . الصل : الثعبان . ينضنض : يلعب بلسانه في فمه .

---

١- في (ث) يموج     ٢- في (ث) بدولة     ٣- في (ث) يلسع

## (١٢٦) غزل *

من بحر الكامل وفيه إضمار

| | |
|---|---|
| ١ صدت بصفحة وجهها إعراضا | والذنب أن رجع السوادُ بياضا |
| ٢ نكرت نجـــومـــاً لألات في لمةٍ | سوداءَ تعهد ليلَها (١) فضفاضا |
| ٣ كان الصبا عارية فاستُرجِعَتْ | منه ودَيناً أن أن يتـــقـــاضـــا |
| ٤ لا تعـجَبَنَّ لماءِ جـفنٍ فـاض في | أثر الشبـاب لماء وجهٍ غـاضـا |
| ٥ إياك والحِدق المراض فـــإنهـــا | تدع(٢)الصحاحَ من القلوب مِراضا |
| ٦ إن لذ (٣)مضجعك الوثير فإنني | لأرى وثارة مضجعي إقضاضا(٤) |
| ٧ مـا ذقت راحـة سـاعـة لبليـة | بعد الفراق(٥)ولا اكتحلت غماضا |

---

* هذه القصيدة لم ترد في (ط) و (ث) .

١- صفحة الوجه : الخد .

٢- اللمة : شعر يحاذي الأذن وجوانب الرأس . كنايتان عن بياض الشعر في الرأس بعد أن كان أسود.

٦- الوثير : الوطيء الناعم الهنيء . الإقضاض : خشونة الفراش ، وعدم الوثارة فيه .

٧- الغماض : النوم .

---

١- في النسخ ليلة ٢- في (م) تذر ٣- في (ض) لج

٤- هنا انتهى (ض) ٥- في (ز) و (ق) الفريق

## (١٢٧) يمدح قاسم بن علي الذروي *

من بحر البسيط وفيه خبن

١ عوضت من خير قومي شر أعواض ومن قروم (أبي بكر) بإخفاض

٢ ومن جواهر قومي بالجواهر في علم الكلام وأجسام وأعراض(١)

٣ وقد نضوتُ الشباب المستكر وألْ بِستُ المشيبَ فكنتُ اللابس الناضي

٤ عاف الحشيةُ حتى إذ غصيت به من كثكث من خضاب المعن رضراض(٢)

٥ قد ضج مني صحبي إذ حملتهم على نواهق أنقاض بأنقاض

٦ يا ممرضي عن صريح اللوم عن غرض وممرضي خل إمراضي وإرماضي (٣)

٧ خذ من مقالي (٤) ما تحلو مذاقتُه في مسمعَيْك ولا ترتب بإحماض

---

* هذه القصيدة لم ترد في (ط) .

٢- علم الكلام : علم التوحيد وتأولات المعتزلة فيه ،الأجسام:الأعراض: جمع عرض: يطلق علماء الكلام اصطلاحاً على الجوهروالعرض، مصطلحاً فلسفياً وهذا ما يؤكد لنا طول باع معارف الشاعر.

٣- المستكر : بسكون السين : الراحل الفار الذي لا يعود . الناضي : الخالع لما لبس .

٤- الحشية : الأنثى والفراش . الكثكث : اللحية الكثة . المعن : الهوان والذل .

الرضراض : الذي يزول ولا يثبت ، وهو الخضاب بالسواد .

٥- النواهق : الحمر والخيول . الأنقاض : جمعُ مفرده : نقض : صوت حنين الخيول والجمال الهزيلة .

٦- إرماضي : الإرماض : الإحراق والتألم من الرمضاء : أطراف الجمر .

٧- ترتب : تقيم وتبقى . الأحماض : جمع حامض : هجاء ضمني لأقوال الشعراء سواه كأنما يقول له دع استماعك مقامك للأحماض واستمع أقوالي اللذيذة .

---

١- في النسخ بأجسام عدا (ض) و (ث) هكذا ٢- في (م) في الشطر الأول حتى إذا مررت بها وبدلاً من «خضاب » جاء به من المعزا رضراض » وفي (ث) جاء البيت كالتالي :

عاف الحشية جنبي إذ حسه من كثكث من ماخض معرا رضراضي

٣- في (ث) أرمامي وأمراضي ٤- في (ث) لساني

٨ فليس إعراض وجهي عن مكافحتي ... وجه الصديق بما يخشى بإعراض
٩ إني لأرضى وفي طي الرضا غضب ... يَرضى لساني وقلبي ليس بالراضي
١٠ ورب جائفة [1] ليست بدامية ... في الجوف أغمض منها أي إغماض[2]
١١ وصاحب حصني -إذ رشته - بلهاً ... يخلو فيقرض أوصالي بمقراض
١٢ ولو أشاء جزيت البأس [3] صاحبه ... رمياً برمي وأنباضاً بأنباض [4]
١٣ أما إذا كنتَ من بين الورى غَرضاً ... للنَّبل ما بين أهداف وأغراض
١٤ فسلم الأمر واقبل ما منيت به ... في الحكم ما دام فيه خصمك القاضي
١٥ كم نعجة مكنت من قتل قسورة ... وضفدع حكمت في روح[5] النضناض
١٦ وكم (كليب) و(رحال) فما منيا ... من الرجال بـ(جساس) و(براض)
١٧ حملت أمري نهَاضاً بما عجزت ... عنه الجبال الرواسي[6] وابن نهاض

٨- مكافحتي : رؤيتي ومشاهدتي .

١٠- الجائفة : الطعنة التي تبلغ الجوف ، وهي في الفقه في باب الجنايات ، وهذه دلالة على فقهه .

١١- حصني : أحصا عليّ وتتبعني . رشته : أحسنت إليه . بلهاً : غباءً وغفلة . يقرض : يقطع . المقراض : المقص «انظر المعجم الوسيط » .

١٢- الأنباض : القذف بالوتر الذي يقذف بالسهم .

١٤- منيت : قدر لك .

١٥- النعجة : الأنثى من الضأن والظباء والشاة . القسورة : جمعٌ ومفرده : قسور : الأسد .

١- في (ث) خافيه ٢- هذا البيت أكمل في (ز) بالشطر الثاني للبيت ١٢
٣- في النسخ الناس ضاحيه ٤- البيتان ١١ و١٢ لم يردا في (ز)
٥- في (ض) رأس ٦- في النسخ « عنه الرواسي حملاً »

١٨ أشم ينقض إبرام الملوك ومـــا منهم لإبرام مـــا أحكي بنقـــاض
١٩ بـ(القاسم بن علي) نمت عن محن الد نيا بمستقبل منهن أو مـــاض[١]
٢٠ أصبحت عيشيَ فضفاضا[٢] بنعمته وكان من قبل عيشي غير فضفاض
٢١ لا أستكِفُّ فقير القوم عن جدتي ولا أسـوم غني القـوم إقـراضي

---

١٨- أحكى : ابرم وأحاك وقرر .
٢٠- الفضفاض : الواسع .
٢١- لا استكف : لا أطلب أن يكف عن طلبي . جدتي : الجدة : اليسر والمال .
أسوم : أكلف أساوم . الإقراض : الدَّين قرضةً .

---

١- في (ث) كالماضي (٢) في النسخ فضفاض

# قافية الظاء

## (١٢٨) غزل *

من بحر الرمل وفيه خبن

١ هب لعيني ولقلبي منك حظا لا تكن كزاً على العشاق(١) فظا

٢ وأنلني قُبْلةً أطفي بها جمرة بين ضلوعي تتلظى

٣ عجباً منك ومني كلما زدتَ تضييعاً لعهدي زدتُ حفظا

٤ قل لذاتِ الخال إن جزتَ بها مالها تهجُرنا وسنى ويقظى

٥ قَدْكِ من وعظي(٢) يا عاذلتي قد كفتني نوبُ الأيام وعظا

---

* هذه القصيدة لم ترد في (ط) .

١- كزا : الكز : الصلب الشديد . فظا : الفظ : الغليظ الخشن الطبع .

٤- حزت بها : ملكتها ، فزت بها .

٥- قدْكِ : حسبك ، كفى .

---

١- في (ث) الخطاب . ٢- في (ث) لومي وفي النسخ وعظك عدا (م) هكذا .

# الفهارس

| فهرس الموضوعات | الصفحة |
|---|---|

| رقم القصيدة | رقم الصفحة | الغرض الشعري للقصيدة | البحر العروضي | عدد أبيات |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| ١ | ٧٥ | يمدح محمد بن أسعد الحميري | الخفيف | ٢٦ |
| ٢ | ٧٨ | يمدح أبا بكر العبيدي | الخفيف | ٣٦ |
| ٣ | ٨٣ | غزل | الخفيف | ١٥ |
| ٤ | ٨٥ | يرثي زوجته فاطمة | الوافر | ٣٧ |
| ٥ | ٨٨ | يمدح محمد بن موسى صاحب حرض | الوافر | ١٦ |
| ٦ | ٩٠ | يمدح الإمام أحمد بن الحسين | الطويل | ٣٩ |
| ٧ | ٩٥ | على لسان محمد بن عيسى لوهاس بن محمد | البسيط | ٢٣ |
| ٨ | ٩٨ | يسخر بكليب بن مكثر | الخفيف | ١٦ |
| ٩ | ١٠٠ | يمدح أحمد بن عبد الله بن حمزة | الوافر | ٢٩ |
| ١٠ | ١٠٤ | غزل | الطويل | ١١ |
| ١١ | ١٠٥ | يمدح خالد بن علي الذروي | الخفيف | ٤٧ |
| ١٢ | ١١٠ | يمدح الإمام أحمد بن الحسين | الكامل | ١٧ |
| ١٣ | ١١٢ | يمدح الملك المظفر يوسف بن عمر الرسولي | الكامل | ٤٧ |
| ١٤ | ١١٧ | يمدح الملك المظفر يوسف بن عمر الرسولي | الوافر | ٤٤ |
| ١٥ | ١٢١ | يمدح أحمد بن علي الكناني | الكامل | ٣٦ |
| ١٦ | ١٢٤ | يمدح الكاتب خطاب بن أبي بكر | الكامل | ٢٩ |
| ١٧ | ١٢٧ | يرثي قاسم بن علي الذروي | الوافر | ٤٦ |
| ١٨ | ١٣١ | يرثي الفقيه محمد بن الحسين النجلي | الطويل | ١٩ |
| ١٩ | ١٣٤ | على لسان أحمد بن علي إلى علي برطاس | الطويل | ٢٧ |
| ٢٠ | ١٣٧ | يهني القاسم بن علي الذروي | الرمل | ٢٣ |
| ٢١ | ١٤٠ | يشكر عبد الله بن قاسم الذروي | الوافر | ٣٧ |
| ٢٢ | ١٤٤ | غزل حميني فصيح | الكامل | ١٠ |
| ٢٣ | ١٤٦ | يمدح أحمد بن علي الكناني | الكامل | ٤٠ |
| ٢٤ | ١٥١ | يسترضي موسى بن علي الكناني | المتقارب | ٣٦ |
| ٢٥ | ١٥٧ | يعزي أحمد بن علي الكناني في بنيه | الكامل | ٢٩ |
| ٢٦ | ١٦١ | يمدح سلطانا وقتيتة القاسميين | الوافر | ١١ |

| رقم القصيدة | رقم الصفحة | الغرض الشعري للقصيدة | البحر العروضي | عدد أبيات |
|---|---|---|---|---|
| ٢٧ | ١٦٣ | يمدح مسعود بن عمرو | الوافـــر | ١٥ |
| ٢٨ | ١٦٥ | يمدح أحمد بن عبد الله بن حمزة | الوافـــر | ٣٥ |
| ٢٩ | ١٦٩ | يمدح السراج أبا بكر بن دعاس | الخـفـيف | ١٧ |
| ٣٠ | ١٧١ | يمدح علي بن القاسم الذروي | الخـفـيف | ٤٠ |
| ٣١ | ١٧٦ | يمدح عيسي بن موسى الكناني | الـطـويـل | ٢٧ |
| ٣٢ | ١٧٩ | يمدح الملك المظفر يوسف بن عمر | الســريع | ٢٧ |
| ٣٣ | ١٨٣ | يمدح عبد الله بن قاسم الذروي | الهـــزج | ٣٢ |
| ٣٤ | ١٨٧ | يمدح أحمد بن عبد الله بن حمزة | البسـيط | ٢٦ |
| ٣٥ | ١٩١ | يمدح أحمد بن عبد الله بن حمزة | الـطـويـل | ٣٧ |
| ٣٦ | ١٩٥ | يمدح عيسى بن موسى | الوافـــر | ١٩ |
| ٣٧ | ١٩٧ | يمدح سليمان بن وهاس بن منصور | الخـفـيف | ١٩ |
| ٣٨ | ٢٠٠ | يمدح علي بن يحيى العنسي | الخـفـيف | ٤٢ |
| ٣٩ | ٢٠٥ | غزل | الوافـــر | ١٨ |
| ٤٠ | ٢٠٩ | يمدح الكاتب خطاب بن أبي بكر | الخـفـيف | ٣٠ |
| ٤١ | ٢١٢ | يمدح الإمام أحمد بن الحسين | الـطـويـل | ١٠ |
| ٤٢ | ٢١٤ | يمدح أحمد بن عبد الله بن حمزة | الخـفـيف | ٢٨ |
| ٤٣ | ٢١٧ | يمدح أحمد بن علي الكناني | الوافـــر | ٣٧ |
| ٤٤ | ٢٢١ | يمدح أحمد بن الحسين وأحمد بن عبد الله | البسـيط | ٤٣ |
| ٤٥ | ٢٢٦ | غزل | الـطـويـل | ١٤ |
| ٤٦ | ٢٢٨ | على لسان أحمد بن علي إلى علي برطاس | الـكـامـل | ٣٣ |
| ٤٧ | ٢٣٢ | يمدح القاضي مسعود بن عمرو | المنســرح | ٠٧ |
| ٤٨ | ٢٣٣ | يمدح الفقيه محمد بن عبيد | الخـفـيف | ٠٨ |
| ٤٩ | ٢٣٤ | يمدح محمد بن إبراهيم | الـكـامـل | ٣٨ |
| ٥٠ | ٢٣٨ | يمدح محمد بن يعقوب | الوافـــر | ٢٧ |
| ٥١ | ٢٤١ | يمدح محمد بن موسى بن حسين | الخـفـيف | ٢٨ |
| ٥٢ | ٢٤٤ | يمدح سلطان بن علي القاسمي | الوافـــر | ١٨ |

| رقم القصيدة | رقم الصفحة | الغرض الشعري للقصيدة | البحر العروضي | عدد أبيات |
|---|---|---|---|---|
| ٥٣ | ٢٤٦ | يمدح سالم بن يحيى النعمي | الوافر | ٢٢ |
| ٥٤ | ٢٤٩ | يمدح خالد بن قاسم بن علي الذروي | الكامل | ٣٣ |
| ٥٥ | ٢٥٣ | يمدح قاسم بن علي الذروي | الخفيف | ٢١ |
| ٥٦ | ٢٥٦ | يمدح أحمد بن عبد الله بن حمزة | الكامل | ١٧ |
| ٥٧ | ٢٥٨ | يمدح قتادة بن راجح | الوافر | ٤١ |
| ٥٨ | ٢٦٢ | يرثي عبده المملوك سعدا | الوافر | ١٣ |
| ٥٩ | ٢٦٤ | يرثي محمد بن وهاس بن هاشم | الطويل | ٢٩ |
| ٦٠ | ٢٦٧ | يمدح قاسم بن علي الذروي | الطويل | ٤٦ |
| ٦١ | ٢٧٣ | يمدح قاسم بن علي الذروي | الكامل | ١٨ |
| ٦٢ | ٢٧٥ | غزل | الكامل | ١١ |
| ٦٣ | ٢٧٧ | يمدح قاسم بن علي الذروي | الطويل | ٥٠ |
| ٦٤ | ٢٨٣ | يهني الملك المظفر بأولاده | الوافر | ٥٢ |
| ٦٥ | ٢٨٩ | يمدح أحمد بن علي الكناني | الطويل | ٢١ |
| ٦٦ | ٢٩٢ | يمدح محمد الصياد بن قاسم الذروي | الكامل | ٣٠ |
| ٦٧ | ٢٩٥ | يمدح علي بن محمد بن مرير | الوافر | ٣٠ |
| ٦٨ | ٢٩٨ | غزل | الكامل | ٠٩ |
| ٦٩ | ٢٩٩ | يمدح الحسن بن محمد (إمام) | البسيط | ٣٦ |
| ٧٠ | ٣٠٣ | يرثي الفقيه علي بن الحسين | الطويل | ٤١ |
| ٧١ | ٣١٠ | يمدح الإمام أحمد بن الحسين | الطويل | ٥٢ |
| ٧٢ | ٣١٦ | يمدح خالد بن علي الذروي | الطويل | ٧٢ |
| ٧٣ | ٣١٧ | يمدح داوود (صارم الدين) | البسيط | ٢٣ |
| ٧٤ | ٣٢١ | يستأذن أحمد بن الحسين | الطويل | ٠٦ |
| ٧٥ | ٣٢٢ | يرثي سلطان بن علي القاسمي | المنسرح | ١٣ |
| ٧٦ | ٣٢٤ | يمدح الملك المظفر يوسف بن عمر | الكامل | ٥٤ |
| ٧٧ | ٣٣٠ | يمدح وهاس بن محمد بن هاشم | الكامل | ١٧ |
| ٧٨ | ٣٣٣ | يمدح قاسم بن علي الذروي | الكامل | ٣٣ |

| رقم القصيدة | رقم الصفحة | الغرض الشعري للقصيدة | البحر العروضي | عدد أبيات |
|---|---|---|---|---|
| ٧٩ | ٣٣٧ | يعزي قاسم الذروي في ولده عبد الله | الطويل | ٣٩ |
| ٨٠ | ٣٤٢ | يمدح أحمد بن عبد الله بن حمزة | الخفيف | ٣٣ |
| ٨١ | ٣٤٦ | يمدح الملك المظفر يوسف بن عمر | الطويل | ٤٣ |
| ٨٢ | ٣٥١ | يمدح يوسف بن جلال الهضامي | الوافر | ٣٠ |
| ٨٣ | ٣٥٥ | يمدح محمد بن القاسم | البسيط | ٤١ |
| ٨٤ | ٣٦٠ | يمدح معبد الأشعري | الكامل | ٣٢ |
| ٨٥ | ٣٦٤ | يمدح قاسم بن علي الذروي | الطويل | ٣٩ |
| ٨٦ | ٣٦٩ | يمدح علي بن يحيى العنسي | الطويل | ٤٦ |
| ٨٧ | ٣٧٥ | يمدح أحمد بن عبد الله بن حمزة | الخفيف | ٣٨ |
| ٨٨ | ٣٧٩ | يمدح أحمد بن عبد الله بن حمزة | البسيط | ٢١ |
| ٨٩ | ٣٨١ | يمدح محمد بن القاسم | الوافر | ٤٣ |
| ٩٠ | ٣٨٦ | يمدح حسين الهضامي | الوافر | ٣١ |
| ٩١ | ٣٩٠ | يمدح أحمد بن عبد الله بن جمزة | الخفيف | ١٥ |
| ٩٢ | ٣٩٢ | يمدح قاسم بن علي الذروي | الطويل | ٤٠ |
| ٩٣ | ٣٩٧ | يمدح النبي (صلى الله عليه وسلم) | البسيط | ٥٤ |
| ٩٤ | ٤٠٣ | يرثي أخويه صالحا وفاطمة | الوافر | ٤٥ |
| ٩٥ | ٤٠٨ | يمدح خالد بن علي الذروي | الكامل | ٤٥ |
| ٩٦ | ٤١٣ | يعتذر للملك المظفر يوسف بن عمر | الطويل | ٤٩ |
| ٩٧ | ٤١٩ | يمدح الملك المظفر يوسف بن عمر | الكامل | ٤٨ |
| ٩٨ | ٤٢٤ | يمدح عبد الله بن قاسم الذروي | الخفيف | ٤٨ |
| ٩٩ | ٤٣٠ | يمدح عيسى بن موسي | الوافر | ١٩ |
| ١٠٠ | ٤٣٣ | يمدح الملك يوسف بن عمر | البسيط | ٤٦ |
| ١٠١ | ٤٣٨ | يعاتب قومه | الطويل | ١١ |
| ١٠٢ | ٤٤٠ | يمدح سلطان بن علي القاسمي | الطويل | ١١ |
| ١٠٣ | ٤٤٢ | يمدح الملك المظفر يوسف بن عمر | المديد | ٠٤ |
| ١٠٤ | ٤٤٣ | يؤنب وهاس بن محمد | البسيط | ١٨ |

## فهرس القصائد والبحور

### قافية الألف



### قافية الباء

| مطلع القصيدة | رقمها | عدد أبياتها | البحر |
|---|---|---|---|
| بأبي أنت مــــريضـــاً بأبي | ٢٠ | ٢٣ | الخفيف |
| عسى خبر من الرشأ الربيب | ٢١ | ٣٧ | الوافــر |
| ياملبســي ثوب الغــرام | ٢٢ | ١٠ | الكامل |
| بعثت إليك بطيفها المكذوب | ٢٣ | ٤٠ | الكامل |
| أراك إذا نـفـس الـريـح هـب | ٢٤ | ٣٨ | المتقارب |

## قافية التاء

| مطلع القصيدة | رقمها | عدد أبياتها | البحر |
|---|---|---|---|
| كم ذا تفتت قلبك الحسرات | ٢٥ | ٢٩ | الكامل |
| بحـقك هل رأيت ولا رأيتـه | ٢٦ | ١١ | الوافـر |
| أمسعود بن عمرو يا ثمالى | ٢٧ | ١٥ | الوافـر |

## قافية الجيم

| مطلع القصيدة | رقمها | عدد أبياتها | البحر |
|---|---|---|---|
| تداركها فناصفها مزاجا | ٢٨ | ٣٥ | الوافـر |
| يا أبا بكر بن دعـــاس | ٢٩ | ١٧ | الخفيف |
| قم فبادر صباح الدياجي | ٣٠ | ٤٠ | الخفيف |
| أعيسى بن موسى أي كربة حادث | ٣١ | ٢٧ | الطويل |
| يايوسف الحسن وليث الهياج | ٣٢ | ٢٧ | الكامل |
| أذيا طرفـــــه الأدعج | ٣٣ | ٣٢ | الهــزج والوافر |

## قافية الحاء

| مطلع القصيدة | رقمها | عدد أبياتها | البحر |
|---|---|---|---|
| لئن تباعدن أشباح وأشباح | ٣٤ | ٢٦ | البسيط |
| أراك طليحاً كلما ذكر الطلح | ٣٥ | ٢٧ | الطويل |
| رأى في النوح راحته فناحا | ٣٦ | ١٩ | الوافر |
| عم صباحاً بالكأس وانعم صباحا | ٣٧ | ١٩ | الخفيف |
| كيف تصغي سمعاً للحي اللاحي | ٣٨ | ٤٢ | الوافر |
| أرحني من أليم اللوم صاح | ٣٩ | ١٨ | الوافر |

## قافية الدال

| مطلع القصيدة | رقمها | عدد أبياتها | البحر |
|---|---|---|---|
| أخبرينا أفي نقابك خد | ٤٠ | ٣٠ | الخفيف |
| أأحمد أني شاكر لك حامد | ٤١ | ٢٨ | الطويل |
| قمر زارني ولم يك للزورة | ٤٢ | ٣٨ | الخفيف |
| شجي كحل ناظره السهاد | ٤٣ | ٣٧ | الوافر |
| كم تستمد بصبر ماله مدد | ٤٤ | ٤٣ | البسيط |
| أعن زلل أني أقر وتجحد | ٤٥ | ١٤ | الطويل |
| المال ينفد والثناء لا ينفد | ٤٦ | ٣٣ | الكامل |
| قاضيكم يا أمير أصلحك الله | ٤٧ | ٠٧ | المنسرح |
| يا أخي يا محمد بن عبيد | ٤٨ | ٠٨ | الخفيف |
| ما اليوم آخر ما شكوت ولا غد | ٤٩ | ٣٨ | الوافر |
| ضل النشوان غياً أو رشادا | ٥٠ | ٢٧ | الوافر |
| بأبي زائد الهندي فاهدى | ٥١ | ٥٠ | الخفيف |
| أسيف الدين طلت وفقت مجدا | ٥٢ | ١٨ | الوافر |
| أراك تروح ما ودعت نجدا | ٥٣ | ٣١ | الوافر |
| تنفي الهوى وكفى بجسمك شاهدا | ٥٤ | ٣٣ | الكامل |

| مطلع القصيدة | رقمها | عدد أبياتها | البحر |
| --- | --- | --- | --- |
| يا أبا عبدالله أفضل ما يهدى | ٥٥ | ٢١ | الخفيف |
| آثرت حبك مغوياً أو مرشدا | ٥٦ | ١٧ | الكامل |
| عصيت بغير ما سبب فؤاده | ٥٧ | ٤١ | الوافر |
| وقائلة أهان عليك سعدٌ | ٥٨ | ١٣ | الوافر |
| تأس فإن المرء غير مخلد | ٥٩ | ٢٩ | الطويل |
| أعندكما علم عن العلم الفرد | ٦٠ | ٤٦ | الطويل |
| ياقاسم بن علي دام لك الذي | ٦١ | ١٨ | الكامل |
| يابرق حي براق برقة ثهمد | ٦٢ | ١١ | الكامل |
| سرت من أقاصي البرزخ المتباعد | ٦٣ | ٦٢ | الطويل |
| أقضت غرار نومك بالسهاد | ٦٤ | ٥٢ | الوافر |
| إذا ما أغب البرق برقة ثهمد | ٦٥ | ٢١ | الطويل |
| ذاك الأسير لديك في أصفاده | ٦٦ | ٣٠ | الكامل |
| علي صنيعة لنسيم نجد | ٦٧ | ٣٠ | الوافر |
| أحبب إلى بساكني نجد | ٦٨ | .٩ | الكامل |
| عرج ففي الكلة البيضاء ياحادي | ٦٩ | ٣١ | البسيط |
| متى شئت ياريب الزمان فعاود | ٧٠ | ٤١ | الطويل |
| أجر أضلعي من حرها وبرودها | ٧١ | ٥٢ | الطويل |
| وقائلة أسرفت في حب خالد | ٧٢ | .٥ | الطويل |
| ياهضبة الحلم بل ياكرمة الجود | ٧٣ | ٢٣ | البسيط |
| أأحمد ياشمس الهدى بعد بدره | ٧٤ | .٦ | الطويل |
| إن نقصتك الخطوب في عددك | ٧٥ | ١٣ | المنسرح |
| أكثرت في عذلي وفي تفنيدي | ٧٦ | ٥٤ | الكامل |
| قل للأمير أبي محمد | ٧٧ | ١٧ | الكامل |

## قافية الذال

| مطلع القصيدة | رقمها | عدد أبياتها | البحر |
| --- | --- | --- | --- |
| ماذا فعلت بمهجتي ياهذي | ٧٨ | ٣٣ | الكامل |

## قافية الراء

| مطلع القصيدة | رقمها | عدد أبياتها | البحر |
|---|---|---|---|
| تأس ولا تجزع فقد قضي الأمر | ٧٩ | ٣٩ | الطويل |
| أنا من ناظري عليك أغار | ٨٠ | ٢٣ | الخفيف |
| أتنسى ومن أنسيته لك ذاكر | ٨١ | ٤٣ | الطويل |
| بجانب مسقط الفلجين دار | ٨٢ | ٣٠ | الوافر |
| أقل فضلك شيئ ليس ينحصر | ٨٣ | ٤١ | البسيط |
| دعها تحن لحاجر يازاجر | ٨٤ | ٣٢ | الكامل |
| أعاذله ما آن أنك عاذره | ٨٥ | ٣٩ | الطويل |
| أما عبرة من لوعة أستجيرها | ٨٦ | ٤٦ | الطويل |
| سافرت عينه فآنس ناراً | ٨٧ | ٣٨ | الخفيف |
| أحمد كن يا أخا المعالي | ٨٨ | ٢١ | البسيط |
| أديراها يميناً أو يسارا | ٨٩ | ٤٣ | الوافر |
| أراك منعت طيفك أن يزورا | ٩٠ | ٣١ | الوافر |
| أوسعتنا نوار هجراً وهجرا | ٩١ | ١٥ | الخفيف |
| عذلت على حب المدامة فاعذر | ٩٢ | ٤٠ | الطويل |
| لولا محبة أهل الدار والدار | ٩٣ | ٥٤ | البسيط |
| قصارى المرء رد المستعار | ٩٤ | ٤٥ | الوافر |
| أعلمت ما سبب الخيال الزائر | ٩٥ | ٤٥ | الكامل |
| أعد لي أحاديث الغوير وكرر | ٩٦ | ٤٩ | الطويل |
| بوأت دين الله دار قرار | ٩٧ | ٤٨ | الكامل |
| لا تعالج بالخمر داء الخمار | ٩٨ | ٤٨ | الخفيف |
| بمافي مقلتيك من احورار | ٩٩ | ١٩ | الوافر |
| قل يانسيم لأهل الضال والسمر | ١٠٠ | ٤٦ | البسيط |
| أبى الله أن يمضي الزمان وأنتم | ١٠١ | ١١ | الطويل |
| أصاحب رحلي قد تملك خلتي | ١٠٢ | ١١ | الطويل |
| ياولي العهد من عمر | ١٠٣ | ٤٠ | المديد |

| مطلع القصيدة | رقمها | عدد أبياتها | البحر |
|---|---|---|---|
| وهاس أعنيك لا وهاس باغتة | ١٠٤ | ١٨ | البسيط |
| مالك يادائم على هجري | ١٠٥ | ٢٥ | المنسرح |
| أخلفتنا ميعادها أم عمرو | ١٠٦ | ٣٠ | الخفيف |
| قد شجانا بعد الديار | ١٠٧ | ٣٠ | الخفيف |
| بان عن عذره سواد عذاره | ١٠٨ | ٤٢ | الخفيف |
| ياباديأ في سماحة حاضر | ١٠٩ | ١٤ | المنسرح |

## قافية الزاي

| مطلع القصيدة | رقمها | عدد أبياتها | البحر |
|---|---|---|---|
| بأبي أنت كيف أصبحت لا زلت | ١١٠ | ٢٤ | الخفيف |

## قافية السين

| مطلع القصيدة | رقمها | عدد أبياتها | البحر |
|---|---|---|---|
| إن رضيتم أيها الناس | ١١١ | ٣٠ | المديد |
| حياتك بين أهل الذل حبس | ١١٢ | ٣٦ | الوافر |
| صبحك الله بالسعادة يا | ١١٣ | ١٤ | المنسرح |
| إن تفتقد فضل البرية لم تجد | ١١٤ | ١٣ | الكامل |
| أفق من ذكرك الطلل الدراسا | ١١٥ | ٤٥ | الوافر |
| يانعم ماصنع الساقي مع الحاسي | ١١٦ | ٣٧ | البسيط |
| خذها فليس بأخذها من بأس | ١١٧ | ٢٩ | الكامل |
| أزل وحشة الدنيا بداعية الأنس | ١١٨ | ٤٣ | الطويل |
| شمس تطلع من خباء شماس | ١١٩ | ٣٧ | الكامل |
| ألا يابهجة الأنس | ١٢٠ | ٢٢ | الهزج |
| شمس دجن تهتز في غصن آس | ١٢١ | ٢٣ | الخفيف |

## قافية الشين

| مطلع القصيدة | رقمها | عدد أبياتها | البحر |
|---|---|---|---|
| أبا قـــاسم إن أعش لم أخنك | ١٢٢ | ٢٥ | المتقارب |

## قافية الصاد

| مطلع القصيدة | رقمها | عدد أبياتها | البحر |
|---|---|---|---|
| أأل مطاع إلى كم أعـــد | ١٢٣ | ٠٦ | المتقارب |

## قافية الضاد

| مطلع القصيدة | رقمها | عدد أبياتها | البحر |
|---|---|---|---|
| سرت ونجوم الشرق للغرب تركض | ١٢٤ | ٢٠ | الطويل |
| إياك أنشد صحتي يا ممرض | ١٢٥ | ١٧ | الكامل |
| صدت بصفحة وجهها إعراضا | ١٢٦ | ٠٧ | الكامل |
| عوضت من خير قومي شر أعواض | ١٢٧ | ٢١ | البسيط |

## قافية الظاء

| مطلع القصيدة | رقمها | عدد أبياتها | البحر |
|---|---|---|---|
| هب لعيني ولقلبي منك حظا | ١٢٨ | ٠٥ | الرمل |

# فهرس مجموع عدد القصائد والأبيات لكل قافية

| القافية | عدد القصائد | عدد الأبيات |
|---|---|---|
| قافية الألف ( الهمز) | ٠٢ | ٠٠٦٢ |
| قافية الباء | ٢٢ | ٠٦١٣ |
| قافية التاء | ٠٣ | ٠٠٥٥ |
| قافية الجيم | ٠٦ | ٠١٧٨ |
| قافية الحاء | ٠٦ | ٠١٦١ |
| قافية الدال | ٣٨ | ١٠٧٧ |
| قافية الذال | ٠١ | ٠٠٣٣ |
| قافية الراء | ٣١ | ٠٩٩٢ |
| قافية الزاي | ٠١ | ٠٠٢٤ |
| قافية السين | ١١ | ٠٣٢٩ |
| قافية الشين | ٠١ | ٠٠٢٥ |
| قافية الصاد | ٠١ | ٠٠٠٦ |
| قافية الضاد | ٠٤ | ٠٠٦٥ |
| قافية الظاء | ٠١ | ٠٠٠٥ |
| المجموع | ١٢٨ | ٣٦١٦ |

## فهرس مطالع القصائد

## فهرس مطالع القصائد الصفحة

# فهرس مطالع القصائد

الصفحة

| فهرس مطالع القصائد | | الصفحة |
| --- | --- | --- |
| أقل فضلك شيئ ليس ينحصر | وشرح مدحك يا مهدي منحصر | ٣٥٥ |
| دعـهـا تحن لحـاجـر يازاجـر | ولو احتسبت فأين منها حاجر | ٣٦٠ |
| أعـــاذله مـــا أن أنك عـــاذره | وخاذله هل أنت بالدمع ناصره | ٣٦٤ |
| أما عبرة من لوعة أستجيرها | وعين إلى عين غداً أستعيرها | ٣٦٩ |
| ســافــرت عـينه فــأنس ناراً | قــدحت قلبــه فطار شــرارا | ٣٧٥ |
| أحـمـد كن يا أخـا المعـالي | رضـــوى وإلا فكن ثبـــيـــرا | ٣٧٩ |
| أديراها يميناً أو يســـــارا | وحـتـاها صـغـاراً أو كـبـارا | ٣٨١ |
| أراك منعت طيـــفك أن يزورا | فــبــعت بوصله كـذباً وزورا | ٣٨٦ |
| أوسـعـتنا نوار هـجـراً وهـجـرا | فـجـعلنا لها على الغدر عذرا | ٣٩٠ |
| عذلت على حب المدامة فاعذر | وطولت في روح الحياة فقصر | ٣٩٢ |
| لولا مــحــبــة أهل الدار والدار | ما غيض صبري وجفني ماؤه جاري | ٣٩٧ |
| قـصـارى المرء رد المسـتـعـار | وسـائلة الحـيـاة إلى قـرار | ٤٠٣ |
| أعلمت مـا سبب الخيال الزائر | نوم الكواشح أو هجوع السامر ؟ | ٤٠٨ |
| أعد لي أحاديث الغوير وكرر | وهات لنا عن حاجر و محجر | ٤١٣ |
| بوأت دين الله دار قـــــرار | وأحل حـزب البـغي دار بوار | ٤١٩ |
| لا تعالج بالخمر داء الخمار | فـمـحـــال إطفـاء نار بنار | ٤٢٤ |
| بمافي مـقلتـيك من احورار | ومـافي وجنتـيك من احـمـرار | ٤٣٠ |
| قل يانسيم لأهل الضال والسمر | ما صد سامركم عن ذلك السمر | ٤٣٣ |
| أبى الله أن يمضي الزمان وأنتم | عليَّ يد يا آل عـمـرو بن عامـر | ٤٣٨ |
| أصاحب رحلي قد تملكت خلتي | فـبـالله لا دليـتني بغـرور | ٤٤٠ |
| ياولي العـــهـــد من عـــمـــر | وشـبـيـه الشـمـس والقـمـر | ٤٤٢ |
| وهاس أعنيك لا وهاس باغـتـة | أميرها ابن سليمان بن منصور | ٤٤٣ |

# فهرس مطالع القصائد

1. Theses-Ph.D. Arabic
I. Shamiri, Abdul Wali, ed.
II. Title
III. Dururun nuhur

جامعة البنجاب
قسم اللغة العربية
تحقيق وشرح

# درر النحور

## ديوان

## القاسم بن علي بن هتيمل

المتوفي سنة ٦٩٥هجرية ١٢٩٦ميلادية

أطروحة لنيل درجة الدكتوراه

إعداد الباحث اليمني عبد الولي الشميري

إشراف أ/د/ ظهور أحمد أظهر

أستاذ الأدب العربي الحديث ، ورئيس قسم اللغة العربية بكلية الدراسات الشرقية .

الجزء الثاني

بسم الله الرحمن الرحيم

# الجزء الثاني

# قافية العين

## (١٢٩) يمدح حسناً وعلياً ابني بدر العمادي

من بحر الطويل وفيه قبض

١ ألمّت وقد كاد الدجى يتضعضع ... وقد مازج الإشراق فهو مشعشع
٢ وباتت تُعييّ في الصباح أوجهه ... لها مسفر[١] أم وجهه متبرقع[٢]؟
٣ تُغالب بالشك اليقين فتارة ... تجيء وأخرى تستقر وترجع[٣]
٤ فما أنست إلا بإيحاش زَورها ... ولا سلمت إلا[٤] انثنت تتودع
٥ أفارق في حين اللقاء فجاءة ... وأيأس مما رمت ساعةَ أطمع[٥]
٦ ولم أرَ وقتاً يعكس البين حكمه ... فتغرب[٦] فيه الشمس ساعة تطلع
٧ بنفسي مذعوراً سرى متسللا[٧] ... لواذاً من الواشين والليل أذرع
٨ أقنّعُ عنه النفس خوف فراقه ... على أن وجهَ الصبح لا يتقنع[٨]
٩ أعني على تشييع قلبي فإنني ... أشيّعه يا وهب فيمن أشيع
١٠ بليت بترجيع الحنين وما الذي ... يفيد ولو طال الحنين المرجَّع؟
١١ إلى (آل موسى )أوضعت برحالنا[٩] ... من الشقة القصوى تخب وتوضع

---

١- المعنى: أنها جاءت مع بزوغ الفجر، في آخر سواد الليل.

٢- تعيي:تعجز وتمتحن، متبرقع: كناية عن بقاء الظلام مع أول الفجر؛ فكأن الصباح لابس برقعاً: قناعاً.

٤- زورها: الزور : الزيارة، و:أنه يقول: فكأن أنسها في رحيلها، وإيحاش مزورها.

٦- البين: البعد والفراق.

٧-لواذاً: خفية وتسللا. الواشون:جمع مفرده واش: النمام. أذرع:السائر الراحل.

٨-أقنع: في مطلع البيت من القناعة، وفي ختام البيت من القناع،وهو غطاء الوجه، وفي الكلمتين جناس لطيف.

٩-التشييع: الوداع والتوديع.

١١-أوضعت:سارت وأوصلت. الشقة: المسافة في السفر، وفي التنزيل العزيز(ولكن بعدت عليهم الشقة). تخب: الخَبُّ : العدو في السير، والإسراع في المشي .

---

١ - في (ث) سافراً. ٢ - هذا البيت لم يرد في (ط) . ٣ - في (م) و(ث) فترجع. ٤ - في (م) من.
٥- البيتان ٤ و ٥ لم يردا في (ط). ٦- في (م) فتعرف. ٧- في (ق) متسلسلا.
٨- هذا البيت لم يرد في (ط). ٩- في (ط) برحالها.

١٢ غـريرية تطفـووترسب في الضـحى[1] ويخـفـضـهـا ريح الشـبـاب ويرفـع
١٣ يكلفـهـا أن يستـقيم اعـوجاجـهـا فـتـسـجـد من طول الكلال وتـركع
١٤ تجـوع وتظمـا مـا تبـارت وإنما نهـايتـهـا من حيث تروى وتـشـبع
١٥ وهيهات منها العشر ورداً ودونها إذا هي لم تحـبس ثلاث[2] وأربع[3]
١٦ إذا (حـسن )لم ترتعيـه وفـاتهـا (علي) و(عيسى) فـاتها الخلق أجمع
١٧ ملوك إذا عـدوا فـذلك (قـيـصـر) وذلك[4] (كـسـرى) ثم ذلك (تـبـع)[5]
١٨ جنايب إلا في الطراد فـــإنهم به حـرجف هيـف وصـر[6] وزعزع
١٩ كـأن الذي يلقى المنيـة حـاسـرا من[7] القوم يلقى الحرب وهو مدرع
٢٠ هم عـضـدٌ للمكرمـات وسـاعـد وكف ومن كف[8] البسيطة أصبع[9]
٢١ شـهـدت (بني بدر العـمـادي) أنكم أعـز من الأسـد الغـضـاب وأشـجـع
٢٢ وأنفع من غـر السـحـاب وأنكم أبل وأندى بل أضـر وأنـفـع[10]
٢٣ تبـرعـتم بالوفـر حـتى انتـهى بكم إلى الفـقـر مـا بين الرجال التـبـرع

---

١٢-غريرية: الغريرية: الإبلة الأصيلة. الريع:الزهو والقوة،والصورة في البيت : كأن الناقة في الصحراء وقت الضحى، والسراب يملأ الصحراء؛ سابحٌ يطفو على سطح الماء، ثم يغوص.
١٣- الكلال: الإعياء والتعب.
١٤-تبارت:تسابقت.
١٥- العشر: الناقة الأصيلة التي تمنع من الماء عشرة أيام.
١٨-جنايب: جمع مفرده: جنيب: الذكر من الفرس والجمل الذي يتسابق به. الحرجف: الريح والإعصار الشديد. الهيف:ريح جنوبية حارة أو باردة. الصِّر: بكسر الصاد : البرد الشديد. وفي التنزيل العزيز:( كمثل ريح فيها صر أصابت حرث قوم ظلموا أنفسهم). الزعزع: : الشديد القوي.
١٩-الحاسر: الذي لا درع له في المعركة.
٢٣-الوفر: الكثير من المال.

---

١- في (ق) و(ز) و(ث) السراب. ٢- في (ض) و(ق) ثلث. ٣- الأبيات من ١٢ الى ١٥ لم ترد ف (ط).
٤ - في (م) و(ث) ذلكم.. ٥- هذا البيت لم يرد في (ط). ٦- في (ق) وضر. ٧- في (ث) في.
٨- في (ث) فوق. ٩- في (ض) أصنع، والبيتان ١٩ و٢٠ لم يردا في (ط).
١٠ -هذا البيت لم يرد في (ط).

٢٤ وأعطيتم عفواً وطبعاً وإنما يحول وما حلن الطباع التطبع

٢٥ نعشتم بضبعي والخطوب طريقها إليَّ ولي فآل السلامة مهيع

٢٦ وكم معشر راموا خضوعي وذلتي فحلقت عنهم لا[١] أذل وأخضع

٢٧ أرى منهم[٢] ما لا يرى الغير منهم وأسمع منهم غير ما الغير[٣] يسمع

٢٨ نبذتهم خلفي ولم أخش منهم لعلمي أن الله يعطي ويمنع(٤)

٢٩ وأنيَ لولا رعيُكم لي لمهمَل وأني لولا حفظكم لمضيَّع[٥]

٣٠ وما يستوي في الفضل ليث وأرنب ولا في علوِّ القدر[٦] صل وضفدع[٧]

٣١ فإن أعط ما لم يعط غيري حظوة فلم يعط[٨] علم(الخضر) (موسى) و(يوشع)

---

٢٥-نعشتم: تداركتم، ونهضتم. الضبع: السنة الشديدة المجدبة، والفقر المهلك. المهيع:الطريق الواضح البين.

٣٠-الصِّلُّ: الثعبان والحية القاتلة.

٣١- الحظوة: المكانة والمنزلة ينالها من ذي سلطان.

---

١- في (ز) أن. ٢ - في (ث). منكم. ٣- في (ث) هو. ٤- الأبيات من ٢٤ الى ٢٨ لم ترد في (ط).

٥ - هذا البيت لم يرد في (ث). ٦ - في (ق) ليث.

٧ - هذا البيت لم يرد في (ط) و(م). وجاء هذا البيت في (ث) بعد البيت رقم ٣١.

٨-في (ز) (فلن) ، وفي (ث) وردت كلمة(يؤت) بدلا من كلمة(يعط).

## (١٣٠) يمدح الأمير أحمد ابن الإمام عبد الله بن حمزة .

من بحر الطويل وفيه قبض

١ عسى والليالي[١] معطيات موانعُ ... تُردُّ قلوبٌ[٢] عند (ليلى) ودائع
٢ فقد يجبر العظمَ الذي هيض جابر ... وقد يجمع الشمل الذي شتَّ جامع
٣ ومن لي برؤيا خيمةٍ أستخيلها ... وأنزع من شوقٍ لها وأنازع
٤ أجوع وأظما لـ(لعقيق) وأهله ... وما أنا ظمآنٌ ولا أنا جائع
٥ ولولا نسيم الريح ما فضح البكا ... غرامي[٣] ولا نمّت عليَّ المدامع[٤]
٦ أدرج قلبي بالسلوُ فينثني ... يخادعني عن[٥] كونه وأخادع
٧ ووالله ما ودي لـ(علوة) مُخلفاً[٦] ... بنأي ولا عهدي لـ(علوة) ضائع
٨ تظن اختلاسات الوداع مغانما ... وما هي إلا للقلوب مصارع
٩ وبين خصاصات البراقع فتنة ... تعنون عنها بالعيون البراقع
١٠ شموس تَقَنَّعن الحرير ولا أرى ... شموساً عليهن الملا والمقانع
١١ تعاورها لونان أبيض ناصع ... ترق[٧] حواشيه وأصفر فاقع
١٢ دعِ الطمعَ المرذولَ عنك فإنما ... تقطع أعناق الرجال المطامع

---

* صاحب ظفار .توفي (٦٢٨-٦٥٦هـ) . وهذه القصيدة لم ترد في (ط).

٢-هيض: كسر. شتَّ: من الشتات والتفرق.

٣-استخيلها: أتخيلُّها : من الخيال .

٥-نمّت: من النميمة: الإخبار بالسر.

٦-أدَرّج: من التدريج والاستدراج : محاولة لإلهائه .

٨-اختلاسات الوداع: تبادل النظرات حين الفراق .

٩-خصاصات: جمع خصٍ: ثقب النقاب: برقع الوجه.

١٠-المُلا: جمع ملاءة: الملحفة والريطة ، من الثياب . المقانع: ما تتقنع به المرأة، تغطي رأسها ومفاتنها.

١١-تعاورها: تداولها وتناوبها.

---

١ -في (م) و(ث) فالليالي. ٢ - في (ث) قلوباً وأبقيناه مرفوعاً لبناء الفعل للمجهول. ٣ - في (م) و(ث) هواي.
٤ - في (م) الودائع . ٥ - في (ض) في . ٦ - في (م) و(ث) مخلق. ٧ - في (ز) ترف.

١٣ ووجهك صن ديباجتيه عن الورى  أترضى تُشاريهم به[1] وتبايع؟
١٤ إذا الرزق لم تسبق عليك [2]عناية  به ضاق عنك الرزق والرزق واسع
١٥ إلى (ابن أمير المؤمنين )حدت بنا  سواجد من طول السُّرى وروَاكع
١٦ حوامل من سحر الكلام بضاعةً  إذا قومت لم ترض فيها البضائع
١٧ أمير إذا استعظمت منه صنيعة  أتتك[3] على الأضعاف منه صنايع
١٨ يطبّق ضرباً والسيوف شواهر  وينفذ طعناً والرماح شوارع
١٩ ومالنفك[4] من سوق العدى وركابهم[5]  مُفكٌ [6] به أنكاله وجوامع
٢٠ لنا منه في نُجح المطالب كافل  ومنه إليه في الوسائل [7] شافع
٢١ ووالله ما ساس (الأكاسر) قبله  سياسته في ملكه و(التتابع)
٢٢ جمال تغيب الشمس من ضوء وجهه  ويغرب منه البدر، والبدر طالع
٢٣ عيون النساء [8] المحصنات شواخص  إليه وأعناق الرجال خواضع
٢٤ أ(أحمد) إن المرهفات شرائع  لحوض الرّدى تحيا بهن الشرائع
٢٥ تواضعت عن عظم ولن يدرك العُلا  من القوم إلاّ السيد المتواضع
٢٦ فما تقطع الأقدار [9] ما انت واصل  ولا تصل الأقدار ما أنت قاطع

---

١٣-ديباجتيه: صفحتي خديه.
١٥-حدت:مضت بنا ، وذهبت . . سواجد: كناية عن مد وجزر أعناقها في السير ، شبهها بالساجد الراكع،كما في البيت ١٣ من قصيدة(١٢٩).
١٨- شوارع : مشرعة: بادية من أغمادها.
١٩-الأنكال: القيود والأغلال.
٢٣-شواخص: ناظرات، ورفع بصره إذا أشخصه.
٢٤- المرهفات : السيوف.

---

١ - في (ز) بها. ٢ - في (ث) اليك. ٣ - في (ض) و(ق) و(ز) أتاك. ٤ - في (ث) ومازال.
٥ - في (م) و(ث) رقابهم. ٦ - في (م) و(ث) إذا هَمَّ من . ٧ - في (ث) للوسائل .
٨ - في (ق) نساء . ٩ - في (ق) الاعمار.

٢٧ ولو كُلف الدهرُ الذي أنت صانع — من الأمر أعيا الدهر ماأنت صانع[١]

٢٨ أبى[٢] الله أن ترضى وفي (آل حمزة) — حنيف عن الدين الحنيف وخالع

٢٩ فهذا على دين النبيِّ مظاهر — وهذا على دين النبي مبايع[٣]

٣٠ ومِن (آل يحيى بن الحسين) عصابة — تتابع في [٤] أهوائها ما تتابع

٣١ وما نقموا إلا قيامك فيهم [٥] — تدافع عن أحسابهم وتمانع

٣٢ أقلهم ، فهم عين وأنت سوادها — وهل قوة الكفين إلا الأصابع

٣٣ فما جسد القربى يقوم اعوجاجه — بتقويمه حتى تقوم الأصابع

٣٤ وإن شسعت يوما [٦] عليك بزعمها — فما النجم عن إدراك ثارك شاسع

٣٥ تركتهم في الدُّور تسأل عنهم — ثلاث(٧) الأثافي والديار[٨] البلاقع

٣٦ رويدك يجني الحرُّ ما هو غارس — ويحصد عبد السوء ما هو زارع

٣٧ فلن يوحش الشمس[٩] السُّها باغترابه — ويعجز نضناض اللسان الضفادع

٣٨ رفضتُ[١٠] الملوك المترفين توكلا — عليك ومنهم ضائر لي ونافع

٣٩ وألجمت نفسيٌ القناعة عنهم — فلا أنا معتر ولا أنا[١١] قانع

٤٠ ولو أوردوني ماءهم فشربته — أوِ مَّا[١٢] شربت السمَّ، والسمُّ ناقع

---

٢٨-الحنيف : المائل المنحنى . الخالع : الباغي الخارج عن الطاعة .

٢٩-مظاهر:المظاهر الذي يخرج عن الطاعة، عكس المبايع.

٣٢-أقلهم:أمهلهم ، واعف عنهم.

٣٤- شسعت: بعدت.

٣٥- ثلاث الأثافي: الأحجار الثلاثة التي تحمل القدر على النار.

٣٧-السُّها: نجم في السماء يرى صغيراً. نضناض اللسان: الثعبان.

٣٩-المعتر:الذي يتعرض لطلب الحاجة دون سؤال.

٤٠-أوِمّا: بمعنى: وإلا. ناقع: قاتل بالغ التأثير.

---

١- هذا البيت لم يرد في (ق) ٢ - في النسخ «في الله» عدا (ث) أبا.

٣ - هذا البيت لم يرد في (م) وجاء في (ث) بعد البيت ٣٠. ٤- في (م) من. ٥- في (ث) دونهم

٦ - في (م) و(ث) حتب ٧- في (ق) ثلث ٨ - في (م) و(ث) والرسوم.

٩ - في (ث) لم ترد كلمة الشمس. ١٠ - في (ث) تركت. ١١ - في (ث) وما أنا. ١٢- في (م) واما.

٤١ يعـــزُّ على الأعـــداء أنـي أريكم وأسـمـعكم مـا الله راءٍ وسـامـع

٤٢ أتتك كبرد الغضب ضاعف حسنه على حسنه تفويفه والوشايع[1]

---

٤١-يظن الباحث : أن الشاعر كان عيناً ، أو بالتعبير الحديث : مخبرا سريا للأمير أحمد بن المنصور ، على أمراء بلاد تهامة ؛ كما يدلنا هذا البيت ، ولكن لا سرية لشاعر كهذا .

٤٢-الغضب: جلد الإبل يتخذ منه البرد الأصيل المزين . التفويف: الباهر في الصنعة. الوشايع:جمع مفرده: وشيعة : زينة في الثوب.

---

١ – هذا البيت لم يرد في (ث).

## (١٣١) يمدح الأمير أحمد بن الإمام عبد الله بن حمزة *

من بحر الكامل وفيه إضمار

١ لك من خضابك والشبيبة شافعُ ... فاصنع بما تهواه ما هو صانع

٢ واعشق وقلبك للملامة[1] والهوى ... واعٍ ، وسمعك للنَّصيحة سامع

٣ يدعوك ؛إن طلبوا وصالك واصل ... لهم، وإن قطعوا[2] قطاعك قاطع

٤ إياك أن تهفو بلبِّك هفوةً ... للغادرين وأن يروعك رائع

٥ فمن البلية[3] أن ترى لك[4] تاركًا ... مَنْ بِتَّ تنزع نحوه وتنازع!

٦ تشكو الفراق وما مضى لك ثالث[5] ... بعد الفريق[6] ولا مضى لك سابع

٧ وتُموِّه[7] الميثاق تخدعني به ... مَا كلُّ مَنْ طلب الخديعة خادع

٨ خلِّ[8] التكلف فالحفاظُ غرايز ... دون التكلُّف والوفاءُ طبائع

٩ ومُجلببٍ بأحمَّ أسود حالكٍ ... لبس الحُلوكة، وهو أبيضُ ناصع

١٠ قمر له من طوقه وسجافه ... ومن الحجال مَغارب ومطالع

---

* في النسخ يمدح الملك المظفر (يوسف بن عمر الرسولي ) غير أننا لم نجد ذكراً ،أو إشارة إليه في القصيدة ،بل يدلنا البيت ١٩ على اسم الممدوح بها ؛ فصححناه كما أثبتناه .

١- الشبيبة : الفتوة والشباب .

٣- قطاعك :من المقاطعة.

٤- بلبك : اللب : العقل .

٥-تنزع :النزع : الشوق والخلع والجذب إلى من تود . تنازع : المنازعة : تصاعد الروح عند فراقها الجسد .

٦-الفريق : الغائب . والجماعة من الناس .

٨-الحفاظ : الوفاء ، وصيانة ما يتعين حفظه .

٩-مُجلبب :المجلبب : الذي يرتدي الجلباب ؛ لباس العرب . الأحم : الأسود الحالك شديد السواد . وكنى بالجلباب الأسود الحالك عن شعرها ، الذي تتخذه جلبابا ، يستر جسدها الأبيض الناصع .

١٠-الطوق : حليٌ يطوق به العنق . السجاف والسُّجُف :الستر. الحجال : طوق من الحلي ، وهو يوضع على الساق ؛ فيوصف لابسه بالمحجل كالخيل .

---

١ - في (م) للملاحة. وفي (ث) للملالة. ٢ - ورد في (ث) و(ز) و(م) زيادة طلبوا قبل قطعوا.

٣ - في النسخ عدا (م) البرية. ٤ - في (ق) تراك. ٥ - في (ث) ثالثة. ٦ - في (ث) الفراق.

٧ - في (ث) أمموه؟ ٨ - في (ض) حال.

١١ في خـــــده وردان ذلك[١] أحمـر ... قـانٍ يشف وذاك أصــفـر فـاقع

١٢ أمسيت في مجرى الوشاح وشاحُه ... وقـد اعـتنقن أضـالع وأضـالع

١٣ فـضـممت تحت ثيـابه ريحـانة ... غَنَّاءَ مـاع بهـا[٢] الشـبـاب المائع

١٤ تندى[٣] عليَّ كـأن نضح ثيـابهـا ... ردع تـغـل[٤] به الحسـيـة[٥] رادع

١٥ فكأنني لَطِيْمَــــةُ مــسكيَّة ... داريَّة دون الضـجـيع مـضـاجع

١٦ وخَفِيَّةُ الأعـلام أنشُط ركـبـهـا ... الواني وأقـربهـا البـعـيـدُ الشاسع

(٦)

١٧ ......................... ...........................

١٨ جشمتـهـا لغب[٧] المطي فـسـاجـد ... لا يسـتـفـيـق من الكلال وراكع

١٩ وإلى (ابن عـبـدالله أحـمـد) لاإلى ... أحــدٍ تسـارع أيْنُقي وأسـارع

٢٠ رجل الزمـان وسـيف (آل مـحـمـد الـ ... حـمـزي) إن حـمي اللطام القـاطع

٢١ اللّين المتـخـاشن[٨] المتـقـارب الـ ... مـتـبـاعـد المتـعـاظم المتـواضع

٢٢ مـتـخـمط يلقى الأسنة حـاسـرا ... ثبت الجنان كـأنمـا هو دارع!

---

١٢-الوشاح : طوق على الخاصرة . الأضالع : جمع مفرده ضلع .

١٣-ماع: ميعة الشباب: رقته ونعومته، ومن ذلك قولهم: شابٌ مائع.

١٤-تندّى: من الندى :قطرات خـفـيـفـة في طل الصـبـاح ، ورذاذ المطر . النضح : العـرق ورشح الماء.
ردع:الردع:الطيب في الجسد ، والزعفران.

١٥-اللَّطيمة :إناء المسك ووعاؤه ،وصغرها الشاعر بلُطَيمة بتسكين الياء ،وحق المصغر أن يشدد منه الياء .دريّة:نسبة إلى الدر: الجوهر النفيس.

١٦-خفية الأعلام :الناقة التي لا يرى لها أثر من شدة العدو.وخفية :مجرور بواو ربَّ . الواني : المجهد المتعب .

١٨-التجشم :التكلف .وجشمتها :كلفتها . اللغب:التعب والإعياء .

١٩-الأينق :جمع ناقة كنياق .

٢٠-اللّطام :السيف.

٢٢-متخمط :المتخمط : الثائر الغاضب . الجنان : القلب. الحاسر:الذي لا يلبس الدرع الواقي من الضرب والطعن في الحرب وعكسه: الدارع.

---

١ - في (ز) هذا. ٢ - في (ز) ماج. وفي (م) لها. ٣ - في النسخ عدا (م) تبدي.
٤ - في النسخ تحل. ٥ - في (ق) الحشيشة. ٦ - ورد مكان البيت الفارغ في (ث) :
لم يهبد البرعموص بجهلها ... ولا رفع الضلالة عن ينبها رافع.
٧- في (م) تعب. ٨- في (ز) المخاش. وفي (ث) المتخيش.

٢٣ إذ للجسوم من الوضين غلائل ... ومن المغافر للوجود براقع
٢٤ وأشم يسمن في ذراه الأعجف الضا ... ري، ويشبع في فناه الجائع
٢٥ بدع له في الجود يدرسها بنو ... أيامه فكأنهن شرائع
٢٦ مِنْ أين يشفع مَنْ أبوه لكل مَنْ ... حرم الشفاعة في القيامة شافع؟
٢٧ فإليهم ممن ببابك نازل ... بكتابه ، وإليه منهم طالع
٢٨ مَن خمسة (جبريل) سادسهم وما ... لهم على علِم الضرورة سابع
٢٩ يا من بني شرفا ذ(لقيصر) قاصر ... من دون غايته ، (وتبع) تابع!
٣٠ دافعت عن دين النبي وآله ... إذ ليس غيرك من بنيه يدافع
٣١ وحفظت عهدهم وعند سواك للـ ... ـعافين والماضين عهد ضائع
٣٢ يضري عليك اليوم من هو أمس من ... حذر يمد يمينه فيبايع!
٣٣ (عمرو) و(حاتمُ) اللذان هما هما ... عند التجمل (يذبل) و(متالع)
٣٤ لله درُّ (بني علي) إنهم ... أبداً لكفك ما قبضتَ أصابع
٣٥ نسران يكتنفان شمسك طالع ... فيما تجشمه ونسر واقع

---

٢٣-الوضين: الدروع. الغلائل:جمع غلالة:العباءة والثوب. المغافر:جمع مفرده مغفر:زردٌينسج من الدرع، على قدر الرأس والوجه،يلبس تحت القلنسوة: قبعة من الحديد.

٢٤-الأعجف: الهزيل الجائع. الضاري:السائل. ومن الحيوان: الذي اعتاد الصيد والافتراس.

٢٦-يشفع بالضم ،أي: يكون له شفعاً ،والمعنى:أن الممدوح وترٌ في كل الصفات الحميدة ،لا ثاني له كمثله . وفي الشطرين في البيت تورية لطيفة ،وجناس جميل بين يشفع وشافع .

٢٨-في البيت لفتة إلى الخمسة أهل الكساء.وأثرٌ من فقه الشاعر بحكم :«والمعلوم من الدين بالضرورة» .

٣١-العافين:جمع مفرده عاف:طالب العطاء والمعروف.

٣٢-يضري:من الضراوة:أي:يصير مفترساً ضاريا كالوحش .

٣٣-(عمرو) و(حاتم) ابنا عليّ:قريبا الممدوح من آل الحمزي .

## ١٣٢ يمدح قاسم بن علي الذروي ويستعطفه لأهله العلويين*

من بحر الوافر وفيه عصب

١ مُحاولُ[1] حل عـقـدك يا شـجـاع ... مـحـاولُ آية[2] لا تسـتطاع

٢ وناطحُ طودِ عـزمك مـسـتـعـز ... برأس حشـوه[3] منهـا صُداع[4]

٣ أيرتفع الحـضـيض بغـيـر لبّ ... يدبّره وينخـفض[5] البـقـاع ؟

٤ ومـا عُذرَ السنام إذا تطأطأ ... فطال الخف عنه والكراع

٥ أضاليل تسـوفـهـا الأمـاني ... وترجو كونها الهَمج[6] الرعاع

٦ وأضغاث[7] تمثّل في المنام[8] ... عبارتهن (يوسف) والصواع

٧ ومـذ عـرف الإله فليس شيئا ... (يغوث) ولا (يعوق) ولا (سواع)[9]

٨ إذا لم ينتفع ذا اللبّ حي[10] ... فليس له بصورته انتفاع

٩ وإن لم يغن فيه[11] الفكر شيئًا ... فما يغني العيان ولا السماع

١٠ وكم مستطبع خُلقًا ينافي ... طبيعته فتغلبُه الطباع[12]

١١ متى طاب امرءٌ قولاً وفعلاً ... ومخبره إذا خبث[13] الرِّضاع ؟

١٢ تُقعقِع بالشنان عليك كيما ... تراع به، و(رضوى) لا يراع[14]

---

* هذه القصيدة لم ترد في (ط).

١-آية:المعجز من الأمر.

٢-الطود: الجبل. المستعز: المتقوي المتوهم أنه غالب.

٣- الحضيض: المنخفض من الأرض. اللبُّ: العقل.

٥-كونها: حدوثها وتحققها. الرعاع: سفلة الناس وسقّاطهم.

٧- يغوث ،يعوق ، سواع: أسماء أصنام ، كانت تعبد من دون الله، في عهد النبي نوح عليه السلام.

٨-المعنى:إذا لم ينتفع العاقل بالأصل؛ فلن ينتفع بالصورة.

١٢- الشنان: القربة البالية. قعقعة الشنان: مثل عن العرب؛ إذ كانوا يحركون الشن خلف الدابة، كي تخاف وتمشي مذعورة. رضوى: اسم جبل.

---

١ - في النسخ عدا (ق) تحاول. ٢ - في (ث) أنه. ٣ - في (م) حشوها. ٤ - هذا البيت لم يرد في (ث).

٥ - في (ث) وترتفع. ٦ - في (ث) المهج. ٧ - في (ث) وأحلام. ٨ - في (م) الثاني.

٩ - هذا البيت لم يرد إلا في (ث). ١٠ - في (ث) العقل. ١١ - في (ث) عند.

١٢ - هذا البيت لم يردإلا في (ث). ١٣ - في النسخ إذا طاب. ١٤ - الشطر الثاني ورد مطموسا في (ق).

١٣ وتحسد أن تضيء وأي شمس ... تدور[١] ولا يكون لها شعاع؟
١٤ لقد أخمدت نار الضد[٢] حتى ... تلاشت فهي شيء لا يُذاع
١٥ فذاك الملك فيءٌ أو خيال ... وذاك العيش حلم[٣] أو وداع
١٦ تجاوز عن (بني الحسن المثنى) ... خداعهم -وإن طال- الخداع
١٧ ودافع عنهم الجلىّ فلولا ... دفاع الله ما نفع الدفاع[٤]
١٨ وهم عين وأنت لها سواد ... وهم كفٌ وأنت لها ذراع
١٩ لعمرك ما رويت وهم ظِماءٌ ... لديك، ولا شبعت وهم جياع
٢٠ ولا سألوك إلا ظلّتَ تهمي ... ومالك بينهم نهب مشاع
٢١ تبرهم إذا عقوا، وتدنوا ... إذا بعدوا، وتحفظ إن أضاعوا[٥]
٢٢ فصبرا[٦] فاجتماعهم افتراق ... بجدك، وافتراقهم اجتماع
٢٣ ولا تعجل على شرف[٧] وساع ... فمالك بيت عزهم وساع
٢٤ ولو جنحوا[٨] إلى بلد وأضحوا ... لهم فيها اصطياف وارتباع
٢٥ فللظل انقباض وانبساط[٩] ... وللشمس انخفاض وارتفاع
٢٦ فربتما[١٠] دعوتهم فلبّت ... مناديك القوارح والجذاع

---

١٥-الفيء: الظل. وفي التنزيل العزيز: (يتفيؤ ظلاله). الوداع: المفارق الزائل.
٢٠-ظلّتَ: ظلِلتَ وبُنيت. تهمي: تقطر وتنزل.
٢٣-الشُرف : جمع تكسير ، مفرده : شرفة : المكان العالي . ساع: في الشطر الأول: الطين الذي يشيد به البناء، والقصور. وفي الشطر الثاني بفتح الواو : الواسعة
٢٤-جنحوا: الجنوح: الخروج والعدول والارتحال. الارتباع: من المرابع : المنازل.
٢٦-القوارح: البعير المسن الذي تهتز شفتاه لكبر أو مرض. الجذاع: جمع مفرده: جذع: صغير السن من الخيل والبعير. ومن المجاز: يطلق على الإنسان .

---

١ - في (م) و(ث) تزر. ٢ - (ث) الشرك. ٣ - في (ث) حكم.
٤- هذا البيت لم يرد في (ث). ٥- هذا البيت لم يرد الا في (ث). ٦ - في (ث) وصبرا.
٧- في النسخ عليّ شرفًا. ٨- في (ث) مالوا.
٩- في (ث) انبساط وانقباض. ١٠- في (م) و(ث) وربتما.

٢٧ وخـاضت دونك الغـمـرات[1] خـيـلٌ كأن[2] قنا فـوارسـهـا شـمـاع

٢٨ ولو كـشـفت قناع الحـرب روم كفوكهموا[3] ومـا كُشفَ القناع

٢٩ تطاولك الضـبـاع وأنت أعلى وأشـرف أن تطاولك الضِّبـاع

٣٠ وكـيف تنال في شـرف ومـجـد وشِبْرُك في العـلـو العَرِج بـاع[4]

٣١ أجل فـيـحـاسنُ الأسـد ابن آوي نعم ويحـاسن القـمـر[5] الصناع[6]

٣٢ فـقـل لمعـانديك وإن أهينوا فلم تكتل لهم بالصـاع صـاع

٣٣ «كلوا وتمتـعـوا »وقـروا وكـفـوا عن الهـفـوات ؛ فـالدنيـا مـتـاع

٣٤ (أبا الصـيـاد ) إن سـامـاك قـوم ............ [7]

٣٥ فكم جـبل[8] صـدمت فلم تنهنه جـيـادك عنه إلا وهو وقـاع

٣٦ ومـغـرورين قـد [9] دلفـوا بطاءً إليـك ، فـأدبروا وهم سِراع[10]

٣٧ كـأنهم ونار السـيف فـيـهـم أبـاء أو ثـمـام أو يـراع

٣٨ فـداك أبـي وأمـي إنّ ودي لوجـهـك «لا يعـار ولا يبـاع»

---

٢٧-الشماع:الطرب واللعب.يريد أن يقول:إن القتال عندها طرب ولعب.

٢٩-الضباع : جمع مفرده : ضبع : حيوان مفترس أكبر من الكلب .

٣٠-العَرِج: بفتح العين : الصاعد . من العروج، لا من العَرَج.

٣١-ابن آوى: دابة بلهاء . الصُّناع:المهرة الحذاق.

٣٣- في البيت تضمين جزئي لآية من القرآن الكريم هي:( كلوا وتمتعوا قليلا إنكم مجرمون).

٣٥-تنهنه: تكف.

٣٦-دلفوا: الدّلف: المشي البطيء ، متقارب الخطوات.

٣٧-الأباء:آجمة القصب، ، ما يبس من الزرع ، وادخر لعام أو لأعوام، فهو شديد الاشتعال إذا شب فيه حريق.
الثمام: أغصان الشجر اليابسة، وشجر ضعيف العود، تأجج منه نار التنور. اليراع: قصبة الأقلام .

٣٨- لا يعار ولا يباع: مضمنة بتصرف من قول الشاعرالجاهلي :

لعمر أبيك إن سكاب علق كريم لا يعار ولا يباع.

---

١- في (ث) العمران. ٢ - في (ق) لم ترد كلمة «كأن». ٣ - في (ق) كفوك وهم

٤ - هذا البيت لم يرد إلاّ في (م). ٥- في (ق) لم ترد كلمة «القمر».

٦ - هذا البيت لم يرد في (ث). ٧ - الشطر الأول لم يرد إلاّ في (ث) والشطر الثاني جاء مكانه الشطر الثاني من البيت ٣٠ ، وجاء بعده بالبيت رقم ٢٩ ،وأبدل كلمة الضباع بكلمة السباع.

٨ - في (ث) درب. ٩- في النسخ «أدلفوا». ١٠- هذا البيت لم يرد في (ث).

٣٩ فكيف أضعتني وغفلت عني ... وما حقي التغافل والضياع؟
٤٠ وما طيب الحياة لذي حياة ... ولا ذهب لدي[١] ولا ضياع
٤١ فهب لي منك عفواً واصطناعا ... فخير البرِّ عفو واصطناع

---

٤٠- الضياع: جمع مفرده:ضيعة: القطعة المزروعة من الأرض.

---

١ - في (ث) لديه.

## (١٣٣) يمدح الأمير وهاس بن سليمان صاحب باغتة *

من بحر البسيط وفيه خبن

١ قف بالخيام صُدورَ العيس يا نسعُ — فلي مَصيف بمعناها ومرتبع
٢ منازلٌ طال قدمًا ما[1] نعمت بها — والصرم منصرم، والشمل مجتمع
٣ مالي وللحين الغادين إذ رحلوا — ألا تُصدِّع من قلبي لهم صدع؟
٤ ولا شرى البرق إلا ذبتُ من ولَهٍ — ولا بدى (الجزع )إلا شفني[2] جزع
٥ يا لائمي إن قلبي غير منقلب — عنهم، وسمعي فيهم ليس يستمع!!
٦ وكم ظللت[3] أنادي الربع بعدهم — يا ربع، أهلك بعد البين ما صنعوا[4]
٧ وغادةٍ مثل قرن الشمس تمنعها — سمر الرماح عن الفحشا فتمتنع
٨ مقسومة الخلق من ري ومن شبع — وآفةُ العاشقين الريُّ والشبع
٩ إن ضاق بي وطن (المخلاف) أو جهلت — أهلوه حقي[5] ففي الآفاق متسع
١٠ والمهمَهُ القفر والبيداء تعرفني — والليل والعيس والأكوار والنسع

* هذه القصيدة لم ترد إلا في (ض) و(ق) و(ز).

١-نسع: النسع:الدليل والهادي.

٢-الصرم: القطيعة.

٤-شرى: لمع وتتابع لمعانه. الولَهُ: فرط الحب حتى الجنون.

٥- منقلب: الانقلاب: التغير والتحول.

٦-الربع: الحي والمنازل.

٧-غادة: صفة للفتاة الجميلة الغيداء.

٨-مقسومة: حَسنة التركيب. الريُّ: المنظر الجميل الأرغد. الشبع: كناية عن امتلاء ساقيها وضخامة عجزها.

١٠-المهمة: الصحراء المقفرة التي لا أنيس بها. وهذا البيت محاكاة لقول أبي الطيب المتنبي:

الخيل والليل والبيداء تعرفني — والسيف والرمح والقرطاس والقلم

الأكوار: جمع مفرده : كور: الإبل العظيمة الكثيرة.

١ – في (ض) منازلاً.وفي النسخ : «طال قد ما نعمت بها». ٢ – في (ق) شفني

٣- في (ز) و(ق) ضللت. ٤- في (ق) ما صنع. ٥- في (ق) حبي.

١١ وما قصدتك (فخر الدين) ممتدحًا إلا تثنى[١] قوافي الشعر تتبع
١٢ يا طالبا طمعًا من غير راحته هوّن عليك ، فما في غيره طمع
١٣ هل في السما أحدٌ غير الإله ؟وهل في الأرض غير (أبي السبقين)منتجع؟
١٤ الفارس الثبت، والألبابُ طائشة والبيض تلمع، والأرواح تنتزع
١٥ مَلْكٌ علا فوق برج النجم منزلة[٢] وفي البرية منغض ومرتفع
١٦ الحلم والعلم والإقدام فيه معا والبِرُّ فيه، وفيه الدين والورع
١٧ هذا الأمير الذي أدنى مواهبه لسائليه جيادُ الخيل والخِلع[٣]
١٨ اللوذعي[٤] الذي حقًّا يكاد على ما في قلوب جميع الناس يطلع
١٩ النفع فيه، وفيه الضرُّ قد جمعا وآخرون فما ضروا ولا نفعوا[٥]
٢٠ مولاي مولاي يا ابن الشم من (حسنٍ) ومن أنامله كالغيث تنهمع
٢١ أما إذا جادتا لي راحتاك فما (مور) ولا (سردد) عندي ولا (رمع)
٢٢ وما (براش) وما (صنعا) وما (بكر) وما (هداد) و(عفَّار) وما (مُدَع)؟

---

١٣-المنتجع: مكان النبت والرعي.
١٤-البيض : السيوف.
١٥-مَلْكٌ: بسكون اللام: مَلِك ومَلْك بمعنى واحد. منغض: المنغض:المتطاطىء رأسه.
١٧-الخِلَعُ: جمع مفرده: خلعة: الملابس إذا أهديت.
١٨-اللوذعي : القلب الظريف.
٢٠-تنهمع: الهمع : الهطول والانصباب للمطر.
٢١-الأسماء التي بين قوسين من هذا البيت أسماء وديان باليمن.
٢٢- الأسماء التي بين قوسين من هذا البيت أسماء حصون ومدن باليمن.

---

١ - في (ق) انتقى. ٢ - في (ض) و(م) مفخرة. ٣- هذا البيت لم يرد في (ق).
٤- في (ق) هذا الأمير. ٥- في (ق) نفع.

## (١٣٤) يمدح الأمير أحمد بن الإمام عبد الله بن حمزة *

من بحر الطويل وفيه قبض

١ أرى كبدي لا تستطير[١] صدوعها وأجفان عيني لا تغيض دموعها
٢ وقد أقفرت مني ومن (أم مالك) ربوعي بـ(أكتاف الحمى) وربوعها
٣ أناشد أخلاف الحيا أن يجودها بدرِّ الغوادي صيفها وربيعها
٤ تقضي الليالي والقلوب ولوعها بأهل (اللوى) والـ(أبرقين) ولوعها
٥ مروعتي بالبين قد رُضتِ مهجتي على البين حتى ليس شئ يروعها
٦ ألا في سبيل الله[٢] نفسي إذا بها ظماها إليكم لا ظماها وجوعها
٧ عليكم وفيكم شوقها وحنينها إليكم ومنكم نزعها ونزوعها
٨ وشمس طلوع الشمس يومًا غروبها به، وغروب الشمس ليلاً طلوعها
٩ مقسمةٌ[٣] في الحسن يعذل عاذلي عليها، فأعصي عاذلي وأطيعها
١٠ تعمَّدتها بالضم حتى تداخلت ضلوعي فيما بيننا وضلوعها
١١ وعانقتها عند التفرُّق فالتقت دموعي بأعلى خدها ودموعها
١٢ تجانف عني والشباب وصبوتي شفيعي إليها، والجمال شفيعها

---

* هذه القصيدة لم ترد في (ط). وجاء العنوان في الأصل يمدح الأمير شمس الدين أحمد ابن الإمام المنصور صاحب ظفار.

١-تستطير: تلتئم. تغيض: تنقص وتغور.

٣-أخلاف الحيا: المطر الذي يتبع بعضه بعضا. الغوادي: السحب السائرة في وقت الغداة ، الصباح الباكر.

٤-الولوع: التعلق والانشغال.

٥-البين: البعد. رضتِ: ذللت.

٩-المقسمة في الحسن: ذات تقسيم البدن بين الرقة واللين، وبروز الكفل.

١٢-التجانف: الميل.

---

١ - في (ز) و(ق) لا تستطيع. ٢ - في (ث) الحب. ٣ - في (ق) مقسومة.

١٣ إلى (ابن أمـيـر المؤمنين) سـرت بنا ... تجوب الفـلا[1] تجريدها ومليـعـهـا
١٤ تجـول وقـد حـالت عليـهـا عـروقـهـا ... وقـد انبـهت أحـزامـهـا[2] ونسـوعـهـا
١٥ تغيض غـمـار الآل حتى[3] تخوضها ... وتذرع أجـواز الفـلا وتبـوعـهـا
١٦ فـإن تجمع الأيام شـملي بـ(أحـمـد) ... فـإن لهـا عندي يداً لا أضـيـعـهـا
١٧ أمـيـر مـتى مـا شن غـارات خـيله ... على أرض قـوم ضاق عنها وسِيعُها
١٨ تحـمّل من همّ الخـلافـة همّة ... تحملها الدنيا فـلا تستطيعها[4]
١٩ يـغـار عليـهـا أن يدنس بردها ... ويحـمي عليـهـا أن يروع روعـهـا
٢٠ يلاحظ عـورات الثـغـور كـما ارتبت ... حـدارية مـوف على النجم رَيْعُهـا
٢١ أخـو الجود لا من علةٍ وأخـو الندى[5] ... وخـدن المعـالي تربهـا ورضـيعـهـا
٢٢ يبيت ضجـيـع المشرفي وغـيـره ... يبيت الفتـاة الرود وهو ضـجـيـعـهـا
٢٣ تغـادي بـه الأبطال حين صـريعـهـا ... يخـر عليـه في المكر صـريعـهـا[6]
٢٤ إذا الهـام والأعناق طال[7] سجودها ... إلى أي منحًى قـبلة وركـوعـهـا[8]

---

١٣- تجريدها: الأرض الجرداء. المليع: الفلاة المفازة ، التي لا نبات فيها.
١٤-حالت: اعوجت وتغيرت. أحزامها: جمع حزام. النسوع:جمع مفرده: نسع:سَيرٌ تشد به الرحال.
١٥-الآل:السراب. الأجواز: الأوساط: جوز كل شيء: وسطه. تبوعها: تذرعها باعا باعا.
١٩-يحمي: يغضب حمية. الروع : القلب .
٢٠-ارتبت: ارتفعت واعتلت. حدارية: الصخرة على قمة الجبل. موفٍ:زائد. ريعها:إشرافها.
٢١- الندى: الكرم. الخدن: الصاحب والصديق.
٢٢-المشرفي: السيف. الرود: اللعوب الماجنة.
٢٣-تفادى به: تحتمي به. المِكَرّ: الحلبة: مكان الكر في المعركة.

---

١ - في (ث) الملا. ٢ - في (ث) أجرامها، وفي الأصل أحزامها. ٣ - في (ث) حين.
٤ - الشطر الثاني من البيت جاء مكانه فارغاً في (ق). ٥ - في (ث) الوفاء.
٦ - جاء البيت في (ز) هكذا : تفادى به الأبطال طال سجودها ... إلى أي منحًى قبلةٌ وركوعها
٧ - في (ث) ظل. ٨ - هذا البيت لم يرد في (ز).

٢٥ قـــريع (بني الزهراء) يوم[١] قراعـها ... إذا قـيل في يوم الوغى مَنْ قـريعُهـا ؟
٢٦ سـريع الرضـا سـاعٍ بغـايات سبـقـه ... إلى غـاية سـخطٍ بطيءٌ سـريعـهـا
٢٧ فــتى فــتـيــة هامــاتهــا وقلوبهــا ... مــغــافـرها بين القنا ودروعــهــا
٢٨ يدر[٢] من اللحم الدري لضـيــوفــه ... عـراقـيبهـا يوم القِرى لا ضـروعـهـا
٢٩ وقد[٣] رسخت تحت التـخوم أصولها ... وقـد شـمـخت فـوق النجـوم فـروعـهـا
٣٠ أطافت[٤] بـ(شمس الدين أحمد) همتي ... وأحـدق دانيــهــا بـه وشـسـوعـهـا
٣١ فــســيــان عندي وهو ســيــان عنده ... قناعـتـهــا من فـضله وقنوعـهـا[٥]
٣٢ غنيت به عن أمــةٍ لا خـفـيـضـهــا ... بشيءٍ، ولا من بعض شيءٍ رفـيـعُـهـا
٣٣ تعامت فلم يبصر صوابي[٦] بصيرها ... صوابًا[٧] ولم يسمع عياني[٨] سميعها
٣٤ فـوالله مــا أدري لقـبح صنيـعـهــا ... أأحسن عندي أم أسـاء صنيـعـهـا ؟
٣٥ وكم خــاطب عندي رجــوع مــودتي ... عـزيز إلى عـز[٩] الكرام رجوعـهـا
٣٦ أ(أحـمد) كم تخفي الأيادي بكرمها ... وتكتـمـهـا من نخوة وأذيعـهـا[١٠]
٣٧ أهِبْ[١١] بي فلي نفسٌ إذا مــا تعـززت ... مـشـارعُهـا في الورد قلّ شـروعـهـا
٣٨ ولست وإن طارت فـحـامت فـحلقت ... على أحــدٍ إلا عليك[١٢] وقـوعـهـا

---

٢٥- القريع: الذي وقع عليه الاختيار بالاقتراع.
٢٦- السخط:الغاية السخط: المقوتة ،جالبة السخط.
٢٧-المغافر: جمع مغفر: زرد كالدرع، ينسج من حلق،ويلبس تحت القلنسوة في الحرب؛ليقي الوجه ضرب السيف.
٢٨-الدَّري: الرطب اللين.
٢٩- التخوم: المعالم من الأرض، وأعماق الثرى.
٣٠-أطافت: حامت ودارت. الشسوع: الأماكن البعيدة.
٣٦-بكَرْمها: بإكرامها.

---

١ - في (ث) وابن. ٢ - في (ث) مدر. ٣ - في (ث) فقد. ٤ - في (ز) أطاقت.
٥ - هذا البيت لم يرد في (ث). ٦ - في (ض) ثوابي. ٧ - في (ض) ثوابًا.
٨ - في (ث) أعتابي. ٩ - في (ز) إلاّ عن.
١٠ - في (م) فأذيقها. وفي (ز) وديعها. وفي (ث) وتذيعها.
١١ - في النسخ : أأهب بي. ١٢- في (ث) إلى ملاءٍ إلاّ إليك.

٣٩ أثاب[1] عليك الخلعة النسج شاعر دنا عنه في نسج البرود خليعها

٤٠ وهزك يا فرد[2] الندى وبديعه بغُرّ القوافي فردها وبديعها

---

٣٩–أثاب:فعل ماض بمعنى : ألبس كما يلبس الثوب. دنا: قل عنه. خليع البرود: ناسجها.

---

١– في (م) أعار. وفي (ث) أثار. ٢– في (ض) يا فرع.

## (١٣٥) وكتب إلى الشريف علي بن قتادة صاحب مكة *

من بحر الكامل وفيه إضمار

١ الفـخـر منتـسب إليك جـمـيـعُهُ ... والأمن أنت بصـيـره وسـمـيـعُهُ

٢ والنـاس أطوع[1] كلهـا لك والندى ... بك طبِن منه أصـوله وفـروعـه

٣ عـاصـيك عـاصي الله في أحـواله ... ومطيع أمـرك في الزمـان مطيـعـه

٤ ونوال كـفك تستـهل مـصـيفـه ... وخـريفـه وشـتـاؤه وربيـعـه

٥ وإلى جلال[2] جـمـيل وجـهك لو رأى ... «(فـرعـون) ذو الأوتاد» طال ركـوعـه

---

* هذه القصيدة لم ترد إلا في (ض) و(ز) و(ق).

٢-الندى: الغيث والمطر، وعليه يشبه الكرم والجود.

٤-تستهل: الاستهلال: الصب والمسيل بشدة.

٥-الأوتاد: الجبال. ولعل المراد بها هنا : الأهرامات.

---

١ - في (ق) و(ز) طوع. ٢ - في (ق) لم ترد كلمة (جلال).

## (١٣٦) يرثي الشريف قاسم بن علي الذروي *

من بحر الكامل وفيه إضمار

١ انظر لشمل المجد كيف تصدعا  واسمع بركن الدين كيف تضعضعا
٢ وارحم (سليمان) العريضة إنها  أمست ذوائبها نواكس خضعا
٣ الوى بعزهم الزمان فقاضهم  ذُلاًّ[1] وفرق منهم ما جمعا
٤ إني لأعلم أن سيخرجهم من (الـ  ـمخلاف) مخرج قومهم من (ينبعا)
٥ بَكَرَ النُّعي بخير (آل محمد)  أترى نعيٌّ الجود يعرف من نعى؟
٦ هي صيحة عمي الندى عيناً بها  في الخافقين وصُمَّ منها مسمعا
٧ رزء يعم ولا يخص ومصرع  أمسى وأصبح للمكارم مصرعا
٨ ما كان يوم (الطُّف) أدهى لوعة  منه وأبكى في القلوب وأوجعا
٩ تعساً لعاثرة الليالي إنها  عثر الشجاع بها فقالت لالعا
١٠ أضحت مقامات السرور مآتماً  ومنازل الضيفان قفرا بلقعا[2]
١١ أدرت (قريش الأبطحين )فإنها  رزئت بـ(قاسم) هاشما ومجمّعا؟
١٢ نزع الحمام جلالة من بينهم  فكأنما نزع البطين الأنزعا[3]

---

٢-سليمان: اسم قبيلة بني سليمان. الذوائب: جمع مفرده: ذؤابة: الأعلى من كل شيء.

٣-ألوى : من اللي: وهو التحول.

٤-يذكر أن الذرويين خرجوا من ينبع ، إلى المخلاف السليماني . انظر : الدراسة للديوان .

٥-بَكَرَ: من البكور، ووصول النبأ في وقت الباكرة. النُّعي: بكسر العين: حامل النعي، وبسكون العين:خبر الوفاة.

٦- الخافقين: المشرق والمغرب.

٧- الرزية: المصيبة.

٩- لا لعا:كلمة دعائية بمعنى: لا أقامه الله، والعرب كانت تدعوا على العاثر في الدواب، فإذا عثرت الدابة قالوا:لا لعا، ومنهم من يقول : تعسا؛ ومن ذلك قول القائل:

بذات لوث عفرناة إذا عثرت  فالتعس أدنى لها من أن أقول: لعا

١٢-البطين: اسم كوكب مشهور.

---

١ – في (ز) داءً.  ٢ – الابيات من ٥ الى ١٠ لم ترد في (ط).  ٣ – إلى هنا انتهت في (ط).

١٣ فليحسون[١] صديقه وعدوه ... من بعد ذاك الشّهد سمًا ناقعا

١٤ يا عارضا عصفت برِيّق[٢] ودقه ... ريح المنون على العباد فأقلعا

١٥ ومفارقا من لاقلى سبقت به ... نية الفراق مودِّعاً ومودَّعا

١٦ كنا نؤمل أن تملىَّ[٣] برهة ... ما كان أعجب ما نُقلت وأسرعا

١٧ ذقت المنية حاسراً[٤] ولطالما ... خضت المنية حاسراً ومدرعا

١٨ وَجَدَتْك نبعاً انتقتك ولم تكن ... بمعاجل لو كان عودك خروعا

١٩ هيهات يدرك كفؤ سعيك ثائر ... لو أنه قتل البرية أجمعا

٢٠ لو أنهم وزنوا بعبدك أمة ... في الفضل ما وزنت[٥] لعبدك أصبعا

٢١ فالعار أن ثاروا بليث خفيَّةٍ ... جرذاً وأن قتلوا بصلٍ ضفدعا

٢٢ ما أنصفتك عيوننا لو أنها ... فاضت دماً فجرين أربَعَ أربعا

٢٣ ولو أنها كانت كراماً حرة ... أرواحنا لجرين[٦] منها أدمعا

٢٤ واسوأتاه! نعيش بعدك ! هذه ... سمةٌ ترد الوجه أسود أسفعا!!

٢٥ نحيا وأنت حياتنا فاتت[٧] ؟! ولو ... كنا ذوي بشرية متنا معا

٢٦ قد كنت تسمع ما أقول وما طرا ... قدرٌ فمن لي أن[٨] أقول وتسمعا

---

١٣- فليحسون: الاحتساء : الشراب.

١٤-العارض: السحاب المطل في الأفق. الرِّيّق: الأول : بتشديد الياء المكسورة : الأجود من كل شيء.
الودق: المطر. وفي معنى هذا البيت : تجديد معنوي في الصورة الشعرية.

١٦- تملى: تمهل بالبقاء.

١٨-النبع:شجر يتخذ منه القوس للرمي . المعاجل: الذي يموت في عمر الشباب. عود الخروع: مرُّ المذاق.

٢١-خفية: أرض مأسدة، وأسودها من أضرى الأسود وأشجعها. الصلُّ: الثعبان. الجرذ: الفئران. وفي البيت إشارة إلى اغتيال القاسم اللدوي، على يد عاطف بن أبي الشباب.

٢٤-أسفعا: السفع: سواد صفحة الخد، وشحوب في الوجه .

---

١- في (ز) و(م) فليحيون. ٢- في (ز) برايق. ٣ - في (م) تمهل.
٤- في (ض) حاسر. ٥- في (ض) وزنوا. ٦ - في (م) جرين. ٧ - في (م) ماتت.
٨ - في (ز) لم ترد كلمة (أن).

٢٧ أما إذا غصبتك عادية الرَّدى      قهراً ولم يدفع وليك[١] مدفعا
٢٨ فاذهب كما ذهب الحيا عن روضةٍ      أُنُفٍ فضيع فقده ما ضَيَّعا
٢٩ وبـ(أجرع السرحات) قبر بوركت      سرحات[٢] أجرعه وبورك (أجرعا)
٣٠ لثم النسيم ترابه فتضوعت      أردانه بالمسك حين تضوَّعا
٣١ لو كان من حدق العيون حصاه أو      حبِّ القلوب ولا يكون اليرمعا
٣٢ سقي الغمام ففيه عِلْقُ مضنةٍ      ما كان أعطشنا إليه وأجوعا
٣٣ إيه (محمد) إنما مُكِّنت من      عقد الرئاسة كي تضر وتنفعا
٣٤ عشقتك فاعتنقتك[٣] أمرد يافعا      من بعد أن[٤] رمقتك طفلا مرضعا
٣٥ وأبيك[٥] ما سفرت بوجه أسود      كلفٍ ولا عطست بأنفٍ أجدعا
٣٦ فاجعل من الشرف العلي غُلالة      بجمالها، ومن المحامد برقعا
٣٧ فالشمس إن ضعُفت مساءً مغربا      في ضوئها قويت صباحا مطلعا
٣٨ سبِّق[٦] الجياد فتلك أرشية العلا      وانزع بها فعساك تلقى منزعا
٣٩ لتظل[٧] من صد المفاضة أسودا      والرأس من حص[٨] التريكة أصلعا
٤٠ فليرعدن ويبرقن عليكم      من كان أجلب بالشنان وقعقعا

---

٢٨-الحيا: المطر والغيث. الروضة الأنف: بضم النون: الحديقة التي لم توطأ، وقاعها مغدق مورق.

٢٩-أجرع: اسم مكان دفن فيه القاسم اللدوي. السرحات: جمع ومفرده : سرحة: شجر عظيم الظل.

٣٠-لثم : اللثم : القبلة. تضوعت: فاحت رائحته.

٣١- اليرمع: حصىً أبيض يتلألأ في الشمس.

٣٢- علق مضنة: النفيس الغالي.

٣٣- من هذا البيت يتحول الشاعر لمخاطبة الأحياء،وخليفة الفقيد.

٣٦- الغلالة : العباءة.

٣٨-الأرشية: الإغراء بالشيء وقيمته. أنزع: النزع : الغلبة والجذب.

٣٩-المفاضة:الدرع يلبس في الحرب. التريكة: القلنسوة: غطاء الرأس؛ يتقى به ضرب السيوف. وحصها: دوام ضغطها على الرأس ؛ حتى يتساقط الشعر.

٤٠-الشنان:القربة من الجلد. والجلبة:صوت يحدثه ربط الشنان وراء الدابة.

---

١ - في (ز) أولادي. ٢- في (ز) معسرحات. ٣ - في (م) فاعتلقتك. ٤ - في النسخ «ما».
٥ - في (م) وأبتك. ٦ - في النسخ «شنوا». ٧ - في (ز) لتصل. ٨ - في (ز) حصي.

٤١ إن كان قومك فارقوا من (قاسم) (كسرى) فقد تبعوا بوجهك (تبّعا)

٤٢ أو وَدعوا قوماً أغرُّ سميدعاً منهم فقد نصبوا الأغر[١] سميدعاً

٤٣ وجدوك أخصب مربعا ممن مضى حاشا شهيدهم وأخصب[٢] مربعا[٣]

٤٤ وتوسموك فكنت أسقى من سقى من أوَّليهم[٤] وأرعى من رعى

٤٥ قل بالشجاعة والسماحة إنما شرف الرئيس بأن يجود ويشجعا

٤٦ لا تجزعنّ فكلُّ شيء هالكٌ واصبر فليس بنافعٍ أن تجزعا

٤٧ فالآن حين رُميت عن قوس بلا وتروحين طمعت ذلاً مطمعا[٥]

٤٨ واعلم بأن لكل حي مُدةً تمضي ندىً[٦] ولكل جنب مصرعا[٧]

---

٤٢-السميدع: المقدام، الفارس الذي لا يهاب.

٤٣-مربعاً: من الربيع: موسم المطر والخصب.

٤٤-توسموك:التوسم: انتظار الموسم. أوليُّهم : الأولون منهم .

٤٧-رميت عن قوس: مثل يقال لمن تكالب عليه عدد من خصومه، وأجمع الناس على حربه، أو إيذائه.

---

١- في النسخ «الغر». ٢- في (ز) أهصب. ٣- هذا البيت لم يرد إلا في (ز) و(م).

٤- في النسخ أوليتهم. ٥- هذا البيت لم يرد في (م). ٦- في النسخ «نداً».

٧ - في (م) مضجعا.

## (١٣٧) يمدح الملك المظفر يوسف بن علي رسول *

من بحر الكامل وفيه إضمار

١ أضحت حصون محاريبك بلاقعا     وسَقيت[١] من عاداك سُمًا ناقعا
٢ وبرقت للمتمردين صواعقا     كانت[٢] على المتمردين صواقعا
٣ هزّوك مختبرين حالك في الذي     رامـوا، فـهزوا (يذبلاً )و(متالعا)
٤ عافوا الردى غضًا ورضت صعابهم     فجنوه من ورق الصوارم[٣] يانعا[٤]
٥ وتوهموا عنتًا وضرك[٥] فانثنى     ما كان منه[٦] ضائراً ؛لك نافعا
٦ كم قعقعوا لك بالشنان فأوسعوا     ركني (عماية) هزة وقعاقعا[٧]
٧ نجموا على الأسد الهصور أرانبا     عميًا، وبقُّوا للشجاع ضفادعا
٨ وتحزبوا للشمس يرجون السُّها     يؤذي الغزالة غارباً أو طالعا
٩ طمع لعمر أبيك غير محصل     لهم من الطلب المحال مطامعا
١٠ ومنافقين تربصوا بك أخفقوا     في الخافقين وسائلا وذرايعا

---

* في الاصل : يمدح السلطان الملك المظفر بن علي بن رسول الغساني، ويذكر وقعة (ردوم) و(ظهر). وهذه القصيدة لم ترد في (ق) و(ث).

١-البلاقع: جمع مفرده: بلقع: الأرض القفرة الخالية. الناقع: الزعاف القاتل.

٢-برق: هدد وتوعد. الصواقع:كالصواعق؛ فتفسر إحداهما بالأخرى.

٣-يذبل ومتالع: جبلان في نجد والبحرين.

٤-رضت: ذللت. الصوارم: السيوف. اليانع: الناضج.

٦-الشنان: جمع مفرده شن:القربة البالية اليابسة من الجلد. والقعقعة بها: تحريكها أو سحبها وراء الحيوان؛لإذعاره، فيجري مسرعا. عماية: جبل. وقعاقعا: مجموعة تلال في بلاد قيس.

٧-نجموا: طلعوا. بقوا: أخرجوا وأرسلوا. أرانبا : منصوب على الحال .

٨-السها: كويكب صغير خافت الضوء. الغزالة: الشمس.

---

١ - في (م) وتبقيت.     ٢ - في النسخ : مطرت.     ٣ - في (ز) الصوائع.

٤ - جاء هذا البيت في النسخ عدا (ض) رقم ٣.     ٥ - في النسخ عدا (ط)صرك.

٦ - في (م) منهم.     ٧ - هذا البيت لم يرد في (ط).

١١ نكبتـهم الدنيا فجاءك كارها   من كان أقسم لا يجينك طائعا

١٢ رجعتْهُ حَيفته فأصبح حاصداً[١]   من كان في حرث المكيدة زارعا

١٣ يا (يوسف) الحسن (بن نور الدين) يا   شمس الخلافة يا قريبًا شاسعا

١٤ أحدثت في طرق المكارم والعلا   بدعًا غدت للأكرمين شرائعا[٢]

١٥ قسنا الملوك الذاهبين فلم نجد   إلا حسيراً عن مداك[٣] وطامعا

١٦ لو عاصروك لكان (قيصر) قاصرا   عما بلغت وكان (تُبّع) تابعا

١٧ مُلك[٤] ورثت به (الدّوين) و(أسعدا)[٥]   و(الأحوصين) و(نهشلا) و(مجاشعا)[٦]

١٨ إن الذي كفروا صنيعك ضلة   كانت مخارجهم عليك صنائعا

١٩ بعدوا نوىً وتوسموك خديعة   وعلمت والمخدوع[٧] صار الخادعا[٨]

٢٠ نكثوا فهم كالخمر يحدث شربها   إثمًا كبيرا ذنبه ومنافعا

٢١ بطروا وقد أغنيت منهم[٩] مفلسا   وطغوا ؛ وقد أشبعت منهم جائعا

٢٢ فدلفت من (صنعاء) نحو سياعهم   فمحوت آيات بها ومصانعا

٢٣ فألنت من (ردم) و(ظهر) و(حدة)   كالكف شلت معصمًا وأصابعا[١٠]

٢٤ أقبلتهم غرر الجياد جحافلا   كاليم يركب معلموه الوازعا

---

١٢-حيفته: الحيف: الجور والظلم.

٢٢-دلفت: تقدمت. السياع: الأرض الطين.

٢٣-ردم،ظهر،حدة: أماكن حول صنعاء، شهدن معارك كثيرة بين الأئمة والرسوليين .

٢٤-أقبلت: قابلتهم. الجحفل: القوي الشجاع، والجيش، وجمعه: جحافل.

---

١ - في (ض) حامدا.

٢ - هذا البيت لم يرد في (ط).   ٣ - في (م) و (ز) وطالعا.   ٤ - في (ز) ملكت.

٥- في (م) ذكرتنا بالمنذرين وأسعدا.   ٦ - هذا البيت لم يرد في (ط).   ٧ - في (م) فالمخدوع.

٨- هذا البيت لم يرد في (ط).   ٩ - في (م) بهما.   ١٠ - هذا البيت لم يرد في (ط).

٢٥ خـيل مـلأت بهـا الرِّعـان بيـارقـا    وبوارقـا ومـلامـقـا ودوارعـا[١]

٢٦ وفـوارسًا جـعلوا الدلاص غـلائلا    ومـغـافـر الزرد الحـصين براقـعـا[٢]

٢٧ لو باكـروا بالماء سـحـبـة طائر    لم ينج منهـا طائراً أو واقـعـا

٢٨ أدوا نفـوسـهـم القنا فكأنهـا    كـانت لديهم للرمـاح ودائعـا[٣]

٢٩ أمضيت فعلك في البغاة ولم[٤] يكن    فـعـلاً فـتـجزمـه الحروف مضارعـا

٣٠ وجـمـعت شمل المجد من فرق اللهى    وهدمت مـالك فـابتنيت الجـامـعـا

٣١ بيـتًا كـبـيت الله ليس مـداره    ديراً لرهبـان النقـا وصـوامـعـا[٥]

٣٢ لو يسـتطيع لسـار نحـوك سـائرا[٦]    ولخـرَّ يخـدم سـاجـدا أو راكـعـا

٣٣ فـ(تعـز) والجنات ودت أنهـا    كـانت بقـربك (جاحفًا) أو (رادعـا)

٣٤ شـفَّعت عـفـوك في العـتـاة فـأطلقت    أسـراهم إذ[٧] قـام عـفـوك شـافـعـا

٣٥ ياثالث القـمـرين لو سـبك الورى    شـخـصـا لقـصَّر أن يكون الرابعـا

٣٦ ضـاقت جهـات الأرض بي فـرحمتني    وبسطت لي خُلقًا وصـدراً واسـعـا

---

٢٥-الرعان: التلال الممتدة،كالأنوف في أسافل الجبال.   البيرق:الراية .   البوارق: السيوف-مجازا-لشدة لمعانها، كالبرق.   الملامق: الفرسان السريعة.   الدوارع : لابسوا الدروع للحرب.

٢٦-الدلاص:الدرع اللين المرن.   الغلائل: جمع مفرده: غلالة: الثوب الذي يلامس الجسد مباشرة.
المغافر:هي جمع مفرده مغفر: زردٌ ينسج من الدروع على قدر الرأس تحت القلنسوة؛ ليقي الوجه ضرب السيوف.

٢٧-السحبة: الفضلة من الماء.

٢٨-أدوا: أوصلوا ووهبوا.   القنا: الرماح.

٣٠-اللهى: الجزيل من العطاء.   ولعل ذلك الجامع الذي أشار إليه الشاعر، هو جامع المظفر بتعز، الذي يحمل لقب الملك حتى اليوم.

٣١-المدار: الموضع.   الدير: دار عبادة النصارى.   الصومعة: معبد الراهب.

٣٦- وما زال الشاعر يذكر للملك المظفر عفوه وإحسانه عليه، وعلى خصومه الخارجين عن طاعته.

---

١ - في النسخ عدا (ط) وجباضعا.   ٢ - هذا البيت لم يرد في (م).

٣ - البيتان ٢٧ و٢٨ لم يردا في (ط).   ٤ - في (ض) فلم.

٥ - الشطر الثاني في (ض) ورد مكانه فارغًا.   ٦ - في (ز) و(م) زائرا.

٧ - في النسخ عدا (ز) و(م) أو.

٣٧ وأذقـــتني بَرد الحـــياة وقـــد أرى ... عـرض الحمام منازعا أو[١] نازعـا[٢]

٣٨ أغنيـتني عن مـعـشـر لم يُطعـمـوا ... في الخصب مـعـتـراً ويعطوا قـانعـا

٣٩ أغنيـتني إذ صـرت فـيـهم مـعـدمـا ... وحـفظتني إذ صـرت فـيـهم ضـائعـا

٤٠ ورفـعـتني فـجـعلت لي عُمُرَ الذي ... رفع (الدعيميص) الذليل و(رافعا)[٣]

٤١ فـالبس من السـحـر المحلل خلعـة ... يكسوكها[٤] خلع الملوك الخـالعـا

٤٢ بـكـراً تـرى الـكـهـل الـكـريم[٥] تـهـزه ... طربًا[٦] فـيـرقص والغـلام اليـافـعـا

٤٣ لـو وُشّعت غـرر البـرود بوشـيـهـا ... كـانت لأفـواف البـرود وشـائعـا

٤٤ أصـفـاكـهـا صَنَعٌ شـحـذت لسـانه ... فـجـعلتـه صنعًا ولم يك صـانعـا

٤٥ وبـضـاعـــة لـيـــست بمزجـــاة إذا ... أزجى[٧] الغني الى الغني بضـائعـا

---

٣٧-الحمام: الموت.

٣٨-المعتر: الذي لا يسأل الناس ، وهو في حاجة إلى ما بأيديهم. القانع: السائل.والشاعر هنا يهجو ممدوحيه السابقين .

٤٠-الدعيميص: اسم رجل كان داهية من دهاة العرب، عالم بالأمور.

٤٢-الكهل:الرجل إذا جاوز الثلاثين. اليافع: الشاب.

٤٣- وشعت: زينت ولفت. الوشي: الزينة،والنقش. الأفواف:جمع فوف: نوع من البرد اليمانية.

٤٥- المزجاة: القليلة الرخيصة .

---

١ - في (ز) و. ٢ - الأبيات من ٣٢ الى ٣٧ لم ترد في (ط).

٣ - هذا البيت لم يرد في (ط). ٤ - في النسخ عدا(ط) يكسوها . ٥ - في (ط) الحليم.

٦ - في (ض) لم ترد كلمة «طربا». ٧ - في (ض) أرخى.

## (١٣٨) يمدح الأمير أحمد بن عبد الله بن حمزة *

من بحر الخفيف وفيه خبن

١ دع جفـوني تنهَلُّ[1] وتراً وشـفـعًا أنا أبكي دمًا إذا غـضت دمـعـا
٢ وأرحني إن كـــان ضرًا فـــضُرًا مـا ألاقي، أو كـان نفـعـا فنفـعـا
٣ كل يوم تصمّ سـمـعًا فـمـا تقـ بل عـذرا من[2]عـاشق صُمَّ سـمـعـا
٤ لو تبـدلتَ غـيـر طبـعك طبـعـا لتـبـدلتُ غـيـر طبـعي طبـعـا!
٥ طبت نفـسـا بما وجـدت فـهـلا ضـقت ذرعـا لأنني[3] ضـقت ذرعـا؟
٦ ليـس بدعًا إن متُّ[4]من روعـة البيـ ـن ولكن إن لم أمت كـان بدعـا!
٧ أتراني أعـتـاض بـ(ـالرمل) رمـلا إن تناسيـتـه، وبـ(ـالجزع )جـزعـا؟
٨ يا مـعـيـد الحديث عن أهل (سلع) كيف (سلع) ؟ وكيف من حل (سلعا)
٩ كلفـتني عـلاقـة الحبّ والبـيـ ـن سـؤال الربوع ربعـا فـربعـا
١٠ بعض هذا يا مـتـلفي، كم تمادى في التـجني أغـرقت للروح نزعـا[5]
١١ لا، وخـصـر مـثل الإهان تراصـ ـن ثناياك في أعـاليـه طلعـا
١٢ مـا تخليت[6] من هـواك ولا فـــــا رقت فـجـعًا، إلا وأعـقب فـجـعـا

---

* هذه القصيدة لم ترد في (ط).وعنوانها في النسخ : يمدح الملك المظفر ، وقومه الأشراف الحمزيين .

١ـ تنهلُّ:نهل:من أفعال التضاد:الصب.

٢ـ غضت:الغيض:الجفاف والغور ،ومنه قوله تعالى :(وغيض الماء) .

٧ـ أعتاض:أقبل عوضاً.

١٠ـ نزعاً:منازعة ومخاصمة .

١١ـ الإهان:الهلال،والعرجون من ثمر النخل . طلعا:الطلع بالضم: الإشراق والظهور.وبالفتح : لقاح النخل .

---

١ – في (ث) دموعي.وفي (ز) تهنل. ٢– في (م) و(ث) إن. ٣ – في (م) بأنني، وفي (ث) فانني.
٤ – في (ق) رمت. ٥ – جاء هذا البيت في (ث) هكذا:
بعض هذا يا متلفي بالتجني كم تمادى في الصد اغرقت ترعا ٦ – في (م) تخليت

١٣ جـمع الله شـمل قلبي فـمـا أحـ ـفظ عــهــداً لمن أضـاع وأرعى
١٤ أنا لاأسـتـفـيت كـفي[1] أكـلا وبناني عـضاً، وسنى قـرعـا
١٥ عـجـمـتني نُزّل الحوادث «واسـتنـ ـت إليّ الفـصـال حـتى القـرعى»[2]
١٦ طلبت (أحــمـداً) على شُقّة البـعـ ـد نـواح يـذرعـن[3] قطريه ذرعـا
١٧ كل مُقْورة تخـــونهـــا الضـمـ ـرُ فآضت بالضمر في النسع نِسعا
١٨ خلف المرسلين، وابن أولي[4] الـوحـ ـي وخـيـر الملوك أصـلا وفـرعـا
١٩ وفـتًى تنقع السـيـوف بكفّيْـ ـه إذا مـدت السنابك نقـعـا
٢٠ رصدت هديه[5] مـراجيح حـمـز يـ ـون بيض اللوى من[6] اللام سفعا
٢١ كل مـسـتـحـصد العزيمة نستـعيـ ـيه[7] للمـوت مـا يروم فـيـسـعى
٢٢ ألبـسـوا مـثـقل العـمـائم هامـا ت من البـيـض والمغـافـر صُلعـا

---

١٣ـ أحفظ:فما أحفظه من الوفا ،وحذف الضمير مراعاة لسلامة وزن البيت ، وحصول الوضوح في المعنى .
١٤ـ عض البنان ،وقرع السن:أفعال يفعلها النادم على أمر ما .عض الشيء،كما يعض العود (مختار الصحاح ).
١٥ـ عجمتني .الإعجام :الاختبار، والصقل. استنت إلي الفصال حتى القرعى : مثل يضرب للرجل يدخل نفسه في قوم ليس منهم . الفصال : المنازلة والعراك. القرعى :التي أصابها القرع . تساقط الشعر .
١٦ـ الشقة : المسافة . النواح :جمع ناحية : الجهة .
١٧ـ المقورة:الإبل الضُمَّرُ . ،وهو من ألفاظ التضاد ،ويعني السِّمان. تخونها :التخون :النقص. فآضت :آبت ورجعت . النسع :بالفتح ،حبل يشد به رحل البعير.نِسْعاً :النِسع : بكسر النون :ريح الشمال . والمعنى : ناقته هزيلة كالحبل .
١٩ـ تنقع السيوف :تقطع . السنابك :جمع مفرده سنبك :طرف السيف .
٢٠ـ المراجيح :الإبل تهتز في السير . الحمزيون:ليس نسبة إلى حمزة ،كما هو ظاهر المعنى القريب .بل : «حمزيون »:من حامز : الشديد القوي .
٢١ـ مستحصد العزيمة :القوي الغلاب.
٢٢ـ البيض :السيوف. المغافر :درع ناعم من الحلق، يلبس تحت القلنسوة؛ يقي الوجه ضرب السيوف.

---

١ـ في (ز) قتلي. ٢ – الأبيات من ١١ الى ١٥ مطموسة في (ث). ٣ – جاء في (ث) زيادة «عن».
٤ – في (ض) أبي. ٥ – في النسخ قصدت راية.
٦ – في (ث) «و». ٧ – في النسخ: إلى الموت.

٢٣ أنت أعلى أكرومة يا (ابن عبد الـ ـلـه )في (هاشم) وأحسن صنعا
٢٤ سُست أهل الزمـان بالمنع والشر ع ؛فـدان الأنام[١] منعا وشرعا
٢٥ ووصلت الإسلام حتى قطعت الـ ـكفر[٢] في المشرقين وصلاً وقطعا
٢٦ مـا تمالت أهواء قوم على البا طل ، إلا صدعت بالحق صدعا

٢٣- أكرومة: منزلة ورفعة.

١ - في (ث) الأرباب.
٢ - في (م) الظهر. وفي (ث) الشرك.

## ١٣٩ يمدح الشريف محمد بن الهضامي صاحب خلب *

من بحر الوافر

١ أعـــاراً إن بـكى طللاً وربـعـــا     فـــأمطر ناظراه دمًا ودمـــعــــا ؟

٢ ولـجّ بـه الـعـكـوف عـلـى الأثـافـي     فظل من الثـلاث السـفـع سـفـعـا[١]

٣ أمــعـــتـــمـــدي بمرٌ اللوم ألا[٢]     أحن إلى (البـديع )أكنت بدعـا ؟!

٤ أراك تـروم مني ضــد طبــعي     أيخلف غـيـر طبـعي منك طبـعـا[٣]

٥ وعلك مــبـدلي بـ(ـالرمل) رمــلا     فـأصبـر عنه أو بـ(ـالجزع) جـزعـا

٦ عــسى خــبــرٌ عن الخـيم اللواتي     بأبنيــةِ أهُنَّ كـــهن جـــمــعـــا ؟

٧ تبــاعـــد أن أقرّبهـن عـــينا     فــهل لك[٤] أن أكـذبهن ســمـعـا ؟

٨ وواضــحـة الـتـرائب بنت عـشـر     توشح خصرها حـصـصا[٥] وودعـا

٩ أكنّ نقـابهـا قـمـراً وشـمــسـا     وأطلع ثغـرها حــبـبـاً وطلعـا

١٠ تُريك البـدرَ أنصف في ســعــود     مــضت ليـلاته سـبـعًا وسـبـعًا

١١ ترى فـي كل عـــضـــو بان مني     لعـقـرب صدغـهـا حُمة ولسـعـا[٦]

١٢ ومــشــتــبــه يكل الريح فـــيــه     ذرعـت بـأذرع الـبـكـرات[٧] ذرعــا

---

* هذه القصيدة لم ترد في (ط) و(ث).

٢- الأثافي: جمع مفرده: أثفية: الحجارة التي يوضع عليها القدر حين طهي الطعام. السفع: ما في دمنة الدار من نار أو رماد. سفعاً: السفع: شحوب الوجه وسواده من الغم.

٨- الحصص: الزعفران واللؤلؤ. الودع: الأصداف.

٩-أكنّ: أخفي وأحجب. الحبَبُ: حبات اللؤلؤ؛ يشبه به الريق على الأسنان، وفقاعات الشراب على الكأس. الطلع: زهر النبات الأبيض المسمى «نور » بفتح النون.

١٠-تُريك: فعل مضارع مضموم الأول. السعود : عشرة كواكب يسمى كل واحد منها«سعد» وجمعها: سعود.

١١-حمة: الحمة: إبرة ذيل العقرب. اللَّسْعُ: اللدغ.

١٢-المشتبه: الصحراء الخالية من الشجر. البكرات: جمع مفرده: بكرة: وهي الناقة.

---

١ - في (ض) و(ق) الشفع شفعا. ٢ - في (م) أن لا. ٣ - في (ق) حذف هذا البيت وجاء تكملة لبعض البيت الذي يليه. ٤ - لم ترد كلمة «لك» في (ض). ٥ - في (م) حصصًا.

٦ - هذا البيت لم يرد في (ز). ٧ - في (ق) الباثرات.

١٣ بكل شِمِلَّةٍ ضـمـرت فـآلت[١] لدقة خصرها[٢] في النسع نسعـا[٣]

١٤ إذا مـا الليل[٤] ألبسـهن قطعـا مِعَجـرُ نحـوره قطعـا فـقطعـا[٥]

١٥ مـتى مـا شـارفت (خليـاً) أناخت بأخصب ساحةٍ[٦] مـاءً ومَرْعى

١٦ بركن[٧] لا يملُّ لـه اسـتـلام ومنزلةٍ غـدت للجـمع جـمـعـا

١٧ بأكـرم من يلوث عليـه بردأ وأشـجع من يسن عليـه درعـا

١٨ سـعـى لـ(بني الوصي) و(آل طه) (مـحـمـد)هم مـساعٍ ليس تسـعـا

١٩ من النفـر الذين علوا وسنُّوا لأهل الجـود شـرع الجـود شـرعـا

٢٠ وساسوا الناس إن خفض فـخفضا بأمـرهم، وإن رفـع[٨] فـرفـعـا

٢١ سـمـوا لنكاح أبكار المعـالي إلى أن طلقـوا الأرواح خلعـا

٢٢ بأجسـام يلجن السـرد بيـضـا وهامـات تصك[٩] البـيض صلعـا

---

١٣-الشمِلَّة: الناقة الشملة: الخفيفة السريعة. النسع: سيرٌ يضفر تشد به الرحال؛ وعليه يشبه الشاعر ضمور خصر الناقة.

١٤-المِعْجرُ: ثوب تشده المرأة على رأسها تلفه به.

١٧- يلوث: اللوث: اللي، ويلوث يطوي. يسنّ: السن:يصيغ وينسج.

٢٢-السرد: الدرع؛ والمعنى: أن بني الوصي الإمام علي بن أبي طالب، ومنهم الممدوح لا يتقون ضربات السيوف بشيء على رؤوسهم، إنما يواجهون الضرب برؤوسهم: كناية عن شجاعتهم.

---

١ - في النسخ «قالت». ٢ - في (م) و(ز) شخصها. ٣ - هذا البيت لم يرد في (ق).

٤ - في (ق) لم ترد كلمة «الليل». ٥ - في النسخ عدا (م) لقطمن قطعا. ٦ - في (م) ساعةٍ.

٧ - في (ز) تركن. ٨ - في النسخ عدا (م) إن خفضا، وان رفعًا. ٩ - في (م) تحك.

## (١٤٠) يمدح أبا الحسن سليمان الهضامي من بني مطاع *

من بحر الخفيف وفيه خبن

١ أنت أغلى مـــجـــداً وأطول باعًا أن تُجـــارى لغـــايةٍ أو تُســـاعى

٢ ولك المنصب الذي أجـــمع الخلــ ـــق بتـــفـــضـــيل آله إجـــمـــاعـــا

٣ أ(عليًا) و(أحـــمـــدًا) و(أبا القـــا سم) تنمى[1] أم (أحمدًا)أم(مطاعا)؟

٤ شـــرف ألبس الضـــيـــاءَ ضـــيـــاءً وكـــسى نوره الشـــعـــاع شـــعـــاعـــا

٥ لست بالخـيـر يا (سليـمـان)[2] مـفـرا حًا ولا من مـــصـــيـــبـــة مـــجـــزاعـــا

٦ لا رمـــتك الدنيـــا ولا راعك الدهـــ ـــر بروعٍ، فـــروعنا أن تراعـــا

٧ لم تـزل راعـــيـًا لخلك مـــا أهـــ ـملت[3] عـهـداً، وحـافظًا مـا أضاعـا

٨ لامك الناس في طبـــاعك في الجـــو د فـــأغْرَوْكَ بالطبـــاع طبـــاعـــا

٩ ومـتى مـا اختُبِرت في الضـرِّ والنفـ ـــع وُجِدتَ[4] الضـــرَّار والنفّاعـــا

١٠ عـــجـــبًا يا (بني مطاع) أمـــا تبـــ ـغـون من زخـرف الحـيـاة مـتـاعـا؟

١١ يشـــبع الناس في ذراكم وتمســـو ن جـيـاعًا ، وتصـبـحـون جيـاعـا!!

١٢ تضـــربون الحـــيـــا بطاءً فـــإن ثوِّ ب[5]داعي الهـيـاج قـمـتم سـراعـا

---

* صاحب خلب . وهذه القصيدة لم ترد في (ط) و(ث).

١-تجاري: المجاراة: التسابق. تساعى: من السعي والتباري.

٣- تنمي : تنتمي وتنتسب إليهم.

١٢-الحيا :الخصب والجود. ثوب: التثويب: النداء بالاستغاثة. الهياج: الحرب.

---

١ - في (م) تنهي. ٢ - في (ق) سليم. ٣ - في (م) أهمل.

٤ - في (ز) وجدب. ٥ - في (ض) لم ترد كلمة «ثوب».

١٣ كلُّ شهم[١] يطلب ميراثه . . . . . .[٢] في العلو سـهـمًا مـشـاعـا
١٤ حُطْتَني يا (أبا الحسين) وقد ضعـ ـت وشارفت أو هلكت مـتـاعـا
١٥ وتداركـتـني من الزمن المهـ ـلك مالي ، وقد شراني وباعا[٣]
١٦ همةٌ لو نوى بها العالم السُّفـ ـليُّ لم يشو منها كـراعـا
١٧ وأبو الصالحات يتْبع العا لِمَ في الدين ما أشدَّ[٤] اتباعا

١٤-حطتني :حفيتني بالعناية .
١٦-الكراع : ساق الشاة .

١- في (ز) و(ق) سهم. ٢ - هنا كلمة ساقطة من جميع النسخ. ٣- هنا انتهت القصيدة في (م).
٤ - في (ق) سننت. وفي (ق) انشأت. وفي (ض) شت. فاخترت أقرب لفظ للمعنى.

(١٤١)

## يمدح الأمير أبا الحسن علي بن غانم *

من بحر المنسرح وفيه خبن

| | |
|---|---|
| ١ ضـاق من [١] الصبر عنه ما وسعا | فـحن للـ(ـجـزع) بعـدهم جـزعـا |
| ٢ وقـيل إن الفـراق جـدَّ فـمـا | صدق حـتى رأى[٢] الذي سـمـعـا |
| ٣ واعـجـبًا منه بئس مـا صنعت! | فـيـه (نوار) ونعم[٣] مـا صنعـا! |
| ٤ تطمع في خـالص[٤] الإياس فـلا | يأس مـريحٌ له ، ولا طمـعـا |
| ٥ كم سـاء مـا سـرّ لو تدبّر مـا | صـار إليـه، وضـرّ مـا نفـعـا[٥] |
| ٦ يا كـبـدي كُنْت[٦] قطعـة فـبم | صـيّرك البين بعـدهم قطعـا ؟ |
| ٧ وأنـت يـا عـين[٧] لـو بـكـيـت دمًا | على الزمـان القـديم مـا رجـعـا |
| ٨ وأنت يا قـلب[٨] لو خلقت صـفًا | تقـرع بالنائبـات لانصـدعـا |
| ٩ أنشد عـهد (اللوى) سقى ورعى الـ | ـله ليـاليـه مـا سـقى ورعى |
| ١٠ لو كـان مـا كـان من[٩] بُلهنيـة | عاد[١٠] ولـو أن فـانيًا[١١] رجعـا |
| ١١ وسـائل أيُّ عـلة نـهـكـت | جسمك[١٢] عـشـقًا نحلت أو وجـعـا ؟ |
| ١٢ لا وثـنـايـا ذات الـوشـاح لمَا | ولعت إلا بحـبـهـا ولعـا |

* هذه القصيدة لم ترد في (ط) و(ث) .

٢-جدَّ الفراق: حان زمن الفراق.

٨-الصفا : الجبل الصُّم، والصخر الأملس .

١٠- البلهنية: سعة العيش.

١ - في النسخ : «عن». ٢ - في (ز) مرٌ. ٣ - في النسخ عدا (م): وبئس.
٤ - في (م) حالة. ٥ - هذا البيت لم يرد إلاّ في (م). ٦ - جاءت هنا كلمة غير واضحة في (ض) زائدة عن وزن البيت. ٧ - في (م) و (ق) يا قلب. ٨ - في (م) و(ق) يا عين.
٩ - في (م) عن. ١٠ - في (ق) جاد. ١١ - في (م) فائتًا. ١٢ - في (م) روحك.

١٣ ولابسٍ شــــملة الظلام تـخطى الـ ـــركب دوني ، والركب[1] قد هجعا
١٤ بتُّ لـه والنعـــــاس[2] يصـرعــه ـــتكئًا تارة[3] ومـضطجـعـا[4]
١٥ حـتى إذا صـبـغـة الدُّجى نصلت هبَّ من النوم خـائفًا فـزعـا
١٦ فهل معيري[5] طرفـا إذا دمـعت عـيني من لوعـة[6] النوى دُمَعـا ؟
١٧ ومَنْ لقلب علمـــتُه خطط الصـبـ ـر ، وشجعـتـه فـمـا شـجـعـا ؟
١٨ يا حَفِظَ الله (آل غـــانم) مـــا أحسن في كل مـشـهـد سـمـعـا
١٩ هم جـمـعـوا أمـة النبي على الديـ ـن ، وكـانت تفـرقت شـيـعـا
٢٠ قـام (عليٌّ) بـ(آل فـاطمـة) في اللـ ـه كي يحـصـد الذي زرعـا
٢١ أغلب يلقي الرِّمـاح مـبتـسمًا بالقلب لا بالدلاص مـدَّرعـا
٢٢ مـضطلع بالعظيم لو حـمل الدنـ ـيا وشيـئًا من غـيـرها اضطلعا
٢٣ لا يـتـنـاهـى مـن الـعـلـو فـلـو قنّع بالخـافـقين مـا قنعـا[7]
٢٤ يقنص[8] أسْدَ الوغى مـجـاهرةً تحت ظلال الرمـاح لا خـدعـا
٢٥ إذا تجنى كـانت عـقـوبتـه نفي المعـادي والسـيف والنطعـا
٢٦ حـالٌ غـدا (قـيـصـر) بحـالتـه عنهـا قـصـيـراً و(تبَّع) تبـعـا

١٦-دمعت العين : إذا سال منها الدمع. ودمع: فعل ماض بمعنى سقط. والمعنى: هل من يعيرني عيناًإذا بكيت حتى سالت عيني، وتحولت إلى دموع.
٢١-أغلب: الأغلب: اسم للأسد. الدلاص: درع يقي الجسم من وقع ضربات السيوف.
٢٢- في البيت مبالغة غامضة لم يسبق إليها أحد من الشعراء فيما نعلم، وهي:أن الممدوح مضطلع بكل عظيمة في الدنيا، ولو حملها وحمل شيئاً من عظائم الآخرة لنهض بها.
٢٣-الخافقان: المشرق والمغرب.
٢٥-النطع: وسيلة تعاون السيف على حز الأعناق،كالخشبة التي يوضع العنق عليها.

١ - في (ق) فالركب. ٢ - في النسخ : والغرام. ٣ - في (ز) وقد رجعا.
٤ - هذا البيت لم يرد في (ق). ٥ - في (ق) معيني. وفي (ض) معين.
٦ - في (م) علة. ٧ - في (م) طمست الكلمة. ٨ - في (ز) و(ق) يقبض.

٢٧ أحـــدث في الدين جـــده سننا    أبدع في الجـــود بعـــده بدعـــا
٢٨ حسبك في الفضل قارح سبق النَّا    س إلى كل غـــاية جـــذعـــا
٢٩ طالهم قـائمـاً قـاعـداً[1] وأعـيـا    هم لحـــاقًا و قـــد جَرَوا وسـعى
٣٠ نفسٌ مـعـاناتهـا النفيس من الأمـ    ـر ، وطبع يجـانب الطمـعـا
٣١ يومـاك في الدهر يا (أبا حـسن)    يـوم ندىً شـــامـل ويـوم وعـى
٣٢ جـمـعت في هذه الرئاسـة والدو    لـة مـا لا يكون مـجـتـمـعـا
٣٣ الحلم والبـأس والسـمـاحـة والعـفـ    ـة والاحـتـرام والورعـا
٣٤ مـحـاسن يا (عليٌّ) مـا أفل البـد    ر على مـثلهـا ولا طلعـا
٣٥ أنت إذا حـصلت مناسب أ(هل الـ    ـبيت )نسل الخليـفـتين مـعـا
٣٦ جـوهرة من (مـحـمـدٍ) بسلت    من بَضْعـة أبسلت[2] بهـا بضعـا
٣٧ نعـدُّ من آلكَ (الخليل) و(إسـمـا    عيل) سبط (الخليل) و(اليسـعـا)

---

٢٨-القارح: الفرس العداء السريع. الجذع: الشاب.

٢٩-لعل الشطر الأول من البيت اعتراه تصحيف من النساخ ؛ فبدا مهتزا ركيكا .

٣٠-معاناتها: همها.

٣١-وعى : يوم كرم ؛ حيث تلئ فيه المواعين .

٣٥-حصلت: بتشديد الصاد: تمايزت وتباينت.

---

١ - في النسخ عدا (ض) : قاعداً وقائماً.    ٢ - في (م) أمسلت.

## (١٤٢) يمدح الشريف سلطان بن علي القاسمي *

من بحر الوافر وفيه عصب

١ رمت بعيـونها البرق اللموعا ... فـأقلقـها نزاعًا أو نزوعـا
٢ وكـادت أن تطير فنهنهـتـها ... قـوى عـقل تكلفـها الوقـوعا
٣ فخفف بالوقوف[1] على قلوبٍ ... تفتت حبها[2] ظمـأ وجـوعا
٤ طلبت بهـا ذهاباً أو رجـوعًا ... فلم تطق الذهاب ولا الرجـوعـا
٥ مَسارحـها وقد خرجت فصالاً ... ومـوردها وقد وردت شَروعـا[3]
٦ ولا[4] ألفت مناخـرها المثـاني ... ولا عـرفت خـواصـرها النسـوعا
٧ أمـهـدية الملام إليكِ عني ... فما أسمعتِ بالنجوى سميعا
٨ فـواعـجباه من قلب جمـوح[5] ... أطاع معـاصيا وعصى مطيعا!!
٩ ومن زفـرات شـوقٍ في ضلوعي[6] ... تقـيم إذا تنفـست الضلوعا

---

* صاحب ضمد . وهذه القصيدة لم ترد في (ط).

١- اللموعا:المضيىء . ورمية العين للبرق: رؤيته. النزاع: الخصومة والتردد في عمل الشيىء وتركه. النزوع:الحنين والشوق والخروج.

٢-فنهنهتها:منعها وإعاقتها ، و النهنهة: لفظ مرادف لتطير وسقوط الشيىء عن مكانه كما يسقط ضرب السيوف الرءوس عن الأعناق،فيقال:ضرب تنهنه منه الرءوس.

٥-المسارح: جمع مفرده:مسرح:حيث تسرح الماشية للرعي،وقد استعار الشاعر هذا المعنى للقلوب. فصالاً: الفصال: البعد والمسافة بين الشيئين. المورد: الماء الذي ترده الماشية. شروعاً: الشروع:الماء الذي ترد إليه الماشية ، ولم يستق لها أحد، لوجود الماء في نهل مكشوف؛قال الشماخ:

يسدُّ به نوائب تعتريه ... من الأيام كالنهل الشروع.

٦-المثاني: جمع مفرده مثنى: زمام الناقة. النسوع: جمع مفرده: نسع:حبل تشدّ به الرحال، ويجمع على أنساع

٧-إليك عني بمعنى: دعيني وشأني ، وكف عني .

---

١ - في (م) الوقوع. ٢ - في (ث) جمعها. ٣ - هذا البيت ورد في (ث) متصلا بالذي يليه.
٤ - في (م) و(ث) وما. ٥- في النسخ عدا (ث) : لجوج. ٦- في (ث) فؤادي.

١٠ وعــيــشك يا (عليُّ) فليس بدعــا تطاول بي عــســاك ترى (البــديعــا)
١١ أذاك[١] الأيك مــخــضــلا[٢]أصولا على عــهـدي، ومـخـضـراً فـروعـا
١٢ سـقـتـه . . . . .[٣](سلطان) سـجـالا خــريـفًا أو شـتــاءً أو ربــيــعــا
١٣ بنانٌ مــا ينى الأنبــوب يجــري بأنمله[٤]مــداداً أو نجــيــعــا
١٤ وذو كــتــف يحلُّ الجــار[٥]منه جنابًا مـحـصنًا وحمىً منيـعـا
١٥ بطيء في مـقـامـتـه وقـارا[٦] وإن ناديتـه لبّى سـريعـا
١٦ رســولـيٌّ، لو أن المـوت قِرن[٧] يبــارزه لخــرَّ لـه[٨]صريعا
١٧ نشـا علمًا فـسـاد الناس طفـلا[٩] وحـسـبك أن يسـودهم رضـيـعـا
١٨ وان[١٠]ضـاقت جـهـات الرزق[١١]أمسى فـراش ضـيـوفـه خُلُقًا وسـيـعـا

---

١٠-تطاوِل بي: المطاولة: التنافس والتسابق.
١١-المخضل: الرطب المبلل.
١٢-سجالاً: السجال: الدلو المملوء بالماء.
١٣-الأنبوب: القناة والرمح. والنجيع: الدم المسفوح.
١٦-القِرن: بكسر القاف: الند والخصم. وفي البيت من المبالغة ما يشبه اللم .

---

١- في (م) أراك ٢- في (م) مخضل. ٣- الكلمة ساقطة من النسخ. ولعلها «أكف».
٤- في (ث) بأنما. ٥- في (ق) الجائر. ٦ - في (ز) وقارٌ. ٧- في (ض) قوما.
٨- في (ث) به. ٩- في (ض) طولا. ١٠- في (ث) وإذا. ١١- في النسخ عدا (م) : منه.

## (١٤٣) يمدح الأمير محمد بن القاسم صاحب عيّان *

من بحر الكامل وفيه إضمار

١ كادت تطير لـ(ـذي[1] الأراك )نزوعـا وإلى (العـقـيـق )صـبـابة وولوعـا
٢ ولوت إلى (عـذب البشـام) رقـابهـا طلب الرجوع فـمـا استطعن رجـوعـا
٣ بعثت لها الذكرى جوًى[2] فتذكرت صـيـفًا بـ(ـمنعـرج اللوى) وربيـعـا
٤ لهـفت فـرجـعت الحنين فلعـشـمت بشهيقها[3] الإرزام والتـرجـيـعـا
٥ من كل قـامـحـة يُغـيِّب بطنهـا[4] ظمـأ إلى العطن الرَّحـيب وجوعـا
٦ ومن المطي مـــذلة مـتـــواضع تحت الرحـالة ذلة وخـضـوعـا
٧ أكل السُّرى والشوق فـضل[5] لحومها فـتـخـالهـا بين النسـوع نسـوعـا
٨ أمُشـوِّقي ومـروعي مـازدت عن[6] أن شقْتَ مـشـتـاقًا ورعت مـروعـا
٩ أنا والفـــراق على الذي شـاهدته كـهـلاً ومـقـتـبل الصبـا ورضيـعـا
١٠ لا تنكري سـهـري عليك[7] فـإنني أمسيت من حمَةِ الهـوى ملسـوعًا[8]
١١ قـدح الهـوى كـبـدي فـأضرم جـمـرةً فـيـهـا، وفـجـر ناظري ينبـوعـا
١٢ أعليَّ عـــارٌ إن وفـــيت لغـــادر نبـذ الوفـاء، وإن حـفظت مـضيـعـا؟

* هذه القصيدة لم ترد في (م) و(ط).

٤-لعشمت: التلعشم: عدم الإبانة والوضوح في النطق. الإرزام: زمزمة وحمحمة الناقة بصوت في حلقومها، دون أن تفتح فاها، يدل على الحنين والشوق. الترجيع: معاودة الصوت مرة بعد مرة.

٥- القامحة: التي تعاف شرب الماء لعلة ما، من مرض أو شوق. العطن: الوطن. ومعطن الإبل: مكان إناختها ومبيتها.

٦-المطي: جمع مفرده مطيّة: الناقة.

٧- النسوع: الحبال التي يشد بها الرحل.

١٠- الحمة: بكسر الحاء وفتح الميم: الإبرة التي تلسع بها العقرب، ومنها تلقي سمها. اللسع: لدغ الحية والثعبان والعقرب.

١١-قدَحَ: القدْح: إشعال النار بالقدح، والعود المشتعل.

١ - في (ز) لم ترد كلمة (لذي). ٢ - في (ث) الذكر. ٣ - في (ث) ولعشمت تشهيقها.
٤ - في (ز) فاضحة، وفي (ث) تفتت قلبها. ٥ - في (ز) بعض.
٦ - في (ز) غير، وفي (ق) لم ترد كلمة (عن). ٧ - في (ث) جزعي علي. ٨ - في (ز) مكسوعا.

١٣ وعدوا اللقاء لثامن فتفرقوا ... فرقاً[١] ولم يستكملوا أسبوعا
١٤ وأنا الفداء لمن طلبت مجالساً ... توديعه ؛فأشار لا توديعا
١٥ منعته أطراف الرماح ولم يزل ... من قبلها بعفافه متبوعا
١٦ وإلى (محمد) سيف (آل محمد) ... راحت تقيس[٢] الأرض بوعًا بوعًا[٣]
١٧ فرأت[٤] من (المهدي) فيض سماحةٍ ... يستغرق المرئيَّ والمسموعا
١٨ ملك إذا أعتُقِل العطاش من القنا ... أرواه من ثغر[٥] الكماة نجيعا
١٩ وفتىً إذا جربته ووزنته ... فرداً وزنت به الرجال جميعا[٦]
٢٠ ثبت الجنان[٧] أشم يلبس قلبه ... درعًا[٨] إذا لبس الحديد دروعا
٢١ مرٌّ[٩] إذا رزق الأسنة جاوزت ... في الدارعين إلى الضلوع ضلوعا
٢٢ لو صور الثقلان في يوم الوغى ... قرنًا وبارزه لخرَّ صريعا
٢٣ ولو أن هضب(أبان)ريع بحادث ... روع[١٠] القيامة دونه ماريعا
٢٤ قمرٌ إذا طلعت أسرة وجهه ... لم تستطع شمس النهار طلوعا
٢٥ قدم تقل الشمس لو[١١] حذيت بها[١٢] ... نعلاً، ولو جعل الهلال شسوعا
٢٦ متتابع المعروف يفرش ضيفه ... خلقًا إذا ضاق الزمان وسيعا

---

١٦-البوع: والباع: طول القامة، أو طول اليدين والصدر.
١٨-أعتُقِل: أمتنع. نجيعا: النجيع: دم الجوف.
٢١-زرق: قذف وسدد. ضلوعا: الأولى الضلع: عظم البطن المجوف. والثانية: من الضلوع في الشيء؛ وهو التوغل في العمق، والضالع في الأمر:المتعمق فيه. والمحسن البديعي جناس لطيف.
٢٢-الثقلان: الجن والإنس. القِرن بكسر القاف: الضد والند. والبيت هذا والذي يليه من الأبيات المثقلة بالمبالغة التي لا يستعذبها الذوق والفن، وكأنها هجاء ساخر لا مدح.
٢٥- الشسع: سير النعل.

---

١ - الشطر الأول من البيت لم يرد في (ق). ٢ - في (ث) تقيش. وفي النسخ: نفيس.
٣ - في النسخ عدا(ث) و(ز) نوعا نوعا. ٤-في(ث)فمالت. ٥ - في (ز) غر.
٦ - هذا البيت لم يرد إلا في (ز). ٧ - في النسخ عدا (ث) : المقام.
٨ - في (ض) قربًا، وفي (ق) قلبًا. ٩ - في(ث) : مرَّنَ. ١٠ -في (ث) بهابل... يوم.
١١- في (ز) إن. ١٢- في (ض) به، وفي (ث) لها.

٢٧ مـتـعـجـرف بالثـقل مـضطلع به ... لو حُمّل الدنيـا لكان ضليـعـا[٣]

٢٨ يقظان ليس إذا أصـاب بطائش ... فـرحًا ، وليس إذا أصيب جـزوعـا

٢٩ لـ(مـحـمـد بن القاسم) الكرم الذي ... وردته آمـال العـفـاة[٤] شـروعـا

٣٠ والعـزمـة القدر الذي لو صـادمت ... (رضوى) تصايح[٥] جانباه صدوعا

٣١ أتبعت يا (مـهـديُّ) جدك (أحـمـدا) ... هديًا ؛ فكنت التـابع المتـبـوعـا

٣٢ رُفعت لك الدرجات في سَمْك[٦] العلا ... مترقيا[٧] فـرقـيت ربعـا ربعـا

٣٣ وأراك تنسب في الرئاسة (هاشمـا) ... و(قـصيّ) لا (تغلاً) ولا (يربوعـا)

٣٤ وتدر للضـيف اللقـاح ترائبـا ... بيـديك أسـرع أن تدر ضـروعـا

٣٥ ولآلكِ[٨] البـيـت الذي هو قـبلة ... لأولي[٩] الشـهـادة سجداً وركـوعـا

٣٦ وكفى بـ(يثرب)والـ(ـحجون)[١٠]وأهلها ... شرفـا ، وحسبك بالـ(بقيع) بقيعـا

٣٧ مـلأ وأجـداث إذا هي فـوخـرت ... لم تتـركِ الشـرف الرفـيع رفـيـعـا

٣٨ بك يا (مـحـمـد) نُكّبت عن منكبي ... نُوب الخطوب ، فـمـا أروّع روعـا

٣٩ وأطاعني[١١] الزمن العـصي ولم يكن ... لولاك ترفـد جـانبي مطيـعـا

٤٠ فـمـتى أقـوم بشكر مـا أوليـتني ... حـتى ترى شكر[١٢] الصنيع صنيعـا ؟

---

٢٧-المتعجرف: سريع السير مواصل الخطا. المضطلع: القوي القادر على حمل الأمور. الضليع: القوي الشديد.

٢٩- العفاة: القصاد ، وطلاب الأمور.

٣٠- تصايح: التصايح: التكسر.

٣٢-السَّمْك: الرفع والبناء والخلق. بتسكين الميم. الربع:المرتبة والعلو.

٣٣-تغلاً:ترخيم لاسم قبيلة(تغلب)، ويربوع: اسم قبيلة منها الشاعر المخضرم(متمم بن نويرة اليربوعي).

٣٦-بقيعا : البقيع: مكان مقبرة بالمدينة المنورة، والبقيع الثاني:متسعا، والبقيع: المتسع من الأرض.

٣٧-الملأ: القوم. الأجداث : القبور.

٣٨-نُكّبت: مالت وعدلت. النوب: جمع مفرده: نائبة: المصيبة؛ نسأل الله السلامة.

---

٣ - هذا البيت لم يرد في (ث). ٤ - في (ث) القلوب. ٥ - في (ث) لصاح. ٦ - في (ث) حبل.

٧ - في (ث) متوقلا. ٨ - في (ق) لم ترد كلمة (ولآلك). ٩ - في (ق) لولا.

١٠ - في (ث) والحجور. ١١ - في النسخ عدا (ث) : والطاعن. ١٢- في (ث) الشكر.

٤١ وأذيع نعـمـتك التي لو[1] أخفيت | كـانت كـمنبلج الصبـاح طلوعـا
--- | ---
٤٢ خذها يرف لهـا القلوب فتترك[2] ال | منظوم والمنثـور والمسـجـوعـا
٤٣ مـرقـومـة الطرفين يطرف سـحـرها | فـتـرى له الحجر الأصم سـمـيـعـا[3]
٤٤ عـذراً لإن حـرم الوجـيـه وجـاهة | شـفـعت فكانت[4] للشـفـيع شـفـيعـا

٤٣- الرقم: الوشيُ في النسيج .

١- في (ق) لم ترد كلمة (لو). ٢- في (ث) فتتفرك. ٣ - هذا البيت لم يرد في (ث).
٤ - في (ث) وردت كلمة (رزقت) بدلا من (شفعت)، وفي (ز) وردت كلمة (وكانت) بدلا من كلمة (فكانت).

## ١٤٤

## يمدح الشريف يوسف بن جلال الهضامي *

من بحر الطويل وفيه قبض

١ أشرٌ في افتراق الحي بعد اجتماعه ... وقل في انصداع الشمس عند[١] انصداعه؟
٢ فإن فراق النفس دون[٢] فراقه ... وإن وداع النفس دون[٣] وداعه
٣ هوىً تنقضي الأيام دون وصاله[٤] ... وتنقطع الأيام دون انقطاعه
٤ أذم فؤادي مع قصور نزوعه ... وأحمده في شوقه[٥] ونزاعه
٥ ومنكسر الجفنين يكسر ناظري ... يُحَدُّ شعاع الشمس دون شعاعه
٦ يريك النقا في الحقف تحت إزاره ... وشمس الضحى[٦] في الليل تحت قناعه
٧ تعجب إذا لاقيت ما لم تلاقه ... فراعيت يوم البين[٧] ما لم تراعه
٨ أرى كبدي لا يستطير[٨] صدوعها ... إلى هضبات (المنحنى) وتلاعه
٩ ومالي لا أبكي لطول اصطيافه ... على عهد من طول الهوى وارتباعه[٩]
١٠ لقد فخرت (هضام)[١٠] منه بأروع ... أبٍ غير خوار الفؤاد رواعه
١١ فتىً لاذراع العبقري[١١] كشبره ... قياساً، ولا باع الطويل كباعه
١٢ تعول[١٢] فصول الدرع بسطة خلقه ... فيلقى العوالى حاسراً بادراعه

---

* من بني مطاع . وهذه القصيدة لم ترد في (م) و(ط).

٦-النقا: الكثيب المحدودب من الرمل. الحقف: الرمل المعوج؛ كناية عن ضخامة العجيزة.

٨-يستطير: يلتئم. التلاع: ما ارتفع من الأرض، أو دنا منها كجري الماء، وهو من ألفاظ التضاد.

٩-الاصطياف: الإقامة في الصيف. الارتباع: الإقامة في الربيع.

١٠- الأروع: الكريم ذو السؤدد. أب: أبي: المتمنع العزيز. الرواع: رواع الفؤاد: الشهم الكريم.

١١- العبقري: القوي العملاق.

١٢-تعول: فعل مضارع، بمعنى : تقل وتنقص. العوالي: الرماح. الحاسر: مكشوف الرأس.

---

١ - في (ث) قبل. ٢ - في (ث) قبل. ٣ - في (ث) الروح قبل. ٤ - في (ث) اتصاله.
٥ - في (ث) موته. ٦ - في النسخ عدا (ث) : وبدر الدجى. ٧ - في (ث) بعد البعد.
٨ - في (ض) يستطيع. ٩ - في النسخ هكذا جاء الشطر الثاني: على عهد من الهوى وطول ارتباعه.
١٠ - في (ث) همام.. ١١ - في (ث) العنقري. ١٢ - في (ث) تطول.

١٣ هو البـدر إلا في خـدور انخـفـاضـه مـشـابهـة في حـسنه وارتفـاعـه
١٤ مـحـاسن من (غـلابـ)ـه بن[1] (غيـر)ه عليه، ومن (جلالـ)ـه بن (مطاعـ)ـه
١٥ وما السيف أمضى منه والسيف زبرة مـعـدلة في طبـعـه وطبـاعـه
١٦ وإن[2] مـال عنه الأوليـاء ونُكِّبت[3] قلوبهم عن هديه واتبـاعـه
١٧ فكم جـاحـد لله خـالص وده ورغـبـتـه في (ود)ه و(سـواعـ)ـه
١٨ ولولا دفـاع الله عنهم وكـونه يدافع عن أحـسابهم بدفـاعـه
١٩ لصاروا كما صارت (جديس) وطوحوا جـلاءً وكـانوا أزمـعـوا بزمـاعـه
٢٠ كـفـاني عن (جـازانـ)ـه و(شـجـانـ)ـه وأحسبني عن (بيشـ)ـه و(وساعـ)ـه
٢١ وحسبي[4] أني غِلّتي من غـلالـه دوامًا، وأني ضيـعـتي من ضيـاعـه
٢٢ تحض على بذري خـيـار احـتـراثه وتعـتب في تركي حـصاد أزدراعـه[5]
٢٣ أ(يوسف) يهنى الدهر ريٌّ ظمـائه لديك بـلا مَنٍّ وشبْع جـيـاعـه
٢٤ أرى فيك معنى من سميك (يوسف)[6] بإلقـائه في جُبِّه وابتـيـاعـه
٢٥ فـهل من صـواع تسـتـفـيد بفـقـده أخًا كـأخـيـه يوم فـقـد صـواعـه؟
٢٦ وكم سـيـد لولاك عـمـك عـمـه وكفك[7] ذي مـوصـولة في ذراعـه؟

---

١٣-الخدور: جمع مفرده خدر: الستر.
١٦-نكبت: التنكب : العدول والميل.
١٩-طوّحوا: التطويح: الابتعاد ، والرحيل إلى أرض لا عودة منها. الإزماع: العزم ، والمضي في الأمر.
٢١-الغلّة:بكسر الغين : المحصول من الثمر والزرع . . الضيعة:القطعة المزروعة من الأرض.
٢٢-تحضُ:تحث وتحرض.
٢٤- الجبُّ: البئر.
٢٥-الصواع:إناء يشرب فيه، ويكال به .
٢٦-عمك: عمه:شمله وأحاطه.

---

١ - في (ث) من. ٢ - في (ق) وإن نكبت، وفي (ث) فإن.
٣ - في (ق) لم ترد كلمة (نكبت) إلا في أول البيت. ٤ - في (ث) وحسبك.
٥ - هذا البيت لم يرد إلا في (ث). ٦-في (ث) مخبرا. ٧ - في (ث) وكف أبي.

٢٧ وزنت له في القـــول رطلاً كـــرطله		وكلت[١] له في الفعل صاعًا كصاعه
٢٨ خـذ الوشي من سـهم الروية حـاكم		على النسج صواغ القريض صناعه[٢]
٢٩ فـــمـــا كنت أهدي الدر إلا لأهله		وأغـرس عـود النخل إلا بقـاعـه

---

٢٨-الوشي: النقش في الحلة والنسيج. صوّاغ: اسم فاعل من صائغ كصائغ.
وفي هذا البيت اعتداد الشاعر بشاعريته، وحكايته عن نفسه: أنه ناقد حاكم على الشعر: جيده ورديئه.

---

١- في (ق) وكنت. ٢- هنا انتهت القصيدة في (ث).

## (١٤٥) يمدح أبا صلاح الحسين بن محمد الهضامي *

من بحر الكامل وفيه إضمار

١ ذاك المطل ببـــينه ووداعـــه ... شيِّع فـؤادك فـهـو من أشيـاعـه
٢ فـفـراقـه بفـراقـه، ووصـالـه ... بوصـالـه، وقطاعـه بقطاعـه
٣ هي فـرقـة فـجـأتك من مـتلون[١] ... غنج، زمـاع الروح يوم زمـاعـه
٤ صنم من الأصنام لا كـ(يـغـوث)ـه ... و(يعـوق)ـه، أو (ود)ّه و(سـواع)ـه
٥ يبـدو لعـينك مـا وراء ثيـابه ... فـترى شعـاع الشمس دون شعـاعه
٦ الدعص تحت ازاره، والصـــبح ... تحت نقـابه، والليل تحت قناعـه
٧ أمـجـرعي غـصصَ الملام مـذكـري ... عصر[٢] الصـريم، وملتـقى أجـراعـه
٨ مَنْ لي برؤيا أيكهِ وجـبـالـه[٣] ... ونجـاده ووهاده وتـلاعـه؟
٩ هدت العـيـون وشـمت عن ليل امرئٍ ... واهي القـوى بنزوعـه ونزاعـه
١٠ سيـان[٤] مـاء الحـزن بين جـفـونه ... هتن ونـار البين في أضـلاعـه

* هذه القصيدة لم ترد في (ط) و(ث).

١- شيع : فعل أمر بمعنى : ودع واصطحب في لحظة الفراق . أشياعه : أنصاره .

٣- غنج : الغنج : حسن التدلل . الزماع : نية الرحيل ، والعزم على الأمر .

٦- الدعص : قور من الرمل مجتمع . كناية عن ضخامة الكفل . والصبح : كناية عن جمال الوجه . والليل : كناية عن سواد الشعر .

٧- أمجرع : الهمزة بمعنى النداء . التجرع : الشرب على مهل . الغصص : جمع مفرده غصة : ما يعترض في الحلق ، من طعام أو شراب . الصريم :الحصاد. الأجرع:الأرض المستوية من الرمل.

٩- هدت العيون : هدأت إذا نامت ، وحذف الهمزة ليستقيم الوزن جوازاً . شمت : بكسر الشين : تطلعت ، وأحسست .

١ - في (م) متلوث. ٢ - في (م) لذكرني غصص.

٣ - في (ق) وخياله. ٤ - في (م) أشينان. في (ض) «كذا» معلقا.

١١ ومـعـصـفـر الخـدين مـدة ليله    عند اللقاء كساعة[١] من سـاعـه

١٢ رقت غـلالتـه علىّ ودرعـه    بُرْءٌ لقلبي من أليم رداعـه[٢]

١٣ يا موضع (الشدني) أملك[٣] والسُّرى    إن الغنى والنجح في إيصـاعـه

١٤ قلقا كأن الريح تعصف عصفها    بك في رحـالتـه وفي أنساعـه

١٥ اعلق حبـالك بـ(الحسين) فـإنه    فـضلَ الرجال بدفـعـه ودفـاعـه

١٦ رجل إذا صـارعت حـادثة بـه    صـرعت بأيسـر دهنه[٤] وصراعـه

١٧ وفتىً إذا اشتـجـر الوشيج فقلبه    درع يسن عليـه من أدراعـه

١٨ عَلَمُ الخـميس وريه وزعـيـمـه    يوم الوغى وقـريعـه لقـراعـه

١٩ يلقى الردى[٥] من عزمه بابن الردى[٦]    لا بابن خـوار الفـؤاد رواعـه

٢٠ لا يقنص[٧] الأبطال في ظل القنا    خـدعًا، ويُؤخـذ مـاله بخـداعـه

٢١ صلبـان ينحـر كـومـه ولقـاحـه    شـرفًا، ويعـقـر أمـهـات رباعـه

٢٢ تروى برؤيتـه إذا قـابلتـه    أضعاف ما استعظمته بسماعه

---

١٢- الغلالة : ماتدلى من شعر الرأس ، وما باشر الجسد من الثياب .    رداعه : الرداع : الجرح النازف القاتل .

١٣-الإيصاع: التفريق والتشتيت.

١٤- الأنساع : حبال يشد بها الرحل .

١٦- دهنه :الدهن: الضرب.

١٧- الوشيج : الرماح . واشتجارها : اختلافها على بعضها في المعركة .    يسن: يصاغ وينسج.

١٨- الخميس : الجيش .    القريع : الذي يقارع ويصارع ، وهو اسم مفعول على وزن : فعيل ، واسم فاعل أيضاً : كـ(نزيل) فاعل النزول .

١٩- الخوار : الجبان الخائف . الرواع : المفزوع .

٢١- صلبان : مثنى:صلب: التعليق بعد الذبح.    الكوم : القطيع من الإبل .    الرباع : البعير إذا بلغ السنة السابعة من عمره .

---

١ - في (ق) ساحة.    ٢ - هذا البيت لم يرد في (ض).    ٣ - في (ز) إليك.

٤ - الكلمتان جاءتا مطموستين في (م).    ٥ - في (ق) الذب.

٦ - في (ق) الذب.    ٧ - في (ض) يقبض.

٢٣ يحـــــوي بأنمله المنايا والمنى | من راعــفــات رمــاحــه ويراعــه
٢٤ ليث، خـــلالُ الليث بعض خـــلاله | غـيث، طباع الغـيث بعض طباعـه
٢٥ هو مُرضَعٌ بالجـــود مَلبــــون بـه | في المهـد قـبل فطامـه ورضـاعـه
٢٦ شرفا (مـحـمـد)ه( و(عـيـسا)ه وهد | يهـمـا ومجد (نمـيـر)ه[1] و(مطاعـ)ـه
٢٧ انظر الى أجـبـاله وشـمـوسـه[2] | ويدوره ونحـــوره[3] وسـيـاعـه
٢٨ لعظيـمـــه وحليـمـــه وعليـمـــه | ووسـيـمــه وكـريمه وشـجـاعـه
٢٩ من كـل أغلب، بابـه[4] لذوي القـرى | فتح[5] تأجج ناره بيـــفـــاعـــه
٣٠ ومطاولٌ لـ(أبي صـــلاح) في الندى | والبـأس يقـصـر باعـه عن باعـه
٣١ هيـــهـــات ، ليس بنانه كـبنانه | كـــرمًا، وليس ذراعــه كـذراعـه
٣٢ أو هل مـجـاري الناس[6] عند قـروحه | من حاز خصل[7] السبق في أجذاعه
٣٣ اسـمع فـدىً لك كل مـحـفـوظ الجدى | والمال ، مـبـذول النجـار مـضـاعـه
٣٤ إني حـمـلت لك الثناء بضــاعـــةً | للربح، واستجهدت في استبضاعه[8]

---

٢٧-السباع : شجر البان ، واسم للطين .
٢٩- أغلب : الأغلب : الأسد والشجاع . اليفاعة : الطفولة .
٣٢- قروحه : القرح : للخيل إذا بلغت خمس سنين؛ منتصف العمر . خصل : جمع مفرده خصلة. أجذاعه: جمع مفرده إجذاع وجذعة: حديث السن من الناس والحيوان والخيل ،إذا كان مهراً في سنته الثالثة .
٣٣- محفوظ الجدى : البخيل . والجدى: العطية . النجار : بتخفيف الجيم : الأصل والحسب . والمبذول : المحتقر .
٣٤- الاستبضاع : من البضاعة : ما يعرض من السلع التجارية .

---

١- في (ز) غيره ٢- في (ز) وجنوده. ٣ - في (ض) لم ترد كلمة «نحوره». ٤ - في (ض) تاجه.
٥ - في (ض) لم ترد كلمة (فتح). ٦ - في (م) اليأس. ٧ - في النسخ : حصًل.
٨ - في (م) إبضاعه.

# قافية الغين

## (١٤٦) يمدح الوزير محمد بن سليمان وزير الملك المظفر *

من بحر الخفيف وفيه خبن

١ يا قـوام الإسـلام بل يا جـمـال الـ ـدين إن[١] زايغ النفـاق أزاغـه
٢ أنت في الجـود (حـاتم) و(أبوالعـبـ ـاس) علمًا، و(خـالد) في البـلاغـة
٣ شـيَم أفـرغت كـمـالك في قـا لـب تمّ[٢] ، فـأحكمت إفـراغـه
٤ حيث لا تنقص الخصاصة من فضـ ـلك شيئًا[٣] ، ولا تزيد الرفـاغـة[٤]
٥ نسب راسخ[٥] العـروق إذا حـصّـ ـل رأس الفَخَار كـان دمـاغـه
٦ نهضة يا (محـمـد بن[٦] سليمـا ن) لنفعٍ[٧] ، ولا تزغك الإزاغـة
٧ لي حق عليك فـاشـغل به القلـ ـب فـواقـا ، فـمـا أقل فـراغـه
٨ وأسغ[٨] غـصـة الكلافـة فـالحـرُّ[٩] إذا جَرّع الدواء أسـاغـه

---

* هذه القصيدة لم ترد في (ط).

١- أزاغه : الزيغ : الميل والانحراف . والمعنى : أن الممدوح يزيل ويذهب النفاق ، ويقيم الدين والاسلام .

٤- الخصاصة : الفقر . الرفاغة : سعة الرزق ، ورخاء العيش .

٥- حصّل :جُمع وضُم.

٦- الإزاغة : المتغيرات من الأحوال والأيام .

٧- الفواق : وقت يقدر زمنه بما بين الحلبتين .

٨- أسغ : فعل أمر من السياغة . والسائغ : الخالص النقي، وفي التنزيل العزيز:(لبناً خالصاً سائغاً للشاربين) . الكلافة : ما يتكلف الإنسان على بلعه، دون رغبته.

---

١ - في (ث) لم ترد كلمة «إن». ٢ - في (ز) ورد بعد كلمة (تم) كلمة (من المجد). ٣ - في (ث) لم ترد كلمة (شيئًا). ٤ - هذا البيت لم يرد في (م). ٥ - في (ض) أرسخ. ٦ - في (ث) لم ترد كلمة (ابن). ٧ - في (م) لنفعي. ٨ - في (ث) : واصغ. ٩ - في النسخ عدا(م)الخلق.

٩ مـــا ترى أن تزف عني إلى السلـ ـطان بكراً «في حلة ابن البـغـاغـة»

١٠ حـرة مـا تزال[١] تلهـيـه عن ظبـ ـي كناسٍ مـعـقـرب أصـداغـه

١١ صغتها نخُبةً[٢] وإن كنت في الصيـ ـغـة ليس (المهلهل) الصَّواغـة

١٢ غـيـر أني أظن[٣] مـا (الزبعـري) سـا بق[٤] شـأوها ، ولا (ابن المراغـ)ة[٥]

١٣ ليت شعـري مـاذا يقـول فـحـول الـ ـشعر فيها[٦] ومـا تقـول الغـاغـة؟

٩- البيت استفهامي ، يحمل معنى الرجاء ؛ ليحمل الممدوح قصيدة السلطان : الملك المظفر .

١٠-ظبي كناس : الذي يختفي في مخبئه ، وعليه تشبه المرأة المقيمة في الخدر . الصدغ المعقرب : الوجنات الجميلة شديدة الجذب .

١١- النخبة : البديع من كل شيء . الصواغة : على وزن فعّاله : الصائغ للذهب.

١٢- الزبعري : قطبة بن زيد الثعلبي ، شاعر جاهلي ، سيد قضاعة ، في الجاهلية وأول الإسلام .شأوها : مرادها وشأنها . ابن المراغة: محمد بن جعفر ، أبو الفرج ، ذو السعادة ، وزير أديب كاتب ، من بغداد ، فارسي الأصل .

١ - في (ث) حلة، وفي (م) ماتزال. ٢ - في (ث) نخبة نخبة. ٣ - لم ترد كلمة أظن في (ث).

٤ - في (ث) فائت. ٥ - انتهت القصيدة هنا في (ث). ٦ - في النسخ عدا (م) : فيه.

# قافية الفاء

## يمدح الملك المظفر يوسف بن عمر *

(١٤٧)

من بحر الكامل وفيه إضمار

١ أبـ(ـذي الأراكــة )منزل أو مطرف       أخلقْنه السنوات، وهو مــفــوف؟

٢ رسم ترسَّم في عــراس[1] طلوله       آي الطلول كــأنهن الأحــرف

٣ نزلت بجــدته على حكم البــلا       وَطفــاءُ صَيِّبــة وصرٌ حــرجف

٤ وكــأنما هي ريطة يمنيــة       محيت[2] وشايع رقمها أو مصحف

٥ ومن الرزية أن أهلِّ بربْعـــه الــ       ـعافي، وأنكر عقوتيه الأعرف!!

٦ أملومي في طاعــتي حكم الهــوى       حكم[3] الهوى يقوى عليَّ وأضعف!!

٧ مــا أنت من كبد تفتت حسرةً       بيد الفــراق، ومن ضلوع ترجف؟

٨ دعني ومـا يتحمَّل المتحمل الـ       ـعاني ومـا يتكلف المتكلف

٩ هي سنة عــذرية تلقى بهــا       فــرضــاً ، وأية عـاشقٍ لا يتلف؟!

١٠ ومن الظباء الهيف أغيد ألعس الشـ       ـفتين ، ساجي الطرف أجيد أهيف

١١ أشكو النحافة والنحول وخصره       أوهى وأنحل من قــواي[4] وأنحف

---

* هذه القصيدة لم ترد في (ط) و(ث).

١-المطرف:الرداء والثوب.     أخلقنه:تداولته السنون.     المُفوف: المزين الموشى.

٢-الرسم : ما اندرس ومحي من آثار الديار، وجمعه رسوم.     العراس: الطلول التي ما زالت منتصبة مشدودة. آي: جمع آية : العلامة.

٣- جدته: الجدة: الجديد عكس البالي.     الوطفاء: السحابة المطرة.     الصيب: المطر. وفي التنزيل العزيز: (أو كصيب من السماء).     الصرُّ: الريح الشديدة. الحرجف: الريح الباردة .

٤-الريطة: الملاءة من النسيج.     الوشيعة: النقوش والعلامة في البرد ،وجمعها :وشائع.     الرقم:النقش في البرد .

٥-الرزية: المصيبة.     أهِلّ: بكسر الهاء:أنادي وألبي.     العافي:المندرس الذي محيت معالمه. عقوتيه:العقوة:الساحة .

٩-العذري: إشارة إلى الحب العفيف ، ينسب إلى قبيلة بني عذرة .

١٠-الهيف: جمع مفرده: أهيف: رقيق الخصر،ضامر الكشح من البطن.     الأغيد: الناعم اللين الجميل. ألعس الشفتين: السمرة المشربة بالحمرة.     ساجي الطرف: فاتره.

---

١ - في (م) غراص.   ٢ - في (م) مجت.   ٣ - في (م) إن.   ٤ - في النسخ عدا (م) : قواه.

| | |
|---|---|
| ١٢ قمر يهولك[١] مذهب ومفضض | من حسنه ، ومثقل ومخفف |
| ١٣ تفاح وجنته حمًى لا يجتنى | أبداً ، ووردة خده لا تقطف |
| ١٤ أمسى يدار عليَّ من يده ومن | فيه وعينيه الشَّمُول القرقف |
| ١٥ حالت طباع الناس حتى صدقوا | في الاستحالة ما يقول (مطرف!) |
| ١٦ نأسى على الدنيا، وظاهر عيشها | ظل ، وباطنه المموه زخرف[٢] |
| ١٧ ليس الغنى كل الغنى في العزم ما | يثنيه[٣] ما يتخوف المتخوف |
| ١٨ والعجز[٤] ما يتنجم المتنجم العافي | وأن يتعنف المتعنف |
| ١٩ غَرر فما ينجيك من درك الأذى | إلا الصرامة، والمطي المشنف[٥] |
| ٢٠ فيظل يقذف سملقًا بك[٦] سملق | ناءٍ ، ويرجم نفنفًا بك نفنف |
| ٢١ تهوي لشخصك[٧] بين شاسعة[٨] الصوى | هوجاءُ خيطفةٌ وأهوج خيطف |

---

١٢-مذهب ومفضض: كناية عن امتزاج لونين في لون بشرته: الذهب والفضة.

١٣-حمىً: الحمى: الممنوع المحمي.

١٤- الشول: الخمر. القرقف : اسم من أسماء الخمر، وسميت بذلك لأنها -من خبثها -تصيب الشارب برعدة.

١٧-ليس الغنى: المعنى: أن كل الغنى في العزم،وأن لا يثني طالبه شيء مما يتخوف منه المتخوف. والنفي في أول البيت موطىء للتوكيد.

١٨-العافي : القديم. والمعنى:أن العجز عن طلب الغنى والعز،يذهب ليطلب ذلك بأقوال المنجمين، وخرافات السعود والنحوس، وعلى هذا المعنى يؤكد ابن الوردي في لاميته:

صدق الشرع ولا تركن إلى  رجل يرصد في الليل زحل

١٩-غرر:بمعنى: هيهات. الصرامة:الحزم والقوة في العزيمة. المطي: النوق، جمع مفرده مطية . المشنف : الذكي الفطن.

٢٠-السملق: الأرض الجرداء من الصحراء، والفلاة الخالية من الشجر. النفنف:المفازة البعيدة ،والمهوى المخيف.

٢١-لشخصك : الإشخاص: الإنجاد، والإبلاغ والإحضار.أي: تهوي وتسرع لتوصلك. الشاسعة: الواسعة البعيدة . الصوى :المسافة والبعد . الخيطفة: السريعة في السير . والضمير يعود على المطي في البيت (١٩).

---

١- في (م) لم ترد كلمة «قمر يهولك». ٢ - في(ق) نعرف.

٣ - في (م) ورد الشطر الأول هكذا : تبارك في العزم ما يتخوف. ٤- في النسخ عدا (م) : والعزم.

٥ - في (ز) الشنشف ، وفي (م) الشيف، وفي (ق) السشف. ٦-في (م)لك .

٧- في (م) بشخصك. ٨- في (م) خاشعة.

٢٢ لا تلحفن وإن فنيت خصاصة ... فلطالما حُرِمَ الُملحُ الملحف
٢٣ ومتى طلبت الرزق من متفضل ... فالله ، والملك (المظفر يوسف)
٢٤ الطلق لا المتكبر المتجبر العاتي ... ولا المتفيهق[1] المتعجرف
٢٥ وأخو العفاف غريزة شمسية ... إن همَّ في خلواته ، المتعفف
٢٦ يمضي إذا نكص الكماة عن القنا ... قدماً ، ويقتصد الكرامُ ؛ ويسرف
٢٧ لو أنه صدمت بوادر بأسه ... (رضوى) لأضحى[2] وهو قاع صفصف
٢٨ وأغر يشبع في فناه الجائع المقو ... ي ، ويسمن في ذراه الأعجف
٢٩ خُلُق ألذّ من الزلال على الظمأ ... وأرق من نفس النسيم وألطف
٣٠ وأصالة عمرية شمسية ... في الملك ؛ إن ملك الزنيم المقرف
٣١ مذ قام ما فخرت بـ(حاتم) (طيئ) ... كرمًا ، ولا شرفت بـ(حاجب)(خندف)[3]
٣٢ من (أوس بن[4] قيس) ومن (قيس) ... ومن(هرم)الجوادو(عنتر)و(الأحنف) ؟
٣٣ أعراب بادية ولو وزنوا معًا ... بقلامة الجفني فرداً لم يفوا[5]
٣٤ وإذا عدلت (بني رسول) بعاملٍ ... جلف ؛ فأنت أقل منه وأجلف[6]

---

٢٢- الإلحاف: الإلحاح في طلب المسألة ؛حتى تضارر المسئول، وهو أكثر من الإلحاح. الخصاصة : الفقر.

٢٤-المتفيهق:المتشدق بالكلام. المتعجرف: الجافي الغليظ في الكلام.

٢٧-رضوى: اسم جبل في الشام، وبالعراق أيضا.

٢٨-المقوي: الرجل الذي نفد زاده. ذراه:جمع مفرده: ذروة: القمة العالية. الأعجف: الهزيل، ناحل الجسم من الجوع .

٣٠-عمرية شمسية: نسبة إلى شمس الدين: عمر بن علي رسول،والد الملك المظفر . الزنيم: ولد العهر، والموسوم بالشر. المقرف.من القرف:الشيء المزري.

٣١-الأسماء: انظرها في معجم أعلام الديوان.

٣٣-القلامة: ما يقص من الظفرإذا طال. الجفني:الأصبع الأصغر. وفي هذا البيت يقلل الشاعر من أعلام الكرم والشجاعة والحلم؛ليصف ممدوحه، فلا يجد مقارنه ،أو من يساويه ويماثله.

٣٤-(بني رسول) أبناء(رسول محمد بن هارون) الغزي، من سلالته الملك المظفر .

---

١- في (ض) المتهفيق. ٢- في (ق) لم ترد كلمة (الأضحى)، وفي (م) لأصبح.
٣- في (م) لم ترد كلمة (بحاجب خندف). ٤- في (ض) من. وفي (ق) لم ترد كلمة (من قيس).
٥ - في (ز) يفِ. ٦- في (ض) وأخلف.

٣٥ شـرفًا ذوي (يمن )فـقـد أحـيـا لكم     مُلْكَ التـتـابع (يوسف) و(الأشـرف)
٣٦ خلفان من (سيف ابن ذي يزن )و(ذي     القـــرنين )، خلف ذا، وهذا يخلف
٣٧ يا شـمس وقِّيت الكسـوف حـفـاوةً     فـالبـدر والشـمس المنيـرة تكسف
٣٨ إن الذي كـفـروا صنيـعك أصبـحـوا     كـالأمس ؛ تنكر منهم مـا تعـرف
٣٩ عزبت[1] حلومـــهـم ودبر أمـــرهم     حتى اضـمحل مـسـول ومـسـوف
٤٠ أمنيـــة كـانت حـديث (خـرافــة)     فعلا بها الفعلان (صب)[2] و(أجوف)
٤١ أنزلت بـ(الحـمـيص) فـيـهم رجفـة     صـعق الحليم بهــا ، ومـات المرجف
٤٢ لو أنني كـــيـــفت عـــفـــوك والذي     أشـــربت قلبي لم يكن يتكيف
٤٣ أدخلتني حـرم الأمـان ومـهـجـتي     وعـشـيـرتي من حـوله تتـخطف
٤٤ وصرفت صرف الدهر عن رمقي وقد     أهوى لنحـري منه باب[3] يصـرف
٤٥ فغرقت[4] في بحـــر النوال وطالما     قـد كنت من [5] غرب الحيـا أترشف
٤٦ وزهدت في العـــســرات علمًا أنني     أثرى ، وأمًا منـكـم فــــأؤلف[6]
٤٧ فـافـخـر، فلو قـال الأوائل :(تبع)     عبد[7] لعـبـدك لم يكن يسـتنكف

---

٣٥-الأشرف:اسم ابن الملك المظفر وخليفته بعد موته.

٣٩-عزبت: خفيت . مسول:الموسوس الذي لا يشير بخير. مسوف:قليل العزم، يكثر من قول: سوف.

٤٠-في معجم أعلام الديوان، تجد تعريفا وافيا للأسماء. إن شاء الله .

٤١- الحميص: اسم مكان.

٤٢-كيفت: صورت ورسمت.

٤٣-وما زال الشاعر يمدح الملك بالعفو عنه، وعن كل عدو له، ويصف مهجته؛كيف كانت مضطربة خائفة.

٤٤-صرف الدهر :نائبته وشدته . الرمق: بقية الحياة عند توقع الموت.

٤٥-النوال : العطاء والكرم. الغرب: الدلو الكبير. الرشف: المص رويداً.

٤٦-العسرات: جمع عسرة: الحاجة والفقر. أثري : الإثراء:من الأثرة: الإيثار. أؤلف:أتألف القلوب.

---

١ - في(م) و(ز) عريت. ٢ - في (م) صر.
٣ - في (م) بابهُ. ٤ - في (م) فغبت. ٥ - في النسخ عدا (م) : في.
٦ - في النسخ عدا (م) : وإمائي منكم وأولف. ٧ - في (م) عبداً.

## غزل *

(١٤٨)

من بحر الطويل وفيه قبض

١ أفي كل حال عن (أميـمة) تصدف ... وتعنف من هجـرانهـا من تعنف؟

٢ وأنت إلى أضـعـانهـا متلفت ... حـزين ، وفي أطلالهـا مـتـوقف

٣ وتحـمل صـعب الحب إذ لا مـسـهل ... عليك ، وثقل البين إذ لا مـخـفف[١]

٤ وإنك[٢] مما قـد أضـر بك الهـوى ... لتعجز عن حمل القميص وتضعف

٥ مكلفـتي وُدَّ الذي لا يودني ... لأجلك ، لا من أجله ، أتكلف!!

٦ وقـائلة : كـيِّفْ جـواك أمنطق ... تكيف وجـدٌ منك لا يتكيف؟

٧ فـوالله ثم الله أحلف ثانيًا ... ووالله ثم الله أحلف أحلف

٨ لقد جهد الواشون فيك[٣] فما صغت ... لهم أذن مني، ولا لان مـعطف

٩ فـما علموني منك ما لست عـالمًا ... ولا عـرفـوني منك مـا لست أعـرف

١٠ هم يجـعلون البـدر من سـوء رأيهم ... إليك ، ووجـه البـدر أكـثم[٤] أكلف

---

* هذه القصيدة لم ترد في (ط) و(ث) و(م).

١- تصدف : تعرض وتميل. تعنف :التعنيف: اللوم والتقريع.

٢- أضغانها : جمع مفرده ضغينة : الحزن ، والكراهة .

٦- كيِّف : بتشديد الياء : التعود على الشيئ حسب طبعه .

٨- المعطف : من الإنسان :العضو دون تحديد، والمنكب مجازاً.

١٠- إليك : تشبيهاً بك . الأكثم : كل ما اختفى وتوارى فهو أكثم ، والأقرب إلى البلاغة أقتم : القتام : السواد والظلمة . أكلف : الكلف : سواد ينتشر في بعض الوجه ؛ فيشوه جماله .

---

١ - في (ق) تخفف. ٢ - في (ز) وإنك. ٣ - في (ض) لم ترد كلمة (فيك).

٤ - في (ز) أقتم ، وفي (ق) ورد مكانها فارغًا.

## يعاتب محمد الناصر بن أحمد بن الحسين *

(١٤٩)

من بحر الطويل وفيه قبض

١ شبعنا و[١] جاعت يا أمير جيادُنا ... فنحن سمان ، والجياد عجَاف

٢ وكيف تجازى بالهوان وإننا ... لنأمن في أصلابها ونخاف؟!

٣ أفجّ طريقي (وردة) و(شوابة) ... ونهج سبيلي (صعدة) و(علاف)

٤ أليس أمامي (سرحة) و(الباحة) ... و(فج عناق) قبلنا و(مخلاف)

٥ محارم ليس الجيش فيها بنافذ ... وليس وفاق منه ثم خلاف

---

* هذه القصيدة لم ترد إلا في (ث).

لعل الشاعر كان قد وفد -بعد قتل الإمام أحمد بن الحسين - إلى ولده محمد الناصر ليقدم له العزاء ، أو زاد النساخ اسم محمد ، والصواب أحمد بن الحسين ؛ إذ لا نعلم عن محمد هذا شيئاً .

وفي الأبيات ٣ و٤ أسماء أماكن كانت الطريق بين ظفار ذي بين والمخلاف السليماني ، تمر عبر تلك الأماكن ، وهي : (وردة) (شوابة) (صعدة) (علاف) (سرحة) (الباحة) (فج عناق) (مخلاف) . انظر ترجمتها في ملحق الأماكن .

٤-في الشطر الثاني زحاف واضح .

٥-كانت القافية «نفاق» ، ولأنها حولت القافية ، ولم تفد معنى ينسجم ؛ أبدلناها بكلمة «خلاف» ؛ لأنها تقابل كلمة «وفاق» .

---

١- في الأصل : وردت هنا كلمة مطموسة .

## (١٥٠) يرثي الأمير قاسم بن علي الذروي *

من بحر الطويل وفيه قبض

١ أركبان رسلات[١] خفاف خفوفُها[٢] طوال[٣] مثانيها دَوَامٍ أنوفُها
٢ برى نحضها طولُ السُّرى فكأنها عراجين نخل مال عنهن ليفُها
٣ تواهق هوج الذاريات كأنما زفيف ريال المهريات زفيفها
٤ إذا ذكرت في سفح (عكوة) خيمة شأ البرق سبقًا معجُها ووجيفها
٥ قفوها ولو قدرَ الفواق فربما أراح عليها بعض شيءٍ وقوفها
٦ لمن توضعون اليعملات ومن لكم[٤] إذا الحرجف النكباء شفّ شفيفها؟
٧ وقد ذبلت خضر الشفاه من الطوى وعفّى على المسك الذكيّ خلوفها
٨ رويدا أياذا[٥] الركب (قاسم )قدنه حتوف المنايا ، لا بقين حتوفها

---

* هذه القصيدة لم ترد في (ث).

١-رسلات:النوق المسترسلة في السير ، والمنسوبة لمكان. خفوفها:جمع خف: قدم البعير، وخفة الخف كناية عن طول السفر ودوامه. مثانيها: المثاني: جمع مفرده : مثنى، وهو زمام الناقة. دَوَام:دامية أنوفها لشدة جذب الزمام. وبكسر الدال:دوام: بعيدة.

٢-بَرى:فعل ماض بمعنى:أنحل وأزال، ومصدره بريٌ. النحض: اللحم. العراجين: جمع مفرده: عرجون: عذق النخلة إذا جرد من الليف،الذي عليه البلح.

٣-تواهق: تباري وتسابق. الهوج: مفرده: أهوج: الطائش العاتي الشديد. الذاريات: الرياح. الزَّفيف:لمعان وعذوبة الريق. الريال:الريق. المهريات:الإبل السباقة.

٤-شأ: شاوأ:ارتفع ولمع. المعْج: سرعة العدو. الوجيف: الركض والهرولة، وخفة السير،لفظ مرادف لما قبله.

٥-الفواق: زمن الحلبة للشاة، أو زمن ما بين الحلبتين.

٦-اليعملات: جمع مفرده: يعملة: النجيبة من الإبل المدربة. الحرجف : الريح الباردة. النكباء: التي تعدل يميناً ويساراً عن مهب الريح. الشفيف: البرد.

٧-الطوى : الجوع. عفى:طمس وأهال. خلوفها: الخلوف: تغير رائحة الفم عند الصيام وعدم الأكل. وفي الحديث الشريف:« لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك ».

٨-الحتوف: جمع مفرده :حتف: الهلاك.

---

١ - في (ز) رسلان. ٢ - في (ق) حقوفها. ٣ - في (ز) طول.
٤ - في (م) بكم. ٥- في (م)فزاد.

٩ لقد عرضت طير النحوس سوانحا أشائمها إذ صادفتها عيوفها[١]

١٠ أما تنظرون البدر كيف مَحاقه عليه ، وشمس الأفق كيف كسوفها ؟

١١ أخو الجود لا من علةٍ وأخو الوفا وترب المعالي والندى[٢] وحليفها

١٢ مضى فانزلوا من بعده في منازلٍ ضيوف القبور الدارسات ضيوفها

١٣ تقضى اليتامى والأرامل وانقضى عكوفهم في داره[٣] وعكوفها

١٤ وإسحاق خلف الجود من بعد دره يبل أكف الراغبين وكيَفُها[٤]

١٥ أبعد (أبي الصياد )يعقر عاقر من البدن أو يغشى الجفان سديفها ؟

١٦ حرام ملاقاة الشفار ونحرها وقد كان يسلا[٥] للضيوف وظيفها

١٧ ألم يعد معسول الشريد حسارة يعزُّ عليها أن يمس رغيفها

١٨ تموت لأبناء السبيل كنازه ويحيا للذئبان الفلاة خروفها

١٩ فما يستوي آحادها ومئينها علواً ولا أعشارها وألوفها[٦]

---

٩-طير النحوس: كلمة يعبر بها عن الحظ المنحوس. السوانح: الطير إذا قدمت من جهة اليسار. الأشائم: عكس الأيامن، هي الميسرة عكس الميمنة. عيوفها:العيافة : نوع من علم الرمل والودع المحرم، وهو زجر الطير، وقد يعني العائف كالقائف؛ الشمام للرائحة ومتتبع الأثر ، وهذا مباح.

١٠- محاق البدر: إظلامه في آخر الشهر، وهي ليالي المحاق.

١١-لا من علة:أي: طبعه الجود ، وسجيته، دون مؤثر. الترب: المثيل والنظير في السن .

١٢- الدارسات: الخالية البالية.

١٤-الدرة: السحابة الممطرة. الراغبين: الطالبين والمريدين. الوكيف: ، والوكف: الدمع السائل والمطر.

١٥-الجفان: صحاف الطعام، وقدور الطبخ. السديف: لحم أسنمة الإبل.

١٦-الشفار:جمع شفرة: السكين المحد للذبح. البسْل: الباسل: الجري،. الوظيف: سيقان الإبل، والحيوان تقطع بعد النحر والذبح.

١٧- المعسول:الحلو. الثريد: طعام من الخبز والمرقة ، يسمى اليوم : فتة . حسارة: حسرة.

١٨- الكناز: الناقة صلبة اللحم.

---

١- هذا البيت لم يرد في (ط). ٢- في (م) اللهى. ٣- في (ض) دارها.

٤ - البيتان ١٣ ، ١٤ لم يردا في (ط). ٥ - في (ق) يسلا.

٦ - الأبيات ١٧، ١٨، ١٩ لم ترد في (ط).

٢٠ أرى الناس أمثال الدنانير تُنتَقى خلاصتها نقداً، وتبقى[1] زيوفها
٢١ وكم ورد الهيم المياه خوامساً فيشرب أصفاها ويأبى معوفها
٢٢ (أبا خالدٍ) ما شئن بعدك فلتكن أمور القضا مأمونها ومخوفها
٢٣ ولو كنت أقوى أن أردَّ بقوتي[2] صروف الليالي ؛ ما رأتك صروفها
٢٤ أما كان في جوفي لشخصك حفرة عن الأرض لا يحظى بشخصك جوفها
٢٥ وما كنت إلا جنة مدّ ظلّها وقد ذللت للطالبين قطوفها
٢٦ فقل لـ(سليمان) يذل عزيزها جزاءً بما كانت قويًا ضعيفها
٢٧ فقد غاض عنها بأسها وسماحها وأقطع عنها صيفها وخريفها
٢٨ ستفقد في يوم الطعان رماحها وتغمد في يوم الضراب سيوفها
٢٩ ويا قربَ ما يلقى الهوان كريمها ويرأم مُرّ الضيم كرهًا أنوفها
٣٠ فوالله ما مأمورها وأميرها بناجٍ ولا مشروفها وشريفها
٣١ (بني حسنٍ) ما للرعية غيركم غراسكم أخلاطها وخلوفها
٣٢ إليكم فقد صار (الحجاز) تليدها وإن ضُيِّع (المخلاف) فهو طريفها
٣٣ تمالت[3] فلم يزجر حليم سفيهها ولا عفّ عما يكرهون عفيفها

---

٢٠- معنى هذا البيت مطروق لأبي الطيب المتنبي بقوله:
والموت نقاد على كفه جواهرٌ يختار منها الجياد
٢١-الهيم: الإبل. الخوامس: الأبل تظمأ أربعة أيام ، وترد الماء في الخامسة.
٢٣- الصروف: الأحداث والنوائب.
٢٦-سليمان: بنو سليمان : قبيلة عاصمتها (صبيا) كان المقتول أميرها.
٢٩-يرأم: يألف ويلازم.
٣١-الأخلاط: الجماعة من الناس. الخُلُوف: الحاضرون والغائبون،وهو من ألفاظ التضاد.
٣٢- التليد: القديم. الطريف: الحديث: عكس التليد.

---

١- في النسخ عدا (م) وتنفي.
٢- ورد الشطر الأول في (م) هكذا : ولو قايضتناك الليالي بمن خطت.
٣ - في (ق) تمادت.

٣٤ فـقـد طال مَشـتـاها وطال خريفـهـا ومـربعـهـا في أرضكم ومـصـيـفـهـا
٣٥ وريتـمـا أجلتكم[١] عـن ديـاركـم عن الخطب أوبار الشـآم وصـوفـهـا
٣٦ هم قتلوا (موسى الحرامي) فاستوت (كنانة)[٢]يعليـهـا مـعًا[٣] وهطوفـهـا
٣٧ وهم حـملوا منكم دمـاء ثقـيلهـا عليكم ، عليهم في التقاضي خفيفها
٣٨ وهم هدمـوا منكم دعـامـة طيب و(آل علي) قـد هدمن سـقـوفـهـا
٣٩ وهم أعدموا (أرض السحان) فليتـه إلى أن خـلا غـوآنُهـا وغـريفـهـا[٤]
٤٠ رزايا توالت في فـحـول بيـوتهـا تهدُّ الجبـال الراسيـات صـريفـهـا
٤١ أصـبـراً وقـد صـار البـزاة بُغـاثُهـا أعفواً ، وقد أفنى الصميم لفيفها ؟[٥]
٤٢ فلو أنكم جـردتم العـزم لم يكن عليكم بعـيـداً لينهـا وخليـفـهـا
٤٣ ولا منعـتـكم (نخلة) و(هذيـل)ـهـا ولا جـاوزتكم (طائف) و(ثقـيـف)ـهـا
٤٤ دعـوا خـيلكم للمـحـصنات فـإنكم سـيـوفكم تنبـو، وتمضي سـيـوفـهـا
٤٥ ولا تبـرحـوا ظل الخـيـام فـربما وقتكم[٦] من الموت الوَحِيِّ سجـوفـهـا

---

٣٥–الأوبار:الإهاب والجلود. الشآم : الشام. الأصواف :الشعر. وفي التنزيل العزيز:(ومن أصوافها وأوبارها وأشعارها أثاثا ومتاعا إلى حين).

٣٦–الهطوف: جمع مفرده: هطف:الأخف والأدنى.

٣٩–أرض السحان:لعله اسم مكان. الغوآن:الشباب. الغريف:الشيوخ.

٤٠–الصريف: وقع الخبر لأول وهلة على السمع.

٤١–البزاة: جمع مفرده: بازي: الصقر، ويجمع على أبواز، وبيزان. البغاث: طائر مائي سخيف. الصميم: العظم والأصل. اللفيف: اللحم والأخلاط من الناس.

٤٢–اللّين:سهلها. الخليف:عسيرها.

٤٥– الوحي: السريع المحقق. السجوف: جمع سجف: الخباء تقطن فيه المرأة، وهذا تحريض وتعنيف ما بعده تعنيف عند العربي الأصيل.

---

١ – في النسخ عدا(م) : أحلتم. ٢ – في (ض) و(ط): وردت كلمة فاحتوت بدلا من كلمة فاستوت، وفي (م) وردت كلمة (كنانتها) بدلا من كلمة كنانة. ٣– في (ط) لم ترد كلمة (معًا).

٤ – في (ض) و(ز) خريفها ٥ – هذا البيت لم يرد في (ط). ٦– في (ض) وفيكم.

## (١٥١) يمدح الأمير أحمد ابن الإمام عبد الله بن حمزة *

من بحر الكامل وفيه إضمار

١ عـــضت أناملَهـــا أسًى وتأسُّفـــا ... أن لاح بارق عـارضـيـه مـرفـرفـا[١]

٢ وتجهمتـه فكان[٢] فـــرط ولوعـــه ... كلفًا بصـحـبـتـه ، فـصـار تكلفـا

٣ وكـفى بعـيبٍ منه صار الأنكر[٣] الـ ... ـخلق الوسائل[٤] بعد :كان الأعرفا!!

٤ شَعــر تلوّن صـبـغـةً فـتلونت[٥] ... وتصـرفت في النقص حين تصـرفـا

٥ يا هذه ، أشجاك[٦] ما يجلو الصدى ... ودهاك[٧] مـا صـقل الحسـام المرهفـا؟

٦ لا تعــجــبين لروضـــة إن نورت ... أكـمـامـهـا ، ولسـدفـة أن تسـدفـا

٧ فـالتـاج أحـسن مـا يكون مـرصّعـا ... والبُرد أحـسن[٨] مـا يكون مـفـوفـا

٨ ألبـست من تقـوى[٩] الهـداية مَطرِفـا ... وسُلبتُ[١٠] من نسج الغـواية مطرفـا

* وكان الممدوح في مدينة (صعدة). هذه القصيدة لم ترد في (ط).

١- العارض : الخد ، وبارقه: بياض لحيته . مرفرف : متلألئ.

٢- تجهمته : استقبلته بوجه عبوس . كلفاً : الكلف : الولوع بالشيئ. التكلف : فعل الشيء على مشقة .

٣- المعنى من البيت : أن بياض لحيته صار عندها عيباً ، جعله نكرةً ، بعد أن كانت تراه معرفةً .

٤- فتلونت : تغيرت طباعها .

٥- في هذا البيت معنىً جديد ؛ إذ يقول لها : يا هذه ، أحزنك البياض ، وهو أشبه بصقل السيف من الصدأ ، وليس السواد إلا كالصدأ على الحديد .

٦- الروضة : كناية عن شعر لحيته . نورت : طلع النُّور بها( بفتح النون المشددة) : الزهر الأبيض . الأكمام : جمعٌ مفرده : كُمّ : البعم الذي يخرج من الزهرة . السُّدفة : الظلمة في الكلمة الأولى . والسدفة الأخيرة : الضوء ؛ لأنها كلمة من ألفاظ التضاد .ولم يحذف الشاعر النون ، بلا الناهية ، لضرورة الوزن .

٧- مفوفاً : المفوف : المنقوش الموشى ، تشبيهاً بلون اللحية المختلطة : بين البياض والسواد .

---

١ - في (ث) مزلزفا. ٢ - في (ث) وكان. ٣ - في (ز) إلى نكر. ٤ - في (ث) الوسيلة.
٥ - في (ق) فتلوث. ٦ - في (ث) أدهاك. ٧ - في (ث) وأشجاك. ٨ - في (ث) أثمن.
٩ - في النسخ عدا (ق) : نقق. ١٠ - في النسخ عدا (م) و(ث) : فلبست.

٩ وبـ(مسقط الفلحين) رسم ما عفى رسم الصبابة من فؤادي مُذْ عَفَى

١٠ .... .... ........ ........ .... ........[1]

١١ محت الرياح طلوله[2] فكأنما أبقين من زبر الأوائل مصحفا[3]

١٢ كان الزمان به نسيمًا سجسجا أرجا، فأصبح منه صراً[4] حرجفا[5]

١٣ وخفية[6] الأعلام خاشعة[7] الصوى جرداء نفنفها[8] يواصل نفنفا

١٤ جشمتها سرح البداهة[9] دوسراً متشذّراً سلس الفقارة[10] خيطفا

١٥ ومتى حططت بـ(أحمد) في (صعدة) رَحْلَ المطي بلغت (مصر) و(يوسفا)

١٦ ورأيت[11] من خلق النبوة صورة تعيي[12] وتعجز أن تحدَّ وتوصفا

---

٩- الرسم : ما انطمس من آثار الديار والمنازل . الطلول : جمع طلل : المقفر من الديار. زُبر : بالضم،جمع مفرده زَبْر ، بفتح الزاي : الكتاب .

١٢- سجسجاً : الهواء المعتدل بين الحر والبرد . أرجاً : بكسر الراء الأرَج : نفحة الريح الطيبة . الحرجف : الريح الشديدة الباردة.

١٣- خفية الأعلام : الأرض الصحراوية التي لا جبال فيها . الأعلام : الجبال . خاشعة : هابطة . الصوى : المرتفعات من الجبال . جرداء : لا نبات ولا شجر بها . النفنف : الريح: الذي يجتاح الرمل في الصحراء ، والمهواة بين جبلين .

١٤- جشمتها : كلفتها ، والجشم : التكلف على مشقة . سرح البداهة : طويل الخلقة ، والسرح : الواحد من النعم ، ويجمع كذلك . الدوسر : النوق العظيم. المتشذر : الذي يكثر حركة الرأس . سلس الفقارة : مرن عمود الظهر . الخيطف : الضامر الجنْب .

---

١ – في (ث) ورد هذا البيت : جرت الرياح به بلدا لا سهوةً زمنًا وعدن عليه صراً حرجفا

٢ – في (ث) الخطوب عراضة. ٣ – كرر الشاعر هذا البيت ، في أكثر من قصيدة .

٤ – في (م) صرصر. ٥ – هذا البيت لم يرد في (ث).

٦ – في (ق) وظفية. ٧ – في (ث) خاسفة. ٨ – في (ق) نفنها. ٩ – في (ث) وردت كلمة (شمخ) بدلاً من كلمة (سرح)، وفي (م) و(ث) وردت كلمة (المبراية) بدلاً من كلمة (الهداية).

١٠ – في (ز) وردت كلمة (قلق) بدلاً من كلمة (سلس)، وفي (ث) وردت كلمة القيادة بدلاً من كلمة (الفقارة). ١١ – في (ز) في. ١٢ – في (ض) وردت كلمة (صفوة) بدلاً من كلمة (صورة)، وفي (ث) وردت كلمة (متغني) بدلاً من كلمة (تعيي).

## يمدح الأمير الأشرف عمر ابن الملك يوسف بن عمر الرسولي*

(١٥٢)

من بحر الكامل وفيه إضمار

١ خلِ الصبابة والشجي المدنفا ... يفنى بُرَيِّقها جوىً وتلهفا

٢ وحذار من تعنيفه؛ فعدوه ... مَن لام في صبواته أو عنَّفا[١]

٣ فحياته في أن يموت بدائه ... عشقًا، وضد تلافه أن يتلفا

٤ قد كان يوم نأى جريحا ما برا ... ه ذكًا على دماه وزفزفا

٥ هي علة عذرية ما إن يرى[٢] ... إن عولجت غير الشفاه لها شفا

٦ أشبيهة الرشأ الأغن فضحتني ... جيداً[٣] وماكنة وخصراً أهيفا

٧ ترعين أفئدة القلوب وسربها[٤] ... ترعى الخمائل، وهي ترعى العلفا

٨ ويظل في ظل الكناس فراشه ... ورق العضاة، وتستظل[٥] الرفرفا

٩ صورت أحسن ما يكون مخلخلاً ... ومدملجًا وموشحًا ومشنفا

١٠ وصببت في فتن الهوى في قالب ... فرد، فثقلك الجمال وخففا

١١ ما أنصف القمر الذي أوفى على ... كل الكمال[٦]، ويرجه ما انصفا

---

* في عهد أبيه قبل أن يكون ملكا. وهذه القصيدة لم ترد في (ط) و(ث).

١-الصبابة: العشق والشوق. الشجي:الحزن. الدنف: المرض من الحب. البُرَيِّق: تصغير بريق:لمعانها وشبابها.

٢- الصبوات: أعمال اللهو والغزل.

٤-نأى: بعُد ورحل. براه:أنحله. ذكا الفراق: لهب الفراق. الزفزفة:الذهاب والإفناء.

٥-العذرية: نسبة للحب العذري، البريء العفيف.

٦-الرشأ: الظبي. الأغن: رخيم الصوت. الماكنة:الردف، والعجيزة.

٧-سربها:السرب: القطيع من النساء والحيوان. الخمائل:جمع مفرده خميلة:الحديقة كثيرة الشجر. العلفا: ثمر الطلح ترعاه السائمة للاضطرار.

٨-الكناس: مخابيء في الشجر،يستترفيها الحيوان من الظباء. الرفرف: ثياب في الفسطاط والسرادق.

٩-الخلخال: حجل على الساق. والدملج: سوار في اليد. الوشاح: حزام على الخاصرة. الشنف:حلي الأذن.

---

١ - في (ق) وردت هذه الكلمة مطموسة. ٢ - في (ق) ورد هذا الشطر مطموسًا.

٣ - في (م) ساقًا. ٤ - في (م) سربه. ٥ - في (م) وردت كلمة (العفاة) بدلا من كلمة الغضاة، وكلمة (يفترس) بدلاً من كلمة (تستظل). ٦ - في (م) و(ز) الجمال.

١٢ صدت بصفحة وجهها إعراضة      إذ لاح بارق عارضيه مرفرفا
١٣ وكفى بعيب كنت منه الأنكرالـ      ـخلق الوسيلة بعد كنت الأعرفا
١٤ ألبست من ورق الشبيبة مطرفا      من حسنه ، فسلبت[1] ذاك المطرفا
١٥ برد لبست به الزمان مفوفًا      غضًا ، فلونه الزمان وفوفا
١٦ أو ما رأيت بـ(ـذي الأراكة )منزلاً      لم يعف من كبدي هواه[2] وقد عفى؟
١٧ محت الخطوب طلوله فكأنما      أبقين من زبر الأوائل مصحفا
١٨ جرت الرياح به بليل سهوة      رميًا ، وعدن عليه صراً حرجفا[3]
١٩ هيهات عهدك والغواية فاقتعد      هوجاء خيطفة ، وأهوج خيطفا
٢٠ وعليك ليلك والسُّرى وتنوفة      بهماء ، تفنفها يواصل تفنفا
٢١ لتعز في كنفي (تعز) بسيد      حسبي به وكفى ، وحسبي [4]ما كفى
٢٢ ملك إذا استمطرت نوءَ يمينه      كان الربيع غزارةً والصيِّفا
٢٣ لو أنه وعد الخلود وجنة الـ      ـمأوى ويخلف عهده ما أخلفا

---

١٢-بارق العارض: بياض اللحية في الشيخوخة.
١٤-ورق الشبيبة: فترة وغضارة الشباب. المطرف:الثوب والكساء.
١٥-البُرْد: الكساء،كناية عن الشباب. مفوفا:موشّى منقوشا مزخرفا. الغضُّ: الطريّ.
١٦-عفى:اندرس وطمست معالمه.
١٧-الخطوب: النوائب. الطلول:جمع طلل:ما اقفر من الديار . زبر: جمع زبور: الكتاب.
١٨-السهوة: اللينة. الصرُّ:شديد البرد. الحرجف:الريح البارد.
١٩-اقتعد: الاقتعاد : الركوب. الهوجاء:الناقة سريعة العدو. الخيطفة: السريعة أيضا.
٢٠- عليك ليلك:عليك بليلتك. التنوف: البهيم: شديد السواد. التفنف: المفازة من القفر الواسع.
٢٢-النوء:الموسم،والنجم الذي يهطل فيه المطر.

---

١ - في (م) وردت كلمة (حسن الروي) بدلاً من كلمة (حسنه)، وفي (ض) وردت كلمة (فلبست) بدلا من كلمة (فسلبت).
٢- في النسخ عدا (م) : الكثيب.
٣- الأبيات: ١٣، ١٧ ، ١٨ كادت أن تكون مكررة من القصيدة (١٥١) . تقابل الأبيات: ٣ ، ١٠ ، ١١ . انظر : تعليقنا على الديوان في الدراسة .
٦ - في (م) وحسبك.

٢٤ هذا (ابن يوسف) ملء دهرك فاغتنم حظيك من (عمر) الجَواد و(يوسفا)
٢٥ ملكين تظفر بالمظفر منهما حقًا ، وتشرف إن مدحت (الأشرفا)
٢٦ شمس وبدر حسبك (المنصور) سلطانًا، وذاك خليفة مستخلفا
٢٧ القائمين بدين (أحمد) بعد ما وقف الهدى ، والمسلمون على شفا
٢٨ إن تَرْوِ عن (عمر) فلو جدّ امرؤٌ في أن يكيف مدحه ما كيفا
٢٩ أحيا ذوي (يمن) فما مَلِكٌ من الأذواء إلا زاد عنه ونيّفا
٣٠ متبعق محك إذا قيل : اقتصد في الجود ؛ بذر في النوال[1] وأسرفا
٣١ شرِه إذا قيل : اتئد ، جزت المدى تحكي شمائله الشمول[2] القرقفا[3]
٣٢ خلق كحاشية الربيع نضارةً في كل مكرمة أغذّ وأوجفا
٣٣ يعلو ويعظم عبده وغلامه من أن يشبه (حاتمًا) أو (أحنفًا)
٣٤ وإذا تجهمت الوجوه وأخلفت غبر السنين ؛ فما أبرّ وألطفا!!
٣٥ وإذا الحسام المرهف الصمصام لم يقطع[4] ؛ ضربت به حسامًا مرهفا
٣٦ كالبحر إن تسأله إحسانًا كفى كرمًا ، وإن تستعفه ذنبًا عفا
٣٧ يا ابن الملوك المترفين وما برى من آله إلا مليكا مترفا

---

٣٠-البعاق:الرعد. المِحك: شديد المنازعة والخصومة.
٣١-الشره: المسرف في الفعل. الشمول: الخمر. القرقف: خمر خبيث شديد السكر.
٣٢-الحاشية: الجانب. النضارة: الحسن والرونق. أغذّ: أسرع. وأوجف: شد في طلبه.
٣٧-برى: خلق.

---

١ - في النسخ عدا (م) : السماح. ٢ - في(ق) : الشمول شمائله.
٣ - الأبيات : (٢٩، ٣٠، ٣١) وردت في (م) بعد البيت رقم (٢٢). ٤ - في (ق) يقتلع.

٣٨ وابن الذي أصفى الكدورة من بني الـ ـدنيـا ، وكُدّر من عـداه ومـا صـفى

٣٩ رمـقــتك أبكار العـلا فنكحـتـهـا طفـلاً ؛ فـقلنا : «بالبنين وبالرِّفـا»

٤٠ طلت الورى كــرمًا، وطلت تكرمــا نسخ الكرام ، وعــفــة وتعــفــفــا

٤١ وتركت (مبين) وهو أصعب[1] معقل علقت به الأعداءُ : قـاعًا صفصفـا

٤٢ كانت عمود بيوتها[2] من زخــرف عـالي الرُّبا ، فـهـددت ذاك الزخـرفـا

٤٣ اسـمع قـلادة خـادمٍ صـرفـتـه في ..... [3] مدحكم حسناتكم فتصرفا

٤٤ أغرى به الأعداء في الـ(مخلاف) من أغــرى، وأرجف منهم من أرجــفــا

٤٥ سـمنت بفضلك همـتي وعـجـفت من روحي فكنت[4] أنا السمين الأعجفا

٤٦ وقـويت مـحـفـولاً بضـعف جـوانحي والحـزم أن يقــوى عناي[5] وأضعفا

---

٣٩-الرفا: الرفاهية وهو مثل عربي يحمل الدعاء بالبركة والنماء .

٤٦-عنايّ : عنائي ، من العناء والأعياء .

---

١-في النسخ عدا (ق) و(م) : أضعف. ٢ - في (ض) بيوت عمودها. ٣-كلمة ساقطة من وزن البيت ، لم يشعر بها النساخ .

٤- في (م) : فبقيت. ٥ - في (ز) غنائي.

## وقال يرثي الأمير قاسم بن علي الذروي*

(١٥٣)

من بحر الطويل وفيه قبض

١ على مثل من واروه من قبل غسله ... وقد غسلوه بالدموع الذوارف

٢ ومن فرشوه[1] التُّرب بعد حشيةٍ ... نمارقها موشي خُضر المطارف

٣ وراحوا وهم صنفان بين[2] موافقٍ ... على خلفٍ من صُلبه، ومخالف

٤ دَمِين خدود البيض لطماً وشققت ... جيوب النساء العانيات الضعائف[3]

٥ هنيئًا لقبر الرمل شخصٌ حسدنَه ... عليه[4] قصورُ الرمل ذاتُ الزخارف

٦ ورشف ثنايا طالما ظميت لها ... شفاه ثناياها عذابُ المراشف[5]

٧ كأن لم يعدوا بعد سكة[6] (قاسم) ... إلى الروع سامي[7] الطرف لدن المعاطف

٨ ولم يتقدم صدر كل كتيبةٍ ... له ؛ فحوته منه سود الصحائف

٩ ولا غنمت بيض الصفائح مغنماً ... تقدم بسم الله آي المصاحف

١٠ ولا غرو إن الدهر ليس بمرعوٍ ... عن الخلق في آلافهم[8] والألايف

---

* هذه القصيدة لم ترد في (ث).ومن عنوانها في (ض) وقد حملوه قتيلاً.

١- جملة الجار والمجرور في مطلع هذا البيت،متعلق بجملة الفعل والفاعل«دمين خدود» في مطلع البيت الرابع.

٢-الحشية: الفراش المحشو. النمارق:جمع مفرده نمرقة: الوسادة . المطارف:جمع مفرده مَطرَف: رداء من الحرير،ذو أعلام ونقوش .

٣-خَلَفٍ: الخلف: الخليفة.

٤- الجيب:أعالي الثوب،وأدنى العنق.وقد نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن شق الجيب،ولطم الخد لميت. العانيات: اللاتي يعانين، والأسيرة الحزينة . الضعائف : جمع ضعيفة .

٥-لقبر الرمل:المعنى: هنيئاً لقبر في الرمل .

٧-سكة:السِّكة:الطريق والنهج ، والعملة المالية . لدن المعاطف: لينها:كناية عن لطف أخلاقه ، وطيب شمائله.

١٠-لاغرو:لاعجب . الارعواء:الارتداع والترك. الألايف:جمع مفرده :أليف:من الإلف: الخليل المحبوب.

---

١ - في (ط) وسدوه. ٢ - في (ض) و(ط) غير. ٣ - في (م) المحصنات العفائف.

٤ - في (ق) عليك. ٥ - هذا البيت لم يرد في (ط). ٦ - في (م) لم ترد كلمة بعد، وفي (ق) وردت كلمة (شلة) بدلا من كلمة (سكة). ٧ - في (م) ساجي.

٨ - في (ق) لم ترد كلمة (آلافهم).

١١ ولا[١] يبعد اللهُ امرءاً كان قلبه مواقفه في الروع خير المواقف

١٢ عقيد المنايا في غداة تصادمٍ[٢] وحد سنان كالعقيقة راعف

١٣ فتًى عودته نفسه وطباعه كفاح العوالي وارتكاب المتالف

١٤ حلفت يمينًا برةً ما حلفتها ولست على غير اليقين بحالف

١٥ لقد شغفت منه العذارى وغيرها بأروع معسول الشمائل شاغف[٣]

١٦ وكنت لعمري آمناً غير آمنٍ[٤] عليه الردى، أو خائفا غير خائف!!

١٧ فمازال يَلقَى[٥] رامحًا غير رامح لعزمته، أو سائفًا غير سائف

١٨ تمعن في تغويره وعُلُوهَ إلى أن هوى ما بين مثل المعارف

١٩ ولم أنسَه والقوم من متهافتٍ على وجهه وجداً[٦] ومن متجانف

٢٠ وما مرجحنات القلوب شراسف ظأرن على بادي الرِّما[٧] مِنهُ شاسف[٨]

٢١ روائم ما يصبحن غير عواكف عليه ، ولا يمسين غير عواكف

---

١٢-عقيد المنايا:العقيد: الحليف. العقيقة:خرز شديد الحمرة،يتخذ منه الفصوصُ،يشبه به حمرة الدم . الراعف:الدم النازف من الجرح .

١٣-العوالي: الرماح . المتالف: جمع مفرده :متلفة: وهي المهلكة .

١٥-الأروع: الذي يروعك حسنه وجماله. الشمائل: الأخلاق. الشاغف:الذي يأسر حبه القلوب ، ويصل إلى حجابها ، والشغف : جلدة دون القلب؛ وفي التنزيل العزيز:«قد شغفها حبا».

١٦-المعنى: أنه كان آمناً من الأعداء،ولكنه خائفاً عليه من الموت ؛فهوآمن غيرآمن، وخائف غير خائف.

١٧-رامحاً: متقلدا رمحه. سائف: متقلدا سيفه.

١٩-المتجانف: المائل عنه المجافي له، والجنف: الميل والظلم .

٢٠-ما :بمعنى ليس، وخبرها في قوله:«بأوجد مني» في مطلع البيت ٢٦ من القصيدة. المرجحنات:مائلات القلوب. الشراسف: النحيلة الهزيلة، التي يرى عظام صدرها. ظأرن:عُطِفْنَ وانثنين . الرِّما: الهيئة الرثة. الشاسف: اليابس الضامر، والهزيل المريض.

٢١-روائم: جمع رؤوم: الأم الحنونة الرحيمة.

---

١ - في (ط) فلا. ٢ - في (ط) عداه بصارم. ٣ - البيتان ١٤، ١٥ لم يردا في (ط).

٤ - في (ز) أمره. ٥ - في (م) يُلفى. ٦ - في (ق) وخدا.

٧ - في (ط) الرمامة. ٨ - هذا البيت لم يرد في (م).

٢٢ إذا شارف حنت من البرك[١]أرزمت حذاراً عليه شارف[٢]بعد شارف
٢٣ نضدن[٣]به لم يبق غير إهابه وأوطافه من شوقه[٤]والشراسف
٢٤ وقد عكفت من حوله مضرجية محدبة[٥] آنافها كالمخاطف
٢٥ فرجعن[٦]من بحٍ كأن حلوقها[٧] تَزَرجمُ رعدٍ في الغمامة قاصف
٢٦ بأوجد مني يوم راح[٨]ونعشه طوال الهوادي سالمات السوالف
٢٧ تهاداه في السرج الأكف كأنه مشوف[٩]تهاداه أكف الصيارف
٢٨ إذا زودوا أبصارهم منه نظرة أماطوا على الخدين ثوب[١٠]اللفائف
٢٩ وسيان بعد الموت إنكار منكرٍ إخاءَ مواخيه ، وعرفان عارف
٣٠ (محمد) لا تصرع لمصرع (قاسم) فما آفة السادات[١١]غير الزعانف

---

٢٢-الشارف :الإبل المسنة. البرك: مكان مأوى الإبل،أو(برك الغماد ) الذي أشار إليه المقداد رضي الله عنه، أو سعد بن معاذ ، يوم بدر إذ قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم :يوازره:« ولو سرت بنا إلى برك الغماد » وهو في المخلاف السليماني . أرزمت:الإرزام: حنين الناقة في صدرها إلى ولدها.
٢٣-نضدن:شوين وأتين عليه. به: الضمير عائد على(بادي الرما) الوارد في البيت ٢٠ . الإهاب: الجلد. الأوطاف : جمع مفرده :وطف:وهو شعر الحاجبين ،وترهل الشفتين من المرض أو الهرم. الشراسف: الهزال الذي يبدي أضلاع الصدر والبطن،كأن لا لحم عليها إلا الجلد.
٢٤-المضرجية: المنطرحة. آنافها: لعله جمع لأنف، وهو جمع غريب،لم تذكره المعاجم وكتب اللغة .
٢٥-رجعن:ترجيع الصوت : ترديده في الحنجرة كالحنين ،والزرجمة صوت الرعد. والصورة الشعرية في الأبيات من ٢٠ إلى ٢٦واحدةٌ هي:ليست بأحزن مني،ولا أكثر وجداً .
٢٦-الهوادي : السائرون خلفه. السوالف: السائرون أمامه.
٢٧-تهاداه:التهادي:التمايُل ، وكان المقتول قاسم بن علي الذروي،قد قتل بعيداً عن داره غيلةً؛ إذ قتله أحد عصبته يسمى« عاطف بن أبي الشياب »، ونقل على حصانه إلى داره ، والشاعر في هذا البيت يصف تمايله في أكف الناس عل السرج . المشوف : الدينار الذهبي المجلوُ ،وهذه صورة جديدة نحسبها للشاعر.
٣٠-محمد المعني في هذا البيت: نجل المقتول وخليفته في الإمارة (محمد الصباد ). الزعانف: أراذل الطائفة، والجماعة التي أصلها ليس واحداً .

---

١ - في (م) خنت إلى البدن. ٢- في النسخ عدا (ق) و(ز) : سارف. ٣- في (م) بَصُرن.
٤ - في (ط) طوقه. ٥ - في (ض) مجدبة، وفي (ق) مجذّبة. ٦ - في (م) ورجعن.
٧- في النسخ عدا (م) : حنينها. ٨- في (ض) في. ٩- في (ز) مشوق.
١٠- في النسخ عدا (م) : بعض. ١١- في (ط) السادة.

٣١ فمن قبله قد طال (موسى) و(راجح) وطائفـــة منكم بأيدى الطوائف
٣٢ وقد طالما قد مكنت فتحكمت يوفّى الرعـايا من رؤوس الخلائف
٣٣ وهب في التأسي أن (قاسم) (حمزة) فحربة (وحشي) كحربة (عاطف)؟
٣٤ لأنني رأيت الموت أكـبـر سـربه[1] عذاب الثنايا الروق دونَ المقـارف
٣٥ ترى نكرات[2] الحي أخبث مطعم إليه، فما يعتام غير المعارف
٣٦ ولو أن طيـر[3] النحس قابل حاذقاً من القوم ما احتاجت عيافتعائف
٣٧ جعلتك ركنًا فاعتصمت بظله وعـزته من كـاتب[4] ومشارف
٣٨ فأنسيتني (أهل الصعيد) و(صعدة) وأغنيت عن أهلي (سهام) و(جاحف)
٣٩ سرت[5] لك أخلاف السحاب بدرةٍ عشار متانيها، ثقال الروادف

---

٣١-موسى: هو موسى بن عيسى الحرامي،من بني كنانة .أصحاب حلي ، وراجح بن قتادة ، أمير مكة .

٣٢-الرعايا:جمع مفرده:رعيٌ وراعي:لفظ يطلق على الراعي، وعلى المرعي،ويعنى: الحليف والنصير .

٣٤-السرب : القافلة من الناس والحيوان. الروق : جمع رائق: وهو العذب المستساغ. المقارف:الكريهة . والمعنى:أن الموت لا يأخذ إلا الجميل العذب من الناس ويترك الخسيس الكريه. وحقًا ما قال.

٣٥-يعتام :يقتات طوال العام . المعارف : الأعلام المعرفة المشهورة ، التي لا يجهلها أحد ، والمعنى من هذا البيت متصل مؤكد لمعنى البيت السابق؛بأن الموت يرى النكرات من الحي -كناية عن الذين لا خير في حياتهم -طعاما خبيثاً لا يأكله .

٣٦-طير النحس:يكني الشعراء به عن الحظ التعس. العيافة كالقيافة: عمل الشمام ، والكاهن ، والمنجم،والعراف، والمتعرف على الأثر.

٣٧-الكاتب: الذي يكتبك ويهضمك حقك. المشارف:الجابي للمكوس.

٣٨-أهل الصعيد:إشارة إلى الملك المظفر وجيوشه، الذين قدموا اليمن من مصر، مع الملك المسعود. صعدة:إشارةُ إلى الأئمة أتباع وأبناء يحيى بن الحسين .
وكان الشاعر مادحا للجانبين. سهام وجاحف :اسمان لواديين تصب فيها سيول الجبال الشرقية ،إلى تهامة والبحر الأحمر.

٣٩-هذا البيت دعائي معناه: ساق الله إليك السحاب، بالغيث والمطر،(عشار) حوامل للخير، والمتاني:متن السحاب:كتله. والروادف: ما يتبعها من السحب الصغيرة.

---

١ - في (ط) وردت كلمة (أكثر) بدلا من كلمة (أكبر)، وفي (ق) و(ز) وردت كلمة (شربه) بدلا من كلمة (سربه). ٢- في النسخ عدا (ق) : بكرات. ٣- في (ض) طيب.
٤- في (ز) و(ق) و(م) كاتب. ٥- في (ق) شرت

## يمدح الحسن بن مفضل *

(١٥٤)

من بحر الكامل وفيه إضمار

١ لِمَ لا تــرف[1] قلوبنا للريف ... ونحن نحو المعهد المألوف؟

٢ ولهــا بأيمن (ذي الأراك)لبــانة ... مـا تنقضي من مربع ومصيف

٣ أعن البشام الغض تزعجها وقد[2] ... كلفتــهـا شططًا من التكليف؟

٤ فضلات أنضاءٍ يصرفها الجوى ... والشوق في تعبٍ من التصريف[3]

٥ تشجي بزَمْرٍ[4] حلوقها فكأنها ... قصب اليراعة في حناجر جوف

٦ من كل موثقة بليّ جديلها ... وخطامها[5] بذراعها المعطوف[6]

٧ أملومي إن خفت عادية النوى ... وأبى النوى ما[7] خفت غير مخوف

٨ ولهٌ بجسمي تستديم[8] نحوله ... ولهٌ بقلبي من صُدوف صَدوف[9]

---

* وهو من بلدة أو أسرة تسمى منحولة .وهذه القصيدة لم ترد في (ط).

١-ترف: تطير وتحلق مسرعة، كما يرف الطائر بجناحيه إذا طار. الريف:الخصب والسعة، ومنه مجازا يطلق على البادية والمرعى.

٢-اللبانة: الحاجة من غير فاقة، ولكن من همة. المرْبَع: مكان قضاء وقت الربيع، كالمصيف: لوقت الصيف.

٣-البشام:شجر يستاك بعوده: طيب الريح. الغض: الذي فيه طراوة ونعومة في أول شبابه. الشَطَطُ: البعد عن الصواب.

٤-الفَضَلات: جمع مفرده: فضلة: البقية. النضو:البعير المهزول، وقد يستعمل للإنسان، قال الشاعر:

إنّا من الدرب أقبلنا نؤمكم ... أنضاء شوق على أنضاء أسفار

٥-الزَمْر: النفخ في المزمار،آلة اللهو. ويشبه الشاعر حلوق النوق وصوت حنينها بالمزمار. قصب اليراع:شجر يتخذ منه الشبابة والقلم للكتابة قديما. الحنجرة الجوفاء: وجمعها: جوف: بضم الجيم:الخالية القوية في النفخ لخلوها.

٦-الجديل: الزمام المجدول من الجلد. وهو الخطام: الذي تقاد منه الناقة من أي حبل كان. وفي البيت صورة وصفية لناقة عقلت من أنفها إلى ذراع رجلها.

٨-الوله: الجنون من الحب. الصدوف: المعرض كثير الصدّ.

---

١ - في (ث) ترق. ٢ - في (م) و(ث) ولقد. ٣ - هذا البيت لم يرد في (ق).

٤ - في النسخ عدا (ق) و(ز) : برمز. ٥ - في (ث) وزمامها. ٦ - في (م) المعصوف.

٧ - في (ث) إن. ٨ - في (ق) مستديم. ٩ - في (ق) صدوق.

٩ فـمـتى الزيارة والكواشح لحظهـا ... رَصَـدٌ لنا ، والحي غـيـر خلوف؟

١٠ ومن الظبـاء الهـيف أجـيـد بائن ... بالحسن عن جيَدٍ[١] الظباء الهـيف

١١ ليل على قـمـر على غـصن على ... حـقف طلاع غـلالةٍ ونصـيف[٢]

١٢ صـيـغت مـحـاسنه من التـذهيب و ... التفضيض[٣] ، والتثقيل والتخفيف

١٣ يخـتـال بين دمـالج وخـلاخل ... ويميس بين أسـاور وشنوف[٤]

١٤ كيفت بعض فضائل (ابن مفضل)[٥] ... فـعـجزت عن حدٍّ وعن تكييف

١٥ ورأيت لل(حسن الشريف) محامداً[٦] ... تركت شريف القوم غيـر شريف

١٦ غـيث يجـودك من يديه كليـهـمـا ... نوآن : نوء شـتـاً ونوء مـصـيف

---

٩-الكواشح: جمع مفرده:كاشح: العدو المبغض. الراصد: المراقب المتجسس. الحيّ الخلوف: الذي لا يكثر فيه العابرون،من الغرباء ؛ كي يتخفّى عن أعين الراصدين، عند زيارة المحبوب.

١٠-الظباء: جمع ظبي:الغزال، تشبه به المرأة نحيلة الخصر، رشيقة القوام. الهيف:جمع مفرده: هيفاء: رقيقة الكشح،ضامرة البطن. الأجيد: طويل العنق حسنُه.

١١-الليل: كنّي به عن سواد الشعر. والقمر: كني به عن الوجه. والغصن: كني به عن اعتدال القامة. والحقف: كوم من الرمل: كنى به عن ضخامة العجيزة. الغلالة:ثوب ناعم يلامس الجسد. والطّلاع:البارز ذو نتوء بين. النَّصيف:ثوب تتجلل به المرأة فوق ثيابها: كالعباءة أو هي العباءة.والبيت صورة وصفية لامرأة بديعة الجمال،كرر الشاعر إيراد هذه الصورة في عدة مواضع من الديوان،بألفاظ متقاربة.

١٢-هذا البيت مكرر، ورد في قافية الباء هكذا:

«وصيغت محاسنه من التخفيف والتثقيل ... والتفضيض والتذهيب».

والمعنى: أن المحبوبة صيغ جمالها من النحول والضخامة في الجسم، ومن لون الذهب والفضة.

١٣-الخلاخل: جمع مفرده خلخال: حجل على ساقها. الدمالج: جمع مفرده: دملج: سوار تلبسه المرأة على يدها، في الذراع أو العضد. يميس: الميس: بفتح الميم والياء: التمايل من التيه، كما يتمايل الغصن. الشُنوف: بضم الشين المشددة:حلية على الأذن في أعلاها.كالقُرص: في أدناها.

١٦-النوءان: مثنى نوء: النجم الذي-بزعمهم- يهطل فيه المطر، ويطلق على كل نجم يميل للغروب.

---

١- في (ث) جد. ٢- في (ض) ومصيف. ٣ - في (ق) التفضيض والتذهيب.

٤ - في (ض) وشفوف. ٥- في (ث) محمد ومحمد. ٦ - في (ث) للمهدي فضل سماحة.

١٧ وفـــتًى إذا قُحْمُ السنين تنكرت        فـــبنانه المعـــروف بالمعـــروف[1]
١٨ تلقى الحـــوادث منه بابن كـــريمةٍ        بالأغلب المتـــحمل[2] الـغـطـريـف

---

١٧-القُحم: بضم القاف وتسكين الحاء: جمع مفرده:قحمة: بفتح القاف: العظيمة الشاقة.
١٨-الأغلب:الأسد، والذي يغلب في الصراع. الغطريف: السيد السخي الشريف، وجمعه: غطارفة.

---

١- هنا انتهت القصيدة في (ث). ٢- في (ض) و(ق) المتجمل.

(١٥٥)

## يعاتب ويمدح الأمير علي بن محمد *

من بحر الخفيف

١ عـجـبًا يا (مـحـمـد بن علي بـ ـن أبي طالب بن عـبـد مناف)

٢ يا صـلاح الصلاح يا أجـود الأجـ[١] ـواد الأجواد حقًا، يا أشرف الأشراف

٣ كـيف أخلفـتني ومـثلك لا يقـد م في وعـده على الإخـلاف؟!!

٤ ليس ضـد الوفـاء من شـيم الحـر ولا من شـرائط الإنصـاف

٥ أتعـمـدت قطع جـاهي أم أغـ ـراك في قـطعـه أبو العرّاف؟

٦ غشّ في نصـحـه وقـد يحطم الصـعـ ـدة حـينا مـقـيـمـهـا بالـثـقـاف

٧ وإذا كـانت القـوادم لا تعـ ـرف حـقي؛ بسطت عـذر الخـوافي

٨ وتفـضلت بالمئين[٢] وأتبـعـ ـت هبـات الألوف بالآلاف

٩ وملأت الـ(مـخلاف) جـوداً فـ(ـقـارو ن )فـقـيـر في ساكني الـ(مـخلاف)!!

١٠ كـرم مـا جنحت[٣] فـيـه إلى القـصـ ـد فـأشـرفت[٤] غـاية الإشـراف[٥]

---

* هذه القصيدة لم ترد في (ط) و(ث).

٣-الإخلاف: من الخُلْف: عدم الوفاء بالعهد.

٤-شيم: الشِّيْمة: الخُلقُ، والطبيعة. الشرائط: من الشَّرَط، بفتح الراء: وهي العلامة والدليل.

٥-أبو العراف: كنية حيوان لئيم؛ يقال الضبع، والعرّاف: الكاهن والمنجم.

٦- يحطم الصعدة: الحربة. الثقاف: زبر الحديد.

٧-القوادم: ريش في مقدم الجناح. والخوافي: ريش بعد المناكب في مؤخرة الجناح ،وفي المثل: ما جعل القوادم كالخوافي.

١٠-جنحت: جنح إليه : مال. القصد: خلاف الإفراط ؛بين الإسراف والتقتير.

---

١ - في (ز) جود. ٢ - في (ق) بالمبين. ٣ - في (ض) جمعت. (٤) في (م) فأسرفت.

٥ - في (م) الإسراف.

١١ ومساع كسرن (كسرى) وعفّيـ ـن مساعي (سابور) ذي[١] الأكناف
١٢ كلما جرّ مترفون ذيول الـ ـفسق تيهًا ؛ جررت ذيل العفاف
١٣ يا (أبا عبد الله) أحللت في الحج الجدى والندى بترك الطواف
١٤ قد لعمري خففت عنك فما سلمـ ـت حتى هممت بالانصراف
١٥ وتجافيت عن سؤالك حتى أنني قد حمدت[٢] غبَّ التجافي
١٦ جئت مستلطفًا فكنت كمستسـ ـقى (عاد) في« سورة الأحقاف»
١٧ وبودي[٣] لو اعتذرت لسامحـ ـت ولكن أسعفت بالإسعاف
١٨ هبة[٤] كنت حاملا جبل (الطو ر) بها ، أو مكلفًا حمل (قاف)
١٩ هي في القدر طعمة الشاحذ المر ذول ، أو مثل أجرة الإسكافي
٢٠ خطرٌ تافه، وقد كنت لو تمّ أجازي عن مثله أو أكافي
٢١ بعقود من لؤلؤ الفكر أنهى[٥] من عقود للؤلؤ الأصداف

---

١١-وعفين: أصله: العفوُ: وهو المحو والطمس. الكنف: ناحية الشيء ، وكنف الله : رحمته وبره. وفلان ذو الأكناف،أي: ذو الرحمات والصلات.
١٢-تيهاً: التيه: الصلَفُ والكبر.
١٣-الجدى: الخير العام الواسع. الندى: السخاء والكرم والجود.
١٥-غبُّ التجافي: عاقبة البعد ، والجفاء ضد الصلة والبر.
١٦-معني البيت: أنه طلب الرجاء فيما ليس فيه إلا الحرمان والعنت؛كقوم(هود) أصحاب الأحقاف لما ظنوا العارض:(السحاب) ممطرهم؛ فإذا هو ريح فيه عذاب أليم .
١٧-الإسعاف: قضاء الحاجة، والمساعدة والمؤآتاة.
١٨-الطور: الجبل الذي كلم الله عليه موسى، وهو بمدين. قاف:مختلف في مكانه وصفته .
١٩-الشاحذ المرذول: الشاحذ والشَّحَذان: بالتحريك: الجائع المتسول، والمرذول: المنبوذ. الإسكافي: الصانع أيا كان، وخص بعضهم به النجار، وصانع الأحذية .
٢١-أنهى: أبلغ وأجلّ قدراً، والنهاء: القوارير، وربما يقصد أن أبياته أشد لمعانا من لؤلؤ الأصداف.

---

١- في (ق) ذو. ٢- في (م) ورد الشطر الثاني هكذا : حمدت فيه النفس غب التجافي.
٣- في (ق) وفؤادي.
٤ - في (م) رهبة. ٥- في (م) أبهى.

٢٢ كلمٌ لا يزينهـــا كلم الشـــعـ ـر ولا تشـبـه القـوافي القـوافي

٢٣ ومـن الـغبن أن ضننت عـلى نفـ ـسك مني بحلة أفـــواف[1]

٢٤ لي مشتّى[2] في غـير قـومي وكم من ـــربع فـــيـــهم ومن مــصطاف؟

٢٥ أنكرتني أرضي[3] فـعـرّفتني أر ضا سواها خـفـيـفـة الأخـفـاف

٢٦ بـــلـــدٌ بـــاقرِيَة يَنْفُقُ الـــدر دي في أهلهـــا نَفَاقَ الســـلاف

٢٧ ويبـــاع المجّان فـــيـــهـــا وتزري الـ ـودع فـــيـــهـــا بالجـوهر الشـفـاف

٢٨ هب ونازل وأعجف فمـا سمن الإعـ ـجاف إلا مع الجـسـوم العـجـاف

٢٩ واجـــتنب حلة اللئـام فـــحـــمـــلا ن العـوافي مـثل السبـاع العـوافي

---

٢٣-الغبن: النقص والخسارة. ضننت: بخلت وشحت. حلة أفواف: البرد المفوف: الأبيض، والفوف: ضرب من برود اليمن. والفوف: القطن أيضاً.

٢٥- الأخفاف: جمع مفرده: خفيف: القليل المال والمؤنة، والأرض خفيفة الأخفاف: التي لا متاع لها.

٢٦- النفاق: بفتح النون ، ما ذهب ونفد . الدردي : الخميرة التي توضع على العصير والنبيذ ليختمر . السلاف: الخمر الخبيث .

٢٧- المجان:الفساق وأهل الخنا الودع :الخرز الحقير ، رخيص القيمة.

٢٩-العوافي: العوافي الأولى: جمع عِفاوة بكسر العين، وهي الأتان وأنثى الجحش، والسباع العوافي: هي السباع كثيفة الشعر والوبر.

---

١- في (م) و(ز) أفواف. ٢ - في (ق) ورد مكان قوله (مشتّى) فراغًا.

٣- في (ز) أرضًا. ٤ - في (م) أقلبة.

(١٥٦)

## يمدح الشريف قاسم بن علي الذروي *

من بحر الكامل وفيه إضمار

١ أرســـوم ربع أم بقـــيـــة مطرف ... مـحـيت نضـارته بذيل الحـرجف
٢ كـالبُرد كـان مـفـوفًا فـتـخـونت[1] ... منه السنون ؛ فـصار غـيـر مـفـوف
٣ لم يبق دمع العين في عـــرصـــاته ... إلا[2] الطلول مـــواثلاً كـالأحـرف
٤ أنّى[3] تَبِيْنُ، ولا تبين كـــأنهـــا ... زبر الأوائل أو سطور المصـحف؟!
٥ أنكرت مـــا أنكرت منه ولو عـــفى ... عنه البلى لعـــرفت مـــا لم يعـــرف
٦ أملومي في وقـــفـــةٍ أشـــفى بهـــا ... داء الفـــراق من الفـــراق واشـــتـفي
٧ إن الوقـوف - عليك فـرض كـفـاية - ... في الرسم[4]؛ فامض على السلامة أو قف
٨ لا أشـتكي تلف الصـبـابة والهـوى ... تلفي ، وعـــيش أبيك إن لم أتلف
٩ ومن العـــقـــائل ظبـــيـــة إنســـيـــة ... ترعى القلوب ، ولا كـرعي العُلّف
١٠ مـــرتجـــة مـــهـــتـــزة في البُرد من ... كـفلٍ يرنحـهـا وخـصـر أهيف

---

* هذه القصيدة لم ترد في (ط) و(م). وقد أكثر فيها من غريب الألفاظ ، واستعجم وأبدع في معانيها؛ وهذا ما ينفي قول ابن أبي الرجال في مطلع البدور :إن الشاعر إذا مدح أهل المخلاف لا يبالي أخطأ أم أصاب .

١- الرسوم : جمع مفرده رسم : ما اندرس ، ومحي من الآثار . الربع : الديار والمساكن من الحي .
النضارة : الجمال والغضارة . الحرجف : الريح البارد الذي يجر الرمال ، ويمحو بها آثار الديار ، يهب شتاءً من تلقاء الجنوب .

٢- المفوف : الموشى بالزينة . تخونت : تنقصت .

٣- الطلول : جمع مفرده طلل : الآثار الماثلة من الديار المتهدمة .

٤- تبين : من الرؤية والبيان ، والمعنى : كيف ترى وقد صارت كالأحرف في المصحف القديم.

٩- العقائل : جمع مفرده عقيلة : المرأة الكريمة النفيسة . العلّف : بضم العين وتشديد اللام : ثمر الطلع ، الذي ترعاه الإبل .

---

١ - في (ق) ورد الشطر الأول مطموسًا. ٢ - في (ق) ورد الشطر الأول مطموسًا. وفي (ز) وردت كلمة (إلى) بدلا من كلمة (إلا). ٣ - في النسخ عدا (ث) : أي. ٤ - في (ث) الدار.

١١ بلهـاء إن وعـدتك أخلف وعـدها  طبعًا ، وإن هي أوعـدت لم تخلف
١٢ بدر ولم ينصف لأربع عـشـرة  والبـدر ليس يتم مـا لم ينصف[١]
١٣ لـي مـن[٢] ثناياه العـذاب سـلافـةُ  دَنَفُ الصـحـيح بهـا ، وبُرْءُ المدنف
١٤ إني امـرءٌ أثنى ولا أمـضي على[٣]  مـا أسستـه عـيافـة المتعـيف[٤]
١٥ وإذا الهموم[٥] ثوت قـرَنْتُ صنوفـهـا  إذ لاح ناجـيـة المطي الشنَف[٦]
١٦ بدواخلٍ من سـملق في سـملق  وخـوارج من نفنفٍ في نفنف
١٧ من كل خـيطفـة اليـدين خـلاله  سرح ، ومندمج الفـقـارة خـيطف
١٨ إن عظمت حـالي الملوك فلست  بـالداني المُسِف ، ولا الملح الملحف
١٩ شـرفي وعـزي من عـوارف (قـاسم بن  علي) بالعلم الأعـز الأشـرف[٧]
٢٠ بالفـاضل المتـفـضل المتطول الـ  ـمتجـمـل المتـحـمل المتـعطف[٨]

---

١١- البلهاء من النساء : التي تطلع على أسرارها : دون خوف من العواقب ، والتي لا تبالي بمواعيدها ، فهي تخلف إن وعدت ، وهي صفة مدح على قاعدة العشاق .

١٣- السلافة : الخمرة . النف : بكسر النون: المريض من الحب . والدنف: بفتح النون المرض .

١٤- العيافة : الحدس ، والاستطلاع بتتبع الأثر ، كالقيافة ، ومنه التفاؤل والتشاؤم .

١٥- الناجية : المسرعة من الإبل . الشُنُف : اسم فاعل ، والفعل شنف : إذا أصغى سمعه،واستوفى انتباهه .

١٦- الدواخل : المطي النوق التي تدخل فجاج الشعاب والوديان . السملق : الأرض المستوية التي لا نبات فيها من القيعان الصحراوية . النفنف : الفج والمهواة بين الجبلين .

١٧- خيطفة : الخيطفة : سريعة المرّ والانجذاب في السير . : السرح : السريع الممتد. مندمج الفقارة : متداخل فقرات عمود الظهر ، أي متين الظهر قويه ، وجميع هذه الصفات للجمل ، أو الراحلة التي قطع إلى الممدوح رحلته عليها .

---

١ - هذا البيت لم يرد في (ز). ٢ - في (ث) في. ٣ - في (ز) و(ث) ورد الشطر هذا هكذا : إني امرؤ امضى به ولا أثنى على. ٤ - هذا البيت لم يرد في (ق).

٥ - في (ق) الهموت ، وفي (ز) الهموق. ٦ - في (ق) السسف، وفي (ز) الششف.

٧ - ورد الشطر الثاني في (ق) مطموسًا. ٨ - ورد الشطر الثاني في (ق) مطموسًا.

٢١ بكريم خلق الله، لا المتكرم النـ ـزر[١] الندي[٢] العف لا المتعفف

٢٢ ملك (كليب) في ذؤابة[٣] (وائل) عبد له، و(زرارة) في (خندف)

٢٣ سهل على السهل المدل بدلة متعجرف أبداً[٤] على المتعجرف

٢٤ قهر[٥] العقول جلال صورته فلو كيفته بالفكر لم يتكيف

٢٥ تروي شمائله الجليس كأنها سقيُ الجليس من الشمول القرقف

٢٦ (رضوى) و(يذبل) في الوقار فإن سرت فيه السماحة هبّ إن لم يعصف!!

٢٧ نسخ العيان ببأسه وبحلمه إقدام (عنترة) وحلم (الأحنف)

٢٨ بَرٌومرحمةٌ ، فإن قصد الوغى[٦] قصد الفوارس بالقنا المتقصف[٧]

٢٩ يلقى سجال عدوه وصديقه من طبعه المتنكر[٨] المتعرف

٣٠ بأفض[٩] من قلب (المشقر)[١٠] قسوةً وأرق من نفس النسيم وألطف

٣١ ومغاوري حرم الشجاع تخطفوا من حوله بالخيل أي تخطف

٣٢ نزلوا على جبل أشم وصكهم فكأنهم نزلوا بقاعٍ صفصف

---

٢٥- الشمول : الخمر . القرقف : شديد الإسكار ، واسم من أسماء الخمر .

٢٨- المتقصف : المتكسر .

٢٩- السجال : جمعٌ مفرده سجل : الدلو الضخم ، وسميت الغلبة في الحرب سجالاً ، أي نزعة بنزعة ، كما ينزع الدلو من البئر ، مرة لهذا ، ومرة لذاك .

٣١- مغاوري : نسبة إلى مغاور : الفوارس شديدة الغارة .

٣٢- صكهم : ضربهم والصك : الضربة الشديدة .

---

١- في (ق) النور. ٢ - في (ض) لم ترد كلمة (و). ٣ - في (ث) دوايا. ٤ - في (ث) صعب.
٥ - في (ث) بهر. ٦ - في (ق) الغول. ٧ - هذا البيت لم يرد في (ث).
٨ - في (ق) و(ث) المتكبر. ٩ - في (ز) بأنظ. ١٠ - في (ث) صخر المشعر

٣٣ يا (قاسم بن علي) كم لك من يدٍ | وكَفَت فأزرت بالغمام الوكَّف
٣٤ لن يدرك الجاري مداك ولو رقى | سقف السماء، وبيته من زخرف[١]
٣٥ أسرفت واقتصد الكرام ، وفاتت | ما بين مقتصد وبين المسرف
٣٦ عكفت (سليمان) عليك وأدلجت | فيه لضعفة حدها لم تعكف
٣٧ سمنت ببرك واستفادت بالقنا | عجفًا، فأيك بالسمين الأعجف
٣٨ نقمت عليك رياسة ورثتها | من مترف عن مترف عن مترف
٣٩ وتكنفوك ، فناقلٌ[٢] عن مرجف | ما لم يكن ، ومموه ومزخرف[٣]
٤٠ لا غرو إن تبعت سواك ؛ ففعلها | ليس البديع وليس بالمستطرف
٤١ عدلت (قريظة) و(النضير)[٤] (محمداً) | بحييها ، وبـ(كعبها بن الأشرف)
٤٢ إن أضمروا حسداً فأنت كـ(يوسف) | في الطيبين ، وهم كـ(إخوة يوسف)
٤٣ ألفت أشتاتًا من(الحسنين) في | حرب العدى ، لولاك لم تتألف
٤٤ وهديتهم سبل الهداة وسستهم | برياضة الأقوى ، وبرِّ الأضعف[٥]
٤٥ قد ثقفتك النائبات بحكمها | والرمح لا يرضيك[٦] غير مثقف
٤٦ صقلتك حتى أرهفتك ولم تزل | قطع الضريبة بالحسام المرهف

---

٣٣- وكفت : غزرت وكثرت ، والوكف : المطر الكثير غزير الصب .
٣٤- في البيت اقتباس لمعنى الآية الكريمة :(أو يكون لك بيت من زخرف ) .
٣٦- سليمان : قبيلة بني سليمان التي يرأسها الممدوح .
٣٧- المعنى : أنها ببرك جاءها الخير وشبعت ، ولم يأتها من القنا والحرب ضدك ؛ إلا الجوع والعجف .
٣٩- تكنفوك : اكتنفوك والتفوا حولك . المرجف : الذي ينقل أخبار الزيف غير الواقع . المزخرف : المجمل المحسن .
٤٠- لا غرو : لا عجب .
٤١- عدلت : أي ساوت . حيبي:ابن أخطب ، وكعب بن الأشرف: يهوديان : رئيسا بني قريظة والنضير .
٤٥-الثقف : المقوم بالثقاف : زبرة الحديد .

---

١ – هذا البيت لم يرد إلا في (ث). ٢ – في (ث) وتكنفنك قبائل. ٣ – في (ث) عن مرجف.
٤ – في (ز) وردت كلمة (عقاب) بدلاً من كلمة (عدلت) ، وفي النسخ عدا (ث) قريش بدلاً عن قريضة.
٥ – هذا البيت لم يرد في (ث). ٦ – في (ض) يثنيك

## (١٥٧) يستوهب قاسم بن علي الذروي أعطية *

من بحر الطويل وفيه قبض

١ (أبا خالد) أدعوك دعوة خادم[1] نسيب رسولي على الباب واقف

٢ شفيعي إليك المصطفى وابن عمه و(فاطم) وابناها[2] وما في المصاحف

٣ ومن حج بيت الله أشعث أغبر يلبي ويدعو الله بين المواقف

٤ أنلني ، ولو لم ترجُ في مثابة عوارف من نعماك بعد عوارف

٥ وكم[3] حلل ألبستها ومطارف سدوت بها تزري بوشي المطارف

٦ هباتك شتى من رباع وقارح وجود البرايا من قعود وشارف

٧ هنيئًا لـ(بيش) إن فضلة أهله[4] نعشتهم من كاتب ومشارف

٨ تداركتهم والدهر يصرف نابه عليهم ؛ فأضحى نابه[5] غير صارف

٩ فما وافقوا في العدل غير موافق ولا خالفوا في الجور غير مخالف[6]

١٠ (بني ذروة) أعطاكمُ ما ملكتُم ورود المنايا وارتكاب المتالف

---

* وقد رد عليه الممدوح بإهدائه جاريتين . وهذه القصيدة لم ترد إلا في (ض) و(ق) و(ز).

٤- عوارف : جمع مفرده عارفة : العطية .

٥- المطارف : جمع مفرده مطرف : رداء من الخز الحرير . سدوت بها : أسديتها : أهديتها .

٦- الرباع : جمع مفرده رُبَعٌ : ابن الناقة ، الذي يولد في فصل الربيع . القارح : أول ما تلد الناقة البكر القعود : ماحان ركوبه من ولد الجمال . الشارف : الناقة المسنة .

٧-فضلة:الفضلاء. نعشتم:حميتهم حماية. الكاتب والمشارف : من رجال الدولة ، الذين يكتبون الواجبات للدولة على مزارع الرعية ، ويجبون الزكاة . وهذا البيت يدل على تظلم الرعية من جور الكتاب والمشارفين .

١٠- المتالف : كل مهلكة ، يتلف فيها من وردها .

---

١ - في (ض) جاذم. ٢ - في (ز) وبنيها. ٣ - في النسخ عدا (ض): فكم.

٤ - في (ض) أهلها. ٥ - في (ز) ويبدي شره. ٦ - في (ز) المخالف.

١١ وإقدامكم والخيل في قسطل الوغى دوامي الهوادي خاضعات المعارف
١٢ إذا سرتم واليوم شات[1] لغارة أحيل إلى يوم من البأس[2] صائف
١٣ يظلون أرسالا إلى الموت كلما ثنى خارف صرعنه إثر خارف[3]
١٤ فمن سائف[4] يلقى العدى غير رامح ومن رامح يلقى العدى غير سائف

---

١١- القسطل : الغبار . دوامي : دامية . الهوادي : مجتمع السنام، أو أصله. المرعف : الأنف .
١٣- الخارف : كل غبي ضعيف العقل ، فهو خارف .
١٤- السائف : الضارب بالسيف . الرامح : الضارب بالرمح .

---

١- في (ق) شان، وفي (ز) شاه. ٢ - في (ق) الناس.
٣ - في (ض) صارف. ٤ - في (ز) سابق

## (١٥٨) رداً على أبيات عتابية للفقيه أبي بكر بن هاشم *

من بحر الخفيف

١ يا[١] (أبا بكر بن هاشم) يا سيـ ـد قومي ، يا كامل الأوصاف
٢ يا نقي الإزار في السر والجهـ ـر[٢] من العيب ، يا عفيف العفاف
٣ يا حياة الاسلام ، يا أرجح الأمـ ـة رأياً يا أشرف الأشراف
٤ أرهفتك الآداب والهمم العا ليـة الهم أيما إرهاف
٥ خلق كالنسيم أذهب للعقل وللقلب من عصير السلاف
٦ ولآل يصدرن[٣] من بحرك الزا خر ، أنهى[٤] من لؤلؤ الأصداف
٧ عجبًا يا معالجًا مرض الإنـ ـصاف ، مني تقال بالإنصاف؟[٥]
٨ كيف أطلقت[٦] من لسانك عتبا فيه رمز أخفيته غير خاف؟
٩ زلة تشهد القوافي بها قطـ ـعاً إذا[٧] استشهدت بيوت[٨] القوافي
١٠ خلتها من خواتم الخير والرحـ ـمة أو[٩] من فواتح الألطاف
١١ ولو اني زلت بي النعل أو قا ربت ما أدرك التلاف تلافي
١٢ هل تحققت أن كل من استر عيته غادر[١٠] ، وأنك واف

---

* والبيت (٢٧) وما بعده ، دليل على جودة شعر الفقيه أبي بكر . وهذه القصيدة لم ترد في (ط) و(م).
٢- نقي الإزار : كناية عن العفاف من رجس الزنا .
٤-أرهفتك : أرقتك:من الرقة .
٥- السلاف : الخمر .
٦- أنهى : أفضل وأجود

---

١ - في (ق) و(ز) بأبي. ٢ - في (ث) الجهر والسر. ٣ - في (ق) يتبدرن. ٤ - في (ز) بها.
٥ - هذا البيت لم يرد إلا في (ث). ٦ - في (ض) أصبحت. ٧ - في (ث) لو.
٨ - في (ث) صدور. ٩ - في (ث) أولى. ١٠ - في (ض) عاذر.

١٣ ... ... ... ... ... ... ... ... ...[1]

١٤ واستهلت سماء غيثك[2] بالغيـ ـث إلى أن جرت بسيل حجاف

١٥ لومة[3] حصت القوادم من ريـ ـش جناحي ، وأجحفت[4] بالخوافي

١٦ وامتعاض من الملامة والإعـ ـراض ، والانقباض والانحراف

١٧ إن يكن ما ظننت[5] حقًا فصفحًا[6] لي عن هفوة المسيء الهافي[7]

١٨ وإذا ما اعترفت فاغفر فقالوا : « ذهب الاعتراف بالاقتراف »

١٩ منعتنا من الهوى والأحاجي علةٌ ما لها سوى السرِّ[8] شاف

٢٠ ونفوس لم ترضها بلغ العيـ ـش بقوتٍ[9] على العتاق[10] كفاف

٢١ زمن لجَّ في عنادي حتى بزني ثروتي ، وأكدى مطافي

٢٢ وبعينيك ما تراه[11] وتسمـ ـعُ من خيفةٍ ومن إرجاف

---

١٤- حجاف : السيل المجاف : الشديد الجرار .

١٥- حصت : حَلَقت كما يحلق الشعر . القوادم : ريشتان في مقدمة جناح الطائر. أجحفت :أذهبت واجترفت. الخوافي : ريشتان في مؤخرة جناح الطائر.

١٦- الامتعاض : الوجع والتألم .

١٨- الاقتراف : إتيان الذنب،والإقدام على الفعل .

١٩- الأحاجي : جمع مفرده أحجية : الألاعيب والأغاليط .

٢٠- بُلَغٌ : البلغة : اليسير من الرزق ، وما يتبلغ به المسافر . العتاق :القديم. كفاف: الكفاف : الرزق الذي لا يتجاوز الحاجة الضرورية فقط .

٢١- لجَّ : أكثر وتمادى . بزني : انتزعني . أكدى : أخفى، وقطع المشوار.

---

١ - جاء مكان هذا البيت ، بيت مضطرب ركيك مختل الوزن والمعنى ، في النسخ عدا (ق)و(ث) هكذا :

قد أتينا نصيحة السكباج صرفاً لا عن ثلاث الأثافي

وفي (ق) وردت كلمة بصحبة بدلاً من كلمة نصيحة ، وفي (ث) « قدر المستكا » بدلاً من كلمة السجباج .

٢ - في (ث) غيمك. ٣ - في (ث) لو. ٤ - في (ث) ولحقت.

٥ - في النسخ عدا (ث) : طلبت. ٦ - في (ث) بصحة منكم، وفي (ق) فصحفاً.

٧ - في (ق) العاف. ٨ - في (ث) البشر، وفي (ض) الشر. ٩ - في (ق) تفوق.

١٠ - في (ث) العيال. ١١ - في (ث) أو.

٢٣ فُقَرٌ تذهل العــــقـــول وأيا م حــروبٍ لقــاحــهــا عن كـشــاف
٢٤ ما سوى من أصيب في مغرب (الجو ف) ولا ما[١] أصيب في الـ(مخلاف)
٢٥ وعـــزيز عليّ مـــا خصّ في الشــر ق وفي الغــرب (آل عــبــد مناف)
٢٦ فــاحل بالذي حــملت من العــتـ ـب علينا مـا في السنين العـجـاف
٢٧ واعـذرن إن جزيت في نسـجك[٢] الد يبـــاح نسج الأوبار والأصـــواف
٢٨ وجـعلت الأنكاث من خـشن[٣] القطـ ـن قـــضــاء عن حلة أفـــواف

٢٣- فقرٌ : بضم الفاء:أمور شنيعة عظيمة. كشاف :كشاف الحرب: شدتها. لقاحها:وتلقح في المجاز: تتضح وتبين؛ كما تلقح الناقة في الحمل.
٢٤- ماسوَى : ليس سواء .
٢٥- خص : أصاب .
٢٦- فاحل : عاذر وشاغل .
٢٨- الإنكاث : الغزل المنقوض. أفواف : موشاة النسج .

١ - في (ث) من . ٢ - في (ث) عن منسجك. ٣ - في (ث) حسن.

## (١٥٩) وقال يمدح معيبد بن عبد الله الأشعري*

من بحر الكامل وفيه إضمار

١ لوَمتـه وعنفت في تعنيفـه[١] أن حن نحو قرينه وأليفه
٢ ووراءَ مـا بث النوى من شوقه كلف يقل قواه عن تكييفه
٣ عبث الفراق به فصرّف قلبه في كل قافية على تصريفه
٤ فالدمع كان مصيبة لمصيبة متسرعًا ، ووقوفه لوقوفه
٥ ما للوميض وللجوانح والهوى[٢] قَرَنَ النزوع رفيفها برفيفه
٦ أنزو لـ(برقة) والذي حلوا بها حي[٣] ، يصاد قويه بضعيفه
٧ وعلى (اللوى) خيم تحل صدورها[٤] هيفاء مفعمة الشرى من هيفه
٨ ومقسم بالحسن بين بياضه وسواده وثقيله وخفيفه[٥]
٩ يبدو لعينك ما وراء ثيابه مما يشف ، وما وراء سجوفه
١٠ كملت بصيغة دله ودلاله صورُ الجمال ، وجدله ولطيفه

---

* زبيدي ، ويلقب الممدوح حسام الدين،وهذه القصيدة لم ترد في (ط).

٢- كلف : الكلف : الذي تملكه الغرام والولع بالشيء .

٥- الوميض : لمعان ضوء البرق في الليل . الجوانح : جمع مفرده جانحة : القلب الذي يجنح بصاحبه .
النزوع :الشوق والجذب إلى الشيئ . رفيفها : الرفيف: ضوء يلمع، فيحرك في النفس كوامن الأشواق .
أنزو فعل مضارع من نزا ،والنزو : الحنين والانجذاب .

٧- المفعمة : المملوءة . والمعنى : أن خيم حي برقة واللوى مملوءة بالهيف ، وكل هيفاء : جميلة القوام ،نحيفة الجسم .

٩- السجوف : جمع مفرده سجف : الستار والغطاء .

---

١ - الشطر الأول ورد مطموسًا في (ق). ٢ - في (م) ما له. ٣ - في (م) معي.

٤ - في (م) وردت كلمة (تكن) بدلا من كلمة (تحل)، وفي (ث) وردت كلمة (ستورها) بدلا من كلمة (صدورها). ٥ - انتهت القصيدة هنا في (م).

١١ لعب النسـيـم بعطفـه وقـوامـه     لعب السُّلاف بجـده وسليـفـه[1]

١٢ وعـرندس عـبل الذراع[2] هـملَع     كـالهيق يخلط معجه[3] ووجيفه

١٣ خطل[4] اليـدين كـأن علوة راشق     في الطول بين وطيفـه ، ووظيفـه[5]

١٤ لا يشـغل السـفـر الملح[6] بقلبه     عن خـوض حـربتـه ورجع صـريفـه

١٥ يمـتـه لجناب (آل مـعـيـبـدٍ)     يتنقل الدراقم[7] أو محل وصيفه[8]

١٦ وعلى (حسام الدين) صيف مصيفه[9]     و(أبي عـفيف الدين) وابن عـفيفـه

١٧ وقف الرجـاء كـريمه بكريمه     مـتـعلق ، وشـريفـه بشـريفـه

١٨ رجل نـكرت الـنكر من إنكاره     وعـرفت بالمعـروف من مـعـروفـه

١٩ يتـودد الملك الأشم لو انه     من عظم حالته عسيف عسيفه

٢٠ تلقى[10] الحـيـاة شهـيـة وكـريهـة     والموت من أقـلامـه وسـيوفـه

---

١١- السلاف : الخمر . بجده : الجديد . السليف : القديم .

١٢- العرندس : الأسد القوي . عبل : العبل : الضخم قوي الساعد . هملع : الهملع : السريع في السير، الهيق:ذكر النعام ، والطويل مفرط الطول . المعج : الركض والهرولة في السير . الوجيف : المطاردة، وخفة الحركة والتجهز للشيء . وفي التنزيل العزيز:( فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ).

١٣- خطل اليدين : طويله مثناه سريع المد بهما في السير . العلوة: السهم الماضي . الوطف : كثافة في شعر الحاجبين، تتدلى على عيون الأسد ؛ فيكون أشد إرهاباً ،وهي سمة الغضب في الأسد . الوظيف : الساق من أسفل مفصل الركبة .

١٤- الصريف : صوت أنياب الأسد.

١٥-هذا البيت أوردناه لأمانة النقل ، حيث لم يستقم وزنه ، ولا معناه .

١٩- العسيف : المملوك .

---

١ - في (ث) صليفه. ٢ - في (ز) الردف. ٣ - في (ز) معجمه.

٤ - في النسخ عدا (ث) خلط ٥ - في (ث) وخليفه. ٦ - في النسخ عدا (ز) و(ق) الصرف، وفي (ث) وردت كلمة (المبطوح) بدلا من كلمة (الملح). ٧ - في (ز) لم ترد كلمة (الدراقم).

٨ - هذا البيت لم يرد في (ث). ٩ - في (ث) صفوة صفوية. ١٠ - في (ث) تمضي.

٢١ وترى القبائل عند[1] (آل معيبدٍ)   معمورة بتليده وطريفه
٢٢ وعلى الرعية رحمةٌ من عدله   تدني القصيَّ[2] ، ورأفة من ريفه
٢٣ ويصادم الجيش الأجش بذكره   فيفل قبل جنوده وصفوفه
٢٤ وكفى (ابن عبد الله) فضلاً أنه   مولى البرية وهو عبد[3] ضيوفه
٢٥ ومعرض عشراته كمنينه   لعفاته[4] ، ومنينه كألوفه
٢٦ كالنجم ضاهى الشمس عند[5] أفولها   سفهًا ؛ فكان طلوعها لكسوفه
٢٧ اسمع فدتك من الزمان[6] نفوسنا   من غائلات خطوبه وصروفه
٢٨ أنا من كساك البرد يعجز ناسخ الـ   ـبرد الصناع الكف، عن تفويفه
٢٩ متناسب الطرفين دامج حسنه   في الوشي بين حروفه وحروفه
٣٠ يفديك كز الكف[7] معدوم الجدى[8]   لمسُ الكواكب دون لمس رغيفه

---

٢١- التليد : القديم . الطريف: الحديث المستحدث .
٢٣- الأجش : الغليظ الشديد .
٢٥- العفاة : طلاب المعروف « السائلون » .
٢٨- الصناع : الماهر بالصناعة .   التفويف : التحسين والتجميل .
٣٠- كزُّ الكف : البخيل .   الجدى : العطاء والجود . ومعنى الشطر الثاني : يفديك البخيل الذي يمكنك أن تلمس كواكب السماء،قبل أن تلمس رغيفاً منه . ولعل الشاعر يعرض بخصم للممدوح .

---

١ - في (ث) حول.   ٢ - في (ث) القضاء.   ٣ - في (ث) عبد عند.
٤ - في (ث) زيادة كلمة (وليس).   ٥ - في (ث) لم ترد كلمة (عن).   ٦ - في (ث) : مر النفوس.
٧- في (ث) الطبع.   ٨ - في (ض) ورد مكان كلمة (الجدى) فراغا.

## (١٦٠) يستوهب الشريف قاسم بن علي الذروي جارية *

من بحر المتقارب وفيه قبض

١ (أبا خـــالد) و(أبا [1] غانمٍ) وخيـر الورى ، وابن[2] خيـر السلف
٢ وأفـضل مـحـتـسب في الإلـ ـه وأفضل منتسب[3] في الشُّرُفْ
٣ ويا أشـجع الناس قلبًا أحـد ويا أكـرم الناس[4] نفسًا وكف
٤ كـرمت فلم ترض[5] بالاقتصاد وأشـرفت في الجـود فـوق الشـرف
٥ فـأنت الجـواد الجـواد الجواد[6] وأنـت الأعـف الأعـف الأعـف
٦ سلاني عـمن مضى يا شجاع لعلمي أنك خـيـر السلف
٧ وكـوني أدخل[7] تحت الحـجـاب عليك ، وأسـمن وقت[8] العـجف
٨ طمـعت وقد خـالجتني الظنون بخـدمـة جـاريةٍ للشـرف
٩ فـيـا ليـتـهـا أحـد القارظَيْن وقـصـتـهـا قـصـة المخـتطف[9]
١٠ وما[10] كـان وعـدك لي بالذمـار ولا كـلمي فـيـك هفًا بهف

---

٣-أحد : القلب الأحد: القوي المنيع.

٤-الإشراف: الزيادة ، والارتقاء. والشرف ، بضم الشين : جمع مفرده شرفة : ما ارتفع من المنازل .

٦-سلاني: أنساني، وملأ قلبي سلواً.

٧- العجف: الجوع، ونحول الجسم.

٩-القارظين:هما رجلان،أحدهما من عَنزة، والآخر :عامر بن تميم، خرجا يجتنيان شجر القرظ؛ فلم يرجعا؛ فكانت قصتهما مضرباً للأمثال.

١٠-الذمار:الذمة.        الهف:الطيش، وعدم الصواب.

---

١ - في (ز) وأبي.    ٢ - في (ق) لم ترد كلمة (ابن).    ٣ - في النسخ عدا (ز) : محتسب.
٤ - في النسخ عدا (م) : الخلق.    ٥ - في (ث) ترم.    ٦ - في (ق) لم ترد كلمة (الجواد) الثالثة.
٧ - في النسخ عدا (ض) أدخلت.    ٨ - في (ض) تحت.    ٩ -البيتان ٨ و٩ لم يردا إلا في (ث).
١٠ - في (ز) ولا ، وفي (ث) فما.

٢١ وترى القبائل عند(١) (آل معيبد) ... معمورة بتليده وطريفه

٢٢ وعلى الرعية رحمة من عدله ... تدني القصيّ(٢) ، ورأفة من ريفه

٢٣ ويصادم الجيش الأجش بذكره ... فيفل قبل جنوده وصفوفه

٢٤ وكفى (ابن عبد الله) فضلاً أنه ... مولى البرية وهو عبد(٣) ضيوفه

٢٥ ومعرض عشراته كمئينه ... لعفاته(٤) ، ومئينه كألوفه

٢٦ كالنجم ضاهى الشمس عند(٥) أفولها ... سفهًا ؛ فكان طلوعها لكسوفه

٢٧ اسمع فدتك من الزمان(٦) نفوسنا ... من غائلات خطوبه وصروفه

٢٨ أنا من كساك البرد يعجز ناسخ الـ ... ـبرد الصناع الكفء عن تفويفه

٢٩ متناسب الطرفين دامج حسنه ... في الوشي بين حروفه وحروفه

٣٠ يفديك كز الكف(٧) معدوم الجدى(٨) ... لمسُ الكواكب دون لمس رغيفه

---

٢١- التليد : القديم . الطريف: الحديث المستحدث .

٢٣- الأجش : الغليظ الشديد .

٢٥- العفاة : طلاب المعروف « السائلون » .

٢٨- الصناع : الماهر بالصناعة . التفويف : التحسين والتجميل .

٣٠- كزُّ الكف : البخيل . الجدى : العطاء والجود . ومعنى الشطر الثاني : يفديك البخيل الذي يمكنك أن تلمس كواكب السماء ،قبل أن تلمس رغيفاً منه . ولعل الشاعر يعرض بخصم للمدوح .

---

١ - في (ث) حول. ٢ - في (ث) القضاء. ٣ - في (ث) عبد عند.

٤ - في (ث) زيادة كلمة (وليس). ٥ - في (ث) لم ترد كلمة (عن). ٦ - في (ث) : مر النفوس.

٧- في (ث) الطبع. ٨ - في (ض) ورد مكان كلمة (الجدى) فراغًا.

## ١٦٠ - يستوهب الشريف قاسم بن علي الذروي جارية *

من بحر المتقارب وفيه قبض

١ (أبا خـــالد) و(أبا [١]غانم) وخير الورى ، وابن[٢] خير السلف
٢ وأفـضل مـحـتـسب في الإلـ ـه وأفضل منتسب[٣] في الشُّرُفْ
٣ ويا أشجع الناس قلبًا أحـد ويا أكرم الناس[٤] نفسًا وكف
٤ كـرمت فلم ترض[٥] بالاقتصاد وأشرفت في الجود فوق الشرف
٥ فـأنت الجواد الجواد الجواد[٦] وأنـت الأعـف الأعـف الأعف
٦ سلاني عـمن مضى يا شجاع لعلمي أنك خـيـر السلف
٧ وكوني أدخل[٧] تحت الحجاب عليك ، وأسمن وقت[٨] العجف
٨ طمعت وقد خالجتني الظنون بخدمة جارية للشرف
٩ فـيا ليتها أحد القارظَيْن وقصتها قصة المختطف[٩]
١٠ وما[١٠] كـان وعدك لي بالذمار ولا كلمي فيك هفًا بهف

---

٣-أحد : القلب الأحد: القوي المنبع.

٤-الإشراف: الزيادة ، والارتقاء. والشرف ، بضم الشين : جمع مفرده شرفة : ما ارتفع من المنازل .

٦-سلاني: أنساني، وملأ قلبي سلواً.

٧- العجف: الجوع، ونحول الجسم.

٩-القارظين:هما رجلان،أحدهما من عَنَزة، والآخر :عامر بن تميم، خرجا ينتحيان شجر القرظ؛ فلم يرجعا؛ فكانت قصتهما مضرباً للأمثال.

١٠-الذمار:الذمة. الهف:الطيش، وعدم الصواب.

---

١ - في (ز) وأبي. ٢ - في (ق) لم ترد كلمة (ابن). ٣ - في النسخ عدا (ز) : محتسب.
٤ - في النسخ عدا (م) : الخلق. ٥ - في (ث) ترم. ٦ - في (ق) لم ترد كلمة (الجواد) الثالثة.
٧ - في النسخ عدا (ض) أدخلت. ٨ - في (ض) تحت. ٩ - البيتان ٨ و٩ لم يردا إلا في (ث).
١٠ - في (ز) ولا ، وفي (ث) فما.

# قافية القاف

## (١٦١) يمدح الأمير أحمد بن علي العقيلي *

من بحر البسيط، وفيه خبن

١ لا تسـتـفتْ رمـقي مـادام بي رمق ... واستبْق فـضلة صب كـاد يحتـرق!!

٢ فـمـا سـفكت دمي إلا على ثقـة ... قل لي: بـأي خليل بعـدكم أثق؟

٣ عنفت بي وطريق الرشـد بينة[١] ... من أين يطلب منك البـر يا عـقق؟!

٤ عـلاقـة لك عندي يسـتـدل بهـا ... أهل[٢] الغـرام على أن الهـوى علق[٣]

٥ يا طارقًا، ولثـام الصبح منحسـرٌ ... عن جـانبـيـه ، وجلبـاب الدُّجى خَلِقُ

٦ عـهـدت عندك عـهـداً مـا وفـيت به ... هلا[٤] طرقت إذا مـا جنك الغـسق

٧ كـأن وجـهـك بدر ثغـره درر ... تحت النقـاب ، وشـمس خـده شـفق

٨ أمـا وحـمـرة خـد منك قـانيـة ... يشف من طرفـيـهـا أبيض يقق

٩ إن السـيـوف لتنبـو وهي مـرهفـة ... يوم الكريهـة عـمـا يقطع الحـدق

١٠ أكلمـا أيأس الهـجـران منك وعظـ ... ـم الحـال أطمع فـيك الحسن والملق[٥]

---

* صاحب حلي. وهذه القصيدة لم ترد في (م).

١ـ تستفت :الاستفاتة : فوات الأمر ، أوإهلاكه، أو ضياعه .

٣ـ العَقَقُ : العاقُ : الذي يقطع والديه وأرحامه من الصِّلة .قال أبو سفيان بن حرب لحمزة (سيد الشهداء ) رضي الله عنه ،يوم أحد حين مر به ،وهو مقتول :ذق عُقَق ،أي :يا عاق .

٤ـ علق : العلق :النشوب والتورط في الهوى .قال الأعشى :

علقتها عرضاً وعلقت رجلاً ... تظلُّ لأصحاب الشقاء تديرها

٥ـ الخلق : البالي من طول العمر ،واستعار الشاعرالمعنى لليل : عند رحيله مع طلوع الصباح .

٦ـ جنك : الجن بالجيم المفتوحة : الستر والغطاء والوقاية .   الغسق : ظلمة الليل .

٨ـ قانية : القاني :شديد الحمرة .   اليقق :البياض الشديد .

١٠ـ الملق :اللطف والتودد .

---

١ - في (ث) الرفق سنة.  ٢ - في (ث) فرط.  ٣ - هذا البيت لم يرد في (ط).

٤ - في (ق) و(ز) هل لا.  ٥ - هذا البيت لم يرد في (ط).

١١ ومستخف في ظلام الليل نمّ به    تنفس الريح ، والخلخال ، والعبق
١٢ وافى ليحدث بي عهداً وأحدثه    وصاحبي في خلال الركب مرتفق
١٣ فقمت[١] والخوف يدنيه ويبعده    أضمه بين أحشائي واعتنق[٢]
١٤ أحني المدامة من بيض منضدة    كالطلع : لا كسس فيه ولا روق[٣]
١٥ قال الوشاة بنا قولاً فما كذبوا    في بعض ما ذكروا عنا، ولا صدقوا!!
١٦ إياك تعذلني إن لجّ بي جزع    بعد الفريق ؛ فقلبي بينهم فرق
١٧ أما الأنام فبي من أكلهم[٤] غصص    لا تستسيغ ، وبي من شربهم[٥] شرق
١٨ باينتهم فاستحسنوني، ووافقهم    دهرٌ توافق فيه الشن والطبق[٧]

---

١١ـ نمّ :أباح بك من الإعلام بالسر ،كالنميمة . العبق :الرائحة الطيبة .
١٢ـ المرتفق :المتكىء .
١٤ـ البيض المنضدة :أراد بها الأسنان المتسقة ،والمدامة منها ،أراد به الريق . الطلع :نَوْرُ النخلة ما دام في الكافور حين يلزم لقاحها. الكَسَسُ : بروز في الحنك الأسفل ، وطول في أسنانه . الرَّوق :طول وانثناء في الأسنان .
١٦ـ الفَرِيق : الطائفة من الناس ،وكنى بها عمن يحب . فَرِقَ : بفتح الفاء وكسر الراء :الخائف المضطرب .
١٧ـ تستسيغ : اللقمة السائغة :سهلة الابتلاع ،عكس الغُصّة ،والصواب أن يقول :لاتستساغ .
الشَّرَق :الغصة بالماء : إذا دخل منه شيء،في قصبة الهواء ، نحو الرئة .
١٨ـ باينتهم :المباينة :المفارقة . استحسنوني :الاستحسان :الإعجاب بالشيء،والسين الثانية تقرأ ساكنة؛ لمواكبة حركة التفعيلة ، والموسيقى الشعرية . وافق شنٌ طبقه :مثل عربي شهير يقال إذا توافق اثنان متحدان في الطبع ، وأصله شن : اسم حي من عبد القيس ، ومنهم الأعور الشنيّ . وطبقة : اسم حي من آياد ،وهما حيان عنيدان ،يقول مدرك بن حصن الأسدي :
لقيت شنّ آياداً بالقنا    طبقاً وافق شنٌ طبقه .
وشن : رجل من الأذكياء ، وافق فتاة تسمى طبقة ، ابنت زعرابي ، كثيرة الذكاء مثله ، تزوجها لذكائها ، ولهما قصة طويلة في الأمثال .

---

١ – في (ث) وبت. ٢ـ في (ز) واعتبق. ٣ – الأبيات: (١٢، ١٣، ١٤) وردت مطموسة في (ق).
٤ – في (ض) شربهم، وفي (ط) شرهم. ٥ – في (ط) شرهم.
٦ – في (ز) فستخسواني ٧ – هذا البيت لم يرد في (ط)

١٩ إن الملوك (بني يعقوب) قاطبة قطعًا ، وكل ملوكٍ بعدهم سوق
٢٠ عصابة تحرم الأقدار من حرموا وسادة ترزق الأقدار من رزقوا[١]
٢١ المقدمون[٢]وخرصان القنا قصد في الدارعين، وهامات العدى فلق
٢٢ يلقون في البأس[٣] حتى قيل: ذا سفه وفي السماحة حتى قيل : ذا خرق[٤]
٢٣ مثل الأنابيب أعلاها وأسفلها مقوم[٥]بكريم الطبع متسق
٢٤ طالوا بدولة[٦] (فخر الدين) آفقة من المفاخر ، يدنو دونها الأفق
٢٥ في ظل مبتدع تهمو[٧] أنامله خيلاً ، ويمطر منها[٨] التبر والورق
٢٦ وزهلق[٩] النار لا ينساب طارقه خوف الكلاب ، ولا في خلقه زهق[١٠]
٢٧ قصد الخلائق لا كبر ولا صغر ولا انقباض ولا طيش ولا نزق
٢٨ كالبحر منه الغنى والفقر آونة ومنه حينًا نجاة النفس[١١] والغرق[١٢]
٢٩ يا (أحمد بن علي) كلما ذكرت أكرومة لك ؛ ظل الجو يأتلق

---

١٩- هذا البيت يحكى : أن الشاعر بعد أن قاله ، واشتهر عنه؛ تعرض لغضب من الملك المظفر ،كأنما عرّض به ،ولكن الشاعر بعد وساطة وشفاعة تخلص بذكائه ، وقال : لم أقل . سُوَق : جمع لسوقة :السوقيون من الناس ؛ إنما قلت : سُبّق : من السبق ؛فعفا عنه . انظر القسم الخاص بدراسة الديوان .(المبالغات) .

٢١-الخرصان : القضبان . قِصَدٌ : إذا تكسرت .

٢٢- السفيه : الجريء ، الذي لا يخشى العواقب . الخَرِقُ : واسع السخاء . والأحمق سيئ التصرف ، وهي من الأضداد .

٢٣-الأنابيب : جمع مفرده أنبوب : قناة الرمح .

٢٤- آفقة : الآفقة من الأفق : كل ما امتد في الأفق عرضاً وطولاً .

٢٥-التبر : الذهب . الورِق : بكسر الراء :الفضة .

---

١ - في (ق) رزق. ٢ - في (ق) المقدمين. ٣ - في (ض) الناس. ٤ - هذا البيت لم يرد في (ط).
٥ - في (ق) مقويم. ٦ - في (ق) طابوا بولد .
٧ - في (ق) تهمي. ٨ - في (ق) فيها. ٩ - في (ز) ومزهق، وفي النسخ «كزهق ».
١٠ - هذا البيت لم يرد في (ط). ١١ - في (ز) و(ق) السفن. ١٢- هذا البيت لم يرد في (ط).

٣٠ كم زاعـــمـتك ملوك وهي وادعـــة	أمنًا فـهـا هي شتى أمنهـا فـرق
٣١ فـــمـا ركـبت وفي أكـبـادهم فـرق	إلا نزلت وفي أعناقـــهم ربق
٣٢ هل خـاشن الصـخـر إلا مَن به بله[1]	وحـاسن البـدر إلا من به حـمق؟
٣٣ كـــأن رمـــحك في يوم الوغى قلم	مداده من نحور السادة[2] العلق[3]
٣٤ تحوي جـيـادك نهـبًا كلمـا وردت	غُزًا يرى[4] من يديك الحبر والورق
٣٥ تأتي إليك به غـضـبًا فـتـخرجـه	رفداً ، وما جف عن لباتها العرق
٣٦ كم ظل عندك وفــر وهو[5] مجتمع	ملء البلاد ، فأمسى وهو مفترق
٣٧ قـــيـدتني بأيادٍ لا أطيق لهـــا	شـكـراً ، ولا أتمنى أنـني أطـق
٣٨ فـــمـا حلتني (حَلْي )منك عـارفـة	إلا تعمق بي في أختـهـا عـمق[6]
٣٩ جـريت بعـدك قـومًا لو عـرضـتـهم	للبيع بالماء وسط(النيل) ما نفقوا[7]
٤٠ فــلا وفـــاء ولا حلم ولا كـــرم	ولا حـفـاظ ، ولا خَلق، ولا خُلُق[8]
٤١ إن طبت دونهم طعـمًا فـلا عـجب	الأرض ينبت فـيـهـا الكرم والدحق

---

٢٦-زهلق : الزهلق : السراج في القنديل ،والقنديل والنبراس المضيء ، كالهالة حول القمر .
٢٧-النزق : الخفة ، والسرعة بطيش .
٣٠-الفَرق : بفتح الفاء والراء :الخوف والرعب .
٣١-الربق :الحبل في العنق ، يقاد به الأسير كالدابة .ومفرده : ربقة ، والجمع ربق .
٣٣-العلق : الدّم .
٣٥-اللبات : جمع مفرده لبة : مكان القلادة من العنق .
٣٨- العارفة : الصنيعة والهبة . والمعنى : أن الممدوح كلما أعطى هبة ؛ يطمع الشاعر في هبة أخرى .
٤١- الدّحق : لعله نبت لا فائدة فيه ، وليس للكلمة معنى في المعاجم ألصق للبيت من هذا .

---

١ - ورد هذا الشطر في (ق) هكذا: هم حاسن الصدر إلا من . ٢- في (ق) لم ترد كلمة (السادة).
٣ - الأبيات من (٣٠) إلى (٣٣) لم ترد في (ط). ٤ - في (ط) غزاً يرمن . ٥ - في (ز) وهي.
٦- الأبيات : (٣٦، ٣٧، ٣٨) لم ترد في (ط). ٧ - في (ق) نفق. ٨- في (ز) خلقوا.

٤٢ هيـــهـــات، ربَّ بيـــاض ناصع برص مـــدو ، وربَّ صـــفـــار فـــاقع بهق
٤٣ الفـضل طبعك مـهـمـاكنت من[1] بشر فـلا فـضـيلة إلا منك تسـتـرق[2]
٤٤ إذا ذكــرتك في أحـــدوثة عـــرضت جاءت إليَّ قـوافي الشعـر تسـتبق[3]
٤٥ فـمـا أقـول ومـاأثني[4]عـلـيك بـه وحسن[5] وصفك شيء ليس ينتفق

---

٤٢-مُدْوٍ :المدوي : المرض والسَلُّ . البهق :بياض دون البرص .
٤٥-ينتفق :انتفاق الشيء : نهايته وذهابه .والمعنى :أن حسن وصفك لا ينتهي .

---

١-في النسخ :كان ، وحرف الجر «من» من وضعنا ليستقيم البيت والمعنى . ٢- هذا البيت لم يرد في «ط» ،
٣- هنا انتهت القصيدة في «ط» . ٤-في النسخ عدا «ث» لم ترد «ما » . ٥-في «ث» حصر.

## يمدح الأمير أحمد بن الحسين *

(١٦٢)

من بحر الرجز وفيه خبن

١ لهـــا حنين ولنا شـــهـــيق ... مـا ينقضي إن ذكـر (العـقـيق)

٢ فـخلياها فـالهـوى يقـودها ... إلى (العـقـيق)، والهـوى[1] يسوق

٣ يلوي (اللوى) أعناقـهـا صـاعـدة ... إن أومـضت في (الأبرق) البـروق

٤ مـرنحـات كلمـا ترنحت ... بالرمـل بانات عليـه روق[2]

٥ هيـهـات ، لا تحملهـا عن (اللوى) ... إلى[3] سـواه أذرع وسـوق

٦ أمـاؤها السلسل حنت طربًا ... لـورده، أم أيكـهـا الوريـق؟

٧ مـا للنسيم الرطب يا (سـعـدُ) ولي ... للقلب من خـفـوقـه خـفـوق

٨ عـنـفت بـي فـي اللـوم ، رفّه وأرح ... فـالرفق أولى بك يـا رفـيـق!!

٩ ذللتني أني أسـيـر في الهـوى ... فأين[4] من أسـر الهـوى طليق؟

١٠ لو كنت في دعـوى الغـرام صـادقـاً ... مـا عـشت إذ فـارقك[5] الرفيق!!

---

* هذه القصيدة لم ترد في (ث).

٣- أومض البرق : إذا لمع ضوؤه .

٤- المرنحات : جمعٌ مفرده مرنح : المتمايل ، والمرنحة : الأنثى أو الناقة أو الأغصان ، وكل ما أنث لفظه . بانات : جمع مفرده : بانة : وهو نبات ممشوق مستقيم الأغصان . روق : بفتح الراء : صفة للبانات ، والروق من الروقان : صفة النضارة والجمال .

٥- الأذرع : جمعٌ مفرده ذراع . سوق : جمع مفرده ساق .

٦- أيكها : الأيك : شجر له ظل . الوريق : على وزن فعيل : المورق كثير الورق .

٨- رفّه : فعل أمر بمعنى : نفّس وأنعم وتكرم . والرفه : النعيم واللين .

---

١ - في (م) و(ق) الجوى. ٢ - هذا البيت لم يرد في (ط). ٣ - في (ز) إلا. ٤ - في (م) فأنت.
٥ - في (ض) و(ط) فارقتك.

١١ ليت ليالي (الخيف) يرجعن لنا ... فيلتقي الشائق والمشوق
١٢ منك الخيال الطارقي مسلمًا ... يا بأبي[١] خيالك الطروق[٢]
١٣ يهديه[٣] في الديجور ومض ثغره ... في حين ما لا يهتدي الطريق
١٤ أطرفك الفاتر تقوى[٤] رمقي ... بحسنه ، أم قدك الرشيق؟
١٥ قلبي على عهدك ليس يرعوي ... نشوان من حبك لا يُفيق
١٦ غدت وراحت وسرت وهجرت ... من الغمام مزنة دفوق
١٧ فانحرفت بديهة[٥] بـ(ذي الغضا) ... و(الجزع) يمري[٦] درها الخريق[٧]
١٨ أو راح من واكف كف (أحمدٍ) ... لها صبوح ولها غبوق[٨]
١٩ كف يقل الوبل في رذاذها ... واليم في نفحتها غريق
٢٠ العَلَم العالم والمسوَّدُ ... والسيد المهند العتيق
٢١ ... ... ... ... ... ... ... ...[٩]
٢٢ فرع نمى من دوحة في برها ... طابت فروع وزكت عروق

---

١٢- يا بأبي : الباء حرف نداء ، حذف المنادى بعده ، وتقديره : أنت ، أو هذا: أفديه بأبي .
١٣- ومض الثغر : كناية عن بياض أسنانه .
١٤- تقوي : من الإقواء : الخراب والهدم ومحو الأثر . ومنه قول عنترة « أقوى وأقفر بعد أم الهيثم » .
١٦- المزنة : السحابة . الدفوق : الهاطلة بالمطر .
١٧ يمري : المري : مسح الضرع ليدر،ودرة الناقة. وقد استعارها للسحابة المطرة ؛ التي انحرفت بديهة إلى « ذي الغضا والجزع » . الخريق : الشديد الغزير .
١٨- الواكف : المطر الغزير . الصبوح : شربة لبن ، أو وجبة غذاء في الصباح . والغبوق : شربة اللبن في الليل .
١٩- الوبل : المطر . الرذاذ : القطرات الخفيفة التي لا ترى قبل المطر .

---

١ - الأبيات من (٤) إلى (١٢) مطموسة في (ق). ٢ - في (ط) و(ض) يهديك.
٣ - في (م) يوقي. ٤ - في (ط) و(ق) و(ز) بديهة، وفي (م) بدمنة.
٥ - في (ض) يمزي. ٦ - انتهت القصيدة هنا في (ط). ٧ - انتهت القصيدة هنا في (م). ٨- في (ز) في.
٩ - ورد هذا البيت في النسخ غير كامل الكلمات ومنهدم الأوزان هكذا :
لم يبق من حدبه الأثيج ... أو جمجمة فليق .

٢٣ مَغْمَغ فيـه الضـرب بالضـرب كـمـا مـغـمغ بالي القصب الحـريق

٢٤ في حين لا ينبسط الكف ولا تبـينت بين القناة فـوق

٢٥ أقـام من مـيل عـداه فـانثنى أعـداؤه وهم لـه صـديق!!

٢٦ الرأي يرمـيهم بـه كـأنما يرمـيهم بالرأي منجنيق[١]

---

٢٣- المغمغ : المختلط الغير متميز بعضه عن بعض. والمغمغ : الذي يحصد الشيئ عاجلاً . وهي كناية عن أنه لا يخطئ ، ويلتهم كل من عاداه ؛ كما تلتهم النار القصب البالي . وهذا تشبيه فيه تجديد يحسب للشاعر .

٢٤- الفرق : الخطأ والانحراف بالرمية عن هدفها ، وشق رأس السهم للرمية .

٢٦- المنجنيق : كلمة فارسية معربة : ما يقذف به الحجر إلى مسافة بعيدة .

---

١ - البيتان : (٢٥ ، ٢٦) وردا مطموسين في (ق).

# وقال في الغزل *

(١٦٣)

من بحر الطويل وفيه قبض

١ تعنفني بالعنف[١] والرفقُ أرفق ... وترعد لي فيمن أحب وتبرق
٢ وتظهر إشفاقًا عليّ من الأسى ... كأنك بي مني بروحي أرفق
٣ ذقِ العشق واعذل إن قررت فإنما ... يعنف أهل العشق من ليس يعشق!!
٤ أراني ونضوى إن ثنا الأثل معرضا ... يحن لمأثول (البديع )ويشهق[٢]
٥ تُباري خطاه الطير وهو مقيد ... فكيف به من سيره وهو مطلق
٦ وإن المياه اللاتي تحت ظلاله ... يغصُّ لها بالماء ، ثمت يشرق
٧ علاقة حب أودعت[٣] بين قلبه ... وقلبي ؛ فكل[٤] منهما متعلق
٨ ألا بارق[٥] الغوري ينزع والهًا ... ففي كل أرضٍ من (تهامة) أبرق[٦]
٩ محدثتى بالبين عهدي بأهله ... فريقان : منهم مكذب ومصدق
١٠ أحققت أن الحي حي مغرّب ... وآخر منهم للـ(عراق)[٧] مشرِّق؟[٨]

---

* هذه القصيدة لم ترد في(م)و(ث).

٤-الأثل والبديع:اسمان لمكانين، ورد ذكرهما في كثير من ديباجات قصائده.

٥-تباري: تسابق.

٦- يشرَق: الشرَقُ:بفتح الراء،: الغصة في الحلق.

٨- الغوري: الطمأنينة. وبارق الغوري: بمعنى: برق يبشرنا. ينزع: نزع البرق: لمعانه، وبزوغه في الأفق.

---

١ - في (ز) باللوم. ٢ - في (ق) و(ز) وأشهق. ٣ - في (ق) و(ز) ودعه، وفي (م) وردت كلمة (أودعت) معلقة. ٤ - في (ق) وكل. ٥ - في (ز) الأبرق. ٦ - هذا البيت لم يرد في (ط)

٧ - في (ض) للفراق. ٨ - هذا البيت لم يرد في (ط).

١١ لعمرك ما أقبحت فينا وإنما فتحت لنا باب البكا وهو مغلق[١]
١٢ ومستتر يوم الغدير بكفه يجمعه في وجهه ويفرق
١٣ طلعتُ عليه وهو لا متبرقعٌ على غِرة منه، ولا متمنطق
١٤ فجاذبته الجلباب وهو مجرد وراودته عن حاجتي وهو مطرق

---

١١- أقبحت : المقبوح : المكروه والمنبوذ .

١٢-يوم الغدير :اليوم الغائم الممطر : كان العرب يستطيبون فيه الشراب .

١٣-متبرقع : البرقع : نقاب الوجه . الغرة : الغفلة . المتمنطق : لابس النطاق :حزام يلف حول الوسط .

١٤-المطرق : الحيي أو الساكت الذي يتدبر الأمر .

---

١ - انتهت هنا القصيدة في (ط).

....

## ١٦٤ يمدح الأمير أحمد بن محمد من بني الهادي*

من بحر الطويل وفيه قبض

| | |
|---|---|
| ١ تفـارق من أهل( اللوى) من تفـارق | وتزعم بعـد البين أنك عـاشق |
| ٢ ولا[1] ، والهـوى العـذري إنك كـاذب | ولو شـهـدت دعـواك أنك صـادق |
| ٣ تُسرُّ بهم وجداً[2] ، وتعلن غيـرهم | وشـرُّ المحـبين : المحب المنافق |
| ٤ أبعـد هجـرت( الأبرقين )مـلالة | يسرك بعد[3] (الأبـرقـين) الأبـارق؟ |
| ٥ وعندك من أهل (العـقـيق) عـلاقـة | تريد اتصـالاً إن قطعن العـلائق |
| ٦ ومـا دون أن تقوى عليك يد الهـوى[4] | من الحبِّ إلا أن تحق الحـقـائق |
| ٧ فـيـا طيـبـه إذ شيـحـه مـتـزاوج | يضـوع ، وإذ حـوذانه مـتـعـانق |
| ٨ أتهجرني (ليلى) ، و(ليلى) وذو الهوى | مـراهقـة الإعـصـار ، وهو مـراهق؟ |
| ٩ عسى زورة يا (أخت سعد) فيلتقي | على غـفلة الواشي : مـشوق[5] وشائق |
| ١٠ صـددت ، فـمـا أطري عليك تدللي | سـواد عـذاري ، والشـباب العـرائق |
| ١١ وكلفـتني حب (العـذيب) و(بارق) | وماكنت أدري: ما (العذيب) و(بارق) ؟! |
| ١٢ ومـهـمـه غُفْلٍ يخـفق الريح إن هفت[6] | بهـا ، ولهـا قلب من الخـوف خـافق |

* هذه القصيدة لم ترد إلا في (ض) و(ق) و(ز).

٧-الشيح : الحوذان : شجر من مراعي البادية . يضوع : ينفح برائحته الطيبة .

٨-مراهقة: مطاردة وملاحقة . المراهق : الثانية من البيت : الذي قارب الحلم .

١٠-أطري : أثني . العِذار : أول نبت اللحية للرجل . العرائق : جمع عريق: الأصيل ، والصفة لجمع ، والموصوف مفرد .

١٢-المهمة :الفلاة من الصحراء . غفْل : بسكون الفاء:الخالية من السكان ،والقوافل الراحلة .

---

١ - في (ز) فلا. ٢ - في (ق) لم ترد كلمة (وجداً).

٣ - في (ض) بعدك ، ووردت كلمة (بعد) معلقة. ٤ - في (ض) جناية.

٥ - في (ق) وشوق. ٦ - ورد مكان الشطر الأول في (ق) فراغًا.

١٣ قطعت ونكب الذاريات طلايح … يطير أعاريها الحسوم الأيانق
١٤ إلى( ابن علي أحمد بن محمد) … تباري أعاريد الصبا وتواهق
١٥ إلى سيد : لا مَنْ تقدم سابق … علاه ، ولا في من تأخر لاحق
١٦ أخي بدع في[1] المكرمات جلائل … لها من معانيه معانٍ دقائق
١٧ أ(أحمد) إن الباطل المحض دافع … لحقك ؛ فاستنقذه ، فالحق زاهق
١٨ أتعرى، وذا ثوب الخلافة سابغ … عليك ، وذا ثوب خمولة شارق؟!
١٩ فطالبها من غير آلك ظالم … وآخذها من غير آلك سارق
٢٠ وما تاجها- إن لاق تاج بتاجها … برأسك ، واستعلى- بغيرك لائق
٢١ وحولك من أبنا بنيك[2] فوارس … أصادق ، إن قل الرجال الأصادق
٢٢ لهم من خلاصات التريك عمائم … ومن زرد السرد الحصين يلامق
٢٣ سيوف بأيديها سيوف، جفونها … إذا فارقتهن الجفون المفارق

---

١٣-نكب :الريح السريع ،الذي يجرف التراب ،ويهلك الشجر . الذاريات : الريح ، وفي التنزيل العزيز :(والذاريات ذروا ) . طلائح : جمع مفرده : طليح : المجهد المتعب . أعاريها : الأعاري : المسافة والبعد . الحسوم : المتتاليات المتتابعات ، وفي التنزيل العزيز :( سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام حسوما). الأيانق :جمع مفرده :ناقة ، وتجمع على نياق ، وأينق . والمعنى من البيتين ١٢ و١٣ : رب صحراء مقفرة يعجز الريح الشديد عن قطعها ، ويتعب من السفر فيها لطولها .قطعها الشاعر على النياق المتتابعة في القافلة ؛ في طريقه إلى الممدوح .

١٤-تباري : المباراة : المسابقة في السير . أعاريد : الشديد من كل شيء. المواهقة : مدُّ أعناق الجمال أثناء الهرولة في الصحراء .

١٨-سابغ : واسع طويل . الخمولة : خمل الرجل :خفي وقلَّ ذكره . شارق : مقطوع مشقوق .

٢٠-لاق : من اللياقة ، والمعنى : أن تاجها غير لائق للغير ، وقد أصابه التعقيد المعنوي لهذا البيت،لتكرار كلمة : لاق ، وتاج ، وتكلف في تجميع المعنى ؛ ليحرضه على الاستمرار في ادعاء الإمامة .

٢٢-التريك :درعٌ أو خوذة لبيضة الرأس، يقي الهامة من الضرب . الزرد : حلق الدرع والمغفر . السرد : اسم للحلق التي يتخذ منها الدرع . اليلامق : القباء المحشو بالصفيح .

٢٣-الجفون :أغلفة السيف ؛ والمعنى :أنهم أولئك الرجال : سيوف مجازا ،بأيديهم سيوف : حقيقة

---

١ - في (ز) لم ترد كلمة (في). ٢ - في (ز) أبيك.

٢٤ لهـا بين هامـات الرجـال مـغـارب    ومن بين الواح العـمـود مـشـارق
٢٥ إذا نكحت بيض السـيـوف تنبـأت    عن الخلع منهن النفـوس الطوالق
٢٦ أبوك (عليٌ) لم يبل في قـيـامـه    أقـام ولي ، أم تخلف مـارق
٢٧ وجدك (يحيى بن الحسين) تألقت    قـرامطة في حـربه وبطارق
٢٨ فقام وما منهم على الأرض مسلم    ومات وما منهم على الأرض فاسق
٢٩ فكيف التـأني لا قـبيلك خـاذل[1]    ولا لك في حـرب[2] الضلالة مارق
٣٠ أجل الغنى : إني لوجـهك آمل    وأكـبـرتيـهي : أنني بك واثق

---

٢٤-ألواح العمود : ما بين الكتفين من أعلى الظهر ، والمعنى :أن تلك السيوف، بأيدي رجال الممدوح: شمس تغرب في هامات الرجال عند القتال ، ،وتشرق عند خروجها ، بعد أن تقد إلى ما بين ألواح العمود ، وهي صورة جميلة تحسب للشاعر .وأجمل من هذا المعنى ما جاء في البيت ٢٥ .

٢٧-القرامطة :يشير إلى علي بن الفضل ، الذي قاتل الإمام الهادي يحيي بن الحسين .وانظر دراستنا للديوان ، المدخل التاريخي ؛ فقد أسهبنا في الموضوع ، وراجع فكرها في : الملل والنحل . البطارق : جمع مفرده : بطريق : من رؤساء النصارى .

٢٩-المارق : الصارف المنصرف عن الشيء .

---

١ - في (ق) خادع.    ٢-في (ض) حرف.

## (١٦٥) يمدح أبناء غلاب من بني مطاع *

من بحر البسيط وفيه خبن

١ لأي حُكم دمي للبين[١] مهراق ... ألم يكن بيننا عهد وميثاق؟
٢ بعض الصبابات والأشواق تنهكني[٢] ... يكفيك مني صبابات وأشواق
٣ حمل هواك فضالاتي؛ فإن ضعفت ... تحملته حشاشات وآماق
٤ فلست أول حِبٍّ خان[٣] عاشقه ... قبلي وقبلك أحباب وعشاق
٥ لي -كلما هزّ لوى البين من كبدي ... ومن دموعي-[٤] إحراق وإغراق
٦ صرم يقطع أشباق القلوب غدا ... منه، وهل لقلوب الهيم[٥] أشباق
٧ يهفو إلى (عذبات الرمل) من كلف ... قلب إلى (عذبات الرمل) مشتاق
٨ ألوى بلبي برق خافق سحرا ... على (اللوى)[٦]، ونسيم منه خفاق[٧]

---

* وبنو مطاع كانوا يسكنون وادي «خلب»، مع الهضاميين. وهذه القصيدة لم ترد في (م) و(ط).

١-البين: البعد والفراق. المهراق: المسفوح المصبوب.

٢-الصبابات: جمع مفرده: صبابة: العشق، والتولع بالهوى.

٣-الفضالات: جمع مؤنث مفرده: فضلة: البقية القليلة من الجسم وغيره. الحشاشات:جمع مفرده: حشاشة: بقية الروح في المريض. الآماق: محاجر العيون: أطرافها من جانب الأنف، مكان ذرف الدمع،ومفرد:أمق. بفتح الهمزة وتسكين الميم.

٤-الحِبُّ: بكسر الحاء: الحبيب.

٥-اللّويُ: بمعنى اللّي، من لوى يلوي ليًا: إذا ثنى الشيء عن وجهته.

٦-الصّرم:القطع والهجر. الأشباق: جمع شبق:رباط، وحزز. الهيم: الإبل الظامئة العطشى.

٧-الكلَف: الولوع بالحب؛ حتى الانشغال به دون سواه.

٨-ألوى: فعل ماض بمعنى: مَال. اللّب : العقل. الخافق: المتردد المرفرف في الأفق. الخافق: اسم فاعل، وفعله في سواه. خفّاق:فعله في ذاته وفي سواه على وزن: فعّال.

---

١ - في (ث) بالبين. ٢ - في (ث) يتلفني. ٣ - في (ض) لم ترد كلمة (خان).

٤ - في (ث) جفوني. ٥ - في (ث) الهم. ٦ - في (ز) الورى. ٧ - هذا البيت لم يرد في (ث).

٩ ومـخـتـف في جـلابيب الظلام سـرى ... تحت الدُّجى ، وثيـاب الليل أخـلاق

١٠ أفـرشتـه عُوجَ أضلاعي فـبات[1] لنا ... من الســـواعـــد أطواق وأطواق

١١ جال[2] النطاق على مـا تحت مـئـزره ... من ضمـةٍ لفَّ منها السوق[3] والساق

١٢ حـتى إذا أزف[4] التوديع واعـتنقت ... عند التـــفـــرق أعناق وأعناق

١٣ قـبلت عـقـرب صدغيـه فـفي كـبدي ... منهـــا ، ومن ريقـــه لسع وترياق

١٤ لا تحسب الود للمثـرين مـقـتـصراً ... إن المودات والبـــغـــضـــاء[5] أرزاق

١٥ فـمـا الغنى إن فـركن الغـانيـات غنىً ... وإن عـشـقن فـمـا الإمـلاق إمـلاق

١٦ لا تنفقِ العـمـرَ فـيـمـا لا خـلاق له ... فكل طرفـــة عين منه إنفـــاق

١٧ مـا أغـفل الناس عـمـا يحـمـدون به ... دون المحـــامـــد أعـــواق وأعـــواق

١٨ إن تعـتـصم بـ(بني غـلاب) من أحـد ... فـــلا يـروعـك إرعـــاد وإبراق

٩-الجلابيب:جمع مفرده: جلباب: الثوب والعباءة. الدُّجى: الظلام من الليل. أخلاق: جمع مفرده خلق: بفتح الخاء وكسر اللام: البالي المتهتك.

١٠-الأعوج: المنحني المحدودب، وأقرب أمثلته: الضلع. الأطواق:جمع مفرده: طوق: حلي يطوق به العنق، ويستعار اللفظ لكل ما أحاط وطوق.

١١-النطاق: سير من الثياب، تشد به وسطها. السُّوق:مصدر ساق، وجمع للاسم: ساق. الساق:ما بين الركبة والقدم. وكأن الشاعر تعمد اقتباس معنى قوله تعالى:(والتفت الساق بالساق). ولكن الفرق بين الموقفين كالفرق بين الجنة والنار؛ ففي القرآن الكريم جاءت لتصوير هول لحظة الموت، وفي هذا البيت جاءت لتصوير لحظة المجون.

١٣-الصدغ: الوجنة. وعقربتها:لدغة الجذب، وحرقة في قلب ناظره، كلسع العقرب. وصدغ معقرب: فيه تعوجات جمالية. الترياق: الدواء.

١٤-المثرين: إصحاب الثراء.

١٥- فركن: أبغضن. الإملاق: الفقر.

١٦-الخلاق: الحظ والنصيب.

١٧-الأعواق:جمع مفرده: عوق: المعوقات الشاغلات.

---

١- في (ث) ربات، وفي (ق) ورد هذا الشطر مطموساً. ٢- في (ث) ضاق.

٣ - في (ث) و(ق) الساق. ٤- في (ث) أزفت. ٥- في (ث) والأرزاق.

١٩ قوم إذا اشتجرت سمر الرماح لهم — تحت الرماح من الإشفاق إشفاق
٢٠ لو يخلط[١] البخل بالدنيا لما طعموا — منها ، ولا شربوا منها ، ولا ذاقوا
٢١ آل إذا افتخرت ضاقت بفخرهم الآ — فاق ، لو زيد في الآفاق آفاق
٢٢ (محمد) و(علي) و(الخليل) و(إسـ — ماعيل)منهم و(يعقوب) و(إسحاق)
٢٣ يكفيك أن ثغور المشركين لها — بأوليّتهم فتح وإغلاق
٢٤ ما مر يوم ولم ينفذ بأمرهم — أسرٌ فأسرٌ ، وإطلاق فإطلاق[٢]
٢٥ من كل منسجم الكفين مبتسم — ماء المروءة في خدية رقراق
٢٦ يغشى البوارق من لألاء عزته — وجه على السرد الموضون براق[٣]
٢٧ يظل بالسيف يقصى كل مبتدع — كأنما السيف في كفيه محراق
٢٨ (بني مطاع) مطاع أمركم ولكم — من النبي ومن سبطيه أعراق
٢٩ ما الشمس والبدر من شيء وأوجهكم — للضوء ضوء ، وللإشراق إشراق
٣٠ فضحتم الليث إقداماً ومحمدة[٤] — والغيث في جوده ، والغيث غيداق

---

١٩-اشتجرت:اختلفت وتشابكت. الإشفاق: الخوف.
٢٣-الثغور:منافذ حدود الدولة. الأولية: المقدمة، ومكان الصدارة في الجيش.
٢٥-المنسجم: الهطال المنصب. استعار لكرم اليد وكثرة عطائها: انصباب المطر. الرقراق:الجاري السيال المتلالي، المضيء. الموضون: المنسوج.
٢٧- المخراق: بكسر الميم: السيف.
٢٨-الأعراق: الأصول.
٣٠- الليث: الأسد. الغيداق: الكثير، والغيث الغدق: الكثير.

---

١ - في (ز) يحك. ٢ - في (ض) وإطلاق.
٣- هذا البيت لم يرد في (ث). ٤- في (ث) وتجربة.

٣١ مـــا انفك يذهب من أيديكم ذهب رفداً[1] ، ويذهب بالأرزاق أرزاق[2]

٣٢ لا أســأل الله إلا حـسن[3] خدمتكم فــإن أخــلاقكم للدين أخــلاق

٣١-الرفد: العطاء.

٣٢-المعنى:أن أخلاقكم هي أخلاق الدين، وهذا أرحب معنىً يحسن فهمه من البيت. أما إذا أولنا مراد الشاعر بأن الدين تخلق بأخلاقكم؛فستكون مبالغة كاذبة ممجوجة.

١- في (ق) رفقا. ٢ - في (ث) وينهب بالأوراق أوراق. ٣ - في (ث) طول.

(١٦٦)

## يمدح الشريف قاسم بن علي الذروي *

من مجزوء البسيط

١ قلبٌ بنار الغـــرام مـــحـــتـــرق ... وناظرٌ في دمـــوعـــه غـــرق

٢ وأضلع في الشيـــاب هامـــدة[1] ... لا نـفـس بينـهـــا ولا رمق

٣ ما استأثر الحسن[2] من حشاشته ... تقـسـمـتـه الهـمـوم والحـرق

٤ أشـرف كـأسٍ كـاسٌ شـربت ... ... أدارها ...الخـدود والحـدق[3]

٥ نفس تأجـرتهـا فـإن علقت ... في شَرَك الحب ؛ فـالهـوى علق

٦ هان على العـاشـقين كـونهم ... تحت طباق الهوان مذ عشقـوا

٧ يقـود قلبي قـود الحـبـيب أضـا ... ليل الأمـاني ، والحـسن ، والملق

٨ يا كـبـدي ، لا خلوت من كـمـدٍ ... ويا جـفـونـي ، لازالك الأرق

٩ أســتـــودع الله طارقًا لبس اللـ ... ـيـل ، ولـم يـدر أنـه خَلِق

١٠ ودعني مـبكراً وقـد دلف الصبـ ... ـح وولى بجـيـشـه الغـسق

١١ ترعـد خـيـفـة وتخنقـه ... من أسفٍ غـيـرة فـيـخـتنق

١٢ ومُرهِفٍ أذنَه ليـســتـرق السمـ ... ـع ، وسر الحـبـيب مـسـترق

---

* هذه القصيدة لم ترد إلا في (ض) و(ث) و(ز).

٢-الرمق : بقية من حياة .

٣-الحشاشة : مركز الحب في القلب. الحُرق : بضم الحاء :جمع حرقة : ظمئ القلب .

٥-الشرك : بفتح الراء :الفخ ، وجمعه : أشراك . عَلَق : العلق : التعلق والهيام والشغف .

٩-خَلِق :الخلق : الضعيف الواهي .

١٠-الدلَف :السير البطيء ، والتقدم للأمام . الفتق : الأبلج المتفتح .

---

١ - في (ث) خالية. ٢ - في (ث) الهجر.

٣ - في (ث) ورد هذا البيت هكذا : أشرف كأس للموت كا س أدارها عليك الخدود والحدق.

وفي النسخ جاء دون الإشارة إلى ما حذف من البيت ؛ فتركنا مكان الكلمات الناقصة فراغا كما ترى .

١٣ نَمّت الى القلب منه رائحــة     من نفحة المسك ذيلها عبق
١٤ بات ، ولم يدر أين مضجعنا     يقصُ بالأنف حين ينتشق
١٥ ولو رآنا والهلال مع الشـ     ـمس ، وهذا لتلك معتنق
١٦ حيث وسادي بياض دملجها     وإذ وشاحي وشاحها القلق
١٧ إذا دجى شعرها أضاء لنا     مواقع اللثم ثغرها البقق
١٨ يا خاطبا غير جود (قاسم) للرز     ق ، أفي كل يَنْعةٍ ورق؟
١٩ ثِقْ بـ(أبي خالد) فعروته الوثـ     ـقى لنجاة لمن به يثق
٢٠ ذاك هو الروح ، والورى جسد     والملك الضخم ، والورى سوق
٢١ معظَّم لا يحل حبوتَه الطيـ     ـش ولا يستخفه النزق
٢٢ يقضي بما شاء إذ عدل التا     ج ، على الرأس ، وهو مرتفق
٢٣ خرق تظل الخيول تمطر من     كلتا يديه ، والتبر ، والورق
٢٤ طلق المحيا إن قيدت نعم القو     م ، فإنعام كفه طُلُق

---

١٣-نمت : صعدت وارتفعت .     عبق : العبق : فوح الرائحة الطيبة .
١٤-يقصُّ :يتتبّع : يقتفي الأثر ، وفي التنزيل العزيز : حكايةً عن أم موسى :(فقالت لأخته قصيه ) ، أي اتبعي أثره .
١٦-الدملج : سوار اليد .     الوشاح : حزام الخاصرة .
١٧-البَقِقُ :شديد البياض الناصع .
١٨-اليَنعة : الثمر الناضج.     الورق :ورق الشجر .
٢٠-سُوَق : جمع سُوقَة :الخدم والحشم وأسافل الناس.
٢١-الحبوة : رباط يعقده، فيضم به ركبتيه إلى ظهره عند الجلوس ،فيسند ظهره عليه ، وهي جلسة نهى عنها الرسول صلى الله عليه وسلم في المسجد ، يوم الجمعة ، والخطيب يخطب .   النزق : الحمق والجهل
٢٢-المرتفق : المتكىء على مرفقه .
٢٣-الخرق : الكريم .     التبر : الذهب .     الوَرِق : بكسر الراء : الفضة .
٢٤-الطُلُق :بضم الطاء واللام: جمع مفرده : مُطلقَة ،عكس المحبوسة .

.....

٢٥ مـــتـــزر بالوقـــار مـــشـــتـــمل مـــصطبح بالســـمـــاح مـــغـــتـــبق

٢٦ مُرْهَـــق الـــنـــار بـــابـــه فَتَح مـــــا دونـه حـــــاجب ولاغُلُق

٢٧ يعـــصـــيـــه المال وهو مـــجـــتـــمع الـــغـــرام ، وكف خـــضـــابهـــا العلق

٢٨ في حين مـــا ترجف القلوب من الرعـــب وأيدي الكمـــــاة تصطفق

٢٩ مـن كل ثـبت إذا ترجـــــرجت الأقـــدام ، أو كـــــان مـــــسلك زلق

٣٠ الكرم المحض والصبا الغض والسهـــم المـــعـــلى والخـــلق والخـــلـــق

٣١ مت كـمداً يا عـدو (قاسم) فالغصـــة تأتي عـليـك والشـــــرق

٣٢ لا سُلم في الســمـــاء ترقى من المو ت ولا الأرض تحـــتـــهـــا نفق

٣٣ البـــر والقـــتل منتـــهـــاك ولو طرت ، وإلا فـــالبـــحـــر والغـــرق

٣٤ وفـــيلق فـــضـــه وقـــد ســـجـــدت في الأرض منهم جـــمـــاجم فلق

٣٥ إن (بني ذروة) هم الجـوهر الشـفـا ف ، والناس بعـــدهم شـــفق

٣٦ الحـــارمين الحـــيـــاة مَنْ حَرَمـــوا والرازقين الحـــيـــاة من رزقـــوا

---

٢٥-المشتمل : لابس الشملة : كساء الجزء الأعلى من الجسم . الاصطباح : شراب اللبن في الصباح . الاغتباق :شراب اللبن في المساء :فالممدوح إذن إزاره الوقار ، وشملته كذلك ، والسماح صبوحه وغبوقه .

٢٦-الغُلُق :بضم الغين واللام : جمع غَلَق : القفل .

٢٧-العَلَق : الدم : كناية عن البطش والشجاعة والكرم ، وفي أول البيت زحاف.

٢٨-تصطفق : تضطرب.

٣٠-السَّهم المعلى : القدح السابع من قداح الميسر : يزعمون أنه أكثرها حظاً .

٣٤-الفيلق : الجيش العظيم. الفلق : بكسر الفاء وفتح اللام، جمع مفرده فلقة : القطعة المشقوقة ،أو الشق الواحد .

٣٥-الشفق : اللون الأحمر .

.....

٣٧ قـــواعـــد الملك والدين إذا ما سابقوا نحو غاية سبقوا
٣٨ لا يُفْصَل الخطبُ إن هم سكتــوا ولا يعــزُّ الصــوابُ إن نَطقــوا
٣٩ لا يقلع الجــود من أناملهم إن رعــدوا بالندى وإن برقــوا
٤٠ كــأنهم من علوهم خلقــوا قــبل بني آدم ومــا خلقــوا
٤١ غــلامــهم سيــد، وطفلهم في المهــد بالطعن حــاذق لبق
٤٢ أيا السـهى والصناع قـمت تبـا هي الشمس : هذا الضلال والحمق
٤٣ إيه (أبا خالدٍ) فـأفعـالك الحسـ نى لأآلِ نظامــهــا نسق[1]
٤٤ ما اجتمعت أمة[2] على فضل إنسا ن إلا[3]وقـالت بفضلك الفرق
٤٥ ما خفت مذ[4] صرت في ذمامك إن يذ حس حظي ببخس ولا رهق[5]
٤٦ أمـري وأمـر السعـاة مـختلف فـي بـركـم بـي[6] فكيف نتــفق؟
٤٧ يصلح غـيـري عـبـداً لغـيـركم لكل شيءٍ من جنســه طبق
٤٨ فليكثروا القول[7] إن هم كـذبوا علي في قـولهم[8]وإن صدقـوا

---

٤٢- أيا : نداء . السُّها : اسم لنجم صغير جداً . الصَّناع :نجمان صغيران بعيدان.
٤٣-إيه : اسم فعل بمعنى : زدني .
٤٤-الفِرق : جمع فرقة : الطائفة من الناس .
٤٥- الرهق : النقص. وفي البيت اقتباس لطيف لقوله تعالى : ( فلا يخاف بخساً ولا رهقا ) .
٤٧-طبق : من المطابقة والمماثلة .

---

١ - الأبيات من (٤) إلى (٤٣) وردت في قصيدته يمدح الأمير محمد بن إبراهيم عامل الملك على (بيش).
٢ - في (ث) لم تجتمع فرقة. ٣ - في (ث) و(ز) لم ترد كلمة (إلا).
٤- في (ث) إذ. ٥ - هذا البيت لم يرد في (ز). ٦ - في (ث) لم ترد كلمة (بي).
٧ - في (ث) الناس. ٨- في (ث) قيلهم.

## (١٦٧) يمدح الملك المظفر يوسف بن عمر الرسولي *

من بحر الكامل وفيه إضمار

١ أعصرتها من وجنتيك شقيقًا ... ومزجتها من ملمظيك رحيقا؟

٢ وأدرت إبريقين : إبريقا لها ... من جوهر ، ومن اللّمى إبريقا

٣ وكفى براحٍ كان ثغرك دنَّها ... سكرا ، وكان شفاهك[1] الراووقا

٤ صفقت إحدى خمرتيك فلم[2] تجد ... بالرشف في إحداهما تصفيقا

٥ وجليت[3] وجهك والمدامة فاجتليـ ... ـت الشمس والمريخ والعيوقا

٦ وكأن كفك تحمل القدح الذي ... طلبت طهارته طلاً وخلوقا

٧ بَلُورة تومي إليّ ببدرة ... بيضاء ، تقلس عسجداً وعقيقا

٨ حسبي بظَلْمك والسلامة نشوة ... بهما صبوحًا أرتوي[4] وغبوقا[5]

٩ أستف من شفة المليحة[6] ريقةً ... وأسف من شفة الزجاجة[7] ريقا

---

* هذه القصيدة لم ترد في (ط).

١-الشقيق والشقائق: نبت له زهر شديد الحمرة ،يسمى شقائق النعمان. الملمظ: ما حولَ الشفتين من الفم.

٢-أدار الإبريق: إذا مرّ به للشرب في المجلس. اللمى: سمرة في الشفتين مشربة بحمرة.

٣-الراح: الخمر. الدن: وعاؤه الذي يختزن فيه. الراووق: المصفاة للشراب بعد عصره.

٤-صفقت: تصفيق الخمر: مزجه،وتحويله من إناء لإناء. الرشف: المص. والمراد بالخمرتين: الخمر والريق.

٥-المدامة: الخمر. العيوق: كوكب من الخنس المختفية في السماء.

٦-الطلا: : بكسر الطاء: الخمر. والطَّلى:بالفتح: الريق. الخلوق: طيب من الزعفران،فواح، لونه بين الصفرة والاحمرار.

٧-البلورة: جمع مفرده: بلُورة: الحجرة البيضاء، برّاقة اللون. تقلس: تقذف وتخرج. العسجد: الذهب. العقيق: خرز أحمر اللّون.

٨-الظَّلْمُ: الريق. الغبوق: الشربة من اللبن ليلا.

٩-استفَّ:الاستفاف: الشرب من جانب الإناء،إذا امتلأ.

---

١ - في (ث) وكن شقائك. ٢ - في (ث) ولم. ٣ - في (ث) وجلوت.

٤ - في (ز) وردت كلمة (صباحًا) بدلا من كلمة (صبوحًا)، وفي (ث) وردت كلمة (منهما) بدلا من كلمة (ارتوي)، وفي (ض) و(ز) وردت كلمة (دائمًا) بدلا من كلمة (ارتوي).

٥ - لم يرد هذا البيت في (ق). ٦ - في (م) الزجاجة. ٧ - في (م) المليحة.

١٠ يمضي الزمـــان ولم أفق من سكرتي[١] فـمـتى أرى من سكرتين مـفـيـقـا ؟!

١١ واصل مـــقـــاطعـــة النواهي[٢] والنهى مــادام غــصنك بالشـبــاب وريقــا

١٢ وأشـرب فـولولة[٣] الصـبـا بعـثت لنا منهـا رفـيـقـا بالقلوب رفـيـقـا

١٣ أحلى الحيــاة حيــاة[٤] أغـيـد يجتني ثـمـر المحبـة شـائقـا ومـشـوقـا

١٤ وألذ عــيــشك أن ترى مــتــجلبـبًا ثوب الغـواية عـاشـقًا مـعـشـوقـا

١٥ لا تأس إن فـاتتك[٥] رؤية (يوسف الصـ ـديق ) ؛ دونك يوسف الصــديقـــا

١٦ ولئن مـضى (الفـاروق )أوحد[٦] عصره فـأبوك كـان بفـتـحـه الفـاروقـا

١٧ ملك غــدا سـعــةً بشـفـرة سـيـفـه مـا كـان من سعـة الخلائق ضيـقـا[٧]

١٨ قلب[٨] سـبى البطريق خـيـفـة بأسـه أفنى[٩] بخـيـفـة بأسـه البطريقـا

١٩ حـدب على الإسـلام يخـفـق قلبـه حذراً[١٠] عليـه ، فـمـا يقـرُّ خفـوقـا

٢٠ مـــتـــحـــملٌ مـــا لا يطاق بكاهلٍ لو حـــمل الدنيــا لكان مطيـقـــا

٢١ يا أيهـــا (الملك المظفـــر) كنيـــة سبقت ، فـأصبح ظنهـا تحـقـيـقًا[١١]

---

١١-النواهي: العواذل . والنهى : العقل ، وهو جمع ، ومفرده نهية ؛ كالمنى ، ومفرده : منية . الوريق : المخضر الناعم .

١٢- الولولة:تتابع الصوت النداتي ، وصفير الريح.

١٥-دونك:بمعنى: عليك أو الزم.

١٨-البطريق: السيد المقدم في النصارى.وكذلك إن كان من المجوس.

١٩-حَدِبٌ:الحدِب: العطوف الحاني.

---

١- في (م) سكرة. ٢ - في (ض) النواحي. ٣ - في (ض) فلولزة. ٤- في (ق) أحيا. ولم ترد في النسخ (حياة) بل هي من اختيارنا. ٥- في (ض) واقتك. ٦- في (ث) واحد. ٧ - في (ث) ورد الشطر الثاني هكذا: ما صار من تلف الخلافة ضيقا. ٨- في (ث) فلست. ٩- في (م) و(ث) فثنى. ١٠- في النسخ عدا (م) أبداً، وفي (ث) حصراً. ١١- في (ض) محقوقًا، والبيتان (٢٠ ، ٢١) وردا

٢٢ إن الخــــلافــــة راودتك وغلقت ... أبواب خلوة ســرها تغليــقــا
٢٣ فــحــذار من قــد القــمــيص وبتــهــا- ... من قــبل عــقــد نكاحــهــا -تطليــقــا
٢٤ وأبيك، مـــا قـــضت الأوائل نحلة ... حــقًا لهــا ؛ إلا قــضــيت حــقــوقــا
٢٥ سبـقـوك حين بنوا بهـا وسبـقـتـهم ... سـعـيًا ؛ فكنت السـابق المسـبـوقـا
٢٦ مـا أرهبـتك ملوك أمـة (أحـمـد) ... أفــتــرهب المتــمــجس الزنديقــا !؟
٢٧ هب أن (خــاقــان)ًا يكون[1] بجمعه ... (فـرعـون) أو (نمرود) أو (عـمـليـق)ًا[2]
٢٨ لو أحــدثوا نفــقًا لكيــدك أو رَقَوْا ... في الجــو ؛ مـا وجـدوا إليك طريقـا
٢٩ قـــاتل بربك وحـــده إن قـــاتلوا ... بـ(سواع) أو بـ(يغوث) أو بـ(يعوق)ًا
٣٠ فـســتــقــتلون غـداً فـريقًا منهم ... تحت العــجــاج وتأســرون فــريقــا
٣١ رقّ (العـــراق) لكم ورقت (واسط) ... وغـدا بك البيت العـتـيق عـتـيـقـا
٣٢ وكـــســـوته إذ أخلقت أثوابه ... حِبَرًا ، وكـــان[3] بما فـعلت خليـقـا
٣٣ أكـــرومـــة ووراثة من (تبع) ... كـرُمَ الفـروع لئن كـرمن عـروقـا

---

٢٩-سواع، يغوث، يعوق: أصنام كانت تعبد من دون الله، سمّاها قوم نوح -تيمنا- بأسماء قوم صالحين، ثم عبدوها.
٣٠-العجاج: غبار المعركة.
٣٢- الحِبَر: بكسر الحاء: البرد ثياب يمانية. خليقا:جديراً به.

---

مطموسين في (ق).
١ - في (م) تبيت. ٢ - ورد هذا البيت في (ث) بعد البيت رقم (٤٠). ٣ - في (ض) بها.

٣٤ فليشرف الحرم الشريف بحجة ... رتقت من الدين الحنيف فتوقا[1]

٣٥ أنعلت خيلك بين قسطلة الوغى ... هامًا تدحرجه السيوف فليقا

٣٦ وجعلت[2]من سيل النجيع لهيمها ... شربًا ، ومن عَلَق النجيع عليقا

٣٧ مزورة ترمي[3]بها شوك القنا ... حتى استحال البرُّ منك عقوقًا

٣٨ بتنا تراسل في (الحصيص) رعالها ... رقَّيتها السعفات[4]نيقا نيقا

٣٩ تركت سنابكها (دهاس) صريمة ... ما كان من هضباتها أزليقا[5]

٤٠ سروى[6] (بني الحسنين) ثم تواهقت ... أعناق سادتهم[7]إليك عنيقًا

٤١ وتعمقت فيك (الحجاز) وكاثرت ... بـ(التعس) بحرًا لا يخاض عميقا[8]

٤٢ وترى[9]السعادة أيدتك ومزقت ... شمل العداة ، فمزقوا تمزيقا

٤٣ من لم يمت بالسيف شدت غصة ... مرمى مخنقه [10]؛ فمات خنيقا

---

٣٥–أنعلت:ألبسته النعل. القسطلة: غبار المعركة.

٣٦–النجيع: الدم. الهيم:الظامئة. العلق: الدم الجامد. العليق: الشراب.

٣٧–مزورة: مائلة معوجة.

٣٨–المراسلة:الإطلاق والتوجيه، والتبادل بالرمي، والمراشقة. الرعال:القطيع من الخيل. السعفات: جمع سعفة: جريد النخل وأغصانه، واستعار اللفظ لعلوّ الجبل. النيق: حرف من حروف الجبل، وأرفع موضع فيه

٣٩–السنابك: جمع سنبكة:أطراف حوافر الخيل. الدهاس: اللين الهش. الصريمة: المقطوعة. الهضبة: كل ما علا وارتفع من الأرض. الأزليق:المكان الزلّق الأملس، الذي لا تثبت عليه الأقدام.

٤٠–سروي: السرو: المروءة، والشرف،وعلو القدر. المواهقة: مدُّ الأعناق، وجذبها في هرولة الأبل. العنيق: المعانقة، وطاطاة العنق.

---

١– في (ض) و(ق) رتوقًا، والأبيات (٣٢، ٣٣، ٣٤) لم ترد في (ث). ٢– في (ث) فجعلت.
٣ – في (م) مبرورة تزجي. ٤– في (ث) ورقيتها العسفان. ٥– هذا البيت لم يرد في (ث).
٦ – في (ث) روا. ٧ – في (ث) شاديهم. ٨– هذا البيت لم يرد في (ث). ٩ – في (م) و(ث) وأرى.

٤٤ لا تجـزع الأسـد الإسـار، وهل ترى[1] أسـداً لذي ملك يكون طليـقـا؟![2]
٤٥ ألحـقـتـه بأبيـه[3] لما سـولت لهم[4] النفـوس كـفـاءة ولحـوقـا
٤٦ . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . [5]
٤٧ مـا أضمرت نفس لشخصك[6] غـيلة إلا كـفـاك الخـالق المخلوقـا
٤٨ أنا عـبـدك العي اللسـان وإنما شغفي[7] بمدحك ردني منطيـقـا
٤٩ لا رزق مـا لم أغن منك برحـمـة قـد أغنت[8] المحروم والمرزوقـا
٥٠ من أين ترمي بالكسـاد بضـائع أضـحت لهن عكاظ جـودك سـوقـا؟!
٥١ فـاسـعـد بأيمن دولة يمنيـة وافـقت فـيهـا اليُمن والتـوفـيـقـا

٤٤-الإسار: القيود، فالأسد لا يجزع منها.
٤٨-عي اللسان: العاجز عن النطق.

١٠- في (ث) من بين مختنقة.

١- في (ث) ورد هذا الشطر هكذا:
لا تجزه الأسد الأسار أهل رؤى. وفي (م) ورد هكذا : لا تجزع الأسد الرعال أهل رأي.
٢ - هذا البيت لم يرد في (ز)    ٣ - في (ق) بأبيك.    ٤ - في (م) و(ث) لهما.
٥- ورد هذا البيت في (ث): مكر تحيق بماكرين ولم يكن    إلا المحكم راية بحيقا

# (١٦٨) يمدح الأمير أحمد ابن الإمام عبد الله بن حمزة *

من بحر الكامل وفيه إضمار

١ لو كنت في دعـوى المحبـة صـادقًا ... فـارقت روحك إذ غـدوت[١] مفارقا
٢ تحيـا وقـد بعدوا وتظهـر عشـقهم[٢] ... حاشا الودود المستـهام[٣] العاشقا
٣ أخلص هواك فـإن غـدوت منافـقـا ... في الحب[٤] كنت لما[٥] سواه منافقا
٤ إن كنتِ ذائبـة[٦] فـذوبي الآن[٧] يا ... كبدي ؛ فقـد صرن الظنون حقـائقا
٥ أشـقـيـقـة (العلمين) لا برح الحيـا ... يكسـوك من خلع الرياض شـقـائقـا
٦ بُكَرُ الغـمـام عليك تبكي دائمًا[٨] ... فـيسح مدمعـه ، ويضحك بـارقـا
٧ وسـرى النسـيم إليك ينفض مـرة ... عـذب البشـام على ترابك خـافقـا
٨ فلقـد لبـست بك الزمـان[٩] عرائقا ... بوصـال من لبس الشبـاب[١٠] غرائقا
٩ أمخبري[١١] أرأيت (سـفح الرمل )سـفـ ... ـح الرمل بعـدهم ، و(بارق )بارقـا ؟
١٠ والبـان كـيـف رأيتـه ، أرأيتـه ... مـترنحًا مـتـمـايلا مـتـعـانقـا ؟
١١ ومـدملج حـضـر الرقـيب ولم يغب ... عنه ؛ فكـان[١٢] عن الزيارة عـائقـا

---

* صاحب ظفار . وهذه القصيدة لم ترد في (ط).

٥-الشقيقة:الزهرة الحمراء. الحيا:المطر والغيث. شقائقا: الشقائق: نبات زهره شديد الحمرة.

٦-بكَر:بكسر الباء وفتح الكاف: جمع مفرده:بكرة: والباكرة من الصباح، وفي التنزيل العزيز:(بكرة وعشيا). والبيت دعائي بهطول الغمام والمطر. والبكاء والدمع: كنايات لقطرات السماء؛ كالضحك للمع البرق.

٨-العرائق:أثواب لا تبلى.

٩- سفح الرمل:الأولى:اسم مكان ،والمعنى استفهامي : أي ، أرأيت هذه الأماكن كما هي على عهدها القديم؟ بارقٌ: اسم مكان.

١١-المدملج: مفتول الجسد ،ملتف اللحم، الجميل.

---

١ -في النسخ عدا(م) رجعت. ٢ - في(ض) و(ز) و(ق)ورد هذا الشطر هكذا: تحيي وتظهر عشقهم ووداهم. ٣ - لم ترد كلمة (المستهام) في (ث) و(م). ٤ - في (ث) و(م) بالحب.
٥ - في (ث) و(م) بما. ٦ - في (ث) أبيه. ٧ - في (ث) اليوم. ٨ - في (م) و(ث) راعداً.
٩ - في (ث) الشباب. ١٠ -في (ض) الزمان.
١١ - في (م) و(ث) يا مخبري. ١٢ - في النسخ عدا(ز) فكان.

١٢ مُنِعَ الطروق وكـــان بدراً[1] دائــراً      حلَّ الظلام ؛ فـصـار[2] طيفًا طارقا
١٣ إياك أن تلقى بغـــيــــر الله في      كل الأمـور ، وغـيـر (أحـمـد) واثقا
١٤ فـالله حـسبك مـعطيـا أو مـانعـا[3]      و(الشمس )حسبك حارمًا أو رازقا
١٥ ملك إذا رفع الحـــجـــاب لناظر      ضـربت جـلالتـه عليـه[4] سرادقا
١٦ نَحلتـه سـيـدة النسـاء و(أحـمـد)      و(علي) مـجدهم الطويل البـاسـقـا
١٧ ورث الخلافـة واغـتـذى في حـجـرها      طفـــلاً ، ونازلهـــا أبوه[5] مراهقا
١٨ بين النبــــوة[6] والإمــامـــة لابسًا      شرفين[7] يكتنفـان فـضـلاً آفـقـا
١٩ قدرٌ على حزب[8] الضلالة تسخط الـ      ـمخلوق سطوته ، وترضى الخـالقـا
٢٠ كـالبـحـر وافى زاخـراً ، كـالبـدر وا      فى[9] زاهراً ، كـالشـمس ذرت شـارقـا
٢١ جـعـل التـريك عـمـائمـا والعـاديا      ت منابراً ، والسـابري يلامــقـــا
٢٢ وأشم لو صـدم الشـواهق عـزمــه      بالأعـوجـيـة مـا مـثلن شـواهقـا[10]
٢٣ وإذا الأكف عـقــمن كـان أكـفـه      بنوالهـا (منتـوجـة)[11] أو (فـارقـا)

---

١٤-الشمس: لقب الممدوح: شمس الدين. وكانت القصيدة في النسخ لأحمد بن الحسين ؛ فغيرنا العنوان بناء على هذا .
١٥-السرادق:الخيمة، والقبة، وما نصب حول الدار.
١٦- نحلته: النحلة: الهبة والعطية. وبمعنى : ولدته . الباسق: شديد الطول والعلوّ.
١٨-الآفق: مبلغ الغاية في العلم والفضل والكرم.
١٩-قَدِر: على وزن فعِل:بكسر العين قادرٌ، غير عاجز.
٢٠-ذرت:سطعت، وأرسلت شعاعا.وشارق : اسم جبل .
٢١-التريك:جمع مفرده تريكة: بيضة من الحديد توضع على الرأس تقيه من السيف. العاديات:الخيول.
السابري: ثياب رقيقة تنسب إلى سابر. يلامقا: جمع مفرده يلمق: وهو القباء.
٢٢-الأعوجية: الخيول كثيرة الجري والركض. الشواهق : الجبال الأطواد الشامخة .
٢٣-راجع : معجم أماكن البلدان .

---

١ - في (م) خلاً. ٢- في (ث) وكان. ٣ - في (ق) طائعا أن معطيا. ٤- في (ض) و(ق) عليك.
٥ - في (م) ونازعها أباه، وفي (ث) ونازعًا أباه. ٦- في (ق) الأبوة. ٧- في (ض) شرفان.
٨- في (ث) أهل. ٩- في (ث) أوفى. ١٠- في (ث) ورد هذا البيت بعد البيت رقم (٢٠).
١١- في النسخ عدا (ض) و(م) مفتوحة

٢٤ يا (أحمد) انفردت بسعيك[1] غاية ... لا يلحق المسبوق فيها السابقا
٢٥ لولاك كان الباطل استولى على الـ ... ـدنيا؛ فأضحى الحق فيها[2] زاهقا
٢٦ وكتيبةٍ شمسية حمزية[3] ... تغشى العيون: بوارقا وبيارقا
٢٧ جهزتها للخالعين فأوقعت ... بالخالعين مغاربًا ومشارقا
٢٨ حسبوا سناها بارقًا متألقًا ... بالبيض[4]أوحسبواالصهيل صواقعا[5]
٢٩ أما المطامع من سواك فإنني[6] ... يا ابن النبي بتتهن طوالقا
٣٠ ماذا أقول وما الذي أثنى به ... عنكم، وإن كنت اللبيب الحاذقا[7]
٣١ لو لم أعرف كل صاحب قبلة ... شرفي بمدحك[8]كنت عبداً آبقا
٣٢ ولكنت أدخل سارقًاخجلا[9] ... ولكنت أخرج حيث أخرج سارقا
٣٣ أعطيتني دية المسود صامتًا ... من بعدها[10] دية المسود ناطقًا[11]
٣٤ ورفعتني فغدا الأصادق لي عدىً ... من حسدهم، ولي العداة[12]أصادقا
٣٥ فضحت هباتك يا (أبا المهدي) خيـ ... ـل الجاهلية: خلقة وخلائقا

---

٢٧-الخالعين: ناقضو العهد ،الذين يخلعون البيعة من أعناقهم؛ بالبغي على ولي الأمر.

٢٩-بتتهن: البتات: كل ما لا يصلح منه رجعة، ولا فيه إقالة.

٣١-أصحاب القبلة: أصحاب الأديان.

٣٣-المسود: السيد الكريم، ومولى القبيلة. والدية: المال الكثير، الذي لا تبلغ الهبة حدّه لكثرته. ونجد الشاعر في مدائحه يكثر من ذكر دية القتل، وأنها مقدار هبات، وهبها له الممدوحون ،وكأني أفيد أنه كان عليه دية قتيل، يستجديها من الممدوحين. ولعل ـ تأثراً بهذا القتيل ـ قُتلَ ابنا الشاعر على يد مقداد، وعمار. راجع: رائيته في مدح الرسول ،صلى الله عليه وسلم، في المجلد الأول، رقم(٩٣).

٣٤-الأصادق: جمع صديق.

---

١ – في (ث) بسيفك .٢– في (م) منه. ٣ – في (م) سيفية. ٤ – في (م) إذ، وفي (ز) و.
٥ – الأبيات من (٢٥) إلى (٢٨) لم ترد في (ث). ٦– في (ث) فإنها. ٧– هذا البيت لم يرد في (ث).
٨– في (م) و(ث) بملكك. ٩– في (ث) فقط كلمة خجلا ،وأظن الصواب أن يكون أول البيت هكذا :ولكنت أدخل حيث أدخل سارقا. ١٠– في (ض) و(ز) بعده. ١١–الأبيات من(٢٧) إلى (٣٣) وردت مطموسة في (ق). ١٢–في (م) و(ث) لي والعداة.

٣٦ فضح[١] (الصريح) بها (الصريح و(ملهبا) و(الرعشني) و(ذو الخمار) و(لاحقا) [٢]

٣٧ لو كـان أدرك (تادقـا) في عـصـره وأوانه[٣] مـا كـان (تادق) (تادقـً)ـا!!

٣٨ فـالبس من الحبر النقانق ما ترى الإ عـراض ......لبـاسـهن نقـانقـا

٣٩ اللاتي مـا مـدح (الوليـد) بمثلهن (الصامتي) ولا (حبيب الوائقـ)ـا[٤]

٤٠ تلق الكلام الرائق المتـداخل المتـجـانس المتـزاوج[٥] المتطابقا

---

٣٦-الصريح:و. المذهب و.الرعشني و ذو الخمار ولاحق.:أسماء خيول مشهورة عند العرب؛ فهو يقول للممدوح:حتى فرسه فضح الفرسان المشهورة في التاريخ، جودة ونجدة.

٣٧-تادقا:فرس في الجاهلية، تضرب به الأمثال.

٣٨-النقانق:البهية المتأنقة.

---

١- في (م) و(ث) نسخ. ٢- هذا البيت لم يرد في (ق) و(ز)

٣- في (ث) وزمانه، وفي (ز) و(ق) وأقله. ٤- هنا انتهت القصيدة في (ض) و(ز) و(ق).

٥- في (ث) المتزاوج المتجانس.

## (١٦٩) يمدح الأمير أحمد بن عبد الله بن حمزة *

من بحر الكامل وفيه إضمار

١ جرت[1] المدامع لؤلؤاً وعــقــيــقــا ... فـسرى بُرَيِّقـهـا ( لوًى) و(عـقـيـقـا)

٢ دمن قـضى حـجج الغـواية بينهـا ... تحت البطالة عـاشـقـا مـعـشـوقـا

٣ وغـدا برقـرقـة الشـبـيـبـة لابسًا ... ورق الشـبـيـبـة شائقـا ومـشـوقـا

٤ فـمتى يفيق من الصـبـابة وهو لا ... يسطيع منهـا أن يكون مـفـيـقـا ؟!

٥ ألف الزفــيــر ؛ فــإن تردد لائم ... في لومـه ؛ رجع الزفـيـر شـهـيـقـا

٦ رفــقًا بنفـسك إن قـدرت فلم يكن ... يوم التـفـرق بالرفـيق[2] رفيقا

٧ كلفـــتني شططا ولو حـــملتني ... غـيـر العـزا والصـبـر كنت مطيـقـا

٨ قلت : السلو ، ولم أكن بمخـــالفٍ ... لك ، لو وجـدت إلى السلو طريقـا

٩ ولـه أراني الـنـصـح منـك[3] خيانة ... وجـوًى ، أراني البـر منك[4] عقوقا

١٠ من ناشـدي كـبـداً أضـاعـتـه النوى ... فـمـضى على إثر الفـريق فـريقـا ؟

١١ لا تطلبـا بدمي الفــوارس واطلبـا ... .....الملاحظ[5] والثنايا الروقـــا

---

* هذه القصيدة لم ترد في (ط).

١- العقيق: خرز أحمر، يحكي لون العندم. البريق: بتشديد الراء: تصغير برق. لوىً: الرمل. عقيقا الثانية: وادي العقيق، وتعمد الشاعر الجناس بين(عقيقا)و(لؤلؤا) و(لوى).

٢-الدمن: جمع مفرده: دمنة: آثار الناس. الحجج: جمع مفرده حجة: السنة، والحول.

٣-الرقرقة: البريق والنضارة. الشبيبة: الشباب. ورق الشبيبة: الفتوة والجمال.

٨-السلوُ: النسيان.

٩-الوله: ذهاب العقل لفقد الحبيب. الجوى: شدة الوجد من الحب.

١٠-الناشد: الطالب المنادي على ضالة. الفريق: الجماعة والصحبة. فريقاً: من الفَرَق: الجزع والخوف.

١١-الملاحظ: حمى الشفتين من الفم. الثنايا: الأسنان. الروق: الصافية الرائقات.

---

١ - في (م) و(ث) جلد. ٢ - في (ض) و(ز) بالفريق. ٣ - في (ض) منه.

٤ - في (ض) منه. ٥ - في (م) اللواحظ، ، وقبلها كلمة لم ترد لعلها «بدمي».

١٢ ومـوشـحـات البـان أعطافًا وقـد | خلخلن بَرْدِيُّ الحـدائق سـوقـا
١٣ قل للمليـحـة إن بخلت بزورة | فـمـري خـيـالك أن يلم طروقـا[1]
١٤ فلربما سـمح البـخـيل فـسـاعـفت | كـفـاه ، أو رجع العـدو صـديقـا
١٥ فأمّا[2] ودامـيـة الخـفـاف جـوانف | تشآى[3] النواظر هزةً وعنيـفـا
١٦ حـول العـيـون إذا رميت بهـا الدُّجى | مـرقت من الليل البـهـيم مـروقـا
١٧ لتـوافين أجلّ[4] من وطئ الثـرى | إلا فـروعًا مـحـضـة وعـروقـا[5]
١٨ ولتطرقن بـبـاب (أحـمـد) منهـلاً | مـلآن لا كـدراً ولا مطروقـا
١٩ رجل ولا مـثل الرجـال ، وآية[6] | أعطى سناها الخـالق المخلوقـا
٢٠ شـمس إذا برقت[7] أسرةُ وجهه | لم تستطع شمس النهـار شـروقـا
٢١ بدر يبـيت البـدر منه مـحـجـبـا | بحـر يظل البـحـر[8] فيه غريقا
٢٢ أعطى[9] على كرم الطباع فـمولت | نفـحـاته المحروم والمرزوقـا
٢٣ وسعى[10] ، وقد سبقته أرباب العلا | سبقا[11] ؛ فكان السابق المسبوقا

---

١٢-الموشحات: جمع مفرده موشحة: لابسات الوشاح. البان: غصن شجر البان الأملد الناعم الرقيق،عليه يشبه قوام الحسناء. الأعطاف: الردف، والكفل ، وما حولهما. خلخلن: الخلخال: سوار الساق للمرأة. البردي: نبت في الحدائق. السوق:جمع مفرده: ساق: ما بين القدم والركبة.

١٣-يلمُّ: يزور. طروقاً: الطروق :الذي يطرق ليلاً.

١٤-ساعفت: أعانت وواتت.

١٥-الخفاف: جمع خف: القدم من البعير. الجوانف: جمع جانف: المائلة المختالة. تشآى: تسبق. وهذه صفات لغير موصوف ذكر، وهي الناقة التي يركبها.

١٦-حُولٌ:جمع مفرده حولاء، وأحول: لحظ العين إذا تحرف عما ينظر إليه، صفة ذم. مرقت: نفذت وعبرت.

---

١ - في (ض) يزور طريقا، وفي (ز) يزور طروقا. ٢ - في (ث) وأما. ٣ - في (ث) تسبي.
٤ - في (ث) أعز ٥ - الأبيات من (٦) إلى (١٧) وردت مطموسة في (ق). ٦ - في (ث) وإنه.
٧ - في (م) شرقت، وفي (ث) طلعت. ٨ - في (ث) النحر. ٩ - في (ز)و(ق) أعلى.
١٠ - في (ث) وجرى. ١١ - في (ث) سنًا.

٢٤ مـتـرقــيـا درج الإمــامــة ســالكًا     تحت النبــوة مــسلكًا أزليــقــا
٢٥ ومـكـرٍّ عـــــادية يـغـص بريقِه     فــيــه الكمي، فــلا يـسـيغ الريقـا
٢٦ حـرج يظل السـمـر[1] تقرع بعضها     بعـضًا وتقـرع فـيـه فـوقًا فـوقًا
٢٧ فــرَّجت كــربتـــه فلم ير بعـــدها     ضيق المحال ، ولا المضيق مضيقا
٢٨ ياشـمس يابن البـدر كم لك من يدٍ     بيـضـاء ، فت بهـا الأنام لحـوقـا[2]
٢٩ ومـعـاشـر نكثـوا وقـد ألزمـتـهم     عـهـدًا ومـيـثـاقـا أصم وثيـقـا
٣٠ أرديتهم[3] بكتـائبٍ حـمـزيـة     مـزقت جـمـعـهم بهـا تمزيقـا
٣١ نكحت رؤوســهم الصـوارم نكحـة     بتت بهـا أعـمـارهم تطليـقـا
٣٢ فـغـدا الحـسـام المشـرفي بوطئـه     لهم عـروسًا ، والدمـاء خلوقـا
٣٣ شغلوا النسـاء فـقـد قرحن مدامعـا     مما بكين ، وقـد بحـحن حلوقـا[4]
٣٤ ذكـرتنا بالنحـر والتـشـريق في     لا وقت ذاك النحـر والتـشـريقـا[5]
٣٥ أنا مَنْ أحـبـك لا لأنك مـا نحي     مـقـة غـدوت لأجلهـا مـومـوقـا

---

٢٤-الإزليق: الأملس الأيسر للسائر فيه.

٢٥-المِكرُّ: بكسر الميم:الذي يكرُّ في إقباله على العدو مقبلاً، يقول امرؤ القيس في وصف فرسه:

مِكر مفرٌّ مقبل مدبر معا     كجلمود صخر حطه السيل من علِ

العادية: الخيل جيدة العدو.     الريق: لعاب الفم؛لا يقوى الجبان على بلعه، في الروع.

الكمي: الشجاع.     يسيغ: يستلذ.

٢٦-الحَرِجُ: بكسر الراء: الذي لا يبرح القتال.     السمر: الرماح.     الفُوق: بفتح الفاء: الموت. وبالضم: موقع الوتر من القوس.

٣١-الصوارم: جمع مفرده: صارم: السيف.     بتَّت: البت في الطلاق: طلاق الثالثة، التي لا رجعة بعدها ،إلا بعد نكاح زوج آخر.

٣٢- الخلوق: طيب من الزعفران.

٣٥- المِقة: بكسر الميم: المحبة.     الموموق: المحبوب.

---

١ - في (م) الشمس ، وفي (ث) البيض.     ٢ - هذا البيت لم يرد في (ث).

٣ - في (ث) أدبتهم.     ٤ - هذا البيت لم يرد في (م).     ٥ - الأبيات من (٢٦) إلى (٣٤) وردت مطموسة في (ق).

٣٦ ولأن[1]أعـــيش برق ملكك ظافــراً أحلى هوًى من أن أعـيش عـشيـقـا
٣٧ ولو اخـتـبـرت حـقـيق أمـري والذي أخـفـيه : كنتُ بما ملكت حقـيـقـا[2]

---

٣٦-الرِّق: العبودية.
٢٧- حقيقا : حريا وجديرا .

---

١- في (ض) ولئن. ٢- في (م) خليقا.

## (١٧٠) يمدح أبا المنصور الملك الأشرف ابن المظفر *

من بحر الخفيف وفيه خبن

| | |
|---|---|
| ١ قم أدرها صـــــرفًا بكأس دهاق | حلوة الطعم مـــــرةً في المذاق |
| ٢ كـشـقـيق الرياض أو حـمـرة العنـ | ـدم لونًا ، أو كـــالدم المهـــراق |
| ٣ صبّ منهـا الراووق في القـدح الأز | هر ناراً سليـــمـــة الإحـــراق |
| ٤ ذات لونين لا تغـــادر للحـــا | سي حراكـاً منهـا ، ولا للسـاقي |
| ٥ أكلت جـســمـهـا الدنان فـافنتـ | ـه فالجسم فانٍ ، والروح بالروح باق |
| ٦ فـهي عند التحصيل[1] يوجد منها | رمق خـــافت من الإرمـــاق |
| ٧ من يدي رخصـة البنان كـقـرن الشـ | ـمس حسنًا في الضـوء والإشـراق |
| ٨ طفلة الكف ضـخـمـة الكفل الرجـ | ـراج ، هيـفـاء لدنة في العناق |
| ٩ لو ترانا يوم الفـراق وقـد جـا | د لنا باللقـــاء يوم الفـــراق |
| ١٠ أسـعـفت غـفلة الرقـيب فـفـزنا | بالتلاقي في غـيـر وقت التـلاقي[2] |
| ١١ قُبَلٌ تؤلم الشــــفـــاه وضم | كـاد أن يبلغ النفـوس التـراقي |
| ١٢ فـحـلال مـا كـان فـوق الوشـاحـيـ | ـن حرام[3] مـا كـان تحت النطاق |

* هذه القصيدة لم ترد في (ث)، ولم ترد تامة إلا في (ض) و(ز). وهي من شعره في آخر عمره ، بل في سنة ٦٩٦هـ يمدح فيها الملك ، ومدينة ( زبيد ) الخصيب .

١-الدهاق : المملوءة المفعمة بالشراب .

٢-شقيق الرياض : زهر شديد الحمرة . العندم : شجر أحمر ، يحكي دم الغزال .

٣- الراووق :المصفاة التي يصفى بها الشراب .ويسمى قديماً (الناجود ) .

٦-الأبيات الست جميعها وصف للخمر الخبيث،ولونها ،ومشبهاتها ، وطرق عصرها ، وشربها .

٧-رخصة البنان : البنان الرخص : الناعم اللين .

٨-لدْنةٌ :اللدنة : اللينة المائسة .وفي البيتين (٧و٨ )وصف مكرر الصورة رخصة البنان ، وطفلة الكف .

١٢-وفي هذا البيت يتحول من شاعرٍ متغزلٍ ثملٍ إلى مفتى بأمور الحلال والحرام ،وهي طريقة شاعر عباسي هو : الحسن بن هاني «أبو نواس » .

١ - في (ز) التحصل. ٢ - هنا انتهت القصيدة في (ق). ٣ - في (ز) وحرام.

١٣ يا مـريض الجفـون يا فـاتر النظـ ـرة سـقـمًا ، يا سـاحـر الأحـداق
١٤ أين ذاك الميثـاق والعـهـد[1] ياغـيـ ـر وفي بالعــهــد والميـثــاق؟
١٥ ظهـر الغـدر في حـمـاليق عـينيـ ـك وقـامت به شـهـود المآقي
١٦ فـإلام الإعـراض أصلحك اللـ ـه وطـول الإرعـاد والإبـراق؟
١٧ إن في روضـة( الحـصيب) من النعـ ـمة ما ليس[2] في (سواد العراق)[3]
١٨ بلد طيب حـوى لذة العـيـ ـش وروح المشـوق والمشـتـاق
١٩ وهي سـوق الأرزاق والملك (الأ شرف )، ذو الفضل[4] معدن الأرزاق
٢٠ نابه الذكـر شكره مـلأ الأر ض وأوفى من فـوق سبع طبـاق[5]
٢١ غـدق المكرمـات تجـري ينابيـ ـع يديه بالنائل الغـيـداق
٢٢ مسرف[6] في النوال كـفـاه في تفـ ـريق مـا في جـهـاته من سبـاق
٢٣ حـسن وجـهـه يكاد بأن يقـ ـطر حـسناً من مـائه الرقـراق
٢٤ فتن المحـصنات حـتى تبـرعـ ـن ببـذل الصـداق قـبل الطلاق

---

١٣-مريض الجفون : ناعس الطرف ، جميل المقل ،ويقال فيها : العيون المراض (الصحاح ) . الأحداق : جمع ، مفرده حدقة : مدار العين .
١٥-الحماليق : جمع مفرده :حملق : ما يلي العين من الوجه ، وإدارة المقلة في نظرات الشزر أو الغاضبة .
١٧-الحصيب : اسم لمدينة ( زبيد ) .مقر إقامة لعدد من ملوك الدولة الرسولية ، وعاصمة بني زياد، وبني نجاح .
٢١-غدِق : بكسر الدال ،على وزن فعِل : كثير العطاء .الغيداق :الجواد الكريم ، واسع الخلق .
٢٢- النوال : العطاء والهبات .

---

١-في النسخ «العهد والميثاق» ولاضطراب الميزان وضعنا الصحيح .
٢ - في (ض) لم ترد كلمة (ليس). ٣ - بهذا البيت تبدأ القصيدة في (ط).
٤ - في (ط) كفاه، وفي (ض) لم ترد كلمة (ذو الفضل). ٥ - هذا البيت لم يرد في (ط).
٦ -في النسخ عدا « ز » مشرق .

٢٥ يا ابن ملءِ السمـا ء والأرض والعا لم ذكـــراً، وليس ملءَ الرواق[١]

٢٦ وابن من أنفق الخـــزائن في الإسـ ـلا م ، حـتى محت رسوم النفـاق

٢٧ قـد حـمـيـتم طوارق الملك بالبـيـ ـض المواضي ، وبالجـيـاد العـتـاق

٢٨ مـــا سننتم إلا الذي سنه اللـ ـه تعـالى في الأسـر والإطلاق

٢٩ حـيث أثخنتم العـدى وجـعلتم بعـد ضرب الرقـاب شـد الوثاق

٣٠ قـد لعـمـري طوقـتني يا (أبا المنـ ـصور)طوقًا علا[٢] عـلى الأطـواق

٣١ أنا عـبـد لا أبتـغي منك عـتـقًا وأحـاشي رقي من الإعـتـاق[٣]

٣٢ وإذا مـا زفـفت نحـوك بكراً فـزت من زفـهـا بضِعف الصداق

---

٢٥- الرواق : فناء الدار .والمعنى أن الممدوح ليس ابن رجل يملأ فناء القصر فحسب ، وإنما ابن ملك يملأ السماء والأرض ، ويقصد به الرسول صلى الله عليه وسلم .

٢٦-الرسوم : المعالم .

٢٧-الطوارق : جمع ، مفرده : طارق ، وهو الذي يطرق بشر ،يريد سوءاً ، ومن الطوارق ما يطرق بخير . وفي الحديث الشريف :« إلا طارق يطرق بخير ». الخيل العتاق :الأصيلة ، كثيرة المراس والخبرة .

٢٩-اثخنتم : الإثخان : الأسر ، والجرح الشديد ، والقتل ، وفي التنزيل العزيز :(حتى إذا أ ثخنتموهم فشدوا الوثاق ) . وفي البيت اقتباس لمعنى الآية الكريمة .

٣٢-المعنى : أن قصائده كالأبكار :كلما زف قصيدة إلى الملك ؛ أعطاه ضعف المهر .

---

١ - الأبيات (٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥) لم ترد في (ط). ٢ - في (ز) عالي.

٣ - هذا البيت لم يرد في (ط).

## (١٧١) يمدح الأمير الحسن بن موسى الكناني *

من بحر الوافر وفيه عصب

| | |
|---|---|
| ١ بحق الله يا حـادي النيـاق | متى عـزم الفـريق على الفـراق؟! |
| ٢ وذاك الحـي سـادتـه خلوف[1] | فـيحـصل بالوداع على التـلاقي |
| ٣ مـصـافـحـة تؤول إلى[2]لزام | تؤول إلى اسـتـلامٍ واعـتـناق |
| ٤ فقد[3] بلغت حناجـرها قلوب | يرددها التنهـد في التـراقي |
| ٥ ومـرهفـة الموشح بنت عشـر | سـقـاها من مـدام الحسن سـاقي |
| ٦ من العطرات طعم المسك منهـا | إذا مـا باشـرته بانتـشـاق[4] |
| ٧ إذا خطرت رأيت الشـمس تمشي | بخـرعـوب على قـدمٍ وسـاق |
| ٨ أسـاود في أسـاود ضـفـرتيـهـا | عـقـارب مـا للسـعـتـهن راق |
| ٩ حـسـوت بثـغـرها كـأسًا دهاقـا | غـنيـت بـه عـن الكـأس الدهـاق |
| ١٠ وحـسـبي من صـبـوح أو غـبـوق | مـلازمـة اصطبـاحٍ واغـتـبـاق |

---

* من بني يعقوب . وهذه القصيدة لم ترد إلا في (ض) و(ق) و(ز).

١-الحادي: السائق المطرب للإبل.

٢-خلوف: الخلوف: بضم الخاء واللام. الحضَر والغيَّب. من ألفاظ التضاد.

٣-اللزام: المداومة والاستمرار.

٥- الموشح: الخصر: مكان الوشاح. المدام: الخمر.

٦-باشرته: بفتح الراء وتسكين التاء: المباشرة: الملامسة. وفي البيت شيء من الوهن من جانب طعم المسك؛ فالمسك يستنشق بالشم، ولا يطعم بالفم. ولوأعاد ضمير الفاعل من باشرت إلى المخاطب المذكر لكان أمثل، ولا يستقيم وزن البيت إذا تعمدنا تسكين الراء.

٧-الخرعوب: الغصن الناعم القويم. والبيت صورة وصفية كاملة للوجه المنير كالشمس، وللقوام القويم كالغصن.

٨-الأساد: جمع مفرده: أسود: الثعبان. الضفرتين:ضفائر الرأس، وهذا التشبيه، وإن كان مشهورا مطروقا؛لا أحبه. اللسعة: اللدغة. الراق: الذي يرقي المريض الملدوغ.

٩-الحسْو: الشرب. الدهاق: المملوء.

١٠-الصبوح: ما يؤكل ويشرب صباحا. الغبوق: الشرب ليلا.

---

١ - في (ز) خلوف. ٢ - في (ز) إلا. ٣ - في (ض) وقد. ٤ - في (ز) باشتياق.

١١ لعمر أبيكِ ما ينفك قلبي    من الكمد المبرح في وثاق[1]

١٢ فمالك في الوعود بفك أسري    دعي كبدي تلاقي ما تلاقي[2]

١٣ بما في فيك من لعس وخَمر    ومن حور وسحر في المآقي

١٤ وما تحت الغلالة من نهود    ومن هَيَفٍ ولين في النطاق

١٥ هبي لي وقفة أشكوك فيها    فواقا أو أقل من الفواق

١٦ فما أبقيت من فضلات جسمي    ومن حوباي إلا[3] غير باق

١٧ أما وشمائل (الحسن بن موسى)    ومن في عزمه صعب المراقي

١٨ لقد نزلت (نزار) به محلاً    أناف بها على السبع الطباق

١٩ فتىً حلو المذاق ، فإن تُخشّن    عليه؛ فإنه مرُّ المذاق

٢٠ تظل يداه في سرف وقصد    بما ملكت يداه في سباق

٢١ إذا ضاق الخناق على (مَعَد)    دعته لحل معقود الخناق

٢٢ ولولا نصرة الإسلام أودى    بسيف الشرك[4] أو سيف النفاق

---

١١-الكمد: الهم والحزن.    المبرّح: الشديد المرض.    الوثاق: بفتح الواو: الرباط بالحبل والقيد.

١٣-اللّعس: سواد في الشفة،مشرب بالحمرة.    الحَوَر: سواد العين في بياضها الواضحين.

١٤- الغلالة: الثوب الذي يباشر الجسد.    الهَيَف:رقة الخصر، وضمور البطن.    النطاق:ثوب تشد به المرأة وسطها، كالزنار.

١٥-الفواق: زمن بين الحلبتين.

١٦-حَوْباي: الحوب: بضم الحاء: الهم والحاجة والشدة.

١٧- الشمائل: الأخلاق.

١٨-أناف:أشرف وعلا.    السبع الطباق: السموات السبع.

١٩-تخشن: تغلظ وتشد عليه.

٢٢-أودى:أذهب وأزال.

---

١- في (ق) وثلاق.    ٢ - في (ز) ورد هذا البيت بالهامش.

٢٣ خـــلائق مـــا ترى للخلق فـــضـــلاً    لهن ، وللخـــــلائق من خـــــلاق

٢٤ حـــســـام مـــا يفل الضـــرب منه    وبدر مــــا يعـــارض بالمحـــاق

٢٥ ومـحـضـور السـمـاط تظل تهـوي    إلى ســـاحـــاته زمـــر الرفـــاق[1]

٢٦ مــقــيت الســيف في حــرب وسلم    رؤوس القـــوم أو ســـوق النيـــاق

٢٧ تـظـلـله الأسنـة والـعــــوالـي    فـــمــــا ينفك منهـــا في رواق

٢٨ ومـــا احـــتـــدم الردى والروع إلا    تصـــلاه ليظفـــر باحـــتـــراق

٢٩ جـــعلت فـــداك إن الجـــود أضـــحى    مـــريضًا ، فـــيـــه حشـرجـة السـيـاق

٣٠ أمـــــر من الـفـــــراق المر طعـــمًا    وأبغـض في النفـــوس من الطلاق

٣١ رفـــعت إلى (بني الحـــســن المثنى)    عـــرائس في مـــجـــاســـدها الرقـــاق

٣٢ فـــمـــا كـــســـدت ولا نفـــقت لأني    رأيت كـــســـادها مـــثل النُّفـــاق

---

٢٣- الخلائق: جمع مفرده: خُلُق، وخليقة. الفضل: الباقي من الشيء. لهن: بمعنى: منهن والخلاق : الحظ والنصيب. والمعنى:أنه لم يدع للخلق سواه من الأخلاق فضلا؛ فقد حاز كل الفضائل.

٢٤-الحسام: السيف. الفَلّ: الكسر لحد السيف. المحاق: ذهاب ضوء القمر وانطماسه.

٢٥-السماط: موائد الخراف، والمحضور: كثير الحاضرين.

٢٦-المُقيت: بضم الميم: من القوت: المطعم. السُّوق: جمع ساق. والمعنى: أن الممدوح يطعم سيفه في الحرب من رؤوس الأعداء. وليته لم يقل القوم. وفي السلم ينحر بسيفه الإبل ؛إكراما للضيوف. ونعيب سيفا يتخذ لهذا.

٢٧-الأسنة: جمع مفرده: سنان: الحربة من الرمح. العوالي: الرماح. الرواق: سقف في مقدمة البيت. وفي البيت صورة جميلة رائعة.

٢٨-احتدم: التهب واشتد ضرامه. مستعار من احتدام اللهب الروع: الفزع في الحرب. تصلاه: قذف بنفسه فيه وغشيه.

٢٩-حشرجة السياق: غرغرة الروح في الصدر قبل الموت.

٣٠- وهذا البيت فيه ذوق وجمال وفقه.

٣١-العرائس: قصد بها القصائد التي يهديها للممدوحين. المجاسد:جمع مفرده: مجسد: الثوب إذا أشبع صبغه.

٣٢-النُّفاق: بفتح النون المشددة:عكس الكساد: إذا بيعت السلعة فقد نفقت، وإذا لم تبع فقد كسدت.

---

٣ - في (ز) إلى. ٤- في (ض) الترك.

٣٣ عــقــدت ولا صــداق وأي عــقــد   يـصـح بـلا ولـي ولا صــــداق؟
٣٤ فــهـل من نـهــضــة فــالمخُ ريرٌ   لتـجــمـع بين عظمي والعــراقي؟
٣٥ عـســاك تقي بجــودك حــرّ وجــهي   وقـــاك مـــصـــارع المكروه واق
٣٦ فـــإن العــبــد مـــا لم يلق براً   وعزّ العــتق مـــال إلى الإباق

---

٢٣-الصداق: بفتح الصاد ، وكسره: المهر. وفي البيت لمحة من فقهه.
٢٤- المخ: بضم الميم: العظم. ريرٌ:هزيل واهي القوى. العراقي: العراق: جمع مفرده: عَرْق: بتسكين الراء: القطعة من اللحم.
٢٥-حُرّ: بضم الحاء: الكرامة والحياء. الواق: الذي يحمي. ومن وقاك فقد حماك، وقصد به الله عز وجلّ.
٣٦-عزّ: صعب وأعجزه نيله. الإباق: الهرب والفرار.

---

١ - في (ق) الرقاق.

## يمدح الأمير أحمد بن عبد الله بن حمزة*

(١٧٢)

من بحر الكامل وفيه إضمار

١ هـي أرزمـت ولَهِـى الـبرقّ الأبـرق فأصخْ[١] لهـا لتـحنّ إن لم تشـهق

٢ ولقد[٢] حبسـت ضَفَافَهَا عن مسرح عـدو المقـيد فـيـه عـدو المطلق

٣ تمشي على الركـبـات إن لويت به[٣] عـقل الرعـاة على ذهاب الأسـوق

٤ أملومي في العـشق[٤] نمت فلمت في سهري بحكم العشق إذ[٥] لم تعشق

٥ فـمن المطالب لي على المضض... ألقى بتـسليـة المُمِل[٦] المفرق

٦ تبكي الحـمـائم وهي عـجم إن نـأت آلافـهـا ، وتحنُّ هيم الأينق[٧]

٧ مـالي وللسـفع الثـلاث تركنني سفـعًا لهن على الخصـيف الأورق[٨]

٨ أمـحـدثي بـ(ـالرمل)، هل من نبـذة فـيـمـا رويت ، عن البشـام المورق؟

---

* هذه القصيدة لم ترد في (ط) و(ث).

١-أرزمت:إرزام الناقة: ترجيع الحنين على ولدها. ولهى: من الوله: الولهُ: الجنون من العشق والغرام. البرق: الحي والريح. الأبرق:الغليظ والمضيء، وهو من الأضداد. أصخ:أنصت.الإصاخة: الإنصات.

٢-ضَفَافها: بفتح الضاد: جمع مفرده: ضفف: القليل من الطعام ونحوه. المسرح:المكان الذي ترعى فيه الماشية؛ فتسرح إليه. العَدوُ: بتسكين الدال: الجري والهرولة.

٣-الركبات: جمع مؤنث مفرده: ركبة. عُقل: العقل بضم العين، وفتح القاف: جمع مفرده عقلة: التواء في قوائم البعير. الرعاة: جمع راعٍ. الأسوق:جمع مفرده: ساق.

٥-المُمِل: البعير الممل: الذي كثر ركوبه، حتى أدبر ظهره. المفرق: البعير بعيد ما بين المنكبين.

٦-آلافها: جمع مفرده: إلف بكسر الهمزة: من يألفك وتألفه. هيم:جمع مفرده: هائمة: الناقة التي أضر بها العطش. الأينق: جمع مفرده: ناقة.

٧-السفع: : الشحوب والأسى. سفعا:أسودَ شاحب اللون. الخصيف الأورق: ذو اللونين ، له بهاء ورواق

٨-النبذة: الشيء القليل. البشام: شجر مورق، طيب الريح ، يستاك به .

---

١ - في (ق) و(ز) فاصخ. ٢ - في (م) فلقد. ٣ - في (ق) و(ز) وردت كلمة (الركبان) بدلا من كلمة (الركبات). وفي (م) ورد هذا الشطر هكذا: تمشي على الركبات حبواً إن أبت.

٤ - في (ق) لم ترد كلمة (في العشق). ٥ - في (ق) إذا.

٦ - في (م) الميل. والشطر الأول من هذا البيت،ساقطة منه كلمة،لعلها«الذي».

٧ - في (م) ورد هذا البيت بعد البيت رقم (٤). ٨ - في (ض) المخضيض الأرزق.

٩ عن مائه الصافي النمير ، وظله | الضافي الظليل ، وطله[1] المترقرق؟
١٠ وإن استطعت عن (العقيق) فهات من | بعض[2] الحديث : صدقت أم لم تصدق
١١ طرقت فطارحت السلام وعاودت | مرتابة فكأنها[3] لم تطرق
١٢ ولها ارتعاش الرعد يشفع وتره | خوف الفضيحة وارتعاد[4] الأولق
١٣ فضممتها ويد الشباب مغيرة | في شملنا المتجمع المتفرق
١٤ صلفان في تفريقنا[5] فنكثر الشـ | ـكوى ويجمعنا اللقاء فنلتقي
١٥ إياك رقة واصل متعشق | إن كنت عند[6] البيض غير معشق
١٦ ناصفْ إذا هم ناصفوك[7]، وصل إذا | وصلوا، وإن فركوا أخاك فطلق[8]
١٧ وإذا أسفَّ إلى المطامع راغب | فيما به طمع[9] الكريم فحلق
١٨ خذ من ضعيف الناس حذرك جاهداً | فالرخ[10] يقتل تارة بالبندق

٩-النمير: العذب. الضافي: الكثيف الواسع الكثير. الطَّل: الندى، وقطرات المطر ، على أوراق الشجر.
١١-طارحت: المطارحة: البدء، والمبادلة بالكلام.
١٢- الرعد: المضطرب الجبان: رِعديد. الأولق: فاقد الوعي، المجنون.
١٣-مغيرة: متدخلة.
١٥-المتعشق: الذي يظهر العشق تكلفاً، وليس هو بالعاشق حقيقة. معشق: المحبب. والبيض: النساء الجميلات.
١٦-ناصف: المناصفة:المشاطرة، والمشاركة. فركوا: غمطوا، وظلموا.
١٧-أسَفَّ: مال. راغب: الراغب:المتطلع الطامع. حلق: فعل أمر بمعنى:ترفع وازهد .
١٨-الرّخ: طائر خرافي يوصف بالقوة. البندق : ليس السلاح المعروف ، ولعله آلة قتل ضعيفة .

---

١- في (ق) لم ترد كلمة (وطله). ٢ - في (م) نيف. ٣- في(ق)و(ز) وكأنها .
٤-في (ض) كارتعاش. ٥- في (م) يفرقنا الفراق. ٦- في (ق) غير.
٧- في النسخ عدا (م): ناصفوا. ٨- ورد الشطر الثاني في (ض) هكذا: واصلوا لذاك وطلق.
٩- في (ق) و(ز) طمع. ١٠- في (م) فالنفس.

١٩ ومـتى قـبـضت على صـديق راحـة     فلقـد قـبـضت على غـرور الزئبق

٢٠ وإلى (ابن عـبدالله أحـمـد) حـودت[١]     بـ(بالجزع) ، تخلط سملقًا في سملق

٢١ من كل مـضطرب الوضـينة[٢] خافق     قلق، وجـائلة الرحـالة خـيـفق

٢٢ يبعـثن هاجدة الكرى[٣] عن مجهل     مـثل الأديم ولاحب كـالمفـرق

٢٣ فـوردن أعـذب منهلٍ، ونزلن أكـ     ـرم منزل، وطرقن أشـرف مطرق[٤]

٢٤ بالطلق ، لا المتـجـبـر المتكبـر الـ     ـجـافي و لا المتـغطرس المتـفـيـهق

٢٥ بالقـانع المتـبطرق المتـبـيـذق الـ     ـمتـعـبلق المتـعـمق[٥] المتعملق

٢٦ برياضـة الصعب الجمـوح إذا طغى     في قـصده ، وشكيـمـة المتلهـوق[٦]

٢٧ خلق كـحـاشـيـة الربيع نضـارة     ويد كـغـادية السـحـاب المغـدق

---

١٩-غرور: الغرور: الخداع. الزئبق:مادة متلونة، خداعية اللون.

٢٠-حودت: اتجهت وأسرعت. سملقا: السملق: الأرض المستوية، والصحراء القاحلة.

٢١-الوضينة: بطان منسوج يشد به الرحل على البعير، وهو القتب أيضا. خافق: المرفرف المهتز. جائلة الرحالة: دائمة السفر، على دربة به. الخيفق: الناقة والجمل: طويل القوائم، سريع الخطو.

٢٢-هاجدة الكرى: الكرى: النوم. والهاجدة:النائمة الوسنى. مجهل: المجهل: المفازة، والصحراء التي لا أعلام فيها. الأديم:الجلد. الوادي اللاحب: الوعر المخيف. المفرق:أسود اللون،كمفرق الرأس.

٢٤-المتفيهق: المتجبر المتبختر.

٢٥-المتبطرق: الحاذق بالحرب وأمور القتال، وهي كلمة رومية عُربت. المتبيذق: خفيف الحركة. المتعبلق:المتألق. المتعمق: عميق المعاني في كلامه، وله غور بعيد. المتعملق: لفظ قريب معناه،أو مرادف للمتعمق، ولعله مأخوذ من العملاق : الشامخ الطويل .

٢٦- الشكيمة: الشدة والقوة. المتلهوق: المتكبر القادر على البطش.

٢٧-النضارة: الحسن والرونق. الغادية: السحابة المطرة في الغدو.

---

١ - في (م) قد حدت. ٢- في (م) الوصية.

٣ - في (ق) و(ز) وردت كلمة (هاجدة) بدلا من كلمة (جاهدة)، وفي (م) وردت كلمة (القطا) بدلا من كلمة (الكرى). ٤ - في (ض) مطلق.

٥- في (م) المتحلق المتألق، وفي (ق) و(ز) المتملق. ٦ - في النسخ عدا(م) المتهولق.

٢٨ لا يحـرم المرزوق قـاضـيـة الغنى ... منه ، ويرزق منه مـا لم يرزق
٢٩ حَسَنُ الصفات يلوث[١] فضل إزاره ... منه ، على فلق الصـباح الأبلق
٣٠ يبدو فتنقلب العيون حسيرة ... عن ضـوئه المتلهب[٢] المتألق
٣١ ولوجه (أحمد) في القلوب مخافة ... فصل الخطاب بها ، وفضل المنطق
٣٢ قـدم على درج المكارم ثبـتـة ... عليـاء تثبت في المكان المزلق[٣]
٣٣ لله درك أي ثغـر مـغـلق ... لم تفتتحه ، وأي باب مغلق؟
٣٤ كم عصبة[٤] نبوية جهزتها ... شهبًا ؛ تبرّق في ظلال البيرق؟
٣٥ شعواء تغرب في أقاصي المغرب الـ ... أقصى ، وتشرق في أعالي المشرق
٣٦ مازلت تدني موكبًا في موكب ... ناء[٥] ، وتقحم فيلقا في فيلق
٣٧ حـتى تركت المارقين ممزقـا ... سلطانهم في الأرض أي ممزق
٣٨ فرقيت ما لم يرق في حلل المعا ... لي منقلا[٦] ، وسبقت ما لم يسبق
٣٩ فلقد ضربت، وما ضربت بمحدث ... ولقد رميت ، وما رميت بأفوق[٧]

---

٢٩-يلوث: يطوي ويلف. الأبلق: الأبيض المضيء.
٣٢-دَرَج:الدرج: السُّلم والمعراج. المكان المزلق: المنحدر، الأملس ، الذي يتعذر الثبات فيه.
٣٤-البيرق: الراية والعلم: كلمة معربة.
٣٥-الشعواء: المنتشرة.
٣٨-منقلاً: المتنقل في العلا والمجد.
٣٩-المحدث:حديث الصقل بعد الصدى. الأفوق:السهم الذي انكسرت إحدى ريشتيه ؛ قلما يصيب.

---

١- في (م) يلاث. ٢ - في النسخ عدا (م): المتهلق. ٣ - هذا البيت لم يرد إلا في (م).
٤ - في (م) نهمة. ٥ - في (ز) كرمًا، وفي (ض) لم ترد كلمة (ناء).
٦ - في (ز) متنقلاً. ٧ - في (ض) أفواق.

٤٠ هيهات عزمك أنت سور السور من قــــدم ، وبأسك خندق للخندق
٤١ فالبس من السحر المحلل خلعة من سندس نسجًا ومن استبرق[١]

---

٤٠-هيهات: اسم فعل ماض بمعنى: بَعُدَ. السُّور: الحائط والدرب.
٤١-السندس: الحرير الرقيق. الإستبرق: الحرير السميك.

---

١ - الأبيات من (٣٤) إلى (٤١) وردت مطموسة في (ق).

## من غزلياته في صباه*

(١٧٣)

من مجزوء الكامل وفيه إضمار

| | | |
|---|---|---|
| ١ | يا قلب ذب إن كنت عـــاشق | حـــقت بفـــرقـــتك الحـــقـــائق |
| ٢ | أزف الـفـــــــــراق ولـم تمت | هل أنت تعـــرف من تفـــارق؟ |
| ٣ | بلغ المحـــال الحـــد حـــســـ | ـــبك كـم تماحـل كـم تماذق؟! |
| ٤ | كم كـــاذب في الســـر يو | هم أنه في الجـــهـــر صـــادق |
| ٥ | ومـــنـــافـــق فـــي الحـــب يـــعـــ | ـــدل ديـــنـــه ديـــن المـــنـــافـــق |
| ٦ | أمطارحي خـــبـــر (الأبا | رق )كـــيـف ســاكنة (الأبارق) ؟ |
| ٧ | ولَهي لـولـولـة الـنـســـيـــ | ـــم ويـــارق يـــا نِعْمَ[1] بارق |
| ٨ | طرق الخـــيـــال وكنت أعـ | ـهـد طيف( عُلوة ) غـيـر طارق |
| ٩ | والجـــو مـــســـود المغـــا | رب غـيـــر مـــبـيض المشـــارق |
| ١٠ | فـكـأنَّ جـلبـــــاب الـظـلا | م و ثوبه خلق شـــبـــارق |
| ١١ | فـــضـــمـــتـــه ولـثـمت نر | جس[2]خـــده تحت الشـــقـــايق |
| ١٢ | ضم المضـــاجع للمـــضـــا | جع والمعـــانق للمـــعـــانق |

* هذه القصيدة لم ترد إلا في (ض) و(ق) و(ز).

٣-المحال : بكسر الميم : المكر والكيد ، وفي التنزيل العزيز : ( والله شديد المحال ) . تماذق : المماذقة في المودة : ضد المخالصة ، ورجل مذاق : غير مخلص .

٦-مطارحي :المطارحة في الكلام : تبادل الحديث .

١٠- الشبارق : المقطع الممزق .

١١-الشقائق: شقائق النعمان : زهرٌ شديد الاحمرار .

---

١ - في (ز) بالفم. ٢ - في (ز) وردة.

١٣ يا فـــاسق العـــينين كـــيـ ـــف لمسلمٍ من جـــور فـــاسق؟
١٤ راجـــعت وصلي بالصـــدو د فـــبـــان وصلي منك طالق
١٥ لا تحـــتـــمل وزري فـــإن عـــلاقـــتي غـــيـــر العـــلائق
١٦ وتـوقَّ في يـوم القـــيـــا مـــة من يناقش في الدقـــائق

---

١٦- البيت يكشف لباقة الشاعر ، وتسخيره المواعظ والنصائح ،والتخويف بالآخرة لمن يحبها ؛ لتصله بعد انقطاع ، ويحذرها من الفسق ،في حين أنه يدعوها إليه ، وكأن الشاعر في صباه كان واعظاً دينياً .

## يمدح الأمير محمد بن إبراهيم *

(١٧٤)

من بحر المتقارب وفيه قبض

١ (مـــحـــمــد) يا بدر ، يا بحـر ، يا ... غــضنفـر ، يا طود ، يا مــختلق

٢ ويا عـــارضًا مـــا شـــرى برقـــه ... عن الخـــيـــر والشـــر إلا صـــدق

٣ كـــملت فــوجـــهك في الاتســـاق ... كـــالقـــمـــر التمّ حين اتسق

٤ رأيتك تورد هيم الســـيـــوف ... بين المفـــارق حـــوض العلق

٥ وتقـــدم إذ لا تـرد الرمـــاح ... عـــن الـــدارعـــين دلاص الحـلـــق

٦ نضـــاك (المظفـــر) من غـــمـــده ... لقـــمع الطغـــاة ، وجـــمع الفـــرق

٧ فـــعلّمت نفـــسك فـــعل الأهم ... ودرجـــتـــهـــا في الأشق الأشق

٨ وكـــان الجـــحـــافل قـــد أســـرفـــوا ... على الناس في نجـــســـه والزهق

٩ فـــلاقـــوا بحـــربك يوم الحـــســـاب ... وألجـــمت أفـــواههم بالعـــرق

١٠ وخلخلت أرجلهم بالحـــديد ... وطوقت أعناقـــــهم بالربـق

١١ فـــكم شق سيـــفك من هامـــة ... ورمـــحك يعـــجم مـــا قـــد مـــشق

١٢ وأنزلت (شُعـــبـــة) من عِزّهم ... وقـــد ركـــبـــوا «طبـــقـــا عن طبق»

---

* عامل الملك المظفر يوسف بن عمر على (بيش). و هذه القصيدة لم ترد في (ط) و(ث).

١-الغضنفر: الأسد. الطود: الجبل. المُختَلَق:التام في الخلق والجمال.

٢-العارض: المطر. شرى البرق: إذا لمع.

٤- الهيم:جمع هائمة: العطشى من الإبل. المفارق: جمع مفرق : الهامات من الرؤوس. العَلَق:الدّمُ.

٥-الدارعين: لابسو الدروع. الدلاص:درع أملس لين من حلق صغيرة،يصرف السيف إذا ضرب.

٦-نضاك: جردك كما يجرد السيف من غمده. والطغاة : يشير إلى قاسم الذروي الذي تمرد على الملك المظفر .

٨-الجحافل: جمع مفرده: جحفل:الجيش الكبير. الزهق:الهلاك والخروج عن الطاعة.

٩-العرق: في البيت اقتباس من الحديث الشريف ، عن حال الناس يوم القيامة :ومنهم من يلجمه العرق إلجاما »

١٠-الخلخال:طوق الساق للزينة. الرِّبَق:جمع ربقة:الحبل الذي يشد على العنق.

١١-الإعجام: العض ، والعلامة لإعجام الحرف المهمل النقط. مشق: مشق الفارس: إذا فرّ وأسرع.

١٣ وقــــد جلّ أمـــــرهم في البـــــلاد ، فـلـمـــــــــا دَلَفْتَ تـلاشـى ودق
١٤ نصــــبت لهم وهقًا كي تصــــيــــد فطاروا ومـــا وقـــعـــوا في الوهق
١٥ ولو وقـــفـــوا لك مـــزقـــتـــهـم بجـــيـــشك تمزيق ثوب خلق
١٦ وجـــاءت (جـــهـــينة) من بعـــدهم كـــعـــادتهم في القـــرى والعلق
١٧ فنزلت في (ذروة) مــن عـــــوى وينعق في ضــــأنه من نعق
١٨ وقــد لهـجـوا من سـمي النجـوم وأكل اللحـــوم وشـــرب المرق
١٩ وكــــونهم كلمـــــا أوعـــدوه أغـــلـــق أبـــوابـــه وارتـــفـــق
٢٠ إذ الليل جن عليـــه استـــحـــاط وقـــال : «أعـــوذ برب الفلق»
٢١ فـــقـــد أفل النجم عنهم وغـــاب وقـــد طلع البـــدر يجلو الغـــسق
٢٢ وأقـــبلتـــهـم غـــرر العـــاديات يُخَرِّجــن مــن طــلق فــي طــلق
٢٣ بكل فـــتى لا يخـــاف الحـــمـــا م إن رعــــــد المـوت أو إن برق
٢٤ يطاعن مـــا مـــثلوا للطعـــان فـــإن ضـــاربوه خطأ فـــاعـــتنق

---

١٣-دلف: تقدم. دقّ: صغُر وتضاءل.
١٤-الوهق: المصيدة، والحبل إذ هيىء للشنق غدرا.
١٥-الخَلِق: البالي.
١٦-العَلق: الأكل.
١٨- لهجوا: أكثروا من ذكره. السمي: الشبيه. المرق: اسم محلي معروف باليمن والجزيرة، ثابت في اللغة، وهو ماء اللحمة.
٢٢-العاديات: الخيل. وغررها: أوائلها وأنجبها. الطلق: الشرط ، والمسافة يقطعها الفرس.
٢٣-الحِمام: بكسر الحاء: الموت.

٢٥ فـولوا عن الخـيل خـوف الردى　　وألقـــوا سـيـــوفــهـم والدرق
٢٦ وكل دلاص كــمـــثل الغـــدير　　هب النسـيـــيم له فـــاصطلق
٢٧ ومـا وقـفـوا عند لعس الشـفـاه　　وبيض الخـــدود وســود الحـــدق
٢٨ وجـــــوه تـألـق أنـوارهـا　　كـعـــرضك في حـسنه واليـــقق
٢٩ وظلت نـســاؤهم في الفـــريق　　يرعـــشن من روعـــات الفـــرق
٣٠ يـجـــــردهـن أكـف الـعـلـوج　　جَزْعَ الطفـــا ووشي الســــرق
٣١ وأمـــا (كليب) وأشـيـــاعـهـــا　　فــقـــد قلقـــوا منك كل القلق
٣٢ نســخت قـــرارهم بـالفـــرار　　وأبـدلت نـومـــــــهم بـالأرق
٣٣ رعـــوا وسـقـــوا لا .....باللفـيف　　روضًا أريضًا ومـــــاءً غـــدق
٣٤ ومـــا عـــرضت نظرة جـــانبًا　　على نار حـــربك إلا احـتــرق
٣٥ ولا جلب البـــغي رأس امـــرئٍ　　إلى ســـوق عــــزمك إلا نـفق
٣٦ رأوك فـــأفــهـــمـهم مـــا وعى　　كـــلامًا، وأفــصــحــهم مـــا نطق

---

٢٥-الدرق: جمع مفرده: درقة: الترس.
٢٦- الغدير: القطعة من الماء، يغادرهاالسيل.　　اصطفق أو اصطلق: اضطرب.
٢٧- اللعس: سواد في حمرة الشفتين.
٢٨-تألق: تلمع وتضيىء.　　اليقق: ناصع البياض.
٢٩-الفريق: الركب والجماعة من الناس.　　الفرَق:الذعر والرعب.
٣٠-العلوج: الشجعان الشداد، الغلاظ من الرجال.　　جزع الطفا: خرز يماني،فيه بياض وسواد،ثمين،تتزين به النساء. الوشي: النقش.　　السَّرَق: الحرير الجيد

٣٧ دلفت إليـــــهم برجـــــراجــــة       إذا مـــــا رآها شـــجـــــاع بـهق
٣٨ إذا خـــفـــقت بعض أعـــلامــــهـــا       هفـا القلب من خـوفـهـا أو خـفـق
٣٩ «ولما التـــــقت حلقـــات البطان»       وأمـكـن خـنـقـــــــهـم مـن خنق
٤٠ وأخـــــشى زئيـــرك نبح الكلاب       وفـــرق جـمــــعـــهم فـــافــتـــرق
٤١ عـــفـــوت وأغـــمـــضت فـيـــمـا أتاك       بـه المصلحـــــون على مـــــا اتفق
٤٢ ولـولا ذمـــــامك كـــــانوا مــــعًا       كــفــعلٍ مــضى أو خــيـــال طرق
٤٣ فلم أر بعـــــدك فـــيـــــمـــــا أرى       من البـــــرّ يطلبـــــه من عـــــــق
٤٤ فـــلا يخـــدعنك قـــول الوشـــاة       من كـــــان مّوه أو من مـــــــذق
٤٥ فـــمـــا أهمل العــــود إلا عـــصى       ولا أكـــــرم العـــــبـــــد إلا أبـق
٤٦ وكم كـــافـــرٍ مـضـــمـــرٍ كـــفــره       ومــــا كــــان يكفــــر حـــتى فــسق
٤٧ أدل عـلـيكم بـبـــيع الـثـــمـين       وغـــيـــري يدل بـبـــيع الـشـــق
٤٨ فـــمـــــا مـــشـــربي منكم بالوبيل       ولا مــــــسلكي عندكم بالزلق
٤٩ فـــفي الشـــمس والبـــدر لي غنيـــة       عـن الـنـــاس : مَنْ بـــر منهم وعق
٥٠ فـــإن أنت داعـــبك المـلقـــون       لما فــــيك من كــــرمٍ أو مـلق

---

٣٧- الرجراجة: الكتيبة كثيرة العدد.     بهق: البهق: تغير اللون، من الرعب ،أو الداء.

٣٨-خفق: رفرف واضطرب.

٣٩-حلقات البطان: مثل عربي: إذا التقت حلقات البطان؛ يقال للأمر إذا اشتد، والبطان:حزام الرحل والقتب.

٤٤-الوشاة: جمع واش:الساعي بين الناس بالنميمة.     مذق: المذاق: الذي لا يخلص في مودته.

٤٥-العَوْد:الجمل.     أبق: فر وعصى سيده.

٤٧-أدل: الإدلال:التودد على طريقة المن.     الشقق:جمع شقة: البعد والعداوة.

٤٨-الوبيل: من الوبال : الويل والكدر ، ويفيد أيضاالجزيل ومن المجاز: الجواد كثير العطاء، قال الفراء:

فأصبحت المنازل قد أزاعت       بها الإعصار بعد الوابلينا.

الزلق:الأملس الذي يمنع من التثبت.

٥١ فمثلك يخدع عن ماله ويؤخذ أوراقه بالورق

٥١-الوَرِق: بكسر الراء: الفضة.

# قافية الكاف

## (١٧٥) يمدح الشريف قاسم بن علي الذروي *

من بحر الخفيف وفيه خبن

١ أمن الحب تستطبُّ لداكا ؟ | مت[١] بداء الهوى ؛ فذاك دواكا
٢ ومن العجز أن تروم فكاكا | منه[٢] حينًا ، وما وجدت فكاكا
٣ مرض لو طلبت منه شفاءً | عند (عيسى بن مريم) ما شفاكا
٤ سنة العاشقين أن لا يعروا الـ | ـعيش عيشًا ، ولا الهلاك هلاكا
٥ أنت أنت الذي جنيت على نفـ | ـسك فاصبر تجد أولاك أولاكا
٦ تعب دون ما تحب وإن كنـ | ـت محبًا ، رضيت ذاك بذاكا[٣]
٧ دم على العهد والتمسك بالحـ | ـب وإياك نقضه إياكا[٤]
٨ وإذا ما سقاك ساق بكأس الـ[٥] | ـحب فاشرب به دراكا دراكا
٩ عن قليل يسرُّ ما ساء أويضـ | ـحكك الحادث[٦] الذي أبكاكا
١٠ أيها العاتب المبالغ في العتـ | ـب حياتي بشارة في رضاكا
١١ ما الذي كدر الصفاء وما صد | ك عن مضجعي، جعلت[٧] فداكا ؟
١٢ نَمْ هنيئًا ملء الجفون وإن هو | م جفني ؛ فقل له : لا هناكا

---

* هذه القصيدة لم ترد في (ط). وفي النسخ زيادة : صاحب « صيبا » .

٤- يعروا : يتركوا ويسموا .

١٢- هوّم : التهويم : النوم الخفيف .

---

١ - في (ز) لم ترد كلمة (مت). ٢ - في (ث) من الأسر. ٣ - في (ث) لذاكا، وهذا البيت لم يرد في (ز).
٤ - هذا البيت لم يرد في (ث). ٥ - في (ث) الشوق. ٦ - في (ض) وردت كلمة (يضحك) بدلاً من كلمة (يضحكك)، وهمزة القطع في «أو» من وضع المحقق ، وفي (م) وردت كلمة (العارض) بدلا من كلمة (الحادث). ٧ - في (ز) قلت.

١٣ أحــــرام عليَّ في حــــالة[١] اليقـ ـظة والنوم أن أقــبِّل فــاكــا ؟
١٤ ضَرَبٌ في لثــــاك[٢] يفـتق بالمسـ ـك وخـمــر تعله المسـواكـا
١٥ أري الحـــسن في بيـــاض ثنايا ك أم الحـــسن في ســواد لماكـا ؟[٣]
١٦ قف بنا وقـفـة عسى نتشاكى من أليم الفـراق مـانتـشاكـا ؟
١٧ مــا ترى البـرق بالعـشــاء إذا قـدَّ قـمــيص الدُّجى أراك الأراكــا
١٨ فـسقى (الأثل) فـ(البديع) فـ(ديبا ج) فـ(خمسًا) فـ(الرمل)[٤] فـ(الدكداكا)
١٩ مـسـتـعـيـراً من (قـاسم بن علي) شيمًا صاغها السماح[٥] وحاكا
٢٠ المليك الذي إذا اعــتـقل الرمـ ـح أذل الملوك والأمـــلاكــا
٢١ والحسام السفـاك من مـهج الأعـ ـداء[٦] ما حولّ اسمه السفاكا
٢٢ قـــمـــرٌ تنزل الســروج بروجًا فـوق خـيل تجـري به أفـلاكـا
٢٣ علم ، إن ذكــرته ، قــالت الأمـ ـة أنهــاك (قــاسم) أنهــاكــا
٢٤ وفــتـىً لين العــريكة يرضـيـ ـك فـتـرضى عـريكة وعـراكـا

---

١٤-الضَرَب:بفتح الضاد والراء:عسل النحل.
١٥- أري : فعل مبني للمجهول مغير الصيغة من : رأى .
١٦- اللمى: سمرةٌ في الشفتين .
١٧- ما : استفهامية ، بمعنى «أما» .
٢٠-اعتقل الرمح : إذا حمله الراكب على فرسه ، ووضعه تحت فخذه ؛ استعداداً للقتال .
٢٣- أنهاك :بمعنى: ناهيك: فعل تمجيد وتعظيم.
٢٤- العريكة : الجانب . ولين العريكة : سلاسة الطبع لين الجانب . وفي البيت جناس لطيف بين العريكة ، والعراك .

---

١ - في (ث) حالة. ٢ - في (ز) و(ث) لماك.
٣ - في (ث) ورد الشطر الثاني هكذا : إذا لحن في سواد لماكا وفي النسخ : « بياض لماكا »
٤ - في (ق) فالديل. ٥ - في (ض) الجمال، وفي (ق) السماك).
٦ - في (ث) من دم أهل الشرك.

٢٥ تقصر الشمس أن تظل[1] له نعـ ـلاً ويمسي الهلال فيه شراكا[2]

٢٦ محك ، إن طلبت منه سوى الحـ ـق تداعى طغيَّة ومحاكا

٢٧ خلق مازج الرضى من[3] تولا ه وعادى[4] العظيمة الأفاكا

٢٨ لم شمل الأعراب واتخذ السيـ ـف ظهيراً ، وفرق الأتراكا[5]

٢٩ قدم ثبتة على درج المجـ ـد وكف لا تعرف الإمساكا

٣٠ نبعة غضة لمختبط العر ف وجدل لمن أراد احتكاكا

٣١ ومساع تسنمت ذروة النطـ ـح[6] فأمسين للسماك سماكا

٣٢ كرم إن أتيته نلت ما تطـ ـلب منه ، وإن أقمت أتاكا

٣٣ ونوال[7] لم يبق ملكًا سوى الرو ح ولو قلت : هاتها ، قال : هاكا

٣٤ قلدت منه[8] دولة الملك القا ئم في الله صارمًا بتّاكا[9]

---

٢٥- الشِّراك : سيرٌ في النعل .

٢٦- مَحِكٌ : المحك : المنازع شديد الخصومة . الطغية :بتشديد الياء: الطغيان .

٢٨- الأتراك : قصد بهم جيوش الدولة الرسولية ، التي قدم مؤسسها عمر بن علي رسول من « الغزّ » في بلاد الترك .وهو يشير إلى وقعة حرض ، ضد عمال الملك المظفر .

٣٠- مختبط العُرف : طالب المعروف . الجدْلُ : سكن الدال للضرورة في وزن البيت؛ والجدل : الجدال والمنازعة .

٣١- تسنمت : اعتلت . النطح : نجم من منازل القمر . السماك : نجم في السماء .

٣٣- النوال : العطاء من الجود والكرم .

٣٤- الصارم : السيف . البتاك : القاطع . القائم في الله : كأنه يقصد الملك المظفر، بعد إعلان الطاعة له ؛ إذ لا ملك في حياة القاسم اللدوي ، بهذا الاسم .

---

١ - في (ز) تضل. ٢ - هذا البيت لم يرد في (ق)، وفي (ث) ورد بعد البيت (٢٩).

٣ - في (ز) لم ترد كلمة (من). ٤ - في (م) فأعداء. ٥ - الأبيات من (٢٣) إلى (٢٨) عدا (٢٥) لم ترد في (ث). ٦ - في (ث) المجد. ٧ - في (ث) ونوالاً.

٨ - في (ث) وردت كلمة (ولدت) بدلاً من كلمة (قلدت)، وفي النسخ عدا (م): لم ترد كلمة (منه).

٩ - في النسخ عدا (ث) تباك .

٣٥ فحمى صرح دينها ، وبنى الإسـ ـلام فيه لهدمه الإشراكا
٣٦ وإذا عبّس الرجال من الهو ل أتى الهول باسمًا ضحاكا
٣٧ يا (أبا خالد) لو انسبك العا لم شخصًا ما وازنوك انسباكا
٣٨ كيف يسعى إلى مداك من القو م حسيرٌ لم يدرِ : أين مداكا[1]
٣٩ لم يسابق[2] إلى العلا جده جد ك قدمًا[3] ، ولا أبوه أباكا[4]
٤٠ وأرى الجود آلةً ركبت فيـ ـك ولفظًا يشتق من معناكا
٤١ أنت لولاك[5] ضعت في شُرفا (المخـ ـلاف) من ضعف رأيهم لولاكا
٤٢ صِدْتَني بين نائمين بألطا ف أيادٍ جعلتها أشراكا
٤٣ وتداركتني وقد هاضت الحا ل جناحي فما أطيق[6] حراكا
٤٤ بيدٍ غائمية خولتني حصنا أعوجية ورماكا

---

٣٦- عبّسَ : بتشديد الباء : لحاجة الوزن الشعري. والأصل بالتخفيف ، كما جاء في التنزيل العزيز:(عبس وتولى) مخففًا . والعبوس : ضيق في الصدر ؛ يظهر على الوجه بغضب وتضجر .

٣٨-الحسير: العاجز الكليل.

٤٠- هذا البيت يحمل معاني جديدة في أسلوب لم يسبق إليه ، مع استفادته في المدح من علم الصرف ، واشتقاق الكلمة واللفظ والمعنى .

٤١- شرفا : حذفت همزة من آخره ، وهو جمع مفرده : شريف . يقصد الذين يمدحهم من العلويين .

٤٢- أشراكا : جمع مفرده شرك : المصيدة وشبكة الصيد . والمعنى : أنك بجودك وكرمك : اصطدتني وأوقعتني في شرك المصيدة .

٤٣- هاضت : كسرت ، والهيض : الكسر .

٤٤- الحصن بضم الحاء: جمعٌ مفرده حصان . الأعوجية : نسبة إلى أعوج ، وهو الفرس الفحل،من الخيل السابق ، الذي ركب صغيراً . رماكا : الرماك :بكسر الراء جمع مفرده : رمكه : اسم للفرس .

---

١ - في (ز) ورد الشطر الثاني هكذا: خبير لم يدرين مداكا. ٢ - في (م) النسخ عدا (م) يسبق
٣ - في النسخ عدا (م): لم ترد كلمة (قدمًا). ٤ - هذا البيت لم يرد في (ث).
٥ - في (ض) لولا. ٦ - في (ث) و(م) أطقت.

٤٥ لم يكن ما وهبت لي من سوى العر ض ولا ما وعدت كان شكاكا[١]

٤٦ أتلها جزلة المقاطع ما زف أبو عذرها القوافي الركاكا

٤٧ تركت[٢] عشرة الرجال فلم تصـ ـب ولم تلتفت لبعل سواكا[٣]

٤٨ لست بالمرء إن توجه لم يأ ت بخير ، وإن تكلم لاكا

---

٤٥-شكاكا : من الشك ، عكس اليقين .

٤٦- يمدح الشاعر نفسه وشعره :أنه ما زف قصيدة ركيكة على الاطلاق .

٤٨- لاكا : اللاتك في الكلام : اللذي يقع في أعراض الآخرين ، ويتلكأ من العجز .وبني علي الفتح ، في محل رفع فاعل .وفي البيت اقتباس من الآية الكريمة « أينما يوجهه لا يأت بخير » .

---

١ - في (م) صكاكا. ٢ - في (م) و(ث) فركت. ٣ - انتهت القصيدة هنا في (ث).

## (١٧٦) يمدح الأمير أحمد بن علي الكناني *

من بحر الكامل وفيه إضمار

| | |
|---|---|
| ١ أنهَاك ما فعل[1] الهوى أنهاكا؟ | زجرت أوامره[2] الذي ينهاكا |
| ٢ فغدا رفاقك[3] بين باكٍ ضاحك | مما فعلت، وضاحك يتباكى |
| ٣ طلبوا فكاكًا من مدًى[4] متباعد | هيهات؛ أعوز ما بغوه فكاكا |
| ٤ دُمْ ما استطعت على التمسك بالهوى | إياك ما أمروا به إياكا |
| ٥ فالموت في الأشراك أجمل حالةً | من أن تعيش تحلك الأشراكا[5] |
| ٦ سقم بطرفك لو يعالج داءه | خداك أو شفتاك؛ ما شفتاكا[6] |
| ٧ أجد الهوى درجًا إلى ما يجتنى | منه المسرة والنوى أدراكا[7] |
| ٨ جعل البشام فدى الأراك فما الذي | ضرَّ البشامة أن تكون أراكا؟ |

* هذه القصيدة لم ترد في (ط) و(ث). وفيها من الألفاظ والمعاني ما سيأتي في القصيدة ١٧٧.

٢- التباكي: البكاء الكاذب.

٣- أعوز: أعجز وأصعب.

٥- الأشراك: جمعٌ مفرده شرك: المصيدة، وشبكة الصيد.

٦- سقم بطرفك: يطلق على العيون الناعسة الجميلة؛ مدحاً لا ذماً وفي كلمة(شفتاك) في الشطر الثاني من البيت جناس تام جميل، بين الشفتين والاشتفاء.

٧- أدراكا: جمعٌ مفرده: درك: منزلة تقع أسفل ما يكون، وفي التنزيل العزيز: ( إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار ).

٨- البشام: شجر طيب يستاك به. الأراك: شجر يتخذ منه المسواك.

---

١ - في (م) صنع. ٢ - في (م) أوائله، ووردت كلمة (أوامره) بالهامش. ٣ - في (ض) فراقك.

٤ - في (م) وردت كلمة (فكاكك) بدلاً من كلمة (فكاكًا)، وفي (ض) وردت كلمة (يدي) بدلا من كلمة (مدىً). ٥ - هذا البيت لم يرد إلا في (م). ٦ - هذا البيت لم يرد في (م).

٧ - في (م) والغرام دراكا.

٩ أخفى الحبائل والشباك لعوهج جعل الجمال حبايلاً وشباكا
١٠ ذاك الفريق أراك ما حدثتني[١] عما تجدد منه ياذياكا
١١ والنازلين أهم على عهدي على (الدكداك) أم قد فارقوا الدكداكا ؟
١٢ أمطارحي طرف السلام مخافة أطلق لسانك بالسلام وفاكا
١٣ الله في كبد بحبك صبة[٢] حراء تنساها ولا تنساكا
١٤ عطش على عطش على عطش على ضَرَبٍ بفيك تعله[٣] المسواكا
١٥ وجوىً إذا هدت العيون أثاره سهر يجر على الغرام دراكا
١٦ شمخت بفخر[٤] (أبي عمارة) همة سمكت على كبد السماك سماكا
١٧ ملك أخو ملك يبيد بسيفه شمم الملوك ويبهر الأملاكا
١٨ وفتىً إذا اشتجر الوشيج بمأزق[٥] جعل الحياة لذي الحياة هلاكا

---

٩- العوهج : الظبية تامة الخلق .
١٠- ذياك : اسم اشارة بمعنى ذلك. وفي شواهد ابن عقيل على الألفية :
أو تحلفي بربك العليّ أني أبو ذيالك الصبي
١٢- المطارح : المحاور والمجاذب ، انظر مختار الصحاح للرازي ، والمعجم الوسيط .
١٣- صبة : الصبة : المرأة المشتاقة العاشقة : من الصبابة .
١٤- ضرب :عسل النحل.
١٥- هدت العيون : هدأت وسكنت عن الحركة والفتنة .
١٦- سمكت : السمك : البناء والرفع ، وفي التنزيل العزيز : «ورفع سمكها فسواها» . وقال الفرزدق :
إن الذي سمك السماء بنى لنا بيتاً دعائمه أعز وأطول
السماك : نجم في السماء ، ونوءٌ من الأنواء .
١٨- الوشيج : الرماح إذا اشتبكت .

---

١ - في (م) ما خبرتني. ٢ - في (ض) صنه. ٣ - في (م) لم ترد كلمة (تعله).
٤ - في (م) بأنف. ٥ - في (م) بماقط.

١٩ متباين الصفتين لان وشدّ في الـ     حالين منه عريكة وعراكا[1]
٢٠ محك الضغينة ما ألذ فكاهة     فوق الخوان، وما أشدّ محاكا
٢١ وأشم ليس مسبة لعّانة     أحدٌ[2] ، وليس عظيمة[3] أفاكا
٢٢ كالشم[4] في فلك تدبر حزبه     يوم الوغى من دبر الأفلاكا
٢٣ ولـ(أحمد بن علي) كف لم ترَ الـ     بإمساك منه فتعرف الإمساكا
٢٤ ضربت جلالته عليه سرادقا     حجب النواظر دونه الإدراكا
٢٥ يا (أحمد بن علي) دعوة خادم     لو مات ثم دعوته لبّاكا!!
٢٦ من سره ما سرني أو ساءه     ما ساءني أو قام بي إلاكا[5]
٢٧ ماذا أقول وما أقول وما الذي     أثني عليك به ، جعلت فداكا
٢٨ ملكتني أعناق خيلك أنتقي     حُصنًا مقببة الكُلا ورماكا
٢٩ لو أنني وطئت بطانة أخمصي     ظهر المجرة ، ما جحدت ولاكا

---

١٩- متباين : التباين : الاختلاف والتناقض . العريكة : الجانب والشأن .
٢٠- محك : المحك : كثير الجدل والخصومة . الضغينة : الكراهة والحقد . الخوان : « المقربة » البساط الذي يوضع عليه الطعام . والمعنى أنه في الخصومة لدود، ومع ذلك فهو كريم مضياف ، كثير الفكاهة على الطعام .
٢١- المسّبة : السباب الذي يسب الناس . اللعانة : كثير اللعن . العظيمة :آتي الكبائر والعظائم.
٢٤- السرادق : كل ما أحاط بالبناء أو الخيام .
٢٦- إلاكا : إلا أنت .
٢٨- حصن بضم الحاء: جمع حصان . المقببة : ضامرة البطون . الكلا :ظهر الفرس. الرماك : جمعٌ مفرده رمكة : الفرس .
٢٩- في البيت أثر من ثقافة الشاعر وعلمه بالمجرة ، وما تعني ؛ قبل العلم الحديث بقرون .

---

١ - هذا البيت لم يرد في (ق). ٢ - في (ض) أبدًا.
٣- في (ق) لم ترد كلمة (عظيمه)وجاءت في النسخ بالضاد . ٤ - في (ض) فالشمس.
٥ - هذا البيت لم يرد إلا في (م).

٣٠ ولقد وزنت ببعضك الكرماء عن طرف ، فما وزن[1] الجميع شراكا
٣١ فالبس منمنمة يغادر وشيها[2] جزل المدائح والملاح ركاكا
٣٢ لم يحكها حاكٍ ولم يسمع لها مثل ، وليس يحوكها من حاكا

٣٠- الشراك : سير النعل .
٣١- المنمنمة : المرشاة المحبوكة في صناعتها .

١ - في (ق) و(ز) وزنوا. ٢ - في (م) جزلها.

## (١٧٧) وقال في الغزل *

من بحر الكامل وفيه إضمار

١ أمـــحـــدثي بأولاك أو بأولاكـــا ... كـرر حـديثـهم ، جـعلت فـداكـا ؟

٢ وأرح على قلبي فـمـا بعث الهـوى ... وشـــجـــونه وجنونـه إلاكـــا

٣ ذكـــرتني بالنازلين ، ولم تُذِب ... كـــبـــداً ولا قلبًا وذاب ســـواكـــا

٤ وطويتني يا ذاك ثم نشـــرتني ... ونشـــرتني وطويتني يا ذاكـــا

٥ وذكرت من سكن (الغضى) فكأنني ... مما طربت أراه حين أراكـــــا

٦ فـعـســاك توسعني حديثًا عنهم ... حسبًا ، وتخبرني اليقين عسـاكـا

٧ أتوطنوا (نجداً) فظلت عيسهم ... ترعى بشـامًا بالحـمى وآراكـا ؟

٨ أم جاوز (الدكـداك) من رمل النقا ... فسقى الغمام الرمل و(الدكداكا) ؟

٩ يا طيف ذات القرط كيف سريت لي ... بعد الهدوء ، وكيف كان سراكا ؟

١٠ أهدتك لي فـفـديت وجـهك طارقـا ... تحت الدجى ، وفـديت من أهداكـا ؟

١١ أمـــعنفي أتظن أني نامـــتـــا ... عـيناي ليلة نامـتـا عـيناكـا ؟

١٢ قد كنت أسمع ما تقول على الهوى ... لو نال حـرٌ حـشـاي بردُ حـشـاكـا

---

* هذه القصيدة لم ترد إلا في (م).

١- أولاك : أولئك : اسم إشارة .

٨- النقا : الكثيب من الرمل .    الدكداك : اسم مكان ، وأصله : كل ما استوى من الرمل .

---

....

## (١٧٨) كتب إلى الأمير قاسم بن علي الذروي يعاتبه *

من بحر الكامل وفيه إضمار

١ يا مـسكنًا حـركـات فيَّ ... ونـطـقَه بـسكـون فـيـكا

٢ يا مـسـتـعـيض الغـيـر بي ... قـد اسـتـعـضت الله فـيـكا

* هذه القصيدة لم ترد إلا في (ث).

# وقال في الغزل *

(١٧٩)

من بحر الطويل وفيه قبض

١ سـقـاك ديار الظاعنين سـقـاك ... ورواك[1] رجـاس أحم سـمـاك[2]

٢ ولا برحُ التـذكـار ينزف مـقلتي[3] ... من الدمع مـا يشـفي سـقـيم ثراك

٣ حبست عليك الدمع[4] من متحسر ... ومن ضـاحكٍ من نوح[5] آخـر باكِ

٤ ومـا سـؤت ظنًا بالرفـاق ، وإنما ... أجـد إلى[6] العـهـد القـديم بلاك

٥ أيا كـبـدي، تخـفين أنه عـاشق ... وتبـديـن للواشين أنة شـاكِ

٦ أقـيـمي على البلوى ولا تتـألمي ... فـداؤك من ذات الوشـاح دواكِ

٧ رعـاك رعـاك الله من دار هجـرة ... ومـاذا عـسى قـولي : رعـاك رعـاك؟

٨ أأسـمع فـيك الكاشـحين مـلالة ... جـعلت أنا والكاشـحـون فـداكِ؟

٩ تعـالي بنا نقـضي اللبـانة بيننا ... ونعـصي أخي في قـوله وأخـاك[7]

١٠ وقـد كـان قلبي من عـداه لو أنه ... أطاعـهم في قـولهم وعـصـاك[8]

---

* هذه القصيدة لم ترد في (ط).

١- رجاس : الرَّجّاس : الرعد الذي يهطل معه المطر، وجاءت في الأصل شيئاً معجمة . الأحم :الأسود الداكن، والسحاب الأسود المثقل بالماء ، وهو مضاف. سماك : نجم يهطل في منزلته المطر،وهو مجرور بالإضافة الظاعنين :الراحلين المسافرين ، ومفرده ظاعن .

٥- الواشين : جمع مفرده واش : اللائم المعادي بالوشاية والنميمة .

٨- الكاشحين : جمع مفرده كاشح : الحاقد المعلن العداوة . الملالة : السأم والملل .

٩- اللبانة : الحاجة والوطر .

---

١ - في (ث) فأرواك. ٢ - في (ث) وردت كلمة (أحش) بدلاً من كلمة (أحم) ، وفي (ق) و(ز) وردت كلمة (حماك) بدلاً من كلمة (سماك). ٣ - في (م) لم يظهر من الشطر الأول إلا قوله: يبرق مقلق.

٤ - في (م) و(ث) الركب. ٥ - في (ز) نور. ٦ - في (م) لي. ٧ - في (ز) وعصاك. وهذا البيت لم يرد في (ث)، وورد في (م) بعد البيت (١٣). ٨ - هذا البيت لم يرد في (ز).

١١ أمــر ببــيــتــيَ جــارتَيْك لعلني | إذا جــئت بيــتَــيْ جــارتيك أراك
١٢ وأطرق ذاك الحي، مــا لي حــاجــة | ســواك ، وأعني[١] بالحديث سواك
١٣ وكم قــد سعى بالصـرم يا (أم مــالك) | رجــالك فــيــمــا بيننا ونســاكِ
١٤ ولا تســمــعي قــول الوشــاة فــإنهم | هلاكك إن طاوعــتــهــم وهلاكي[٢]
١٥ أقــضي الليــالي بالأمــاني ضلة[٣] | لعــلــك أن تــرثــي لــنــا[٤] وعساك

---

١٣- الصرم : القطيعة والهجران .
١٥- ضلة : ضلالاً وتسويفاً .

---

١ - في (ث) فأعني.
٢ - هذا البيت لم يرد إلا في (م).
٣ - في (م) وقولي ، وفي النسخ عدا (ز) وقوله .
٤- في (ث) ترثين لي.

## ١٨٠ يمدح الأمير أحمد ابن الإمام عبد الله بن حمزة *

من بحر الكامل

١ أعليك لو حـيـيتِ من حـيـاكِ ... ردي الســلام عليَّ ، كنت فـداكِ؟!

٢ وخــذي لشـامَك عن ثنايا حُرمت ... رشـفـاتُهـا إلا على المسـواك

٣ حجـر العـفافُ عليَّ فاكِ ، ولم يكن ... حـرجًا لعـمـرك أن أقـبل فـاك

٤ أفــلا ينبـهك الذي يغـريك بي ... عني ، ويأمـرك الذي ينهـاك[1]

٥ صُوِّرتِ ليل دجىً ورملة عـالج[2] ... راب ، وشـمس ضحىً وخـوط أراك

٦ سُقْمٌ بطرفـك لو يعـالجُ داءه ... خـداكِ أو شـفـتـاكِ مـا شـفـتـاك

٧ أشكو إليك الحب وهو قـضـيـة ... لا ينصف المشكو فـيـه الشـاكي

٨ كم لجَّ فيَّ وفـيك من مـتـعـرض ... وسـعى رجـالُكِ بيننا ونسـاكِ

٩ ولقـد كـتـمت هواك لولا عـبـرةٌ ... نمَّت علـي بـلوعـتـي وهـواكِ

١٠ فـأمَا وبَرد لماكِ وهو[3] ألـيَّة ... ضـراء أوجـبـهـا علي لَمـاك

---

* هذه القصيدة لم ترد في (ط).

٣- حَجَرَ : مَنَعَ ، والحجرُ بسكون الجيم : المنع .

٥- عالج : مكان كثير الرمل ، معروف بالبادية . راب : من الربوة : العلو والارتفاع . الخوط :بفتح الخاء : الغصن . الأراك : شجر يتخذ من عروقه المسواك .

٦- سقم الطرف : نعسه وفتنته .

٩- نمَّت : وشت ، وأباحت السرَّ .

١٠- اللمى : سمرة في حمرة الشفتين . الألية : القسم والحَلْفُ . الضرَّاء : العظمى المضرة .

---

١ - هذا البيت لم يرد إلا في (م) و(ث). ٢ - في (م) و(ث) عالك. ٣ - في النسخ عدا (ق) فهو

١١ ومحاسن كملت فكان كمالها   لقلوبنا شركا من الاشراك [١]
١٢ وأبيكِ ما خطر السلو بخاطري   بعد الفراق ، ولا هممت بذاك
١٣ وعلى الغضا باكٍ ، وآخرَ ضاحك   في الركب من متضاحك متباك[٢]
١٤ وسقى(العميم) حيا الغمام فلم تزل   مشتقة رياه من رياك
١٥ وسرت على (الدكداك) أو بكرت[٣] على (الـ   دكداك) أو راحت[٤] على (الدكداك)
١٦ نفحات (شمس الدين أحمد) إنها   في الري[٥] أخصب من أجش سماك
١٧ الصارم البتاك، والحامي حمى الا   سلام ، وابن الصارم البتاك
١٨ وفتى[٦] يؤيد فرعه ونصابه   من فرع[٧] دوحته بزاكٍ زاكِ
١٩ مَحِكٌ ألدٌّ[٨] يظل خصم جداله   حيران بين إبًا وبين محاك
٢٠ كَيِفٌ تعودتَ السماح فلم تزل   مذ كان ، ممسكه على الإمساك[٩] ؟!

---

١١- الشَرَك : بفتح الشين والراء : حبائل الصيد ، وشباكه . وجمعه شُرُك .
١٢- السلوُّ : النسيان .
١٤- العميم : اسم موضع بالحجاز، وجاء في ترجمته والتعريف به للعقيلي بالعين المهملة ، إلا أنه ورد في أكثر من موضع في الديوان : بالغين المعجمة .
١٦- الأجش : الرعد المطر . السماك : أحد مواسم هطول الأمطار ، في مطلع الربيع .
١٧- البتاك : بالتاء المشددة : القاطع .
١٨- نصابه : النصاب : الأصل . الزاكي : من الزكاة :الطاهر.
١٩- مَحِكٌ : المحك : شديد الخصومة والمنازعة . الألد : مديم العداوة ، كثير الجدال ، وهي صفات هجاء لا مدحَ ، إلا أن الشاعر دأب على وصف ممدوحيه بمثل هذه الصفات ، وتحليهم بها ضد خصومهم . إبا : الإباء :العزة والامتناع.
٢٠- الكيف : بكسر الياء : المزاجي الطبع ، كثير السماح، عكس المحك الألد . والمعنى أنه هو السمح الكريم وحده ؛ فلم يدع السماح لأحد غيره .

---

١- في (م) ورد مكان قوله: (من الإشراك) فارغًا. ٢ - البيتان (١٢، ١٣) لم يردا في (ز).
٣ - في (ث) راحت. ٤ - في (ث) بكرت. ٥ - في (ز) الثرى. ٦ - في (ث) ملك.
٧ - في (ث) إرث. ٨ - في (ث) لم ترد كلمة (ألد).
٩ - ورد هذا البيت في (ث) بعد البيت رقم (٢١)، وبه انتهت القصيدة.

٢١ وإذا الرفاق تيممته[1] لنائل نزلت على المتبسم الضحاك
٢٢ وأشم ، لا وكِلٌ ، ولا صرعٌ ، ولا وغد ، ولا بغضيبة أفاك
٢٣ عالي الرُّقا ، وإذا تجاوز غاية قالت له الأخرى : دراك دراك[2]
٢٤ طمح[3] الطغاة ، وكان أي موفر لهم، وأي شكيمة وشحاك
٢٥ ولقوه بالجبهات ، ثمت عاينوا ما هالهم[4]؛ فلقوه بالأوراك
٢٦ يا بهجة الأيام ، بل يا مصلح الـ إسلام بل يا مفسد الإشراك
٢٧ هلكت بحسدك عصبة ما أن تني تجري إلى[5] غضبٍ لها وهلاك

---

٢٢- لا وكلٌ : الوكل : الذي يتكل على غيره من العجز . الصِّرع : بكسر الصاد : الذي يصرعه الناس . الوغد : الماكر المنافق الأحمق ، قليل العقل . الغضيبة : كل ما يغضبك إن سمعته . الأفاك : الكذاب .

٢٣- الرقاء : جمع مفرده رقية : من الصعود والترقي .

٢٤- الشكيمة : القوة والشدة . الشحاك : المنع والذود عن الحمى والأهل.

٢٥- الجبهات : جمع مفرده : جبهة : مقدمة الوجه. الأوراك : جمع مفرده ورك : العجيزة من الإنسان .والمعنى : أنهم عندما لاقوا ممدوحه للقتال ولوا الأدبار ، وفروا من كره عليهم .

٢٧- حسدك : الحسد : الكراهية والبغضاء.

---

١ - في (ق) ورد مكان قوله: (تيممته) فراغًا. ٢ - ورد هذا البيت في (ق) مطموسًا.

٣- في (م) طمع. ٤- في (ض) ما لهم. ٥ - في (ز) إلا.

# قافية اللام

## يمدح وهاس بن سليمان بن منصور *

(١٨١)

من بحر الطويل وفيه قبض

| | |
|---|---|
| ١ أجيران وادي الأثل ما فعل (الأثل) | وما علمكم[1] بالرمل، هل سُقي الرمل؟ |
| ٢ وما كان من( أهل الغضا ) أحديثهم[2] | عن البين جد ، أم حديثهم هزل؟ |
| ٣ قفوا حدثونا عن منازل إن خلت | ففي كبدي منها منازل ما[3] تخلوا |
| ٤ ترف إليهن القلوب صبابة | ويعرض من دون الفراغ[4] لها شغل |
| ٥ وفي الرائحين المصعدين عقائل | هرقن دماءً ما لمهرقها عقل |
| ٦ إذا لبست غيم[5] البراقع قدننا | إليها الأنوف الشم، والحدق النجل |
| ٧ ومهضومة الكشحين لو أن حجلها | وشاح عليها ؛ جال في خصرها الحجل |
| ٨ من الخفرات البيض يقسم أنها | بأجفانها كحل ، وليس بها كحل |
| ٩ تَغَاير نصفاها : فأرهف جدلها | وأدمج في خلخالها القَصَب الجُدل[6] |
| ١٠ أشارت بمخضوب تَصُور عيوننا | إليه البنان الطَفْل[7] والساعد العبل |

* صاحب باغتة .

٥-المصعدين : الإصعاد : بداية السفر ،والسير في اتجاه الصعيد : العالي من الأرض . عقائل:جمع مفرده عقيلة : الكريمة من النساء المخدرة في الخدر . عقل : العقل :الدية ، و الحبس والمنع ، من العقال .أي إنهن يُسكبن دماءً لاتكف ، ولايمنعها عن سكب الدم حابس .

٦-غيم البراقع : سُودُها ، وكل لون داكن لا يكشف عما وراءه : غيم .

٨-الخفرات :جمع مفرده خفرة : شديدة الحياء ،المتخفية من النساء .

٩-تغاير : اختلف . والمعنى صورة مكررة في قصائد الشاعر : أنها نحيلة الخصر ،مكان الوشاح .وامتلأ ساقها حتى لا يجول عليه الخلخال . والساق والكشح كلاهما يوصفان بـ(أجدل) وهو الذي لا نتوء فيه .

١٠-تصُوُرُ : بضم الصاد وتسكين الواو : الميل والانصراف ،أي :تصرف .

١ - في (ث) وما عندكم. ٢ - في (ث) وحديثهم. ٣ - في (ط) و(م) لا. ٤ - في (ث) الوصال.
٥ - في (ز) عنهم. ٦ - البيتان : (٨، ٩) لم يردا في (ط). ٧ - في (م) الرخص.

١١ وقالت ونبل البين[1] ترشقنا به ... قِسِيٌّ: لها في كل جارحة نبل
١٢ تجرع أجاج الصرم[2]، واصبر على النوى ... فلولا أجاج الصرم ما عذُب الوصل
١٣ ووالله ما[3] أنسى الوداع وموقفًا ... تفرقنا فيه يمر ولا يحلو
١٤ إلى (ابن سليمان بن منصور) أرقلت[4] ... بنا أرحبيات : مرافقها فتل
١٥ إذا بلغت (وهاس) قبلةَ قصدها ... فما بعده بعد ، وما قبله قبل[5]
١٦ أميرٌ[6] جبين البدر فوق طِراقه[7] ... شراكٌ ، وخد الشمس في رجله[8] نعل
١٧ يقرُّ له بالفضل غير مدافع ... على أنه لله ، ثم له الفضل
١٨ إذا همّ لم يثنِ الدُّجى جِدَّ همّه ... وإن قال قولا كان[9] يسبقه الفعل
١٩ جمال تمناه العذارى ولا ترى ... إذا ما رأته ذات بعل لها بعل
٢٠ تلاث بحقويه الأمور فتنتهي ... إلى ملك أدنى عقوبته القتل
٢١ تقوم له صيد الملوك فلا يدٌ[10] ... تمدُّ ، ولا تخطو إلى أرب[11] رجل
٢٢ قياما[12] لتقبيل الركاب وكمه ... فذلهم عزٌ ، وعزهم ذل[13]

---

١١-القسيُّ :جمع قوس : مرمى النبل.
١٤-أرقلت : الإرقال : الإسراع . الأرحبيات: القوية الواسعة الرحبة من النوق . المرفق الفتل : الذراع المتين .
١٦-طراقة : الطراق : ما أطبق عليه النعل . الشراك : سير النعل .
٢٠-تلاث : تعصب وتلف . الحقو : الوسط من الخاصرة ، ومعقد الإزار .
٢١-الصِّيد :بكسر الصاد :جمع مفرده أصيد : الملك ذو العزة والكبرياء .
٢٢-الكُمُّ : كناية عن الكف يقبله الناس ، والكم :ثوب اليد .

---

١ - في (م) وردت كلمة (سهم) بدلاً من كلمة (نبل)، وفي (ض) لم ترد كلمة (البين).
٢ - في (ط) و(ض) الصبر.
٣ - في (ث) وردت كلمة (فوالله) بدلاً من كلمة (ووالله)، وفي (م) وردت كلمة (لا) بدلاً من كلمة (ما).
٤ - في (ث) ناقلت. ٥ - هذا البيت لم يرد في (ث). ٦ - في (ق) أمين.
٧ - في النسخ عدا (ز)و(ق) طراقة. ٨ - في (ض) نعله. ٩ - في (ض) و(ث) كاد.
١٠ - في (م) قلائد، وفي (ث) فما يمد. ١١ - في (ق) رجل.
١٢- في (ز) فتىً ما. ١٣- الأبيات من (١٦) إلى (٢٢) لم ترد في (ط).

٢٣ شــمــائل( وهاس)ـيـة (غـانم)ـيـة ... هي الفـرع من فـرع النبـوة[١] والأصل

٢٤ ومن كان[٢] من سبطيْ (علي) و(أحمد) ... فليس[٣]، ولا إشكال فيه[٤] له شكل[٥]

٢٥ أناس[٦] كـرام بالنفـوس على القنا ... ولكنهم فـيـهم بأعـراضـهم بخل

٢٦ أوارث (منصـور بن أحـمـد) والذي ... له الخُصْل يوم السبق إن جمع[٧] الخصل

٢٧ تداركت( أهل البـيت) منك برحـمـة ... هم[٨] نبـتـوا منهـا كـمـا ينبت البقل

٢٨ أجدت[٩] بنيل الطالبين وضـعـفـة ... وقـــدرك أعلـى أن يظل لـهـم نـيـل

٢٩ وليس دمــــاء الناس كُفْؤ دمـــائكم ... وهل يستوي في الطاعة الفرض والنفل[١٠]

٣٠ دلفت لحــرب الخـــالعين[١١] بعارض ... أجم الحــواشي ، ودقـه الخيل والرجل

٣١ بكل حَمِّي الأنف يهـــدر شـدقـــه ... ويزبد لحـيـاه كـمـا يهـدر الفـحل

٣٢ ونازلتـهم بالسـيف تحت غـمـامـة ... حـمـامـتـه وبل النبـال لهـا وبل

٣٣ وأعـجلتـهم عند الصـبـاح[١٣] وحمرة ... فحرهم[١٤] فـيـه على مَهل مُهل[١٥]

٣٤ وولى (إياس) والرمـــاح تنوشـــه ... كـأن به خـبـلا[١٦] وليس به خـبـل

---

٢٦-الخصل :بضم الخاء : الغلبة في النضال .

٢٨-الضعفة : جمع ضعيف كضعفاء .

٣٠-دلفت :الدلف : المشي والتقدم . الخالعين : الناقضين العهد،الخارجين عن الطاعة . العارض : السحاب،وعليه يشبه الجيش . أجم : الأجم : الكثير الكبير . الودق :المطر .

٣١-حمي الأنف :ذو النخوة والشجاعة .

٣٢-الحمامة : السحابة الممطرة ، ولعل الصواب :حميمته : قطراته الحارة .

٣٣-الحمرة في الحرب : الشدة والقتال .

٣٤-إياس :يلقب : الطبل :اسم الفارس الذي قاد المعركة ضد قبيلة (سليمان) ،واحتلها وعسكر فيها ،ثم هزم في وجه الممدوح(وهاس بن سليمان ) وفر إلى مدينة (الدرب) واحتمى بها .

---

١- في (ط) روح الإمارة. ٢ - في (ض) وردت كلمة (وما) بدلاً من كلمة (ومن) ،وفي (ق)لم ترد كلمة (كان) . ٣-في (م) وليس . ٤-في (ق) وليس . ٥-هذا البيت لم يرد في (ط).

٦ - في (ث) أراس. ٧ - في (ض) حصل. ٨ - في (ث) فقد. ٩ - في (ث) و(ق) و(م) أخذت.

١٠ - الأبيات من (٢٦) إلى (٢٩) لم ترد في (ط). ١١- في (م) و(ث) الخالفين، وفي (ز) الجامعين.

١٢ - هذا البيت ورد في (م) بعد البيت رقم (٣٩). ١٣- في النسخ عدا (م) الصيام. ١٤-في النسخ عدا (م) وحمره . ١٥ - البيتان : (٣٢، ٣٣) لم يردا في (ط). ١٦ - في النسخ عدا (م) : خبل.

٣٥ تراه لخوف القتل ترعش جسمه ... ومن دونه الباب المضبب[1] والقفل
٣٦ فواعجبًا للـ(طبل)[2] يندب نفسه ... خوارًا ولا بوق لديه ولا طبل[3]
٣٧ ولو كان ذا عقل جلا[4] قبل ما جرى ... عليه ، ولكن ما لسائمةٍ عقل
٣٨ ولولا دخول( الدرب) أصبح غانيا ... وفي رجله قيد ، وفي جيده غل
٣٩ وآبو حفاةً قد سلبن[5] نعالهم ... ولا فرس تحت المجوس ولا بغل[6]
٤٠ فظلوا سكارى والصفاح لراحهم ... مزاجًا ، وأطراف الرماح لها تفل
٤١ إذا ما صحوا من سكرة درن بينهم ... من الموت أقداح ، وإن نهلوا علوا
٤٢ يذرّون من حر[7] الحريق ودارهم ... رتاج[8]، وفي أرجائها الحطب الجزل[9]
٤٣ كأنك لما جئتهم وكأنهم ... وقد حجروا منكم[10] (سليمان) والنمل
٤٤ نصرت (سليمان) العريضة بعد ما ... مضت حجج عنهم ، ونصرهم خذل
٤٥ وحمّلت حقًا حملهم فحملته ... بغارب[11] عود ؛ كل عود له حمل

---

٣٥-الباب المضبب : المحمي بصفائح من الحديد .
٣٨-غانياً :الغناء :الإقامة غانياً : مقيماً .
٤٠-تفل : التفل : حبب من الرغوة ، يطفو على ما في الكأس .
٤١-علوا :العلل : الشرب بعد الشرب تباعا . النهل : أول الشرب .
٤٢-يُذرّون : بضم الياء ، وفتح الذال ،وتشديد الراء :الذّر : التبدد والتمزق :يبددون ويمزقون .
٤٣-سليمان في هذا البيت « نبي الله سليمان بن داود » عليهما السلام .
٤٤-سليمان في هذا البيت :اسم قبيلة في مخلاف الحكم . الحجج : السنون : العام بعد العام .
٤٥-الغارب :الأعلى في كل شيء .وفي الظهر : موضع السنام ، وأسفل العنق ، ومنه قول المثل :وضع الحبل على الغارب : لمن لا قائد له .

---

١-في(ق) لم ترد كلمة (المضبب) . ٢-في (ض) للطفل . ٣-هذا البيت لم يرد في (ط) .
٤ - في (م) و(ز) خلا. ٥ - في (م) سلبت. ٦ - الأبيات من (٣٤) إلى (٣٩) لم ترد في (ث).
٧ - في (ض) خمر. ٨ - في (م) تأجج. وفي النسخ :تاج ،وأضفنا الراء لما يغلب عليه الظن أنه أقرب إلى ما وضعه الشاعر . ٩- في (ث) ورد هذا البيت بعد البيت رقم (٤٣).
١٠ - في (ث) عنكم. ١١- في (ز) لم ترد كلمة (غارب).

٤٦ وأقسم لو حملت حمل (متالع) لخف على أطراف منكبك الشقل[١]
٤٧ أراني وإن كنتم موالي دينه[٢] وأهلي ، فلي في غير أرضكم أهل[٣]
٤٨ تقبل كفي قبل إبراك ناقتي وتنجح حاجاتي ، وما حط لي رحل
٤٩ ويشتاقني المولى البعيد . وسادتي عيونهم عني وعن نظري قبل
٥٠ وأنتم أحق الناس بي لو عرفتم بحقي ، ولكن دون معرفتي جهل
٥١ فما حيلتي والحال لو قمتم بها على جهة الإنصاف أصعبها سهل؟
٥٢ فما صنت نفسي[٤] عن قتال عدوكم وما قلت : ما لي في أموركم دخل[٥]
٥٣ وإني وإن أعطشتموني[٦] لعالمٌ بأن هنيٌّ الري[٧] : أحمد والحقل

---

٤٦-متالع :اسم جبل ،والتلع : الطويل العالي من كل شيء.

٤٧- يتوجه الشاعر ابتداءً من هذا البيت إلى قومه يعاتبهم لعدم الاعتراف بحقه ، وغمط فضله ،ويخبرهم أنه يجد عند غيرهم المعزة والإكرام ، وكثيراً ما شكى الشاعر ذلك من قومه .

٤٩-القُبْلُ : العين القبلاء : الحولاء ،والمعنى : أن الشاعر يشتاقه الأباعد والعظماء، ويقبلون يده ،ولكن قومه وأهله لا ينظرون إليه كذلك

٥٣- أحمد : نظن أنه ليس اسما ، وإنما بمعنى : أكرم وأشرف لي ؛ إذ لا وجود لممدوح في المقام ، اسمه أحمد ، إلا أن يكون قصد أحد الأحامد الثلاثة : ابن الحسين ، أو ابن علي العقيلي ، أو ابن عبد الله بن حمزة. الحقل : الوادي الخصيب .

---

١ - هذا البيت لم يرد في (ث)، والأبيات من (٣٩) إلى (٤٦) لم ترد في (ط). ٢ - في (ط) فضله.
٣ - الأبيات من (٤٠) إلى (٤٦) وردت مطموسة في (ق).
٤ - في (ق) ورد مكان قوله : (فما صنت نفسي) فراغًا. ٥ - هذا البيت لم يرد في (ث) ، وبه انتهت القصيدة في (ط). ٦- في النسخ عدا (ث) : أعطيتموني.
٧ - في (ق) و(ض) الرفه. وفي (ز) ورد الشطر الثاني هكذا: بأن يرضى الرق أحمد والحقل.

## (١٨٢) يمدح علي بن القاسم الذروي *

من بحر الطويل وفيه قبض

| | |
|---|---|
| ١ أتعشوا إلى أهل (اللوى) وتميل | وأهل (اللوى) عن حفظ عهدك مِيْل |
| ٢ وتسأل عن أهل (اللوى) كل قادم | وما بين أهليه وبينك[1] مِيْل |
| ٣ ومالك تستشفي النسيم إذا سرى | عليلا ، وهل يشفي العليل عليل؟ |
| ٤ أفق فالهوى ما قد علمت وحكمه | به الحر عبدٌ ، والعزيز ذليل |
| ٥ وكم وقفة للصبر عندي وليتني | بها والتأسي والسلو قتيل |
| ٦ عسى خبرٌ يا ركب تحيا بروحه | جسوم وأرواح لنا وعقول |
| ٧ هل الأثلات اللاتي غربي (واسط) | نواعم خضر ما بهن ذبول |
| ٨ وهل هن غضات كأن فروعها | فروع العذارى ؛ ظلهن ظليل |
| ٩ فقد طال ما أمست وظلت ودوحها | مبيت لغزلان الحمى ومقيل[2] |
| ١٠ يُطلُّ دمي عند الطّلا وتشفني | طلول لها بين الفؤاد طلول |

* هذه القصيدة لم ترد في (ث).

١-المَيْلُ:بفتح الميم: الشوق والانجذاب إلى من تودّ؛ كما هو في الشطر الأول. وبكسر الميم: جمع مائل: المعرض المنصرف عن الشيء، وهو المقصود في آخر البيت.

٢-ميل: المسافة التي تحدد اليوم بألف وستمائة متر، وتعمد الشاعر الجناس التام بين الكلمة هنا، وفي البيت الذي قبله.

٣- النسيم العليل: البارد الطيب الضعيف من الرياح.

٥-التأسي: التصبر.

٧-الأثلات: جمع أثلة: شجر من العضاة ، معروف في اليمن.

١٠-يُطلُّ: طلّ الدم:إذا أهدره وسفكه. الطّلا: ولد الظبية ابن الغزال. الطلول: الأولى : من الإطلال بكسر الهمزة :التطلع والشوق، وليست جمع طلل. والثانية في القافية: جمع أطلال، ومفردها:طلل.

---

١ - في (م) و(ط) وأهلك.     ٢ - هنا انتهت القصيدة في (ط).

١١ ومجدولة جدل العنان، فعطفها خفيف ، وأما ردفها فثقيل
١٢ من الهيف ، لو وشحتها بسوارها وخلخالها ؛ كاد السوار[١] يجول
١٣ قطعت بها[٢] ليل التمام وغيره قصير بما قد كان وهو طويل
١٤ إلى علم الدنيا[٣] (علي بن قاسم) معجن بنا فُتْلُ المرافق مِيْل
١٥ إذا ما نصبن المقربات تقدمت نواج أبوها شدقم وجديل
١٦ فجاءت بنا البدر الذي ما لوجهه أفولٌ، كما للنيرين أفول
١٧ فتًى لا تغول النائبات طنيبه بفاقرةٍ ، والنائبات تغول
١٨ وأروع[٤] خالاه (الخليل) و(قاسم) وعماه فخراً (جعفر) و(عقيل)
١٩ أغر رسولي سرى في خلاله فجل إمام قائم ورسول
٢٠ فهل في (بني سام) وصي كجده (علي) وهل مثل (البتول) بتول؟
٢١ نفوس أبيَّات سمت بعلوها فروع بنا :عين السها وأصول
٢٢ أشم عزيز الجار جارنزيله وخادمه للفرقدين نزيل

---

١١-المجدولة:لطيفة القصب والقد، محكمة الفتل. العِنان: الحبل المفتول. العطف: المنكب والإبط. الردف: الكفل: العجز.

١٢-الهيف: جمع هيفاء: النحيلة ضامرة البطن.

١٤-فتل: جمع مفتولة: الإبل ذات القوة في ركبها.

١٥-المقربات: الناقة التي تحزم للركوب فتقرب البعيد. النواج:جمع مفرده ناجية: الإبلة سريعة الركض، التي تقطع الصحراء. شدقم : جديل: أسماء جمال مشهورة للعرب.

١٦- النيران: الشمس والقمر.

١٧- طنيبة: الطنيب: المقام. الفاقرة: الداهية الكاسرة. تغول: الغول: من الاغتيال والغدر.

١٨-الأروع: مهيب الطلعة.

٢٠-البتول : لقب يطلق على السيدة فاطمة ، ومعناه المتبتلة المنقطعة إلى العبادة والنسك .

٢١-عين السها: مكان النجم البعيد.

٢٢-الفرقدان: نجمان لا يغربان.

---

١-في (ق) الوشاح. ٢- في (م) به. ٣ - في (ز) الزيني. ٤ - في النسخ عدا (م) (ض) وأردع.

٢٣ كريم بما يحوي، فأما بعرضه -وأن لا[١] يرى بالجود -فهو بخيل
٢٤ فلو وهب الدنيا وما بين كونها لعافٍ ؛ رأى أن الكثير قليل
٢٥ وكم لـ(معين الدين) من أريحية وعزمٍ يرد العضب ، وهو كليل
٢٦ رجاحة حلم وهو طفل ويافع يخفان عنه (شامة)و(طفيل)
٢٧ إذا اشتجرت سمر القنا وتعثرت[٢] خيول بهامات العدى وخيول
٢٨ أعادت لنا منه سماحة (حاتم) مواهب أدنى نيلهن :جزيل
٢٩ وقد قيل : إن المرء[٣] إن هو لم يكن كوالده في الطبع ؛ فهو دخيل
٣٠ وأنتم من الحيين يا (آل ذروة) أولوا الفضل قطعًا ، والأنام فضول
٣١ فلازالت الدنيا بكم مطمئنة ومسرورة إلا عداك[٤] تزول

---

٢٣-المعنى: أن الممدوح كريم بما يملك من المال ، وبخيل بعرضه.
٢٤-العاف: السائل المحتاج طالب العطاء.
٢٥-العضب: القاطع الباتر، بالعين المهملة.
٢٦-اليافع: الشاب. شامة، طفيل: جبلان عاليان.
٢٧- اشتجرت: اشتبكت واختلفت.
٣٠-الحيان : يطلق الشاعر هذا اللفظ على القحطانيين والعدنانيين .

---

١- في (ض) وألا.  ٢- في (ض) تغيرت.
٣ - في (م) لم ترد كلمة (إن المرء) ، وفي (ز) ورد الشطر الأول هكذا: وقد قيل إن هو لم يكن في خلاله.
٤- في (م) غداة، وفي (ز) ورد الشطر الثاني هكذا : وأعداؤك فيها والحسود تزول.

## (١٨٣) يمدح الإمام أحمد بن الحسين صاحب (ذي بين) .

من بحر البسيط وفيه خبن

١ ذاك (العـــقـيق )وهذا دونه (ملل)     فاعكف؛ فما من عكوف[1] فيهما ملل
٢ ومـــا يضـــرك إن أبكى على طلل     دمي ودمـــــعي به من أهله طَلِلٍ؟
٣ ترجى اندمال جروح المشرفي ، وفي     قلبي من البين جـــرح ليس يندمل
٤ إياك تسأل عن روحي فـهم عـوض     منهـا ، وهم بدل مـا بعـدهم بدل
٥ هيـهات أين فراغي من محبتـهم؟     لا أكـــذِبُ اللّهَ ، لي عنهم به شُغل
٦ وفي القباب الغوادي[2] اللاتي قد بنيت     من القلوب على حـافـاتهـا كلل
٧ وحـــرة كـمـــهـاة الرمل إن سلبت     عنهـا الثياب كساها الفاحمُ الرَّجِلُ
٨ مـجدولة كقضيب التبر مـدمجة     فيهـا اعتدال ، وفي أعطافهـا مـيل
٩ تصمي القلوب بقوس[3] مـا لهـا وتر     غـير الجفون ، وعين كحلهـا الكَحَل
١٠ بيـضـاء يهـتـز أعـلاها إذا خطرت     لينًا ، ويرتج في أثوابهـــا الكَفَل

---

* هذه القصيدة لم ترد في (ط). ونجد الشاعر في هذه القصيدة قد ضمن واقتبس كثيراً من لاميات العرب والعجم و ابن الوردي.

١-مَلَل:في الشطر الأول اسم مكان. وفي الشطر الثاني:السأم والملل المعروف، وتعمد الشاعر الجناس التام.

٢-طلل:بكسر اللام الأول في الشطر الثاني من الطلّ: القطر من المطر، وفي التنزيل العزيز :( فإن لم يصبها وأبل فطل) .والطل:هدر الدم. وهو يشكو أن دمعه ودمه مهدوران .

٣-اندمال الجرح:برؤه وشفاؤه.     المشرفي: السيف.     البين:البعد والافتراق.

٦-القباب: جمع مفرده:قبة:الهودج إذا وضع على الرحل،والخيمة والخدر.     الغوادي :القادمة من بعد . كلل:جمع كُلّة :قبة الهودج.

٧-مهاة الرمل:المها:بقر الوحش جميل اللحظ.   الفاحم: الأسود.   الرَّجِلُ:الشعر المسرح الطويل المرَجل.

٨-مجدولة: المجدول: مفتولة القوام.     التبر: الذهب.     المدمجة: ملتفة اللحم ، غير مترهلة متداخلة الأجزاء. الأعطاف:المناكب.

٩-تصمي : ترمي.   الكَحَل:بفتح الكاف والحاء: سواد طبيعي في أماكن الكحل من العين،لا يحتاج معه إلى كحل، وفي التذكير تقول : أكحل ،والأنثى:كحلاء.

---

١ - في (ث) عكفه.   ٢ - في (ز) الهوادي، وفي (ق) البوادي.   ٣ - في (ض) و(ق) و(ث) نفوس.

١١ تدمي النواظر خـديهـا إذا سـفـرت    من النقاب ، فكيف الضم والقبل؟![1]

١٢ إذا المحـب[2] جنى ناريج وجنتـهـا    باللحظ عـصـفرها التـوريد والخجل

١٣ إليك مـا أنا من لهـوٍ ومن غـزلٍ    وليّ الشباب ، فـولى[3] اللهو والغزل

١٤ خل الإقـامـة للراضي بمنقـصـة    إن الإقـامـة أسـرٌ غله قـمـل[4]

١٥ فـمـا يقـرب لي عـزاً ، ويبـعـدني    من التـذلـل إلا الأينق الذلل

١٦ يأبى لنفسي أن تغضي على مضض    قلب أحـد ، ورأي مـا به خلل[5]

١٧ إن كـان عـمـري مـوقـوتًا إلى أجل    فـليس يـقطعـه شيء ولا يصل

١٨ مـا لي وللناس ، زادتني جـهـالتـهم    علمًا وفـضـلاً بما قـالوا ومـا فـعلوا

١٩ عـمي وحولٌ عن الشمس التي طلعت    دام العـمـى لهم مـا دمت والحـول

٢٠ قيدت باليأس[6] ذودي عن مطامـعـهم    «فليس لي ناقـة فـيـهـا ولا جـمل»

٢١ دع حـاسـدي والذي[7] تخفيه أضلعه    فـالورد أقـتل شيء شـمـه الجـعل

٢٢ كم ظل يجـمع روقـيـه لينطحني    ومـا يـفـيـد بنطح الصـخـرة الوعل

---

١١-سفرت:من السفور:كشف الرداء،ونقاب الوجه.

١٢- الناريج : السحر والطلاوة . عصفرها:العصفر : نبت لونه شديد الصفرة،يتخذ صبغاً. التوريد:تورد الخدُّ:إذا احمر؛كلون الورد (صفة جمال).

١٣-إليك : فعل أمر بمعنى:دعني وانصرف عني.

١٤-الغلُّ:القمل: رباط يغل به العنق، يتخذ من قد الجلد،يصيبه القمل إذا طالت مدته.

١٥-الأينق:جمع نياق ومفرده ناقة. الذُّلُلُ: جمع ذلول: السريع في السير.والمعنى:أنني أبتعد عن التذلل واقترب من العز؛بعدم حب الإقامة بين الأهل، وركوبي الناقة السريعة، ووفق الشاعر للجناس اللطيف بين: التذلل والذُّلل.

٢٠-الذود: القطيع من الإبل من ثلاث إلى تسع. والشطر الثاني من البيت مضمن بتصرف من لامية الطغرائي :

واصله:فيم الإقامة بالزوراء لاسكني    بها، ولاناقتي فيها ولا جملي

٢١-والشطر الثاني من البيت مقتبس معناه من لامية ابن الوردي إذ يقول: (إن طيب الورد مؤذٍ للجُعل).

٢٢-والشطر الثاني من هذا البيت جاء بمعنى كثر طرقه:

كناطح صخرةٍ يوماً ليوهنها    فلم يهبها وأوهى قرنه الوعل.

---

١ - هذا البيت لم يرد في (ث). ٢ - في (ث) المجد. ٣ - في النسخ عدا (م) : وولى.

٤- الأبيات من (١) إلى (١٤) وردت في (ض) في صفحة رقم (١٣٣). وبقية القصيدة وردت في صفحة رقم (١٤٧). ٥- ورد هذا البيت في (م) بعد البيت (١٤). ٦-في (ض) بالناس). ٧ - في (ق )واللوى.

٢٣ البدر أشرف قدراً في سعادته | من[1] أن يماثله المريخ أو زحل
٢٤ حسبي غنىً وكفاني كل نائبة | أني على الله والمهدي متكل[2]
٢٥ القاسمي الذي لا شئ ينقصه | من المثالب إلا أنه رجل
٢٦ والعارض الهطل المحيي بديمته | ما ليس يجمع فيه العارض الهطل
٢٧ خير ابن أمٍ إلى عرق التراب أبا | فخمًا ، وأفضل من يحفى وينتعل
٢٨ مرٌ وحلوٌ إذا كيفت حالته | في الحرب والسلم: فهو الصاب والعسل
٢٩ بحرٌ يطم على العافي عوارفه | ما من مواهبه الضحضاح والوشل
٣٠ وضيغم غيلة في كل قسطلة | بيض القواضب والخطية الذبل
٣١ حذارِ تلقاه ، والهندي[3] في يده | فإنه أجل في كفه أجل[4]
٣٢ لا ينتحي لك مطلا[5] في مواعده | ولا يصدك[6] عن أمواله العلل
٣٣ شجاعة وسماح[7] لا يداخله | في الشر والخير جبن لا ولا بخل

---

٢٥-البيت يحمل مدحاً بمعنى اللم؛كقول الشاعر:

ولاعيب فيهم غير أن سيوفهم | بهن فلول من قراع الكتائب.

٢٦-العارض: السحاب المطر. الديمة: السحابة التي تحمل الماء.

٢٨-الصاب: عصارة شجرٍ مرٌ.

٢٩-يطم :الطامي:الماء إذاغمر وعلا ،ويقال: البحر الطامي:أي العظيم . العافي:طالب العطا والإحسان. العوارف:جمع مفرده: عارفة: الهبة والأعطية. الضحضاح:الماء القليل. الوشل: شلال الماء القليل ينزل من الجبل أو الصخر.

٣٠-الضيغم: الأسد. غيلة: موضع يسمى(غيل)يشتهر أسده بالفتك وشدة الافتراس. القسطلة:الغبار المتصاعد في المعركة. القواضب: جمع مفرده قضيب، ويجمع على قُضُب، وهو جمع تكسير أيضاً: السيف الرقيق الدقيق القاطع. الخطيَّة:الرماح تنسب إلى خط؛ تشتهر بجودة صنعها للرماح. الذبل:الحادة الخارقة الدقيقة.

٣١-الهندي: السيف.

٣٢-ينتحي:يسلك وينتهج. العلل: بالفتح : ما يتعلل به من طعام وشراب ، وبالكسر جمع مفرده علة : العذر والتعلل به ، والشراب المرة تلو المرة .

---

١-في(ق) و(ز) ما. ٢-في (ق) متوكل. ٣- في (م) والخطي.
٤ - الأبيات من (٢١) إلى (٣١) وردت ناقصة الشطر الأول في (ث). ٥ - في (م) و(ق) مطل.
٦- في (ث) ولا يحدك. ٧- في (ز) سماحة.

٣٤ كـأن فـيض يديه فـيض غـادية     وطفـاء صـيـبـة شـؤبوبهـا وبل

٣٥ يلقى الرجال ، إليـه الأمر[١] إن جهلوا     فـيـه الصـواب وإن أعـيـتـهـم الحيل

٣٦ أبقى[٢] (الحسين) من (المهدي) مافخرت     به الأواخــر عن (عــدنان) والأول

٣٧ اللـه جـــارك حـــتى لا تمدَّ يدٌ     إلا وفي كـفـهــا عن نيلكم شلل

٣٨ أما (حضور) و(يوماها) اللذان بها     كانا لكم فيهما (صفين) و(الجمل)

٣٩ مثلت للترك[٣] في جرداء[٤] لو صدقت     فـرسـانهـا جـبـلاً ؛ لم تمثل الجـبـل

٤٠ أقبلتهم[٥] غـرر الخـيل الجـيـاد وقـد     أتتكم بجنودٍ مــا لهـــا قــبـل

٤١ ثم انثنى (واثلاً) تغلبـه ردعـتــه[٦]     على الحـقـيـقـة : إن النكس لا يئل

٤٢ يرعــاك بالطرف شـزراً وهو منهـزم     فـاعـجب لأحول ما في عينه حول[٧]

٤٣ يفـديك أنكد مـا في وجـهــه بلل     من العـبـوس ، ولا[٨] في كـفـه بلل

٤٤ إذا بقـــيت وأبقـــتك الخطوب لنا     فكل داهيـــة تأتي بهـــا حلل

---

٣٤-غادية:الغادية: السحابة الممطرة في وقت الغدو. الوطفاء : المثقلة بحملها، مسترخية الجوانب لغزارة مائها. صيبةٍ:الصيبة: الممطرة، وفي التنزيل العزيز:(أو كصيب من السماء فيه رعد وبرق)الآية. الشئبوب:الدفعة من المطر. الوبل: المطر الشديد.

٣٨-حضور: اسم مكان معروف باليمن. والشاعر في قصيدته يؤرخ وقعتين بين جيوش الملك المظفر الرسولي، وبين الممدوح الذي ادعى الإمامة، وانتهى بهزيمةٍ، ثم قتل غيلةً. وفي دراستنا للديوان وقفة تاريخية ؛ فراجعها.

٤٠-أقبلتهم: استقبلتهم.

٤١-ردعته: الردعة: الصدمة الأولى من الحرب، والرديع:السهم الذي سقط نصله. النكس:السهم إذا انكسر ريشه فأخطأ الهدف. يئل: من الأيلولة: العودة والرجوع.

٤٣-البلل : الأولى : العرق . والثانية : الكرم .

٤٤-هذا البيت معناه لأبي الطيب المتنبي؛ في قوله:

وما أخصك في برءٍ بتهنئةٍ     إذا سلمت ؛ فكل الناس قد سلموا

---

١- في (ث) الرأي. ٢- في (ث) ألغى. ٣- في (ض) للشرك.

٤- في (ز) إذ جاء، وفي (ق) جاوا، وفي (ث) جأواء. ٥ - في (ث) قتلتهم.

٦- في (ض) و(م) لم ترد كلمة (ردعته)، وفي (ق) ورد الشطر الأول مطموساً.

٧- البيتان (٤١، ٤٢) لم يردا في (ث). ٨- في (ض) لم ترد كلمة (في).

## (١٨٤) يمدح الأمير محمد بن سلمان من بني غانم*

من بحر المنسرح وفيه خبن

١ هبَّ وسيف الصباح مسلول ... وأنجم الليل أعين حول

٢ وللثريا في الغرب حشحشة [1] ... كأنها في الوميض قنديل

٣ يصحبني كأسه وريقته ... أغيد مثل القضيب مجدول [2]

٤ معتدل كالقناة قامته [3] ... لا قصر شانه [4] ولا طول

٥ مرهف مجرى الوشاح مفعمةٌ ... منه الدماليج والخلاخيل [5]

٦ بات وفضل القناع منحسرٌ ... عن وجهه ، والنطاق محلول

٧ يرشفني إذ وسادتي يده ... ملمظ[6] ثغر جناه معسول

٨ ونائحات على الغصون كما ... نحن على السيد المثاكيل

---

* جاء في (ض) منحولة . و هذه القصيدة لم ترد في (ط). وجاءت شبيهة بقصيدة لكعب بن زهير، الشاعر المخضرم،التي مطلعها: بانت سعاد .

١- أعين حول : كناية عن ذهاب نورها ، وطمسه بنور الصباح .

٢- حشحشة : الحثحثة : السرعة في السير ، والسير الحثيث : السريع . الوميض : اللمعان .

٣- الأغيد : الناعم اللين . المجدول : ملتف اللحم ، مطوي الجسد غير مترهل .

٥- المرهف : رشيق الخصر . مفعمة : المفعم : المملوء . الدماليج : الأسورة .والخلاخيل : حلي :تضعه المرأة على ساقها ،وأعلى كعبها .

٦- فضل القناع : الفضل من اللباس : الخفيف الشفاف ، يقول امرؤ القيس في معلقته :

فجئت وقد نضت لنوم ثيابها ... لدى الستر إلا لبسة المتفضل

النطاق : رباط على الإزار فوق خاصرة المرأة .

٧- ملمظ : الملمظ : مفرد وجمعه ملامظ : ماحول الشفتين من اللمى.

٨- النائحات على الغصون : الطير .

---

١ - في (ض): أجنحة . ٢ - في (ض) الأبيات من (١) إلى (٣) وردت في صفحة (١٥٠)، ووردت بقية القصيدة في الصفحة رقم (١٣٥). ٣ - في (ض) معتدل.

٤ - في (ث) شأنها. ٥ - هذا البيت لم يرد في (ز). ٦ - في (ث) ملط، وفي النسخ ملمص

٩ رنحهن الصَّبا على القضب الخضـ ـــر ودوح لـهــن مـطــلــول

١٠ بكيت لما بكين في غـسق الليـ ـل وثـوب[١]الظلام مـسـدول

١١ وأسـفـاً يسبق الزمـان بنا؛ ومـا التـقى قـاتل ومـقـتـول[٢]

١٢ يا حسن الوجه كيف شغلك عن من قلبـه في[٣] هواك مشغول؟

١٣ كم أتمناك لو نفـعـن أضـا ليلُ المنى ، والمنى أضـاليل؟

١٤ لو دام لي وعـدك المحـال ولو عللتني ؛ فـالحـيـاة تعليل

١٥ قـد كنت آتي إليك مـعـتـذراً لو أن عـذري إليك مـقـبـول

١٦ يا سائلي عن (محمد بن سليما ن)أوجه الصبـاح مـجـهـول؟

١٧ حسبك [٤] في الفضل أن خادم جد ك لمـارقى[٥]في السمـاء جبـريل

١٨ في جبهة الدهر من محامده وفي الشوى منه غـرة وتحجيل

١٩ مـبـجل يمنع التكلم تعظيـ ـم لإجلاله وتبـجيل

٢٠ تخلق أكمامه وجدتها لثمٌ لأكمامه وتقبيل

---

٩- رنحهن : الترنح : التمايل . القُضب : بضم القاف : جمع مفرده قضيب : ما يحمل الغصن عليه من أعالي الشجر . الدوح : جمع مفرده : دوحة : الشجرة العظيمة . المطلول : الذي وقع عليه طلُّ الندى وبلل السماء ، في وقت الفجر .

١٨- الشوى : الرأس واليدان والرجلان ؛ من الآدمي. وفي التنزيل العزيز - عن جهنم نعوذ برحمة الله منها - :( نزاعة للشوى) جلد الرأس . الغرة : بياض في أعالي الوجه على مقدمة الرأس . التحجيل : بياض في اليدين والرجلين .

٢٠-التخلق : من الخلوق : البلا من طول المدة .

---

١ - في (م) وجنح. ٢ - في (م) آمل ومأمول. ٣ - في (ض) و(ق) عن.

٤- في (ق) وردت كلمة (حسبك) مطموسة. ٥ - في (م) جده سرى، وفي (ث) جدّ به لما.

٢١ كـــأن آراءه إذا انبـــعـــثت طيـــرٌ على حـــربه أبابيـل
٢٢ لا تعـدل السـبـعـة البـحـار بكفيـ ـه فـمـا (دجلة) ومـا (النيـل)؟
٢٣ تحـار منه العـقـول في قـمـر تـاجٌ عـلـى رأسـه وإكـلـيـل
٢٤ كـالليث في الغـيـل في الكفـاح له من قـضـب الهند والقنا: غـيـل
٢٥ من أفـضل الخلق من بني [1] آدم؟ من[2] فـاضلٌ ومـفـضـول؟[3]
٢٦ كل أمـيـر يكون ناصـره غـيـر (ابن منصور) فـهـو مـخذول
٢٧ فـالغُر [4] والغُر (آل فـاطمـة) والسـادة القـادة البـهـاليل
٢٨ لا [5] يحصر الشعـر فضلكم ولو ان الشـعـر فـيـمـا يكون تنزيل
٢٩ مـدح (بني غـانم) القـرآن فـمـا [6] تـلـك الـزبـورات والأنـاجـيـل
٣٠ فـكـيـف يـثـنـي عليكم بـشـر انصـرم القـال وانقـضى القـيـل

---

٢١- الأبابيل : الجماعات المتتابعة المتفرقة .
٢٣- الإكليل : التاج المرصع بالجواهر والذهب .
٢٤- الغِيْل : بكسر الغين المعجمة : موضع يختفي فيه الأسد في عرينه ، أو في غابته . الغيل : بكسر الغين : الشجر الكثيف الملتف ، والقصب الكثير الذي يحجب من يدخله .
٢٧- البهاليل : جمعٌ مفرده بهلول : العزيز الكريم الجامع لكل خير .

---

١ - في (ث) عشرة وبنوا، وفي (م) غيره وبنو. ٢ - في (م) و(ث) ما. ٣ - في (ث) ورد هذا البيت بعد البيت رقم (٢٦). ٤ - في (ث) و(م) الغر. ٥ - في (ث) لم.
٦ - في (ث) وما.

## ١٨٥ يمدح الأمير وهاس بن سليمان صاحب (باغتة) *

من بحر البسيط وفيه طي

١ (وهاس يا ابن[١] سليمان )بقيت على ... رغم الحسود ، ولا حالت بك الحال

٢ أحْيَتْ (بني حسن) حسنى يديك فما ... زالت رسوم مُعاليهم ولا زالوا

٣ لولاك ما سمكوا المجد الذي سمكوا ... فوق السِّماك ، ولا نالوا الذي نالوا[٢]

٤ إذا ترعرع قوم خيفة فلهم ... في ظل رمحك إهمال وإمهال

٥ كرمت بالمال والنفس الكريمة إذ ... عزاً على الباخلين النفس والمال

٦ أبوك نعم الأب الزاكي، وأمك نعـ ... ـم الأم ، والعم نعم العم ، والخال

٧ آل لهم من رسول الله إذ[٣] نسبوا ... ومن (علي) ومن آبائهم[٤] آل

٨ من سرُّ جدك خير المرسلين ومن ... خدام[٥] جدك (جبريل )و(ميكال)

٩ وما نقول ، وقول الله فيك وفي ... أهليك حقًا[٦] ، فكيف القيل والقال؟

١٠ جرى لك الفال ميموناً[٧] ، ولا عجب ... ليمن[٨] وجهك يجري اليُمنُ و الفال

١١ تقابلت فيك أنساب إذا ذكرت ... فإنما هي أمثال وأمثال

١٢ أصبحت في دولة غراء يخدمها ... السعد[٩] واليمن إقبال[١٠] وإقبال

---

* هذه القصيدة لم ترد في (ط) و(ث).

٣-سمكوا: رفعوا. السماك: نجم في السماء من منازل القمر.

٨-السرّ: مصطلح صوفي يعني الكرامة، والمدد بالخصوصية الربانية.

١٠-اليمن: بضم الياء : الخير والرخاء. الفال: التفاؤل: ضد الطيرة.

---

١-في النسخ عدا (م) وهاس بن سليمان. ٢ - في (م) ورد هذا البيت بعد البيت رقم (٤).

٣ - في (م) إن. ٤ - في (م) آبائه. ٥ - في (م) أخدام. ٦ - في (م) مدح.

٧ - في (ض) ميمون. ٨ - في (م) من يمن. واليمن الثانية جاء مكانها في النسخ: لك.

٩ - في (م) بالسعد. ١٠ - في (م) والإقبال.

١٣ يداك للخير مفتاحان مذ نشئا فينا ، وأيدي ولاة الأمر أقفال
١٤ وليس كفك مقبوضاً على ذهب من أين يمسك جري الماء غربال؟[1]
١٥ ما ينفع[2] الناس إن قالوا وإن فعلوا إلاّ الذي أنت قوّال وفعّال
١٦ فافخر ، فإنك روح ، والورى جسد وأنت جوهرة ، والناس صلصال
١٧ فما الكرام كرام ما بقيت ولا في الحي حيٌّ ، ولا الأبطال أبطال

---

١٤-الغربال: المنخل الذي ينخل به الدقيق.
١٦-الصلصال: الطين المجفف لصناعة الفخار.

---

١ - هذا البيت لم يرد إلا في (م). ٢ - في (م) يتبع.

## ١٨٦

## يمدح الشريف راجح بن قتادة *

من بحر الطويل

١ أميل وبيتي نحو بيتك أميل ... وأعرض عن[١] خوفٍ ، وودي مقبل

٢ وأظهر[٢] للواشين صحة سلوتي ... فأقبل منهم فيك ما ليس أقبل

٣ ولا ، والذي تخفي ثيابك[٣] حلفة ... على نية المحلوف لا أتأول

٤ وغرّ[٤] الثنايا إنما هو آخر ... لوجهك عندي مثل ما[٥] هو أول[٦]

٥ فلا تحسبي أني تبدلت خِلّة ... أبى الله أن يطوي عليك التبدل[٧]

٦ وكيف يسيغ اللوم سمع معذل[٨] ... عليك ، وقلب بالغرام مقتل[٩]

٧ ءآمرة المشتاق بالصبر ؛ إنه ... تحمل عنه الصبر يوم تحملوا[١٠]

٨ ففي[١١] كبدي لم يبق منها بقية[١٢] ... تَذَلّلْ ؛ فأين[١٣] العاشق المتذلل؟!

٩ ففي كبدي للدمنة الوحش دمنة ... وفي ناظري للمنزل القفر منزل

١٠ وحسبك من فرط الصبابة أنني ... أُوَلْوِلُ إن هب النسيم المولول

---

* هذه القصيدة لم ترد في (ط).

٢-الواشين: جمع مفرده: واش: النمام الذي يمشي بالوشاية.

٤-البيت يحمل معنى من الحديث الشريف:«اليمين على نية المُسْتَحْلِفِ» رواه مسلم وابن ماجة.

٦-المعذل: بفتح الذال الثقيلة : الملوم.

٩-الدمنة: آثار الديار. الوحش: الموحشة المقفرة.

١٠-أولول: بضم الهمزة، وفتح الواو الأول :الولولة: تتابع الصوت بكلمة الحزن ويلاه ويلاه.

---

١ - في (م) و(ث) من. ٢ - في (ض) وأعرض. ٣ - في (م) و(ض) تحفي بباباك. وفي (ق) يخفى ببالك. ٤ - في (ث) وتلك. ٥ - في (ض) لم ترد كلمة (مثل)، ووردت كلمة (إنما) بدلاً من كلمة (ما). ٦ - هذا البيت لم يرد في (ث). ٧ - في (م) و(ث) وردت كلمة (علي) بدلاً من كلمة (عليك)، وفي (ق) لم ترد كلمة (التبدل). ٨ - في (ق) ورد مكان قوله: (اللوم سمع معذل) فراغًا. ٩ - في (ث) مقبل. ١٠ - في (م) و(ث) تحملوا. ١١ - في (ث) دعي، وفي (م) قلى. ١٢ - في (م) لم ترد كلمة (بقية). ١٣ - في (م) وردت كلمة (عليك) بعد كلمة (تذلل).

١١ فكم سكرة للموت يمزج كأسها لحاسي الغرام العارض المتهلل

١٢ هل الوجد إلا ظاهر متململ غرامًا ، وإلا باطن متبلبل

١٣ أنافت مساعي (راجح بن قتادة) وطالت فأعيت كل من يتطول

١٤ أغرٌّ رسولي أقل هباته إذا هو لم يعطِ : الأغر المحجل[١]

١٥ فتىً في الندى(كعب) وفي الحلم (أحنف) وفي البأس (عمرو)والوفاء (السموْل)[٢]

١٦ وأغلب ، ما من آله إن نسبته إلى آلهِ إلا إمام ومرسل[٣]

---

١٢-المتبلبل:شديد الهم والوسوسة.

١٣-أنافت: أشرفت بالعلوّ. التطول: طلب الطول والنعمة والكرم.

١٤-رسولي: نسبة إلى الرسول صلى الله عليه وسلم. وقد يمدح بهذه النسبة الملك المظفر: يوسف بن عمر بن علي رسول؛ نسبة إلى جده الثاني ، رسول محمد بن هارون. والأغر المحجل : الفرس له غرة في وجهه .

١٦-الأغلب: الأسد.

---

١ - في (ث) ورد هذا البيت بعد البيت رقم (١٥). ٢ - هنا انتهت القصيدة في النسخ عدا (ث).

٣ - هذا البيت لم يرد إلا في (ث).

## ١٨٧ يمدح أبا الحسن ابن الحيدري *

من بحر الطويل وفيه قبض

١ أشـد الهـوى مـا لا يرام له وصل ... وأهون مـا تلقـاه من دونه القـتـل
٢ وحتّام تصبيك[١] الخيام وأهلها ... وإن لاح ذاك الأثـل أطربـك[٢] الأثل
٣ خليلي لي شـغـل بما ترويانه[٣] ... أما لكما عني[٤] وعن عذلي شغل
٤ ألم تريا أطلال (مَيَّه) مـجـهـا ... تدفق عـزلا[٥] مـا لدرتهـا حـفل
٥ حيـا خلفـهـا إن قل أردفـهـا حيـا ... وإن غـاب[٦] رسل منه أردفـه رسل
٦ وكـان لهـا في دمع عـيني كـفـاية ... عـن الويـل لا يلوي[٧] بجدتها الويل
٧ أمـائلة العطفين والظبـيـة التي ... بأجـفـانهـا كـحل وليس بهـا كـحل
٨ أقلي البكا إن جـرت فـيك برحلتي ... هي الجـور إلا أن آخـرها[٨] عدل[٩]
٩ فـمـا بي إن فـارقت قـومي ندامـة ... فكل أناس أكـرمـوني هم الأهل
١٠ ولكـن بـي دهراً بلانـي كـأنما ... عـلـي لـه مـن بـين أبـنـائـه دحـل
١١ (أبا الحسن بن الحيدري) السيد الذي ... أبى الله إلا أن يـكون له الفـضـل
١٢ أيطلب للعليـاء غـيـرك ناكـحًا ... وترغب عن[١٠] خطب وأنت لها بعل؟

---

* هذه القصيدة لم ترد في (ط) و(ث).

٢-حتام: حتى متى؟

٤-مجها: المج: الصب والإلقاء بالشيء. العزلاء: مصب الماء من القربة، وعليه يحمل السيل، والمطر الغزير. حفل: الحفلُ: إمساك الماء، وحبس اللبن في الضرع.

٥-الحيا: المطر. الرِّسل: بكسر الراء: الرخاء والخصب.

٦-الويل: المطر. الجدة: الجديد منهما. يلوي بجدتها: يبلي ويهدم الجديد من الآثار. والمعنى: أما يكتفي المطر بدموعي لتستقي أطلال ميَّه؛ بدلا من تدفق السيول عليها حتى أبلتها.

١٠-الدحل: التأثر، والنقمة.

١٢-الخطب: الخاطب لطلب النكاح.

---

١ – في (م) تصبنيك. ٢ – في (ض) أطربه. ٣ – في (م) تريانه. ٤ – في (ض) عندي.

٥ – في النسخ عدا (م) عذليّ، وفي (ق) لم ترد كلمة (عزلي). ٦ – في (ض) غاض.

٧ – في (م) لا يؤدي. ٨ – في (ز) أجره. ٩ – هذا البيت لم يرد في (م). ١٠ – في (م) في.

١٣ ولولاه[١] مـا أحيـا الورى كـرم له[٢] ولو لا ندى كـفـيك لم يمت البـخل[٣]
١٤ إذا شـئت أمـراً كـان من قـبل كـونه وإن قلت قـولاً كـان يسبقـه الفـعل[٤]

١٤-ونعيب على الشاعر مبالغته الممجوجة،في المدح، في الشطر الأول من البيت؛ فربما انقلب هجاءً لما فيه من استحالة قدرة الممدوح، على الاتصاف بما مدح به.والصفة الواردة بالبيت لا تكون إلا لله وحده.

١ - في (م) فلولاك. ٢ - في (م) الأولى. ٣ - في النسخ عدا (م) ورد الشطر الثاني هكذا: وإن قلت قولاً كان يسبقه الفعل. ٤ - هذا البيت لم يرد إلا في (م).

## ١٨٨ وقال في صباه متغزلاً *

من بحر الوافر وفيه عصب

١ زمـــانـك كلـه فَنَد وعــــذل ... أمــالك عن[١] دوام اللوم شـــغـل

٢ أراك تـلـومـني لـذهاب عــقـلي ... أفق[٢] عني ، فـمالك أنت عـقل؟[٣]

٣ تســهل كل صـعـب ، وهـو صـعـب ... فـهـل أحـدثت أن البين[٤] سهل؟

٤ وتـطـلـب بـالملام الحـلـم مـنـي ... إليك ؛ فـإن بعض الحلم جـهـل

٥ أبعد البـان[٥] بان علي عـيني ... تقـر به، وبعـد الرمل رمـل؟

٦ ومن لي بالجـلادة إن بـدا لي ... بجنب مـتـاعـه سلم وأثل؟

٧ أقـاتلتي بلا سـبـب وثأر ... طلبت به ، أكـان علي قـتـل؟

٨ بليت بكم ، فـلا للصـرم صـرم ... أســرّ به ، ولا لـلـوصـل وصل

٩ أبيت[٦] فـلا أعـوج بجنب (ينمي ... أذاي)[٧] ، ولا أبـيـت ولا أظـل[٨]

١٠ وبالجـيـران جـيـران ودار ... سـوى داري ، ولي بالأهل أهل[٩]

---

* وفيها صورة نقية عن طموحه، ووضوح أمانيه،وخلجات نفسه.وهي من أصدق الوجدانيات اللاتي تتجلى فيها طفولة الشاعر، وأولياته الشعرية. وليس بها من الغزل شيء. وهذه القصيدة لم ترد في (ط).

١- الفند: بفتح الفاء والنون : ضعف الرأي والتكذيب. العذل: اللوم.

٢-أفق: أقلع وكفَّ عني.

٣-أحدثت: أخبرت.

٤-إليك: دع وكف.

٥-البان: نبت مستقيم الأغصان. واسم مكان . الرمل: اسم مكان أيضاً.

٦-السلم،بفتح السين واللام ، والأثل: شجر فيه طول، وخشب مورق.

٨- الصرم: القطع والهجر.

٩-أعوج: أميل وأعرِّج. (ينمي أذاي) : لعله اسم مكان،أو مصحف عن كلمة غامضة المعنى.

---

١ - في (ث) و(ز) من. ٢ - في (م) أفف. ٣ - هذا البيت ورد في (ث) بعد البيت رقم (٤).

٤ - في (ث) الصعب. ٥ - في (ق) البين. ٦ - في (ق) وردت كلمة (به) بعد كلمة (أبيت).

٧ - في النسخ عدا (م) و(ث) لم ترد كلمة (أذاي). ٨ - ورد هذا البيت في (ق) معلقا.

٩ - ورد هذا البيت في (ث) و(م) بعد البيت رقم (١٢).

١١ وكـيـف أقـيـم[١] في بلدٍ سـواء    بهـا العـرجـاء ، والسـمع الأزل؟
١٢ يدين الصـقـر فـيـهـا[٢] للحبارى    ويضطهـد الأعـزُّ بهـا الأذل
١٣ بحـيـث يكون لي شـبع وري[٣]    وسـائمـتي لهـا مـاء وظل[٤]
١٤ وإن عـرضت في طلب ببـعض    أتاني سـاعـة التـعـريض كل
١٥ أمـغـرور بدن[٥] الخـمـر هوّن    عليك ؛ فـإنما في الدن خل[٦]
١٦ ولا تنظر إلى التـجـفـاف ، وانظر    لحامله ؛ فـفي التـجـفـاف بغل
١٧ حـسـبت النعل تاجًا، أي عـقل    يحل به مـحل التـاج نعل!!
١٨ ألـم تـرَ أنـنـي[٧] خـفـفت عـمن    صحبت[٨]؛ فـلا أملّ ولا أمل
١٩ فـفي رجلي عن الشـهـوات[٩] قيد    وفي عنقي عن الشـبـهـات[١٠] غل
٢٠ ولو أني وردت وزدت رفـهـا[١١]    وكـان بحـوضـهـا نهل وعل
٢١ فـمن لي بإمـرىءٍ[١٢] واعٍ فـيصغي    لهـينمـة ، ويكتب مـا أمل
٢٢ فـوأسـفي : أيخشى الكلبَ ليثٌ[١٣]    ويخـدم ضـفـدعَ الغـمـرات[١٤] صل؟!

---

١١-العرجاء:الضبع: سميت كذلك لخلقة فيها.    السمع: سبع مُوَلَّد، ابن الذئب، وأمه من الضبع.
١٢-الحبارى:طير: ذكر الخرَب، حقير.
١٣-السائمة: الواحدة من الإبل.
١٤-عرضت: قلت تلميحا لا تصريحا.
١٦-التجفاف: ما يوضع على ظهر الخيل، من سرج ولباس.
١٩-الغُل: قيد في العنق، يقاد به المغلول.
٢٠-الرفه: الشرب المتكرر، والنعيم.    النّهل:أول الشرب.    العَلل: تتابع الشرب.
٢١-الهينمة: الكلام الخفي.    أمل : من الإملاء : التلقين .
٢٢-الغمرات: الماء الكثير، ومفرده: غمرة.    الصّل: الحية والثعبان القاتل.

---

١ - في (ث) يضمني.    ٢ - في (ث) وردت كلمة (السفر) بدلاً من كلمة (الصقر)، وفي (م) و(ث) وردت كلمة (فيه) بدلاً من كلمة (فيها).٣- في (ث) ورد الشطر الأول هكذا: بحيث لا عندي له شبع وري.    ٤- هذا البيت لم يرد في (م). ٥- في (ض) بدار.    ٦- في (ق) الأبيات من (١٢) إلى (١٥) وردت مطموسة. ٧- في (ث) حققت.٨ - في (ث) ضن.    ٩ - في النسخ : (الشبهات).
١٠- في (م) و(ث) الشهوات. ١١ - في (ض) ورد محل قوله: (وزدت رفهًا) فراغًا، وفي (ث) وردت كلمة (أشاور) بدلاً من كلمة (وردت)، وفي (ق) و(ز) وردت كلمة (بهن) بدلاً من كلمة (وزودت).    ١٢ - في (ز) بأمر. ١٣ - في (ق) و(ض) ليثا.  ١٤- في (ث) الأمواه

٢٣ عـكـوس تمـرض[١] المـهـجـات منهـا     وليس مـريض حـسـرتهـا يبل[٢]

٢٤ فــفي قلبي على الأقــدار غل     وفي صـــدري على الآثار غـل

---

٢٣-عكوس: جمع مفرده:عكسٌ: خلاف المؤمل.   المهجة: القلب.   يبل: يعافي ويشفي.

٢٤-الغِلُّ: الحقد. والبيت يصور طموح الشاعر في صباه، وحقده على حظّه، ونقمته على الآثار من قبله؛ لطموح وهمة، عجز عن نيل مرامه منها.

---

١ - في (م) قلاً.     ٢ - انتهت القصيدة هنا في (ث).

## ١٨٩ يرثي الشريف جلال الدين مطاع الهضامي *

من بحر البسيط وفيه خبن

١ هي المصيبة حتى ما لها مثل حلت فكل مصاب بعدها جلل
٢ ما ينقص الصبر شيئا من رزيتها هيهات ، لا صبر إلا أنه فشل
٣ عمت فلا خص لا أنثى ولا ذكر من الأنام ، ولا سهل ، ولا جبل
٤ إن الحياة غرور طولها قصر فاعلم ، وأن المنايا لبثها عجل
٥ والعمر كالطول المرخي لصاحبه ولا محالة أن قد يقصر الطول
٦ لهفي على الأجل المفنى بعزمته عمر الندى ، كيف أفنى عمره الأجل؟
٧ زلت به النعل حتى عاث مخلبه في . . . [1] لم يكن في نعله زلل
٨ ومالكٌ لم يكن في ملكه خلل من الجهات ، ولا في رأيه خلل
٩ باتت لمحتسب العليا وقيِّمها لأمِّك الويل يا ناعيه والهَبَل
١٠ معرس الركب في ساحاته دمَنٌ ومنزل الضيف في ساحاته طلل
١١ من أين يوجد للأبدال سابعهم في الأرض، يا بدلاً ما بعده بدل
١٢ (جلال) إن (بني هضام) كلهم قوضى ، وإن الرعايا كلهم همل

---

* من بني مطاع ، أهل وادي وخلب» . وهذه القصيدة لم ترد إلا في (م).

١-جَلَل:الأمر الجلل: الصغير الهين. وهو من الأضداد.

٢-الرزية: المصيبة.

٣-خصَّ: استثنى.

٥- الطوَل : الحبل المتد ، والبيت مقتبس من قول الأعشى

لعمرك إن الموت ما أخطأ الفتى لكالطول المرخى وثناه باليد

١٠-التعريس: نزول القوم في السفر من آخر الليل. الدمَن: آثار الناس. الطلل: ما اندرس من الديار.

١١-الأبدال: رجال صالحون من الأولياء المجهولين ؛ يقال إنهم سبعة أو ستة.

١٢-قوضى: من التقويض: الهدم والتمزق.

---

١ - وردت هنا كلمة مطموسة.

١٣ أضحوا ونارهم نوراً وأمرهم | شتى ، وحلّ بهم في أرضهم جلل
١٤ للسمهرية أثر في جباههم | وللصوارم في هاماتهم عمل
١٥ من المجير إذا ما خيف ذو[1] غضب؟ | ومن يلاذ به إن ضاقت الحيل؟
١٦ ومن يحمل أثقال العشير إذ | لم يلق من يدفع الجلّى ويحتمل؟
١٧ ومن يزان به دست الخطاب؟ ومن | تحُلى به الزرد الموضون والحلل؟
١٨ فإنّ رزءك رزءٌ غير منحسم | وإن جرحك جرح غير مندمل!!
١٩ لو كنت تُفدى فداك الأهل والزمن الـ | ـباقي ، وأموالهم والخيل والخول
٢٠ (بني مطاع) بنفسي أنفس لكم | ما شارك الموت من إمهالها مهل
٢١ رزأتموا غرراً من (آل فاطمة) | أفعالهم غرر الأيام والحجل
٢٢ (جلال) والعلم المفضال (أحمد) والنـ | ـبراس (حمزة) وهو الفارس البطل
٢٣ و(سالم) ضمّه سهل البلاد على | حكم البلى ، و(مطاع) ضمه الجبل
٢٤ لو أنهم نقصوا من كثرةٍ ضعفت | فكيف أنتم وأنتم معشر قلل؟!

---

١٣-جلل: بكسر الجيم، جمع مفرده جِلّ: الجفاف والقحط.
١٤-السمهري: الرمح ينسب إلى سمهر.
١٦-الجليّ: بضم الجيم وتشديد اللام . الأمر العظيم.
١٧-الدست: المجلس، والمقام،والمنبر. تحلى: من الحلية. الزرد: حلق المغفر.
١٨-قافية البيت ملحونة ، مختلفة عن القصيدة ، وليته تجنب الجر ؛ فقال : ليس يندمل .
١٩-الخوَل: الإماء ، وحشم الرجل.
٢٢-النبراس: السراج والمصباح.
٢٣-حكم البلى: الموت.
٢٤-قُلَل:جمع مفرده قليل: وهذا التقليل للممدوحين نعيبه على الشاعر، ولو كان صادقا،فهو ذلك الذي يبالغ في مواطن لا تحتمل، وهذا مكانها.

---

١ - في الأصل (ذا).

٢٥ ولو تساقط من (رضوى) عـدادهم     بالانتـقـال ؛ لأضـحى وهو منتـقل
٢٦ تلك الشماريخ حقًا ، والقلال مضت     مـا مـثلهن شمـاريخ ولا قلل
٢٧ شـبـان عـادية أنواء غـادية     ماتوا كهولاً ، ولا شابوا ولا اكتهلوا
٢٨ يجـبى المنى والمنايا من أكـفـهم     بالجود والبأس : إن قالوا وإن فعلوا
٢٩ لا من سـجـاياهم عـور الكلام ولا     يدرون مـا الجبن من شئ ولا البـخل
٣٠ إن تخـتـرمك المنايا غـيـر مبـقـيـة     مِن الأواخـر مَنْ تسـمـو به الأول
٣١ فالشمس تكسف والبدرُ المنيرُ مَدًى     ولـيـس يكسف مـريخ ولا زحل
٣٢ وربمـا لا يمـلى الـلـيـث آونـةً     من عـمـره ، ويملى عـمـرَه الوعل
٣٣ فـاذهـب . . . . . . . . . (١)     من الغـمـام حـيـاً شـؤبوبهـا وبل
٣٤ والعـارض الهطل المدفـون فيه على     جنب الطريق ، سقاه العارض الهطل
٣٥ وباشـرت تربك المنضـود . . . . . .(٢)     من القـبـول ومن مـرّ الصـبـا قُبل
٣٦ ولا عـدتك رياح الفـوز رائحـة.     إليك تنفـصل البلوى وتتـصل

---

٢٦-الشماريخ: الأغصان العالية ذوات الطول الفارع.   القلال: الجذور التي تحمل الأغصان.

٢٧-النوء: النجم الذي -بزعمهم- يهطل فيه المطر.   الغادية: السحابة الممطرة في الغدو.

٢٨-يجبي: يطلب ويجلب.

٢٩-عور الكلام:الكلام البذيء، والرديء الذي يعاب على قائله.

٣١-في هذا المعنى جاء في ديوان الشافعي:

وفي السماء نجوم لا عداد لها     وليس يخسف إلا الشمس والقمر

٣٢-يملى : يمهل .

٣٣-الحيا: المطر.   الشؤبوب: الدفعة من المطر.   الوبل: المطر الشديد.

٣٤-العارض: السحاب، والعارض الهطل في الشطر الأول: تشبيه بليغ للراحل بالسحاب الممطر مجازا. وفي الشطر الثاني حقيقةً.

٣٥-المنضود: المتراكب المتراكم.   مرّ الصبا: النسيم العليل.

٣٦- لا عدتك: لا حرمتك.   البلوى: تكون في الخير والشر.

---

١ - في الأصل ورد بقية الشطر الأول مطموسًا.   ٢ - في الأصل وردت هنا كلمة مطموسة.

## (١٩٠) يمدح الأمير هاشم بن محمد بن هاشم بن غانم*

من بحر البسيط وفيه خبن

| | |
|---|---|
| ١ لم يبق عــاذره فـيــه وعــاذلة | والدمع ناصره ، والصبــر خــاذله |
| ٢ فلا[١] يصــارمــه خل يصــارمــه | ولا يــواصلــه خـل يــواصلـه |
| ٣ صب إذا رشقت عين بأسـهـمـهـا | فـمـا لـهـا غـرض إلا مـقـاتله |
| ٤ لا تطلب البرء[٢] يومًا من هوى دنَفٍ | فللنوى حــقــه فــيــه وباطله |
| ٥ ظبي[٣] حبـائله لُميُ الشفـاه فـمـا | تخلو من القتل والأسـرى حبـائله |
| ٦ دع سحر بابل فالدعج العيون لنا[٤] | من لحظهــا[٥] سحر(هاروت)و(بابل)ـه |
| ٧ فــمــا ينازل قــرنًا لا ينازله | ولا يناضل قـــرنًا لا يناضلـه[٦] |
| ٨ مـحـدثي عن بشـام (الأبرقين) أهل | سـلاسل الرمل من بعـدي سـلاسله؟ |
| ٩ وهل سقي الغيث حوذان الشقيقة فاخ | ضرت أعـاليـه واخـضـرت أسافله؟ |
| ١٠ والبان[٧] هـل رويت ظـلا ذوائبــــه | والروض هل حـملت روضًا حـمـائله؟ |

* في النسخ عدا (م) يمدح محمد بن وهاس من الغوانم، صاحب جازان، وهذه القصيدة لم ترد في (ط) و(ث).

٢-يصارمه: المصارمة: المقاطعة.

٤-البرء: الشفاء. الدنف: المرض الملازم المخاطر.

٥-لُمي: من اللمى :حمرة في سواد ، يمتزجان في الشفتين.

٦-الدُعج: جمع أدعج: العين شديدة الجمال، من سواد وبياض شديدين. اللحظ: الطرف،ونظرات العيون.

٧-القِرن: بكسر القاف: المثيل والند والنظير.

٨-سلاسل الرمل: السلسل: الماء العذب.

٩-الحوذان: نبات طيب الريح. الشقيقة: شجر شديد الاحمرار.

١٠-حمائله:الحمائل:جمع مفرده حمل:السحاب الممطر.

---

١ - في (م) فما. ٢ - في (ز) البر.

٣- في (م) داء. ٤ - في (ز) لها. ٥ - في النسخ عدا (م) : لحظه.

٦ - هذا البيت لم يرد إلا في (م). ٧-في(ق)ورد محل قوله(والبان) فارغا.

١١ منازل لحـبـيب أقـفـرت وعـفـت    منه ، ولم يعف من قلبي منازله[١]
١٢ بدر إذا جـــال من لين ومن هيف    وشـاحـه قلق[٢]غـصـت خـلاخله
١٣ وإن شكت شـبـعًا منه مـآزره    ودملجاه[٣]شكت جـوعًا غـلائله
١٤ نشوان من خمر فيه لا العقار ولا[٤]    شمـوله أثملتني ، بل شمـائله
١٥ خل الغـمـام ؛ فـإن تبـخل بنائلة    عنا فـ(هـاشم) يغني عنه نائله
١٦ والهـاشـمي الذي سنت أواخـره    من المحـامـد مـا سنت أوائله[٥]
١٧ طلق إذا نزل الضـيـفـان لم تره    سـهل الخليـقـة أو تغلي مـراجله[٦]
١٨ والغـانمي الذي أعلى[٧] فضائل أهـ    ـل البيت[٨] والدين ، تحكيها[٩] فضائله
١٩ وصـارم في يد الرحـمن قـائمـه[١٠]    وفي مناكب أهليـه خـصـائله[١١]
٢٠ لا يلثم الدهر حـديه وجـدته    والحـادثات وأمَّاها صـيـاقله[١٢]
٢١ بحـرٌ إذا هاج بحـرٌ من مـواهبـه    لم يغن عن دفـعـات[١٣] اللج ساحله
٢٢ أشم إن رام أمـراً فـهـو بالغـه    قسراً[١٤] ، وإن قال قولاً فهو فاعله

---

١١-عفت:عفى:قدم وطال عليه العهد حتى بلي.
١٢-جال الوشاح: كناية عن نحول في الخصر. وغصت خلاخله:كناية عن امتلاء الساقين: صفة جمال.
١٣-في البيت ثلاث كنايات: عن امتلاء الساقين، وضخامة العجز،ونحل الخصر.
١٤-العقار: الخمر. الشمالتوالشمولة: السُكر وذهاب العقل من الخمر.
١٧-المراجل: القدور التي يطبخ فيها الطعام. وغليانها كناية عن الكرم.
١٩-الصارم: السيف. خصائل: جمع مفرده: خصلة: الخلة والصفة: تغلب على الفضيلة.
٢٠-الجدة:البأس والشدة. صياقل:جمع الصقيل:وصقيلة: شحاذ السيوف.

---

١- في (ق) ورد هذا البيت بعد البيت رقم (١٢). ٢ - في النسخ عدا (م) : قلقًا.
٣ - في (ق) ودلمجاه. ٤ - في (م) فلا. ٥ - في (م) ورد هذا البيت بعد البيت رقم (١٧).
٦- هذا البيت لم يرد إلا في (م). ٧- في (ق) أعطى. ٨ - في (م) الله.
٩ - في (ض) و(ق) تحكيمًا. ١٠ - في (م) صارمه. ١١ - في (م) و(ق) خمائله.
١٢ - هذا البيت لم يرد في (ز). ١٣ - في (ق) ورد محل قوله : (عن دفعات) فارغًا.
١٤ - في (م) قهراً.

٢٣ ثرى[1] الغـمـام فلو ثرت[2] أنامله ... خور السحاب ؛ لفاقتها[3] أنامله
٢٤ ما غاض ما فاض من شؤبوب راحته ... وقلَّ إن كـان نيل النيل نائله[4]
٢٥ دلائل الخـيـر في لألاء غـرته ... في المهد ، والخير لا تخفى دلائله
٢٦ لو جاء سائمه[5] يستام مهجته ... في غير مهجته ما خاب سائله
٢٧ أضحت (سليمان) عيناً[6] ، وهو ناظرها ... في المعضلات ، ورمح وهو عامله[7]
٢٨ تحف أبلج ميمون النقيبة ها ... مي الكف آجله في الوعد عاجله
٢٩ ولا عظيمة إلا وهو كاشفها ... عنهم ، ولا عبء إلا وهو حامله
٣٠ يا ابن المجير على الجيش الذي جمعت ... قبائل الخلق من عظم قبائله
٣١ ولا (السموءل) كفوٌ في الجوار له ... ولا (المعلى) و(حسان) ونائله
٣٢ لا كدر الدهر صفواً أنت شاربه ... ولا أغالتك في الدنيا غوائله

---

٢٣-ثر: الثر: الكثير الغزير المتدفق. والمثارة: المكاثرة. الخُور: بضم الخاء: الممتلىء الغزير.
٢٤-الشؤبوب: المطر المتدفق من السماء.
٢٦-السائم: الذي يسير للرعي، ويتطلب أماكن الكلاء. المهجة: النفس والدم والروح.
٢٧-عامل الرمح:العامل الذي يطعن بالرمح.
٣٠-المجير: الذي يجير من استجار به، ولو احتشد لطلبه الجيش بأسره.
٣٢-أغالتك: الغائلة: الداهية.

---

١- في (م) يد. ٢- في (م) بارت، وفي (ق) ثارني، وفي (ز) ثارت.
٣ - في (م) لفاتته. ٤ - هذا البيت لم يرد في (م). ٥ - في (م) سائله.
٦ - في (ض) و(ز) عين. ٧- هذا البيت لم يرد في (ق).

## يعاتب موسى بن علي الكناني *

(١٩١)

من بحر الطويل وفيه قبض

| | |
|---|---|
| ١ مدحتك مدحًا لو مدحت ببعضه | وأدناه صم الصخر جادت جنادله |
| ٢ فما زادني حظًا لديك فصاحتي | ولا أنزلتني منزلاً أنا نازله |
| ٣ فوالله ما أدري لأي إرادة | جفاؤك لي ، أو أي أمر تحاوله؟ |
| ٤ ومالك لا ساويت بي من رفعته | عليَّ ، ولا ماثلت بي من أماثله |
| ٥ فهبني[1] فهًا لا أفوه بلفظة | ولا أحسن القولَ الذي أنا قائله |
| ٦ أما بيننا ودٌ قديم مؤكد | أواخره محفوظة وأوائله |

* هذه القصيدة لم ترد في (ط) و(ث).

١-الجنادل: جمع مفرده جندل: الحجر.

٣- الجفاء: البعد والصدود.

٤-ماثلت: من المثْل: كلمة تسوية، والفرق بين المماثلة والمساواة : أن المساواة تكون بين المختلفين والمتفقين ؛فهو تكافؤ في المقدار. أما المماثلة فلا تكون إلا في المتفقين.

٥- هبني : افترضني، أو اعتبرني . فهاً: الفهاهة: العجز عن البيان. والأفها ء: البُلْهُ من الناس.

---

١ - في (م) فما أنا.

## (١٩٢) يمدح الأمير أحمد بن الإمام عبد الله بن حمزة *

من بحر الكامل وفيه إضمار

١ أمـــعلليـــه، إلى مـــتى تعليله ... لا عـــقله مـــعـــه ولا مـــعـــقـــوله؟

٢ أتُصـــرَّفـــان عن (اللوى) وطلوله ... نظريكما[1] ؟ هذا (اللوى) وطلوله

٣ جَرَت عليـــه جنوبه وشـــمـــاله ... ذيل[2] البلى ، ودبوره وقـــبـــوله

٤ فـــالربع لا مـــأنوســـه مـــأنوســـه ... بهم ، ولا مـــأهوله مـــأهوله

٥ أمـــخـــبري بالشعب كيف بشامـه ... من بعـــد ســاكنه ؟ ومـــا مـــأثوله؟

٦ أغـــدت عليـــه من الرياح مـــراضـــهـــا ... وســـرى إليـــه من النســيم عليله

٧ حـــدث علي به ! فـــإني نافـــعي ... عنه الحـــديث : كـــثـــيـــره وقليله

٨ ومن الخـــواذل قـــاتل لا ينتـــهي ... بالقـــتل من طرب إليـــه قـــتـــيله

٩ قـــمـــر فـــمن حلل النقـــاب طلوعـــه ... ســحـــراً ، ومن شـــفق النقـــاب أفـــوله

١٠ صنم تَبـاهي[3] الحـسن فـيـه بياضـه ... وســـواده وخـــفـــيـــفـــه وثقـــيله

١١ ملك القلوب ضـــعـــيـــفـــه وقـــويه ... ورشـــيـــقـــه ودقـــيـــقـــه وجليله

١٢ ومـــعـــيـــر بالشـــيب قلت لـه: اتئـــد ... أمـــضى الحـديد على الحـديد صقيله

---

* ويستأذنه في المسير إلى بلده .وهذه القصيدة لم ترد في (ط) و(ث).

١- التعليل:الإلهاء عن الأمر المحزن، والتصبير على الهم.

٢-الطلول:جمع مفرده: الطلل: ما أقفر من الديار.

٣- جنوبه، وشماله: ريحان يهبان من الجنوب والشمال. الدبور والقبول: ريحان يسميان بهذين الاسمين.

٥- البشام، والمأثول:شجر من العضاة، معروف باليمن.

٦-مراض الرياح: بكسر الميم:النسيم العليل الذي يحرك الأغصان.

٨-الخواذل:جمع مفرده: خاذلة: صفة للمعشوقة التي ذكرها صفة لا اسما. والخاذلة: التي تخذل محبها عن تحقيق مأربه.

١٠-الصنم:التمثال: ويشبه الشعراء من يفتنهم بجماله وحبه بالصنم؛ الذي يفتن الناس عن عبادة الله تعالى.

---

١ - في (ز) بصريكما. ٢ - في (ض) ذيلا. ٣ - في (م) تناهى.

١٣ فـالشَّعْرُ أعـدمني الخـضـابُ بيـاضَه ... إن كان أعدمني الشبابَ[1] نصوله[2]

١٤ فـالدوح يطمع فـيـه خـضـرة عـوده ... عــضْداً ، ويمنع عــاضــديه ذبوله

١٥ إن كـــان أوسط كل شئ خــيـــره ... حقًا ؛ فـخـيـر بني الزمـان كـهـوله

١٦ وإلى (ابن عـبـد الله أحـمـد) راح بي ... ســـرح تدامج عـــدوه وذمـــيله

١٧ مـتناسب الطرفين قـويل منه[3] في ... عـرقـيـه أجمع شدقم وجـديلـه

١٨ القـــائم المتـــوكل الزاكي من النـ ... ـسب الشـريف : فـروعـه وأصـوله

١٩ سـبط من (الحـسنين) عــمـاه من الـ ... ـبيت المطهر : (جعفر) و(عقيلـ)ـه

٢٠ ومن الأبوة والأمـــومـــة حـــســبـــه ... دون النبي (عليـُّـ)ـه و(بتـــولـــ)ـه

٢١ ينمـيـه (هاشـمـ)ـه و(عـبـد منافـ)ـه ... و(قـصيــ)ـه نسبًا و(إسـمـاعـيلـ)ـه

٢٢ وإلى (كـليـم الـله) مـنه وروحـــــه ... وحـبـيـبـه و(ذبـيـحـ)ـه و(خليلـ)ـه

٢٣ وكــفـــاه فــخـــراً أن خــادم جـده ... بين الإله وبينه (جــبـــريلـ)ـه[4]

٢٤ وكـــأن راحـــة (أحـــمـــد) بنوالهـــا ... خور[5] السحاب حدى به (ميكالـ)ـه

---

١٣-نصل الخضاب:إذا زال عن الجسم أو الشعر.

١٤-العَضْد: بتسكين الضاد ؛ القطع.

١٥-الكهول: جمع مفرده: كهل: ابن الثلاثين إلى الخمسين من عمره.

١٦-السرح:السريع ،مديد الجسم من الأبل. المتدامج: مفتول اللحم، متداخل الخلق. الذميل:ضرب من سير الإبل كالعدو والركض.

١٧-قويل منه: جمع فيه. شدقم:،وجديل: من أسماء الجمال المشهورة للعرب.

٢٠-البتول:السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها.

٢٤-خور السحاب: التي يهطل ماؤها وينصب. حدى به: دعي، ودفع به.

---

١ - في (م) السواد. ٢ - الأبيات (١١، ١٢، ١٣) لم ترد في (ق).

٣ - في (ض) لم ترد كلمة (منه). ٤ - هذا البيت لم يرد إلا في (م).

٢٥ ويذكـر الثـقلين هول مـسـيـره  بالصور ينفخ فـيـه (إسرافيل)ه
٢٦ وتظن أن الراعـبي[1] بقبضه الـ  ـأرواح أخـفى فـيـه (عـزرائيله)
٢٧ فصميم (حمزة) والرسول عمومه  وصميم (يحيى بن الحسين) خؤوله
٢٨ والوحي مـأثور ؛ فليس (زبوره)[2]  مـدحـا لغـيـرهم ، ولا إنجـيله
٢٩ وله جحاجحة الهدى وحماته  وولاته وإمـامـه ورسـوله
٣٠ مـاذا أقـول وآل (طه) آله  وقـبيل خير المرسلين قبيله؟
٣١ شمس من القبِّ الصواهل برجها  أسد من الأسد الغوائل[3] غيله
٣٢ جـار الربيع إذا تعتق جـاره  ونزيل أعلى المرزمين نزيله
٣٣ وأغـرُّ يفـعل مـا يقـول وإنه  مـا ليس يفعله ؛ فليس يقوله
٣٤ أمـواله وعـبيده وثيابه  في قبضتي وبغاله وخيوله
٣٥ نفسي فداؤك قد أمضَّ جوانحي  وأمـضني عـرض المقام وطوله
٣٦ هذا الشتاءُ أمضّني[4] تشرينه  جـهم المقابل وانقضى أيلوله

---

٢٦- الراعبي: المرعب المخيف.
٢٩-الجحاجحة: جمع مفرده جحجاح: العظماء الكرماء.
٣١- شمسٌ: خبر لمبتدأ محذوف، تقديره:هو. القُبُّ:جمع مفرده:أقب:ضامر البطن، هضيم الكشح، صفة جمال ومدح للفرس، الذي يركبه الممدوح. الصواهل:جمع صاهل:الفرس إذا صهل بصوته. الغوائل:جمع تكسير مفرده:غائل: القاتل. الغيل: القتل غيلةً.
٣٢-تعتق: العتيق:القديم البالي . المرزمين: مثنى: مفرده مرزم: نجمان في السماء.
٣٥-أمضَّ: أحرق وكوى. الجوانح: الضلوع والأحشاء. والشاعر يشكو طول انتظاره لدى الممدوح، ويتمنى عليه الرحيل.
٣٦-أيلول : سبتمبر ، تشرين : أكتوبر ونوفمبر : وهي من الأشهر الباردة في حصن ظفار بريم .
جهم المقابل: عبوس الوجه.

---

١ - في (م) الزئبقي. ٢ - في (ز) زبره، وفي (م) ورد الشطر الأول هكذا: والوحي مأثوراته وزبوره.
٣ - في النسخ عدا (ض) : العواسل. ٤ - في (م) أظلني.

٣٧ أتزيد عبدك غير ما أكرمته زلفىً ، وأنت شربه وأكيله؟
٣٨ رؤياك راحته وبيتك حجه الثـ ـاني ، وطلعتك السعيدة سؤله
٣٩ فمتى يشد[1] على المطية رحله؟ ومتى إلى بلد الحبيب رحيله؟

٣٧–الزلفى: القربى.
٣٩–المطية: الراحلة من الإبل.

١ – في (ز) شد.

## (١٩٣) يمدح قاسم بن علي الذروي *

من بحر المتقارب

١ أعـــد لكل مـــقـــام مـــقـــالا وإمـا فـعلت فـاحـمـد فـعـالا

٢ وطـاول سـعـيـك ، لا تـطـلـبن أمًا وجـداً وعـمًا وخـالا

٣ فـآلـك والسلف الطـالـبي أكـرم خـلق إلاهـك آلا

٤ وكـيـف .....[1] ببـالك في الصبا لـ(حاتم)[2]لـبـس فـي أن يـنـالا

٥ وأي فـتـىً من بـنـي آدم إذا قلت قـال ، وإن صلت صـالا ؟

٦ ولـو كنت والنـاس كلـتـا يديـ ـن ؛ لكنت اليمين وكـانوا[3] الشمالا

٧ بنيت لقـومـك لـم تـتـكـل على مـا بناه أبـوك اتكـالا

٨ أ(قـاسم) لولاك مـا أصـبـحـت تحـامي علي قـصـار طوالا

٩ ولا اعـتـصـمت بشـمـال يد فـلا عـدمـتك (مـعـد) ثمـالا

١٠ حـمـلت مـغـارم( آل النبي) على منكبيك خـفـافـا ثقـالا

١١ فـدافـعت حـتى سننت الدفـاع ونولت حـتى فـرضت النوالا

١٢ أعـضت غنيـهـم والفـقـيـر بـالأهـل أهلاً وبـالمال مـالا

---

* ويشيد بوقعة جروب . وحاولنا استصلاح ما أمكن من الأبيات ، وكانت معدومة الوزن ، منهدمة البنية بأجمعها ؛ يصعب التنبيه إلى كل الترميمات التي وضعها المحقق لكثرتها ، وترك منها كثيرا دون ترميم . وهذه القصيدة لم تردإلا في (ث).

٢-طاول:ارتق،وسابق.

٣-الطالبي:نسبة إلى أبي طالب بن عبد المطلب.

٥-صال: خاض الشدائد، واعترك.

٨- تحامي: تذود، وتدافع.

٩- الثمال: المدافع.

١٢-أعضت: أبدلت. ومنحت بعد فقد.

---

١ - في الأصل وردت هنا كلمة مطموسة. ٢ - في الأصل : لحات من. ٣ - في الأصل : وكان.

١٣ وإن طلبـوا الحـرب كنت الأجـاج وإن خطبـوا السلم كنت الزلالا
١٤ وحـسـبك أن عـيـال الإله وإن .....(١) عليك جميعا عيالا؟!!
١٥ وقـد عـدمـوا الرزق إلا لديك إمـا حـرامًا وإمـا حـلالا
١٦ غـدون أمـاني أهل الضـلال وأهل النفـاق ضـلالاً ضـلالا
١٧ وأصـبح مـا زعم المبطلون والمرجـفـون مـحـالاً مـحـالاً
١٨ فـمـا بال أعـدائك الخـالعين رامـوا علاك فـراقـوا وبالا
١٩ إذا رأوا الحـرب يوم (الجـروب) فـأصـبحت قطبًا، .....(٢) ثقـالا
٢٠ جـرى لهم فـألهم بالشـمـال نوعًا ، وأيمنت طيـراً وفـالا
٢١ ترى بـالمحـوش ممن حـصـدت من الوحش في كل فج حـبـالا
٢٢ يطيـر سـعـورهم في الرياح هبت جنوبًا وهبت شـمـالا
٢٣ وليـل سـريت لكيـد العـدو وأجلت غـيـاهبـه فـاستـحـالا
٢٤ جـعلت الذوابل فـيـهـا الشـمـاع وزرق الأسنة فـيـهـا ذبالا

---

١٣-الأجاج: اللجوج: المقاتل الجريء. الزلال: اللين السمح.

١٥- أعجب لهذا المعنى في الشطر الثاني .

١٨- الوبال: الخيبة والهلاك.

٢٢- السعور:النيران، والخيل.

٢٣-الغياهب: الظلمات.

٢٤-الذوابل:السيوف . الشماع: جمع شمعة : الأسنة ، الرماح . . الذبال:ذبلة المصباح : التي تكون النار في طرفها ، والزيت في الطرف الأخر .

---

١-في الأصل : أصحوا .

٢-في الأصلف : وأصبحوا .

٢٥ وكم ضاحك يخفي بين(١) الضلوع     من بغضه لك داءً عضالا؟
٢٦ وكم مستعير بنعمى يديك     عليك، وكم عاثر ما استقالا؟
٢٧ فلا تغترر برجال الزمان     فإن لكل زمانٍ رجالا
٢٨ فلو أن خلقًا تزول الجبال     من مكره ؛ لأزالوا الجبالا!!
٢٩ ولو قمت تأمرهم بالصلاة     فقاموا إليها ؛ لقاموا كسالى
٣٠ ولو خرجوا معكم في الجهاد     مازادكم ذاك إلا خبالا
٣١ هم حسدوك عطاء الإله     وساموك نقصًا ؛ فحزت الكمالا
٣٢ رأوا قمراً يملؤ الخافقين     نوراً ، وقد كان قدمًا هلالا
٣٣ أغير العلا قد(٢) حباك العلو     وغير الجليل حباك الجلالا؟
٣٤ وإذا ما(٣) العدو وكفاك العدو     وجور القتال كفاك القتالا
٣٥ (أبا خالد) دعوة من(٤) عزوفٍ     إذا قمت قام، وإن ملت مالا
٣٦ وثقت بحلمك حتى استمرّ     وسيري جماحًا ، وينهي ذلالا

---

٢٦-استقالا: نهض من عثرته.

٢٩-في البيت اقتباس للآية الكريمة : «وإذا قاموا إلى الصلاة قاموا كسالى» .

٣٠- الخبال: الإرباك والإرجاف. وفي البيت اقتباس للآية الكريمة : «ولو خرجوا فيكم ما زادوكم إلا خبالا» .

٣٢- الخافقين: الخافقان: المشرق والمغرب.

٣٥- العزوف: الزاهد المعرض عن الدنيا.

---

١-في الأصل: في .

٢-قد : من وضع المحقق .

٣-ما : من وضع المحقق .

٤- من: من وضع المحقق .

٣٧ وأغنيـــتني عن ســؤال الملوك    فليس ســؤالك عندي ســؤالا
٣٨ فـخـذ حلة لم يحكهـا الكميت[1]    ولم يطر (غـيـلان) منهـا (بلال)
٣٩ إذا استـعـرضت في صخـاح المنال    كـانت لكل مليح مـثـالا

---

٣٨- الحلة: الثوب والكساء.
٣٩-استعرضت: قيمت. المليح: الحسن البهي.

---

١-في الأصل: وردت هذه الكلمة مطموسة.

## (١٩٤) يمدح الأمير وهاس بن سليمان بن منصور *

من بحر الكامل وفيه إضمار

١ باتت تخالف[1] في الأزمـــة مَيْلاً — وتسير[2] مـيـلاً ثم ترجع مـيـلا
٢ وتصـور للنظر الشـهي نواظرا — ذهب اللغوب بهـا صحـائح حـولا
٣ رمقت بأعينها، وقد نصل الدُّجى — برقـاً بأيمن (ذي الأراك) كليـلا
٤ فمشى مقيدها إليه مقيدا[3] — طلق الخطى، وحبالها معقولا
٥ أفـلا تحنّ إلى بشـامات اللوى — عَوْداً -رعى عذباتهن- فضيلا؟
٦ من حيث تستعدي نسيما طيبًا[4] — عبقا، وتبرد في الهجير مقيلا
٧ مـاءً جرى في روضـة قد ذللت — للسائمات «قطوفها تذليلا»
٨ أمجاوزي حمر الطريق بجانب (المـ — ـأثول) كـيـف رأيتم المـ(ـأثولا)؟
٩ أبيت مخضرا[5] يمج ترابه — ريّاً، ويصـبح دوحـه مطلولا
١٠ ومن الظباء الهيف[6] مشتبه الطَّلا — عنقًا أتم[7]، وناظراً مكحولا
١١ قتلت ببهجتها، وما سفكت دمًا — منا، فكان القاتل المقتولا!!

---

* ساكن باغتة، وهذه القصيدة لم ترد في(ط)و(م).

١-تخالف: تتنقل. مَيلا: بفتح الميم:(في الشطر الأول): الانحراف والعدول. وبكسر الميم في الشطر الثاني: مسافة أرضية تقدر بألف وستمائة متر.

٢-تصور: تميل وتنصر. اللغوب: العناء والتعب.

٣-نَصَلَ: جرّد كما يجرد السيف من غمده، استعارة مكنية.

٦-يستعدي: الاستعداء: الإثارة والتعرض للشيء.

٩-يمج: يقذف ويفيض. الريُّ: الماء. الدوحة: الشجرة العظيمة الظل. المطلول: من الطل:قطر السماء.

١٠-الظباء: كناية عن الأنثى التي يتغزل بها. الهيف:جمع هيفاء: النحيفة الجسم. الطَّلا: بفتح اللام المشددة: ولد الظبية.

---

١-في(ث)تخاف. ٢-في (ث) فتسير. ٣-في(ث) بقيده. ٤- في(ض)طالبا.
٥-في(ث) مهضوما. ٦-في(ث) الغير. ٧-في(ض) أشم.

١٢ اعزز[1] بنفسك ؛ إن من طلب العلا ... جعل الحمام إلى العلو سبيلا
١٣ واحذر أخاك ، فقبل أخوة (يو ... سفٍ) ، ذاق[2] الردى (هابيل) من (قابيلا)
١٤ والمرء كل المرء من جعل الحسا ... مَ العضب من دون الحسام[3] خليلا
١٥ إن تستنل (وهاس) ما في كفه ... مسترفداً ؛ فقد استنلت (النيلا)
١٦ ملكٌ إذا رفع البساط[4] تبادرت ... صِيد الملوك بساطه تقبيلا
١٧ وفتىً من (الحسنين) يصلح نعله ... تاجًا لرأس البدر أو إكليلا
١٨ ثبت الجنان إذ الجنان .تراه يو ... م الروع كان يراعه حفيلا[5]
١٩ يعطيك قاصية الغنى متصرف ... في المكرمات ؛ يرى الكثير قليلا
٢٠ ومتى نزلت عليه ؛ كنت لأشرف الـ ... قمرين ، أو للمرزمين نزيلا
٢١ وتظن أن حسامه في قبضه ... حملُ النفوس بكف (عزرائيلا)[6]
٢٢ من أين يدرك في النباهة والندى ... من كان خادم جده (جبريلا) ؟
٢٣ شرف إذا نسب (النبي) و(فاطم)[7] ... نسب (الوصي) وجعفراً) و(عقيلا)

---

١٢-الحمام: الموت.
١٤-العضب: الباتر القاطع. والحسام: السيف.
١٥-الرفد: العطاء.
١٦-الصِّيد: بكسر الصاد: الملوك المتكبرون. وحذف الفعل تقبل، مكتفيا بالمصدر في القافية.
١٨-الثبْت: الشجاع راسخ القلب. الجنان: القلب . الروع: الفزع. اليراع: القلم. حفّيلا: بتشديد الفاء:
الحفيل: شجر يشبه الرمان، وفي المعنى بُعْد وغموض، ساقه إليه التكلف في المدح، والحرص على الجناس.
١٩- القاصية: البعيدة.
٢٠-المرزمين:المرزمان: نجمان -فيهما- يهطل المطر.
٢١-الحسام: السيف.

---

١- في(ث)عرر. ٢- في(ض) ذاك. ٣-في (ث) الخليل.
٤-في(ث) الحباب. ٥-في(ث)أجعيلا، وفي(ز)أحفيلا، وفي(ق) وردت هذه الكلمة مطموسة.
٦- هذا البيت لم يرد في(ث). ٧-في(ث) وفاطما.

٢٤ مـا بين (هاشـم)ـه و(عـبـد مناف)ـه     و(قصـيـ)ـه الأقصى و(إسماعيلا)
٢٥ لك من رســـول الله وابني بنتـــه     مجدٌ[1] أناف على الكواكب طولا
٢٦ ولجدك (المنصور) فضل أعجز الـ     راقي ، وغصَّ عــــدوه المخـــذولا
٢٧ وإذا انتـسـبت إلى(سليـمـان) أبا     فـهـو النهـاية قـائلا وفـعـولا[2]
٢٨ حـيِّت مـآثر (آل غـانم) بعـد مـا     قـد كنَّ أمسِ مـعـالمًا وطلولا
٢٩ لا يطمع المتكرمـــون بأن يروا[3]     لك منهم في المكرمـات مـثـيـلا
٣٠ لو أطلقـوا وشُكلت ثم جـريتم[4]     في حلبـة؛ لسبـقـتـهم مـشكولا
٣١ أنا لست[5] بالممول إن فـرك أمـرٌ     خلوات صـاحـبـه ، ولست ملولا
٣٢ خـفـفت من طلبي عليك فلم أفـه     بوسيلة ؛ كي لا أكـون ثقـيـلا[6]
٣٣ وبدأتني بيـدفيـدونك خلعـة     ذهـب الطـراز تمـاثـل المنـديـلا
٣٤ مـرمـوقـة الطرفين أدمج نسـجـهـا     رصعـا ،وفـضل نظمـهـا تفـضيـلا

---

٢٥-أناف: أشرف واعتلى.

٣٠-شكلت: الشكال: حبل تعقل به أرجل الدابة؛ حتى يمنعها عن السير. الحلبة: ميدان السباق.

---

١-في(ث) شرفا. ٢- هذا البيت لم يرد في(ث). ٣-في(ث)يرى.
٤-في(ث)جريتموا. ٥-في(ث) أنا لست. ٦-هنا انتهت القصيدة في (ث).

## يمدح الأمير قاسم بن علي الذروي*

(١٩٥)

من بحر الوافر وفيه عصب

١ أمِلْها إن وجدت لها مَمالا — لعل خماسها ترد الشمالا

٢ وقفها ريثما تلوي عقالا — بساق ، أوتحل لها عقالا

٣ لما تنفك أنضاءً خفافا — تحملهن أشجانًا ثقالا

٤ يرجعن[1] المطي حنين شوق — ترنحها يمينا أو شمالا

٥ أبدعًا أن تحنَّ وهن نزل — إلى بلد درجن به إفالا

٦ وما أدمت مناخرَها بُراها — ولا عرفت خواصرها جبالا[2]

٧ تظل بهن في عذبات أيكٍ — تفيأ من ذوائبه ظلالا

٨ أمني النفس زورا[3] (أم عمرو) — جزاءً في ودادك أم نكالا؟

---

* هذه القصيدة لم ترد إلا في (ض) و(ق) و(ز).

١-أملها:فعل أمر بالميل والعدول. الخماس: بالكسر: الإبل التي منعت من ورود الماء أربع أيام، ثم وردت الحوض في اليوم الخامس.

٢-ريثما: قدر ما.

٣-الأنضاء: جمع مفرده: نضوٌ: المهزول من الإ بل. الأشجان: جمع مفرده شجن: الهم والحزن.

٤- المطي: جمع مفرده: مطية: الناقة التي تركب. والترجيع: تكرار الصوت في الجوف. الترنح: التمايل والاهتزاز.

٥-نُزل: بضم النون على وزن فُعل: بضم أوله: فاعل النزول إذا جمع. درجن: نشأن وتربين. إفالا: الإفال: الصغار من الإبل في عمر الرضاعة.

٦-البُرا: جمع مفرده:بُرة:حلقة الزمام في أنف البعير. الجبال بالفتح: الضخامة وقوة الظهر، وما يوضع عليه من الأقتاب. والمعنى:أنها مازالت صغيرة في السن. لا تحمل ولا تقاد في أزمتها.

٧-عذبات الأيك: أغصانها.

---

١ - في (ق) يرجعن. ٢ - في (ض) جبالا. ٣ - في (ق) زورة.

٩ أمـــا والبـــدن إن قطعت رمـــالا بعج خـــفـــافــهـــا وصلت رمـــالا
١٠ مـــوارق من ســـواد الليل تحكي من الأين القـــســـي أو النبـــالا
١١ لتـــدرعن ثيـــاب الآل حـــتى تناخ بأكــــرم الثـــــقلين آلا

---

١٠-الموارق:جمع مفرده: مارق: العابر بسرعة من خلال شيء آخر. الأين: شجر في الحجاز، ومن معانيه : التعب والإعياء . القِسي: جمع مفرده قوس. النبال: الحربة: مقذوفة القوس.
١١-الإدراع: لبس الدرع. الآل: في الشطر الأول: السراب، وفي الشطر الثاني: القرابة من الأهل.

## ١٩٦

# يمدح وهاس بن سليمان *

من بحر البسيط وفيه خبن

١ يا عـاسل القدّ هل يحظى أخـو ظمأ ... بأن يقـبـل ثغـراً منك مـعـسـولا
٢ يا فـارغ القلب من برح ومن كـمـد ... مـا انفك قلبي من حبّيك مـشـغـولا
٣ حـال الهـوى فـيك بزّني جَلَدي ... فلم يدع لي مما شـفـني حَولا[١]
٤ مـا ضـرّني وأنا المعـذور من شـغـفي ... حتى لذكراك[٢] أني بت مـغـزولا
٥ ليت العـواذل لجت[٣] في نصيحتها ... فأكـثرت في هواك القال والقيلا[٤]
٦ لا بدّ أن أتمادى في مـحـبـتكم ... «ليقضي الله أمراً كان مـفـعـولا»
٧ يهنى (بني الحسن) السادات أن لهم ... تفضيل (وهاس) تعظيما وتفضيلا
٨ وأنهم عكفـوا مني على قـمـر ... كـالسيف في طلب العليـاء مسلولا
٩ أولاهم الخـيـر تشـريفـا وتكرمـة ... وبيّن الحقّ تحـريمًا وتحليـلا
١٠ لولاه كـان التـئـام الشـمل مـفـترقًا ... والحق مـفـتـقـداً والثـأر[٥] مطلولا
١١ يهيج منه[٦] الأعـادي كلمـا جهلت[٧] ... بحـربةٍ تقـصم الأعـمـار دولولا

---

* صاحب باغتة . وهذه القصيدة لم ترد إلا في (ض) و(ق) و(ز).

١-القد: القوام.

٢-البرح: العذاب،والفناء من الحب.

٣-بزّني: انتزع مني. الجَلد بفتح الجيم: القوة والتّجلد. شفّني: انحلني، وأهزل جسمي. حولا: القوة والحراك.

٥-العواذل: جمع مفرده: عاذل: اللائم الشامت. لجت:اللَّجَجُ: الإلحاح والإكثار.

٦-أتمادى: التمادي: الإيغال والزيادة. والشطر الثاني من البيت آية من التنزيل العزيز(٤٢الأنفال) .

١١-الدولول: النبل، ومن المجاز يقال للحربة سريعة الطعن.

---

١ - في (ق) وردت هذه الكلمة مطموسة. ٢ -في (ق) و(ز) لذكرك. ٣ - في النسخ عدا (ض) لحت

٤ - في النسخ: القيل والقال. ٥-في(ز) الأثار. ٦- في (ز) مني.

٧ - في (ق) ورد الشطر الأول مطموسا.

١٢ ليث لدى وقـدات الحـرب[١] متخذ   في كل قسطلة سمـر القنا غـيلا

١٣ هو المعيـد لنعمـاه إذا سلبت   والمبتـدي بآياديه ومـا سيـلا

١٤ يا أكثر الناس إحسانًا وأصدقهم   وعداً، وأسرعهم في النيل تعجيلا[٢]

١٥ الله أولاك من فـضل ومن شـرفٍ   فـمن يطيق لحكم الله تحـويلا؟!

---

١٢-القسطلة: غبار المعركة. القنا: الرماح. الغيل: المكر والخدعة في اغتيال الخصم.

١٣-سيلا: سُئل،بعد أن قلبت الهمزة ياءً.

---

١ - في (ض) وردت كلمة (واقدات) بدلاً من كلمة (وقدات)، وفي (ق) وردت كلمة (الجهد) بدلا من كلمة (الحرب).

٢ - هذا البيت لم يرد في (ض).

## وقال متغزلاً *

(١٩٧)

من بحر البسيط

| | |
|---|---|
| ١ تنصلت وخضاب الليل قد نصلا | وقبلته بأن يرضى فما قبلا!! |
| ٢ وخالط الصبح نحواها فما عقلت | ما قال من خشية الواشي وما عقلا |
| ٣ تنهدت والدّجى طفل فما سكتت | من التنهد حتى شاب فاكتهلا[١] |
| ٤ لما استمر بها توديعها وغدت | تجنيه عند الوداع الصاب والعسلا |
| ٥ بكى أسًى فتداعى شجوها ولهًا | واستبكيَت أسفاً واستضحكت خجلا |
| ٦ محدثي بحديث الركب لا تربت | كفاك ، زد عللاً أزدد به عِللا |
| ٧ حدثت عن ساكني الوادي فما[٢] فعلت | من بعدنا سرحة الوادي ، وما فعلا؟ |
| ٨ وكيف حي بـ(حضران) عهدتهم[٣] | ومن أقام بهم بعدي ومن رحلا؟ |
| ٩ يا طاعني بقناة القد لا شططا | وأنت يا راشقي بالنبل لا شللا |

* هذه القصيدة لم ترد إلا في (ض) و(ز).

١-التنصل: الخروج والمفارقة، ومن خلع عنه ثيابه فقد تنصل منها. ويقال للسيف : نصلا، إذا خرج من غمده. خضاب الليل: سواده.

٢-نحواها: أنحاءها: جمع ناحية، والضمير يعود على الأرض. الواشي: الذي يمشي بالنميمة.

٣- الدجى: الليل. ويقال له : طفلٌ: في أوله. شاب الليل واكتهل: إذا تخضب سواده ببياض الصبح، على الكناية.

٤-الصابُ: عصارة شديدة المرارة، عكس العسل.

٥-الولَه: الجنون من شدة الحب.

٦-تربت: الترب: الفقر بعد الغنى. العَلَل: بالفتح: الشرب والتكرار تباعا. والثانية: بكسر العين، جمع مفرده: عِلة: بكسر العين: المرض والسقم.

٧-سرحة الوادي: شجرة وارفة الظل. يتفيأ ظلها.

٩-القناة: الحربة. القدُّ: القوام. الشطط: مجانبة الصواب. لا شللا:أي لا أصبت بالشلل: لفظ دعائي. والنبل: ما يقذف به القوس من السهام، ومن المجاز يطلق على نظرات العيون الجميلة.

---

١ - في (ز) فكهيلا. ٢- في (ز) وما.

٣ - ورد الشطر الأول في (ض) هكذا: وكيف حي بحصرات عهدتهم.

١٠ ويا مـغب [1]زيـاراتـي ، أعـن مـلـل أعـيـا بهـا أم لحـالٍ أوجب المللا؟
١١ مـا كـان ضـرك والأوقـات[2]مسعفة أن تجعل السحَرَ المستعذبَ الطفلا

---

١٠- الغب: القليل النادر.
١١-الطَفَل: بفتح الطاء والفاء:وقت العشي، وهو قبل غروب الشمس. والمعنى: اجعل زيارتك أول الليل، ولبس في السحر، الوقت القصير.

---

١ - في (ز) مغب. ٢- في (ز) وأوقات.

## وقال متغزلاً *

(١٩٨)

من بحر الكامل وفيه إضمار

١ أهلاً بـوجـــهك مـــرحـــبًا أهلاً وصل الحـــبيب ، ولم يخف أهلاً
٢ رصـــد الظلام بحـــبـــه وســـرى حـــتى إذا نـصل الدجى قـــلا
٣ لو كـــان خـــدي -حين أعـــجل لم يجـد الرقـيص -لرجله نعـــلا[1]
٤ يا زورة بردت على كـــبـــدي مـــا كـــان أعـــذبهـــا ومـــا أحلى
٥ إن كـــان بينهم أراق دمـــا من شـــمل فـــرقـــتنا[2] فـــمـــا طلا
٦ نصـــر اللقـــاء به فـــأوجـــزه ذلق اللســـان قـــامـــة ثكلا[3]

---

* هذه القصيدة لم ترد إلا في (ض) و(ق) و(ز).
٢-رصد: رقب. نصل: فارق ورحل. الدجى: الليل. قلا: بتشديد اللام : ارتعد ونهض من الخوف.
٣- الرقيص: الحذاء: لغة شائعة في اليمن.
٥-طلا: فما جف، ولا يبس الدم.
٦- ذلق اللسان: حدّته. الثكل: فقد الحبيب.

---

١ - الأبيات (١، ٢، ٣) وردت مطموسة تمامًا في (ق). ٢ - في (ز) القنا.
٣ - هذا البيت جاء متناثر الألفاظ بين النسخ، فرتبناه على أقرب معنى.

## (١٩٩) يمدح الأمير سليمان بن وهاس *

من بحر الرمل وفيه حذف

١ لا تملهـا عن لوى (المجـد) مِمالا ... فتحيلنهـا يمينًا أو شمالا

٢ خلهـا والدوح تنحـو نحـوه ... علهـا تنعم مـاءً وظلالا

٣ وأرحـهـا واسـترح من زجـرها ... ريثمـا تنشط عن نضـو عـقالا

٤ فلهـا بالضـال عـهـد ذكـرت ... طيبهـا أيام كـان الضـال ضـالا

٥ كـيف لا تعـرف بزل مـسـرحًا ... درجت فـيـه جـذاعـا وإفـالا

٦ حـيث لا يدمين من جـذب البـرى ... ومن الرحل أنوقًا ومـحـالا

٧ كنت قـبل البين مـا أرغـدني ... بـ(اللوى) عـيشًا ، ومـا أنعم حـالا

٨ يـعث الريحـان لي ململة ... كلمـا هبّ يمينًا وشـمـالا

٩ يا لقـومي إن طلبـتم بدمي ... فالخصور الهـيف والسـوق الجدالا

---

* هذه القصيدة لم ترد إلا في (ض) و(ق) و(ز).

١-تملها :الميل والممال:الانحراف عن جادة الطريق. تحيلنها: من الإحالة: الإمالة عن الطريق.

٢-الدوح: جمع دوحة: الشجرة العظيمة.

٣-ريثما: قدر ما. النضو: البعير المهزول.

٤-الضال: شجر السدر.

٥-البُزّل: جمع مفرده: بازل: البعير إذا بدا منه الناب. درجت: نشأت. الجذاع:جمع جذعة: من الإبل ما أتم سنة. الإفال: جمع مفرده:أفيل: ابن مخاض ، الصغير من الإبل.

٦- البُرى: بضم الباء : جمع برة : حلقة الخطام في أنف البعير . المحال: فقرات الظهر.

٨-الململة: التقلب والاضطراب.

٩-يالقومي: بفتح اللام للاستغاثة. الخصور: جمع مفرده: خصر. الهيف: جمع : أهيف: النحيل. الجدال: جمع مفرده جديلة: المفتولة اللحم.

| | |
|---|---|
| ١٠ والحـــواجـــيب وألحـــاظ المهـــا | كنّ للبـيـض قـسـيـا ونبـالا |
| ١١ قنص الليثَ غـــزالٌ شـــادن | طالما يقـتنص الليث الغـزالا |
| ١٢ يـا ولاة[1] الديـن زيـدوني أسـىً | ومـواعـيـداً وليًا ومطالا |
| ١٣ واسـفكوا بالله دمـعي ودمي | هدراً كـان حـرامًا وحـلالا |
| ١٤ بعـتكم قلبي بأغلى نظرة | لا أقـال الله منا من أقـالا |
| ١٥ خـفـتم ألا تعـودوا دنفًا | في سـوى النوم فـزوروه خـيـالا |
| ١٦ هل جـعلتم تلفي من حـبكم | وتجنيكم جـزاءً ونكالا؟ |
| ١٧ شـرفًا يا (آل طـه) نلتم | بـ(سليـمـان بن وهاس) منالا |
| ١٨ ردّ فـيكم رونق العـز وقـد | زُلتم عن رونق العـز وزالا |
| ١٩ أحمـد السـمـعة فيكم بالقنا | -والدنانيـر -قـصـاراً وطوالا |
| ٢٠ وكـفـاكم كلمـا همكم | من أمـور الدهر بؤسًا ونوالا |
| ٢١ أفـضل الأمـة أمًا وأبًا | و(بني فاطم) عـمًا أو فـخالا[2] |

١٠-الحواجيب:جمع حاجب. الألحاظ: العيون. المها: بقر الوحش جميل العيون. القسي: جمع قوس مرمى النبال: النبل: السهم.

١١-قنص: القنص: الرامي إذا أصاب الصيد فقد قنصه. الشادن: ولد الغزال إذا بدا قرنه بالظهور واشتد جسمه.

١٢-الدّين : بفتح الدال المشددة .

١٤-الإقالة: الإمهال والصفح.

١٥-الدنف: المريض. والعيادة: الزيارة.

١ - في (ز) ولاد.وددت لو قال : « أعماما وخالا » .

٢ - ورد الشطر الثاني في (ز) هكذا: من بني الزهراء عمًا ثم خالا.

## قال في صباه متغزلاً *

(٢٠٠)

من بحر الرمل وفيه خبن

١ أترى مــــاسن [١]ذيـاك الـطّلا وقف الحبّ علي عـبـد[٢] الطِّلى
٢ رشـــأ [٣]صـعـر خـديه لنا وخليـل جـرّ ذيل الخُيـلا
٣ نام عن ليلة مـشـغـوف به فـعل الحب به مـافـعـلا[٤]
٤ يـالـقـلـبـي مـن تَجنّي مُرهـفٍ شُغلَ القلبُ به واشـتـغـلا[٥]
٥ أيهـا القـائل لا ذقت [٦] الـردى والـذي يـرشـفـني لا شـلـلا
٦ كلمـا فـوقت سـهـمًا صـائبـا لم يُصِبْ مني إلا مـقـتـلا[٧]
٧ كـلـفـتـني عـلـة [٨]عذرية أنـدب الـربـع وأبـكـي الـطـللا
٨ ملـةٌ أحـدثهـا أهل [٩]الهوى أصـبـحت في تابعـيـهم مِللا[١٠]

---

* هذه القصيدة لم ترد إلا في (ز) و(ث).

١- الطلا : في الشطر الأول : بفتح الطاء الثقيلة : ولد الظبية الصغير حديث الولادة ، وفي الشطر الثاني بكسر الطاء الثقيلة وألف لينة : اسم من أسماء الخمرة ، وكل شهوة : طلي .

٢- الرشأ : الغزال الصغير بعد أن كان : طلا .

٤-التجني : من الجناية .

٦- فوقت : التفويق : تخطأة الرمية ، والسهم الأفوق : الذي يخطئ الهدف .

٧- علة عذرية : كناية عن الحب العذري العفيف .

---

١- في (ث) أرى ماس ٢- في (ث) عند ٣- في (ث) رشاد ٤- هذا البيت لم يرد في (ث)

٥- هذا البيت لم يرد إلا في (ث) ٦- في (ث) العاتل لا تلت ٧- في (ز) ورد الشطر الثاني هكذا : والذي لم يصب مني إلا مقتلا ٨- في (ث) كم يصببني منك ٩- في (ث) لم ترد كلمة أهل

١٠- في (ث) ورد الشطر الثاني هكذا حيث لا يبغون عنها حولا .

٩ يافـــؤادي لا برى منك الجـــوى        وضلوعي لا فـــقـــدت العللا
١٠ جنةُ العـــاشق في نار الهـــوى        حـيث «لا يبـغـون عنهـا حـولا»(١)
١١ كـان مـا يصنعـه بي (٢) في الـنوى        قـــبل أن تأخـــذ (البلى) حللا

٩- لابرى : لاشفيَ : دعائية . والمعنى: يافؤادي ، لا برئت من الجوى، ويا ضلوعي،لا فقدت علل الحب .
١٠- في الشطر الثاني من البيت تضمين لطيف لعجز آية قرآنية في خواتيم سورة الكهف .

١- البيتان ٩ و١٠ لم يردا في (ث) .        ٢- كلمة (بي) من وضع المحقق ؛ حيث لم ترد في النسخ

## (٢٠١) يمدح الأمير أحمد ابن الإمام عبد الله بن حمزة*

من بحر الكامل وفيه إضمار

١ صرمت حبالك إذ وصلت حبالها فكأنما خلق الهوى لك لالها
٢ لو كنت تعقل ما جعلت وصالها بالاً ، ولا جعلت وصالك بالها
٣ تقلي [1] وتعشق ؛ يا لها من فعلة تجني بها ثمر المذلة يالها
٤ وتقر عينك من (فطيمة) أنها يلقى خيالك في المنام خيالها
٥ ومن الجنون بـ(أم عمرو) ما جرى لك أن هويت نساءها ورجالها
٦ بأبي مودعة أسالت دمعها نية الفراق ، وبلبلت بلبالها
٧ شفع الوداع زفيرها بشهيقها فلوت علي يمينها وشمالها
٨ قصم العناق عرى البرين بضمة لم يبق دملجها ولا خلخالها
٩ ومحلة بـ(لوى (العقيق) أحالها دهرٌ، وحول بالبلى أحوالها
١٠ أجرى الرياح قبولها ودبورها بجلالها ، وجنوبها وشمالها [2]
١١ وصل الحيا ظل [3](العميم)بديمة يصل الحيا ببكورها آصالها
١٢ فكأنما هي ريطة يمنية محيت ، وهلهل نسجها هلهالها

---

* صاحب ظفار .وهذه القصيدة لم ترد في (ط) و(ث).

١-صرمت: الصُّرم: القطع.

٢-تقلي: القلى: الهجر والجفاء.

٦- البلبلة: اختلاط الآراء.

٧-شفَع: زاوج ورادف.

٨- البرين: الحزام ، تشده المرأة على وسطها. الدملج: سوار اليد. الخلخال: حجل الساق.

١٠-القبول: ريح الصَّبا ،تستقبل الكعبة. الدبور: ريح تستدبر الكعبة،مشهورة للشؤم، والأولى: للفأل الحسن.

١١-الحيا: المطر. الديمة: السحابة. الآصال: جمع مفرده أصيل: وقت يسبق غروب الشمس.
الغميم:اسم مكان.

١٢-الريطة: الملاءة. والبساط المنقوش.

---

١ - في (ض) تعلي. ٢ - هذا البيت لم يرد إلا في (م). ٣ - في (م) ظلل.

١٣ وشبيهة الأطراف والأوساط في ال[1] إيحاش يرحم حالها حلالها
١٤ باتت تنوش فلاتها عيدية ورها [2] لا يمسي الكلال عقالها
١٥ للعيس عندي منة أثني بها عنها إذا حطت بـ(حوث) رحالها
١٦ وإذا بلغن بنا الخليفة وابنه بلغت بنا آل النبي وآلها
١٧ ورأت لـ(شمس الدين أحمد)بهجة الد نيا وجملة أهلها وجمالها [3]
١٨ مَلِكٌ يعدُّ من الجحاجح في العُلا خلفاؤها العلماء، لا جهالها
١٩ (منصور)ها و(عماد)ها وأبوهما [4] فيمن يعد ، وعزها وجلالها
٢٠ القائمون [5] بدين أمة (أحمد) والحاملون [6] بأيدهم أثقالها
٢١ والرافعو الرايات تخفق فوقهم يتفيأ الجيش الأجش [7] ظلالها
٢٢ ومظفر الحملات لو صدم الجبا ل [8] الراسيات الشامخات أزالها [9]
٢٣ وإذا الأرامل واليتامى أخفقوا في المَحْل ؛ كان ثمالهم وثمالها
٢٤ وعليه أبهة وعز جلالها لو رامها [10] قمر السما ما نالها

---

١٣-حلالها:ساكنوها الذين حلوا بها.

١٤-تنوش: تتناول وتنهش. العيدية: نوق من كرام الإبل النجائب. وَرْهاء:الخرقاء. الكلال: التعب والأعياء.

١٥-العيس: الإبل. المنة: المكرمة والفضل.

١٨-الجحاجح:جمع مفرده: جحجاح:السيد الكريم،ذو الحسب والجاه.

٢٠-الأَيْد: القوة.

٢١-تخفق: ترفرف وتضطرب. يتفيأ: يستظل. الأجش: الشديد الغليظ.

٢٣-المحل: القحط والجدب. الثِّمال: الملجأ والمغيث، والمطعم في الشدة.

٢٤-الأبهة: العظمة ،ومظاهر الجلالة.

---

١ - في (م) بالأوساط. ٢ - في النسخ عدا(ض)وروها. ٣ - في (ض) وجمالنا.
٤ - في (ز) و(ق) وأباهما، وفي (م) وأناهما. ٥- في النسخ : القائمين.
٦- في النسخ : والحاملين. ٧- في (ز) إلى جيش. ٨ - في (م) بها.
٩- في (م) ورد الشطر الثاني هكذا: الشم الجبال الراسيات أزالها. ١٠- في (م) لو نالها.

٢٥ أنقذت أمة (أحمد) من بعدما ضلت ، وقد شهر الفسوق ضلالها
٢٦ يا ابن الأئمة، والذين بهديهم رسم [1]القران حرامها وحلالها
٢٧ ورأى (الموفق) [2](خيف)ها و(حطيم)ها لأبي أبيك وبيتها ولآلها
٢٨ نزعت إليك علي النوى مقذوفة بالنحض يخلط عدوها أرقالها
٢٩ قطعت إليك مروتها [3] ورمالها مقورة ، وسهولها وجبالها [4]
٣٠ فأتتك موجدة القرى مطوية عوجاء يشبه عرضها وجبالها
٣١ فاحكم برأيك في الذي طمحت به هماته ، فأنالها ما نالها

٢٥-شَهَرَ: أظهر وأوضح.
٢٧-خيفها: الخيف :مكان بمنى. الحيطم: ركن وجانب في الكعبة،إزاء حجر إسماعيل.
٢٨-نزعت: حنت واشتاقت، والضمير المؤنث يعود على الناقة العيدية. النَّحض: اللحم. الإرقال: بكسر الهمزة: السرعة في الجري والهرولة.
٢٩-مُروتها: المرت:الأرض الواسعة: التي لا نبات فيها. المقوَّرة: يابسة لا نبات فيها.
٣٠-مُوجَدَة: من الوجد: اليسار والغنى، والفقر والحاجة، من الأضداد. القِرى: بكسر القاف: الضيافة من الطعام.

١ - في (م) وسم. ٢ - في (م) المواقف.
٣ - في (ز) قفارها. ٤ - هذا البيت لم يرد في (ق).

## وقال في الغزل *

(٢٠٢)

من بحر الوافر وفيه عصب

١ أميط عن الصبابة بالإدالة ... وكان يقال: لو طلب الإقالة
٢ وليس وإن تحمل حب (أسما) ... بأول عاشق صرمت حباله
٣ يظن خيالها والليل ملق ... رواق دجاه أن يلقى خياله
٤ مسائلتي عن المثلات رفقا[1] ... أعن علمٍ سؤالك أم جهالة؟
٥ تفردت المحاسن بي ولكن ... غراب البين من أحد القَتَالة!!
٦ أقلبي جمرةٌ تكوي ضلوعي ... بنار الصرم، أم كبدي ذبالة؟!
٧ ومالي لا أليق كأن جنبي ... فرشت له القتادة والسيالة[2]
٨ معللتي[3] بوعد غدٍ، حياتي ... - لعمر أبيك - في تلك العلالة
٩ أأنت البدر أنصف في سعود ... فتمّ، أم الغزال، أم الغزالة؟

* هذه القصيدة لم ترد في (ث) و(ط).

١-الإماطة: الإزالة، وأمط: أزل وأذهب. الإدالة: التحول من شيء إلى شيء. الإقالة:الإعفاء والتخلي.

٢-صرمت: الصرم: القطع والهجر.

٣-الرواق: الفناء، والمقدمة، ورواق الليل:أوله.

٤-المثلات:المثيلات الشبيهات.

٥- البَين: بفتح الباء: البعد والفراق، وأضاف له الغراب؛ لأن الغراب عند العرب رمز للتشاؤم؛ يناسب المقام. والمعنى:أن قَتَلَته هم: المحاسن والفراق.

٦- الذُبالة: الفتيلة التي تشعل فيها النار في المصباح.

٧-أَلِيق: الليقان: الثبات والاستقرار على موضع واحد. القتادة:شجرة قوية الشوك لا ثمر لها. السيالة: شجرة كثيرة الشوك، أبيض لون شوكها.

٨-التعليل: الشغل والإلهاء بالمواعيد. طويلة الأمد: كثيرة العدد. العُلالة: الأشغال.

٩-السُعود:عشرة أنجم، يسمى كل نجم منها بنجم سعد كذا: كسعد السعود، وسعد الأخبية،وسعد الذابح. إلخ. الغزالة: الشمس.

١ - في (م) جهلا. ٢ - في (ق) والنبالة. ٣ - في (ض) مواعدتي.

١٠ أراكِ من الجـلالة فـوق مـا لا   تكيِّفُـه العـقـول من الجـلالة
١١ ومـا لجـوارحي هاتيك حـتى   كـأن يدي تغل عن الغـلالة
١٢ حـرارة أضلعي يطفي لظاها   لماك ، وبرد ريقـتك الزلالة
١٣ أمـا عـقـب لزورتنا[١] بـ(نجد)   فـيـالك زورة مـاتت كـلاله
١٤ توقَّ بني الزمـان ؛ فكل خلٍ   من الخـلان مـذموم الخـلاله[٢]
١٥ وخـفف مـا استطعت ؛ فـربَّ وغدٍ   يرى رد السـلام من الثـقـالة[٣]
١٦ ولا تنظر لجـسم المرء ، واخـبر   طبـائعـه ؛ فـإن الجـسم آلة
١٧ وإن عـاينت ذا نسك وديـن   فـخـفـه ؛ فذاك أختل من ذؤالة!!
١٨ إذا خـبث الدقـيق عليك طعـمـا   فـأخـبث منه في الطعم النخـاله
١٩ وكـيف تغص بالصـافي وترجـو   من الحلقـوم تسـويغ الحـثـالة
٢٠ تكلفني الأنام أقـول فـيـهم   بقـول (مطرف) في الاستـحـالة

---

١٠-الجلالة: بتخفيف اللام: العظمة والعلو في كل الشئون.

١١-تغُلّ:فعل مضارع: تقيد وتربط. الغُلالة: ثوب رقيق يباشر الجسد، وما تدلى من شعر رأس المرأة.

١٢- اللمى:الشفتان:الزلالة: مؤنث الزلال: العذب الرائق.

١٣-الزورة: الزيارة. الكلالة:من يموت لا ولد له، وليس له وارث ذكر من أصوله.

١٤-توق: تجنب. الخلالة: الصداقة والصحبة.

١٥- الثقالة:الأمر الثقيل المعنت.

١٧-عاينت: صادفت، ورأيت. أختل: الختل: المكر والدهاء الغادر. ذُؤالة: بضم الذال المعجمة: الذئب.

١٨-الدقيق: ما طحن من القمح. النخالة: بضم النون المشددة. ما بقي في النخل من رديء الدقيق، وما فيه من الحشرات.

١٩-تغصُّ: الغصة: اعتراض اللقمة في الحلقوم. الحثالة: الرديء من كل شيء.

٢٠-تكلفني: تطالبني وتضطرني. مطرف:لعله مطرف بن الشخير. الإستحالة في علم الكلام: القول بالحلول.

---

١ - في (ق) لزورتها. ٢ - في (ق) ورد مكان قوله: (مذموم الخلالة) فراغًا.

٣ - في (ق) وردت كلمة (الثقالة) مطموسة.

٢١ لقـد أحـيت مناقب (آل يحـيى)    مناقب (حـيـدر) حـقـا وآله[١]
٢٢ بنى لهم على العـيـوق بيـتًا    تقـيًا (آل فـاطمـة)[٢] ظِلاله

٢١-حيدر: اسم للأسد،يطلق على الإمام علي بن أبي طالب،كرم الله وجهه.
٢٢- العيُّوق:نجم أحمر مضيء، في طرف المجرة الأيمن.

١- في (م) ورد الشطر الثاني هكذا : مناقب آل حيدر وآله.    ٢- في (م) حيدرة.

(٢٠٣)

## يمدح الأمير قاسم بن علي الذروي *

من بحر الوافر وفيه عصب

| | |
|---|---|
| ١ أيُقرعُ غيرُ سمعِك للسؤال | ويُطلب غيرُ كفِّك للنوال؟ |
| ٢ ويرجى من سواك الخير ؛ هذا | محال في محال في محال؟ |
| ٣ عظمت عن العظيم الشأن شأنًا | بأبهة أجل من الجلال |
| ٤ وزدت على الكمال وما علمنا | بمنزلةٍ تزيد على الكمال |
| ٥ فبيتك من (معد) خير بيت | وآلك من (قريش) خير آل[١] |
| ٦ وما لك يا (أبا المنصور) مثل | يكون ، ولا حذيت على مثال |
| ٧ سماح فيه[٢] يغلي الحمد بيعا | وبأس[٣] يرخص المهج الغوالي |
| ٨ لقد نكّلت عُصبة (جليحان) | غداة السبت ، يا لك من نكال |
| ٩ تأمر في قرى (المخلاف) لما | تولى في (زبيد) أو (فشال). |

* ويشير إلى وقعة (بيش). وهي وقعة في بداية عهد الملك المظفر. حدثت بين عماله وأمراء المخلاف السليماني، بقيادة الممدوح، ولكن القاسم بن علي الذروي بعدها دخل في ولاء وطاعة الملك المظفر، وصار واحداً من ولاته. والبيت٢٢ من القصيدة يفيد أن الملك المظفر عزل المهجو عن قيادة عسكره وإمارة زبيد. والقصيدة خبر من يصور الوقعة والفرار، ويرسم طريقه.

١-النوال: العطاء.

٣-الأبّهة: العظمة والمظهر.

٦-حذيت: من حاذى الشيء،إذا وازاه. وحُذِي: تُبع.

٧-المهج: جمع مفرده مهجة: القلب ودماؤه.

٨-نكّلت: عاقبت. جليحان: اسم موضع بطن من بطون العرب.

٩-تأمّر:صار أميراً. فشال : مدينة الحسينية حاليا ، قريبة من زبيد .

---

١ - الأبيات من (٢) إلى (٥) لم ترد في (ط). ٢ - في (ث) فيك. ٣ - في (ث) وبيت.

١٠ وظن الحـــــــرب أكلـة زبر بـاج؟ وشــرب الخــمــر والماء الزلال[١]
١١ بصـرت بدائهم فـشـفـيت (بيشًا) وســـاكنه من الداء العـــضـــال
١٢ حــســـوتهم الأسنة واقـــدات على أعلى الذوائب كـــالذبال
١٣ رأى زبر الحـــديد تموج بحـــراً وجِنَّة عــبـقـرٍ فـوق السـعـالى[٢]
١٤ فـكان فـــــرارهم أبـقى وأوفـى وأنفع للنفـــوس[٣]من القـــتـــال
١٥ ومـــا صــرع الوجــوه البـيض إلا توكلهـا على صـهب السـبـال[٤]
١٦ فـــمـــا أغنى دفـــاعــهم وأغنت مـــدافـــعـــة النســـاء عن[٥]الرجال
١٧ فذلك[٦]حين حـــد السـيف ينبـــو وتـقـطـع حـــــــد رنات[٧]الحجال
١٨ حـــواســر قـــد ينـسن وهن صـــون[٨] إليك من البــعـــولة والبـــعـــال
١٩ إذا رفع الســـرادق عنك حــــارت عــيـون الحـور في[٩]حمل الجـمال

١٠-زبرباج: أكلة غير معروفة حاليا في اليمن، ولعلها «كلمة فارسية»، واعتقد أنها مصحفة، والصواب «زرْ بِيان»، ما زالت معروفة في تهامة اليمن، وهي أرزٌ مع لحم بالسمن.
١٢-الذوائب: الأعالي من الرأس. الذبال: الفتيلة التي تنشعل فيها النار للمصباح.
١٣-الزبرة من الحديد: القطعة التى يضرب بها الحداد. جنة عبقر: بكسر الجيم: جنٌ ينسبون لوادٍ: اسمه عبقر، وهو سكن للجن الذين يؤذون البشر، وجاء ذكره في كثير من أشعار الجاهليين. السعالى: جمع مفرده سعلاة: الغول من العفاريت.
١٥-صُهْبُ السبال: الصهب: اللون الأصهب بين الحمرة والصفرة. السبال: جمع سبلة: بفتح الباء: الشوارب، تطلق على الروم والأتراك.
١٧-ينبو: لا يقطع. وجُدُّ: بضم الجيم: جانب السيف.
١٨-حواسر: جمع حاسرة: غير منقبة، مكشوفة الوجه. الصُّور: الناظرات مائلات العين. البعولة: الزوجية. البعال: جمع بعل: الأزواج.
١٩-السرادق : ما يضرب حول المجلس.

١- هذا البيت لم يرد في (ث). ٢ - هذا البيت لم يرد في (ث) و(ط).
٣- في النسخ عدا (ث): للسيوف. ٤ - هذا البيت لم يرد في (ث). ٥- في (ض) و(ق) على
٦ - في (ث) و(م) أتيتك. ٧- في (ث) جاه ربات. ٨- في (م) صون. ٩- في (ث) من.

٢٠ ومـــا شـــفع العلوج بهن حـــتى تركـــتـــهـم أذل من النعـــال[١]

٢١ فـــأدلج من بروج (الدرب) يهـــوي إلى السكنين[٢] من أهل ومـــال

٢٢ أتـت بَرد الجـنـوب لـه بـعـــــزل فـــهبَّ إلى أخـيـه مع الشـمـال[٣]

٢٣ يظل اليـــوم أحـــذر من غـــراب ويمسي الليل أسـرى من خـيـــال

٢٤ ومـــر على (الجـروب) فظل يرمي كـرمي الناس قـبـر (أبي رغـال)[٤]

٢٥ فـــداك أبي وأمي إن أمـــري[٥] أمـرٌ، وإن حـــالي غـيـــر حـــالي

٢٦ لعـــمــرك إنما تسـديه عندي يصـيـر من اليمين إلي الشـمـال

٢٧ فـــهل من نفـحـــة فـــأروح[٦] منها بأيمن طائر، وأعـــزّ فـــال؟

٢٨ بأجـــر مـــعـــرق الطرفين[٧] يدلي بنسـبـة ذي الخـمـار وذي العـقـال

٢٩ أصـــرفـــه على بيض المواضي ويقـدم بي على سـمـر العـوالي

٣٠ لأركب إن تلاقى القـــوم ركـــبًا وأنـزل إن هـم قـــالـــوا نـزال

٣١ إذا ضـــاق المجـــال حـــصلت منه ومن سـيـفي على سـعـة المجال[٨]

٣٢ أرى السـحـر الحـلال[٩] يجوز حينًا فدونكها[١٠] من السـحـر الحـلال

---

٢٠-العلوج: جمع مفرده:علج: الرجل الشديد الغليظ من الروم، وأطلق المسلمون هذا الاسم على كفار الروم. وهذا البيت من ألفاظ الشاعر الهجائية الشديد؛إذ ذكر فيها النعال، ونحسبه عفيفاً مترفعاً عن بذيء الألفاظ.

٢١-أدلج: سار في الدلجة: الظلمة من الليل. البروج: جمع مفرده برج: الحصن.

٢٣-أحذر: أشد حذرا من الغراب. أسرى: أشد سريا من الخيال.

٢٤-أبو رغال:كنية رجل عشار، كان في الزمن الأول، يجور ويظلم الناس، وقبره بين مكة والمدينة؛يرجمه الناس إلى يومنا هذا.

٢٧-أيمن: أسعد.

٢٨-معرق الطرفين: عريق الأبوين . وكان الشاعر قد طلب من الممدوح حظا من الغنيمة وافرا.

٢٩- بيض المواضي: السيوف الماضية. سمر العوالي: الرماح وأسنتها.

---

١- الأبيات من (١٦) إلى (٢٠) لم ترد في (ط). ٢ - في النسخ عدا (م) : السالبين.

٣ - هذا البيت لم يرد في (ط). ٤ - انتهت القصيدة هنا في (ط). ٥- في ٠ث) لم ترد كلمة (أمر).

٦ - في (ث) نهضة. ٧ - في (ث) النسيين. ٨- البيتان (٣٠، ٣١) أتيا في (ث) كل في موضع الآخر.

٩- في (ث) الحرام. ١٠- في (م) فدونك.

## (٢٠٤) يمدح الإمام أحمد بن الحسين *

من بحر الطويل وفيه قبض

١ متى عهدكم بالهضب (هضب حلاحل) ... وما ظنكم بالإسحل المتمايل[١]؟

٢ وكيف الغضى من بعدنا، أفروعه ... ذوابل، أم ينطقن غير ذوابل؟

٣ قفوا حدثوا عن ظله الطلق بالضحى ... وعن فيئه في[٢] برده بالأصائل

٤ وإن عرض السرب الممنع صيده ... لكم؛ فانشدوا عقلي بـ(برقة عاقل)

٥ أأهل[٣] الغضى، لو أن نفسي تطيعني ... لنهنهتها بالعذل دون العواذل

٦ أحبكم حب الجبان[٤] لنفسه ... وإن كان حظي منكم غير طائل

٧ إذا رمتُ نيلاً[٥] منكم؛ كان نيلكم ... مكان الثريا من يد المتناولِ

٨ وعُود إذا ما أيبس المطل عودها ... رجوت اخضرار العود في عام قابل

٩ حفظت وضيعتم، فلو[٦] كنت عاقلا ... عرفتكم، لكنني غير عاقل!!

١٠ فلا والقدود الهيف تأسل في النقا ... فتهتز هزات الرماح الأواسل[٧]

---

* يخفف بها عنه من وقع هزيمة مني بها، ويحرضه على الانتقام. وهذه القصيدة لم ترد في (ط).

١-الإسحل: شجر يستاك به.

٢- الغضى: شجر من عضاة تهامة. ينطقن: إذا سقى الماء الشجرة، وارتفع إلى نصف ساقها، يقال: نطقها.

٣-فيئة: مفرد جمعه: أفياء: الظل. الأصائل: جمع مفرده: أصيلة، ويجمع على آصال: وقت الغروب وقبله.

٤-السرب: القطيع السائر من البشر والحيوان. أنشدوا: الإنشاد للضالّة: الإعلان عن فقدها.

٥- نهنهتها: زجرتها وعنفتها. العذل: اللوم، والعواذل: اللائمون.

٦- غير طائل: غير محقق المنى.

٨-وعُوُدٌ: جمع مفرده: وعد. المطل: المماطلة، وعدم الوفاء.

١٠-القدود: جمع مفرده: قد: القوام. الهيف: جمع ومفرده: هيفاء: الرقيقة نحيلة الخصر. النقا: كثيب الرمل. الأسيل: القويم المعتدل.

---

١ - في (م) المتماثل. ٢ - في (ق) من، وجاء الشطر الثاني هكذا: وعن ظله برده في الأصائل.

٣ - في (ز) أهل. ٤ - في (م) الجنان. ٥ - في (ض) بيلاً.

٦ - في (ض) ولو. ٧ - في (ث) الذوابل، وفي (ق) العوامل.

١١ إذا رجــرجت مــا في المآزر رنحت	ردينية[١] الأحقـاف مـا في الغـلائل
١٢ تجيل[٢]جـــيـــاع الوشح ...نواحل	أغارت عليهـا مشبعات الخلاخل
١٣ لقـد نعش المهـدي أمـة (أحـمـد)	بـدولـة حق لا بـدولـة بـاطـل
١٤ تداركـهم باللطف والشرك عـامـر الـ	ـمنازل ، والإسلام عـافي المنازل
١٥ إمامٌ أمات الجور بالعدل فـاعتمـد	على جائر في عـشرة المال عـادل[٣]
١٦ وذو فِقَــرٍ ردت بديهـــة خِطبـــه	فـصاحةَ (سحبان) فـهاهة (باقل)
١٧ جمالٌ إذا استعرضت بعض كمـاله	تحققت[٤] أن البـدر ليس بكامل!!
١٨ أهاتيك في كـفـيـه عـشر غـمـائم	مـواطر ، أم هاتيك عـشـر أنامل؟!
١٩ حـــيًا تنبت الأيتـــام تحت ربـابه	وتوسـر منه مـعـسـرات الأرامل
٢٠ أجل الورى ، مـا بين مـاش وراكب	وأفـضلهم مـا بين حـافٍ وناعل[٥]
٢١ فـقل للـحــروري المدل بحلمـــه	عليـه ، وراجي عـفـوه بالوسـائل[٦]
٢٢ حـــذار من الموت الوجي وسطوه	عليكم بسـيف الله في يد قـاصل

١١-رجرجت ما في المآزر: اهتزاز الكفل: عجيزة المرأة، صفة جمال. رنحت: تمايلت وماست. الردينية: الرماح والقنا المستوية؛ تنسب إلى امرأة تسمى «ردينة». الأحقاف: جمع مفرده :حقف: الرمل الكثيف الملتف. الغلائل:جمع غلالة: الثوب الذي يلي الجسد.

١٢-تجيل: من جال:إذا دار الوشاح علي الخصر؛ كناية عن رقة الخصر ،صفة جمال. مشبعات الخلاخل: المفرد : خلخال: سوار ساق الأنثى، وشبعه: كناية عن امتلاء الساق، صفة جمال.

١٤-عافي: خالٍ ممحو المنازل.

١٥- الجائر علي عشرة المال: السخي كثير الإنفاق.

١٦- ذو الفِقَر: الفقرة من الكلام: الجملة المفيدة. الفهاهة: العِي والعجز عن النطق.

١٩-حيا: الحيا: المطر. الرباب : السحاب ، وهو جمع ومفرده : ربابة .

٢١-الحروري:الحرور من الناس:أخيارهم وأفاضلهم.

٢٢- الوَجيُّ: المندفع الذي يسطو. القاصل: القاطع.

١ - في(م) و(ث) رزودية. ٢ - في (ض) تجيع. والفراغ في هذا الشطر نقص لم يحس به النساخ .
٣ - البيتان (١٤، ١٥) لم يردا في (ث). ٤ - في (ث) تبينت.
٥- في النسخ عدا (ث): ناغل. ٦ - هذا البيت لم يرد إلا في (م).

٢٣ لئن طبت[1] نفسًا عن أبيك بموعدٍ غرور، وغرس آجل غير عامل
٢٤ فيهنيك لا هنيت أن لا حليلة أتتك، ولافك لما[2] في السلاسل
٢٥ وإنك[3] من بعد الذين فقدتهم لأوهن من كفٍ بغير أنامل
٢٦ فإن السيوف المرهفات كعهدكم حداد، وإن الخيل قب الأياطل
٢٧ خذوا حظكم من غرة حملتكم على خطر من مشكل الأمر هائل[4]
٢٨ بقيت أمير المؤمنين لدولةٍ أظلت بسعد طالع غير آفل
٢٩ فأنت[5] لـ(آل المصطفى) ووصيه (زهير) لـ(عبس) أو (كليب) لـ(وائل)
٣٠ ولولاك ما كانت مشارب وردهم عذابًا، ولا عاشوا كرام المآكل
٣١ رأيت الليالي أعقبت نكباتها خمول نبيه، أو نباهة خامل[6]
٣٢ أدالت[7] على الشمس السها بصروفها[8] وأطعمت العريان خط الأجادل
٣٣ وأعجب[9] ما جاءت به فصل حكمها بخفض الأعالي وارتفاع الأسافل
٣٤ فهل أنت معدلي عليها وحاجر فكم وارش[10] منها علي وواغل[11]

---

٢٦-حداد: من الحَدّ: رقة الشفرة للقطع. قبُّ: الأقب: الضامر الكشح. الأياطل: جمع أيطل: الجيد والخصر.

٢٨-أظلت: من الظل: فعل مبني للمجهول.

٣٠-الورد: مورد الماء، وحوض ترده الماشية.

٣٢-أدالت: الإدالة: الإزالة، والتحكم في الأمور. السُها: كويكب صغير بعيد لا يري إلا بعناء. الصروف: النوائب. الأجادل: جمع مفرده أجدل: الصقر.

٣٤-معدٍ: المعدي: النصير والمعين. الحاجر: المانع من الحجْر. الوارش: الذي يحرش بين الناس. والواغل: الذي يوغل الصدور بالنميمة.

---

١ - في (م) طبن. ٢ - في (م) و(ث) لمن. ٣ - في (ق) و(ز) فإنك.

٤ - الأبيات من (٢١) إلى (٢٧) لم ترد في (ث). ٥ - في (م) فأنتم.

٦ - في (ث) باقل. ٧ - في (ث) أزالت. ٨- في (ث) بعكوسها.

٩ - في (م) وأعلم. ١٠ - في (ض) جارش.

١١ - في (ز) وردت كلمة (حارس) بدلاً من كلمة (وارش)، وفي (ث) ورد الشطر الثاني هكذا: علي وآس منها علي وواعل.

٣٥ فإنك مشهور بغير دلالة[1]    كما الصبح مشهور بغير دلائل

٣٦ أتتك وما حليتها جيد[2] منكسٍ    ملي ، ولا حليتها جيد عاطل

٣٧ فدونك هذا الرقم، لارقم حاذق    صناع ، وهذا السحر، لا سحر بابل

---

٣٦-المنكس:المائل: صفة ذم.    المليُّ: الجيد الطويل المجرد .    العاطل:العنق: للمرأة التي لا حلي في عنقها.

٣٧-الرقم : ما كتب ورقم . وفي التنزيل العزيز : «في كتاب مرقوم » .

---

١ - في (ث) دلائل.    ٢ - في (ث) و(م) غير.

## يمدح الأمير محمد بن شمس الدين *

(٢٠٥)

من بحر الكامل وفيه إضمار

١ (أمحمد بن شمس الدين) كم لك من يد — هطلت فأزرت بالحيا[1] الهطال
٢ أعـــززت ديـن الله حين أذلـه — حـــزب الضـــلالة أيما إذلال
٣ إنـي رأيتك صــــورة علـوية — صيغت محاسنها بغير مثال
٤ قمرٌ من الأقمار ، في أسد من الـ — آســــاد ، في بدل من الأبدال
٥ ونبـــاهة في العلم ليس وقـارها — في الحلم في جــبل من الأجـــبال
٦ وخلقت من كـرم وجـوهر حكمـة — والناس من حمــأ ومن صلصـال!!
٧ فيمن نعدك في الأصالة والتقى[2] — أعلى ، ومنصبك الشريف العالي
٨ بأبيك أم بالأم أم بأخيـــك أم — بالجـــد أم بالعم أم بالخـــال؟
٩ تصل الإمــامــة بالنبــوة يوم لا — يقـوى قـوى نسب على الإيصـال
١٠ وتميس في بردين من شـرفين من — فضلين : فضل نسا وفضل رجال
١١ مـا بين سيــدة النسـاء وسيـدالمُـ — ـطرَيْن [3]بالأنعــام والأنفــال

---

* في العنوان عز الدين، وفي البيت الأول شمس الدين ،وهذه القصيدة لم ترد في (ط).

١-الشطر الأول من هذا البيت مضطرب الوزن، غير أننا لم نحبذ التصرف والتقويم في النص الذي تواترت عليه النسخ. الحيا: المطر.

٤-البدل: مفرد، وجمعه: أبدال: قوم من الصالحين ، بهم يقيم الله الأرض:أربعون في الشام.وثلاثون في سائر البلاد،لا يموت منهم أحد إلا قام مكانه آخر؛فلذلك سموا الأبدال.«عن لسان العرب» .

٦-الحمأ: الطين الأسود. الصلصال: الطين اليابس كالفخار.

١١-المطرين:بضم الميم، مثنى مجرور، ومفرده مطرأ،من الإطراء: الممدوح؛أي سيد الذين امتدحهم الله في سورتي الأنعام والأنفال.

---

١ - في (ث) بالحب. ٢ - في (ض) و(ز) ورد الشطر الأول هكذا: فيمن يعدك بالجلالة والعلى.

٣ - في (ث) سيد سادة.

١٢ آل (النبي) وآل (حـمـزة) دون من     نسلتـه (فـاطم) سـر ذاك الآل
١٣ نسب كـأن الشـمس من إشـراقـه     صـقلتـه من لألائهـا بصـقـال
١٤ بأبي وأمي أنت مـا قـولي ومـا     أثنى عليك به ، وكـيف مـقـالي؟
١٥ ومـتى أقـوم بشكر نعـمـتك التي     أثقـالهـا عظمت عن الأثقـال؟
١٦ وقـد أمتننت عليَّ حتى صـرت من     بعض العيـال ، وصار مالك مـالي[1]
١٧ جـاهٌ وألطاف[2] رفـعت بفـعلهـا[3]     حـالي ، وحـسـبك بارتفـاع الحال
١٨ أعطيـتني دية القـتـيل ومـثلهـا     قـبل السؤال ، ومـا انتظرت سؤالي
١٩ وبسطت لي خلقًا كـأن مـيـاهه     يسـقى مـجـالسـه من الجـريال
٢٠ كم حلة ذهبـيـة فـضـيـة     شوكاءُ[4] مـا نسـجت على منوال
٢١ ألبـسـتـهـا أهل الزمان فـأكـثـروا     فيَّ السـعـاية ، أو تبلبل بالي
٢٢ أغليت وارتخـصـوا ولم يتـحـقـقـوا     بعـقـولهم أن الرخـيص الغـالي[5]
٢٣ وإذا سـبـقت الخـيل مـشكولا فـقل[6]     مـاذا يكون إذا حللت شكالي؟[7]

---

١٢- وهذا البيت نحسبه تجاوز مدىً لا نتفق معه؛إذ لا يرى الأفضلية من آل النبي إلا من كان فاطمياً، وما سواهم فدونهم، ولو كانوا من ذرية حمزة ، والنبي صلى الله عليه وسلم.
١٩-الجريال: خمرة دون السلاف جودة عند أهل الخمر.
٢٠-الشوكاء:التي لا تزال جديدة مقومة الصوف.
٢١-البلبلة: إفساد الأمر، وتشويش البال. السعاية:الوشاية.
٢٣-الشكال: عقال من الحبل ؛ يقيد به سيقان الدابة.

---

١ - هذا البيت لم يرد في (ث). ٢ - في (م) وردت كلمة (له) بعد كلمة (وألطاف).
٣ - في (ث) ببعضها ، وفي (م) بها. ٤- في (ث) لم. ٥ - في (ث) ورد الشطر الثاني هكذا: أن الرخيص هو الرخيص الغالي. ٦ - في (ق) لم ترد كلمة (فقل)، وفي (ض) و(ز) عني.
٧ - ورد هذا البيت في (ث) بعد البيت رقم (٢٤).

٢٤ ومن العـجـيـبـة أن ذنبي عندهم     عـدم النظيـر وقلة الأشكال
٢٥ من لي بأن تضحى السلامة منهم     حظي ؛ فـأخلص لا علي ولا لي[١]
٢٦ جهد البلاء سؤال منكود الندى[٢]     وتواضع العلمـاء للجـهـال

---

٢٦-منكود الندى: البخيل قليل العطاء.

---

١ - هذا البيت لم يرد في (ث).     ٢ - في (ث) مردود.

## (٢٠٦) يمدح الأمير أحمد بن علي الكناني *

من بحر الرمل وفيه خبن

| | |
|---|---|
| ١ درِّجوا الصرم بتمويه الوصال | وأمطلوني فحياتي في مطال |
| ٢ واحجبوا الناس بإطماعكم | عند فقد الصدق يرضى بالمحال |
| ٣ أجراحٌ وجراح ياتري [١] | ما لكم يا أهل ذا الأثل ومالي؟ |
| ٤ كم تمنيني أضاليل المنى | والخيالات [٢] بإسعاف الخيال |
| ٥ يا رفيقي والهوى ململة | يطرح [٣] الملسوع من فوق الرحال |
| ٦ من ملال قلّ انصافك لي | قلة الإنصاف عنوان الملال [٤] |
| ٧ لي إلى الشعب اليماني حَنّةٌ | حنة الهيم إلى الماء الزلال |
| ٨ فاحبس الطير [٥] ولو مضمضة | بغية الطائر [٦] أو حِلّ العقال |
| ٩ وتوخَّ [٧] الأجر حتى تلحنى [٨] | حر أضلاعي إلى برد الظلال |
| ١٠ أضعفتني شدة [٩] الشوق كما | تقصر الأيام من طول الليالي |
| ١١ أنا في أيدي الزمان أرجوحة | أتلقى من يمين أو [١٠] شمال؟ [١١] |
| ١٢ رحت ، لا ريح الجنوب احتملت | بعض أشواقي ، ولا ريح الشمال |

---

* صاحب حلي .وهذه القصيدة لم ترد في (ط) و(ث).

١-درجوا بتشديد الراء: التدرج:إنزال الأمر شيئاً فشيئاً. التمويه: تلبيس الشيء على غير حقيقته.

٥-الململة: السرعة. الملسوع: الملدوغ بالعقرب والحية.

٦-الملال:بفتح الميم: السأم.

٧-الهيم: الإبل الظامئة.

٨-ولو مضمضة: ولو قدْر أو زمن.

٩-توخَّ: فعل أمر بمعنى: اقصد. تلحني: تنازعني.

١١- الأرجوحة: الألعوبة، واللغز المعقد. ولم يستقم وزن هذه الشطرة .

---

١ - في النسخ عدا (م) : ما يرى. ٢ - في (م) بالخيالات. ٣ - في (ز) يصرع.

٤ - هذا البيت لم يرد إلا في (م). ٥ - في (م) الركب. ٦ - في النسخ عدا(م)الطير

٧ - في (ز) وتوج. ٨ - في النسخ عدا(م)تلجني، وفي(ز)تلتجأ. ٩ - في (م) قوة.

١٠ - في (ز) و. ١١ - هذا البيت لم يرد في (ق).

١٣ أي حـــسن كـــان في حـــسن لنا　　مــــستلذ ، وجــمـــال في جــمـــال
١٤ قـــالت الحـــسناءُ بي هازئة [(١)]　　تحـمل الحبَّ بجـسم كـالخـلال؟!!
١٥ قلت : منك الضـعف .....ثنيتـه　　أصل هذا النقص من هذا الكمـــال
١٦ لا يروعنك نحــولي ، وانظري　　واستبيني : أي فخر في الجمال؟
١٧ غــيـــر بدع دقـــة من جُلة [(٢)]　　يرجع البـــدر إلى مـــثل الهــلال
١٨ همتي غيرك فاستحيي فما　　سِمَني منك ، ولا منك هزالي!!
١٩ عش عـزيز النفس ما صاحبتها　　مــا مـصــون الشئ كـالشئ المذال
٢٠ وتقنع باللقـــا دون الغنى [(٣)]　　عـــزة الفـــقـــر ولا ذل الســؤال
٢١ ليــست الأرواح أثمـــان الندى　　إنما الأرواح أثمـــان المعـــالي
٢٢ وإذا كـــان ولا بد فـــسل　　(آل يعــقـوب) أولي البـوع الطوالي
٢٣ المبــيــدين المواضي في العـدا　　والمطيلين المعـــالي بالعــوالي
٢٤ والغــيــوث الخــور في يوم الندى　　والليــوث الشــوس في يوم النزال

---

١٤-الخلال:عود الخلخال: الذي ينظف به ما بين الأسنان.　نحيل: ضعيف.
١٧-الدقة: صغر الحجم وقلته.　الجُلة: بضم الجيم: العظمة.
١٩-المذال: ما يهان ويبتذل .
٢١-الندى:العطاء والمال والكرم.
٢٢-البوع: المقدار لمسافة ما بين الكفين،إذا مداً مع الصدر.
٢٣-المبيد: المهلك.　المواضي: جمع مفرده: ماض: القاطع.　العوالي: الرماح بأسنتها.
٢٤- الغيوث: جمع غيث: المطر والسحابة.　الخور:السحاب إذا كثر قطره، شديد الصب.　الشوس: جمع مفرده:أشوس: الجريء في القتال.

---

١ - في النسخ عدا (م) : هازلة.　٢ - في (ز) خلة.　٣ - في (ز) الوفاء.

٢٥ خـــفـــة الطيش إذا صـــاح بهم ‏ صـــائح الروع ، وأحـــلام الجـبـــال [١]

٢٦ وعلى (الفـخـر) اعـتـمـادي منهم ‏ لا ســـــواه ، وعلـى الله اتكالي

٢٧ أســدٌ [٢]لا كـــالأسـود اصطلمت ‏ يوم هيج ، رجلٌ لا كــــالرجـــال

٢٨ وفـتـى ، عـــاداته منذ نشـــأت [٣] ‏ طعن أولى الخـيل أو منع التـــوالي

٢٩ كـلمـــا رويت في صـــورتـه ‏ فكرةً ؛ زاد جـــلالاً في جـــلال

٣٠ أيهـــا الطالب مـــرمى (أحـــمـدٍ) ‏ أين جري الخيل من جري البـغـال؟

٣١ كم عـــزيز كــان ذا عـــجـــرفـــة ‏ وطئـتـــه خـــيله وطئ النعـــال [٤]

٣٢ فـــاســـتـقل رأيك من عـــثـرتـه ‏ وأرح روحك من قـــيـل وقـــال

---

٢٥-الأحلام: العقول.

٢٧-اصطلمت: الاصطلام: زئير الأسد.

٢٨-التوالي: الطعن بالرمح لفارسين،دون توقف، أو في مقام واحد.

٣٠-المرمى: أمد الرمية، ومنتهى المسافة.

٣١-العجرفة: الغلظة والشدة.

---

١- في (ض) الخيال. ٢- في (م) أسود.

٣- في (م) من قدم. ٤- هذا البيت لم يرد إلا في (م).

## (٢٠٧) يرثي أبا عيسى إدريس بن أحمد الهضامي *

من بحر البسيط وفيه طي وخبن

١ إياك تصبح من حزن[١] على وجل ... فلا رزية بعد الحادث الجلل
٢ أبعد (إدريس) يخشى الدهر من أحد[٢] ... من فارق الشمس لا يأسى[٣] على زحل؟!
٣ باءت[٤] (معد) بكسرٍ غير منجبر ... أخرى الزمان ، وجرح غير مندمل
٤ رزيةٌ فجعت أهل السماء وأهـ ... ـل الأرض دع عنك أهل السهل و الجبل
٥ لاتضربن[٥] لها من[٦] هالكٍ مثلا ... منه ؛ فليس لها في الخلق من مثل
٦ ألا ترى خلل[٧] الدنيا وما رميت[٨] ... به البرية[٩] من نقص ومن خلل
٧ كأنما دهمتهم صيحة صدعت ... حَبَّ القلوب ، وما أبقت على مقل[١٠]
٨ لا تشتكي امرأةٌ[١١] منهم إلى امرأة[١٢] ... حزنًا ، ولا رجل منهم إلى رجل
٩ ما كان أطيب[١٣] لو حُمت ولو قبضت[١٤] ... للناس آجالهم في ذلك الأجل
١٠ وكان أعذب ما[١٥] يأتي على عجل ... من المنية ما يأتي على مهل[١٦]
١١ تناصرت دول الأيام فاغتصبت ... من (آل غلاب) قهراً قيم الدول
١٢ لا تبعدن (أبا عيسى) وإن بعدت ... بك[١٧] الديار، وإن حالت فلا تحل[١٨]

---

* هذه القصيدة لم ترد إلا في (م) و(ث).

١-الوجل: الخوف. الرزيّة: المصيبة.

٣-باءت:رجعت.

٦-خلل : خصال وصفات .

٩-حُمت: قضيت.

١١-دول: جمع مفرد: دولة:في الشطر الأول الداهية، ، وفي الشطر الثاني تعني الحكومة.

---

١ - في (ث) في شئ. ٢ - في (ث) من شئ. ٣ - في (ث) لم يحزن. ٤ - في (ث) ماتت.
٥ - في (ث) لا تضربن. ٦ - في (ث) في. ٧ - في (ث) جلل. ٨ - في (ث) رمت.
٩ - في (ث) الرزية. ١٠ - هذا البيت لم يرد إلا في (م). ١١ - في (م) مرة. ١٢ - في (م) مرة.
١٣ - في (م) ما. ١٤ - في (م) قضيت. ١٥ - في (ث) أن. ١٦ - في (ث) المهل.
١٧ - في (ث) تلك. ١٨ - في (م) يحل.

١٣ آذنَتنا بفــراق عن مــبــاينة ‏ من لاقلىً ، وبعــادٍ ليس عن[1] ملل
١٤ فلو شـركناك في غم الحِمـام فـقـد ‏ أشـركـتنا برهةً في الغم والجــذل
١٥ واخـجلتـا منك نحيـا بعد مـوتك لا ‏ مـتنا عليك ، ولا ذبنا من الخـجل
١٦ فما[2] أجلـك أن تمشي عـلى أمـل ‏ من الحياة ، وأن تضحى[3] على أمل
١٧ ومـا أحق كـرام القـوم لو حـصدوا ‏ عقراً بقبرك[4] دون الخـيـل والإبل
١٨ مـا الأهلُ بالأهل إن لم يقضِ أكـثـرهم ‏ نحـبًا ، ولا الخَوَلُ الأدنون بالخـول
١٩ كم تحت تُربك مـن بـأسٍ[5] ومن كـرم ‏ ومن وفــاءٍ ومن دَهيٍ ومن حــيـل
٢٠ ومن سماحة[6] أخلاق مـدحت بهـا[7] ‏ في الحرب والسلم مُرّ الصاب والعسل[8]
٢١ يمضي وقـد قلصت خـوفًا وقـد ذبلت ‏ خضرالشفاه[9] مـن الخـطـيَّة الـذبـل
٢٢ في حين يلحم بيض الهند كل فـتى ‏ ويـنـظـم الأسـل الخـطـي بـالأسـل
٢٣ مـا في الأواخـر من يبني بناك، ولو ‏ لا أهل بيـتك لم أقـصـر عن الأول
٢٤ ولا وحـقك مـا جـايشت من أحـدٍ ‏ حـاشى لِوُدي وحـاشى خـاتم الرسل

١٣-آذنتنا: أعلمتنا. المباينة: المفارقة والابتعاد. القِلى: الهجر والكراهة والبغض.
١٤-الحمام: بكسر الحاء: الموت. البرهة: الحين من الزمن. الجَذَلُ:الفرح والسرور.
١٧-ما أحقَّ: ما أولى بهم. عقراً: العقر: الذبح.
١٨-النحب: الموت. الخوَل: الحشم والعبيد من ملك ذات اليد.
٢٠-الصاب : عصارة شجر مر .
٢١-قلصت: نقصت وذوت. الخطية:الرماح. الذُبل: الحاد الدقيق. والمعنى:أن الفقيد كان يقدم إلى المعركة عندما تذبل شفاه الأبطال، خوفاً من الرماح والسيوف القواطع.
٢٢-الهند: السيوف. يلحم: الإلحام: القتل. الأسل: القنا، والرمح القاطع المنتقم، وفي الأصل: شجر قويم العود يصنع منه الرماح.

١ - في (ث) من. ٢ - في (ث) فلم.
٣- في (ث) تمضي. ٤ - في (ث) لغيرك. ٥ - في (ث) ذهن.
٦- في (ث) سجاحة. ٧- في (ث) وردت هنا كلمة مطموسة. ٨ - في (ث) بالعسل.
٩ - في (ث) لم ترد كلمة (الشفاه).

٢٥ أجرح (أحمد) أم (جلال) أبكيَ أم جرحا وليي عهاد (حمزة) و(علي)[1]
٢٦ أبكيك لا لك أبكي إن بكيتك يا (إدريس)، بل ليَ أبكي إن بكيتك لي
٢٧ فلو تراني وبيتًا كنتَ نازله عجبتَ من طلل يبكي على طلل
٢٨ أصبحت أصبغ من لحمٍ على وضم حقًا، وأوهن من كف على شلل
٢٩ تقضي الحقوق[2]ولا سهمي ولا وتري «فيها، ولا ناقتي فيها ولا جملي»
٣٠ أما إذا عقلتك الحادثات على حكم المنون بمشدودٍ[3] من العُقُل
٣١ فاذهب كما ذهبت أنواء غادية محمودة الغيم والآثار والهلل[4]
٣٢ قد قلت للدهر قولاً غير منجلب[5] روح الحياة، ولولا أنت[6] لم أقل
٣٣ يا دهر حسبك من عثر ومن زلل ولا لعا لك من عثر ولا[7] زلل

---

٢٥-العِهاد: بكسر العين: الغيث.
٢٦-ليت الشاعر لم يثبت هذا البيت؛ لتكرار الألفاظ وتنافر الأحرف وضحالة المعنى.
٢٨- الوضم: خشبة الجزار يعلق الذبيحة عليها.
٢٩-الشطر الثاني من البيت ، تضمن جزءا من لامية ،يقول صاحبها:

فيم الإقامة بالزوراء لا سكنى فيها، ولا ناقتي فيها ولا جملي

٣٠-عقلتك: حبستك وأنزلتك. العقل: بضم العين: جمع عقال: الحبل.
٣١-الأنواء: جمع ومفرده نوء: نجم يهطل فيه المطر في ظنهم. الغادية: السحابة الهاطلة في وقت الغدو. الهلل: انصباب وهطول المطر.
٣٢- غير منجلب: غير مقبل من الإقالة ، والإرجاء ، والإمهال .
٣٣- لا لعا لك:كلمة دعائية يقولها من عثرت به دابته، في حالة غضب بمعنى:لا قمت من عثرتك ولا أقالك.

---

١- الأبيات من (٢٣) إلى (٢٥) لم ترد في (ث).
٢ - في (ث) الأمور. ٣- في (ث) بمرور.
٤ - البيتان (٣٠) و(٣١) وردا في (ث) بعد البيت رقم (٣٤)، وبهما انتهت القصيدة في (ث).
٥ - في (ث) ورد الشطر الأول هكذا: قد قلت للدهر إدريس بتت به.
٦ - في (ث) البت. ٧ - في (ث) ومن.

٣٤ غـيَّضت عنا بحـار المكرمـات ومـا غَيَّضت رقـراقة الضـحضـاح والوشل
٣٥ وكيف يقصد[1] عـمداً بالخراب إلى عـريشـه الليث عن رعـاشـة الوعل
٣٦ سُدْ يا (محمد) واستنصر بـ(يوسف) إن عزت (سليمان) واجلوها من العصل
٣٧ فـــأنتم خلف ناهيك من خلف وأنـتـم بـدل نـاهـيـك مـن بـدل
٣٨ ثلاثة كـأثافي القـدر لو حـملوا (رضوى)؛ لأصبح محمولا على الجبل
٣٩ لو رامـهـا يا (بني غـلاب) غـيـركم لطوقـــوها بغل منهم قـــمـل
٤٠ صـبـراً وأجـراً فكم رزق بلا تعب من الإله ، وكم أجـــر بلا عـــمـل
٤١ ولا يَرُثْ نفـــعكم عنا ودفـــعكم عنا ؛ فـقـد خلق الإنسـان من عـجل
٤٢ لا تيـأسـوا أن يكون الهـدم فـيـه بنا «فـربما صـحت الأجـسـام بالعلل»

---

٣٤-غيضت:غاض: غار وجف. الضحضاح: الماء القليل.. الوشل: الماء القليل، يقطر من صخرة عالية، شلال ضعيف.

٣٥-الرعاشة: الرعش: الضعف والوجل. الوعل: حيوان من نوع الماعز أبله.

٣٦- محمد :ابن الفقيد ، ويوسف: الملك المظفر. وسليمان : اسم قبيلة، من المخلاف السليماني. العصل: الرمل، وما التوى من كثبانه.

٣٨-الأثافي: الحجارة الثلاثة يحمل عليها القدر على النار.

٣٩-الغُلُّ القمل: القيد من الجلد ، يكون في العنق، يصيبه القذارة والقمل.

٤١- راث: يروث: من الريث: التأني والإبطاء.

---

١ - في (م) وردت كلمة (وكمك) بدلاً من كلمة (وكيف)، وفي (ث) وردت كلمة (قصدك) بدلاً من كلمة (يقصد).

## (٢٠٨) يمدح الشريف علي الخواجي بن قاسم الذروي*

من البسيط وفيه خبن

١ بالله بالله عـــرج بي على (ملل) واعكف، فمامن عكوف فيه من ملل
٢ فـــبين أبيـــاته اللاتي خلت طلل مـا كـان أحسنه فـيـهن من طلل
٣ ليت[1] الأواخـر من أيام وحـشـتـه من الملاح فـــدا أيامـــه الأول
٤ يا لائمي إن جنى طرفي على جسدي حر[2] الصبا ، خلني أجني علي ولي
٥ مــاذا يفـيــدك من لومٍ ومن عـذلٍ في عـاشق صمّ عن لومٍ وعن عـذل
٦ من أين تطمع أن أسلو وفي كـبـدي من الصـبـابة [3]جـرح غـيـر مندمل
٧ ما البين والبعد من شيء ، فما فتكت بالبين والبـعــد إلا رحلة الإبل
٨ انظر إلى الكلل البـيض التي بكرت فــإن أفـئـدة العـشـاق في الكلل
٩ وفي الهـــوادج ريم كلمـــا خطرت أنستك مشيتها مشي ....[4]الوجل
١٠ مـجدولة كـقضيب التبر قد غنيت أجـفـانهـا عن سـواد الكحل بالكحل

* صاحب(صبيا) ، وقد كرر الشاعر فيها الشطر الثاني من البيت الأول، وكثير من الألفاظ والصور من قصيدة ١٨٢. وهذه القصيدة لم ترد في (ط) و(ث).

١-مَلَل: اسم موضع بين مكة والمدينة.

٢-أبياته:جمع بيت: منزل.

٤-حر الصبا:الدمع وحرارته.

٥- العذل: مرادف اللوم.

٦-اندمل الجرح:إذا شفي.

٧- البين: الفراق.

٨- الكلل:جمع مفرده: كُلّة: قبة تكون فوق الهودج على الجمل،تركب فيه النساء.

٩-الريم: ولد الظبية الصغير، ويكنى به عن المحبوبة .

١٠-المجدولة: ملفوفة القوام، ملتفة اللحم. التبر: الذهب. الكَحَلُ: بفتح الكاف: سواد في مسحة جمال،يكون في مدار العين، يغنيها عن الكحل.

١ - في (م) كن. ٢ - في (ق) خل. ٣ - في (ز) لم ترد كلمة (به).

٤-كلمة ساقطة من النسخ ، لعلها «الوجي» .

١١ بيضاء ما لثمت باللحظ وجنتها[1] إلا تعصفر خداها من الخجل
١٢ شمس إذا سلبت أثوابها كسيت من غير بزتها بالفاحم الرجل
١٣ حورية برزت في شخص جارية عسالة القد ، بل رجراجة الكفل
١٤ ياللرجال لصرم غير منصرم من الحبيب ، ووصل غير متصل
١٥ لا تطلب الرزق بعد الله من بشر إلا (علي) فما استثنيت غير (علي)
١٦ إن (الخواجي) بحر ما نزلت به إلا غنيت عن الضحضاح والوشل
١٧ الغانمي الذي أحيا بملته في الجود ملة (إبراهيم) في الملل
١٨ فوردها الناس إحسانًا ولا عجب أن يجمع الله بين[2] الناس في رجل
١٩ أغر أفضل من غرٍ ومكتمل من الرجال ، ومن حافٍ ومنتعل
٢٠ مطهر العرض في بأسٍ وفي كرم مما يدنس أهل الجبن والبخل[3]
٢١ سماحة نشأت من (قاسم) فسرت من عارض هطل في عارض هطل
٢٢ وهمة في جلال يستجير بها أهل الجلالة يوم الحادث الجلل

---

١١-تعصفر: أشبه لونه في الصفرة من الخجل؛لون العصفر: صبغ شجر. شديد الاصفرار .
١٢- البزّة: اللبسة من الثياب.
١٣-عسّالة القد:معسولة القوام. الكفل الرجراج: العجيزة والإلية المهتزة والمضطربة: سمة جمال للمرأة.
١٤-الصّرم: القطيعة والهجر.
١٦-الضحضاح: الماء القليل في الغدير. الوشل: ماء قليل يشن من الصخر.
١٩-الأغر: وضيء الوجه، مشرق الطلعة. الغِرُّ: حديث السن الصغير.
٢١- العارض الهطل: السحاب الممطر.
٢٢-أهل الجلالة: الملوك. الجلال: العزة والهيبة. الجلل: المروع المفزع.

---

١ - في (ض) وجنتيها. ٢ - في (م) و(ز) كل.
٣ - الأبيات من (١) إلى (٢٠) وردت في (ض) في صفحة رقم (١٤٦)ووردت بقية القصيدة في صفحة رقم (١٥١)

٢٣ هانت على نفسه الأشياء فاحتقرت ... بذل الألوف وبذل الخيل والخول

٢٤ شبيه (أحمد) في هدي وفي شرف ... وشبه (حيدر) في (صفين) و(الجمل)

٢٥ لولا الرسالة في أيامه ختمت ... بجده ؛ كان فينا خاتم الرسل

٢٦ مُرٌّ وحلو، فطعماه لطاعمه ... في الحرب والسلم طعم الصاب والعسل

٢٧ إن كان مات من الأبدال سابعهم ... فإنه بدل من ذلك البدل

٢٨ يا ابن الشهيد الذي طالت بدولته ... (عدنان) عمن مضى من سالف الأول[1]

٢٩ إن شم ريحك طاغ مات شركما[2] ... أصلاً ؛ لأنكما كالورد والجعل[3]

٣٠ لولاك طولت جاهي في (بني حسن) ... وفي بني الزمن المذموم لم يطل

٣١ وكنت أضيعَ من لحم على وضمٍ ... حقًا ، وأوهن من كف على شلل

٣٢ لا غرو إن صدفت عني عيونهم ... فالشمس يصدف عنها عين[4] ذي حول

٣٣ رأس رفعت به حالي ، وأنت فتىً ... كأن آراءه[5] ينحتن من جبل

٣٤ كالبدر كالبحر كالشمس المنيرة كا ... لليث الغشمشم، كالصمصام، كالجبل[6]

---

٢٣-الخَوَل:بفتح الخاء:العبيد والإماء،والحشم.

٢٤-صفين والجمل:موقعتان حدثت في عهد الإمام علي بن أبي طالب،كرم الله وجهه.

٢٦-الصاب: عصارة شجر مرٌ.

٢٧-الأبدال:سبعة من الصالحين ، لا يخلو منهم الزمان(زعموا).

٢٩- شركما : يعني به الطاغي ، لكونه هو الشرير . الجعل: حشرة سودا ، مكورة حقيرة تعبث بالعذرة، ويؤذيها ريح الورد الطيب،قيل: هي الخنفساء.

٣١- الوضم:خشبة يعلق الجزار عليها اللحم. الشلل: معصم ضعيف.

٣٢-لا غرو: لا عجب. صدفت: أعرضت وانصرفت عني. الحَوَل: داءٌ في العين، يعيبها عن السلامة.

٣٤- الغشمشم:الجريء الماضي في عزمه. الصمصام: السيف القاطع.

---

١- في (م) الدول. ٢- في (ز) مكتمداً، وفي (ق) ورد محل قوله: (شركما) فراغا.

٣- في (ز) ورد الشطر الثاني هكذا: لأن ريحك ريح الورد للجعل. ٤ - في (ق) غير.

٥ - في (ز) أراه. ٦- في (م) كالأجل.

٣٥ كم حـزت عندك من مـال بلا عـدة  ونلت عندك من أجـر بلا عـمل
٣٦ فـالبس من الحلل الأفـاف مـذهبـة  أبهى وأحسن من مـوشيـة الحلل

---

٣٦- الأفاف: الثوب الملفوف: المزين الحسن.  الموشية: المنقوشة، المزركشة.

## (٢٠٩) يتغزل و يمدح موسى بن علي الكناني *

من بحر الرمل وفيه خبن

| | |
|---|---|
| ١ خلني أندب بالي الطلل | وأرحني واسترح من عذلي |
| ٢ أنت مشغول بلومي والذي | لمته عن لومه في شغل |
| ٣ لست لي إني لغيري فاستمع | قرري[1] ، واشهد بأني لستُ لي |
| ٤ أنا ذا ملكت نفسي[2] قاتلي | علني[3] أفعل ما لم يفعل |
| ٥ ومراض المقل استهوينني | آه ما بي من مراض المقل |
| ٦ يا حداة الإبل الهيم قفوا | لي فواقا يا حداة[4] الإبل |
| ٧ أي شيء صدكم عن ملل | فصددتم عن جنابي[5] (ملل)[6] ؟ |
| ٨ إن بين الكلل البيض مهاً | أسرت أرواحنا في الكلل |
| ٩ وعيون عبث السحر بها | كحلت أجفانها بالكحل |
| ١٠ كل شمس تحت ليل فاحم | سمحة القد ، رداح[7] الكفل |

* هذه القصيدة لم ترد في (ث).

٣- قرري : القر : ترديد الكلام في أذن المخاطب ، والإسرار به ، والإقرار بالشيء .

٥- مراض المقل : فاترات العيون من نعس الطرف ، صفة جمال .

٦- الحداة : جمع مفرده حادي : سائق الإبل، ومرشدها بصوته في الركب . الهُيم : جمع مفرده هائم : صفة لمن يهيم على وجهه ، في الفلاة ؛ تائهاً . الفواق : زمن مابين الحلبتين ، أو مدة قبض الضرع وانبساطه .

٧- ملل:السأم. الجناب:بفتح الجيم: الناحية والجهة. وملل: الثانية: اسم مكان.

٨- الكلل : جمعٌ مفرده كلة : بكسر الكاف : ستار يضرب حول الهودج ، أو هو الهودج : مركب النساء على الجمال .

١٠- سمحة القدُّ : القوام . الرداح : المهتزة المضطربة . الكفل : العجيزة ، وما أسفل منها .

---

١ - في (م) قررن، وفي (ق) فلرمي. ٢ - في (ق) رقي. ٣ - في (ق) علة.

٤ - في (ق) يا حويدي. ٥ - في (ض) حياتي.

٦ - البيتان : (٦، ٧) لم يردا في (ط). ٧ - في (ض) رداحي.

١١ تقطف الخطوة في مـشـيـتـهـا خطرة الرمح ومــشي الوجل[1]

١٢ ينشق الناشق من ملمظها نفحة المسك وذوب العسل

١٣ لهج الناس بعــرضي وبها ما لهذا الناس يا قــوم ولي؟

١٤ صـاح منهم كل [2]كقيد حرج عض بالسـاق وغل قــمل

١٥ كلما ضمنت شعري مثلاً نوهوا عـنـي بذاك المثل

١٦ لست بالمقـرف أدلي نسـبي بـ(امرئ القيس) وجدي (دعبل)

١٧ دع حسـودي والذي يضمـره فـرياح الورد داء الجعـل

١٨ ينطح النطح[3] بروقـيـه ، وهل تثلم الصخر قرون[4] الوعل ؟[5]

١٩ قـد كـفـاني الله ما أكـرهه حسبي الله و(موسى بن[6] علي)

---

١٢- الملمظ : الشفاة، وما حولها من الفم .

١٣- لهج : تكلم الناس،واللهج : الإغراء والخوض في الحديث .

١٤- الحرج : الضيّق . الغلُّ : رباط يُغلُّ به العنق . القملُ : الذي يسكنه القمل ، والأصل أنه كان يصنع الغل من القد :الجلد ذي الشعر ؛ فيقمل القد في العنق .وفي الشطر الأول نقص لم يشعر به النساخ .

١٥- في البيت إشارة واضحة إلى ذيوع وشيوع وتناقل شعر الشاعر في حياته ، وانتشار حكمه وأمثاله ، واعتداد الشاعر بشهرته .

١٦- المقرف : الرجل الذي يتهم بالعيب ، ويدعي ما ليس له . وقرفت الرجل : عِبْتَه .

١٧- الجُعل : بضم الجيم : دابة زاحفة سوداء ؛ التي تعبث بأرواث الإنسان والحيوان .

١٨- النطح : نجم من منازل القمر . روقيه : مثنى ، ومفرده روق : القرن من كل ذات قرن . تثلم : الثلم : الكسر . الوعل : بفتح الواو : حيوان كبير القرون ، غبيٌّ في النطح .

---

١- هذا البيت لم يرد في (ط). ٢-كلمة «كل» من وضعنا ؛ حيث لم ترد بالنسخ .

٣ - في (م) و(ق)و(ز) الصخر. ٤- في (م) قرن.

٥- هنا انتهت القصيدة في (ض) و(ط). ٦- في (م) و.

## ٢١٠- يمدح الأمير أحمد ابن الإمام عبد الله بن حمزة *

من بحر الطويل وفيه قبض

١ سرى من (عقيق الرمل)طيف خياله ... لهيمان[١] لم يخطر سواه[٢] بباله
٢ أتى في خلال الركب لم يخش رقبةً ... ولم يحترز في سيره من[٣] خلاله
٣ فما زاد عن[٤] إسعافه بسلامه ... علي[٥] ، وعن إيذائه[٦] باحتماله
٤ فيالك من زورٍ[٧] ألمَّ بمضجعي ... فأمكنني من صدقه بمحاله
٥ هوىً تنقضي الأيام دون انقضائه[٨] ... وتتصل الأعوام دون اتصاله
٦ وبين القباب البيض بدر طلوعه ... لعينك في[٩] أحجاله من[١٠] حجاله
٧ يرنح في روض[١١] النقا وارتكامه ... شبيه القنا في طوله[١٢] واعتداله[١٣]
٨ ترى الأفق قد قلدنه بنجومه ... من الحسن ، أو طوقنه بهلاله
٩ محدثتي بـ(الرمل) من لي لو انني ... ظفرت بأدنى بَلَّةٍ[١٤] من بلاله؟[١٥]
١٠ أما نفحة تهدينها من جنوبه[١٦] ... إلى كبدي ، أو نفحة من شماله؟

---

* صاحب ظفار ، و هذه القصيدة لم ترد في (ط).

١-الهيمان: الذي يهيم كالمجنون على وجهه، من شدة العشق.

٢- الرقبة: الرقباء المترصدون. والخلال: الإزاء والجانب.

٣- الاحتمال: الاستمرار في السير دون توقف.

٦-القباب البيض: الخيام. الأحجال: جمع مفرده:حجال: الخلخال: طوق الساق.

٧-يرنح: الترنح: التمايل والاهتزاز. النقاء: الرمل. ارتكامه:اجتماعه مكوما. القنا: شجر مستقيم الأغصان. والبيت كنايات عن رقة القامة، وضخامة العجيزة، صفات جمال.

٩-البلة: كل ما يبل الحلق ، ويلين جفافه.

١٠-النفحة: الهبة من النسيم. الجنوب والشمال:ريحان من الجهتين الجنوبية والشمالية.

---

١ - في (م) وردت كلمة (الولهان) معلقة. ٢ - في النسخ عدا (ض) و(م) : سراه. ٣ - في (ث) في.

٤ - في (ق) من. ٥ - في (ث) عليه. ٦ - في (ث) إبدائه. ٧ - في (ث) رؤيا، وفي (ز) زوراء.

٨ - في (ث) و(م) انقطاعه. ٩ - في (ز) و(ق) من. ١٠ - في (ز) و(ق) من.

١١ - في (م) عرض ، ووردت كلمة (خضم) معلقة. ١٢ - في (ز) قده.

١٣ - هذا البيت لم يرد في (ث). ١٤ - في (ث) تلة. ١٥ - في (ث) تلاله.

١٦ - في النسخ عدا (ث) : جنوبها.

١١ وهل أيك ذاك الشـعب برد ظلاله     على عـهـد من أهواه برد ظلاله؟
١٢ أأمنع نضـوي أن تحن[١] وقـد بدت     جبـال النقـا من (عـالج) ورمـاله؟!
١٣ تتالى[٢] إليـه الخطو نزواً بقـيـده     وتحـبـوا إليـه مـوثقًا بعـقـاله
١٤ أرى همتي تأبى السؤال ، وفضلها     على غـيـرها من (أحـمـدٍ) وسؤاله
١٥ فـتىً تنقضي الدنيـا ويبعث أهلهـا     وما اجـتـمـعوا في خلة من خـلاله[٣]
١٦ لو انك وازنت القـبـائل كلهـا     قـبـيلاً قـبـيلاً مـا وفت بقـبـاله[٤]
١٧ تكفل بعـد الله رزق عـبـاده[٥]     فكان[٦] عـيَالُ الخلق بعض عـيـاله
١٨ ومن كان من فرع (الوصي)[٧] و(فاطم)     أبوه ، ومـن عـرق النـبـي وآله
١٩ فليس نسـاء الحي مـثل نسـائه     وليس رجـال الحي[٨] مـثل رجـاله
٢٠ أأعـجب من إقدامـه وسـماحـه     وعـفـتـه ، أم حـسنه[٩] وجماله؟
٢١ محـاسن لو يلقى على البدر بعضها     لما نال منه النقص بعـد[١٠] كمـاله
٢٢ يعيد[١١] إلى عرق الثرى كل مصعب     يقـهـقـر عنه[١٢] الموت عـند نـزالـه[١٣]

---

١١-الأيك: شجر له ظل وافر.
١٢-النضو: الدابة التي هزلتها الأسفار.     النقا: الرمل ، وجباله ، وكثبانه .
١٣-نزواً: النزو: الوثب.
٢١-نقص البدر: تحوله بعد منتصف الشهر.

---

١- في (ق) أحن.     ٢ - في (ث) يطيل، وفي (ق) تنالي.     ٣- في (ز) ورد الشطر الثاني هكذا: قبيلاً قبيلاً ما وفت بقباله.     ٤ - هذا البيت لم يرد في (ز).     ٥ - في (ث) عبيده.
٦ - في (ز) فكل، وفي (م) وردت كلمة (فكل) معلقة.     ٧ - في (م) النبي، وفي (ث) وردت كلمة (فرعي) بدلاً من كلمة (فرع)، ووردت كلمة (علي) بدلاً من كلمة (الوصي).     ٨ - في (م) الخلق.
٩ - في (م) حلمه.     ١٠ - في (ز) و(ق) بعض.     ١١ - في (ز) و(ق) يعد.
١٢ - في (م) منه.     ١٣ - هذا البيت لم يرد في (ث).

٢٣ بنو[١] الوحي يتلى الوحي[٢]بين ظهورهم    فما عدلوا عن رسمه وامتثاله
٢٤ وما حرموا للناس غير حرامه    ولا حللوا للناس غير حلاله
٢٥ نزلت بـ(شمس الدين أحمد) منزلاً    منال النجوم الزهر دون مناله
٢٦ أفادت يميني عارفات يمينه    وأغنت شمالي مكرمات[٣] شماله
٢٧ وحسبي مولى صان وجهي بماله[٤]    عن الناس حتى طال حالي بحاله
٢٨ متى شئت[٥] أصفاني كريمة ماله    وحكمني في خيله وبغاله
٢٩ يدٌ لم ينلها عند[٦] (عبد مَلِيْكِهِ)    (جرير) ولا (غيلان) عند (بلال)ـه
٣٠ لك الخير ما عاديت ما لم تعاده    جهاراً ، ولا واليت ما لم تواله[٧]
٣١ وكم من أخ لي ضيعتي[٨]من ضياعه[٩]    وإن شئت كانت غلتي من غلاله
٣٢ يقي يوم ضرب الهام روحي بروحه    ويفدي من الأسواء ما لي بماله[١٠]
٣٣ حرفت[١١] إليك الحرف[١٢] دون وداعه    ولم ألتفت في قطعه أو وصاله[١٣]

---

٢٦-العارفات:جمع مفرده: عارفة: العطاء والهبة.
٣١-الضيعة: البستان والمزرعة من الأرض. الغلة: محصول الأرض المزروعة.
٣٢-يقي: يحمي ويحجب.
٣٣-حرفت: وجهت. الحرف: الجانب. الوداعة: الهدوء، والمسالمة، والتروي.

---

١- في النسخ عدا (ث) : بني. ٢ - في (ق) الذكر، وفي (ز) لم ترد كلمة (الوحي).
٣- في (ث) صالحات. ٤- في (ث) ببره. ٥- في (ق) و(ز) حباني. ٦ - في (ث) عبد.
٧ - هذا البيت ورد في (ق) بهامش. ٨ - في (ث) صنعتي. ٩ - في (ث) صناعة، وورد الشطر الأول في (ق) و(ز) هكذا: ويكفيه أني ضيعتي من ضياعه. ١٠- هنا انتهت القصيدة في (ق) و(ز).
١١ - في (ث) خرقت. ١٢ - في (ث) الخرق. ١٣ - في (ث) لوصاله.

## (٢١١) يمدح الأمير أحمد ابن الإمام عبد الله بن حمزة *

من بحر الكامل وفيه إضمار

١ كـثّرت فـيك لوائمي وعـواذلي — وخلقن منك وسـائلي ورسـائلي
٢ وجـهدت فـيك فـما ظفـرت بطائل — مني عليك[١] ، ولا ظفـرت بطائل
٣ يا هذه ، والحب غَولٌ للفـتى — مـا كنت أحسب أن حـبك قـاتلي
٤ نـازلت من حين الملام بلامـة[٢] — صـدق ، ولم تسـتسلمي وتنازلي
٥ فـضربت من لحظ بأبيض فـاضل[٣] — وطعنت من قـدٍ بأسـمرعـاسل[٤]
٦ لا تعـقـلا نضـويكما[٥]أو تـنـزلا — أو تنشدا[٦] عقلي بـ(برقة عاقل)
٧ وإذا اسـتـراث النازلون فـعَرّضـا — بكريكما[٧] للهضب : (هضب حلاحل)
٨ تلك التي لهجت بشيـمـة قـاطع — مـا كـان أخلقـهـا بشـيـمـة واصل
٩ مازلن[٨] يضرم لوعتي مـهـما خبت — أجـيـاد سـرب، أو عـيـون جـوادل

* هذه القصيدة لم ترد في (ط).

١- خلقن:الخَلَق: البِلى: والثوب الخلق: البالي.

٣-غول: من الغيلة: الاغتيال والقتل.

٤- المنازلة: المبارزة والمواجهة. اللامة: الدرع وما يلبسه الفارس المحارب،ولامة الصدق-مجازا- الموقف الصادق، وترك الكذب. وهو يعاتب التي يتغزل بها ، فيقول: قابلتك صادقا فلم تستسلمي ولم تقبلي.

٥-اللحظ: نظرات العيون. القَدُّ: القوام. الأسمر: الرمح . العاسل :صفة للرمح القاتل النافذ .

٦- النضو: البعير الهزيل.

٧-استراث: من التريث: الإبطاء والتمهل.

٨-الشيمة: الخلق والطبع. القاطع: السيف. أخلقها: أحراها وأجدر بها. الواصل: عكس القاطع.

٩-خبت: هدأت النار وانطفأت،إذا خبت. جوادل:الجوادل: النساء حسنات الخلق والجسم. وقد أنث الفعل الأول بالنون. وذكر الفعل الثاني يضرم بحذف النون،لحاجة الوزن العروضي.

١ - في (ث) في سعيهن. ٢ - في (ث) ورد الشطر الأول هكذا : مازلت من حسن الجمال بلامة.
٣ - في (ث) صارم. ٤ - في (ث) عامل. ٥ - في (ق) أن. ٦ - في (ق) و(ز) تنشدي.
٧ - في (م) وتعرضا. ٨ - في (م) و(ث) مازلت.

١٠ من كل مُهْـدِية لجـسـمي نهكة	وضـؤلة من خـصـرها المتـضـائل
١١ أبغض بشـيب مـفـارقي من نازلٍ	عندي ، وأحـبب[1] بالشباب الراحل
١٢ ألقى المشـيب على قـذالي صـبغـة	فـرَّ الصـبـا[2]منهـا فـرار مـوائل
١٣ أعلى (بنو[3] المنصـور) هدي خـلافة	حلوا بهـا عنق الفـخـار العـاطل
١٤ المقـدمـون وللمنيـة وابل	يهمي، فيفعل فيه[4] فعل الوابل
١٥ والباسلون[5]إذا الأسنة قـصـرت	خطو الكمي إلى الكمي البـاسل
١٦ لا يحرف[6] التحريف حرَّ وجوههم[7]	عـن سـائف أو رامح أو نـابل
١٧ مـا منهم إلا أغـر حـلاحل	ورث الرئاسـة عن أغـر حـلاحل
١٨ بعـدت عـن المتكرمين خـلالهم	بعـد الثـريا من يد المتناول
١٩ يكفيهم[8] عن كل فـخـر[9] أنهم	عـوض لأنواء الغـمـام الهـاطل
٢٠ يا طالبـاً بالحـمـد غـاية (أحـمـد)	أقصر ؛ فما المفضول مثل الفاضل
٢١ ناصلت بارئهـا بأفـوق راهش	هيـهـات ، إن الحق غـيـر البـاطل

---

١٠- النهكة: العجز والضعف والمرض. الضئولة:الضئيل: النحيل الصغير.

١٢-قذالي: القذال: مؤخرالرأس. الموائل: اللاجئ.

١٤-الوابل: المطر. يهمي: يهطل ويصب.

١٥-الكمي: الشجاع الجريء.

١٧-الحلاحل:السيد الشجاع.

١٩ الأنواء : جمع مفرده : نوء : النجم الذي يهطل فيه المطر بزعمهم .

٢١-المناصلة : المبارزة والمباراة بالنصل : السيف ، وكل ذي حدّ . بارئها : صانعها . الأفوق : السهم الذي كسرت ريشته . الراهش : الذي لا يصيب الهدف .

---

١- في (ث) وأكرم. ٢ - في (ث) الضنا ٣- في (م): أعلا بني.
٤- في (ث) و(م) غير ٥ - في (ث) و(م) مستبسلون. ٦- في (ث) و(م) لا يصرف.
٧- في (م) جباههم. ٨- في (ض) يكفيكم. ٩- في (ث) فصل.

٢٢ ليست سماحة (حاتم) في (مادرٍ) فاقن الحياء وليس(قس)لـ(باقل)[١]
٢٣ بدرٌ ولكن مـا لـه من مـغـرب بحـر ، ولكن مـا لـه من سـاحل
٢٤ مـتـوغل بين الأسنة حـيث لا[٢] يلقى بهـا من وارش أو واغـل[٣]
٢٥ في حين يعـجز فـارس[٤] عن فـارس ضعفًا[٥] ، ويعـجز راجل عن[٦] راجل
٢٦ أعلى وشـادلـ(آل حـمـزة)[٧] سيفه مـا لم يشـيـده (كليب) لـ(وائل)
٢٧ يا شـمس يا ابن البدر، كم لك من يد مطرت[٨]علىّ بعـاجل وبآجل
٢٨ كـانت شريعـة (أحـمـد) قـد عطلت لـو لـم تـنـاضـل[٩] دونهـا وتناضل
٢٩ بالله مـا فـالجت[١٣]غيـر مـفـالج خصم ، ولا جادلت[١٤] غير مجادل[١٥]
٣٠ أحرزت مـجـد أبيك غـيـر مـدافع[١٦] وسعيت سعي أبيك غـيـر مـواكل
٣١ وحـريت كـلا عن حـقـيـقـة فـعله[١٧] مـثـلاً ؛ فنعم وبئس أجـر العـامل
٣٢ حسب الورى بك قـائلاً أو فـاعـلاً[١٨] عن كل أبلج قـائل أو فـاعل[١٩]
٣٣ فـاحكم بعـدلك ؛ فـالأمـور بفـصلهـا تمضي بحكمي جـائرٍ أو عـادل

---

٢٢- اقن : فعل أمر بمعنى : التزم . مادر: أشهر البخلاء. باقل: أشهر العاجزين عن الكلام.
٢٤-الوارش: الذي لا يدعى إلى الطعام. والواغل : الذي لا يدعى إلى الشراب.

---

١ – هذا البيت لم يرد إلا في (ث) و(م). ٢ – في (ض) وردت كلمة (حين) بدلاً من كلمة (حيث). ولم ترد كلمة (لا). ٣ – في (ث) ورد الشطر الثاني هكذا: يلقي بطفل فارس أو واغل.
٤ – في (ث) من. ٥ – في (ث) خور. ٦– في (ث) من.٧– في (ث) أحمد.
٨– في (ث) هطلت. ٩ – في (ث) و(م) تمارس. ١٠ – في (ث) فولجت. ١١ – في (ث) خوذلت.
١٢ – في (ث) مخاذل. ١٣ – في (ث) مكذب ، وفي النسخ عدا (م) مواكل. ١٤ – في (ق) و(ض) كيله
١٥ – في (ق) و(ض) فاعلاً أو قائلاً. ١٦– هنا انتهت القصيدة في (ث).
١٧ – في (م) باب. ١٨ – في (م) فغبت. ١٩– في النسخ عدا (م) : في.

## (٢١٢) يمدح الشريف يوسف بن جلال الهضامي *

من بحر الطويل وفيه قبض

١ أسيد[١] قومي، والذي إن نقصته — جعلت إليه البدر عند كماله

٢ ومن لابس [٢]أعراقه عم عمه — ولم يخزه في مشهد خال خاله

٣ أحبك في حقي وحقك سنة — وفرضي[٣] في حق النبي وآله؟

٤ أ(يوسف) كم من سيد متفضل — سؤالك أحلى في فمي من سؤاله

٥ وكم باسط لي كفه بنواله — فلم تنبسط كفي لقبض نواله

٦ وبدر غضضت الطرف عنه ، وناظري — يلاحظ أفق[٤] الغرب عند[٥] هلاله

٧ فواعجبًا مني ومن كل صاحب — يعد ملالي[٦] قطعة من ملاله

٨ يسيء بي الظن الذي راش جوده — جناحي حتى طال حالي بحاله

٩ فتىً لم تغض عني عذاب مياهه — ولا قلصت عني دياجي ظلاله[٧]

١٠ وهل أنا إلا نفحة من يمينه — يجود بها ، أو نفحة من شماله

١١ غنيت به حتى غدت كضياعه — ضياعي ، وحتى غلتي كغلاله

---

* هذه القصيدة لم ترد في (ط).

٢-إعراقه: الإعراق: جمع مفرده عرق: الأصل.

٥-النوال: الجود والعطاء.

٧-الملال:الألم والوجع.

٨-راش الجناح : يطلق مجازا على من أنجدك وأنهضك .

٩-تغضّ:غاض الماء،إذا غار ونقص. عِذاب: بكسر العين: جمع عذب: الماء الطيب اللذيذ. قلصت: انقبضت.

١٠-النفحة:الهبة، وما يجاد به.

١١-الضياع: جمع مفرده: ضيعة: القطع من الزرع والنخل والكَرْم. الغلة: بفتح الغين: المحصول من الزرع والثمر. وبضم الغين: العباءة والثوب.

---

١ - في (ث) أسد. ٢ - في (ث) لم شم. ٣ - في (ث) وفرضًا. ٤ - في (ض) لم ترد كلمة (أفق).
٥ - في (ث) جر. ٦ - في (ض) ملامي. ٧ - هذا البيت لم يرد في (م).

١٢ ويكفـيك فـضـلاً أن روحي روحـه[1] وأن عـيـالي بضـعـة من عـيـالـه

١٣ فـمـا طاول الســادات إلا عَلاهم ودق جـلال القــوم دون جـلالـه

١٢-البضعة: القطعة.

١٣-طاول: سامي وفاخر. الجلال: العظمة.

١ - في (ث) كروحه.

(٢١٣)

## وقال في صباه متغزلاً *

من مجزوء البسيط وفيه خبن

١ في حـــبكم [١] أرتضي بقـتلي ... وأرتـضـي عـــــزكم بـذلـي [٢]

٢ واعـجـبـا [٣]يـا (نـوار) مـنـكـم ... كـلـكـم شـــاغـل لـكـلـي

٣ بنتم بعــــقلي ومـــا لـويـتـم ... فـلـو رددتم عـلـي عـــقـلـي

٤ مـــا ضـــركم إذ ملكتـــموني ... أن تـصـلـوا حـــبلكم بحـــبلي

٥ مـــا لـي وأهلي لـكم فــــداء ... وقـل مــــالي لـكـم وأهـلـي

٦ لم ألق مـــثـــلاً لكم [٤]فأسلو ... وإن سلوتم ، فـــأين مـــثلي؟

٧ إنـي لأهـوى عـلـى جـــفـــاه ... صـــديق هجــري عـــدو وصلي

٨ كـــان شـــبـــابي عـــدو حلمي [٥] ... فــصـــار شـــيـبي عـــدو جـــهلي

---

* هذه القصيدة لم ترد في (ط).

١-أرتضي:رضيت الشيء، وارتضيته،فهو مرضي. وارتضاه : رآه له أهلاً.

٣- بنتم: من البين: البعد والفراق. لويتم: من اللي: العطف، والالتفات.

٦-أسلو: السلوُّ: نسيان القلب بعد تعلقه وتشاغله.

٧-جفاه: من الجفاء: وهو ضد الصلة والبر، وأجفاه: إذا أبعده.

٨-الحِلم: نقيض السفه، وهو الأناة والعقل.

---

١ - في (ث)) حقكم. ٢ - في (ث) وذلي. ٣ - في (ز) يا عجبا.

٤ - في (ض) مثلكم. ٥ - في (ض) و(ز) حكمي.

## غزل *

(٢١٤)

من بحر المتقارب وفيه قبض

١ أيُجـــري دمي ودمـــوعي طَلل رسيم[1] الجـــمـــال ورسم الطَّلل؟
٢ ويشـــغـل كـلي يـوم الـنـوى حـــداة الخليط وأهل الكـلل[2]
٣ ومن دمنتين بجنب الغـضــا[3] وأرســمُنا بـ(العـقـيق) الأول
٤ وقـفـت وأوقف[4] لي صـاحـبي فـلـمـا نزلت أحـــبي نـزل
٥ فـلا أنا خـبـرت عـمـا سـألت ولا هو أخـبـر عـمـا سـأل
٦ وفي الظعن البـاكـرات الغـداة أصـيـبح مكـتـحـل بـالكحل
٧ كـثـيـر المطال قليل النوال خـفـيف القـوام ثقـيل الكفل
٨ يورد خـديه طول العـتـاب ويصـبغ وجنتـه بـالخـجل
٩ هجـرت الزيارة إلا قـليـلا فـقـال : سـلا عن ودادي ومل
١٠ ودون زيارة ذاك الحـبـيـب رقـاق السـيوف وسـمـر الأسل

---

* هذه القصيدة لم ترد في (ط) و(ث).

١-طَلل:في الشطر الأول:الهدر، والمسفوح. رسيم:نائب الفاعل للفعل المبني للمجهول يجري. والرسيم: الصورة والتمثال. ورسمُ:الرسم: ما اندرس ومحي من الأطلال.

٢-كَلي: من الكل: العجز. الخليط: الركبُ. الكُلل: جمع كُلّة: القبة فوق الهودج تركبه النساء.

٣- الدمنة:آثار الديار. الأرسم: جمع رسم: ما اندرس ومحي من الأطلال.

٦-الظعن: جمع مفرده: ظعينة: المرأة في الهودج. أصيبح: تصغير صبيح وضيء الوجه. الكحل: سواد خلقي في العين، يغني عن الكحل.

٧-النوال: العطاء. الكفل: مؤخرة العجيزة .

٩-سلا: نسي وانصرف. السمر: الرماح. الأسل: القويم الطويل.

---

١ - في (ز) بوسم. ٢ - هذا البيت لم يرد إلا في (م). ٣ - في (م) اللوى.

٤ - في (ز) وردت كلمة (نزلت) بدلاً من كلمة (وقفت)، وفي (ض) وردت كلمة (وواقف) بدلاً من كلمة (وأوقف)، وفي (ق) وأوقفت.

١١ ألست ترى الليل يبكي الصباح — وقد شاب مفرقه واكتهل؟
١٢ فما كان إلا ككحل محاه — دموع جرت وخضاب نصل
١٣ أعر ناظريك بروقًا سرت — كمثل السيوف هجرن الخلل
١٤ إذا ما ضَحِكن بكت تحتها — سحائبُ للرعد فيها زجل

---

١٣-الخلل: الغمد ، وجمعه : خُلل : بضم الخاء.

(٢١٥)

## يمدح موسى بن علي الكناني *

من مجزوء الكامل وفيه إضمار

١ أدمي بزعمك يا طلل يحزيه[1] سافكه طلل

٢ إن دال لي دولي[2] عليه فعلت فيه[3] كما فعل

٣ أإذا خضعت له استبد وإن نزلت له[4] رحل

٤ حكمته طلب النصيف فجار فيَّ، وما عدل

٥ وغدوت محتملا أذاه وكلٌ من عشق احتمل

٦ أحيا لفرقته بليْتَ وربما وعسى وعل

٧ ذاك[5] الأعز من الصبابة جالب عز الأذل

٨ وأنا الفداء وقل ذاك لمن تكحل بالكحل

٩ من لا يصدُّ عن الصدود ولا يمل عن[6] الملل

١٠ قمرٌ إذا طلع[7] استسر البدر[8] منه أو أفل

١١ غرس القضيب على الكثيب من القوام على الكفل

---

* هذه القصيدة لم ترد في (ط).

١-الهمزة: للاستفهام الإنكاري. الزَّعم: الرؤية والظهور،كما يظهر أول النبات. والباء حرف جر، بمعنى اللام: كقولنا: لرؤيتك يا طلل يسفك دمي. الطلل:ما شخص من آثار الديار وأقفر. وفي الشطر الثاني طلل: هدر الدم وسفكه،وبينهما جناس تام.

٢-دال: الإدالة: الغلبة والنصر.

٤-النصيف:الذي ينصف ويعدل بين الناس في حكمه.

٨-قلّ: فعل ماض بمعنى: ضَؤُل، وقليل ذلك. الكَحَل: بفتح الكاف والحاء: دعج وسواد في موضع الكحل، دون اكتحال.

٩- الملل: بفتح الميم: السأم. والمعنى: أنه لا يصد لغرض الصدود، ولا يهجر من مَلَل.

١٠-استسرَّ: ضعف وخفي.

١١-القضيب : كناية عن القوام الرقيق . الكثب : كناية عن ضخامة العجيزة .

---

١ - في في النسخ عدا(م)و(ق)يجزيه. ٢ - في (ث) فلج، وفي (م) دولٌ.

٣ - في (ض) لم ترد كلمة (فيه). ٤ - في النسخ عدا (ض) : به.

٥ - في (م) و(ث) ذل. ٦ - في (ث) من.

٧ - في (ض) و(ز) وردت كلمة (القمر) بعد كلمة (طلع). ٨ - في (ض) و(ز) لم ترد كلمة (البدر).

١٢ تـدمـي الـنـواظـر خــــــده ترفًا ، وتجــرحـــه الـقـــبل[١]
١٣ وتـكـاد وردة وجـنـتــــــيــ ـه تذوب مـن صــبغ الخـــجل
١٤ يا مــشــبــهــا بيض الـسـيــوف ومشبها[٢] ســــمـــر الأسـل
١٥ رفــقًا فــإنـي يا (أمــيــ ـمة)[٣]في حــمـى (مــوسى) الأجل
١٦ ملك يجــيــر عـلى الزمـــان أمـــا يجــيــر على المقل؟[٤]
١٧ عـــذب الـفكاهة لا يخـــا ف نــزيــلـه[٥]مـنـه الخـطـل

---

١٢-كأن معنى هذا البيت مسبوق بأشهر بيت في هذا المعنى، من العصر العباسي لأكثر من شاعر:
خطرات النسيم تجرح خديـ ـه، ولمس الحرير يدمي بنانه
أما البيت(١١) فكثيرا ما شرحناه في هذا الديوان ؛ لتكرار وروده واستعاراته ، التي أملنا من تكرارها.
١٤- الأسل: الرماح.
١٦-يجير: يحمي ويمنع من احتمى به.
١٧-الخطل: الخطأ، والكلام الفاسد.

---

١ - في (ض) و(ز) المقل. ٢- في (ث) ومخجلاً.
٣ - في (ث) ورد الشطر الأول هكذا: رفقًا فما بي من لحاظك.
٤ - انتهت القصيدة هنا في (ث). ٥ - في (م) جليسه.

# قافية الميم

## يرد للشاعرالأديب محمد بن حميرعلى قصيدة وردت منه *

من بحر الخفيف وفيه خبن

(٢١٦)

١ سـيـدي ، مـا دمي عليك حـرام     ليس في سـفـكه عليك أثام
٢ أنت أولى مني بروحي فـاحكم[1]     لك فـيـهـا ، فـمـا إليّ كـلام
٣ أنا راضٍ ، فـمـا مـلام أخي اللو     م لمن لا يجـبـك فـيـه الملام
٤ بليت جـدة الليـالي ومـا جُد     ت بـوصـلٍ ، وبـادت الأيـام[2]
٥ ومـضى للصـدود شـهـر وشـهـر     مـا تداركـتني ، وعـام وعـام
٦ حـاشَ لله مـا أظنك إلا     صـنـمًا شُبِّهـت بـه الأصـنـام
٧ عـبـدك الرق مـات من روعـة البـيـ     ـن وليـداً ، وشـاخ وهو غـلام
٨ أتـرانـي أحـظـى بـلـثـم ثـنـايـا     ك كـفـاحًا ، وقـد أميط اللثام؟[3]
٩ وتـلاقـى الأرواح حـين تـلاقـى     في العناق الأجـسـام والأجـسـام
١٠ لي من طِرّتـيك روح وريحـا     ن ولي من مـدام فـيك مـدام
١١ أعـجـمت نون حـاجـبيك ، وخطت     ألف دون حـاجـبـيك ولام[4]
١٢ يا نسيم الأسحار[5] فيك شميم     من بشـام (اللوى)، فكيف البشام

---

* محمد بن حمير ،المنافس الخطير لشاعرنا: القاسم بن هتيمل ،وكان معاصرا له ؛بل إن ابن حمير أكبر سنا ،وأقدم انتاجا ،وله مع شاعرنا هذا مفاضلة؛انظر دراستنا على الديوان.و هذه القصيدة لم ترد في (ث). وقد أفدنا في تحقيقها، والمقامة النثرية التي تليها ،من ديوان محمد بن حميرو تعليق: محمد بن علي الأكوع».ط الأولى: ١٩٨٥-دار العودة، بيروت.

٣- يجبك: يلزمك.

٤-الجِدة: الجديد.

٦-الصَنم: تمثال يفتن الناس بعبادته، وعليه يشبه من يفتن الناس بحبه.

٧-روعة البين:رعب الفراق.

١٠-المدام: الخمر،ويكنى به عن الريق. الطرتين: مثنى مفرده: طِرّة: شعر العارض من اللحية.

١٢-الشميم: الرائحة. البشام:شجر طيب الريح يستاك به. اللوى:اسم مكان.

---

١ - في (ق) فحكم. ٢ - هذا البيت لم يرد في (ق). ٣ - هذا البيت لم يرد في (ط).

٤ - هذا البيت لم يرد في (ط). ٥ - في (ض) الأشجار.

١٣ أ(عقيق اللوى)(عقيق اللوى) والـ ـعلم الفرد ، والخيام الخيام؟[1]

١٤ ما لنا يا رفاق زعزعنا الشو ق وللعيس تحتنا إرزام[2]

١٥ قلتما[3] : لا ألمّ بالطلل الوحـ ـش وهيهات مني الإلمام

١٦ أفبدعًا[4] إن قلت : يا دار[5] حييـ ـت ويا ربعهم[6] ، عليك السلام

١٧ لا نبا الغيث عن (سهام) ولازا ل تمجّ المياه ريًا (سهام)

١٨ بلدٌ توجد المروءة والشر وة فيها ، ويعدم الإعدام

١٩ جمعت في (محمد) آلة الفـ ـضل فحارت في وصفه الأقلام[7]

٢٠ الجواد الجواد والسيد السيـ ـد والصارم الحسام الحسام

٢١ يمنيٌّ ترافدته عروق الذويـ ـن[8] الأخوال والأعمام

٢٢ علم عالم أحاشيه[9] أن يد ركه العالمون والأعلام

٢٣ وإمام للأكرمين ، وما كـ ـل إمام للأكرمين إمام[10]

٢٤ راعف السيف ، واليراعة تمضي بيديه السيوف والأقلام

---

١٤-إرزام العيس:حنينه من الشوق.

١٥-الوحش: من الوحشة:الموحش من الخراب.

١٧-نبا:انصرف وابتعد. سهام:من الأودية المشهورة في اليمن،يصب مياهه من جبال وصاب،إلى سهول تهامة،في الجنوب من لواء الحديدة. وكان الشاعر محمد بن حمير من وصاب،ويستوطن«سهاما»و«زبيدا».

٢١-الذوين : لعله أراد بكلمة الذوين ، جمع «ذو» جمعا غريبا .

٢٢-أحاشيه: من التحاشي: التباعد، والتنزه عن أن يدرك.

---

١-في ديوان محمد بن حمير: الحمى، بدلا من اللوى. ٢ - في (ق) وردت كلمة (بجتنى) بدلاً من كلمة (تحتنا)، وفي (م) وردت كلمة (الإزرام) بدلاً من كلمة (إرزام). وفي ديوان ابن حمير«قلتم لا تلم بالطلل البالي». ٣ - في (م) ثم لم لا. ٤ - في (ق) أنبدها. ٥ - في (م) يا دهر.

٦- في (م) يا دارهم، ووردت كلمة (ربعهم) معلقة. ٧ - في (ق) و(ض) الأوهام. وفي ديوان ابن حمير:زالت. ٨ - في (م) ورد الشطر الأول هكذا: يمني ترافدته إلى عرق اللدونن. ٩ - في (ق) بجأشيه. وفي النسخ«يحاشيهش، وهذا نص نسخة ديوان ابن حمير. ١٠ - الأبيات (٢١، ٢٢، ٢٣) لم ترد في (ط).

٢٥ ساحةٌ تشبع الجياع ويربو[1] الطـ ... ـفل فيـهـا ، وتنبت الأيتام

٢٦ وأيادٍ أعـادها وبداها ... كـرمٌ ، مـا اهتـدت إليـه الكرام

٢٧ لا تقس (حاتمـ)ـا إليـه ، ولا (أو ... س بن لام )من كان(أوس)[2] و(لام)[3]

٢٨ وإذا ما عـددت في شـرف السعـ ... ـي (عصامـ)ـًا ؛ فأين منه (عصام)؟

٢٩ إنما لـ(ابن حمـير) قـدم السبـ ... ـق وحيداً ، وتستوي الأقدام

٣٠ يا (أبا عبد الله) عـزت بك الأمـ ... ـة والمسلمون والإسلام[4]

٣١ قمت فرداً بدولة (الملك المنـ ... ـصور )بالشعر حين عزّ القيام

٣٢ بقوافٍ تهز من أعجز الجيـ ... ـش[5]الرسولي ، وهو جيش لهام

٣٣ نحن سيفا غمد[6]، وقد علم العا ... لم أنا (ذو[7] النون) و(الصمصام)

٣٤ نسب بيننا إلى نسب يجـ ... ـمع فيه الآداب والأرحام[8]

٣٥ أنت[9] لولاك ما عرفت ، وما السيـ ... ـل بشيءٍ في الأصل لولا الغمام[10]

٣٦ بأبي أنت يا (محمد) أنعمـ ... ـت بفضلٍ[11]من دونه الإنعام

٣٧ فلماذا طوقتني ولأمر ... طوقت في زمان (نوح) الحمام؟

---

٢٥-تنبت الأيتام: تربيهم في برها ،وقد يفيد اللفظ معنىً غير مادح؛إذا استدللنا به على أنها ساحة يموت أهلها ،ويصير أطفالهم أيتاما.

٣١-البيت يدل على أن الشاعر محمد بن حمير ،كان الشاعر الوحيد الأكبر لعرش الملك المنصور:عمربن علي رسول، والد الملك المظفر.

٣٣-وهذا البيت يجعل الشاعر في مصاف ابن حمير سواء بسواء. والبيتان اللذان يليانه لا يدلان على أكثر من أقدمية في السن والشهرة.

---

١- في (ق) وترنوا. ٢ - في (ق) بن. ٣ - هذا البيت لم يرد في (ط).

٤ - هذا البيت لم يرد في (ط). ٥ - في (م) البأس، ووردت كلمة (الجيش) معلقة.وفي ديوان ابن حمير«بقواف يلحقن». ٦-في ديوان ابن حمير«عمرو». ٧ - في (ض) ذا.

٨- هذا البيت لم يرد في النسخ، ونقلناه عن ديوان ابن حمير. ٩ - في (ط) أنا.

١٠ - الأبيات من (٣٠) إلى (٣٤) لم ترد في (ق). وبالبيت (٣٤) انتهت القصيدة في (ط).

١١- في (ق) مفضلاً.

## مقامة تابعة للقصيدة

وردت أدام الله سعادة مولاي ، التحفة المرضية، والنفحة الرضية الجليلة،الخطر الدقيقة النظر،الحاسرة الجيوب المعجزة الأسلوب،الطالعة في فلك أريج،الموضحة في كل أمر مريج:

شعر

وعذري أحلا في الفؤاد من المنى    وألذ من ريق الأحبة في الفم

ورود العافية على السقيم، والثروة على اليتيم، والغنى على الفقير، والإطلاق على الأسير.

شعر

فلثمتها حتى محوت سطورها    لثم المحب لوجنة المحبوب

كانت ألذّ من غفلة الرقيب، وأبهج من طلعة الحبيب، وأحسن موقعاً مني وعندي من البشرى، أتت بعد النعي،وكأن«حبيبا» انشاها،و«الوليد» وشاها،و«الحسن» أذهبها، و«حسان» هذبها،وأنى اهتدت لها الأفهام البشرية لولا الروية الحميرية؛فعلمت أنها جوهرة من خاطره.

شعر

كالبحر يبعث للقريب جواهرا    جُداً،ويبعث للبعيد سحائبا[1]

فما زدت عن الحيرة في أمري، والتفكر في سري وجهري؛فرأيت أني إن استبعدت الشقة،ولم أتكلف المشقة، فسترت عواري، وأغضبت إهذاري،ميلا إلى التخفيف على خاطرك الشريف؛ هتكت حرمة الأدب،وأغرقت شواظ الغضب،وإن أمرت بالجواب، وبعثت بالكتاب؛ جعلت عريضتي من حر الأولى للهنا، وقابلت بالشمس السها، وساجلت بـ«باقل» «سحبان وائل»، وباهيت البيض بالداري،وفاضحت «قس

(١)البيت لأبي الطيب المتنبي في ديوانه.

الأيادي»،وكنت كمحاسن القمر،أو كمخاشن الحجر ،ولم أر بدا من الجنوح،إلى تقصي هذه الفضوح.

شعر

وما عليَّ إذا ضيف تأوبني  من الملام إذا أديت مجهودي

ولو كان شرط في الجواب، مماثلة الخطاب؛ لسكت موسى صلى الله على نبينا وعليه؛عند مفاجأة المناجاة.

شعر

ولكنه جهد المقل ومن سعى  مقلا وأعطى الجهد لم يخش لائما

ولولا سعة الفضول، لكان الرد من الفضول، فالواجب على السيد الصبر عند عجومة العذر، بدلالة أرِقّاكم أرِقّاكم،ومولاي أيده الله أولى من توسل بطَوله وطَوله،وستر بقوته وحوله على فلقة عوده،وحصرمة عنقوده؛إذ أنا غصن هو دوحته،وجزء هوجملته، وليس المرء من يحظى على نفسه، ولا ينبه على غرسه،ولو أني ذهبت إلى مدح فصاحته وشجاعته ؛لجاوزت حد الإسهاب، وتعجرفت في الإطناب،وكنت كمؤيد الإصباح بالمصباح،أو كالذي قال:ما أحلاك يا عسل ولاه الله ما أولاه، وحاطه ذولاه، وأدام نشر محاسنه الفاخرة، وقرن له خير الدنيا والآخرة ،ولا أخلى المملوك من خدمته ومهماته، ولا أوحش الله الدنيا من حياته، موفقا إن شاء الله سبحانه.

شعر

جري معك الجارون حتى إذا انتهوا  إلى الغاية القصوى جريت وقاموا

فليس لشمس مذ أنرت إنارةٌ  وليس لبدرٍ منذ تممت تمــــــــام

تمت الرسالة، والجواب عليها.

## (٢١٧) وقال يرثي زوجته أم المعزبي *

من بحر الطويل وفيه قبض

١ على مـــثل من[١] ودعتـهُ ووسـاده ... على المضجع الأرضي كف ومـعـصم

٢ ومن غصبتـه النائبات ، وساءني[٢] ... بفـرقـتــه يوم مُن السـوء أيْومُ

٣ أحنّ حنين الهـيم زاد خِمـاسُهــا ... عن الورِد[٣] ذاتِ العبقري الغشمشم

٤ أمقتصري[٤] أن لا أحنّ صـبـابة ... لزوجي ، مــالي لا أحن وأرزم!!

٥ أبين ضلوعي جـمـرة تسم الجـوى ... سـويداءَه ، أم (يذبل )و(يلملم) ؟[٥]

٦ تبـاكـر لومي: طيـر غـيـرك أيمن ... بإعـراضـه عني ، وطيـرك أشأم

٧ وهل أنا إلا نطفـــة بشــرية ... تَولّدَ من أمـشـاجـهـا اللحم والدم

٨ عـدمـتك قلبًا لو وفَى باعـتـقـاده ... لكان -على دون الذي[٦] كان -يعدم

---

* هذه القصيدة الباكية تكاد تحمل نفس الصور والألفاظ والمعاني والتعقيد اللفظي؛ الذي سبق أن حملته القصيدة(٦٩) من المجلد الأول.التي رثى فيها الفقيه علي بن الحسين.

١-المعنى يكتمل في البيت(٣)، والصيغة : «أحنُ حنين الهيم على من ودعته».

٢-أيوم:اليوم الأيوم: الشديد العصيب، صيغة اسم تفضيل ليوم.

٣-الهيم: الإبل العطاش،ومفرده: أهيم. الخماس: الإبل التي تظمأ خمسة أيام، ثم ترد الماء. الورد: مورد الماء من نهر أو بئر أوحوض. العبقري:الذود من الإبل ، كثير العدد . الغشمشم: الهائج المندفع، وحق الغشمشم الجر ، وليس الرفع .

٤-المقتصر: المُلزِم بالمنع. الرزم:ترديد صوت الحنين في الجوف .

٥-تسِمُ: الوسم والميسم: الكي بالنار. الجوى: الحزن والشجو. السويداء: مركز حبة القلب وجوهره.

٦-الطير الأيمن:الحظ السعيد. والطير الأشأم:الحظ التعس، والنحس عند الشاعر يكنى عنه بالطير.

٧-الأمشاج:جمع مفرده مشجة: امتزاج ماء الرجل بماء المرأة.

---

١ - في (ث) اللذي، وفي (ز) ما. ٢ - في (ط) شانني. ٣ - في (ث) الوار.
٤ - في (ث) أمقتهري. ٥ - هذا البيت لم يرد في (ث). ٦ - في (ض) لم ترد كلمة (اللذي)

٩ تجانف عنها ميتةٌ لو أتيتَها — أتيتَ إلى الرأي الذي هو أحزم

١٠ مضت غضةً ، والموت[١] غَصٌ ،فإنه — إلى من تولّت من يشب ويهرم

١١ فما ذو الحفاظ الحيُّ بعد جليله — ولا ذو الغرام الضاحك المتبسم[٢]

١٢ أمسرورةٌ من (آل[٣] حمزة) بالردى — تظل إلى غم لها[٤] تتنعم

١٣ تراهن[٥] عمّا في الضمير ونشرها — على الفور عمداً، والضمير مترجم

١٤ بِكِ[٦] الريب إن[٧] ماتت هناك[٨] خديجة) — و(فاطمة) أم (الحسين) و(مريم)

١٥ كأني و(أم المعزبي) تقاصراً[٩] — على صفتينا (مالك) و(متمم)

١٦ أبيت على جنب الفراش كأنني[١٠] — ضجيعي من بعد المليحة أرقم

١٧ أتاركتي فرداً [١١] بغير قرينة — وما كلُّ مأخوذٍ[١٢] القرينة توأم

---

٩-التجانف: الميل والابتعاد. الميتة: بكسر الميم: الموت والمنية.

١٠-غضة: الغضُّ: الطري وصغير السن. غصّ: الغصُّ: ألم الموت: والمعنى: أن الموت كفيل بأن كل من يشبّ أو يهرم ذاهب إلى نفس المصير الذي ذهب إليه.

١١-ذو الحفاظ:الحفيظ على العهد، المحامي عن الحرم، المانع لها من العدو. الجليلة: العظيمة. والمعنى: أنه لا يبقى سليماً من الموت، ذو جد وحفاظ، ولاذو غرام وهزل.

١٢-المسرورة بالردى:المتفائلة بالموت، الشامتة .

١٣-تراهن: المراهنة على الشيء: الاستهام على صحة الظن؛كأن المراهن متأكد من صحة وهمه.

١٤-بِكِ الريب: لفظ دعائي بمعنى: لك الموت.

١٥-التقاصر:النهاية والحتم . مالك ومتمم:ابنا نويرة اليربوعي؛ قتل الأول في حرب الردة، بأمر خالد بن الوليد رضي الله عنه؛ فحزن أخوه، ورثاه بأشهر المراثي الباكية، وعاتب الخليفة أبا بكر الصديق لشدة وجده.

١٦-الأرقم: الثعبان المخضب بلونين؛ السواد والبياض، قاتل بالسم الزعاف.

١٧-التوءم: من له ثانٍ، المشفوع بغيره، وتوءم الرجل: زوجته(مجازاً).

---

١- في (ث) لم ترد كلمة (الموت). ٢- الأبيات من (٤) إلى (١١) لم ترد في (ط).٣- في (ث) أم.
٤ - في (ث) ذي عمها. ٥ - في (ث) تداهن. ٦ - في (ق) لك. ٧- في (ط) قد.
٨ - في (ض) و(ث) لم ترد كلمة (هناك). ٩ - في (ض) و(ط) تقاصرا. ١٠ - في (ث) كأنما.
١١ - في (ث) فدًى. ١٢-في(ث)و(م) موجود.

١٨ تندمت فيما كان من عجرفية | عليك ؛ فما أغنى عليّ التندم
١٩ وأطمعني فيك المنجم بُرهة | فأكذب شيء ما يقول المنجم
٢٠ فمن لي أني في مكانك أرملٌ | وأنك مني في مكاني أيّم
٢١ ومن ضعف حظي أنني متأخر[1] | فيا بردها لو أنني متقدم
٢٢ أهابُك حتى إن كل مُحَلّل[2] | عليّ على ما تعهدين محرّم
٢٣ كأنك كنت الماءَ ما حلّ بعده | على المرء في المفروض إلا التيمم[3]
٢٤ وحسبك أني فوق[4] قبرك كلما | هنت كبدي مستغفر مترحّم
٢٥ فما شُسَفٌ هِيمٌ حراجيج ضُمَّرٌ[5] | غرابيبُ أمثال الأهلة سُهَّم
٢٦ إذا شارفت بَوْسَ الحياض أعادها | على بدئها[6] صَدْقُ العزيمة طمطم
٢٧ وما معزلٌ جاءت ومربض طفلها | به من بقايا الطفل قرن وأعظمِ

١٨-العجرفية: الجفوة والشدة في الكلام.

٢٤-هنّت: بكت وحنت. وتمنيت لو ختم هذه المرثاة عند هذا البيت،لكان أوفى المقام حقه.

٢٥-الشسف:بضم الشين ، جمع مفرده: شسفاء: الضامرة المهزولة من الإبل ،مرفوع كونه اسم ما: التي تعمل عمل ليس، وخبرها يقع في مطلع البيت(٤٥)وبأكثر مني». الهيم: جمع ومفرده: هائمة: الظماء. الحراجيج: الإبل تهز رؤسها وأعناقها في السير. ضمر: جمع مفرده: ضامرة: الهزيلة. الغرابيب: جمع غربيب: الأسود الفاحم. سُهَّم: جمع مفرده: ساهم: الساهم: العابس من مرض. السُّهام: داءٌ تصاب به الإبل. والكلمات كلها مرفوعة؛صفات لقوله: شسف.

٢٦- بوس:القبلة:استعارها لملامسة الفم للحوض لغرض الشرب. صَدْقٌ:الثبت القوي. الطمطم:الذي له صوت كالرعد،لا يكاد يبين كأنه أعجم . والمعنى:صورة وصفية لنوق بلغ بها الظمأ والضنك الجهد،حتى هزلت، وأصيبت بالمرض لشدة عطشها، فترد الحوض فيطردها عن الشرب قوي الزند ظلماً أن ترد الحياض؛ فتنصرف عن الحوض حزينة، ولكن حزنها دون حزن الشاعر على زوجته.

٢٧-ما معزل: ما: نافية تعمل عمل ليس. ومعزل: اسمها مرفوع، وخبرها يقع في مطلع البيت(٤٥)وبأكثر مني». المعزل: التي ترعى بعيدا عن الحي في القفار.

١-في (ث) عاجز. ٢ - في (ث) محجل.
٣ - هذا البيت لم يرد في (ث). ٤ - في (م) و(ث) حول.
٥ - في (ز) ضمن. ٦ - في (ق) بدائها.

٢٨ فلم يَبق في طول الشقائق[1] ممكنًا تجسس في أرجائه وتنعم
٢٩ وما غابةٌ لَفَّتْ بأحقُبَ قاربٍ يزمجر في أحشائها ويزمزم[2]
٣٠ أريَّت هشيمَ الصيف حتى ضلوعها[3] على جمرةٍ من حرةٍ تتضرم
٣١ تجشَّمها[4] غبًا يبل بوردها بخامسةٍ ، يا بُعد ما يتجشم
٣٢ فلما تلاقت[5] في مشارع فارس تسلسله ريح الصبا وتنمنم
٣٣ أطل عليها من ضمار مُوَهْوَهٌ[6] مكبٌّ على ساقيه لا يترمرم
٣٤ فولت كأن الأرض باشر ظهرها أهش هشيم[7] الجانبين مدمدم
٣٥ شماطيط[8] منها مُسهِل متهبط[9] حَذاراً ، ومنها مُحزِن متسنم[10]

---

٢٨-الشقائق:جمع مفرده: شقيقة: مسافة منابت العشب من الرمل. تجسس: تبحث وتفتش عن المرعى .
والمعنى:صورة وصفية حزينة ثانية لماعز، تركت ولدها وذهبت تبحث عن المرعى،فعادت إلى مربضها فلم تجد من ولدها إلا بقية عظام وأشلاء؛ فقد أكله الذئب،فصارت لا ترى لشدة حزنها مكاناً، تنعم أو ترعى فيه، ولكنها ليست أشد حزنا من الشاعر على زوجته.
٢٩-ما : نافية تعمل عمل ليس، وغابة: اسمها ،ويقع خبرها في مطلع البيت(٤٥)« باكثر مني». الغابة الُلفت: المكتظة القوية . الأحقُب: بضم القاف: جمع حَقْب: حمار الوحش. القارب: المسرع إلى مورد الماء. يزمجر: الزمجرة: الصوت الحثيث في الجوف. والزمزمة:الصوت الخافت الذي لا يكاد يفهم.
٣٠-اريَّتْ: لزمت ولم تبرح. الهشيم: النبت اليابس المتكسر. الحرة: بكسر الحاء: الظما الشديد. تتضرم: الاضطرام: تأجج النار مجازاً.
٣١-التجشم: التكلف على مشقة، والإقدام على مكروه. غبًا:النادر القليل. يبل: يذهب ويصل، وهي من ألفاظ التضاد. الورد: المشرب والحوض؛ ويطلق على موعد الورود للشرب. الخامسة: اليوم الخامس :موعد ريها.
٣٢-المشارع: جمع مفرده: مَشْرَع: مكان شرب الإبل. تسلسله:تجعله عذبا. تنمنمه:نمنمة الماء:رقرقته وتموجه.
٣٣-الضِّمار: المخبأ والمكان المستتر. المُوَهوه: الأسد. يترمرم: لا يتحرك ،ليغدر بها.
٣٤- ولت: أسرعت بالفرار. الأهش: السيل كثير الماء. الهشيم: اسم مفعول بمعنى فاعل: المهشم المدمر، صفة للسيل. المدمدم: المُغضب المعذِّب.
٣٥-شماطيط: القطع المتفرقة، والجماعة من الحيوان. المسهل : الذي يسير في السهل. المتهبط: الذي يهبط مهرولاً في منحدر الوادي. المحزن: الذي يسير في الحَزْنِ بتسكين الزاي الوعر الصعب. وفي الحديث الشريف:« اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلاً، وأنت تجعل الحزن إن شئت سهلاً». المتسنم: المصَعَّد إلى العلو والارتفاع.

---

١- في (ث) طوق المشانق. ٢ - في (ث) أكسائها ويهمهم.٣ - في (م) و(ث) ضلوعها. ٤ - في (ث) وردت كلمة (عينا) بعد كلمة تجشمها.٥ - في (ث) ابلانت. ٦ - في (ث) و(م) مهوهة .
٧ - في (ث) و(م) هزيم. ٨ - في (ث) سملطيط. ٩ - في (ث) و(م) متلفت، وفي (ض) ،مهبط.
١٠- الأبيات من (٢٥) إلى (٣٥) لم ترد في (ط).

٣٦ وما مِعْفَرٌ عصماءُ في مستقرها — من النيق مجدول السوامت أعصم
٣٧ يكف الضواري عنه أعسر شاهق — ويحجب عنه الشمس أعيط أيهم
٣٨ مشى تحته فيه الضَّراء بمعصم[1] — حبالته للصيد قوس وأسهم
٣٩ فاصعد في الشمراخ معتصمًا به — ولا شئ -إن لم يعصم الله -يعصم
٤٠ فطار[2] له من[3] قلب زوراء مشقص — من الزُرق[4] مهو الجوانب مخذم
٤١ فخرّ كأن النَّضح مما يصيبه — على الأمعز اللابي حص وعندم[5]
٤٢ وما أم فرد لم تزل في صَلاتها — تضرع في إنشائها[6] وتهينم

٣٦-ما: نافية تعمل عمل ليس. المعفر: بكسر الميم: بقرة الوحش السمينة. اسم ما النافية، ويقع خبرها في مطلع البيت(٤٥) ختام القصيدة«باكثر مني ». العصماء: القوية المنيعة. النيق:أرفع مكان في الجبل.
المجدول: المفتول في الجسم ، ملتف اللحم. السوامت: جمع سمت: الهيئة والشكل. الأعصم: من العصمة: القوة والمنعة.
٣٧-الضواري: جمع مفرده: ضاري: الكلب والوحش المفترس. الأعسر: المنيع الصعب. الشاهق: المرتفع العالي العملاق. الأعيط: طويل العنق. الأيهم:الجرىء الذي لا يدافع.
٣٨-مشيُ الضراء: السير المتسلل للغدر،إزاء ستر،حتى لا يفطن المغدور به ، والفاعل المستتر للفعل مَشَى يعود على: حامل القوس والسهم. المعصم:الستر والحاجز الذي يعصم السائر وراءه. حبالة الصيد: شبكة الاصطياد،أي وسيلة الاغتيال الغادر
٣٩-أصعد: من الصعود. الشمراخ: العالي من الجبل .
٤٠- .الزوراء: القوس. المِشْقَصُ: بكسر الميم وفتح القاف: السهم عريض النصل. الزرق: الأسنة.
المهو: المرهف الرقيق. المُخذِم: القاطع الخارق.
٤١-خرّ:هوى وسقط على الأرض من الرمية. النضح:الصب للماء، ومن المجاز: النزف للدم وهو المراد.
الأمعز: الأرض الوعرة الغليظة ذات الحجارة. اللابي:الأرض ذات الحجارة السود. الحصُ:الشعر المحصوص: المحلوق المنتثر. العندم: ويسمى: دم الأخوين ، عصارة شجر شديد الحمرة. والصورة من الأبيات(٣٦) إلى(٤١) لحمار وحشيي ضخم البدن،قوي الجسم، لا يجرأ الأسد على افتراسه، عملاق في الطول،يتيه بنفسه، يسكن قمة الجبل، غدر به متسلل ورماه بسهم قاتل،حتى خرّ صريعا من أعلى الجبل مقتولا مضرجا بدمائه ؛ فهذا ليس باكثر حزنا من الشاعر على زوجته.
٤٢-ما:نافية تعمل عمل ليس، أم فرد: اسمها مرفوع ، وخبرها يقع في مطلع البيت(٤٥) ختام القصيدة في قوله:«باكثر مني.». الهينمة: الإسرار بالكلام والدعاء.

١- في (ث) بمطعم، . ٢- في (ث) و(م) فطار. ٣ - في (ث) و(م) عن.
٤ - في (ض) و(ز) الرزق. ٥ - في (ث) ورد الشطر الثاني هكذا: عل معر الحصى صب وعيدم.
٦- في النسخ عدا (ز) إنشائه.

٤٣ أناف على العشرين، وهي لحبِّه تعوِّذه خوف الردى ، وتتمتم

٤٤ فدبٌّ له تحت الثرى متغضض من الرقش منفوش الظهارة أعرم

٤٥ بأكثر[1] مني لوعةً وصبابةً[2] عليك ، ولكني أسرُّ وأكتم

---

٤٣–أناف: زاد وتجاوز. تعوذه: تضع عليه التعاويذ والتمائم والحروز من الردى: الموت. التمتمة:التلاوة الخافتة.أي تخشى عليه الموت.

٤٤–المتغضض: المتستر المتخفي . الرقش: الثعبان القاتل، منقوش الجسم بالأبيض والسواد. منفوش الظهارة: عريض الظهر. الأعرم:القوي، ولو النقط في اللون. والصورة الشعرية في الأبيات من(٤٢) إلى(٤٤): ليست أم ولد واحدٍ، تجاوز العشرين من عمره، تدعو له وتعوذه وتخشى عليه، جاءه الموت بلدغة ثعبان مفاجئ، وتركها وحيدة تنوح عليه؛بأكثر لوعة من الشاعر على زوجته: أم المغربي.

٤٥–اللوعة: الوجد والحزن. بقي لنا أن نتسائل مع الشاعر: أبعد هذا بقي للسر والكتمان شيء؟؟؟

---

١–في (ث)با عْظم. ٢– في(ث) وكآبة.

## ٢١٨ يمدح القائد عيسى بن حسن النميري الراجحي *

من بحر الطويل وفيه قبض

١ أقم ميلها إن الثقاف[١] يقوّم — وأمهل عليها ريثما تتنعم

٢ ولا تُرِها أثل (البديع) فإنها — تحن إلى أثل (البديع) وترزم

٣ تعاصي البُرى أعناقها ، فرءوسها[٢] — تأخر عنها ، والصدور تقدم[٣]

٤ وما الركب إلا ناطق مترنم — عليها ، وإلا صامت متهمهم

٥ لي الله من طيف يلم بمضجعي — ومن لائم أو عاذل يتلوّم

٦ ومن نية لـ(سلمالكية) وشكها — يحلّ دماءً سفكهن محرم[٤]

٧ أمتلفتي بالصد هل من غرامة — فقد يتلف الشئ اليسير فيغرم[٥]

٨ أعف عن الكتمان يا (أم مالك) — وما كلُّ من يهوى يعف ويكتم

٩ وأقنع في الوعد الذي تعلمينه — بمطل ، وطيف من خيال يُسَلِّمُ

١٠ سقى طرف الرمل[٦] العقيقي و(اللوى) — (لوى الرمل) عهد عهده لا يذمم

---

* ويلقب كمال الدين ، و هذه القصيدة لم ترد في (ث).

١-الثقاف: حديدة يقوم بها الصنّاع ما اعوج من الرماح والأقواس. ريثما: قدر ما «حتى».

٢-ترزم: الإرزام: تردد صوت الناقة والبعير في الحنجرة، ويسمى: حنين.

٣- البرى: جمع مفرده: برة : حلقة في أنف البعير، يشد إليها حبل الزمام.

٥-يلمُ: ينزل ويقدم.

٦- وشكها: مصدر وشَك: اقترب وكاد ودنا .

٧- هذا المعنى يشبه قول أبي الطيب المتنبي:

ففي تغرمي الأولى من اللحظ مهجتي — بثانية والمتلف الشيء غارمه

إلا أن المعنى لابن هتيمل أوضح وأقرب من قول المتنبي.

---

١ - في (ق) ورد محل قوله: (الثقاف) فراغًا. ٢ - في (ق) فرسومها. ٣ - هذا البيت لم يرد في (ط).

٤ - البيتان (٥ ، ٦) لم يردا في (ط). ٥ - هنا انتهت القصيدة في (ط).

٦ - في (ق) لم ترد كلمة (الرمل).

١١ منيف[١] الأعـــالي يَرقَدُ مـــتبَسم ... أحمَّ الحـواشي رعــده مـتـزرجم[٢]
١٢ وإلا بنان (الراجــحي) فــإنـه ... أعمّ من الغـيث الركـام وأكـرم
١٣ فـتًى لا وحقِّ الله مـا ولدا -فـتًى ... يضاهيه في المعروف -(حواء)و(آدم)
١٤ ولا ضمَّ بردٌ مثل (عيسى) ولا ارتدى ... بثوب[٣](أبي يحيى) فصيح وأعجم
١٥ عليمٌ بأخـذ المجـد من كل وجـهـه ... إذا ظــن[٤]عنه الجـاهل المتظلم
١٦ وألوى إذا لم يسـتـو الأمـر قـاده ... بحكم حـسـام جـائرٍ يتـحكم
١٧ وحـمّال أثقـال العـشـيرة كلهـا[٥] ... إذا مـغـرم[٦]وافـاه وافـاه مـغنم
١٨ تلاث بحـقـويه الأمـور ، ويبـتـدي ... بآلائه الذكـر الجـمـيل ويخـتم
١٩ قضى اللهُ يا (عيسى) علوك فاستقم ... فـأنت على الدين الحنيـفي قـيم
٢٠ فـمـا لبني الدنيـا ومـالك كلمـا ... علوت تعـالوا ، أو عظمت تعظمـوا
٢١ أرادوا بك الأمـر العظيم فـصـادقـوا ... حميد المساعي ، في العظايم يعظم[٧]
٢٢ وظنوا بعليـاك الظنون فـأقـدمـوا[٨] ... عليك ؛ فلما شلت البيض أحجموا[٩]

---

١١-منيف: مشرف شديد العلو. البرقد : الفارس المسرع . الأحم: الأسود الداكن، ويسود السحاب إذا أثقل بالماء. الزَّرجم: زرجمة الرعد : حنينه.

١٢-الركام: المتراكم بعضه على بعض، وتراكم السحاب يعني المطر، وفي التنزيل العزيز:( وإن يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا : سحاب مركوم).

١٣- حواء وآدم: اسمان مرفوعان، بدلا عن ألف التثنية، الفاعل بعد الفعل ولد.

١٦-ألوى: الألوى: شديد الخصومة قوي العزيمة.

٢١- فصادقوا: وافقوا، وخاللوا.

٢٢-سلت: سل السيف : إذا أخرجه من غمده.

---

١ - في (م) مسف، وفي (ق) مشف. ٢ - في (ق) الأبيات من (١) إلى (١٠) وردت في صفحة رقم (١٨٠)، ووردت بقية القصيدة في الصفحتين (١٧٥، ١٧٦). ٣ - في (ق) ثبوت. ٤- في (م) و(ز) ضن.
٥ - في (م) ركانة. ٦ - في النسخ عدا (م) : معدم. ٧ - هذا البيت لم يرد في (م).
٨ - في (ق) فأمدموا. ٩- في (ق) أحجم.

٢٣ أتاك خـــميسٌ بالدلاص مــوزر يجـر العـوالي، بالتـريك مـعـمم[١]
٢٤ يسـد شـعـاع الشـمس دون كـمـاته شِفـار المواضي والوشـيجُ المقـوّم
٢٥ فلاقيـتـه كـالسيف مـا فـيك نبوة وفي كل سـيـفٍ نبـوة[٢] وتثلّم
٢٦ وكـالليث ، إلا أن فـيك طلاقـة تسـرُّ ، وفي ليث العـرين تجـهم
٢٧ فـمـا عـدموا صبـر الكرام شجاعـة ولكن صـبـر الحـرّ عندك يعـدم
٢٨ ومـا كنت ترضى أن تصـاب بوهنة ولكن دفع الشـرّ بالشـرّ أحـزم
٢٩ تحـوط ثغـور الملك بالسـيف عنوة ويُحقَنُ[٣] في إعـزازها بالدم الدم[٤]
٣٠ أيستعظم الناس[٥] الذي قد بلغته؟[٦] فـضـول لعـمري منهم ، وتبـرطم!!
٣١ وآلـك حـلْو[٧]من (زبيـد) وغـيـرها كـرائم ، من أبنائهـن (المكرّم)
٣٢ ولـو أبلغـتك الناس حـقك في العُلا وفي غـيـرها ؛ صلوا عليك وسلمـوا
٣٣ فـقـد فكروا في الاسم حتى توهموا لعـدلك فـيـهم[٨]أن أمـك (مـريم)

---

٢٣-الخميس: الجيش الكبير الجرار. الدلاص: الدرع البراق. العوالي:الرماح. التّريك:جمع مفرده تريكة: غطاء من الحديد ، يوضع على الرأس،يسمى بيضة؛ليقي الفارس ضرب السيوف.
٢٤-الكماة: جمع مفرده كمي: الشجاع المقدام. الشفار: السيوف ومفرده: شفرة. المواضي: القواطع، ومنه قول الشاعر، في الذم الذي يشبه المدح:

ألم تر أن السيف ينقص قدره إذا قيل : هذا السيف أمضى من العصا

الوشيج:الرمح، واسم الشجر الذي يتخذ منه الرماح.
٢٥-النَّبوَة: العجز عن القطع. التثلّم: الفلّ والتكسر في الحد من السيف.
٢٦- التجهم: العبوس.
٢٨-الوهنة: من الوهن: الضعف، وأنث الوهن وهو مذكر.
٣٠-التبرطم: الزور والكذب.
٣١-المكرم بن علي محمد الصليحي ، زوج الملكة الحرة (أروى بنت أحمد) .

---

١ - في (ق) معمعم.
٢ - في (م) وردت كلمة (سيف نبوة) مطموسة. ٣ - في (ق) وتحقر. ٤ - في (ق) الدم بالدم.
٥ - في (ق) لم ترد كلمة (الناس). ٦ - في النسخ عدا (م) : فطنته.
٧- في (م) و(ز) خلو. ٨ - في (م) منهم.

٣٤ إليك (كـمـال الدين )من مـتـوسم     طلاوة ســحــر ربُّه مــتـــوسم
٣٥ تشقق[1] بـالـدر الـشــمـين لســانه     إذا عـيّ عـنـه[2] المنطق المتلعـثم[3]
٣٦ ويحـمـل من سـحــر الكلام بضاعـة     يقـصـر عنهـا (مـالك) و(مـتـمم)
٣٧ قـصـدتك مـخـتـاراً ومـازلت قـبلهـا     إذا مـا عـدمت الماء لا أتيـمم[4]
٣٨ ولا عـجب إن رحت عنك مـحـمـحم     بعارضتي[5] ، أو صاهل متحـمحم
٣٩ لآجب مـا ينمي[6]الوجيـه وداحس     إلى جنب مـا ينمي جـديل وشـدقم
٤٠ فلو كنت ممن يطلب المال قلبـه     وجـئـتك ؛ لم أرجع وعندك درهم
٤١ ولكن نفـسي حـرة لا يسـرهـا     من النيـل إلا الأعـوجي[7] المسوم

---

٣٤–المتوسم:المتطلع المتمني.    الطلاوة: الخمر يؤنث ويذكربالطلى، وأراد بها القصيدة.    متوسم: المستعطر. والاسم:وسْمِيّ.

٣٥–التلعثم: اللكنة وتعثر النطق.

٣٦–مالك: لعله أراد مالك بن الريب، الشاعر الذي رثى نفسه بالمرثاة الشهيرة:

ألم ترني بعت الضلالة بالهدى     وأصبحت في جيش ابن عفان غازيا؟

وأما (متمم) فهو متمم بن نويرة اليربوعي المخضرم؛ الذي رثى أخاه مالكا المرتد الذي قتله خالد بن الوليد رضي الله عنه، وهو شاعر فحل، انظر: عيون الأشعارلابن قتيبة والحماسيتين.

٣٨–المحمحم:صوت عند الرضا.    العارضة:الحاجة.    الصاهل: الخيل، وصوته: صهيل.
المتحمحم: الفرس وصوته الأدنى من الصهيل: حمحمة.

٣٩–ألاجب:أو لآجب: والوجية: داحس حديل، شدقم: أسماء فرسان اشتهرت في التاريخ والأدب.

٤١–الأعوجي: الخيل الكريمة، كثيرة الدربة على السير.    المسوَّم: المُعَلَّمُ: المتميز.

---

١– في (م) تشقشق.    ٢ – في (م) عنه عيٌ.    ٣ – في (ض) المتلنبعم.
٤ – قس (ق) و(ز) يتمم.    ٥ – في (ز) وردت كلمة (منك) بدلاً من كلمة (عنك)، وفي (ق) لم ترد كلمة (عنك)، وفي (م) وردت كلمة (بعارضي) بدلاً من كلمة (محمحم)، وفي (م) أيضا وردت كلمة (محمحمة) بدلاً من كلمة (بعارضتي).
٦ – في (ق) يجني.    ٧ – في (ض) الأعوج.

(٢١٩)

## يمدح القاسم بن علي الذروي *

من بحر البسيط وفيه خبن

١ هبت لنا سحراً ، والصبح ملتثم ... والليل قد عاث فيه الشيب والهرم

٢ ضعيفة[1] من رياح الشرق[2] أضعفها - ... عن قوة السير لما هبت - السقم

٣ فبلغت بلسان الحال إذ نسمت ... تحية ما يؤدّيها إليّ فم

٤ سرٌ لغانية يسري إليّ به ... من النسيم رسولٌ ليس يتهم

٥ إذا تضمّخ مسكًا من ذوائبها ... ألمّ بالقلب من إلمامه ألم[3]

٦ أصافح الريح إجلالاً لما حملت ... إليّ من ريح برديها ، وأستلم

٧ ضنت بزورتها إذ دارها أمم ... فكيف تسمح إذ لا دارها أمم؟[4]

٨ كيف الغضا يا صبا (نجد) وما فعلت ... تلك الخيام ، وذاك الضال والسلم؟

٩ للبرق مكرمة إن شقّ في (إضم) ... جيب الغمامة أو تروى به (إضم)

١٠ ما كان أحسن أيامًا خلون بها ... كأنها من تقضي عهدها[5] حلم

---

* هذه القصيدة لم ترد في (ط). وفي هذه القصيدة يطأ الشاعر مواطىء أبي الطيب المتنبي، في بعض الصور والمعاني والألفاظ، من ميميته المشهورة: واحر قلباه .... انظر الأبيات: ١٧، ٢٠، ٤٩، ٥٠.

١-الصورة كناية عن اقتراب ضوء الصبح؛ فتخضب ظلام السحر بخيوط رباط الفجر.

٣-نسمت: تنفست ، وهب نسيمها.

٤-يتهم: الاتهام الكذب.

٥-تضمخ: تلطخ وفاح. الذوائب: ذوائب المرأة: ضفائر شعرها.

٦-استلم: الاستلام: المعانقة.

٧-ضنت: الضنُّ: البخل. الزورة: الزيارة. أممٌ: قريب من قولك: أمام: عكس خلف.

٨-الضّال: شجر السدر. السلم: شجر من العضاة، مورق، مشوك، يكثر في سهول تهامة.

٩-إضم: اسم مكان. جيب الغمام: قلب السحابة.

---

١ - في (ث) سقيمة. ٢ - في (ث) الشوق. ٣ - في (ث) لم.

٤ - هذا البيت لم يرد إلا في (م). ٥ - في (ث) عدها.

١١ وعـاسف شـقـة الأخطار مـرتكبًا    هول الخطار[١] ، وجلباب الدُّجى فحم
١٢ يستعرض الركب والأنصار أذرعها    وسابق[٢] الركب ملويا بهـا الخطم
١٣ بدرٌ مـشى بالثـريا زانه قدم[٣]    والبـدر ليس له سـاق ولا قـدم
١٤ فـالورد والجلنار الغض وجنتـه    حـسنًا ، وأنمله العنّاب والعَنم
١٥ أمسى ضجيعي وما فوق النطاق لنا    حل ، وأمـا سـراويلاته[٤] حرم
١٦ يا طالب الرزق بعد الله من بشر    الرزق من (قاسم الذروي) مقتسم
١٧ انزل عليه إذا[٥] استسمنت ذا ورم    إن غرَّ غيرك[٦] جسم : شحمه ورم
١٨ لا يطمعنك غيم مـا له مطر    ويخدعنك[٧] آلٌ وجـدةٌ عـدم
١٩ فـالبحر أغزر من أن يستقى وشل    والله أكبر من[٨] أن يعبد الصنم
٢٠ أمـا لعـقلك نورٌ يستضاءُ به    من أين تشتبه الأنوار والظلم؟
٢١ لولا التفاضل بالأفعال ما شرف الـ    إنسان؛ فالناس لحم كلهم ودم
٢٢ ولـلـعـلـو دلالات[٩] يبينها    في العالم البشري الهم والهمم

---

١١-العاسف: العسف: السير بدون هداية. والعاسف: السائر. الخطار: الأخطار. الفحم: الفاحم الأسود.

١٢-الخطم: جمع مفرده خطام: زمام الجمل في أنفه، والدواب في أعناقها.

١٤-الجلنار: زهر الرمان الأحمر. العنّاب: حَبُّ عسلي الطعم، أحمر اللون. العَنَم: شجر لين الأغصان، لطيفها، له حمرة الدم.

١٨-آلٌ: الآل: السراب.

١٩-الوشل: الماء الشلال المنحدر من صخر أو جبل.

٢٠-ما أقرب هذا البيت من قول المتنبي:

وما انتفاع أخي الدنيا بناظره    إذا استوت عنده الأنوار والظلم

---

١- في (ث) أخطار هول.    ٢- في (ث) وسابد.

٣ - في (م) وردت كلمة (ساقه) بدلاً من كلمة زانه). وورد الشطر الأول في (ث) هكذا: بدر مشنب بالثريا ساقه قدمًا.    ٤ - في (ض) سرى ويلاته.    ٥- في (ث) فما.    ٦ - في (م) ولا يغرنك.    ٧ - في (ث) ويجذبنك.    ٨ - في (ث) عن.    ٩ - في (ق) وردت كلمة (للعلوم) بدلا من كلمة (للعلو)، وفي (م) وردت كلمة (وللعالي آيات) بدلاً من كلمة (وللعلو دلالات).

٢٣ انظر إلى الطير في تفضيل جارحها ... بالصيد، هل يستوي العقبان[1] والرّخم
٢٤ و(القاسم بن علي) المحض جوهرة الـ ... ـدنيا ولا عرب فيها ولا عجم
٢٥ خلاصة السبك إن كيفت هيئته[2] ... فإنما هي[3] معنى ، والورى كلم
٢٦ أغرُّ تكسر عينَ الشمس غرته ... أشمّ ، سائله في ماله حكم
٢٧ بالسيف معتزم ، بالحق ملتزم ... بالله معتصم ، في الله منتقم
٢٨ إذا انتضى الخذم[4] الصمصام يوم وغى ... لم يدر أيهما الصمصامة الخذم؟
٢٩ أمرٌ تكاد من الإلزام طاعته ... أن تلزم الذئب أن يرعى بها الغنم[5]
٣٠ مصغٍ إلى دعوة الداعي فيسمعه ... قبل التكلم سمعٌ ما به صمم
٣١ يلقى السيوف كما يلقى الضيوف فما ... ينفك في حالتيه وهو مبتسم[6]
٣٢ لا يذبح الشاة إجلالاً لطارقه ... ولا كرامة ما لم تنحر[7] النعم
٣٣ سماحة ما أتاها (حاتم) أبداً ... في (طيء) لا[8] ولا في (مرة)( هرم)
٣٤ فما يعد (لعمرو عامرٍ) [9]معه ... فضل ، ولا لـ(لكليب) بعده حشم

---

٢٣-العقبان:جمع مفرده عقاب: طائرة من الجوارح. الرّخم:الحدأة البيضاء.
٢٦- الأغر:أبيض الوجه.
٢٨-انتضى السيف:إذا سله من غمده. الخَذِم: القاطع. الصمصام:السيف. والمعنى:أن الممدوح كالسيف مضاءً وقطعاً .
٢٩-أحسبُ نصب القافية«الغنم»، هفوة من النساخ،في تحريف أوتصحيف لبعض الكلمات في البيت، وهذا اللحن غير جائز؛إذ حق القافية النصب،والقصيدة مرفوعة القافية، ولعل بعض النساخ أهمله بسبب لحنه.
٣٢-النَّعم:الإبل.

---

١ - في (ث) الشاهين.٢ - في (ث) هيبته، وفي (ق) جالته. ٣ - في (ث) هو.
٤- في (ث) كفه. ٥ - هذا البيت لم يرد إلا في (م)، وورد في (ث) بعد البيت رقم (٣١).
٦- هذا البيت لم يرد إلا في (م) و(ث).
٧- في (ث) تذبح. ٨ - في (ز) كلا. ٩ - في النسخ عدا(ق)وعامر.

٣٥ فخراً (أبا خالد) ، فالفخر أنت وما … تحوي[١] ، وفخر سواك الأعظم الرمم
٣٦ هيهات ما كلُّ سيفٍ ذو الفقار ، ولا … كل البلاد على استحسانها[٢] (إرم)
٣٧ إن الشـهـور لمعنًى لا تعمّ شـهـو … ر الحول ، أفضلهن الأشهر الحرم
٣٨ وصلت (آل رسـول الله) مـرحـمـة … في السرّ والجهر ؛ إذ لا[٣]توصل الرحم
٣٩ وقـمت دونهم بالسـيف مـصطليـا … نار الوغى ، وهم القـوم الذين هم
٤٠ لا يحـسبن (بنو[٤] العباس) أنهم … إلا كـمن ولدا (مـروان )و(الحكم)[٥]
٤١ تداولوا[٦]رتبـةً أنتم أحق بهـا … منهم بأهوية صمـوا بهـا وعـمـوا
٤٢ وكيف يرجع[٧] عنكم إرث جـدكم … فـيـهم ، و(فـاطمـة الزهراء) أمكم
٤٣ البـرد يا (ابن علي) والقـضـيب لكم … والبيت والحجر والبطحاء والحرم
٤٤ أمـا الغـمـار اللواتي لا يتمّ بهـا … ريّ ، فطمّ عليـهـا سـيلك العـرم
٤٥ أمطرتني نعـمـاً من بعـدها نعم … كـأنهـا ديم من بعـدها ديم
٤٦ مـالٌ لديّ ، ومـال في الطريق إلى … بيتي ، وآخر يدعوني فأحتشم[٨]
٤٧ لذت على ألسن الأحيـاء غـيـرك لا … واستـعـذبوها فـمـا تحلو لهم نعم
٤٨ أصـبحت أملك لي مني بعـارفـة … جـوارحي لك من عـرفـانهـا خـدم

---

٣٥- الرمم:البالية.
٣٦-ذو الفقار: السيف الذي في متنه حزوز،وكان للرسول صلى الله عليه وسلم سيف كذلك، وللإمام علي ايضا.
٤٠-مروان والحكم: بدل من «ولدا»، المرفوع بالألف.
٤٣-البرد، والقضيب:شارتان يتقلدهما من ورث الخلافة.
٤٤-الغمار: المورد كثير الماء. طمّ: علا وغمر. العرم: السيل الذي يجرف كل شيء.
٤٦-أحتشم: الاحتشام: الحياء.
٤٧-لا: الدعائية في نهاية الشطر الأول،تقع للمعنى المراد في أول البيت:«لا لذت، ولا استعذبوها الأحياء غيرك».
٤٨-العارفة: المعروف والعطاء.

---

١- في (ث) تبني.٢ - (ز) إذا استحسنتها، وفي (ض) استحبابها، وفي (ق) ورد موضع قوله: (على استحسانها) فراغًا.٣ - في (ث) لم. ٤ - في (ض) و(ق) بني. ٥ - هذا البيت لم يرد في (ز).
٦ - في (ض) قد أولوا. ٧- في (م) و(ث) يعدل. ٨- البيتان (٤٥، ٤٦) لم يردا في (ث).

٤٩ فـالفكر ينظم [١]، والأفكار طائعـة     والقلب والكف والقـرطاس والقلم
٥٠ ليندمن على التـفـريط من قـبلي [٢]     أهل الرئاسـة إذ لا ينفع الندم
٥١ فـالبس من الحلل التبريز أعلمها [٣]     حبْك اليـراعـة حتى كلها علم [٤]
٥٢ فـالناس من فـاخـر الديبـاج بزته     ومنهم من رداه الصـوف والأدم

---

٥١–التبريز: الإبريز: الذهب.     المُعْلَم: الأشهر بجودته.
٥٢– الديباج: الحرير.   البزة: الحُلة والثياب.   الأدم: الجلد.

---

١ – في (ض) ينظر.     ٢ – في (ث) جهتي.
٣ – في (ث) ورد الشطر الأول هكذا: فالبس مضاعفة النبرين أضعفها.
٤ – هنا انتهت القصيدة في (ث).

## (٢٢٠) يمدح أبا عمارة أحمد بن علي العقيلي الكناني *

من بحر الوافر وفيه عصب

| | |
|---|---|
| ١ عسى لكما عن (العلمين)علم | وإن رجَّمتما ، فالغيب رجم[١] |
| ٢ أسائل : هل هما ربع وربع[٢] | على ما كان ، أو رسم ورسم؟[٣] |
| ٣ وهل درجت صباؤهما[٤]فلاحا | كما أغنى بظهر الكف وشم |
| ٤ وما أخفيت في التسآل إلا | لأعلم كيف (نعمان) و(نعم)؟ |
| ٥ أمتلفتي ، فلا للجسم روح | يعيش به، ولا للروح جسم |
| ٦ أعيذك أن تظني ظنّ سوء | بعبدك ؛ «إن بعض الظن إثم» |
| ٧ تدلهني ترائب منك بيض | تكفرها ذوائب منك حم[٥] |
| ٨ ومالك ، تبخلين بغير شيء | عليّ ، ويكرم الطيف المسم |
| ٩ فتحت نقابه : رشف وشم | وفوق نطاقه : عطف وضم[٦] |
| ١٠ أميطي المسك عنك[٧] ؛ ففيه سرٌ | ينم عليك منه[٨] ما ينم |
| ١١ أحاول منك أمراً لا يواتى | وأطلب منك شيئًا لا يتم[٩] |

* الحرامي صاحب حلي .وهذه القصيدة لم ترد في (ط).

١-الرَّجم: الحدس.

٢-الربع: المنزل والدار. الرسم: الأثر، وما طمس من الأطلال.

٣-صباؤهما: الصبا: ريح تستقبل البيت العتيق. أغنى: دام وبقي. الوشم:نقش ترسمه المرأة على ذراعيها بالإبر.

٧-تدلّه: التدليه: ذهاب العقل. الترائب: موضع القلادة من العنق. تكفرها: الكفر: الستر. الذوائب: جمع مفرده: ذؤابة: الضفيرة من شعر رأس المرأة. الحم:جمع أحم: أسود.

٨-المسمُ:الطيف البارد.

١٠-ينم: يشي ويخبر.

١١-يواتي: يتاح وينال.

---

١ - في (ق) ورد موضع الشطر الثاني فراغًا. ٢ - في النسخ عدا (ث)ربع. ٣ - في النسخ عدا (ث) فرسم

٤ - في (ز) و(ث) صبابهما، وفي (ق) و(ض) صباوها. ٥ - هذا البيت لم يرد في (ث).

٦ - في هذا البيت لم يرد في (ث). ٧ - في (ض) ورد محل قوله: (عنك) فراغًا.

٨ - في (ض) وردت كلمة (منه) مكررة. ٩ - هذا البيت لم يرد في (ث).

١٢ فــمــا طمع به وصل فــوصل ولا يأس به صــرم فــصــرم
١٣ أمــتــعب نفــســه والحظ قَسم يخص به القــضــاء ولا يعم
١٤ تيــمم (أحــمــد بن علي) وانزل عليــه، ولا يهــمك مــا يهم
١٥ فــمــا للرزق بعــد الله إلا بنان يديه لا عــرب وعــجم
١٦ فتًى كالبدر[1] ليس[2] أب وأم[3] يشــرفــه ، ولا خــال وعم
١٧ ولا ولد لـه مــثـل[4]، وحــاشى وكــلا ، أن يكــون أب وأم
١٨ أغــرّ ، مــتــوج[5] قـد توجتـه بتــاج ؛ علـوها غــرّ وشم
١٩ تقــبل أرض[6] مجلسه جلالا ويعظم أن يقــبل منه كم
٢٠ فما السيف الجراز العضب يمضي كــمــا يمضي ، ولا الرمح[7] الأصم
٢١ يهــولك منه دهْيٌ[8] فيه حزم يفــانيــه ، ولين فــيــه عــزم
٢٢ حــذار فــإنه حلوٌ ومــر وفي أخــلاقــه ســفــه وحلم
٢٣ وكم لـ(أبي عــمــارة) من مــقــام يحمُّ الموت فــيــه ولا يحم

---

١٧-في هذا البيت معنىً ، أراد به الشاعر المدح ؛ ولكنه لا يرضي ممدوحا أن يقال له : إن ولدك ليس مثلك . وقد يفيد معنىً هجائيا للأبوين أيضا .
١٨-الأغر:ذو الإشراقة في الوجه الوسيم. الأشم:أقوى العرين من الأنف، وعالي الشكيمة والهمة.
١٩-الكم : طرف الثوب .
٢٠-الجراز: المطعان. العضب: القاطع الباتر.
٢١-الدهي: الفطنة والذكاء والمكر.
٢٣-يحمُّ: يحين ويأتي.

---

١ - في (ث) كالشمس. ٢ - في (ز) وردت هنا كلمة (له). ٣ - في (م) جد.
٤ - في (م) و(ث) مثلا. ٥ - في (ث) أشم أبلج. ٦ - في (ث) ترب.
٧ - في (ز) للرمح. ٨ - في (ث) في دهاء.

٢٤ أشاح به ، وبيض الهند حمر ... مثلمة ، وخضر الخيل دهم[1]

٢٥ وأقدمَ حين لا ينفك فك[2] ... ولا يعلو كقاب القوس سهم

٢٦ (بني يعقوب) إن أضحى وأمسى ... لكم طعم ، وللثقلين طعم

٢٧ فلا عجب ونبت الأرض جم ... فمن أشجارها[3] سلع وكرم

٢٨ ذهبتم بالندى إن مات قرم ... تهدُّ له الشوامخ قام قرم

٢٩ وطفلكم[4] عليه الجود حتم ... وكهلكم عليه الجود حتم

٣٠ (أبا موسى) إذا جلاك بدر ... بتجليه ، فلا يغررك نجم

٣١ إذا كان الأهم أجلَّ حقا ... وأعظم حرمة فأنا الأهم[5]

٣٢ فما قدحي وحظي منك نزر ... ولا سهمي وحبلي منك رم

٣٣ تقل له المئين الصمت عفواً[6] ... بلا عده ، وألف منك حتم[7]

٣٤ ولو[8] قسمت روحك كان منها ... لروحي[9] يا أبا المعروف قسم

---

٢٤-أشاح: أعرض. وبيض الهند حمر: كناية عن كثرة الطعن والضرب. المثلمة: المفلجة: من الضرب. خضر الخيل دهم: كناية عن كثرة الكر والطراد ، تغشاه العرق، فصار أدهم.

٢٥-الأقدم: كثير الشجاعة والإقدام.

٢٧-جمّ: كثر. السَلع: شجر مرٌ. الكَرْم: العنب.

٢٨- الندى: الكرم. القرم: السيد المعظم. الشوامخ: الجبال العالية.

٣٢- النزر: القليل. الرِّم: البالي الخلق.

---

١ - هذا البيت ورد في (ث) هكذا: أشاح به ، وشهب الخيل حمر بصبغ نجيعه والبلق دهم

٢ - في (م) و(ث) وردت كلمة (كف) بدلاً من (فك) ، وفي (ث) وردت كلمة (يمتد) بدلاً من كلمة (ينفك). ٣ - في (ث) و(ز) ومن أشجاره. ٤ - في (ث) فطفلكم. ٥ - في هذا البيت لم يرد في (ض). ٦- ورد الشطر الأول في (ث) هكذا: تقل لي الماس الصهت عفواً.

٧ - في (ض) صتم، وفي (ث) صم. ٨ - في (ق) وإن. ٩- في (ث) لعبدك.

## (٢٢١) يمدح الحسن بن محمد *

من بحر الوافر وفيه عصب

١ عليك ديار (عــاتكة) السلام — وإن أودى بجـــدتك[١] الغمام

٢ ولا برَحتك كلُّ غــداة يوم — رُهام المزن يتـبـعـهـا رهام

٣ أحن إليك[٢] لا لك غـيـر أني — تذكـرني ليـاليك القدام

٤ درَست وما مضى شهـر وشهـر — فكيف إذا مضى عام وعام؟[٣]

٥ تعاورني السـقـامُ فأنت[٤] مما — نحلت ، وما يعاودك السقام

٦ فلا[٥] وأبيك ربك كــان [٦] ربي — لـ(ـعلـوة) إذ وأمُّك لي أوام

٧ ألوامي على فـرط التصابي — سفـاهًا ما يفيد[٧] له الملام

٨ تعنف من يحب اللوم فـيـه — وتعـذل من ينيم ولا ينام

٩ أبدعًا إن نزعت إلى حـبـيب — قـوام السمهـري له قـوام[٨]

١٠ كـأن بحاجبيه مخط نون — تكنف خطهـا ألف ولام

---

* المنصور بالله . وهذه القصيدة لم ترد في (ط) و(ث).

١-أودى:أذهب. الجِدَّة: مصدر الجديد.

٢-الرُّهام: المطر الضعيف وقطراته المتكررة. المزن:السحاب.

٣-إليك:أي لمن كانوا يسكنونك.

٤-دُرِسْتَ:الاندراس: المحو وإزالة الأثر. وإذا بنينا الفعل للمجهول، وجعلنا الضمير المتصل نائبا للفاعل: كان أبلغَ.

٥-تعاورني: المعاورة المداولة، والتآمر على الشيء.

٦-الرب : المالك والسيد . أوام : الملجئ والحصن .

٧-اللُّوام: جمع مفرده لائم. التصابي: اللهو والغزل.

٩-النزع: الميل والاتجاه. السمهري: الرمح،ينسب إلى(سَمْهَر).

١٠-مخط: العود الذي يخط به الحائك الثوب. واسم شفرة القلم التي يخط بها الكاتب. والتشبيه تمثيلي.

---

١ - في (ز) بخديك. ٢ - في (م) عليك. ٣ - هذا البيت لم يرد إلا في (م).

٤ - في (م) وأنت. ٥ - في (م) بلى. ٦ - في (ض) غير. ٧ - في (م) ما يفيدكم.

٨ - في (ق) وردت الأبيات من (١) إلى (٩) في صفحة (١٧٤)، ووردت بقية القصيدة في صفحة (١٧٩).

١١ ينكت[١] فـــوق ناظرتيــــه قـــوسًا لهــا في كلّ جــارحــة سـهـــام
١٢ أمط عنك اللثـــام ، فـــأي شـمس مـــدللة على فـيـهـــا لثـام
١٣ ومـــــا أنـا والمدام وأنت روحي وريحـــــاني ، وكـــأسي والمدام
١٤ إلى (حـسنٍ) سـرت بي ذات صبـر وذات تعـجـرف فـيـهـا عـرام
١٥ مـضبـرة يضيق العـرض عنهـا محفرة[٢] يغص بهـــا الحـزام
١٦ إذا شـآءت[٣] مـــراحًا لم يكفكف حمامتها[٤] الزمـــام ولا اللجـام[٥]
١٧ مـــتى نزلت عليـــه فــلا وراء يـكـون لـه[٦] سـواه ولا أمـــام
١٨ لعـــينك في[٧] مـحـاسنه شـراب وسـمـعك من مـحـامـده طعام
١٩ غـــلام ليس كـــهـل الرأي، أدنى مقام[٨] عُلوّة الكهـل الغــلام
٢٠ يصـــمم والأسنة مـــشــرعـــات ويمضي حين لا يمضي الحـــسام
٢١ فـلا تعـدل بهـمـتـه (عـصـام)ًا وهمـتـه الشـريفـة من (عـصـام)؟
٢٢ ولا (أوس بن حـــارثـة بن لام) فتى العرنين[٩] مَنْ (أوس) و(لام)؟

---

١١-ينكت: التنكيت: الرصد والتركيب.
١٤-العُرام: القوة والشدة-وهو يصف ناقته وراحلته.
١٥-المضبرة:مجتمعة الخَلق السمينة. العَرض:الجبل والوادي والجيش. مُحَفَّرَة:الواسعة والهزيلة، وهي من الأضداد. يُغصُّ: يمتلي. الحزام: رباط القتب على بطن الرحل.
١٦- المراح:عكس السراح: العودة في المساء. يكفكف: يصدها، ويكفها.
١٩-الكهل : من جاوز الثلاثين إلى الخمسين من عمره، وخطه الشيب، وكهل الرأي: الغير ناضج.

---

١ - في (م) يركب.٢ - في (م) ومحفرة. ٣- في (م) انتشأ.
٤ - في (م) جماجمها. ٥- هذا البيت ورد في (ض) بالهامش.
٦- في (م) لها. ٧ - في (م) من.
٨- في (م) صفات. ٩- في (م) الفتيان.

٢٣ ولـولا أنـه ، وبـنـو أبـيـه لما عـــرف الحـــلال ولا الحـــرام
٢٤ ولا زجَوَتْ لحج البـــيت عـــيس ولا فـــرض الصـــلاة ولا الصـــيام
٢٥ فـــديتك مـــا لوفِـــرك كل يوم يضـــام ، ومـــا لجـــارك لا يضـــام؟
٢٦ ومـــا للمـــال لا ترعى ذمـــام لديك له ؛كـــمـــا ترعى الذمـــام
٢٧ لقـــد برّزت حـــتى لا قـــعـــود ينالك في العلوّ ولا قـــيـــام
٢٨ رأيت الناس بعـــدك غـــيـــر شئ وأنـت الـنـاس وانـقـطـع الـكـلام

---

٢٤-زَجَوَتْ: دفعت.
٢٥-الوفر: المال الكثير. يضام:يهضم ويؤخذ منه.
٢٦-الذمام: جمع ذمّة.

## (٢٢٢) يمدح موسى بن علي الكناني *

من بحر الوافر وفيه عصب

١ أفـــادته المعـــالم والرســـوم غـــرامًا بات وهو له غـــريم
٢ فـلا تسـتـجـهـلاه على هواه فـقـد يُسـتـجـهَل الرجل الحليم
٣ دعـــاه ، فـــإنه إن لاح برق[1] بـ(ـرامـــة) : لا ينام ولا ينيم
٤ يهبّ له النســيم بروح (نجـــد) فـيـصـدع قلبـه ذاك النسـيم
٥ أيا ولهى ، أليس لك انصـــرام؟ ويا ندمى ، زمـــانك لي نديم
٦ ويا مـــاء العـذيب ، وأنت عـذب تعـــرض دونك الماء الوخـــيم!!
٧ ليـــاليك الحـســـان مـضين عني وعندي مـقـعـد منهـا[2] مقيم
٨ عـــلام عـــلام يعـــذلني رفـاقي؟ رضيت رضيت يظلمني[3] ظلوم!!
٩ ومـــا قـــول الكواشح عند صبٍّ علي يلوم فـــيـــهـــا من يلوم؟
١٠ أيا ربّاه ، أكـــتم حبّ (ليلى) وأجـــحـــده، وأنت به عليم؟!
١١ ومـــا أبقى هواها في عظامي ســـوى عظم به لصق الأديم
١٢ وإن دامت علي وشـــاة (ليلى) وفـــرقـــتـــهـــا فـــإني لا أدوم

* هذه القصيدة لم ترد إلا في (م) و(ض) و(ز).
١-الرسوم: جمع رسم: المنزل والأثر.
٢- الوله: الحزن والجنون من الحب. النديم: الجليس المجالس على الشراب.
٦- الوخيم: الرديء.
٩-الكواشح: جمع مفرده: كاشح: العدو المبغض. الصب: العاشق. المحب.
١١-الأديم: الجِلدُ.
١٢- الوشاة: جمع واش: النمام.

١ - في (م) ومض. ٢ - في النسخ عدا (م) : منهم. ٣ - في (ض) وردت كلمة (يظلمني) معلقة.

١٣ فكم يخفي الهوى كبد كتوم يبوح بسره دمع نموم؟

١٤ هرمت[١] ، فإن غدت مني[٢] هموم وقلت : قصرن ، راحتني هموم

١٥ وأخلبتِ البوارق كل حين عليّ ، فأي بارقة أشيم؟

١٦ سيخرق بي ظلام الليل عَوْدٌ يروح كأنه فيه[٣] ظليم

١٧ إلى (موسى أبي عيسى) ترامت برحلي سعسعيان وكوم

١٨ تيمم أشرف العربين مجداً وأكرمهم إذا ذكر الكريم[٤]

١٩ أضرهم على الأعداء جهلاً وأرجحهم إذا هفت الحلوم

٢٠ أغرّ ينال راجيه الأماني ويغني من مواهبه العديم

٢١ وأروع[٥] كلبه أبداً جبان أشم،فصيله أبداً يتيم

٢٢ يهون عليه كل كبير أمر ويصغر عنده الخطر العظيم

٢٣ كنانة : جددي شرفًا ومجداً ف(موسى) فيكم (موسى) الكليم

٢٤ زعيم الجيش والعلم المفدى ونعم الجيش أنتم[٦] والزعيم

---

١٣- النموم: النمام.

١٥-أخلب البرق: إذا خدع، لمع ولم ينزل معه المطر. أشيم:شِمْتُ: نظرت وأحسست.

١٦-العَوْد: الجمل المسن. الظليم: الذكر من النعام.

١٧- السعسعيان: الخيل النجيبة. الكوم: النوق: جمع ناقة.

١٨-تيمم: توجه واستقبل.

١٩-الحلوم: العقول.

٢١-الكلب الجبان: كناية عن كثرة الكرم للطارقين ليلاً للضيافة. الفصيل: ولد الناقة: كناية عن كثرة ذبحه للنياق.

---

١ - في (م) صرمت. ٢ - في (م) عني. ٣ - في (م) في.

٤ - في (ض) الكرام. ٥ - في (م) وأروع. ٦ - في (ض) فيكم.

٢٥ بكم وبأوليَّتِكم فخُرتمُ ... وفخرُ سواكم العظم الرميم
٢٦ (أبا عيسى) أتيتك قاربات[1] ... تؤم ملي حياضك وهي هيم
٢٧ إذا سئمت من الآساد لاحت ... بروقك ، فاستمرَّ بها الرسيم
٢٨ أتاك فتىً ألمَّ به اعتقاد ... يؤيد ذلك النسب الصميم
٢٩ أترضى أن ما بيديك نهب ... يمدُّ[2] به المسافر والمقيم
٣٠ وأضحى راجلاً -ما تحت سرجي ... بفضلك -لا أغرّ ولا بهيم
٣١ أعيد عداك والجرد المذاكي ... هباتك ، والمسامة والمسيم

---

٢٦-قاربات: الناقة، تقرب راكبها من وجهته. ملي حياضك: حياضك المملوءة. الهيم: الظامئة.
٢٧- سئمت: خافت ورهبت. الآساد: جمع أسد. الرسيم: الرحيل.
٣٠-الأغر: الأبيض أبلج اللون. البهيم: الأسود.
٣١-عداك:العَدَاء: الطلوة الواحدة من الفرس. الجرد: الخيل منزوعة الشعر لأصالتها. المذاكي: السريعة التي تغالب الجري. المسامة: الإبل التي تلزم المرعى ولا تبرحه. المسيم: الخيل الأنيق.

---

١ - في (النسخ عدا (م) قاذفات. ٢ - في النسخ عدا (م) : يمر.

## غزل *

(٢٢٣)

من بحر الطويل وفيه قبض

١ على (الجزع) من (وادي العقيق) سلام ... وإن مرّ عــــام لا أراه وعــــام
٢ ولا انفك سقي الغيث من كل وجهة ... على الرفه طرفاها معًا ويشام[١]
٣ أصمُّ عن الناهين فيـه ، وتارة ... ألوم عـلـى مـن حَلَّهُ وألام
٤ ومـا كلفي بـ(الجزع) إلا لأنني ... أقـمت به مع أهله وأقـامـوا[٢]
٥ مكلف نفـسي خطة لا تنالهـا ... ورائم أمـرٍ مـا إليـه مـرام
٦ فيا بانتيَ سفح (العميم) سقاكما ... -ولو من دمي يابانتـان -غـمام
٧ أوامكمـا لا من أوام ثراكـمـا ... أخـوه لمن أحـبـبـتـمـاه[٣]أوام
٨ كـأن قـوام (المالكيـة) فـيكمـا ... لهذا[٤] قـوام أولتلك قـوام
٩ أما منك ياذات الوشاح على النوى ... لمام خـيـال إن عـداك لمام؟
١٠ بخلت بماعُون الكلام على امـرئٍ ... وحللت قـتل الصيـد وهو حـرام
١١ ومـا زلت حـتى شـاب وهو مموه ... شـبـابًا ، وحتى شاخ وهو غلام
١٢ أمـا زورة يا (علو) في أخـرياتهـا ... يـحل نطاق أو يماط لثـــام

* هذه القصيدة لم ترد في (ط) و(ث).
٢-الرفه: الغيث والنعيم والريّ. الطَّرف: العين، ومن المجاز : السحابة. الهامع: الهاطل.
٥-الخطة: الرغبة والأمنية. رائم: حال من رام يروم: طالب.
٧-الأوام: العطش والحاجة للماء. وفي آخر البيت بضم الألف: جمع مفرده"آوِم: ظمآن.
٨-المالكية: اسم يطلقه الشاعر على إحدى من يتغزل بهن «علوة».
٩-اللمام: المجيء والزيارة النادرة الوقوع.
١١-التمويه: التضليل، وإخفاء الحقيقة، وتمويه الشيب: خضابه.

١ - هذان البيتان وردا في (ق) في صفحة (١٧٩)، ووردت بقية القصيدة في صفحة (١٧٤).
٢ - في (ز) و(ق) وأقام. ٣ - في (ض) أحببتموه، ووردت كلمة (أحببتماه) معلقة.
٤ - في (م) لهذه.

١٣ ومـا ليلة الرمل العقـيـقي إن مضت بمذمـــومـــة إن ذمّ منك ذُمَام

---

١٣-الذُّمَام: بضم الذال: الذي يذم الناس.

---

...

## يرثي الأحامد الثلاثة *

(٢٢٤)

من بحر الكامل وفيه إضمار

| | |
|---|---|
| ١ لا الدمع ينصف إن بكيت ولا الدم | الرزء عن جــــزعي أجلّ وأعـظم |
| ٢ والأمــر أكبــر أن يهــون[1] لأجله | جــيب يشق لـه، وخــدّ يلطم |
| ٣ ما الحزن[2] من شئ ، ومــا تجـري به | منا الشــؤون ، ومــا يفــوه به الفم |
| ٤ هي حســرةٌ لم يلقـهـا مـتـأخـر | ممن علمت به ، ولا مـــتـــقــدم |
| ٥ ومصيبة محت السماحة فاستوت | فيها البيوت[3] : فصيحها والأعجم |
| ٦ مــا أغــدر الإخـوان يضـحك حَيُّهُم | عجبًا[4] ، ويشـرب للحيــاة ويطعم |
| ٧ الموت أجــمـل بالوفــاء فــلا تمل | رأيًا عـن الرأي الذي هو أحـــزم |
| ٨ وإذا المعـمـر عـاش غـيـر مـحـمـد | حسن البشاشة[5] مـات وهو مـذمم |
| ٩ أفٍ[6] على الدنيـا ؛ فـإن نعيـمـهـا | بؤسٌ ، وإن بنا ءها مـــتـــهـــدم |
| ١٠ طحنت (قـريش الأبطحين )ولم تدع | من (جرهم) أحـداً فـأودت (جـرهم) |
| ١١ وتشـبـثت ببني (النبي) فـعطلت | منها (المحصب) و(الحطيم) و(زمزم)[7] |
| ١٢ قـد كنت أشـفق من تعـجل مـأتم | فـردٍ ، فـعـجل مـأتمان ومـأتم |

---

* وهم الثلاثة الممدوحون للشاعر : أحمد بن الحسين ، وأحمد بن عبد الله بن حمزة ، وأحمد بن علي الكناني .

١-الرزء: المصيبة. أجلُ: أكبر.

٣- الشئون: الدموع.

٧- في هذا البيت يتجلى الحزن، ولوعة الشاعر على ممدوحه وصفيه.

٨-محمد: المحمود في سيرته يقال له : محمد، وهو عكس المذمم.

---

١ - في (ض) يكون. ٢ - في (ز) و(ض) الحرب. ٣ - في (ث) الأنام. ٤ - في (ث) فرحًا.
٥ - في (ث) الرياسة. ٦ - في (ث) و(م) أفًا. ٧ - هذا البيت لم يرد إلا في (ث).

١٣ عظم المصاب بـ(أحمد) وبـ(أحمد)     وبـ(أحمد) وهم الذين هم هم

١٤ إن الأحامدة الثلاثة قادهم     رسن المنية والقضاء المبرم[١]

١٥ ودعائم الإسلام طحطحها الرّدى     فبأي قاعدة يشاد ويدعم؟

١٦ بـ(الحقل) لي شجن، ولي بـ(شوابة)     شجن ، ولي شجن بـ(حلي )مشئم

١٧ حدثان بين المشرقين وثالث     لهما بمنحرف[٢] الشمال مخيم

١٨ ومصارع حكم[٣] المنون بكونها     سيان فيها منجدان[٤] ومتهم

١٩ أسدٌ قضى نحباً وأتبع رزأه     سمع أزل وأفعوان أرقم

٢٠ هذا لنا بدر أتمّ وذا لنا     جبل أشم ، وذاك بحر خضرم

٢١ متشابهون أصالة وبسالة     فكأنما هذا لهذا توأم

٢٢ ما روح ذا أو روح ذا أو روح ذا     إلا بذا، وبذا، وذا تتجسّمُ[٥]

٢٣ من أين[٦] للأرض القرار وقد خلى     منها[٧](ثمام) و(يذبل) و(يلملم)؟[٨]

٢٤ لن يخلف القمرين والشمس التي     أفلت عطارد والسها والمرزم

---

١٤-الرسن: الحبل.

١٥-طحطحها: هدمها.

١٦-الحقل، وشوابة،وحلي بن يعقوب:أسماء أماكن لها تراجم . انظر : ملحق معجم الأماكن . مشئم: في جهة الشام من دار الشاعر.

١٨- المنجد: ساكن نجد، وكل مرتفع نجد. وعكسه: المتهم.

١٩- النحب: الأجل والموت. السِّمْع: ولد الذئب من الضبع. الأفعوان، الأرقم: الثعبان الذي يتصف بالبياض والسواد.

٢٠-الأتم: الكامل عند منتصف الشهر. الأشم: العالي. الخضرم: الطامي العميق.

٢٢- لم أجد في البيت ما يدعو لوروده؛فهو خالٍ من الكلام المفيد، فضلاً عن أن يكون شعراً.

٢٣-ثمام،يذبل،يلملم: أسماء جبال بنجد واليمن والحجاز.

٢٤-عطارد،السها،المرزم: أسماء نجوم.

---

١ - البيتان (١٣، ١٤) لم يردا إلا في (ث). ٢ - في (ض) بمتحرق. ٣ - في (ث) قضت.

٤ - في (ث) و(م) وردت كلمة (شتى فمنها) بدلاً من كلمة (سيان فيها)، وفي (ض) وردت كلمة (منجدا) بدلاً من كلمة (منجدان). ٥ - في (ث) ورد هذا البيت بعد البيت رقم (٢٠).

٦ - في (ق) لم ترد كلمة (أين)؟. ٧ - في (ث) هوى عنها.

٨ - هذا البيت ورد في (ض) علي هامش الصفحة.

٢٥ شـــاهان عـــادية وباز أشــهب علق الحــمـــام به[1] ونسر قشعم
٢٦ أفـــلا فـدى الرطب الجني من الردى خسف ، ولا العنب الشهي الحصرم؟[2]
٢٧ صـبـراً (بني يعـقـوب) إن سراتكم عَرَضُ المنيـــة ، والحـــوادث أســهم
٢٨ مـــازالت العليـــا ء عـــروساً أيِّمـــاً منكم ؛ وهمكم العــــروس الأيم
٢٩ بـ(ـالجحف) منكم أعظم عبق الثرى منها[3] ، وبالدهنـاء منكم أعظم
٣٠ قـــوّمـــتم أود الزمـــان ببـــأسكم وســمـــاحكم ، إن الثـقــاف يقـــوم
٣١ آلله يا (عيسى بن موسى) في الذي أوليـــتـــه مما يحل ويحــــرم
٣٢ لزهدت في الدنيـــا فلولا علمنا بأبيك ؛ قلنا : إن أمك مـــــريم
٣٣ ولكدت أن ترقى الســمـــاء بسلم لو كـــان في أرض[4] المجرة سلم

---

٢٥-شاهان: الشاه من سباع الطير: كلمة معرّبة. الباز:الصقر. الأشهب: ذو اللون المختلط بين البياض والسواد. القشعم: المعمر الكبير.

٢٦- البيت تشبيهات ضمنية رائعة. الرطب: التمر الناضج. الخسف: التمر الضامر الرديء.
الحصرم: العنب الحامض الذي لم ينضج، والمعنى:أفلا يفدي الرديءُ الجيدَ.

٢٧-السُّراة: جمع مفرده:ساري: السيد. العرض: الذي يتعرض للمخاطر.

٢٨-الأيم: التي مات زوجها. ونقرأ كلمة«العليا» بتسكين الألف؛ ليستقيم الوزن.

٢٩-الجحف: القرب. مكان القبور . الدهناء: الصحراء.

٣٠-الأود: الميل والعوج. الثقاف: حديدة يقوم بها صانع الأقواس ؛ ما اعوج من الحديد.

٣٣-المجرة: الفلك الدوار، أو المجموعة الشمسية.

---

١ - في (ث) بهم. ٢ - هنا انتهت القصيدة في (ث).
٣ - في (م) منه. ٤ - في (ض) الأرض.

## يرثي الإمام أحمد بن الحسين *

(٢٢٥)

من بحر البسيط وفيه خبن

١ بأي هدي إمـــام تهـــتـــدي الأمم     وقـــد تصرم عنهـــا العلم والعلم؟
٢ وأي كـــوكب حق يستـــضـــاء به     وقـــد تشـــابهت الأنوار والظلم؟
٣ لم يبق في حـرم الإسلام قـــاعـدة     للدين يبنى عليـهـــا الدين والحرم
٤ رزيةٌ عـمت الأحـيــاء فـــانتـشـرت     حتى تضعضع منها العرب والعجم
٥ تغـيـرت بـهـجـة الدنيـا فـلا حَسَن     ولا نـعـــــيـم، ولاحُسْن ولا نـعـم
٦ يا يوم (أحمد) أحيِيْ يوم (أحمد) في     أصـحـــابه ، وهم القـــوم الذين هم
٧ أمـا ترى الخلق في تقسيم لوعتـه     فـــيـهم ، ألمّ بهم من فـــقـده ألم؟
٨ عـميًا ، ومابالعيون الناظرات عمى     عن الجهات ، وصمًا[1] ما بهم صمم
٩ فـــمـا تشـيـر إلى مـا يطلبـون يد     ولا يعـبـر عـــمًا في الصـــدور فم
١٠ فـمن لجلدي جـسـمي إنهـا كـفن؟     ومن لحـبـــة قلبي إنهـــا رجم؟
١١ الدهر أثبت عـذراً عند مـحنتـه[2]     للغـــــادرين إذا زلت بهم قـــدم
١٢ كـــأننا وكـــأنا في تخـــر مـــه[3]     ســـاداتنا ،أســـد يرعى بهـــا غنم

* هذه القصيدة لم ترد في (ط) و(ث).وهي من أبكى مراثيه، وأصدقها لوعةً.

٤-الرزية: المصيبة.

١٠- حبة القلب: جوهره، وسويدائه. رجمٌ: الرَّجَم: الحُفْرة.

١٢-تخرمه: تخطفه وانتزاعه، ومن مات فقد اخترمته المنية.

---

١ - في (ض) صم. ٢ - في (ض) وردت كلمـة (عن) بدلاً من كلمـة (عند)، وفي (ز) وردت كلمـة (محبته) بدلاً من كلمة (محنته)، وفي (م) أن يقبل عنا.

٣ - في (م) ورد الشطر الأول هكذا: كانا وكنا جميعًا في تحبره. وفي النسخ« في تحربه».

١٣ عنوان مـا بلغت شـهب البـزاة به     في العـرب مـا بلغ الغـربان والرخم
١٤ سـيـان مـيت وحي -إن نظرت إلى     ما ينتهي ، -ووجود الناس والعدم
١٥ يا رحمة ما وقاها البرّ مصرعها     وكرمـة مـا فـداها الضـال والسلم[1]
١٦ وزهرة ذهبت أيدي الخطوب بهـا     مـا بيننا فظننا[2] أنهـا حلم[3]
١٧ نعم تفدى[4] بك الأحيـاء عن طرف     من ثكلهـا ، وتهنّى الأعظم الرمم
١٨ فـمـا دفنت وايم الله في جـدث     وإنما دفن المعـروف والكرم
١٩ حاشا جلالك[5] أن تنسى وما قدمت     به الليـالي، وإن أودى بك القـدم
٢٠ إن يخل كـفك من سيفٍ ومن قلم     فشدّ مـا حمداه[6] السيف والقلم
٢١ وإن تفـرغت من حُكم ومن حِكم     فطالما شـغـلاك الحُكم والحِكم
٢٢ رعـيًا لأيامك اللاتي غـضـارتهـا     وطيبها في الشهور : الأشهر الحرم
٢٣ وبلـدة لا يرى[7] في حسنها (إرم)     ذات العماد ، ولا في فضلها (إرم)
٢٤ يا حسرتا ، لو أفادت حسرتا[8] كبدي     حراً[9] ، ويا ندمًا : لو ينفع الندم

---

١٣- العنوان: الأثر والمكان. البزاة:جمع مفرده: باز: الصقر الأشهب. الرخم:جمع مفرده: رخامة: الحدأة البيضاء.
١٥-الكرمة: شجرة العنب. الضال: شجر السدر. السَّلَمُ: شجر من العضاة منبته تهامة،ذو ثمر.
١٦-الخطوب: جمع مفرده:خطب:النائبة والمصيبة.
١٧-الثُكلُ:فقد الولد إذا مات. الرُّمم: البالية. وفي التنزيل العزيز:(قال من يحيي العظام وهي رميم).
١٨-أيم الله: قسم. الجدث: القبر.
٢٠-شدّ: بمعنى: طالما وكثيراً.
٢٢-رعياً: لفظ دعائي بالنعمة والرغد. الغضارة: النضارة والرغد.

---

١ - في (م) وردت كلمة (والوسم) معلقة. ٢ - في (ق) وظننا. ٣ - هذا البيت لم يرد في (ز).
٤ - في (م) يعرّى. ٥ - في (ض) خلالك. ٦ - في (م) جهداك، وفي (ق) حمداها.
٧ - في (م) يلي. ٨ - في (ق) حسرتي. ٩ - في (م) خيراً.

٢٥ فـرطت فـيك وأيامي مـسـاعـدة[1] والدار جـامـعـة ، والشمل ملتئم
٢٦ ومـا عـرفتك حتى صرت[2] لا أمماً هلا عـــرفـــتك لما دارنا أمم؟
٢٧ بيني وبينك من أنســابنا رحم إلى الإخــــاء ، ومن آدابنا رحم
٢٨ قد كنت لي ولأهل الأرض شمس هدًى فـأصـبـحت أفلَتْ : لا لي ولا لهم
٢٩ يقلدونك في الأمـــر الذي جـهلوا ويقتـفونك في الشيء الذي علموا
٣٠ أمـا وحـقك، فـالحق الذي لك يا مـولى الورى قسم مـا بعده قـسم
٣١ إني لئن إن أرى حـيـا، وقـد برحت بك النوى[3] -يا شقيق الروح -محتشم
٣٢ وإن بكيت فـمـا أنصفت إن فنيت روحي عليك ، ولو أن الدمــوع دم
٣٣ إن عـارضتك المنايا في الشبيبة لم ينظر إلى عـارضيك الشيب والهرم
٣٤ وإن أصـابك رش من غـمـامـتـهـا فالشامتون إليهم[4] سيلها العرم
٣٥ فليس يعـــجـزها أنف به خنس إذا اسـتكان لهـا أنف به شـمم
٣٦ فاذهب فما بـ(أويس)[5] ملئت (قـرن) دهراً ، ولا بـ(كليب) ملئت (جـشم)

---

٢٦-أمماً: الأمَم: بفتح الميم الأولى:القرب والدنو.
٣١-المحتشم:المهتم بالأمر، الكئيب له.
٣٣-في البيت ما يؤكد أن الإمام أحمد بن الحسين اخترمته المنية بالغدر، وهو في ريعان الشباب.
٣٤- الرش: المطر.
٣٥- الخنس: الأنف الخنس: الأفطس الذي يرتفع عند الشفة، ويصغر جدا بين العينين، والأنف الأشم : الأقنى الأقوم. وكان يعرض بممدوحه الأمير أحمد بن الإمام عبد الله بن حمزة ، الذي تآمر على قتله .
٣٦- مليت: حزنت واكتئبت.
٣٨-الأنصاب: ما ارتفع من القبر. الديم: السحب الممطرة.

---

١ - في (م) مساعفة. ٢ - في (م) و(ز) صار. ٣ - في (ض) الورى.
٤ - في (ق) إليها. ٥ - في (ق) ورد محل قوله: بـ(أويس) فراغاً.

٣٧ وقد مضى (حاتم) عن (طيـ)ـه ومضى (زيد) القنا، ومضى عن (مرة) (هرم)
٣٨ عَدتْ عليك وراحت رحـمــة وسـرت تتـرى ، ودامت على أنصـابك الديم

٣٨-تترى: تتوالى وتتتابع . الانصاب : حجارة القبر . الديم : السحاب .

...

(٢٢٦)

# يمدح الأمير أحمد بن الحسين *

من بحر الكامل وفيه إضمار

| | | |
|---|---|---|
| ١ | أسيان[1] يقعده الهوى ويقيمه | والحب يعذره وأنت تلومه |
| ٢ | يمسي يولول والسهاد سميره | ويظل يندب والغرام غريمه |
| ٣ | عبث الفراق به ففرق قلبه | فرقًا ، وجرّعه الحميمَ حميمُهُ |
| ٤ | عندي وما حكمت عليَّ يد النوى | عهد لـ(علوة) لا يذم ذميمه |
| ٥ | سمحت به الأيام ثم تغشمرت | والدهر يعقب بؤسه ونعيمه |
| ٦ | لمَ لا يفيد عن الفريق[2] سؤالنا | لك : كيف ظاعنه ،؟ وكيف مقيمه؟ |
| ٧ | وعن (اللوى): أطلوله ورسومه | بعد القطين طلوله ورسومه؟ |
| ٨ | و(عقيق)ه و(عميم)ه أهما هما؟ | أم قد أحال عقيقه وعميمه؟ |
| ٩ | ولأي ما سبب وقوف نسيمه | عني ؛ فما يسري إليّ نسيمه؟ |
| ١٠ | وأنا الفداء لظالمٍ حكّمته | في مهجتي ؛ فأفاتها تحكيمه!! |
| ١١ | متقسم في الحسن لا شمس الضحى | فيه ، ولا بدر[3] التمام قسيمه |

* صاحب(ظفار). و هذه القصيدة لم ترد في (ط).

١-أسيان:من الأسى: الحزن والألم، وهو من ألفاظ الأضداد.

٢-الولولة: صوت متتابع بالويل، وطلب الاستغاثة.

٥-تغشمرت: بمعنى ركبت رأسها، ورجعت في الذي سمحت به.

٧-الطلول: جمع مفرده طلل:ما بلي وأقفر من الديار. الرسوم: جمع مفرده رسم:ما اندرس ومحي من الأطلال. القطين: السكان.

٨-أحال:الإحالة: الزوال والانقراض والتغير. وأحال بمعنى تغير ، والفاعل : العقيق والعميم .

١٠-أفاتها: من الفوات:الهلاك والموت.

١١-المتقسم في الحسن: المتقسم: من القسام: الجمال والحسن، وفلان قسيم الوجه: جميل الوجه.

١ - في النسخ عدا(ث)سيان. ٢ - في (ز) و(ق) الفراق. ٣ - في (م) و(ث) قمر.

١٢ نشـوان غض سـواره وحـراقـه ... منه ، وجـال وشـاحـه وبريمه[1]

١٣ أنا لا تفارقني الهـموم ، ولم تزل[2] ... تنبـئك عن همم[3] الكريم همومه

١٤ يا سائلي عن (أحمـد) ولـ(أحمـد) ... شرف أقام[4] على السماك مقيمه

١٥ رجلٌ[5] مـن الملاء[6] العظيم أبـوةً ... وجـدوده وخـؤوله وعـمـومه

١٦ تنميه (هاشـمـ)ـه و(عبد منافـ)ـه ... و(قـصيـ)ـه و(ذبيحـ)ـه[7] و(كليمه)

١٧ أتريد تنسب (فـاطمًا)[8] و(عليـ)ـه ... لك أم (محـمـد)ه و(إبراهيـمـ)ـه؟

١٨ نسبٌ يؤيده علي استـعـلائه ... حسبٌ صميم المرسلين صميمه

١٩ وكـفى بمن هَديُ الإمـامـة هديُه ... شـرفًا، ومن خِيم النبـوة خَيْمُه

٢٠ صـدرُ الخـمـيس وقلبُه وعـمـاده ... في الروع ، وابن زعيمه وزعيمه

٢١ قـمـرٌ يزر على الكمـال قـميصه ... وعلى الجـلالة والجـمـال أديمه[9]

٢٢ ومظفـر الطلبـات لو عـاد النجـو ... م[10] الأفق ؛ ما بعدت عليه نجومه

٢٣ مـتـفـرق المعـروف لا مـرزوقـه[11] ... يخطيـه نائله ولا محـرومه[12]

---

١٢-النشوان: الثمل من السُكر. غضّ: امتلأ. الحراق: جمع حارقة: العصابة التي تربطها المرأة على وركها وأعلى الفخذ؛ لإبراز ضخامة العجيزة، ولا تصنعه في عصرنا إلا الراقصات. البريم: خيط ذو ألوان، تشده المرأة على خصرها ، والصفات كناية عن الجمال في امتلاء ساقيها ، ونحف خصرها .

١٤-السماك: نجم في السماء ،يعبد العلوّ.

١٥-جدود ،وخئول وعموم، معطوف على رجل.

١٨-الحَسَب: الشرف الثابت في الآباء. الصميم: الخالص من كل شيء.

٢٠-الخميس: الجيش، وصدره: قائده ورئيسه.

٢١-يزرُّ: الزرار: عروة الثوب، وحبة القميص. الأديم: الجلد.

٢٣-المتفرق: المتعدد.

---

١- هذا البيت ورد في (ث) بعد البيت رقم (١٣). ٢- في (ث) وإنما. ٣ - في (ث) كرم.

٤ - في (ض) على هام. ٥- في (ث) ملك. ٦ - في (ث) الملك.

٧ - في (ث) وخليله. ٨ - في (ث) و(م) فاطم. ٩ - هذا البيت لم يرد في (ث).

١٠ - في (ض) أنجم. ١١ - في (ث) معروفه. ١٢ - في (م) ورد هذا البيت بعد البيت رقم (٢٤).

٢٤ وإذا سـحـاب ندًى[1] كذبن غيومه آمـال شـائمـه[2] صدقن غيومه

٢٥ يا ابن الذين لهم حجون[3] البيت و الـ ـبيت العتيق وحجره[4] وحطيمه

٢٦ ملكت ملكًا لم يسر (مأمون)ـه معشار[5] سيرته ولا (معصوم)ـه

٢٧ أنصفتُ منك ومن سواك بمشهد مـا أنت ظالمه ولا مظلومه

٢٨ ونشرت عدلاً عم[6] حتى نال أهـ ـل المغربين خصوصه وعمومه

٢٩ فليهن هذا الدهر أني فرده علمًا ، وشاعره ، وأنت كريمه

---

٢٤-الشائم: الذي يتطلع مواقع المطر، واتجاه السحب.

٢٥-الحجون: موضع ناحية البيت بمكة. الحطيم: حائط الكعبة جهة حجر إسماعيل والميزاب سمي بذلك لأنه كان محطوما.

٢٩-هذا البيت مكاشفة صريحة من الشاعر، بشعوره المسيطر على أحاسيسه باعتداده بأنه:في العلم والشعر فردٌ لا ثاني له في زمانه.

---

١ - في (ث) حيا. ٢- في (ث) شايمها.

٣ - في (ث) محجور. ٤- في (ث) وركنه. ٥- في (ث) في الناس.

٦- في (م) وردت كلمة (منك) بعد كلمة (عدلاً)، وفي (ث) لم ترد كلمة (عمّ).

## (٢٢٧) يمدح الأمير أحمد بن عبد الله بن حمزة *

من بحر الطويل وفيه قبض

١ أميل بودي عنكم وأقيمه ... وأعذر قلبي فيكم وألومه
٢ وأحمد ما ليس الحبيب[1] تحنناً ... على عهد (أروى) أن يذم ذميمه
٣ ولا وسقام لا يصح سقيمه ... بكم ، وغرام لا يفك غريمه[2]
٤ يعنون عن بث الحديث حديثه ... ويعلن عن سر[3] القديم قديمه
٥ لأنتم بحق موته وحياته ... ولم لا؟ ومنكم[4] بؤسه ونعيمه
٦ لي الله من قلب يضن ضنينه ... عليه، ويسقيه الحميم حميمه
٧ معذبه بالهجر ليس يريحه ... ومسهره بالليل[5] ليس ينيمه
٨ إذا [6] الرمل لا تعدو إليَّ جنوبه[7] ... بروح ، ولا يسري إليَّ نسيمه
٩ أناشد أن يروى الأهاضيب هضبه ... رواءً ، وأن يسقي الغمام غميمه
١٠ أبرَّ بـ(شمس الدين أحمد) منزل ... حصاه من الأفق العلي نجومه
١١ فتًى لا يساوى بالقروم قرومه ... فكيف يساوي بالأروم أرومه؟
١٢ أغرَّ رسولي النجار نجاره ... له من صميم المرسلين صميمه[8]

---

* في النسخ : يمدح قاسم بن علي الذروي ، ولكن البيت (١٠) يدل أنها لأحمد بن عبد الله بن حمزة .

٢-تحنُّنا: التحنن: النزوع والاشتياق.

٦- يضن: الضن: البخل.

٨-جنوبه: الرياح الجنوبية منه.

٩- الأهاضيب: جمع مفرده:هضاب: المطر الغزير الدائم. هضبة:الهضبة والهضب:التل، وكل ما ارتفع عن الأرض، وجمعه: هضاب،كمفرد اسم المطر. الغميم:النبات الأخضر تحت اليابس.

١١-القُروم: جمع مفرده: قرْم: الند والمثل والسيد المعظم. الأروم: الأصول، ومفرده: أرومة.

---

١ - في (ث) و(م) الحميد. ٢ - في (ث) ورد هذا البيت هكذا:

ولا غرام لا يبل مريضه بكم ، وسقام لا يصح سقيمه

٣ - في (ث) و(م) شرح. ٤ - في (ث) وأنتم. ٥ - في (ث) بالبين.

٦ - في (ث) أرى. ٧ - في (م) نسيمه. ٨ - هذا البيت لم يرد في (ث).

١٣ تسـربله برد الإمـامـة[1] خـيـره ويلبسـه ثوب النبـوةخـيـمـه[2]

١٤ تعـالت بـه آباؤه وجـدوده ولم يخـزه أخـواله وعـمـومـه

١٥ يزرّ على كل الكمـال قـمـيـصـه ويطوى على كل الجـلال أديمه

١٣-ثوب النبوة:مبتدأ وخيمه: خبره مرفوع، والخيم: الشيمة، والخلق، والطبع.

١٥-يزر: يشد أزرار أثوابه. الأديم: الجلد.

١ - في (ث) فضل النبوة. ٢ - في (ث) وردت كلمة (برد الإمامة) بدلاً من كلمة (ثوب النبوة)، وبهذا البيت انتهت القصيدة في النسخ عدا (ث).

## (٢٢٨) يمدح وهاس بن محمد صاحب (جازان) *

من بحر البسيط وفيه خبن

١ أما ترى الأيكَ قد ناحت حمائمه ... والزهرَ يضحك عن درّ كمائمه

٢ والجوُّ قد صبغت[1] مسكًا غلالته ... والغيم ينحل كافوراً غمائمه

٣ وللنسيم عبارات ينم بها ... على الرياض ؛ فما تخفى تمائمه

٤ فانهض إلى المطرب المشجي بنغمته ... واعكف على الراح، واختر من تنادمه

٥ فالعيش في جرِّ أذيال الصبا مرحًا ... وأن تبوح بسرٍّ أنت كاتمه[2]

٦ بشراك بالقدح الملآن يحمله ... مزنر[3] الخصر ما ميطت تمائمه

٧ بيض ترائبه ، سود ذوائبه ... دُبّجٌ محاجره ، نفح[4] مآكمه

٨ أعقدُه من ثناياه وخمرته ... من خده عصفرت أم فوه خاتمه؟

٩ إذا أردت مطاراً عن غوايته ... حصت خوافيه أو[5] قصت قوادمه

١٠ لا آخذ الله قلبي في تحمله ... ما لا يطيق بحمل ، وهو عالمه

---

* هذه القصيدة لم ترد في (ط) و(ث).

١- الأيك: جمع أيكة: شجر. الكمائم: جمع مفرده: كميمة: النبات يخرج من الأرض، والثمرة قبل خروجها من أكمامها: أغلفتها.

٢- الغلالة: الثوب.

٣- ينم: من النميمة:إفشاء السر يفوح رائحته. التمائم: جمع مفرده تميمة: التعويذة تعلق على الطفل.

٤-الراح: الخمر.

٦-مزنر الكشح: طويل البطن مهضوم الكشح. والزنار: رباط تشد به المرأة وسطها؛ كما تصنع الراقصة حاليا .

٧-الترائب: جانبا الصدر. الذوائب: ضفائر الشعر، وذؤابة كل شيء: أعلاه. دُبّجٌ: حسان، ومفرده: أدبج. المحاجر: جمع محجر: مدار العين وما حولها. المآكم: جمع مفرده: مأكم: العجيزة، واللحمتان حول الورك.

٨- في البيت كنايات ثلاث؛ فالأسنان: كأنها العقد الفضي بياضاً، والخد : كأنه الخمرة حمرةً. والفوه: كأنه الخاتم استدارة وجمالاً.

٩-الخوافي: ريشات في مؤخرة جناح الطائر، بعد المنكب. القوادم: ريشان في مقدمة جناح الطائر، عكس الخوافي.

---

١ - في (م) ضوعت. ٢ - في (ض) عالمه. ٣ - في (ق) مزند.

٤ - في (ض) نهج . ٥ - في (ق) لو.

١١ تمجّ أذناه مـاء اللوم في قـمـرٍ سـيـان عـاذره فـيـه[1] ولائمه
١٢ فـمـا يوافق خـلاً لا يوافـقـه ولا يـلائـم[2] مـولىً لا يلائمه
١٣ يكفيك من طَوْل (وهاس) ونعمته تكرُّم نشـأت منه مكارمه
١٤ الهاشمي الذي أعلى (محمد)ه على سماوة مجديه و(هاشم)ه
١٥ والغانمي الذي مازال يرفده على الأصالة (يحيا)ه و(غانم)ه
١٦ أغـر وهسُه (وهاس) هام أعـا ديه ، وأقسمه العلياء (قاسم)ه
١٧ أغناه عن كل عـرق في أصالته عليه، ،،،،و(مثنا)ه و(فاطم)ه
١٨ بدرٌ يقـبل أفـواه الورى يده ولا يقـبل كـفـيـه دراهمه
١٩ يعنو لسطوته في البأس (عامر)ه قهراً ، ويتبعه في الجود (حاتم)ه
٢٠ ظلّ على حرم الإسلام يمنعه من الحرور ، وأن يضحى مراحمه[3]
٢١ من كان رازقه فالله رازقه أو كان حارمه فالله حارمه
٢٢ كأنما[4] الفلك الداور يأمره بالسعد ، والقدر المقدور خادمه[5]

---

١١- المعنى: أن أذني قلبه لا تعيان قول اللائمين، في حبه القمر الذي أحبه.

١٣-طوْل:بفتح الطاء:الإحسان والعطاء والعفو. وفي التنزيل العزيز:(غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول).

١٦-وهْسُهُ: من الوهس: الدق والكسر.

٢٠-الحرور: مذهب الحرورية: طائفة خارجية. (راجع عنها : الملل والنحل ، للشهرستاني) . يضحى: إصابة حر الشمس.

---

١- في (ض) منهم. ٢- في (ض) يوافق.

٣ - هذا البيت لم يرد في (م). ٤- في (ق) كأن. ٥ - هذا البيت لم يرد في (م).

٢٣ فـمـا يحـارب خلقًا لا يحـاربه ... ولا يسـالم حـيًا لا يسـالمه

٢٤ مظفـر مـحكٌ مـاضٍ عـزيمته ... تنبـو السـيوف ولا تنبـوعـزائمه

٢٥ مـا في الأواخـر سـبـاق يراسله ... ولا الأوائل جـبـار يراغـمـه[1]

٢٦ يا قائم الملك ، قم في الملك محتسبًا ... إن لم تقم دونه ؛ من ذاك قـائمـه؟

٢٧ مولاي ، عبدك ما ساغت مشاربه ... إلا لـديـك ، ولا طـابـت[2] مطاعمه

٢٨ هب الزمان نسيمًا في اهتمامك بي ... من بعد ما لوحت وجهي سمائمه

٢٩ وكـان يقظان يرمـيني بناظره ... شزراً ، فها هو أعمى الطرف نائمه

٣٠ إن شئت تعلم ما شعري وقيمته ... فاستنشق المسك مفضوضًا لطائمه

٣١ يظل مـالك نظمًا ، وهو ناثره[3] ... ودرّ مـجـدك نثـراً، وهو ناظمـه

---

٢٤- المحك: بكسر الحاء: اللجوج في الخصام والمنازعة، ويقال: اللجوج: في الخير والشر جميعا.
تنبو: تعجز عن القطع.

٢٥-يراسله: يلحقه ويتبعه. يراغمه: يباعده ويهجره.

٢٨-لوحت:عطّشت وغيرت. السمائم:جمع سموم: الريح الحارة.

٢٩- النظرة الشزر: الساخطة الباغضة.

٣٠-اللطائم: جمع مفرده لطيمة: وعاء المسك، وفضه: فتحه. ولا نرى الشاعر في البيتين (٣٠)و(٣١) مدح الممدوح؛ بل مدح شعره، واستجهل الممدوح، واستغباه، وجعله مجده وماله عالة على الشاعر، وشعره.

---

١ - في (ق) و(ز) يزاعمه. ٢ - في (ض) طاعت، وفي (ق) طالت.
٣ - في (ق) ثاثره.

(٢٢٩)

## يمدح الحسين بن محمد الهضامي *

من بحر البسيط وقيه طي

| | |
|---|---|
| ١ سرٌ لها[١] ليس غير الله يعلمه | تخفيه نفسيَ من[٢] نفسيْ وتكتمه |
| ٢ أضنّ عني به كي لا تبوح به | جوارحي ، فلساني لا يترجمه |
| ٣ فمن[٣] الحاجة مغرور بصحته | مستفهم لي عما لست أفهمه؟ |
| ٤ يلومني ودموعي دون أدمعه | مسفوحة ، ودمي المسفوح لا دمه |
| ٥ يا قاتلي ، لا تخف بالله في تلفي | غرامة ، فتلافي منك[٤] أغرمه |
| ٦ محبة لك ممن أنت تبغضه | ورحمة لك ممن لست ترحمه |
| ٧ خلّ الجفون وماء الحزن يغرقها | وخل صدري ، ونار البين تضرمه |
| ٨ والقلب إن كان كي الحب ينضجه[٥] | فلا يفك سواد القلب ميسمه |
| ٩ فما رفاهة جسم لا تعذبه | وما حياة فؤاد لا تتيمه |
| ١٠ إذا ترنم قمري على فنن | من دوحة الأيك أشجاني ترنمه |
| ١١ أما (الحسين) فإن كيفته فله | من أعظم الشرف العلوي أعظمه |
| ١٢ أغرّ أحمد فرعيه محمده | إن غيره[٦] ذم فرعيه مذممه |

* صاحب (خلب). واد في المخلاف السليماني . وهذه القصيدة لم ترد في (ط) و(ث).

٢-أضن: الضن: البخل.

٨-الميسم: المكواة: حديدة تحمى عليها النار، ويكوى بها الجسم.

٩-المتيم: الذي يشتد به الهوى والعشق حتى الجنون.

١ - في (ز) فلا شيء، وفي (ق) سرى. ٢ - في (م) عن. ٣ - في (م) فما.
٤ - في (م) فيك. ٥ - في (ق) ينصحه. ٦ - في (ق) غرة.

١٣ مظفر لورشقن[1] الشمس أسهمه لقرطست في جبين الشمس أسهمه
١٤ إذا تفضل أغنانا تفضله وإن تكرم أغنانا تكرّمه
١٥ فما تمدّ بغير المشتهى يده ولا يفوه بغير المرتضى فمه
١٦ كالبدر هالته في الحسن مجلسه حسنًا ، وإخوته في الدشت أنجمه
١٧ إياك تُكلِفُه[2] في حمله[3] شططا يومًا ؛ فيرديك في دهي تحكمه
١٨ إن ولت الخيل لم يذمم تأخره وإن تقدم لم يذمم تقدمه
١٩ فما يغبّ ورود الهيم صارمه ولا يغب نحور الصيد لهذمه
٢٠ ذو هيبة ملأ الخوف الصدور بها فما يكلمه فيها مكلمه
٢١ يودّ لو ألحم الضيفان مهجته ولو فدين عظام البدن أعظمه
٢٢ في العلم (باقر)ه، في البأس (عامر)ه في الجود (حاتم)ه، في الحلم (أكثم)ه
٢٣ يا ابن الأولى[4] لهم البيت العتيق وركـ ـن البيت والحج[5] والمسعى وزمزمه
٢٤ أنت الذي تملأ الكونين كنيته حمداً ، ويفضل عن ضعفيهما سمه

---

١٣-لقرطست:القرطسة: الإصابة في المرمى.
١٥-يفوه: يتكلم.
١٦-الهالة: دائرة الضوء حول القمر. الدشت: المجلس،فارسية معربة.
١٩-يغبُّ: يتغيب. الهيم: الإبل. الصارم: السيف القاطع. اللهذم: القاطع من السيوف.
٢٠-يكلمه: من الكَلْم:الجُرْح.
٢١-ألحم: أطعمهم لحماً. مهجته: قلبه.
٢٤-سُمُهُ: اسمه.

---

١ - في (ض) رمين. ٢- في (ق) و(م) تكليفه.
٣- في (م) حكمه.
٤- في (م) الأولى. ٥- في (م) الدين والحجر.

٢٥ كم فيلق ذاق منك[1] الموت مُقدمه ولم تفت سكرات الموت مُحْجِمُه

٢٦ كتبته فسيوف الهند تنثره نثر الكلام ، وسمر الخط تنظمه

٢٧ وإن تحير قارٍ في كتابته فالبيض تشكله ، والسمر تعجمه

٢٨ زهدت في زهرة الدنيا فهمك في مجد تعليه أو مال تقسمه

٢٩ من أين يوسر أو يلقى الغنى رجل ديناره لبني الدنيا ودرهمه؟

٣٠ خذها فما كل ذي عقد يفصله نظمًا ، ولا كل ذي برد ينمنمه

٣١ فالعير يعرف قطعًا[2] بالنَّهيِّ ، وهل يخفى الوجيه ، وهل يخفى تحمحمه؟

---

٢٥-الفيلق: الكتيبة العظيمة من الجيش. المُحجم: بضم الميم: عكس المقدم. والمحجم: المتأخر الذي لا يُقدم.

٢٦- سمر الخط: الرماح الخطية المستقيمة.

٢٧-تشكله: الشكل: وضع الحركات على الحروف، وكذلك شبه وقع ضربات السيف في الجسم، كالفتحة والضمة.
السمر: تعجم: الإعجام: وضع النقاط على الحروف،وكذلك شبه خرق الطعن في الجسم كالنقط.

٣٠-ينمنمه:يزينه ويزخرفه.

٣١- العير : القافلة . النهيّ: الذي ينهى ويأمر، وهو الرائد والقائد. الوجيه: الكريم. تحمحمه: الحمحمة: الصهيل، وترجيعه للفرس، وعليه يشبه صوت الممدوح.

---

١ - في (ض) منه. ٢ - في (ق) قدراً.

## (٢٣٠) يرثي القاسم بن علي الذروي *

من بحر الطويل وقبه قبض

١ ألِمّا على القبر الذي إن لثمتما ... حصى تربه لم يعدم[1] الأجر لاثمه

٢ وقولا لمن فيه: أمالك هَبّة ... إلينا من النوم الذي أنت نائمه

٣ متى تنقضي الدنيا عسى الحشر نلتقي ... بعرصته كي يفصل الحكم حاكمه

٤ فوالله ما في العيش بعدك راحة ... لحي ، وإن الموت حلو علاقمه

٥ وحسبك أن الموت صارت جنوبه ... شمالاً[2] وأن الشرّ هبت سماسمه

٦ أرى[3] الجود ما مالت دعامة (قاسم) ... قد انهدمت أركانه ودعائمه

٧ سيفقد حتى إن (عرقوب) بعده ... (أبو درة) أو أن (مادر) (حاتم)ـه

٨ بنفسي أعلى[4] السرح قبر تعطرت ... بمن تحته كثبانه وصرائمه

٩ إذا فاح خِلْتُ العود أو قد رطبه ... وقلت : بأن المسك فضت لطائمه

١٠ ومغتبق كأس الردى ليت أنني ... مشاطره في شربه[5] ومنادمه

١١ بكى[6] قرحة القرح القديم وذكرت ... مآتم (زيد) و(الحسين) مآتمه[7]

---

* هذه القصيدة لم ترد في (ط) و(ث).

١-ألما: فعل أمر لمثنى: الإلمام: الاقتراب والمجيء والنزول.

٢-الهبّة: القومة والمجيء.

٤-علاقمة: جمع مفرده علقم: شجر الحنظل، وهو أشد ما يذاق من المرّ.

٥- الجنوب: ريح تهب من الجنوب. السماسم: طير يشبه الخطاطيف.

٨-السرح: جمع مفرده سرحة: شجر من الدوح العظيم كثير الظل. الصرائم: جمع مفرده صريمة: القطعة العظيمة من الرمل.

٩-لطائم المسك: آنيته وأوعيته.

١٠- الاغتباق: شرب اللبن ليلاً. الردى: الموت. المنادم: المجالس على الشراب.

---

١ - في (ز) و(ض) لم يحرم. ٢ - في (ض) لم ترد كلمة (شمالاً). ٣ - في (ق) أردى.

٤ - في (م) بأعلى. ٥ - في (ض) كأس الردى. ٦ - في (م) نكا.

٧ - هذا البيت لم يرد في (م).

١٢ تركناه فـرداً في الحـفـيـرة فـاستـوى　　مـحـاربه في تركــه ومـســالمه
١٣ ورحت على يأسٍ لخـدمــة غــيــره　　كـأن لم أكن بين البــرية خـادمــه
١٤ فـــوالله لا أنسى جـــلالاً رزيتــه　　تجَدّد ذكـــراه وتَبْلى رمـــائـمــه
١٥ مـتى خطرت منه على القلب خطرة[1]　　أتت زفـرة تنقض منهـا حـيـازمـه
١٦ يراني خلي[2] القـوم خلواً من الجـوى　　عليـه، ومـا يدريه مـا أنا كـاتمه
١٧ وتحت الحـشـا مني[3] ضنى[4] وكآبة　　أحـرّ لظًى من جـاحم النار جـاحـمـه
١٨ فـيـا وحـشـة الدنيـا لمن أنست به　　بنـو دهره : أعـــــرابه[5] وأعاجمه
١٩ ويـاذلة (المخـلاف) من بعـد عـزة　　تسلطن منهـا (نجـد)ه و(تهـائم)ـه
٢٠ غـداً يسـتـوي حـرّ الدفـاع وعـبـده　　وقـاعـده فـيـمـا ينوب وقـائـمـه
٢١ وينعكس الروح القــديم وينثني[6]　　مـغـارم رأس القـوم وهو مـغـارمـه
٢٢ وأي كـــريم بعـــد دولة (قـــاسم)　　يخلى سدىً لا تسـتـحل مـحـارمـه؟
٢٣ فكم من عـدو عـاش في ظل رمـحـه　　وذي رحم وقّت عليــه مــراحـمـه؟

---

١٤-الرمائم:جمع مفرده رمة: العظام البالية.
١٥-الحيازم: جمع مفرده حيزوم: الضلوع التي تكتنف القلب.
١٦- الخلي: الذي لا ينشغل قلبه بهم.
١٧- الجاحم:أشد مكان في النار إضراماً والتهاباً.
٢١- المغارم:المحب العاشق.
٢٢-سدىً: مهملا، والجمع والمفرد فيه واحد.
٢٣-وقّت: بتشديد القاف، فعل ماض، من الوقاية: الحماية.

---

١ - في (م) زفرة.　٢ - في (م) و(ق) غبي.　٣ - في (ق) منه.
٤ - في (م) و(ز) من.　٥ - في (م) دهرها أعرابها.　٦ - في (ق) فينثني.

٢٤ أمــوضع مــوار اليــدين كــأنما تفتته[1] أنســاعــه وحــزائمــه
٢٥ رويداً فــلا الغــيث الذي أنت رائد كــلاءً ولا البــرق الذي أنت شــائمــه
٢٦ ألم تر أن البــحــر غــاض عُبــا به وأن ســحــاب الجــود أقلع ســاجمــه
٢٧ مضى كالحيا ولّى عن الروض فانطوى على تلفٍ نواره وكــمــائمــه
٢٨ حــرام على أيك (الحسيني) لاهفت ذوائبــه تيــهًا وغنت حــمــائمــه
٢٩ ولا اخضر أثل (العقم )(عقم عبينة) وقدغاب (عبدالله) عنه[2] و(قاسمـ)ـه
٣٠ فــتًى طلق الدنيــا ثلاثًا وبتّهــا كمــا بتهــا زهداً (علي) و(فاطمـ)ـه
٣١ أناف[3] به في المجــد (عــبــد منافـ)ـه وما فاته سعيا (قصي) و(هاشمـ)ـه
٣٢ وأغنمــه جــداه خــيــر غنيــمــة (محمد)ه مغني السماح و(غانمـ)ـه
٣٣ يجــرّ على بحــر النوال قــمــيــصــه ويلوي على بدر الكمــال عــمــائمــه
٣٤ وأبيض[4] مــحــضــور السمــاط مــرهق مــشــاربه مــوغــومــة ومطاعــمــه

٢٤-موار اليدين: الناقة سريعة السير. تفتته: تحطمه وتوهنه. الأنساع: حبل مضفور يشد به الرحل، ومفرده: نسْع، بتسكين السين. الحزائم: جمع مفرده حزامة: حلقة تجعل في أنف البعير، يشد منه الزمام، ويقال لها: البُرة: بضم الباء.

٢٥-رائد: الرائد: الذي يرتاد المرعى في التماس النجعة. الكلاء: المرعى. الشائم للبرق: الناظر إليه.

٢٦-غاض: غار ونقص. العباب: تراكم الماء وكثافته. أقلع: كف عن الهطول. الساجم: المصبوب والهاطل.

٢٧-الحيا: المطر. النوّار: الزهر. الكمائم: أغلفة الثمر من الزهر والحَب، قبل انفتاقه زهراً، وفي التنزيل العزيز: (فيها فاكهة والنخل ذات الأكمام).

٢٨-الأيك: جمع مفرده أيكة: شجر مرتفع مظل، يستطيب سكنه الطيرُ.

٣١-أناف : أشرف وارتفع.

٣٣-النوال: العطاء والهبات.

٣٤-السماط: الطعام من اللحم المشوي. ومحضور: إذا كثر الحاضرون. المرْهق: كثيرالأضياف والسؤّال. الموغومة: الكثيرة الفياضة.

١ - في (ض) بقيته. ٢ - في (ض) وردت كلمة )عنها) معلقة.
٣ - في (ض) أنا فيه، وفي (ق) وردت مطموسة. ٤- في (م) وأبلج.

٣٥ أفـاد ومـا مـيطت تميـمـة طوقـه ... وسـاد ، ومـا نيطت عليـه تمائمـه
٣٦ وحج إليـه المعـتـفـون فكاثرت[1] ... مـواسم أهل القـبلتين مـواسـمـه
٣٧ فـمـا بليت يومًا عليـه ثيـابه ... ولا قـبلت - بخـلاً - يديه دراهُمـه
٣٨ ولا حـرم المقـدار من هو رازق ... ولا رزق المقـدار من هو حـارمـه
٣٩ فـإن دفنت تحت التـراب خـصاله ... فـمـا دفنت تحت التـراب مكارمـه[2]
٤٠ (أبا خـالد) مـا حلت عـمّا علمتـه ... وحلت عن الحـال الذي أنت عـالمه
٤١ قـبضت عليك الكف شحًا فـفككت ... أنامله من ذخـره وتراجـمـه[3]
٤٢ لعـمـرك إني كـالجناح تفـاقـدت ... لطاف خـوافـيـه ، وقـصت قـوادمـه
٤٣ ينافـقـني من لا أودّ ويبـتـغي ... مـلامَـتي بالرغم من لا ألائمـه
٤٤ رقـيت مـحـلاً أخـفـيت درجـاته ... فلم يرها راق فـضـاعت سـلالمه
٤٥ فـلا يصلح السادات مـا أنت مفـسد ... برأي[4] ، ولا يبنون مـا أنت هادمـه
٤٦ لمن أنثـر السـجع الذي أنا ناثر؟ ... لمن أنظم الشعـر الذي أنا ناظمـه؟
٤٧ فـإن عشت لم أعـذر وإن مت أعـذرت ... حـساسة حر[5] لا تَلُمُهُ لـوائـمـه

---

٣٥-ميطت:أزيلت. التمائم: جمع تميمة: العزيمة والرقية، تعلق على الصبي . نيطت: علقت، وقصد الجناس بين ميطت ونيطت. والمعنى: أنه نفع وأفاد، وهو طفل.

٣٦-المعتفون: العفاة: طلاب العطاء والجود.

٤١-الذخر : ما يدخر لوقت الشدة ، ويستبقى . التراجم :المحتوى والمكنون .

٤٢-تفاقدت:نزعت وفقدت. الخوافي: ريشات في مؤخرة جناح الطائر. والقوادم: ريشات في مقدمة جناحه.

---

١ - في (م) وكاثرت. ٢- هذا البيت لم يرد إلا في (م).

٣- في (م) ورد الشطر الثاني مطموسًا. ٤- في (ز) ترامى.

٥- في (ق) ورد محل قوله: (حاسة حرم) فراغًا.

## (٢٣١) يمدح الطواشي نظام الدين مختص *

من بحر الوافر، وفيه عصب

١ نعـــيـمك مـــا أتتك به النُّعـــامَى وما شـرحـتـه أنفـاس الخـزامى

٢ ومـــا ذكــر النسـيم الرطب عــمن ترحل عن (إرام) ومن أقـــامـــا

٣ تُحـمِّلُ منهم نشـراً خــشـونا تـشم أنـوفنا ذاك المدامـــا[١]

٤ وعـــرّض في عـــبـارته برمــز يزمــزم أن يبـوح به كــلامــا

٥ فــيـالك نفـحــة نمّت إلينا بسرٍّ (أمـامـة) فـضحت (أمـامـا)

٦ أمــضـرم لوعـتي باللوم وجـدي كـشظي النار يطعـمـه ضرامـا[٢]

٧ عـسى لك عن خـيـام (الغـور) علم فـتـخـبـرنا بمن سكن الخـيـامـا

٨ أهل شـيح (العـمـيم) تميس تيـهًا ذوائب شـيـحـه سـقي الغـمـامـا

٩ ألمّ بنا الخــيـــال ، فــزار غــبًا[٣] وقـــد كـــانت زيارته لمامـــا[٤]

١٠ فطارحنا[٥] السـلام ، وكـان فـيـمـا تقــدم لا يطارحنا الســلامــا

---

* هذه القصيدة لم ترد في (ث).وهذا الممدوح كان عاملاً على منطقة(بيش)، . والمختص لقب كالأمير.

١-النعامى: من أسماء ريح الجنوب. أنفاس: جمع مفرده: نَفَس: الرائحة الطيبة التي تهب مع النسيم.
الخزامى:الخزام:شجر ترعاه الماشية، طيب الريح.

٣-النشر: الريح الطيبة. الخشون: بقلة خضراء ، قصيرة الورق، منبتها في الروض.

٤-عرّض: التعريض: التلويح من غير تصريح. الزّمزمة: الصوت الخفي الذي لا يفهم.

٥- نمّت:وشت، وأخبرت بصورة سرية،كالنميمة. أماما:اسم مرخم لإمامة.

٦-وجدي: الوجد: شدة الحزن. الشظي: قطعة من اللهب.

٨-الشيح: نبت طيب الريح. العميم: مضاف إليه: اسم مكان. تميس: المَيْس: التمايل والتثني. الذوائب: جمع مفرده:ذؤابة: الأعلى من كل شيء.

٩-غبّاً: الغبُّ: الزيارة من غير مواظبة، ولا إكثار. لماما: اللمام: النادر القليل.

١٠-المطارحة: الإلقاء، والتبادل.

---

١ - هذا البيت لم يرد في (ط). ٢ - هذا البيت لم يرد في (ط). ٣ - في (ض) فزاراعنا.

٤- البيتان (٨، ٩) لم يردا في (ق)، وهذا البيت لم يرد في (ط). ٥- في (ط) فطارحني.

١١ ومــــرهفـــــةٍ ترى قـــتلي حـــلالا    وفــيض دمي بريقــتــهـا حــرامـا
١٢ عــفــفتُ ؛ فــمـا حللت لهـا نطاقـا    ودنت[1]؛ فــمــا لثــمت به لثــامــا
١٣ رجــوت إقــامـــة الأيام شــهـــراً    وشــهــراً، ثمّ عــامًا، ثم عــامــا[2]
١٤ وقلت : الدهر يعنيني ؛ فكانت    مـــلازمـــتي لشـــدته لزامــا
١٥ فــلا أدري : ألم ترني عـيـــانا    عمي من ضعف حظي، أم تعامى؟[3]
١٦ ومن يك حــســبــه شـبع وري    فــإن الله حــسـبي و(النظامـا)
١٧ أخــو الشــرف الذي جـعل الثـريا    حــذًى ، وأبو الأرامل واليــتــامى[4]
١٨ فـــتًى ، آراؤه جـــيـش أجشٌ    يقض بحـــدها[5] الجيش اللهاما
١٩ مــحــاسن فــيــه تروى العين منهـا    وتشــبــعـهــا شـراباً أو طعامـا[6]
٢٠ يهـولك في تصـرف حـالتـيـه    بسـيـرته حـيـاةً أو حـمـامـا[7]
٢١ نضى (الملك المظفـر) منه عـضـبًا    حـسـامًا يقطع العـضب[8] الحساما
٢٢ فـســرَّ به ، وســاء به وأحـيـا    به، وأمـات، عــفـواً وانتـقـامـا

---

١١- المرهفة: الرقيقة الناعمة.
١٢-النطاق:رباط الإزار. دنتُ: من الدِّين. والمعنى: أنه لم يقبل،ولم يحل لها إزارا؛ لعفافه ودينه.
١٤-يعنيني: يأسرني. لزاما: مصدر لزِمَ: من اللزوم، وعدم المفارقة.
١٧-حذىً: الحذى: التابع والسائر في الوراء.
١٨-الأجش: الشديد الصلب. يقضُّ: يصدع ويكسر. اللهاما: اللهام: الكبير الذي يلتهم كل شيء.
٢٠-الحِمام: بكسر الحاء: الموت.
٢١-نضى: النَّضى: سل السيف من الغمد. العضب: القاطع.

---

١ - في (م) و(ز) وذهبت. ٢- البيتان (١٢، ١٣) لم يردا في (ق).
٣ - الأبيات من (١١) إلى (١٥) لم ترد في (ط). ٤ - هذا البيت لم يرد في (ط).
٥ - في (م) وردت كلمة (الهام بغض) بدلاً من كلمة (أجش يقض)، وفي (ط) و(ض) وردت كلمة (بحده) بدلا من كلمة (بحدها).
٦- هذا البيت لم يرد في (ط). ٧ - الأبيات (١٨، ١٩، ٢٠) لم ترد في (ق).
٨ - في (ق) وردت كلمة (الغضب) بجانب الصفحة.

٢٣ إذا فســدت ثغــور الملك داءً أعــد دواء علتــهــا (نظامــا)
٢٤ أقــام الخــالعين بأرض (بيش) مــقــامًا ، مــا أذل لمن أقــامــا
٢٥ وقــد لهــجــوا بدرته رضــاعــا فــأعــقــبــهم بصــارمــه فطامــا[١]
٢٦ وعنّ بعــدله (المخــتص) حــتى أســام الذئب يرتع والســوامــا[٢]
٢٧ وحــســبــك أنه بأقل شئ كفى (اليمن) العريضة و(الشآما)

---

٢٣-داءً: منصوب على التمييز.
٢٤-الخالعين: الخارجين عن الطاعة، البغاة. ما أذل: ما للتعجب.
٢٥-لهجوا: اللهج: الرضاعة وامتصاص الشيء. ولهجوا: بمعنى رضعوا.
٢٦-عنّ: ظهر. أسام: أرعى، وجعله في السوم مع الماشية ذليلا.

---

١ - الأبيات من (٢٢) إلى (٢٥) لم ترد في (ق). ٢ - هنا انتهت القصيدة في (ط).

## (٢٣٢) يمدح محمد الصياد بن قاسم بن علي الذروي *

من بحر المتقارب وفيه قبض

١ أراها أبت أن تردّ السلاما ... أكان السلام علينا حراما ؟

٢ وما بالها بخلت باللمام ... ومن طيفها ؛ فعدمنا اللماما

٣ لها العذر في هجرها العاشقين ... يقظا ، فلم هجرتنا نياما ؟

٤ وكيف بدت وهي تِرْبُ الهلال ... في غرة الشمس[1] بدراً تماما

٥ أترعى القلوب وأشباهها ... من العين والأدم ترعى الخزامى ؟[2]

٦ أغارت محاسنها الباهرات ... شمس النهار وعرق الرخامى[3]

٧ وحملت المسك ذيل النسيم ... تحمل شيحًا وإلا بشاما

٨ وربتما ليلة قد حسوت ... من كفها ولماها المداما

٩ فحرم ما كان تحت النطاق ... أحلالها[4]، وأحلّ اللثاما

١٠ ولله وقفتنا للوداع ... نشكو[5] الجوى ونبث الغراما

١١ تناجي نواظرنا بالكلام ... رمزاً ، إذا ما منعا الكلاما

١٢ إذا ساعة غاب عنها الرقيب ... كانت عناقًا وكانت لزاما

---

* في النسخ : أسد الدين بن الصياد. وهذه القصيدة لم ترد في (ط).

٢-اللمام: الزيارة النادرة على غير مواظبة.

٤- الترب: الشبيه القرين المساوي.

٥-الأدم: الظباء والإبل. الخزام: نبات طيب الريح.

٦-عرق الرخامى : بلاط شديد اللمعان ، يوضع على أعتاب القصور ونحوها .

٨-حسوت: الحسو: الشرب. اللمى: سمرة في الشفتين. المدام: الخمر

---

١ - في (م) وردت كلمة (غرر) بدلاً من (غرة)، وفي (ث) وردت كلمة (غرر الشهر) بدلاً من كلمة (غرة الشمس). ٢ - هذا البيت لم يرد في (ض). ٣ - في (ض) وردت كلمة (غرو) بدلاً من كلمة (عرق)، وفي (ق) وردت كلمة (الخزامى) بدلاً من كلمة (الرخاما). ٤ - في (ث) وإجلالها.

٥ - في (م) وردت كلمة (باللوى) بدلا من كلمة (للوداع)، وفي (ث) وردت كلمة (الشكوى) بدلاً من كلمة (نشكو).

١٣ أحــيّي الخــيــام لأهل الخــيــام ولولاهم لم أحيِّ الخــيــامــا

١٤ وإن لم تجــدها عــهــاد الغــمــام فــإن لهــا من جــفــوني غــمــامــا

١٥ ســمت بـ(مــحــمــد) (آل النبي) وحــاشى لـه ولهم أن يســامى

١٦ فيا[1] أطول الخلق أكــرومــة وأقــصــر وعــداً، وأوفى ذمــامــا

١٧ أصيل السيــادة : ساد الكهـول طفــلاً ، وأمّر فــيــهم غــلامــا

١٨ ألدّ الخــصــام يرد البليغ كَالْفَهِّ ، وهو ألد خــصــامــا[2]

١٩ يعــد إلى الرسل آباؤه[3] إمــامًا إمــامًا إمــامًا إمــامــا

٢٠ غــيــاث الأرامل إن لم يعش ببرض الندى ، وثمال اليتامى[4]

٢١ وسيفٌ إذا ما انثلمن السيوف لم يجد[5] الضرب فيه انثلاما

٢٢ سرى عزم (قاسم) في عزمه فلم يلد العضب إلا حساما

٢٣ وجاري نداه[6] السحاب الركام فبذّ نداه السحاب الركاما

٢٤ أغرّ يُبــخّل جــود[7] الغمام أشمّ يوازن حلما (شمــامــا)

---

١٤-العهاد: بكسر العين:الأزمنة والمواسم.
١٦-الأكرومة: من الكرم: المكرمة.
١٨-الفَهُّ: العاجز، العيي عن الكلام.
٢٠-البرض: القليل. الندى:الكرم والعطاء، والمطر. الثمال: الراحم الحنون، والملاذ الكريم.
٢١-الثلم: فل الحد من السيف وغيره.
٢٢-العضب: القاطع الحاد.
٢٣- بزَّ: البز: السبق والتغلب.
٢٤-شمام: اسم جبل، والأشم: العالي المرتفع.

---

١ - في (ث) و(م) فتىً. ٢ - هذا البيت لم يرد في (ث) و(ز). ٣ - في (ز) أباه.
٤ - هذا البيت لم يرد في (ث). ٥ - في (ث) يحدث.
٦ - في (ق) يداه. ٧ - في النسخ عدا (ض) و(ث) : خور.

٢٥ إذا عـقـد السلم كـان الحـيـاة — وإن شـهـد الحـرب كـان الحـمـامـا
٢٦ أرائم مـجـد (بني ذروة) — لقد رمت غـيـر مـرام مـرامـا!!
٢٧ برقت[1] ولم يبـرقـوا خُلّبـا — وغِمْتَ لراجيك غـيـمًا جُهـامـا
٢٨ أليس (بنو ذروة) المقـدمين — في الحرب ، والمطعمين الطعـامـا ؟
٢٩ سـعـوا وجرى في العلو الرجـال — فطالوا الرجـال : قـعـوداً قـيـامـا
٣٠ وجـادوا بأمـوالهم والنفـو — س فعـاشوا كـرامًا ومـاتوا كـرامـا
٣١ ولولا الشـجـاع ونسل الشـجـاع — جلبتُ الأنام ، وبعث الأنامـا[2]
٣٢ إذا كـان بعـد الرضـاع الفطام — فـخلّ الرضـاع ، وخلّ الفطامـا
٣٣ فـفـتـر (المسيح) أعـز[3] (المسيح) — ونفس (عصام) أجلت[4] (عصامـ)ـا
٣٤ فـلا خـيـر في عـيـشـة يكتـسي — بهـا العـرض عـاراً وذمًّا وذامـا
٣٥ ومـا لذة[5] الحـرّ في أن يعـاب ، — في أن يهـان ، وفي أن يضـامـا
٣٦ سـأحـرم نفـسي ورود الشـمـار — ولو مت صـبـراً ، ومـاتت أوامـا[6]

---

٢٦-رائم: من رام يروم: الطالب والراجي.

٢٧-الخلب: البرق الكاذب الذي لا مطر معه. الغيم الجهام:السحابة التي لا ماء فيها،توهم الرائي بأنها ممطرة، وهي ليست كذلك.

٣٤- الذام :الذام واللم بمعنىً .

٣٦-الأوام: العطش.

---

١ - في (ث) لم ترد كلمة (برقت). ٢ - هذا البيت لم يرد في (ث). ٣ - في (ث) أفاد.

٤ - في (ث) أفادت. ٥ - في (ث) راحة. ٦ - في (ث) ورد هذا البيت هكذا:

سأحرم نفسي ورود الشمام — دعامًا وعامًا وعامًا وعاما.

٣٧ وأمطل آمـــالي الخـــامـــســـات شـهـراً وشـهـراً وعـامًا وعـامـا[1]

٣٨ فــفــيـم وحــتــام يمشي العـــدو؟ إلـى الـضَّراء[2] : عــلام عــلام؟

٣٩ لمادِحكم أجـــر عـــبـــد أناب فــحج وزكّى وصلى وصـــامـــا[3]

٤٠ ومـــا لـي والمدح في غـــيـــركم أأجــعـل في صــدر ثوري[4] حزاما

---

٣٧-الخامسات:جمع مفرده خامسة: شديدة الظمأ، التي تظمأ عن شرب الماء خمسة أيام.

٣٨-مشي الضَّراء: بفتح الضاد المشددة؛وفتح الراء المخففة: التسلل خدعة وتخفياً.

٤٠-المعنى:أنه إذا مدح غيرهم؛ فكأنه اتخذ من الثور جملاً أو حماراً يلبس الحزام على صدره؛ ليشد إليه السرج.

---

١ - ورد الشطر الثاني في (ث) هكذا: لزمت صبرا وماتت أواما.

٢ - في (ث) أمسى الضراء إلى العدى.

٣ - انتهت القصيدة هنا في (ث). ٤ - في (م) ثور.

## يرثي القاسم بن علي الذروي *

٢٣٣

من بحر الكامل وفيه إضمار

| | |
|---|---|
| ١ الرزء أهون أن يكون عظيـمـا | والحـرَ أقـتـل أن يكون أليـمـا |
| ٢ فَقْدُ العيـون الشـمس أودى علةٍ | من فـقـدهن أهلةً ونجـومـا |
| ٣ ومـصـائب الثـقلين إلا هذه | جلل ، وإن رزئ الحـميم حـمـيما |
| ٤ روح الندى قـبضت ، وكـان بقاؤها | في الخلق أرواحًا لهـا وجـسـوما |
| ٥ وهي الحـيـاة ترحلت ؛ أفـلا ترى | ذا في حـيـاتك : ظاعنًا ومـقـيما |
| ٦ أفٍ[1] على الدنيا فـمـا خلقت لأن | تبـقى لخـاطبـهـا ولا لتـدوما |
| ٧ ترعى المنايا السـائمـات نفـوسنا | رعي السوام الشيح والقيـصـوما |
| ٨ وتلس عـمـر صـغـيرنا وكـبـيرنا | لسَّ البـهـائم بارضـا وجـمـيـما |
| ٩ لا يشبع الرُّطَبُ الجنيُّ جيـاعـها[2] | عن أكلهـا الحنطان واللُّسُوما |
| ١٠ ومن البليـة في الرزية أخـذها | مني الشجـاع ، وتركـهـا العلجوما |
| ١١ بكرت علـي تلوم في نـوحي وفـي | جـزعي، وفي ولهي، ولست ملومـا |

* صاحب صبيا . وهذه القصيدة لم ترد في (ط) و(ث).

١-الرزء: المصاب والمصيبة. الحرَّ:الألم والتعب. أقتل:أحقر وأتفه.

٢- أودى: أهلك.

٣- الثقلان: الجن والإنس. الجَلَل: العظيم الفادح، والحقير أيضا؛ وهو من ألفاظ التضاد. الحميم: الصديق والقريب

٤-الندى: الكرم والسخاء والجود.

٥-الظاعن: المسافر.

٦-أفٍ: اسم فعل مضارع بمعنى: أتضجر.

٧-السائمات :جمع سائمة:الماشية ترعى في النبات. الشيح:نبات طيب الريح. القيصوم:من نباتات العشب.

٨-تلس: اللسُّ: الأكل. بارضا: البارض:أول ما يظهر من النبات. جميمها :الجميم:النبت إذا طال بعض الطول ولم يتم.

٩- الحنطان: الحنطة: البر والشعير.

١٠-العلجوم: الضفدع أو البط.

---

١ - في النسخ عدا (م): أفًا. ٢ - في (م) جياعنا.

١٢ عــذل تحــملني به[1] من جـهلهـا | ومن السـفـاهة أن تكون حليـمـا
١٣ قـالت : تأس ، فـقـبل (قـاسم) جـده | مـا يوم أرزأ مـثـل[2] (إبراهيما)
١٤ يا (قـاسم بن علي) من لخصاصـة الـ | ـركب الخماص ، ومن يبل الهيـمـا ؟
١٥ ومن الزعـيم إذا (سليـمـان) غـدت | فـوضى ، ولم نر للـخـمـيس زعيـمـا ؟
١٦ ومن المغـيث إذا الجـهـات تعـذرت | بنوا لـه المرزوق والمحـــرومــا ؟
١٧ مــاذا إذا أمُّ الكتــائب أقـبلت | للحــرب ردّ أمــامـهـن أمِيمًا
١٨ وأبيك مـا خلفت بعـدك سـيـدا | في الخـافـقين ، ولا تركت كـريما
١٩ ولدتك أم الجـود ثمت أعــقـمت | بعـداً ؛ فكانت والداً وعـقـيـمـا
٢٠ ولقـد وزنت بك الورى فـوزنتـهـم | حلمًا ، وهم زنة الجـبـال حلومـا
٢١ وإذا اختـبـرت فـأنت[3] أغـزر ديمة | وأجل أبهــة وأكـرم خـيـمـا
٢٢ جـهلتك أمـة (أحـمـد) إذ ضـيـعت | بركـويك الخطر العظيم :عظيـمـا
٢٣ لو أنـهم وفـوك حـقك كلـه | صلو عليك وسلمـوا تسليـمـا

---

١٣-مثل إبراهيم: مثل يوم إبراهيم، وقد منع إبراهيم من الصرف، وزاد ألف الإطلاق عليه، وقصد بإبراهيم : (ابن النبي صلى الله عليه وسلم).

١٤-الخصاصة: الفقر والحاجة. الخماص: جمع أخمص:الجائع مهضوم البطن. الهيم: الإبل العطاش.

١٥-سليمان: اسم قبيلة المرثي: قاسم بن علي الدروي. الخميس: الجيش.

١٧- الأميم: القوي المتأبي.

١٨-الخافقان: المشرق والمغرب.

٢١-ديمة: الديمة: السحابة. الأبهة: العظمة والكبر. الخيما: المنزل والطبع، وكلاهما مناسب للمعنى.

٢٣-لهذا المعنى ،في هذا البيت،ظل على الشعراء من بعد شاعرنا هذا،خاصةً المتصوفين: كعبد الرحيم البرعي إذ يقول:

أعلمت من ركب البراق عتيما | ورقى لمعراج السرور قدوما
صلوا عليه وسلموا تسليما

---

١-في(ق) بها. ٢- في (م) قبل. ٣ - في (ض) وأنت.

٢٤ وخلقت نحـريراً لبـيـبًا حـازمًا        براً ، رؤوفـا بالعـبـاد رحـيـمـا
٢٥ فكفلت أطفـال المعـالي بعـدمـا        يتـمت ، وربيت السـمـاح يتـيـمـا
٢٦ فكأنما[1] كـــانت عليك ألـيَّة        أن لا تموت ، ومـا وجـدت عـديما
٢٧ بؤسًا لدهر غـيـبـتك صـروفـه        عنا ؛ فـمـا ترك النعـيم نعـيـمـا
٢٨ قنص البـزاة الشـهب في أشـراكـه        بالغـدر ، واخـتـرم القطا والبـومـا
٢٩ أردى (كليب) و(حـاجب بن زرارة)        قـضـعًا ، ودمـر (وائلا) و(تميـم)ـا
٣٠ وذوت على (الأذواء) ، (تبع) مكره        (كسرى) وأتبع (قيصرا) و(الروم)ـا
٣١ وسطا على (لخم) و(آل مـحـرق)        فـتـخـرم النعـمـان و(النجـومـا)
٣٢ ودهى بـ(يـوم الطف ) (آل مـحـمـد)        رزءاً، وهـد[2] بـ(خالد) (مخزوما)
٣٣ و(بنو أمـيــة) لم تزل نكبـاتـه        ..... أو ترك الأغـر بهـيـمـا ؟
٣٤ وتناول[3] (السفاح) و(المنصور) و(الـ        ـمهدي) و(المأمون) و(المعصوم)ـا
٣٥ صور[4] ملكن الأرض ثمت أصبحت        أشـلاؤها تحت التـراب تميـمـا

٢٤-تحريراً: النحرير: الحاذق الماهر،والعاقل المجرب
٢٦-الألية: القسم والعهد.   العديم:الفقير المعدم.
٢٧-الصروف: الأحداث والمتغيرات.
٢٨-قنص:القنص: الاصطياد.  البزاة: جمع مفرده: باز: الصقر الجارح.  الشُّهب: من الشَّهَب: اللون المختلط بياضا وسوادا.  اخترم: نزع وخطف.  القطا:طائر بطيء في المشي.  البوم: جمع بومة: الطائر النائح.
٢٩-قضعاً: القضع: القهر والغلبة.
٣٣-الأغرُّ:أبيض الوجه، مضيء الطلعة.  البهيم: الأسود الكالح كالليل.
٣٥-التميم : الرميم البالي .

١ - في (ز) وكـأنما.   ٢ - في (م) قـدمًا وهرّ.   ٣ - في (ق) وتنال.   ٤ - في (ض) مـا صـور ، ووردت كلمة (صور ملكن) معلقة.

٣٦ أغنيت عن ملك سواك فلم أزر     (مصر)ا ولا (حلبا )ولا (أخميم)ا

٣٧ ووردت بحرك فاغترفت بخضرم     يمسي ويصبح لجةً موغوما

٣٨ فحبوتني المطبوع والملبوس وال     مر كوب والمشروب والمطعوما

٣٩ ولو أن عمرك[1] تمَّ فيه قسمة     بيني وبينك كنت فيه قسيما

٤٠ سأقيم بعدك مأتمًا أبكي به     عقلات عيشي خارقا ومقيما

٤١ وحديقة غناء أصبح نبتها[2]     بنواك تذروه الرياح هشيما

٤٢ رَضًا لِفِيّ[3] أن اغتذى من بعد مج     الحنطة الغسلين والزقوما[4]

٤٣ ومنيت بعدك إن بقيت لسيد     لحز يبدلني بيمنك شؤما

٤٤ وكفى -بطول حياة من خولته     -لومًا علي طول الحياة -ولوما

---

٣٧-الخضرم: الجواد كثير العطية، والمورد الكثير ماؤه. الموغوم: الكثير الفياض ، والمشهور ذائع الصيت.

٣٩-تمَّ فيه:قدرت عليه، أو جازت القسمة فيه.

٤٠-عقلات: العقلات:الكرائم: ومفرده:عقيلة، والمعنى:سابكي أكرم عيش وأطيبه. الخارق: الراحل والمسافر.

٤١-وللآية الكريمة:(فاصبح هشيماً تذروه الرياح) ظلال وارف على هذا البيت.

٤٢-رضاً: الرضُّ: الكسر والهشم. الغسلين: ماء يسيل من جلود أهل النار كالقيح؛ نسأل الله السلامة.

الزُّقوم: طعام أهل النار، وهي شجرة وصف الله عذابها في الآية الكريمة:(إن شجرة الزقوم* طعام الأثيم* كالمهل يغلي في البطون) عافانا الله منها.

٤٣-لَحْزٍ: اللحز: البخيل المقتر، الضيق العيش.

---

١-في النسخ عدا (م)عمري.     ٢ - في (ض) بيتها.     ٣ - في (ق) برضا ألفي.

٤ - في (ق) لم يظهر من هذا البيت سوي قوله: (الغسلين والزقوما).

## وقال: متغزلاً *

٢٣٤

من بحر الكامل وفيه إضمار

١ حتــام تدمن نهيــه وإلامــا ... وعــلام تغــذله عــلام عــلاما ؟
٢ ألزمت نفسك لومه حتى لقد ... كــادت مــلامتــه تكون لزامــا
٣ أعليه إن حبس الركاب وركبها ... في دار (عاتكة) وقال: سلاما
٤ دمنٌ تعــورها البــلا فكأنما ... كانت غضارة عيشها أحلاما
٥ أبلى الجديد جديدها وتناسجت ... أعوامها : فمضين عامًا عاما
٦ وأبي ،المنازل ما استعضت بأهلها[1] ... أهلاً ، ولا بخيامهن خياما

* هذه القصيدة لم ترد إلا في (ض) و(ز) و(ق).

٣-الركاب : الإبل التي يسار عليها ،جمعٌ لاواحد له من لفظه ،ومفرده راحلة ،ويجمع على ركائب . الركب :الجماعة من الناس إذا كانوا سفراً .

٤-دمن : جمع مفرده دمنة :آثار الديار والناس . تعورها : أبلاها ومحى أثرها. الغضارة : النعمة والجمال وسعة العيش .

٥-تناسجت :التناسج : التوالي والتعاقب .

٦-أهلا : معناها غير القريب : أنساً ،وهو الأقرب إلى المعنى في البيت ، خياماً : أيضاً معناها : إقامة ، وهو المعنى البعيد لهذا اللفظ القريب .

١ - في (ض) بغيرها.

## يمدح الإمام أحمد بن الحسين *

(٢٣٥)

من بحر الوافر وفيه عصب

١ إذا جئت (الغضى) ولك[1] السلامة | فطارح بالتحية ريم (رامة)
٢ وقل للوائلية : هل لروحي | وما أتلفت من جسدي غرامة
٣ حللت (تهامة) وحللت (نجداً) | فأين[2] وأين (نجد) من (تهامة)؟
٤ وخفت من الكواشح أن تلمي | بنا ، فمري خيالك يا (أمامة)
٥ أغار على ثناياك اللواتي | تقبلها الأراكة والبشامة
٦ ومن لي إن حرمت لماك أني | أشم الروح من لثمي لثامة؟
٧ وما أنا والمدامة وهي حِجْرٌ | ومفسدة ، وريقتك المدامة[3]
٨ ولا ، ومحاسن عقدت هواها | بحبات[4] القلوب المستهامة
٩ لهن جواي في قرب وبعد | كعهد في الرحيل وفي الإقامة
١٠ ومرهفة الموشح بنت عشر | لها صدر الغلام على الغلامة
١١ ثلجت بظَلْمها وقدات[5] صدري | يشب لظى صبابته[6] ضرامة
١٢ أمُهدِية الملامة ، ما لنفسي | وحسرتها ، ومالك والملامة؟[7]

---

* ساكن (ذيبين) وهذه قصيدة مشهورة عند الشعراء المعاصرين واللاحقي لعصر الشاعر؛ حتى ضمن الشاعر (الهادي إبراهيم) من الأئمة العلويين في اليمن ،الشطر الأول من القصيدة في قصيدة له ، يقول :

وهاك قصيدة غراء تحكي | «إذا جئت الغضى ولك السلامة»

١-المطارحة: المبادلة والإلقاء. الريم: والرئم: الظبي.

٤- الكواشح: جمع كاشح: العدو المبغض. الإلمام: الزورة والنزول.

٥-التقبيل من الأراك والبشام: الاستواك بعوديهما.

٦-لماك: اللمى: سمرة تكسو الشفتين.

٧-المدام: الخمر.

١١- الظَّلْم: بفتح الظاء المشددة: الريق. الصبابة: العشق.

---

١ - في (م) فلك. ٢ - في (م) وأين. ٣ - هذا البيت ورد في (ث) بعد البيت رقم (١٢).
٤ - في (ض) محبات. ٥ - في (م) ويلات. ٦ - في (م) صابته، وفي (ق) صباته.
٧ - هذا البيت ورد في (ث) بعد البيت رقم (١٣).

١٣ تريد لي العــواذل غــيــر طبــعي فـــلا حبّ لهن ، ولا كــرامـــة[١]
١٤ عــلام وفــيم أمنح خـيــر عــمـري أضــاليل المنى ســفــهًا عــلامــه؟
١٥ عليك بأحــــزم[٢]الأراء تــسـلــم فكم رأي عـــواقــبـــه ندامــة
١٦ ولا ترأم مـــحل الضـــيم واشــمخ بأنفٍ[٣]لا تذلله الخـــزامـــة
١٧ إلى المهــدي (أحــمـــد) ناقلت بي مراقي[٤] العدو تحسبها نعامة!!
١٨ إلـى مَنْ لـو وزنـت الخـلــق طـراً بظفـرٍ منه ؛ مـا وزنوا قـلامـه!!
١٩ شــبـيـــه سَمِيِّه خُلقــا وخَلقـــا وهـديًا فـي الـطـريـق[٥]والاستقامة
٢٠ حـــقــيقٌ أن تحنَّ الجـذع شـوقًا إليــه ، وأن تظلله الغــمـامـــة[٦]
٢١ وأروع[٧] يغـبط البـرج[٨] المذاكي عليـه ، ويحسـد التـاج العـمـامـه
٢٢ قــرنت بأهل (قـــارن) يوم ســـوء أزحت بـه[٩] الزعيـم من[١٠] الزعامة
٢٣ ومـا أبقى حـســامك من عــراهم ومن ســـرواتهم[١١]إلا دعــامـــة[١٢]
٢٤ فـــقــد باتت دمـــاؤهم شــرابًا له ، ولحــومــهم ظلت طعــامــه

---

١٦-ترأم:ركم الضيم:إذا ألفه وتعوده. الخزامة: الزمام، وحلقة في أنف البعير،يقاد بها.

١٧-المراقي:الدرجات:وهو يصف الناقة التي يركبها.

٢١-البرج: منزلة من منازل القمر. المذاكي: الخيل ابن سنة وسنتين. والمعنى:أن منزلة القمر في السماء تغبط الفرس الذي يركبه الممدوح.وتاج الملوك يحسد العمامة التي على رأسه.

٢٣-الحسام: السيف. السرواة: جمع مفرده سريٌ: المختار عن القوم. الدعامة:العمود الباقي بعد الهدم.

---

١ - هذا البيت لم يرد إلا في (ط) و(ث). ٢ - في (ث) بأعزم، ووردت كلمة (بأحزم) معلقة.
٣ - في (م) بأنفك. ٤ - في النسخ عدا (م): مراقٌ. ٥ - في النسخ عدا(م)الطريقة.
٦ - الأبيات (١٨، ١٩، ٢٠) لم ترد في (ط). ٧ - في (ث) وأبلج. ٨ - في (ث) النوق.
٩- في (م) من. ١٠ - في (م) به. ١١ - في (ث) شرفاتهم. ١٢ - في (ث) و(م) ذمامة.

٢٥ . . . . . . . . . . . . . [1] | (أبو حسن) ، ومصقله بسامه[2]
٢٦ أبعد شواهد[3] التنين يعصي | من الثقلين مأموم إمامه[4]
٢٧ أتاك كضفدع الغمرات قفزاً | فقام كسمهري الخط قامه
٢٨ وما عرف (المسيح) بغير هذا | أمعجزة النبوة في الإمامة؟
٢٩ وما انفرد (ابن مريم) عنك إلا | بـ(عازر) ، فهو قد أحيا رمامة!!
٣٠ خذ (الحمزات) بالألطاف ، واخفض | جناحك للقرابة والرحامة
٣١ فهم عين ، وأنت لها سواد | وهم بيت ، وأنت له دعامة
٣٢ ولا تعجل ، فربَّ حمي أنفٍ | تُمَكَّنُ- بعد نفرته -زمامه[5]
٣٣ فما استنتجت رأيهم عقيماً | ولا استمطرت غيمهم جهامة
٣٤ وربتما غزوت فكان منهم | لجسمك فوق سرد اللام لامه
٣٥ فما من سيد رفدوه إلا | حموه خلفهم ، ومضوا أمامه
٣٦ وناهز مترف الأبوين ، واضرب | خيامك حيث ما ضربوا خيامه

---

٢٦- التنين: أعظم الحيات.

٢٧-الغمرات: جمع غمرة: الماء الكثير. الخط السمهرية: الرماح تنسب إلى «سمهر».

٢٩-الرمامة: العظام البالية ،وفي البيتين(٢٨،٢٩) مقارنة تقريبية بين الممدوح وآياته على الإمامة،وبين آيات الرسول عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم، وذلك ما نعيبه على الشاعر .

٣٢-حمي الأنف: المنيع للجار، قوي البأس.

٣٣-الجهامة: السحابة التي لا تحمل ماءً.

٣٤-السَّرْد :اسم جامع للدروع. اللام: الهول. لامه لامةٌ: زي الحرب ودرعه.

٣٥-رفدوه: أعانوه.

٣٦-ناهز: ادفع واضرب.

---

١ - في (ض) ورد موضع الشطر الأول فراغاً، وفي (ث) ورد هكذا: ولم تحنح لما هبا علي، وفي (ق) ورد هكذا: ولم يحيى لما هبا. ٢ - هذا البيت لم يرد في (م) و(ز) و(ط). ٣ - في (م) سوى بني.
٤ - هذا البيت ورد في (ث) معلقاً. ٥ - هذا البيت لم يرد إلا في (م) و(ث).

٣٧ فكم من هامـــــة للكفـــــر ودّت  لما طارت عليـــــه تكون هامـــــة

٣٨ وأعـجب أنهم همـدوا فـقـامت[1]  عليـهم قـبل مـوتهم القـيـامـة[2]

٣٩ وإلا فـانض سـيف الدين تفـعل  بـ(صنعا) فعل (خالد) بـ(اليمامة)

٤٠ فلم يفـتـح (أبو بكر) ثغـور الـ  ـعدى إلا بقـتـل (أبي ثمـامـة)

٤١ فـمـا أنتم إلى[3] قـوم أحلوا  من المحظور مـا علمـوا حـرامـه[4]

٤٢ ولا قـاضـيكم (ابن أبي دؤاد)  إلى قـاضيـهم (ابن أبي عـقـامـه)[5]

٤٣ أمـيـر المؤمنين ، إليك سـحـراً  كـلام الشـعـر لا يحكي كـلامـه

٤٤ تقـيـم على سليف الدهر طوقًا  ويخلد في جـبين الشـمـس شـامـه

٤٥ فـرأيك في ولي أحـوذي  له من كل ذي علم عـلامـة

٤٦ أحب إلى الأئمـة من (حـبـيب)  وأبلغ في البلاغـة من (قـدامـة)[6]

٤٧ جـعلت فـداك أن فـخـمّت قـدري  على أهل الرئاسـة والفـخـامـة

٤٨ فـقـد ولى النبي على (قـريش)  وأمّر دون سـادتهم (أسـامـة)

---

٣٧–المعنى من البيت: كم هامة طارت للكفار ودت ألا تكون هامات لهم. وفي البيت من التقديم والتأخير، ما هو أكثر عيبا من قول المتنبي:

قفي تغرمي من اللحظ مهجتي  بثانية والمتلف الشيء غارمه

٤٠–أبي ثمامة: كنية مسيلمة الكذاب، مدعي النبوة ، في اليمامة .

٤٤–السليف: المتقدم.

٤٥– الولي الموالي والنصير .  الأحوذي: الحاذق، المشمر في الأمور.

---

١ – في النسخ عدا (م) وقامت.  ٢ – هذا البيت لم يرد في (ط)، والأبيات (٣٦، ٣٧، ٣٨) لم ترد في (ث).
٣ – في (ز) إلا.  ٤ – في (م) إمـامـه.  ٥ – البـيـتـان (٤١، ٤٢) لم يردا في (ط) و(ث).
٦–البيتان(٤٥،٤٦) لم يردا في(ط).

## (٢٣٦) يستنجد أحمد بن الإمام عبد الله بن حمزة *

من بحر الطويل وفيه قبض

١ أتطرب من طيف الخيال المسلم — وتبكي لضحك البارق المتبسم؟
٢ فتمسي بليلٍ للصبابة أليلٍ — وتضحي بيوم للكآبة أيوم[١]
٣ وما لك لا تصحو ! أمن متأخر — حنينك ، أم من شوقك المتقدم؟
٤ أفق فالهوى ما قد علمت وغير ما — علمت ، وذق[٢] ما ذقت غير معلم
٥ وخوطية العطفين يجري وشاحها — على مثل خوط الخيزرانة أهضم
٦ مقسمةٍ عيني وقلبي بحبها — وهجرانها في جنة وجهنم[٣]
٧ صرفت عنان اللهو عني[٤] لموجب — ويمم[٥] نهج العز كل مُيَمِّم
٨ أبرّ أخ برٌ ، وأحرز معقلٍ — لذي اللب ظهر الصاهل المتحمحم
٩ وكم مورد صافي المشارب عفته — حذار الأذى من عفةٍ وتكرم
١٠ غنى المرء لا من ثروة ، ويساره — غنى النفس[٦] ؛ فانظر كم غني كمعدم
١١ أبى لي روع لا يهال بهائلٍ — عظيم ، وقلب لا يهال بمعظم
١٢ أرى عيشتي إن عشت غير محمَّدٍ — فدى ميتتي إن مت غير مذمم[٧]

---

* وبآله الحمزيين ، وفي النسخ بأحمد بن الحسين ، ولكن البيت (١٥) يدل على أنه أراد بالقصيدة أحمد ابن الإمام عبد الله بن حمزة . ويذكر موقعة«الجروب» وكان يوما تمرد فيه آل ذروة ، وآل مطاع الهضاميون ، وظاهروا على طاعة الملك المظفر . سنة ٦٤٧ هـ ، وقاتلوا جنوده ، وهُزموا ، وانتصر جيش المظفر . وهذه القصيدة لم ترد في (ث).

٢-أيوم: فعل تفضيل كأليل: اليوم الهائل، شديد الطول.

٥-الخوطية: الرقيقة تنسب إلى الخوط: الغصن. الخيزران : شجر لين العود رقيق .

٦-المقسمة: جميلة القوام المعتدلة.

٨-الصاهل : الخيل . الحمحمة : الصوت الخشن للخيل .

١١- الروع : الفؤاد . الإيهال : من الهول والرعب .

---

١ - هذا البيت لم يرد في (ط). ٢ - في (ض) وأذق. ٣ - البيتان (٥، ٦) لم يردا في (ط).

٤ - في (م) اللوم عينًا. ٥ - في (م) ويممت. ٦ - في (م) القلب.

٧- البيتان (١١، ١٢) لم يردا في (ط).

| | |
|---|---|
| ١٣ أمن مـبلغ عني أئمـة مـعـشـري | (بني حـمزة) أهل الخميس العرمرم |
| ١٤ ومن عـزهم عـزي ، وعـزي عـزهم | ولحـمـهم لحـمي ، ومن دمـهم دمي |
| ١٥ ليـعلم (شـمس الدين أحـمـد) وابنه | (محمد) شبه الروح (عيسى ابن مريم)[١] |
| ١٦ بأنا شـبـبنا الحرب حـتى تضـرمت | وقـد طالما شـبت ولم تتـضـرم |
| ١٧ نصـبنا لأحـزاب الضـلالة أوجـهًا | ترى مـغنم الأرواح أربح[٢] مغنم |
| ١٨ دلفنا لهم (يوم الجـروب) بأوجـه | كـرام اللحى مـا جُشِّمت تتـجشم[٣] |
| ١٩ بركنين من (هضـام) هضـامـة العدى | ومن (قـاسم) أهل الفـخـار المقـسم |
| ٢٠ فـأنزلهم صـدق الجـلاد وبأسنا | على حكمنا[٤] ، في غلظة في التحكم |
| ٢١ فـقـادوا إلينا كل أبيض مـخـذم | وقـادوا إلينا كل أجـرد شـيظم[٥] |
| ٢٢ ولولا مـراعـاة الإمـام وحـفظه | وتسليـمـهم أرواحـهم[٦] لـم تُسَلَّم |
| ٢٣ ولما علمنـا الكفـر منهم، وإنهم | جـهـادهم فـرض على كل مـسلم |
| ٢٤ وترناهم في قـتلهم في مـحـرم | (حسين)ًا ؛ فجئناهم لأولى محرم |

١٣- الخميس: الجيش. العرمرم: الكثير الكبير.

١٦-شببنا الحرب:أوقدنا، وأضرمنا.

١٨-دلفنا: الدلف: التقدم ، والمشي رويدا.

٢١-المخذم: السيف الخَذِم: سريع القطع. الأجرد: الخيل قصير الشعر. الشيظم: المديد في الطول، الفتيُّ في المشي.

٢٣- لم يكن الكفر حقيقياً، وإنما مبالغة وتجنٍ من الشاعر؛ بل كانوا من جيوش الملك المظفر يوسف بن عمر الرسولي:مسلمين .

٢٤-وترناهم: الوَتر: بفتح الواو: الثأر. ويدلنا البيت أن المعركة كانت في أول المحرم.

١- هذا البيت لم يرد في (ط). ٢- في (ض) أكبر. ٣- هذا البيت لم يرد في (ط).

٤- في (ض) حكمها. ٥- هذا البيت لم يرد في (ط)، وورد في (م) مطموساً.

٦- في (ض) أرواحه.

٢٥ بكل حسيب بالدلاص مـوزّر    وكل نسيب[1] بالتريك معـمم
٢٦ أبل يمينًا من أهاضيب عـارض    وأربط جـأشًا من هضـاب (يلملم)[2]
٢٧ أتت خيلنا[3] عشرون، لا شئ غيرها[4]    وهم مـائتـا علج فـصيح وأعـجم
٢٨ سـدكناهم في غـمـرة جاهليـة    تداعس فـيـهـا كل أعـجم طمطم
٢٩ ترى الخيل تردي فارسًا نحو فـارس    كفاحًا ، ويمشي ضيغم نحو ضيغم
٣٠ فكم من عـزيز السلب ليث غشـمشم    ثوى جـزراً من بأس ليث غـشـمشم
٣١ صـدقناهم بالطعن حـتى تعـوجت    صـدور المذاكي بالوشـيج المقـوَّم
٣٢ ولما تعـاورنا القنا ، وتحطمت    صـدور القنا في الصـيـد أي تحطم
٣٣ رأوا أن حرب الرجل أشوى ؛ فصمموا    إلى حـربهم في لات حين مـصـمم
٣٤ فنالوا بقـتلاهم بواءً ، ودونهم    ولم يهرقـوا من خيلنا ملء محـجم

٢٥- الحسيب: الكفؤ، ذو الشرف في الآباء. الدلاص: الدرع المرن المنيع. النسيب: ذو النسب الرفيع.
التريك: غطاء الرأس، بيضة من الحديد تقيه الضرب.

٢٦-الأبل بتشديد اللام: الرطب اللين، كناية عن الجواد السخي. أهاضيب: جمع الجمع : هضاب. العارض: المطر. الجأش: الفؤاد.

٢٧-هذا البيت تقرير دقيق عن الجيشين؛ يفيد المؤرخين لهذه المعركة.

٢٨-سدكنا: السدك: الطعن. المداعسة: المطاعنة. الطمطم: صفة للأعجم، الذي لا يبين كلامه من العجمة.
ويقصد بهم الغز من جيوش الرسوليين؛ إذ كانوا أعاجم.

٢٩-كفاحاً: مجاهرة. الضيغم: الأسد.

٣٠-الغشمشم: الجريء الذي لا يهاب. جزراً: مذبوحاً.

٣١-المذاكي: الخيل التي قرحت للركوب. الوشيج: الرماح.

٣٢-المعاورة: المداولة والتناوب. الصَّيد: الملوك المتكبرون.

٣٣- الرَّجْل: المشاة على أقدامهم، الذين يترجلون عن ظهور الخيل ويقاتلون.

٣٤-البواء: الكفؤ والمثل. المحجم: إناء الحجام: الذي يمتص فيه الدم.

---

١- في (ض) لم ترد كلمة (وكل)، وورد بعد كلمة (نسيب) كلمة (معم)

٢ - البيتان (٢٥، ٢٦) لم يردا في (ط). ٣- في (م) لها. ٤- في (ط) غيره.

٣٥ فـلا تحـسب الأعـداء أنا تهـدمت ... قـواعـد من أركـاننا لم نهـدم[١]
٣٦ بني عـمنا، حـتى مـتى وإلى مـتى ... تخلفكم عن نصـرنا، وإلى كم؟
٣٧ لنا ولهم في الحـرب حـول مـحـرم ... فما عذركم من بعد حول محرم؟[٢]
٣٨ دعـيتم إلى الحسنى؛ فـإن تتقدموا ... إلى فعلها: فـ«الفضل للمتقدم»
٣٩ أمن علة أنتم ونحن تحـقـقـوا؟ ... فـإنا وإياكم ككف ومـعـصـم[٣]
٤٠ كلوهم إلينا إن خـذلتم فـإننا ... إلى ضـرهم أهدى من اليـد للفم
٤١ فكم عـائذ عنا وعنكم، وبائع ... حـمـيـتـه فـينا وفـيكم بدرهم
٤٢ لنا في (رسـول الله أحـمـد) أسـوة ... وفي صهره[٣] الزاكي قتيل (ابن ملجم)
٤٣ أبو أن يذوقوا الضيم[٤] حسواً، وهاجروا ... عن البيت كرهًا،و(الحطيم) و(زمـزم)؟[٥]
٤٤ فـإن ترزقـونا العـون نظفر، وإن يكن ... سـواه؛ فـمن لم يرزق العـون يحـرم

---

٣٨-ختام البيت حكمة مضمنة من قول الشاعر:

ولكن بكت قبلي فهيج لي البكا ... بكاها فقلت: الفضل للمتقدم

٤٣-الضيم: الظلم.

---

١ - الابيات من (٣٢) إلى (٣٥) لم ترد في (ط).
٢ - هذا البيت لم يرد في (ط). ٣ - هذا البيت لم يرد في (ط).
٤- في (ض) صنوه. ٥ - في (ض) ورد محل قوله: (الضيم) فراغًا.

## (٢٣٧) يمدح القاسم بن علي الذروي *

من مجزوء بحر البسيط

١ حـــيـيت من طلل ومن رسم  كـــالرّقْم أو كـــبـقـــيـــة الرقم
٢ مـــحت الرياح سطورآيـهـــمـــا  ذروا[1] فـــمـــا يعـــرفن بالـوهم
٣ تبـدو لعـينيك من عـراصـهـــمـــا  كفٌ[2] كـــمـــثل دوائر الوشم
٤ فكأنما كـــانت ربـوعـــهـــمـــا  لـ(ثمود) أو لـ(جديس) أو (طسم)
٥ يا هل ترى الأيام مـــعـــقـــبـــة  زمنًا يقـــيض الوصل بالصـــرم؟
٦ مـــا عـــيشنا الماضي بـ(ذي سلم)  إلا كـــأضـــغـــاثٍ من الحلم
٧ أسفي[3] علي نعم، ولا حـــرج[4]  إن قلت : وأســفًا[5] على (نعم)
٨ رُودٌ يضم المسك صـــورتـهـــا  تحت الغـــلالـــة أيما ضم
٩ عني الشـــبـــاب بهـــا وحكَّمـــهـــا  في الحـــسن[6] فانتهبته بالحكم

---

* صاحب صبيا. و هذه القصيدة لم ترد في (ط).

١-الطلل: الديار المقفرة البالية. الرسم:ما لصق بالأرض من الآثار البالية المندرسة. الرقم:النقش والكتابة.

٢-آيهما:الآي: جمع آية: العلامة. ذروا:ذرته الريح:اجتاحت وألقت. الوهم: الظن والتوهم.

٣-العراص: جمع عرصة:الساحة والفناء. الوشم: نقش ترسمه النساء على أكفها،وأذرعتها بالإبر.

٤-الربوع: جمع ربع: المنزل والحي.

٥-الصّرم:القطع والقطيعة بعد الوصل.

٦- الأضغاث: جمع مفرده: ضغث:أحلام النوم ، التي لا تأويل لها.

٨-رَودٌ: الرُّوْد: اللينة المترددة،بدلال مشيتها. الغلالة:الجلباب،والغلالة: ما تدلى من شعر المرأة،غير المضفور.

٩-انتهبته: بفتح الباء : من النهب: الأخذ،والاغتنام بدون حق.

---

١ - في النسخ عدا(ث) دروا.. ٢ - في (ث) عرفانها كفف. ٣ - في (ث) و(م) أسفًا.
٤ - في (ث) جزع. ٥ - في (م) وآسفي. ٦ - في (م) بالعدل.

١٠ صنمٌ توشح خـــصـــرها هيــفــا    بأغض حليــة ، ســاقــهــا الفَعْمُ[1]
١١ تســقــيك من يدها ومن فــمــهــا    خـــمـــرين من عنب ومن ظَلْم
١٢ ضنت بهـــا وبكاســـهــا أفــلا    بنت الكرام[2]ولا ابــنــة الــكــرم
١٣ جـــســـمي بلا روح ، وراحك يا    ذات اللمى روح بلا جـــســـم
١٤ قـــد كنت[3]أقــضي منك مـــأربة    لولا العـــفـــاف وآية الرجم
١٥ هيـــهـــات منك علوّ مـــرتبـــة    إن نمــت[4]أو فـــرطت في الحـــزم
١٦ فـــاعـــزم ولا تنظر لعـــاقـــبـــة    إن النجـــاح نتــيــجــة العـــزم
١٧ من لم يشـــد مـــجـــداً بمكرمـــة    وبســـالة ، فـــبناه كـــالـهـــدم
١٨ لا غـــرو إن حُلْمت من ســـفـــه    «إن العـــصـــا قـــرعت[5] لذي الحلم»
١٩ فـــإذا سَفُلت فـــلا يفـــيـــدك من    شـــيـــىء علو الخـــال والعم

١٠-صنم: الصنم: التمثال والصورة.دأب الشعراء على تسمية محبوباتهم بالصنم؛إذ كان في الجاهلية معبودا تشغف به القلوب،فضلت بحبه. ومن قول الحصري القيرواني :

صنم للفتنة منتصب    أهواه ولا أتعبده.

الهيف: نحول الخصر، وهضيم الكشح: أهيف. أغض: الحلية الغضُ: الوشاح من الحلي الضيق الدائرة.
المفعم: المتلىء.

١١-الظّلْم:بفتح الظاء المشددة:الريق.

١٢-ضننت: الضنُ: البخل والمنع. الكرْم: العنب ونبتة الخمرة.

١٣-الراح: الخمر. اللمى: سمرة على الشفتين.

١٤-المأربة: الحاجة والوطر.

١٥-المعنى:إن فرطت في الحزم وتهاونت ،فقد بعدت عن المرتبة العالية.

١٨-لا غرو: لاعجب. حلمت: من الحلم: ضد السفه.وإن العصا قرعت لذي حلم»أي: إن الحليم إذا نبّه انتبه،وهي شطر بيت مضمن، من قصيدة للحارث بن وعلة الذهلي، إذ قال:

وزعمتم أن لا حلوم لنا    إن العصا قرعت لذي حلم

١- في (م) وردت كلمة (ساقاها بدلاً من (ساقها) وهذا البيت ورد في (ث) بعد البيت رقم (٨).
٢- في (ض) و(ق) و(ز) الكروم    ٣ - في (ض) لم ترد كلمة (كنت).
٤ - في (ض) وردت كلمة (أو) بدلاً من كلمة (إن)، وفي (ث) وردت كلمة (ملت) بدلاً من كلمة (نمت).
٥ - في (ض) قرع.

٢٠ هذا (عصام) جرى لطيته[١] | ما نال لا بأبٍ ولا أم
٢١ ولو[٢] ان (موسى) كان معتصمًا | بالله[٣] ما ألقوه في اليم
٢٢ دول الكرام تقسمت شرفًا | وندًى ، ودولة (قاسم) قسمي
٢٣ ملك إذا كشف[٤] الحجاب لنا | أزرى ببدر التم في التم
٢٤ وإذا تتوج ظل في فرح | تيجانه ، والبيض في غم
٢٥ متواضع براً ومرحمة | وهو المعظم غاية العظم[٥]
٢٦ يقري إذا أقرت الورى لبناً | أشهى الثريد وأطيب اللحم
٢٧ وينوب عن تقبيل راحته | لثم الأشاجع قبلة الكم[٦]
٢٨ قطب تدور رحى الأمور به | في طحنها ، والحرب والسلم
٢٩ خصم ألدُّ إذا اعتصمت به | أيقنت أنك فالج الخصم
٣٠ طلق إذا الزمن العبوس غدا | جهم السنين[٧] فليس بالجهم
٣١ ثبت يسدُّ الثغر منه بعا | دي الجلادة ماجد قرم

---

٢٠-لطيته: الطية:الوجهة والنية.

٢١- المعنى : ولولا (كما جاء في ق) ، ولكن الوزن لم يسمح بأداة الامتناع لوجود ؛ فعجز الشاعر عن إيراد بديل أفضل ؛ حتى جاء البيت ، كأنه يعيب على موسى بن عمران عدم اعتصامه بالله ، وهذا مخالف لما هو معلوم من الدين بالضرورة .

٢٢-قسمي:القسم: النصيب والحظ.

٢٣-التمُّ: البدر في منتصف الشهر.

٢٤-البيض: جمع مفرده: بيضة:خوذة الرأس من الحديد.

٢٦-يقري: القرى: الضيافة. الثريد: ما يهشم من الخبز، ويبلل بماء اللحم(الفتة).

٢٧-الكم:مدخل اليد في الثوب وطرفه .

٢٩-فالج: الفالج:الغالب القاطع.

٣٠-الجهم: العبوس، الأسود كريه الوجه.

٣١-الثغر:حدود منافذ البلاد والمملكة. القرم: السيد المعظم.

---

١- في (م) و(ث) حوى بهمته. ٢ - في (ق) لولا. ٣ - في (ث) بأبيه، وفي (ز) بعداء، وفي (ض) ورد محل قوله: (بالله) فراغًا. ٤- في (م) رفع .

٥ - الأبيات من (٢٢) إلى (٢٥) لم ترد في (ث). ٦ - في (م) وردت كلمة (البساط) بدلاً من كلمة (الأشاجع)، وفي (ز) وردت كلمة (والكم) بدلاً من كلمة (الكم). ٧ - في (ث) الجهات.

٣٢ إيه (أبا الصـيـاد) ملكك مـا «أو تيـتـه إلا على علم»
٣٣ عـزت بعـزتكم (بنو حـسنٍ)[١] واللحم مـعـتـمـد على العظم
٣٤ وأراهم عن مـعـجـزاتكم فـنـتين : من عـمـي ومن صم
٣٥ سـخط الذي أعطيـتـه نفـرٌ عـمـتـهم قـبـضـوه بالرغم[٢]
٣٦ داويت علتـهـم بعلتـهـم[٣] يا من يداوي السـقـم بالسـقـم
٣٧ وسـقـيـتـهم كـأسًا ومـا شَعُروا[٤] حـتـى عللت السمُّ بالسمِّ
٣٨ إن طاولوك لغـايـة بعـدت عنهم[٥] ؛ فليس الحـرف كـالاسم
٣٩ أو أحـدثوا فـعـلاً برأيهم مـسـتـقـبـلاً ، فـابدأه[٦] بالجزم
٤٠ لا تستـشـر في فـرصـة عـرضت فالحزم[٧] دفـع الظـلـم بـالـظـلـم
٤١ وأرى توقي الظلم في فـئـة من غـيـر حـزبك[٨] غـاية الإثم[٩]
٤٢ يا من غنيت بفـضـل نعـمـتـه في الأرض[١٠] عن عـرب وعن عـجم
٤٣ حـسـبي وحـسـبك عن وليِّك مـا قـدمـتـه في دقـة الجـسم[١١]

---

٣٢-الشطر الثاني من البيت فيه إيماءة إلى الآية الكريمة،حكاية عن قارون: (قال إنما أوتيته عن علم).

٣٧-عَلّت: العَلَل: الشرب مرة بعد مرة تباعا.

٣٨-طاولوك:المطاولة:إرادة المساواة والمضاهاة.

٤١-لا يسعنا لنحاول إخراج الشاعر من مفهوم عمرو بن كلثوم، الجاهلي،الذي قال:

نسمى ظالمين وما ظلمنا ولكن سنبدأ ظالمينا

---

١- في (ث) ورد الشطر الأول هكذا: عزُ عمدتم بعزكم بنو. ٢ - في (م) وردت كلمة (أمرا وزعيمهم فرضوه) بدلاً من كلمة (نفر عمتهم قبضوه)، وفي (ث) وردت كلمة (رعمتم قرصوه) بدلا من كلمة (عمتهم قبضوه). والبيتان (٣٤، ٣٥) وردا في (ز) بجانب الصحيفة. ٣ - في (م) وردت كلمة (داوت) بدلاً من كلمة (داويت)، وفي (ث) ورد الشطر الأول هكذا: راويت عليهم.... ٤- في (ث) ورد الشطر الأول هكذا: وسبقتهم فما شعروا.
٥ - في (م) وردت كلمة (فخرا) بدلاً من كلمة (عنهم)، وفي (ث) لم ترد كلمة عنهم. ٦ - في (ث) فأبده.
٧ - في (ث) و(م) فالرأي. ٨-في(م) حرمك. ٩-في(م) الحزم.
١٠-في(ث)ونداه ١١-في(ث)ورد الشطر الثاني هكذا:أوليته من دفعة الوسم.

(٢٣٨)

# يمدح قاسم بن علي الذروي *

من بحر الوافر وفيه عصب

١ ألا تعـــيـــان ولولة النســيم وجلجلة[١] الغمام على (الغميم)؟

٢ أمــا تريان جـفن الغـيم تهـمي محاجره[٢] بأربعــة ســجوم؟

٣ ونوّح الورق من طرب وشـجــو كما نوح[٣] الحميم على الحميم

٤ فـهـبًا من منامكمـا ، وقـومـا إلى النشـوات، والقـدح الرذوم

٥ إذا رمــضــان ودعنا وجـاءت لشـوال البـشـائر بالقـدوم

٦ رجـعت لديدني ، وجـعلت فنّي[٤] مـعـاطاتي وأخـذي من نديمي

٧ فـخـذ جـيش السـرور إذا توافي فكُرّ به على جـيش الهـمـوم

٨ فـخـيـر من شـقـاءٍ في شـقـاءٍ نعـيمٌ في نعـيم في نعـيم

٩ وحسبي[٥] نشـوةٌ قـرنت[٦] بأخرى مـعـتـقـة ، وظَلْمٍ من ظلوم

١٠ وخـمـر من ثغـور بت وهْنًا أصـفـقـه بخـمـر من كـروم

---

* ساكن صبيا. وهذه القصيدة لم ترد في (ط).

١-الولولة: تتابع الصوت، وتطلق على صوت هبوب الرياح. الجلجلة: صوت الرعد. الغميم: اسم مكان بالحجاز

٢- تهمي: همي المطر إذا هطل. محاجره: المحاجر: جمع مفرده: مِحْجَر: مدار العين. السّجوم: الساجم: الهاطل من المطر، والمصبوب من الدمع.

٣-الورق: جمع مفرده: ورقاء: الحمامة. الحميم: القريب، والصديق الصادق في مودته.

٤-الرّذوم: المملوء، إذا فاض .

٦-الديدن: الدأب والعادة. والبيتان (٦،٥) يحملان نفس معنى البيت المشهور للشاعر العباسي الحسن بن هاني (أبي نواس): وحاكاه من العصر الحديث كثيرون ، منهم وأحمد شوقي « .

رمضان ولّى هاتها ياساقي مشتاقة تسعى إلى مشتاق

٧-كُرّ به: الكرُّ: الحمل والهجوم على الخصم

٩-ظَلْم: الظلم: بفتح الظاء المشددة: الريق واللعاب.

١٠-وهناً: الوهن: منتصف الليل، أو وقت السحر. أصفّقه: تصفيق الخمر: مزجه بالماء. الكروم: جمع مفرده كرمة: شجرة العنب.

---

١ - في (م) وخلخلة. ٢ - في (ث) يجري مدامعه. ٣ - في (ث) ناح.

٤ - في (ث) شغلي. ٥ - في (ز) فحسبي. ٦ - في (ث) مزجت.

١١ فـــلا تربع على عـــذلٍ ولوم فـــبعض اللوم من ســفــهٍ ولؤم
١٢ ومــرهفــة الموشح بنت عــشــر تريك البـــدر قلد بالنجـــوم
١٣ من البُله القـــواتل تيـــمـتني بحـــسن القـــدّ ، والدل الرخـــيم
١٤ تخطت نحـو مـضجعي الفيـافي فــحـيّت غــيــر ذي سنةٍ ونوم
١٥ فـــرشت لهـــا رداي وليس نصـــفًا لأن النصف من شــيـمي وخيـمي
١٦ ولـو أنـي قـــــدرت هـوى ورقًا وإجـــلالاً فـــرشت لهـــا أديمي
١٧ عليك بـ(قـاسم بن علي) فـاطلب إليـــه وسـيلة الخطر العظيم
١٨ فـــإنك إن نـزلت عـلى كـــريم ســـواه ؛ فـــمـا نزلت على كـريم
١٩ أخـو الشـرف الذي نسبت (قــريش) إلى شــجـــراته وأبو اليـــتـــيم
٢٠ وذو البـيت الذي عكفت عليـه[١] (نزار) في الحـديث و في القـديم
٢١ زعـيم (مـعـد)[٢] في خيـر وشـر إذا اعـتـصبت (مـعـد) على زعيم
٢٢ أغـــر تنعم الأبصـــار منه بأبلج[٣] لا أغمّ ولا بهــيـــم

---

١١-لا تربع: لا تأبه ولا تخش.

١٢-مرهفة الموشح: رقيقة الخصر.

١٣-البُله: بضم الباء: جمع بلهاء: المرأة الغبية، المغفلة عن الشر.

١٤-الفيافي : جمع مفرده:فيفاء: الصحراء القفر الجدباء.

١٥-النصف: النصيف: ثوب تلتحف به المرأة. الشيم: الشيمة: الخلق والطبع. الخيْمُ: السجية.

١٦-الأديم: الجلد: أي فرشت لها جسمي.

٢١-اعتصبت: اجتمعت.

٢٢-الأغر:أبيض الوجه، مضيء الطلعة. الأبلج:غير مقرون الحاجبين. الأغم:كثير الشعر حتى يضيق الوجه والقفا. البهيم: الأسود.

---

١ - في (ز) وردت كلمة (علقت) بدلاً من كلمة (عكفت)، وفي (ث) وردت كلمة (معد) بدلاً من كلمة (عليه)، ولم ترد كلمة (نزار).

٢ - في (ث) نزار، وفي (م) الجيش. ٣ - في (ث) بأروع.

٢٣ سـفـيـه والقنا قـصـد حليم يسـمّى بالسـفـيـه وبالحليم

٢٤ ومحضور[١] السـمـاط له مناد بـحي على الموائد واللحـوم[٢]

٢٥ إذا اشتـجـر الخـصـوم اللُدُّ عـضت بديهـتـه مـشـاجـرة الخـصـوم

٢٦ فـمن (كـعب بن مـامـة) في (أياد) ومن (قـيس بن عـاصم) في (تميم)؟

٢٧ يحـاط الملك[٣] والإسـلام منه بقـرم من جـحـاجـحـة قـروم

٢٨ ألوا[٤] البـيت العـتـيق و(آل طه) وأهل (منى) و(زمـزم) و(الحطيم)

٢٩ وهم أهل اللوى والحـوض يوم الـ ـقـيـامـة و«الصـراط المسـتـقـيم»

٣٠ وهم عـز الذليل إذا تفـانت ذوائب نصـره وغنى العـديم

٣١ وهم روح الحـيـاة لكل حي وأرواح لأرواح الجـسـوم

٣٢ فإن[٥] يك في (بني الملوين) دخل فـإنهم الصـمـيم من الصـمـيم

٣٣ ومن طلب السـمـاحـة[٦] من سـواهم فقد[٧] طلب الولادة من عـقـيم!!

٣٤ جـعلت فـداك : هل تتناس صنعي وتفديني[٨] من الزمن الغـشـوم؟

---

٢٣-السَّفه: الجري، خفيف الحركة . القنا:الرماح. قصدٌ: مكسور.

٢٤-محضور السماط: يحضر موائده العدد الجم الكثير، والسماط: موائد الخرفان واللحوم.

حيّ:كلمة نداء،اسم فعل أمر بمعنى: هلمّ وتعال.

٢٥-اللدُّ: جمع مفرده:ألد:شديد الخصومة. بديهته: البديهة: الفطنة والذكاء.

٢٧-القَرم: بفتح القاف: السيد المعظم، وبكسر القاف:الكفؤ والند. الجحاجحة: جمع مفرده: جحجاح: السيد الكريم.

٣٠-الذوائب: جمع مفرده: ذؤابة:الأعلى ، والأرفع من كل شيء.

٣٢-الدَّخل: ما في الإنسان من الشر والفساد.

٣٤-هل تتناسى فعلي: إشارة إلى اعتذار الشاعر،من مدح محمد بن سليمان ، قائد جيش المظفر ، وهجاء ضمني لهذا الممدوح ، بعد وقعة حرض .

---

١- في (ز) ومحظور. ٢ - البيتان (٢٣، ٢٤) لم يردا في (ث).

٣- في (ث) في. ٤ - في (ث) وأولي. ٥ - في (ث) وان.

٦- في (ث) المروءة. ٧ - في (ث) كمن. ٨ - في (ث) وتعديني.

٣٥ لتعلم ما عدوي من عدوٍ وتعلم ما غريمي من غريم[1]
٣٦ براك الله من كرم ويمن وصاغ الناس من نكد[2] وشؤم

---

٣٥-غريمي:الغريم: الخصم.
٣٦-اليُمْن: بضم الياء: الخير والنعيم.

---

١ - في النسخ عدا (م) : غريمي. ٢ - في (ث) كمد.

## (٢٣٩) يمدح وهاس بن محمد صاحب (جازان) *

من بحر الكامل وفيه إضمار

١ يا ابن الأئمــــة من ذوابة (هاشم)     وابن الجحاجح من (علي) و(فاطم)
٢ وابن الذي فرضت محبته[1] على     كل الورى من جـاهلٍ أو عـالم
٣ أحرزت يا[2] (وهاس) فضل (محمد)     بـ(محمد بن الهاشم بن الغانم)
٤ بثلاثة[3] تبنى العلا عن مجدهم     يوم الفخار على ثلاث دعائم
٥ نسخوا بسالة (عنتر) إذ أفحموا     (سحبان) واحتقروا سماحة (حاتم)
٦ سفهاء يوم الروع إن لم يعتصم     بهم العدو ؛ فماله من عاصم
٧ أنسيتنا (هرم) الندى في (مُرَّة)     كرمًا ، وبأس (الحارث بن الظالم)
٨ تلك[4] الرئاسة لا رئاسة (عامرٍ)     في (عامر) و(زرارة) في (دارم)
٩ لم يمض يوم عنك إلا غارم     أو غارم من ماله عن غارم
١٠ وإذا تغشمرت الخطوب تغشمرت     كفَّاك في تلف السوام السائم
١١ فجبرت ما كسر الزمان ، ورشت ما     حص الورى ، ونفيت عدم العادم
١٢ وإذا حرمت فما لهم من رازق     وإذا رزقت فما لهم من حارم

---

* ابن محمد بن هاشم، وهو من الغوانم،في المخلاف السليماني ،وهذه القصيدة لم ترد في (ط) و(ث).

١-ذؤابة: ذؤابة كل شيء: أعلاه. الجحاجح: السادة الكرماء. ومفرده جحاجح.

٦-سفهاء:جمع سفيه: صفة مدح بمعنى: الجرأة والخفة وسرعة الحركة، لا يبالون بالحرب.

١٠-تغشمرت: التغشمر، بالغين المعجمة: شدة الظلم والقهر.

---

١ - في (ض) لم ترد كلمة (محبته). ٢ - في (ق) أبا.

٣ - في (ض) و(ق) بثلثه. ٤ - في (م) فلك.

١٣ قـد قـمت بالدين الحنيف ولم تخف في الله لما قـمت لومـة لائم
١٤ فـاسلم فلولا عزُّ سيـفك أصبح الإ سـلام في الآفـاق ليس بسـالم

…

## (٢٤٠) يمدح وهاس بن محمد *

من بحر الوافر وفيه عصب

١ إذا لم تلق (وهاسًا) و(يحيى)     وتخبر عن (محمد) أو (سحيم)
٢ فلا تنزل بديباج وواصل[1]     قلوصك من حريم في حريم
٣ وأي[2] الأرض لم يك ساكنوها     لراحة نازلٍ ولدفع ضيم
٤ فلا ذكرت مواليها بخير     ولا سقيت[3] منازلها بغيم
٥ بنفسك لا بقومك[4] طُلْ وفاخر     فلم يشرف (أبوبكر) بـ(تيم)
٦ وليس علو (بسطام بن قيس)     بذي الجدين أو سلفي[5] لخيم
٧ ولم يعظم[6] (معاوية) بـ(صخر)     و(عباس) بجمع (بني سليم)
٨ ولا[7] تنزل -على حسف وحول     إلى قوم -ركابك عن قُوَيْم
٩ فأجمل[8] من تلاف المرء يومًا[9]     بلسعة عقرب تلف بأيم
١٠ أشائم برق (مجد الدين) يمم     إليه ، ولا تخل برقًا بشيم[10]
١١ فقد أحسنت في طلب وقصد     وقد أخصبت في ذات العريم

---

* صاحب جازان . ويلقب مجد الدين .وهذه القصيدة لم ترد في (ط).

٢-ديباج: الأرض المزينة.     الحريم:الحيّ، وفناء الدار.

٣-الضيم: الظلم.

٥-طُلْ: بضم الطاء، فعل أمر: بالسمو والعلو والمجد.

٨-الحسَف: العداوة والغيظ.   الحول: الحُوَلُ:الدواهي.     قويم: بضم القاف وفتح الواو: تصغير قوم.

٩-الأيْم: الحيّة، من الأفاعي، ذكرا كان أو أنثى.

١٠-الشائم: من شام: يشيم: نظر وتطلع.  الشيم : شام البرق ؛ إذا لمع أو اختفى ، من الأضداد .

١١-القصد في الطلب: طلب المعقول من الشيء، في حدود الحاجة.   أخصبت: من الخصب.   ذات العريم:العام الثالث مما مضى فصاعداً.

---

١ - في (ث) وأوصح.   ٢ - في (ث) فأي.   ٣ - في (ض) سبقت.   ٤ - في (ث) بآلك.

٥ - في (ث) وسالي.   ٦ - في (ق) وردت كلمة (فلم) بدلاً من كلمة (ولم)، وفي (ث) وردت كلمة (بطعم) بدلاً من كلمة (يعظم).   ٧ - في (ث) فلا.   ٨ - في (ث) وأجمل.

٩ - في (ث) موتًا.   ١٠ - في (ث) لشيم.

١٢ أدر عـــينيك في قـــمــر وشـمـس     تـضـيء عـلـيـك فـي لـيـل ويـوم
١٣ . فـــإنك إن دفـعت البـؤس منه     لوعـــدٍ صـــرت أنعم من جـــريم[1]
١٤ أمـــيـــر من (بني الحـــسن المثنى)     نـقـي الـعـــــرض من دنـس ولـؤم
١٥ فــــإن تـطـلـب بـ(ـوهـاس) بـديـلاً     فــإنك مــشــتــر ســهــراً بنوم

---

١٣-جريم:الرجل العظيم المنعم.

---

١ - ورد هذا البيت في (ث)فقط.وبه انتهت القصيدة في (ث).

## (٢٤١) يمدح المهدي محمد بن القاسم صاحب (عيان) *

من بحر الوافر وفيه عصب

١ ألست أحق من عـــود البَشَام   برشف رضاب مـعـسول الوشـام[١]

٢ يـظل يـعل[٢]خـمـراً من ثنايا   حَرَمنا لثـمـهن[٣]على اللثـام

٣ وكـيـف يجـود بالماعـون حِبٌّ   يضن على الأحبة بالسلام؟!

٤ طلبت رضاه من[٤] شهر وشهر   فأعـوزني ، ومن[٥] عامٍ وعام[٦]

٥ أجـائلة الوشـاح ، أمـا لمام   لطيـفك إن حُصِرت[٧]عن اللمـام

٦ عـذرتك إذ[٨] هَجرت وأنت[٩] يقظى   فـما المعنى لهـجرك في المنام؟!

٧ ومـا لهـواك سَبْط دمي ولحـمي   به ؛ فـسرى إلى جـوف العظام؟!

٨ بحـرمـة عـهـدنا بوئي بإثمي   يوقـيك الأنام[١٠]مـن الآثـام[١١]

٩ فما[١٢]أنا لا أعـالج داء قلب   يعالج[١٣]بالغـرام من الغـرام

---

* هذه القصيدة لم ترد في (ط).

١-عود البشام: شجر طيب الريح، يستاك به. الرضاب: الريق. الوشام: وشم اللثة بالإبر واللون الأسود، ومنه نقش على يد المرأة .

٢-يعل: العلُّ: الشراب المتتابع.

٣-حِبٌّ: بكسر الحاء: المحبوب. الضنّ: البخل.

٤-الإعواز: العجز عنه مع الحاجة.

٥-اللمام: الزيارة. حَصُرْتِ:من الحصْر: المنع إن منعت.

٧-السَّبْط:الهَدر والسفك.

٨-بوئي: اعترفي.

---

١ - في (م) القوام. ٢ - في (ق) وردت كلمة (من) بعد كلمة (يعل).

٣ - في (ض) حرمن لثامهن. ٤ - في (م) في، وفي (ض) وردت كلمة (في)، معلقة.

٥ - في (م) وردت كلمة (فأعياني وفي) بدلا من كلمة (فأعوزني من) وفي (ض) وردت كلمة (في ) معلقة. ٦ - في (ث) فعام. ٧ - في (ز) و(ث) خطرت. ٨ - في (ث) أن.

٩ - في (ث) ونحن. ١٠ - في (م) الأثام. ١١ - في (م) الأنام.

١٢ - في (ث) فها. ١٣ - في (ث) يداوي.

١٠ ولو أن السقام[١] أغب جسمي — وفارقه لحنّ إلى السقام[٢]
١١ أذلك (مسقط العلمين) فاربع[٣] — وعُجْ صدر المطية بالزمام[٤]
١٢ وتلك خيام (عاتكة) فعرّج[٥] — ولو قدر الفواق على الخيام[٦]
١٣ محالٌ أن يفيئ إليّ وُدّ — لغانيةٍ ، ورأسي كالثغام
١٤ فرعيًا ثم رعيًا ثم رعيًا — لأيام الشبيبة والغرام
١٥ ولي خد الغلامة بنت عشر — وقاتلتي لها صدر الغلام
١٦ متى تسأل عن (المهدي) تخبر — بخير الناس في (يمن) و(شام)
١٧ بأبلج هاشمي فاطمي — مليئ بالطعان وبالطعام
١٨ أغرُّ كأنه البدر اكتمالاً[٧] — أشم رجاحة كـ(بني[٨] شمام)
١٩ عليه جلالة العلم المفدى — وفيه رياسة القرم الهمام
٢٠ إذا غامت سماء نداه[٩] أغنت — مخايله[١٠] عن الغيث الركام
٢١ وإن ضنّ الغمام فراحتاه — أبرّ بسائليه من الغمام

---

١٠-غبّ: انقطع ، وقل مجيؤه.
١١-أربع:الإرباع: تحول وجهة السير من وجهة إلى وجهة أخرى.
١٢-عج: عرّج، وكلاهما بمعنى واحد. الفواق: زمن ما بين الحلبتين، أو زمن حلب الناقة.
١٣-الثغام: نبت أبيض الثمر والزهر،يشبه به بياض الشيب.
١٤- رعياً: كلمة دعائية بالرعي.
١٥- هذا البيت كقوله في القصيدة(٧٩)

إنما الوجد والهوى قبل أن ينـ — ـجم ثدي أو يشبّ عَذار

١٩-القرْم: السيد المعظم.
٢٠-غامت: من الغيم. الندى: الكرم والعطاء. الركام: السحاب المتراكم بالمطر، وفي التنزيل العزيز(يقولوا سحاب مركوم).
٢١-ضنّ الغمام: بخل.

---

١ - في (ض) و(ق) الغرام. ٢ - هذا البيت لم يرد في (ز). ٣- في (ز) و(ق) فأرتع.
٤ - في (م) ورد الشطر الثاني هكذا: ولو قدر الفواق على الخيام. ٥ - في (ث) فقف بي.
٦ - في (م) لم يرد الشطر الأول، وورد الشطر الثاني في البيت الذي قبله.
٧- في (ث) بدر التمام. ٨- في (ض) كاثنا. ٩- في (ق) يداه. ١٠- في (ث) مخايلها.

٢٢ (محمد) يا (ابن قاسم) أنت أعلى    وأشرف أن تعدَّ من الأنام
٢٣ ولست[١] أقول أنت أخو (عصام)    وعبدك خير من ألفي (عصام)
٢٤ ولولا علمنا بأبيك قلنا :    أبوك من الملائكة[٢] الكرام
٢٥ رأيتك أكرم[٣] الثقلين بأسًا[٤]    وأرعاهم وأوفى بالذمام
٢٦ وأشمخهم وأفصحهم لسانًا    إذا عيَ البليغ عن الكلام
٢٧ وما ناظرت إلا كنت أدرى    وأعلم بالحلال من الحرام
٢٨ قضيت بحجك المبرور فرضًا    يؤيد بالصلاة وبالصيام[٥]
٢٩ فكم فرقت[٦] بين (منى) و(جمع)    وفي حرم (الحطيم) من الحطام
٣٠ فيا لله كم أغنى وأقنى    مقامك بين (زمزم) و(المقام)[٧]
٣١ بل البيت العتيق[٨] يطوف شكراً    وأنت تطوف بالبيت الحرام
٣٢ فتعظيم بتعظيم وسعي    بسعي ، واستلام باستلام
٣٣ فداك أبي وأمي أيّ خصم    ألدّ يروم فلجي في الخصام؟

---

٢٦-عيّ: العي: العجز.

٢٩-جَمْع: المزدلفة. الحطيم: جانب الكعبة إزاء الميزاب. الحطام: المال.

٣٠-أغنى: من الغنى. أقنى: من ألفاظ التضاد، تفيد الغنى والعطاء، والإتلاف والفقر، والمقام لا يحتمل إلا المعنى الأول.

٣٣-فَلْجيْ: الفالجة: المقاتلة. والفلج بتسكين اللام: الفوز والظفر.

---

١- في (ث) فلست. ٢ - في (ث) الملائكة. ٣- في (ث) أشر. ٤ - في (ث) نفسًا.

٥ - في (ث) و(م) وبالسلام. ٦ - في (ض) لم ترد كلمة (فرقت). ٧- في (ث) البيتان (٢٩، ٣٠) وردا بعد البيت (٣٢). ٨ - في (ق) ورد موضع قوله: (البيت) فراغًا، وفي (ث) وردت كلمة (الحرام) بدلاً من كلمة (العتيق)، وفي (ث) وردت كلمة (بك) بدلاً من كلمة (بل).

٣٤ جعلتك عدتي فبك اعتمادي ومونل عصمتي ، وبك[1] اعتصامي
٣٥ برزت إلى الزمان فما رآني عَمىً من خوف بأسك لا تعامي
٣٦ ولو أن الحمام أجار منه أخو حسب أجرت من الحمام[2]

٣٦-الحِمام: الموت.

١- في (ث) فبك. ٢- في (م) ورد الشطر الثاني مطموساً.

## يمدح جعفر بن أبي الفهم *

(٢٤٢)

من بحر الطويل وفيه قبض

١ تحاشى عن التشبيه بالقمر التم    وكفك أعلى أن يشبه باليم[١]

٢ وفيك ذكا دقت معاني صفاته    عن الوهم ؛ حتى ليس يدرك بالوهم

٣ ومازلت سيفًا في يد الله صارمًا    يحاط به الإسلام في الحرب والسلم

٤ تفرعت من جدّ أغرّ ، ومن أب    وقوبلت من خالٍ أشمّ ، ومن عم

٥ فلو وازنتك الخلق حلمًا وضعفها    رجحت بهم يا (جعفر بن أبي الفهم)

٦ ضربت على ملك (المظفر) خندقًا    وحوزته سورًا[٢] من الحزم والعزم

٧ رمى بك عورات الثغور فسدها    وقد كاد[٣] أن يشفي البناء على الهدم

٨ بأشجع من ليث ، وأنفع من حيا    وأقطع من سيفٍ ، وأنفذ من سهم

٩ رأيت (أبا الفتح) الشهيد، و(يوسفً)ا    و(جعفر)هم ، كالشمس والبدر والنجم

١٠ فأنت وهم ، لو لم يكونوا ، ولم تكن    كجسم بلا روح ، وروحٍ بلا جسم

١١ فداك أبي ، من لي[٤] وللإنس كلها    وللجنّ ، أن نفديك بالأب والأم

١٢ ظننت بغيب العبد لا عن حقيقة    بحق ، وبعض الظن ضرب من الإثم

---

* في النسخ «منحوله» . وكان جعفر أحد أمراء الملك المظفر. ولعل واشيا وشى به أنه هجاه، وحرض عليه؛ انظر الأبيات ١٢-١٦. وهذه القصيدة لم ترد في (ط) و(ث).

١-تحاشى: تنزه وتعلو. التم:الكامل. اليم: البحر.

٦-حوزته:حددت له حيازة. وشيدت له حرزا.

٧-العورات: جمع مفرده: عورة:ما يستحي الإنسان من كشفه. يشفي:يقارب ويشرف. وفي التنزيل العزيز:(وكنتم على شفا حفرة من النار).

٨-الحيا: المطر.

١٢-بغيب: من الغيبة والنميمة: وعجز البيت تضمين جزئي لقوله تعالى:(إن بعض الظن إثم).

---

١ - في (م) بالتيم. ٢ - في النسخ عدا (م) : (حورية). ٣ - في (ق) كان.

٤ - في (ق) ورد محل قوله: (أبي ومن لي) فراغًا.

١٣ ولو كان ما سولت فيما اجترمته — لما كان بدعًا صفح مثلك عن جرم
١٤ أعيذك من أن تبدل السخط بالرضى — عَليّ ، ومن أن تنسخ الوصل بالصرم
١٥ وما وصمت شمس النهار وما لها — وحاشاك وصم[1]ما نسبت إلى وصم؟
١٦ لك الخير ، ما كفي رمتك ولا يدي — ولا وتري فيما رماك[2] ولا سهمي
١٧ أتتك[3] ولم تنقض عروض ضروبها — وأحرفها بالنصب والجرّ والجزم
١٨ نتيجة فكر ينفث السحر صدره — كما الحية النضناض تنفث بالسم
١٩ تخولت ما خولت منه على هدًى — وأوتيت ما أوتيت منه على علم

---

١٣-سولت:التسويل: تحسين الشيء وتزيينه. اجترمته: اكتسبته.
١٤-الصَّرم: القطيعة بعد الوصل.
١٥-الوصم: العيب.
١٨-النضناض:الحية تحرك لسانها في فمها .

---

١ - في (ز) وهم. ٢ - في (م) رمتك. ٣ - في (ض) أتت.

## يمدح خالد و قاسم ابني علي الذروي *

(٢٤٣)

من بحر الكامل وفيه إضمار

١ يا مُعْمِلَ الوجناء ترقص تحتـه ... كالسهم أفلت أو شهاب الراجم

٢ إمّا عرضت فقل لـ(ابني[١] قاسم) ... ولـ(آل غلاب) و(ابني[٢] غانم)

٣ ولمن حواه الغور : غور (تهامة) ... من قاطن أو راحلٍ أو قادم

٤ أعلمتم بعطية لم تجتلب ... إلا عطية (قاسم) من (قاسم)

٥ أجرٌ بلا عمل ، وكم من تارةٍ ... قد أحبط المخدوم أجر الخادم

٦ وأسرُّ من رزق أتاك طريقه ... رزق أتاك ولست عنه بعالم

٧ كرم تناسل من (لؤي) و(غالب) ... وندًى تسلسل من (قصي) و(هاشم)

٨ وسيادة خصت (بني الحسنين) من ... شرفي (علي) بـ(أحمد) وبـ(فاطم)

٩ ما بين ذريتي نبي مرسل ... أدّى الرسالة ، أو إمام قائم

١٠ قيدت آمالي بجود (القاسم بـ ... ـن علي)سبط (محمد بن الغانم)

١١ بأغرَّ تلقى منه[٣] ألفي (عنتر) ... بأسًا ، وينسل منه ألفي (حاتم)

١٢ وأشمّ يهدم ماله فيما بنى ... من سؤدد ؛ فاعجب لبان هادم

---

* في النسخ : قاسم فقط .وهذه القصيدة لم ترد في (ط) و(ث).

١-المُعمل: بضم الميم: الموجه، والمسير في السفر. الوجناء: ناقة تامة الخلق. الشهاب:شعلة نار ساطعة، تقذف من السماء، كالنجم إذا هوى.

٢-إما عرضت: فإذا مررت. وجمع الشاعر في هذا البيت الأسر الحاكمة للمخلاف السليماني : (الذرويين) ، و(آل غانم) ، و(آل غلاب بني مطاع) الهضاميين .

٣-الغَور: كل منخفض من الأرض.

١٠- السبط: ابن البنت.

١٢-السؤدد: السيادة.

---

١ – في النسخ عدا (م): لابنا، وفي (ض) وردت كلمة (لابني) معلقة.

٢ – في النسخ عدا (م): لابنا. ٣ – في (ق) منه تلقى.

١٣ فكهٌ ، إذا نزل الضيــوف ترقـرقت        فـيـه البـشـاشـة فـوق ثغـر باسم
١٤ مـتـعـبق النفـحـات يمطرُ طالبي        جدواه من كـفـيـه عـشـر غـمـائم
١٥ ومظفـر الحـمـلات أغلب لم تخف        فـــتكاته في الله لومـــة لائم
١٦ عـجم الأعـاجم عـوده فـتطايرت        عن عـــوده فلقًا بيـــوت أعـــاجم
١٧ من (تبع) في (حـمـيـر)، من[1] (عـامرٍ)        في[2](عامرٍ) من (حاجب) في (دارم)
١٨ يهنا (بني الحـسن المثنى) أنهم        أمنوا به كَلَب الزمـــان الغـــاشم[3]
١٩ هو سيف دولتهم ، ففي الأعداء حد        ..........[4] ، وأكـفـهم في القـائم
٢٠ نامـــوا وأدلج ســاهر ، وبعـيـــده        في المجـد شـقـة سـاهرٍ من نائم
٢١ يا (قـاسم بن علي) قـد أغنيـتني        عن رازق ، ورزقـــتني عن حـــارم
٢٢ وكـفـيـتني ذل الســؤال وطيـرة الـ        ـمـتـعـيف المتيـــامن[5]المتشائم
٢٣ بمواهب مــــوصــــولة بمواهب        ومكارم مـــحـــفـــوفـــة بمكارم
٢٤ بـأبي وأمي أنت مـــا أثنى عليـ        ـك المادحـــون ، فكيف نظم الناظم؟

---

١٣-الفكه: الذي يباسط بالسرور جلساءه.
١٤- المعبق: الذي ينبعث منه العبق: الريح الطيب.
١٥- الأغلب: الشجاع ،الأسد.
١٨- الكلب: بفتح الكاف: شدة الزمان، وضيقه، ومنه: كَلَبَ الشتاء.
٢٢- الطيرة: التشاؤم. المتعيف: الكاهن والشمام، الباحثون عن الأثر ، والمنجمون .

---

١ - في (ق) في.    ٢ - في (ق) من.    ٣ - الأبيات من (١) إلى (١٨) وردت في (ق) في صفحتي (١٧٤، ١٧٥)، ووردت بقية القصيدة في الصفحة (١٨٠).
٤- في النسخ ، وردت هنا كلمة غير مفهومة .
٥- في (ق) ورد محل قوله (المتيامن) فراغًا.

٢٥ والوحي فـيكم والنبـوة إرثكم ... من (أحـمـد) سـبـقًا إلى (إبراهم)
٢٦ أعـدمت نفسي حظها فظلمـتـهـا[1] ... بالبعد منك ، فكيف[2] عين الظالم؟
٢٧ فعضضت كف الخاسر[3] المغبون في ... تفـريطه ، وقـرعت سن النادم
٢٨ وقـد اعـتـرفت بما اقـتـرفت[4] وزلتي ... ليـست بأول زلة من حـازم
٢٩ ولقـد مـلأت يدي، وطَولٌ خـالد ... جـاهي ، وأثبت في الجناح قـوادمي
٣٠ حتى لقد أصبحت أكبر منكما مالاً ... وأنـعـم مـن حـريـر نـاعـم
٣١ ذهبي وأخـدامي وخـيلي منة ... لكـمـا علي وفـضـتي ودراهمي
٣٢ أمـا عـدوكـمـا فـعـاد مـقـهـقـراً ... بيـد مـعطلة وأنف راغم
٣٣ ترك[5] المدى لدعـامـتين ، ولم نرى[6] ... مـا عـشـتـمـا أبداً ثلاث دعـائم
٣٤ لا الظل عندكـمـا بغش للوفـو ... د النازلين ، ولا القـرى بالعـائم
٣٥ وإذا اختـبـرت الناس بعدكـمـا وجد ... ت الناس أجمع كـالسوام السـائم
٣٦ وأراكـمـا عـينين في وجـه العـلا ... لا فـضل في نظريكمـا للحـاكم

---

٢٩-الطول: العطاء والكرم. القوادم: ريش في مقدمة جناح الطائر.

٣١-أخدامي:الأخدام: جمع مفرده: خدمة: الخلخال من الحلي.

٣٣- المدى: الزمان.

٣٤- الظل : المأوى والملاذ : القرى: الضيافة. العائم: العابر الذي لا قرار له.

---

١ - في (ض) وظلمتها. ٢ - في النسخ عدا (ض): فكنت. ٣ - في (ق) الحاسد.

٤- في (ز) اعترفت. ٥- في (ق) ترى. ٦- في (م) يزل.

٣٧ أو صـــارمين إذا اســتــبــينا لم تزد   في القطع ضـربة صـارم عن صــارم
٣٨ أو فــرقــدي شــرف، وزندي ســاعــد   كان[1] التــمــائل فــيــه ضــربة لازم
٣٩ خــذها رشــاش قــريحــة إن أمــهلت   مطرت غــمــامــتــهــا بشكر دائم
٤٠ في حــسن أيام الشــبــاب وطيب ليـ   ـلات الوصـــال ، ونفع ري[2] الحائم

---

٣٧–استبينا: الاستباء:المضاربة بين السيوف؛لمعرفة أيها أحدُّ وأقوى.
٣٨–الفرقدان: نجمان في السماء.
٣٩–رشاش: الرشاش: بتخفيف الشين : العطاء، والمطر المتتابع.
٤٠– الحائم: الظامىء ، الذي يحوم على الحوض لطلب الماء..

---

١ – في (ق) كل. ٢ – في (ق) زي.

## يمدح محمد الصياد بن قاسم الذروي *

(٢٤٤)

من بحر البسيط وفيه خبن

١ إن كان عندكما[1] علم عن (العلم) … فسلما لي على عُرب بـ(ذي سلم)

٢ وإن بدت خِيم (الجرعاء) فاعتكفا[2] … منها على الخيمة الوسطى من الخيم

٣ فثمّ باعث شجو ما مررت به … إلاّ وذكرني ما كان في القدم

٤ عهد مضى بغوايات الصبا فغدت … كأنما هي أضغاث من الحلم

٥ لهفي على (إضم) والنازلين به … وعيشنا وليالينا على (إضم)

٦ مَنْ ناشدي صنمًا قد كنت أعبده … من حسنه ، فأسمّى[3] عابد الصنم؟

٧ شمس أباح لها قبض النفوس بعيـ … ـنيها ، وسفك دم العشاق سفك دمي

٨ مجدولة كقضيب التبر مدمجة[4] … تمشي فتهتز من قرن إلى قدم

٩ بيضاء من نَعَج[5] ، حوراء من دَعَج … ظمياءُ من هيف ، قنواء من شمم

١٠ مقسومة بصريح الحسن أقسمها … بالكل[6] منه ، وليُّ الحسن في القَسَم

١١ ظلت من البين يسقى الدمع وجنتها … فتمسح الطل فوق الورد بالعنم

---

* هذه القصيدة لم ترد في (ط) و(ث).

١-العلم: المنزل والجبل. عرُب: جمع عَرُب. بذي سلم: اسم موضع.

٢-الجرعاء: اسم بلدة.

٦-ناشدي: المنشد: المعرف والباحث عن الضالة. الصَّنم: لفظ يطلقه المحبون على معشوقاتهم ؛لشدة شغفهم.

٨-المجدولة: لطيفة القصب، محكمة الفتل. التبر: الذهب. مدمجة:متداخلة الأعضاء.

٩-نعج: النعج: البياض الخالص. حوراء: الحور : بياض ناصع حول سواد العين يجملها. الدعج:سواد شديد في العين. الظمياء: قليلة اللحم. الهيف: ضمور البطن ، ورقة الخصر. القنواء: من القنا: ارتفاع في أعلى الأنف،واحديداب في وسطه؛ يضفي مسحة جمال. الشمم: ارتفاع في قصبة الأنف.

١٠-الصريح: الخالص.

١١-الطلّ:قطرات الندى. البين: الفراق. الورد: كناية عن الوجنات في الخدين. العنم: كناية عن الأصبع الرَّخص اللين الأحمر.

---

١ - في (م) عندكم، وفي (ز) لم ترد كلمة (عندكما). ٢ - في (م) فاعتكفوا.

٣ - في (ض) فاسماء. ٤ - في (ق) مدبجة. ٥ - في (ز) بهج.

٦ - في (ز) بالحسن.

١٢ فلو ترانا وشكوانا يداً ليد    عند الوداع ، ونجوانا فماً لفم
١٣ أشكو وتشكو[1] ، فلو حمَّ الحِمَام لنا    مفاجئًا ؛ لم يجد للموت من ألم
١٤ يا دائم الخوف ، إن الخوف علته    أودى بها سقم أودى من السقم
١٥ انزل بمنزلة (الصياد) تلق بها    من الأمان أمان[2] الصيد في الحرم
١٦ في ظل معتصم بالله ، منتقم    في الله ، مرتسم في الله مخترم
١٧ هذا (محمد) هذا فرع (قاسم) ذا    سيف الإمامة ، هذا سيد الأمم
١٨ فرد تقوم مقام الألف طلعته    قرم بسالته تشفي من القرم
١٩ محسد الفضل معروف بشهرته    في المجد أشهر من نار على علم
٢٠ من (خالد بن يزيد) في (بني مضر)    ومن (كليب) رئيس القوم من[3] (جشم)
٢١ فإن تشبه بـ(الصياد) من بلهٍ    عميَ الوجوه ؛ فليس الصل كالبرم
٢٢ وإن نكته العدى[4] كانت نكايتهم    نكاية الفحل بالقردان والحلم
٢٣ يا ابن الشجاع ، ويا رحب الذراع ويا    شبع الجياع ، ومعديهم على العدم

---

١٣-حُمَّ: نزل وحان.    الحمام: بكسر الحاء: الموت.

١٨-قَرْم: القرم: السيد المعظم. القرَم: بفتح الراء: العيب والانتقاص.

٢١- الصّل: الحية القاتلة. البَرَم:البرام: دويبة تعض الإبل، وتحتلب لبن الماشية،أشبه بالسلحفاة، جبانة، غيرسامة.

٢٢-الفحل: البعير. القردان والحلم: حيوانات جامدة حقيرة، تولد في مرابض الدواب، وتلتصق بجلودها وآذانها، وتمتص دماءها، وتؤذيها.

٢٣-معديهم:معينهم، ومعاونهم.

---

١ - في (ز) وأشكو.    ٢ - في (ز) أزمان.    ٣ - في (ض) في.    ٤ - في (ض) العلى.

٢٤ إن سدتم الناسَ أطفالا فلا عجب إن البزاة لها فضل على الرُخم

٢٥ لولا اهتمامكم بي وافتقادكم لكنت أضيع من لحمٍ على وضم

٢٦ فليهنني أنني في مالكم حَكَمٌ أقضي لنفسي ، ولا ألوي على حكم

---

٢٤-البزاة:جمع مفرده: بازي، وهو ضرب من الصقور الجارحة. الرُخم: جمع رخامة :حدأة بيضاء.

٢٥-الوضم: خشبة ، يعلق الجزار عليها اللحم.

٢٦- ألوي:أتوقف،وألتفت.

## يمدح علي بن القاسم الذروي *

(٢٤٥)

من بحر الكامل وفيه إضمار

١ عـــاني الغـــواية مـــا له من راحم ... والحب آفـــة جـــاهل أو عـــالم
٢ فـــإلام تكتم والصـــبـــابة علة ... باحت دلالتـــهـــا بســـرّ الكاتم
٣ زلت بك القـــدم العـــثـــور وهذه ... ليـــست بأول زلة من حـــازم
٤ فـــبـــأيما ســـبب تلافك والذي ... ألوى بلبك من هوام الهـــايم؟
٥ أبدائك[1] المتـــأخـــر الغض الذي ... أحـــدثتـــه ، أم دائك[2] المتقادم؟
٦ هل أنت تغـــرم قـــتله[3] في مهجتي ... يا مـــتلفي بدلال غـــيـــر الغـــارم؟
٧ لك ما اجترحت فلا تخف في قتلتي ... إثمًا ولا قـــــوداً ولست بآثم
٨ يا ظالمًا عكس الخـــصـــومة فـــادّعى ... أرش الجـــراحـــة ، وهو عين الظالم
٩ دعـــواك باطلة ، وحـــجـــتك التي ... تدلي بـهـــا هدر بحكم الحـــاكم
١٠ لولا هواك عـضـضت كف الحـاسر الـ ... ـسواهي القـــوى ، وقـــرعت سنّ النادم
١١ وأنا الفـــداء لزائر من شـــعـــره ... في فـــاحم ، ومن الدجى في فـــاحم
١٢ قـــمـــرٌ إذا التـــحم العناق أتاح لي ... سف الســـلافـــة من فم كـــالخـــاتم

---

* هذه القصيدة لم ترد في (ط) و(ث).

١-عاني: العاني: الأسير.

٢-فإلام: فإلى متى؟

٤-ألوى: أطار وأذهب. لبك: اللب: العقل. الهوام: النوم وأحلام الخيال. الهائم: الذي يداعب رأسه النعاس. وفي البيت استفهامان، حذفت أداة الاستفهام الثانية، وهي «ما» قبل الذي، بمعنى: وما الذي ألوى بلبك.

٥- الغضُّ: الحديث الناشيء.

٦-الدلال: حسن هيئة المرأة، وتأنق حديثها.

٧-اجترحت: الاجتراح: الكسب. القَود: بفتح القاف: القصاص في القتل.

٨- الأبيات(٦،٧،٨،٩) :تعكس لنا الثقافة القضائية للشاعر،واتقانه جانب المرافعات والقضاء.

١١-الفاحم: شديد السواد.

---

١ - في (ق) أبدائك. ٢ - ذاتك. ٣ - في (ق) قبلتي.

١٣ غرسَ القضيبَ على الكثيب فهزَّ عطـ ـف الخيزرانة في النقا المتراكم
١٤ كالخشف دبت فيه قرقف خمرة[١] في عينه سنة ، وليس بنائم
١٥ لا تفرحن بنعمة من رازق أو تترحن بنقمة من حازم
١٦ فاصبر فليس بدائم،والخير ليـ ـس بدائم ، والشر ليس بدائم[٢]
١٧ فخراً (بني الحسن المثنى) طلتم فخراً بطول (علي بن القاسم)
١٨ بأغرَّ قويل من نبي مرسل في العالمين ، ومن إمام قائم
١٩ وأشم أقتل طلعة من (عنتر) بأسًا ، وأكبر جفنة من (حاتم)
٢٠ بحرٌ إذا عصف السماح بلجة هاجت غرائب موجه[٣] المتلاطم
٢١ متسربل مجدين من أبوين ، من جدين ، من ولدي (علي) و(فاطم)
٢٢ شرف تناسل من (لؤي) و(غالب) حتى تسلسل من (قصي) و(هاشم)
٢٣ أكرومة موروثة من (قاسم بـ ـن علي بن محمد بن الغانم)
٢٤ وسماحة نبوية دست له في صلب (إسماعيل) من (إبراهم)

---

١٣-القضيب: كناية عن القوام المستقيم. الكثيب: كناية عن الكفل: العجيزة من الإلية للمرأة. الخيزرانة:كناية عن لين الجسم، والتثني لأعالي المرأة. النقا،: الكثيب من الرمل: كناية عن مؤخرة المرأة أيضا.
١٤- الخشف: الظبي،أول ما يولد. القرقف: الرعدة والارتعاش، واسم للخمر أيضا.
١٥-تترحن: الترح: عكس الفرح: الحزن.
١٨- قويل: انحدر من أبوين، كريمي النسب.
١٩-الأشم: الأبي العزيز. الجفنة: وعاء الطعام الكبير، وجمعها جفان، وجفنات، يقول حسان بن ثابت:

لنا الجفنات الغر يلمعن في الضحى وأسيافنا يقطرن من نجدة دما

وفي التنزيل العزيز:( يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل وجفان كالجواب....).
٢٠- المتلاطم: المتضارب.
٢٣-في قراءتنا لهذا البيت نقرأ بهمزة وصل غير مرسومة، بين كل علمين:ليستقيم لنا وزن البيت مع بحر الكامل.
٢٤-دُسّت: مبني للمجهول: أخفيت له.

---

١ - في (ق) حمرة قرقف، وفي (م) ورد الشطر الأول هكذا: كالخشف دبَّ النوم فيه فرنقت
٢ - البيتان (١٥، ١٦) لم يردا إلا في (م). ٣ - في (ض) موجها.

٢٥ فَكِه الخوان يضيق عرض الأرض إن ... مدّ السماط لشاربٍ ولطاعم[1]

٢٦ متبعق النفحات يغني وفده ... باليم عن نطف السحاب الساجم

٢٧ ومظفر الحملات لو صدم السها ... بالخيل ؛ طرن له بغير قوادم

٢٨ .................... ....................[2]

٢٩ يسقي مُوئِّله بعشر أناملٍ ... فكأنه يسقي بعشر غمائم

٣٠ ليثٌ يحاط الدين من نهضاته ... بالعالم العلم المصلي الصائم

٣١ من (هاشم) في (مرة) ، من (حاجب) ... في (خندف) ، من (غالب) في (دارم)[3]

٣٢ من (آل ذروة) داعمي سقف العلا ... منهم بأركان لها ودعائم

٣٣ ملأً إذا لم يعتصم جارٌ لهم[4] ... مما يخاف ؛ فما له من عاصم

٣٤ كرماء ما جمعوه من أرزاقهم ... فرقوه بين مكارم ومغارم

٣٥ لا ينظرون إلى الغناء وزهدهم ... فيه ، ولا يتضيقون بقادم

٣٦ يا ابن الذي....[5] ... سعياً بلا درج ولا بسلالم[6]

---

٢٥- الفكِه:الممازح المرح. الخوان: بساط المائدة. السماط: موائد تقدم عليها الخرفان والحملان.

٢٦-متبعق: البعاق: صوت الرعد.

٢٧- السُها: نجم يرى صغيراً لبعده عن الأرض، وشدة علوه. القوادم:ريشان في مقدمة جناح الطائر.

٢٩-الموئِّل: اللاجيء إليه. الغمائم: جمع غمامة.

٣٦-السلالم: جمع : سُلّم.

---

١ - الأبيات (٢٣، ٢٤، ٢٥) لم ترد إلا في (م). ٢ - هذا البيت ورد في (م) مطموساً.

٣ - الأبيات (٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١) لم ترد إلا في (م). ٤ - في (م) بهم.

٥ -ورد بقية الشطر الأول في الأصل مطموساً، ولعله «نال العلي» .

٦ - البيتان (٣٥، ٣٦) لم يردا إلا في (م).

٣٧ يا ابن الذي جـعل السـماح تميـمـة | في طوقـه فـتـضـاعـفت بتـمـائم
٣٨ خذها كبُرد العضب يغمض وشيـها | عن ســـاجع أو نـاثـر أو نـاظم
٣٩ مـرقـومـة لا يهتـدي لعـروضـهـا | وضـــروبهـــا فكر الصنّاع الراقم[1]
٤٠ قدمت ضعف صداقـهـا حتى غدت | أحظي ســـرائرها بأنف راغم[2]
٤١ ومن المروءة والنبـــاهة والحـــجى | أن يعـــرف المخـــدوم حق الخـــادم

٣٧–التميمة: العزيمة والرقية، تكتب وتعلق.
٣٨–العضب: القاطع. يغمض: يخفي.
٣٩–المرقومة: المكتوبة. العروض: التفعيلة الأخيرة من الشطر الأول. الضرب: آخر تفعيلة من البيت. الصنّاع:الصانع الناسج.
٤٠–الصداق: المهر. أحظي: من الحظوة: الرغبة والنوال.
٤١– الحجا: العقل. والذكاء.

١ – في (م) الراسم. ٢ – هذا البيت لم يرد إلا في (م).

## (٢٤٦) يرثي أخاه عيسى بن هتيمل *

من بحر الطويل وفيه قبض

١ أمِنْ جدث تمشي الطريق بجنبه ... ويومي إليه بالبنان المسلَّم
٢ حننت وأرزمت اشتياقًا فجاوبت ... حنيني إيطار تحنّ وترزم
٣ فقلت لها : مهلاً فشجوك قدره ... وقيمته في الناس ثوب ودرهم
٤ بكيت وأشجيت المطي فرجعت ... لترجيعنا قمرية تترنم
٥ فلم ......[1] مَنْ أولى البلية بالبكا ... ولا أيُّنا من أيّنا يتعلم؟
٦ تقولون : يوم النحر عيد وموسم ... وما هو لي يا قوم عيد وموسم
٧ ستنصرم الدنيا ويبلى جديدها ... وذو الحجِّ عندي مأتم ومحرم
٨ وأي أخ فكَّت يدي عنه عنوة ... يد الدهر مقهوراً وأنفي مرغم
٩ فما عيشتي من بعد......[2] ... براضية مذ مات (عيسى) و(مريم)

---

* ويذكر فقيدة اسمها «مريم»، لعلها أخته أيضا. وهذه القصيدة لم ترد إلا في (م).
١-الجدث: القبر واللحد.
٢-أرزمت: الإرزام: ترجيع الحنين في الحنجرة من الزفرة. إيطار: اسم ناقته.
٤-المطي: الإبل المركوبة. القمرية: بضم القاف: طير من فئة الحمام.
٩-عيسى ومريم: أخوان له.

---

١ - وردت في الأصل هنا كلمة مطموسة، لعلها: «وندر». ٢ - وردت في الأصل هنا كلمة مطموسة.

## (٢٤٧) يعزي الأمير أحمد ابن الإمام عبد الله بن حمزة بأخيه *

من بحر الطويل وفيه قبض

١ تأس فنعم الذخر صبر الأكارم ... وتعظيم قدر ...... [1] العظائم
٢ فما دمت فالدين الحنيف-ولو وهى ... قوائم منك -غير واهي الدعائم
٣ وما الشمس في إشراقها وانفرادها ... ..... [2] ضوء النجوم العوائم
٤ ومن عرف الأيام لم يكترث لها ... بخطبٍ ، ولم يقرع لها سنَّ نادمٍ
٥ يموت عزيز القوم ميتة عاجز ... ذليل ، ويعطى جاهل حظ عالم
٦ وهل زهرة الدنيا ، وإن هي موهت ... بزخرفها إلا كأحلام نائم
٧ إذا المرء لم يمزج حلاوة أمنه ... مرارة خوف عاش عيش البهائم
٨ وكم من أخ ممن يعزّ فراقه ... رزيت ، وعمٍ، وابن عمٍ، وخادم؟
٩ فأية رزءٍ أو لأية مصرع ... وحاشاك يبكي بالدموع السواجم؟
١٠ ألوعة (عز الدين) أم فقد (جابر) ... وموت (جمال الدين) أم قتل (قاسم)؟

---

* واسمه عز الدين ، وقد قتل في معركة ، مع بدر الدين حسن بن علي وسول . في النسخ يعزي شمس الدين أحمد ،وهذه القصيدة لم ترد إلا في (م).

١-تأسَّ: فعل أمر بمعنى تصبر. الذخر: ما يدخره المرء.

٢-وهى: ضعف. القوائم : الأعمدة.

٣-العوائم: جمع عائم، يقال للنجم عائماً:إذا جرى.

٤-الخطب: المصيبة.

٦-التمويه: الخداع والغرور.

٨-رزيت:الرزية: المصيبة.

٩-السواجم: المصبوبة المنهمرة.

١٠-اللوعة: حرقة القلب من شدة الحزن.

---

١ - في الأصل وردت هنا كلمة مطموسة. ٢ - في الأصل وردت هنا كلمة مطموسة.

١١ مـــصـــائب لو صَادَمْنَ ركن(يلملم) جَعلنَ عليـــه الحـــزن ضـــربة لازم
١٢ والله مـا (بكر) بـ(مـعن) و(حـارث) و(عمرو) و(جساس) مجير الحرائم
١٣ وأحْيـا (تميم) في (لقيط) و(حاجب) وأحيا (قريش) في (قصي) و(هاشم)
١٤ ولا (حمير) في (ذي الكلاع) و(حوشب) ولا (طيء) في فـقـد (زيد) و(حاتم)
١٥ ولا (عامر) في (جعفر) وابن جعفر ولا (مـــرة) في (ظالم) وابن ظالم
١٦ ولا أيم جـــاءت بفــرد لفـــخـــره بقـــيـــة قـــوم من نســـاءٍ أوايم
١٧ تنوط عليـــه كل يوم تميـــمـــة ولا ترفع الأقــدار نوط التـــمـــائم
١٨ بـأعـظـم مـن آل (الـنـبـي) رزيـة بأروع من فـرعي (علي) و(فـاطم)
١٩ فـلا يا (ابن عـبـد الله) تبلى فـإنما ينال البلى بعض العظام الرمـــائم
٢٠ فـمن لتـوالي المرهفـات ومنعـهـا إذا عـدن فـرمـحن القنا بالقـوائم؟
٢١ ومـــن لـــطـــراد ... ... ... ...[1]الخيل لم تجذب بحر الشكائم؟
٢٢ وأي فـــتًى يمشي إذا مـــا تعـــثـــرت جـيـــاد المذاكي بالطُّلى والجـمــاجم؟

---

١١-يلملم: جبل على شاطىء البحر الأحمر بالحجاز، ميقات أهل اليمن. ضربة لازم: أمر لازم،لا محالة.

١٢- ما بكر : ما حجازية ، تعمل عمل ليس وبكر اسمها ، وخبرها في مطلع البيت (١٨) بأعظم . المجير: المعيذ، الحامي. الحرائم:أراد بها جمع حريم، وهو جمع غير مذكور في كتب اللغة بهذه الصيغة، فالحريم جمع ومفرده : حرمَة: المرأة، ولا جمع للجمع.إلا أن قصد ما يحمى ويحرم .

١٦-الأيم: المرأة التي فقدت زوجها، ويطلق على من لم تتزوج أيضا، وجمع الأيم:أيايم وأيامى، وفي التنزيل العزيز:(وأنكحوا الأيامي منكم). وقد جمع الشاعرعلى أوائم، وهو جمع لم نطلع عليه في كتب اللغة.

١٧-نوط التميمة: وكاؤها الذي تعلق عليه.

٢٠-فرمحن، بتسكين الراء : طعنٌ، ورمحه: طعنه بالرمح.من العربية الفصحى في اليمن سليقة ، ولم تجمع في المعاجم .

٢١-الشكائم: جمع مفرده شكيمة: حديدة في فم الخيل من وسط اللجام.

٢٢-المذاكي: الخيل التي لا تغالب في الجري. الطُّلى: الأعناق.

---

١ - في الأصل وردت هنا كلمات مطموسة، يقوم مقامها:« الخيل يوم كريهة إذ .........

٢٣ (بني حمزة) أفدي سيوفًا صوارما تُخَرِّمْنَ منكم بالسيوف الصوارم
٢٤ أقتلاً من الأعراب فالذل ما به تهانوا، وقتلاً من أكف الأعاجم؟
٢٥ مَصَارع غضات القروح تتابعت بـ(نجد) وأخرى مثلها بالـ(تهايم)
٢٦ نفوس رأت فرض الجهاد فجاهدت ولما تخف في الله لومة لائم
٢٧ أ(أحمد) هل قتل الضباع وأسرها يسرك في قتل الأسود الضراغم؟
٢٨ لعمرك ما في العرب يأسر ثاره ولا في الخوافي ثأره بالقوادم
٢٩ أبعد أبت حنت إليك بخرجها غلابًا، وباعت وترها بالدراهم
٣٠ وزارك قوم منهم لمشارب عذاب، وقوم منهم لمطاعم
٣١ ومنك وما حاربت غير محارب غوي، ولا سالمت غير مسالم
٣٢ ففي الجبهات الغر منهم مواسم من الغدر يبقى ذكرها في المواسم
٣٣ فإن ظفرت بالصل ضفدع ردهة وأمكنت الغربان صيد القشاعم
٣٤ وما كان في (النفس الزكية)و(الرضى علي بن موسى) من ولاة المظالم
٣٥ و(مختار بدر الدين بن حمزة)...[1] قضى نحبه في المأزق المتلاحم

---

٢٣-تخرمن: التخرم والاخترام: السَّلْبُ والاختطاف، والأصل فيه من الخرم: الثقب في الشيء.

٢٥-القروح الغضة: الجروح الطرية من ضرب السيف.

٢٩- أبعد أبت: حذف «أن» المصدرية قبل كلمة أبت. خرجها:الخرج:الإتاوة من جزية أو زكاة أو فدية.

غلاباً: الغلاب: القهر والقسر. الوَتر: الثأر.

٣١-ومنك وما حاربت: صيغة قسم نادرة الاستخدام.

٣٢-المواسم: المشاهد. والمواسم في الشطر الثاني: المجتمعات والمواقيت السنوية، و قد تعمد الشاعر الجناس التام بينهما.

٣٣-الصل: الثعبان. الردهة: النقرة في الصخرة ذات الماء. القشاعم: النسر المسن الكبير.

---

١-هنا كلمة ساقطة نظنها: الذي.

٣٦ وعـمـاك خـراً (أحـمـد) و(مـحـمـد) وعـمـهـمـا (وهاس) صفـوة (غـانم)
٣٧ رزية قوم من (علي) و ........[1] به لســؤال القلب مـاضي العــزائم

---

١ - في الأصل وردت هنا كلمة مطموسة.

## غزل *

(٢٤٨)

من بحر المنسرح وفيه طي

١ لا تُلحِني عـــــاذلي ولا تَلُم | هـذي ابنة الكرم وابنة الكرم
٢ غانية شعشعت بريقتها | غانية تستسر في الظلم
٣ حمراء لونًا تُرى رجاجتها | .....[1] لبست لون عندم ودم
٤ فهي إذا أفرطت بنشوتها | تأخذ رأسًا بثأرة القدم
٥ يا قاتل اللهُ أعينًا مُلئت | من حَوَرٍ فتنة ومن حوم
٦ سقيمة يشغف الحليم بها | وأصل سقمي لذلك السقم
٧ من لعميد الفؤاد مدنفه؟ | من منصفي في هواه أو حكمي؟
٨ أطبق أجفانه على سهدٍ | وعوج أضلاعه على ضرم

* هذه القصيدة لم ترد إلا في (م).

١-تلحني: اللحي: الملاحاة، وأن يقبح أو يشتم. ابنة الكرم، بسكون الراء : الخمر ، وبفتح الراء : الجود والكرم .

٢-الشعشعة: اللمعان من المزج والخلط.

٣- العندم:عصارة شجر شديد الحمرة، يحكي لون الدم .

٥-الحور: سواد شديد في العين، محاط ببياض شديد، صفة جمال. الحوم:صفة جمال كالحور ، وبين الحول والحور جناس ناقص .

٧-العميد: المريض من الحب، الذي يقوم من فراشه. المدنف: شديد المرض.

٨- السُّهد: السهر، وقلة النوم. عُوْج: جمع أعوج. الضرم: اتقاد النار.

١ - في الأصل وردت هنا كلمة مطموسة.

٩ في الخـيم المشـرفـات آنسـة قـد ألزمـتني رعـاية الخـيم
١٠ بلهـاء لا وصلهـا بمتـصل طيـفًا ولا صـرمـهـا بمنصـرم
١١ ليت ليـالي الحـمى وغُرتهـا تفـدي ليـالٍ لنا بـ(ـذي سلم)

٩-الأنسة: المرأة طيبة النفس. وليس كما هو في المصطلح المعاصر: المرأة غير المتزوجة البكر.
١٠- البلهاء: من النساء: الكريمة الغريرة المغفلة. الطيف: أحلام اليقظة،بصورة الحبيب.

(٢٤٩)

## يمدح قاسم بن علي الذروي وصاحبيه *

من بحر المنسرح وفيه خبن

١ أنت على القلب يا (أبا غـــانم) ... أحلى من الماء في فم الصـــائم

٢ وأنت أعلى من[١] أن تُشَبَّـهَ بالـ ... ـخلق إذا ما وصفت بالقاسم[٢]

٣ فــضلك الله في (بني حـسن) ... كفضل[٣] جـديك في (بني هاشم)

٤ ومـــا عــسى أن تقــول في مَلَك ... قويل[٤] من (حـيـدر) ومن (فـاطم)

٥ وسـالِم العــرض من مـــعايبه ... ومـــا له منه ليس بالســـالم

٦ لا يحـسب الناس أنهم هزمـــوا ... جـيش اللزيزا فـعـزمك الهـازم[٥]

٧ ولا يظنوا بـأنـهم غنمـــــوا ... مـا اقتـسـموه فـإنك الغـانم

٨ مـــا أحـسن الأمـر لو تدبره العا ... قل في جـاهل وفي عـــالم

٩ قــد يرزق القـاعـد المقيم ولم يعـ ... ـن برزق، ويحــرم القـــائم

---

* هذه القصيدة لم ترد إلا في (ض) و(ق) و(ز). والأبيات: ٩،٧،٦: وردت ملحونة ؛ إذ جاءت مرفوعة القافية، وبقية القصيدة جاءت بالجر، ولعل السبب هو سوء النقل من النساخ. ويحسن الوقوف في ختام البيت على السكون .

٤-قويل: انحدر.

٦-اللزيز: الأشد القوي.

٩- يَعنَ: يهتم ويأبه.

---

١ - في (ض) لم ترد كلمة (من). ٢ - في (ق) يا أبا. ٣ - في (ز) هاشم لفضل.

٤ - في (ز) قول. ٥ - هذا البيت لم يرد في (م).

٢٥٠

## يمدح سلطان بن علي القاسمي *

من بحر الكامل وفيه إضمار

| | |
|---|---|
| ١ فـحـوى كـلامك بالنوى[١] وكلامه | شكوى سقامك بالهوى وسقامه |
| ٢ ردّى تحـيـتـه عليـه وسلمي | قبل الرحيل[٢] عليه مثل سلامه |
| ٣ فإن استطعت فخففي[٣] من ثقله | باللهـو في يقظاته ومنامه |
| ٤ وصليـه في أحـلامـه إن كـان لا | يرجـو وصـالك في سـوى أحـلامـه |
| ٥ لم يبق حـبك في[٤] بقية شخصه | إلاّ بقـيـة جلده وعظامـه |
| ٦ يشـجي المطيُّ حنينه[٥] ، فشجيها | يتـعلم الإرزام من إرزامـه |
| ٧ فـمـري خـيـالك أن يلم فـربما | قـضـيت به الحاجات في إلمامـه |
| ٨ ألهـجتـه ونسـخت حلو[٦] رضاعه | من بعـد لذته بمُرّ فطامـه |
| ٩ وغـدا مـزايلة الخـيـام وفـرقـة[٧] | يلجي الفـريق إلى زيال خـيـامـه |
| ١٠ كم منجـد بالروح في إنجـاده | عن متهم في الجسم[٨] في اتهامه؟ |
| ١١ مـا أنصف المعـشـوق عـاشـقـه إذا | مـا كـان ليس غرامـه كـغـرامـه[٩] |
| ١٢ أمـحدثيّ عن (الغـضـا)[١٠] وعقيقه | بُثّا لـيَ[١١] الإعـلام عن أعـلامـه |

* هذه القصيدة لم ترد في (ط).

١-الفحوى: المعنى.

٦-المطي: جمع مفرده مطية: النّاقة. الإرزام: ترديد حنين الناقة في حلقها ،من الحزن.

٧-يلم: الإلمام: الزيارة.

٩-المزايلة: البعد والفرقة. الفريق: الجماعة من الناس.

١٠-الإنجاد :الصعود والذهاب إلى النجود: جمع نجد: ما ارتفع وأشرف من الأرض. الاتهام: التوجه إلى تهامة: التهامة: كل ما انخفض من الأرض.

---

١ - في (ث) في النوى. ٢ - في (ث) الفراق. ٣ - في (ق) نحققي ٤ - في (ث) من.
٥ - في (ض) و(ز) حنينها. ٦ - في (ض) و(ز) و(ق) حب. ٧ - في (ز) وفرقها.
٨ - في (ث) بالروح ، وفي (م) بالجسم. ٩ - هذا البيت لم يرد في (ث).
١٠ - في (ث) أمخبري عن اللوى. ١١ - في (ث) خصا.

١٣ والشعب ما فعلت[1] ذوائب أيكه    أتظل[2] ترقص من هديل حمامه؟
١٤ من لي برؤيا أيكه[3] وأراكه    وقتاده وسياله وبشامه؟
١٥ قل للبخيل يكف غيم جهامه    عني ؛ فليس يغرني بجهامه
١٦ ذاك القليب لفظت مرّ مذاقه[4]    من خاطري ومججت زرق حمامه
١٧ وعلمت أن العزّ في استصعابه    جمل ؛ فبت على قتود سنامه
١٨ وعلقت من (سلطانـ)ـه ابن(عليّـ)ـه ابـ    ـن نبيّه ..... [5]ابن إمامه
١٩ بمتوج لا أتقي في ملكه    من نقضه خللاً ولا[6] إبرامه
٢٠ رجلٌ مضي السيف دون مضائه    وفتىً تمام الرمح دون تمامه
٢١ متوقرٌ بأناته متسرعٌ    بطعانه يوم الوغى وطعامه[7]
٢٢ يردُ النوى مستبسلا ونطاقه    شوك القنا من خلفه وأمامه
٢٣ متقسّم في بأسه وسماحه    في آل (قاسمـ)ـه وفي (هضامـ)ـه
٢٤ ومقابل النسبين من أخواله    من دوح تربيّه ومن أعمامه

---

١٣-الذوائب: جمع ذؤابة: الأعلى من كل شيء.
١٤-الأراك:شجر المسواك. الأيك: الشجر والنخيل. . القتاد:شجر كبير الشوك، لا ظل ولا ثمر له.
السيال: شجر أبيض الشوك. البشام:شجر طيب الريح والطعم، يستاك به كالأراك.
١٥-الجهامة: السحابة التي لا ماء فيها.وجمعها: جُهام.
١٦-القليب: الحفرة والبئر القديم. الزرق: الأسنة. الحمام: بكسر الحاء: الموت.
١٧-القتود:جمع مفرده:قتاد: خشب الرحل.
٢١-متوقر: من الوقار: الرزانة.
٢٢-النطاق:ما يحيط بالإنسان من جوانبه.
٢٤-الدوح: جمع مفرده: دوحة: الشجرة العظيمة.

---

١ - في (ض) حقاما ، وفي (ق) ما أضحت. ٢ - في (ث) أتبيت. ٣ - في (ث) أثله.
٤ - في (ث) قذاته. ٥-هنا كلمة ساقطة من النسخ، لعلها «ابن وصيه».
٦- في (ث) ومن. ٧ - في (ث) ورد هذا البيت هكذا: متوقر بأناته ووقاره. متسرع بطعامه وطعامه.

٢٥ شرفٌ بـ(هاشمـ)ـه و(عبد منافـ)ـه　　و(قصي) لا بـ(يزيده)و(هشامـ)ـه[١]

٢٦ ورئاستان تميس في برديهما　　من سمهريته ومن أقلامه[٢]

٢٧ أحيا الجوار فما إلى (شيبانـ)ـه　　يعزى ، ولا(طيٍّ) و(أوس) و(لامـ)ـه

٢٨ ما فخر (هاشمـ)ـه و(أسود)ه و(جسـ　　ـاس) و(حارثـ)ـه فتى و(همامـ)ـه[٣]

٢٩ من (أحنف) في حلمه، من (حاتم) في　　جوده ، من (عمرو)[٤] في إقدامه؟

٣٠ وله قديم المجد عن (معن) وعن　　(حصن) وعن(هرم) وعن (بسطامـ)ـه

٣١ حسن الزمان به ، واقمر[٥] ليله　　وزهت لياليه على أيامه

٣٢ وكفى (بني الحسنين) ما لم يكفهم　　ساداتهم ؛ فقعودهم كقيامه[٦]

٣٣ فليعلم الثقلان أن كفايتي　　من برّ (سلطان) ومن إنعامه

٣٤ أصبحت حالي قطعة من حاله　　وصريح مالي[٧] من صريح سوامه

٣٥ ألقى العدى في درعه بحسامه　　وجواده في سرجه ولجامه

٣٦ فصنيعة في يومه ، وصنيعة　　في شهره ، وصنيعة في عامه[٨]

---

٢٦-السمهرية: الرماح تنسب إلى سمهر: بلد أو امرأة.

٢٩-لهذا البيت تبادل في المعنى، أو تأثير وتأثر، مع ،قول الشاعر:

وابكر بكور غراب في شذى ثمر　　في بأس ليث كمي في دهى ثعل

في جود حاتم في إقدام عنترة　　في حلم أحنف في علم الإمام علي

٣٤-الصريح: المحض الخالص.　　السوام:جمع مفرده سائمة: الماشية من الدراب والإبل.

---

١ - هذا البيت لم يرد في (ث).　٢ - هذا البيت لم يرد في (ض).　٣ - البيتان (٢٧، ٢٨) لم يردا في (ث).　٤ - في (ث) عمر.　٥ - في (ث) فاقمر.　٦ - في (ث) لقيامه.

٧ - في (ث) بيتي.　٨ - هذا البيت لم يرد في (ض).

٣٧ وكــأنني في شــركــتي في مــالـه	أولى وأقــرب من ذوي أرحــامــه
٣٨ ويكاد[١] يقسم لي مـشـابة حـجـه	وزكــاتـه وصــلاتـه وصــيــامــه
٣٩ وكــفــاك من شــرف المكارم أنني	في ظله وضــمــانـه وذمــامــه[٢]
٤٠ قـد جـاءت الدهمـاء ملء حزامـهـا	يزري برحب الصــدر ملء حــزامــه
٤١ كـالمسك فض ختـامـه فـانشق به[٣]	مــسكًا يروقك عند فض خــتــامــه
٤٢ إني ورثت الشــعــر عن (ضليله)	وعن (الوليـد) وعـن (أبى تمّامـه)
٤٣ وإذا اعـتـزيت لـ(دعبل) و(كثير)	أصــغى إليّ فــقــدته[٤] بزمــامــه
٤٤ فـلألبـسنك من غـرائب وشـيـه	بردًا ، دوام الـدهر دون دوامــــه
٤٥ وقــلادة تفــصــيلهــا ونظامــهــا	كــالعــقـد في تفــصــيله ونظامــه

---

٤٠-الدهماء:عامة الناس، والجماعة منهم.
٤٢-الضُليل: من الضلالة: هو الملك الضليل: امرؤ القيس، الشاعر الجاهلي. انظر : تراجم أعلام الديوان .
٤٣-اعتزيت: الاعتزاء: الانتساب.
٤٤-الوشي: الزينة والزخرفة في البرد.

---

١ - في (ث) أوكاد. ٢ - هذا البيت لم يرد إلا في (م).
٣ - في (ث) بها. ٤ - في (ث) معدته.

(٢٥١)

# يمدح محمد بن إبراهيم الظهري *

من بحر الكامل

| | |
|---|---|
| ١ إمـــا قـــدرت بســرها المكتـــوم | ليس الأليم ســـوى الهـــوى بأليم |
| ٢ فـــالهمّ أودى علة بشـــرية | إن الهـــموم زمـــانة المهـــموم |
| ٣ أكـل الـضـنـا ....... فـلـم يـدع | لك غـيـر عظم.....[١] وأديم |
| ٤ إن لذت من حـمـة الغـرام برقـيـة | فـــالموت أنفع رقـــيـــة لسليم |
| ٥ حـملت نفـسك وهي واهيـة القـوى | عن بعض مـــا حـملتــه ظلم ظلوم |
| ٦ هي من علمت ولست أول عـــاشق | .... ... ... ....[٢] |
| ٧ شـمس تعنون عن خـصـاص نقـابها | عن جـيـد خـاذل و ......[٣] |
| ٨ عـــاص العـــواذل والمدام وسم على | الخـــرطوم مَن يَلِجـــاعلى الخـــرطوم |
| ٩ ... ... .... ..[٤] | فـيـهـا من التـحـليل والتـحـريم |
| ١٠ أو مـا ترى قـمـر التـمـام وكـونه | ....[٥] يديمك وهو خـيـرنديم |
| ١١ يسـقـيك من قـدح ومن يده رويً | خـمـرين : خـمـر لثاً وخـمـر كـروم |

* هذه القصيدة لم ترد إلا في (م).وأوردناها لأمانة النقل مع ألمنا الشديد على ما تلف منها. وهذا الممدوح كان عاملاً للملك المظفر يوسف بن عمر الرسولي على منطقة(بيش).

١- المعنى من الشطر الثاني: إذا كان المريض غير متعلق بهوى ؛ فليس بمريض.

٢-أودى: أتلك وأهلك. الزمانة : المرض المقعد المزمن.

٤- الحُمة: بضم الحاء:إبرة السم في العقرب، ومركز الداء فيه.

٧-الخصاصُ: ثقوب في نقاب الوجه، تنظر منها المنقبة.

٨- العواذل:جمع مفرده: عاذل: اللائم. المدام: الخمر.

١١-الروي: السَّقِي. لثا: جمع لثة:باطن الفم. الكروم:جمع مفرده كرمة.

---

١ - في الأصل :الفراغ في الشطر الأول«ما سامتك» فحذفناه لعدم انسجامه مع البحر،وفي الشطر الثاني كلمة مطموسة. ٢ - في الأصل ورد الشطر الثاني مطموسا.

٣ - في الأصل وردت هنا كلمة مطموسة. ٤ - في الأصل ورد الشطر الأول مطموسا.

٥ - في الأصل وردت هنا كلمة مطموسة.

١٢ فانعم بأهنى شربة من خاتم    عطر ومن قدح أغر رذوم

١٣ أمحدثي بـ(نوار) زد عنها فقد    حدثت عن بشر عليّ كريم

١٤ عن (اللوى) وغميمه أهما على    عهدي : فأي لوى وأي غميم

١٥ حيّاهما نقي الصبا ، وسقى......[1]    نفحات ذاك الشيح والقيصوم

١٦ وإلى سمي المصطفى وشبيهه    في العدل والتبجيل والتعظيم

١٧ قطعت بي .........[2] خلاله    وزهاء كالمتشذر المنهوم

١٨ عيدية الأبوين تحسب عدوها    في الأرض عدو مزمجرٍ هميم

١٩ يا ناق ليلك والسُّرى أو تنزلي    بـ(محمد) البدر ابن (إبراهيم) ؟

٢٠ برضابة الصعب الجموح وقوة    الدرع الضعيف ونصرة المظلوم

٢١ رجل إذا اعتقل العطاش من القنا    شربت من المهجات شرب الهيم

٢٢ أما إذا ركب الجواد لغارة    فانظر إلى (النعمان) و(اليحموم)

٢٣ ويكفه يوم القضاء وفصله    قلم يدبر سائر الإقليم

---

١٢-الخاتم: كناية عن الثغر.    القدح الرذوم: الذي يفيض لشدة امتلائه.

١٤-الغميم : الكثيف من النبات والمرعى .

١٥-نقي الصَّبا: النقي : الأفضل من كل شيء.    الشيح: شجر ترعاه الماشية طيب الريح.    القيصوم:كذلك من نبات السهل ،طيب الريح.

١٧-المتشذِّر:قوي الحركة إلى ما يريد، والناقة المتشذرة: السريعة إلى المرعى.    النهم: الشره من الجوع، المحب للطعام.

١٨-عيدية: نسبة إلى قبيلة عيد: بلدة مشهورة بأن نجائب النوق منها.    الهمِّيم: بتشديد الميم: كثير الهمهمة، والصوت المرجع الخافت.

٢٢-اليحموم: فرس كان للنعمان بن المنذر، ملك الحيرة.

---

١ - في الأصل وردت هنا كلمة مطموسة.    ٢ - في الأصل وردت هنا كلمة مطموسة.

٢٤ من (حـاتم) في (طيـ)ـه من (عنتـر) في (عبسـ)ـه من (قيصر) في الروم؟
٢٥ طاول بمثل (مـحـمـد) وافـخـر ولا تفـخـر بعظم في التـراب رمـيم
٢٦ من حـيث لا المرزوق بالمرزوق إفـ ـلاسًا ، ولا المحـروم بالمحـروم
٢٧ شـره لنيل المجـد منهـوم به فـاعـجب على شـره به منهـوم
٢٨ يا بدر يا ابن الشـمس إنك لم تسـد إلا بشـمس أهلـةٍ ونجـوم
٢٩ من قـال وجهك كـالصبـاح صباحـةً سـاوى أغـر مـحـجـلاً ببـهـيم
٣٠ علق الرعـيـة منك بابن كـريمة بَرٍّ رؤوف بـالعـبـاد رحـيم
٣١ واخـتـارك (الملك المظفـر) قـائمـا عنه ، لأمـر مـقـعـد ومـقـيم
٣٢ فـسددت عـورات الثـغـور ، ولم يكن في فـعلك المحـمـود بالمذمـوم
٣٣ ورددت في الملهـوف فـضلة روحـه من بعـد مـا بلغت إلى الحلقـوم
٣٤ غـادرت (بشـة) روضـة ولقـد ترى وهشـيم مـربعـهـا أمـر هشـيم
٣٥ فـاسلم فلو أن الخـلائق أنصـفـوا خـصـوك بالصلوات والتـسليم

---

٢٧-الشره المنهوم: شديد الحرص على الطعام.
٢٩-الصباحة: الوضاءة في الوجه. الأغر: الأبيض الجميل. البهيم: الأسود الفاحم.
٣٤-الهشيم: النبت اليابس. المربع: المكان الذي يقام فيه، زمن الربيع.

---

.....

## (٢٥٢) يمدح الأمير وهاس بن محمد *

من بحر المتقارب المقبوض

١ وقـــائلـة إذ رأتـنـي أسَمتُ ... قـلـوصي في النـعـم الســائم

٢ أراك ألـفـت ظلال البـيـوت ... وغـمـت ولـم تـك بـالـنـائـم

٣ فـقـلـت : كـفـانـي سـوى الغـانمين ... (بنـوا غـانم) وبـنـوا غـانـم

٤ سـمـاح تـنـطـس من ذروة ... وجـود تسلسل من (هاشم)

٥ ومن كـان يحـرز فـضـل النبي ... وفـضـل (الوصي) إلى (فـاطم)

٦ فـليس يقـاس إلى (عـنـتـر) ... ولـيـس يـقـاس إلى (حـاتم)

---

* هذه القصيدة لم ترد إلا في (ث).

١-أسمت:الناقة إذا تركت ترعى مع السائمة. القلوص: الناقة.

٤- تنطس: التنطس: التأنق والتجمل والتطهر. الذروة : القمة والمكان الأعلى .

...

## (٢٥٣) يرثي ولده سلطان بن قاسم بن هتيمل *

من بحر الوافر وفيه عصب

١ أتسمعني[1] ، فـــداك أبي وأمي ... من الأســواء ، لا خــالي وعــمي؟

٢ فــأشــرح بعض مــا ألقى وأشكو ... مــصــائب قضْتُــهــا فــرحًا بغم[2]

٣ وأنت أجل يا (سلطان) قــدراً ... وأشـــهـــر أن أكني أو أســمي[3]

٤ رُزئتك غــيــر مكتــمل[4] هــلالا ... لضـــعف رزية القـــمـــر المُتم[5]

٥ ويومك فــجــعــة إن غــضت نهــراً ... عليَّ كـفـجـعـة البـحـر الخـضم[6]

٦ يقــول الناس روحك غــيــر روحي ... لجهلهم[7] ، وجسمك غيـر جسمي

٧ أمــا علمــوا بأنك من حــيــاتي ... ومن مــوتي ، ومن بدني ، ولحــمي

٨ فــو أســفًا[8] أبدرٌ بـعـــد بدر ... أصـــابُ به ، ونجم بعـــد نجم

٩ تعــالجنا بصــولتــهــا المنايا ... فــتــخـــتـــرم الأهم عن الأهم[9]

١٠ أمــا تفــدينا نابًا بسنٍ ... ووجــهًا أنزعًا بقــفًى أغم!!

---

* البيت(٨)يدلنا على أن سلطان بن قاسم بن علي بن هتيمل مات، وكان قد سبقه عددٌ من إخوته إلى الموت. كما أن البيت(٤)يؤكد موته في شبابه الغض.

٢-قِضتها: المقايضة: المعاوضة، والتبادل بين الشيئين.

٤-رزئتك: أصبت بك، والرزية: المصيبة.

٥-غضت:غاض الماء:إذا غار في الأرض. الخضم: الكثير الكبير.

١٠-المعنى:ألا تقبل منا الأيام الفدية،فتأخذ الشيوخ فدية عن الشباب. والناب: كناية عن الشيوخ. والسنّ: كناية عن الصغار. الأنزع: الذي انحسر شعر مقدمة الرأس عن وجهه. وأغم القفا: كثير الشعر، وهما كنايتان عن الشيوخ والشباب.

---

١ - في (ث) اسمعني. ٢ - هذا البيت لم يرد في (ث). ٣ - هذا البيت لم يرد في (ق).

٤ - في (ط) و(ض) مكتهل. ٥ - في (ز) وردت كلمة (القمرة) بدلاً من كلمة (القمر)، وفي (ط) وردت كلمة (الأتم) بدلا من كلمة (المتم). ٦ - هنا انتهت القصيدة في (ث). ٧ - في (ز) و(م) بجهلهم.

٨ - في (ض) و(ز) يا أسفًا. ٩ - هنا انتهت القصيدة في (ط).

## (٢٥٤) يمدح الأمير خالد بن علي الذروي *

من بحر المنسرح وفيه خبن وطي

| | |
|---|---|
| ١ هل لك علم بالغـيـب عن خـدمك | إنـهـم بـالمـوت مـن ألمـك |
| ٢ وإن أرواحـهـم مـخـيـمـة | عندك بين السـتـور من خـيـمك |
| ٣ النـاس مـرضى القلوب عن طرَف | أمـرضـهـم همـهـم على همـمك |
| ٤ مـا أكـرم اللـه أن يـردهم | آيسين(...)[1] من كـرمـك |
| ٥ ليـهن حـمـاك أنهـا ظفـرت | منك ، وقـد باشـرت بلثم فـمك |
| ٦ كم رأفـة للصـديق فـيك[2] وكم | من رحـمـة رفـرفت على رحـمك |
| ٧ سـيـان أمن العـبـاد في حـرم الـ | ـله، وأمن العـبـاد في حـرمك |
| ٨ ألبـسك الله ثوب عـافـيـة | جـسـمك في لبـسـه شـريك دمك |
| ٩ حـتى ترى حلّة السـلامـة في | قـربك منشـورة إلى قـدمك |

* هذه القصيدة لم ترد إلا في (ث).وهي تدل على أنه كان مريضاً.

٣- عن طرف: أي جميعهم دون استثناء أحد.

٥- ليهن: هنيئاً لحماك . والحمى بكسر الحاء :الدار والبلدة،وما يحميه الإنسان والحيوان من الأرض والغابة، وقد أنثه الشاعر بضميرين : الهاء وتاء التأنيث .

٩- منشورة: ملبوسة ، ومراده من حلة السلامة : العافية والشفاء.

---

١- هنا كلمة لم ترد في النسخ جميعاً .   ٢ - في (ض) لم ترد كلمة فيك.

# قافية النون

(٢٥٥)

## يرثي أخاه خليفة بن علي بن هتيمل *

من بحر البسيط وفيه خبن

١ ما شـاء بعـدك فليـأتي به الزمن — فـلا السـرور يواريني[١] ولا الحـزن
٢ بمن أضن بعـمـري[٢] لا تعـرض لي — عند الردى بضنين بعـدها ضنن[٣]
٣ فما رأت يا (أبا يحيى) ولا سمعت — بمثـل يـومـك : لاعـين ولا أذن
٤ كان الذي خاف أهل الأرض فيك من الـ — دنيا ، فياقرب[٤]ما خافوا بما أمنوا
٥ مصيبةٌ لو أصاب (الطور) أو (حضنا) — معشارها[٥]لتداعى(الطور)أو(حضن)[٦]
٦ مـا خص يومك حـيًا ؛ إنما[٧] رزئت — على العموم به (قحطان)[٨] و(اليمن)
٧ لو قـاضك الدهر منا بالحيـاة وبالأ — حيـاء ، كـان عليـه الغبن والغبن
٨ قد كنت للدين روحًا يستـقيم به[٩] — في أهله ، فـتـولى الروح والبـدن
٩ مـا هكذا مـحن الدنيـا التي سلفت — من قبل ، فالناس قد تبلى وتمتحن
١٠ ذخـيـرة نزعت منا وباقـيـة — من الفـروض أقامت بعدها السنن[١٠]
١١ هل تعلم الأرض من وارت ومن ضمنت — أحشاؤها ،ودرى من ضمه الكفن؟[١١]
١٢ ليث على مـهج الأعـداء مـتـهم — يوم الوغى ، وعلى الجارات مـؤتمن

---

* ويكنى أبا يحيى.

١-يواريني:يضمني ويحتويني. والمعنى:أنه لن يفرح،أو يحزن بعده.

٢-أضن: الضن: البخل. الضنن : المال القيم المضنون بمثله .

٥-الطور: حضن: جبلان. تداعى: هُدِمَ وتساقط.

١١-الذخيرة : الملجئ والملاذ .

١٢- المهج: جمع مهجة: النفس والقلب، والدم. وفي البيت كنايتان عن شجاعته،وعفته.

---

١ - في (ث) يواتيني. ٢ - في (ث) و(م) لعمري. ٣ - هذا البيت لم يرد في (ط).

٤ - في (ث) بأقرب. ٥ - في (ث) معاسرها. ٦ - في (ث) ورد هذا البيت بعد البيت رقم (٦).

٧ - في (ث) رزئتك حتى ربما. ٨ - في النسخ عدا (ض) و(ط) : عدنان. ٩ - في (ث) بها.

١٠ - هذا البيت لم يرد في (ط).

١١-ورد هذا البيت في(ث)هكذا: هل تعلم الأرض ما وارت وما ضمنت أو ما ضمه الكفن.

١٣ يومـاه حسـبك من بأس ومن كـرم     إذا الرجـال عـراها[١] البخل والجبن

١٤ مـرهق النار إن حطت بسـاحـتـه     أوائل الركب كـاست بينهـا البُدن[٢]

١٥ مـلازم الصـمت لاعَيٌّ ولا حـصـر     وإن تكلم فـهـو المصـقع اللسن

١٦ آسى[٣] عليك ، وما لي يا (خليفة) لا     آسى ، وقـد صَدَقـتني بعدك الفتن[٤]

١٧ هيـهات مكث الليـالي أن تنابذني[٥]     حـرب الخطوب ، وكـانت بيننا هُدَن

١٨ تغـيـرت بهـجـة الأيام وانتـقض الـ     ـعهـد الوثيق وخـان الخل[٦] والسكن

١٩ فـالأقـرب الأقـرب الأرحام يصـرف نا     باه علي[٧]، وجـار الجنب مـضطغن

٢٠ يا عـصـمـتي يوم لا يحـفى أخ بأخٍ     وجنتي حـيث إن لم تحـصل الجنن[٨]

٢١ أوجـهك الحـسن الميـمـون طلعـتـه     أدهى بفـرقـتـه أم فـعلك الحسن[٩]؟

٢٢ بمن أذود الأعـــادي كلمـــا كلحت     تحت العجـاج رمـاك الخيل والحصن

٢٣ ومن أحـمل أعـبـاء العـشـيـرة إذ[١٠]     لم تحـمل الزمن المعـذور والزمن[١١]

٢٤ لي في المقـابر أشـجـان وإن كـرمت     عندي، فقبرك لي من بينها[١٢] شجن

---

١٤-مرهق: المرهق بتشديد الهاء: الذي يلاحق، ويتابع إضرام النار.كناية عن كرمه، وكثرة إطعامه. كاست: أمالت رءوسها. البدن الإبل. وتكوس رءوسها: إذا نحرت.

١٥-العيُّ: العاجز عن النطق. الحصر: الذي تعقل لسانه عن الكلام. المصقع: البليغ: الفصيح.

١٦-صدقتني: لازمتني.

١٧- المنابذة:نقض العهد.

١٩-مضطغن: من الضغينة: الحقد والعداوة.

٢٠-يحفي: من الحفاوة: البرُّ والإكرام. الجُنة : بضم الجيم : الوقاية ، وجمعها جنن بالضم .

٢٢-كلحت: عبست وكشرت. العجاج: الغبار ، والجلبة في المعركة.

٢٣-الزمِن: بكسر الميم: المريض صاحب العاهة. والثانية: الزمن : الدهر.

---

١ - في (ط) و(ض) محل. ٢ - البيتان (١٣، ١٤) لم يردا في (ث). ٣ - في (ث) أنثني.

٤ - هذا البيت لم يرد في (ق)، وورد في (ث) بعد البيت رقم (١). ٥ - تباعدني.

٦ - في (ض) و(ط) وحال الحي. ٧ - في (ث) تصرف يا أبا علي، وفي (ض) نصر ناباه، وورد محل قوله: (علي) فراغًا. ٨ - في (ث) وردت كلمة (ما لا تنفع) بدلاً من كلمة (إن لم تحصل). وقد ورد هذا البيت في (ث) بعد البيت رقم ١٥. ٩ - في (م) وردت كلمة (وجهك) بدلاً من كلمة (فعلك)، والبيتان (٢٠، ٢١) لم يردا في ط.

١٠ - في (ث) إذا. ١١ - الأبيات (٢١، ٢٢، ٢٣) لم ترد في (ق). ١٢- في (ث) بعدها.

٢٥ وما الحياة لمثلي غير صالحة أهان من[1] بين إهليها وأمتهن
٢٦ ما أنصفتك العيون الباكيات فلو أنصفن ما جال في أجفانها الوسن
٢٧ تلك المنازل أطلال وما سلخت[2] شهراً ، وتلك وفيها أهلها دمن
٢٨ أما وقد قادك الموت الذي يده لكل آب أبي[3] جامح رسن
٢٩ فاذهب حميداً وإن أصبحت مرتهنًا فرداً، فكل بما لاقيت مرتهن[4]
٣٠ من الأسى أن أهل البيت فارقهم (محمد) و(أبوالسبطين) و(الحسن)
٣١ وإن (غمدان) من (سيف ابن ذي يزن) أقوى فأصبح[5] لا (سيف)ولا (يزن)

---

٢٥-أمتهن:الامتهان: الإهانة والإذلال.
٢٦- الوسن: النوم.
٢٧- الأطلال: الديار، المقفرة . الدمن: آثار المنازل، ما بلي وما اندرس منها.
٢٨-آب: الآب: البعيد. الأبي: الذي لا يقبل الضيم. الجامح: الذي يفر عن الطريق ويركب هواه.
الرسن: الحبل شديد الفتل، إذا قوي جذبه.

---

١ - في (ث) ما، وفي (ض) لم ترد كلمة (من). ٢ - في (ث) صلحت. ٣ - في (ث) فيها لكل إلى.
٤ - هنا انتهت القصيدة في (ق). ٥- في (م) وأصبح.

## (٢٥٦) يمدح الملك المظفر يوسف بن عمر *

من بحر البسيط وفيه طي

١ ذاك (العقيق)وذاك الأثل والبان    فسل أولاك عن الحي الذي بانوا
٢ وقل لأهل الغضا: بالله ما فعلت    من بعد فرقتنا، (نُعْمٌ) و(نعمان)؟[1]
٣ هل الأراك إذا مرّ النسيم به    تعانقت منه أغصان وأغصان؟
٤ وهل من الشيح والحوذان لي بدل    بالشيح شيح، وبالحوذان حوذان؟
٥ يحنّ للـ(أبرق الحنان)من وله    صب على (أبرق الحنان)حنان
٦ ما للنهاة وما للعاذلات ولي    والعاذلات لها شأن ولي شان
٧ قتلي ولا قتل (هند) ثم عاشقها    (عمرو بن عجلان) أو (مي) و(غيلان)
٨ فكيف أجحد أو أخفي هوى قمر    غِرّ الحداثة، سري فيه إعلان؟
٩ أغنّ يغنيك عن[2] بستان طلعته    طلع وورد وتفاح ورمان
١٠ نشوان من خمر فيه، فيه عريدة    من ريقه؛ فهو صاح، وهو سكران
١١ معقرب الصدغ، يحمي[3] لثم وجنته    من شعره عقرب فيه وثعبان
١٢ كأنما نقشت في العين صورته    وشخصه، فهي[4] في الإنسان إنسان

---

* وحشد فيها من أسماء الأماكن والأعلام الكثير . راجع : ملحق تراجم الأعلام والأماكن ،والبيت (٤٨) تدل أنه نظمها في حياة أحمد بن الحسين حوالي ٦٥٠ هـ . والبيت (٤٩) يدل أنها قبل استيلائه على ظفار الحبوضي . وهذه القصيدة لم ترد في (ث).

٤-الشيح والحوذان:شجر طيب الريح.

٦- العاذل: اللائم الشامت.

٨-الغِرُّ: بكسر الغين: الشاب الذي لا تجربة له.

٩- الأغن: ناعم الصوت رقيقه. الطلع: الزهر في النخل، وبعض النبات.

١٠-النشوان: السكران الثمل بالخمرة. العربدة: السكر.

١١-دأب الشاعر، كغيره من شعراء العرب؛ بتشبيه الفتنة في الوجنتين بالعقرب، والشعر بالثعبان، وهذا تشبيه لا نحبذه، خاصة في مدرستنا الأدبية المعاصرة.

---

١ - هذا البيت لم يرد في (ط). ٢ - في النسخ عدا (م): من.

٣ - في النسخ عدا (م): يحكي. ٤ - في (ز) فهو.

١٣ حسن بديع، ولا إحسان فيه فيا ... لهفاه لو شاب ذاك الحسن إحسان

١٤ أرضى بقتلي كي يرضى فواعجبا ... من قاتل أنا راض وهو غضبان!!

١٥ جارت (حنان)على ضعفي فمن لحشى ... تضرمت من(حنان)فيه نيران[١]

١٦ يهنى (المظفر) أن الله خوله ... ما لا تخول (قحطان) و(عدنان)

١٧ خليفة العصر، والشمس التي طمست ... بنورها جيل (خاقان) و(خاقان)[٢]

١٨ مَلْكٌ يغار على تقبيل مفرقه ... شعر وبيض وشاشات وتيجان

١٩ أغر قابله[٣] في الملك من[٤] ولدي ... (سيف) و(قيصر) غُرّان وغُرّان

٢٠ خرق إذا نزل الضيفان ساحته[٥] ... يودّ أن جراد الأفق ضيفان

٢١ ما بات يطعم إلا ظل يطعن لبـ ... ـات العدى ؛ فهو مِطعام ومطعان

٢٢ في تاجه قمرٌ في درعه قدرٌ ... في بطن كفيه (سيحان) و(جيحان)[٦]

٢٣ إمامة في أصول الدين، سلطنة ... في الخلق ؛ فهو إمامٌ ، وهو سلطان

٢٤ ما زاد في الملك (ذو القرنين) عنه ولا ... (ذو قابش) وابن (داود) (سليمان)

---

١٣-شاب: امتزج واختلط. وفي البيت مدح يشبه الذم .

١٧-اسم خاقان : في القافية مرفوع ، بالعطف على الخليفة ، والتقدير : هو خاقان ؛ فيكون تشبيها بليغا .

١٨-الملك:بتسكين اللام: الملك. المفرق : الهامة من الرأس ، والمعنى بسيط ؛ إذ يحول دون تقبيل رأس الممدوح شعره ، وعمامته ، وتاجه .

٢٠-خَرق: بفتح الخاء: السمح الكريم.

٢١- اللبات: جمع مفرده لبة: العنق والنحر.

٢٢-سيحان: نهر سيحون. جيحان: نهر جيحون.

---

١ - الأبيات من (٥) إلى (١٥) لم ترد في (ط). ٢ - في (م) عدنان. ٣ - في (ق) وردت كلمة (من) بعد كلمة (قابله). ٤ - في (ق) لم ترد كلمة (من).

٥ - في (م) ورد الشطر الأول هكذا: خرق إذا مد للضيف السماط علىً.

٦ - الأبيات من (١٧) إلى (٢٢) لم ترد في (ط).

٢٥ ولا بنى دون أهليــة فــيــفــضله ‏ ‏ ‏ في سعيــه (منذر) منهم و(نعـمـان)

٢٦ ترافـــــدته من الأدواء (ذو يزن) ‏ ‏ ‏ و(ذو نواس) و(قـابوس) و(حـسـان)

٢٧ المالكون حــــدود الأرض في دول ‏ ‏ ‏ تمايلت (حميـر) فـيـها و(كـهـلان)[١]

٢٨ ياشمس يا(يوسف)الصديق يامُلك الـ ‏ ‏ ‏ ـدنيـــا ، ومن ملكه أمن وإيمان

٢٩ لا تلتـفت لخـيـالات حـقـيـقـتـهـا ‏ ‏ ‏ ظن[٢] ، وزيدتها في الربح خسران

٣٠ فـالنمل مـا زادها التـدبيـر أجنحـة ‏ ‏ ‏ إلا لتـفنى بهـا ، والزيد نقـصـان[٣]

٣١ والله لا ضـــر في ســـرٍ ولا علن ‏ ‏ ‏ (موسى بن عمران) (فرعون) و(هامان)

٣٢ ولا استـمـر ظلام الظلم[٤] في بلد ‏ ‏ ‏ وقد أضاء بشمس الدين (شمسان)

٣٣ هل نازعوك غبار[٥] الخوف أو فتحت ‏ ‏ ‏ لهم (براقش) من قـهـر و(غـمـدان)[٦]

٣٤ أو حاولوا في (براش) أو (ذمرمر) ما ‏ ‏ ‏ أدركت إذ همدت في (الفص)[٧] (همدان)

٣٥ لو كنت تمنع عـمّا رمت لامـتنعت[٨] ‏ ‏ ‏ على المصانع (عـمـار) و(علوان)

٣٦ ولا أطاعك (سنحـان) ولا خـرجت ‏ ‏ ‏ برغـمـهـا من (هداد) عنك (سنحان)

---

٢٩-الشاعر في هذا البيت ، والذي يليه يعرض بممدوحه الإمام أحمد بن الحسين ، نقيض وخصم الملك المظفر .

٣٠-هذا البيت معناه مثل سائر:إذا خلق الله للنملة جناحاً؛ فإنما ليهلكها.

٣٥- المصانع: الحصون.

---

١ - الأبيـات من (٢٤) إلى (٢٧) لم ترد في (ط). ٢ - في (ط) وهم. ٣ - في (ز) ورد الشطر الثاني هكذا:إلا لتفنى بها ، ويعض. ٤ - في (ز) الشرك. ٥ - في (ط) عنان.

٦ - هنا انتهت القصيدة في (م). ٧ - في (ط) الغصن. ٨ - في (ق) و(ز) لامتنعا.

٣٧ فـــــالورد سلْم (ذروانا) وسلم من      سبط (ابن حمزة عبدالله) (ذروان)[١]

٣٨ وكـان في (حلب) مـا كـان في(خلب)      ورضت (عــزان) حــتى ذل (عـــزان)

٣٩ وسـور (مـبين) لم تبـرح مـدينتــه      كرات[٢] خــيلك إلا وهو مــيــدان

٤٠ ولو دعـوت[٣] بـ(كـحلان) أجابك من      خوف الردى أهل (كحلان) و(كحلان)

٤١ أمـا (اللحـام) فـقـد شابت ذوائبـه      خــوف اللحـــام، وهرت منه (هرّان)

٤٢ فكيف بالحـقل والأمـر التي حكمت      فـيـهـا على أمـراء الحقل (خـولان)؟

٤٣ لو أن (صعدة) (خفـان )وقلت : خلي      من أسـد (خـفـان)لما قلت: (خـفـان)

٤٤ من كـان في (واسط) و( الري) همتـه      فكيف يعــجـزه (نجـر) و(نجــران)

٤٥ يبـــيـت والفكر يطويه وينشـــره      حـــران لما تناءت عنه (حـــران)

٤٦ لا ينتهي دون أن يجبي (الشآم) وأن      يجبي (العراق) وأن يجبي (خراسان)

٤٧ فـمـا (مـداب) و(دمـاج) و(عـرعـرة)      وما (علاف) وما (نجر) و(نوصان)؟[٤]

٤٨ كـأنني بـ(عـيــان) قــد خلى وخلت      (شهـارة) وخلى (حوث) و(حيـوان)

٤٩ وراسلتك (ظفـــار) من تذللهـــا      وذلّ في الجـــانب الغـــربي غــربان

---

٣٨-(حلب) حصن قريب من (ثلا) كان لأحمد بن الحسين .

٤١-اللحام : في الشطر الثاني : القتال .

٤٣-خلي:فعل أمر :بمعنى: صيري خالية. خفان: أي: أسدٌ خفية.

٤٦-يجبي: من الجباية: دفع الخراج والزكاة.

٤٧-نجر: يسمى حالياً: نجرة. أما بقية الأماكن المذكورة، فنترجم لها في ملحق الفهارس، إن شاء الله.

٤٨-هذه مناطق نفوذ الإمام : أحمد بن الحسين ، ممدوح الشاعر .

٤٩-ظفار الحبوظي قبل الاستيلاء عليها ، أما ظفار يريم ، فقد كانت خاضعة للملك المظفر .

---

١ - هذا البيت لم يرد في (ز). ٢ - في (ض) كسرات. ٣ - في (ق) دعوك.

٤ - في (ز)وردت كلمة (محسن) بدلاً من كلمة (نجر) وهذا البيت لم يرد في (ط).

٥٠ إن قيل مثلك إنسان[١] فقد عبدت ... مع المهيمن نيران ونيران[٢]

٥١ لا (خالد) لك ثان في البلاغة يا ... شمس الملوك ولا (قس) و(سحبان)

٥٢ مذ قمت ما فخرت (طيئ) بـ(حاتم)ـها ... ولا سمت بـ(ابن ذي الجدين) (شيبان)

٥٣ فافخر فـ(كسرى) بن (كسرى) و(ابن ذي يزن) ... و(تبّع) لـ(أبي المنصور) غلمان

---

١ - في (ق) إنسان مثلك. ٢ - هنا انتهت القصيدة في (ط).

257

## يمدح محمد بن المهدي بن قاسم *

من بحر الوافر وفيه عصب

١ نحـولي عن لسـاني ترجـمـان ... وحسبك[1] من سـؤالك يا فـلان

٢ ومـالك والتـخـبـر عن سِقـامي[2] ... أمـا يكفي عن الخبـر العيـان؟

٣ ترى شـأني يقـوم بشـرح حـالي ... فلي شـأن وللعـذال شـان

٤ وفـيض مـدامـعي ينبي بسـري ... كـمـا ينبي عن النار الدخـان

٥ أمـستلفـتي حنانك عن[3] جحود ... فـلا حـرج عليك ولا ضـمـان

٦ سـعـيـر جـوانحي من نار قلبي ... ومن نار بخـدك[4] يـا جـنـان

٧ أوجـه مـنـك أم ذيـاك بـدر ... وخـصـر في وشـاحك أم إهان؟

٨ وعطف شف جـدلاً واندمـاجًا ... ترنـح فـي الغـلالة أم عنان؟

٩ ولا والله مـا مـنـي مـحـل ... يـحـلّ بـه سـواك ولا مـكـان

١٠ بـخلت عليّ حـتى لا سـلام ... يـردّ ، ولا تـشـيـر بـه البنان

* صاحب حصن عيان .وهذه القصيدة لم ترد في (ط).

٣-العذال: جمع عاذل: اللائم.

٥-حنانك: ترفق.

٦- الجنان: بفتح الجيم: القلب.

٧-ذياك:اسم إشارة، ومنه قول الأعرابي لزوجته:

أو تحلفي بربك العلي ... أني أبو ذيالك الصبي

الإهان: الغصن الرقيق.

٨-شفَّ: رقّ. جدلاً: المجدول: المفتول في قوامه كالشمعة. الغلالة: الثياب ، وعباءة المرأة التي تلاصق جسدها. العِنان: بكسر العين: الحبْل.

١ - في (ث) فحسبك. ٢ - في (ث) مقامي.

٣ - في (ث) و(م) من. ٤ - في (ث) نيران خدك.

١١ فلا أدري : أأنت أقل خيراً     وأغدر بالثقات أم الزمان؟

١٢ تقلقل في طلاب العزّ واحزم     زمام الذل إن[١] تبع الهدان

١٣ ودع بلداً يرق[٢] الحرّ فيه     ويؤذي الصّلُّ فيه العقربان

١٤ فلولا الضيم ما اغتربت (قريش)     ولا اشتملت على (قيس) (عمان)

١٥ فلا يغررك أمثال قباح[٣]     لها صور وآلات حسان

١٦ فكم أسد عليه مَسْحَ صوف     وكم قرد عليه طيلسان!!

١٧ وربتما سباك الطرف حسنا     وفيه على ملاحته حران

١٨ بعزم (محمد المهدي) عزت     (بنو حسن) وقد ذلوا وهانوا

١٩ تداركهم فبؤسهم نعيم     بدولته ، وخوفهم أمان

٢٠ ربوا في ظله فكلهم قناة     غداة الطعن[٤] ، وهو لها سنان

٢١ وحسب الناس من كرم وبأس     شجاعاً[٥] كلبه أبداً جبان

٢٢ إذا مدّ السماط فلا عبوس     ولا نزق إذا خطر الخوان

---

١٢-تقلقل: فعل أمر بمعنى: تحرك ولا تتوقف. الهدان: بكسر الهاء: الثقيل الأحمق.

١٣-الصّلُّ: الثعبان.

١٤-الضيم: الذل والظلم.

١٥-الأمثال: الصور والأشكال. والمعنى: لا يغرك ذو الوجه والآلة الحسنة، وهو قبيح النفس.

١٦-المسح: الكساء. الطيلسان:التاج، وصنف من الأكسية.

١٧-الحران: حول في العينين يسير.

٢٠-القناة: الرمح. السنان: رأس الحربة من الرمح.

٢١-جبان الكلب: الكريم المضياف الذي يمنع الكلب من نبح الأضياف.

٢٢- السماط: الجماعات من الناس. ومدهم:كثرة قدومهم. النزق: السفيه الطائش. البساط: خوان يقدم ليوضع عليه الطعام.

---

١ - في (ث) أو.     ٢ - في (ث) يذل.     ٣- في (ز) قباحًا.

٤- في (م) و(ث) غداة الطعن، وفي (ز) غداة الروع.     ٥- في (ث) شجاع.

٢٣ يظل على موائده أذان[١] كما أن الصلاة لها أذان

٢٤ لنا في كل يوم منه عيد هو الأضحى وإلا المهرجان

٢٥ متى تضرب به تضرب بعضب يصمم حين لا يلقى الدان[٢]

٢٦ تفادى منه أخلاس المنايا إذا ما كان يوم أرويان

٢٧ فما الحرب الزبون الحرب تثني[٣] عزيمته، ولا الحرب العوان

٢٨ فلا تعدل به إنسًا وجنا فما في فضله إنس وجان

٢٩ له وذويه أجسام عجاف مهذبة وأحساب سمان

٣٠ تبيت بطونهم عريا جياعا[٤] وجيرتهم بطونهم بطان

٣١ أ(مهدي بن قاسم) كيف مدحي لآلكم، ومدحكم القرآن؟

٣٢ رأيتك خير من وضعته أم ومن حملا حصان أو حصان

٣٣ إذا ضربت (معد) فأنت سيف وإن خطبت فأنت لها لسان

٣٤ فكيف[٥] بررت حتى لا سباق به[٦] تجري الجياد ولا رهان

---

٢٤- عيد المهرجان: عيد كان في عصر دولة بني رسول،في ذكرى تنصيب الملك المظفر يوسف بن عمر بن علي رسول، ملكاً لليمن.

٢٥- العضب: القاطع الباتر. الدان: سيف مخصص لقطع الشجر كالفأس.

٢٦-أخلاس: جمع خلس: الأسلاب. أرويان: اليوم الأرويان: الشديد العصيب.

٢٧-الحرب الزبون: التي تفاجيء وتدفع الناس دون تأهب ولا سابق إنذار. الحرب العوان: التي يطول أمدها، وهي مسبوقة قبلها بحروب.

٢٩-العجاف: النحيلة قليلة السمن.

٣٠-البطان: بكسر الباء: الذي تملأ بطونهم من الشبع.

٣٢-الحصان: بالفتح: الأنثى المحصنة العفيفة الشريفة، وبالكسر: الذكر من ولد الخيل.

٣٤-بررت: غلبت.

---

١- في (ث) مناد.

٢ - في (ث) وردت كلمة (ما ينوا) بدلا من كلمة (يلقى)، وفي (ز) وردت كلمة (الدنان) بدلاً من كلمة (الدان). ٣- في (ث) البكر يوهي. ٤ - في (ث) غرثا خماصا.

٥ - في (ث) وقد. ٦- في (ث) له.

٣٥ ملكت رقـــاب أهل الأرض طراً[١] بما حـــوت الجـــفـــون أو الجـــفـــان

٣٦ ومـــا يومـــاك[٢]في خـــيـــر وشـــر بهم إلا طعـــــام أو طعـــــان

٣٧ فـــأنت المســـتـــعـــان[٣]لكل أمـــرٍ وأنت على العظيم المســـتـــعـــان

٣٧-الله المستعان وهو العلي العظيم . ويجوز الشاعر ما قاله في ممدوحه ، ولكن في حدوده البشرية .

١ - في (ث) قسراً. ٢- في (ض) يوميك. ٣ - في (ث) المستناد.

## (٢٥٨) يمدح الأمراء أولاد موسى بن علي الكناني *

من بحر البسيط وفيه خبن

١ مــاذا عليك بنفـسي وجـهك الحـسن … لو بعـتني قـبلةً روحي لهـا[١] ثمن

٢ ومــا يضــرك إنعــام عليَّ بهــا … من فـيك لو كـان فـيـه الغبن والغبَن

٣ يا غـادراً وهو مــحـبــوب بغـدرته … وخــائنًا وهو عند الناس مــؤتمن

٤ ويا بخـيلاً جـبانًا كـيف أخذك حب … ـات القلوب وفـيك البـخل والجبن؟!

٥ فــاضت بحـبك مني كل جـارحــة … كلي بكلك مــشــغــول ومــرتهن

٦ هذا[٢] النقـاب أوجـه فـيـه أم قـمـر … وفي الغـــلالة قــدّ منك أم غــصن؟

٧ يئـست منك ومن روحي فـواعـجـبـا … كـيف الحـياة ولا[٣] روح ولا بــدن؟

٨ فليت شعـري عن[٤] ترجيح فـعلك بي … أأنت أسـوأ حـالاتي[٥] أم الزمـن؟

٩ إذا جــفت بي بل لم تجــفني بلد … وإن نبـــا وطن لـم ينـب بي وطن

١٠ يا طالبًا من (بني يعـقـوب) مُطّلبـا … لا غــرو قــدعــبــد الرحــمن والوثن

١١ لا يخـــدعنك رقــراق ، فكم ورم … في الجـسم تحـسب قـوم أنه سـمن

١٢ إياك[٦] تسـأل راحًا غـيـر راحـهم … نيـلاً فـتـحلب ضـرعًا مـا به لبن

---

* علي وعيسى، وأشار إلى الثالث بقوله: الفتى الحسن ، وهم أصحاب«علي بن يعقوب» . وهذه القصيدة لم ترد إلا في (ض) و(ق) و(ز).

٢-الغَبْن: الخسارة. الغبَن: بفتح الباء: ضعف الرأي، والنقص.

٤-مدح يشبه الذم للتحبيب.

٦-الغلالة: جلباب يكسو الجسد. القدُّ: القوام.

٩-نبا: نبت بي الأرض:إذا لم أجد قرارا بها، والنبوة: عكس الإقامة.

١٠-المطّلب: المطلوب. لا غرو:لا عجب.

١١- الرقراق: لمعان السراب البراق.

١٢-راحاً: الراح: الخمر.

---

١ - في (ق) بها. ٢ - في (ق) هكذا. ٣ - في النسخ عدا (ق)و(ز) بلا.

٤ - في (ض) في. ٥ - في (ز) حالاً بي. ٦ - في (ض) أتاك.

١٣ خلّ الندى لهم قطعًا فإنهم ... هم الشماريخ والأعلام والقنن
١٤ اللابسي جُبَن الأحساب محصنة ... من الملامة إذ لاتحصن الجبن
١٥ قوم لو ان بحار الأرض تشبعهم ... في الجود ما عبرت في لجها السفن
١٦ فما يساويهم في فضلهم بشر ... وهل تساوى فروض الدين والسنن؟!
١٧ لم يبن دون (بني موسى) بهمته الط ... ـولى (علي) و(عيسى) والفتى الحسن
١٨ ثلاثة وزنوا شم الجبال حجىً ... هذا (شمام) وذا (رضوى) وذا (حصن)
١٩ كأنهم في المعالي من توافقهم ... فيها ثلاثة أرواح لها بدن
٢٠ يشقى بأسيافهم يومي وغىً وندىً ... ما في المغافر والأبدان والبُدُن
٢١ لا تأكل الطير إلا شلو من ضربوا ... في غيم قسطل، أو عضو من طعنوا
٢٢ ما الكُمّلُ الصيدُ إلا دونهم حسبا ... فما الدعاة وذو الأذواء أو[1] (يزن)
٢٣ المكرهون صدور الخيل واردة ... من المنية حوضًا ما له عطن
٢٤ يهنى (كنانة) أن الله قاض لهم ... بـ(آل يعقوب) ما خافوا بما أمنوا[2]

---

١٣-الشماريخ: الرؤس العالية من الجبال والشجر. الأعلام: جمع علم:الجبل. القنن:بضم القاف: جمع مفرده: قنة: التل والهضبة المرتفعة.

١٤-جُبَن:جمع جبين: الوجه، وكبير القوم .

١٨-الحجى: العقل. ثمام،رضوى،حصن: أسماء جبال باليمن والشام.

٢٠-يوم الوغى:يوم الحرب. الندى: العطاء والكرم. المغافر:جمع مفرده: مغفر:حلق حديد يلبسها الفارس، تحت قلنسوة الرأس؛ يصد بها ضرب السيوف. البُدن:بضم الباء والدال:جمع مفرده: بدنة: الإبلة.

٢١-الشلو: العضو المقطوع. القسطل: الغبار في المعركة.

٢٢-الكُمّل: جمع كامل. الصيد: جمع أصيد: الملك الشامخ بالمجد.

٢٣-العطن: مَبْرك الإبل حول الحوض، معطن؛ «إلا حوض المنية لا عطن له» .

٢٤-قاض: المقايضة: المعاوضة، والبدل عن الشيء.

---

١ - في (ض) وذو. ٢ - في (ق) أمن.

٢٥ دام الأمـان عليـهم والسـرور فـمـا ... يدرون مـا الخـوف من شيئ ولا الحـزن
٢٦ أضـحـوا إذا اغبَرت الأفـاق لم يَخَفْوا ... فـقـراً ، وإن أوهن الأقـوام لم يهنوا
٢٧ إيه خـلائف (مـوسى) إن مـوردها ... (حلي بن يعقوب) لا(مضر) ولا (عدن)
٢٨ أبوكم فـارق الدنيـا علـى سنن ... فـلا يمج وشـيـكا ذلك السنن
٢٩ قـاد القلوب فـلا قلب ولا كـبـد ... إلا لهـا صـار من إحـسـانه رسن
٣٠ غـرسـتـمـوني غـصنا مـا له فَنَن ... فـهـا هو اليـوم دوح كلّه فنن
٣١ رددتم محَنَ الدنيـا وعـسـرتهـا ... عني فـمـا خطرت في داري المحن
٣٢ فكيف أجـحـد مـا طوقـتم عنقي ... ومن لُهـاكم رِمـاك الخـيل والحُصن؟
٣٣ إذا يد نضـبـت درّت علـيّ يدٌ ... وأقـلـعـت مـن أمـطـرتـنـي مـن
٣٤ جاوزتم الغاية القصوى فمـا نظرت ... عين ، ولا سـمـعت عن مـثلكم أذن
٣٥ فـأنتم الناس لا عـرب ولا عـجم ... وقبَلَةُ الوفـد لا (شـام) ولا (يمن)

---

٢٦-اغبرار الأفق: كناية عن عدم هطول المطر. أوهن: الوهن: الضعف.

٢٧-حلي بن يعقوب: اسم مدينة يقطنها الممدوحون، ما زالت آهلة حتى اليوم.

٢٨-تمجُّ: المجُّ:إفلاتك الماء من فيك، ومن المجاز : تراخيك عما في يدك

٢٩-الرسن: الحبل.

٣٠-الفنن: الفرع والغصن في الشجرة. الدوح:جمع دوحة: الشجرة العظيمة.

٣٢-لُهاكم: اللهـا : المال الكثير. الرِّماك:جمع مفرده: رمكة: الفرس الذي يتخذ للنسل. الحصن: جمع : حصان.

٣٣-نضبت: النضوب: الجفاف. درت: هطلت. والدرة: اللبن. المنن: جمع منَّة: الأعطية.وفي الشطر الثاني زحاف .

## ٢٥٩

# يمدح موسى بن الحسين *

من بحر الخفيف وفيه خبن

١ هاك عنها[١] وهاتها يا فلان ... أرجوانية هي الأرجوان

٢ وأدرها حمراء صفراء لا تد ... رك بالوهم[٢] لونها ألوان

٣ أكلت جسمها الدنان، فلم يبـ ... ـق سوى جوهر[٣] الحياة الدنان

٤ فهي عند التحصيل روح بلا جسـ ... ـم وسرٌ ما شأنه إعلان

٥ عقلت[٤] ألسنَ الشفاه فكل ... طرفه عن لسانه ترجمان[٥]

٦ ينتشي[٦] من نسيمها الرجل الصا ... حي، فقل لي ما يفعلُ النشوان؟![٧]

٧ أعقيق أذيب[٨] في القدح الدا ... ئر للشاربين أم نيران؟[٩]

٨ ودماء في حمرة اللون أم نَو ... ر شقيق الرياض أم عقيان؟[١٠]

٩ يا نديمي والجود[١١] أدكن للغيم ... عليه من وشيه طيلسان

---

* وأظنه هضاميا من آل مطاع، أصحاب(خلب). وهذه القصيدة لم ترد في (ط) و(م).

١-أرجوانية:نسبة إلى الأرجوان: شجر له زهر، يحكي لون الدم،كأحسن ما يكون عليه الزهر، يشبه عليه الأحمر القاني.

٢-الوهم:العقل، والفهم.

٣-الدن:إناء يخزن فيه الخمر.

٤-التحصيل: الشرب والأخذ.

٥-عقلت اللسان: إذا صمتت، وامتنعت عن الكلام.

٦- النشوان: الثمل السكران.

٧-العقيق: خرز أحمر، يتخذ منه الفصوص.

٨-النَّور:بفتح النون المشددة: الزهر. الشقائق:شقائق النعمان: نبت له زهر شديد الاحمرار. العقبان:الذهب الخالص. والأبيات الثماني كلها في وصف الخمر، ومجلسه.(عافانا الله من شرها).

٩-أدكن:فعل تفضيل لدكن،الداكن: اللون المغبر الممزوج بالأسود،والملبد بالغيم. الوشي:الزينة والنقوش. الطيلسان:كساء فضفاض.

---

١ - في (ث) وردت كلمة (هات) بدلاً من كلمة (هاك)، وفي (ق) ،وردت كلمة (خذها) بدلاً من كلمة (عنها). ٢ - في (ث) لا يدركها الوصف. ٣ - في (ق) جوهرة. ٤ - في (ث) عملت.

٥ - ورد هذا البيت في (ث) بعد البيت رقم (٧). ٦ - في (ز) تهوة. ٧ - هذا البيت لم يرد في (ث).

٨ - في (ث) أدير. ٩ - في (ث) عقبان. ١٠ - في (ث) نيران. ١١ - في (ض) والليل.

١٠ والمثـــاني يحـــثـــهـــا نغم الطيـ ـــر بلحـــــن ضـــــروبه[1] ألحان

١١ انتـــهـــز فـــرصـــة الســرور فللدهر وللحـــادثات شـــأن وشـــان

١٢ وإذا مـــا الزمـــان ســـرّ فـــخـــذ حظـ ـك من قـــبل أن يضـــرّ الزمـــان

١٣ إنما الراح مـــا حـــييت هي[2] الرو ح لروحي ، والراح والريحـــان

١٤ صـــفـح الله عن (حنان) وإن كـــا ن دمي قـــد تقلدته حنان

١٥ حـــملتني ذنب المشـــيب ومـــا خلـ ـت بأنـــي[3] زيـــادتي نقـــصـــان

١٦ حـــدثاني بالله مـــا فـــعل الرمـ ـل العـــقـــيـــقي بعـــدنا والبـــان؟

١٧ و(اللوى) ، هل هو (اللوى) وهل (الريـ ـان) من بعـــدنا هو (الريان) ؟

١٨ إن مـدحًا يكون في غـيـر (مـوسى بـ ـن حـــســـين) وآلـه هـذيـان

١٩ رجل ليس كـــالرجـــال ، ومـــا النا س ســـواء ؛ لكل عـــود دخـــان

٢٠ ملك مـــا يزال يعـــتـــدل البـــيـ ـض على مَفْرِقـــيـــه والتـــيـــجـــان[4]

٢١ كـــرم تشـــهـــد المروءة والأخـ ـوان من بعـــد جـــوده والخـــوان

---

١٠-المثاني: جمع مفرده :مثنى: وتر العود الذي بعد الأول.

١٣-الراح: الخمر. الراح: الثانية في البيت:الرائحة الطيبة. ولا نظن الشاعر إلا كاذبا في سكره هذا ؛ فهو مقلد

١٥-خلْت:اعتقدت.

١٦-البان:نبت معتدل القوام.

٢٠-البيض: جمع مفرده: بيضة:خوذة من الحديد،يغطى بها الرأس في المعركة،تقيه السيوف. مَفْرِقيه:بفتح الميم وكسر الراء:جانب الرأس.

٢١-الخِوَان:بفتح الخاء: بساط يوضع عليه الطعام.

---

١ - في (ث) ضروبها. ٢ - في (ز) هو. ٣ - في (ث) تأتي.

٤- في (ث) ورد الشطر الثاني هكذا: والأخوان عن بعد عوده والخوان، وهنا انتهت القصيدة في (ث).

## (٢٦٠) يمدح الملك عمر بن علي رسول الغساني *

من بحر المديد وفيه خبن

١ إن سري فيك إعلان ... ليس لي سرٌّ وكتمان
٢ للهوى حكم يجور به ... وعلى السلطان سلطان
٣ عجبًا من قاتلي عجبا ... أنا راض وهو غضبان!!
٤ ملك في الحسن ، لا بشر ... هو لا إنس ولا جان
٥ نقشت في العين صورته ... فهي في الإنسان إنسان
٦ ثمل من خمر ريقته ... فهو صاح وهو سكران
٧ كل فن من محاسنه ... في رياض الحسن بستان
٨ بات ندماني ، وهل قمر ... هو للندمان ندمان؟
٩ لو ترانا والقيان بها ... ولورق الطير إرنان
١٠ والمثاني في ترنمها ... ضربها مثنى ووحدان
١١ قلت : إن العيش في نعم ... سنها طنبر وعيدان
١٢ من لقلب ذاب أسوَدُهُ ... من جنان فيه نيران؟!

---

* هذه القصيدة لم ترد إلا في (ق) و(ض) و(ز). وهي وحيدة الشاعر في الملك المنصور عمر بن علي رسول، مؤسس الدولة الرسولية في اليمن. ولا أظن أنه ألقاها بين يديه؛ إذ لا ثاني لها. ثم موالاته وامتداحه بعد ذلك للمناوئين له: كالإمام أحمد بن الحسين، وأمراء المخلاف السليماني، الذين أخضعهم وهزمهم بعده ابنه: الملك المظفر يوسف بن عمر. وعلى هذا فالقصيدة من شعره في ميعة شبابه.

٦- الثَّمِل: الذي شرب الخمر حتى فقد صوابه.

٨-الندمانُ: الشريب المنادم على مجلس الخمر.

٩- القيان: جمع مفرده: قينة: المغنية. الوُرق: بضم الواو: جمع مفرده ورقاء: الحمامة. الأرنان: رنة الصوت في العزف المنبعث من الأوتار.

١٠-المثاني: جمع مفرده مثنى: الثاني من أوتار العود.

١٢-أسود القلب: حبته وسويداؤه. الجَنان: بفتح الجيم: القلب. سمي بذلك لاستتاره، واختفائه عن العيون.

...

١٣ أسـفـاً لو كـان يرجع لي عهد[1] أهل البـان والبـان

١٤ والليـالي اللاتي كنت بهـا وسـنان الـدهـر وسـنّان

١٥ لا تقل حي سـوى (عـمـر) فـهـو (قـحطان) و(عـدنان)

١٦ وهـو فـي الملـك (ابـن ذي يـزن) وابـن (داود) (سليـمـان)

١٧ فَكه فـوق الخـوان إذا أرزم الإخـوان إخـوان

١٨ وغـلام والملـوك لـه خـول رقًا وغلمـان

١٩ وحكيم مـا يشك فـتى أنه في الحكم (لقـمـان)

٢٠ يـا ابـن مـن ذلـت لـسطوتـه أسْدُ (خـاقـان) و(خـاقـان)

٢١ والـذي فـي ظـل دولـتـه لـلـورى أمـن وإيمـان

٢٢ لـيس يـرضـيـني لـكم بلـد (ناعط) منهـا (وغـمـدان)

٢٣ دون أن يجـبي (العـراق) لـكم وتـواتـيـكم (خـراسـان)

---

١٣-البان: شجر قويم الأغصان، أملد العود.

١٤-السنانُ: الحد من الرمح. وفي الشطر الثاني استعارة مكنية؛ إذ جعل الدهر رمحا، وأتى بشيء من لوازمه.
الوسنان : النائم الذي غمر طرفه النعاس ؛ وهي استعارة مكنية أخرى .

١٧-الفكه: بكسر الكاف: المرح المباسط للضيف. الخوان: بساط المائدة. وجمعه: أخوان بفتح الهمزة، كما في آخر البيت. أرزم: ملّ وسئم.

١٨-الخول: العبيد. الغلمان: جمع غلام: الخادم.

٢٢-ناعط : حصن ، وغمدان قصر . انظر : تراجم الأماكن للديوان .

٢٣-تواتيكم: المواتاة: المطاوعة والموالاة.

---

[1] - في (ض) عند.

## (٢٦١) يمدح سلطان بن علي القاسمي صاحب (ضمد) *

من بحر الكامل وفيه إضمار

١ إن تختبر سادات آل (محمد) يومًا تجد سلطانها سلطانها

٢ رجل إذا اشتجر الخصام أو القنا في الروع كان لسانها وسنانها

٣ لو أنهم قلب لكان سواده أو مقلة لرأيته إنسانها

٤ حاز الثغور طعامه وطعانه فكفى الولي طعامها وطعانها

٥ إن جئت تطلب حاجةً من غيره جَعلتْ مروءته عليك ضمانها

٦ وإذا الرجال شتت وأعدمت القِرى للطارقين وحجُبت نيرانها

٧ كاست لمرهفة اللقاح لضيفه وقد استحم ظهورها إلبانها

---

* هذه القصيدة لم ترد إلا في (ض) و(ق) و(ز). وقافيتها النون المنصوبة ، عدا البيت (١٣) جاء مجرورا للاضافة .

١-سلطانها: الأول اسم الممدوح، والثاني: السلطان: الأمير والحاكم، وكلاهما منصوب، والجناس التام بينهما موفق وجميل.

٢-اشتجر: اشتبك. القنا: الرمح والرماح.

٣-سواد القلب:سويداؤه: حبته ومركز الحب فيه. إنسانها: إنسان العين: ناظرها ونورها.

٤- الثغور: جمع مفرده: ثغر: لفظ يدل على الفم، وعلى مدخل أرض الدولة على حدود العدو.وقد استخدمه الشاعر بلفظ واحد للمعنيين؛لحاجة الثغر في الجسم إلى الطعام، والثغر في الحدود إلى طعان، كما جانس بينهما جناسا ناقصا. وكذلك لفظ الولي: المطر، والولي: الوالي والمسئول عن الحماية؛فأتى بالطعام، وكفى المطر أمره. وحمى بالثغر الطعان، وكفى الأمير أمره.

٥-الضمانة: الكفالة، وتحقيق الحاجة .

٦-شتت: من الشتاء القاحل: فصل القحط وعدم المطر والزرع، وهو اسم للقحط والمجاعة. القِرى: الضيافة. الطارقين:النازلين ليلا. حجُبت: اختفت وخبت، وتوارت عن انظار الضيوف.

٧-كاست:فعل ماض مضارعه: تكوس: انحنت على وجهها لنحرها، ونكست رؤوسها للذبح. مرهفة اللقاح:ذات الألبان من النوق. استحم: قرب ودنا الظهور : بفتح الظاء : المولود المرضع.

٨ ولربما عـصف السمـاح بلبـه فَقَرى الحسام َعجافَها وسمانها
٩ وأغـر في الأزمـات[١] وينحر سؤله في حين لا الكرمـاء تنحر ضانها
١٠ الله جـارك إن نفـسي حـرة لـو أرث[٢] نفعك فارقت جيرانها
١١ أصبحت تلحظني عيون شرورهم[٣] شـزراً ، وتكثـر ألسنٌ هذيانهـا
١٢ ولو أن شكواي الغـداة تفيـدني شـيئًا شكوت فـلانها وفـلانها
١٣ ولئن تزايلت الخيـام لتحـرقن النار حـولك من أثار دخـانها
١٤ فـاحكم بثـأرك في بقيـة مـهجـة وصلت إليك وفـارقت إخـوانها

---

٨-اللب: العقل. قرى: القرى: الاستضافة والإطعام. الحسام: السيف. العجاف: الهزيلة من الماشية والبهائم. السمان: عكس العجاف. ونعيب على الشاعر أنه يجعل السيف سكيناً، يقطع ويذبح به الماشية.
٩-الشولة من الإبل: التي أتى عليها سبعة أشهر من الوضع؛ فجف لبنها.
١٠-حرة:الحرة: العطشاء. لو أرْث: الرثاء: البكاء على ما يفقد.والمعنى: لو أفقد نفعك، فيشمتني جيراني، وفيه كثير من التعقيد.
١٣-تزايلت: التزايل: التباين والتفرق.
١٤-- المهجة : الروح والنفس.

---

١-في(ض) العزمان. ٢-في(ز)لوارث. وفي النسخ «للورث» . ٣-في(ض) سرور عيونهم.

## (٢٦٢) يمدح الشريف علي بن القاسم الذروي *

من بحر المنسرح وفيه طي

١ ذاك روض الحـــــمى وذا بـانـه    مـعـتـبق شيـحـه وحـوذانه
٢ وذاك دوح (الغـــضى )ترنحــه    أفنان مـــرضى الرياح أفنانه
٣ فـعُجْ بروحي فـابَرِ علتــهــا    وُدُّانُهَا روحـــه وريحــــانه
٤ وقل لأهل الأراك : مـــا فـعلت    من بعـدنا (نُعْمُ)ـه ونعـمــانه؟
٥ هل هـو أن صـفق النسـيم له    ترقص أوراقـــه وأغـــصـــانه؟
٦ لا تلم الصبَّ في الحنينِ إلى (الحنان)    إن شـــطَّ عـــنــه جَنـــانُه
٧ فـالحب داء في الحبِّ تنفـذ في السلـ    ـطان أحكـامـــه وسلطانه
٨ هيـهـات ذاك الحــبيب عن كلفٍ    مــتـيم ليس شـــأنه شـــانه
٩ أضـــرم نيـــران قلبــه قــمـــر    في خـــده مـــاؤه ونيـــرانه

* هذه القصيدة لم ترد إلا في (ض) و(ق) و(ز). ولا أراه مدح بها غير نفسه وشعره، وألمح باسم المعين في البيت (٢٠).

١-معتبق: الاعتباق:والعبق: نشر الرائحة الطيبة. الشيح: بالحاء المهملة، والحوذان: نبات طيب الريح.

٢-الدَّوح: بفتح الدال المشددة: جمع مفرده دوحة: الشجرة العظيمة الكبيرة. الغضى: اسم مكان، والغضى: شجر من نبات الرمل. الترنح: التمايل والاهتزاز. مرضى الرياح: النسيم العليل، والريح الهادي الفاتر. الأفنان: جمع مفرده : فنن: الغصن.

٣-عُجْ:فعل أمر :بمعنى: مِلْ وعرِّج. فابر: ، من البرء والشفاء بعد المرض. وُدَّانها: بضم الواو وتشديد الدال: وُدّها وحبها.

٤-نُعْم: مرخم اسم أنثى نعمى: وقد تغزل بها كثير من الشعراء. نعمانه: النعمان: زهرٌ شديد الاحمرار؛ عليه يشبه خدود الحسناوات. والمعنى: ما فعلت بنا نعمى ووجناتها ، وهو اسم مكان أيضا .

٥-هُوَ: بمعنى: أهو ذاك الذي؟

٦- الصب: المحب العاشق. الجَنان: بفتح الجيم: العقل. شطَّ: ابتعد ونأى.

٧-الحِبُّ: بكسر الحاء: المحب والمحبوب.

٨-هيهات: اسم فعل ماض بمعنى: بعُد وابتعد. الكَلَفُ:شدة الحب. المتيم: الذي يذهب عقله من العشق.

١٠ مـرهف مـجـرى الوشـاح جـائعُهُ    منعَّم سـاقي العُرَاق جـيـعـانه[1]
١١ يطلع من ليـل شـعـره قـمـر    عـقـربه فـتنة وثعـبـانه
١٢ أمـستلفي ورده ونرجـسـه    أم مـستلفي خـده ورمـانه؟
١٣ تـنـمّ أردانـه عـلـيـه إذا    تنفـست في الرياح أردانه
١٤ الله للعـبـد في تصـرفـه    إن خـانه دهره وإخـوانه
١٥ لا عـمـره في يد العـدو ولا    في كـفـه رزقـه وحـرمـانه
١٦ فـخـراً لهـذا الزمـان إذ حـصنت    رجـاله بي ونسـوانه
١٧ قـد عـرفتْ حـاليَ الملوكُ فـمـا    ينـكرنـي إنسُه ولا جـانه
١٨ أنا الذي لا (العـراق) يعطِّلُ من    حلية شـعـري ولا (خـراسـان)ـه
١٩ مـا لـ(حـبـيب) فـضل عليّ ولا    يُحـسنُ قـولي في المدح (حـسـان)ـه
٢٠ عـزت (سليـمـان) بـ(المعين) ولو    لاه لذلت مـعًا (سليـمـان)ـه
٢١ وانتـشـر العـدلُ في رعـيـتـه    فـحـاطه أمنه وإيمانه

١٠-مجرى الوشاح:حلقة الخصر، جائعة الوشاح: يقال للمرأة ضامرة البطن. ساقي العُرَاق: بضم العين: ممتلىء عظم الساق مكسوّ بالنعمة: غير نحيل ، صفة جمال للأنثى. جيعانة:من الجوع: إشارة إلى هيفها.

١١-عقرب الوجه: جاذبة الدم في الوجنة، ووسمة الجمال الفاتنة، والقمر كناية عن الوجه، يحيط به شعرها الأسود كالقمر في سواد الليل.

١٢-الورد: يكنى به عن الخدين الجميلين . النرجس: يكنى به عن العينين الجميلتين .الرمان: يكنى به عن النهدين

١٣-تنمُّ: تخبر به، من النميمة، والحديث عمن لا يحب الحديث عن سره. الأردان: جمع مفرده:رُدْن: الزهر، وأكمام القميص؛ وقصد الشاعر المعنى الثاني في الشطر الأول، والمعنى الأول في الشطر الثاني.

١٦-حَصُنت: من الحصانة: الحماية والمنعة.

١٨-يعطل: لم يلبس الحلي ولا الزينة.

٢٠-سليمان: اسم قبيلة رأسها القاسم الذروي، في عصر الشاعر، من بلاد عسير في المخلاف السليماني. المعين : اسم الممدوح .

[1] - في (ق) ورد الشطر الثاني هكذا: منعم في الخراف سيعانه.

٢٢ بدر يقـــود القلوب طائعـــة يملكهـــا حـسنه وإحـــسانه
٢٣ خـــرق إذا مـــا السمـــاطُ مُدَّله يودّ أن الجـــراد ضـيـــفـــانه

---

٢٣-خرق: الخرق: الظريف في سماحة ونجدة . السّماط: موائد اللحم والخرفان.

## (٢٦٣) على لسان القاسم الذروي إلى عيسى الكناني *

من بحر الوافر وفيه عصب

| | |
|---|---|
| ١ أداريٌّ ذرتــه الـريــح[1] وهنًا | وأنفـــاس الرياض مطرن (حَزْنا) |
| ٢ وهل ســبكت لنجـوم الليل لفظا | وصيغ لها عمود الصبح معنى؟[2] |
| ٣ ورقش في جــبين الصــبح خط | مــلأن سطوره عــينًا وأذنا |
| ٤ أم السـحـر الحـلال تنحلتــه | روية ســيــد أغنى وأقنى؟ |
| ٥ إذا مــا همت فــيــه ثملت سكرا | به ، وكــأنني عــاقــرت دنا |
| ٦ رقًى يصدرن من (عيسى بن موسى) | تسلّ من الحشــا حـمــةً وضـغنا |
| ٧ فــتًى أغليت قــومي فــيــه بيــعا | فــقـضت به (بني الحسن المثنى) |
| ٨ تراه إذا التــقى الجـمــعــان سـمع | أزل ، وإن جنى الجــاني تجنّى[3] |
| ٩ لقــد شــرفت (نزار) بــه وطالت | بأشــرف من تســمّى أو تكنى |
| ١٠ بأكــبــرهم إذا نسـبـوه قـدراً | وأصـغـرهم إذا حـسـبـوه سنًا |
| ١١ ومــا لقي (العـمــاد) الله إلا | وقـد فـرض (العـمـاد )له وسنًا[4] |
| ١٢ جــعلت فــداك إن الحــرب غـول | تـأجج نـارهـا فـنًا فـــــفـنًا |

---

* يجيب عيسى بن موسى الحرامي صاحب (حلي). وهذه القصيدة لم ترد في (ث).

١-الداري:المسك .ينسب إلى «دارين » مكان فرضة بـ(البحرين) . ذرته : نثرته. الحزن :اسم مكان فيه رياض وعشب : قال الأعشى :

ما روضة من رياض الحزن معشبة حضراء ، جاد عليها مسبل هطل .

٣-رقش : الرقش : النقش ، وامتزاج البياض بالسواد ،وكذا الكتابة .

٤-تنحلته : التنحلُ :إعطاؤك الإنسان شيئاً بلا استعاضة ، وكل أعطية نحلة . أقنى :أفقر ،عكس أغنى.

٦- رقىً : جمع رقية : التعيمة . تسُلُ :تخرج. حِمَة: الحمة بكسر الحاء : السُم ،والشوكة التي يلدغ بها العقرب . الضغن :الحقد والكراهة .

٨-الأزل : السريع المعاجل .

١٢-غول: الغول : الهلاك والفناء .

---

١ - في (م) العبس، ووردت كلمة (الريح) معلقة. ٢ - في (النسخ عدا (ط): معنا.

٣ - في النسخ عدا (ز) و(ق): مجنا. ٤ - هذا البيت لم يرد في (ط).

١٣ إلى كم والأمـــاني مطمـــعـــات أعلِّل[1] بـالمجـيء ، وكـم أمـنّى؟[2]
١٤ وكـم حمَّ الـفـــراق فـــهـل أراها قـــد اكـــتـنفـــتك من هنا وهنا؟
١٥ تهـافت في صـبـيـر الموت شعـثـا إذا مـــا عـــارض النقع ارجـــحنا
١٦ بكل ســمــيـدع يضـحي خـضـابا بأنمله النجــيــع عن اليـــرنّا
١٧ إذا عــقــدوا الحبــا أبصـرت إنسًا وإن شــهــدوا الوغى أبصـــرت جنا
١٨ هلمَّ إليّ : إمـا عـشت عـيــشـا أعـــزّ به، وإمـــا مت غـــبـنا
١٩ وعـــانقْ ســيـــفك الماضي غـــرارا وخل عناقك الرشـــأ الأغنا[3]
٢٠ فـقـد رميت (بنو عـبس) ب(حصن) إلى أن جـاوزت بالرغم (حـصنـ)ـا
٢١ وقـاد لثـاره (جـســاس) شـهـرا فـأدرك في (بجـيـر) مـا تمنى[4]
٢٢ رجــــوت الله في قـــــوم أرادوا بي الســـوآى ، وكل يدي[5] حسنا
٢٣ رســوت فـزحـزحـوا جـبـلاً أشـمًا أصمّ ، وقـعــقــعـوا للطود شنا
٢٤ فـــإن لم تـنظـروا مـنا ومنـهم جــلاداً فـاســمــعــوا عنهم وعنا

---

١٤-حُمّ :بضم الحاء المهملة :حان وقضي . هنًا وهنًا :بالنون الثقيلة،وهي بمعنى الخفيفة ،وهي لغة .
١٥-الصبير : السحاب الأبيض . شعثا : الأشعث : الذي لا غطاء على رأس ،مكشوف الرأس.
المرجحنُ:المهتز المنحني .
١٦-السميدع : السيد الكريم جميل الجسم . النجيع : الدّم . وقيل :دم الجوف . اليرَنّ : هو اليرنّأ :بتسكين الراء ،وتخفيف النون المفتوحة ، متبوعة بهمزة:وهو الحناء ذات اللون الأحمر، وفي البيت تقرأ الراء مفتوحة ،والنون ثقيلة "لاستقامة التفعيلة ،والمعنى أن أنامل الممدوح تخضب بدماء الأبطال بدلاً عن اليرنأ :الحناء .
١٧-الحِبَاء :بكسر الحاء أوفتحه أو ضمه :العطاء والكرم .قال الفرزدق :

خالي الذي اغتصبت الملوك نفوسهم وإليه كان حباء جفنة ينقل

١٨-الغبن :الخسارة وفوات الربح .
١٩-الماضي : من المضاء وهو :القطع . غرارا :الغرار : الحد من السيف ، والرمح ،والسهم . الرشأ الأغن : الظبي صاحب الصوت الرخيم . وعليه تشبه النساء الفاتنات :توصف به على الكناية .
٢٣-قعقعوا : القعقعة : الجلبة وإحداث الصوت . الطود :الجبل . الشنُّ والشنان : القربة البالية الخلق :التي لا تحدث صوتاً ،وفي المثل العربي :لايقعقع لي بالشنان . وقال النابغة الذبياني :

كأنك من جمال بني أقيشٍ يقعقع خلف رجليه بشنْ

---

١ - في (ط) أعلك. ٢ - في (ق) أهنا. ٣ - هذا البيت لم يرد في (ط).
٤ - هذا البيت لم يرد في (ط). ٥ - في (ض) يديه.

٢٥ فـحـسـبك أن من عـاديت يمسي ويصبح مـا استـقـر ولا[1] اطمأنا
٢٦ يراني نصب عـينيـه نهـاراً[2] ويحلم بي إذا مـا الليل جنّا

١ - في (ط) وما. ٢ - في (ط) جهارا.

# يمدح الشيخ مهنا بن أحمد أبا النعيم *

(٢٦٤)

من بحر الوافر وفيه عصب

١ عليك السـرب إن السـرب عنّا ... ولا تصـرف هوادي السـرب عنا

٢ وطـارح مـن أوابـده خـذولا ... لتـسـعـد ذلك القلب المُعَنَّى

٣ وإن عـزّ الجـواب فلم يجـيـبـوا ... سـؤالك ؛ فـانشـد الرشـأ الأغنّا

٤ وقل: هل كـان ذاك القلب بيـعـا ... بأغلى[1] نظرة ، أم كـان رهنا ؟

٥ أليس لفـاحش العـقـد ارتداد ... لما أمضـاه عـقـد البيع ضمنا ؟

٦ أعندكـمـا عن (العلمين) علم؟ ... وعن خـيـم (البـديع): أهنّ هنّا ؟

٧ وعن عـذب البـشـام هل النعامى ... تلف هبـوبهـا غـصنا[2] فغصنا ؟

٨ فـيـبـرد حـرّ مـشـتـاق إذا مـا ... تـذكـر (أبـرق الحنّان) حنّا

٩ بنفـسي من كُرُمْتُ بكل روحي ... عليـه ، ومـا أشح ومـا أضنا

١٠ ومن قـايضـتـه روحي بطيف ... يعـاودني إذا مـا الليل جنّا

١١ مـلـولٌ ، إن دنـوت نـأى[3] ملالاً ... وصـدّ ، وإن جنى ذنبًا تجنّى[4]

---

* عامل الملك المظفر . وهذه القصيدة لم ترد في (ط) و(ث).

١- عليك السرب: عليك: لفظ تحضيض وأمر بمعنى: الزم. السرب: القطيع من النساء والحيوان. عنّ: ظهر واعترض. والألف بعد النون للإطلاق. الهوادي: جمع هادئة: السير البطيء، والمشي الهين. عنّا في القافية: حرف جر ومجرور. وجانس الشاعر بينهما.

٢- المطارحة: المبادلة والمساجلة. الأوابد: جمع مفرده: آبدة: الكلمة الفصحى القديمة ، والأنس. خدولا: ساق الشجر المرُّ. المعنى: بضم الميم: المهموم المريض بالغرام.

٣-انشد: فعل أمر: اعلن عن ضياع. الرشأ: الظبي الصغير. الأغن: صاحب الصوت الرخيم.

٥- العقد الفاحش: البيع الذي فيه ظلم.

٧- النعامى: من أنواع الرياح ، التي تهب من الجنوب.

٩-ما أشحه : ما أضنه . ما : للإخبار . الضن : البخل .

١١- نأى: النأي: البعد. التجني: الاتهام بغير الصحيح.

---

١ - في النسخ : بأعلا. ٢ - في (م) بالغصن.

٣ - في (ض) دنا ، وفي (ز) بإملال. ٤ - في النسخ : تجنا.

١٢ قـــضـــيب تحت شـــمس تحت ليل أحم[1]إذا تـــرنـــح أو تـــثـــنـــى

١٣ يجـــاذب في الســـراويلات قـــداً يـرنـحــــــه [2]وحـقـفًا مـرجـحنا

١٤ جنت شـفـتـاي من شـفـتـيـه[3]خمراً ظـنـنـت لـثـــاتـه لـلـراح دنًا

١٥ كـــأنا والأحـبـــة مـــا عكفنا على ســمـــرٍ ، ولا كـــانوا وكنا

١٦ وكنا قـــد حـــســبنا كلَّ شئ سوى فـرق الأحـبـة مـا حـسـبنا

١٧ ولا والله مـــا أنسى حـــبـيـــبًا تشـبـث بي وقـــد بانوا وبنا

١٨ إذا حمَّ الفـــراق عـــضـــضت كـــفـي على توديعـــه ، وقـــرعت سنا

١٩ غـــرام لم يذق (عـــمـــر) و(هند) صـبـابته ، ولا (قـيس) بـ(لبنى)

٢٠ فـــخـــذ مـــا راج من إنعـــام كـــزٍ عليك ، ومن غـــريمك مـــا تسنى

٢١ لعـمـرك مـــا ترى عـيـشًا مـهـنًا إذا مـــا لم يكن بيـــدي (مـــهـنًا)

٢٢ فـــتًى فـضل الورى عـــمًا وخـــالاً وجـــداً ســـيـــداً وأبًا وابنا

٢٣ وطال بـني المئين حـــجـىً وبأسًا ومـــا بلغ البلوغ ومـــا أسنًا

---

١٢-القضيب: كناية عن القد ، ورقة القامة. الشمس كناية عن الجمال في الوجه. الليل كناية عن سواد شعرها. الترنح والتثني: التأرجح والتمايل.

١٣-السراويلات: السراويل: نوع من الثياب. فارسي معرب. الحقف:ما اجتمع واحدودب من الرمل، وكنى به للعجز الضخم. المرجحن: المائل.

١٤-لثاته: جمع لثة: قاعدة الأسنان في الفم..

١٧-بانوا: البين: الفراق.

١٨-حمّ: حان.

٢٠-الكز: البخيل. ما تسنى: ما أمكن.

٢١-مهنًا: الأول من الهناء والصفاء.، والثاني: اسم للممدوح.

٢٣-الحجى: العقل.

---

١- في (م) يهولك. ٢ - في (م) يرنح فيه. ٣- في النسخ عدا (م) : شفتاه.

٢٤ وأروع لا يزور الجـــار غـبًا بنائله ، ولا الجــارات وهنا
٢٥ عـقيـد الموت في مهج الأعـادي بقبض نفـوسـهـا ضربًا وطعنا
٢٦ رأينا فـيـه ضِعـفي مـا سـمعنا فـصار حـقيـقـة مـا كـان ظنا
٢٧ قنى الأحرار بالإحسان حتى غـدا من كـان حـراً منه قنا
٢٨ فـلا تعـدل به (أوس بن سعـد) ولا (هرم)ًا ولا (كعب)ًا و(معن)
٢٩ فلو وزنت من الكرماء ألف بظفـر منه مـا رجحـوه وزنا
٣٠ ولو سبكت قـرون الخلق قـرنا وقـرنا ؛ مـا وفت في الحرب قـرنا
٣١ أبعـد (أبي النعـيم) ترى شـفـاءً وقـد فرض النوال له وسنا
٣٢ مـتى جـئناه مـضطرين فـقـرا وانضـاءً له[1] أغـنى وأقـنى
٣٣ ومـا غـامت سـمـاء نداه إلا همت بـالبـر من هُنًا وهُنًا
٣٤ وإن عكف السمـاح براحـتيـه تفـنن في الندى فنًا فـفـنا
٣٥ خلفـتم في (نزار) وقـد خلفـتم (كليب)ًا أو (بني بدر) و(حصن)ًا

---

٢٤-الأروع: كبير الشأن. غباً: نادرا. النائل: العطاء. الوهْنُ: منتصف الليل أو آخره.
٢٥-العقيد: الحليف. المهجة: الروح والدم.
٢٧- قنى: استعبد. القن: العبد.
٣٠-القرن: المثيل والنظير.
٣٢-أنضاء: جمع نضو:المهزول من الناس والبعير. أقنى: لفظ من الأضداد: أفقر وأغنى.
٣٣-الندى: الكرم. هُنًا: هنا المخففة ،فيها لغة.

---

١ - في (م) علة.

٣٦ فكنتم كـــالأراقم إن أغـــرتم ... أبـــدتم بـــالـــقـــنـــا إنـــسًا وجـــنًا
٣٧ أبثك يا (ابن أحـــمـــد) إن قـــصـــدي ... لبـــــابك زادني شـــــرفًا ويمنا
٣٨ ثنيت بك (المظفـــــر) لم أثلث ... يقـــــول الناس : ثلث ثم ثنى
٣٩ ولم أمـــدح وزيراً أو أمـــيـــراً ... ليـــحـــسن بي ، وكل يديك حـــسنا
٤٠ وأصـــدف عن شـــحـــيح الكف ألا ... أقـــبل كـــفـــه ظهـــراً وبطنا
٤١ فـــخـــذ مـــرقـــومـــة الطرفين تشـــجي ... بهـــــا الراوي ، ترنم أو تغنى
٤٢ إذا تليت على قـــاليك يومـــا[1] ... عـــمي عـــينا بهـــا وأصم أذنا

---

٣٦–الأراقم: جمع ارقم: الثعبان الجريء . القنا: الرمح. والأرقم لا يحمل القنا ، ولم نر الخب يقتلون بالقنا .
٣٧– اليمن: الخير والرخاء.
٤٠–اصدف: اعرض.
٤١– مرقومة الطرفين: الرقم: النقش والحبك للزينة، ويقصد بها قصيدته.
٤٢– القالي: من القلى: الهجر والقطيعة.

---

١ – في (ق) لم ترد كلمة (يوما).

## وقال يرثي أخوين له وثلاث أخوات*

٢٦٥

من بحر الوافر وفيه عصب

١ أعـــاذل مـــا لجـــاجك كَمْكَ أنّى ... تلوم أخـــا المصـــيـــبـــة حين أنا

٢ أعـــاذل قطّعت كـــبـــدي ســـداسًا ... فـــضـــمنت الثـــرى مـــوتًا[1]ودفنا

٣ وقصّ الدهر قـــادمـــتي جناحي ... وحـــافَتَيْهِ من هـــنا وهـــنـــا[2]

٤ ولم يرض[3] الردى تشتيت شملي ... بواحـــــدة ، فـــثـلـث حين ثنا

٥ وثلث من صـــمـــيم أبي وأمي ... ذهبت بيـــومـــهـــن وهنَّ هنا

٦ ومن (عـــمـــرو بن عـــامـــر) بدر تمٍّ ... وشـــمسٍ من (بني الحـــسن المثنى)[4]

٧ عـــقـــائل ليس يخشى[5] أن تسمّى ... لعظم جـــلالـهـن وأن تكنى

٨ فـــكـــيف يلومني[6]جلداً وصـــبـــراً ... إذا أنا لم أمت كـــمـــداً وحـــزنًا ؟

٩ ولو نصف[7](المشـــقـــر) بعض مـــا بي ... لأرزم مـــن تفـــجـــعـــه وحنًا

---

* هذه القصيدة لم ترد في (ط). والشاعر ينتسب إلى «مزيقيا» جد الأوس والخزرج وخزاعة . عمرو بن عامر. وجزمنا أن أمه من العلويين؛ لما أفادنا في البيت(٦)، من نسب أخواته الشقيقات.

١- اللجاج: التمادي في الأمر. كمك: كفّ: كفاك ،واسكت عني. أنى: في الشطر الأول استفهام إنكاري . أنًا: في الشطر الثاني، من الأنين.

٢- سداساً: أجزاء ستة؛ أي تمزق الكبد قطعاً.

٣- القادمة: الريش في الجناح. الحافة: الجانب، ومثناها :حافتين(في حالة النصب) .

٥- البيت يوضح أن أخواته الثلاث اللاتي رثاهن ،كن شقائق من أبيه وأمه.

٧- العقائل: جمع مفرده عقيلة: المرأة الكريمة ذات النسب والحسب.

٩- نَصَفَ: ذاق وعانى. المشقر: اسم جبل بنجد. الإرزام: الحنين من الحسرة أو الشوق.

---

١ - في (ث) دفنا. ٢ - هذا البيت لم يرد إلا في (ث). ٣ - في (ث) رضى.

٤ - هذا البيت لم يرد في (ث). ٥ - في (ث) يحسن. ٦ - في (م) و(ث) تسومني.

٧ - في (ق) و(ز) لاقى، وفي (م) يصف.

١٠ أبعـد تحمل الفتيين عني ... وبعد تحمل الفتيات عنّا ؟

١١ هزيزا غاية فرضا وسنا ... لشرع الجود ما فرضا وسنا[١]

١٢ أخاف على النساء يد الليالي ... وقد بدلنني بالخوف أمنا

١٣ وظن بخلقة الملوين سوءاً ... ولا تحسن بصرف[٢] الدهر ظنا

١٤ كأن أولاك ما قروا عيونًا ... برؤيتنا ، ولا كانوا وكنا

١٥ لئن فارقننا عَربًا وإنسا ... لقد فارقننا حوراً وجنًا

١٦ فما ودعنني شحًا[٣] وجودا ... بهن فما أشح وما أضنا

١٧ فليت وما رأيت عميت عينا ... وليت وما سمعت صممت أذنا

١٨ يجد دحسرتي ويهيج وجدي ... بأكبرهن أصغرهن سنا

١٩ وما أملي بهن بأن أعزّى[٤] ... ولكن كنت آمل[٥] أن أهنا[٦]

٢٠ فحسبي ما لعين كل شئ ... رأته ، ولا[٧] لقلبٍ ما تمنى

---

١٠-وهذا البيت يوحي بفقده أخوين من الذكور.

١١- هزيزا: الهزيز: سريع الوصول.

١٣- الملوين: الملوان: الليل والنهار.

١٥-الحورية : الجميلة . وكذا الجنية .

١٦- الضن: البخل.

---

١- هذا البيت لم يرد في (ث). ٢- في (ث) بطرف. ٣- في (ث) ودعتهن قلا.

٤- في (ث) ورد الشطر الأول هكذا: مهًا ما كنت أرجو أن أعزى. ٥ - في (ث) أرجو.

٦- هنا انتهت القصيدة في (ض). ٧- في (ق) و(ز) وما.

## (٢٦٦) يرثي الشريف عبدالله بن القاسم الذروي *

من بحر البسيط وفيه خبن

| | |
|---|---|
| ١ عرِّج على قبر (عبدالله) وابك على | ما تحت جعجعه سراً وإعلانا |
| ٢ وقل لصاحبه : والله ما رضيت | نفسي على الخلق مذ لا قيت(رضوانا) |
| ٣ قد كنت أحسب أن الناس من بشر | حتى دفنت ، فكان الناس إنسانا |
| ٤ عمري لقد كنت في زهد وفي سرفٍ | (عيسى ابن مريم) أو (موسى بن عمران)ا |
| ٥ كأن خيلك إذ أردتك وانصرفت | قد قربت بك عند الله قربانا |
| ٦ عموا وصموا أكانوا إذ دعوتهم | لما دعوتهم صمًا وعميانا؟ |
| ٧ لو أنهم صبروا من دون سيدهم | مقدار مضمضة ما كان ما كانا[1] |
| ٨ أحييت قتل (علي) بـ(ابن ملجمة) | غدراً ، وقتلة (عثمان بن عفان)ا |
| ٩ سقيا ورعيا لأيام بكم سلفت | كانت غضارتها روحًا وريحانا[2] |
| ١٠ مما أبثك أني في (بني حسن) | وأنهم عمروا أيد وإحسانا |
| ١١ لا أطمئن بأرض نائمًا فرقا | ولا ألاقي لذيذ العيش يقظانا |
| ١٢ إني ليضرم قلبي ماء (عوسجة) | خوفًا ، فيبرد حرى ماء( عرانا)[3] |

* وقد قتل في تمرد ، ضد جنود الملك المظفر . وهذه القصيدة لم ترد في (ط) و(ث).

١- جعجعة: الجعجع: الأرض ذات التراب.

٢- رضوان: الملك: خازن الجنة عليه السلام.

٩- سقياً ورعياً: ألفاظ دعائية بالماء والمرعى. الغضارة: النعمة والرغد.

١٠-عُمِروا: فقروا وضعفوا .

١١- الفرق : الرعب والخوف .

١٢- عوسجة: وعران:وغمدان: أسماء أماكن لها في الفهارس ترجمات؛ فراجعها.

١ - الأبيات من (١) إلى (٧) وردت مطموسة في (م). ٢ - الأبيات (٢) إلى (٩) لم ترد في (ق).

٣ - ورد الشطر الثاني في (م) مطموسًا.

١٣ محلة ما أبالي -مذ حللت بها من عزة -من قسا في الحكم أو لانا
١٤ إذا نزلت به أمسيت مرتفقا في(الأبلق الفرد)أو فيرأس (عمدانا)[1]
١٥ ألقى الأمير أميراً لا أكلمه من الرعونة، والسلطان سلطانا
١٦ لو أن (خاقان) فاجأني بعسكره وضعف عسكره ما خفت (خاقان)ا
١٧ إذا النسيم تغنّى في ذؤابته فاحت خمائله شيحًا وحوذانا
١٨ كأنما الشرف العلوي نفشته ثغر يُفَلّجُ منه الوشر أسنانا[2]
١٩ كأنما الغرفات المحدقات به خضر الحريرة لما اصْطَفّ أعكانا
٢٠ لو أن (كسرى) رآه في عمارته وملكه ما بنى (الإيوان) إيوانا
٢١ لا يذكر الناس (شمسان)ا ولا (حلب)ا ولا (براش) ولا (خبًّا) و(كحلان)ا
٢٢ لي شعر (حسان) في أبناء (فاطمة) وليس في الروع قلبي قلب (حسّان)ا

---

١٤- الأبلق الفرد:مكان في تيماء، فيه قصر اليهودي الشاعر الشهم السموءل بن عاديا.
١٥- الرعونة: الاستخفاف.
١٧- الذؤابة: الأعلى من كل شيء. الشيح والحوذان: نبات طيب الريح.
١٨- الوشر: آلة تحديد الأسنان، وترقيقها.
١٩-أعكانا: الأعكان: الأكوام الكثيرة.
٢٠-الإيوان: عرش كسرى ملك فارس. وكل صفة عظيمة يقال لها إيوان.
٢٢-كأنما يعرض بالشاعر الصحابي حسان بن ثابت؛ بأنه غير شجاع في الروع، كما يذكر عنه غير المنصفين من المؤرخين.

---

١ في (ق) ورد محل قوله: (عمدانا) فراغًا. ٢ - في (ز) إنسانا، وفي (ض) أشنانا.

## (٢٦٧) يرثي سلطان بن علي القاسمي صاحب ضمد

من بحر الكامل وفيه إضمار

١ الشــان أعظم في[1] عظيم الشأن ... عن طول نوح فـلانةٍ وفـلان
٢ والرزء أكـبـر أن يقـوم بنوءه ... جـزع الرجـالِ ورنةُ النسـوان
٣ هي فـجْعَة عـمت وخـصت فـانتـقت ... (عـدنان) واشـتملت على(قـحطان)
٤ ومـصـيبـة لا كـالمصائب ثقلها[2] ... لا يسـتـقل بحـملهـا الثـقـلان[3]
٥ مـطـر مـن المـكـروه غَيّمَ نـوؤه[4] ... بالأمس في رجب وفي شـعـبـان
٦ قـد كنت[5] منتظراً مصاب مصابه ... بالسـوء في شـوال أو رمـضـان
٧ الدهر[6] أغـدر عن إقالة عـثـرة[7] ... من حـازم زلت به القـدمـان
٨ مـازالت الأيام حـتى عطلت ... رَبعَ القِرَى ومنازل الضـيـفـان[8]
٩ هدت قـواه خطوبهـا بمصـارع الـ ... إخـوان بعـد مـصـارع الإخـوان
١٠ أضحى (العريش)[9] كأنه وعراصه ... إيوان (كـسـرى) صـاحب (الإيوان)
١١ فكأنني بسـقـوفـه[10] قـد ثلّه ... مـا ثلّ من (صرواح) أو (غـمـدان)

---

١-الشأن: الأمر والخطب.

٢- الرزء: المصيبة. النوء: الثقل والعبأ. الرنة: نوح النساء، وندبهن.

٤- لايستقل: لايتهاون . الثقلان: الجن والإنس.

٥- النوء: نجم يهطل فيه المطر-زعموا- ويطلق على المطر.

٨- الربع: المنزل والوطن. القرى : بكسر القاف: الضيافة.

٩-الخطوب: جمع خطب: المصيبة.

١٠- العريش: . واسم سقيفة ، يجلس الناس في ظلها، تسمى قديما بالإيوان؛كإيوان كسرى.

١١-ثلّه: هدمه.

---

١ - في (ز) من، وفي (ط) و(ض) يا. ٢ - في (ث) بحملها.

٣ - في (ث) وردت كلمة (بنقله) بدلاً من كلمة (بحملها)، والبيتان (٣، ٤) لم يردا في (ط).

٤ - في (ث) نواه. ٥ - في (ث) مازلت. ٦ - في (ز) الدر.

٧ - في (ض) عاثر. ٨ - في (م) الأقران.

٩ - في (ث) العرس. ١٠ - في (ض) بسقوفها.

١٢ ويلٌ لأم الأرض ماذا ضمنت ... من أعظم [1] أدرجن في الأكفان

١٣ ذاك الندى والبأس بين حفيرة ... أطباقها طويت على (ثهلان)

١٤ فدع الدموع فلا تكفكف[2] أو نرى ... أرواحنا تجري من الأجفان[3]

١٥ وإذا بكيت فما[4] بكيت لهالكٍ ... من قبله فكلاهما سيان

١٦ إن لم أمت كمداً فلست بمنصف ... أقرعت سني أو عضضت بناني

١٧ الصبر أجمل غير أني ليس لي ... بالصبر عن روح الحياة يدان

١٨ ولو ان عذراً....[5] يقوم بحجتي ... ما قام (عبدالله) في (سلطان)

١٩ وجه الوجوه وسيد السادات من ... (حسن) وعين أولئك الأعيان

٢٠ قمرٌ إذا طلعت أسرة وجهه ... من طوقه لم يطلع القمران[6]

٢١ غيث نبات خلودنا غضت[7] به ... لا من نبات الشيح والعجلان[8]

٢٢ وكأنما كفاه من بذل اللهى ... فرسان مستبقان يوم رهان[9]

٢٣ إن التمسك بالسماحة والوفا[10] ... من بعده ضرب من الهذيان[11]

---

١٢-ضمنت: ضمت واحتوت.

١٣-ثهلان: اسم جبل.

١٦- قرع السن،وعض البنان: فعلان يفعلهما النادم الحزين.

٢١- الشيح: نبات طيب الريح. العجلان: نبات بقلة مستطيلة.

٢٢- اللهى: العطاء والمال.

---

١- في (ث) أنعم. ٢- في (ث) رعاية. ٣- في (ث) متزوعة الأهدان. ٤- في (ث) كما.

٥-كلمة ساقطة من النسخ،نقدرها«قد». ٦- هذا البيت لم يرد في (ث). ٧ - في (ث) جلودنا حفيت.

٨ - الأبيات من (١٥) إلى (٢١) لم ترد في (ط). ٩- هذا البيت لم يرد إلا في (ث).

١٠- في (ث) بالمروة والتقى. ١١ - هذا البيت ورد في (ث) بعد البيت رقم (٢٤).

٢٤ فكه الخوان[١] مهذب الإخوان محـ ـضور السماط مرهق النيران

٢٥ أمفارق الحيين غير مفارق كرم المآب، فدًى لك الحيَّان

٢٦ ما كنت أحسب قبل موتك أن كل الخلق والملأين في إنسان[٢]

٢٧ ولقد علمت، وكل طب عالم أن الكمال بداية[٣] النقصان

٢٨ وأرى الجماد[٤] وقد غدوت مناسبًا لصفاته أحيا من الحيوان

٢٩ وأبيك لا قامت مقامك أمة في يوم إطعام ويوم طعان

٣٠ يمضي الزمان، وما خلفت لسيد[٥] يمضي مضاك، ولا ثنيت لثاني

٣١ ولقد وزنت بك الرجال فلم أجد شيئًا[٦] سواك أراه في الميزان[٧]

٣٢ قد كنت في أبناء (حمزة) للطريـ ـد المستجير، وللأسير العاني

٣٣ (هرم) الندى في (مرة) و(مهلهلا) في (وائل) و(زهير) في (شيبان)[٨]

٣٤ تتفكه الأبصار والأسماع من أخلاقك العطرات في بستان

٣٥ هيهات ضاعت بعدك الأحساب والـ أنساب[٩]، وانفصمت عرى الجيران

---

٢٤-الخوان: بساط يوضع عليه الطعام. والفكه: كناية عن بشاشة الخلق، ومباسطة الأضياف. المحضور: من الحضور: كثرة الحاضرين. السماط: الجماعات من الضيوف. مرهق النار: مضرمها دوماً.

٢٥- الحيان: يطلق على العدنانيين والقحطانيين، أو ربيعة ومضر، كما سبق في البيت ٣ من القصيدة. المآب: المرجع في الآخرة. وكرمه كرم: عفو الله تعالى، ومغفرته.

٢٦-الملأين: مثنى ملأ: الجن والإنس.

٢٧-الطبُّ: بفتح الطاء: العالم بالطب، المداوي للأسقام.

٣٥-الحسب: البيت ذو المجد، شامخ النسب. عرى الجيران: كناية عن الصِّلة.

---

١ - في (ث) الجوار. ٢ - البيتان (٢٥، ٢٦) لم يردا في (ط). ٣ - في (ث) وردت كلمة (بداية) مكررة. ٤ - في (ث) الجمال. ٥ - في (ث) بفارس. ٦ - في (ث) أحداً. ٧ - الأبيات من (٢٨) إلى (٣١) لم ترد في (ط). ٨ - هذا البيت لم يرد في (ط). ٩ - في (ض) الأسباب.

٣٦ واستأسدت عرج الضباع وأصبحت	شـهب البـزاة تصـاد بالغـربان[1]
٣٧ فستفقد الخيل انصبابك[2] للردى	تحت العجاج إذا التقى الصفان
٣٨ ولتعلمن المشرفية أنها	تفنى، وما نضيت من الأجفان
٣٩ ولتحرمن على الأسنة ربها	بيدي سواك من النجيع القاني
٤٠ وعلى العمائم ليهنّ بهامة	محبوكة بالبيض والتيجان[3]
٤١ ومعاشرٍ شركوك في طلب العلا	لا بالتفضل شركة الأبدان
٤٢ صدموا (يلملم) بالزجاج وحاسنوا[4]	شمس الضحى بالنجم والدبران[5]
٤٣ سودت بيض وجوههم فكأنما	أجباههم[6] يطلين بالقطران
٤٤ ما كان يوم (كليب) في (جشم)[7] الدرى	أو يوم (معن) في (بني شيبان)
٤٥ أو يوم (بسطام بن قيس) قبله	والخالدين و(حارثان) و(هاني)
٤٦ أو يوم (جساس) وصاحب سره	(عمرو) ويوم الأسود بن قنان)
٤٧ أدهى وأعظم لوعة ورزية	من هول يومك في (بني عدنان)[8]
٤٨ إما هلكت فـ«كل شيء هالك»	وإذا فنيت فكل شيء فان

---

٣٦-الضَبُعُ: حيوان مفترس، لا يستطاع ليُّ عنقه، يسمى(عرجاء). البزاة: جمع مفرده: باز: الصقر أشهب اللون.

٣٧- الانصباب: الوقوف والقيام. العجاج: غبار المعركة.

٣٨- المشرفية: السيوف، ومفردها مشرفيّ. نضيت: نضى السيف: إذا أخرجه من غمده. الأجفان: جمع مفرده: جفن: غمد السيف.

٣٩-ربها: صاحبها. النجيع: الدم. القاني: شديد الحمرة.

٤٠-حبكت العمامة: إذا لفت وصفت. البيض: السيوف.

٤١- شركوك : طلبوا مشاركتك.

٤٢-أجباههم: أراد بها جمع جبهة، والصحيح أنها لا تجمع إلا على جباه.

---

١ - البيتان (٣٥، ٣٦) لم يردا في (ث). ٢ - في (ث) و(ق) انصلاتك.
٣ - الأبيات من (٣٣) إلى (٤٠) وردت مطموسة في (م). ٤- في (ث) وجانسوا.
٥- في (ث) بكواكب الدبران . ٦- في (ث) جبانها، وفي (م) جبهاتهم. ٧ - في (م) يوم.
٨ - الأبيات من (٣٧) إلى (٤٧) لم ترد في (ط)، ومن (٤٤) إلى (٤٧) لم ترد في (ث).

٢٦٨

## يمدح الملك المظفر يوسف بن عمر *

من بحر الكامل وفيه إضمار

١ ما أنت تفعل في رضا الغضبان — وغدا حقيقة بين أهل البان؟
٢ نيةٌ أذاع بها الفريق فأذعنوا — بتفرق الجيران والجيران
٣ فافزع إلى توديع قلبك واستعر — قلبًا لجسمك ما له قلبان
٤ ناجز[1] بنفسك واحتسبها واطرح — في الحب لوم فلانةٍ وفلان
٥ إن صح ودك فالهوان كرامةٌ — منهم ، فنلت كرامة بهوان
٦ وإذا رضيت ببيع روحك منهم — برضا الحبيب ربحت بالخسران
٧ لا (ذو الأراكة)ذو الأراكة بعدما — رحلوا ، ولا (الحنان) بـ(ـالجنان)
٨ فقفي معي أعط المنازل حقها — فسبيل شأني أن يبوح بشاني
٩ يا ذاكر (الريان )كرر ذكره — عندي ! فبي ظمأ إلى (الريان)
١٠ هل سرحة الوادي على عهدي بها — مخضرة الثمرات والأفنان[2]
١١ وهل النسيم الرطب يحمل ذيله — نفحات ذاك الشيح والحوذان
١٢ وذوائب الأثلات ترقص إن هفت — مرضى الرياح بها على الغدران

---

* هذه القصيدة لم ترد في (م) و(ث).

٢-نيَة: عزم، وهمة. الفريق: الجماعة،والركب،وسكان الحي.

٤-ناجز: المناجرة بالنفس: الإسراع والتعجيل بخروجها.

٧-لاذو الأراكة: اسم مكان. الحنّان: اسم مكان.

١٠-المسرحة: شجرة عظيمة وارفة الظل ، يستظل بها الناس. الأفنان:جمع فنن: الغصن.

١١-الشيح والحوذان:نبات طيب الرائحة.

١٢-الذوائب: جمع مفرده ذؤابة:الأعالي من كل شيء، وذؤابة الأثلة: أغصانها. مرضي الرياح:النسمات الخفيفة. الغدران: جمع مفرده :غدير؛ بقية الماء الذي تمسكه الأرض بعد المطر.

---

١ - في النسخ عدا (ض) : تاجر. ٢ - في (ط) الأغصان. وهذا البيت أول القصيدة .

١٣ وأنا الفـداء لمرهف متعـتّب | نسخ الوصال بآية الهجران
١٤ صنم من الأصنام يعسل عطفه | في المشي في غصن من الأغصان
١٥ متعصفر الوجنات يفتن خده | بمحاسن الأمواه والنيران[١]
١٦ أكرمته فأهانني ، وحفظته | فأضاعني وأطعته فعصاني
١٧ خذ رقية لك من أساود شعره | من عقرب فيه ومن ثعبان[٢]
١٨ لا تأسَيَنَّ لغائب أفنيته | فيما تحب ؛ فكل شيء فانِ
١٩ فالمال رزق الوارثين وربما | سبقت عليه نوائب الحدثان
٢٠ واحذر أخاك ؛ فإن أخوة (يوسف) | باعوه بالأدنى من الأثمان
٢١ وإذا نظرت فقتلة ابني آدم | إحداهما لتقبل القربان
٢٢ عدم الصديق أحلّ بي ما حلّ بي | من عيلة وخيانة الإخوان
٢٣ الله أكبر ذا (المظفر يوسف) | هذا المعظم ، والعظيم الشان[٣]
٢٤ هذا الذي فيه الذي قد كان من | (سيف بن ذي يزن) ومن (نعمان)

---

١٤-يعْسِلُ: القوام، والقد العسلي: القويم الجميل. العطف:المنكب.
١٥-المتعصفر: شديد الشبه بلون العصفر: صبغ أصفر. الأمواه: جمع مفرده:ماء.
١٧-الأساود: جمع مفرده:أسود: الحية والثعبان العظيم. شبّه الفتنة بجمال الشعر تصيب بالموت؛ كما يقتل الثعبان، وهو تشبيه لا أستسيغه.
٢٢-أحلّ: أنزل وأوقع. العيلة: الفقر والحاجة.

---

١ - هذا البيت لم يرد في (ط). ٢ - هذا البيت لم يرد في (ط). ٣ - هذا البيت لم يرد في (ط).

٢٥ ملك إذا روّيت منه رأيته     ملكًا يرى في صورة الإنسان
٢٦ وتراه إنسانًا وفيه فضائل     تعليه عن بشرية الإنسان
٢٧ متواضع يتفكه الجلاس من     أخلاقه العطرات في بستان
٢٨ متسربل بُرد الخلافة حامل     ما ليس يحمل ثقله الثقلان
٢٩ ذهب الخلائف وانقضت أحكامهم     في الأرض ، وهو خليفة الرحمن
٣٠ وأغرّ أعقب مَن وديعة صُلبه     غراً تشابه من أغرّ هجان
٣١ يا شمس يا ملك البرية يا (أبا ال     منصور) ، ياذا الحسن والإحسان
٣٢ أصبحت للإسلام ركنًا ثابتًا     والبيت مبني على الأركان
٣٣ فنسخت (حسان)ًا بـ(زمّع) والذي     لاقت (جديس) و(طسم) من (حسان)
٣٤ وورثت مملكة الأوائل (حمير)     وممالك العظماء من (كهلان)
٣٥ وسعيت حتى سعي (ذي القرنين) لم     يلحق بسعيك أوهما سيّان
٣٦ وكسوت بيت الله أشرف كسوة     نشرت عليه ، وكان كالعريان

---

٢٥-روّيت: من رأى : نظر إليه.
٣٠-الغرُ: الصغير حديث السن.     هجان: الهجان : الحسان.

٣٧ وبثثت في الحرمين من صدقاتك الـ ... ـحسنات ما يغني عن الحرمان
٣٨ وصنعت في (عثمان) خير صنيعة ... لما أتاك المصحف العثماني
٣٩ توجت رأسك منه حين لقيته ... تاجًا شريفا ليس كالتيجان
٤٠ وأتاك من (ياسين) أضعاف الذي ... قد جاء مر الموت أو أسوان
٤١ وعميد (مصر) منك يطلب نصرة ... وأخوة في السرّ والإعلان
٤٢ والبرّ والبحر استتب خراجه ... بضمان والٍ أو بغير ضمان
٤٣ وكأنني بك قد أتتك رسالة الـ ... تسليم من (بركات) أو (خاقان)
٤٤ وأنلت (إبراهيم) عفواً ما جرى ... من قبل عفوك في أسيرٍ عاني
٤٥ ما ناله (آل النبي) ولا (بنو الـ ... ـعباس) قبل ، ولا ( بنو مروان)
٤٦ وصفحت عنه وقد أساء ولم تزل ... تهب الإساءة للمسيئ الجاني
٤٧ طمست مكارمك المكارم كلها ... وأذل دينك سائر الأديان
٤٨ فاعطف على (الحمزات) واعلم أنهم ... أعوان صدق أيما أعوان

---

٤٠-الأسوان: الحزين الكئيب.

٤١-عميد مصر : العميد : معتمد القوم ، ورئيسهم .

٤٤-إبراهيم بن تاج الدين الذي ادعى الإمامة . انظر الترجمة في الأعلام ، والمدخل التاريخي للديوان .

٤٩ واخـفض لـ(داوود) جناحك واغـتـفـر ... مـا كـان يا ذا العـفـو والغـفـران
٥٠ وأقله عـثـرته ، ورشـه وإن هفـا ... في الرأي ، أو زلت به القـدمـان
٥١ فـالأمـر يفـسـد ثم يصلح بعـد مـا ... يأسٍ ، وقـد يتـحـارب الأخـوان
٥٢ فـغـداً يشيبك في فـعـالك (فـاطم) ... و(مـحـمـد) و(علي) و(الحسنان)
٥٣ يمضي الزمـان ومـا شـفـعت لسيـد ... يثني ثناك ، ومـا ثنيت بشـاني
٥٤ ولقـد وزنت بك الملوك فلم أجـد ... ملكًا أراه سـواك في الميـزان
٥٥ يا مـوحشي بالبعد ، كيف أضاعني ... من كـان يذكـرني ولا ينسـاني؟
٥٦ فـانظر إلي فـقـد تبلبل خـاطري ... من ظن أهل البـغض والشنآن
٥٧ فـإذا رأيتك يا (مظفـر) عـادلي ... فـرحي ، وأضـحكني الذي أبكاني

---

٥٠-رشه : أعنه وأنهضه .

٥٣-ثنى الأمر:إذاحاكه ونسجه ودَبّره.

٥٦-تبلبل: التبلبل: التشكك والتوهم.

٥٧-والشاعر في هذا البيت أشعر من قول المتنبي ،في مدح كافور الأخشدي:

وما طربي لما رأيتك بدعة ... لقد كنت أرجو أن أراك فأطربا

وذكر النقاد أن طرب الشاعر من رؤية الممدوح ذم لا مدح؛فكأنه أضحوكة أو دمية. وقالوا عن المتنبي: ما زاد على أن جعله قردا ،يضحك من رؤيته.

(٢٦٩)

## يمدح الملك المظفر يوسف بن عمر *

من بحر البسيط وفيه خبن

١ قـان المدام بكأس[١] الشـادن الغنن ... واشرب على ورد خدي وجهه الحسن

٢ وغادها قد تفانت فهي من عدم الـ ... ـأجسـام جوهرها روح بلا بدن

٣ صارت خلاصتها كالسرّ ضمنه ... صـدر الأمين ؛ فلم يظهر إلى علن

٤ تشك في كونها في الكَيْس[٢] قائمة ... فتمتري الشُّرْبَ في كانت ولم تكن[٣]

٥ صرف إذا لعبت بالقلب صورتها[٤] ... عـادت لسان الفصيح المدره اللسن

٦ ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... .[٥]

٧ مـحـاسن كملت في دمنة خلقت ... في فتنةٍ نشأت في أعظم الفتن

٨ لا يصـرفنك عن لهـو وعن ددن ... نهي النهاة ؛ فطيب العيش في الددن

٩ إن نمت عن جر أذيال الصبا مرحا ... أصبحت تسحب ذيل الغبن والغبن[٦]

١٠ أما ترى الليل مسكي الغلالة، محـ ... ـجوب الغزالة مسكوب الحيا الهتن

---

* هذه القصيدة لم ترد في (ث).

١-قان: اخلط وامزج. المدام: الخمر. الشادن: ابن الظبية. الغنن: ذو الصوت المرنم.

٢- غادها: شربها في الغدو.

٤- الكيس: العقل. تمتري: تشك. الشُّرب: الشاربون للكأس.

٥-صورتها: الصورة: الانتعاشة. المِدرة:بكسر الميم: الخطيب المفوه.

٧-الدمنة: المنظر الحسن.

٨-الددن:اللهو واللعب.

٩- الغبن: الندم من الخسارة.

١٠-الغلالة: الثوب الذي يلامس الجسد. المسكي:أسود اللون. الغزالة : الشمس . الحيا : المطر .

---

١ - في النسخ عدا (ض) و(ط) : بظلم.

٢ - في (ز) الكأس.

٣ - هذا البيت لم يرد في (ط).

٤ - في (ط) سورتها.

٥ - في (م) ورد هنا بيت مطموس.

٦ - الأبيات من (٦) إلى (٩) لم ترد في (ط).

١١ ورنة الناي، والمثنى تراسلها    فيما تغن قمري على فنن

١٢ فاعكف على المطرب الشادي بنغمته    ففيه حظان : حظ العين والأذن

١٣ العمر عارية فاغنم سرورك ما    دام السرور له دول على الحزن

١٤ تمضي الحياة كأن لم يكس لابسها    عن بزة المهد إلا بزة الكفن

١٥ إياك ترغب في سلم على دخن    فالحرب أسلم من سلم على دخن

١٦ لا تحقرنّ عدواً عند وهنته    كم قوة نشأت[1] من أوهن الوهن

١٧ يهنى (المظفر) أن الله خوله    بعد الخلائف ملك (الشام) و(اليمن)

١٨ فرد تدبر كل الناس[2] سيرته    من (العراق) إلى (مصر) إلى (عدن)

١٩ شمس أغار بروح الأفق من ملك    بروحه في رماك الخيل والحصن

٢٠ بحرٌ لو أن بحار الأرض تشبهه    في الجود ما خاضهن السُّفن بالسفن

٢١ فرضٌ وكل ملوك الأرض[3] نافلة    إن الفروض لها فضل على السنن[4]

٢٢ غَيُرٌ و يخترع المثلى ويبتدع الـ    حسنى ، ويأنف أن يمشي على سُنَن

---

١١-الناي: آلة من آلات الطرب. المثنى: وتر من أوتار العود. الفنن: الغصن.

١٣- الدول: الغلبة والنصر على الشيء.

١٤- البزة: الهيئة والثوب.

١٥- الدخن: الغش ، ونية الخديعة.

١٦- الوهنة: الضعف.

١٧-خوله:أعطاه ومنحه.

١٩-الرماك: الفرس يتخذ للنسل،فيسخن ويقوى.

٢٠-السُّفن:جمع مفرده سَفَنٌ : الملاح للسفينة.

٢٢-الغير: من الغَيرة، بفتح الغين: الرجل يغار على أهله. السنن: جمع سنَّة: الطريق والسبيل. والمعنى : أن الممدوح يسن للناس ليتبع ، ويأنف عن متابعتهم .

---

١ - في النسخ عدا (م) : شدة وهنت. ٢ - في (م) الخلق. ٣ - في (ز) الناس.

٤ - الأبيات (١٩، ٢٠، ٢١) لم ترد في (ط).

٢٣ أشهى إلى الهيم والعين التي فقدت    حلو الكرى من شهي الماء والوسن[١]
٢٤ لون[٢]الخلائق إلا في تخمطه    بين الصوارم والخطية اللُّدُن
٢٥ تدر[٣]منه نحور البدن نائبة    للضيف عن درة الأخلاق باللبن
٢٦ أشم ما سارت الأذواء سيرته    لا (ذو رعين) ولا (سيف بن ذي يزن)
٢٧ فما (إياس) و(أوس) و(ابن ساعدة)    و(أكتم) و(أويس الفضل) في (قرن)
٢٨ دع (المظفر) لا تعدل به بشراً    فالله أكبر أن تحكيه بالوثن[٤]
٢٩ قل للأولى غفلوامن خوف(يوسف)في    شم الحصون ، وفي العالي من القنن
٣٠ من كان في (حلب) و(الري) همته    فكيف يعجز عن (كهلان) أو (كنن) ؟
٣١ عيشوا بهدنة (شمس الدين) واعتمدوا    على التوسل بالرحمن في الهدن
٣٢ فالذل -أبقى لبعض الذل[٥] -في نعم    كان الهزال لها أوفى من السمن
٣٣ رعيتم زهرة الدنيا بها فردوا    من عفوة الجم غيرالآجن الأسن
٣٤ يا (يوسف)الحسن والإحسان والشرف الـ    ـعلوي، والحلم والإقدام والمنن

---

٢٤-لون الخلائق: أي منظره كلون الخلائق. إلا في حالة الغضب والحرب ؛ فليس كمثلهم . التخمط:الغضب والهياج. الصوارم: السيوف. الخطية: الرماح المنسوبة إلى خط : موضع باليمامة. اللدن: اللينة.
٢٥-الدرة: اللبن إذا نزل الضرع. ودرة النحر: الدم؛إذا نحر. البُدن: جمع مفرده بدنة: الناقة.
٢٦-الأذواء: ملوك ملكوا اليمن.
٢٩-الأولى: الذين. القنن : جمع مفرده قنة : القمة : رأس الجبل .
٣٣-عفوة الجم : الماء والمورد . الآجن : الفاسد المرّ . الأسن : المتغير العفن .

---

١- هذا البيت لم يرد في (ط). ٢- في (ط) و(م) لدن.
٣- في (ض) قدر. ٤- الأبيات من (٢٥) إلى (٢٨) لم ترد في (ط).
٥- في (ط) القوم.

٣٥ إذا أطاعك في أقـــصى ممالكهـــا (بنو الحسين) فعفوا عن (بني الحسن)
٣٦ إني لأشـرف عن قـومي لكونك لي مـولى ، فـهل لك في عـبـد بلا ثمن؟
٣٧ اسـتـفت نفـسك في رقي فـربتـمـا أفـتـتـك فيّ برق الحـاذق الفطن
٣٨ قل لي إذا لم تكن لي منك عـارفـة فيمن أحوك[1] قوافي الشعر؟ أو لمن؟
٣٩ طالت زمـانة حالي فـاحـتـسبت فـمـا أشكو لمصلحـة الأعـواض في الزمن
٤٠ وإن أعـــجب مـــا تأتي الحظوظ به فـوز الجحاش بحظ السابق الأرن!![2]
٤١ أم مـن أقـــرظ، أم من ذا أطوّق أم من ذا أتوج، من (عدنان) و(اليمن)؟[3]

---

٢٦-أشرف : أكون أشرفهم وأفضلهم .
٢٨-العارفة:المعروف: من الجود.
٢٩-الزمانة: طول المرض. الأعواض: العوض.
٤٠-الجحاش:الحقير الضعيف. الأرن: النشيط.

---

١ - في (ط) أصوغ. ٢ - البيتان (٣٩، ٤٠) لم يردا في (ط)، وبالبيت (٤٠) انتهت القصيدة في النسخ عدا (ط). ٣ - هذا البيت لم يرد إلا في (ط).

## يمدح الإمام أحمد بن الحسين *

(٢٧٠)

من بحر الكامل وفيه إضمار

١ أغلقتَ فـــضلة قلبك المرهون ... وجـهلت فـاسـتـأمنت غـيـر أمين

٢ ولو استندتَ إلى الخـيـار وكـونه ... لك، مـا رجـعت بصـفـقـة المغـبـون

٣ تقلي وتعـشق إنهـا لغـبـينة ... إعطاء روحك مـــانع الماعـــون

٤ مت بـالـنـوى وفـنـونـه فـلـنُونـه[1] ... مـشـتـقـة لك من عـذاب الهـون

٥ لولا مـزايلة العـقـول من النوى[2] ... مـــا لـقب المجنون بـالمجنون

٦ أمن (الغضا) حملت لنا ريح الصبا ... نفـحـات ذات الخـال أم دارين؟

٧ مـرت بنا[3] بعـد الكرى فـتنفـست ... فـسـرت بنكهـتـهـا مع النسـرين

٨ ومن العـقـائل في الحجـال عـقـائل[4] ... جبن البـراقع عن عـيـون العين

٩ خطروا بـنعـمـان الأراك ونفـجـوا ... أزر الحـقـائب عن نقـا (تبـرين)

* هذه القصيدة لم ترد في (ط).

١- الفضلة: البقية. المغبون: الخاسر في البيع.

٣- تقلي: القلا: الهجر والقطيعة. الغبينة: المنقصة.

٥- المزايلة: المفارقة.

٦- الغضى: اسم مكان. الدارين:ريح شجر، عطر عبق الريح.

٧- النسرين: نوع من الريحان.

٨- العقائل :جمع عقيلة: المرأة الكريمة. العقائل الثانية: الدرر. الجبن: جمع مفرده: جبانة: الذبلة، ضد الشجاعة، صفة مدح للمرأة بالحياء ، وعدم الجرأة. العين: بكسر العين: البقر الوحشية جميلة العين.

٩-نعمان:البستان. نفجوا: رفعوا. الحقائب : الزكائب والأمتعة . النقا: كثيب الرمل. تبرين: اسم مكان. والبيت وصفي للعقائل من النساء .

---

١ - في النسخ عدا (ث) وعذابه.وفي النسخ «الهوى» ؛ ولأنه لا نون فيه أبدلناه بالنوى .

٢ - في (ض) القوى. ٣ - في (ث) وردت كلمة (عبرت) بدلاً من كلمة (مرت)، وفي (م) وردت كلمة (ما) بدلاً من كلمة (بنا). ٤ - في (ث) و(م) خواذل.

١٠ من كل جـائلة الوشـاح غـريرة[١]    غنيت مـحـاسنهـا عن التـحـسين
١١ تهـتـز من سكر الشـبـاب كـأنما    لعـبت بعطفـيـهـا ابنة الزرجـون[٢]
١٢ ومـعـصـفـر الخدين يسـحـر لحظه    من ذي الحجي وهو ابن عشر سنين!!
١٣ قـمـرٌ يعـاتبني بما يشـوي به    كبدي ، فيغضبني[٣] ولا يرضيني
١٤ أزف الرحـيـل فـضـمني بشـمـاله    مـتـودعًا ، وضـمـمـتـه بيـمـيني
١٥ فـدموعـه كـمـداً مـعي من فـضـة    في خـده ، وأنينه كـأنيني[٤]
١٦ إيـاك والـطـمـع الـدنـيء وأن يـرى    أبداً قـرينك ! فـهـو شـرٌ[٥] قرين
١٧ لا تـغـل فـي طـلـب[٦] المعاش فإنها    مـضـمـونة في رزقك المضـمـون
١٨ الفـقـر يُبلي والغنى يطغي فـعـذ    من فقر (عيسى) أو غنى (قارون)
١٩ الحَزن بـعـد الحَزْن ليلك والسُّرى    يا ناقـتي ، والبين بعـد البين
٢٠ من فـاته نظر النبي بـ(يثـرب)    فـعليـه بـ(المهـدي) في (ذيبين)
٢١ هذا ابن ذاك وفي أبيـه وجـده    مـا كـان من (مـوسى) إلى (هارون)

١٠- جائلة الوشاح: رقيقة الخصر. الغريرة: الشابة التي لا تجربة لها.
١١-العطف: المنكب، وصفحة العنق. ابنة الزرجون:من أسماء الخمر.
١٢- معصفر الخدين: من صُبغ بلون العصفر. ومن المجاز يطلق على الوسيم ، أصفر الوجه .
١٨-عذ : استعذ بالله .
١٩-الحَزن: بفتح الحاء: الصعب الشاق.

١- في (ث) خريدة.
٢- هذا البيت لم يرد في (م).
٣ - في (ث) ويغضبني. ٤ - هذا البيت لم يرد في (ث). ٥- في (ث) و(ض) غير.

٢٢ هدي كـــهــدي المرسلين كـأنه وحي عن الرحـمن عن (جـبـرين)
٢٣ وكـأن (أحـمـد) (أحـمـد) وكـأنه بين السـيـوف (علي) في (صـفين)
٢٤ خلّ البطالة واغـتـرف من راحـتي كـفـيه من (سيحون) أو (جيحون)
٢٥ ورد الحـيـاة إلى الممـات مـخـيـراً من غـيـث داجـيـة وليث عـرين[1]
٢٦ نعش (المسيح) بضـبـعـه لعناية سـبـقت فـأخـرها القـضـاء لحين
٢٧ وأرى الإمـامـة بالنبـوة أصـبـحت مـقـرونة كـالحـاجب المقـرون
٢٨ يهنى (بني الحـسن المثنى) أنهم قـد عـوضـوا المحـقـوق بالمظنون
٢٩ رجـعت خـلافـتـهم إليـهم بعـدما ألقى (الأمين) بهـا إلى (المأمـون)
٣٠ مُلكٌ تقـمـصـه (ابن هند) وانثنى[2] بعـد (ابن هند) في (بني مـيـسـون)
٣١ وغدت (بنوا العـبـاس) تدعم ميله[3] بـ(سالفـتح)و(الفـضلين)و(الأفـشين)
٣٢ خلعوهم[4] بالطالع المسـعـود من مـهـديهم والطائر الميـمـون
٣٣ وتمكـنوا فـي أمــرهم بممكن في المعـجـزات نهـاية التـمكين[5]

---

٢٢-جبرين: جبريل.
٢٥-الداجية : السحابة السوداء ، شديدة المطر.
٢٦-نعش: رفع. الضبع : الفقر والعوز والحاجة .
٢٨-الثابت تاريخيا أن المأمون بن هارون الرشيد ، كان يود عودة الحكم بعده إلى العلويين ، ولم يتغير إلا بعد فترة ، دفع به طيش بعض العلويين إلى الميل عن عزمه .
٣٠- بني ميسون: اسم قبيلة.

---

٦ - في (ث) بلغ.
١ - الأبيات من (٢٣) إلى (٢٥) لم ترد في (ث). ٢ - في (ث) واغتدى. ٣ - في (ث) مثله.
٤ - في (ث) جعلوهم. ٥ - هذا البيت لم يرد في (ث).

٣٤ بأغـــرّ أغلب[١] هاشـمي قـائم ... فـي الـلـه[٢] بالمفـروض والمسنون
٣٥ أبدت عـمي الشـرق حين رددتهم ... حـور العـيـون بآية التـبـيين
٣٦ زمن يدبّ بأربع فــأعـنـدته[٣] ... مـثل القناة ، وكـان كـالعـرجـون
٣٧ فـعـجـبت من نون يقـوم حظهـا[٤] ... ألف ، ومن ألفٍ أعـيـض بنون
٣٨ ومن الكرامـة أن غـدا من فـوره ... يمشي إلى (دمـاج) من( نسـرين)[٥]
٣٩ إن النكاح إذا تمنى عـاجـز ... أمنيـة ، أمنيـة العنيين
٤٠ خـذ في عـلاج أولي النهى[٦] بفظاظة ... في رحـمـةٍ ، وبقـسـوةٍ في لين
٤١ وحـلاوة العـسل الجني وقـاية ... إن أحـوجـوا بحـمـوضـة الليـمـون
٤٢ فلقلّ مـا اعـتـدل القنا[٧] مـا لم يكن ... تثـقـيـفـه بالنار والتـسـخين
٤٣ واشدد قـواك بـ(آل حـمـزة) واعـتـضد ... بالشـمس طالعـة على الشـاهين
٤٤ واضرب بـ(عز الدين) جبهة (يوسف) ... وجدوده ، واضرب بـ(شمس الدين)[٨]
٤٥ مـا نحن في شيء ولم نظفـر إذا ... لم تسل عن( شظب) بـ(قِنَّسْرين)
٤٦ فـابعث جيادك تغز من (مـصـر) إلى ... (حلب)[٩] إلى (حضن)[١٠] إلى (جيرون)
٤٧ فـعلى (العـراق) وأهله بك هبـوة ... لحـقت مـعـرتهـا بـ(صين الصين)[١١]

---

٣٥- الحَور في العين:اشتداد السواد والبياض، صفة جمال.

٤٢-تثقيفه : تقويمه بالثقاف : زبرة الحداد .

٤٤-عز الدين ، وشمس الدين : ابنا الإمام عبد الله بن حمزة .

٤٧- هبوة: الغبرة من اللون والدخان. المعرة: الشدة.

---

١- في (م) و(ث) أعلم.٢- بطرائق. ٣- في (ث) فرددته.

٤ - في (ث) خطه. ٥ - في (ق) برين. ٦ - في (ق) لم ترد كلمة (النهى). ٧ - في (ز) و(ق) الفتى. ٨ - هذا البيت لم يرد في (ث). ٩- في (ث) حمص. ١٠- في (ث) حلب.

١١- ورد هذا البيت في (ث) هكذا: فعلى العراق فأهله بك الحقت ... أقصى معزبها بصين الصين

٤٨ اسمع حلال السحر من متصرف فيـــه بدرة ثديه الملبــــون[1]

٤٩ لفظ المطامع صائمًا عن غثها حـــتى يرى إفطاره[2] بسمين

٥٠ واضـــمم يديك على الثناء مميزاً تموز ذا الوقـــدات من كـــانون

---

٤٩-الغث : الرديء الهزيل .

٥٠-تموز : اسم شهر شدة الصيف ، وأوج الحر . كانون : اسم شهر شدة البرد وأوج الشتاء .

---

١ - في (ث) ملبون. ٢ - في النسخ عدا (م) و(ث) : إفطارها.

## يمدح أحمد بن الحسين ويهون عليه خروجه من صنعاء*

(٢٧١)

من بحر البسيط وفيه خبن

| | |
|---|---|
| ١ شمس من العالم النوري قد ظفرت | من شعرها ألفي وصلٍ ولامين |
| ٢ باتت تروعني بالبين هازلة[١] | يا عالم البين ، حار البين بالبَيَن |
| ٣ فهل عذيرٌ فيستعدي علي به[٢] | وشكًا يفرق ما بَيْني وما بَيْني؟ |
| ٤ يحنّ قلبي[٣] لقلبي في تباعده[٤] | منها ، وتبكين يا عيني علي عيني |
| ٥ عطفًا بروحي على[٥] روحي فلي[٦] جسد | رميته يا وحي الحين بالحين |
| ٦ حرمت وصلك واستحللت سفك دمي | ظلمًا ! فكنت كقاضي الدَّين بالدَّين |
| ٧ يهنى الخلافة أن الله عوضها | بـ(أحمد بن الحسين) الزين بالشين |
| ٨ كانت تحنُّ إليه وهي محضرة | معضولة[٧] عن نكاح الصدق بالمين |
| ٩ أحيا القلوب ، وقد متن القلوب وقد | ران الضلال عليها أيما رين |

* هذه القصيدة لم ترد في (ط).

١-ظفرت: بفتح الظاء والفاء: ظفر الشعر، جعله ذؤابتين،أو ثلاثا، تشبه ألفات ولامات.

٢-البين: البعد والفراق.

٣- العذير:الذي يقبل العذر.

٤-تتناغم هذه الأبيات مع تعابير الصوفيين المتولهين في الحب، كما يقول أحدهم:

ومن عجب أني أحن إليهم وأبكيهم وجداً، وهم في الحشا معي
وتبكيهم عيني وهم في سوادها ويشتاقهم قلبي وهم بين أضلعي

٥-وحي الحين:ملهم الحب. والحين الثانية: الهلاك.

٧-الزَّين: الجميل الطيب. الشين: السيء الردي، عكس الزين.

٨-المحضرة: مهيأة ومزينة. المعضولة: التي منعها أهلها عن النكاح. المَيْن: الكذب.

٩-الران: ما غطى على القلب من القسوة، والذنب بعد الذنب.

---

١ - في (ث) هازية. ٢ - في (ث) علانية. ٣ - في (ق) ورد محل قوله: (يحن قلبي) فراغًا.

٤ - في (ث) مباعدة. ٥ - في (ث) يا.

٦ - في (م) يا. ٧- في (ث) معقولة، وفي (م) مفصولة.

١٠ ســاس الأمــور بلينٍ في فظاظتــه فــاعــجب لشـدة فظ[١]هـين لـيْن
١١ أغــرّ يفني الأعــادي كل يوم وغىً منه ، ومن سيـفـه الماضي بسيـفين
١٢ لا يرحم النفس من أين ومن تعب[٢] ولا يريح مــذاكـيــه من الأين
١٣ يا حجة الله ، والشمس التي طلعت على البــرية من مــسـودة العين
١٤ لم تخل (صنعاء) إلا وهي فخ ردًى[٣] كالغل في الجيد أو كالقيد في القين
١٥ ليست كـ(أم القرى) في الفضل ثم طرا خــروج جــدك منهــا ثاني اثنين
١٦ أكــرمــتني طول أيامي ومـا علمت كــرامــتي غــيــر يوم أو فــيــومين
١٧ برد العـفـاف وبرد الحال[٤] طِبْ بهما نفــسًا ؛ فــإنك كــاس بين بردين
١٨ والبس وإن لم تكن كـفـواً لبــرك بي موضوعة[٥] النسج بكراً ذات نيــرين[٦]
١٩ مّما تحلت فــــفكر القلب لؤلؤها في نظمهـا ؛ فـأتت سمطين سمطين

١٠-لَيْن: بفتح اللام وتسكين الياء: اللين، ولحاجة الوزن في الضرب من القافية؛ سكن الياء للضرورة الشعرية.
١٢- الأين: التعب والإعياء. المذاكي: جمع مفرده مذك: الفرس إذا أتت على ركوبه سنة.
١٤-في هذا البيت ، والذي يليه تصبير وتعزية للممدوح، في إخراجه من مدينة صنعاء، عند زحف الجيوش المظفرية القادمة من تعز،بقيادة(محمد بن حسن بن علي رسول). وهذه القصيدة تكاد تحدد تاريخ نظمها، بتاريخ الموقعة(٦٤٨هـ-أو ٦٤٩هـ). الفخ: المصيدة. القين: العبد.
١٨- تكن: الفاعل مستتر، تقديره: هي، يعود على القصيدة. والمعنى: البسها كالحلة، وإن لم تكن كفؤاً لك. النيرين:محكم النسج على لحمتين.
١٩-السِّمط:كل ما أحاط بالشيء، وسماط الثوب: ما ختم به طرفه.

١- في (ث) وردت كلمة (السيرة) بدلا من كلمة (الشدة)، وفي (ز) لم ترد كلمة (فظ).
٢- في (ث) نصب. ٣- في (م) و(ز) رزا. ٤ - في (ث) المدح.
٥- في (ض) وردت كلمة (موضونة) معلقة. ٦- في (ث) نسرين.

## يعاتب الأمير وهاس بن محمد *

(٢٧٢)

من بحر الوافر وفيه عصب

١ جـــعلت فـــداك يا (وهاس) إني ... رأيت النجح يدرك بالتـــأني
٢ وأن مكـارم الأخـــلاق ألا ... تـكدر منـك ذا[1] الصافي بمن
٣ محـوت صنيـعك الأمسي عندي ... فليـــتك أولاً لم تصطنعني!!
٤ وليـتك لم تعـاهدني جـهـارا[2] ... على مـا كـان منك ، وكـان مني
٥ فلا[3] والله ما[4] أنسى قيامي ... أحـيي منك غـيـر المطمـئن
٦ تصـافـحني بكف مشـمـئز ... وتلحظني بطرف مـرجـحن[5]
٧ مــواقف مـا رضـيت بهـا لقن ... فـأرضاها لحرٌ غـيـر قن[6] ؟
٨ ولي في جـيـد مـدحك مـذهبـات ... أغـارت كل ذي مـقـة وضـغن
٩ يزمـزمـهـا المزمـزم في الملاهي ... بشكرك ، أو يغنيـهـا المغني
١٠ إذا فكرت فـيك عـضـضت كـفي ... على إهمـالهـا ، وقـرعت سني
١١ أهل عـاينت مني غـيـر خـيـر ... وهل نقل السـعـاة إليك مني؟[7]

* صاحب جازان . وهذه القصيدة لم ترد في (ط).

١-النجح: النجاح. المنُّ: الاعتداد ،وذكر ما أعطيت من الصدقات.

٣-الأمسي: الذي كان بالأمس. الاصطناع:إسداء صنائع المعروف.

٦-المرجحنّ:المائل المضطرب.

٧-القِنُّ: العبد.

٨-المقة: المحبة. الضِّغن: الحقد والكره.

٩-الزمزمة: من الألفاظ التي تطلق على الغناء الخافت المرجع صوتا.

١١-السعاة:المشا ءون بالنميمة.

---

١ - في النسخ عدا (ض) و(ق): لم ترد كلمة (ذا). ٢ - في (ث) سرارا. ٣ - في (ث) ولا.

٤ - في (م) و(ث) لا. ٥ - في (ز) وردت كلمة (بطر) بدلاً من كلمة (بطرف)، وفي (ق) و(ث) وردت كلمة (مرجحني) بدلاً من كلمة (مرجحن).

٦ - في (ث) ورد الشطر الثاني هكذا:فأرضاها نفسي دون قن. ٧ - في (ث) عني.

١٢ وهل حـــدثت أني في زمـــاني     أدرج عنك نفـــسي بالتـــمني؟
١٣ فـواعـجـبـا تجـادل غـيـر فـهٍ     وكَمْكَ ، وكم تقـعـقـع لي بشن
١٤ وكنت لســـيـــدي عـــينًا وأذنا     فـمـا لي لا[1] إلـي عـين وأذن

١٢-أدرج:بتشديد الراء: أعود نفسي وأراعدها.
١٣-الفهُ:العيي العاجز عن الكلام. كمك: كم أنت، ومن أشهر معانيها : قلع ، وكف . الشن: جلد يابس .
والقعقعة:استعماله لإحداث صوت يفزع البعير، وهو مثل يقال لمن يحاول ترويعه بما لا يروعه.
١٤-لا إلي:بمعنى : ليس لي: وهو -أيضا- تركيب نادر غريب.

١ - في (م) و(ث) أصغي.

## يرثي جاريته (الخيزران)*

(٢٧٣)

من بحر الوافر وفيه قطف

١ وأي مصيبةٍ[١] عظمت وجلت — مصيبتها عليّ مصيبتان؟

٢ أهونها وما هانت وآسى — لروحي[٢] من ملاقاة الهوان

٣ ولا، وأبي[٣]، الحوادث لا[٤] دهتني — بيومٍ بعد يوم (الخيزران)

٤ معاونتي على نوب الليالي — ومعديتي على ريب[٥] الزمان

٥ كأنّ[٦] يمينها وشمالها في — تناهُبِ خدمتي فرسا[٧] رهان

٦ يهون لوعتي بك أن كلاً — من الأشياء غير الله فان[٨]

٧ وكل أخ مفارقه أخوه — لعمر أبيك إلا الفرقدان

---

* هذه القصيدة لم ترد في (ط).

١-جلت: عظمت ، وتفاقمت.

٢-أهونها: أسَهّلها، وأقلل من وقعها. آسى: أحزن. الهوان: الذلُّ والخزي.

٤-نُوَب: جمع مفرده نائبة: وهي المصيبة والداهية. معديتي: معينتي. ريب: الرَّيْبُ: صروف الدهر وحوادثه.

٥-تناهب : التناهب : التسابق .ويقال للفرس: إنه لينهب الغاية: أي يبلغها.

٦-لوعتي: اللّوعة: وجع القلب والحزن، وقد اقتبس من القرآن الكريم ؛ إذ يقول الله تعالى: (كل من عليها فان).

٧-الفرقدان: نجمان في السماء لا يغربان.

---

١ - في (ث) رزية. ٢ - في (م) عليها. ٣ - في (ث) كان. ٤ - في (ث) مذ.

٥ - في (ث) صرف. ٦ - في (ث) و(م) كأنّ. ٧ - في (ث) و(م) فرسا.

٨ - هنا انتهت القصيدة في (ث).

(٢٧٤)

## يمدح الملك المظفر يوسف بن عمر *

من بحر الوافر وفيه عصب

١ ألا تصــغي إلى نغم القــيــان ورنات المثــالب والمثـــاني؟

٢ فـجـفن الغـيم مـرفض المآقي[1] ويوم الدجن أحـوى الطيلسـان

٣ وصـرف الراح في قـدح رذوم يدور بكف مـخـضـوب البنان

٤ وسـاقـيـة تنوء بحـقف رمل ترنح في الغـلالة خـوط بان

٥ إذا حـيت[2] بأحمر كسروي ثنتـه بظَلْم أبيض أقـحـوان

٦ فـخـذ من ذات خـد أرجـوان نصـيبك من سلاف أرجـوان

٧ ثوت[3] في دنهـا وتناقلتـهـا دنـان عـن دنـان عـن دنـان

٨ تفـانى جـسـمـهـا والروح باق فكان حـيـاة باق مـوت فـان

٩ قنت وقنى الزجـاج فـرّق هذا وذا ؛فـتـشـابهـا قـان وقـان

---

* في الأصل زيادة (سلطان اليمنين)، و هذه القصيدة لم ترد في (ط) و(ث).

١-المثالب: المزامير. المثاني: أوتار العود.

٢-مُرفضُ: المرفض:الهطال السيال. المآقي:جمع(مؤق)طرف العين ومدارها. الدجن: ظل الغيم في اليوم المطير. الأحوى: الداكن الذي يميل إلى السواد. الطيلسان: نوع من العباآت، والأطلس: الأسود.

٣-الصرف: الخالص من كل شيء. الراح: الخمر. الرَّذوم: الممتلىء الذي يتصبب الشراب من جوانبه.

٤-تنوء: تضيق، وتعجز عن حمله. الحقف:الرمل المكوم المحدودب؛كناية عن كفل المرأة. الترنح: التمايل والاهتزاز. الغلالة: الثوب إذا لامس الجسد. الخوط:الغصن. البان: شجر معتدل مستقيم الأغصان.

٥-كسروي: الخمر ينسب إلى كسرى. ثنته:أعقبته وتبعته. الظَّلْمُ:بفتح الظاء وتسكين اللام: الريق. الأقحوان: نبات له زهر شديد البياض، ينبت في الربيع، والجمع:أقاحي.

٦- الأرجوان:صبغ أحمر، يحكي لون الدم. السلاف:الخمر.

٧-ثوت: سكنت وأقامت. الدّن: إناء خشبي يختزن فيه الخمر.

٩-القاني: اللون الأحمر القاتم.

---

١ - في (ز) مروض الأماقي. ٢ - في (ق) ورد محل قوله: (حيت) فراغاً. ٣ - في (ض) بوت.

١٠ ترى بالوهم في الإبريق منها     مروقة تدق عن العيان
١١ إذا ما المزج نهنه من قواها     سنا قبس يَؤُجُّ بلا دخان
١٢ فصاغ[1] لها خماراً[2] من لجين     ووشحها وشاحًا من جمان
١٣ رأيت الشمس في كبد[3] الثريا     مظللة بكف الزبرقان
١٤ أراني كلما حاولت أمراً     تعرَّض دونه عَرض اراني
١٥ عجبت من الزمان وليس بدعًا     عجيبًا ما رأيت من الزمان
١٦ كسا شمس الضحى والبدر نقصا     وزاد به[4] السها والفرقدان[5]
١٧ وكم من نعجة فتكت بليث     وعقربةٍ بصل أفعوان؟!
١٨ أخائفة الحمام علي إني     إذا لم آته بلداً أتاني
١٩ ولست وإن لزمت البيت خوفًا     من القدر المقدر في ضمان
٢٠ فقد دفن (امرؤ القيس بن حجر)     بـ(أبقرة)[6] و(قيس) في (عمان)
٢١ دعيني فالتباعد إن تراخت     لنا الأعمار داعية التداني

---

١٠-المروقة: المصفاة، الرائقة. تدق: تصغر وتتضاءل.
١١-نهنه: أضعف، وذلل. القبس: القطعة من النار. تؤج: تضطرم.
١٢-اللجين: الفضة. الجُمان: بضم الجيم: اللؤلؤ الصغار.
١٣-الزبرقان:القمر.
١٤-عَرض: العرض: الشاغل الذي يعترض الإنسان.
١٦-نقصاً:أي إن الزمان ذم ما لا يذم. السُّها:كويكب يرى صغيراً جداً؛لبعده عن الأرض، خافت الضوء،في مجموعة نجوم«بنات نعش الكبرى». الفرقدان: نجمان في السماء.
١٧-الصِّلُّ:الحية من الأفاعي.
٢١-تراخت: طالت وامتدت. التداني: التقارب.

---

١-في(ق)فصار.     ٢-في(ق)خمار.     ٣ - في (م) وسط.
٤ - في (ق) بها.     ٥- في (ز) ورد الشطر الثاني هكذا: وعقربه بصل أفعوان.
٦ - في (ض) لم ترد كلمة (بأبقرة).

٢٢ عــــسى (الملك المظفــــر) يُغنينِّي    بما يـعـلـي مـكـانـي فـي مـكـانـي
٢٣ مـليـك مـــــا لـه في المـلـك ثانٍ    يدافــــعـــــه ، ولا لأبـيــــه ثان
٢٤ أغـــر مـــــرهق النيـــــران بَرّ    جـــواد نابه[1]فَكِه الخـــــوان
٢٥ وأروع ســــخطه ورضـــاه وقف    علـى نجح المنايا والأمـــــاني
٢٦ عـــقـيـد الموت في مـهج الأعـادي    وقـــابضــهـــاليــوم أرونان
٢٧ كـــأن يديه في تفـــريق مـــافي    خـــزائن مـــالـه فـــرســـا رهان
٢٨ إذا قـابلتـه في التـاج فـاسـجـد    لطلعـة شـمس يوم أضــحـيـان
٢٩ أ(يـوسـف) أيما مـلـك شـــــآم    يقـــــارب منـك أو مـلك يماني
٣٠ علوت النيـــرين فـــمـــا يداني    مـــحلك في العلو النيـــران
٣١ فليس البـــدر في شـــرف وحـسن    أخـاك ، ولا شـريكك في العيـان
٣٢ فـــهل (بدر[2]الحـصـان )أقل[3]قدراً    بلبـثـك فـيـه أم ظهـر الحـصـان
٣٣ رأيتك للخـــلافـــة خـيـــر خطب    تراوده وليس لهـــــا بثـــان

---

٢٢-المكان:الأولى معنوي: المقام والمنزلة، والثاني حسي:الدار ومكان الإقامة.
٢٤-الأغر:مشرق الطلعة. مرهق النيران: مضرم النيران: كناية عن إكرامه للضيف. فكهُ الخوان:مرحٌ، ممازح على مجلس الطعام. والخوان: بساط يوضع عليه الطعام
٢٦-العقيد: الحليف. المهج:جمع مهجة : النفس والروح. أرونان:اليوم الأرونان: الشديد العصيب.
٢٨-الأضحيان: شديد الضياء ، لا غيم فيه.
٣٠-النيران: الشمس والقمر.
٣٢-بدر الحصان:اسم مكان.
٣٣-الخِطب: بكسر الخاء: الخاطب طالب الشيء، وخاطب الأنثى.

---

١- في (م) يزار بابه.٢ - في (م) بطر. ٣ - في (م) أجل.

٣٤ فــإن علقت بحـبل منك عــقــداً لقــد علقت بأســبـــاب مــتـــان
٣٥ صـقلتم مـجـد أجـسـام عـجـاف مـــهـــذبة بأحـــســاب ســمـــان
٣٦ ولـو سُبِك الـورى لـفـظـا لـكـنـتـم (بني عُمـــر) مـــعــــانٍ للمـعـــان
٣٧ فـــمـــا تخلون من إحــدى ثلاث طعــــام أو ضــــراب أو طعـــان
٣٨ فـــــداك أبـي وأمـي إن عـنـقـي نســخت الخــوف منه بالأمـــاني
٣٩ فــقل في مــشـتــرٍ ســهــراً بنوم وفي بيع الكرامــــة بالهـــــوان
٤٠ تركتُ البـحـر في كـفـيك عـذبًا وســائمـــتي على المِلح الدفـــان
٤١ وأيّد[1] حـرفـة الأدب اشـتـغـالي عن الأضـحى؛ بعـيـد المهـرجـان
٤٢ وخـــوض مـــهـــالك الأخطار يعلو به حظ الشـجـــاع على الجـبـــان
٤٣ ولو حـمـد الوقـوف على المساعي لما دام الجـــــواد علي الحـــــران
٤٤ ولـيـس تـعـــــــــذّر الأرزاق إلا من الكسل المثــبط والتــــواني
٤٥ حنانك يا (ابن نور الدين) فـاقــبل مــــعــــــاذ يـرى حنانك ذا الحنان

---

٣٤-العقد: عقد النكاح؛والمعنى: أن الخلافة إذاعقدت نكاحها فقد عزت وقويت.

٣٥- صقلتم: إزالة الصدأ، وإظهار اللمعان. الحسب السمين: الرفيع العالي.

٣٦-السَّبك: الصياغة.

٤٠-السائمة: الماشية التي ترعى في الحقول. المِلح:جمع مفرده:مالح. الدفان:جمع مفرده: دَفن: الحوض والمنهل.

٤١-عيد المهرجان:لعله كان يوم ذكرى تنصيب الملك المظفر على الحكم، وأحتمل أن الشاعر كتب وألقى هذه القصيدة في تلك المناسبة.

٤٢-المساعي: جمع مفرده مسعاة: مآثر أهل الشرف والمجد. الحِران: شدة الجري والركض والمعنى:لو كان يغنيني مجد الآباء عن طلب العلا؛ لما احتاج الفرس إلى الجري؛ يكفيه أن يفخر أن أباه كان فرسا سريعا.

٤٤-تعذر:تحجب وتمنع.

٤٥-حنانك:عطفك ورفقك. معاذ: الذي أعذته وأجرته ، وليس اسم علم.

---

[1] - في (م) وأكمد.

٤٦ أتوب إلى جـــــلالك من ذنوب أقل عــــقـــابهــا قطع اللســـان

٤٧ أتتك ومـا (الوليـد) ولا (حـبـيب) يقـانيـهـا ، ولا (الحسن بن هاني)

٤٨ عـجلت بهـا ، ومـا رويت فـيـهـا فكانت كـــالصــــلاة بلا أذان

٤٩ فـلا يدخل عليك الشك فـيـهـا دخـــول الشك في ولد اللعـــان

---

٤٦–مما زال الشاعر يتوب ويعتذر للملك المظفرعن سوابقه؛ التي كان يزيد فيها خصومه والخارجين عن دولته.

٤٧–يقانيها: يوافقها ويناظرها. (الوليد) البحتري . حبيب : أبو تمام . الحسن بن هاني : أبو نواس .

٤٨–رَوّيت: تمهلت وتأنيت.

## يمدح الإمام أحمد بن الحسين *

(٢٧٥)

من بحر الطويل وفيه قبض

١ أسيٌ يتـــقـــاضى دَينه ولو أنني ملي بديني لو أراد قـــضـــاني
٢ وأعـــقـــبني دائين بي من[1] شفاته فـمـا شفـتـاني منهـمـا شفـتـان
٣ حـــبـيب إذا رمت السلوَّ ذكـــرته فـــعـــاودني مـــا كـــان منه بداني
٤ مباعد أهل (الجزع )غيـر[2] مباعد مُدان من الخـــلان غـــيـــر مـــداني
٥ ومـا سمت أهل (الجزع )أصعب خطة فلو لم يكن إلا الحـديث كـــفـــاني
٦ أحـــوم إلى برد الرضـــاب وليـــتني أمـــاطل طول الري بالرشـــفـــان
٧ تصـــارمني ذات الوشـــاح وطالما سرت وتهدت مـضـجـعي ومكاني
٨ وليلة قـــامت للوداع فـــقـــبلت مـــغـــالطة خـــدِّي دون بناني
٩ تصـــافـــحني والدمع لؤلؤ خـــدها عـــقـــيق ، وبردانا[3] به خـضـلان
١٠ بكت فـــتـــداعى أبيض فـــوق ناصع رقـــيق الحـــواشي فـــيض أحـــمـــر قـــانِ

---

* صاحب ظفار . ولعل ظفار ذي بين .وهذه القصيدة لم ترد إلا في (ض) و(ق) و(ز).

١-أسيٌ: الأسى: الحزن. مليٌ: المليُ: الموسر المعطاء.

٢-شفتاني: من الشفاء، شفتان: الثانية: مثنى شفة.

٣- السلوُّ: النسيان.

٤-السمت : الصفة والطبع .

٦- الرضاب: الريق.

٧-تصارمني:المصارمة: المقاطعة والهجر. تهدت: التهدي: المجيء والقدوم، والإهداء إلى المكان.

٩-العقيق: فصوص حمراء؛ وكنى به عن لون الدمع، وأنها صارت تبكي دماً. الخضل:المبلل الرطب.

١٠-تداعى: تساقط كما يتساقط العقد. الأبيض: الدمع الناصع: شديد البياض،أراد به الخد ، وفي وصفه للون الدمع في البيتين ٩و١٠ تناقض ، يدل على أن تغزله ليس إلا تقليدا للمدرسة الجاهلية؛ ولم يكن هو بالعاشق الفطري.

---

١ - في (ق) ورد محل قوله: (وأعقبني دائين) فراغًا، وفي (ز) لم ترد كلمة (من).

٢ - في (ز) عن. ٣ - في (ز) ودانا.

١١ وقــد بلت الدر التُّوم وسـاقطت جمـانًا من العـينين غـير جمـان
١٢ فـيـا صـاحـبي جنب الطريق أوقـفـة تضـركـمـاحـتـام لا تقـفـان؟
١٣ ينضـان ولْهـا للعـقـيق شـجـيـة عـواطف من أعناقـهـا وثواني
١٤ أمـا ونوال (العـبدلي) لقـد عـدت إليـه كـعـدو الذئب في العـسلان
١٥ فـحطت بشمس دونهـا الشمس رتبة فـتـىً قـمـرٌ من دونه القـمـران
١٦ مـدبر مُلكٍ لو تُمـال قناتـه إلى غـيـره أضـحت بغـيـر سنان
١٧ وحـائط ثغـر مـا يزال يحـوطه بيـوم طعـامٍ أو بيـوم طعـان
١٨ وأروع يلقى البـيت غـيـر مـضـوج لديه، ويلقى الماء غـيـر دفـان
١٩ تحـمّل ثقـلا لا يقـوم بعـشـره ولا العـشر من مـعشاره الثـقلان
٢٠ هـو الـنـاس كـل فَاغْنَ منـه[1] بظله وخلّ فـلانا عنك وابن فـلان
٢١ فـوالله مـا جـار (السمـوءل )جـاره علواً ، وجـار (الأسـود بن قنان)
٢٢ أرائم مـرقى (أحـمـد) ومـحله تَبِلت ؛ فـقـد زلت بك القـدمـان

---

١١-الدرُّ:اللؤلؤ. التُّوم: حبات من الفضة كاللؤلؤ. الجمان:اللؤلؤ الصغار. جمان: الثانية:مرتخص القيمة.
١٣-ينضان: النض: الإسالة والذوبان من العشق. ولْهَى:من الوله: ذهاب العقل لفقد الحبيب. عطف عنقه وثنى عنقه:أماله ولواه.
١٤-العدو: خفة السير. العسلان:المضي بسرعة واضطراب.
١٧-حائط الثغر : السور على حدود الدولة .
١٨-المضوج: منعطف ومائل. الدفان: ملوث بالتراب.
٢٢-الرائم: الطالب. تبلت: المتبول: من أسقمه الهوى.

---

١ - في (ض) عنه.

٢٣ لك الخير مالي بعد شهر إقامة وخمس ، وما شأن الإقامة شان
٢٤ مضت لي خمس بعد خمس وأربع وست وسبع بعدهن ثمان
٢٥ وفي سلخ شعبان لديك كفاية عن الصوم والإدلاج في رمضان
٢٦ ووالله ما في الشبرق المر بلغة لعيسي وبُعْد الشيح والعجلان
٢٧ ولولاك ما حنت بـ(خيوان) أينقي ولا ذرفت أعيانها بـ(عيان)

---

٢٤-تعودنا من الشاعر أنه يبقى مدةً لدى هذا الممدوح حتى يمل الإقامة،ويطلب السفر ويتضجر، وها هو ذا قد أقام خمسة وثلاثين يوماً، ولم يجهزه للرحيل.

٢٥-وهذا البيت يحمل إلينا تأريخ اليوم، والشهر الذي قيلت فيه القصيدة، وما كان أحوجنا لو ذكر السنة. الإدلاج: السير في الظلمة.

٢٦-الشبرق:نبت له ثمر شائك مر، وهو طعام الدواب في نجد اليمن . البلغة: ما يكفي من العيش لبلوغ نهاية السفر. الشيح والعجلان: نبت من النباتات الطيبة ريحا ، ومنبتها تهامة ، موطن الشاعر ، وهي طعام للدواب .

٢٧- الأينق: جمع: نوق، والمفرد: ناقة. أعيانها: أفضلها وأشرفها. خيوان و عيان: اسماء أماكن .

## (٢٧٦) يمدح الأمير أحمد بن الإمام عبد الله بن حمزة *

من بحر البسيط وفيه خبن

١ باتت (نوار) وقد قامت تحييني ... تميتني بتَحيّيِّها وتحييني

٢ أضمها وبياض الصبح يعجلها ... عني ، فتبعدني حينًا وتدنيني

٣ ممكورة كقضيب التبر أو كقضيـ ... ـب الخيزران معا في اللون واللين

٤ كأنما غرست من قدها غصنًا ... يهتز في رملة من رمل (تبرين)[1]

٥ وفي العيون[2] مهًا جاءت براقعها ... عن فتنة السحر أو عن أعين العين

٦ حور يحلين إخوان الوقار وأر ... باب العقول بأفعال المجانين

٧ يا متلفي، بعض هذا ،لو قنعت به ... يكفيك فيّ ، وبعض الهجر يكفيني

٨ أسأت فيّ ولم تحسن إليّ أما ... يد تشجُّ وأخرى منك تأسوني[3]

٩ كم أستزيدك في وصل فتصرمني ... وكم أطيعك في وصلي[4] وتعصيني؟

١٠ دعني وما حدثت للبين حادثة ... أدرِّجُ القلب من حين إلى حين

---

* هذه القصيدة لم ترد في (م) و(ط). وجاءت في النسخ : «يمدح أحمد بن الحسين» ، وأبدلناها لأحمد بن الإمام للأبيات : ١٥ ، ٢١ ، ٢٩ .

٣-المكورة: مدمجة الخلق، ملتفة الساقين. التبر: الذهب. الخيزران: غصن لين مصفر اللون.

٤- القدُّ: القوام.

٥-المها: جمع مفرده:مهاة: بقر الوحش جميلة العينين. العين: بقر الوحش. وصفة حوريات الجنة.

٦-حور: العين الحوراء: شديد السواد في بياض العين، شديدة الجمال. يحلين: من الحلاوة، يمزجن ويخلطن. الوقار: الرزانة والحلم.

٧-بعض هذا: يكفي من التلف بعضه، وحذف يكفي.

٨- تشج: تقطع. تأسو: تعالج وتداوي.

١٠-أدرِّج: أعلل، وأواعد.

---

١ - في (ق) ورد محل قوله: (رمل تبرين) فراغًا. ٢ - في (ث) الخدود.

٣ - هذا البيت ورد في (ث) بعد البيت رقم (١١). ٤ - في (ث) قتلي.

١١ أحلى الهوى ما تمنى[١] طيب عيشته ... صب بصب ، ومفتون بمفتون
١٢ أما ومائلة الأحقاف دامية الـ ... أثاف ، وحم الذرى صهب العثانين
١٣ حول العيون إذا ما بناه عرضت ... من خلفهن خلطن البين بالبين[٢]
١٤ قدمتها[٣] السير حتى صار[٤] أجلدها ... مثل الأهلة أو مثل العراجين
١٥ لتنزلن بـ(شمس الدين) سيد سا ... دات البرية سلطان السلاطين
١٦ الباذل النفس إن عزت وإن كرمت ... في الله ، والمنفق الدنيا مع الدين
١٧ والأخضر السوح والأيام قاتمة ... والأبيض الجون[٥] تحت العارض الجون
١٨ ظل على حرم الإسلام يكنفه ... عدل وأمن ومَنٌّ غير ممنون[٦]
١٩ أغرّ تستقبل الأيام دولته ... بالطالع السعد والطير الميامين
٢٠ أنامل سدكت[٧] بالجود مذ سدكت[٨] ... بالراحتين فما ضنت بمضنون
٢١ سائل به يوم (نجران) ووقعتها ... تخبر بمثل (علي) يوم (صفين)
٢٢ غشى الفوارس ضربًا في وجوههم ... على الخراطيم منهم والعرانين

---

١١-الصبُّ: المستهام العاشق.

١٢-الأحقاف: جمع مفرده حقف: ما احدودب وتكوم من الرمل. الأثاف: جمع أثفية:الجفن. وحم: الأحم: الأسود. الصهب:لون شقرة في لون الشعر. العثانين: ما تدلى من الشعر، وأطرافه من شعر الرأس.

١٣-حُوَّل:جمع مفرده: أحول: الحَوَل: إقبال حدقة العين على الأنف. البِيْن: بكسر الباء: مسافة مد البصر.

١٤-الأجلد: الأشد الأقوى. العراجين: جمع عرجون: العذق الذي يحمل التمر في النخل.

١٧-السُّوح:الساح والمنزل. وكنى بالخضرة عن رغد العيش. القاتمة: السوداء. الجُون: المتلألىء اللماع. العارض: السحاب.

١٨-المَنُّ: الإحسان: الممنون: المقطوع.

١٩-الطالع السعد: الحظ السعيد. الطير الميامين: الحظوظ المبشرة بالخير.

٢٠-سدكت:لزمت وأمسكت. ضنت: بخلت. المضنون: النفيس الذي تضن به النفس.

٢٢-الخراطيم:جمع مفرده: خرطوم: الأنف، ومقدمة الوجه. وفي التنزيل العزيز(سنسمه على الخرطوم). العرانين:جمع مفرده:عرنين:أعلى وأرفع مكان في مقدمة الأنف.

---

١- في (ث) تملأ. ٢ - هذا البيت لم يرد في (ث)، وورد في (ض) معلقًا. ٣ - في (ث) جشمتها.
٤- في (ث) آض. ٥- في (ث) الوجه. ٦- ورد هذا البيت في (ث) بعد البيت رقم (١٩).
٧- في (ث) سبكت. ٨ - في (ث) سبكت.

٢٣ يسعى إلى شرفات المجد بالنفر الـ | ـبيض الجباه المطاعيم المطاعين
٢٤ آل النبوة أرباب الخلافة عن | أهل الخلافة عصبًا آل (ياسين)
٢٥ يقضي بحق أبيهم نص جدهم | عند المنازل في (موسى) و(هارون)
٢٦ يكفيهم في اتحاد الفضل أنهم[1] | كانوا و(آدم) بين الماء والطين
٢٧ تردى بهم في ظلال البيض ما برقت | خيل الوقائع لا خيل الميادين
٢٨ من كل أزهر يغشى البدر طلعته[2] | سمح اليدين بشدي الحق ملبون
٢٩ كم من أخ يا (ابن عبدالله) قمت به | فصرتما كاشتباه السين بالشين[3]
٣٠ آويته في ظلال الملك متبعًا | فعل (ابن راجيل) في ضم (بن يامين)[4]
٣١ لولاك ما قام أهل الأرض كلهم[5] | بعد الأنام[6] بمفروض ومسنون
٣٢ نفسي فداؤك مالي عن نداك غنىً | فاعلم ولو أن مالي مال (قارون)
٣٣ إني لأرفض من جاراك محتقرًا | أهل (العراق) وأهل (الصين) بـ(الصين)[7]
٣٤ ميز إذا ما أتاك القول من رجل | حظ العصافير من حظ الشناهين

---

٢٣-الجباه: جمع مفرده جبهة. المطاعيم: كثيرو الضرب في العدو. المطاعين: كثيرو الطعن في العدو.
٢٤-عصباً: بالتعصيب، وهو الميراث عن الأصول.
٢٧-البيض: السيوف. الوقائع: المعارك. الميادين: الساحات المعدة للعروض والزينة.
٣٢-الندى: العطاء والكرم.
٣٣-جاراك: المجاراة: المسابقة والمنافسة.
٣٤-الشناهين: نوع من الصقور الجارحة.

---

١ - في (ق) و(ث) كونهم. ٢ - في (ث) غرته. ٣ - في (ث) والشين.
٤ - هذا البيت لم يرد في (ث). ٥ - في (ث) أكثرهم. ٦ - في (ث) الإمام.
٧ - هذا البيت لم يرد في (ث).

٣٥ تجري الجياد فلا يخفى على أحد — جري الغراب ولا جري البراذين

٣٦ قد اعتصمت بـ(شمس الدين) فاحتشدي — يا نائبات الليالي ثم كيديني[1]

٣٧ لو بعت حظي من الدنيا برؤيته — لا غيرها لم أكن فيها بمغبون

٣٨ وأنَّ أخسر خلق الله كلهم — في البيع من باع محققوًا بمظنون

٣٥-العراب: الخيل العربية. البراذين: الخيل غير العربي في الأصل: ثقيل الخطو.

٣٧- المغبون: الخاسر في البيع.

٣٨-المحقوق: المحقق المعلوم وعكسه: المظنون المجهول.

:

١- هنا انتهت القصيدة في (ث).

## ٢٧٧ يمدح سلطان بن علي القاسمي صاحب (ضمد) *

من بحر البسيط وفيه خبن

١ تشبثت بتلابيبي وأرداني — وعوقتني عن نهجي وعن شاني
٢ وحاولت نيتي[١] عن غفلة[٢] عرضت — على تبدل أوطانٍ بأوطان
٣ باتت تغالطني والعزم يأمرني — برحلتي واغترابي وهي تنهاني
٤ فحين عاصيتها في أمرها وكفت — على ترائبها عينان عينان
٥ واستأنست[٣] وأمدت في صواحبها — شجواً بشجو وإرنانًا بإرنان
٦ فطرز[٤] الدمع خديها فلؤلؤه — في صحن وجنتها سمطان سمطان
٧ من أبيض فوق خد أبيض يقق — جار ، ومن أحمر قان على قان
٨ كالسلك بت قواه الكف فانحدرت — منه بوادر من درٍّ ومرجان
٩ شمس من العالم النوري في غسق — من الأثيث على غصن من البان

* البيت (٤٤) يفيد أن قرية الشاعر اسمها : نجران، ونجران هذه قرية صغيرة ،اندثرت في بطون القرون،وهي في وادي ضمد،في شمالي شرقي مدينة جازان بستين كيلو.وهذه القصيدة لم ترد في (ط) و(م).

١-التلابيب:الثياب التي تحيط بالنحر والصدر. أرداني:أعاقني وأوقفني.

٢-نيتي:إضعافي وفت عزيمتي.

٤-وكَفَتْ:الوكف: الهطول والأمطار. الترائب: أعالي الصدر والنهد. عينان:الأولى: العين الحسية المعروفة، الثانية: عين ماء: جارٍ سائل.

٥-الإرنان: الشجو،والرقة في الصوت، عند الغناء أو البكاء.

٦-اللؤلؤ: كنى به عن الدمع. السمطان: مثنى مفرده: سمط: العقد، خيط وفيه خرز.

٧-اليقق: ناصع البياض. القاني: شديد الحمرة.

٨-السلك:جمع مفرده سَلَكة:الخيط الذي يخاط به الثوب. بتّ:قطع.

٩-الأثيث: الشجر الكثيف الملتف، والبيت بكامله وصف لمن يتغزل بها،فقد كنّى عن وجهها بالشمس،وكنى عن سواد شعرها بالغسق، وكنى عن قوامها بغصن البان: معتدل القوام.

---

١- في (ق) نية. ٢- في (ق) غفلتي.

٣ - في (ث) فاستأنست. ٤ - في (ث) وطرز.

١٠ حـورية قـصـبًا إنسـيـة نسـبًا جنيـة الطبع من إنسٍ ومن جـان
١١ إذا رمى طرفـهـا عن قـوس حاجبـهـا أصـمت منافـذه من غـيـر مـرنان
١٢ يا هذه ، مـا كـأني في القناعـة بالـ ـعـيـش المرمق إلا ظبي[1] رمان
١٣ المرء يـفـنـى ويـبـلـى الـدهـر جِدَّتـه وعـمـره والجـديدان الجـديدان
١٤ لا تكرهي لي سـعـيا أسـتـفـيـد به زيادة وكـمـالاً بعـد نقـصـان
١٥ فـإن إتيـان نار (الطور )أظهـر[2] بر هان النبوة في (مـوسى بن عـمران)
١٦ وسار مستعديا (سيف ابن ذي يزن) (كسرى) فرد[3] عليه ملك (غمدان)
١٧ و(ابن المهلب)آبى في تطلّبـه حتى استقام أميراً في (خراسان)
١٨ وشارفت (فارس) ملك الخلائف بـ(الـ ـفضل بن يحيى) وبـ(الفتح بن خاقان)
١٩ لا يطمع الناس في إسـقـاط منزلتي فـمـا بأيديهم رزقي وحـرمـاني
٢٠ فـرب شـؤم أتى من باب مـلاءمـة ورب ربح أتى من باب خـسـران
٢١ يا قـائظًا وبقـاع الأرض تلفظه أهلاً بأهلٍ وجـيـرانًا بجـيـران

---

١٠-قصبا: عودا وقواما. الجنية:صفة مدح، لا تشبيه.
١١-أصمت: الرمية التي تصمي:إذا نفذت وقتلت. المرنان:مرانة ،وتمرين.
١٢-المرهق: القليل اليسير.
١٣-الجِدة: بكسر الجيم: الجديد منه. الجديدان: الليل والنهار.
١٥-الأظهر: الأوضح.
١٦-مستعديا: الاستعداء: طلب النصرة، والتحريض على العدو.
١٧-آبى : ارتفع وتعاظم .
١٨-شارفت:تطلعت وتمنت.
٢٠-الملاءمة: المصالحة.
٢١-القائظ: الذي يسير في حر القيظ:أشد أيام الصيف حرا. تلفظه: تطرده، وتنفر منه.

---

١- في (ث) ورد بعد قوله : (ظبي) كلمة (حبل).
٢ - في (ث) أوضح. ٣ - في (ض) فرد كسرى.

٢٢ طنب بدور (بني يحيى بن قاسم) أهـ ـل العز من حي (قحطان) و(عدنان)
٢٣ وانزل بأركـــان ثهـــلان فـــإنهم أوفى وأمنع من أركـــان (ثهـــلان)
٢٤ المطعـــمـــون إذا مـــا أخلفت سنة والمانعون[1] بأيدٍ إن جنى جـــان
٢٥ هـم أمَّنـوا (آل[2]رجـال) وهم منعـوا بالسيف أملاك (حسان بن حسان)[3]
٢٦ وهم أجـاروا (سليـمـان)لما وأخـرجـه سادات (حارم) خوفًا من (سليمان)[4]
٢٧ وهم حموا بالقنا (سرح) ابن أختهم من (أبر جنَّد) في جيل (ابن عبدان)
٢٨ وأقـدمـوا وصـدورُ الخـيل جـانحـة عن التـقـدم مـيـلاً يوم (جـازان)
٢٩ مثل الأسود[5] الضواري في سروجهم آسـاد (بيـشـة) أو آسـاد (خـفـان)
٣٠ من كل أروع مـطعـــام إذا نـزلت بـه الضـيـوف شـبـيـه الرمح مطعـان[6]
٣١ وليس أعلى ولا أسـمى وأشـرف من جار (السـمـوءل) إلا جار (سلطان)
٣٢ مـا (الأسـود بن قنان) أو (مـعـاوية) وما (المعلى) وما (حصن) وما (هاني)؟
٣٣ ومـا (الحُمـام) و(همَّام بن مـرة) أو (جساس) أو(أيل) في(ذهل بن شيبان)[7]

---

٢٢-طنب: أقم وقف.
٢٣-ثهلان: اسم جبل.
٢٤-إخلاف السنة:تأخر مطرها وجدبها. الأيد: القوة.
٢٨-جانحة: مائلة.
٢٩-السروج:جمع مفرده: سرج: رحل الفرس. بيشة : مدينة في المخلاف لم تزل قائمة. خفان: أرض مأسدة، واسمها «خفية»، واضطر الشاعر لحاجة القافيةأن يطلق عليها : خفان. كما يجوز أن تسمي بغداد إذا جاءت في قافية النون بغدان،ولندن إذا جاء في قافية الراء لندر.

---

١- في (ض) والمانعو. ٢ - في (ق) أهل. ٣- هذا البيت لم يرد في (ز).
٤- هذا البيت لم يرد إلا في (ث). ٥- في (ث) السباع.
٦ - في (ز) مطعام . ٧ - هذا البيت لم يرد في (ث).

٣٤ دع السـمـاع فـفي تحصيل رؤيتـه ... كـفـايـة لك عن قـاص وعن دان
٣٥ الأبيض الوجـه والمقـدام إن برزت ... تحت البـوارق أقـران[1] لأقران
٣٦ يلقى المنيـة طلقـا والمنون لهـا ... طعـمـان في قـصـد المران مـران
٣٧ انظر إلى قـمـر قـد صيغ من بشـر ... في الحسن، أو ملك في خلق إنسان[2]
٣٨ عف الإزار عَمٍ عن بيت جـارتـه ... عف الضـمـائر في سـرٍّ وإعـلان
٣٩ أشم تخلف عنه الشـمس طلعـتـه ... أغـرّ غـرته والبـدر سـيـان[3]
٤٠ كـأنما فـيض كـفـيـه ونائله ... وجود كفيه[4] (سيحان) و(جيحان)
٤١ يجزي المسيء ويجزي المحسنين به ... سـوأ بسـوءٍ ، وإحسـانًا بإحسـان
٤٢ خلائق كسحيق المسك نفحتـهـا ... أمنيـة الروح[5] من روح وريحـان
٤٣ يا ابن الفـواطم لولا لطف برك بي ... مـا كنت فـارقت أولادي وإخـواني
٤٤ ولا سلوت وأرض الله واسـعـة ... بأهل (عـوسجـة) عن أهل (نجران)
٤٥ وإنما لكم أيد تبـاكـرني ... بالنيل ، والنيل من مـثنى ووحـدان
٤٦ فـإن عـرفـتم وداري بين أظهـركم ... حـقي ، ومـوجب حـقي أي عـرفـان
٤٧ فـ(آل[6] جـفنة) لم يمنع بنصـرهم ... وبُعـدِ شُقّتـهم عن برّ (حـسـان)

---

٣٤-المعنى: انظر بعينيك لترى ما لا تسمع.

٣٥-البوارق: السيوف.

٣٦-المرّان: الرماح الصلبة القوية. المران: الثانية: مثنى مرّ.

٣٨-عف الإزار:كناية عن طهارته من لوثة الزنى. عَمٍ:الأعمى عن بيت جارته: الذي لا يتطلع إلى عورتها في مأمنها، وسبق إلى هذا المعنى يقول عنترة العبسي الجاهلي:

وأغض طرفي إن بدت لي جارتي ... حتى يواري جارتي مأواها

وجاء الإسلام ليؤكد أن من أكبر الكبائر:«أن يزنا الرجل بحليلة جاره».

٤٠-سيحان بجيحان: سيحون وجيحون: نهران في البلاد الإسلامية الشرقية من آسيا.

٤٥-الأيد: العطاء والإحسان.

---

١- في (ز) وأقران. ٢- هذا البيت لم يرد إلا في (ث).
٣- هذا البيت لم يرد في (ث). ٤ - في (ث) فيض.
٥- في (ث) أبية النفس. ٦- في (ض) فآن.

٤٨ وكان عند (بني النجار)[1] جارهم البـاقي ، وكـان لهم من مـاله الفـاني
٤٩ وفي الحميـة والأحسـاب قـد قبلت ساداتها ، وتفانت (قيس غيـلان)

١- في (ث) بدر.

## يمدح الفقيه علي بن الحسين *

(٢٧٨)

من بحر الكامل وفيه إضمار

| | |
|---|---|
| ١ أ(علي) يا أعلى[١] البرية رتبةً | يا (ابن الحسين) وخيرة الرحمان |
| ٢ يا أفضل الحيين غير مدافع | في الفضل ، معترف به الثقلان |
| ٣ صُوِّرت من علمٍ ومن كرم ومن | قمر ومن ملك ومن إنسان |
| ٤ جاهًا إلى الله الكريم ذخرته | لعدو سلطان إلى سلطان |
| ٥ وجلالة لما رفعت حجابها | للقوم ؛ خرّ القوم للأذقان |
| ٦ ولو أن جارك لم يكن متأخراً | زمنا ؛ أجار (الأسود بن قنان) |
| ٧ وأفاده فخر الجوار ولم يكن | نسب الجوار إلى (بني شيبان) |
| ٨ كم[٢] رأفة لك بالورى وعناية | جُبِر الكسير بها وفُكَّ العاني؟ |
| ٩ إني ومن جعل المروءة سهمه | ثمراتُ قاصٍ في الأنام ودان |
| ١٠ لأحنّ منك إلى خلائق تجتني | ثمراتها العطرات من بستان |
| ١١ وشمائل مسكيّة بحليّة | مكسوبة الرضوان من رضوان |
| ١٢ فمتى أراك وليس دونك حائل | تُخشى بوادر بأسه وتراني |

* هذه القصيدة لم ترد إلا في (ض) و(ق) و(ز).

٢-الحيان : يطلق على العدنانية والقحطانية ، وعلى ربيعة ومضر أيضا .

٤- ذخرته: الذخر: الكسب والإدخار.

٥- الذقن: جمعه أذقان:مجتمع اللحيين من أعلى الحلقوم.

٨- العاني: الذي يعاني الشدائد.

٩- السّهم: الحظ والنصيب.

١١- الشمائل: السجايا والأخلاق. مسكية: نسبة إلى المسك. الحليّة: الصفة والخِلقة.

١ - في النسخ عدا(ز) يا علي،وفي(ز) يا أعلا. ٢ - في (ض) لك.

١٣ أو أشتفي من لثم كفك قاضيا    حق السلام ، وأنت فيك عياني
١٤ لك يا (علي) يدٌ إليّ قديمة    إن أيدت بيد فتلك يدان
١٥ وصنيعة إن ردتها بصنيعة    أخرى ملكت مودتي ولساني
١٦ كل له شأن يصيب لأجله    فانصب لشأني يا عظيم الشان
١٧ فانهض بحمل لو تحمل عشره    (ثهلان) دق وجل عن (ثهلان)
١٨ فالصوم فيه مشابتان وصمته    نفلا ، ولا كالصوم في رمضان
١٩ حدث إذا وريّت في تمويهه    بالفكر أضحكني الذي أبكاني
٢٠ وحبالة نصبت ليدرك أهلها    ماتم من (كسرى) على (النعمان)

---

١٣- اللثم : التقبيل.

١٩- وريت: التورية: التمويه والتغطية.

٢٠-حبالة نصبت: أي مصيدة للخدعة وضعت.

...

## ٢٧٩ يمدح الحسين بن محمد الهضامي صاحب (خلب)*

من بحر الوافر

١ أململة لبـــــرق (الأبـرقين) أمـــالك بالجـلادة من يدين؟
٢ لقـد أغنيت من صرم بصرم[1] وقـــد ذويت من بين ببين
٣ تمسك بالهـوى واصبـر عليـه فموتك فيـه إحدى الحسنيين
٤ كأنك ما سمعت بـ(قيس) (ليلى) وما لاقى (جميل) من (بثين)؟
٥ وكم من طارح في الحب قلبًا وقيض بقلبه[2] خُفَيّ حنين؟!
٦ وشمس تحت ليل فوق دعص[3] لهـا عنق كـإبريق اللجين
٧ إذا خطرت رأيت الحـقف منهـا يرنح قـامـة الرمح الرديني
٨ قتلت لأجلهـا نفسي لنفسي وحلت بحبـهـا بيني وبيني

---

* هذه القصيدة لم ترد في (ط) و(م). وفي القصيدة يستعرض تمكنه من معاني الألفاظ،واستخدام الكلمة الواحدة لأكثر من معنى في شطرة ،أو في بيت واحد، مع قرب في لفظها، وبعد في معناها.

١-أململة؛:الململة والملأل: التقلب على الفراش من المرض،والقلق،والغم. الأبرقين:اسم مكان. الجلادة:التصبر والتجلد. اليدين: كناية عن الطاقة والقوة.

٢-أغنيت:ابتليت . الصرم: القطع والهجران بكسر الهاء. ذويت:ذوى العود: ذبل ويبس. البين:الفرقة والوصل ، وهو من الأضداد: الذي يحمل المعنى وضده؛بمعنى:وقد ضعفت وانهكت من الوصل والفراق.

٣-« إحدى الحسنيين » اقتباس لجزء من الآية الكريمة:(قل هل تربصون بنا إلا إحدى الحسنيين).

٥-قيض: القيض:العِوَض. خفي حنين: جزء من مثل عربي يقال لمن عاد من رحلته خائباً:عاد بخفي حنين.

٦-الشمس: كناية عن الوجه. الليل : كناية عن سواد الشعر. الدعص:قورٌ من الرمل مجتمع عليه؛يشبه ضخامة عجز الحسناء، ومنه قول الشاعر:

إن قمتِ فالأعلى قضيب بان وإن توليتِ فدعصتان.

الإبريق: الإناء والسيف شديد البياض. اللجين: الفضة.

٧-الحقف: ما عوج من كوم الرمل، وجمعه:أحقاف. يرنح: يميل إليه ويستميل. الرديني: الرمح ينسب لامرأة في البحرين تسمى: ردينة،وزوجها السمهري، ومهنتهما كانت صناعة الرماح.

٨-لنفسي: النفس في آخر الشطر الأول: الروع والخوف، والمعنى:إني -خوفا وارتياعاً عليها -قتلت نفسي،وبيني وبيني؛بمعنى فرقتي ووصلي.

---

١ - في (ث) لصرم. ٢ - في (ث) وراح وقبضه. ٣ - في (ث) غصن

٩ أقول[١] : أتتلفي روحي بروحي — لعلي تمتلي عيني بعيني؟!
١٠ أيا وقتي عدمتك من وقيت — ويا زمني عدمتك[٢] من زمين
١١ أعف بنيك ختل الذئب فيه — مخالسة[٣]، ومكر أبي الحصين
١٢ فواأسفا عسى السوآى تعفي — على آثارها حسنى (حسين)
١٣ أمير يجمع الأنساب فيه[٤] — (عليّ) مفخر و(محمدين)
١٤ كريم الكف جعد غير جعد — لسائله ، وهين غير هين
١٥ إن استعطيته بيدٍ ترآت — مروآته فأعطى باليدين[٥]
١٦ بسالة (حيدر) في (يوم بدر) — و(مؤتة)[٦] أو بـ(أحد) أو (حنين)
١٧ مليك أين (ذو الأدعار) منه — و(ذو القرنين)[٧] منه ، و(ذو رعين) ؟
١٨ يطول نباهة ويجل قدراً — ويعظم عن (عظيم القريتين)[٨]
١٩ فما (الحمزي) في شرقي[٩] (ظفار) — وما (عمار) في كنفي (يمين)[١٠]
٢٠ أعزّ على الحقيقة منه جاراً — وحسبك بالجوار جوار ذين

---

٩-روحي:من رَوْح: شدة الحب.
١٠-وقيت: تصغير للوقت، وكذلك زمين.
١١-الختل: الخديعة ثم الغدر. أبي الحصين: هذه كنية للثعلب الماكر، ويقال له أيضا: أبو الهجرس وأبو الحنيض.
١٣-محمدين : محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والآخر : محمد الهضامي ، ولا وجه للنصب بالياء .
١٤- الجعد : المجتمع الذي تجتمع له الأمور. والجعد : البخيل اللئيم. الهَيْنُ:بفتح الهاء، وتسكين الياء: اللين الرحيم . الهين الثانية أيضاً بمعنى: غير هين من الهوان.
١٦-حيدر: اسم من أسماء الأسد: لقب به الإمام علي بن أبي طالب ـ كرم الله وجهه ـ غير أن الشاعر التبس عليه المواقع التي شهدها الإمام علي؛فذكره في موقعة مؤتة؛ ولم يثبت أنه شهدها.
١٨-فيه تضمين معكوس للآية الكريمة « وقالوا لولا أنزل على رجل من القريتين عظيم» .
١٩-ظفار: اسم بلده. يمين : حصن في المعافر «الحجرية» .
٢٠-أعزّ: خبر ما: التي جاءت بمعنى ليس في مطلع البيت ١٩.

---

١- في (ث) تقول. ٢- في (ث) فقدتك. ٣- في (ث) مخاينة.
٤- في (ث) النسان معه. ٥- هذا البيت لم يرد إلا في (ث). ٦- في (ث) وموقفه.
٧- في (ث) الفرس. ٨- هذا البيت لم يرد في (ث).
٩- في النسخ عدا (ث) : شرفا.

## ٢٨٠ يمدح الشريف حمزة بن قاسم *

من بحر الرجز وفيه طي

١ حنّت لبـــــرق الـ(ـأبرق الحنان)     واندفـــعت تعـــثـــر في الأرســـان

٢ ولـم يزل عَطْشـــانهـــا[١] ملتهبا     وجــداً لرِفــهِ الرِّيِّ فـي (الريان)

٣ تمرّ في أعناقـــهـــا لومـــضــة     مـــــــواثـل الأعـين والآذان

٤ أفـــئـــدة ترف من رفـــيـــفـــهـــا     إلى رفـــيـــف الفل والحـــوذان

٥ تصـــافح الرمل إذا مـــا زحـــزحت     عن البـــروك فـــيـــه بالأذقـــان

٦ فـــمـــا لقلبي لا يحنّ طربًا     أو جـــزعًا شـــوقًا لأهل البـــان؟

٧ يثني الفـــراق عـــزمـــتي ومـــا ثنت     رقـــابهن جـــدل المثـــانـي

٨ جـــيـــراننا بـ(الأبرقين) هل لكم     من رغـــبـــة في رغـــبـــة الجـــيـــران؟

٩ أجزَى على الحسنى القبيح، كيف لا     أجْزَى على الإحسان بالإحسـان؟؟!

١٠ ولائم في حـــبكم ، قلت له :     لم الذي عـــافـــاك وابتـــلاني؟[٢]

١١ اقـــصـــر ، فـــمـــا نالك مـــا قـــد نالني     منهـم ، ولا عناك مـــــا عـناني

١٢ لو كـــان قلبي بين جنبـــيك صـــفـــا     وإنما شـــأنك غـــيـــر شـــاني

---

* هذه القصيدة لم ترد إلا في (ض) و(ق) و(ز). وصدر البيت الأول ، وعجز الثاني من بحر الكامل .

١-أبرق الحنان: اسم مكان. والضمير المؤنث في قوله: حنت، يعود على الناقة. الأرسان: جمع مفرده: رسن: الحبل الذي تعقل به الدواب.

٢-العطشان: شديد الظمأ. الوَجدُ: الحزن الشديد من لوعة الحب. الرِّفه: الشرب المتكرر للإبل كل يوم، أو كلما أرادت. الريان: اسم وادٍ مصب سيل في اليمن.

٣-اللّومضة: اللمعان والبريق. المواثل:جمع مفرده ماثل:المستقيم في الاتجاه الذي لا ينحني.

٤-ترف: تهتز وتميل. الفلُّ والحوذان: نبات طيب الريح والثمر، يتخذ للشم فقط.

٥-زحزحت في الرمل:أزاحت تكومه، وتمهيدُه. البروك: بركت الناقة: إذا جثت على الأرض بصدرها. الأذقان:جمع مفرده: ذقن: أعلى العنق.

٦- البان: شجر قويم الساق،أملد الغصن.

٧-يثني: يلوي. جدل المثاني: الحبل المجدول : المقدود من الجلد، المثني مرتين.

---

١ - في (ق) عطشان. ٢ - في (ق) وردت الأبيات من (١) إلى (١٠) في صفحة (٢١٦) ، ووردت بقية القصيدة مختلطة بغيرها في صفحة (٢١٧).

١٣ سقي (العقيق) من يمين (حمزة) بنانُه من ذلك البنان
١٤ ولا عدته منه أريحية رائحة بالرَّوْح والريحان
١٥ الفارج الكرب العظيم كربه «إذا تلاقت حلَق البطان»
١٦ أروى تَجرَّى من مياه وجهه ويجلب الري إلى الظمآن
١٧ إذا اختبرت علمه وفضله علمت أن الخلق في إنسان

---

١٣-العقيق: اسم وادٍ يصب فيه السيل، وكنّى به عن كرم يمين الممدوح.

١٤-الأريحية: حسن السجية، وطيب النسيم وبروده. الرَّوح: بفتح الراء المشددة: برد النسيم.

١٥-حلَق البطان: حزام الرجل، ويقال: التقت حلق البطان للأمر إذا اشتد: مثل مشهور عند العرب.

١٦-أروى:فعل أمر بالرّي. تجرّى:نهل وارتوى.

....

## (٢٨١) يمدح الشريف حمزة بن قاسم *

من بحر الرجز وفيه طي

١ كلهـا إلى الرجيـع في حنينهـا — لعلهـا تنزع من جنونهـا
٢ واسـمح بحل الثـقل من ظهـورها — تحل ثقل الغل من بطونهـا
٣ وإن أتيت الخلّ فـارفق رأفـة — عن غـثها المغني على سمـينها
٤ حسب الحنين أنهـا (برامـة) — تعْجَل أن تحنو على جنينهـا
٥ قـد غلب الشـوق على حـرابهـا — فـآض لا ينسـاع في حـرينهـا
٦ ألا تـراهـا أن رأت بـان (اللـوى) — تكاد أن تسلس من وضـينهـا
٧ مـا برحت تلفت من أعناقـهـا — إليـه ، أو تصـور من عيـونهـا
٨ مـثل القطا حـشـحـشن في وروده — مـصطفـة تنسل من بنينهـا
٩ دون اغـتـصـاب النائبـات ثروتي — تقلقل الوجناء في وجـينهـا
١٠ ورودها من (حـمـزة بن قـاسم) — في عـزه يحـصنهـا حـصينهـا

---

* هذه القصيدة لم ترد إلا في (ق) و(ض) و(ز).

١- كلها: فعل أمر بمعنى: سلمها. الرجيع من الدواب: الخارج من سفر إلى سفر حتى تكلّ. النزع: الإقلاع والانصراف

٢-الغِل: الحقد.

٣-الخِل: بالكسر: الخليل والصاحب. الغثُّ: الهزيل.

٤-تحنو: الحُنوة: الانحناء والميل حنانا.

٥-الحراب: من الإبل: العدو السريع. آض: رجع. لاينساع: لا يفرق الحَرين: التوقف.

٦-تسْلس: تنسلُّ وتتملص. الوضين: حبال يشد بها الرحل.

٧-تصور: الصور: الميل.

٨-القطا: طير قليل الطيران، كثير المشي. الحشحشة: الإسراع. تنسل: تسرع متسللة في سيرها.

٩- التقلقل: التحريك. الوجناء: الناقة. الوجين: شط الوادي. والمعنى: أن المصائب تغصبه ثروته ونياقه في مراتعها، فإذا ورد بها إلى الممدوح: حصنها من الهلاك.

## (٢٨٢) يمدح الأمير أبا موسى عيسى بن علي الكناني *

من بحر الوافر وفيه عصب

| | |
|---|---|
| ١ أحقاً أيها الشعب اليماني | أما تنفك عن قاصٍ ودان |
| ٢ أحنّ إليك إن لاحت لعيني | معالم منك أقوت من زماني |
| ٣ ويطربني حمامك إن تغنى | بألحان كألحان القيان |
| ٤ يظل ركاب صحبي فيه مثنى | ومُوحِد ، وهو مَلقى المثاني |
| ٥ عذولي، لا تزد جمري وقوداً | كفاني بعض ما ألقى كفاني |
| ٦ تفند[1] ضلة في قرع سني | على الأحباب ، أو عضي بناني |
| ٧ وتعتب أن خزنت عليك سري | ترى جسدي يعبر[2] عن لساني |
| ٨ أرى عين الصديق وفي بناني | دِمَا ثجٌ ترق عن العيان |
| ٩ وما أنا والمحب لآل (ليلى) | وعيني لا تراني لا تراني |
| ١٠ وطيف[3] زارني والليل طفل | أُحَيْوِي اللون ضافي الطيلسان |
| ١١ حسوت بثغره لما التقينا | مدامة دنة ....من الخوان |
| ١٢ أما والبدن تخرج من رعان | مكملة ، وتدخل في[4] رعان |

---

* في النسخ يمدح موسى بن علي ، وأبدلناه كما ترى للبيت ١٣.هذه القصيدة لم ترد إلا في (ض) و(ق) و(ز).

٢-أقوت: أخلقت وأبلت. وفي معلقة عنتر:« أقوى وأقفر بعد أم الهيثم».

٤-المثاني: جمع مفرده: مثنى: زمام الناقة.

٥-العذول:اللائم،منادى محذوف أداة النداء، وهو الياء.

٦-التفنيد: اللوم وتضعيف الرأي. الضلة: بالضاد المهملة: من الضلال.

٨-الثج: السيلان، وثج المطر: هطل.

١٠-طفل: الليل البارد. أحيوي: تصغير لكلمة أحوى: الأحوى: الأسود. ضافي: السابغ الكثيف. الطيلسان: كساء.

١١-الحسو: الشرب. المدامة: الخمر. الدنّ:إناء الخمر. الخوان: بساط يمد فيوضع عليه الطعام.

١٢-البُدن: جمع مفرده: بدنة: الإبلة. الرعان: الفج والأنف من الجبال.

---

١ - في (ق) وردت بعد قوله: (تفند) كلمة مطموسة. ٢ - في (ز) يخبر، وفي (ق) لم ترد كلمة (يعبر).

٣ - في (ق) وطفل. ٤ - في (ق) وتخرج من.

١٣ لتـرتبـعنَ بعـد وجـيف سـبع    فنا (عيسى أبي[1] موسى الكناني)
١٤ فـتى تلقـاه في حـرب وسلم    بكفـيـه المنايا والأمـاني
١٥ وأروع بـابـه فـتـح ينـادي    مـوائده بحي على الخـوان[2]
١٦ كـأن البـدر[3] يعـذل من بهـاه    على قـمـرٍ تمام أضحـيـان
١٧ أب ناهيك في خـيـر وشـر    وحـسبك في الطعـام أو الطعـان
١٨ زمـام سـرية ومناخ ركب    ومـوئل خـائفٍ ومـجـزٍ[4] جان
١٩ إذا ذكـرت (بني يعـقـوب) فـانسب    إليـهـا الفـضل عن قـاصٍ ودان
٢٠ ولا تذكـر (بني شـيـبـان) فـيـمـا    ذكـرت ، ولا (بني عـبـدالمدان)
٢١ وكل[5] الخلق إن مـيـزت لفظ    أو اسـتـعـرضـتـهم فـهم المعـاني
٢٢ نفـوس في السـبـاق إلى المعالي    أحث إلى السـبـاق إلى الرهان
٢٣ ويطربهم صليل البـيض فـيـهم    كـإطراب المثـالب والمثـاني

---

١٣-الارتباع: الإقامة في فصل الربيع.   الوجيف: نوع من سير الجمال والخيول، وفي التنزيل العزيز: (فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب).   السبع : سبعة أيام ، مسافة السفر إلى الممدوح .

١٥-الأروع: السمح الكريم، جميل المنظر.

١٦-يعذل: يلوم.   الأضحيان: المضيء اللامع.

١٨-الزمام: القائد.  السرية: الفرقة من الجيش.   المناخ: بضم الميم: المكان الذي تناخ فيه الإبل؛أي: تبرك وتحط فيه أثقالها.  الموئل: الملجأ.   المجزّ:المكرم للضيف.   الجاني: الضيف.وتقول العرب للسيد الذي يكرم الضيف: مجزُ جان.

٢٢-الرهان: قصب السبق، ونهاية المشوار للخيل في السبق؛ فهو للمعالي أحرص سبقاً.

٢٣-الصليل:صوت الحديد إذا تضارب، والسيوف إذا تبارت.   البيض: السيوف.   المثالب: آلة طرب. المثاني: الأوتار في عود العزف.

---

١ -في (ز) ابن.  وفي النسخ فتى عيسى . ـــ  ٢ - في (ض) الحوان.   ٣- في (ق) و(ز) التاج.
٤ - في (ق) ومجي، وفي (ز) ومجن.   ٥ - في (ق) فكل.

## (٢٨٣) يهني الملك المظفر باستيلائه على حصون حول صنعاء *

من بحر مجزوء الكامل

١ بالله يا ملك (اليمن) وعميد (قيس) و(اليمن)

٢ يا وارث الملك الأصيل من (العراق) إلى (عدن)

٣ عن (ذي المنار) و(ذي[1] نواس) و(ذي[2] رعين) و(ذي[3] يزن)

٤ أنعم علي بنظرة من ذلك الوجه الحسن

٥ فلعلني أشفَ بها ما شفَّ من زمن الزمن

٦ أحرزت ما لم يحوه إلا (ذعار) و(ذو جدن)

٧ فقرنت[4] ملك (ذمرمر) و(براش صنعاء) في قرن

٨ أصغى إليك[5] فقدته قود الجنيبة في الرسن

٩ من بعد أعجز (طغتكين) ولم يحزه بالثمن

١٠ وتجانف (المسعود) عنه ولم يهم به (حسن)

١١ إن لم تكن لي يا (مظفر) عصمة ؛ فأمن بمن؟

---

* هذه القصيدة لم ترد إلا في (ض) و(ق) و(ز).

١-العميد: الذي يقصده الناس لقضاء حوائجهم، ويعتمدون عليه.

٥-شَفَّ: انحل الجسم، ورقّقه: من الحزن. زمن الزمن: كقولك: قديم الزمن.

٧-ذي مرمر، وبراش: قلاع وحصون، في جبال عالية، حوالي صنعاء. انظر التراجم للديوان . القرن: الاقتراب، والجمع بين اثنين.

٨-أصغي: من الإصغاء: الاستماع. فقُدتُه: من القود: الناقة والحيوان بزمامه. الجنيبة: الخيل سلس القياد. الرسن: الحبل.

٩-طغتكين: أخو القائد صلاح الدين الأيوبي، وأحد قادته الذين قادوا الحملات العسكرية إلى اليمن .

١٠-المسعود بن الملك الكامل الأيوبي ، حسن بن علي رسول ، عم المظفر . انظر المدخل التاريخي للديوان .

---

١ - في (ق) وذو. ٢ - في (ق) وذو. ٣ - في (ق) وذو.

٤ - في (ق) فقرورت. ٥ - في (ض) إليه.

## يمدح الفقيه الشاعر أبي بكر بن دعاس *

٢٨٤

من بحر الرمل وفيه خبن

١ يا (أبا بكر بن دعـــاس) أجب — دعوة يسمعها الصخر الأصن
٢ يا سراج الدين ، يا شمس الهدى — يا مقيم الفرض، يا محيي السنن
٣ لك بـ(الفتح ابن خاقان)[1] وبـ(السهل) والفضلين : (فضل) و(الحسن)
٤ وزرا للدول اللاتي مضت — لـ(بني العباس) في صدر الزمن
٥ أدركوا في الملك[2] ما أدركت من — ملك (الشام) وسلطان (اليمن)
٦ وغدا إرثك منهم عاضدا — إرثه من (ذي رعين) و(يزن)[3]
٧ لست بالطفل الذي يعجزه — درك الأمر، ولا الهِمُّ اليَفَن
٨ سست من (مصر) إلى (الخيف) إلى — شرق[4] (صنعاء) إلى غرب (عدن)
٩ .... ... ... ... — ... ... ... ...[5]
١٠ همة تصبو إلى بيض[6] العلا — لا إلى اللهو وخضراء الدِّمن
١١ وأرى شخصك أحلى منظراً — في عيون الخلق من طيب الوسن
١٢ باطن كالظاهر المحمود في — طاعة الله ، وسرٌ كالعلن

---

* وجليس المظفر ، ووزيره كان شاعرا للملك .وهذه القصيدة لم ترد في (ط).

١-الأصن:الأصم الشامخ.

٦-العاضد: المساند المؤيد.

٧-الهِمُّ:بكسر الهاء،الشيخ الكبير، وهو مفرد، وجمعه:أهمام. اليفن: الشيخ الكبير في العمر.

١٠-بيض العلا:البيضة: الهامة وغطاؤها. خضراء الدمن: كناية قصد بها المرأة الحسناء اللعوب في المنبت السوء؛ كما جاء في الحديث الشريف:«إياكم وخضراء الدمن».

١١-الوسن: النوم والنعاس.

---

١ - في (ث) وردت كلمة (أسوة) بعد كلمة (ابن خاقان). ٢ - في (ث) لا مثل. ٣ - في (م) ذي يزن.

٤ - في (ث) سوق.

٥ - هنا ورد هذا البيت في (ث): وتفننت إلى أن صدت في — كل شيء كل فن لكل حين.

٦ - في (ث) شيد.

١٣ بـأبـي أنـت وأمـي[1] مــن إذا نابني بادٍ ، ومن لي، أين من؟[2]
١٤ وإلى من ألتــجئ إن[3] أشتكي صـــفـــقـــة الغبن، وزلات الغبن؟
١٥ إنما كلفني الصـــبــــر على بعض من عـــاشـــرته حب الوطن
١٦ وأضـــاليل الأمـــاني أطمـــعت في سـرور من نتـيجـات الحـزن
١٧ رد لي الحــــوض الذي على[4] به ومن الهـيم وذودي[5] في العطن
١٨ وتلاف الوهن من عظمي فــقــد رار[6]مـخ الـعـظـم مـنـي ووهـن
١٩ فـقـليب الحي لا يـروى بـهـــا (حـــــاتم) إلا بـدلـو وشـطـن
٢٠ ومن الحــرمــان زبن الشـول عن درة الضــرع ، وفي الضــرع لبن[7]
٢١ كم عـــلاجي علة الحظ وقـــد غلق الرهن ؛ فـيـا للمـرتهن؟[8]
٢٢ وإلى كـم زمـنـي أســـــألـه صحة الحال ، فـيعطيـهـا الزُّمن؟[9]
٢٣ كنت أرضى وسط الأمـــر فــلا أسـفل الصـوف ولا أعلى الردن[10]

١٣-نابني: أصابني. بادٍ: الأمر إذا دهم من حيث لا تحتسب.
١٤-صفقة الغبن:الغبن: الخسارة في البيع، والصفقة:كان العرب يجعلون البائع يصفق على يد المشتري؛ فلا يشتكي بعدها غبناً.
١٦-نتيجات: النتيجة: المولودة.
١٧-الحوض المعلّى: المملوء. الهيم:جمع هامة: الإبل الظامئة. الذرد: القطيع من الماشية. العطن:مرابض الأبل، وهو كالوطن للإنسان.
١٨-رار: ذاب.
١٩-القليب:الحفرة والجُبُّ. الشطن: حبل الدلو.
٢٠-زبن : زبنت الناقة :إذا ضربت برجلها عند الحلب. الشول:جمع مفرده: شائلة: الناقة التي يخف لبنها ،عند بلوغها الشهر السابع من الحمل.
٢١-علاجي: أعالج: أداوي وأحايل. غلق الرهن:استُحق الرهن.
٢٢-الزُّمن: بضم الزاي المشددة: جمع مفرده : زَمِن: بكسر الميم: المريض المقعد.
٢٣-الردن: الحرير.

---

١ - في (ض) لم ترد كلمة (وأمي). ٢ - هذا البيت لم يرد في (ث). ٣ - في (ث) و(م) أو.
٤ - في (ث) علت، وفي (م) عل. ٥ - في (ق) وورودي. ٦ - في (ث) ذاب. ٧ - في (ث) اللبن.
٨ - في (ث) وردت كلمة (فما) بدلاً من كلمة (فيا)، وفي (ق) ورد محل قوله: (فيا للمرتهن) فراغاً.
٩ - ورد هذا البيت في (ث) بجانب الصحيفة. ١٠ - هذا البيت لم يرد إلا في (ث).

٢٤ أي روح بقـــــبيـــــح إنما | تشـــره النفس إلى الشيء الحـــسن
٢٥ ومـــتى لم يحـــصل الروح[١] على | راحـــة العـــيـــشـــة لم ينم البـــدن
٢٦ فـــاخـــتـــبـــر ثقلي فكم من ســمن | في هزالٍ ، وهزال في ســـــمن؟[٢]
٢٧ ربما أعـــجـــبك الطِّرف فـــإن | قـــســتــه في حلبـة الســبق حـــزن
٢٨ ولقـــد يحـــرم عـــبـــدالله مـــا | خـــولّ الله بـه عـــبـــد الـوثن
٢٩ تـلـكـم الجـنـة لـلـبـلـه وقـــد | رزقـــوا الدنيـــا ، فـــبـــعـــداً للفطن
٣٠ أنا عـــبـــدٌ لك فـــاعـــرف ثمني | إن قـــدر العـــبـــد من قـــدر الثـــمن
٣١ عش وكن لي جنة واقـــيـــة | من أمـــور لا يقي منهـــا الجنن
٣٢ واستـمـعـهـا تطرب الميت بهـا[٣] | نغمة الشادي[٤] مع الصوت[٥] الحسن

---

٢٤-الشره: الحرص، والحدُّ من تناول الشيء.
٢٧-الطِّرف: الخيل العتيق طويل القوائم: حَزَن:: العجز عن الجري عند اشتداده.
٣١-الجُنَن: جمع مفرده: جُنَّة: الوقاية.

---

١ - في النسخ عدا (م) و(ث): الراح. ٢ - هذا البيت لم يرد إلا في (ث).
٣ - في (م) وردت كلمة (الموتى) بدلاً من كلمة (الميت)، وفي (ض) لم ترد كلمة (بها).
٤ - في (ث) العود. ٥ - في (ض) الوجه.

## (٢٨٥) يمدح محمد بن قاسم ويأمر أهله بطاعته *

من بحر الطويل وفيه قبض

١ بني عـمِّنا إن التـحـول خُطة ... على الرحم الأقصى، فكيف على الأدنى؟[١][1]

٢ أقيم على السوآى إليكم ولم يكن ... من الرأي إلاأن تقيموا على الحسنى[٢]

٣ إذا أنتم لم تأنفوا[٣] العار لم يزل ... وجـوهكم سـوداً وألسنتكم لُكنا

٤ دعوا خيمتي (نجران) إن سروركم ... بعقوتها ، أضحى بعقوتها حزنا

٥ ولا تسترقنّ الديار قلوبكم ... فما عيشها حفظًا ، ولا ماؤها دهنا

٦ فإني قد فارقت سادة أهلها ... غلامًا ، فلم أقرع لفرقتهم سنا

٧ نزلت على قوم تبيت عيونهم ... لحفظكم يقظى وأعينكم وسنى[٤]

٨ إذا أنسوا من جارهم بخصاصة ... أنالوه من هُنّا وهُنّا ومن هُنّا

٩ هم اكتنفوا (موسى) و(عيسى) وأبدلوا ... (عليّ)ا و(وهاس)ا بخوفهما أمنا

١٠ وآووا (أبا بكر بن عيسى) وأسكنوا ... (صلاح)ا و(يحيى) خير دارهم سكنى

١١ ولو كان حكم الموت يدفع دافعوا ... عن الجار ضربًا بالصوارم أو طعنا

١٢ فإن أنت جاورت امرءاً ليس منهم ... فخف يده اليسرى ولو كنت في اليمنى[٥]

---

* كان هذا الأمير من ولاة الدولة الرسولية في عهد المظفر .هذه القصيدة لم ترد إلا في (ض) و(ق) و(ز).

١-خطة:بضم الخاء: الجهل، والإقدام على الأمور المعيبة.

٢-إليكم: بمعنى فيكم.

٣-تأنفوا: تكرهوا. لكنا:اللُكْنَة:عجمة في اللسان، وعيٌ عن الكلام.

٤-العقوة: الساحة، وما حول الدار، والمحلة.

٥-تسترقنّ:بتشديد القاف والنون. من الاسترقاق: الامتلاك والاستعباد. الدهن: ما يدهن به الشعر.

٦-قرع الرجل سنه: إذا ندم على الشيء.

٧- وسنا: الوسن: النوم.

٨-الخصاصة: الفقر والحاجة. هُنّا: بتشديد النون كتخفيفها.

---

١ - في (ض) الأدنا. ٢ - في (ض) الحسنا. ٣ - في (النسخ عدا (ض): تألفوا.

٤ - هذا البيت لم يرد إلا في (ض). ٥ - في (ض) و(ز) اليمنا.

١٣ وما شرفا (خب) و(رأس ذمرمر) بأحصن من (مهدي قاسم) هم حصنا
١٤ أمير رأى فرض الكفاية ناقصًا فسنّ من الجود الرسولي ما سنا
١٥ وأقسم ما مرت من الدهر ليلة عليه ، وماأغنى الفقير وما أقنى[١]

١٣-خب: اسم جبل، ومكان باليمن يسمى باسمه اليوم،ناحية ومديرية،بلواء الجوف. ذمرمر: اسم جبل.
١٥-أقنى: أرضى بما أعطى،وأفقر،وهي كلمة من ألفاظ التضاد.

١ - في النسخ : أقنا.

# قافية الهاء

## يمدح الأمير أحمد بن علي الكناني *

(٢٨٦)

من بحر الكامل وفيه قبض

| | | |
|---|---|---|
| ١ | إن كـــان جـــد من الخليط نواه | فـــغـــداً يفـــارقك الذي تهـــواه |
| ٢ | فانزع[1] إلـى توديـع قـلبـك إنـه | قلب يعــز فــراقـــه ولقـــاه |
| ٣ | إياك تحــسب أن طارقـــة النوى | غــيــر الهــلاك ، فــإنهــا إياه |
| ٤ | رمق المحب حـــيـــاتـه ومماتـه | بيـــد الحـــبـــيـب وداءه ودواه!! |
| ٥ | كم مـــأتم للبين يكثــر في غـــد | من بين كل مليــحـــة قـــتــلاه؟! |
| ٦ | لا الحلم حلم حين يخـــتلج النوى | نيـة الفـراق ، ولا السـفـاه سـفـاه |
| ٧ | أمحدثي بـ(الرمل) كيف (عقيـق)ـه | من بعــد فــرقــتنا ، وكـيـف ثراه؟ |
| ٨ | أذوائب الأثلات تسـحـبـهـا الصبا | فــوق الثــرى ، وظلالهن غــداه؟ |
| ٩ | وهل البـــشـام على غـضــارة أيكه | ريـاه من نفـــــحـــــاتـه ريـاه؟ |
| ١٠ | أوهل يماني البـديع وسـفـــحـــه | خــيم سـقــاهن الهـوى وسـقـــاه؟ |
| ١١ | مـا كــان ضـرك لو حـملت تحـيـة | للأثل حـــيـــا الله من حـــيـــاه؟ |
| ١٢ | يا حـــامــلاً للطيب كم من كــاسب | مــتــعــود كــسـبت عليــه يداه؟ |

* أبو موسى الكناني الحرامي .وهذه القصيدة لم ترد إلا في (ض) و(ق) و(ز).

١-الخليط: المخالط لك. النوى: البعد والفراق.

٢-انزع: النزع: الحنين والاشتياق، والرحيل، والكف عن الشيء.

٣- الطارقة: القادم وما طرق بابك ليلا: فهو طارقه.

٤-رَمَقَ: فعل ماض بمعنى: نظر ورأى.

٥- البين: الفراق والبعد.

٨-ذوائب الأثل: أغصانها.

٩-الغضارة: الرغد والرطب في العود. الريّا: العبق الطيب. النفحة: هبة النسيم وعليل الريح.

١٢-الكاسب: الطالب الراجي.

---

١ - في (ض) فانزع.

١٣ تحت البـــراقع للقلوب حـبـــائل | من بعـضـــهن حـــواجب وشـــفـــاه
١٤ ومُخلخل ســاقـــاه[1] يَغْسُل قـــدَّه | فـــوق النطاق مـــســـور عـــضـــداه
١٥ غـــرٌّ الحـــداثة أكله وشـــرابه | حبّ القلوب ، وبيـــعـــه وشـــراه
١٦ أمـــسى يعللني بوردة خـــده | ويعلني قـــدح العـــقـــار وفـــاه
١٧ لا تجـهـــدن النفس في طلب الغنى | فـــالرزق يمنعـــه الذي أعطاه
١٨ وإذا اختبرت بني زمانك فاختبر | أفـعـالهم ! فـجـسـومـهم أشـبـاه
١٩ كم جـــاهلٍ ناجٍ ، وكم من عـــالم | مـتـشـبثٍ زلت به قـــدمـــاه؟!
٢٠ وإلى (أبي موسى) أخي (عيسى) سرت | تهـــوى بأفـــيح فـــائت مـــهـــواه
٢١ الله جـار (أبي عـمـارة) مـا أمـرّ | الطعم آونةً ومـــا أحـــلاه
٢٢ ملك من العـرنين يقـصـر (قـيـصـر) | عن شـــأوه ، ويقل شـــاه شـــاه
٢٣ نقص السحائب[2] عنه : إن هبـــاته | ذهبًا ، وإن هبـــاتهـن مـــيـــاه[3]
٢٤ فـخـرت (نزار) به فـأوضح فـخـرها | كـــاللفظ يظهـــر حـــسنه مـــعناه

---

١٥-الغرُّ: الصغير وقليل التجارب. الحداثة: السن الصغير من العمر.
١٦-يُعَلِّلني: التعليل:الإشغال والتلهي. يُعُلني: من العلل: الشرب تباعا. العقار: الخمر.
٢٠-تهوي: تسرع في السير. الأفيح:فعل تفضيل مبالغة لفيحاء: الصحراء الواسعة. فائت: من الفوات: الهلاك. والمعنى: سرت بنا في صحراء واسعة، تهلك السائر فيها. والضمير المؤنث في سرت: هي الناقة.
٢٢-العَرنين: السيد، وهو مفرد وجمعه: عرانين.وعرانين الناس: وجوههم وسادتهم، وأشرافهم.

---

١ - في (ق) سقاه. ٢ - في النسخ عدا(ض) السحاب. ٣ - هذا البيت لم يرد في (ز).

٢٥ من جدِّه في الفضل أشبه جَدَّه وإباه أشبه في العلوّ أباه
٢٦ ومتى يُحدّث ذاكرٌ[1] في فضله فالناس تعرفه ، وما سمّاه
٢٧ وترى به عينًا مقابل وجهه أضعاف ما سمعت به أذناه
٢٨ وكفاه من كرم النبوة أنه ما فوقه في الفضل إلا الله
٢٩ يا (أحمد بن على) قد أمّنتني مما أحاذره وما أخشاه
٣٠ ورددت وجهي[2] غضه وحياءه ريًا ، ويقطر ماؤه وحياه
٣١ الخيل والذهب الألوف وعبقر يات البنان[3] مقطع والجاه
٣٢ أدعو لوجهك بالبقاء مكرراً فأقول : يا رباه ، يا رباه
٣٣ أثنى عليك بمثل ما أثنى به قدمًا (مسلم)ة على (موس)اه
٣٤ أحببت ما أحببته وبغضت ما أبغضته ، ورضيت ما أرضاه
٣٥ ولئن تحققه لقد وليتني مِنْ صُلب مالك فوق ما أولاه
٣٦ وأذقتني ضعف الحياة هنيئة والماء أشربه فلا أهناه

---

٣٠-الوجه الغض: الطري الناعم الأرغد.
٣١-عبقريات البنان: ناعمات الأصابع، والعبقر: الديباج: الحرير،أي: ومما أعطاه :الجواري الجميلات.

---

١ – في النسخ عدا (ض): ذاكراً. ٢ – في (ض) لم ترد كلمة (وجهي). ٣ – في (ق) النباة.

## ٢٨٧ يمدح الأمير عيسى بن علي الحرامي الكناني *

من بحر الخفيف وفيه خبن

١ خليـا مـقلتي ألا خليـاها فـعسـاها تروي الديار عسـاها
٢ ألفت نَدْبَة الطلول فـمـا آ مـرها بالبكا ولا أنهـاها
٣ ذاك رسـم رسـم عـلـيٍّ إذا لا ح لعـيـني أن لا تضن بماها
٤ سـفـهًا حكمكم رفـاقي مـهـلا فـمن الحلم مـا يكون سـفـاها!!
٥ مـا على الركب أن يمر على(دمـ ـنة سلع) عـقـيـقـهـا ولواها
٦ يندبون (اللوى) وأندب (نجـدًا) كل عين تبكي على مـا شـجـاها
٧ منعـتني ذات المقـبَّل في اليـقـ ـظة والنـوم أن أقـبل فـاها
٨ روقـة يقـصم الخـلاخـيل سـاقـا هاويشكو أذراعـهـا دملجـاها
٩ نومـتي في ذرا البطالة طارت فـاقـتعادي مطي القلاص انتبـاها
١٠ فـتـرى العـيس كـالقـسي أو الأو تار ضـمـراً مـواعـجًا في ثراها
١١ واردات في سوح (عيسى)[١] مناها عـائقـات من بعـدهن الميـاها

---

* العنوان عيسى بن علي ؛ فصححناه من البيت (١١).هذه القصيدة لم ترد إلا في (ض) و(ق) و(ز).

٢-الندبة: البكاء. الطلول: جمع طلل كأطلال.

٣-رسْمُ: الرسم: المعْلَم والأثر. والرسم الثانية: بمعنى عهد عليٍّ. تضن: الضن: البخل. وماؤها: الدمع.

٧-المقَبَّلُ: الفم.

٨-الروقة: الجميل الرائق. الأذراع: جمع ذراع، وهو جمع غير صحيح، والصواب أذرع، ولا يجمع على غيره. الخلخال: طوق الساق. والدملج: طوق الذراع :السوار الأملس.

٩- يشكو في هذا البيت أن قعوده في البيت بطالة ونوم، وركوبه القلاص: النوق وظهور الجمال :انتباه،ويقظة.

١٠-العيس : جمع مفرده أعيس، وعيساء: الناقة والجمل. القسيّ: جمع القوس: آلة الرماية. الأوتار: وتر القوس: سير يدفع النبل عن القوس. الضمر: النحيلة الضامرة. المواعج: السريعة في سيرها.

١١-السوح: الساحة والناحية. العائقات: من العيّق: الشرب من الماء، والحظ منه.

---

١-في(ز) موسى.

١٢ قـــمــــر زينت به الأرض حـــتى     حسـدتهـا على ضـيـاها سـمـاها
١٣ وفـــتىً مـــا نسـبت من أحــدٍ من     ولد حـــوا وجـــدته أعـــلاها

## ٢٨٨ يمدح قاسم بن علي الذروي *

من بحر الكامل وفيه إضمار

١ ولهت فـقـالت إذ تأوه:آها واهـا لـ(علـوة) ثـم واهـا واهـا

٢ عطفت بكُلّي الهوى فـتـشبـثت بيـديه إذ لويت عليـه[1] يداها

٣ وكأن[2] حمرة وجهه وجناتها وكـأن رقـة لفظه خـداها

٤ ولو استطاع لسرّه[3] ما ساءها منه، وأضحكه[4] الذي أبكاها

٥ حـوريّة إنسـيـة جنيـة في الإنس تنسب أمـهـا وأباها

٦ كـانت تراسل بالعتـاب فلفنا[5] قـدر الوداع فـبلغتـه شـفـاها

٧ طلعت كـقـرن الشـمس لولا أنها ليليَّة لظننتـهـا إياها

٨ وجلت ثناياها العذاب فـغِرتُ من تقـبـيل مـسـواك البـشـامـة فـاها

٩ قـولا لجـائلة الوشـاح أضـرها ردّ السلام عليّ كنت فـداها

١٠ وعسى الصَّبا يسري إليّ بنفحة يـتـأرج الريـان من رياها

١١ وبـ(مسقط الفلجين) دار لم تزل عـبق النسيم يهيج لي ذكـراها

١٢ بكرت لهـا مَرضى الرياح وواصلت نطفُ الغـمام رواحَهـا بسـراها

---

* هذه القصيدة لم ترد في (ط) و(م).

١-الشطر الثاني من البيت،كاد أن يكون قول الشاعر:

واهاً لسلمي ثم واها واها هي المنى لو أننا نلناها
بثمن نرضي به أباها

٥-الجنية: صفة للمرأة شديدة الجمال ، أو هي الجنية من بني الجن .

٨- البشامة: شجر يستاك به.

٩-جائلة الوشاح: كناية عن ضمور بطنها.

١٠-يتأرج:الأرج: انتشار الرائحة.

١٢-مرضى الرياح: النسمات العليلة ضعيفة الهبوب.

---

١ - في (ض) علي. ٢ - في (ض) فكان. ٣ - في (ث) لسرها.
٤ - في (ث) وأضحكها. ٥ - في (ث) بالسلام ولفنا.

١٣ ولو استـمحت بنانه من (قـاسم) لسقى البسيطة جودَها [١] وسقاها

١٤ عقـدُ الخـلافـة والذي عُقـدت له دون الخـلافـة عـقـدها ولواها

١٥ ملك غـدا (كـسـرى) و(تبع) دونه شرفًا ، و(قيصر)[٢] وابن شاه شاها

١٦ وفـتى إذا اشـتـبـه الرجال فـإنهم ليـسـوا - وإن كَرُمـوا - له أشـبـاها

١٧ مـتـجـبـر مـا لم يُطعْ، فـإذا أذل الصعب[٣] فـهـو العـابد الأواها

١٨ عـمّ[٤] النوال لكل شئ غـايـة ونـهـايـة ، ونداه لا يتناهى[٥]

١٩ وأشمّ إن لقي الكمـاة عـجـبت من ليث ينازل[٦] في المكرّ شـيـاها

٢٠ تهـمـي أنامله وتندى كـفـه ذهبًا ، إذا همت الغـيـوم مـيـاها

٢١ شـغلت مـحـبـتـه القلوب، وحسنه شـغل العـيـون ، وسُكرُه الأفـواها

٢٢ وتردد الأنعـام والأعـراف و والـ أنفـال في شـرفي أبيـه وطه[٧]

٢٣ من لا نعـدّ إذا ذكـرنا جـده أعـلى وأعـظـم مـنـه إلا الـلـه

٢٤ وإذا سعيت[٨] إلى رضـاه فـلا[٩] ترى بَرقًا ، ولا مـتـسـخطا جـبّاها

---

١٣-استمحت: طلبت.

١٤-العقد: العهد.

١٥-شاها: شاه الوجه :إذا اغتمّ وخذل عن مرامه. ومنه قول الرسول صلى الله عليه وسلم:«شاهت الوجوه»، ومعنى شاهِ شاه : ملك الملوك ؛ ولو اعتبرنا هذا المعنى ؛ لتحولت القافية إلى الجر .

١٧-وددت لو قال :«صار» ، بدلا من «فهو» ؛ ليتجنب النصب دون وجه . وأتهم النساخ لا الشاعر .

١٩-المكر: مكان الحرب؛ يكر فيه الفارس على الفارس.

٢٤-البَرِقُ: المغضب العبوس. المتسخط: كثير السخط والغضب. الجبّاء: بتشديد الباء: الذي يجبه السائل، ويرد بالقبيح الجارح.

---

١ - في (ق) و(ث) جوده. ٢ - في (ث) وملكًا. ٣ - في (ث) العبد.

٤ - في النسخ عدا (ث) عمر.. ٥ - في النسخ : يتناها. ٦ - في (ث) يبارز.

٧ - في النسخ عدا (ث) : وطاها. ٨ - في (ث) تعنا الجباه. ٩ - في (ث) فما.

٢٥ مـتـواضع مع عِظْمِه تلقـاه لاالـ ـعـاتي ، ولا المتـغطرس التـيّاها[1]
٢٦ من (آل ذروة) فـارجي كـرب الوغى[2] بالبـارقـات ، وكـاشـفي غـمـاها
٢٧ الطيـبين مناصـبًا ومنـاقـبًا والواضـحين منـاسـبًا وجـبـاها
٢٨ والمكرهين صـدور خـيلهم إلى حـوض المنيـة والقنا إكـراها[3]
٢٩ حلمـاء ، إن حـمي الوطيس تبـدلوا بالحلم في ظل السـيـوف[4] سفاها
٣٠ تَرِدُ الضـيـوف جـفـانهم فكأنما ترد الضـيـوف جـوانبـا وِرْداها
٣١ وإذا الـريـاح الـنُّكـب كـبّ[5] هبوبها دوحًا[6] على أذقـانه[7] وغضاها
٣٢ وجـبت جنوب البُدن بين بيـوتهم فـقـروا أطايبـهـا وشـحم ذراها
٣٣ يا (قـاسم بن علي) إن نهش امـرءٌ يبـغي مـداك فـقل له: هيـهـاها
٣٤ وإذا[8] دعى لك آخـرون مـضـاهيـا في كل مكرمـة ؛ فليس[9] تضاهى
٣٥ فالجهل أهلك (قـوم موسى) إذ دعوا بالجـهل عـجل (السـامـري) إلاها
٣٦ ورأت(قريش)(اللات )و(العزّى )وما نحـتـتـه آلهـةً لهـا و(مناه)ـا

---

٢٥-المتغطرس: المتكبر المغرور. التّياه: من التِّيه: الزهو بالنفس عجباً.
٢٦-البارقات: جمع مفرده بارق: السيف اللامع.
٢٧-المناسب: بفتح الميم جمع منسب: المنتسب إلى الأباء والأجداد.
٢٩-الوطيس: التنور، ومن المجاز على اشتداد المعركة. السُّفاه: جمع سفيه: الذي لا حلم ولا صبر فيه.
٣٠-الجفان: صحاف الطعام. الورد: المشرب، ومورد الإبل إلى الماء.
٣١-النكب من الرياح: الصرصر التي تهلك المال. كبَّ: هبَّ. الدوح: الشجر العظيم.
الأذقان: جمع ذقن: العنق. غضاها: الغضا: شجر من نبات الرمل،والوديان.
٣٢- وجبت جنوب الإبل: وقعت على الأرض منحورة على جنوبها. قروا:من القرى:الضيافة: استضافوا.
شحم الذرى: السمنة من أعالي الجمل: أسمن شيء فيه.
٣٣-هيهاها: بمعنى هيهات، اسم فعل ماض بمعنى: بعُد.
٣٦-اللات والعزى، ومناة: أصنام كانت تعبد من دون الله.

---

١ - هذا البيت لم يرد إلا في (ث). ٢ - في (ث) الورى. ٣ - هذا البيت لم يرد إلا في (ث).
٤ - في (ث) الرماح. ٥ - في (ث) هب. ٦ - في (ث) روحًا.
٧ - في (ض) أذقانها. ٨ - في (ث) وإن. ٩ - في (ث) ولست.

٣٧ أغنيـــتني وأفـــدتني وأقـــدتني		من خـيلك المتـحـمـحم الوهواها
٣٨ وبسطت جاهي في البلاد فصار ربّ		الجـاه يطلب من غـلامي الجـاها
٣٩ ووردن آمـالي حـيـاضك شـرعـا		لا ذائـدا[1] خـشـيت ولا نداها
٤٠ فلنأتينك حـيث كنت فـلا يدٌ		يـعلـو عـلى المتـكرمين ثـراها
٤١ عـذراً إذا أذن العـدو تيـقنت		......[2] بالسـحـر ضمّ صـداها
٤٢ من مـا وقـفت[3] عليك من أخـواتهـا		فلبـسـت آخـراها على أولاها

---

٣٧-أقدتني: قاد الفرس أو الدابة: إذا مشى أمامه آخذاً بزمامه. المتحمحم: الحمحمة: صوت الفرس إذا غضب، وهو دون الصهيل. وهوهة الخيل: صوت يشبه الصهيل.
٣٩-شرعاً: شرّع:من الشراع: المشارب، وموارد الماء. النّدّاه: ذائد الإبل.

---

١ - في (ض) ذائد. ٢ - في النسخ: وردت هذه الكلمة مطموسة. ولعلها«نقتاتها».
٣- في (ث) مما وقعت.

(٢٨٩)

# يمدح القاضي عبدالله أبا النجم *

من بحر الكامل وفيه إضمار

١ يا رائحًا مــعــجت[1] بنمــرق رحله     وزْهاءُ كـــالمتــشــذر الــوهــواه
٢ ليليّة[2] الحــاجــات مــوحــدة القرا     عــيــدية مــعــدومــة الأشــبــاه
٣ ولك السـلامــة إن بلغت مــسـلمًا     طرف الصـعـيـد فـقل لـ(عـبـد الله)
٤ للعــالم العلَم النبـيـه الفــاضل الـ     ــمـتــفــضـل المتــبــتــل الأواه
٥ يهنيك أنك صـار أمــر الآمــر الـ[3]     ــعـالي إليك ، وصــار نهي الناهي
٦ فــمـتى أراك وعن يمينك (أحـمـد)     والنـاس من خلفي وأنت تجـــاهي
٧ طولت جـاهي واحـتـملت كـلايتي     عني، وحـسـبي منك طول الجـاه[4]
٨ وإذا تـلاهى أو لـهى عني امـــرؤٌ     أُلفَيت لا اللاهي ولا المتــلاهي

---

* هذه القصيدة لم ترد إلا في (ض) و(ق) و(ز).

١-مَعَجت:سرت مسرعة، والمعج: سرعة المرّ. النمرق: القتب، وما يفترش من وسائد أو فرش. الوزهاء:المعتزة بنفسها زهوا وخيلاء . المتشذر: النشيط السريع. الوهواه: المتين الصليب الحريص على الجري.ويطلق على الأسد الكامن .

٢- ليلية: نسبة إلى الليل: أي معدة للسرى بالليل. الموْحدة: المنسوجة المتينة. القرا: بفتح القاف: الظهر. عيدية: عِيْد:حي ينسب إليه النوق العيدية: من أجود نجائب الإبل.

٣-الصعيد: كل ما ارتفع من الأرض،أو طاب، يقال له صعيد.

٤- المتبتل: المخلص، المنقطع عن الدنيا ، والعازف عن النكاح. الأواه: المتضرع المبتهل إلى الله.

٦- تُجاهي: بضم التاء: أمامي، لغة فصحى لم تعد تعرف في غير اليمن،إلا نادرا. وفي الحديث الشريف «اتق الله تجده تجاهك» .

٧-الكلاية: الاتكال والاعتماد.

---

١ - في (ق) معجب. ٢- في (ق) ليله.

٣ - في (ض) ورد الشطر الأول هكذا: يهنيك أنك أمر الأمر وفي (ق) وردت كلمة (صارح) بدلاً من (صار).

٤ - هذا البيت لم يرد في (ق).

## ٢٩٠ يعاتب قاسم بن علي الذروي *

من الكامل وفيه إضمار

١ يا سيداً عقم النساء بمثله ودنا الرجال وغيرهم عن شبهه
٢ أخصصتم علم الزمان ورشتم بُلْه الرهان ، فليتني من بلهه
٣ ولأيما سبب وُرود عفاتكم رفهًا ، وعوِّض عسره من رفهه؟
٤ أمن الملامة ندهه عن حوضك المورود أم ساعٍ أشاع بندهه؟
٥ وإذا رضيت بنهره وبنجهه[1] فرضى رضاك بنهره وبنجهه[2]
٦ والمرء تدرك عينه ما فاتها نظراً ، وتقصر عينه عن وجهه

---

* هذه القصيدة لم ترد إلا في (ض) و(ق) و(ز).

٢-أخصصتم: الإخصاص: العطاء الكثير. رشتم: انعشتم وأصلحتم: كما يصنع الريش. البله:جمع أبله:المغفل.

٣-العفاة: طلاب العطاء. الرفهُ: الورود للماء كل يوم دون انقطاع، والضمير في عسره ورفهه على الشاعر،الذي أشير إليه بالياء في قوله:فليتني في البيت(٢).

٤-النَّده: الزجر والطرد. الساعي: الذي يسعى بالنميمة والغيبة.

٥-النجه: الرد القبيح.

---

١ - في (ز) وينهمه. ٢ - في (ز) وينهمه.

# قافية الواو

(٢٩١)

# يمدح يوسف بن جلال الهضامي *

من بحر الوافر وفيه عصب

١ هواي لغـيـركم لعب ولهـو ... وأيماني لـه[١] كـذب ولغـو

٢ فـلا ترتب بسـهـوي وانقـباضي ... فـتحسب أن ذاك السهـو سهـو[٢]

٣ ولا والـلـه يـخـلو لحـظ عـين ... ولا أذن ، وبـالـي مـنـه خـلـو

٤ ومـا أنفك بين شـجًا وشـجـو ... لديك ، ومـا لديك شـجًا وشـجـو

٥ حططت هواك في قلبي فـفـيـه ... صـحـائف مـا لهـا بالموت مـحـو

٦ وألحـمت الجـوى أعـضـاء صب ... ينافس كل عـضـو منه عـضـو

٧ فـمـا أحلى الهـوى وأمـرَّ طعـمـا ... وأقـتـل ، والـهـوى مُرٌّ وحلو

٨ أ(علوة) ليس ذنبي غـيـر حـبي ... فـمـالك والقطيـعـة علو علو

٩ فـإن صـفـحًا فـمـغـفـرة فـصـفح ... وإن عـفـواً فـمـغـفـرة وعـفـو[٣]

١٠ عـسى عند الصـبا خـبـر فـتـذري ... سـحـيق المسك في أُذُنَيَّ ذرو

١١ فـحـشـو نسـيـمـهـا شـيـح ورند ... وحـوذان وريحـان وفـغـو

١٢ زجـرت إلى (ابن جـلال) فـهـفَّتْ ... قـلائص سـيـرها في الآل زهو

---

* ساكن حلب ،وهذه القصيدة لم ترد في (ث).

٢-ترتب: من الريب والشك.

٤- الشجا: الغصة في الحلق. الشجو: الهم والحزن.

٦-ألحمت: أطعمته لحماً. الصب: العاشق المشتاق.

١٠-تذري: ذرت الريح: نشرت وبعثرت. وفي التنزيل العزيز: (فأصبح هشيما تذروه الرياح).

١١-الشيح: شجر طيب الريح. الرند: شجر الآس أملد العود. الحوذان: الريحان. الفغو: نبات طيب الريح، عطر الفوح.

١٢-هفَّت: الهف: الإسراع بالسير. القلائص: جمع قلوص: الفتية من الإبل. الآل: السراب. الزهو: التيه والفخر.

---

١ - في (ض) لكم. ٢ - هذا البيت لم يرد في (ط). ٣ - البيتان (٨، ٩) لم يردا في (ط).

١٣ إذا مـثلت لشـائـمـهـا بـهـضب | تطاير أثلب منهـا ومـرو
---|---
١٤ فـحطت حـيث لا كـدر وشن | لديه ، وحيـثـمـا خَضِرٌ وصـفـو[1]
١٥ بغـيثٍ مـا له صـحـو ومـا من | حـيـا إلا له مطر وصـحـو[2]
١٦ وأبلج مـا له في الناس كـفـو | يماثله ، ولا لأبيـه كـفـو
١٧ إذا قـصـرت خُطى الأبطال خـوفًا | تطـاول منـه عـنـد الموت خـطـو
١٨ مـضـيف الوحش للذئبـان شلو | بصـارمـه ، وللغـربـاء شلو[3]
١٩ خـلاصـة جـوهر (الحسنين) باقي | خـلاصـة سـبكهـا خـبث ونـفـو
٢٠ فـإن فـضل الشيـوخ الصيـد طفلاً | فـقـد سـبق القـوارح وهو فلو
٢١ حَمِيُّ الأنف لا يلهـيـه لهـو | عن الحـسنى ، ولا يزهيـه زهو
٢٢ تحـاشى إن تحـدثناه حـد | ويعظم أن بعض بهـاه بهـو
٢٣ وإن كـان الكرام بُناة مـجـدٍ | فـهم سـفـل لـ(يوسف) وهو علو[4]
٢٤ أ(يوسف) إنني لأبيك غـرس | فـهل لك إن صـفـيت عليَّ صـفـو؟

١٣-الشائم: الناظر. الأثلب: التراب والحجارة. المرو:الحجارة البيض البراقة.

١٤-الشن: العطش، والهزال. الخضر: الزروع والنبات. الصفو: المناخ الصافي البديع.

١٥-الحيا: المطر.

١٦-الأبلج: وضيىء الطلعة والجبين.

١٨-الشلو: مفرد جمعه:أشلاء:أجزاء الجسم المقطوعة. الصارم: السيف.

١٩- النضو: الردي.

٢٠-القوارح: جمع مفرده:قارح: الفرس إذا أتم من عمره سنة. الفلو: المهر الصغير.

٢١-حمي الأنف: كبير النخوة والشهامة.

١ - هذا البيت لم يرد في (ط). ٢ - في (ط) ورد الشطر الثاني هكذا: يماثله، ولا لأبيه كفو.

٣ - الأبيات (١٦، ١٧، ١٨) لم ترد في (ط). ٤ - الأبيات من (٢٠) إلى (٢٣) لم ترد في (ط).

٢٥ وكن سـروي أبيك فـأنت قنو — من النخل البـواسق وهو قنو
٢٦ ومـا الأسـد الهـصور بكلب سوءٍ — فـيـرفض لا يغـذى منه جـرو
٢٧ وليس يسـر حـسـواً في ارتعـاء — إذا مـا سـرّ تحت الرعـو حسـو
٢٨ أنخت لديك نضـواً تحت نضـو — فنال بك المنى نضـو ونضـو[1]
٢٩ أتتك قليـبـهـا أدب وعـقل — وقـالب سـبكهـا لغـة ونحـو
٣٠ وليـست مـهـرها عـدة وعـرض — وحظ وليـهـا شـاء وفـرو
٣١ ومـا غـرو غناي بهـا وسـري — وإن لم أغن منك فـذاك غـرو[2]
٣٢ ولـي نـسـب وإن لـم تـور زنـدي — فـمـا نفع الرشـاء وليس[3] دلو

٢٥-سروي: السَّرو: المروءة والشرف. القنو: عذق النخلة بما يحمل من الرطب. البواسق: جمع باسقة: الطويلة.

٢٦-الجرو: الصغير المرضع من ولد الكلاب ، والأسد، والمعنى من البيت، والذي يليه يكتنفه ضعف ووهن في الصياغة؛ لعل التصحيف أبرز أسبابه،أو تكلف الشاعر في اختيار المفردات فأوهنها.

٢٨-النضو: البعير المهزول.

٢٩-القليب: السوار والطوق.

٣٠-العدة: الوعد. العَرَض: العطاء. الفرو: جمع فروة: إهاب الأنعام وجلودها.

٣١- ما غرو: لا عجب. سري: رجل سري: من الأشراف.

٣٢-تور زندي: الزند: عود الثقاب الذي يشعل به النار. توري: تشعل. الرشاء: الحبل الذي يعلق به الدلو.

١ - الأبيات من (٢٥) إلى (٢٨) لم ترد في (ط). ٢ - هذا البيت لم يرد في (ط).

٣- في (ض) وريش.

## كتب للأمير البدر محمد بن إبراهيم *

(٢٩٢)

من بحر الخفيف وفيه خبن

١ يا أخا الجود يا (محمد) يا بد ... ر ويا حتف من طغى في العتو

٢ لي عدو ولي صديق وخوفي ... من صديقي كخيفتي من عدوي

٣ أتوقى أذاهما في رواحي ... فألاقي أذاهما في غدوي[1]

٤ حسداني لما سموت إلى أن ... نلت إنعام (يوسف) بالسمو

٥ فاكفني (بدر) سوء هذا وهذا ... يكفي الله دينه كل سو[2]

٦ أنا في أمة غلت في بالنقـ ... ـص فجازت بالبغض حد الغلو

٧ أفسدت سعيها بكيد فكانت ... كمُصل صلى بغير وضو

٨ زادك الله يا (محمد) مجداً ... وعلواً من فوق هذا العلو

---

* وكان أحد الأمراء من قبل الملك المظفر يوسف بن عمر. و هذه القصيدة لم ترد في (ط) و(ث).

١- العتو : البغي والتعالي .

٤- سموت : علوت وارتقيت . يوسف : الملك المظفر بن عمر رسول .

---

١ - هذا البيت لم يرد في (ق).

٢ - في (م) ورد هذا البيت هكذا: فاكفني سوء ذا وهذا كفاك ... الله يا (بدر) دينه كل سو

# قافية الياء

(٢٩٣)

## يمدح علي بن يحيى العنسي *

من بحر الوافر

١ أتوا في لومه« شيئًا فريا » «فلما استيأسوا خلصوا نجيًا »
٢ يلام على بكاه فحين حقوا حقيقة أمره «خروابكيًا»[1]
٣ وكم من[2] لائم فظ غليظ[3] ثناه نحوله برًا حفيًا
٤ أفي جزعي تطالبني بصبر؟ لعمرك ما سألت به مليا
٥ دع الحسرات تأكل[4] من فؤادي نهاية أمرها شبعًا وريًا
٦ ولا تلم النوى في أكل لحمي هنيئا كلما أكلت مريا[5]
٧ مذكرتي ليالي (الرمل) رفقًا فما ذكرت إنسانًا نسيًا
٨ أعيدي لي الحديث بـ(أم عمرو) وما صنع الهوى[6] فيها وفيا
٩ ومخضوب البنان أشار نحوي بأنمله يطارحني[7] التحيًا
١٠ هلال في قضيب في كثيب تمثل كله «بشرًا سويًا »
١١ أناديه ليكشف بعض ضري نداء خوف كاشحة خفيًا
١٢ أما وأبي علي لقد حداها رخاء حيث سابقها المطيًا

---

١-الفَري: والفرية: الكذبة. خلصوا نجيا: انفردوا يناجي كل منهم الآخر. وهذا البيت وكثير من مفردات القصيدة: مقتبسات وتضمينات من سورة من الذكر الحكيم.

٢-حقوا: تيقنوا وعلموا.

٣- النحول: الهزال. الحفي: الكريم.

٤-الملي: المتسع من الوقت.

٩-يطارحني: المطارحة: المبادلة.

١٠-الشطر الأول يحمل كنايات ثلاث:الهلال: كناية عن جمال الوجه، ولو لم يكن مقنعا كالقمر. القضيب: كناية عن استواء قامتها، ورقة جسمها. الكثيب: كناية عن ضخامة العجز.

---

١ - في (ق) و(ز) جثيا. ٢ - في (ض) لم ترد كلمة (من). ٣- في (ز) فظا غليظا، وفي (ث) وردت كلمة (عليك) بدلاً من كلمة (غليظا). ٤- في (ث) تأخذ.

٥ - هذا البيت لم يرد إلا في (ث). ٦ - في (ث) النوى. ٧ - في (ث) فطارحني.

١٣ إذا بلغت (علي) فكل شيء يهون علي إن بلغت (عليا)

١٤ فتىً لم تلق في الثقلين مثلا له في الصالحات ولا كفيا

...

## يمدح يوسف بن جلال الهضامي *

(٢٩٤)

من بحر الوافر وفيه عضب

١ أهان عليك مـــا يجـري عليـا ؟ إليك فـمـا مـسـاعـدتي إليّا[١]

٢ تطالبني بأمـــر[٢] كـنـت آتـي به ؛ لو كـــان قلبي في يديّا

٣ دع الأهـواء تـبلـغ فـي هـواها[٣] نـهـاية أمـرها نشـراً[٤] وطيّا

٤ هوىً[٥] إن كـان لي رشـداً فـرشـداً أعـيش به ؛ وإن غـيّاً فـغـيّا

٥ ألازم هديه طفـلاً وكــهـلا وأسلك نهجـه مـيـتاً وحـيّا

٦ فلست بقـائض بالمطل مطلا لقـاتلتي ، ولا باللي ليّا

٧ أكـون وخلتي (قـيـس)ـا و(ليلى) مـقـايسـةً و(غـيـلانا)و(مـيّا)[٦]

٨ فـواعطشـاه مـا أروى بـ(ـأروى) ووآسـفـا علي[٧] ريّ بـ(ـريـا)[٨]

٩ وسـاقـيـة كـقـرن الشمس صبت لنا المريخ في وسط الثـريا

١٠ تشج بريقـهـا خـمـراً شـرابًا على عليـائهـا[٩] بيضا نقيا

١١ مغادرة[١٠] وقـار القـوم طيـشـا وتاركـة فـصـيح القـوم عـيّا

---

* هذه القصيدة لم ترد في (م) و(ط).

١-إليك: بمعنى ابتعد.

٣- النشر: بسط الشيء وفرده، وهو عكس الطي.

٦- اللي:المطل.

٨-أروى: الأولى: من الري للظمآن، والثانية: اسم من يتغزل بها. الريّ:الإرواء،والريح الطيب،والنضارة، والرغد في الجسم. ريا: اسم امرأة.

٩-في الشطر الثاني كنايتان عن الخمر، والكأس.

١٠-تشج: الشج:المزج.

١١-مغادرة: جاعلةً وتاركة ،مصدر غادر. بمعنى: ما فارقت حتى جعلت الوقار طيشاً.

---

١ - في (ق) وردت كلمة (إليا) مطموسة. ٢ - في (ث) بشئ. ٣ - في (ث) مداها.

٤ - في (ق) و(ز) سراً. ٥ - في (ز) هوان. ٦ - هذا البيت لم يرد إلا في (ث).

٧ - في (ث) ألا. ٨ - في (ث) لريا. ٩ - في (ق) و(ز) علياها.

١٠ - في النسخ عدا (ث): معاورة.

١٢ قنت وقنا[1] الزجـــاج ورق هذا    وذا ؛ فـتـراه شيـئًا ليس شـبـا
١٣ أغاير[2]بين قـهـوتهـا وفـيـهـا    فـتنتـصـر الحُمَيـا بالحـمـيـا
١٤ كـفـاني (يوسف) ابن أخي المعـالي    مـــقـــاســـاة التي تَلهُ اللُّتَيَّا
١٥ تبـاكـرني فـتطرقني عـشـيـا    تميـــراني عطيـــة بالعطيّا[3]
١٦ إذا أثـــرى[4]فظل عليـــه مـــال    ومــــاطلني به أمــــسى لديا
١٧ فـتى طلق الندى غـمـر الأيادي    إلـــى سُؤالـــه طــلـــق[5]المحيا
١٨ يكلل مـتـرع الشـيـزي[6]إداما    سـديفًا من مـفـاخـره ونيًا
١٩ عـــلا تيـــهًا[7]بأدناها مطاعـــا    وإجـلالاً ، وأقـصـاها قـصـيًا
٢٠ أ(يوسف) أي آلك تعـتـريه    إلى شــرف أولئك أم إليـــا ؟
٢١ أجـدك (أحـمـد) يكفـيك فـضـلا    إذا انتـسب امـرؤ بعُلا (علي)ـا ؟[8]
٢٢ و(شُبَّر) و(الـوصـي) أم (المـثـنـى)    و(هاشم) أو فـ(غـالب) أو (لؤيًا)
٢٣ تعـدّ من الفـواطم كل شـمس    وغيرك[9]عـد (هندًا) أو فـريًا

---

١٢-قنت: القاني: الأحمر بلون الدم. والمعنى أن لون الزجاج صار كلون الخمر، فكلاهما أحمر.
١٣-المغايرة: المخالفة.  الحميا : الخمر إذا بلغت في شاربها الكيف، واسم للدن.
١٤-المقاساة: المعاناة.  التله بفتح اللام: الحيرة، وتله الرجل: إذا حار في أمره.  اللُّتيُّ بضم اللام: الداهية.
والمعنى: أن يوسف كفاه شأن كل الدواهي، ومعاناة النوائب.
١٥-تميراني: من المِيرَة: الطعام إذا جلب.
١٦-ماطلني به: وعدني وبشرني، وهي من الأضداد.
١٧-الندى: الكرم والعطاء.  السُؤَّال: جمع سائل.  المحيا: الوجه.
١٨- يكلل: يحيط ويملأ.  مترع: المترع: المملوء.  الشُيزي: الجفان: من صحائف الطعام، ومفرده: شيزة.
الإدام: ما يؤدم به الطعام.  السديف: اللحم السمين من سنام الجمل.  النَّيُّ: الشحم.
٢٢-شبَّر: بتشديد الباء: الحسن بن علي بن أبي طالب. الوصي: الإمام علي بن أبي طالب.  المثنى: الحسن بن الحسن بن علي.

---

١ - في (ث) صفت وصفا.  ٢ - في (ث) أعاقر.  ٣ - هذا البيت لم يرد إلا في (ث).
٤ - في (ض) أمسى.  ٥ - في (ض) غمر.  ٦ - في (ز) السير.
٧ - في (ث) عدا ينمي ، وفي (ق) على مهني.  ٨ - في (ث) قيسًا وطيًا.  ٩ - في (ض) وغير.

٢٤ مناسب مـــا نـســبت بهـــا (زيادا) ولا (ولد الشـــعـــوب) ولا (أبيًا)

٢٥ شــفــيت الثــغــر من داءٍ عــضـــال به ، وحســـمت[1] عرق الثغر كيـا

٢٦ رعـــاك الله مـــا أرعـــاك عـــهـــداً وزاد رعـــايـــة ورعى وحـــيًا

٢٧ فلولا ســقي غـيــثك أرض عــودي لكانت خــضــرتي قــحــلاً ذويًا

---

٢٥-الثغر: المنفذ للبلد.وإشفاؤه: صد العدو عنه. عرق الثغر:يطلق مجازا على البلاء، والشر .

٢٧-العود: النّبات والأغصان: نسبها إلى ياء المتكلم. القحل: اليبس المجدب. الذّوِيُّ: الغصن الذي أذواه وأذبله العطش.

---

١ - في (ض) وختمت.

## ٢٩٥ يمدح محمد بن أبي سعيد أبانمي *

من بحر البسيط وفيه خبن

| | |
|---|---|
| ١ يقـول مـتلفـه في الحب واديه | وليس من عـزمـة واديه واديه |
| ٢ هيـهات إعـراضـه من قبل هجـرته | إعـراضـه وتجنيـه تجنيـه |
| ٣ فـلا تحـيص له أيامـه بهم | أيامـه ولياليـه لياليـه[١] |
| ٤ صبٌ به مـرض من حب قـاتله | مـسـتـهـتـر بطبـيب لا يداويه |
| ٥ أعـيا تلافـيـه حتى لو يعـالجـه | (عيسى بن مريم) أعياه تلافيه!! |
| ٦ اللـهَ من تائهٍ لم تبق صـورتـه | شـخـصًا يماثله في الدل والتـيـه |
| ٧ مموه العـهـد،ممشوق[٢] الدلال ،عـلى | مـا فـيـه يا صـاح من دل وتمويه |
| ٨ أغـر في البـدر شكل من محـاسنه | وللقـضـيب نصـيب من تثنيـه |
| ٩ كـأنما الصعـدة السمـراء عـاسلة | في برده ، ومـجـاج النحل في فـيـه |
| ١٠ إذا تحـرك فـارتجت أسـافله | تحت الغـلالة واهتـزت أعـاليـه |

* أمير مكة .وهذه القصيدة لم ترد إلا في (ط) و(ض).

١-الوادي: المُهلكُ القاتل: والذي يغرم دية المقتول، والمعنيان مجتمعان في جناس تام في الشطر الثاني من البيت، والمعنى: يقول قاتله:إنه يود أن يغرم ديته، وليس عليه عزم واجب دفع الدية.

٢-التجني: ادعاء ذنب لم يفعله.

٣- تحيص : ترجع وتعود.

٤- الصب: العاشق المشتاق.

٦- الدلُّ: حسن الهيئة والحديث والتحبب.

٧- مموه العهد: الذي لا يفي لمواعيد الغرام. صفة تحبيب.

٩- الصعدة: القناة والحربة المستقيمة. مجاج النحل: العسل: كناية عن لذة الريق.

١٠-الغلالة: الثوب والعباءة المباشرة للجسد.

١ - هذا البيت لم يرد في (ط). ٢ - في (ط) معشوق.

١١ رأيت من فتن الدنيا وبهجتها     ما لا يحدّ بتمثيل وتشبيه
١٢ وإن تضاحك من زهو ومن عجب     في الروض ؛ فاحت أقاحيه أقاحيه
١٣ يكاد قلبي من وجد ومن حذر     على تَكتُّمه مني سيبديه
١٤ صبابتي من حبيب لا أفوه به     وعلتي من طبيب لا أسميه
١٥ سقى(الحجاز) وأهليه حيًا ونداً     بِنَوْء راحة (شمس الدين) ساقيه
١٦ ولا عَداه مُلِثّ من أنامله     تسري سواريه ، أو تغدي غواديه
١٧ حتى يروض من وشي ومن ذهب     ساحات حاضره فيه وباديه
١٨ فالبحر أحقر قدراً أن يراسله     والغيث أنزر قطراً أن يباريه[1]
١٩ يهنى (بني حسن) ما سرّ سيدهم     (محمد بن أبي سعد) ويهنيه
٢٠ بنى لهم بيت عزّ لو أعيد له     في الوقت (حيدرة) ما كان بانيه
٢١ ولمّ شملهم غرمًا فسادتهم     أنصاره ومواليهم مواليه[2]
٢٢ وإن جرى قلم من بين أنمله     خدمنهم في معاليهم عواليه

---

١٢-الأقاحي: جمع مفرده: أقحوانة: زهر أبيض على نبات ربيعي يفضي عبق الرائحة.
١٤-الصبابة: الهيام والكلف بالحب.   أفوه:أبدي وأفشي ذكره.
١٥-الحيا: المطر. الندى: الخير والعطاء.   النوء: الموسم، والنجم الذي -بزعمهم- يهطل به المطر.
١٦-الملثُّ: بضم الميم وكسر اللام: المطر والغيث.   السواري:جمع سارية: السحابة الممطرة بليل.   والغادية: السحابة الهاطلة في وقت الغدو.
١٧-يُروِّض: بتشديد الواو: أي يصير روضا أخضر.   الوشي: الزينة والنقش.
١٨-يراسله: المراسلة: الموافقة والمماثلة في المد.   أنزر: فعل تفضيل للمبالغة في القلة ، من النزر اليسير.
٢٢-العوالي: الرماح.

---

١ - هذا البيت لم يرد في (ط).   ٢ - هذا البيت لم يرد في (ط).

| | |
|---|---|
| ٢٣ يجــود طبــعًا فــلا بالذم تغـضـبـه | لكي يضن ، ولا بالشكر ترضـيــه |
| ٢٤ مــهـذب كـملت أخــلاقــه فــعلت | على النهــايــة من حـــصنٍ نبُنيَّةْ |
| ٢٥ لولا النبــوة في أيامــه خــتـمت | بجــدّه مــا شككنا في تنبـيــه[1] |
| ٢٦ لأوســـعنك ياقلبي برؤيتـــه | مــــســــرةً وجلوسًا وسط ناديـه |
| ٢٧ من حيث تشرب عيني من محاسنه | ريًا ، ويشـبع فكري من أحـاجـيـه |
| ٢٨ يا ابن الشـهـيد الذي كـانت أقـاربه | على الحقيـقـة في الهـيجا أعـاديه |
| ٢٩ دع الحـسـود ومـا تخـفـيـه أضلعـه | فـداؤه والذي يخـفـيـه يكفـيـه |
| ٣٠ لاتسع في حب ذي القربى فـ(يوسف)بعـ | ـد الجب قـد باعـه بالبـخس شـاريه |
| ٣١ فـــقــد يلذّ بشـــرب الماء شــاربه | وفـيـه من سكرات الموت مـا فـيـه |
| ٣٢ قـد ذاق (هابيل) من (قـابيل)من حسدٍ | مـــا ذاقـــه ، ورمـــاه لا تواريه[2] |
| ٣٣ قـد جاءني الطرف ملء الطرف زفرته | ملء الحـزام ، وبعض الجسم هاديه |
| ٣٤ أقب لا الرجل العـــادي يلجــمــه | ولو شـحـا فـوه لم تبلغ إلى فـيـه |
| ٣٥ والمدهش المرهش السـحـاب حين بدا | في رقم راقـمـه أو وشي واشـيــه |

٢٣: يضن: يبخل ، والضن: البخل.

٢٤-حصن نبنيه:هكذا وردت في النسخ، ولعل التصحيف قد اعتراها من النساخ فبدت هكذا، ضعيفة وركيكة، وليس لنا حق التصحيح لما تواترت عليه النسخ.

٢٧-الريًا: النعمة والرغد. الأحاجي: جمع مفرده أحجية: الطريفة والنادر من إبداع العقل ذكاءً وفطنة.

٣٣-الطرف: الأولى: الفرس الكريم من الخيول.والثانية: العين -مجازا- يملؤها الإعجاب به.

٣٤-شحا: فتح.مبني للمجهول.

٣٥-المرهش:الناقة غزيرة اللبن، والقوس الصائب عند الرمي، والمعنى الثاني ألصق مجازا بالفرس الكريم من الخيل.

١ - هذا البيت لم يرد في (ط). ٢ - الأبيات (٣٠، ٣١، ٣٢) لم ترد في (ط).

(٢٩٦)

## يمدح أحمد بن الإمام عبد الله بن حمزة *

من بحر الكامل وفيه إضمار

١ أروى[١] مـــحلك زايد عن ريّه ... مـوف على وسـمِيّه بوليـه

٢ أصبحت توصل ليله بنهــاره ... لا تستفيق ، وصبحه بعشيه

٣ فلنعم مألفــة الفــتى[٢] القديمه ... وحديثه وقريبه وقصيه

٤ طلل نزفت الدمع فيـه فحين عـ ... ـز[٣] الدمع فيـه[٤] بكيته ببكيّه

٥ لم تتـرك الأيام في آياته ... للعين غير عراصه ونويه

٦ فكأنما أبقين بـرداً أخلقت ... أيدي البلى والدهر من موشيه

٧ وبـ(بـرقـة العلمين) ريم لم يزل ... يصمي بناظرتيه قلب رميّه

٨ متقسم في الحسن بين دقيقه ... وجليله وضعيفه وقويه

٩ غنيت محاسنه بنا فـوليّه ... كعدوه ، وعدوه كـوليّه

١٠ وإلى نسيب (المصطفى) وشريكه ... في فضله ، وشبيهه وسميّه[٥]

١١ معجت[٦] بنا لغب[٧] المطي بأجوف[٨] ... مـرت بهـزة ركبـه ومطيّه

* في النسخ أحمد بن الحسين فصححناه بما أثبتناه من البيتين (١٤) و(١٥). هذه القصيدة لم ترد إلا في (ض) و(ق) و(ث).

١-أروي: من الري: السقي. موف: من الموافاة: المجيء في الميعاد. الوَسميُّ: المطر.

٤-الطلل: ما اندرس وبلي من الديار. البكي: الحرقة في القلب.

٥-النُّوِيُّ: بكسر الواو: متاع تركه الراحل.

٦-الموشى: المنقوش المزين بالزخرفة.

٧-الريم: ولد الظبية. يصمي: الرمية إذا أصابت ونفذت ، فقد أصمت.

٩- غنيت: غمرت محاسنه المحسن والمسيء. الولي: المحب المخلص.

١٠-وددت لو أنه لم يذكر الشركة في الفضل.

١١-معجت: المعج: السرعة في السير. اللُّغب: بضم اللام: جمع مفرده: لاغب: الذي أضناه التعب من السير. المطي: المطايا: الإبل. الأجوف: واسع البطن، والوادي الفسيح، و الصحراء.

١ - في (ث) أرقاً. ٢ - في (ث) الهوى. ٣ - في (ث) قل. ٤ - في (ث) عنه.

٥ - هذا البيت لم يرد إلا في (ث) بهذا الترتيب، وفي النسخ ورد بعد البيت ١٥ ، وأولها وذاك».

٦ - في (ث) بعثت. ٧ - في (ث) بعث ٨-في (ث) بأخرق.

١٢ فـوردن في حـرم الخـلافـة منهـلاً    فـصـفت لرائدها[1]بعـــذب هنيّه
١٣ إبل يَشْجُنَ بـه العليل ، وعـــولت    في ري عَلَّتـــهـــا[2]على شمسيه
١٤ نبـــوية علوية حــــسنيــــة الـ    ـحــسنى و[3]منصورية حـمـزيه
١٥ شـرف أناف لـ(أحـمـد)بن إمـامـه ابـ    ـن وليـه [4]ابن وصيه ابن نبيـه [5]
١٦ هو من (مـحـمـد)ه و(إبراهيـم)ـه    مـا بين (فـاطم)ـه وبين(علي)ـه
١٧ يسـمـو إذا افـتـخـر امـرؤ بقديه    وحـديثـه ، وبكهله وفـتـيّه
١٨ بـ(قـصي)ـه و(كـلاب)ـه ، وحبيبه    و(خليل)ـه و(ذبيـح)ـه ونجيبـه
١٩ مـا بين (ناصـر)ه إلى (منصـور)ه    منهم ، و(هادي)ـه إلى (مـهـدي)ـه
٢٠ ومطاول لـ(أبي مـحـمـد) لم يكن    يرقى إلى مـــرقـــاته برقـيّه
٢١ جـاراه في النفحات غير رسيلة    وبغى الذي يبغيه غير بغيّه[6]
٢٢ حمي الوطيس فـمـا مضى كـمضائه    وغـزا العظيم فـمـا قَرى كـقـريه[7]
٢٣ هيـهـات ليس مـثينة كـألوفـه    عـدداً ، وليس شـهـوره كـسنيـه[8]

---

١٢-الرائد: الذي يرتاد المرعى والحوض بانتظام.    الهني:من الهناء والرواء.
١٣-يشجن: الوشيج: يصلن.  العليل: المورد الغزير بالماء.  العَلّة: بفتح العين:الشربة الأولى القليلة.
الشمسي من الدواب: الجامح الشارد.
١٥-أناف: أشرف وشمخ.
٢٠-المطاول: الذي يجاري ، ويحاول السبق.
٢١-الرسيل: النظير والمثيل في الرَّسَل: السير والخطو. بغية: من بغي ويبتغي: الطالب للشيء ومريده.
٢٢-الوطيس: التنور وموقد النار، ومن المجاز لاشتداد المعركة، واحتدام القتال.  القَرى: بفتح القاف: الطعن والرمي.

---

١-في (ث)فصفت ضرائرها.   ٢- في (ث) غلته.   ٣ - في (ث) الحسنين.   ٤ - في (ث) إمامه.
٥ - في (ث) وصيه.ولأن الشطر الثاني ناقص التفعيلات؛أضفناها خلافا للنسخ.
٦- في (ث) كفيه.   ٧- في (ث) فما قر كفرائه.   ٨- هذا البيت لم يرد في (ث).

٢٤ عُمرَ الزمان بجوده وإبائه — إذ ليس فيه أبيّه كأبيّه
٢٥ فغدا كريم الكف غير كريمه — وغدا حميّ الأنف غير حميّه
٢٦ منن ملأن الدهر حتى ألحقت — في الطَّوْل حال فقيره بغنيه
٢٧ يا ابن الذي شهد الكتاب بفضله — في آله[1] عن (تيمـ)ـه و(عديـ)ـه
٢٨ جزل الكلام أتاك من نحويه — ما ليس[2] تجهله ، ومن لغويه
٢٩ أدب يرى الأدب المبرز بعده — ركّ الرواية ؛ فحله كخصيّه
٣٠ زاوجت بين جمانه وخمانه — في رصفه[3]، وحليه كحليّه[4]
٣١ فطباقه كطباقه ، وجناسه — كجناسه ورويه كرويّه
٣٢ لا تعجبن لخاطرٍ أغراه ما — أوليت من قدمٍ يرف[5] هديه
٣٣ فبنو الزمان سعيدهم بسعيده — في حالهم ، وشقيهم بشقيه

---

٢٤-الأبي: الممتنع على الضيم والذل.

٢٥-المعنى من البيت والذي قبله أن حمي الأنف: الذي لا يحتمل الضيم، والكريم المعطاء أصبح مع الممدوح بخيلا ، وغير أبي للضيم.

٢٦-الطَّول: العطاء والكرم والجود.

٢٨-الأبيات من ٢٨ إلى٣١ تحمل رؤية الشاعرإلى شعره، واعتداده على أهل زمانه.

٢٩-الفحل: الذكر. الخصي: الذي سلب الذكورة من خصيته.

٣٠- الجمان: اللؤلؤ. والخمان: الرديء، وفي قوله هذا إنصاف. ولكننا نظن الكلمة مصحفة من النساخ ، والصواب جمانة ؛ ليكون مدحا فقط .

---

١ - في (ث) النص. ٢ - في (ث) لست. ٣ - في (ث) نظمه.
٤ - في (ث) وحليه. ٥ - في (ث) يرق.

## قال متغزلا *

(٢٩٧)

من بحر الكامل وفيه إضمار

١ ألوى بسمعك عن ملامك فيها ... نشوان خمرتها[1] بخمرة فيها ؟

٢ دعني وتدليه الغرام فإنني ... أهوى الغرام وأعشق التدليها[2]

٣ أحلى حياتي أن أعيش[3] معذلا ... فيها ، وحلمي أن أكون سفيها !!

٤ «تربت يداك» أهل رأيت لها ولي ... فيمن رأيت شبيهة وشبيها ؟!

٥ شمس تراودها السُّها في حاجة ... تقضي بها كمداً وما تقضيها[4]

٦ خوطية قمر التمام أخ لها ... في حسنه من أمها وأبيها

٧ تاهت دلالاً فاكتست بدلالها ... دلاً يكاثر دلها والتِّيْها

٨ إما مررت بـ(ذي الأراكة)فانشدن ... دمن (اللوى)عني وعن أهليها[5]

٩ أبلى الهوى جسدي وأبلتها النوى ... فحكت بقية عاشق يحكيها

---

* هذه القصيدة لم ترد إلا في (ث) و(ض) و(ق).

١-ألوى بسمعك:ألوى بالشيء ذهب به وصرفه. النشوان: السكران. والهمزة استفهامية .

٢-الأدله: المجنون من الحب.

٣-العَذَل: اللوم.

٤-تربت يداك:أي: التصقت يداك بالتراب من شدة الفقر، وفي الحديث:«فاظفر بذات الدين تربت يداك».

٥-السها: كويكب صغير خفيُّ الضوء. كمدا:من الكمد: الهم والحزن.

٦-خوطية: من الخوط:الغصن الناعم، والواحدة خوطة.

٧-تاهت: من التِّيه: الصلف والكبر.

٨-الدمن: جمع مفرده: دمنة:آثار الديار.

٩-أبلى: أَخْلَقَ،أي: أهلك. النوى: البُعْد.

---

١ - في (ث) مقلتها. ٢- في (ق) لم ترد كلمة (التدليها). ٣ - في (ض) أكون.

٤ - البيتان (٥، ٦) لم يردا إلا في (ث). ٥ - في (ث) وردت كلمة (الغضا) بدلاً من كلمة (اللوى)، وفي (ض) وردت كلمة (عنها) بدلاً من كلمة (عني) وفي (ق) لم ترد كلمة (وعن أهليها).

## (٢٩٨) يعزي قاسم بن علي الذروي بأخيه وابن أخيه *

من بحر الكامل وفيه إضمار

١ خَلِّص[١] أسـاك فَداك من تفـديه ... فـدليل ما تُخفـيه ما تُبديه

٢ وانظر إلى الدنيـا فـهل من واحـد ... في الناس تضـحكه ولا تبكيـه

٣ وغـرور زخـرفـهـا مَسـاوٍ مُوّهت ... بمحـاسن ذهبيـة التـمـويه

٤ تلهو بزهرتها[٢] ، وكم من شـائد ... قـصراً ، وظل أراكـه تكفيـه!!

٥ لا تحسب الأعداء دولة[٣] (قاسم) ... ذلت بموت أخيـه وابن أخيـه

٦ قد فارق (الصياد) قبل (قتادة) ... وأصيب قبل (محـمد) بأبيه

٧ وتتـابعت أرزاؤه فكأنهـا ... في الكون تهـدمه بما تبنيه

٨ إن السـعادة أيدته[٤] فأذهبت ... إيحـاش إخـوته بأنس بنيه

٩ مـهلاً (بني الحسنين) لا تتورطوا ... في البغي، أو تتعمقوا في التِّيه

١٠ فـرطتم في (قـاسم) فـتداركـوا ... هفـواتكم بشـهـوره وسِنِيه

١١ ألجـأتموه إلى مـلاءمـة إمـرئٍ ... أنصـاره وذووه[٥] غيـر ذويه[٦]

١٢ متعجرف لا جنسه[٧] من جنسه[٨] ... نسـبًا ، ولا واديه من واديه

---

* هذه القصيدة لم ترد إلا في (ض) و(ق) و(ث).

١-الأسى: الحزن.

٣- التمويه: الخداع والإيهام؛ ليحجب حقيقة الأمر.

٤-الشائد: المشيد للبناء.

٧-الأرزاء: جمع رزء: المصيبة.

١٠-سِنِيه: بكسر السين والنون، وتسكين الياء: جمع مفرده: سَنَة.

١١-الملاءمة: الموافقة والانسجام.

١٢-الوادي: المسلك والفج من الأرض، ومن المجاز يقال للمذهب والطريقة.

---

١ - في (ث) خفض. ٢- في (ث) بزخرفها. ٣- في (ث) غرة. ٤ - في (ث) أبدته.

٥ - في (ض) وذويه. ٦ - البيتان (١٠، ١١) وردا في (ق) مطموسين.

٧ - في (ث) حسنه. ٨ - في (ث) حسنه.

١٣ خلوا التـربص واطلبـوا إن شـئـتم دعـوى حليم أو طعـان سـفـيـه
١٤ قـد كـان يطعن[١] جـاهكم في عـزه لو كـان عند الله غـيـر وجـيـه[٢]
١٥ يمضي الزمـان ولم يعض في (قـاسم) عـوض ، ولم يظفـر له بشـبـيـه
١٦ الضـيف يحسن شخـصـه في عـينه كـرمًا ، ويعـذُب ذكـرُه في فِيـه

---

١٣-التربُّص: الانتظار للحدث الغادر،الذي يغير الواقع ويضعف القوى. السفيه: الجريء والمقدم على الأمور،لا يخيفه عواقبها. والمعنى:عتاب ونصح للعلويين من أقارب الممدوح، الذين تظاهروا عليه بالعداوة، ودفعوه للالتجاء لمن لا يألفهم، فيقول لهم: دعوا التهديد والتوعد واحتكموا،إما إلى التداعي بقانون الشرع والعقل، وإما قاتلوا قتال الأبطال.

١٤-يطعن: يعمر ويدوم، ومنه الطاعن في السن.

١٥-يَعض: فعل مضارع: يعوض عوضا.

---

١ - في (ث) يقطع. ٢ - هنا انتهت القصيدة في (ث).

٢٩٩

## غزل *

من بحر السريع وفيه خبن

١ اكـــتنفت قلبيَ من هجـــركم — ســمــر التـجني وسيـــوف النوى[١]

٢ وبحث بالســرِّ فلم أعــتـــمــد — فـصــار إعلاني[٢] وسـرى سـوى[٣]

٣ طويتم القلب على جـــمـــرة — مــحـــرقـــة ســوداء فــانطوى

٤ لا أخـــذ اللـه غـــريمًا لوى — دينيَ ، فـأستلويتـه[٤]مـــا لوى

٥ وكلمـــا ســـوفت أن يرعـــوي — أقــسم لا مــسـتـثنيـا لاارعـوى[٥]

٦ لا غـــرو إن لان شـــديد القـــوى — للحب أو دان لـديـن الـهــــوى

---

* هذه القصيدة لم ترد في (ط).

١-اكتنفت: الاكتناف: الالتفاف بالشيء، والإحاطة به. السُّمر: الرماح، ومن المجاز أن يكون للتجني سمر. النوى: البعد والفراق.

٤- لوى: ماطل ، ولم يف بقضاء دينه أو وعده. الدَّيْن: بالدال المشددة: القرض من المداينة.

٥- سوفت: أكثر ت من قول: سوف.أي «عللت نفسي بمواعيده». يرعوي: يكف ويمسك عن فعله.

٦- لا غرو : لا عجب.

---

١ - هذا البيت لم يرد إلا في (ث). ٢ - في النسخ عدا (ث) : كتماني.

٣ - في (ق) لم يرد سوى هذا البيت. ٤ - في (م) واستلويته. ٥ - هذا البيت لم يرد إلا في (ث).

# قائمة المراجع

# والمصادر

# (أ)


١- أمثال الشعر العربي : البلاذري (عاتق بن غيدة) دارمكة للنشر ط/الأولى ١٤٠٩هـ ١٩٨٨م.

٢- أبو نواس : علي شلق ، المؤسسة الجامعية ، دراسة ، ط/الأولى ١٤٠٢هـ ١٩٨٢م.

٣- إضاءات نقدية : المقالح (عبد العزيز) دار العودة ١٩٧٨م.

٤- أوراق في تاريخ اليمن وآثاره : يوسف محمد عبد الله التنوير ط/الأولى ١٤٠٦هـ ١٩٨٥م.

٥- أدبية النص : صلاح رزق ، ط/الأولى ١٤١٠هـ ١٤٨٩م.

٦- أبو العتاهية : جورج غريب ، دار الثقافة ، ط/الأولى ١٩٨٥م.

٧- أساس البلاغة : الزمخشري ، دار صادر ، ط/ الأولى ١٤١٢هـ ١٩٩٢م.

٨- الأدب في العصر الأيوبي : د. محمد زغلول سلا ، منشأة المعارف ١٩٩٠م.

٩- الأدب اليمني : الحبشي (عبدالله) الداراليمنية للنشر ، ط/الأولى ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م.

١٠- الأدب في اليمن : الشامي ( أحمد) الأولى ١٣٨٥هـ ١٩٦٥م.

١١- الأدبيات اليمنية في المكتبات : كارل بروكلمان ، دارالحداثة ط/الأولى١٩٨٥م.

١٢- الألفاظ المختلفة في المعاني : الطائي (جمال الدين) دار الجيل ، دارعمار ط/الأولى ١٤١١هـ ١٩٩١م.

١٣- أيام العرب في الجاهلية : محمد أحمد جاد المولى ، دارالجيل ١٤٠٨هـ١٩٨٨م

١٤- ارتباط عسير بالدعوة الإصلاحية : الجميعي (عبد المنعم إبراهيم) دار حرش ط/الأولى.

١٥- الآثار التاريخية : العقيلي (محمد بن أحمد) دار اليمامة ط/الأولى ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م.

١٦- الأدارسة في المخلاف السليماني : الدسوقي (عبد المنعم إبراهيم) مطبعة الجبلاوي ط/الأولى ١٩٨٧م.

١٧- أساطير في تاريخ اليمن : حمزة علي لقمان ، دار الميسرة الطبعة الثانية ١٩٨٨م.

١٨- الإشارة إلى الإيجاز في بعض أنواع المجاز : السلمي (عز الدين عبد العزيز) دارالبشائر الإسلامية ط/ الأولى ١٤٠٨هـ ١٩٨٧م.

١٩- الإيضاح : القزويني (الخطيب) مكتبة النوري .

٢٠- الأعلام : الزركلي (خير الدين) ط/السادسة ١٩٨٤م ، ط/ السابعة ١٩٨٦م .

٢١- الألفاظ المترادفة : لأبي الحسن علي ، دار الوفاء ط/ الأولى ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م.

٢٢- أشعة الأنوار على مرويات الأخبار جزآن : محمد بن سالم البيحاني ، دارالمدني بمصر.

٢٣- الأيوبيون في اليمن : د. محمد عبد العال أحمد ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٠م.

٢٤- أدوار التاريخ الحضرمي : الشاطري (محمد بن أحمد بن عمر) عالم المعرفة ط/ الأولى ١٣٩٢هـ ١٩٧٢م ، ط/الثانية ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م.

٢٥- أثرالقرآن في الشعر العربي الحديث : د. شلتاغ عبود شراد ، دار المعرفة ط/ الأولى ١٤٠٦هـ ١٩٨٧م.

٢٦- أضواء على الأدب والأدباء بمنطقة جازان : العقيلي (محمد بن أحمد) نادي مكة.

٢٧- أحلى عشرين قصيدة حب : فاروق شوشة ، دار الشروق ١٤١٢هـ ١٩٩٢م.

٢٨- أروع ما قيل في الوصف : د. يحيى شامي ، دار الفكر العربي ط/الأولى.
٢٩- أروع ما قيل في الرثاء : د. يحيى شامي ، دار الفكر العربي ط/ الأولى .
٣٠- أروع ما قيل في الوطنيات : إميل ناصيت ، دار الجيل ط/ الأولى ١٤١٣هـ-١٩٩٢م.
٣١- أبو فراس فارس بني حمدان : د. عمر فروخ ، دار لبنان للطباعة والنشر ط/الأولى ١٣٧٣هـ-١٩٥٤م ، ط/ الثانية ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
٣٢- الأدب العربي وتاريخه : محمد هاشم عطية ، ط/الثالثة ١٣٥٥هـ ١٩٣٦م.

## (ب)

٣٣- بغية المستفيد في تاريخ مدينة زبيد : الديبع (عبدالرحمن بن علي) مركز الدراسات اليمنية .
٣٤- البلاغة الواضحة : علي الجارم ومصطفى أمين ، دار المعارف .
٣٥- براعة التأليف : الدمياطي (محمد بن أحمد) الدار الفنية ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
٣٦- البدر الطالع : الشوكاني (محمد علي) دار المعرفة .
٣٧- بلاد سبأ وحضارة العرب الأولى : عدنان ترسيس ، دار الفكر المعاصر ، ط/الثانية ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.
٣٨- البلدان اليمانية عند ياقوت الحموي : الأكوع (إسماعيل) دار الفكر المعاصر ط/الثانية ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.
٣٩- بهجة الزمن في تاريخ اليمن : تاج الدين عبد الباقي بن عبدالمجيد اليماني ، دار الحكمة اليمانية ط/ الأولى ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م.
٤٠- بنية الخطاب الشعري : د. برتاخي (عبد الملك) دار الحداثة ط/ الأولى.

٤١- البديع في نقد الشعر : أسامة بن منقذ .

## (ت)

٤٢- التحفة الملوكية في الدولة التركية : المنصوري (بيبرس) الدار المصرية اللبنانية ط/الأولى ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م.

تراجم سيدات بيت النبوة : عائشة عبدالرحمن الكتاب العربي.

٤٣- تقريب تراجم تاريخ بغداد : الدلال (سامي محمد صالح) دار الإعلام الدولي ، ط/الأولى ١٤١٣هـ ١٩٩٢م.

٤٤- تاج العروس : الزبيدي الحنفي (محب الدين) دار الفكر .

٤٥- تحقيقات وتنبيهات في لسان العرب : عبد السلام هارون ، دار الجيل ط/الثانية ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م

٤٦- تراجم رجال القرنين : لأبي شام ط/الأولى ١٩٤٧م ، ط/الثانية ١٩٧٤م.

٤٧- التدوير في الشعر: د. أحمد كشك ، مطبعة المدينة ، ط/الأولى

٤٨- ١٤١٠هـ ١٩٨٩م.

٤٩- التسهيل في عروض الخليل : أحمد بن سليمان ياقوت ، دار المعرفة الجامعية ١٩٩٢م.

٥٠- تاريخ المعارضات في الشعرالعربي : نوفل (محمد محمود قاسم) دارالرسالة ط/الأولى ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م

٥١- تاريخ المذاهب الدينية في بلاد اليمن : أيمن فؤاد سيد ، الدار المصرية اللبنانية ط/الأولى ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م.

٥٢- تاريخ تعز عدن : الطيب (محمد عبدالله) مكتبة مدبولي ط/ الثانية ١٤١١هـ ١٩٩١م.

٥٣- تاريخ اليمن : الوزير (عبد الإله) دار الميسرة ، ط/الأولى ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م.

٥٤- تاريخ الإسلام : حسن إبراهيم حسن ، مكتبة النهضة المصرية.

٥٥- تاريخ الإسلام (٤مجلدات) : الذهبي دار الكتاب العربي ط/الأولى ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م.

٥٦- التاريخ العام لليمن (٤مجلدات) : الحداد (محمد بن يحيى) شركة التنوير ط/الأولى ١٤٠٧هـ ١٩٨٦م.
٥٧- تاريخ وصاب الاعتبار في التواريخ والآثار : الحبيشي الوصابي (وجيه الدين) مركز الدراسات اليمانية ط/الأولى ١٩٧٩م.
٥٨- تاريخ اليمن الإسلامي في القرون الثلاثة الأولى للهجرة د. محمد أمين صالح ، مطبعة الكيلاني ط/الأولى ١٩٧٥م.
٥٩- تاريخ اليمن الإسلامي من سنة ٢٠٤هـ إلى سنة ١٠٠٦هـ : المطاع (أحمد بن أحمد) .
٦٠- تاريخ الدولة الرسولية في اليمن : المؤلف مجهول ، تحقيق الحبشي (عبد الله) مطبعة الكاتب العربي ١٤٠٥هـ ١٩٨٤م.
٦١- تاريخ اليمن الفكري في العصر العباسي (٤مجلدات) : الشامي (أحمد محمد) العصر الحديث .
٦٢- تراجم أعلام النساء : الأعلمي الحابري (محمد بن حسين) مؤسسة الأعلمي ، ط/الأولى ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م.
٦٣- التاريخ الإسلامي ٧،٦ : محمود شاكر، المكتب الإسلامي ط/الأولى ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م.
٦٤- تاريخ الإسلام من : د. حسن إبراهيم حسن ، دار الفكر.
٦٥- تاريخ الأدب العربي : أحمد الزيات ، دار الثقافة ط/الثامنة والعشرون.
٦٦- تمثال الأمثال :أبو المحاسن محمد بن علي ، تحقيق :أسعد ذبيان .

## (ج)

٦٧- جواهر البلاغة في المعاني : الهاشمي (أحمد) دار الفكر .
٦٨- جواهر الأدب في معرفة كلام العرب : الإربلي (علاء الدين بن علي) دار النفائس ط/الأولى ١٤١٢هـ ١٩٩١م.
٦٩- جامعة لأشاعر زبيد : الحضرمي (عبد الرحمن بن عبد الله) ط/الأولى.

## (ح)

٧٠- حياة الصحابة : الكاندهلوي (محمد بن يوسف ) دار بيروت.

٧١- حياة الأدب اليمني في عصر بني رسول : الحبشي (عبدالله بن محمد) وزارة الإعلام والثقافة -اليمن ط/الأولى ١٩٧٧م ، الثانية ١٩٨٠م.

٧٢- حياة صلاح الدين : محمود شلبي ، دار الجيل ط/الأولى ١٤٠٠هـ ١٩٨٠م.

## (خ)

٧٣- خزانة الأدب : الحموي (تقي الدين) دار مكتبة الهلال ، ط/الأولى ١٩٨٧م.

٧٤- خصائص الأسلوب في الشوقيات : الطرابلسي (محمد الهادي) المطبعة الرسمية .

## (د)

٧٥- ديوان الحماسة : التبريزي ، دار القلم ، ط/الأولى.

٧٦- دائرة الإبداع : عياد (شكري محمد) دار إلياس.

٧٧- دراسة منهجية في الإنشاء والتحليل : هند بنت صالح .

٧٨- دلالة الألفاظ اليمانية : هادي عطية مركزالدراسات والبحوث اليمنية ، ط/الأولى ١٤٠٨هـ١٩٨٨م.

٧٩- ديوان الشريف مرتضى : رشيد الصفار ، دار إحياء الكتب . ١٩٥٨م.

٨٠- ديوان ابن نباتة المصري : المهري (جمال الدين بن نباتة) إحياء التراث المصري .

٨١- ديوان ابن عربي : أبو بكر محيي الدين ، دار بيروت.

٨٢- ديوان ابن النواس : فوزي عطوي .

٨٣- ديوان عمر بن أبي ربيعة : فوزي عطوي ، دار بيروت ١٩٨٠م.
٨٤- ديوان أبي نواس : الحاوي (إيليا) الشركة العالمية ، ١٩٨٧م.
٨٥- ديوان الأعشى الكبير : ميمون بن قيس ، مكتبة الآداب .
٨٦- ديوان الأخطل : الحاوي (إيليا) ، دار الثقافة ، ط/الثانية ١٩٧٩م.
٨٧- ديوان أبي تمام : شاهين عطية ، دار الكتب العلمية ، ط/الأولي ١٩٨٧م.
٨٨- ديوان حسان بن ثابت : البرقولي (عبدالرحمن) ، دار الكتاب العربي.
٨٩- ديوان حاتم الطائي : دار مكتبة الهلال ، ط/الثانية ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م.
٩٠- ديوان الفرزدق : علي فاعور ، دار الكتب العلمية، ط/الأولى ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م.
٩١- ديوان أبي الطيب المتنبي : مصطفى سبتي ، دار الكتب العلمية ط/الأولى ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م.
٩٢- ديوان الهبل : الشامي (أحمد) ، الدار اليمنية للنشر ، ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م.
٩٣- ديوان ابن المعتز : البستاني (كرم) ، دار بيروت للنشر ، ١٤٠٠هـ ١٩٨٠م.
٩٤- ديوان دعبل بن علي الخزاعي : محمد يوسف نجم ، دار الثقافة ١٤٠٩هـ ١٩٨٩م.
٩٥- ديوان السلطانين : العقيلي (محمد بن أحمد) ط/الثانية ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م.
٩٦- ديوان البحتري : الصيرفي (حسن كامل) دار المعارف ط/الثالثة.
٩٧- ديوان سلام بن جندل : الأحول (محمد بن حسن) دار الكتب العلمية ط/الأولى ١٣٨٧هـ ١٩٦٨م ، ط/الثانية ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م.

٩٨- ديوان أشعار الأمير ابن عباس : المعتز ( عبد الله محمد ) ، دار المعارف.
٩٩- ديوان طرف بن العبد : مهدي محمد ناصر الدين ، دار الكتب العلمية ط/الأولى ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م.
١٠٠- ديوان جميل بثينة : مهدي محمد ناصر الدين ، دار الكتب العلمية ، ط/الأولى ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م
١٠١- ديوان عبد القادر الجيلاني : يوسف زيدان ، مطابع الأخبار.
١٠٢- ديوان كعب بن زهير : علي فاعور ، دار الكتب العلمية ط/الأولى ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م.
١٠٣- ديوان الإمام علي : نعيم زرزور ، دار الكتب العلمية.
١٠٤- ديوان أبي فراس الحمداني : عباس عبد الساتر ، دار الكتب العلمية ط/الثانية ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م.
١٠٥- ديوان البوصوري : الكيلاني (محمد ) ، ط/الثانية ١٣٩٣هـ ١٩٧٣م.
١٠٦- ديوان ابن الفارض : البستاني (كرم) ، دار صادر .
١٠٧- ديوان صريع الغواني : مسلم بن الوليد ، دار المعارف ط/الثالثة.
١٠٨- ديوان ابن حيوس : خليل مردم بك ، دار صادر ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م.
١٠٩- ديوان الهمداني ( بديع الزمان) : يسرى عبد الغني عبد الله، دار الكتب العلمية -ط/الأولى ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م.
١١٠- ديوان حسان بن ثابت : السيد حسنين - دار المعارف.
١١١- ديوان صفي الدين الحلي : دار صادر.
١١٢- ديوان عبد الرحيم البرعي : عناني (محمد بن محمد عبد اللطيف).
١١٣- ديوان الفتوح : اليمني (أحمد بن علوان) ١٩٨٨م.
١١٤- دراسات في تاريخ الدولة الأيوبية : وفاء محمد علي ، دار الفكر.

## (ر)

١١٥- رجال حول الرسول : خالد محمد خالد ، دار الفكر.

١١٦- الرؤية الفكرية : علي إبراهيم أبو زيد، دار المعارف- ط/الأولى ١٩٨٤م.

١١٧- رثاء الأبناء في الشعرالعربي : مخيمر صالح موسى ، مكتبة المنار - ط/الأولى .

١١٨- رسالة الغفران : المعري (أبو العلاء) المكتبة الثقافية.

١١٩- الروض المعطار في خبر الأقطار: الحميري (محمد عبد المنعم) مكتبة لبنان ، ط/الأولى ١٩٧٥م ، ط/الثانية ١٩٨٤م.

١٢٠- رصف المباني في شرح حروف المعاني : المالقي (الإمام أحمد بن عبد النور) دار القلم - دمشق ط/الثانية ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م.

١٢١- رحلة في الشعر اليمني : قديمه وحديثه : البردوني (عبدالله) دار العودة- بيروت ط/الرابعة ١٩٨٢م.

١٢٢- روايات تاريخ الإسلام : مؤلفات جرجي زيدان الكاملة ، دار الجيل ، طبعة جديدة ١٤٠٢هـ ١٩٨٢م.

١٢٣- الرحالة اليمنيون : الحبشي (عبد الله محمد) مكتبة الإرشاد ط/الأولى ١٤٠٩هـ ١٩٨٩م.

## (س)

١٢٤- السخرية وبداية التحول في الشعرالعباسي : مطابع سفير ط/الأولى ١٩٨٩م.

## (ش)

١٢٥- شعر مروان بن أبي حفصة : حسين عطوان، دار المعارف ط/الثالثة.

١٢٦- شعر علي بن جبلة : حسين عطوان ، دار المعارف- ط/الثالثة.

١٢٧- شعرالنصرانية في الجاهلية : لويس شيخو ، مكتبة الأدب.

١٢٨- شعر الحادرة : الأسد (ناصر الدين) دار صادر، ط/الثالثة ١٤١١هـ ١٩٩١م.
١٢٩- الشوقيات : أحمد شوقي ، دار الفكر.
١٣٠- شعراء الحرب في العصر الجاهلي : د. الجندي (علي) دار الفكر العربي.
١٣١- الشعر المعاصر في اليمن : عز الدين إسماعيل ، دار العودة ١٩٨٦م.
١٣٢- شعر الغناء الصنعاني : محمد عبده غانم ، دار العودة ط/الثانية ١٩٨٠م.
١٣٣- الشعرالعباسي : محمد أبو الأنوار ، دارالمعارف ط/الثانية ١٩٨٧م.
١٣٤- الشعر اليمني المعاصر: المخلافي (أحمد بن قاسم )مكتبة الجيل.
١٣٥- شعر المعلقات : دارالثقافة ط/الثانية ١٤٠٩هـ ١٩٨٩م.
١٣٦- الشعر العباسي : مطابع السفير، ط/الأولي ١٩٨٩م.
١٣٧- شعر بن أبي خازم الأسدي : فوزي محمد أمين منشأة المعارف.
١٣٨- شعرالرثاء في صدر الإسلام : مصطفى عبد الشافي، دار المعارف ط/الأولى ١٩٨٦م.
١٣٩- شرح الفريدة الجامعة : شرف الدين إسماعيل ، دار التنوير ط/الأولى ١٤٠٦هـ ١٩٨٥م.
١٤٠- شرح مشكلة الإعراب : الفارس (أبو علي) دار القلم ط/الأولى ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م.
١٤١- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب : المصري (محمد عبدالله الأنصاري) در الفكر.
١٤٢- شذرات الذهب : ابن الفلاح (عبد الحي الحنبلي) دار الفكر.
١٤٣- شذرات الفلاح (٤مجلدات) : الحنبلي (ابن العماد) دار الفكر.
١٤٤- شعراء اليمن في الجاهلية والإسلام : الشامي (أحمد بن محمد) تهامة - جدة ، ط/الأولى ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م.
١٤٥- شرح ابن عقيل (جزآن) : محمد بن محيي الدين عبد الحميد .
١٤٦- الشعرالعراقي : د. يوسف عز الدين - دار المعارف.

١٤٧- الشعر والشعراء : لابن قتيبة – دار صادر.
١٤٨- الشيعة والتشيع فرق وتاريخ : إحسان إلهي ظهير-إدارة ترجمان السنة . ط/الأولى ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م.

(ص)

١٤٩- الصورة والبناء الشعري : محمد حسن عبدالله ، دار المعارف.
١٥٠- صفة بلاد اليمن ومكة وبعض الحجاز :ابن المجاور ، شركة دار التنوير ، ط/الثانية ١٤٠٧هـ ١٩٨٦م.
١٥١- صفي الدين الحلي : محمد رزق سليم ، دار المعارف ط/الثالثة .

(ض)

١٥٢- ضرائر الشعر: الإشبيلي (ابن عصفور) دار الأندلس ١٩٨٢م.

(ط)

١٥٣- طبقات صلحاء اليمن : البريهي (عبد الوهاب بن عبد الرحمن) دار الأدب.
١٥٤- طبقات فقهاء اليمن : عمر بن علي بن سمرة ، دار الفكر.
١٥٥- طبقات الشافعية : ابن بكر بن هداية الله، دار الأفاق ط/الثانية ١٩٧٩م ، ط/الثالثة ١٩٨٣م.
١٥٦- طبقات الخواص أهل الصدق والإخلاص : الشرجي الزبيدي (العلامة أبي العباس أحمد بن أحمد عبد اللطيف) الدار اليمنية ط/الأولى ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م.
١٥٧- طبيعة الشعر: د. العزب (محمد أحمد) .

(ع)

١٥٨- العلويون في الحجاز : المسند : (عبد الله علي) ، دار المنار ط/الأولى ١٤١٢هـ ١٩٩٢م.
١٥٩- عصر الدول والإمارات : شوقي ضيف ، دار المعارف ط/الثالثة.

١٦٠- عبد الله البردوني حياته وشعره : أحمد عبد الحميد إسماعيل ١٤١٣هـ-١٩٩٢م.

## (غ)

١٦١- الأغاني : أبو الفرج الأصفهاني ،١٨ مجلدا ، دار الفكر ، دمشق .

## (ف)

١٦٢- فهرس مخطوطات المكتبة الغربية ، بالجامع الكبير ، بصنعاء : أحمد محمد عيسوي محمد سعيد ، منشأة المعارف .

١٦٣- فقه السيرة : (البوطي)محمد سعيد رمضان ، دار الفكر ، ط/السابعة .

١٦٤- في شعر صدر الإسلام : (الفنجري) د. أحمد شوقي ، دار العلوم العربية .

١٦٥- في النقد والتقييم والبلاغة : القط (عبد الحميد) دار المعارف ط/الأولى ١٩٨٦م.

١٦٦- فصول في الشعر ونقده : شوقي ضيف ، دار المعارف ط/الثالثة.

١٦٧- فصول الأدب والنقد : خفاجي (محمد عبد المنعم) مكتبة محمد علي صبحي .

١٦٨- الفضل المزيد على بغية المستفيد في أخبار مدينة زبيد : الديبع (عبدالرحمن بن علي) دار العودة بيروت ١٩٨٣م.

## (ق)

١٦٩- القاموس المحيط : مجد الدين محمد بن يعقوب ، دار الجيل.

١٧٠- قصيدة المديح عند المتنبي : العشماوي (أيمن محمد) دار النهضة ط/الأولى ١٩٨٣م.

## (ك)

١٧١- كتاب الأضداد : الأنباري (محمد بن القاسم) المكتبة العصرية ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م.

كواكب يمنية في سماء الإسلام : بعكر (عبد الرحمن) دار الفكر .

١٧٢- كتاب العقود اللؤلؤية (جزأن) : الخزرجي (علي بن الحسن) ١٣٢٩هـ ١٩١١م.

١٧٣- الكشكول : العاملي (بهاء الدين) .

١٧٤- كتاب البديع : عبد الله بن المعتز ، دار الميسرة ، ط/الثالثة ١٤٠٢هـ ١٩٨٢م.

١٧٥- كتاب السلاح : محمد بن القاسم بن سلام ، مؤسسة الرسالة ط/الثانية ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م.

١٧٦- كتاب التيجاني : مركز الدراسات اليمنية /١٣٤٧هـ.

١٧٧- كتاب بلوغ المرام في شرح مسك الختام : العرشي (القاضي حسين بن أحمد) دار الندوة الجديدة.

١٧٨- قرة العيون بأخبار اليمن الميمون : الديبع الشيباني الزبيدي (أبي الضياء عبد الرحمن بن علي) بساط بيروت ط/الثانية ١٤٠٩هـ ١٩٨٨م.

## (ل)

١٧٩- لسان العرب : ابن منظور - دار المعارف .

١٨٠- اللغة والإبداع العربي : د. محمد العبد ، دار الفكر ، ط/الأولي ١٩٨٩م.

١٨١- اللغة و الإبداع : عياد (شكري محمد) ط/الأولى ١٩٨٨م.

## (م)

١٨٢- المستقصى في أمثال العرب : الزمخشري (أبو القاسم) دار الكتب العلمية ط/الثالثة ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م.

١٨٣- مقدمة ابن خلدون : دار القلم.
١٨٤- مجمع الأمثال : أبو الفضل أحمد بن محمد ، دار الجيل ط/ الثانية ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م.
١٨٥- موسوعة الشعر العربي : مطاع صفدي إيلي حاوي ، شركة خياط للكتابة والنشر .
١٨٦- المتنبي دراسة عامة : جورج غريب ، دار الثقافة ١٩٨٣م.
١٨٧- مجلة المجمع العربي الباكستاني : د . ظهور أحمد أظهر .
١٨٨- ميزان الذهب : الهاشمي (أحمد) دار الكتاب العربي .
١٨٩- موسيقى الشعر العربي : حسني عبد الجليل يوسف.
١٩٠- مجمع المخطوطات العربية : أحمد تيمور باشا، دار الحداثة ط/الأولى ١٩٨٥م.
١٩١- مصادر الفكر العربي : الحبشي (عبدالله) مركز الدراسات اليمنية.
١٩٢- معجم المصطلحات : إبراهيم فتحي ، التعاضدية العمالية ط/ الأولى ١٩٨٦م.
١٩٣- مداعبات ضاحكة : أحمد شوقي ، دار الأصالة ، ط/الأولى ١٤١٢هـ ١٩٩٢م.
١٩٤- المفضليات : الضبي (المفضل بن محمد يعلى) دار المعارف.
١٩٥- معتزلة اليمن : علي محمد زيد ، دار العودة ط/الأولى ١٩٨١م.
١٩٦- معجم النساء اليمانيات : الحبشي (عبدالله) دار الحكمة ط/الأولى ١٤٠٩هـ ١٩٨٨م.
١٩٧- موسوعة حياة الصحابة : محمد سعيد ، مكتبة الغزالي .
١٩٨- معجم البلدان : الحموي (شهاب الدين ياقوت) دار اليمامة ط/الثانية ١٤١١هـ ١٩٩١م.
١٩٩- موسيقى الشعر العربي : خفاجي (محمد عبدالمنعم) دار ابن زيدون ، ط/الأولى.
٢٠٠- مغني اللبيب : الأنصاري (جمال الدين هشام) دار الفكر ط/الأولى ، والسادسة ١٩٨٥م.

٢٠١- معجم الأخطاء الشائعة : العدناني (محمد) مكتبة لبنان ط/الثانية ١٩٨٠م.
٢٠٢- معجم تصريف الأفعال العربية : أنطوان الدحداح ، مكتبة لبنان.
٢٠٣- المرجع في اللغة العربية : دار الفكر.
٢٠٤- المخلاف السليماني : العقيلي (محمد بن أحمد ) دار اليمامة ط/الثانية.
٢٠٥- المعجم الجغرافي : العقيلي (محمد بن أحمد )دار اليمامة ط/الثانية ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م.
٢٠٦- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع (مجلدان) : البكري الأندلسي (عبد الله بن عبد العزيز) عالم الكتب ، بيروت ط/الثالثة ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م.
٢٠٧- معجم البلدان والقبائل اليمنية : إعداد المقحفي (إبراهيم أحمد) دار الكلمة - الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ ١٩٨٥م.
٢٠٨- معالم التكامل القومي والحضاري قبل الإسلام ، ودور اليمن: صبرة (علي بن علي) وزارة الإعلام والثقافة -اليمن ط/الأولى ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م.
٢٠٩- معجم الأدباء : عشرون جزءاً : الحموي (ياقوت) دار الفكر ط/الثالثة ١٤٠٠هـ ١٩٨٠م.
٢١٠- المفيد في تراجم الأدباءوالشعراء والمفكرين : جماعة من الأساتذة دار الثقافة ط/الثانية ١٤٠٩هـ ١٩٨٩م.
٢١١- معجم الإعراب والإملاء : د. إميل بديع يعقوب ، دار العلم للملايين ط/الأولى ١٩٨٣م ، ط/الرابعة ١٩٨٨م.
٢١٢- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم : فواد عبد الباقي ، دار الريان للتراث ١٩٨٥م.
٢١٣- مروج الذهب (مجلدان) : المسعودي (أبو الحسن علي بن الحسين علي) تحقيق محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، ط/الخامسة ١٣٩٣هـ ١٩٧٣م.
٢١٤- الموازنة بين الشعر : زكي مبارك ط/الثالثة ١٣٩٢هـ ١٩٧٢م.

٢١٥- الملل والنحل (٣مجلدات) : الشهرستاني (الإمام أبو الفتح محمد ابن عبد الكريم) دار السرور ، بيروت ١٣٦٧هـ ١٩٤٨م.
٢١٦- الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة : الندوة العالمية للشباب الإسلامي - الرياض ط/الثانية ١٤٠٩هـ ١٩٨٩م.
٢١٧- الموشحات في بلاد الشام : مقداد رحيم ، عالم الكتب- مكتبة النهضة العربية ، ط/الأولى ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م.

## (ن)

٢١٨- نجران في أطوار التاريخ : العقيلي (محمد أحمد) ط/الأولى ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م.
٢١٩- نهاية الأرب في فنون الأدب : شهاب الدين أحمد ، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م.
٢٢٠- النجوم في الشعر العربي القديم : يحيى شامي ، دار الآفاق.
٢٢١- نوادر المخطوطات العربية : أحمد تيمور باشا ، دار الكتاب الجديد ط/الأولى ١٩٨٠م.
٢٢٢- نفحات الأزهار : النابلسي (عبدالغني) عالم الكتب ، ط/الثالثة ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م.
٢٢٣- النقد الأدبي الحديث في اليمن : د. القرشي (رياض) مكتبة الجيل الجديد ، ط/الأولى ١٤٠٩هـ ١٩٨٩م.
٢٢٤- نساء شهيرات من تاريخنا : أحمد سويلم ، مؤسسة المعارف ط/الأولى ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م.
٢٢٥- نصوص ودراسات أدبية : الكراع (أحمد نعيم ) وآخرون، جامعة صنعاء ، ط/الرابعة ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م.
٢٢٦- نفح الطيب في غصن الأندلس الرطيب (المجلد الأول) : المقري التلمساني (الشيخ أحمد بن محمد) دار الفكر ط/الأولى ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م.

## (و)

٢٢٧- وفيات الأعيان : أبي العباس شمس الدين ، دار الفكر ، ١٣٩٧هـ ١٩٧٧م.

## (هـ)

٢٢٨- هدية الزمن في أخبار ملوك لحج وعدن : أحمد فضل بن علي ، دار العودة ط/الأولى ١٣٥١هـ ، ط/الثانية ١٤٠٠هـ.

## (ي)

٢٢٩- اليمن قبل الإسلام : الشعبي (محمد) دار العودة ، ١٩٨٧م.

٢٣٠- اليمن شماله وجنوبه تاريخه وعلاقاته الدولية : المحامي (محمود كامل) دار بيروت ١٩٦٨م.

٢٣١- اليمن في صدر الإسلام : د. الشجاع (عبدالرحمن عبدالواحد) دار الفكر ، ط/الأولى ١٤٠٨هـ ١٩٨٧م.

٢٣٢- اليمن الإنسان والحضارة : الشماحي (القاضي عبدالله بن عبدالوهاب المجاهد) ط/الثالثة ١٤٠٦هـ ١٩٨٥م.

# الفهارس

## فهرس الموضوعات

| رقم القصيدة | رقم الصفحة | الغرض الشعري للقصيدة | البحر العروضي | عدد أبيات |
|---|---|---|---|---|
| ١٩٩ | ٧٦٧ | يمدح سليمان بن وهاس | الرمل | ٢١ |
| ٢٠٠ | ٧٦٩ | غزل | الرمل | ١١ |
| ٢٠١ | ٧٧١ | يمدح أحمد ابن الإمام عبد الله بن حمزة | الكامل | ٣١ |
| ٢٠٢ | ٧٧٤ | غزل | الوافر | ٣٢ |
| ٢٠٣ | ٧٧٧ | يمدح قاسم بن علي الذروي | الطويل | ٣٢ |
| ٢٠٤ | ٧٨٠ | يمدح أحمد بن الحسين | الطويل | ٣٧ |
| ٢٠٥ | ٧٨٤ | يمدح محمد بن أحمد بن عبد الله بن حمزة. | الكامل | ٢٦ |
| ٢٠٦ | ٧٨٧ | يمدح أحمد بن علي العقيلي الكناني | الرمل | ٣٢ |
| ٢٠٧ | ٧٩٠ | يرثي إدريس بن أحمد الهضامي | البسيط | ٤٢ |
| ٢٠٨ | ٧٩٤ | يمدح علي بن قاسم بن علي الذروي | البسيط | ٣٦ |
| ٢٠٩ | ٧٩٨ | غزل ، وفخر ، ومدح لموسى الكناني | الرمل | ١٩ |
| ٢١٠ | ٨٠٠ | يمدح أحمد بن عبد الله بن حمزة. | الطويل | ٣٣ |
| ٢١١ | ٨٠٣ | يمدح أحمد بن عبد الله بن حمزة . | الكامل | ٣٣ |
| ٢١٢ | ٨٠٦ | يمدح يوسف بن جلال الهضامي | الطويل | ١٣ |
| ٢١٣ | ٨٠٨ | غزل | البسيط | ٥٨ |
| ٢١٤ | ٨٠٩ | غزل | المتقارب | ١٤ |
| ٢١٥ | ٨١١ | يمدح موسى بن علي الكناني | الكامل | ١٧ |
| | ٨١٣ | * قـافيـة المـيم * | | |
| ٢١٦ | ٨١٤ | جواب لمحمد بن حمير(الشاعر) | الخفيف | ٣٧ |
| ٢١٧ | ٨١٩ | يرثي زوجته فاطمة بنت شقب | الطويل | ٤٥ |
| ٢١٨ | ٨٢٥ | يمدح عيسى بن حسن النميري | الطويل | ٤١ |
| ٢١٩ | ٨٢٩ | يمدح القاسم بن علي الذروي | البسيط | ٥٢ |
| ٢٢٠ | ٨٣٤ | يمدح أحمد بن علي الكناني | الوافر | ٣٤ |
| ٢٢١ | ٨٣٧ | يمدح الحسن بن محمد (المنصور بالله) | الوافر | ٢٨ |
| ٢٢٢ | ٨٤٠ | يمدح موسى بن علي الكناني | الوافر | ٣١ |
| ٢٢٣ | ٨٤٣ | غزل | الطويل | ١٣ |

| رقم القصيدة | رقم الصفحة | الغرض الشعري للقصيدة | البحر العروضي | عدد أبيات |
|---|---|---|---|---|
| ٢٢٤ | ٨٤٥ | رثاء الأحامد الثلاثة | الكامل | ٣٣ |
| ٢٢٥ | ٨٤٨ | يرثي أحمد بن الحسين | البسيط | ٣٦ |
| ٢٢٦ | ٨٥٢ | يمدح أحمد بن الحسين | الكامل | ٢٩ |
| ٢٢٧ | ٨٥٥ | يمدح أحمد بن عبد الله بن حمزة | الطويل | ١٥ |
| ٢٢٨ | ٨٥٧ | يمدح وهاس بن محمد | البسيط | ٣١ |
| ٢٢٩ | ٨٦٠ | يمدح الحسين بن محمد الهضامي | البسيط | ٣١ |
| ٢٣٠ | ٨٦٣ | يرثي القاسم بن علي الذروي | الطويل | ٤٧ |
| ٢٣١ | ٨٦٧ | يمدح نظام الدين الطواشي | الوافر | ٢٧ |
| ٢٣٢ | ٨٧٠ | يمدح محمد بن قاسم بن علي الذروي | المتقارب | ٤٠ |
| ٢٣٣ | ٨٧٤ | يرثي قاسم بن علي الذروي | الكامل | ٤٤ |
| ٢٣٤ | ٨٧٨ | غزل | الكامل | ٠٦ |
| ٢٣٥ | ٨٧٩ | يمدح أحمد بن الحسين | الوافر | ٤٨ |
| ٢٣٦ | ٨٨٣ | يستنجد أحمد بن عبد الله بن حمزة | الطويل | ٤٤ |
| ٢٣٧ | ٨٨٧ | يمدح القاسم بن علي الذروي | المجزوء | ٤٣ |
| ٢٣٨ | ٨٩١ | يمدح قاسم بن علي الذروي | الوافر | ٣٦ |
| ٢٣٩ | ٨٩٥ | يمدح وهاس بن محمد الغانمي | الكامل | ١٤ |
| ٢٤٠ | ٨٩٧ | يمدح وهاس بن محمد الغانمي | الوافر | ١٥ |
| ٢٤١ | ٨٩٩ | يمدح محمد بن القاسم صاحب عيان | الوافر | ٣٦ |
| ٢٤٢ | ٩٠٣ | يمدح جعفر بن أبي الفهم | الطويل | ١٩ |
| ٢٤٣ | ٩٠٥ | يمدح خالدا وقاسما ابني علي الذروي | الكامل | ٤٠ |
| ٢٤٤ | ٩٠٩ | يمدح محمد بن قاسم الذروي | البسيط | ٢٦ |
| ٢٤٥ | ٩١٢ | يمدح علي بن قاسم الذروي | الكامل | ٤١ |
| ٢٤٦ | ٩١٦ | رثاء لعيسى بن علي بن هتيمل | الطويل | ٠٩ |
| ٢٤٧ | ٩١٧ | يعزي أحمد بن عبد الله بن حمزة بأخيه | الطويل | ٣٥ |
| ٢٤٨ | ٩٢١ | غزل | المنسرح | ١١ |
| ٢٤٩ | ٩٢٣ | يمدح قاسم بن علي الذروي | المنسرح | ٠٩ |

| رقم القصيدة | رقم الصفحة | الغرض الشعري للقصيدة | البحر العروضي | عدد أبيات |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| ٢٩٨ | ١٠٥٨ | يعزي قاسم بن علي الذروي بأخيه | الكامل | ١٦ |
| ٢٩٩ | ١٠٦ | غزل | السريع | ٠٦ |

# فهرس القصائد والبحور

## قافية العين



## قافية الغين



## قافية الفاء

## قــافــية المــيم

## قــافيــة النـــون

| مطلع القصيدة | رقمها | عدد الأبيات | البحر |
|---|---|---|---|
| هاك عنهـا وهاتهـا يا فـلان | ٢٥٩ | ٢١ | الخفيف |
| إن ســري فــيك إعــلان | ٢٦٠ | ٢٣ | المديد |
| إن تختـبـر سادات آل محـمـد | ٢٦١ | ١٤ | الكامل |
| ذاك روض الحـــمـى وذا بانـه | ٢٦٢ | ٢٣ | المنسرح |
| أداري ذرتــه الــريـح وهـنـا | ٢٦٣ | ٢٦ | الوافر |
| عليك السرب إن السرب عنا | ٢٦٤ | ٤٢ | الوافر |
| أعــاذل مــا لجـاجك كـمك أني | ٢٦٥ | ٢٠ | الوافر |
| عرج على قبر عبد الله وابك على | ٢٦٦ | ٢٢ | البسيط |
| الشـأن أعظم في عظيم الشـأن | ٢٦٧ | ٤٨ | الكامل |
| ما أنت تفعل في رضا الغضبان | ٢٦٨ | ٥٧ | الكامل |
| قـان المدام بكأس الشـادن الغنن | ٢٦٩ | ٤١ | البسيط |
| أغلقت فـضلة قلبك المرهون | ٢٧٠ | ٤٧ | الكامل |
| شمس من العالم النوري قد ظفرت | ٢٧١ | ١٩ | البسيط |
| جـعلت فــداك يا وهاس إني | ٢٧٢ | ١٤ | الوافر |
| وأي مـصـيـبـة عظمت وجلت | ٢٧٣ | ٠٧ | الوافر |
| ألا تصـغي إلى نغم القـيـان | ٢٧٤ | ٤٩ | الوافر |
| أسى يتـقـاضى دينه ولو انني | ٢٧٥ | ٢٧ | الطويل |
| باتت نوار وقد قامت تحـيـيني | ٢٧٦ | ٣٨ | البسيط |
| تشـبـثت بتـلابيـبي وأرداني | ٢٧٧ | ٤٩ | البسيط |
| أعلي ياأعلى البـرية رتبـة | ٢٧٨ | ٢٠ | الكامل |
| أململة لبــرق الأبـرقـين | ٢٧٩ | ٢٠ | الوافر |
| حنت لبــرق الأبرق الحنان | ٢٨٠ | ١٧ | الرجز |
| كلهـا إلى الرجـيع في حنينهـا | ٢٨١ | ١٠ | الرجز |
| أحـقـا أيهـا الشـعب اليـمـاني | ٢٨٢ | ٢٣ | الوافر |

| مطلع القصيدة | رقمها | عدد الأبيات | البحر |
|---|---|---|---|
| بالله يامالك اليمن | ٢٨٣ | ١١ | الكامل |
| يا أبا بكر بن دعاس أجب | ٢٨٤ | ٣٢ | الرمل |
| بني عمنا إن التحول خطة | ٢٨٥ | ١٥ | الطويل |

## قافية الهاء

| مطلع القصيدة | رقمها | عدد الأبيات | البحر |
|---|---|---|---|
| إن كان جد من الخليط نواه | ٢٨٦ | ٣٦ | الكامل |
| خليا مقلتي ألا خلياها | ٢٨٧ | ١٣ | الخفيف |
| ولهت فقالت إذ تأوه أها | ٢٨٨ | ٤٢ | الكامل |
| يا رائحا معجت بنمرق رحله | ٢٨٩ | ٠٨ | الكامل |
| ياسيدا عقم النساء بمثله | ٢٩٠ | ٠٦ | الكامل |

## قافية الواو

| مطلع القصيدة | رقمها | عدد الأبيات | البحر |
|---|---|---|---|
| هواي لغيركم لعب ولهو | ٢٩١ | ٣٢ | الوافر |
| يا أخا الجود يا محمد يا بد | ٢٩٢ | ٠٨ | الخفيف |

## قافية الياء

| مطلع القصيدة | رقمها | عدد الأبيات | البحر |
|---|---|---|---|
| أتوا في لومه شيئا فريا | ٢٩٣ | ١٤ | الوافر |
| أهان عليك ما يجري عليا | ٢٩٤ | ٢٧ | الوافر |
| يقول متلفه في الحب واديه | ٢٩٥ | ٣٥ | البسيط |
| أروى محلك زائد عن ريه | ٢٩٦ | ٣٣ | الكامل |
| ألوى بسمعك عن ملامك فيها | ٢٩٧ | ٠٩ | الكامل |
| خلص أساك فداك من تفديه | ٢٩٨ | ١٦ | الكامل |
| اكتنفت قلبي من هجركم | ٢٩٩ | ٠٦ | السريع |

## فهرس مجموع عدد القصائد والأبيات

| القافية | عدد القصائد | عدد الأبيات |
| --- | --- | --- |
| قـــافـــيـــة العين | ١٧ | ٥٣٦ |
| قـــافـــيـــة الغين | ١ | ١٣ |
| قـــافـــيـــة الفـــاء | ١٤ | ٣٨٤ |
| قـــافـــيـــة القـــاف | ١٤ | ٤٩٩ |
| قـــافـــيـــة الكاف | ٦ | ١٣٦ |
| قـــافـــيـــة اللام | ٣٥ | ٨٧٢ |
| قـــافـــيـــة الميم | ٣٨ | ١١٥١ |
| قـــافـــيـــة النون | ٣١ | ٨٩١ |
| قـــافـــيـــة الهـــاء | ٥ | ١٠٥ |
| قـــافـــيـــة الـواو | ٢ | ٤٠ |
| قـــافـــيـــة اليـــاء | ٧ | ١٤٠ |
| مـجـمـوع الجـزء الثـاني | ١٧٠ | ٤٧٦٧ |
| مـجـمـوع الجـزء الأول | ١٢٨ | ٣٦١٦ |
| جـــمـلـة الـديـوان | ٢٩٨ | ٨٣٨٨ |

## فهرس مطالع القصائد

### قافية العين



### قافية الغين



### قافية الفاء

## قافيــــة القــــاف

## قافية النون